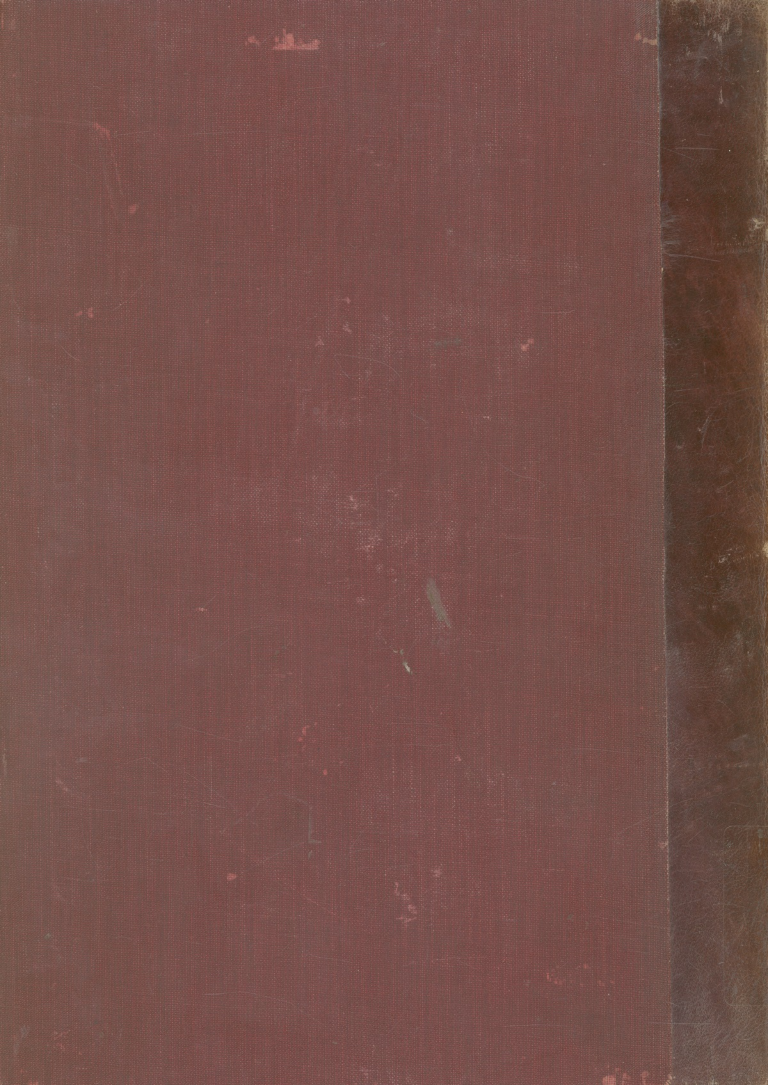
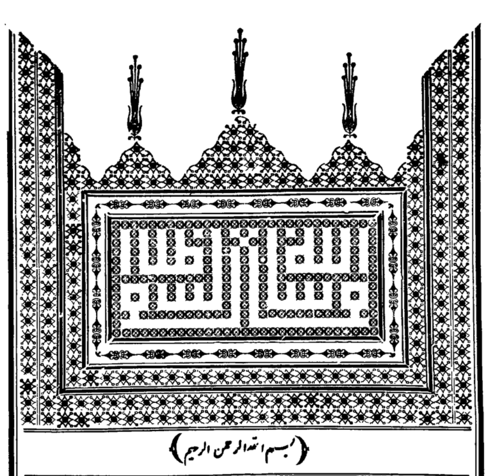


(الجزء السابع)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته امين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠١ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الميم) (مأر) المئرة بالهمزة الذحل والعداوة وجمعها مئر ومئر عليه وامتأر اعتقد عداوته ومأر بينهم يمأر مأرا وماءر بينهم مماءرة ومئارا أفسد بينهم وأغرى وعادى وماءرته مماءرة على فاعلته وامتأر فلان على فلان أى احتقد عليه ورجل مئر وممئر مفسد بين الناس وتماءروا تفاخروا وماءره مماءرة فاخره وماءره فى فعله ساواه قال

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها * يماءرها فى فعله ويماءره

وتماءرا تساويا عن ابن الاعرابى وأنشد

تماءرتم فى العز حتى هلكتم * كما أهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير شديد يقال هم فى أمر مئر أى شديد ومأر السقاء مأرا وسعه (متر) متره مترا قطعه ورأيته يتماتر أى يتجاذب وتماترت النار عند القدح كذلك قال الليث والنار اذا قدحت رأيتها تماتر قال أبو منصور لم أسمع هذا الحرف لغير الليث والمتر السلح اذا رمى به ومتر بسلحه اذا رمى به مثل متح والمتر المد ومتر الحبل يمتره مده وامتره وامتد قال وربما

كنى به عن البضاع والمتر لغة فى البتر وهو القطع (مجر) المجر مافى بطون الحوامل من الابل والغنم والمجر أن يشترى مافى بطونها وقيل هو أن يشترى البعير بما فى بطن الناقة وقد أمجر فى البيع وماجر مماجرة ومجارا الجوهرى والمجر أن يباع الشئ بما فى بطن هذه الناقة وفى الحديث أنه نهى عن المجر أى عن بيع المجر وهو مافى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية وقال أبو زيد المجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة يقال منه أمجرت فى البيع امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجر الا اذا اثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة ومجر من الماء واللبن مجرا فهو مجر تملأ ولم يرو وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر وزعم اللحيانى أن ميمه بدل من باء بجر ويقال مجر ونجر اذا عطش فا كثر من الشرب فلم يرو لانهم يبدلون الميم من النون مثل نجحت الدلو ومجحت ومجرت الشاة مجرا وأمجرت وهى ممجر اذا عظم ولدها فى بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام قال

تعوى كلاب الحى من عوائها * وتحمل الممجر فى كسائها

فاذا كان ذلك عادة لها فهى ممجار والامجار فى النوق مثله فى الشاء عن ابن الاعرابى غيره والمجر بالتحريك الاسم من قولك أمجرت الشاة فهى ممجر وهو أن يعظم مافى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ويقال شاة مجر قبالتسكين عن يعقوب ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حبن يقال مجر بطنها وأمجر فهى مجرة وممجر والامجار أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تحذب فلا تقدر أن تمشى وربما شق بطنها فاخرج ما فيه ليربوه والمجر أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال شاة ممجر وغنم مماجر قال الازهرى وقد صح أن بطن النعجة المجر   شئ على حدة وأنه يدخل فى البيوع الفاسدة وأن المجر شئ آخر وهو انتفاخ بطن النعجة اذا هزلت وفى حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعا أمجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم ابن شميل الممجر الشاة التى يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة قال وأما المجر فهو بيع مافى بطنها وناقة ممجر اذا جازت وقتها فى النتاج وأنشد * وتجوها بعد طول امجار * وأنشد شمر لبعض الاعراب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر يعنى بالسكون اه مصححه

أمجرت أرباءُ ببيع غال * محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال
وعاجلا بآجل السخال * في حلق الأرحام ذي الأقفال
حتى ينتجن من المبال * ثمت يفطمن على امهال
والمجر بيع اللحم بالأحبال * لحوم جزر غثة هزال
فطائم الأغنام والآبال * ألعين بالضمار ذي الآجال
* والشف بالناقص لا تبالي *

والمجار العقال والأعرف الهجار وجيش مجر كثير جدا الاصمعي المجر بالتسكين الجيش العظيم المجتمع وماله مجر أي ماله عقل وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطا وذهب بالمجر الى الولد يعظم في بطن الشاة قال الازهري والصواب ما فسر أبو زيد أبو عبيدة المجر ما في بطن الناقة قال والثاني حبل الحبلة والثالث الغميس قال أبو العباس وأبو عبيدة ثقة وقال القتيبي هو المجر بفتح الجيم قال ابن الاثير وقد أخذ عليه لان المجر داء في الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها وقد مجرت وأمجرت وفي الحديث كل مجر حرام قال

ألم تك مجرا لا تحل لمسلم * نهاه أمير المصر عنه وعامله

ابن الاعرابي المجر الولد الذي في بطن الحامل والمجر الربا والمجر القمار والمحاقلة والمزابنة يقال لهما مجر قال الازهري فهؤلاء الائمة أجمعوا في تفسير المجر بسكون الجيم على شئ واحد الا ما زاد ابن الاعرابي على أنه وافقهم على أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا وأما المجر فان المنذري أخبر عن أبي العباس أنه أنشده * أبقى لنا الله وتقعير المجر * قال والتقعير أن يسقط فيذهب الجوهري وسئل ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق قرية لا حمى بها اذا أفلتت من مجرتيها يعني من المجر في الدهر الشديد والنشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع فسماهما مجرتين كما يقال القمران والعمران وفي نسخة بشدار حرتيها وفي حديث أبي هريرة الحسنة بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به يذر طعامه وشرابه مجراي أي من أجلي وأصله من جراي فحذف النون وخفف الكلمة قال ابن الاثير وكثيرا ما يرد هذا في حديث أبي

قوله يسقط أي حملها الغير تمام وقوله حمى كذا اضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم اه مصححه

قوله وربما قالوا لها الخ كذا بالاصل وليتأمل

هريرة (محر) الليث المَحارَةُ دابة فى الصَّدَفَيْن قال ويسمى باطن الاذن مَحارَةً قال وربما قالوا لها محارة بالدابة والصدفين وروى عن الاصمعى قال المحارةُ الصدَفَةُ قال الازهرى ذكر الاصمعى وغيره هذا الحرف أعنى المحارة فى باب حار يحور فدل ذلك على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية قال وخالفهم الليث فوضع المحارة فى باب محر قال ولا نعرف محر فى شئ من كلام العرب

(مخر) مَخَرَت السفينةُ تَمْخَرُ وتَمْخُرُ مَخْراً ومُخُوراً جرت تَشُقُّ الماءَ مع صوت وقيل استقبلت الريح فى جريتها فهى ماخِرَةٌ ومَخَرَت السفينةُ مَخْراً اذا استقبلتَ بها الريح وفى التنزيل وترى الفُلْكَ فيه مَواخِرَ يعنى جَوارِىَ وقيل المواخر التى تراها مُقْبِلةً ومُدْبِرةً بريح واحدة وقيل هى التى تسمع صوت جريها وقيل هى التى تشق الماء وقال الفراء فى قوله تعالى مواخر هو صوت جرى الفلك بالرياح يقال مَخَرَتْ تَمْخُرُ وتَمْخَرُ وقيل مواخرَ جوارِىَ والماخِرُ الذى يشق الماء اذا سبح قال أحمد بن يحيى الماخرة السفينة التى تَمْخَرُ الماءَ تدفعه بصدرها وأنشد ابن السكيت * مُقَدَّماتٍ أَيْدِىَ المَواخِرِ * يصف نساء يتصاحبن ويستعن بايديهن كأنهن يسبحن أبو الهيثم مَخْرُ السفينة شَقُّها الماءَ بصدرها وفى الحديث لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أربعين صباحا اراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خلالَه وتتمكن فيه فشبهه بمَخْرِ السفينة البحرَ وامتخر الفرسُ الريحَ واستمخرها قابلها بانفه ليكون أَرْوَحَ لنَفْسه قال الراجز يصف الذِّئْبَ

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ اذا لم يَسْمَعِ * بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وفى الحديث اذا اراد أحدكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ أى فلينظُرْ من أين مَجْراها فلا يستقبلْها كى لا تَرُدَّ عليه البول ويَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُه ولكن يستدبرُها والمَخْرُ فى الاصل الشَّقُّ مَخَرَت السفينةُ الماءَ شقَّتْه بصَدْرها وجَرَتْ ومَخَرَ الارضَ اذا شقها للزراعة وقال ابن شميل فى حديث سراقة اذا أتيتم الغائط فاسْتَمْخِرُوا الريحَ يقول اجعلوا ظُهورَكُم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذَتْ عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به وفى حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من أين قال خرجتُ أَتَمَخَّرُ الريحَ كأنه أراد أَسْتَنْشِقُها وفى النوادر تَمَخَّرَت الابلُ الريحَ اذا استقبلَتْها واستنشتْها وكذلك تَمَخَّرَت الكلأَ اذا استقبلتْها ومَخَرْتُ الارضَ أى

أرسلتُ فيها الماء ومخر الارض مخراً أرسل في الصيف فيها الماء لتجود فهي ممخورة ومخرت الارض جادت وطابت من ذلك الماء وامتخر الشيء اختاره وامتخرت القوم أي انتقيت خيارهم ونخبتهم قال الراجز * من نخبة الناس التي كان امتخر * وهذا مخرة المال أي خياره والمخرة والمُخرة بكسر الميم وضمها ما اخترته والكسر أعلى ومخر البيت يمخره مخراً أخذ خيار متاعه فذهب به ومخر الغزر الناقة يمخرها مخراً اذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها وامتخر العظم استخرج مخه قال العجاج

* من مخة الناس التي كان امتخر * واليمخور واليمخور الطويل من الرجال الضم على الاتباع وهو من الجمال الطويل العنق وعنق يمخور طويلة وجمل يمخور العنق أي طويله قال العجاج يصف جملا

في شعشعان عنق يمخور * حابي الحيود فارض الحنجور

وبعض العرب يقول مخر الذئب الشاة اذا شق بطنها والماخور بيت الريبة وهو أيضا الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود اليه وفي حديث زياد حين قدم البصرة أميراً عليها ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى تسوى بالارض هدماً واحراقاً هي جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب مي خور وقيل هو عربي لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق بيض حسان وهن بنات المخر قال طرفة

كبنات المخر يمأدن كما * أنبت الصيف عساليج الخضر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأن بنات المخر في كرز قنبر * مواسق تحدوهن بالغور شمأل

انما عنى بنات المخر النجم شبهه في كرز هذا العبد بهذا الضرب من السحاب قال ابو علي كان ابو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار فهذا يدلك على أن الميم في مخر بدل من الباء في بخر قال ولو ذهب ذاهب الى أن الميم في مخر أصل أيضا غير مبدلة على أن تجعله من قوله عز اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لانها فيما تذهب اليه عنه تنشأ ومنه تبدأ لكان

قوله في شعشعان عنق الخ هو بهذا الضبط الصواب وما ضبط به في ح ى د لا يعول عليه اه مصححه

مصيباً غير مُبعد الا ترى الى قول ابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

(مدر) المَدَرُ قطع الطين اليابس وقيل الطينُ العلكُ الذى لا رمل فيه واحدته مَدَرَةٌ فاما قولهم الحجارةُ والمدارةُ ففعلى الاتباع ولا يتكلم به وحده مكسراً على فعالة هذا معنى قول ابى رياش وامتدر المَدَرَ أخذه ومدرالمكان يمدره مدراً ومدّره طانه ومكانٌ مديرٌ ممدورٌ والمَدْرُ لِلحوض أن تُسَدَّ خصاصُ حجارته بالمَدَر وقيل هو كالقرمدة الا أن القرمدة بالجص والمدر بالطين التهذيب والمَدْرُ تطيينك وجه الحوض بالطين الحُرّ لئلا ينشف الجوهرى والمَمْدَرَةُ بالفتح الموضع الذى يُؤخذ منه المدر فتمدر به الحياض أى يُسَدُّ خصاصُ ما بين حجارتها ومَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُه أى أصلحته بالمَدَر وفى حديث جابر فانطلق هو وجبّار بن صخر فنزعا فى الحوض سجلاً أو سجلين ثم مَدَراه أى طيّناه وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة فى الاحرام انما هو مَدَرٌ أى مصبوغ بالمَدَر والمَمْدَرَةُ والمَمْدُرَةُ الاخيرة نادرة موضع فيه طين حُرٌّ يستعدُّ لذلك فاما قوله

يا أيها الساقى تعجّل بسحر * وأفرغ الدلو على غير مدر

قال ابن سيده أراد بقوله على غير مدر أى على غير اصلاح للحوض يقول قد أسنت عطاشاً فلا تنتظر اصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رؤسها دلواً دلواً قال وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو القلاع فيذوب ويذهب الماء قال والاول ابين ومَدَرَةُ الرجل بيته و بنو مَدْراء أهل الحضر وقول عامر للنبى صلى الله عليه وسلم لنا الوبر ولكم المَدَرُ انما عنى به المُدُنَ أو الحضر لان مبانيها انما هى بالمَدَر وعنى بالوبر الاخبية لان أبنية البادية بالوبر والمَدَرُ ضخم البطنة ورجل أَمْدَرُ عظيم البطن والجنبين متتربهما والانثى مَدْراء وضبع مَدْراء عظيم البطن وضبعانٌ أَمْدَرُ على بطنه لمع من سلحه ورجل أمدرُ بين المَدَر اذا كان منتفخ الجنبين وفى حديث ابراهيم النبى صلى الله عليه وسلم انه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت اليه فاذا هو بضبعان أمدر فيقول ما أنت بابى قال أبو عبيد الامدرُ المنتفخ الجنبين العظيم البطن قال الراعى يصف ابلا لها قيم

وقَيمٍ أمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ * عنه العِبَاءَةُ قَوّامٍ على الهَمَلِ

قوله أمدر الجنبين أى عظيمهما ويقال الأمْدَرُ الذى قد تَتَرَّبَ جنباه من المَدَرِ يذهب به الى التراب أى أصاب جسده التراب قال أبو عبيد وقال بعضهم الامدر الكثير الرجيع الذى لا يَقْدِرُ على حَبْسه قال ويستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضِّبْعان ابن شميل المَدْراءُ من الضباع التى لصق بها بولها ومدرت الضَّبُعُ اذا سلحت الجوهرى الأمدر من الضباع الذى فى جسده لُمَعٌ من سَلْحه ويقال لونُه والامدرُ الخارئُ فى ثيابه قال مالك بن الريب

انْ أَلْقَ مُضْرُوبًا الى ثَوْبِ آلَفٍ * منَ القَوْمِ أَمْسَى وهو أَمْدَرُ جانِبُهْ

ومادِرٌ وفى المثل الأَلْأَمُ من مادر وهو جد بنى هلال بن عامر وفى الصحاح هو رجل من هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ لانه سقى ابله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فَسَلَحَ فيه ومَدَرَ به حَوْضَه بُخْلا أَنْ يُشْرَبَ من فَضْله قال ابن برى هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالى صاحب شرطة البصرة وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بنى فزارَةَ بأَكْل أَيْرِ الحمار ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة

نَشَدْتُكَ يا فزارُ وأنت شيخٌ * اذا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فى الخيار

أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بسَمْنٍ * أَحَبُّ اليكَ أَمْ أَيْرُ الحمار

بَلَى أَيْرُ الحمار وخُصْيَتاهُ * أَحَبُّ الى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالت بنو فزارة أليس منكم يا بنى هلال من قرا فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا أن يُشرب منه فضلُه وكانوا جعلوا حكما بينهم انس بن مُدْرِكٍ فقضى على بنى هلال بعظم الخزى ثم انهم رمَوْا بنى فزارَةَ بخِزْيٍ آخَرَ وهو اتيان الابل ولهذا يقول سالم بن دارَةَ

لا تَأْمَنَنَّ فزاريًّا خَلَوْتَ به * على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ

لا تَأْمَنَنْهُ ولا تَأْمَنْ بوائقَه * بعد الذى امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النّار

فقال الشاعر لقد جَلَّلَتْ خِزْيًا هلالَ بنَ عامرٍ * بَنِى عامرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مادرِ

فَأُفٍّ لكم لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بعدها * بنى عامرٍ أَنتم شِرارُ المَعاشِرِ

ويقال للرجل أَمْدَرُ وهو الذى لا يَتَمَسَّحُ بالماء ولا بالحجر والمَدَرِيَّةُ رماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القرونُ

قوله وهو جد كذا بالاصل ولعل المناسب حذف الواو ليكون خبرا عن مادر اه مصححه

قوله امتل كذا بالاصل ولعله امتل باللام أى عمل ايرالحمار فى النار أى شواه بها اه مصححه

المحدّدة مكان الأسنّة قال لبيد يصف البقرة والكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدريّة * كالسمهريّة حدّها وتمامها

يعني القرون ومدرى موضع وتثنيته مدران من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وقال شمر سمعت أحمد بن هانئ يقول سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم * ولا تبقي خمور الأمدرينا * بالميم وقال الأمدر الأقلف والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة وفي الصحاح والعرب تسمي القرية المدرة قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رعية الابل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها

شدّ على أمر الورود مئزره * ليلا وما نادى أذين المدره

والأذين ههنا المؤذن ومنه قول جرير

هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون لدى الصلاة أذينا

ومدر قرية باليمن ومنه فلان المدري وفي الحديث أحبّ اليّ من أن يكون لي أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار وفي حديث أبي ذر أما ان العمرة من مدركم أي من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب ‬(مذر) مذرت البيضة مذرا اذا غرقلت فهي مذرة فسدت وأمذرتها الدجاجة واذا مذرت البيضة فهي الثعطة وامرأة مذرة قذرة رائحتها كرائحة البيضة المذرة وفي الحديث شرّ النساء المذرة الوذرة المذر الفساد وقد مذرت تمذر فهي مذرة ومنه مذرت البيضة أي فسدت والتمذر خبث النفس ومذرت نفسه ومعدته مذرا وتمذرت خبثت وفسدت قال شوال بن نعيم

فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل * مذلا نهاري كله حتى الأصل

ويقال رأيت بيضة مذرة فتمذرت لذلك نفسي أي خبثت وذهب القوم شذر مذر وشذر مذر أي متفرقين ويقال تفرقت ابله شذر مذر وشذر مذر اذا تفرقت في كل وجه ومذر اتباع ورجل هذر مذر اتباع والأمذر الذي يكثر الاختلاف الى الخلاء قال شمر قال شيخ من بني ضبة

قوله مدرى موضع في ياقوت مدرى بفتح أوله وثانيه والقصر جبل بنعمان قرب مكة ومدرى بالفتح ثم السكون موضع اه بتصرف اه مصححه

المُمْذَقِرُّ من اللبن يُصَبّ عليه الماء فيتمذر قال وكيف تمذر فقال يمذره الماء فيتفرق قال وتمذر تفرق قال ومنه قوله تفرق القوم شذر مذر (مذقر) امذقر اللبن وأذمقر تقطع وتفلق والثانية اعرف وكذلك الدم وقيل الممذقر المختلط ابن شميل الممذقر اللبن الذى تفلق شيأ فاذا المحض استوى ولبن ممذقر اذا تقطع حضا غيره الممذقر اللبن المتقطع يقال امذقر الرائب امذقرارا اذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية وفى حديث عبد الله بن خباب انه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه فى النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط قال الراوى فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد معناه انه ما اختلط ولا امتزج بالماء وقال محمد بن يزيد سال فى الماء مستطيلا قال والاول أعرف وفى التهذيب قال أبو عبيد معناه انه امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء وقال أبو النضر هاشم بن القاسم معنى قوله فما امذقر دمه اى لم يتفرق فى الماء ولا اختلط قال الازهرى والاول هو الصواب قال والدليل على ذلك قوله رأيت دمه مثل الشراك فى الماء وفى النهاية فى سياق الحديث انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سير من سيور النعل قال وقد ذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أى جرى مستطيلا متفرقا قال هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم فما ابذقر دمه وهى لغة معناه ما تفرق ولا تمذر ومثله قوله تفرق القوم شذر مذر قال والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى اذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر (مرر) مر عليه وبه يمر مرا أى اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله قال ابن سيده مر يمر مرا ومرورا جاء وذهب ومر به ومره جاز عليه وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف و يجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

وقال بعضهم انما الرواية * مررتم بالديار ولم تعوجوا * فدل هذا على انه فرق من تعديه بغير حرف واما ابن الاعرابى فقال مررت زيدا فى معنى مررت به لا على الحذف ولكن على التعدى الصحيح ألا ترى ان ابن جنى قال لا تقول مررت زيدا فى لغة مشهورة الا فى شئ حكاه ابن الاعرابى قال ولم يروه

أصحابنا وامترّ به وعليه كَمَرّ وفي خبر يوم غبيط المَدَرَة فامترّوا على بني مالك وقوله عز وجل فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرّت به أي استمرت به يعني المنيّ قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وأمَرّه على الجسر سلكه فيه قال اللحياني أمررت فلانا على الجسر أُمِرُّه إمرارا إذا سلكت به عليه والاسم من كل ذلك المَرَّة قال الأعشى

ألا قل لتَيّا قبل مَرَّتها اسلمي * تحيّة مشتاق إليها مُسَلِّم

وأمَرّه به جعله يمرّه ومارّه مرّ معه وفي حديث الوحي إذا نزل سمعت الملائكة صوت مِرار السلسلة على الصفا أي صوت انجرارها واطّرادها على الصخر وأصل المِرار الفتل لأنه يُمَرّ أي يُفتل وفي حديث آخر كإمرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشيء أُمِرّه إمرارا إذا جعلته يَمُرّ أي يذهب يريد كجرّ الحديد على الطست قال وربما روي الحديث الأول صوت إمرار السلسلة واستمر الشيء مضى على طريقة واحدة واستمر بالشيء قوي على حمله ويقال استمرّ مريره أي استحكم عزمه وقال الكلابيون حملت حملا خفيفا فاستمرت به أي مرّت ولم يعرفوا فمرت به قال الزجاج في قوله فمرت به معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أي دنا ولادها ابن شميل يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد قد استمر قال والعرب تقول أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر وأنشد للأعشى يخاطب امرأته

يا خيرُ إني قد جعلت أستمر * أرفع من بُردَيّ ما كنت أجُرّ

وقال الليث كل شيء قد انقادت طُرقته فهو مستمرّ الجوهري المَرّة واحدة المرّ والمِرار قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخوّنها * مَرًّا شمال ومَرًّا بارح تَرِب

يقال فلان يصنع ذلك الأمر ذات المِرار أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمَمَرّ موضع المرور والمصدر ابن سيده والمرّة الفعلة الواحدة والجمع مَرّ ومِرار ومِرَر ومُرور عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب

تنكّرت بعدي أم أصابك حادث * من الدهر أم مرّت عليك مُرور

قال ابن سيده وذهب السكري إلى أن مرورا مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر وإن كان قد أنث الفعل وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية وقوله عز وجل سنعذبهم مرتين قال يعذبون

قوله لانه يمر كذا بالاصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر والمرار الحبل اه مصححه

بالايثاق والقتل وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا فى معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرّتين أى كرّات وقوله عز وجل أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا جاء فى التفسير أنّ هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون اليه ويقفون عنده وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذى أنزل فيه القرآن فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن قالوا آمنا به أى صدقنا به انه الحق من ربنا وذلك أنّ ذكر النبى صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيرا و يعطون أجرهم بالايمان بالكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم و بايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقيه ذات مَرّةٍ قال سيبويه لا يُسْتَعمَلُ ذاتَ مَرّةٍ الاظرفا ولقيه ذاتَ المِرارِ أى مِرارًا كثيرة وجئته مَرًّا أو مَرَّين يريد مرة أو مرتين ابن السكيت يقال فلان يصنع ذلك تارات و يصنع ذلك تيرًا ويَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرار معنى ذلك كله يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمَرارَةُ ضدُّ الحَلاوة والمُرُّ نقيض الحُلْوِ مَرَّ الشئ يَمَرُّ وقال ثعلب يَمَرُّ مَرارةً بالفتح وأنشد

لَئِنْ مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلى لَطالَما * حَلا بينَ شَطَّىْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وأنشد اللحيانى لتأكلنى فَمَرّ لهن لحمى * فأَذْرَقَ من حِذارى أو أتاعا

وأنشده بعضهم فأفرق ومعناهما سَلَحَ وأتاعَ أى قاءَ وأَمَرَّ كَمَرّ قال ثعلب

تُمِرُّ علينا الارضُ من أن نَرَى بها * أنيسًا ويَحْلَولِى لنا البَلَدُ القَفْرُ

عدّاه بعلى لان فيه معنى تضيق قال ولم يعرف الكسائى مَرَّ اللحمُ بغير ألف وأنشد البيت

لِمَضْغِنِى العِدا فأَمَرَّ لحمى * فأشفق من حذارى أو أتاعا

قال ويدلك على مر بغير ألف البيت الذى قبله

ألا تلك الثعالبُ قد توالَتْ * علىَّ وحالفَتْ عُرْجًا ضِباعا

* لتأكلنى فمرّ لهن لحمى *

ابن الاعرابى مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ فهو مُرٌّ وأَمَرَّهُ غيرُه ومَرَّه ومَرَّ يَمُرُّ من المُرور ويقال لقد مَرِرْتُ من المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا ومِرَّةً وهى الاسم وهذا أَمَرُّ من كذا قالت امرأة من العرب صُغْراها مُرّاها والأَمَرّانِ الفَقْرُ والهَرَمُ وقول خالد بن زهير الهذلى

فلم يُغْنِ عنه خَدْعُها حين أَزْمَعَتْ * صَريمتَها والنفسُ مُرٌّ ضميرُها

انما أراد نفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة وشيء مُرٌّ والجمع أَمْرارٌ والمُرَّةُ شجرة أو بقلة وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ قال ابن سيده وعندي أن أَمْراراً جمع مُرّ وقال أبو حنيفة المُرَّةُ بقلة تنفرش على الارض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نَوْرةٌ صُفَيْراء وأُرُومَةٌ بيضاء وتقلع مع أُرُومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقمة يسيرة التهذيب وقيل هذه البقلة من أمرار البقول والمرّ الواحد والمُرارةُ أيضا بقلة مرة وجمعها مُرارٌ والمُرارُ شجر مُرٌّ ومنه بنو آكل المُرارِ قومٌ من العرب وقيل المُرارُ حَمْضٌ وقيل المُرارُ شجر اذا أكلته الابل قلصت عنه مَشافِرُها واحدتها مُرارَةٌ وهو المُرارُ بضم الميم وآكِلُ المُرارِ معروف قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي ان حُجْراً انما سُمّي آكِلَ المُرارِ أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن هَبُولَةَ فقالت له ابنة حجر كأنك بابي قد جاء كأنه جمل آكِلُ المُرارِ يعني كاشراً عن أنيابه فسمي بذلك وقيل انه كان في نفر من أصحابه في سَفَرٍ فأصابهم الجوع فأما هو فأكل من المُرارِ حتى شبع ونجا وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصبره على أكله المُرارَ وذو المُرارِ أرض قال ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك قال الراعي

مِنْ ذي المُرارِ الذي تُلْقي حوالبُه * بَطْنَ الكلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء في الطعام زُؤانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ وكله ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه والمُرُّ دواءٌ والجمع أَمْرارٌ قال الاعشى يصف حمار وحش

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كأَنَّما * يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يصف انه رعى نبات الوسْميّ لطيبه وحلاوته يقول صار اليبيس عنده لكراهته اياه بعد فقده الرطْبَ وحين عطش بمنزلة العلقم وفي قصة مولد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام خرج قوم معهم المُرُّ قالوا نَجْبُرُ به الكَسيرَ والجُرْحَ المُرُّ دواء كالصَّبِر سمي به لمرارته وفلان ما يُمِرُّ وما يُحْلي أي ما يضر ولا ينفع ويقال شتمني فلان فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْتُ أي ما قلت مُرَّةً ولا حُلْوةً وقولهم ما أَمَرَّ فلان وما أَحْلَى أي ما قال مُرًّا ولا حُلْواً وفي حديث الاسْتِسْقاء

وأَلْقَى بكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً * من الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وقال ابن الاعرابي ما أَمَرَّ وما أَحْلَى أي ما أتى

بكلمة ولا فعلة مُرَّة ولا حُلوة فان أردت أن تكون مَرَّة مُرًّا ومَرَّة حُلْوا قلت أَمَرُّ وأَحْلُو
وأُمِرُّ وأُحْلِي وعَيْشٌ مُرٌّ على المثل كما قالوا حُلْو ولقيت منه الأَمَرَّيْنِ والبُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ
أي الشر والأمر العظيم وقال ابن الاعرابي لقيت منه الأَمَرَّيْنِ على التثنية ولقيت منه
المُرَّيَيْنِ كأنها تثنية الحالة المُرَّى قال أبو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون
عن العرب وهي الدواهي كما قالوا مرقه مرقين وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في
الأَمَرَّيْنِ من الشفاء فانه مثنى وهما الثُّفَّاء والصَّبِر والمَرارة في الصبر دون الثُّفَّاء فغلَّبه عليه والصَّبِر
هو الدواء المعروف والثُّفَّاء هو الخَرْدَل قال وانما قال الأَمَرَّيْنِ والمُرُّ أَحدهما لانه جعل الحُروفة
والحِدَّة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ
واحد وتأنيث الأَمَرِّ المُرَّى وتثنيتها المُرَّيان ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في
الوصية هما المُرَّيان الإمساكُ في الحياة والتبذير عند الممات قال أبو عبيد معناه هما
الخصلتان المرتان نسبهما الى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم وقال ابن الاثير المُرَّيان تثنية
مُرَّى مثل صُغْرى وكُبْرى وصُغْرَيان وكُبْرَيان فهي فُعْلى من المرارة تأنيث الأَمَرّ كالجُلَّى
والأجلّ أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المُرَّة أن يكون الرجل شحيحا بماله
ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة
الموت والمرارة هَنَةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُمْرِئُ الطعام تكون لكل ذي روح الا النعام والابل
فانها لا مرارة لها والمارُورَةُ والمُرَيْراءُ حب اسود يكون في الطعام يَمَرُّ منه وهو كالدَّنْقة وقيل هو
ما يخرج منه فيُرمى به وقد أَمَرَّ صار فيه المُرَيْراء ويقال قد أَمَرَّ هذا الطعام في فيَّ أي صار فيه
مُرًّا وكذلك كل شيء يصير مُرًّا والمَرارة الاسم وقال بعضهم مَرَّ الطعام يَمُرُّ مَرارة وبعضهم
يَمَرُّ ولقد مَرِرْتَ يا طعام وأنت تَمَرُّ ومن قال تَمُرُّ قال مَرَرْتَ يا طعام وأنت تَمُرُّ قال الطرماح

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلي لَرُبَّما * حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

والمَرارَةُ التي فيها المِرَّةُ والمِرَّةُ احدى الطبائع الاربع ابن سيده والمِرَّةُ مِزاجٌ من أمزجة البدن
قال اللحياني وقد مُرِرْتُ به على صيغة فعل المفعول أُمَرُّ مَرًّا ومَرَّة وقال مَرَّة المَرُّ المصدر والمِرَّة
الاسم كما تقول حُمِمْتُ حُمَّى والحُمَّى الاسم والمَمْرُور الذي غلبت عليه المِرَّةُ والمِرَّةُ القوة وشدة

قوله مرقه مرقين كذا بالاصل بالميم والراء فيهما وحررهما اه مصححه

العقل أيضا ورجل مرير أى قوى ذو مرة وفى الحديث لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الأعضاء والمرير والمريرة العزيمة قال الشاعر

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة * اذا الأخطب الداعى على الدوح صرصرا

والمرة قوة الخلق وشدته والجمع مرر وأمرار جمع الجمع قال

قطعت الى معروفها منكراتها * بأمرار فتلاء الذراعين شودح

ومرة الحبل طاقته وهى المريرة وقيل المريرة الحبل الشديد الفتل وقيل هو حبل طويل دقيق وقد أمررته والممر الحبل الذى أجيد فتله ويقال المرار والمر وكل مفتول ممر وكل قوة من قوى الحبل مرة وجمعها مرر وفى الحديث أن رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل قال ابن الاثير هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة وفى حديث ابن الزبير ثم استمرت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل وفى حديث معاوية سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا والمر بفتح الميم الحبل قال

زوجك يا ذات الثنايا الغر * والربلات والجبين الحر * أعيا فنطناه مناط الجر

ثم شددنا فوقه بمر * بين خشاشى بازل جور

الربلات جمع ربلة وهى باطن الفخذ والجر ههنا الزبيل وأمررت الحبل أمره فهو ممر اذا شددت فتله ومنه قوله عز وجل سحر مستمر أى محكم قوى وقيل مستمر أى مر وقيل معناه سيذهب ويبطل قال أبو منصور جعله من مر يمر اذا ذهب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى يوم نحس مستمر أى دائم وقيل أى دائم الشؤم وقيل هو القوى فى نحوسته وقيل مستمر أى مر وقيل مستمر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له ويقال مر الشىء واستمر وأمر من المرارة وقوله تعالى والساعة أدهى وأمر أى أشد مرارة وقال الأصمعى فى قول الاخطل * اذا المئون أمرت فوقه حملا *

وصف رجلا يتحمل الحمالات والديات فيقول اذا استوثق منه بأن يحمل المئين من الابل ديات

قوله بين خشاشى الخ كذا بالاصل ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ولذا ساق الابيات فى جور المؤلف لا على هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا الخ دوين عكمى بازل جور * ثم شددنا فوقه بمر * قال والجور * الصلب الشديد وبعير جور أى ضخم وأنشد بين خشاشى الخ وراجع الصحاح أيضا اه مصححه

فأُمِرَّتْ فوق ظهره أى شُدَّتْ بالمرار وهو الحبل كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه حَمَلَها وأدّاها ومعنى قوله حَمَلا أى ضَمِنَ أداءَ ما حَمَلَ وكفل الجوهرى والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتدّ فَتْلُه والجمع المَرائِرُ ومنه قولهم مازال فلان يُمِرُّ فلانا ويُمارُّه أى يعالجه ويَتَلَوَّى عليه لِيَصْرَعَه ابن سيده وهو يُمارُّه أى يَتَلَوَّى عليه وقول أبى ذؤيب

وذلكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ اذا ما الحَرْبُ طال مِرارُها

فسره الاصمعى فقال مِرارُها مداورتها ومعالجتها وسأل أبو الاسود الدؤلى غلاما عن أبيه فقال مافعلت امرأةُ أبيك قال كانت تُسارُّه وتُجارُّه وتُزارُّه وتُهارُّه وتُمارُّه أى تَلْتَوى عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل وهو يُمارُّ البعيرَ أى يريده ليصرعه قال أبو الهيثم ماررت الرجل مُمارَّةً ومِرارًا اذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا قال والمُمَرُّ الذى يُدْعَى للبَكْرَة الصَّعْبة لِيُمِرَّها قبلَ الرائض قال والمُمَرُّ الذى يَتَعَقَّلُ البَكْرَةَ الصعبةَ فيستمكن من ذنبها ثم يوتِّد قدميه فى الارض كَىْ لا تَجُرَّه اذا أرادت الافلات وأَمَرَّها بذنبها أى صرفها شِقًّا لشِقّ حتى يذللها بذلك فاذا ذلت بالامرار أرسلها الى الرائض وفلان أَمَرُّ عَقْدًا من فلان أى أحكم أمرا منه واوفى ذمة وانه لذو مِرَّةٍ أى عقل وأصالة واحكام وهو على المثل والمِرَّةُ القوة وجمعها المِرَرُ قال الله عز وجل ذو مِرَّةٍ فاسْتَوَى وقيل فى قوله ذو مرة هو جبريل خلقه الله تعالى قويا ذا مِرَّة شديدة وقال الفراء ذو مرة من نعت قوله تعالى علَّمه شديدُ القُوى ذو مِرَّة قال ابن السكيت المِرَّةُ القوة قال وأصل المِرَّةِ احكامُ الفَتْل يقال أَمَرَّ الحبلَ امرارا ويقال استمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرجل اذا قويت شكيمته والمَرِيرَةُ عِزَّةُ النفس والمَرِيرُ بغير هاء الارض التى لا شئ فيها وجمعها مَرائِرُ وقربة مَمْرورة مملوءة والمَرُّ المسحاة وقيل مَقْبِضُها وكذلك هو من المحراث والأَمَرُّ المصارينُ يجتمع فيها الفَرْثُ جاء اسما للجمع كالاعَمِّ الذى هو الجماعة قال

ولاتُهْدِى الأَمَرَّ وما يَلِيه * ولاتُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت ولا بالواو تُهدى بالياء لانه يخاطب امرأته بدليل قوله ولاتهدن ولو كان لمذكر لقال ولاتُهْدِنَّ وأورده الجوهرى فلاتهد بالفاء وقبل البيت

اذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِى * من المَأْنات أو فِدَرِ السَّنام

يامرها

قوله وسال أبو الاسود الخ كذا بالاصل اه مصححه

قوله والممر كذا ضبط فى القاموس وقوله يتعقل فى القاموس يتغفل انظر شارحه

يأمرها بمكارم الاخلاق أى لاتهدى من الجزور الأطايبة والعرق العظم الذى عليه اللحم فاذا أكل لحمه قيل له معروق والمثانة الطفطفة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره من الشاء سبعا الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة قال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المرار والأمر المصارين قال ابن الاثير المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل قال وقول القتيبى ليس بشئ وفى حديث ابن عمر أنه جرح اصبعه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه ابن السكيت المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله وهى المرائر واستمرت مريره اذا قوى بعد ضعف وفى حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ لا على العلم فيركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم ومران شنوءة موضع باليمن عن ابن الاعرابى ومران ومر الظهران وبطن مر مواضع بالحجاز قال أبو ذؤيب

أصبح من أم عمرو بطن مر فأك ... ناف الرجيع فذو سدر فأملاح

وحشا سوى أن فراط السباع بها ... كأنها من تبغى الناس أطلاح

ويروى بطن مر فوزن رن فالن على هذا فاعلن وقوله رناالن فعلن وهو فرع مستعمل والاول أصل مرفوض وبطن مر موضع وهو من مكة شرفها الله تعالى على مرحلة وتمرمر الرجل مار والمرمر الرخام وفى الحديث كأن هادية مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وقال الاعشى

كدمية صور محرابها ... بمذهب ذى مرمر مائر

وقال الراجز * مرمارة مثل النقا المرمور * والمرمر ضرب من تقطيع ثياب النساء وامرأة مرمورة ومرمارة ترتج عند القيام قال أبو منصور معنى ترتج وتمرمر واحد أى ترعد من رطوبتها وقيل المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة والتمرمر الاهتزاز وجسم مرمار ومرمور ومرامر ناعم ومرمار من أسماء الداهية قال

قد علمت سلمة بالغميس ... ليلة مرمار ومرمريس

قوله وتمرمر الرجل الخ فى القاموس وتمرمر الرمل أى بجيم بعد الراء لا بحيم اه

والمرمار الرمان الكثير الماء الذي لاشحم له ومرار ومرة ومران أسماء وأبو مرة كنية ابليس ومريرة والمريرة موضع قال

كأدماء هزت جيدها في أراكة * تعاطى كباثا من مريرة أسودا

وقال وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا فابدل وبطن مر موضع والأمرار مياه معروفة في ديار بني فزارة وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند

من مبلغ عمرو بن هند آية * ومن النصيحة كثرة الانذار

لاأعرفنك عارضا لرماحنا * في جف تغلب واردي الأمرار

فهي مياه بالبادية مرة قال ابن بري ورواه أبو عبيدة في جف ثعلب يعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفا لكثرتهم يقال للحي الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ولا يقال لمن دون ذلك جف وأصل الجف وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ومن رواه في جف تغلب أراد أخوال عمرو بن هند وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لاحداهما دوسر والاخرى الشهباء وقوله عارضا لرماحنا أي لاتمكنها من عرضك يقال أعرض لي فلان أي أمكنني من عرضه حتى رأيته والأمرار مياه مرة معروفة منها عراعر وكنيب والعريمة والمري الذي يؤتدم به كأنه منسوب الى المرارة والعامة تخففه قال وأنشد أبو الغوث

وأم مثواي لباخية * وعندها المري والكامخ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المري هو من ذلك وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص ومرامر اسم رجل قال شرقي بن القطامي ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر تعلمت باجاد وآل مرامر * وسودت أثوابي ولست بكاتب

قال وانما قال وآل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهي ثمانية قال ابن بري الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أنه مرامر بن مروة قال المدايني بلغنا أن أول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من أهل الانبار ويقال من أهل الحيرة قال وقال سمرة بن جندب نظرت في كتاب العربية فاذا هو قد مر بالانبار قبل أن يمر بالحيرة ويقال انه

سئل المهاجرون من أين تعلمتم الخط فقالوا من الحيرة وسئل أهل الحيرة من أين تعلمتم الخط فقالوا من الأنبار والمُرّانُ شجر الرماح يذكر في باب النون لانه فُعّالٌ ومُرٌّ أبو تميم وهو مُرُّ بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر ومُرّةُ أبو قبيلة من قريش وهو مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ومُرّةُ أبو قبيلة من قيس عيلان وهو مُرّةُ بن عوف بن سعد بن قيس عيلان ومُرامِراتٌ حروف وها قديم لم يبق مع الناس منه شئ قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول لهم وذلٌ وذلٌ عيومر مر زةٌ ويلوكها يمرّ مر أصله يمتر أى يدحوها على وجه الارض ويقال رعى بنو فلان المُرّتين ٢ وهما الألاء والشيح وفي الحديث ذكر ثنية المُرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مَرّ ومَرّ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة الجوهري وقوله لتجدنّ فلانا ألوى بعيد المُستَمَرّ بفتح الميم الثانية أى انه قوىّ في الخصومة لا يسأم المراس وأنشد أبو عبيد

إذا تخازرتُ ومابي من خَزَرْ * ثم كسرتُ العينَ من غيرِ عَوَرْ

وجدتَني ألوى بعيدَ المُستَمَرّ * أحمِلُ ما حُمِّلتُ من خيرٍ وشَرّ

قال ابن برى هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لأرطاة بن سُهَيّة تمثل به عمرو رضى الله عنه (مزر) المِزْرُ الاصل والمِزْرُ نبيذُ الشعير والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذُّرَة خاصّة غيره المِزْرُ ضَرْبٌ من الاشربة وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البِتْعُ نبيذ العَسَل والجِعَةُ نبيذُ الشعير والمزر من الذرة والسَّكَر من التمر والخَمْرُ من العنب واما السُّكُرْكَة بتسكين الراء فخمر الحبش قال أبو موسى الاشعرى هى من الذرة ويقال لها السُّقُرْقُع أيضا كأنه معرب سُكُرْكَة وهى بالحبشية والمَزْرُ والتَّمَزُّر التروّق والشُّرْبُ القليل وقيل الشُّرْبُ بمرّة قال والمَزْرُ الأحمق والمَزْرُ بالفتح الحَسْوُ للذّوق يقال تَمَزَّرْتُ الشرابَ اذا شربتَه قليلا قليلا وأنشد الاموى يصف خمرا

تكونُ بعدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ * في فمه مثلَ عصيرِ السُّكَّر

والتَّمَزُّرُ شُرْبُ الشراب قليلا قليلا بالراء ومثله التَّمَزُّز وهو أقل من التمزر وفي حديث أبى

قوله حروف وها كذا بالاصل ولعل الاصل هجاؤها قديم أو بدؤها يريد أن صور الحروف تغيرت لم يبق مع الناس منها شئ والعلم عند الله ه مصححه

٢ قوله المرتين كذا بالاصل ونسخ من الصحاح طبع وخط أيضا والذى فى القاموس والمريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة اه مصححه

العالية اشْرَبِ النبيذ ولا تُمَزِّرْ أى اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يَسْكَرَ قال ثعلب مما وجدنا عن النبى صلى الله عليه وسلم اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا أى لا تُدِيرُوه بينكم قليلا قليلا ولكن اشربوه فى طَلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء أو اتركوه ولا تشربوه مَشْرَبَة بعد شربة وفى الحديث المَزَّةُ الواحدة تحرِّمُ أى المَصَّةُ الواحدة قال والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذوقُ شيأ بعد شئ قال ابن الاثير وهذا بخلاف المروى فى قوله لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المصتان قال ولعله لا تحرم فحرّفه الرواة ومَزَرَ السقاء مَزْرًا مَلَأَه عن كراع ابن الاعرابى مَزَّرَ قِرْبَتَه تَمْزِيرًا ملأها فلم يترك فيها أَمْتًا وأنشد شمر

فَشَرِبَ القَوْمُ وأبقَوْا سُورا * ومَزَّرُوا وطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ الشديدُ القلبِ القَوِيُّ النافذُ بَيِّنُ المَزارَة وقد مَزُرَ بالضم مَزارةً وفلان أَمْزَرُ منه قال العباس بن مِرْداس

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه * وفى أثوابه رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى أسدٌ مَزِيرُ والجمع أَمازِرُ مثل أفيل وأفائل وأنشد الاخفش

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قال يريد أقاصِرُهُم وأمازِرُهم كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه وهى خيرُ جاريةٍ وأفضلُه وكل تَمْرٍ استحكم فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزارَةً والمَزِيرُ الظَّرِيفُ قاله الفراء وأنشد

فلا تذهبن عيناك فى كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

أراد أمازرما ذكرنا وهم جمع الامزر (مسر) مَسَرَ الشئَ يَمْسُرُه مَسْرًا استخرجه من ضيق والمَسْرُ فعل الماسر ومَسَرَ الناسَ يَمْسُرُهم مَسْرًا غَمَزَ بهم ويقال هو يَمْسُرُ الناسَ أى يُغْرِيهم ومَسَرْتُ به ومَحَلْتُ به أى سَعَيْتُ به والماسِرُ الساعى (مستفشر) من المعرب المُسْتَفْشارُ وهو العسل المعتصَرُ بالايدى اذا كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ومنه قول الحجاج فى كتابه الى بعض عماله بفارس ان ابعث الى بعسل من عسل خُلّار من النحل الأبكار من المُسْتَفْشار الذى لم تمسه نار (مشر) المَشْرَةُ شبه خُوصة تخرج فى العضاه وفى كثير من الشجر أيام الخريف

لها ورقٌ وأغصان رَخْصة ويقال أَمْشَرَت العضاه إذا خرج لها ورق وأغصان وكذلك مَشَّرَت العضاه تَمشيرا وفي صفة مكة شرفها الله وأَمْشَرَ سَلَمُها أي خرج ورقه واكتسى به والمَشْرُ شيءٌ كالخوص يخرج في السَّلَمِ والطَّلْحِ واحدته مَشْرَةٌ وفي حديث أبي عبيد فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْر والمَشْرَةُ من العُشْب ما لم يطُلْ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً

لها تَفَرَاتٌ تحتها وقُصارها * إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجن

والتَّفَراتُ ما تساقطَ من ورقِ الشجرِ والمَشْرَةُ ما يَنتشره الراعي من ورق الشجر بمِحْجَنه يقول ان هذه الأُرْوِيَّة ترعى من ورق لا يُنتشَر لها بالمحاجن وقُصارُها أن تأكلَ هذه المَشْرَة التي تحت الشجر من غير تعب وأرضٌ ماشِرَةٌ وهي التي اهْتَزَّ نباتها واستَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى وقد مَشَرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ وقيل التَّمَشُّرُ أن يكتسي الورقُ خُضرةً وتَمَشَّرَ الشجرُ إذا أصابه مطر فخرجت رقَّتُه أي ورقته وتَمَشَّرَ الرجلُ إذا اكتسى بعد عُرْي وامرأة مَشْرَةُ الاعضاء إذا كانت رَيًّا وأَمْشَرَت الارضُ أي أخرجتْ نباتها وتَمَشَّرَ الرجلُ استغنى وفي المحكم رُؤِيَ عليه أثرُ غنًى قال الشاعر

ولو قد أتانا بُرُّنا ودقيقُنا * تَمَشَّرَ منكم من رأَيْناه مُعْدِمَا

ومَشَّرَه هو أعطاه وكساه عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو مَشَرَه بالتخفيف والمَشْرَةُ الكُسْوَةُ وتَمَشَّرَ لاهله اشترى لهم مَشْرَةً وتَمَشَّرَ القومُ لبسوا الثياب والمَشْرَةُ الورقة قبل أن تَتَشَعَّبَ وتَنتشر ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أي مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العتق أي نَضارَتُه وحُسْنُه وقيل لطيفة حسنة وقوله

وأُذُنٌ لها حَشْرٌ مَشْرَةٌ * كإعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

انما عنى أنها دقيقةٌ كالورقة قبل أن تتشعب وحَشْرَةٌ محدَّدةُ الطرف وقيل مَشْرَةٌ إتباع حَشْرَة قال ابن برى البيت للنمر بن تولب يصف اذن ناقته ورقتها ولطفها شبهها بإعْليط المَرْخ وهو الذي يكون فيه الحب وعليه مَشْرَةُ غنى أي أثرُ غنى وأَمْشَرَت الارضُ ظهر نباتها وما احسن مَشَرَتَها بالتحريك أي نَشَرَتَها ونباتها وقال أبو خيرة مَشَرَتُها ورقها ومَشْرَةُ الارض أيضا بالتسكين

وأنشد * الى مَشْرَة لم تُعتلَق بالمحاجن * وتَمَشَّر فلان اذا رُؤى عليه آثارُ الغنى والتَّمْشِير حُسْنُ نَبات الارض واستواؤه ومَشَرَ الشئَ يَمْشُره مَشْرًا أظهره والمَشارَة الكَرْدَة قال ابن دريد وليس بالعربى الصحيح وتَمَشَّر لاهله شيأ تكسّبه أنشد ابن الاعرابى

تركتهم كبيرهم كالاصغر * عجزا عن الحيلة والتمشّر

والتَّمْشِيرُ القِسْمَة ومَشَّر الشئَ قَسَمه وفرّقه وخَصّ بعضهم به اللحمَ قال

فقلتُ لاهلى مَشِّروا القدرَ حولكم * وأىّ زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّر

أى لم يُقَسَّم مافيها وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه وأورده ابن سيده بكماله قال ابن برى البيت للمَرّار بن سعيد الفقعسى وهو

وقلتُ أشيعا مَشِّرا القدرَ حولنا * وأىّ زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّر

قال ومعنى أشيعا أظهرا أنا نُقَسِّم ماعندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون ويأتينا المُسْتَرْفِدون ثم قال وأىّ زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّر أى هذا الذى أمرتكما به هو خُلُق لنا وعادة فى الازمنة على اختلافها وبعده

فبتنا بخير فى كرامة ضيفنا * وبتنا نُؤدّى طُعمةً غيرَ مَيْسِر

أى بتنا نُؤدّى الى الحىّ من لحم هذه الناقة من غير قمار وخص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم وقيل المُمَشَّر المُفَرَّق لكل شئ والتَّمْشِيرُ النشاطُ للجماع عن ابن الاعرابى وفى الحديث انّى اذا أكلتُ اللحمَ وجدت فى نفسى تَمْشِيرا أى نشاطا للجماع وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا والأَمْشَرُ النَّشِيطُ والمُشَرَة طائر صغير مُدَبَّج كأنه ثوب وشْى ورجل مِشْرٌ أَقْشَر شديد الحُمْرة وبنو المِشْر بطن من مَذْحِج (مصر) مَصَرَ الشاةَ والناقةَ يَمْصُرها مَصْرًا وتَمَصَّرها حلبها باطراف الثلاث وقيل هو أن تأخذ الضرعَ بكفك وتُصَيِّر إبهامك فوق أصابعك وقيل هو الحَلْبُ بالابهام والسَّبابة فقط الليث المَصْرُ حَلْب باطراف الاصابع والسبابة والوسطى والابهام ونحو ذلك وفى حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تحلبها مَصْرًا أم فَطْرًا وناقة مَصُور اذا كان لبنها بطئ الخروج لايُحلَبُ الا مَصْرًا والتَّمَصُّر حَلْب بقايا اللبن فى الضرع بعد الدر

قوله والمشر قيد هذا الضبط للصغانى كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

وصار مستعملا في تتبع القلة يقولون يتمصرونها الجوهري قال ابن السكيت المصر حلب كل ما في الضرع وفي حديث علي عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفي حديث الحسن عليه السلام ما لم تمصر أي تحلب أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصائر مثل قلائص والمصر قلة اللبن الاصمعي ناقة مصور وهي التي تمصر لبنها أي تحلب قليلا قليلا لان لبنها بطيء الخروج الجوهري أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضان وهي التي قد غرزت الا قليلا قال ومثلها من الضان الجدود ويقال مصرت العنز تمصيرا أي صارت مصورا ويقال نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أي قليلة اللبن وفي حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه حكى ابن الاثير المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شيء قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذي تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة أي متفرقة وغرة متمصرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمصر تقطع الغزل وتمسخه وقد امصر الغزل إذا تمسخ والممصرة كبة الغزل وهي المسفرة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى

وجعل الشمس مصرا لا خفاء به * بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن بري البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري وجاعل الشمس مصرا والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله

والارض سوى بساطا ثم قدرها * تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال ومعنى ثقل ترفع أي جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الارضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أي بحدودها وأهل مصر

قوله يمصر لبنها كذا بالاصل والذي رأيناه في نسخة من النهاية يوثق بها ولا تمصروا لبنها اه مصححه

يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها أي بحدودها وكذلك يكتبون أهل هجر
والمصر الحد في كل شئ وقيل المصر الحد في الارض خاصة الجوهري مصر هي المدينة المعروفة
تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمصر واحد الامصار والمصر الكورة والجمع أمصار ومصروا
الموضع جعلوه مصرا وتمصر المكان صار مصرا ومصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها
وقد زعموا أن الذي بناها انما هو المصر بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك
وهي تصرف ولا تصرف قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر
بعينها التهذيب في قوله اهبطوا مصرا قال أبو اسحق الاكثر في القراءة اثبات الالف قال وفيه
وجهان جائزان يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز أن يكون أراد مصر
بعينها فجعل مصرا اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها
كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله ولم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث
المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة
للخليفة وكان عمر رضي الله عنه مصر الامصار منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مصر
الامصار كما يقال مدن المدن وحمر مصار ومصاري جمع مصري عن كراع وقوله

وأدمت خبزي من صير * من صير مصرين أو البحير

أراد انما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر اليها فجمعها على حد سنين قال ابن سيده وانما قلت
انه أراد مصر لان هذا الصير قلما يوجد الا بها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز أن يكون
هذا الشاعر غلط بمصر فقال مصرين وذلك لانه كان بعيدا من الارياف كمصر وغيرها وغلط
العرب الاقحاح الجفاة في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صير مصرين كأنه أراد المصرين
فحذف اللام والمصران الكوفة والبصرة قال ابن الاعرابي قيل لهما المصران لان عمر رضي
الله عنه قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها أي صيروها مصرا بين البحر وبيني أي
حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد
ويريد بهما الكوفة والبصرة والمصر الطين الاحمر وثوب ممصر مصبوغ بالطين الاحمر
أو بحمرة خفيفة وفي التهذيب ثوب ممصر مصبوغ بالعشرق وهو نبات أحمر طيب الرائحة

تستعمله العرائس وأنشد * مختلطا عشرقه وكركمه * أبو عبيد الثياب الممصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقال أبو سعيد التمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه والتمصير في الثياب أن تتمشق تخرقا من غير بلا وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى على طلحة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممصران والمصير المعى وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الازهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية وقال بعضهم مصير انما هو مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا اقعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم في المصير انها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصر أحد أولاد نوح عليه السلام قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات ومصران الفارة ضرب من ردىء التمر (مصطر) المصطار والمصطارة الحامض من الخمر قال عدي بن الرقاع

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها * كأن شاربها مما به لمم

أي كأن شاربها مما به ذو لمم أو يكون التقدير كأن شاربها من النوع الذي به لمم وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب سبحان ما يسبح الرعد بحمده وكما قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم حين تلا عليهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قالوا فالمسيح معبود فهل هو في جهنم فأوقعوا ما على من يعقل فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون قال والقياس أن يكون أراد بقوله وما تعبدون الاصنام المصنوعة وقال أيضا فاستعاره للبن

نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

قال أبو حنيفة جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارا يقول اذا أجدب الناس سقيناهم اللبن

الصَّريفَ وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسق المُصْطارُ قال أبو حنيفة انما أُنكر قول من قال ان المُصْطار الحامضُ لان الحامض غير مختار ولا ممدوح وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدى ابن الرقاع وغيره وأنشد الازهرى للاخطل يصف الخمر

تَرْمى إذا طَعَنُوا فيها بجائفة * فَوْقَ الزُّجاج عَتيقٌ غيرُ مُصْطارِ

قالوا المصطار الحديثة المتغيرة الطعم قال الازهرى وأحسب الميم فيها أصلية لانها كلمة رومية ليست بعربية محضة وانما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضا فى اشعار من نشا بتلك الناحية (مضر) مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُورًا حَمُضَ وابيَضَّ وكذلك النبيذ اذا حمض ومَضَرَ اللبنُ أى صار ماضرا وهو الذى يحذى اللسان قبل أن يَرُوبَ ولبن مَضيرٌ حامضٌ شديد الحُمُوضة قال الليث يقال انَّ مُضَرَ كان مُولعا بشربه فسمى مُضَرَ به قال ابن سيده مُضَرُ اسم رجل قيل سمى به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مُضَرُ بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان وقيل سمى به لبياض لونه من مَضيرة الطبيخ والمَضيرة مُرَيْقَة تطبخ بلبن وأشياء وقيل هى طبيخ يتخذ من اللبن الماضر قال أبو منصور المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحم وتَخْثُرَ المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ أطيب ما يكون ويقال فلان تَمَضَّرَ أى يتعصب لمضر ونقل لى متحدث ان فى الروض الانف للسهيلى قال فى الحديث لا تَسُبُّوا مُضَرَ ولا ربيعة فانهما كانا مؤمنين الجوهرى وقيل لمُضَرَ الحَمْراءُ ولربيعةَ الفَرس لانهما لما اقتسما الميراث أُعْطِىَ مُضَرُ الذهبَ وهو يؤنث وأعطى ربيعةُ الخيل ويقال كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحُمْر ولأهل اليمن الصفر وقال الجوهرى سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبى تمام يصف الربيع

مُحْمَرَّة مُصْفَرَّة فكأنَّها * عُصَبٌ تَيَمَّنُ فى الوغى وتَمَضَّرُ

ابن الاعرابى لبن مَضِرٌ قال ابن سيده وأراه على النسب كَمَضِر وطعم لأنّ فعله انما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرها قال وقلما يجىء اسم الفاعل من هذا على فَعِلٍ ومُضارَةُ اللبن ما سال منه والماضرُ اللبن الذى يحذى اللسان قبل أن يُدرِك وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مُضورا وكذلك النبيذ وفى حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مُضَرُ مَضَّرَها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مَضَّرْنا فلانا فَتَمَضَّرَ أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال الزمخشرى

قوله وفى حديث حذيفة الخ هو نص النهاية حرفا حرفا الا أنه سقط من الاصل بعد جند الجنود جملة هى وكتب الكاتب اه

الزمخشري مَضَرها جَمَعها كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ وقيل مَضَّرها أهلكها من قولهم ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا أي هدرا ومِضْرٌ إتباع وحكى الكسائي بِضْرًا بالباء قال الجوهري نُرَى أصلَه من مُضُورِ اللبن وهو قَرْصُه اللسانَ وحَذْيُه له وانما شدد للكثرة والمبالغة والتَّمَضُّرُ التشبه بالمُضَرِيّة وفي الحديث سأله رجل فقال يارسولَ الله مالي من ولَدي قال ماقَدَّمْتَ منهم قال فمن خَلَّفْتُ بعدي قال لك منهم مالمُضَرِ من ولَده أي انّ مُضَر لا أجْرَ له فيمن مات من ولده اليَوْمَ وانما أجره فيمن مات من ولده قبله وخذ الشيء خِضْرًا مِضْرًا وخَضِرًا مَضِرًا أي غَضًّا طَرِيًّا والعرب تقول مَضَّرَ اللهُ لك الثناءَ أي طَيَّبَه وتُماضِرُ اسم امرأة مشتق من هذه الاشياء قال ابن دريد أحسَبُه من اللبن الماضر (مطر) المَطَرُ الماءُ المنسكب من السَّحاب والمَطَرُ ماءُ السحاب والجمع أمْطارٌ ومَطَرٌ اسم رجل سمي به من حيث سمي غَيْثا قال

لامَشَّكَ بِنْتُ مطَرِ * ماأنتِ وابْنَةَ مَطَرْ

والمَطَرُ فعل المَطَر وأكثر مايجيء في الشعر وهو فيه أحسن والمَطْرَةُ الواحدَة ومَطَرَتْهم السماء تَمْطُرُهم مَطْرًا وأمْطَرَتْهم أصابتهم بالمطر وهو أقبحهما ومطرت السماءُ وأمْطَرها اللهُ وقد مُطِرْنا وناس يقولون مَطَرَت السماء وأمْطَرت بمعنى وأمْطَرهم اللهُ مطَرًا أو عذابًا ابن سيده أمطرهم الله في العذاب خاصّة كقوله تعالى وأمْطَرْنا عليهم مطَرًا فساء مطَرُ المُنْذَرين وقوله عز وجل وأمْطَرْنا عليهم حِجارةً من سجّيل جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومطِرٌ ذو مطَر الاخيرة على النسب ويوم مَطِيرٌ ماطر ومكان مَمْطُورٌ ومطير أصابه مطَر ووادٍ مَطِيرٌ مَمْطُورٌ ووادٍ مطِرٌ بغير ياء اذا كان مَمْطُورا ومنه قوله * فوادٍ خَطاءٌ ووادٍ مطِرْ * وأرض مَطِيرٌ ومطيرَة كذلك وقوله

يُصَعِّدُ في الاحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّة * أحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قال أبو حنيفة المتماطر الذي يَمْطُرُ ساعةً ويَكُفُّ أُخرى ابن شميل من دعاء صبيان العرب اذا رأوا حالًا للمطر مَطِّيرى والمِمْطَرُ والمِمْطَرَة ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقّى به من المطر عن اللحياني واسْتَمْطَرَ الرجلُ ثَوبَه لَبِسَه في المَطَر واسْتَمْطَر الرجل أي استكَنّ من المطر قالوا

قوله اذا رأوا حالا عبارة القاموس اذا استسقوا اهـ كتبه مصححه

وانما سمي المِمْطَر لانه يُسْتَظَلُّ به الرجل وأنشد

أَكُلَّ يومٍ خَلَقٍ كالمِمْطَرِ * اليَوْمَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلِّل

واسْتَمْطَر للسياط صبر عليها والاسْتِمطارُ الاسْتِسْقاءُ ومنه قول الفرزدق

* اسْتَمْطِرُوا من قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ * أي سلوه أن يعطي كالمطر مثلا ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ محتاج الى المطر وان لم يُمْطَر قال خفاف بن ندبة * لم يَكْسُ من وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودَا * ويقال نزل فلان بالمستمطر أي في براز من الارض مُنْكَشِف قال الشاعر

ويَحُلُّ أَحْياءٌ وَراءَ بُيُوتِنا * حَذَرَ الصَّباحِ ونحنُ بالمُسْتَمْطَرِ

ويقال أراد بالمُسْتَمْطَرِ مَهْوَى العادات ومُخْتَرَقَها ويقال لا تَسْتَمْطِر الخيل أي لا تعرَّضْ لها الفراء انّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أي عادة بكسر الطاء وقال ابن الاعرابي ما زال على مَطِرَة واحدة ومطرة واحدة ومطر واحد اذا كان على رأي واحد لا يفارقه وتلك منه مُطْرَة أي عادة ورجل مُسْتَمْطِر طالب للخير وقال الليث طالب خير من انسان ومطرني بخير أصابني وما أنا من حاجتي عندك بمُسْتَمْطِر أي لا أطمع منك فيها عن ابن الاعرابي ورجل مُسْتَمْطِر اذا كان مُخْتَلًّا للخير وقوله أنشده ابن الاعرابي

وصاحبٍ قُلْتُ له صالِحِ * إِنَّكَ للخيرِ لَمُسْتَمْطِرُ

فسره فقال معناه انك صال بها قال أبو الحسن وتلخيص ذلك أنك للخير مستمطر أي مَطْمَعٌ ومَزَرٌ قربته ومطرها اذا ملأها وحكى عن مبتكر الكلابي كنت فلانا فأمطر واستمطر اذا أطرق وقال غيره أمطر الرجل عرق جبينه واستمطر سكت يقال مالك مُسْتَمْطِرًا أي ساكتا ابن الاعرابي المَطَرَةُ القِرْبة مسموع من العرب ومطرت الطير وتَمَطَّرَتْ أسرعت في هُوِيّها وتَمَطَّرَت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت مُتَمَطِّرَة أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا قال

من المُتَمَطِّرات بجانبيها * اذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَمِيمُ

قال ثعلب أراد أنها من نشاطها اذا عرقت الخيل وقال رؤبة

* والطَّيْرُ تَهْوِي في السماءِ مُطَّرَا * وفي شعر حسان

قوله بكسر الطاء في القاموس والمطرة بالفتح وككلمة وقفل العادة اهـ مصححه

قوله صال بها كذا بالاصل وحرر اهـ مصححه

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

تظلّ جيادنا متمطّرات * يلطمهنّ بالخمر النساء

يقال تمطّر به فرسه اذا جرى وأسرع والمتمطّر فرس لبنى سدوس صفة غالبة ومطر فى الارض مطورا ذهب وتمطّر بهذا المعنى قال الشاعر

كأنّهنّ وقد صدرن من عرق * سيد تمطّر جنح الليل مبلول

تمطّر أسرع فى عدوه وقيل تمطّر برز للمطر وبرده ومرّ الفرس يمطر مطرا ومطورا أى أسرع والتمطّر مثله قال لبيد يرثى قيس بن جزء فى قتلى هوازن

أتته المنايا فوق جرداء شطبة * تدفّ دفيف الطائر المتمطّر

وراكبه متمطّر أيضا وذهب ثوبى وبعيرى فلا أدرى من مطر بهما أى أخذهما ومطرة الحوض وسطه والمطر سنبول الذرة ورجل ممطور اذا كان كثير السواك طيّب النكهة وامرأة مطرة كثيرة السواك عطرة طيبة الجرم وان لم تطيّب والعرب تقول خير النساء الخفرة العطرة المطرة وشرهن المذرة الوذرة القذرة تعنى بالوذرة الغليظة الشفتين أو التى ريحها ريح الوذر وهو اللحم قال ابن الاثير والعطرة المطرة هى التى تتنظف بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت فهى مطرة أى صارت ممطورة مغسولة ومطار ومطار بضم الميم وفتحها موضع قال

حتّى اذا كان على مطار * يسراه واليمنى على الثرثار * قالت له ريح الصّبا قرقار

قال على بن حمزة الرواية مطار بضم الميم قال وقد يجوز أن يكون مطار منفعلا ومطار مفعلا وهو أسبق التهذيب ومطار موضع بين الدهناء والصّمان والماطرون موضع آخر ومنه قوله

ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا

وأبو مطر من كناهم قال

إذا الركاب عرفت أبا مطر * مشت رويدا وأسفّت فى الشجر

يقول انه حادضعيف السّوق للابل فاذا أحسّت به ترفّقت فى المشى وأخذت فى الرعى وعدّى أسفّت بفى لانه فى معنى دخلت وقال

أتطلب من أسود بيشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد

(معر) معر الظّفر يمعر معرا فهو معر نصل من شئ أصابه قال لبيد

قوله بيشة بالهمز ودونه قاموس اه

وتصدُّ المرء ولمَّا هجرت * بشكيب معر دامى الأظل

والمَعَر سقوط الشعر ومعر الشعر والريش مَعَرًا فهو مَعِرٌ وأمعر قل ومعرت الناصية مَعَرًا وهى مَعْراء ذهب شعرها كلُّه حتى لم يبق منه شئ وخص بعضهم به ناصية الفرس وتمعَّر رأسه اذا تمعَّط وتمعَّر شعره تساقط وشعر أمعر متساقط وخف معر لا شعر عليه وأمعر ذهب شعره أو وبره والأمعر من الحافر الشعر الذى يسبغ عليه من مقدم الرسغ لأنه منتهى لذلك فاذا ذهب ذلك الشعر قيل معر الحافر مَعَرًا وكذلك الرأس والذنب قال ابن شميل اذا تفقأت الرهصة من ظاهر فذلك المَعَر ومعرت مَعَرًا ورجل مَعِر وخف معر لا شعر عليه وقال أبو عبيد الزمر والمعر القليل الشعر وأرض معرة اذا انجرد نبتها وأرض معرة قليلة النبات وأمعرت الارض لم يك فيها نبات وأمعرت المواشى الارض اذا رعت شجرها فلم تدع شيأ يرعى وقال الباهلى فى قول هشام أخى ذى الرمة

حتى اذا أمعروا صفق مباءتهم * وجرد الخطب أثباج الجراثيم

قال أمعروه أكلوه وأمعر الرجل افتقر وأمعر القوم اذا أجدبوا وفى الحديث ما أمعر حاج قط أى ما افتقر حتى لا يبقى عنده شئ والحاج المداوم للحج وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معِر الرجل بالكسر فهو معِر والأمعر القليل الشعر والمكان القليل النبات والمعنى ما افتقر من يحج ويقال أمعر الرجل ومعر ومعَّر اذا أفنى زاده وورد رؤبة ماء العكل وعليه قينة تسقى صرمة لابيها فاعجب بها فخطبها فقالت أرى سنًّا فهل من مال قال نعم قطعة من إبل قالت فهل من ورق قال لا قالت يا لعكل أكبرًا وإمعارًا فقال رؤبة

لمَّا ازدرت نقدى وقلت إبلى * تألقت واتصلت بعكل

خطبى وهزت رأسها تستبلى * تسألنى عن السنين كم لى

وأمعره غيره سلبه ماله فأفقره قال دريد بن الصمة

جزيت عياضا كفره وفجوره * وأمعرته من المدفئة الأدم

ورجل معر بخيل قليل الخير وهو أيضا القليل اللحم والمَعَر الكثير اللمس للارض وغضب فلان فتمعر لونه ووجهه تغير وعلته صفرة وفى الحديث فتمعر وجهه أى تغير وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذى لا خصب فيه ومعر وجهه غيره

قوله أفنى زاده فى القاموس فنى زاده اه

والمَغْمُورُ المقَطِّب غضباً لله تعالى وأورد ابن الاثير في هذه الترجمة قول عمر رضى الله عنه اللهم اني أبرأ اليك من مَعَرَّة الجيش وقال المَعَرَّةُ الأذى والميم زائدة وسنذكره نحن في موضعه (مغر) المَغَرَةُ والمَغْرَةُ طين أحمر يُصبغ به وثوب مُمَغَّر مصبوغ بالمغرة وبُسْرٌ مُمْغِر لونه كلون المَغْرة والأمْغَرُ من الابل الذي على لون المَغْرَة والمَغَرُ والمُغْرة لونٌ الى الحُمرة وفرس أمْغَرُ من المَغْرة ومن شيات الخيل أشقر أمْغَر وقيل الأمْغَرُ الذى ليس بناصع الحُمرة وليست الى الصفرة وحمرته كلون المَغْرة ولون عُرْفه وناصيته وأُذُنيه كلون الصُّهْبة ليس فيها من البياض شئ وقيل هو الذى ليس بناصع الحمرة وهو نحوٌ من الاشقر وشُقْرته تعلوها مُغْرة أى كُدْرة والاشقر الاقهب دون الاشقر في الحُمْرة وفوق الأفضح ويقال انه لأمْغَر أمْكَر أى أحمر والمَكْرُ المَغْرة الجوهرى الأمْغَرُ من الخيل نحوٌ من الاشقر وهو الذى شُقْرته تعلوها مُغْرة أى كدرة وفى حديث يأجوج ومأجوج فرمَوْا بنبالهم فخرت عليهم مُتَمَغِّرة دماً أى مُحْمَرّة بالدّم وصقر أمْغَر ليس بناصع الحمرة والامغرُ الاحمرُ الشعر والجلد على لون المَغَرة والامغرُ الذى فى وجهه حمرةٌ وبياض صاف وقيل المَغَرُ حمرة ليست بالخالصة وفى الحديث أن أعرابيا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال أيكم ابنُ عبد المطلب فقالوا هو الامغرُ المرتفق أرادوا بالامغر الابيض الوجه وكذلك الاحمرُ هو الابيض قال ابن الاثير معناه هو الاحمر المتّكئ على مِرْفقه مأخوذ من المَغْرة وهو هذا المدَرُ الاحمرُ الذى يُصبغ به وقيل أراد بالامغر الابيض لانهم يسمّون الابيض أحمر ولبنٌ مَغيرٌ أحمرُ يخالطه دمٌ وأمغرت الشاةُ والناقةُ وأَمْغَرَتْ وهى مُمْغِرٌ احمرّ لبنها ولم تُخرِط وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شُكْلةٌ من دم أى حمرة واختلاط وقيل أمغرتْ اذا حُلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها فان كان ذلك لها عادةً فهى مِمْغارٌ ونخلة مِمْغار حمراء التَّمر ومَغَرَ فلان فى البلاد اذا ذهب وأسرع ومغَرَ به بعيره يَمْغَرُ أسرع ورأيته يَمْغَرُ به بعيره ومَغَرَتْ فى الارض مَغْرةٌ من مطرة هى مطرة صالحة وقال ابن الاعرابى المَغْرةُ المطرة الخفيفة ومَغْرةُ الصيف وبَغْرته شدة حره وأوْس بن مَغْراءَ أحد شعراء مُضَر وقول عبد الملك لجرير يا جرير مَغِّرْ لنا أى أنشدْ لنا قولَ ابن مَغْراء والمغراء تأنيث الامغر ومَغْرانُ اسم رجل وماغرة اسم موضع قال

الازهرى ورأيت فى بلاد بنى سعد ركية تعرف بمكانها وكان يقال له الامغر وبحذائها ركية أخرى يقال لها الجارة وهما شروب وفى حديث الملاعنة إن جاءت به أمغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الامغر (مقر) المقرد دق العنق مقر عنقه يمقرها مقرا اذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم والجلد صحيح والمقر إنقاع السمك المالح فى الماء ومقر السمكة المالحة مقرا أنقعها فى الخل وكل ما أنقع فقد مقر وسمك ممقور الازهرى المقور من السمك هو الذى ينقع فى الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به ابن الاعرابى سمك ممقور أى حامض ويقال سمك مليح ومملوح ومالح لغة أيضا الجوهرى سمك ممقور يمقر فى ماء وملح ولا تقل منقور وشئ ممقر ومقر بين المقر حامض وقيل المقر والمقر والممقر المر وقال أبو حنيفة هو نبات ينبت ورقا فى غير أفنان وأمقر الشراب مرره أبو زيد المر والممقر الآن الحامض الشديد الحموضة وقد أمقر إمقارا أبو مالك المز القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون والممقر الشديد المرارة والمقر شبيه بالصبر وليس به وقيل هو الصبر نفسه وربما سكن قال الراجز

* أمر من صبر ومقر وحظظ * وصواب انشاده أمر بالنصب لأن قبله

* أرقش ظمآن إذا عصر لفظ * بصف حية واختلاف الالفاظ فى حظظ كل منها مذكور فى موضعه وقيل المقر السم وقال أبو عمرو المقر شجر مر ابن السكيت أمقر الشئ فهو ممقر اذا كان مرا ويقال للصبر المقر قال لبيد

ممقر مر على أعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل

ومقر الشئ بالكسر يمقر مقرا أى صار مرا فهو شئ مقر وفى حديث لقمان أكلت المقر وأكلت على ذلك الصبر المقر الصبر وصبر على أكله وفى حديث على أمر من الصبر والمقر ورجل ممقر النسا بتشديد الراء ناتئ العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

نكحت أمامة عاجزا ترعية * متشقق الرجلين ممقر النسا

الليث الممقر من الركايا القليلة الماء قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه المنقر بضم الميم والقاف وهو مذكور فى موضعه (مكر) الليث المكر احتيال فى خفية قال وسمعنا أن الكيد فى الحروب حلال والمكر فى كل حلال حرام قال الله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا

وهم لا يشعرون قال أهل العلم بالتأويل المكر من الله تعالى جزاء سُمي باسم مكر المجازَى كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالاول ظلم والثانى ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ويجرى مَجْرَى هذا القول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم مما جاء في كتاب الله عز وجل ابن سيده المَكْرُ الخَدِيعَة والاحتيال مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْرًا ومَكَرَ به وفي حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي قال ابن الاثير مَكْرُ الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة المعنى ألْحِقْ مَكْرَكَ بأعدائي لا بي وأصل المَكْر الخداع وفي حديث علي في مسجد الكوفة جانبُه الأَيْسَرُ مَكْرٌ قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ ماكرٌ التهذيب رجل مَكْوَرِّيٌّ نعت للرجل يقال هو القصير اللئيم الخلقة ويقال في الشتيمة ابنُ مَكْوَرَّى وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بِزِنْيَة قال أبو منصور هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي والمَكْوَرِّى اللئيم عن أبي العَمَيْثَلِ الاعرابي قال ابن سيده ولا أُنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة والمَكْرُ المَغْرَةُ وثوب مَمْكُورٌ ومُمْتَكِرٌ مصبوغ بالمَكْر وقد مكره فامْتَكَرَ أي خَضَبه فاخْتَضَبَ قال القطامى

بضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ منهُ * وتَمْتَكِرُ اللِّحى منه امْتِكارا

أي تَخْتَضِبُ شبّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ قال ابن برى الذي في شعر القُطامى تَنْعَسُ الأَبطالُ منه أي تترنح كما يترنح الناعسُ ويقال للاسد كأنه مكر بالمَكْر أي طُلِيَ بالمَغْرَةِ والمَكْرُ سَقْيُ الارض يقال امْكُرُوا الارض فانها صُلْبَةٌ ثم احرثوها يريد اسقوها والمَكْرَةُ السَّقْيَةُ للزرع يقال مررت بزرع مَمْكُورٍ أي مَسْقِيٍّ ومَكَرَ أرضه يَمْكُرُها مَكْرًا سقاها والمَكْرُ نبتٌ والمَكْرَةُ نبتة غبراء مُلْبِحاء الى الغُبْرة تَنْبُتُ قَصَدًا كأن فيها حَمْضًا حين تضغ تَنْبُتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مَكْرٌ ومُكُورٌ وقد يقع المُكُورُ على ضروب من الشجر كالرُّغْل ونحوه قال العجاج

* يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ * قال وانما سميت بذلك لارتوائها وتُجُوعِ السَّقْيِ فيها وأورد الجوهري هذا البيت * خَطْ في عَلْقَى وفي مُكُورِ * الواحد مَكْرٌ وقال الكُميت يصف بكْرَةً [٢]

[٢] قوله يصف بكرة كذا في الاصل وشرح القاموس أيضا بالكاف والذى في الصحاح المطبوع ونسخة خط يظن بها الصحة بقرة بالقاف اه مصححه

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْرًا وتارةً * تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

فراخ المَكْرِ ثمره والمَكْرُ ضرب من النبات الواحدة مَكْرَة وأما مُكور الاغصان فهي شجرة على حدة وضُروبُ الشجر تسمى المُكُور مثل الرُّغْل ونحوه والمَكْرَة شجرة وجمعها مُكور والمَكْرَةُ الساقُ الغليظة الحسناء ابن سيده والمَكْرُ حسن خَدالَة الساقين وامرأة مَمْكُورةٌ مستديرة الساقين وقيل هي المُدمَجَةُ الخَلْق الشديدة البَضْعَة وقيل المَمْكُورةُ المطوية الخَلْق يقال امرأة مَمْكُورةُ الساقين أي خَدْلاء وقال غيره مَمْكُورةٌ مَرْوِيَّةُ الساق خَدْلَةٌ شبهت بالمَكْر من النبات ابن الاعرابي المَكْرَةُ الرُّطَبة الفاسدة والمَكْرُ التدبير والحيلة في الحَرب ابن سيده والمَكَرَةُ الرُّطَبة التي قد أرطبت كلُّها وهي مع ذلك صُلْبَة لم تنهضم عن أبي حنيفة والمَكْرَةُ أيضا البسرة المُرْطِبَة ولا حلاوة لها ونخلة مِمْكار يكثر ذلك من بُسرها (مهر) المَهْرُ الصَّداق والجمع مُهُور وقد مهر المرأة يَمْهَرها ويَمْهُرها مَهْرًا وأمهرها وفي حديث أم حبيبة وأمهرها النجاشيُّ من عنده ساق لها مهرها وهو الصداق وفي المثل أحْمَقُ من المَمْهُورة إحدى خَدَمَتَيْها يضرب مثلا للاحمق البالغ في الحمق الغاية وذلك أن رجلا تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت لا أطيعك أو تُعطيني مهري فنزع احدى خَدَمَتَيْها من رجلها ودفعها اليها فرضيت بذلك لحمقها وقال ساعدة بن جؤية

إذا مُهِرَتْ صُلْبًا قليلا عِراقُه * تقول ألا أدَّيْتَني فتُقَرَّب

وقال آخر أُخِذْنَ اغْتِصابًا خِطْبةً عَجْرَفِيَّةً * وأُمْهِرْنَ أرْماحًا من الخَطِّ ذُبَّلا

وقال بعضهم مَهَرْتُها فهي مَمْهُورة أعطيتها مهرا وأمهرتها زوّجتها غيري على مهر والمَهِيرة الغالية المهر والمَهارة الحذق في الشئ والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد والجمع مَهَرة قال الاعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن عُلاثة

إنّ الذي فيه تَمارَيْتُما * بُيِّنَ للسامِعِ والناظِرِ

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي * جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

مثلَ الفُراتيِّ إذا ما طَما * يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

قوله وامهرها النجاشي الخ عبارة النهاية وأمهرها النجاشي من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرها واذا سقت لها مهرها وهو الصداق انتهت بحروفها كتبه مصححه

قال الجُدُّ البئر والظَّنون الذى لا يوثق بمائها والفراتىّ الماء المنسوب الى الفرات وطما ارتفع والبوصى الملاّح والماهر السابح ويقال مَهَرْتُ بهذا الامر أمهَر به مَهارةً أى صرتُ به حاذقا قال ابن سيده وقد مَهَر الشئَ وفيه وبه يمهَر مَهْرا ومُهُورا ومَهارة ومِهارة وقالوا لم تفعل به المَهَرَة ولم تُعطه المهرةَ وذلك اذا عالجت شيأ فلم ترفُق به ولم تُحسن عمله وكذلك ان غَذّى انسانا أو أدّبه فلم يحسن أبو زيد لم تعط هذا الامر المهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ويقال أيضا لم تأت الى هذا البناء المهَرَة أى لم تأته من قِبَل وجهه ولم تَبْنه على ما كان ينبغى وفى الحديث مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرة الماهر الحاذق بالقراءة والسفَرة الملائكة الازهرى والمُهْر ولد الرَّمَكة والفرس والانثى مُهْرة والجمع مُهَر ومُهَرات قال الربيع بن زياد العبسى يحرّض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى وكانت فزارة قتلته لما قَتَل حذيفة بن بدر الفزارى

أفبَعْدَ مَقْتَل مالك بن زُهَير * تَرْجو النساءُ عَواقبَ الاَطْهار

ما إنْ أرَى فى قتله لذوى الحِجَى * الاَّ المَطىّ تُشَدُّ بالاَكْوار

ومُجَنَّبات ما يَذُقْنَ عَذُوفًا * يَقْذفْنَ بالمُهَرات والامْهار

المجنبات الخيل تُجنَب الى الابل ابن سيده المُهر ولد أوّل ما يُنتَج من الخيل والحُمُر الاهلية وغيرها والجمع القليل أمْهار قال عدى بن زيد

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أوابدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

يعنى بالامهار ههنا أولاد الوحش والكثير مِهار ومِهارة قال

كأنّ عَتيقًا من مِهارة تَغْلِب * بأيْدِى الرِّجال الدّافنين ابنَ عَتّاب

وقد فرَّ حَرْبٌ هاربا وابنُ عامِرٍ * ومَن كان يرجو أن يَئُوبَ فلا آبْ

قال ابن سيده هكذا روته الرواة باسكان الباء ووزن نَعْتَتّابْ ووزن فلا آب مفاعِلْ والانثى مُهْرة قال الازهرى ومنه قولهم لا يعْدَم شَقِىٌّ مُهَيْرًا يقول من الشَّقاء مُعالجة المِهارة وفرس مُمْهِرٌ ذات مُهْر وامّ أمْهار اسم قارة وفى التهذيب هَضْبة وقال ابن جبلة أمّ أمْهار أكَمٌ حُمْرٌ بأعلى الصَّمّان ولعلها شبهت بالامْهار من الخيل فسميت بذلك قال الراعى

مَرَّتْ على أمّ أمْهار مُشَمِّرةً * تَهْوِى بها طُرُقٌ أوساطُها زُورُ

قوله والبوصى الملاح كذا بالاصل والذى فى القاموس فى مادة ب وص والبوصى بالضم ضرب من السفن معرب بوزى وفى الصحاح والبوصى ضرب من سفن البحر وهو معرب واستشهد بقول الاعشى المذكور وقوله المهرة هو كعنبة كما فى القاموس قال شارحه وضبطه الصاغانى بفتح فكسر مجوّدا وقوله قال الربيع الخ كذا فيه أيضا وفيه فى مادة ع ذ ف نسبته الى قيس بن زهير وهو الذى فى شرح أشعار الحماسة وقوله عذوفا كذا أورده المؤلف هنا وأورده فى عذف بمهملتين وهاء تانيث وفى شرح الحماسة على هذا البيت ما يشفى الغليل وقوله ولد أوّل الخ كذا فى الاصل أيضا وفيه سقط وعبارة القاموس ولد الفرس أو أوّل الخ اه

قوله نعتتاب يكتب بوصل النون فى الطبع وبتاءين على اصطلاح العروضيين وكذا قوله فلا آب يكتب بالفين قبل الباء

وأما قول أبي زبيد في صفة الاسد

أَقْبَلَ يَرْدِى كَمَا يَرْدِى الحِصانُ إِلَى * مُسْتَعْصِبٍ أَرِبٍ مِنْـهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ ذِى إِرْبَةٍ أى حاجة وقوله بتمهير أى يطلب مهرا ويقال للخرزة المُهْرَة قال وما أراه عربيا والمهار عود غليظ يجعل فى أنف البختى والمُهَر مَفاصل مُتلاحِكة فى الصَّدْر وقيل هى غَراضِيف الضُّلوع واحدتها مُهْرَة قال ابو حاتم وأراها بالفارسية أراد فُصُوص الصدر أو خَرَزَ الصدر فى الزَّوْر أنشد ابن الاعرابى لغُداف * عن مُهْرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحاها * وأنشد أيضا * جافى اليدين عن مُشاش المُهْر * الفراء تحت القلب عُظَيْم يقال له المُهْر والزِّرُّ وهو قِوامُ القلب وقال الجوهرى فى تفسير قوله مشاش المهر يقال هو عظم فى زَوْر الفرس ومَهْرَة ابن حَيْدان أبو قبيلة وهم حى عظيم وابل مَهْرِيَّة منسوبة اليهم والجمع مَهارِىُّ ومَهارٍ ومَهارَى مخففة الياء قال رؤبة

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ * بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وأَمْهَرَ الناقةَ جعلها مَهْرِيَّة والمَهْرِيَّة ضرب من الحِنْطَة قال أبو حنيفة وهى حمراء وكذلك سَفاها وهى عظيمة السُّنْبُل غليظة القَصَب مُرَبَّعة وماهِرٌ ومُهَيْرٌ اسمان ومَهْوَرٌ موضع قال ابن سيده وانما حملناه على فَعْوَل دون مَفْعَل من هار يَهُور لانه لو كان مفعلا منه كان مُعْتَلًّا ولا يحمل على مُكَرَّره لان ذلك شاذ للعلمية ونهر مِهْرانَ نَهَر بالسند وليس بعربى الجوهرى المَهِيرَةُ الحرّة والمَهائرُ الحرائرُ وهى ضد السَّرائر (مور) مار الشئ يَمُور مَوْرا ترَهْيَأ أى تحرك وجاء وذهب كما تكفأ النخلة العَيْدانة وفى المحكم تَرَدَّدَ فى عَرْض والتَّمَوُّر مثله والمَوْر الطريق ومنه قول طرفة

تُبارِى عِتاقًا ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ * وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُبارى تُعارِض والعِتاقُ النُّوق الكرام والناجياتُ السريعاتُ والوظيفُ عظم الساق والمُعَبَّدُ المُذَلَّل وفى المحكم المَوْر الطريق المَوْطوء المستوى والمور المَوْج والمَوْر السرعة وانشد * ومَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْرُ * ومارت الناقة فى سيرها مَوْرا ماجَتْ وتَرَدَّدَتْ وناقة مَوّارة اليد وفى المحكم مَوّارة سَهْلَة السير سريعة قال عنترة

خَطّارةٌ غِبَّ السُّرى مَوّارةٌ * تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وكذلك الفرس التهذيب المُورُ جمع ناقة مائر ومائرة اذا كانت نشيطة فى سيرها فَتْلاءَ فى عَضُدِها والبعير يَمُور عضداه اذا تَرَدَّدا فى عَرْض جنبه قال الشاعر * على ظَهْرِ مَوّار المِلاط حِصان * ومار يَمُور مَوْرًا اذا جعل يذهب ويجيء ويتردّد قال أبو منصور ومنه قوله تعالى يوم تَمُور السماءُ مَوْرًا وتسير الجبال سيرا قال فى الصحاح تَمُوج مَوْجًا وقال أبو عبيدة تَكَفَّأُ والاخفش مثله وأنشد الاعشى

كأَنَّ مِشْيَتَها من بيتِ جارتِها * مَوْرُ السَّحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

الاصمعى سايَرْتُه مسايرةً ومايَرْتُه مُمايرةً وهو أن تفعل مثل ما يفعل وأنشد

* يُمايِرُها فى جَرْيِهِ وتُمايِرُهْ * أى تُباريه والمُماراةُ المُعارَضةُ ومار الشيءُ مَوْرًا اضطرب وتحرّك حكاه ابن سيده عن ابن الاعرابى وقولهم لا أدرى أغارَ أم مارَ أى أتى غَوْرًا أم دارَ فرجع الى نَجْد وسَهْم مائرٌ خفيفٌ نافذٌ داخلٌ فى الاجسام قال أبو عامر الكلابى

لقد عَلِمَ الذِّئبُ الذى كان عاديًا * على الناس أَنّى مائرُ السَّهْم نازِعُ

ومَشْىٌ مَوْرٌ لَيِّنٌ والمَوْرُ تُرابٌ والمَوْرانُ تَمُورُ به الرِّيحُ والمُورُ بالضم الغُبارُ بالريح والمُورُ الغبارُ المُتَردِّدُ وقيل التراب تُثيره الريح وقد مارَ مَوْرًا وأمارَتْه الريح وريح مَوّارةٌ وأرياح مُورٌ والعرب تقول ما أدرى أغارَ أم مارَ حكاه ابن الاعرابى وفسره فقال غار أتى الغَوْرَ ومار أتى نَجْدا وقَطاةٌ مارِيَةٌ مَلْساءُ وامرأةٌ مارِيَةٌ بيضاءُ بَرّاقةٌ كأنّ اليَدَ تَمُور عليها أى تذهب وتجيء وقد تكون المارِيَةُ فاعُولةً من المَرْىِ وهو مذكور فى موضعه والمَوْرُ الدَّوَرانُ والمَوْرُ مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْرًا اذا نَتَفْتَه وهى المُوارةُ والمُراطةُ ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمارَ نَتَفْتُه فانْتَتَفَ والمُوارةُ نَسِيلُ الحمار وقد تَمَوَّرَ عنه نَسِيلُه أى سقط وانمارَتْ عقيقةُ الحمار اذا سقطت عنه أيامَ الربيع والمُورةُ والمُوارةُ ما نَسَلَ من عَقيقةِ الجَحْش وصُوف الشاة حَيّةً كانت أو مَيّتةً قال

أَوَيْتُ لِعَشْوةٍ فى رأس نِيقٍ * ومُورةِ نَعْجةٍ ماتت هُزالا

قال وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يفنى فيبقى منه الشيء قال الاصمعى وقع عن الحمار مُوارتُه وهو ما وقع من نُساله ومارَ الدمعُ والدمُ سال وفى الحديث عن ابن هُرْمُزَ عن أبى هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مَثَلُ المُنْفِق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما الى أيديهما فأما المُنْفِقُ فاذا أنْفَقَ مارَتْ عليه وسبغت حتى تَبْلُغَ قدميه وتعفو أثره وأما البخيل فاذا أراد أن يُنْفِق أخذت كلُّ حَلْقَةٍ مَوْضعها ولزمته فهو يريد أن يُوَسِّعها ولا تتسع قال أبو منصور قوله مارت أى سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت يعنى نفقته وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وفى حديث ابن الزبير يُطْلَقُ عقالُ الحَرْبِ بكَتائِبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجراد أى تتردد وتضطرب لكثرتها وفى حديث عكرمة لما نُفِخَ فى آدمَ الروحُ مارَ فى رأسه فعَطَسَ أى دار وتردد وفى حديث قُسٍّ ونجوم تَمُورُ أى تَذْهَبُ وتجىء وفى حديثه أيضا فتركت المَوْرَ وأخذت فى الجبل المَوْرُ بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه يُجاء فيه ويُذْهب والطعنة تَمُورُ اذا مالت يمينا وشمالا والدماء تَمُورُ على وجه الارض اذا انْصَبَّتْ فترددت وفى حديث عدى بن حاتم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أَمِرِ الدمَ بما شئت قال شمر من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه يقال مارَ الدمُ يَمُورُ مَوْرًا اذا جرى وسال وأَمَرْتُه انا وأنشد

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

ورواه أبو عبيد أَمْرِ الدمَ بما شئت أى سَيِّله واستخرجه من مَرَيْتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ ضَرْعها لتَدُرَّ الجوهرى مارَ الدمُ على وجه الارض يَمُورُ مَوْرًا وأَمارَه غيرُه قال جرير بن الخَطَفَى

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا * ومارَ دمٌ من جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أبو مَنْدُوسَةَ هو مُرَّةُ بن سُفيان بن مُجاشع ومجاشع قبيلة الفرزدق وكان أبو مندوسة قتله بنو يَرْبُوع يوم الكُلاب الاول وجارُ بَيْبَةَ هو الصِّمَّةُ بن الحرث الجُشَمى قتله ثعلبة اليربوعى وكان فى جوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع ومعنى نَدَسْناه طعناه والناقعُ المُرْوِى وفى حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مارَ مَوْرًا فكلوه وان ثَرَدَ فلا والمائراتُ الدماءُ فى قول رُشَيْد بن رُمَيْض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العنزى

حلفتُ بمائراتٍ حولَ عَوْضٍ * وأنصابٍ تُرِكْنَ لدى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ صنمان وماسَرْجِسَ موضع وهو مذكور أيضا فى موضعه الجوهرى

مارسرجس من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحدا قال الاخطل

لما رأونا والصليب طالعا * ومارسرجيس وموتا ناقعا * خلوا لنا زاذان والمزارعا

وحنطة طيسا وكرما يانعا * كأنما كانوا غرابا واقعا

الا أنه أشبع الكسرة لاقامة الوزن فتولدت منها الياء ومور موضع وفى حديث ليلى انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمى به لمور الماء فيه أى جريانه

(مير) الميرة الطعام يمتاره الانسان ابن سيده الميرة جلب الطعام وفى التهذيب جلب الطعام للبيع وهم يمتارون لانفسهم ويميرون غيرهم ميرا وقد مار عياله وأهله يميرهم ميرا وامتار لهم والمائر جالب الميرة والميار جلابة ليس بجمع ميار انما هو جمع مائر الاصمعى يقال ماره يموره اذا أتاه بميرة أى بطعام ومنه يقال ما عنده خير ولا مير والامتيار مثله وجمع المائر ميار مثل كفار وميارة مثل رجالة يقال نحن ننتظر ميارتنا وميارنا ويقال للرفقة التى تنهض من البادية الى القرى لتمتار ميارة وفى الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية يعنى الابل التى تحمل عليها الميرة وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل ويقال مارهم يميرهم اذا أعطاهم الميرة وتماير ما بينهم فسد كتماءر وأمار أوداجه قطعها قال ابن سيده على أن الف أمار قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لانها عين وأمار الشئ أذابه وأمار الزعفران صب فيه الماء ثم دافه قال الشماخ يصف قوسا

كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز

ويروى يمان على الصفة للخوازن ومرت الدواء دفته ومرت الصوف ميرا نفشته والموارة ما سقط منه وواوه منقلبة عن ياء للضمة التى قبلها وميار فرس قرط بن التوأم

(فصل النون) (نار) نارت نائرة فى الناس هاجت هائجة قال ويقال نارت بغير همز قال ابن سيده وأراه بدلا والنور دخان الشحم والنور النيلنج عن ابن الاعرابى (نبر) النبر بالكلام الهمز قال وكل شئ رفع شيأ فقد نبره والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه وفى الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا نبىء الله فقال لا تنبر باسمى أى لا تهمز وفى رواية

قوله زاذان هو بالزاى أوله فى الاصل وفى معجم البلدان لياقوت فى الزاى زاذان جاء فى شعر الاخطل وأنشده فى الصحاح الطبع ونسخة خط منه راذان بالراء وهو اسم موضع أيضا اه مصححه

قوله الشعيثة كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وكذا فى القاموس الا أنه زاد ياء مشددة بعد المثلثة المكسورة قال شارحه بعد قوله والشعيثية ماء لبنى نمير ببطن واد يقال له الحريم وهذه عبارة ياقوت لكنه قال شعيبة بموحدة بدل المثلثة وضبط بشكل القلم الضبط المار الا أن الياء فيه مخففة اه مصححه

فقال انا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر أهل المدينة عليه وقالوا تنبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران والمنبور المهموز والنبرة الهمزة وفى حديث على عليه السلام اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أى اختلسوا الطعن ورجل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ وقال اللحيانى رجل نبار صياح ابن الانبارى النبر عند العرب ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة اذا تكلم بكلمة فيها علو وأنشد

إنى لأسمع نبرة من قولها * فأكاد أن يغشى على سرورا

والنبر صيحة الفزع ونبرة المغنى رفع صوته عن خفض ونبر الغلام ترعرع والنبرة وسط النقرة وكل شئ ارتفع من شئ نبرة لانتباره والنبرة الورم فى الجسد وقد انتبر ومنه حديث عمر رضى الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أى يتنفط وكل مرتفع منتبر وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبرا وانتبر الجرح ارتفع وورم الجوهرى نبرت الشئ أنبره نبرا رفعته وفى حديث نصل رافع بن خديج غير أنه بقى منتبرا أى مرتفعا فى جسمه وانتبرت يده أى تنفطت وفى الحديث ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يرم والمنبر مرقاة الخاطب سمى منبرا لارتفاعه وعلوه وانتبر الامير ارتفع فوق المنبر والنبر اللقم الضخام عن ابن الاعرابى وأنشد

* أخذت من جنب الثريد نبرا * والنبر الجبن فارسى ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه حكاه الهروى فى الغريبين والنبور الاست عن أبى العلاء قال ابن سيده وأرى ذلك لانتبار الاليتين وضخمهما ونبره بلسانه ينبره نبرا نال منه ورجل نبر قليل الحياء ينبر الناس بلسانه والنبر القراد وقيل النبر بالكسر دويبة شبيهة بالقراد اذا دبت على البعير تورم مدبها وقيل النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ويرم وقيل هو الحرقوص والجمع نبار وأنبار قال الراجز وذكر ابلا سمنت وحلت الشحوم

كأنها من بدن واستيقار * دبت عليها ذربات الانبار

يقول كأنها لسعتها الانبار فورمت جلودها وحنطت قال ابن برى البيت لشبيب بن البرصاء

ويروى عارماتُ الأنبار يريد الخبيثات مأخوذ من العُرام ومن روى ذَرِبات فهو مأخوذ من الذَّرَب وهو الحدّة ويروى كأنها من سِمَنٍ وإيقار وقوله من بُدُنٍ واستيقار هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أُوقِرت من الشحم وقد روى أيضا واستيفار بالفاء مأخوذ من الشئ الوافر وفى حديث حذيفة أنه قال تُقْبَضُ الامانة من قلب الرجل فيَظَلُّ أثرها كأثر جمرٍ دحرجته على رجلك فتنفط تراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شئ قال أبو عبيد المُنْتَبِر المتنفّط والنِّبْرُ ضرب من السباع الليث النِّبْرُ من السباع ليس بذئب ولا ذئب قال أبو منصور ليس النِّبْرُ من جنس السباع انما هى دابة أصغر من القُراد قال والذى أراد الليث البَبْرُ بباءين قال وأحسبه دخيلا وليس من كلام العرب والفُرْسُ تسميه بقرا والأنبار أهراء الطعام واحدها نَبْر ويُجْمَعُ أنابير جمع الجمع ويسمى الهُرِيُّ نِبْرًا لان الطعام اذا صُبَّ فى موضعه انتبر أى ارتفع وأنبار الطعام أكداسه واحدها نِبْرٌ مثل نِقْسٍ وأنقاس والأنبار بيت التاجر الذى يُنَضِّدُ فيه متاعه والأنبار بلد ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار والأبواء والأبلاء وان جاء فانما يجئ فى أسماء المواضع لان شواذّها كثيرة وما سوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة كقولهم قِدْرٌ أعشار وثوب أخلاق وأسمال وسراويل أسماط ونحو ذلك والأنبار مواضع معروفة بين الريف والبَرّ وفى الصحاح وأنبار اسم بلد

(نتر) النَّتْرُ الجذب بجفاء نتره ينتره نترا فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء وفى الحديث اذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات يعنى بعد البول هو الجذب بقوة وفى الحديث أما أحدهما فكان لا يستنتر من بوله قال الشافعى فى الرجل يستبرئ ذكره اذا بال أن ينتره نترا مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا وفى النهاية فى الحديث إن أحدكم يعذب فى قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله قال الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول ونتر الثوب نترا شقه بأصابعه أو أضراسه وطعن نتر مبالغ فيه كأنه ينتر ما مر به فى المطعون قال ابن سيده وأراه وُصِفَ بالمصدر ابن السكيت يقال رمى سعر وضرب هبر وطعن نتر وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا ابن الاعرابى النترة الطعنة النافذة وفى حديث على كرم الله وجهه قال لاصحابه

اطعنوا النَّتْرَ أى الخَلْسَ وهو من فعل الحُذّاق يقال ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ويروى بالباء بدل التاء والنَّتَرُ بالتحريك الفسادُ والضَّياعُ قال العجاج

واعلم بأنّ ذا الجَلالِ قد قَدَرْ * فى الكُتُبِ الاولى التى كان سَطَرْ * أَمْرَكَ هذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ الضَّعْفُ فى الامر والوَهْنُ والانسانُ يَنْتُرُ فى مشيه نَتْرًا كأنه يَجْذِبُ شيأ ونَتَرَ فى مشيته واسْتَتَرَ اعتمد والنَّواتِرُ القِسِيُّ المنقطعةُ الاوتار وقَوْسٌ ناتِرَةٌ تَقْطَعُ وَتَرَها الصلابتها قال الشماخ ابن ضرار يصف حمارا أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقًا عنيفًا خوفًا من صائد وغيره

فَظَلَّ بِها من خِيفَةِ المَوْتِ والِهًا * وبادَرَها الخَلاّتِ اى مُبادِرِ

يَزُرُّ القَطَا منها ويَضْرِبُ وجْهَهُ * قَطُوفٌ بِرِجْلٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

قال ابن برى والذى فى شعره يَضْرِب وجْهَه * بمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ وقوله يَزُرُّ يَعَضُّ والقطا جمع قَطاةٍ وهو موضعُ الرِّدْفِ والخلات جمع خَلٍّ وهو الطريق فى الرمل كلما عَضَّ الحِمارُ كَفَلَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بارجلها والقَطُوفُ من الدوابّ البطىء السَّيْرِ يريد أن الأُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماء وامتلأت بطونها منه بَطُؤَ سيرُها (نثر) الليث النَّثْرُ نَثْرُكَ الشئَ بيدك تَرْمى به متفرقا مثل نَثْرِ الجوز واللوز والسُّكَّر وكذلك نَثْرُ الحَبِّ اذا بُذِرَ وهو النِّثارُ وقد نَثَرَه يَنْثُرُه ويَنْثِرُه نَثْرًا ونِثارًا ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتَناثَرَ والنُّثارَةُ ما تَناثَرَ منه وخص اللحيانى به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فيُؤكَلُ فيرجى فيه الثوابُ التهذيب والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حوالَى الخِوانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شئ الجوهرى النُّثارُ بالضم ما تناثر من الشئ ودُرٌّ مُنَثَّرٌ شُدِّدَ للكثرة وقيل نُثارةُ الحِنْطة والشعير ونحوهما ما انْتَثَرَ منه وشئٌ نَثِرٌ مُنْتَشِرٌ وكذلك الجميع قال * حَدَّ النهارِ تُراعِى ثِيرَةً نَثِرا * ويقال شَهِدتُ نِثارَ فلان وقوله أنشده ثعلب

هذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذّاءةٌ * مُوشِكُ السَّقْطةِ ذُولُبٍّ نَثِرْ

قال ابن سيده لم يفسر نَثِرا قال وعندى أنه مُتَناثِرٌ مُتساقطٌ لا يَثْبُتُ وفى حديث ابن مسعود وحذيفة فى القراءة هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْرًا كنَثْرِ الدَّقَلِ أى كما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العذق اذا هُزَّ وفى حديث أبى ذر يُوافقكُم العَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ هى الواسعة الاحاليل كأنها تَنْثُرُ اللبن

نَثْراً وتفتح سبيله وجاءه فنثر أمعاءه وتناثر القوم مرضوا فماتوا والنثور الكثير الولد وكذلك المرأة وقد نثرت ولدا ونثرت كلاما أكثره وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها وفي الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وقيل لامرأة أي البغاة أبغض اليك فقالت التي ان غدت بكرت وان حدثت نثرت ورجل نثر بين النثر ومنثر كلاهما كثير الكلام والانثى نثرة فقط والنثرة الخيشوم وما والاه وشاة نائر ونثور تطرح من أنفها كالدود والنثير للدواب والابل كالعطاس للناس زاد الازهري الا أنه ليس بغالب له ولكنه شئ يفعله هو بأنفه يقال نثر الحمار وهو ينثر نثيرا الجوهري والنثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من أنفها الاذى قال الاصمعي النافر والنائر الشاة تسعل فينتثر من أنفها شئ وفي حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت أي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وقد نثر ينثر نثيرا أنشد ابن الاعرابي

فما أنجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عيرا بي صباح نثيرها

واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وفي الحديث اذا استنشقت فانثر وفي التهذيب فانثر وقد روى فانثر بقطع الالف قال ولا يعرفه أهل اللغة وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث من توضأ فلينتثر بكسر الثاء يقال نثر الجوز والدر ينثر بضم الثاء ونثر من أنفه ينثر بكسر الثاء لاغير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الاعرابي النثرة طرف الانف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة الفراء نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة قال أبو منصور وقد روى هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فأنثر من الانثار انما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال اذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر قال الازهري هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابي قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن

يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مُخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَستنشِق ثلاثا في كل مرة يَستَنْثِرُ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نَثَر يَنْثِر بكسر الثاء وفي الحديث من توضأ فلْيَنْثِر بكسر الثاء لا غير والانسان يستنثر اذا استنشق الماء ثم استخرج ما فيه بنَفَس الأنف ابن الاثير نَثَر يَنْثِرُ بالكسر اذا امتخط واستَنْثَرَ استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل هو من تحريك النَّثْرة وهي طرَف الانف قال ويروى فأَنْثِر بالف مقطوعة قال وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل ونَثَر السكَّرَ يَنْثُره بالضم قال وأما قول ابن الاعرابي النَّثْرةُ طرف الانف فهو صحيح وبه سمي النجم الذي يقال له نَثْرةُ الاسد كأنها جعلت طرَف أنفه والنثرة فُرْجة ما بين الشاربين حيالَ وَتَرة الانف وكذلك هي من الأَسَد وقيل هي أنف الاسد والنَّثْرةُ نجم من نُجوم الاسد ينزلها القمر قال

* كادَ السِّماكُ بها أو نَثْرةُ الأَسَد * التهذيب النثرة كوكب في السماء كأنه لَطْخُ سَحاب حيالَ كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد وهي من منازل القمر قال وهي في علم النجوم من بُرْج السرَطان قال أبو الهيثم النثرة أنف الاسد ومَنْخِراه وهي ثلاثة كواكبَ خفيّة متقاربة والطرْفُ عينا الأَسَد كوكبان الجبهةُ أمامَها وهي أربعةُ كواكبَ الجوهري النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لَطْخُ بياض كانه قطعة سحاب وهي أنف الاسد ينزلها القمر والعرب تقول اذا طلَعَت النثرةُ قَنأَت البُسْرةُ أي داخَلَ حُمْرَتَها سَوادٌ وطلوع النثرة على إِثْرِ طُلُوع الشِّعْرَى وطعَنه فأَنْثَره عن فرسه أي ألقاه على نَثْرَته قال

إنّ عليها فارِسًا كعَشَرَهْ * إذا رأى فارسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

قال ثعلب معناه طعَنه فاخرج نَفَسَه من أنفه ويروى رَئِسَ الجوهري ويقال طعنه فأَنْثَره أي أرعفه وأنشد الراجز * اذا رأى فارس قوم أنثره * والنَّثْرةُ الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس وقيل هي الدِّرْعُ الواسعةُ ونَثَر دِرْعَه عليه صَبَّها ويقال للدِّرع نَثْرةٌ ونَثْلةٌ قال ابن جني ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه ولم يقولوا نثرها واللام أعم تصرفا وهي الاصل يعني أن باب نَثَلَ أكثر من باب نثر وقال شمر في كتابه في السلاح النثرة والنَّثْلة اسم من أسماء

قوله كوكبان الجبهة أمامها كذا بالاصل وعبارة القاموس الطرف كوكبان يقدمان الجبهة فحرر العبارة اهـ مصححه

الدرع قال وهي المنثولة وأنشد

وضاعف من فوقها نثرة * ترد القواضب عنها فلولا

وقال ابن شميل النثل الادراع يقال نثلها عليه ونثلها عنه أي خلعها ونثلها عليه اذا لبسها قال الجوهري يقال نثر درعه عنه اذا ألقاها عنه قال ولا يقال نثلها وفي حديث أم زرع وعيس في حلق النثرة قال هي ما لطف من الدروع أي يتبختر في حلق الدرع وهو ما لطف منها (نجر) النجر والنجار والنجار الاصل والحسب ويقال النجر اللون قال الشاعر

نجار كل ابل نجارها * ونار ابل العالمين نارها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب الجوهري ومن أمثالهم في المخلط كل نجار ابل نجارها أي فيه من كل لون من الاخلاق وليس له رأي يثبت عليه عن أبي عبيدة وفي حديث علي واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته قال الاخطل

وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها * إذا التهبت منها القلائد والنحر

والنجر القطع ومنه نجر النجار وقد نجر العود نجرا التهذيب الليث النجر عمل النجار ونحته والنجر نحت الخشبة نجرها ينجرها نجرا نحتها ونجارة العود ما انتحت منه عند النجر والنجار صاحب النجر وحرفته النجارة والنجران الخشبة التي تدور فيها رجل الباب وأنشد

صببت الماء في النجران صبا * تركت الباب ليس له صرير

ابن الاعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدرونده النجران ولمترسه القناح والنجاف وقال ابن دريد هو الخشبة التي يدور فيها والنوجر الخشبة التي تكرب بها الارض قال ابن دريد لا أحسبها عربية محضة والمنجور في بعض اللغات المحالة التي يسنى عليها والنجيرة سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره ونجر الرجل ينجره نجرا اذا جمع يده ثم ضرب بها بالبرجة الوسطى الليث نجرت فلانا بيدي وهو أن تضم من كفك برجة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربك ه النجر قال الازهري لم أسمعه لغيره والذي سمعناه نجرته اذا دفعته ضربا وقال ذو الرمة

* يَنْجَرْنَ فى جانِبَيها وهى تَنْسَلِبُ * وأصله الدقُّ ويقال للهاون مِنْجارٌ والنَّجيرةُ بين الحَسْو وبين العَصِيدة قال ويقال انْجُرى لصِبيانك ورِعائك ويقال ماء مَنْجُور أى مُسَخَّن ابن الاعرابى هى العَصيدةُ ثم النَّجيرة ثم الحَسْوُ والنَّجيرة لبن وطَحين يُخْلَطان وقيل هو لبن حليبٌ يجعل عليه سَمْن وقيل هو ماء وطَحين يُطْبَخ ونَجَرْتُ الماء نَجْراً أسخنته بالرَّضْفَة والمِنْجَرة حجر مُحْمًى يُسخّن به الماء وذلك الماء نَجِيرةٌ ولأَنْجُرَنَّ نَجيرتك أى لأَجْزِيَنَّك جَزاءك عن ابن الاعرابى والنَّجْرُ والنَّجَرانُ العطشُ وشِدّة الشُّرْب وقيل هو أن تمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يَرْوَى من الماء نَجِرَ نَجَراً فهو نَجِرٌ والنَّجَرُ أن تأكل الابل والغنم بُزُورَ الصحراء فلا تَرْوَى والنَّجَرُ بالتحريك عَطَشٌ يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتَمْرَض عنه فتموت وهى ابل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرَةٌ الجوهرى النَّجَرُ بالتحريك عطش يصيب الابل والغنم عن أكل الحِبَّة فلا تكاد تروى من الماء يقال نَجِرَت الابلُ ومَجِرَتْ أيضا قال أبو محمد الفقعسى

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ * ورَشَفَتْ ماءَ الاضاء والغُدُرْ

ولاحَ للعَينِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ * كشُعْلةِ القابسِ تَرْمى بالشَّرَرْ

يصف ابلا اصابها عطش شديد واللُّوبانُ واللُّوابُ شِدّةُ العطش وسُهَيْلٌ يجىء فى آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تُمْسِك الماء ولذلك يصيبها العطشُ الشديد التهذيب نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً اذا أكثر من شرب الماء ولم يكد يروى قال يعقوب وقد يصيب الانسانَ ومنه شهر ناجِرٌ وكل شهر فى صَمِيم الحَرّ فاسمه ناجِرٌ لان الابل تَنْجَر فيه أى يشتدّ عطشها حتى تَيْبَس جلودها وصَفَرٌ كان فى الجاهلية يقال له ناجِرٌ قال ذو الرمة

صَرًى آجِنٌ يَزْوِى له المرءُ وَجْهَه * إذا ذاقه الظَّمْآنُ فى شهر ناجِرِ

ابن سيده والنَّجْرُ الحَرُّ قال الشاعر

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَبا * وأتَتْكَ وافِدةٌ من النَّجْرِ

وشهرا ناجِرٍ وآجِرٍ أشدّ ما يكون من الحرّ ويزعم قوم انهما حَزِيرانُ وتَمُّوزُ قال وهذا غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ وأنشد عركة الاسدى

قوله لوبان ضبط فى الاصل بشكل القلم بضم اللام وكذا فى الصحاح به أيضا فهو كعثمان وضبطه بعض كحيوان أنظر شرح القاموس اه مصححه

قوله قال يعقوب وقد يصيب الانسان عبارة يعقوب كما فى الصحاح وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء اه مصححه

تبرد ماء الشن فى ليلة الصبا * وتسقينى الكركور فى حر آجر

وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة

كنعاج وجرة ساقهن * الى ظلال السدر ناجر

وناجر رجب وقيل صفر سمى بذلك لان المال اذا ورد شرب الماء حتى ينجر أنشد ابن الاعرابى

صبحناهم كأسا من الموت مرة * بناجر حتى اشتد حر الودائق

وقال بعضهم انما هو بناجر بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل كانت العرب تقول فى الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الاول خوان والنجر السوق الشديد ورجل منجر أى شديد السوق للابل وفى حديث النجاشى لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا أى سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجىء ونجر الابل ينجرها نجرا ساقها سوقا شديدا قال الشماخ * جواب أرض منجر العشيات * قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض قال والمعروف جواب ليل قال وهو أقعد بالمعنى لان الليل والعشى زمانان فاما الارض فليست بزمان ونجر المرأة نجرا نكحها والانجر مرساة السفينة فارسى وفى التهذيب هو اسم عراقى وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤسها وتشد أوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل فى الماء فاذا رست رست السفينة فاقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثقل من أنجرة والانجار لغة فى الاجار وهو السطح وقول الشاعر * ركبت من قصد الطريق منجره * قال ابن سيده فهو المقصد الذى لا يعدل ولا يجور عن الطريق والمنجار لعبة للصبيان يلعبون بها قال

والورد يسعى بعصم فى رحالهم * كأنه لاعب يسعى بمنجار

والنجير حصن باليمن قال الاعشى

وأبتعث العيس المراسيل تغتلى * مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار قبيلة من العرب وبنو النجار الانصار قال حسان

نشدت بنى النجار أفعال والدى * إذا العار لم يوجد له من يوارعه

قوله قال لهم نجروا أى سوقوا الخ كذا بهذا الضبط فى الاصل ومثله فى نسخة يظن بها الصحة من النهاية اه مصححه

قوله من أنجرة كذا بالاصل بزيادة هاء تأنيث ومثله فى شرح القاموس اه مصححه

قوله والمنجار لعبة الخ عبارة القاموس لعبة للصبيان أو الصواب الميجار بالياء اه مصححه

قوله وبنو النجار الانصار عبارة القاموس وبنو النجار قبيلة من الانصار اه مصححه

أى يناطقه ويروى يوازعه والنحيرة بنت نحر قصير لا يطول الجوهرى نجر أرض مكة والمدينة ونجران بلد وهو من اليمن قال الاخطل

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

قال والقافية مرفوعة وانما السوأة هى البالغة الا أنه قلبها وفى الحديث أنه كفن فى ثلاثة أثواب نجرانية هى منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفى الحديث قدم عليه نصارى نجران (نحر) النحر الصدر والنحور الصدور ابن سيده نحر الصدر أعلاه وقيل هو موضع القلادة منه وهو المنحر مذكر لا غير صرح اللحيانى بذلك وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك ونحره ينحره نحرا أصاب نحره ونحر البعير ينحره نحرا طعنه فى منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر وجمل نحير فى جمال نحرى ونحراء ونحائر وناقة نحير ونحيرة فى أينق نحرى ونحراء ونحائر ويوم النحر عاشر ذى الحجة يوم الاضحى لان البدن تنحر فيه والمنحر الموضع الذى ينحر فيه الهدى وغيره وتناحر القوم على الشى وانتحروا تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضا من شدة حرصهم وتناحروا فى القتال والناحران والناحرتان عرقان فى النحر وفى الصحاح الناحران عرقان فى صدر الفرس المحكم والناحرتان ضلعان من أضلاع الزور وقيل هما الواهنتان وقال ابن الاعرابى الناحرتان الترقوتان من الناس والابل وغيرهم غيره والجوانح مارفع عليه الكتف من الدابة والبعير ومن الانسان الدأى والدأى ما كان من قبل الظهر وهى ست ثلاث من كل جانب وهى من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب وقال الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدأيات أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر وفيهن الناحرات وهى ثلاث من كل جانب ثم الدأيات وهى ثلاث من كل شق ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها الا الاضلاع ثم ضلع الخلف وهى أواخر الضلوع ونحر النهار أوله وأتيته فى نحر النهار أى أوله وكذلك فى نحر الظهيرة وفى حديث الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر وفى حديث

الأفق حتى أتينا الجيش في نَحْر الظهيرة وفي حديث وابصة أتاني ابن مسعود في نَحْر الظهيرة فقلت أيَّة ساعة زيارة ونُحُورُ الشُّهور أوائلها وكل ذلك على المَثَل والنَّحِيرَةُ أول يوم من الشهر ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لأنها تَنْحَرُ الهلال قال الكميت

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ * نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرَارَا

أراد ليلة لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ والسَّرارُ مردود على الليلة ونَحِيرَة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تَنْحَرُ الهلال أي تستقبله وقيل النَّحِيرَة آخر يوم من الشهر لأنه يَنْحَرُ الذي يدخل بعده وقيل النَّحِيرة لأنها تنحر التي قبلها أي تستقبلها في نحرها والجمع ناحِراتٌ ونَواحِرُ نادران قال الكميت يصف فعل الامطار بالديار

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا * تِ من الأَهِلَّةِ في النَّواحِرْ

وقال النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لأنها تَنْحَرُ الذي يدخل بعدها أي تصير في نحره فهي ناحرة وقال ابن أحمر الباهلي

ثم اسْتَمَرَّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ * في ليلة نَحَرَتْ شعبانَ أو رجبا

قال الازهري معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحِرٌ وفي الحديث أنه خرج وقد بَكَّروا بصلاة الضحى فقال نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أي صَلَّوْها في أول وقتها من نَحْر الشهر وهو أوله قال ابن الاثير وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاءً لهم أي بَكَّرَهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها ويحتمل أن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْر والذبح لأنهم غَيَّرُوا وقتها وقوله أنشده ثعلب

مرفوعةٌ مثلُ نَوْءِ السَّما * لِ وافَقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرًا

قال ابن سيده أرى نَحِيرًا فعيلا بمعنى مفعول فهو على هذا صفة للغُرَّة قال وقد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة في النَّحِيرة والدَّاران تَتَناحَرانِ أي تتقابلان وإذا استقبلت دارٌ دارًا قيل هذه تَنْحَرُ تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَتَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أي قُبالَتَه قال وأنشدني بعض بني أسد

أبا حَكَمٍ هل أنت عمُّ مُجالِدٍ * وسيِّدُ أهلِ الأَبْطَحِ المُتَناحِرِ

قوله وقيل النحيرة لأنها الخ كذا بالاصل والخطب سهل تأمل اهـ مصححه

قوله والغيث الخ أورده الصحاح في مادة نحر بالواو بدل في فقال والنواحر اهـ مصححه

وفى الحديث حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى مقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل وقول الشاعر

أوردتهم وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدرى منحور

أى مستقبل ونحر الرجل فى الصلاة ينحر انتصب ونهد صدره وقوله تعالى فصل لربك وانحر قيل هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاة قال ابن سيده وأراها لغة شرعية وقيل معناه وانحر البدن وقال طائفة أمر بنحر النسك بعد الصلاة وقيل أمر بأن ينتصب بنحره بازاء القبلة وأن لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال الفراء معناه استقبل القبلة بنحرك ابن الاعرابى النحرة انتصاب الرجل فى الصلاة بازاء المحراب والنحر والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب وقيل النحرير الرجل الطبن الفطن المتقن البصير فى كل شئ وجمعه النحارير وفى حديث حذيفة وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير وهو الفطن البصير بكل شئ والنحر فى اللبة مثل الذبح فى الحلق ورجل منحار وهو للمبالغة يوصف بالجود ومن كلام العرب انه لمنحار بوائكها أى ينحر سمان الابل ويقال للسحاب اذا انعق بماء كثير انتحر انتحارا وقال الراعى

فمر على منازلها وألقى * بها الاثقال وانتحر انتحارا

وقال عدى بن زيد يصف الغيث

مرح وبله يسح سيوب الـ * ـماء سحا كأنه منحور

ودائرة الناحر تكون فى الجران الى أسفل من ذلك ويقال انتحر الرجل أى نحر نفسه وفى المثل سرق السارق فانتحر وبرق نحره اسم رجل وأورد الجوهرى فى نخر بيتا لغيلان بن حريث شاهدا على منخوره لغة فى الانف وهو * من لدحييه الى منخوره * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده سيبويه الى منحوره بالحاء والمنحور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نحره (نخر) النخير صوت الانف نخر الانسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مد الصوت والنفس فى خياشيمه الفراء فى قوله تعالى أئذا كنا عظاما نخرة وقرئ ناخرة قال وناخرة أجود الوجهين لان الآيات بالالف ألا ترى أن ناخرة مع

الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل قال والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع قال ابن برى وقال الهمدانى يوم القادسية

أَقْدِمْ أَخَانِهْمٍ على الأَساوِرَهْ * ولا تَهُولَنَّكَ رؤُسٌ نادِرَهْ * فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَهْ

حتى تَعودَ بعدَها في الحافِرَهْ * من بعدِ ما صِرتَ عِظاماً ناخِرَهْ

ويقال نَخِرَ العَظْمُ فهو نَخِرٌ إذا بَلِيَ ورَمَّ وقيل ناخرة أى فارغة يجيء منها عند هُبوب الريح كالنخير والمَنْخِرُ والمَنْخَرُ والمِنْخَرُ والمُنْخُرُ والمَنْخُورُ الأنف قال غيلان بن حريث

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَرِيرِهِ * من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْخُورِهِ

قال ابن برى وصواب انشاده كما أنشده سيبويه إلى مَنْخُورِه بالحاء والمنخور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العُنُق فجعله يستوعب من حَبْله مقدار باعين من لَحْيَيْه الى نَحْره الجوهرى والمَنْخِرُ ثُقْبُ الأنف قال وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا مِنْتِن وهما نادران لأن مِفْعِلا ليس من الأبنية وفى الحديث أنه أخذ بنُخْرَة الصبي أى بانفه والمُنْخُران أيضا ثُقْبا الأنف وفى حديث الزِّبْرِقان الأُقَيْطِس النُّخَرَة للذى كان يَطْلُع فى حِجْرِه التهذيب ويقولون مُنْخُرا وكان القياس مَنْخَرا ولكن أرادوا مِنْخِرا ولذلك قالوا مِنْتِن والاصل مُنْتِن وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِيَ بسكران فى شهر رمضان فقال للمَنْخِرَيْن دُعاءٌ عليه أى كَبَّهُ الله لمَنْخِرَيه كقولهم بُعْداً له وسُحْقا وكذلك لليدين والفم قال اللحيانى فى كل ذى مَنْخِر انه لَمُنْتَفِخُ المَناخِر كما قالوا انه لَمُنْتَفِخُ الجَوانِب قال كأنهم فرَّقوا الواحد فجعلوه جمعا قال ابن سيده وأما سيبويه فذهب الى تعظيم العُضْو فجعل كلَّ واحد منه مَنْخِرا[٣] والغَرَضان مُقْتَرِبان والنُّخْرة رأس الأنف وامرأة مِنْخار تَنْخِرُ عند الجماع كأنها مجنونة ومن الرجال من يَنْخِرُ عند الجماع حتى يُسمع نَخيره ونُخْرَتا الأنف خَرْقاه الواحدة نُخْرة وقيل نُخْرَته مُقَدَّمه وقيل هى ما بين المَنْخِرَين وقيل أَرْنَبَتُه يكون للانسان والشاء والناقة والفرس والحمار وكذلك النُّخَرة مثال الهُمَزة ويقال هَشَم نُخْرَتَه أى أنفه غيره النُّخْرَة والنُّخَرة مثال الهمزة مُقدَّم أنف الفرس والحمار والخنزير ونَخَرَ الحالبُ الناقةَ أدخل يده فى مَنْخِرها ودلكه أو ضرب أنفها لتَدِرَّ وناقة نَخُور لا تَدِرُّ إلا على ذلك

[٣] قوله فجعل كل واحد الخ لعل المناسب فجعل كل جزء الخ اه مصححه

قوله تنخر عند الجماع هو بهذا الضبط فى متن القاموس وفى صدر هذه المادة هنا وفى القاموس ما يفيد أنه من بابى ضرب وقتل لكن قال شارحه بعد قوله تنخر عند الجماع وقد نخرت تنخر كمنع اه مصححه

الليث النَّخُور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدرّ حتى تنخر تنخيرا والتنخير أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور فتدرّ الجوهري النَّخُور من النوق التي لا تدرّ حتى تضرب أنفها ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها ونخرت الخشبة بالكسر نخرا فهي نخرة بليت وانفتت أو استرخت تتفتت اذا مست وكذلك العظم يقال عظم نخر وناخر وقيل النخرة من العظام البالية والناخرة التي فيها بقية والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نخير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف ونخر نخيرا مدّ الصوت في خياشيمه وصوّت كأنه نغمة جاءت مضطربة وفي الحديث ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر وقيل ناجرة بالجيم قال المبرد قوله الناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبغالة وقال غيره يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة يقال ان عليه عكرة من مال أي إن له عكرة والاصل فيه أنها تروح عليه وقيل للعمير الناخرة للصوت الذي يخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال وفي الحديث أفضل الاشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها وقال غيره الناخر الحمار الفراء هو الناخر والشاخر نخيره من أنفه وشخيره من حلقه وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أي تكلموا قال ابن الاثير كذا فسر في الحديث قال ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم وفي الحديث أيضا فنخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور والناخر الخنزير الضاري وجمعه نخر ونخرة الريح بالضم شدة هبوبها والنخوري الواسع الاحليل وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد

بعد بني تبع نخاورة * قد اطمأنت بهم مرازبها

قال النخاورة الاشراف واحدهم نخوار ونخوري ويقال هم المتكبرون ويقال ما بها ناخر أي ما بها أحد حكاه يعقوب عن الباهلي ونخير ونخار اسمان (نذر) نذر الشيء ينذر نذورا سقط وقيل سقط وشذ وقيل سقط من جوف شيء أو من بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من

قوله التي فيها بقية كذا في الاصل وعبارة القاموس المجوفة التي فيها ثقبة اه مصححه

قوله وأنت على ذلك أكرم الخ كذا في الاصل وتأمله مع ما بعده وحرر اه مصححه

أشياء فظهر ونوادر الكلام تندر وهي ما شذ وخرج من الجمهور وذلك لظهوره وأندره غيره أي أسقطه ويقال أندر من الحساب كذا وكذا وضرب يده بالسيف فأندرها وقول أبي كبير الهذلي

وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة في الجزاء المضعف

يقول أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية وهي جمع بكر من الإبل قال ابن بري يريد أن الكلى المطعونة تندر أي تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر في الدية فلا يحتسب به والجزاء هو الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة وفي الحديث أنه ركب فرساله فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع وفي حديث زواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وفي حديث آخر أن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفي رواية فندرت ثنيته وفي حديث آخر فضرب رأسه فندر وأندره من ماله كذا أخرج ونقده مائة ندرى أخرجها له من ماله ولقيه ندرة وفي الندرة والندرة وندرى والندرى وفي الندرى أي فيما بين الأيام وإن شئت قلت لقيته في ندرى بلا ألف ولام ويقال إنما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة إذا كان في الأحايين مرة وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة وندرت الشجرة ظهرت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها وندر النبات يندر خرج الورق من أعراضه واستندرت الإبل أراغته للأكل ومارسته والندرة الخضفة بالعجلة وندر الرجل خضف وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا ندر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر حكاها الهروي في الغريبين معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار ويقال للرجل إذا خضف ندر بها ويقال ندر الرجل إذا مات وقال ساعدة الهذلي

كلانا وإن طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

سيندر سيموت والندرة القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن وقالوا وندرت فلانا لوجدته كما تحب أي لو جربته والأندر البيدر شامية والجمع الأنادر قال الشاعر

* دق الدياس عرم الأنادر * وقال كراع الأندر الكدس من القمح خاصة والأندرون فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب [٣] قال عمرو بن كلثوم * ولا تبقي خمور الأندرينا * واحدهم

[٣] قوله قال عمرو بن كلثوم الخ عبارة ياقوت (أندرين) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب وإياها عنى عمرو ابن كلثوم بقوله

ألا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الأندرينا

وهذا مما لا شك فيه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا اسم هذه القرية فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح وساق عبارة صاحب الصحاح ثم قال وقال صاحب كتاب العين الأندري ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت وقال الأزهري الأندر قرية بالشام الى آخر ما في الأصل ثم قال وهذا أحسن منهم صحيح القياس ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع فأما إذا عرفت فلا افتقار لهذا التكلف اه بتصرف وإن أردت شفاء الغليل فانظره اه مصححه

أَنْدَرِيٌّ لمّا نُسب الخمر الى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياآت فخففها للضرورة كما قال الراجز

* وما علمي بسحر البابلينا * وقيل الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأندرين تقول اذا نسبت

اليها هؤلاء الاندريون قال وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الاندريين فخفف ياء النسبة كما قالوا

الأشعرين يعني الاشعريين وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أقبل وعليه أندر وردية قيل هي

فوق التُّبّان ودون السراويل تغطي الركبة منسوبة الى صانع أو مكان أبو عمرو الاندري الحبل

الغليظ وقال لبيد * ممر ككر الاندري شتيم * (نذر) النَّذْر النَّحْب وهو ما يَنْذُره الانسان

فيجعله على نفسه نحبا واجبا وجمعه نُذُور والشافعي سمّى في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات

من الديات نذرا قال ولغة اهل الحجاز كذلك وأهل العراق يسمونه الأرش وقال أبو نهشل النذر

لا يكون الا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح يقال لي قِبَل فلان نذر اذا كان

جرحا واحد له عقل وقال أبو سعيد الضرير انما قيل له نذر لانه نُذر فيه أي أوجب من قولك نذرت

على نفسي أي أوجبت وفي حديث ابن المسيب أن عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة

بنصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر

وينذر نذرا ونذورا والنذيرة ما يعطيه والنذيرة الابن يجعله أبواه قيما أو خادما للكنيسة أو للمتعبد

من ذكر وأنثى وجمعه النذائر وقد نذره وفي التنزيل العزيز إني نذرت لك ما في بطني محررا قالته

امرأة عمران أم مريم قال الاخفش تقول العرب نذر على نفسه نذرا ونذرت مالي فأنا أنذره نذرا

رواه عن يونس عن العرب وفي الحديث ذكر النذر مكررا تقول نذرت أنذر وأنذر نذرا اذا

أوجبت على نفسك شيا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك قال ابن الاثير وقد تكرر في أحاديثه

ذكر النهي عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه قال ولو كان معناه الزجر

عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به إذ كان بالنهي يصير معصية

فلا يلزم وانما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم

ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم أو تصرفون به

عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه

لازم لكم ونَذَر بالشيء وبالعدو بكسر الذال نذرًا علمه فحذره وأنذره بالأمر إنذارا ونُذْرا عن كراع واللحياني اعلمه والصحيح أن النُّذْر الاسم والانذار المصدر وانذره أيضا خوفه وحذره وفي التنزيل العزيز وأَنْذِرْهُم يومَ الآزفة وكذلك حكى الزجاجي أنذرته إنذارا ونذيرا والجيد أن الانذار المصدر والنذير الاسم وفي التنزيل العزيز فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى فكيف كان نذير معناه فكيف كان إنذاري والنذير اسم الانذار وقوله تعالى كذبت ثمود بالنُّذُر قال الزجاج النُّذُر جمع نذير وقوله عز وجل عذرًا أو نذرا اقرئت عُذْرًا أو نُذُرًا قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملقيات ذكرًا للاعذار أو الانذار ويقال أنذرته إنذارا والنُّذُر جمع النذير وهو الاسم من الانذار والنذيرة الانذار والنذير الانذار والنذير المُنْذِر والجمع نُذُر وكذلك النذيرة قال ساعدة بن جؤية

واذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَونه * واذا يَجِيءُ نذيرةٌ لم يَهْرُبوا

وقال أبو حنيفة النذير صوت القوس لانه يُنْذِر الرَّمِيَّة وأنشد لأوس بن حجر

وصفراء من نَبْعٍ كأن نذيرها * اذا لم تُخَفِّضه عن الوحش أفْكَلُ

وتناذر القوم أنذر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر الجوهري تناذر القوم كذا اى خوف بعضهم بعضا وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف ان النعمان توعده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه فبتُّ كأني ساورتني ضَئيلةٌ * من الرُّقْش في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

تناذرها الرّاقون من سوءِ سمّها * تُطلّقه طورًا وطورًا تُراجعُ

ونذيرة الجيش طليعتهم الذي يُنْذِرهم أمر عدوهم أي يُعلمهم وأما قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تَنُوفِيَّةٍ * لمّاعةٍ تُنْذَر فيها النُّذُر

فيقال انه جمع نَذْر مثل رَهْن ورُهُن ويقال انه جمع نذير بمعنى منذور مثل قتيل وجديد والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم النُّذُر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونُذُر أى إنذاري والنذير المحذر فعيل بمعنى مُفْعِل والجمع نُذُر وقوله عز وجل وجاءكم النذير قال ثعلب هو الرسول وقال أهل التفسير يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل إنا أرسلناك شاهدا

قوله وأنذره بالامر الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس مع شرحه وأنذره بالامر انذارا ونذرا بالفتح عن كراع واللحياني وبضم وبضمتين ونذيرا اهـ مصححه

ومُبَشِّرًا ونَذِيرا وقال بعضهم النَّذِير ههنا الشَّيْب قال الازهري والاول أشبه وأوضح قال أبو منصور والنذيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الاصلَ وفعلُه الثُّلاثيُّ أُمِيتَ ومثله السميعُ بمعنى المُسمِع والبديعُ بمعنى المُبدِع قال ابن عباس لما أنزل الله تعالى وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الاَقْرَبِينَ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفا فصَعِدَ عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناسُ بين رجُل يجيء ورجُل يبعثُ رسوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطَّلب يا بني فلان لو أخبرْتكم أن خَيْلًا بسفح هذا الجبلِ تُريدُ أن تُغيرَ عليكم صدَّقتمُوني قالوا نعم قال فاني نَذِيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديد فقال أبو لَهَب تَبًّا لكم سائرَ القوم أما آذَنْتُمونا الّا لهذا فأنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ وتَبَّ ويقال أَنْذَرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوّ اليهم فنَذِروا أي أعلمتُهم ذلك فعلِموا وتحرّزوا والتَّناذُر أن يُنْذِرَ القومُ بعضُهم بعضا شرًّا مَخُوفًا قال النابغة * تَناذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها * يعني حيّة اذا لدَغَتْ قتلت ومن أمثال العرب قد أعذَرَ من أنذَر أي من أعلَمكَ أنه يُعاقِبُكَ على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيتَ المكروه فعاقَبكَ فقد جعل لنفسه عُذْرا يَكُفُّ به لائمةَ الناس عنه والعرب تقول عَذِيرَك لا نَذِيرَك أي اعْذِرْ ولا تُنْذِرْ والنَّذيرُ العُرْيانُ رجُل من خَثْعَم حمل عليه يومَ ذي الخَلَصةِ عَوْفُ بن عامر فقطَع يدَه ويدَ امرأته وحكى ابن بَرّي في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النَّذيرُ العُرْيان فقال سمعت أبا عُبيدة يقول هو الزبير بن عمرو الخثعمي وكان ناكحا في بني زُبَيْد فأرادت بنو زبيد أن يُغيرُوا على خَثْعَم فخافوا أن يُنْذِرَ قومَه فألقَوْا عليه بَراذِعَ وأهْداما واحتفَظوا به فصادف غِرّةً فحاضَرَهم وكان لا يُجارَى شَدًّا فأتى قومَه فقال

أنا المُنْذِرُ العُرْيانُ يَنْبِذُ ثَوْبَه * اذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الازهري من أمثال العرب في الانذار أنا النَّذيرُ العُرْيان قال أبو طالب انما قالوا أنا النذيرُ العريان لأنّ الرجُل اذا رأى الغارةَ قد فَجِئَتْهم وأراد إنذارَ قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلِم أن قد فَجِئَتْهم الغارةُ ثم صار مثلا لكل شيء تُخاف مُفاجأته ومنه قول خُفاف يصف فرسا

تَمَلُّ اذا اصفَرَّ اللِّجامُ كأنّه * رجُلٌ يلوِّحُ باليدين سَليبُ

قوله بسفح هذا الجبل هكذا بالاصل والذي في تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل اه مصححه

وفى الحديث كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذى يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا اذا أعلمته فأنا منذر ونذير أى معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث انذر القوم أى احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر ومنذر ومناذر اسمان وبات بليلة ابن المنذر يعنى النعمان أى بليلة شديدة قال ابن أحمر

وبات بنو أمى بليل ابن منذر * وأبناء أعمامى عذوبا صواديا

عذوب وقوف لاماء لهم ولا طعام ومناذر ومحمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحى مثل المهالبة والمسامعة قال الجوهرى ابن مناذر شاعر فمن فتح الميم منه لم يصرفه و يقول انه جمع منذر لانه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ومن ضمها صرفه (نزر) النزر القليل التافه قال ابن سيده النزر والنزير القليل من كل شئ نزر الشئ بالضم ينزر نزرا ونزارة ونزورة ونزرة ونزر عطاءه قلله وطعام منزور وعطاء منزور أى قليل وقيل كل قليل نزر ومنزور قال

بطىء من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

وقول ذى الرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانزر

يعنى أن كلامها مختصر الاطراف وهذا ضد الهذر والاكثار وذاهب فى التخفيف والاختصار فان قال قائل وقد قال ولا نزر فلسنا ندفع أن الخفر يقل معه الكلام وتحذف منه أحناء المقال لانه على كل حال لا يكون ما يجرى منه وان خف ونزر أقل من الجمل التى هى قواعد الحديث الذى يشوق موقعه ويروق مسمعه والتنزر التقلل وامرأة نزور قليلة الولد ونسوة نزر والنزور المرأة القليلة الولد وفى حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتا أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور وقد يستعمل ذلك فى الطير قال كثير

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

وقال النضر النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزَرَه وفى حديث أم معبد لا نَزْرٌ ولا هَذَر النَّزْرُ القليل أى ليس بقليل فيدل على عيّ ولا كثير فاسد قال الاصمعى نَزَرَ فلان فلانا يَنْزُرُه نَزْرًا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا ونَزَّرَ الرجلَ احتقره واستقلّه عن ابن الاعرابى وأنشد

قد كنتُ لا أُنْزَرُ يوم النَّهَلْ * ولا تخونُ قُوَّتى أنْ أُسْتَذَلْ * حتى تَوَشَّى فىَّ وَضّاحٌ وَقَلْ

يقول كنتُ لا أُستقلُّ ولا أُحتقَر حتى كَبِرت وتَوَشَّى ظهرَ فىّ كالشِّيَة ووضّاحٌ شَيْب وقَلْ مُتَوَقِّل والنَّزْرُ الالحاحُ فى السؤال وقولهم فلان لا يُعطى حتى يُنْزَرَ أى يُلَحَّ عليه ويُصغَّرَ من قدره وفى حديث عائشة رضى الله عنها وما كان لكم أن تَنْزُرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصَّلاة أى تُلِحُّوا عليه فيها ونَزَرَه نَزْرًا أَلَحَّ عليه فى المسئلة وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه كان يُسايرُ النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسأله عن شىء فلم يُجبْه ثم عاد يسأله فلم يُجبْه فقال لنفسه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطّاب نَزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يُجيبُك قال الازهرى معناه أنك أَلْحَحْتَ عليه فى المسئلة الحاحا أَدّبك بسكوته عن جوابك وقال كثير

لا أَنْزُرُ النّائلَ الخليلَ اذا * ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُرِ لم تَرَم

أراد لم تَرْأَمْ فحذف الهمزة ويقال أعطاه عطاءً نَزْرًا وعطاءً مَنْزُورًا اذا أَلَحَّ عليه فيه وعطاءً غير مَنْزُور اذا لم يُلَحَّ عليه فيه بل أعطاه عفوا ومنه قوله

فخُذْ عفوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ * فعند بُلوغ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارب

أبو زيد رجل نَزْرٌ وفَزْر وقد نَزُرَ نَزارةً اذا كان قليلَ الخير وأَنْزَرَه الله وهو رجل مَنْزُور ويقال لكل شىء يَقِلُّ نَزُورٌ ومنه قول زيد بن عدى

أو كماء المَثْمُودِ بعدَ جمام * رَذِم الدَّمعِ لا يَؤُوبُ نَزُورا

قال وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول والنَّزُور من الابل التى لا تكاد تَلْقَح الا وهى كارهة وناقة نَزُورٌ بيّنة النِّزار والنَّزور أيضا القليلة اللبن وقد نَزَرَتْ نَزْرًا قال والنّاتق التى اذا وجدت مسَّ الفحل لَقِحَت وقد نَتَقَت تَنْتُقُ اذا حملت والنَّزور الناقة التى مات ولدها فهى تَرْأَمُ ولدَ غيرها ولا يجىء لبنها الا نَزْرًا وفرس نَزُور بطيئة اللَّقاح والنَّزور وَرَمٌ فى ضَرْع

قوله ما آتاك الخ فى الاساس * فخذ عفو من آتاك الخ * اه مصححه

قوله فزر كذا بالاصل وحررها وحقق اه مصححه

الناقة ناقة منزورة ونزرتك فأكثرت أى أمرتك قال شمر قال عدة من الكلابيين النزر الاستعجال والاستحثاث يقال نزره اذا أعجله ويقال ماجئت الانزرا أى بطيا ونزار أبو قبيلة وهو نزار بن معد ابن عدنان والتنزر الانتساب الى نزار بن معد ويقال تنزر الرجل اذا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم وفى الروض الأنف سمى نزار نزارا لان أباه لما ولد له نظر الى نور النبوة بين عينيه وهو النور الذى كان ينقل فى الاصلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ففرح فرحا شديدا ونحر وأطعم وقال ان هذا كله لنزر فى حق هذا المولود فسمى نزارا لذلك

(نسر) نسر الشئ كشطه والنسر طائر معروف وجمعه أنسر فى العدد القليل ونسور فى الكثير زعم أبو حنيفة أنه من العتاق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ابن الاعرابى من أسماء العقاب الذمارية تشبهت بالنسر الجوهرى يقال النسر لا مخلب له وانما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة وفى النجوم النسر الطائر والنسر الواقع ابن سيده والنسران كوكبان فى السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر يقال لكل واحد منهما نسر أو النسر ويصفونهما فيقولون النسر الواقع والنسر الطائر واستنسر البغاث صار نسرا وفى الصحاح صار كالنسر وفى المثل إن البغاث بأرضنا يستنسر أى أن الضعيف يصير قويا والنسر نتف اللحم بالمنقار والنسر نتف البازى اللحم بمنسره ونسر الطائر اللحم ينسره نسرا نتفه والمنسر والمنسر منقاره الذى يستنسر به ومنقار البازى ونحوه منسره أبو زيد منسر الطائر منقاره بكسر الميم لا غير يقال نسره بمنسره نسرا الجوهرى والمنسر بكسر الميم لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمنسر أيضا قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة قال لبيد يرثى قتلى هوازن

سما لهم ابن الجعد حتى أصابهم * بذى لجب كالطود ليس بمنسر

والمنسر مثال المجلس لغة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه كلما أظل عليكم منسر من مناسر أهل الشأم أغلق كل رجل منكم بابه ابن سيده والمنسر والمنسر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل ما بين الاربعين الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين والنسر لحمة صلبة فى باطن الحافر

قوله والنسر طائر هو مثلث الاول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الاسلام اه مصححه

كأنها حصاة أو نواة وقيل هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نُسُور قال الاعشى

سَوَاهِمُ جُذْعَانُها كالجلا * مِ قد أقرح القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقْرَحَ منها القيادُ النُّسُورا * التهذيب ونَسْرُ الحافر لحمه تشبهه الشعراء بالنوى قد أقتمها الحافر وجمعه النُّسُور قال سلمة بن الخُرْشُب

عَدَوْتُ بها تُدافِعُنِي سَبُوحٌ * فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أبو سعيد أراد بفراش نُسُورها حَدّها وفَراشة كل شيء حده فأراد أن ما تَقَشَّر من نُسُورها مثل العَجَم وهو النَّوى قال والنُّسُور الشَّواخص اللَّواتي في بطن الحافر شُبِّهت بالنوى لصلابتها وانها لا تمس الارض وتَنَسَّر الحبلُ وانْتَسَر طرفُه ونَسَره هو نسرا ونَسَّره نَشَره وتَنَسَّر الجرح تَنَقَّضَ وانتشرت مِدَّته قال الاخطل

يَخْتَلْهُنَّ بِحَدِّ أَسْمَرَ ناهِلٍ * مثل السِّنانِ جِراحُه تَتَنَسَّرُ

والنَّاسُورُ الغاذُّ التهذيب النَّاسُور بالسين والصاد عرق غَبِرٌ وهو عرق في باطنه فساد فكلما بدا أعلاه رجع غَبِرًا فاسدا ويقال أصابه غَبَرٌ في عرقه وأنشد

فهو لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِه * مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ

وقيل النَّاسُور العِرْقُ الغَبِر الذي لا ينقطع الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في مآقي العين يَسْقِي فلا ينقطع قال وقد يحدث أيضا في حَوَالَي المَقْعدة وفي اللِّثة وهو معرب والنَّسْرين ضرب من الرَّياحين قال الازهري لا أدري أعربي أم لا والنِّسار موضع وهو بكسر النون قيل هو ماء لبني عامر ومنه يوم النِّسار لبني أسد وذُبْيان على جُشَم بن معاوية قال بشر بن أبي خازم

فلمّا رأَوْنا بالنِّسار كأنَّنا * نَشاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْه جَنُوبُها

ونَسْرٌ وناسِر اسمان ونَسْر والنَّسْر كلاهما اسم لِصَنَم وفي التنزيل العزيز ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا وقال عبد الحق

أما ودماء لا تزال كأنها * على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَما

الصحاح نَسْرٌ صنم كان لذي الكَلاع بأرض حِمْير وكان يَغُوثُ لمَذْحِج ويَعُوقُ لهَمْدان من أصنام قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفي شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِينَ وقد * أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلَه الغَرَقُ

قال ابن الاثير يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ﴿نسطر﴾ النُّسْطُورِيّةُ أُمّةٌ من النصارى يخالفون بقيتهم وهم بالرُّومية نَسْطُورِسْ والله أعلم ﴿نشر﴾ النَّشْرُ الرِّيح الطيِّبة قال مُرَقِّش

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنا * نِيرُ وأطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أراد النَّشْرُ مثلُ ريح المسك لا يكون الا على ذلك لأن النشر عرض والمسك جوهر وقوله والوُجوه دنانير الوجه أيضا لا يكون دينارا انما أراد مثل الدنانير وكذلك قال وأطراف الاكف عَنَمْ انما أراد مثل العَنَمِ لان الجوهر لا يتحوّل الى جوهر آخر وعَمَّ أبو عبيد به فقال النَّشْر الريح من غير أن يقيدها بطيب أو نَتْن وقال أبو الدُّقَيْش النَّشْر ريح فَم المرأة وأنفها وأَعْطافها بعد النوم قال امرؤ القيس

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ * ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

وفي الحديث خرج معاوية ونَشْرُه أمامَه يعني ريحَ المسك النَّشْر بالسكون الريح الطيبة أراد سُطوعَ ريح المسك منه ونَشَرَ الله الميت يَنْشُره نَشْرًا ونُشُورًا وأَنْشَره فَنَشَرَ الميتُ لا غير أحياه قال الاعشى حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا * يا عَجَبًا للميّت النّاشِرِ

وفي التنزيل العزيز وانْظُرْ الى العظام كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف نُنْشِرُها وقرأها الحسن نَنْشُرُها وقال الفراء من قرأ كيف نُنْشِرها بضم النون فانْشارُها احياؤُها واحتج ابن عباس بقوله تعالى ثم اذا شاء أَنْشَرَهُ قال ومن قرأها نَنْشُرُها وهي قراءة الحسن فكأنه يذهب بها الى النَّشْر والطيّ والوجه أن يقال أَنْشَرَ الله الموتى فَنَشَرُوا هُمْ اذا حَيُوا وأَنْشَرَهم الله أي أَحْياهم وأنشد الاصمعي لأبي ذؤيب

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا * أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

قال وبعض بني الحرث كان به جَرَبٌ فَنَشَرَ أي عاد وحَيِيَ وقال الزجاج يقال نَشَرَهُمُ الله أي

قوله النسطورية قال في القاموس بالضم وتفتح اهـ مصححه

بعثهم كما قال تعالى واليه النشور وفى حديث الدعاء لك المحيا والممات واليك النشور يقال
نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشره الله أى أحياه ومنه يوم النشور وفى
حديث ابن عمر رضى الله عنهما فهلا الى الشام أرض المنشر أى موضع النشور وهى الارض
المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المحشر ومنه الحديث لا رضاع
الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شده وقواه من الانشار الاحياء قال ابن الاثير ويروى
بالزاى وقوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته وقرئ نشرا ونشرا والنشر
الحياة وأنشر الله الريح أحياها بعد موت وأرسلها نشرا ونشرا فأما من قرأ نشرا فهو جمع
نشور مثل رسول ورسل ومن قرأ نشرا أسكن الشين استخفافا ومن قرأ نشرا فمعناه احياء بنشر
السحاب الذى فيه المطر الذى هو حياة كل شئ ونشرا شاذة عن ابن جنى قال وقرئ بها وعلى هذا
قالوا ماتت الريح سكنت قال

اني لأرجو أن تموت الريح * فأقعد اليوم وأستريح

وقال الزجاج من قرأ نشرا فالمعنى وهو الذى يرسل الرياح منتشرة نشرا ومن قرأ نشرا فهو جمع
نشور قال وقرئ بشرا بالباء جمع بشيرة كقوله تعالى ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ونشرت
الريح هبت فى يوم غيم خاصة وقوله تعالى والناشرات نشرا قال ثعلب هى الملائكة تنشر الرحمة
وقيل هى الرياح تأتى بالمطر ابن الاعرابى اذا هبت الريح فى يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا فى
يوم غيم ونشرت الارض تنشر نشورا أصابها الربيع فأنبتت وما أحسن نشرها أى بدء نباتها
والنشر أن يخرج النبت ثم يبطئ عليه المطر فييبس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليبس وهو ردى
للابل والغنم اذا رعته فى أول ما يظهر يصيبها منه السهام وقد نشر العشب نشرا قال أبو حنيفة
ولا يضر النشر الحافر واذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أبلته أى شره وهو يكون
من البقل والعشب وقيل لا يكون الا من العشب وقد نشرت الارض وعم أبو عبيد بالنشر
جميع ما خرج من نبات الارض الصحاح والنشر الكلأ اذا يبس ثم أصابه مطر فى دبر الصيف
فاخضر وهو ردى للراعية يهرب الناس منه بأموالهم وقد نشرت الارض فهى ناشرة اذا أنبتت
ذلك وفى حديث معاذ ان كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما أعطى نشرها ربع

قوله الا ما أنشر اللحم وانبت العظم هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية والمصباح الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم فحرر الرواية اه مصححه

المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ قوله رُبعَ المَسْقَوِيّ قال أراه يعني رُبعَ العُشْر قال أبو عبيدة نَشْر الارض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو في الاصل الكَلأُ اذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ وهو ردِيءٌ للرّاعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة والنَّشْر انتشار الوَرَق وقيل ابراقُ الشَّجر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنّ على أكتافهم نَشْرَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا نِيّانَ كالنَّبَط الغُلْف

يجوز أن يكون انتشار الورق وان يكون ابراق الشجر وأن يكون الرائحة الطيبة وبكل ذلك فسره ابن الاعرابي والنَّشْر الجَرَب عنه أيضا الليث النَّشْر الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندِيٌّ أخضر تُدْفِئُ منه الابل اذا رعته وأنشد لعمير بن حباب

ألا رُبَّ مَن تدعُو صَديقا ولو ترى * مَقالتَه في الغَيب ساءَكَ ما يَفري

مَقالتُه كالشَّحم ما دام شاهدا * وبالغيب مأثُورٌ على ثُغرة النَّحر

يَسرُّكَ باديه وتحت أديمه * نَميمةُ شَرٍّ تَبْتَري عَصَبَ الظَّهر

تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتِمٌ * من الضِّغن والشَّحناء بالنَّظَر الشَّزْر

وفينا وان قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ * كما طَرَّ أوْبارُ الجِراب على النَّشْر

فَرِشْني بخير طالَما قد بَرَيْتَني * فخيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبري

يقول ظاهرُنا في الصُّلح حسَنٌ في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُنُ أوبار الجَرْبَى عن أكل النَّشْر وتحتها داءٌ منه في أجوافها قال أبو منصور وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجَرَب بعد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى قال وهذا هو الصواب يقال نَشِرَ الجَرَب يَنْشَرُ نَشَرًا ونُشُورا اذا حَيِيَ بعد ذهابه وابل نَشْرَى اذا انتشر فيها الجرَب وقد نَشِرَ البعير اذا جَرِب ابن الاعرابي النَّشَر نَبات الوبَر على الجرَب بعد ما يبرأ والنَّشْر مصدر نَشَرْت الثوب أنْشُره نَشْرا الجوهري نَشَر المتاعَ وغيره يَنشُره نَشْرًا بسَطَه ومنه ريح نَشُور ورياح نُشُر والنَّشْر أيضا مصدر نَشَرْت الخشبة بالمِنْشار نَشْرا والنَّشْر خلاف الطَّيّ نَشَر الثوب ونحوه يَنْشُره نَشْرا ونَشَّره بَسَطه وصحف مُنَشَّرة شُدّد للكثرة وفي الحديث أنه لم يخرج في سَفَر الا قال حين ينهض من جُلوسه اللهم بك انتشرت قال ابن الاثير أي ابتدأت سفري وكلُّ شيء أخذته غَضًّا فقد نَشَرته وانتشرته

ومَرْجِعه الى النَّشْر ضدّ الطىّ ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة وفى الحديث اذا دخل
أحدكم الحمّام فعليه بالنَّشير ولا يخصف هو المئزر سمى به لانه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به والنَّشِيرُ الازار من
نَشْر الثوب وبسطه وتَنَشَّر الشئُ وانْتَشَر انْبَسَط وانْتَشَر النهارُ وغيره طال وامتدّ وانتشر
الخبرُ انْذاع ونَشَرت الخبرَ أنشره وأنشُره أى أذعته والنَّشَر أن تَنْتَشِر الغنمُ بالليل فترعى
والنَّشَر أن ترعَى الابل بقلاً قد أصابه صَيف وهو يضرّها ويقال اتق على ابلك النَّشَر ويقال
أصابها النَّشَر أى ذُعِّيَتْ على النَّشَر ويقال رأيت القوم نَشَرا أى مُنْتَشِرين واكتسى البازى
ريشا نَشَرا أى مُنتشرا طويلا وانتشرت الابلُ والغنم تفرّقت عن غرّة من راعيها ونَشَرها
هو ينشُرها نشْرا وهى النَّشَر والنَّشَر القوم المتفرّقون الذين لا يجمعهم رئيس وجاء القوم
نَشَرا أى متفرّقين وجاء ناشرًا أذنيه اذا جاء طامعا عن ابن الاعرابى والنَّشَر بالتحريك المُنتشر
وضمّ الله نَشَرَك أى ما انتشر من أمرك كقولهم لَمّ الله شَعَثَك وفى حديث عائشة رضى الله عنها
فردّ نَشَر الاسلام على غَرّه أى ردّما انتشر من الاسلام الى حالته التى كانت على عهد سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعنى أمرَ الردّة وكفاية أبيها اياه وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أبو العباس نَشَرُ
الماء بالتحريك ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء فى انائه
اذا توضأ فقال ويلك أتملك نَشَر الماء كل هذا محرّك الشين من نَشَر الغنم وفى حديث الوضوء
فاذا اسْتَنْشَرتَ واستنثرتَ خرجتْ خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى
المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى استنشقت قال فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرّقه وانتشر
الرجل أنعظ وانتشر ذكره اذا قام ونَشَر الخشبة ينشُرها نشْرا نحتها وفى الصحاح قطعها
بالمِنْشار والنُّشارة ما سقط منه والمِنْشار ما نُشر به والمِنْشار الخشبة التى يُذرّى بها البُرّ وهى ذات
الأصابع والنَّواشر عَصَب الذراع من داخل وخارج وقيل هى عُروق وعَصَب فى باطن
الذراع وقيل هى العَصَب التى فى ظاهرها واحدتها ناشرة أبو عمرو والاصمعى النَّواشر
والرَّواهش عروق باطن الذراع قال زهير * مَراجيعُ وَشْمٍ فى نَواشر مِعْصَم * الجوهرى
النّاشرة واحدة النَّواشر وهى عروق باطن الذراع وانتشار عَصَب الدابة فى يده أن يصيبه

عنت

عَنَتْ فنزول العَصَب عن موضعه قال أبو عبيدة الانتشار الانتفاخ فى العصب للإتعاب قال والعَصَبة التى تنتشر هى الجُبَّة قال وتحرُّك الشَّظَى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالا منه لتحرك الشَّظَى شمر أرض ماشرة وهى التى قد اهتزَّ نباتها واستوت ورويت من المطر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى ابن سيده والنَّاشر كتاب للغلمان فى الكُتَّاب لا أعرف لها واحدا والنُّشْرة رُقْيَة يعالَج بها المجنون والمريض تُنَشَّر عليه تنشيرا وقد نَشَّر عنه قال وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك كأنه نُشْرة والتَّنْشير من النُّشْرة وهى كالتَّعويذ والرُّقْية قال الكلابى وإذا نُشِر المَسْفُوع كان كأنما أُنْشِط من عقال أى يذهب عنه سريعا وفى الحديث أنه قال فلعل طَبًّا أصابه يعنى سِحْرًا ثم نَشَّره بقُلْ أعوذ برب الناس أى رَقَاه وكذلك إذا كتب له النُّشْرة وفى الحديث أنه سُئل عن النُّشْرة فقال هى من عَمَل الشيطان النُّشْرة بالضم ضَرْب من الرُّقْية والعلاج يعالَج به من كان يُظَن أن به مَسًّا من الجن سميت نُشْرة لأنه يُنَشَّر بها عنه ما خامره من الداء أى يُكْشَف ويُزال وقال الحسن النُّشْرة من السِّحْر وقد نَشَّرت عنه تنشيرا وناشرة اسم رجل قال

لقد عَيَّل الأيتام طَعْنةُ ناشِرَهْ * أناشِرَ لا زالت يمينُك آشِرَهْ

أراد يا ناشرة فرخَّم وفتح الراء وقيل إنما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريع قال وهذا ليس بشىء لأنه لم يُرْوَ إلا أناشِرَ بالترخيم وقال أبو نُخَيلة يذكر السَّمَك

تَغُمُّه النَّشْرة والنَّسِيمُ * ولا يزال مُغْرَقًا يَعُومُ * فى البحر والبحر له تخميمُ

وأُمُّه الواحدة الرَّؤُومُ * تَلْهَمُه جَهْلا وما يَرِيمُ

يقول النَّشْرة والنسيم الذى يُحيى الحيوان إذا طال عليه الهُموم والعَفَن والرُّطوبات تَغُم السمك وتكرُبه وأُمُّه التى ولدته تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضا وهو فى ذلك لا يَرِيم موضعه ابن الأعرابى امرأة مَنْشُورة ومَشْنُورة إذا كانت سخية كريمة قال ومن المَنْشُورة قوله تعالى نُشُرًا بين يدى رحمته أى سخاء وكرما والمَنْشُور من كتب السلطان ما كان غير مختوم ونَشُورت الدابة من عَلَفها نَشْوارًا أبقت من علفها عن ثعلب وحكاه مع المِشْوار الذى هو ما ألقت الدابة

من عَلَفها قال فوزنه على هذا انْفَعَلْتُ قال وهذا بناء لا يُعرف الجوهري النَّشوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف فارسي معرب

(نصر) النَّصْر إعانة المظلوم نَصَره على عدوّه ينصُره ونصَره ينصُره نَصْرا ورجل ناصر من قوم نُصّار ونَصْر مثل صاحب وصَحْب وأنصار قال

واللهُ سمّى نَصْرَكَ الأنْصارا * آثَرَكَ اللهُ به إيثارا

وفي الحديث انصُر أخاك ظالما أو مظلوما وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالما وإن كان مظلوما أعانه على ظالمه والاسم النُّصْرة ابن سيده وقول خِداش بن زُهَير

فان كنتَ تشكو من خليل مخانةً * فتلك الجَواري عَقُّها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصر كشاهد وشُهود وأن يكون مصدرا كالخُروج والدُّخول وقول أمية الهذلي

أولئك آبائي وهُمْ لِيَ ناصرٌ * وهُمْ لك إن صانعتَ ذا مَعْقِلُ

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِر والنَّصير النَّاصر قال الله تعالى نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِير والجمع أنْصار مثل شَريف وأشراف والأنصار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحيّ ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاريّ وقالوا رجل نَصْر وقوم نَصْر فوَصَفوا بالمصدر كرجل عَدْل وقوم عَدْل عن ابن الأعرابي والنُّصْرة حُسْن المَعُونة قال الله عز وجل من كان يَظُنّ أن لَنْ يَنْصُره الله في الدنيا والآخرة المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهر محمدا صلى الله عليه وسلم على مَنْ خالفه فليَخْتَنِق غَيْظا حتى يموت كَمَدا فان الله عز وجل يُظهره ولا يَنْفعه غيظه وموته حَنَقا فالهاء في قوله أن لن يَنْصُره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وانْتَصر الرجل إذا امتنع من ظالمه قال الأزهري يكون الانْتصار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام وانْتَصر منه انْتَقَم قال الله تعالى مُخْبِرا عن نُوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ودعائه إياه بأن يَنْصُره على قومه فانْتَصِرْ ففتحنا كأنه قال لربه انْتَقِم منهم كما قال رَبِّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دَيّارا والانْتِصار الانْتِقام وفي التنزيل العزيز ولَمَن انْتَصر بعد ظُلْمه وقوله عز وجل والذين إذا أصابهم البَغْيُ هم يَنْتَصِرُون قال ابن سيده إن قال قائل أهُم محمودون على انتصارهم أم لا قيل من لم يُسرف ولم يُجاوِز ما أمر الله به فهو محمود والاسْتِنْصار اسْتِمْداد النَّصْر واسْتَنْصَره على عَدُوّه أي سأله أن يَنْصُره عليه والتَّنَصُّر مُعالجة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر والتَّناصُر التَّعاون على النَّصْر وتَناصَرُوا نَصَر بعضهم

بعضا

قوله ونصره الخ كذا بالاصل تأمل اه

أولئك آبائي الخ هكذا في الاصل والشطر الثاني منه ناقص فحرر اه

بعضا وفى الحديث كلُّ المُسلم عن مُسلم مُحَرَّم أخوان نَصيران أى هما أخوان يَتَناصَران ويَتعاضَدان والنَّصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرَين ناصر ومَنْصور وقد نصَره يَنْصُره نصرا اذا أعانه على عدوّه وشَدّ منه ومنه حديث الضَّيف المَحْروم فانَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأخُذ بقرى ليلته قيل يُشبه أن يكون هذا فى المُضْطَرّ الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله ان يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان وتَناصَرَت الأخبار صدَّق بعضُها بعضا والنَّواصر مَجارى الماء الى الأودية واحدها ناصر والنَّاصر أعظم من التَّلْعَة يكون ميلا ونحوه ثم تمج النَّواصر فى التِّلاع أبو خيرة النَّواصر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر سَيْلَ الوادى الواحد ناصر والنَّواصر مَسايل المياه واحدها ناصرة سميت ناصرة لأنها تجىء من مكان بعيد حتى تقع فى مُجْتَمَع الماء حيث انتهت لأن كل مَسيل يَضيع ماؤه فلا يقع فى مُجْتَمَع الماء فهو ظالم لمائه وقال أبو حنيفة الناصر والناصرة ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر السُّيول ونَصَر البلادَ يَنْصُرها أتاها عن ابن الاعرابى ونُصِرْتُ أرضَ بنى فلان أى أتيتها قال الراعى يخاطب خيلا

اذا دخل الشهرُ الحرامُ فوَدّعى * بلادَ تميم وانْصُرى أرضَ عامِرِ

ونَصر الغيثُ الارضَ نَصْرا غاثها وسقاها وأنبتها قال

من كان أخطاه الربيعُ فانما * نصر الحجاز بغَيْث عبد الواحد

ونَصر الغيثُ البلدَ اذا أعانه على الخِصب والنبات ابن الاعرابى النُّصْرة المَطْرَة التامّة وأرض مَنْصورة ومَضْبوطَة وقال أبو عبيد نُصِرَت البلاد اذا مُطِرَت فهى مَنْصورة أى مَمْطورة ونُصِر القوم اذا غِيثُوا وفى الحديث انّ هذه السَّحابة تَنْصُر أرضَ بنى كَعْب أى تُمْطِرهم والنَّصْر العَطاء قال رؤبة (٣) انّى وأسْطار سُطِرْنَ سَطْرا * لَقائلٌ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرا

ونَصَره يَنْصُره نَصْرا أعطاه والنَّصائر العطايا والمُسْتَنْصِر السَّائل ووقف أعرابىٌّ على قوم فقال انْصُرُونى نَصَركم الله أى أعْطُونى أعطاكم الله ونصرى ونَصْرَى وناصرة ونَصُوريّة قرية بالشام والنَّصارَى مَنْسُوبُون اليها قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وهو ضعيف الا ان نادر النسب يَسَعُه قال وأما سيبويه فقال أما نَصارى فذهب الخليل الى أنه جمع نَصْرِىّ ونَصْران كما قالوا نَدْمان ونَدامَى ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من أُثْفِيَّة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صَحارَى قال وأما الذى نُوَجّهه نحن عليه فانه جاء على نَصْران لانه قد تكلم به فكأنك

(٣) قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وانشاد الجوهرى لرؤبة
* لقائل يا نصر نصر نصرا *
غلط هو مسبوق اليه فان سيبويه أنشده كذلك والرواية * يا نضر نضرا نضرا * بالضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة اه ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس اه مصححه

قوله ونصورية هكذا فى الاصل ومتن القاموس بتشديد الياء وقال شارحه بتخفيف الياء حرر اه مصححه

جمعت نَصْرًا كما جمعت مَسْمَعًا والأَشْعَث وقالت نَصارَى كما قلت نَدامَى فهذا أقيس والاول مذهب وانما كان أقيس لأَنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِى قال أبو اسحق واحد النصارَى فى أحد القولين نَصْرَان كما ترى مثل نَدْمان ونَدامَى والانثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة وأنشد لأَبى الأخزر الحمانى يصف ناقتين طأطأتا رؤسهما من الاعياء فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النصرانية اذا طأطأته فى صلاتها

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها * كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

فنَصْرانَة تأنيث نَصْران ولكن لم يُستعمل نَصْران الا بياءى النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْرانى وامرأة نَصْرانِيَّة قال ابن برى قوله ان النصارى جمع نَصْران ونَصْرانَة انما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال وانما المستعمل فى الكلام نَصْرانِىّ ونَصْرانِيَّة بياءى النسب وانما جاء نَصْرانَة فى البيت على جهة الضرورة غيره ويجوز أن يكون واحد النصارى نَصْرِيًّا مثل بعير مَهْرِىّ وابل مَهارَى وأَسْجَد لغة فى سَجَد وقال الليث زعموا أنهم نُسِبُوا الى قرية بالشام اسمها نَصْرُونَة التهذيب وقد جاء أَنْصار فى جمع النَّصْران قال * لما رأيتُ نَبَطًا أنصارا * بمعنى النَّصارى الجوهرى ونَصْرانُ قرية بالشام ينسب اليها النَّصارى ويقال ناصِرَةُ والتَّنَصُّرُ الدخول فى النَّصْرانية وفى المحكم الدخول فى دين النَّصْرى ونَصَّرَه جعله نَصْرانِيًّا وفى الحديث كُلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أبواه اللَّذان يُهَوِّدانه ويُنَصِّرانه اللَّذان رفع بالابتداء لانه أضمر فى يكون كذلك رواه سيبويه وأنشد

اذا ما المرءُ كان أبوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكلام

أى كان هو والأَنْصَرُ الأَقْلَفُ وهو من ذلك لان النصارى قُلْف وفى الحديث لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ أى أَقْلَفُ كذا فُسِّر فى الحديث ونَصْرٌ صَنَم وقد نَفَى سيبويه هذا البناء فى الاسماء وبُخْتَنَصَّر معروف وهو الذى كان خَرَّب بيت المقدس عَمَّره الله تعالى قال الاصمعى انما هو بُوخْتُنَصَّر فأعرب وبُوخْتُ ابنٌ ونَصَّرُ صَنَم وكان وُجِد عند الصَّنَم ولم يُعرف له أب فقيل هو ابن الصنم ونَصْر ونُصَيْر وناصِر ومَنْصُور أسماء وبنو ناصر وبنو نَصْر بطنان ونَصْر أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر ابن قُعَيْن قال أوس بن حَجَر يخاطب رجلا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأَسَدى وكان قد هجاه

عَدَدْتَ رِجالًا من قُعَيْنٍ تَفَجُّسًا * فما ابنُ لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ
شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها * وأنتَ السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

قوله انما يريد بذلك الاصل دون الاستعمال تأمله مع قول سيبويه المار قريبا فانه جاء على نصران لانه قد تكلم به اه مصححه

قوله فى دين النصرى هكذا بالاصل وحرر عبارة المحكم اه

التَّفَجُّس التعظُّم والتكبر وشأنك سَبَقَتْكَ والسَّملغة في الاست (نضر) النَّضْرة النَّعمة والعَيْش والغِنَى وقيل الحُسْن والرَّوْنَق وقد نَضَر الشجرُ والورقُ والوجهُ واللون وكل شئ يَنْضُر نَضْرا ونَضْرة ونَضَارة ونُضُورا ونَضِر ونَضُر فهو ناضر ونَضِير ونَضْر أي حَسَن والانثى نَضِرة وأَنْضَر كنَضَر ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر اللهُ وجهه يَنْضُره نَضْرة أي حَسَّن ونَضَر وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نَضُر بالضم نَضَارة وفيه لغة ثالثة نَضِر بالكسر حكاها أبو عبيد ويقال نَضَّر الله وجهه بالتشديد وأَنْضَر الله وجهه بمعنى واذا قلت نَضَر الله امرأ يعني نَعَّمَه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نَضَّر اللهُ عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أدّاها الى من يسمعها نَضَره ونَضَّره وأَنْضَره أي نَعَّمَه يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة وهي في الاصل حُسْن الوجه والبريق وانما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْره قال شمر الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال جعله الله ناضرا قال وروى عن الاصمعي فيه التشديد نَضَّر الله وجهه وأنشد

نَضَّر اللهُ أعظُمًا دَفَنُوها * بسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحات

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير * والوَجْه لا حَسَنًا ولا مَنْضُورا * ومَنْضُور لا يكون الا من نَضَره بالتخفيف قال شمر وسمعت ابن الاعرابي يقول نَضَره الله فنَضُر يَنْضُر ونَضِر يَنْضَر وقال ابن الاعرابي نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأَنْضَر وأَنْضَره الله بالتخفيف ونَضَره بالتخفيف أيضا أبو داود عن النَّضْر نَضَّر الله امرأ وأَنْضَر الله امرأ أفعل كذا ونَضَر الله امرأ قال الحسن المؤدّب ليس هذا من الحُسْن في الوجه انما معناه حَسَّن الله وجهه في خُلُقه أي جاهه وقَدْره قال وهو مثل قوله اطْلُبُوا الحوائج الى حِسان الوُجوه يعني به ذَوِي الوُجوه في الناس وذوي الأقدار أبو الهُزَيل نَضَر الله وجهه ونَضُر وجهُ الرجل سواء وفي الحديث يا مَعْشَر مُحارِب نَضَّركم الله لا تَسْقُوني حَلَبَ امرأة قال كان حَلْب النِّساء عندهم عَيْبًا يتعايَرُون عليه وقال الفراء في قوله عز وجل وُجُوهٌ يومئذ ناضِرة قال مُشْرِقة بالنَّعيم قال وقوله تَعْرِفُ في وُجوههم نَضْرَةَ النَّعِيم قال بَرِيقُه ونَداه والنَّضْرة نَعيمُ الوجه وقال الزجاج في قوله تعالى وُجُوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نَضَرَتْ بنعيم الجنة والنَّظَر الى ربها عز وجل وأَنْضَر النَّبْتُ نَضَر ورَقُه وغلام نَضِير ناعم والانثى نَضِيرة ويقال غلام غَضٌّ نَضِير وجارية غَضّة نَضِيرة وقد أَنْضَر الشجرُ اذا اخضرّ ورقه

ورق بما صار النَّضْر نعتا يقال شئ نَضْر ونَضِير وناضِر والنَّاضِر الاخضر الشديدُ الخضرة يقال أخضر ناضر كما يقال أبيض ناصع وأصفر فاقِع وقد يبالغ بالناضر في كل لون يقال أحمر ناضر وأصفر ناضر رُوِى ذلك عن ابن الاعرابى وحكاه فى نوادره أبو عبيد أخضر ناضر معناه ناعم ابن الاعرابى الناضر فى جميع الألوان قال أبو منصور كأنه يُخبِر أبيض ناضر وأحمر ناضر ومعناه الناعم الذى له بَرِيق فى صَفائه والنَّضِير والنُّضار والأَنْضَر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النَّضْر عن ابن جنى وقال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يوما حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا

وجمعه نضار وأَنْضُر قال أبو كبير الهذلى

وبَياضُ وجهِكَ لم تَحُلْ أسرارُه * مثل الوَذِيلة أو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

التهذيب النَّضْر الذهب وجمعه أَنْضُر قال الشاعر

كَأَنَّ حَولَةَ مِن زَيْنِها حَلْيَ أَنْضُرٍ * بغيرِ نَدًى مَن لا يُبالى اغْتِيالَها

وأنشد الجوهرى للكميت

تَرَى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منها كأنما * جَرَى بين لِيتَيْه الى الخَدّ أَنْضُرُ

والنَّضْرة السَّبيكة من الذهب وذهب نُضار صار ههنا نعتا ونُضارة كلّ شئ خالصه والنُّضار الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هَفّان

لا يَبْعَدَنْ قومى الَّذين هُمُ * سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزُرِ

الخالطين نَحِيتَهُمْ بنُضارهم * وذوى الغِنَى منهم بذى الفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة أولها

ان كنتِ كارهةً لعيشتنا * هاتا فَحُلِّى فى بنى بَدْرِ

والنَّضْر أبو قُرَيش وهو النَّضْر بن كِنانةَ بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر ابن سيده النضر بن كنانة أبو قريش خاصّة من لم يَلِده النَّضْر فليس من قريش والنُّضار الأَثْل وقيل هو ما كان عَذْيًا على غير ماء وقيل هو الطَّوِيل منه المُسْتَقِيم الغُصون وقيل هو ما نبت منه فى الجبل

قوله الخالطين الخ كذا بالاصل وحرره مع ما قبله فى العروض والضرب اه

وهو أفضله قال رؤبة فَرْعٌ نَمَا منه نُضارُ الأَثْلِ * طَيِّبُ أعراقِ الثرى في الأَصْلِ
قال أبو حنيفة النُّضار والنَّضار لغتان والاول أعرف قال وهو أجود الخشب للآنية لأنه يُعمل منه ما رَقَّ من الأقداح واتَّسع وما غَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيره قال ومنبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نُضار وقَدَح نُضارٌ اتُّخذ من نُضار الخشب وقيل هو يُتخذ من أَثْلٍ وَرْسِيِّ اللون يُضاف ولا يُضاف يكون بالغَوْر وفي حديث ابراهيم النَّخَعي لا بأس أن يَشربَ في قدح النُّضار قال شمر قال بعضهم معنى النُّضار هذه الاقداح الحُمر الجيشانيّة سميت نُضارا ابن الاعرابي النُّضار النَّبع والنُّضار شجر الأَثْل والنُّضار الخالص من كل شئ وقال يحيى بن نُجيم كل شجر أَثْلٍ ينبت في جبل فهو نُضار وقال الأعشى * تراموا به غَرَبًا أو نُضارا * والغَرَب والنُّضار ضَرْبان من الشجر تُعمل منهما الأقداح وقال مؤرج النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يُعمل فيكون أمكن لعامله في تَرْقيقه وقال ذو الرمة

نُقَحِّ جسمي عن نُضار العُودِ * بعد اضطراب العُنُق الأُمْلودِ

قال نُضاره حُسْن عُوده وأنشد * ألقوم نَبْعٌ ونُضارٌ وعُشَرٌ * وزعم ان النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التي يُشْرَب فيها قال وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح قال الليث النُّضار الخالص من جَوْهر التِّبر والخشب وجمعه أَنْضُر وفي حديث عاصم الأحول رأيت قَدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قَدَحٌ عَرِيض من نُضار أي من خشب نُضار وهو خشب معروف وقيل هو الأَثْل الوَرْسِيّ اللون وقيل النَّبع وقيل الخِلاف وقيل أقداح النُّضار حُمْرٌ من خشب أحمر شمر فيما روى عنه الايادي امرأة الرجل يقال لها هي الحَدادة وهي النَّضْر بالضاد قال وهي شاعَتُه أي امرأته والناضر الطُّحْلُب وبنو النَّضير حي من يهود خَيْبَر من آل هرون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا في العرب والنَّضْرة والنُّضَيرة اسم امرأة قال حسان

حَيِّ النُّضَيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسَرَتْ اليكَ ولم تكن تَسْرِي

(نطر) الناطر والناطور من كلام أهل السواد حافظ الزرع والتَّمر والكَرْم قال بعضهم وليست بعربية محضة وقال أبو حنيفة هي عربية قال الشاعر

ألا يا جارَتا بأُباضَ إني * رأيتُ الريحَ خيرًا منك جارا

أهمل المؤلف قبل نطر مادة نطثر في القاموس (النطثرة) أكل الدسم حتى يثقل على القلب قلب النطثرة اه مصححه

تُغَـذِّينا اذاهبّت علينا * وتَمْـلأُ وَجْـهَ ناظرِكم غُبارًا

قال النّاطر الحافظ ويُروى اذاهبّت جَنُوبًا قال أبومنصور ولاأدرى أخـذه الشاعر من كلام السّواديين أوهو عربى قال ورأيت بالبيضاء من بلاد بنى جَـذِيمـة عَرازيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيـل وقت الصِّرام فسألت رجـلا عنهافقال هى مَظالّ النّواطـير كأنه جمع النّاطُور وقال ابن أحمر فى النّاطُور

وبُستان ذى ثَورين لالِين عنده * اذامانَعَى ناطُوره وتَغَشْمرا

وجمع النّاطر نُطّار ونُطَراء وجمع النّاطُور نَواطـير والفعل النَّطْر والنِّطارة وقد نَطَر يَنْطُر ابن الاعرابى النَّطْرة الحفظ بالعينين بالطاء قال ومنه أُخذ النّاطُور والنّاطِرُون موضع بناحية الشأم قال الجوهرى والقول فى اعرابه كالقول فى نَصيبين وينشد هذا البيت بكسر النون

ولها بالنّاطِرُونَ اذا * أكلَ النَّمْلُ الذى جَمَعا

وذكره الازهرى فى مَطَر بالميم وقد تقدم فقال هو موضع ﴿نظر﴾ النَّظَر حِسّ العين نَظَره يَنْظُره نَظَرًا ومَنْظَرًا ومَنْظَرة ونَظَر اليه والمَنْظَر مصـدر نَظَر الليث العرب تقول نَظَر يَنْظُر نَظَرا قال ويجوز تخفيف المصـدر تحمله على لفظ العامة من المصادر وتقول نَظَرت الى كذا وكذا من نَظَر العين ونَظَر القلب ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه انماأنْظُر الى الله ثم اليك أى انماأتَوَقَّع فضـل الله ثم فضـلك الجوهرى النَّظَر تأمُّـل الشئ بالعين وكذلك النَّظَرانُ بالتحريك وقد نَظَرت الى الشئ وفى حديث عمران بن حُصَين قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم النَّظَر الى وجه علىّ عبادة قال ابن الاثـير قيـل معناه ان عليًّا كرم الله وجهـه كان اذا برز قال الناس لااله الا الله ماأشرفَ هـذا الفتى لااله الا الله ماأعلَمَ هـذا الفتى لااله الا الله ماأكرم هذا الفتى أى ماأتْقَى لااله الا الله ماأشجع هذا الفـتى فكانت رؤيته عليـه السـلام تحملهـم على كلمة التوحيـد والنَّظّارة القوم يَنْظُرون الى الشئ وقوله عزوجـل وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنْظُرون قال أبو اسحق قيل معناه وأنتم تَرَوْنَهـم يغرقون قال ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وان شَغَلهـم عن أن يَروهم فى ذلك الوقت شاغل تقول العرب دُور آل فلان تَنْظُر الى دُور آل فلان أى هى بإزائها ومقابِلَةٌ لها وتَنَظَّر كنَظَر والعرب تقول دارى تَنْظُـر الى دار فـلان

قوله والناطرون موضع الخ عبارة القامـوس وغلـط الجوهرى فى قوله ناطرون موضـع بالشأم وانماهو ماطرون بالميم اهـ ولهذا أنشد ياقوت فى معجم البلدان البيت بالميم فقال ولهـا بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون فى فصل النون اهـ مصححه

قوله نظره فى القاموس أنه كنصر وسمع اهـ

ودُورُنا تَناظَرُ أى تُقابِلُ وقيل اذا كانت مُحاذِيَةً ويقال حَىٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ أى متجاورون ينظر بعضهم بعضا التهذيب وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين وبها يرى النّاظِرُ ما يَرَى وقيل الناظر فى العين كالمرآة اذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك والنّاظِرُ فى المُقْلَةِ السوادُ الاصغرُ الذى فيه انْسانُ العَيْنِ ويقال العَيْنُ النّاظِرَةُ ابن سيده والنّاظِرُ النقطة السوداء فى العين وقيل هى البصر نفسه وقيل هى عِرْقٌ فى الانف وفيه ماء البصر والناظران عرقان على حرفى الانف يسيلان من المُوقَيْن وقيل هما عرقان فى العين يسقيان الانف وقيل الناظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه ابن السكيت الناظران عرقان مكتنفا الانف وأنشد لجرير

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِى النّاظِرَيْنِ من الخُنانِ

والخنان داء يأخذ الناس والابل وقيل انه كالزكام قال الآخر

ولقد قَطَعْتُ نَواظِرًا أَوْجَمْتُها * ممن تَعَرَّضَ لى من الشُّعَراءِ

قال أبو زيد هما عرقان فى مَجْرَى الدمع على الانف من جانبيه وقال عتيبة بن مرداس ويعرف بابن فَسْوة

قليلة لَحْمِ النّاظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبابٌ ومخفوضٌ من العَيْشِ باردُ

تَناهَى الى لَهْوِ الحديث كأَنها * أَخُو سَقْطَةٍ قد أَسْلَمَتْه العَوائدُ

وصف محبوبته باسالة الخد وقلة لحمه وهو المستحب والعيش البارد هو الهنِىّ الرَّغْدُ والعرب تكنى بالبَرْدِ عن النعيم وبالحَرِّ عن البُؤْسِ وعلى هذا سُمِّىَ النومُ بَرْدًا لانه راحة وتَنَعُّمٌ قال الله تعالى لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابا قيل نوما وقوله تناهى أى تنتهى فى مشيها الى جاراتها التَّلَهُّوَ معهنّ وشبهها فى انبهارها عند المشى بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه وتَناظَرَتِ النخلتان نَظَرَتِ الانثى منهما الى الفُحّال فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلَقَّحَ منه قال ابن سيده حكى ذلك أبو حنيفة والتَّنْظارُ النَّظَرُ قال الحطيئة

فـما لكَ غيرَ تَنْظارٍ اليها * كما نَظَرَ اليَتيمُ الى الوَصِىِّ

والنَّظَرُ الانتظار يقال نَظَرْتُ فلانا وانْتَظَرْتُه بمعنى واحد فاذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت ومنه قوله تعالى انْظُرُونا نَقْتَبِسْ من نُورِكم قرئ انْظُرُونا وأَنْظِرُونا بقطع الالف فمن قرأ انْظُرُونا بضم الالف فمعناه انْتَظِرُونا ومن قرأ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا وقال الزجاج قيل معنى

أَنظِرُونا انْتَظِرُونا أيضا ومنه قول عمرو بن كلثوم

أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا * وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفرّاء تقول العرب أَنْظِرْنِي أي انْتَظِرْنِي قليلا ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي أي أَمْهِلْنِي وقوله تعالى وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرَةٌ الى رَبّها ناظِرَةٌ الاولى بالضاد والاخرى بالظاء قال أبو إسحق يقول نَضِرَتْ بنَعِيمِ الجنة والنَّظَرِ الى ربها وقال الله تعالى تَعْرِفُ في وُجُوهِهِم نَضْرَةَ النَّعِيم قال أبو منصور ومن قال ان معنى قوله الى ربها ناظِرَةٌ بمعنى مُنْتَظِرَة فقد أخطأ لان العرب لا تقول نَظَرْتُ الى الشئ بمعنى انْتَظَرْتُه انما تقول نَظَرْتُ فلانا أي انْتَظَرْتُه ومنه قول الحطيئة

وقد نَظَرْتُكُم أَبْناءَ صادِرَةٍ * لِلْوِرْدِ طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

واذا قلت نَظَرْتُ اليه لم يكن الا بالعين واذا قلت نظرت في الامر احتمل أن يكون تَفَكُّرًا فيه وتدبرا بالقلب وفرس نَظّارٌ اذا كان شَهْمًا طامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القلب قال الراجز أبو نُخَيْلَة

* يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً لم تُهْجَمِ * نَظّارِيَّةٌ ناقة نجيبة من نِتاجِ النَّظّارِ وهو فحل من فحول العرب قال جرير * والارحبي وجدها النَّظّار * لم تُهْجَم لم تُحْلَبْ والمُناظَرَةُ أن تُناظِرَ أخاك في أمر اذا نَظَرْتُما فيه معا كيف تأتيانه والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك وفي التهذيب المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل اذا نظرت اليه فأعجبك وامرأة حَسَنَةُ المَنْظَرِ والمَنْظَرَةِ أيضا ويقال انه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ والمَنْظَرُ الشئ الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره ويقال مَنْظَرُه خير من مَخْبَرِه ورجل مَنْظَرِيٌّ ومَنْظَرانِيٌّ الاخيرة على غير قياس حَسَنُ المَنْظَرِ ورجل مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ ويقال ان فلانا لفي مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ وفي رِيٍّ ومَشْبَعٍ أي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ اليه والاستماع ويقال لقد كنت عن هذا المَقام بمَنْظَرٍ أي بمَعْزِلٍ فيما أَحْبَبْتَ وقال أبو زيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل

قد كنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ * عن نَصْرِ بَهْراءَ غيرَ ذي فَرَسِ

وانه لسَدِيدُ النّاظِرِ أي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بملء عينيه وبنو نَظَرَى ونَظَرَى أهلُ النَّظَرِ الى النساء والتَّغَزُّلِ بهن ومنه قول الاعرابية لبعلها مُرَّ بي على بَنِي نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بَنات نَقَرَى أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون الى فأعجبهم وأروقهم ولا يعيبونني من ورائي ولا تَمُرَّ بي على النساء اللاتي ينظرنني فيعبنني حسدا أو يُنَقِّرْنَ عن عيوب من مَرَّ بهن وامرأة سَمْعَنَّةٌ نَظْرَنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده وهي التي اذا تَسَمَّعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيأ تَظَنَّتْ والنَّظَرُ الفكر في الشئ تُقَدِّرُه وتقيسه منك والنَّظْرَةُ اللَّمْحَةُ بالعَجَلَة ومنه الحديث أن النبي

قوله لقد كنت الخ أصله في شعر زِبّاع بن مخراق وهو أقول وسيفي يفلق الهام حدّه لقد كنت عن هذا المقام بمنظر كما في الاساس اهـ مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لعلى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة والنظرة الهيئة وقال بعض الحكماء من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه ومعناه أن النظرة اذا خرجت بانكار القلب عملت فى القلب واذا خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ومعناه أن من لم يرتدع بالنظر اليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول الجوهرى وغيره ونظر الدهر الى بنى فلان فأهلكهم قال ابن سيده هو على المثل قال ولست منه على ثقة والمنظرة موضع الربيئة غيره والمنظرة موضع فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه الجوهرى والمنظرة المرقبة ورجل نظور ونظورة وناظورة ونظيرة سيد ينظر اليه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء الفراء يقال فلان نظورة قومه ونظيرة قومه وهو الذى ينظر اليه قومه فيمتثلون ما امتثله وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى ويقال هو نظيرة القوم وسيقتهم أى طليعتهم والنظور الذى لا يغفل النظر الى ما أهمه والمناظر أشراف الارض لانه ينظر منها وتناظرت الداران تقابلتا ونظر اليك الجبل قابلك واذا أخذت فى طريق كذا فنظر اليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره وقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ذهب أبو عبيد الى انه أراد الاصنام أى تقابلك وليس هنالك نظر لكن لما كان النظر لا يكون الا بمقابلة حسن وقال وتراهم وان كانت لا تعقل لانهم يضعونها موضع من يعقل والناظر الحافظ وناظور الزرع والنخل وغيرهما حافظه والطاء نبطية وقالوا انظرنى أى اصغ الى ومنه قوله عز وجل وقولوا انظرنا واسمعوا والنظرة الرحمة وقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة أى لا يرحمهم وفى الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم قال ابن الاثير معنى النظر ههنا الاحسان والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو للسر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى وفى الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أى خير الامرين له اما امساك المبيع أو رده أيهما كان خيراله واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور ونظر الرجل ينظره وانتظره وتنظره تأنى عليه قال عروة بن الورد

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المتنظر

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا أجعل المعروف حلّ أليّة * ولا عدة فى الناظر المتغيب

فسره فقال الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول هذا معنى قوله ومثله بسر كاتم أى مكتوم قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض بفتح الياء كأنه لما جعل فاعلا فى معنى مفعول استجاز أيضا أن يجعل متفعلا فى موضع متفعل والصحيح المتغيب بالكسر والتنظر توقع الشئ ابن سيده والتنظر توقع ما تنتظره والنظرة بكسر الظاء التأخير فى الامر وفى التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة وقرأ بعضهم فناظرة كقوله عز وجل ليس لوقعتها كاذبة أى تكذيب ويقال بعت فلانا فأنظرته أى أمهلته والاسم منه النظرة وقال الليث يقال اشتريته منه بنظرة وانظار وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة أى انظار وفى الحديث كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الانظار التأخير والامهال يقال أنظرته أنظره ونظر الشئ باعه بنظرة وأنظر الرجل باع منه الشئ بنظرة واستنظره طلب منه النظرة واستمهله ويقول أحد الرجلين لصاحبه بيع فيقول نظر أى أنظرنى حتى أشترى منك وتنظره أى انتظره فى مهلة وفى حديث أنس نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره ويقال نظار مثل قطام كقولك انتظر اسم وضع موضع الامر وأنظره أخره وفى التنزيل العزيز قال أنظرنى الى يوم يبعثون والتناظر التراوض فى الامر ونظيرك الذى يراوضك وتناظره وناظره من المناظرة والنظير المثل وقيل المثل فى كل شئ وفلان نظيرك أى مثلك لانه اذا نظر اليهما الناظر رآهما سواء الجوهرى ونظير الشئ مثله وحكى أبو عبيدة النظر والنظير بمعنى مثل الند والنديد وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثى

ألا هل أتى نظرى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقد كنت نحار الجزور ومعمل الـ * ـمطى وأمضى حيث لا حى ماضيا

ويروى عرسى مليكة بدل نظرى مليكة قال الفراء يقال نظيرة قومه ونظورة قومه للذى ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر وجمع النظير نظراء والانثى نظيرة والجمع النظائر فى الكلام والاشياء كلها وفى حديث ابن مسعود لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل يعنى سور المفصل سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض فى الطول وقول على لم تخطئ نظارتى أى لم تخطئ فراستى والنظائر جمع نظيرة وهى المثل والشبه

قوله الحامض هو لقب أبى موسى سليمن بن محمد بن أحمد النحوى أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف فى اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهانى مات سنة ٣٠٥ نقله شارح القاموس كتبه مصححه

فى

فى الاشكال الاخلاق والافعال والاقوال ويقال لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفى رواية ولا بسُنَّة رسول الله قال أبو عبيد أراد لا تجعل شيأ نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له قال أبو عبيد ويجوز أيضا فى وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشئ يعرض مثل قول ابراهيم النخعى كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشئ يَعْرِضُ من أمر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء فى الوقت الذى يُريدُ صاحبه جئتَ على قَدَرٍ ياموسى هذا وما أشبهه من الكلام قال والاول أشبه ويقال ناظَرْتُ فلانا أى صرْتُ نظيراله فى المخاطبة وناظَرْتُ فلانا بفلان أى جعلته نَظِيرًا له ويقال للسلطان اذا بعث أمينا يَسْتبرئُ أمْرَ جماعة قرية بَعَثَ ناظِرًا وقال الاصمعى عَدَدْتُ ابِلَ فلان نَظائِرَ أى مَثْنَى مثنى وعددتها أجْمارًا اذا عددتها وأنت تنظر الى جماعتها والنَّظْرَةُ سُوءُ الهيئة ورجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ وأنشد شمر * وفى الهام منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ * قال أبو عمرو النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبْحُ يقال ان فى هذه الجارية لَنَظْرَةً اذا كانت قبيحة ابن الاعرابى يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أى يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبحه وفيه نَظْرَةٌ أى قبح وأنشد الرِّياشىُّ

لقد رابنى أنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بادنٌ * وفى جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال ان بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها وقيل معناه ان بها اصابة عين من نَظَرِ الجنّ اليها وكذلك بها سَفْعَةٌ ومنه قوله تعالى غيرَ ناظرين إناهُ قال أهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وادراكه وفى الحديث أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فرأَتْ فى وجهه نُورًا فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَهُ مائةً من الابل فأبى قوله تَنْظُرُ أى تَتَكَهَّنُ وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفراسة وهذه المرأة هى كاظمةُ بنتُ مُرٍّ وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأت الكتب وقيل هى أختُ ورَقَةَ بن نَوْفَلٍ والنَّظْرَةُ عين الجن والنَّظْرَةُ الغَشْيَةُ أو الطائف من الجن وقد نُظِرَ ورجل فيه نَظْرَةٌ أى عيبٌ والمنظورُ الذى أصابته نَظْرَةٌ وصبى مَنْظُورٌ أصابته العين والمنظورُ الذى يُرْجَى خَيْرُه ويقال ما كان نَظيرًا لهذا ولقد أنْظَرْتُه وما كان خَطِيرًا ولقد أخْطَرْتُه ومَنْظُورُ بنُ سَيَّارٍ رجلٌ ومَنْظُورٌ اسمُ جِنِّىٍّ قال

ولوأنَّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أسْلَما * لَنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئا لى قَذًا كما

وحَبَّةُ اسم امرأة عَلِقَها هذا الجنىّ فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها وناظِرَةُ جبل معروف أو موضع ونَواظِرُ اسم موضع قال ابن أحمر

قوله عيفيا كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

وصدّت عن نواظر واستعنّت * قتاما هاج عيفيّا وآلا

وبنو النظّار قوم من عكل وابل نظّاريّة منسوبة اليهم قال الراجز

* يتبعن نظّاريّة شعوما * السّعم ضرب من سير الابل (نعر) النُّعرة والنُّعَرة الخيشوم ومنها ينعر الناعر والنَّعرة صوت في الخيشوم قال الراجز

انى ورب الكعبة المستوره * والنعرات من أبى محذوره

قوله ونعر الرجل الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

يعنى أذانه ونَعَرَ الرجل ينعر وينعِر نعيرا ونُعارا صاح وصوّت بخيشومه وهو من الصوت قال الازهرى أما قول الليث فى النعير انه صوت فى الخيشوم وقوله النُّعرة الخيشوم فما سمعته لاحد من الائمة قال وما أرى الليث حفظه والنعير الصياح والنعير الصراخ فى حرب أو شرّ وامرأة نَعّارة صخّابة فاحشة والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ويقال غَيْرَى نَعْرَى للمرأة قال الازهرى نَعْرَى لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصخّاب لان فَعْلان وفَعْلَى يجيئان فى باب فَعِلَ يفعَل ولا يجىء فى باب فَعَلَ يفعِل قال شمر الناعر على وجهين الناعر المصوّت والناعر العرق الذى يسيل دما ونَعَر عرقه ينعر نعورا ونعيرا فهو نَعّار ونَعور صوّت لخروج الدم قال العجاج

وبجّ كلّ عاند نعور * قضب الطبيب نائط المصفور

وهذا الرجز نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى وهو لابيه العجاج ومعنى بجّ شقّ يعنى أن الثور طعن الكلب فشق جلده والعاند العرق الذى لا يرقأ دمه وقوله قضب الطبيب أى قطع الطبيب النائط وهو العرق والمصفور الذى به الصُّفار وهو الماء الاصفر والناعور عرق لا يرقأ دمه ونَعَر الجرح بالدم ينعر اذا فار وجرح نعّار لا يرقأ وجرح نعور بصوته من شدة خروج دمه منه ونَعَر العرق ينعر بالفتح فيهما نعرا أى فار منه الدم قال الشاعر

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

وقال جندل بن المثنى

رأيت نيران الحروب تسعر * منهم اذا ما لبس السنور * ضرب دراك وطعان ينعر

ويروى ينعر أى واسع الجراحات يفور منه الدم وضرب دراك أى متتابع لافتور فيه والسنور الدروع ويقال انه اسم لجميع السلاح وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أعوذ بالله من شر عرق نعّار من ذلك ونَعَر الجرح ينعر ارتفع دمه ونَعَر العرق بالدم وهو عرق نعّار بالدم ارتفع دمه قال الازهرى قرأت فى كتاب أبى عمر الزاهد منسوبا الى ابن الاعرابى انه قال جرح تعّار بالعين والتاء

ونُعارٌ بالغين والتاء ونُعارٌ بالعين والنون بمعنى واحد وهو الذى لا يَرْقَأُ فجعلها كلها لغات وصححها والنُّعَرةُ ذبابٌ أزرقُ يدخل فى أنوف الحمير والخيل والجمع نُعَرٌ قال سيبويه نُعَرٌ من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال ابن سيده وأراه سمع العرب تقول هو النُّعَرُ فحمله ذلك على أن تأول نُعَرًا فى الجمع الذى ذكرنا والا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع ونَعِرَ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعَرًا فهو نَعِرٌ دخلت النُّعَرةُ فى أنفه قال امرؤ القيس

فظلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ * كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ

أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النُّعَرةُ فى أنفه والغَيْطَلُ الشجر الواحدة غَيْطَلَةٌ قال الجوهرى النُّعَرةُ مثال الهُمَزةِ ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ تقول منه نَعِرَ الحمار بالكسر يَنْعَرُ نَعَرًا فهو حمار نَعِرٌ وأتان نَعِرةٌ ورجل نَعِرٌ لا يستقر فى مكان وهو منه وقال الاحمر النُّعَرةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها قال ابن مقبل

ترى النُّعَراتِ الخُضْرَ حولَ لَبانه * أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

أى قتلها صهيله ونَعَرَ فى البلاد أى ذهب وقولهم ان فى رأسه نُعَرةً أى كبرا وقال الأموى ان فى رأسه نَعَرةً بالفتح أى أمرا يهم به ويقال لأُطيرن نُعَرتك أى كبرك وجهلك من رأسك والاصل فيه أن الحمار اذا نَعِرَ ركب رأسه فيقال لكل من ركب رأسه فيه نُعَرةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أُقلع عنه حتى أُطير نُعَرته وروى حتى أنزع النُّعَرةَ التى فى أنفه قال ابن الاثير هو الذباب الازرق ووصفه وقال ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنَعيرها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأُخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه اذا رأيت نُعَرةَ الناس فلا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم والنُّعَرةُ والنُّعَرُ ما أجنت حمر الوحش فى أرحامها قبل أن يتم خلقه شبه بالذباب وقيل اذا استحالت المضغة فى الرحم فهى نُعَرةٌ وقيل النُّعَرُ أولاد الحوامل اذا صوتت وما حملت الناقة نُعَرةً قط أى ما حملت ولدا وجاء بها العجاج فى غير الجحد فقال

* والشدنيات يُساقطن النُّعَرْ * يريد الاجنة شبهها بذلك الذباب وما حملت المرأة نُعَرةً قط أى ملقوحا هذا قول أبى عبيد والملقوح انما هو لغير الانسان ويقال للمرأة ولكل أنثى ما حملت نُعَرةً قط

قوله ونعر الفرس الخ بابه فرح كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله والشدنيات الذى تقدم كالشدنيات ولعلهما روايتان اهـ مصححه

بالفتح أى ما حملت ملقوحا أى ولدا والنّعر ريح تأخذ فى الانف فتهزه والنّعور من الرياح ما فاجأك ببرد وأنت فى حرّ أو بحرّ وأنت فى برد عن أبى على فى التذكرة ونعرت الريح اذا هبت مع صوت ورياح نواعر وقد نعرت نعارا والنّعرة من النّوء اذا اشتد به هبوب الريح ومنه قوله

عمل الأنامل ساقط أرواقه * متزحر نعرت به الجوزاء

والنّاعورة الدّولاب والنّاعور جناح الرّحى والنّاعور دلو يستقى بها والنّاعور واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء ولها صوت والنّعرة الخيلاء وفى رأسه نعرة ونعرة أى أمر يهم به ونيّة نعور بعيدة قال وكنت اذا لم يصرنى الهوى * ولا حبها كان همى نعورا

وفلان نعير الهم أى بعيده وهمة نعور بعيدة والنّعور من الحاجات البعيدة ويقال سفر نعور اذا كان بعيدا ومنه قول طرفة

ومثلى فاعلمى يا أم عمرو * اذا ما اعتاده سفر نعور

ورجل نعار فى الفتن خراج فيها سعاء لا يراد به الصوت وانما تعنى به الحركة والنّعار أيضا العاصى عن ابن الاعرابى ونعر القوم هاجوا واجتمعوا فى الحرب وقال الاصمعى فى حديث ذكره ما كانت فتنة الا نعر فيها فلان أى نهض فيها وفى حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ونعر الرجل خالف وأبى وأنشد ابن الاعرابى للمخبل السعدى

اذا ما هم أصلحوا أمرهم * نعرت كما ينعر الأخدع

يعنى أنه يفسد على قومه أمرهم ونعرة النجم هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فاذا غرب سكن ومن أين نعرت الينا أى أتيتنا وأقبلت الينا عن ابن الاعرابى وقال مرة نعر اليهم طرأ عليهم والتّنعير ادارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه وهكذا يفعل من أراد اختبار النّبل والذى حكاه صاحب العين فى هذا انما هو التّنقيز والنّعر أول ما يثمر الأراك وقد أنعر أى أثمر وذلك اذا صار ثمره بمقدار النّعرة وبنو النّعير بطن من العرب (نغر) نغر عليه بالكسر نغرا ونغر ينغر نغرا نا وتنغر غلى وغضب وقيل هو الذى يغلى جوفه من الغيظ ورجل نغر وامرأة نغرة غيرى وفى حديث على عليه السلام ان امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردونى الى أهلى غيرى نغرة أى مغتاظة يغلى جوفى غليان القدر قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال منه نغرت القدر تنغر نغرا اذا غلت فمعناه أنها أرادت أن

قوله نغر عليه الخ بابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

جوفها

جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عند علي عليه السلام ما تريد وكانت بعض نساء الاعراب
علقة ببعلها فتزوج عليها فتاهت وتدلهت من الغيرة فمرت يوما برجل يرعى ابلاله في رأس أبرق
فقالت أيها الابرق في رأس الرجل عسى رأيت جويرا يجر بعيرا فقال لها الرجل أغيرى أنت أم
نغرة فقالت له ما أنا بالغيرى ولا النغرة * أذيب أجمالى وأرعى زبدتى قال ابن سيده وعندى أن النغرة
هنا الغضبى لا الغيرى لقوله أغيرى أنت أم نغرة فلو كانت النغرة هنا هى الغيرى لم يعادل بها قوله
أغيرى كما لا تقول للرجل أقاعد أنت أم جالس ونغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت غلت
وظل فلان يتنغر على فلان أى يتذمر عليه وقيل أى يغلى عليه جوفه غيظا ونغرت الناقة تنغر
ضمت مؤخرها فمضت ونغرها صاح بها قال * وعجز تنغر للتنغير * وروى بعضهم تنفر للتنفير يعنى
تطاوعه على ذلك والنغر فراخ العصافير واحدته نغرة مثال همزة وقيل النغر ضرب من الحمر
حمر المناقير وأصول الاحناك وجمعها نغران وهو البلبل عند أهل المدينة قال يصف كرما

يحملن أزقاق المدام كأنما * يحملنها بأظافر النغران

شبه معالق العنب بأظافر النغران الجوهرى النغرة مثال الهمزة واحدة النغر وهى طير كالعصافير
حمر المناقير قال الراجز

علق حوضى نغر مكب * اذا غفلت غفلة يعب * وحمرات شربهن غب

وبتصغيره جاء الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبنى كان لابى طلحة الانصارى وكان له
نغر فمات فقال يا أبا عمير ما فعل النغير قال الازهرى النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير ويجمع
نغرانا مثل صرد وصردان شمر النغر فرخ العصفور وقيل هو من صغار العصافير تراه أبدا صغيرا
ضاويا والنغر أولاد الحوامل اذا صوتت ووزغت أى صارت كالوزغ فى خلقتها صغر قال الازهرى
هذا تصحيف وانما هو النعر بالعين ويقال منه ما أجنت الناقة نعرا قط أى ما حملت وقد مر تفسيره
وأنشد ابن السكيت * كالشدنيات يساقطن النغر * ونغر من الماء نغرا أكثر وأنغرت الشاة لغة
فى أمغرت وهى منغر احمر لبنها ولم تخرط وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شكلة دم فاذا كان
ذلك لها عادة فهى منغار قال الاصمعى أمغرت الشاة وأنغرت وهى شاة ممغر ومنغر اذا حلبت
فخرج مع لبنها دم وشاة منغار مثل ممغار وجرح نغار يسيل منه الدم قال أبو مالك يقال نغر
الدم ونعر وتغر كل ذلك اذا انفجر وقال العكلى شخب العرق ونغر ونعر قال الكميت بن زيد

وعاث فيهن من ذى لبة سقت * أو نازف من عروق الجوف نغار

وقال أبو عمرو وغيره نفار سبال (نفر) النفر التفرق يقال لقيته قبل كل صيح ونفر أى أولا والصيح الصياح والنفر التفرق نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا ودابة نافر قال ابن الاعرابى ولا يقال نافرة وكذلك دابة نفور وكل جازع من شئ نفور ومن كلامهم كل أزب نفور وقول أبى ذؤيب

اذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها

قال ابن سيده انما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصحب وزائر وزور ونحوه ونفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا وفى حديث حمزة الاسلمى نفرنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أى تفرقت ابلنا وانفر بنا أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت ونفر الظبى وغيره نفرا ونفرانا شرد وظبى نيفور شديد النفار واستنفر الدابة كنفر والانفار عن الشئ والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار أيضا النفور وأنشد ابن الاعرابى

اربط حمارك انه مستنفر * فى اثر أحمرة عمدن لغرب

أى نافر ويقال فى الدابة نفار وهو اسم مثل الحران ونفر الدابة واستنفرها ويقال استنفرت الوحش وأنفرتها ونفرتها بمعنى فنفرت تنفر واستنفرت تستنفر بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقرئت مستنفرة بكسر الفاء بمعنى نافرة ومن قرأ مستنفرة بفتح الفاء فمعناها منفرة أى مذعورة وفى الحديث بشروا ولا تنفروا أى لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب ومنه الحديث ان منكم منفرين أى من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تنفر الناس وفى الحديث أنه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله أى لا يزجر ما يرعى من ماله ولا يدفع عن الرعى واستنفر القوم فنفروا معه وأنفروه أى نصروه ومدوه ونفروا فى الامر ينفرون نفارا ونفورا ونفيرا هذه عن الزجاج وتنافروا ذهبوا وكذلك فى القتال وفى الحديث واذا استنفرتم فانفروا والاستنفار الاستنجاد والاستنصار أى اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر القوم جماعتهم الذين ينفرون فى الامر ومنه الحديث أنه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا بهم لجؤا الى قردد أى خرجوا لقتالهم والنفرة والنفر والنفير القوم ينفرون معك ويتنافرون فى القتال وكله اسم للجمع قال

ان لها فوارسا وفرطا * ونفرة الحى ومرعى وسطا * يحمونها من أن تسام الشططا

وكل

قوله صيابها جمع صيوب كرسول يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس فى صيب اهـ مصححه

وكل ذلك مذكور فى موضعه والنَّفِيرُ القوم الذين يتقدّمون فيه والنَّفِيرُ الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ والجمع من كل ذلك أَنْفارٌ ونَفِيرُ قريش الذين كانوا نَفَرُوا الى بَدْرٍ ليمنعوا عِيرَ أبى سفيان ويقال جاءت نَفْرَةُ بنى فلان ونَفِيرُهم أى جماعتهم الذين يَنْفِرُون فى الامر ويقال فلان لا فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتلقى عير قريش سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولقوه ببدر ليأمن عيرهم المُقْبِلُ من الشأم مع أبى سفيان فكان من أمرهم ما كان ولم يكن تخلّف عن العير والقتال الا زَمِنٌ أو من لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمهم فلانٌ لا فى العير ولا فى النَّفِير فالعيرُ ما كان منهم مع أبى سفيان والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يوم بَدْرٍ واسْتَنْفَرَ الامامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرُونَ اذا حَثَّهم على النَّفِير ودعاهم اليه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم واذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ونَفَرَ الحاجُّ من منًى نَفْرًا ونَفَرَ الناسُ من منًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ بالتحريك ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ وفى حديث الحج يومُ النَّفْرِ الاوّل قال ابن الاثير هو اليوم الثانى من أيام التشريق والنَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث ويقال هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الاوّل ثم يوم النفر الثانى ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذى يَنْفِرُ الناس فيه من منًى وهو بعد يوم القَرِّ وأنشد لنُصَيْبٍ الاَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبًا الاَسْوَدَ المَرْوانِىَّ

أَمَا والذى حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ * وعَلَّمَ أيامَ الذبائحِ والنَّحْرِ
لقد زَادَنى للغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِهِ * لَيالٍ أقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ
وهل يَأْثَمَنِّى اللهُ فى أن ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أصحابى بها ليلةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بى من كَلَالٍ ومن كَرًى * وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى وهل يَأْثُمَنِّى بضم الثاء والنَّفَرُ بالتحريك والرَّهْطُ ما دون العشرة من الرجال ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء والجمع أنفار قال أبو العباس النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه والنسبُ اليه نَفَرِىٌّ وقيل النَّفَرُ الناسُ كلهم عن كراع والنَّفِيرُ مثله وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ وفى حديث أبى ذرّ لو كان ههنا أحدٌ من أَنْفارِنا أى من قومنا جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وفى الحديث ونَفَرُنا خُلُوفٌ أى رجالنا الليث يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أى عشرة رجال ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة وهم النَّفَرُ من القوم وقال الفراء نَفَرَةُ الرجل ونُفْرَتُهُ

رَهْطه قال امرؤ القيس يصف رجلا بجودة الرمى

فهو لا تَنْمِى رَمِيَّتُه * ماله لا عُدَّ من نَفَره

فدعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله ماله قاتله الله أخزاه الله وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه وقوله تعالى وجعلنا كم أكثر نفيرا قال الزجاج النفير جمع نَفْر كالعَبيد والكَليب وقيل معناه وجعلنا كم أكثر منهم نُصّارا وجاءنا فى نَفْرَتِه ونافرته أى فى فَصيلته ومن يغضب لغضبه ويقال نَفْرَةُ الرجل أُسْرَتُه يقال جاءنا فى نَفْرَتِه ونَفْره وأنشد

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالت ان نَفْرَتَنا * أَليومَ كُلُّهم يا عُرْوُ مُشْتَغِلُ

ويقال للأُسْرَة أيضا النُّفُورة يقال غابت نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم وورد ذلك فى الحديث غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم يقال لاصحاب الرجل والذين يَنْفِرُون معه اذا حَزَبَه أمر نَفْرَتُه ونَفْرُه ونافِرَتُه ونُفُورَتُه ونافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً اذا قاضيته والمُنافَرَةُ المفاخرة والمحاكمة والمُنافَرَةُ المحاكمة فى الحَسَب قال أبو عبيد المُنافَرَةُ أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يُحَكِّما بينهما رجلا كفعل عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيْل حين تَنافَرا الى هَرِم بن قُطْبَةَ الفَزارى وفيهما يقول الاعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ

قد قلتُ شِعْرِى فَمَضَى فيكما * واعترف المَنْفُورُ للنَّافِر

والمَنْفُورُ المغلوب والنَّافِرُ الغالب وقد نافره فنَفَره يَنْفُرُه بالضم لاغير أى غلبه وقيل نَفَرَه يَنْفُرُه ويَنْفِرُه نَفْرًا اذا غلبه ونَفَّر الحاكمُ أحدهما على صاحبه تَنْفيرًا أى قضى عليه بالغلبة وكذلك أنْفَرَه وفى حديث أبى ذر نافَرَ أخى أُنَيْسٌ فلانًا الشاعرَ أراد أنهما تَفاخَرا أيُّهما أجْوَدُ شِعْرًا ونافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً ونِفارًا حاكَمَه واسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ كالحُكومة قال ابن هَرْمَة

يَبْرُقْنَ فوق رِواقِ أبيضَ ماجدٍ * يُرْعَى ليوم نُفُورَةٍ ومَعاقِل

قال ابن سيده وكأنما جاءت المُنافَرَةُ فى أوّل ما استُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكمَ أيُّنا أعَزُّ نَفَرًا قال زهير فانّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ * يَمينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

وأنْفَرَه عليه ونَفَّرَه ونَفَرَه يَنْفُرُه بالضم كل ذلك غَلَبَه الاخيرة عن ابن الاعرابى ولم يَعْرِفْ أنْفُر بالضم فى النِّفار الذى هو الهَرَبُ والمُجانَبَةُ ونَفَّرَه الشئَ وعلى الشئ وبالشئ بحرف وغير حرف غَلَبَه عليه أنشد ابن الاعرابى نُفِرْتُم المَجْدَ فلا تَرْجُونَه * وجَدْتُم القومَ ذَوِى زَبُّونَه

كذا أنشده نُفِرْتُم بالتخفيف والنُّفارَةُ ما أخذ النَّافِرُ من المَنْفُور وهو الغالبُ وقيل بل هو ما أخذه

الحاكم

قوله وهو الغالب عبارة القاموس أى الغالب من المغلوب اه كتبه مصححه

الحاكم ابن الاعرابى النّافرُ القامِرُ وشاةٌ نافِرٌ وهى التى تُهْزَلُ فاذا سَعَلَتْ انْتَثَرَ من أنفها شئٌ لغة فى النّاثر ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُورًا اذا وَرِمَ ونَفَرَت العينُ وغيرها من الاعضاء تَنْفِرُ نُفُورًا هاجت ووَرِمَتْ ونَفَرَ جِلْدُه أى وَرِمَ وفى حديث عمر أن رجلا فى زمانه تَخَلَّلَ بالقصب فَنَفَرَ فُوه فنهى عن التخلل بالقصب قال الاصمعى نَفَرَ فُوه أى وَرِمَ قال أبو عبيد وأُراه مأخوذا من نِفار الشئ من الشئ انما هو تجافيه عنه وتَباعُدُه منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر فذلك نِفاره وفى حديث غزوان أنه لَطَمَ عينيه فَنَفَرَتْ أى وَرِمَتْ ورجل عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ اذا كان خبيثا ماردا قال ابن سيده ورجل عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ جاء بالهاء فيهما والنِّفْرِيتُ اتباعٌ للعِفْرِيت وتوكيد وبنو نَفْرٍ بطنٌ وذو نَفْرٍ قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر وفى الحديث ان الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ أى المُنْكَرَ الخبيثَ وقيل النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ اتباع للعِفْرِيَة والعِفْرِيت ابن الاعرابى النُّفارُ العصافير وقولهم نَفِّرْ عنه أى لَقِّبْه لَقَبًا كأنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن والعين عنه وقال أعرابى لما وُلِدتُ قيل لأبى نَفِّرْ عنه فسمانى قُنْفُذًا وكَنّانى أبا العَدّاء (نفطر) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى النَّفاطير البَثْرُ وأنشد المفضل

نَفاطِيرُ المِلاحِ بوجه سَلْمَى * زمانًا لا تَفاطِيرُ القِباحِ

قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم بيتا للحطيئة فى صفة ابل رَعَتْ الى نَبْتٍ بَلَدٍ فقال

طَباهُنَّ حتى أَطْفَلَ الليلُ دونها * نَفاطيرُ وَسْمِيٍّ رِواءٍ جُذُورُها

أى دعاهن نَفاطيرُ وَسْمِيٍّ والنَّفاطِيرُ نَبْذٌ من النبت يقع فى مواقع من الارض مختلفة ويقال النفاطير أول النبت قال الازهرى ومن هذا أُخِذَ نَفاطيرُ البَثْرِ وأَطْفَلَ الليلُ أى أظلم وقال بعضهم النفاطير من النبات وهو رواية الاصمعى والتَّفاطير بالتاء النَّوْرُ (نقر) النَّقْرُ ضربُ الرحى والحجر وغيره بالمِنْقارِ نَقَرَه يَنْقُرُه نَقْرًا ضربه والمِنْقارُ حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها وفى غيره حديدة كالفأس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يقطع بها الحجارة والارض الصلبة ونَقَرْتُ الشئَ ثَقَبْتُه بالمِنْقار والمِنْقَرُ بكسر الميم المِعْوَلُ قال ذو الرمة * كأن حافِرَ قد رَلَّمَتْها المَناقِرُ * ونَقَرَ الطائرُ الشئَ يَنْقُرُه نَقْرًا كذلك ومِنْقارُ الطائر مِنْسَرُه لانه يَنْقُرُ به ونَقَرَ الطائرُ الحَبَّةَ يَنْقُرُها نَقْرًا التقطها ومِنْقارُ الطائر والنَّجّار والجمع المَناقيرُ ومِنْقارُ الخُفِّ مُقَدَّمُه على التشبيه وما أَغْنَى عنى نَقْرَةً يعنى نَقْرَةَ الديك لانه اذا نَقَرَ أصاب التهذيب وما أغنى عنى نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زِبالًا وفى الحديث أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب مِنْقارَه فيما يريد أكله

قوله النفار العصافير كذا بالاصل وفى القاموس النفارير العصافير اهـ مصححه

قوله والنفاطير نبذ الخ عبارة القاموس النفاطير الكلأ المتفرق أو نبات الوسمى الواحدة نفطورة والنون زائدة اهـ كتبه مصححه

ومنه حديث أبي ذر فلما فرغوا جعل يَنْقُرُ شيأ من طعامهم أي يأخذه بأصبعه والنَّقْرُ والنُّقْرة والنَّقِير النُّكْتة في النواة كأن ذلك الموضع نُقِرَ منها وفي التنزيل العزيز فإذا لا يُؤْتُونَ الناس نَقِيرًا وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء

وإذا أَرَدْنا رِحْلةً جَزِعَتْ * وإذا أَقَمْنا لم تُفِدْ نَقْرا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أربد

وليس الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ * ولاهُمْ غيرُ أَصْداءٍ وهَامِ

أي ليسوا بعدك في شيء قال العجاج * دافَعَ عنهم بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي * قال ابن بري البيت مغير وصواب انشاده دافَعَ عَنّي بِنَقِير قال وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لانه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أُشْفِيَ به على الموت وبعده * بَعْدَ اللُّتَيّا واللَّتَيّا والتي * وهذا مما يعبر به عن الدواهي ابن السكيت في قوله ولا يظلمون نَقِيرًا قال النقير النكتة التي في ظهر النواة وروى عن أبي الهيثم أنه قال النَّقِير نُقْرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة والنَّقِير ما نُقِبَ من الخشب والحجر ونحوهما وقد نُقِرَ وانْتَقَرَ وفي حديث عمر رضي الله عنه على نَقِيرٍ من خشب هو جذع يُنْقَرُ ويجعل فيه شِبْهُ المَراقي يُصْعَدُ عليه الى الغُرَف والنَّقِير أيضا أصل خشبة يُنْقَرُ فيُنْتَبَذُ فيه فيشتد نبيذه وهو الذي ورد النهي عنه التهذيب النَّقِير أصل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَذُ فيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت قال أبو عبيد أما النقير فان أهل اليمامة كانوا يَنْقُرونَ أصل النخلة ثم يَشْدَخُونَ فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِرَ ثم يموت قال ابن الاثير النَّقِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ وَسَطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النَّقِير وهو فعيل بمعنى مفعول وقال في موضع آخر النَّقِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الارض وفَقِيرٌ نَقِيرٌ كأنه نُقِرَ وقيل اتباع لا غير وكذلك حقير نقير وحَقْرٌ نَقْرٌ اتباع له وفي الحديث أنه عَطَسَ عنده رجل فقال حَقِرْتَ ونَقِرْتَ يقال به نَقِيرٌ أي قروح وبثر ونَقِرَ أي صار نَقِيرًا كذا قاله أبو عبيدة وقيل نَقِيرٌ اتباع حقير والمِنْقَرُ من الخشب الذي يُنْقَرُ للشراب وقال أبو حنيفة المِنْقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب قال وجمعه مَناقِيرُ وهذا لا يصح الا أن يكون جمعا شاذا جاء على غير واحده والنُّقْرة حفرة في الارض صغيرة ليست بكبيرة والنُّقْرة الوَهْدة المستديرة في الارض والجمع نُقَرٌ ونِقارٌ وفي خبر أبي العارم ونحن في رَمْلة فيها من الأَرْطَى والنِّقار الدَّفِئَة ما لا يعلمه الا الله

قوله ونقر أي صار الخ بابه فرح كما في القاموس والنهاية اهـ مصححه

قوله والمنقر كمنبر ومنخل كما في القاموس اهـ مصححه

والنُّقْرَةُ فى القفا مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَة وهى وَهْدَةٌ فيها وفلان كَرِيمُ النَّقِيرِ أى الاصل ونُقْرَةُ العين وَقْبَتُها وهى من الوَرِكِ النَّقْبُ الذى فى وسطها والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة القطعةُ المُذابةُ وقيل هو ما سُبِكَ مجتمعا منها والنُّقْرَةُ السَّبيكةُ والجمع نِقارٌ والنَّقّارُ النَّقّاشُ التهذيب الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها وكذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى والنَّقْرُ الكتابُ فى الحَجَرِ ونَقَرَ الطائرُ فى الموضع سَهْلَهُ لِيَبيضَ فيه قال طرفة

بالكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ * خَلا لَكِ الجَوُّ فبِيضى واصْفِرى * ونَقِّرى ماشِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

وقيل النَّقيرُ مثلُ الصَّفير وينشد * ونَقِّرى ماشِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى * والنُّقْرَةُ مَبِيضَةٌ قال المُخَبَّل السَّعْدِىُّ

للقاربات من القَطا نُقَرٌ * فى جانِبَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخِ نَقَبَها والنَّقْرُ ضَمُّكَ الابهام الى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا وضَعَ طَرَفَ ابهامه على باطن سَبّابَتِه ثم نَقَرَها وقال هذا التفسير وماله نَقَرٌ أى ماء والمَنْقَرُ والمُنْقُرُ بضم الميم والقاف بئر صغيرة وقيل بئر ضيقة الرأس تحفر فى الارض الصُّلْبَة لئلا تَهَشَّم والجمع المَناقِرُ وقيل المُنْقُرُ والمَنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر وأنشد الليث فى المَنْقَر

أَصْدَرَها عن مَنْقَرِ السَّنابِرِ * نَقْرُ الدَّنانير وشُرْبُ الخازِرِ * واللَّقْمُ فى الفاثُورِ بالظَّهائر

الاصمعى المُنْقُرُ جمعها مَناقُرُ وهى آبار صغار ضيقة الرؤس تكون فى نَجَفَة صُلْبَة لئلا تَهَشَّم قال الازهرى القياس مَنْقَرٌ كما قال الليث قال والاصمعى لا يحكى عن العرب الا ما سمعه والمُنْقُرُ أيضا الحوض عن كراع وفى حديث عثمان البَتِّىّ ما بهذه النُّقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد بالبصرة وأصل النُّقْرَةِ حفرة يستنقع فيها الماء ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُرُه نَقْرًا عابه ووقع فيه والاسم النَّقَرَى قالت امرأة من العرب لبعلها مُرَّ بى على بَنى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بَنات نَقَرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تَمُرَّ بى على النساء اللَّواتى يَعِبْنَنى ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى مشددين وفى التهذيب فى هذا المثل قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تُمَرِّى بى على النَّقَرَى أى مُرِّى بى على من ينظر الىّ ولا يَنْقُرُ قال ويقال ان الرجال بنو النَّظَرَى وان النساء بنو النَّقَرَى والمُناقَرَةُ المُنازَعةُ وقد ناقَرَه أى نازعه والمُناقَرَةُ مُراجَعةُ الكلام وبينى وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ ونَاقِرَةٌ ونَقْرَةٌ أى كلام عن اللحيانى قال ابن سيده ولم يفسره قال وهو عندى من المراجعة وجاء فى الحديث متى ما يكثر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا التَّنْقِيرُ التَّفْتِيشُ ورجل نَقّارٌ

قوله السنابر كذا بالاصل وحرر اه مصححه

ومُنَقِّرٌ والمُناقَرةُ مراجعةُ الكلام بين اثنين وبثُّهما أحاديثَهما وأُمورَهما والناقِرةُ الداهيةُ ورَمى الرامى الغَرَضَ فنَقَرَه أى أصابه ولم يُنفِذْه وهى سِهامٌ نَواقِرُ ويقال للرجل اذا لم يستقم على الصواب أخْطأَتْ نَواقِرُه قال ابن مقبل

وأهْتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأنْتَحِى * عليه اذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَواقِرُه

وسهم ناقِرٌ صائبٌ والناقِرُ السهمُ اذا أصاب الهَدَفَ وتقول العرب نعوذ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ وقد تقدم ذكر العواقر واذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقِرٍ التهذيب ويقال نعوذ بالله من العَقَرِ والنَّقَرِ فالعَقَرُ الزَّمانةُ فى الجسد والنَّقَرُ ذهاب المال ورماه بنَواقِرَ أى بكَلِمٍ صَوائبَ وأنشد ابن الاعرابى فى النَّواقِرِ من السهام * خَواطِئًا كأنها نَواقِرُ * أى لم تخطئ الا قريبا من الصواب وانْتَقَرَ الشئَ وتَنَقَّرَه ونَقَّرَه ونَقَرَ عنه كل ذلك بحث عنه والتَّنْقِيرُ عن الامر البحث عنه ورجل نَقَّارٌ مُنَقِّرٌ عن الامور والاخبار وفى حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة أشهر فقال انْتَقَرَها عكرِمةُ أى استنبطها من القرآن قال ابن الاثير والتَّنْقِير البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قِبَلِ نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نَقَّرَ باسم فلان وانْتَقَرَ اذا سماه من بين الجماعة وانْتَقَرَ القومَ اختارهم ودعاهم النَّقَرَى اذا دعا بعضا دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد قال وقال الاصمعى اذا دعا جماعتهم قال دَعَوْتُهم الجَفَلَى قال طرفة بن العبد

نحن فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى * لاتَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

الجوهرى دعوتهم النَّقَرَى أى دَعْوةً خاصةً وهو الانتقار أيضا وقد انْتَقَرَهم وقيل هو من الانتقار الذى هو الاختيار أو من نَقَرَ الطائر اذا لقط من ههنا وههنا قال ابن الاعرابى قال العُقَيلى ما ترك عندى نُقارةً الا انْتَقَرَها أى ما ترك عندى لَقْطةً مُنتَخبةً مُنْتقاةً الا أخذها اذا نه ونَقَّرَ باسمه سماه من بينهم والرجلُ يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه يقال نَقَّرَ باسمه اذا سماه من بينهم واذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نَقَرَ رأسه والنَّقْرُ صوتُ اللسان وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فيَنْقُر بالدابة لتسير وأنشد

وخانِقٍ ذى غُصّةٍ جِرْياضِ * راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والانْقاضِ

وأنشده ابن الاعرابى * وخانِقٍ ذى غُصّةٍ جِرْاضِ * وقيل أراد بقوله وخانقٍ هَمًّا خَنَقَ هذا الرجل وراخيت أى فَرَّجْتُ والنَّقْرُ أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلى الحَنَكَ ثم يَنْقُرُ ابن سيده

والنَّقْرُ أَن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تُصَوِّتَ وقيل هو اضطراب اللسان فى الفم الى فوق والى أسفل وقد نقر بالدابة نَقْرًا وهو صُوَيْتٌ يزعجه وفى الصحاح نقر بالفرس قال عبيد بن ماوية الطائى أَنا ابنُ ماوِيَّةَ اذ جَدَّ النَّقُرْ * وجاءَت الخيلُ أَثابِىَّ زُمَرْ

أراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف وهى لغة لبعض العرب تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ وقد قرأ بعضهم وتواصوا بالصَّبِرْ والأَثابِىُّ الجماعات الواحد منهم أُثْبِيَّة وقال ابن سيده ألقى حركة الراء على القاف اذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف فى الوصل كما تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ قال ولا يكون ذلك فى النصب قال وان شئت لم تنقل ووقفت على السكون وان كان فيه ساكن ويقال أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إِنْقارًا ونَقْرًا وأنشد

طَلِّحْ كأَنَّ بطنَهُ جَشِيرُ * اذا تَمَشَّى لكَعْبِه نَقِيرُ

والنَّقْرُ صُوَيْتٌ يسمع من قَرْعِ الابهام على الوُسْطى يقال ما أَثابَه نَقْرَةً أى شيأ لا يستعمل الا فى النفى قال الشاعر وهُنَّ حَرِىٌّ أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً * وأَنتَ حَرِىٌّ بالنار حين تُثِيبُ

والنَّاقُور الصُّورُ الذى يُنْقَرُ فيه المَلَكُ أى ينفخ وقوله تعالى فاذا نُقِرَ فى النَّاقُورِ وقيل الناقور الصور الذى يُنْفَخُ فيه للحشر أى نُفِخَ فى الصور وقيل فى التفسير انه يعنى به النفخة الاولى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال النَّاقُور القلبُ وقال الفراء يقال انها أول النفختين والنقير الصوتُ والنَّقِيرُ الاصلُ وأَنْقَرَ عنه أى كف وضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أى ما أقلع عنه وفى الحديث عن ابن عباس ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أى ما كان الله لِيُقْلِعَ وليَكُفَّ عنه حتى يهلكه ومنه قول ذؤيب بن زُنَيْم الطُّهَوِىِّ

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ فى وُدِّ طَيِّئٍ * وما أَنا عن أَعداءِ قَوْمِى بِمُنْقِرِ

والنُّقْرَةُ داء يأخذ الشاة فتموت منه والنُّقَرَةُ مثل الهُمَزَةِ داء يأخذ الغنم فَتَرِمُ منه بطون أفخاذها وتَظْلَعُ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ قال ابن السكيت النُّقَرَةُ داء يأخذ المعزى فى حوافرها وفى أفخاذها فَيُلْتَمَسُ فى موضعه فَيُرَى كأنه وَرَمٌ فيكوى فيقال بها نُقَرَةٌ وعنز نَقِرَةٌ الصحاح والنُّقَرَةُ مثال الهُمَزَةِ داء يأخذ الشاء فى جُنُوبها وبها نُقَرَةٌ قال المَرَّارُ العَدَوِىُّ

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعه * فَهْوَ يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِرْ

ويقال النَّقِرُ الغضبان يقال هو نَقِرٌ عليك أى غضبان وقد نَقِرَ نَقَرًا ابن سيده والنُّقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر فى أرجلها وهو التواء العرقوبين ونَقِرَ عليه نَقَرًا فهو نَقِرٌ غضب وبنو مِنْقَرٍ بطن من تميم

قوله ونقرا وأنشد الخ كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وأنقر الرجل بالدابة ينقر انقارا مثل نقر به نقرا والنقير كأمير اسم ذلك الصوت قال الشاعر طلح الخ اه كتبه مصححه

وهو مَنْقَرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم وفى التهذيب وبنو منْقَر حىّ من سعد ونَقِرَةُ منزل بالبادية والنّاقِرَةُ موضع بين مكة والبصرة والنَّقِيرةُ موضع بين الاحساء والبصرة والنُّقْـرَةُ رَكِيّةٌ معروفة كثيرة الماء بين ثاج وكاظمة ابن الاعرابى كل أرض مُتَصَوِّبَةٍ فى هَبْطَةٍ فهى النُّقْرَةُ ومنها سميت نُقْرَةُ بطريق مكة التى يقال لها مَعْدِنُ النُّقْرَة ونَقَرَى موضع قال لما رأيتهم كأنّ جموعهم * بالجزع من نَقَرَى نجاءُ خريف

وأما قول الهذلى ولما رأوا نقرى تسيل أكامها * بأرعن جرّار وحامية غلب

فانه أسكن ضرورة ونَقِيرٌ موضع قال العجاج * دافع عنّى بنقير موتتى * وأنقرةُ موضع بالشأم أعجمى واستعمله امرؤ القيس على عُجْمته * قد غودرت بأنقره * وقيل أنقرة موضع فيه قلعة للروم وهو أيضا جمع نَقير مثل رغيف وأرغفة وهو حفرة فى الارض قال الاسود بن يعفر

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجىء من أطواد

أبو عمرو النّواقِرُ المُقَرْطِسات قال الشماخ يصف صائدا * وسَمْرَةُ يشفى نفسه بالنّواقر * والنّواقِرُ الحُجَجُ المُصيبات كالنَّبْل المصيبة وانه لمِنْقَرُ العين أى غائر العين أبو سعيد التَّنَقُّرُ الدعاء على الاهل والمال أراحنى الله منه ذهب الله بماله وقوله فى الحديث فأمر بنُقْرَة من نحاس فأحميت ابن الاثير النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسخَّن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم الليث أنْقَرَتِ الخيلُ بحوافرها نُقَرًا أى احْتَفَرَت بها وإذا جرت السيول على الارض انْتَقَرَت نُقَرًا يحتبس فيها شىء من الماء ويقال ما لفلان بموضع كذا نَقْرٌ ونَقَزٌ بالراء وبالزاى المعجمة ولا مِلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ يريد بئرا أو ماء

(نكر) النُّكْرُ والنَّكْراءُ الدَّهاء والفطنة ورجل نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ من قوم مَناكيرَ داهٍ فَطِنٌ حكاه سيبويه. قال ابن جنى قلت لأبى على فى هذا ونحوه أفنقول ان هذا لانه قد جاء عنهم مِفْعَل ومِفْعال فى معنى واحد كثيرا نحو مِذْكَر ومِذْكار ومُؤْنِث ومِئْناث ومِحْق ومِحْماق وغير ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه فاذا جمع مِحْمَقًا فكأنه جمع مِحْماقًا وكذلك مِسَمّ ومِسْمام كما أن قولهم دِرْع دِلاص وأدْرُع دُلاص وناقة هِجان ونوق هِجان كُسِّر فيه فِعال على فِعال من حيث كان فِعال وفَعيل أختين كلتاهما من ذوات الثلاثة وفيه زائدة مدّة ثالثة فكما كسّروا فَعيلًا على فِعال نحو ظريف وظِراف وشريف وشِراف كذلك كسّروا فِعالًا على فِعال فقالوا درع دِلاص وأدرع دُلاص وكذلك نظائره فقال أبو على فلست أدفع ذلك ولا آباه وامرأة نَكْرٌ ولم يقولوا مِنْكَرَةٌ ولا غيرها من تلك اللغات التهذيب وامرأة نَكْراء ورجل مُنْكَرٌ داهٍ ولا يقال

قوله كأن جموعهم كذا بالاصل والذى فى ياقوت كأن نبالهم الخ ثم قال أى كأن نبالهم مطر الخريف وقوله وأما قول الهذلى عبارة ياقوت مالك بن خالد الخناعى الهذلى اه مصححه

للرجل أنكر بهذا المعنى قال أبو منصور ويقال فلان ذو نكراء اذا كان داهيا عاقلا وجماعة المنكر من الرجال منكرون ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير وقال الاقيبل القيني

مستقبلا صحفا تدمى طوابعها * وفى الصحائف حيات مناكير

والانكار الجحود والمناكرة المحاربة وناكره أى قاتله لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه ويخادعه يقال فلان يناكر فلانا وبينهما مناكرة أى معاداة وقتال وقال أبو سفيان بن حرب ان محمدا لم يناكر أحدا الا كانت معه الاهوال أى لم يحارب الا كان منصورا بالرعب وقوله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت الحمير قال أقبح الاصوات ابن سيده والنكر والنكر الامر الشديد الليث الدهاء والنكر نعت للامر الشديد والرجل الداهى تقول فعله من نكره ونكارته وفى حديث معاوية رضى الله عنه انى لأكره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء والنكارة الدهاء وكذلك النكر بالضم يقال للرجل اذا كان فطنا منكرا ما أشد نكره ونكره أيضا بالفتح وقد نكر الامر بالضم أى صعب واشتد وفى حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر وفى حديث بعضهم كنت لى أشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق قال والنكرة إنكارك الشئ وهو نقيض المعرفة والنكرة خلاف المعرفة ونكر الامر نكيرا وأنكره إنكارا ونكرا جهله عن كراع قال ابن سيده والصحيح أن الانكار المصدر والنكر الاسم ويقال أنكرت الشئ وأنا أنكره إنكارا ونكرته مثله قال الاعشى

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

وفى التنزيل العزيز نكرهم وأوجس منهم خيفة الليث ولا يستعمل نكر فى غابر ولا أمر ولا نهى الجوهرى نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى ابن سيده واستنكره وتناكره كلاهما كنكره قال ومن كلام ابن جنى الذى رأى الاخفش فى البطى من أن المبقاة انما هى الياء الاولى حسن لانك لا تناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها والانكار الاستفهام عما تنكره وذلك اذا أنكرت أن تثبت رأى السائل على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر وذلك كقوله ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله أزيدنيه ومررت بزيد فتقول أزيدنيه ويقول جاءنى زيد فتقول أزيدنيه قال سيبويه صارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى

قوله وفى حديث بعضهم عبارة النهاية وفى حديث عمر بن عبد العزيز اه مصححه

كعلم النشدة قال وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان التهذيب والاستنكار استفهامك أمرا تنكره واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة والمنكر من الامر خلاف المعروف وقد تكرر في الحديث الانكار والمنكر وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والجمع مناكير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث والنكر والنكراء ممدود المنكر وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيأ نكرا قال وقد يحرك مثل عسر وعسر قال الشاعر الاسود بن يعفر

أتوني فلم أرض ما بيتوا * وكانوا أتوني بشيء نكر

لانكح أيمهم منذرا * وهل ينكح العبد حر لحر

ورجل نكر ونكر أي داه منكر وكذلك الذي ينكر المنكر وجمعهما أنكار مثل عضد وأعضاد وكبد وأكباد والتنكر التغير زاد التهذيب عن حال تسرك الى حال تكرهها منه والنكير اسم الانكار الذي معناه التغيير وفي التنزيل العزيز فكيف كان نكيري أي إنكاري وقد نكره فتنكر أي غيره فتغير الى مجهول والنكير والانكار تغيير المنكر والنكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال أسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل مشتق والتناكر التجاهل وطريق ينكور على غير قصد ومنكر ونكير اسما ملكين مفعل وفعيل قال ابن سيده منكر ونكير فتانا القبور وناكور اسم وابن نكرة رجل من تيم كان من مدركي الخيل السوابق عن ابن الاعرابي وبنو نكرة بطن من العرب (نمر) النمرة النكتة من أي لون كان والانمر الذي فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء والانثى نمراء والنمر والنمر ضرب من السباع أخبث من الاسد سمي بذلك لنمر فيه وذلك أنه من ألوان مختلفة والانثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمر ونمور ونمار وأكثر كلام العرب نمر وفي الحديث نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور أي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نمر وانما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي العجم أو لان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير وفي حديث أبي أيوب أنه أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال انما ينهى

عن

عن الصفة قال ثعلب من قال نُمْر رده الى أنْمُر ونمار عنده جمع نَمِر كذئب وذئاب وكذلك نُمُور عنده جمع نَمِر كستر وستور ولم يحك سيبويه نُمُرا في جمع نَمِر الجوهري وقد جاء في الشعر نُمُر وهو شاذ قال ولعله مقصور منه قال * فيها تماثيل أسود ونُمُر * قال ابن سيده فأما ما أنشده من قوله * فيها عيايل أسود ونُمُر * فانه أراد على مذهبه ونُمْر ثم وقف على قول من يقول البكر وهو فعل قال ابن برى البيت الذي أنشده الجوهري * فيها تماثيل أسود ونُمُر * هو لحكيم بن معية الربعي وصواب انشاده * فيها عيايل أسود ونُمُر * قال وكذلك أنشده ابن سيده وغيره قال ابن برى وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر وقبله

حُفَّتْ بأطواد جبال وسَمُر * في أشب الغيطان ملتف الحُظُر

يقول حُفَّ موضع هذه القناة الذي تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسَّمُر وهو جمع سَمُرة وهي شجرة عظيمة والأشب المكان الملتف النبت المتداخل والغيطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحُظُر جمع حظيرة والعيَّال المتبختر في مشيه وعيايل جمعه وأسود بدل منه ونُمُر معطوفة عليه ويقال للرجل السيئ الخلق قد نَمِر وتنمر ونَمَّر وجهه أي غيره وعبسه والنَّمَر لونه أنْمَر وفيه نَمِرة نَمِرة أو نُمْرة بيضاء وسوداء ومن لونه اشتق السحاب النَّمِر والنُّمْر من السحاب الذي فيه آثار كآثار النمر وقيل هي قطع صغار متدان بعضها من بعض واحدتها نَمِرة وقول أبي ذؤيب أرنيها نَمِرة أُركها مَطِرة وسحاب أنْمَر وقد نَمِر السحاب بالكسر يَنْمَر نَمَرا أي صار على لون النمر ترى في خلله نقاطا وقوله أرنيها نَمِرة أُركها مَطِرة قال الاخفش هذا كقوله تعالى فأخرجنا منه خَضِرا اريد الأخضر والأنمر من الخيل الذي على شبه النمر وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء و بقعة أخرى على أي لون كان والنَّعم النُّمْر التي فيها سواد وبياض جمع أنمر الاصمعي تنمر له أي تنكر وتغير وأوعده لان النمر لا تلقاه أبدا الا متنكرا غضبان وقول عمرو بن معديكرب

وعلمت أني يوم ذا * ك منازل كعبا ونهدا

قوم اذا لبسوا الحديـ * ـد تنمروا حلقا وقدا

أي تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القد والحديد قال ابن برى أراد بكعب بني الحرث بن كعب وهم من مذحج ونهد من قضاعة وكانت بينه و بينهم حروب ومعنى تنمروا تنكروا للعدو وهم وأصله من النمر لانه من أنكر السباع وأخبثها يقال لبس فلان لفلان جلد النمر اذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب اذا جلست لقتل انسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله وأراد بالحلق

قوله وصواب انشاده الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك مانصه وقال أبو محمد الاسود صحف ابن السيرافي والصواب غيايل بالمعجمة جمع غيل على غير قياس كأنه عليه الصاغاني اه كتبه مصححه

الدروع وبالقدّ جلدا كان يلبس فى الحرب وانتصبا على التمييز ونسب التنكر الى الخلق والقدّ مجازا اذ كان ذلك سبب تنكّر لابسيهما فكأنه قال تنكّر خلقهم وقدّهم فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز كما تقول تنكّرت أخلاق القوم ثم تقول تنكّر القوم أخلاقًا وفى حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النُّمور وهو كناية عن شدّة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النّمر وشراسته وتنمّر الرجل ونمّر وتنمّر غضب ومنه لبس له جلد النّمر وأسدٌ أنمر فيه غُبرة وسواد والنّمرة الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها والنّمرة شملة فيها خطوط بيض وسود وطير منمّر فيه نقط سود وقد يوصف به البرود ابن الاعرابى النّمرة البلقة والنّمرة العصبة والنّمرة بردة مخططة والنّمرة الانثى من النّمر الجوهرى والنّمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وفى الحديث فجاءه قوم مجتابى النّمار كلّ شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى نمرة وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النّمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف وفى حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه أقبل النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وفى حديث خبّاب لكن حمزة لم يترك له الا نمرة ملحاء وفى حديث سعد نبطىّ فى حبوته أعرابىّ فى نمرته أسد فى تامورته والنّمر والنّمير كلاهما الماء الزّاكى فى الماشية النامى عذبا كان أو غير عذب قال الاصمعى النّمير النامى وقيل ماء نمير أى ناجع وأنشد ابن الاعرابى

قد جعلت والحمد لله تفر * من ماء عدّ فى جلودها نمر

أى شربت فعطنت وقيل الماء النّمير الكثير حكاه ابن كيسان فى تفسير قول امرئ القيس * غذاها نمير الماء غير المحلّل * وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا النّمير الماء النّمير الناجع فى الرّىّ وفى حديث معاوية رضى الله عنه خبز خمير وماء نمير وحسب نمر ونمير زاك والجمع أنمار ونمر فى الجبل نمرًا صعّد وفى حديث الحج حتى أتى نمرة وهو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات أبو تراب نمر فى الجبل والشجر ونمل اذا علا فيهما قال الفرّاء اذا كان الجمع قد سمى به نسبت اليه فقلت فى أنمار أنمارىّ وفى معافر معافرىّ فاذا كان الجمع غير مسمى به نسبت الى واحده فقلت نقبىّ وعريفىّ ومنكبىّ والنّامرة مصيدة تربط فيها شاة للذئب والنّامور الدم كالتّامور وأنمار حىّ من خزاعة قال سيبويه النسب اليه أنمارىّ لانه اسم للواحد الجوهرى وأنمار أبو قبيلة من قيس وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ونمر ونمير قبيلتان والاضافة الى نمير نميرىّ قال سيبويه وقالوا فى الجمع النّميرون

قوله ونمر فى الجبل الخ بابه نصر كما فى القاموس اهـ مصححه

استخفوا بحذف ياء الاضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ ونَمِرٌ أَبو قبيلة وهو نَمِرُ بن قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة والنسبة الى نَمِرِ بن قاسط نَمَرِيٌّ بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور ونُمَارَةُ اسم قبيلة الجوهرى ونِمْرٌ بكسر النون اسم رجل قال

تَعَبَّدَنِى نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وقد أُرَى * ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال ابن سيده ونَمْرَانُ ونُمَارَةُ اسمان والنُّمَيْرَةُ موضع قال الراعى

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

ونُمَارٌ جبل قال صخر الغَىّ

سَمِعْتُ وقد هَبَطْنا من نُمَارٍ * دُعاءَ أَبى المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

(نهر) النَّهْرُ والنَّهَرُ واحد الأَنْهارِ وفى المحكم النَّهْرُ والنَّهَرُ من مجارى المياه والجمع أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ أنشد ابن الاعرابى

سُقِيتُنَّ ما زالَتْ بكِرْمانَ نَخْلَةٌ * عَوامِرَ تَجْرِى بينَكُنَّ نُهُورُ

هكذا أنشده ما زالت قال وأُراه ما دامت وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت قال النابغة

كأَنَّ رَحْلِى وقد زالَ النَّهارُ بنا * يومَ الجَلِيلِ عن مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

وفى الحديث نَهْرانِ مؤمنانِ ونَهْرانِ كافرانِ فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بَلْخ ونَهَرَ الماءُ اذا جرى فى الارض وجعل لنفسه نَهَرًا ونَهَرْتُ النَّهْرَ حفرته ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْرًا أَجراه واسْتَنْهَرَ النَّهْرُ اذا أَخذ لمَجْراهُ موضعا مكينا والمَنْهَرُ موضع فى النَّهْرِ يحتفره الماءُ وفى التهذيب موضع النَّهْرِ والمَنْهَرُ خَرْقٌ فى الحِصْنِ نافذ يجرى منه الماء وهو فى حديث عبد الله بن أنس فأَتَوْا مَنْهَرًا فاختَبَئُوا وحفر البئر حتى نَهَرَ يَنْهَرُ أى بلغ الماء مشتق من النَّهْرِ التهذيب حفرت البئر حتى نَهَرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أى بلغتُ الماءَ ونَهَرَ الماءُ اذا جَرَى فى الارض وجعل لنفسه نَهَرًا وكل كثير جرى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ الازهرى والعرب تُسَمِّى العَوَّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما والنَّاهُورُ السحاب وأنشد * أَوْشُقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ناهُورِ * ونَهْرٌ واسع نَهِرٌ قال أَبو ذؤيب

أَقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

والقصب مجارى الماء من العيون ورواه الاصمعى وفُراتٍ نَهَرْ على البدل ومَثَّلَهُ لاصحابه فقال هو كقولك مررت بظَرِيفٍ رجلٍ وكذلك ما حكاه ابن الاعرابى من أَن سايَةَ وادٍ عظيمٌ فيه أَكثر من

قوله حتى نهر بابه منع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

سبعين عيناً نهراً تجرى انما النهر بدل من العين وأنهر الطعنة وسعها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكت أى شددت وقويت ويقال طعنه طعنة أنهر فتقها أى وسعه وأنشد أبو عبيد قول أبى ذؤيب وأنهرت الدم أى أسلته وفى الحديث أنهروا الدم ما شئتم الا الظفر والسن وفى حديث آخر ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه والمنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة وفى حديث عبد الله ابن سهل انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر وأما قوله عز وجل ان المتقين فى جنات ونهر فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن يعنى به النهر الذى هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل فى قوله جنات ونهر أى فى ضياء وسعة لان الجنة ليس فيها ليل انما هو نور يتلألأ وقيل نهر أى أنهار وقال أحمد بن يحيى نهر جمع نهر وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر ونصب الهاء أفصح وقال الفراء فى جنات ونهر معناه أنهار كقوله عز وجل ويولون الدبر أى الأدبار وقال أبو اسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولون الدبر وماء نهر كثير وناقة نهرة كثيرة النهر عن ابن الاعرابى وأنشد

حندلس غلباء مصباح البكر * نهيرة الأخلاف فى غير فخر

حندلس ضخمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأنهر العرق لم يرقأ دمه وأنهر الدم أظهره وأساله وأنهر دمه أى أسال دمه ويقال أنهر بطنه اذا جاء بطنه مثل مجىء النهر وقال أبو الجراح أنهر بطنه واستطلقت عقده ويقال أنهرت دمه وأمرت دمه وهرقت دمه والمنهرة فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كناساتهم وحفروا بئرا فأنهروا ولم يصيبوا خيرا عن اللحيانى والنهار ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس الى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أنهر عن ابن الاعرابى ونهر عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت فى قليله أنهر وفى الكثير نهر مثل سحاب وسحب وأنهرنا من النهار وأنشد ابن سيده

لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر

قال ابن برى ولا يجمع وقال فى أثناء الترجمة النُّهُر جمع نَهار ههنا وروى الازهرى عن أبى الهيثم
قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نُهُرًا وأنشد
* ثريد ليل وثريد بالنُّهُر * ورجل نَهِرٌ صاحب نهار على النسب كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ قال
* لستُ بليليّ ولكنى نَهِرْ * قال سيبويه قوله بليلى يدل أن نَهِرًا على النسب حتى كأنه قال نَهارِىٌّ
ورجل نَهِرٌ أى صاحب نَهارٍ يُغِيرُ فيه قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

ان تكُ لَيْليًّا فانى نَهِرُ * متى أتى الصُّبْحُ فلا أَنْتَظِرُ

قال ومعنى نَهِر أى صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أورده الجوهرى
* ان كنتَ لَيْليًّا فانى نَهِرُ * قال ابن برى البيت مغير قال وصوابه على ما أنشده سيبويه

لستُ بليليّ ولكنى نَهِرْ * لا أُدْلِجُ الليلَ ولكن أَبْتَكِرْ

وجعل نَهِر فى مقابلة لَيْلِي كأنه قال لست بليليّ ولا نهاريّ وقالوا نهارٌ أَنْهَر كليلٍ أَلْيَل ونهارٌ نَهِرٌ
كذلك كلاهما على المبالغة واسْتَنْهَرَ الشئُ أى اتسع والنَّهار فَرْخُ القَطا والغَطاط والجمع أَنْهِرَةٌ
وقيل النَّهار ذكر البُوم وقيل هو ولد الكَرَوان وقيل هو ذكر الحُبارَى والانثى لَيْلٌ الجوهرى
والنهار فرخ الحبارى ذكره الاصمعى فى كتاب الفرق والليل فرخ الكروان حكاه ابن برى عن
يونس بن حبيب قال وحكى التَّوَّزِىُّ عن أبى عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدى
فبعث الى يونس بن حبيب فقال انى وأمير المؤمنين اختلفنا فى بيت الفرزدق وهو

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السوادِ كأنه * ليلٌ يَصِيحُ بجانبيه نَهارُ

ما الليل والنهار فقال له الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار فقال جعفر زعم المهدى ان الليل
فرخ الكَرَوان والنهار فرخ الحُبارَى قال أبو عبيدة القول عندى ما قال يونس وأما الذى ذكره
المهدى فهو معروف فى الغريب ولكن ليس هذا موضعه قال ابن برى قد ذكر أهل المعانى أن
المعنى على ما قاله يونس وان كان لم يفسره تفسيرا شافيا وانما قال ليل يصيح بجانبيه نهار
فاستعار للنهار الصياح لان النهار لما كان آخذا فى الاقبال والاقدام والليل آخذ فى الادبار صار
النهار كأنه هازم والليل مهزوم ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ألا ترى الى قول الشَّمّاخ

ولاقتْ بأَرْجاء البَسِيطَة ساطعًا * من الصُّبح لمّا صاح بالليل نَفَّرا

فقال صاح بالليل حتى نَفَر وانهزم قال وقد استعمل هذا المعنى ابن هانئ فى قوله

قوله متى أتى فى نسخ من الصحاح متى أرى اه مصححه

خليلى هبّا فانصراها على الدجى * كتائب حتى يهزم الليل هازم
وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها * وتسقط من كف الثريا الخواتم

والنهر من الانتهار ونهر الرجل ينهره نهرا وانتهره زجره وفى التهذيب نهرته وانتهرته اذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر قال والنهر الدغر وهى الخلسة ونهار اسم رجل ونهار بن توسعة اسم شاعر من تيم والنهروان موضع وفى الصحاح نهروان بفتح النون والراء بلدة والله أعلم

(نهبر) النهابير المهالك وغشى به النهابير أى حمله على أمر شديد والنهابر والنهابير والهنابير ما أشرف من الارض واحدتها نهبرة ونهبورة ونهبور وقيل النهابر والنهابير الحفر بين الاكام وذكر كعب الجنة فقال فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير حبال رمال مشرفة واحدها نهبورة وهنبورة ونهبور قال والنهابير الرمال واحدها نهبور وهو ما أشرف منه وروى عن عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضى الله عنهما انك قد ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك اعدل أو اعتزل وفى المحكم فتب يعنى بالنهابير أمورا شدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشى يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط

ولأحملنك على نهابر ان تثب * فيها وان كنت المنهت تعطب

أنشده ابن الاعرابى وأنشد أيضا

يا فتى ما قتلتم غير دعبو * ب ولا من قواره الهنبر

قال الهنبر ههنا الاديم قال وقوله فى الحديث من كسب مالا من نهاوش أنفقه فى نهابر قال نهاوش من غير حله كما تنهش الحية من ههنا وههنا ونهابر حرام يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفقه فى غير طريق الحق وقال أبو عبيد النهابر المهالك ههنا أى أذهبه الله فى مهالك وأمور متبددة يقال غشيت بى النهابير أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كأن واحده نهبر قال

ودون ما تطلبه يا عامر * نهابر من دونها نهابر

وقيل النهابر جهنم نعوذ بالله منها وقول نافع بن لقيط ولأحملنك على نهابر يكون النهابر ههنا أحد هذه الاشياء وفى الحديث لا تتزوجن نهبرة أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى (نهتر) النهترة التحدث بالكذب

وقد نَهْسَرَ علينا ٣ (نهسر) النَّهْسَرُ الذئب ٤ (نور) في أسماء الله تعالى النُّورُ قال ابن الاثير هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَايَة ويَرْشُدُ بهداه ذو الغَوايَة وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المُظْهِر لغيره يسمى نورا قال أبو منصور والنُّور من صفات الله عز وجل قال الله عز وجل الله نُورُ السموات والارض قيل في تفسيره هادي أهل السموات والأرض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنُّورُ الضياء والنور ضد الظلمة وفي المحكم النُّور الضَّوْءُ أَيًّا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أَنْوارٌ ونِيرانٌ عن ثعلب وقد نار نَوْرًا وأنار واسْتَنار ونَوَّرَ الاخيرة عن اللحياني بمعنى واحد أي أضاء كما يقال بانَ الشئُ وأبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واسْتَبانَ بمعنى واحد واسْتَنار به اسْتَمَدَّ شُعاعَه ونَوَّرَ الصبحُ ظهر نُورُه قال

وحَتَّى يَبِيتَ القومُ في الصَّيفِ ليلَةً * يقولون نَوِّرْ صُبْحُ والليلُ عاتِمُ

وفي الحديث فَرَضَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه للجدّ ثم أنارها زيدُ بن ثابت أي نَوَّرَها وأوضحها وبَيَّنَها والتَّنْوِيرُ وقتُ اسفار الصبح يقال قد نَوَّرَ الصبحُ تَنْوِيرا والتنوير الانارة والتنوير الاسفار وفي حديث مواقيت الصلاة انه نَوَّرَ بالفَجْر أي صلاها وقد اسْتَنارَ الأُفق كثيرا وفي حديث علي كرم الله وجهه نائرات الاحكام ومُنِيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأُولَى من نارَ والثانية من أنار وأنار لازم ومُتَعَدٍّ ومنه ثم أنارها زيدُ بن ثابت وأنار المكانَ وضع فيه النُّورَ وقوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نُورًا فما له من نُور قال الزجاج معناه من لم يهده الله للاسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النُّور والمَنارَةُ الشَّمْعة ذات السراج ابن سيده والمَنارَةُ التي يوضع عليها السراج قال أبو ذؤيب

وكلاهُما في كَفِّه يَزَنِيَّةٌ * فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة وقوله أصلع يريد أنه لا صَدَأَ عليه فهو يبرق والجمع مَناوِرُ على القياس ومَنائِرُ مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مَفْعَلَة من النُّور بفتح الميم بفَعَالَة فكَسَّرُوها تكسيرها كما قالوا أَمْكِنَة فيمن جعل مكانا من الكَوْن فعامل الحرف الزائد معاملة الاصلي فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قَذَال قال ومثله في كلام العرب كثير قال وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهري الجمع مَناوِر بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب والمَنار العَلَم وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفي حديث النبي

٣ زاد في القاموس النهْسَرة بالمثلثة ضرب من المشي اهـ
٤ قوله النهسر الذئب عبارة القاموس النهسر كجعفر الذئب أو ولده من الضبع والخفيف السريع والحريص الاكول للحم ونهسر اللحم قطعه والطعام أكله اهـ كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعن الله من غيّر منار الارض أى أعلامها والمنار عَلَم الطريق وفى التهذيب المنار العَلَمُ والحدّ بين الارضين والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدّين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الارض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الارضين وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحوّل الحد من مكانه وروى شمر عن الاصمعى المنار العَلَم يجعل للطريق أو الحد للارضين من طين أو تراب وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه ان للاسلام صُوًى ومناراً أى علامات وشرائع يعرف بها والمنارة التى يؤذن عليها وهى المئذنة وأنشد

لعَكٍّ فى مناسمها منارٌ * الى عدنان واضحة السبيل

والمنار محجة الطريق وقوله عزوجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى جاءكم نبى وكتاب وقيل ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن شئ سيأتيكم النُّورُ وقوله عزوجل واتّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كبيان النور فى العيون قال والنور هو الذى يبين الاشياء ويُرى الابصار حقيقتها قال فمَثَلُ ما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فى القلوب فى بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء يهدى به الله من اتبع رضوانه وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له ابن شقيق لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله هل رأيتَ ربك فقال قد سألته فقال نُورٌ أنَّى أراه أى هو نور كيف أراه قال ابن الاثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رأيتُ مُنْكِراً له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النُّورُ جسم وعَرَضٌ والبارى تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور قال وكذا روى فى حديث أبى موسى رضى الله عنه والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته وفى حديث الدعاء اللهم اجْعَلْ فى قلبى نُوراً وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن قوله لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرَّأْىُ أى لا تُشَاوِرُوهم فجعل الرأى مَثَلاً للضَّوْء عند الحَيْرَة قال وأما حديثه الآخر أنا برىء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ثم قال لا تَرَاءَى

نارَاهُما قال انه كره النزول في جوار المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لا تَرَاءَى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره اذا أوقدها نارَ مشركٍ لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يَدٌ على من سواهم قال ابن الاثير لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ أي نَيِّرُ الجسم يقال للحسَن المشرق اللَّوْنِ أَنْوَرُ وهو أفعل من النُّور يقال نار فهو نَيِّرٌ وأنار فهو مُنِيرٌ والنار معروفة أنثى وهي من الواو لان تصغيرها نُوَيْرَةٌ وفي التنزيل العزيز أن بُورِكَ من في النار ومن حولها قال الزجاج جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيده وقد تُذَكَّرُ النار عن أبي حنيفة وأنشد في ذلك

فمن يأتنا يُلْمِمْ بنا في ديارنا * يجدْ أَثَرًا دَعْسًا ونارًا تأجّجا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا والجمع أَنْوُرٌ ونيرانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونِيرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ الاخيرة عن أبي حنيفة وفي حديث شجر جهنم فَتَعْلُوهم نارُ الأَنْيارِ قال ابن الاثير لم أجده مشروحا ولكن هكذا روى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النِّيرانِ بجمع النار على أَنْيارٍ وأصلها أَنْوارٌ لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد أَرْياحٌ وأَعْيادٌ وهما من الواو وتَنَوَّرَ النارَ نظر اليها أو أتاها وتَنَوَّرَ الرجلَ نظر اليه عند النار من حيث لا يراه وتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أي تَبَصَّرْتُها وفي الحديث الناسُ شُرَكاءُ في ثلاثة الماء والكلا والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارةَ التي تُورِي النارَ أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفي حديث الازار وما كان أَسْفَلَ من ذلك فهو في النار معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الازار المُسْبَلِ في النار عقوبةً له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفعلَه في النار أي انه معدود ومحسوب من أفعال أهل النار وفي الحديث أنه قال لعَشَرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ آخِرُكم يموت في النار قال ابن الاثير فكان لا يكاد يَدْفَأُ فأَمَرَ بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيُدْفِئُه فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار قال فذلك الذي قال له والله أعلم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه العَجْماءُ جُبارٌ والنارُ جُبارٌ قيل هي النار التي يُوقِدُها الرجلُ في ملكه فَتُطِيرُها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَرًا قال ابن الاثير وقيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانيُّ وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يُميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا

قوله والجمع أنور كذا بالاصل وفي القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونِيرة كقردة اه مصححه

بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هَدَرٌ قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابى داود من طريق أخرى وفي الحديث فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الاثير هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تُسْرِعُ الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنارُ السِّمَةُ والجمع كالجمع وهي النُّورَةُ ونُرْتُ البعير جعلت عليه نارا وما به نُورَةٌ أي وَسْمٌ الاصمعي وكلُّ وَسْمٍ بمِكْوًى فهو نار وما كان بغير مِكْوًى فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ قال أبو منصور والعرب تقول ما نارُ هذه الناقة أي ما سِمَتُها سميت نارا لانها بالنار تُوسَمُ وقال الراجز

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ * والنارُ قد تَشْفِى من الأُوارِ

أي سقوا ابلهم بالسِّمَةِ أي اذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَسُقِيَ وقُدِّمَ على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء ومن أمثالهم نِجارُها نارُها أي سمتها تدل على نِجارها يعني الابل قال الراجز يصف ابلا سماتها مختلفة

نِجارُ كلِّ إبِلٍ نِجارُها * ونارُ إبْلِ العالمين نارُها

يقول اختلفت سماتها لان أربابها من قبائل شتى فَأُغِيرَ على سَرْحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سماتُ تلك القبائل كلها وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وما ناراهما أي ما سِمَتُهُما التي وُسِمَتا بها يعني ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ والسِّمَةُ العلامة ونارُ المُهَوِّلِ نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يَفْقَعُ يُهَوِّلُونَ بذلك تأكيدا للحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعده الله داره وأوقد نارا اثره قال ابن الاعرابي قالت العُقَيْلِيَّةُ كان الرجل اذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك قالت ليتحوّل ضبعهم معهم أي شرّهم قال الشاعر

وجَمَّةِ أقوامٍ حَمَلْتُ ولم أكن * كَمُوقِدِ نارٍ إثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمة قوم تَحَمَّلُوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حَمَلَ من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عنى فأوقد على اثرهم ونار الحُباحِبِ قد مر تفسيرها في موضعه والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ جميعا الزَّهْرُ وقيل النَّوْرُ الابيض والزهر الاصفر وذلك انه يبيض ثم يصفر وجمع النَّوْرِ أنوارٌ والنُّوّارُ بالضم والتشديد كالنَّوْرِ واحدته نُوّارَةٌ وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات الليث النَّوْرُ نَوْرُ الشجر والفعل التَّنْوِيرُ وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أنورت

أي حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نَوْرَها وهو زهرها يقال نَوَّرَت الشجرةُ وأنارت
فأما أنورت فعلى الاصل وقد سمّى خندف بن زياد الزبيرىّ ادراك الزرع تنويرًا فقال
*سامى طعامَ الحىّ حتى نَوَّرا * وجمعه عدىّ بن زيد فقال

وذى تناويرَ ممعونٍ له صَبَحٌ * يغذو أوابدَ قد أفلين أمهارا

والنُّورُ حُسْنُ النبات وطوله وجمعه نِوَرَةٌ ونَوَّرَت الشجرة وأنارت أيضا أى أخرجت نَوْرَها وأنار
النبتُ وأنْوَرَ ظهر وحَسُنَ والأَنْوَرُ الظاهر الحُسْن ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أنورَ
المُتَجَرَّدِ والنُّورَةُ الهِناءُ التهذيب والنُّورَة من الحجر الذى يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به
شعر العانة قال أبو العباس يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانتارَ من النُّورَة قال ولا يقال تَنَوَّرَ الا عند ابصار
النار قال ابن سيده وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورة قال حكى الاوّل ثعلب وقال الشاعر

أجِدَّكما لم تَعْلَما أنَّ جارَنا * أبا الحِسْلِ بالصَّحراءِ لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب وتأمُرُ من النُّورة فتقول انْتَوِرْ يازيدُ وانْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ واقْتَلْ وقال الشاعر فى تَنَوَّر
النار فَتَنَوَّرْتُ نارَها من بعيدٍ * بخزازَى هَيْهاتَ منكَ الصَّلاءُ

قال ومنه قول ابن مقبل * كَرَبَتْ حياةُ النّارِ للمُتَنَوِّرِ * والنَّؤُورُ النِّيلَجُ وهو دخان الشحم يعالَجُ
به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرَّ ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة وقد نَوَّرَ ذراعه اذا غَرَزَها بابرة ثم
ذَرَّ عليها النَّؤُورَ والنَّؤُورُ حصاة مثل الاثمد تُدَقُّ فتُسَفُّها اللِّثَةُ أى تُقْمَحُها من قولك سَفِفْتُ الدواء
وكُنَّ نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنَّؤُور ومنه قول بشر * كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ * وقال الليث
النَّؤُورُ دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما قال أبو منصور أما الكحل فما سمعت ان نساء العرب
اكتحلن بالنَّؤُور وأما الوشم به فقد جاء فى أشعارهم قال لبيد

أو رَجْعُ واشمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها * كِفَفًا تَعَرَّضَ فوقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب والنَّؤُورُ دخان الشحم الذى يلتزق بالطَّسْتِ وهو الغَنْجُ أيضا والنَّؤُورُ والنَّوارُ المرأة النَّفُور
من الريبة والجمع نُوُرٌ غيره النُّورُ جمع نَوارٍ وهى النُّفَّرُ من الظباء والوحش وغيرها قال مُضَرِّسٌ
الاسدىُّ وذكر الظباء وأنها كَنَسَتْ فى شدّة الحر

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأنها * من الحَرِّ تَرْمى بالسَّكينةِ نُورُها

وقد نارت تَنُورُ نَوْرًا ونَوارًا ونِوارًا ونسوةٌ نُورٌ أى نُفَّرٌ من الرِّيبة وهو فُعُلٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ الا انهم
كرهوا الضمة على الواو لان الواحدة نَوارٌ وهى النَّفُورُ ومنه سميت المرأة وقال العجاج

قوله بخزازى بخاء معجمة فزاء ين معجمتين جبل بين منعج وعاقل والبيت للحرث ابن حلزة كما فى ياقوت فاحرص عليه اهـ مصححه

* يَخْلِطْنَ بالتأنُّس النَّوارا * الجوهري نُرْتُ من الشئ أَنُورُ نَوْرًا ونِوارًا بكسر النون قال مالك ابن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأة

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ * وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أَنِفارًا يافَرُوقُ وقوله سَرْعَ ماذا أراد سَرُعَ فخفف قال ابن برى في قوله

* أنورا سرع ماذا يافروق * قال الشعر لابى شقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله أنورا يعني أَنِفارًا سَرُعَ ذا يافروق أي ما أسرعه وذا فاعل سَرُعَ وأسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم أي وَصْلُكم قال ويروى وحبل البين مُنْتَكِث ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده

ألا زَعَمَتْ علاقَةُ أَنَّ سَيْفِي * يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرأْسُ الحَلِيقُ

وعلاقة اسم محبوبته يقول أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وان الرأس الحليق يفلل غربه وامرأة نَوارٌ نافرة عن الشر والقبيح والنَّوارُ المصدر والنَّوارُ الاسم وقيل النِّوارُ النِّفارُ من أي شئ كان وقد نارها ونَوَّرَها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية

بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُهُ * ولا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوارٌ تنفر من الفحل وفي صفة ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام هي أنور من أن تُحْلَبَ أي أَنْفَرُ والنَّوار النِّفار ونُرْتُه وأَنَرْتُه نَفَّرْتُه وفرس وَدِيقٌ نَوارٌ اذا اسْتَوْدَقَتْ وهي تريد الفحل وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ الناكح ويقال بينهم نائرة أي عداوة وشَحْناء وفي الحديث كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة ونارُ الحرب ونائِرَتُها شَرُّها وهَيْجُها ونُرْتُ الرجل أَفْزَعْتُه ونَفَّرْتُه قال

اذا هُمُ نارُوا وان هُمْ أَقْبَلُوا * أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونار القومُ وتَنَوَّرُوا انهزموا واسْتَنارَ عليه ظَفِرَ به وغلبه ومنه قول الاعشى

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا * وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ اسم امرأة سَحّارة ومنه قيل هو يُنَوِّرُ عليه أي يُخَيِّلُ وليس بعربي صحيح الازهري يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان اذا شَبَّهَ عليه أمرا قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ قال زيد بن كُثْوَةَ علق رجل امرأة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوِّي فقيل لها ان فلانا يَتَنَوَّرُكِ لتحذره فلا

يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت يا منوراه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن ابن سيده وأما قول سيبويه في باب الامالة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسما سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتسوغ فيه الامالة فانه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الامالة ويصوغ أشياء أخر لتمتنع فيها الامالة وحكى ابن جني فيه ابن بور بالباء كأنه من قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد تقدم ومنور اسم موضع صحت فيه الواو صحتها في مكورة للعلمية قال بشر بن أبي خازم

أليلى على شحط المزار تذكر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال الجوهري وقول بشر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور * قال هما جبلان في ظهر حرة بني سليم وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع (نير) النير القصب والخيوط اذا اجتمعت والنير العلم وفي الصحاح علم الثوب ولحمته أيضا ابن سيده نير الثوب علمه والجمع أنيار ونرت الثوب أنيره نيرا وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما الجوهري أنرت الثوب وهنرت مثل أرقت وهرقت قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق

قال بعض الاغفال تقسم استيالها بنير * وتضرب الناقوس وسط الدير

قال ويجوز أن يكون أراد بنير فغير للضرورة قال وعسى أن يكون النير لغة في النير ونيرته وأنرته وهنرته اهنيره إهنارة وهو مهنار على البدل حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي جعلت له نيرا وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كره النير وهو العلم في الثوب يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأسا ولكنه نهى عن النير والاسم النيرة وهي الخيوطة والقصبة اذا اجتمعتا فاذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وان كانت عصا فعصا وعلم الثوب نير والجمع أنيار ونيرت الثوب تنييرا والاسم النير ويقال للحمة الثوب نير ابن الاعرابي يقال للرجل نر نر اذا أمرته بعمل علم للمنديل وثوب منير منسوج على نيرين عن اللحياني ونير الثوب هدبه عن ابن كيسان وأنشد بيت امرئ القيس

فقمت بها تمشي تجر وراءنا * على أثرينا نير مرط مرجل

والنيرة أيضا من أدوات النساج ينسج بها وهى الخشبة المعترضة ويقال للرجل ما أنت بستاة ولا لحمة ولا نيرة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الكميت

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول اذا فعلتم فعلا أبرمتموه وقول الشاعر أنشده ابن برزخ

ألم تسأل الاخلاق كيف تبدلوا * بأمر أناروه جميعا وألحموا

قال يقال نائر ونارّوه ومنير وأناروه ويقال لست فى هذا الامر بمنير ولا ملحم قال والطرة من الطريق تسمى النير تشبيها بنير الثوب وهو العلم فى الحاشية وأنشد بعضهم فى صفة طريق

على ظهر ذى نيرين أما جنابه * فوعث وأما ظهره فوعس

وجنابه ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشى وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشى فيه المشى وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ألا هل تبلغنيها * على اللبان والضنه * فلاة ذات نيرين * بعمرو سمعها رنه

تخال بها اذا غضبت * حماة فأصبحت كنه

يقال ناقة ذات نيرين اذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرين اذا نسج على خيطين وهو الذى يقال له ديابوذ وهو بالفارسية دوباف ويقال له فى النسج المتاءمة وهو أن ينار خيطان معا ويوضع على الحفة خيطان وأما اذا نير خيطا واحدا فهو السحل فاذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاناة واذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ورجل ذو نيرين أى قوته وشدته ضعف شدة صاحبه وناقة ذات نيرين اذا أسنت وفيها بقية وربما استعمل فى المرأة والنير الخشبة التى تكون على عنق الثور بأداتها قال

دنانير نامن قرن ثور ولم تكن * من الذهب المضروب عند القناطر

ويروى من التابل المضروب جعل الذهب تابلا على التشبيه والجمع أنيار ونيران شاميه التهذيب يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة نير وهو نير الفدان ويقال للحرب الشديدة ذات نيرين وقال الطرماح

عدا عن سليمى أننى كل شارق * أهز لحرب ذات نيرين ألتى

ونير الطريق ما يتضح منه قال ابن سيده ونير الطريق أخدود فيه واضح والنائر الملقى بين الناس الشرور والنائرة الحقد والعداوة وقال الليث النائرة الكائنة تقع بين القوم وقال غيره بينهم

نائرة أى عداوة الجوهرى ونير جبل لبنى غاضرة وأنشد الاصمعى

أقبلن من نير ومن سواج * بالقوم قد ملوا من الادلاج

وأبو بردة بن نيار رجل من قضاعة من الصحابة واسمه هانئ

(فصل الهاء) (هبر) الهبر قطع اللحم والهبرة بضعة من اللحم أو نحضة لاعظم فيها وقيل هى القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة وأعطيته هبرة من لحم اذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البضعة والفدرة وهبر يهبر هبرا قطع قطعا كبارا وقد هبرت له من اللحم هبرة أى قطعت له قطعة واهتبره بالسيف اذا قطعه وفى حديث عمر أنه هبر المنافق حتى برد وفى حديث على عليه السلام انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وفى حديث الشراة فهبرناهم بالسيوف ابن سيده وضرب هبر يهبر اللحم وصف بالمصدر كما قالوا درهم ضرب ابن السكيت ضرب هبر أى يلقى قطعة من اللحم اذا ضرب به وطعن نتر فيه اختلاس وكذلك ضرب هبير وضربة هبير قال المتنخل

كأن الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

وسيف هبار يتسف القطعة من اللحم فيقطعه والهبر المنقطع من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وجمل هبر وأهبر كثير اللحم وقد هبر الجمل بالكسر يهبر هبرا وناقة هبرة وهبراء ومهبورة كذلك ويقال بعير هبر وبر أى كثير الوبر والهبر وهو اللحم وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع والهبر مشاقة الكتان يمانية قال * كالهبر تحت الظلة المرشوش * والهبرية ماطار من الزغب الرقيق من القطن قال * فى هبريات الكرسف المنقوش * والهبرية والهبارية ماطار من الريش ونحوه والهبرية والابرية والهبارية ماتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ويقال فى رأسه هبرية مثل فعلية وقول أوس بن حجر

ليث عليه من البردى هبرية * كالمرزبانى عيار بأوصال

قال يعقوب عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا وهو برت أذنه احتشى جوفها وبرا وفيها شعرا وكنست أطرافها وطررها وربما كتسى أصول الشعر من أعالى الاذنين والهبر ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله عنه وقيل هو ما اطمأن من الرمل قال عدى فترى محانيه التى تسق الثرى * والهبر يونق نبتها رو ادها

والجمع هبور قال الشاعر * هبورأغواط الى أغواط * وهو الهبير أيضا قال زميل بن أم

دينار أغرّ هجان نخو من بطن حرّة * على كفّ أخرى حرّة بهبير

وقيل الهبير من الارض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والجمع هُبُر قال عدى

جعل القفّ شمالا وانتحى * وعلى الايمن هُبُر وبرق

ويقال هي الصخور بين الروابي والهبرة نخرزة يؤخذ بها الرجال والهوبر الفهد عن كراع وهوبر اسم رجل قال ذو الرمة

عشية فرّ الحارثيون بعدما * قضى نحبه من ملتقى القوم هوبر

أراد ابن هوبر وهبيرة اسم وابن هبيرة رجل قال سيبويه سمعناهم يقولون ما أكثر الهبيرات واطرحوا الهبيرين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول لا آتيك هبيرة ابن سعد أى حتى يؤوب هبيرة فأقاموا هبيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع قال اللحياني انما نصبوه لانهم ذهبوا به مذهب الصفات ومعناه لا آتيك أبدا وهو رجل فقد وكذلك لا آتيك ألوة بن هبيرة ويقال ان أصله أن سعد بن زيد مناة عمر عمرا طويلا وكبر ونظر يوما الى شائه وقد أهملت ولم ترع فقال لابنه هبيرة ارع شاءك فقال لا أرعاها سنّ الحسل أى أبدا فصار مثلا وقيل لا آتيك ألوة هبيرة والهبيرة الضبع الصغيرة أبو عبيدة من آذان الخيل مهوبرة وهى التى يختشي جوفها وبرا وفيها شعر وتكتسى أطرافها وطررها أيضا الشعر وقلما يكون الا فى رواند الخيل وهي الرواعى والهوبر والاوبر الكثير الوبر من الابل وغيرها ويقال للكانونين هما الهباران والهراران أبو عمرو يقال للعنكبوت الهبور والهبون وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول قال الهبور قال سفيان وهو الذر الصغير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال هو الهبور عصافة الزرع الذى يؤكل وقيل الهبور بالنبطية دقاق الزرع والعصافة ما تفتت من ورقه والمأكول ما أخذ حبه وبقى لا حب فيه والهوبر القرد الكثير الشعر وكذلك الهبار وقال

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت هبارا

وهبار اسم رجل من قريش وهبار وهابر اسمان والهبير موضع والله أعلم (هتر) الهتر مزق العرض هتره يهتره هترا وهتره ورجل مستهتر لا يبالى ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به قال الازهرى قول الليث الهتر مزق العرض غير محفوظ والمعروف بهذا المعنى الهرت الا أن يكون مقلوبا كما قالوا جبذ وجذب وأما الاستهتار فهو الولوع بالشئ والافراط فيه حتى كأنه أهتر أى

قوله يقال للعنكبوت الهبور والهبون كصبور فيهما واما بمعنى الذر فكتنور كما فى القاموس اه مصححه

خَرِفَ وفي الحديث سبق المُفْرِدُونَ قالوا وما المُفْرِدُونَ قال الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا قال والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمَى معناه أنهم كبروا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم قال ومعنى أُهْتِرُوا في ذكر الله أي خَرِفُوا وهم يذكرون الله يقال خرف في طاعة الله أي خَرِفَ وهو يطيع الله قال والمُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عنى بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لذكر الله والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح وجاء في حديث آخر هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أي أُولِعُوا به يقال اسْتُهْتِرَ بأمر كذا وكذا أي أُولِعَ به لا يتحدثُ بغيره ولا يفعلُ غيرَه وقولٌ هِتْرٌ كذبٌ والهِتْرُ بالكسر السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه الجوهري يقال هِتْرٌ هاتِرٌ وهو توكيد له قال أوس بن حَجَر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ خَيالٌ مُوهِنًا من تُماضِرٍ * هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ من الليل باكِرَا

وكان إذا ما الْتَمَّ منها بحاجَةٍ * يُراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرَا

قوله هُدُوًّا أي بعد هَدْءٍ من الليل ولم يطرق من الليل باكرا أي لم يطرق من أوله والْتَمَّ افْتَعَلَ من الإلمام يريد أنه إذا أَلَمَّ خيالُها عاوده خبالُه فَفَقَدَ كلامه وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أي يعود إلى أن يَهْذِيَ بذكرها ورجل مُهْتَرٌ مُخْطِئٌ في كلامه والهُتْرُ بضم الهاء ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن والمُهْتَرُ الذي فَقَدَ عقلَه من أحد هذه الأشياء وقد أُهْتِرَ نادرٌ وقد قالوا أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكبر وصار خَرِفًا وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال إذا لم يَعْقِلْ من الكبر قيل أُهْتِرَ فهو مُهْتَرٌ والاستهتار مثله قال يعقوب قيل لامرأة من العرب قد أُهْتِرْتِ إن فلانا قد أرسل يَخْطُبُكِ فقالت هل يُعْجِلُني أن أَحُلَّ ماله أَلٌّ وغَلٌّ معنى قولها إن أحل أن أنزل وذلك لأنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيرا لها وابنها يقودها ورواه أبو عبيد تَلٌّ وغَلٌّ أي صُرِعَ من قوله تعالى وتَلَّه للجبين وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مُولَعٌ به لا يبالي ما قيل فيه وهَتَرَه الكِبَرُ والتَّهْتارُ تَفْعالٌ من ذلك وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر والتَّهْتُرُ كالتَّهْتارِ وقال ابن الأنباري في قوله فلان يُهاتِرُ فلانا معناه يُسابُّه بالباطل من القول قال هذا قول أبي زيد وقال غيره المُهاتَرَةُ القولُ الذي يَنْقُضُ بعضُه بعضا وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم المُسْتَبَّانِ شيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ في القول من الهِتْرِ بالكسر وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اللهم إني أعوذ بك أن أكون

من المُسْتَهْتَرِين يقال اسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَر اذا كان كثير الاباطيل والهِتْرُ الباطل قال ابن الاثير أى المُبْطلين فى القول والمُسْقطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المُسْتَهْتَرِين بالدنيا ابن الاعرابى الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرَة وهى الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ الازهرى التَّهْتارُ من الحُمْق والجهل وأنشد

ان الفَزارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِمًا * من النَّواكة تَهْتارًا بتَهْتار

قال يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّرِ قال ولغة العرب فى هذه الكلمة خاصة دَهْدارًا بدَهْدار وذلك أن منهم من يجعل بعض التاآت فى الصدور دالا نحو الدُّرْياق والدَّخْرِيص لغة فى التِّرْياق والتَّخْرِيص وهما معرّبان والهِتْرُ العَجَبُ والداهية وهِتْرٌ هاتِرٌ على المبالغة وأنشد بيت أوس بن حَجَر

* يراجع هترا من تماضر هاترا * وانه لهِتْرٌ أَهْتارٌ أى داهية دَواه الازهرى ومن أمثالهم فى الداهى المُنْكَر انه لهِتْرُ أَهْتارٍ وانه لَصِلُّ أَصْلالٍ وتَهاتَرَ القومُ ادّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا ومضى هِتْرٌ من الليل اذا مضى أقلّ من نصفه عن ابن الاعرابى (هتكر) التهذيب الهَيْتَكُورُ من الرجال الذى لا يستيقظ ليلا ولا نهارا (هتمر) الهَتْمَرَةُ كثرة الكلام وقد هَتْمَرَ (هجر) الهَجْرُ ضد الوصل هَجَره يَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانًا صَرَمَه وهما يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ والاسم الهِجْرَةُ وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد ثلاث يريد به الهَجْرَ ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة أو تقصير يقع فى حقوق العِشْرة والصُّحْبَة دون ما كان من ذلك فى جانب الدِّين فان هِجْرَةَ أهل الاهواء والبدع دائمة على مَرّ الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه عليه الصلاة والسلام لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بهِجْرانهم خمسين يوما وقد هَجَر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْر مُدّةً وهَجَر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الاثير ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء فى الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مُهاجِرًا يريد هِجْرانَ القلب وتَرْكَ الاخلاص فى الذكر فكأنّ قلبه مهاجر للسانه غير مُواصِلٍ له ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ولا يسمعون القرآن الا هَجْرًا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هَجَرْتُ الشئَ هَجْرًا اذا تركته وأغفلته قال ابن الاثير رواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول الا هُجْرًا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم انه أراد به قول الناس والقرآن العزيز مُبَرَّأ عن الخنا

والقبيح

والقبيح من القول وهجر فلان الشرك هجرا وهجرانا وهجرة حسنة حكاه عن اللحياني والهجرة
والهجرة الخروج من أرض الى أرض والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مشتق
منه وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هاجروا ولا تهجروا
قال أبو عبيد يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر
وهو كقولك فلان يتحلم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه قال الازهري وأصل
المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن يقال هاجر الرجل اذا فعل ذلك وكذلك
كل مخل بمسكنه منتقل الى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه وسمي المهاجرون مهاجرين لانهم
تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤا بها لله ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا الى
المدينة فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلدا آخر فهو مهاجر والاسم منه الهجرة
قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وكل من أقام من
البوادي بمباديهم ومحاضرهم في القيظ ولم يلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتحولوا الى أمصار
المسلمين التي أحدثت في الاسلام وان كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم في الفيء نصيب
ويسمون الاعراب الجوهري الهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة والمهاجرة من أرض
الى أرض ترك الأولى للثانية قال ابن الاثير الهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها الجنة
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي
صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد
ابن خولة يرثي له أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت
دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع
المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك
الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا
أطلق ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفي الحديث ستكون هجرة بعد
هجرة فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام
لان ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به
وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع

التوبة قال ابن الاثير الهجرة في الاصل الاسم من الهَجْر ضد الوصل وقد هاجَرَ مُهاجَرَةً والتَّهاجُرُ التقاطُعُ والهجيرُ المُهاجَرَةُ الى القُرى عن ثعلب وأنشد

شَمْطاءُ جاءَتْ من بلاد الحَرِّ * قد تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ * ثم أمالتْ جانبَ الخِمْرِ

عَمْداً على جانبها الأَيْسَرِ * تَحْسَبُ أَنا قُرَبَ الهِجِرِّ

وهَجَرَ الشيءَ وأَهْجَرَه تركه الاخيرة هذلية قال أسامة

كأَنِّي أُصاديها على غُبْر مانِعٍ * مُقَلَّصَةً قد أَهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً اذا تباعدونأى الليث الهَجْر من الهِجْران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهَجَر في الصوم يَهْجُرُ هَجْراً أنا اعتزل فيه النكاح ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه وقيل الهَجْرُ السَّنَةُ فصاعدا وقيل بعد ستة أيام فصاعدا وقيل الهَجْرُ المَغيبُ أيّاً كان أنشد ابن الاعرابي

لمَّا أَتاهم بعد طولِ هَجْرِهِ * يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ بِبِشْرِهِ

ببشره أي يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانا عن عُفْرٍ بعد شهر ونحوه وعن هَجَرٍ بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هَجْراً أي طولا وعظما وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ طويلة عظيمة وقال أبو حنيفة هي المُفْرِطَةُ الطول والعظم وناقة مُهْجِرَةٌ فائقة في الشحم والسَّيْر وفي التهذيب فائقة في الشحم والسِّمَن وبعير مُهْجِرٌ وهو الذي يتناعته الناس ويَهْجُرون بذكره أي يَنْتَعِتُونه قال الشاعر

عن كُلِّ مُهْجِرِ الضُّوبانِ أَوْمَه * رَوْضُ القِذافِ رَبيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال أبو زيد يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحُسْن انه لمُهْجِرٌ ونخلة مُهْجِرَةٌ اذا أفرطت في الطول وأنشد يَعْلِي باءَ لي السَّحْقِ منها غِشاش الهُدْهُدِ القَراقِر

قال وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام مُهْجِرٌ وناقة مُهْجِرَةٌ اذا وصفت بنجابة أو حُسْن الازهري وناقة هاجِرَةٌ فائقة قال أبو وَجْزَة

تُبارِي بأَجْياد العَقيق غُدَيَّةً * على هاجِراتٍ حانَ منها نُزُولُها

والمُهْجِرُ النجيبُ الحَسَنُ الجميلُ يتناعته الناس ويَهْجُرون بذكره أي يتناعتونه وجارية مُهْجِرَةٌ اذا وُصِفَتْ بالفَراهَةِ والحُسْنِ وانما قيل ذلك لان واصفه يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف الى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْذِي الازهري والهُجَيْرَةُ تصغير الهَجْرَة وهي السمينة التامة وأَهْجَرَتِ الجاريةُ شَبَّتْ شبابا حسنا والمُهْجِرُ الجيد الجميل من كل شيء وقيل الفائق الفاضل

قوله يعلي الخ هكذا بالاصل كما ترى وهو محرف فحرره وانظر محل الشاهد اه مصححه

على غيره * قال لمَّا دنا من ذات حُسْنٍ مُهْجِر * والهَجِيرُ كالمُهْجِر ومنه قول الاعرابية
لمعاوية حين قال لها هل من غداء فقالت نعم خُبْزٌ خَمِيرٌ ولبنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ أى فائق فاضل وجَمَل
هِجْرٌ وكبش هِجْرٌ حسن كريم وهذا المكان أهْجَرُ من هذا أى أحسن حكاه ثعلب وأنشد
* تَبَدَّلَتْ دارًا من ديارك أهْجَرَا * قال ابن سيده ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب
أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وهذا أهْجَرُ من هذا أى أكرم يقال فى كل شئ وينشد
* وماءٍ يَمانٍ دونه طَلَقٌ هِجْرُ * يقول طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله والهاجرُ الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شئ
والهُجْرُ القبيح من الكلام وقد أهْجَرَ فى منطقه اهجارا وهُجْرا عن كراع واللحيانى والصحيح أن
الهُجْر بالضم الاسم من الاهجار وأن الاهجارَ المصدر وأهْجَرَ به إهجارا استهزأ به وقال فيه قولا
قبيحا وقال هُجْرًا وبُجْرًا وهَجْرا وبَجْرا اذا فتح فهو مصدر واذا ضم فهو اسم وتكلم بالمَهاجر أى
بالهُجْر ورماه بهاجرات ومُهْجِرات وفى التهذيب بمُهَجِّرات أى فضائح والهُجْرُ الهَذَيان والهُجْر
بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى وهَجَر فى نومه
ومرضه يَهْجُر هَجْرًا وهِجِّيرَى وإهْجِيرَى هَذَى وقال سيبويه الهِجِّيرَى كثرة الكلام والقول السيئ
الليث الهِجِّيرَى اسم من هَجَر اذا هَذَى وهَجَر المريضُ يَهْجُر هَجْرًا فهو هاجرٌ وهَجَر به فى النوم يَهْجُر
هَجْرًا حَلَم وهَذَى وفى التنزيل العزيز مستكبرين به سامرًا تَهْجُرون وتُهْجِرون فتَهْجُرون تقولون
القبيح وتُهْجِرون تَهْذُون الازهرى قال الفراء فى قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله
واذا كان الليلُ سَمَرتم هَجَرتم النبىَّ صلى الله عليه وسلم والقرآن فهذا من الهَجْر والرَّفْض قال وقرأ
ابن عباس رضى الله عنهما تُهْجِرون من أهْجَرْتُ وهذا من الهُجْر وهو الفُحْش وكانوا يسبون
النبى صلى الله عليه وسلم اذا خَلَوْا حولَ البيت ليلا قال الفراء وان قرئ تَهْجُرون جعل من قولك
هَجَر الرجلُ فى منامه اذا هَذَى أى أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذَيان
وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا
تَهْجُروا يروى بالضم والفتح من الهُجْر الفُحْش والتخليط قال أبو عبيد معناه ولا تَهْذُوا وهو مثل
كلام المحموم والمُبَرْسَم يقال هَجَر يَهْجُر هَجْرا والكلام مَهْجُور وقد هَجَر المريض وروى عن
ابراهيم أنه قال فى قوله عز وجل ان قومى اتَّخَذوا هذا القرآن مَهْجُورًا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر
الى المريض اذا هَجَر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى كنت
نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا فان أبا عبيد ذكر عن الكسائى والاصمعى أنهما

قال الهُجْرُ الافحاش فى المنطق والخنا وهو بالضم من الاهجار يقال منه يُهْجِرُ كما قال الشماخ

كماجِدَّةِ الأعْراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ * عليها كلامًا جارَ فيه وأهْجرا

وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ومعنى الحديث لا تقولوا فُحْشًا هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هذى قال ابن برى المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرواة مُبَرَّأَةَ الاخلاق عوضا من قوله كماجدة الاعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو

كأنّ ذراعيها ذراعا مُدِلَّةٍ * بُعَيْدَ السِّبابِ حاوَلَتْ أن تَعَذَّرا

يقول كأن ذراعى هذه الناقة فى حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها وهو قول ابن ضرتها ومعنى تَعَذَّرُ أى تعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت فى الحاشية بيتا جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَواجِر وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجِرَة وهو

وانَّكَ يا عامِ بنَ فارسِ قُرْزُلٍ * مُعِيدٌ على قِيلِ الخنا والهَواجِر

قال ابن برى هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُب الانمارى يخاطب عامر بن طفيل وقُرْزُلٌ اسم فرس للطفيل والمعيد الذى يعاود الشىء مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جنى يذهب الى أن الهواجر جمع هُجْر كما ذكر غيره ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة كما قالوا فى جمع حاجة حوائج كأن واحدها حائجة قال والصحيح فى هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ويكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشده المفضل

اذا ماشِئْتَ نالَكَ هاجِراتى * ولم أُعْمِلْ بِهِنَّ اليكَ ساقى

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعا مسلما كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هَواجِر جمعا مكسرا وفى الحديث قالوا ما شأنُه أهْجَرَ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قال ابن الاثير هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون اما من الفُحْش أو الهَذَيان قال والقائل كان عُمَرَ ولا يظن به ذلك ومازال ذلك هِجِّيراه وإجْرِيّاه وإهْجِيراه وإهْجِيراء بالمد والقصر وهِجِّيرَه وأُهْجُورَتَه ودَأْبَه ودَيْدَنَه أى دأبه وشأنه وعادته وما عنده غَناء ذلك ولا هِجْراؤه بمعنى التهذيب هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذوالرمة

رَمَى فأَخْطَأَ والأقدارُ غالِبَةٌ * فانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

الجوهرى الهِجِّيرُ مثال الفِسِّيق الدَّأْبُ والعادة وكذلك الهِجِّيرَى والإهْجِيرَى وفى حديث عمر رضى الله عنه ماله هِجِّيرَى غيرها هى الدَّأْبُ والعادة والدَّيْدَنُ والهَجِيرُ والهَجِيرةُ والهَجْرُ والهاجِرَةُ نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل فى كل ذلك انه شدة الحر الجوهرى هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة

وبَيْداءَ مِقْفارٍ يَكادُ ارْتِكاضُها * بآلِ الضُّحَى والهَجْرِ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَّهْجِيرُ والتَّهَجُّرُ والإهْجارُ السير فى الهاجرة وفى الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ أراد صلاة الهَجِيرِ يعنى الظهر فحذف المضاف وقد هَجَّرَ النهارُ وهَجَّرَ الراكبُ فهو مُهَجِّرٌ وفى حديث زيد بن عمرو وهل مُهَجِّرٌ كمن قالَ أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وهَجَّرَ القومُ وأَهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا ساروا فى الهاجرة الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أضَرَّ بطِرْقِها * تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعْتِسافُ خُرُوقِ

وتقول منه هَجَّرَ النهارُ قال امرؤ القيس

فَدَعْها وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ * ذَمُولٍ اذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقول أتَيْنا أهْلَنا مُهَجِّرِينَ كما يقال مُوصِلِينَ أى فى وقت الهاجرة والأَصِيل الازهرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناسُ ما فى التهجير لاسْتَبَقُوا اليه وفى حديث آخر مرفوع المُهَجِّرُ الى الجمعة كالمُهْدِى بَدَنَةً قال الازهرى يذهب كثير من الناس الى أن التَّهْجِيرَ فى هذه الاحاديث من المُهاجَرَة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المَصاحِفِى عن النضر بن شميل أنه قال التَّهْجِير الى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة الى كل شئ قال وسمعت الخليل يقول ذلك قاله فى تفسير هذا الحديث يقال هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيرًا فهو مُهَجِّرٌ قال الازهرى وهذا صحيح وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد

* راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَكَرُوا * فقرن الهَجْرَ بالابتكار والرواح عندهم الذهابُ والمُضِىُّ يقال راح القوم أى خَفُّوا ومَرُّوا أىَّ وقت كان وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا اليه أراد التَّبْكِيرَ الى جميع الصلوات وهو المضىّ اليها فى أول أوقاتها قال الازهرى وسائر العرب يقولون هَجَّرَ الرجل اذا خرج بالهاجرة وهى نصف النهار ويقال أتيته بالهَجِيرِ وبالهَجْرِ وأنشد الازهرى عن ابن الاعرابى فى نوادره قال قال جِعْثِنَةُ بن جَوّاسٍ الرَّبَعِىّ فى ناقته

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِى ونَذْرِى * أَزْمانَ أنتِ بعَرُوضِ الجَفْرِ * اذ أنتِ مُضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ

عَلَىَّ ان لم تنهضى بوقرى * بأربعين قُدِرَتْ بقَدْر * بالخالدىّ لابصاع تَجْر
ونُصْبِحِى أبانقًا فى سَفْر * يُهَجِّرون بهَجير الفَجْر * ثمت تمشى ليلهم فتسرى
يَطْوُونَ أعْراضَ الفجاج الغُبْر * طَىَّ أخى التَّجْر بُرُودَ التَّجْر

قال المِضْرارُ التى تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها من النشاط قال الازهرى قوله يُهَجِّرون بهَجير الفجر أى يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال الهاجرة انما تكون فى القيظ وهى قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار فى القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لاتريد أن تبرح وقال الليث أهْجَرَ القومُ اذا صاروا فى ذلك الوقت وهَجَّرَ القومُ اذا ساروا فى وقته قال أبو سعيد الهاجرة من حين تزول الشمس والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذى يؤكل نصف النهار الهَجُورِىُّ والهَجِيرُ الحوض العظيم وأنشد القَنانى * يَفْرى الفَرِىَّ بالهَجِير الواسع * وجمعه هُجُرٌ وعَمَّ به ابن الاعرابى فقال الهَجِيرُ الحوض وفى التهذيب الحوض المَبْنِىّ قالت خنساء تصف فرسا

فمال فى الشَّدِّ حَثِيثًا كما * مال هَجِيرُ الرجُلِ الأَعْسَر

تعنى بالاعسر الذى أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال فى عدوه وجَدَّ فى حُضْره بحوض مُلِئَ فانثلم فسال ماؤه والهَجِيرُ ما يَبِسَ من الحَمْض والهَجِيرُ المتروك وقال الجوهرى والهَجِيرُ يَبِيسُ الحَمْض الذى كَسَّرته الماشية وهُجِرَ أى تُرِكَ قال ذو الرمة

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ به * من الرُّطْب الا يَبْسُها وهَجِيرُها

والهِجارُ حَبْلٌ يُعْقَدُ فى يد البعير ورجله فى أحد الشِّقَّيْن وربما عُقِدَ فى وَظِيفِ اليد ثم حُقِبَ بالطَّرَف الآخر وقيل الهِجارُ حبل يشد فى رُسْغ رجله ثم يُشَدُّ الى حَقْوه ان كان عُرْيانًا وان كان مَرْحُولًا شُدَّ الى الحَقَب وهَجَرَ بعيره يَهْجُرُه هَجْرًا وهُجُورًا شده بالهِجار الجوهرى المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رأسه الى رجله وقال الليث تُشَدُّ يد الفحل الى احدى رجليه يقال فحل مَهْجُورٌ وأنشد

* كأنما شُدَّ هِجارًا شاكلا * الليث والهِجارُ مخالف الشِّكال تُشَدُّ به يد الفحل الى احدى رجليه واستشهد بقوله * كأنما شد هجارا شاكلا * قال الازهرى وهذا الذى حكاه الليث فى الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح الا أنه يُهْجَرُ بالهِجار الفَحْلُ وغيره وقال أبو الهيثم قال نُصَيْر هَجَرْتُ البَكْرَ اذا ربطت فى ذراعه حبلا الى حَقْوه وقصرته لئلا يقدر على العَدْو وقال الازهرى والذى سمعت من العرب فى الهجار أن يؤخذ فحل ويسوّى له عُرْوتان فى طرفيه وزِرّان

ثم تشد احدى العروتين فى رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك العروة الاخرى فى اليد وتزر قال وسمعتهم يقولون هجروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه الى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة * هذاك اسحق وقبص مهجر * الازهرى فى الرباعى ابن السكيت التهجير التكبر مع الغنى وأنشد

تهجروا وأيما تهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجرى البناء قال لبيد

كعقر الهاجرى اذ ابتناه * بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال

(٣) على كل من ركوض لها * هجار اتقاسى طائفا متعاديا

والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا قال الاغلب

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

يصفه بالحذق ابن الاعرابى يقال للخاتم الهجار والزينة وقول العجاج

وغلتى منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

فسره ابن الاعرابى فقال الهجر الذى يمشى مثقلا ضعيفا متقارب الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفى المحكم وذلك من شدة السقى وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر يافتى فقوله يافتى من كلام العربى وانما قال يافتى لئلا يقف على التنوين وذلك لانه لو لم يقل له يافتى للزمه أن يقول كجالب التمر الى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا انه مصروف أو غير مصروف الجوهرى وفى المثل كمبضع تمر الى هجر وفى حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الاثير هجر بلد معروف بالبحرين وانما خصها لكثرة وبائها أى تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى ينسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة والنسب الى هجر هجرى على القياس وهاجرى على غير قياس قال

وربت غارة أوضعت فيها * كسح الهاجرى جريم تمر

ومنه قيل للبناء هاجرى والهجر والهجير موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الاعرابى

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

(٣) كذا بياض بالاصل ولم نقف على صحة البيت فحرره اه مصححه

وبنو هاجر بطن من ضبة غيره هاجر أول امرأة جرت ذيلها وأول من ثقبت أذنيها وأول من خفض قال وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها فصارت سنة في النساء (هدر) الهدر ما يبطل من دم وغيره هدر يهدر بالكسر ويهدر بالضم هدرا وهدرا بفتح الدال أي بطل وهدرته وأهدرته أنا اهدارا وأهدره السلطان أبطله وأباحه ودماؤهم هدر بينهم أي مهتدرة وتهادروا القوم أهدروا دماءهم وذهب دم فلان هدرا وهدرا بالتحريك أي باطلا ليس فيه قود ولا عقل ولم يدرك بثأره وفي الحديث أن رجلا عض يد آخر فندر سنه فأهدره أي أبطله وفي الحديث من اطلع في دار بغير اذن فقد هدرت عينه أي ان فقؤها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولادية وضربه فهدر سحره أي أسقطه وفي الصحاح ضربه فهدرت رئته تهدر هدورا أي سقطت والهدر والهادر الساقط الاولى عن كراع وبنو فلان هدرة وهدرة وهدرة ساقطون ليسوا بشيء قال ابن سيده والفتح أقيس لانه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة وأما هدرة فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل الا أنه قد يكون من أبنية الجموع وأما هدرة فلا يوافق ما قاله النحويون لان هذا بناء من الجمع لا يكون الا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة اللهم الا أن يكون اسما للجمع والذي روى هدرة بالضم انما هو ابن الاعرابي وقد أنكر ذلك عليه ورجل هدرة مثال همزة أي ساقط قال الحصين بن بكير الربعي

اني اذا حار الجبان الهدره * ركبت من قصد السبيل منجره

والمنجر الطريق المستقيم قال وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة وهي رواية أبي سعيد قال ابن سيده وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث قال الازهري هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الاصمعي بفتح الهاء وهدرة بضم الهاء وبدرة قال وقال بعضهم واحد الهدرة هدر مثل قرد وقردة وأنشد بيت الحصين بن بكير وقال أبو صخر الهذلي * اذا استوسنت واستثقل الهدف الهدر * وقال الباهلي في قول العجاج * وهدر الجد من الناس الهدر * فهدر ههنا معناه أهدر أي الجد أسقط من لا خير فيه من الناس والهدر الذين لا خير فيهم وهدر البعير يهدر هدرا وهديرا وهدورا صوت في غير شقشقة وكذلك الحمام يهدر والجرة تهدر هديرا وتهدارا قال الاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

وجرة هدور بغير هاء قال * دلفت لهم بباطية هدور * الجوهري هدر البعير هديرا أي ردد صوته

في

قوله أي مهتدرة عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناة الفوقية اه مصححه

قوله وبنو فلان هدرة الخ كشجرة وعنبة وهمزة كما في القاموس اه مصححه

فى حنجرته وفى الحديث هدرت فاظنت الهدير تردد صوت البعير فى حنجرته وابل هوادر وكذلك هدر تهديرا وفى المثل كالمهدر فى العنة يضرب مثلا للرجل يصيح ويجلب وليس وراء ذلك شىء كالبعير الذى يحبس فى الحظيرة ويمنع من الضراب وهو يهدر قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق فما تريم

وجرة النبيذ تهدر وهدر الطائر وهدل يهدر ويهدل هديرا وهديلا الاصمعى هدر الغلام وهدل اذا صوت قال أبو السميدع هدر الغلام اذا أراغ الكلام وهو صغير وجوف أهدر أى منتفخ وهدر العرفج أى عظم نباته والهادر اللبن الذى خثر أعلاه ورق أسفله وذلك بعد الحزور وهدر العشب هدرا كثر وتم وقال أبو حنيفة الهادر من العشب الكثير وقيل هو الذى لا شىء أطول منه وقد هدر يهدر هدورا وأرض هادرة كثيرة العشب متناهية ابن شميل يقال للبقل قد هدر اذا بلغ إناه فى الطول والعظم وكذلك قد هدرت الارض هديرا اذا انتهى بقلها طولا والهدار موضع أو واد وفى حديث مسيلمة ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وقوله فى الحديث لا تتزوجن هيدرة أى عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة وأبو الهدار اسم شاعر عن ابن الاعرابى وأنشد

يمتحق الشيخ أبو الهدار * مثل امتحاق قمر السرار

الجوهرى هدر الشراب يهدر هدرا وتهدارا أى غلا (هدكر) رجل هداكر منتم وامرأة هيدكر وهيدكور وهيدكورة كثيرة اللحم ابن شميل الهيدكور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل فى الشباب وأنشد * بهكنة هيفاء هيدكور * قال أبو على سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال لا أعرفه قال وأظنه من تحريف النقلة ألا ترى الى بيت طرفة

فهى بداء اذا ما أقبلت * فخمة الجسم رداح هيدكر

فكان الواو حذفت من هيدكور ضرورة والهيدكور اللبن الخاثر قال

قلن له اسق عمك النميرا * ولبنا يا عمرو هيدكورا

النضر الهدكر أخثر اللبن ولم يمحض جدا وهيدكور لقب رجل من العرب ٣ (هذر) الهذر الكلام الذى لا يعبأ به هذر كلامه هذرا كثر فى الخطإ والباطل والهذر الكثير الردىء وقيل هو سقط الكلام هذر الرجل فى منطقه يهذر ويهذر هذرا بالسكون وتهذارا وهو بناء يدل على التكثير والاسم الهذر بالتحريك وهو الهذيان والرجل هذر بكسر الذال قال سيبويه هذا باب ما يكثر

٣ زاد فى القاموس وشرحه تهدكر الرجل من اللبن روى منه حتى نام وعلى الناس تنزى أى تعلى والمتهدكر من الالبان المختلط بعضه ببعض وقد تهدكر وبيت هيدكور الاساطين ثابت العمد لا يزاحم ركنه نقله الصاغانى والمتهدكرة من الزبد التى تخرج فى الصيف لا يدرى ألبن هى أم زبد ثم يصب عليها الماء فربما صلحت وتهدكرت المرأة ترجرجت وهدكر الرجل غط فى نومه وهدكر وتهدكر تدحرج عن ابن القطاع اه باختصار كتبه مصححه

فيه المصدر من فَعَّلْتُ فتُلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها قال وليس شئ من هذا مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التكسير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلْت وأَهْذَر الرجل فى كلامه أكثر ورجل هِذْرِيانٌ اذا كان غَثَّ الكلام كثيره الجوهرى رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة قال عبد العزيز ابن زُرارة الكلابىُّ يصف كرمه وكثرة خَدَمه فضيوفه يأكلون من الجَزور التى نحرها لهم على أى نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِىّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَسَوَّلُوا ذلك بأنفسهم لكثرة خَدَمهم والمسارعين الى ذلك

اذا ما اشْتَهَوا منها شِواءً سَعَى لهم * به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أى من الجزور وحكى ابن الاعرابى من أكثرَ أَهْذَرَ أى جاء بالهَذَر ولم يقل أَهْجَرَ ورجل هَذِرٌ وهَذُرٌ وهَذِرَةٌ وهُذَرَةٌ قال طريح

واترك معاندة اللَّجوج ولا تكن * بين النَّدِىّ هُذَرَةً تيّاها

وهَذّارٌ وهَيْذارٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ قال الشاعر

انى أذرى حسبى أن يشتما * بهَذِرٍ هَذّارٍ يمجّ البَلْغَما

والانثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ والجمع المَهاذِيرُ قال ابن سيده ولا يجمع مهذار بالواو والنون لان مؤنثه لا يدخله الهاء الازهرى يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ ومنطق هِذْرِيانٌ أنشد ثعلب

لها منطق لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاءٌ ولا بادى الجَفاءِ جَشِيبُ

وفى الحديث لا تتزوّجنّ هَيْذَرَةً هى الكثيرة الهَذْر من الكلام والميم زائدة وفى حديث أم مَعْبَد لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أى لا قليل ولا كثير ابن الاثير وفى حديث سلمان رضى الله عنه مَلْغاةُ أول الليل مَهْذَرةٌ لآخره قال هكذا جاء فى رواية وهو من الهَذَر السكون قال والرواية بالنون وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه قال ويروى وتَهُذُّون وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها (هدخر) الازهرى أهملت الهاء مع الخاء فى الرباعى فلم أجد فيه شيأ غير حرف واحد وهو التَّهَدْخُر أنشد بعض اللغويين

لكل مولى طيلسان أخضر * وكامخ وكعك مدور * وطفلة في بيته تهذخر

أي تبختر و يقال تقوم له بأمر بيته (هرد) هرّ الشئ يهرّه و يهرّه هرًّا وهريرا كرهه قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة

ومن هرّ أطراف القنا خشية الردى * فليس لمجد صالح بكسوب

وهررته أي كرهته أهرّه وأهرّه بالضم والكسر وقال ابن الاعرابي أجد في وجهه هرّة وهريرة أي كراهية الجوهري والهرّ الاسم من قولك هررته هرًّا أي كرهته وهرّ فلان الكأس والحرب هريرا أي كرهها قال عنترة

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معًا * نزايلكم حتى تهرّوا العواليا

الرديان ضرب من السير وهو أن يرجم الفرس الارض رجما بحوافره من شدة العدو وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لانزايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعدا أي لا ابرح ونزايلكم نبارحكم يقال مازايلته أي ما بارحته والعوالي جمع عالية الرمح وهي مادون السنان بقدر ذراع وفلان هرّة الناس اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

أرى الناس هرّوني وشهّر مدخلي * ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا

وهرّ الكلب اليه يهرّ هريرا وهرّة وهرير الكلب صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد قال القطامي يصف شدة البرد

أرى الحق لا يعيا على سبيله * اذا ضاقني ليلا مع القر ضائف

اذا كبّد النجم السماء بشتوة * على حين هرّ الكلب والثلج خاشف

ضائف من الضيف وكبد النجم السماء يريد بالنجم الثريا وكبد صار في وسط السماء عند شدة البرد وخاشف تسمع له خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد ابن سيده وبالهرير شبه نظر بعض الكماة الى بعض في الحرب وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يارسول الله أرأيتك النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهرّ من وراء أهله معناه أن الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب و يقاتل طبعا وحمية لاحسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يهرّ دون أهله ويذبّ عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هرّ الكلب يهرّ هريرا فهو هارّ وهرّار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وفي حديث شريح لا أعقل الكلب الهرّار أي اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه

شيأ اذا كان نبّاحًا لانه يؤذى بنباحه وفى حديث أبى الاسود المرأة التى تهارّ زوجها أى تهرّ فى وجهه كما يهرّ الكلب وفى حديث خزيمة وعادلها المطىّ هارًّا أى يهرّ بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث انى سمعت هريرًا كهرير الرحى أى صوت دورانها ابن سيده وكلب هرّار كثير الهرير وكذلك الذئب اذا كشّر أنيابه وقد أهرّه ما أحسّ به قال سيبويه وفى المثل شرّ أهرّ ذا ناب وحسن الابتداء بالنكرة لانه فى معنى ما أهرّ ذا ناب الا شرّ أعنى ان الكلام عائد الى معنى النفى وانما كان المعنى هذا لان الخبر به عليه أقوى ألا ترى انك لو قلت أهرّ ذا ناب شرّ لكنت على طرف من الاخبار غير مؤكد فاذا قلت ما أهرّ ذا ناب الا شرّ كان أوكد ألا ترى ان قولك ما قام الا زيد أوكد من قولك قام زيد قال وانما احتيج فى هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان أمرًا مهمًّا وذلك أن قائل هذا القول سمع هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شرّ فقال شرّ أهرّ ذا ناب أى ما أهرّ ذا ناب الا شرّ تعظيما للحال عند نفسه وعند مستمعه وليس هذا فى نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد فلما عناه وأهمه أكد الاخبار عنه وأخرجه مخرج الاغلاظ به وهارّه أى هرّ فى وجهه وهرهرت الشئ لغة فى هررته اذا حركته قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لابى تراب من غير سماع وهرّت القوس هريرًا صوّتت عن أبى حنيفة وأنشد

مطلٌّ بمنحاة لها فى شماله * هريرٌ اذا ما حركته أنامله

والهرّ السنّور والجمع هررة مثل قرد وقردة والانثى هرّة بالهاء وجمعها هرر مثل قربة وقرب وفى الحديث أنه نهى عن أكل الهرّ وثمنه قال ابن الاثير وانما نهى عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وأنه ينتاب الدور ولا يقيم فى مكان واحد فان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشى منه دون الانسى وهرّ اسم امرأة من ذلك قال الشاعر * أصحوت اليوم أم شاقتك هرّ * وهرّ الشبرق والبهمى والشوك هرًّا اشتد يبسه وتنفش فصار كاظفار الهرّ وأنيابه قال

رعين الشبرق الريان حتى * اذا ما هرّ وامتنع المذاقا

وقولهم فى المثل ما يعرف هرًّا من برّ قيل معناه ما يعرف من يهرّه أى يكرهه ممن يبرّه وهو أحسن ما قيل فيه وقال الفزارى البرّ اللطف والهرّ العقوق وهو من الهرير ابن الاعرابى البرّ الاكرام والهرّ الخصومة وقيل الهرّ هنا السنّور والبرّ الفأر وقال ابن الاعرابى لا يعرف هارًّا من بارًّا

قوله لا يعرف هارًا من بارا هكذا فى الاصل بالتنوين فيهما والنصب فى بارا وحققه اه مصححه

لو

لو كُتِبَتْ له وقيل أرادوا هَرْهَرْ وهو سَوْقُ الغنم و بِرْ بِرْ وهو دعاؤها وقيل الهَرُّ دعاؤها والبِرُّ سَوْقُها وقال أبو عبيد ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَة الهَرْهَرَةُ صوت الضأن والبَرْبَرَةُ صوت المِعْزَى وقال يونس الهَرُّ سَوْقُ الغنم والبِرُّ دعاء الغنم وقال ابن الاعرابى الهَرُّ دعاء الغنم الى العَلَف والبِرُّ دعاؤها الى الماء وهَرْهَرْتُ بالغنم اذا دعوتها والهُرارُ داءٌ يأخذ الابل مثل الوَرَم بين الجلد واللحم قال غَيْلانُ بن حُرَيْث

فالأَبكَن فيها هُرارٌ فانّنى * بِسَلِّ يَمانيها الى الحَوْل خائف

أى خائف سَلَّا والباء زائدة تقول منه هُرَّت الابل تُهَرُّ هَرًّا وبعير مَهْرُورٌ وأصابه الهُرارُ وناقة مَهْرُورَةٌ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القَسْرى

ولا يُصادفْنَ الّا آجِنًا كَدِرًا * ولا يُهَرُّ بِهِ منهن مُبْتَقِل

قوله به أى بالماء يعنى أنه مَرِئٌ ليس بالوَبِىء وذكر الابل وهو يريد أصحابها قال ابن سيده وانما هذا مثل يَضْرِبُه يخبر أن الممدوح هنئ العطية وقيل هو داء يأخذها فتَسْلَحُ عنه وقيل الهُرارُ سَلْحُ الابل من أىّ داء كان الكسائىُّ والأُمَوىُّ من أدواء الابل الهُرارُ وهو استطلاق بطونها وقد هُرَّتْ هَرًّا وهُرارًا وهَرَّ سَلْحَهُ وأَرَّهُ استَطْلَقَ حتى مات وهَرَّه هو وأَرَّه أطلقه من بطنه الهمزة فى كل ذلك بدل من الهاء ابن الاعرابى هَرَّ بسلحه وهَكَّ به اذا رمى به وبه هُرارٌ اذا اسْتَطْلَقَ بطنُه حتى يموت والهَرّارانِ نجمان قال ابن سيده الهَرّارانِ النَّسْرُ الواقعُ وقلبُ العقرب قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِىُّ

وساقَ الفَجْرُ هَرّارَيْه حتى * بَدا ضَوْآهما غَبَرًا احْتِمال

وقد يفرد فى الشعر قال أبو النجم يصف امرأة * وسَنَى سُخُونُ مَطْلَعَ الهَرّار * والهَرُّ ضَرْبٌ من زجر الابل وهَرٌّ بلد وموضع قال

فَوَالله لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُه * بِصَحْراء هَرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّياليا

ورأس هَرٍّ موضع فى ساحل فارس يرابط فيه والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِرُ الكثير من الماء واللَّبَن وهو الذى اذا جرى سمعت له هَرْهَرْ وهو حكاية جَرْيِه الازهرى والهُرْهُورُ الكثير من الماء واللبن اذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً وقال

سَلْمُ تَرَى الدّالِىَّ منه أَزْوَرا * اذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أى صوتا عند الحَلْب والهَرُورُ والهُرْهُورُ ما تناثر من حب العُنْقُود زاد الازهرى فى أصل الكَرْم قال اعرابى مررت على جَفْنَةٍ وقد تحرك سُرُوغُها بقُطُوفها فسَقَطت

أهرارُها فأكلت هرهورةٌ فما وقعت ولا طارت قال الاصمعي الجفنة الكرمة والسروغ قضبان الكرم واحدها سرغ رواه بالغين والقطوف العناقيد قال ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار وهرّ يهرّ اذا أكل الهرور وهو ما يتساقط من الكرم وهرهر اذا تعدّى ابن السكيت يقال للناقة الهرمة هرهر وقال النضر الهرهر الناقة التي تلفظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح والجميع الهراهر وقال غيره هي الهرشفة والهردشة أيضا ومن أسماء الحيات القزاز والهرهير ابن الاعرابي هرّ يهرّ اذا ساء خلقه والهرهور ضرب من السفن ويقال للكانونين هما الهراران وهما شيبان وملحان وهرهر بالغنم دعاها الى الماء فقال لها هرهر وقال يعقوب هرهر بالضأن خصها دون المعز والهرهرة حكاية أصوات الهند في الحرب غيره والهرهرة والغرغرة يحكى به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب وهرهر دعا الابل الى الماء وهرهرة الاسد ترديد زئيره وهي التي تسمى الغرغرة والهرهرة الضحك في الباطل ورجل هرهار ضحاك في الباطل الازهري في ترجمة عقر التهرهر صوت الريح تهرهرت وهرهرت واحد قال وأنشد المؤرج

وصرت مملوكا بقاع قرقر * يجري عليك المور بالتهرهر

بالسّمن قنبرة وقنبر * كنت على الايام في تعقّر

أي في صبر وجلادة والله أعلم (هزر) الهزر والبزر شدة الضرب بالخشب هزره هزرا كما يقال هطره وهجه ابن سيده هزره يهزره هزرا بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضربا شديدا الجوهري هزره بالعصا هزرات أي ضربه وفي حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وهو مهزور وهزير والهزر الغمز الشديد هزره يهزره هزرا فيهما ورجل مهزر بكسر الميم وذو هزرات وذو كسرات يغبن في كل شيء قال

الا تدع هزرات لست تاركها * تخلع ثيابك لا ضأن ولا إبل

يقول لا يبقى له ضأن ولا ابل الفراء في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيلات كله الكسل والهزيرة تصغير الهزرة وهي الكسل التام والهزر في البيع التقحم فيه والاغلاء وقد هزرت له في بيعه هزرا أي أغليت له والهازر المشتري المتقحم في البيع ورجل هزر مغبون أحمق يطمع به والهزرة والهزرة الارض الرقيقة والهزر قبيلة من اليمن بيّتوا فقتلوا والهزر موضع قال أبو ذؤيب

لقال الأباعد والشامتو * ن كانوا كليلة أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع وقال بعضهم الهزر عود حيث أهلكوا فيقال كما باد أهل الهزر

قوله هر يهر اذا ساء خلقه بابه سمع وما قبله من باب نصر وضرب كما في القاموس اه مصححه

وقال الاصمعي هي وقعة كانت لهم منكرة ومهزور وادبالحجاز وفي الحديث أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين قال ابن الاثير مهزور وادي بني قريظة بالحجاز قال فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهيزر اسم والهزور الضعيف زعموا (هزبر) الهزبر من أسماء الاسد والهزنبر والهزنبران الحديد السيئ الخلق وقال ابن السكيت رجل هزنبر وهزنبران أي حديد وثاب ابن الاعرابي ناقة هزبرة صلبة وأنشد * هزبرة ذات نسيب أصهبا * (هزمر) الهزمرة الحركة الشديدة وهزمر عنف به (هسر) ابن الاعرابي قال الهسيرة تصغير الهسرة وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله (هشر) الهشر خفة الشيء ورقته ورجل هيشر رخو ضعيف طويل والهيشر والهيشور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة كأنه عنق الرأل قال ذو الرمة يصف فراخ النعام

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

أي مسلوب الورق وقال الراجز

باتت تعشى الحمض بالقصيم * لبابة من همق هيشور

وفي رواية هيشوم وقيل الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كأنه البزر في رأسه والسائفة ما استرق من الرمل غيره الهيشر كنكر البر ينبت في الرمال ابن الاعرابي الهشيرة تصغير الهشرة وهي البطر وفي النوادر شجرة هشور وهشرة وهمور وهمرة اذا كان ورقها يسقط سريعا وقال أبو حنيفة من العشب الهيشر وله ورقة شائكة فيها شوك ضخم وهو يسمق وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل واحدته هيشرة والمهشار من الابل التي تضبع قبلها وتلقح في أول ضربة ولا تمارن والمهشور من الابل المحترق الرئة (هصر) الهصر الكسر هصر الشيء يهصره هصرا جذبه وأماله واهتصره أبو عبيدة هصرت الشيء ووقصته اذا كسرته والهصر عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة وقيل هو عطفك أي شيء كان هصره يهصره هصرا فانهصر واهتصره فاهتصر الجوهري هصرت الغصن وبالغصن اذا أخذت برأسه فأملته اليك وفي الحديث كان اذا ركع هصر ظهره أي ثناه الى الارض وأصل الهصر أن تأخذ برأس عود فتثنيه اليك وتعطفه وفي الحديث لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه أي أضافه وأماله وقال أبو حنيفة الانهصار والاهتصار سقوط

قوله الهزبر من أسماء الخ عبارة القاموس الهزبر كسبحل ودرهم وعلابط الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلب اه كتبه مصححه

قوله لبابة بموحدة فنناة تحتية بينهما ألف كذا بالاصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس لبابة بموحدتين اه مصححه

قوله التي تضبع قبلها أي تشتهي الفحل قبل الابل ووقع في القاموس التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان وقوله ولا تمارن في القاموس ولا تماجن وهما بمعنى واحد فتفطن اه مصححه

الغصن على الارض وأصله فى الشجرة واستعاره أبو ذؤيب فى العرض فقال

وَيْلُ امِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القاعِ من عُشَرٍ * من آل عُجْرَةَ أمسَى جَدُّهُم هَصِرا

التهذيب اهتصرت النخلة اذا ذللت عذوقها وسويتها وقال لبيد

جَعَلَ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به * من الكوافر مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويروى مَكْمُوم أى مُغَطًّى وفى الحديث انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة أى تَهَدَّلَتْ عليه والهَيْصَرُ الأَسَدُ والهَصَّارُ الاسد وأسدٌ هَصُورٌ وهَصَّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهَصِرَةٌ وهَصِرٌ ومُهْتَصِرٌ يكسر ويُمِيلُ من ذلك أنشد ثعلب

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ * عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارا

وفى حديث ابن أُنَيْسٍ كأنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أى الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هَواصِرَ وفى حديث عمرو بن مرة * ودارَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهَواصِرِ * وفى حديث سَطِيح

فربما [...] أَضْحَوْا بمَنْزِلَةٍ * تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ

كذا بياض بالاصل

جمع مِهْصارٍ وهو مِفْعالٌ منه والهَصْرُ شدة الغَمْزِ ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ وهَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْرًا غمزه والهَصْرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره اليك من غير بينونة وأنشد لامرئ القيس

ولمَّا تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ * هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمارِيخَ مَيَّالِ

قوله تنازعنا الحديث أى حدثتنى وحدثتها وأسمحت انقادت وتسهلت بعد صعوبتها وهَصَرْتُ جذبت وأراد بالغصن جسمها وقدها فى تثنيه ولينه كتثنى الغصن وشبه شعرها بشماريخ النخل فى كثرته والتفافه والمُهاصِرِىُّ ضَرْبٌ من البُرُود وفى التهذيب من برود اليمن والهَصْرَةُ والهَصَرَةُ خرزة يُؤَخَّذُ بها الرجال وهاصِرٌ وهَصَّارٌ ومُهاصِرٌ أسماء (هطر) هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُه هَطْرًا قتله بالخشب قال الليث هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْرًا كما يُهَيَّجُ الكلبُ بالخشبة ابن الاعرابى الهَطْرَةُ تذلل الفقير للغنى اذا سأله (هعر) الهَيْعَرَةُ من النساء التى لا تستقر من غير عفة كالعَيْهَرَة والفعل كالفعل وقال الليث هَيْعَرَتِ المرأةُ وتَهَيْعَرَتْ اذا كانت لا تستقر فى مكان قال أبو منصور كأنه عنده مقلوب من العَيْهَرَة لانه جعل معناهما واحدا وترجم الازهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال قال بعضهم الهَيْعُرُونُ الداهية ويقال للعجوز المُسِنَّة هَيْعُرُونٌ سميت بالداهية قال ولا أُحِقُّ الهَيْعُرُونَ ولا أُثْبِتُه ولا أدرى ما صحته (هقر) الهَقُورُ الطويل الضخم الاحمق ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقُورٌ وقَنُورٌ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخَيْبَرِى

ليس بجلحاب ولا هقور * لكنه البهتر وابن البهتر * عض لئيم المنتمى والعنصر

الجلحاب الكثير الهم والبهتر القصير لغة فى البحتر والعض العسر يقال غلق عض اذا كان لا يكاد ينفتح والهقيرة تصغير الهقرة وهو وجع من اوجاع الغنم (هكر) الهكر العجب وقيل الهكر أشد العجب هكر يهكر هكرا وهكرا فهو هكر اشتد عجبه مثال عشق يعشق عشقا وعشقا قال أبو كبير الهذلى

أزهير ويحك للشباب المدبر * والشيب يغشى الرأس غير المقصر

فقد الشباب أبوك الا ذكره * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال اعجب لذلك واهكر أى تعجب أشد العجب والهكر المتعجب وفى حديث عمرو العجوز أقبلت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب وفيه مهكرة أى عجب والهكر الناعس وقد هكرت أى نعست وهكر الرجل هكرا سكر من النوم وقيل اشتد نومه وقيل هو أن يعتريه نعاس فتسترخى عظامه ومفاصله وتهكر تحير وهكر وهكر موضع قال امرؤ القيس * لدى جوذرين أو كبعض دمى هكر * وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم هذا البكر ومن البكر قال الازهرى هكر موضع أودير قال أراه روميا وأنشد بيت امرئ القيس (همر) الهمر الصب غيره الهمر صب الدمع والماء والمطر همر الماء والدمع يهمر همرا صب قال ساعدة بن جؤية

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا لا يريث همورها

وانهمر كهمر فهو هامر ومنهمر سال وهمر الماء والدمع وغيره يهمره همرا صبه والهمرة الدفعة من المطر والهمار السحاب السيال قال

أناخت بهمار الغمام مصرح * يجود بعطلوق من الماء أسحما

وهمر الكلام يهمره همرا أكثر فيه ورجل مهمار كثير الكلام والهمر شدة العدو وهمر الفرس الارض يهمرها همرا واهتمرها وهو شدة ضربه اياها بحوافره وأنشد * عزازة ويهمرن ما انهمر * وهمر ما فى الضرع أى حلبه كله وهمر له من ماله أى أعطاه ورجل همار ومهمار ومهمر أى مهذار يهمر بالكلام وقال يمدح رجلا بالخطابة

قوله الهكر العجب بفتح الهاء وسكون الكاف وفتحها وكسرها والفعل كضرب وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والهكر الناعس بضم الكاف وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

قوله الهمر الصب بابه ضرب ونصر كما فى القاموس

ترِيغُ اليه هوادى الكلامْ * اذا خَطِلَ النَّثْرُ المُهَمِّرُ

الاوهرى الهمّار النمّام قال الازهرى صوابه الهمّاز بالزاى فاما الهمّار فالمكثار والمهمار الذى يهمر عليك الكلام همرا أى يكثر واهتمر الفرس اذا جرى والهمرى الصخابة من النساء والهمرة الدمدمة وقيل الدمدمة بغضب وهمر الغزر الناقة يهمرها همرا جهدها وحكى بعضهم همزها وليس بصحيح والهمر واليهمور من أسماء الرمال قال الشاعر * من الرمال همر يهمور * وقال الشاعر * يهامر السيل ويولى الاخشبا * والهمرة خرزة الحب يستعطف بها الرجال يقال ياهمرة اهمريه وياغمرة اغمريه ان أقبل فسريه وان أدبر فضريه ورجل همر غليظ سمين وبنو همرة بطن وبنو همير بطن منهم (هنر) الهنرة قبة الاذن المليحة لم يحكها غير صاحب العين وقال الازهرى يقال هنرت الثوب بمعنى أنرته أهنيره وهو أن تعلمه قاله اللحيانى (هنبر) الهنبرة الاتان وهى أم الهنبر وأم الهنبر الضبع فى لغة بنى فزارة قال الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن المضرحى

يا قاتل الله صبيانا تجىء بهم * أم الهنبير من زند لها وارى

من كل أعلم مشقوق وتيرته * لم يوف خمسة أشبار بشبار

ويروى ياقبح الله ضبعانا وفى شعره من زندلها حارى والحارى الناقص والوارى السمين والاعلم المشقوق الشفة العليا والوتيرة إطار الشفة وأبو الهنبر الضبعان وقول الشاعر

* ملقين لا يرمون أم الهنبر * الاصمعى هى الضبع وغيره هى الحمارة الاهلية الاصمعى الهنبر مثل الخنصر ولد الضبع والهنبر الجحش ومنه قيل للاتان أم الهنبر ابن سيده هو الهنبر والهنبر الثور والفرس وهو أيضا الاديم الردىء وأنشد ابن الاعرابى

يا فتى ماقتلتم غير دعبو * ب ولا من قوارة الهنبر

قال الهنبر ههنا الاديم وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير رمال مشرفة واحدها نهبورة وهنبورة وقيل فى قوله فيها هنابير مسك وقيل أراد أنابير جمع أنبار قلبت الهمزة هاء وهى كثبان مشرفة أخذ من انتبار الشئ وهو ارتفاعه والانبار من الطعام مأخوذ منه (هنزمر) الهنزمر والهنزمن والهيزمن كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهى أعجمية قال الاعشى * اذا كان هنزمن ورحت مخشما * (هور) هار بالامر هورا أزنه

قوله وأبو الهنبر الخ كزبرج وصنبر وسجل كما فى القاموس اهـ مصححه

وهرت

وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خبر اذا أَزْنَنْتَه أَهُورُه هَوْرًا قال أبو سعيد لا يقال ذلك فى غير الخبر وهارَه بكذا أى ظنه به قال أبو مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه

رَأَى أَنَّنِى لا بالكثير أَهُورُه * ولا هُوَ عَنِّى فى المُواساةِ ظاهِرُ

أَهُورُه أى أظن القليلَ يكفيه يقال هو يُهارُ بكذا أى يُظَنُّ بكذا وقال آخر يصف ابلا

قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها * أَنِّى بشِرْبِ السَّوْءِ لا أَهُورُها

أى لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير ويقال هُرْتُ الرجلَ هَوْرًا اذا غَشَشْتَه وهُرْتُه بالشئ اتَّهَمْتُه به والاسم الهُورَةُ وهارَ الشئَ حَزَرَه وقيل للفزارى ما القطعة من الليل فقال حَزْمَةٌ يَهُورُها أى قطعة يَحْزُرُها وهُرْتُه حملته على الشئ وأردته به وضَرَبَه فَهارَه وهَوَّرَه اذا صرعه وهارَ البناءَ هَوْرًا هَدَمَه وهارَ البناءُ والجُرُفُ يَهُورُ هَوْرًا وهُؤُورًا فهو هائرٌ وهارٌ على القلب وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ الاخيرة على المعاقبة وقد يكون تَفَيْعَلَ كلُّه تَهَدَّمَ وقيل انصدع من خَلْفِه وهو ثابت بَعْدُ فى مكانه فاذا سقط فقد انْهار وتَهَوَّرَ وفى حديث ابن الضبعاء فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بمن عليه يقال هارَ البناءُ يَهُورُ وتَهَوَّرَ اذا سقط وقول بشر بن أبى خازم

بكُلِّ قَرارَةٍ من حيثُ جالَتْ * رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيارُ

قال ابن الاعرابى الانهيار موضع لين يَنْهار سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه وكل ما سقط من أعلى جُرُف أو شفير رَكِيَّةٍ فى أسفلها فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْوَرَ وفى حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ رارًا والمَطِيَّ هارًا الهارُ الساقط الضعيف يقال هُوَ هارٌ وهارٍ وهائرٌ فأما هائرٌ فهو الاصل من هارَ يَهُورُ وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا فى شائِكِ السلاح شاكِ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاضٍ وداعٍ ويروى هارًّا بالتشديد وتَهَوَّرَ الشتاءُ ذهب أشده وأكثره وانكسر بَرْدُه وتَهَوَّرَ الليلُ ذهب وقيل تَهَوَّرَ الليل وَلَّى أكثره وانكسر ظلامه ويقال فى هذا المعنى بعينه تَوَهَّرَ الليل والشتاء وتَوَهَّرَ الليل اذا تَهَوَّرَ وفى الحديث حتى تَهَوَّرَ الليل أى ذهب أكثره الجوهرى ويقال جُرُفٌ هارٍ خفضوه فى موضع الرفع وأرادوا هائرٌ وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى كما قلبوا شائك السلاح الى شاكى السلاح قال ابن برى قول الجوهرى جرف هارٍ فى موضع الرفع وأصله هائرٌ وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى قال هذه العبارة ليست بصحيحة لان المقلوب من هائرٍ وغير المقلوب من الثلاثى وهو من ه و ر ألا ترى ان هائرًا وهاريًا على وزن فاعل وانما أراد الجوهرى أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائرٌ على أربعة أحرف وليس الامر

قوله وهو مقلوب من الثلاثى الخ كذا بالاصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الاولى العكس فتأمل اه مصححه

على ذلك أيضا بل هار على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ألا ترى أنك اذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول رأيت جرفا هاريا فهو على فاعل كما أن قولك رأيت جرفا هائرا هو أيضا على فاعل فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف وهوّرته فتهوّر وانهار أى انهدم والتّهوّر الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة يقال فلان متهوّر وأهتور الشئ هلك ابن الاعرابى الهائر الساقط والراهى المستقيم والهورة الهلكة أبو عمرو والهوروَرة المرأة الهالكة ورجل هار وهار الاخيرة على القلب ضعيف الازهرى رجل هار اذا كان ضعيفا فى أمره وأنشد * ماضى العزيمة لاهار ولا خرل * وخرق هور أى واسع بعيد قال ذوالرمة

هيماء يهماء وخرق أهيم * هور عليه هبوات جثم * للريح وشى فوقه منمنم

وهوّرنا عنّا القيظ وجرمناه وجرّمناه وكبّنناه بمعنى ويقال هرت القوم أهورهم هورا اذا قتلتهم وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجرف قال الهذلى

فاستدبروهم فهاروهم كأنهم * أفناد كبكب ذات الشث والخزم

واهتور اذا هلك ومنه الحديث من أطاع ربه فلا هوارة عليه أى لا هلك وفى الحديث من اتقى الله وقى الهورات يعنى المهالك واحدتها هورة وفى حديث أنس أنه خطب فقال من يتق الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر أى لا ضيعة عليه والهور بحيرة تغيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار والتّهيور ما انهار من الرمل وقيل التّهيور ما اطمأن من الرمل وتيه تيهور شديد ياؤه على هذا معاقبة بعد القلب (هير) هار الجرف والبناء وتهير انهدم وقيل اذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد فى مكانه فقد هار فاذا سقط فقد انهار وتهير وهيرت الجرف فتهير لغة فى هورته ورجل هيار ينهار كما ينهار الرمل قال كثير

فما وجدوا منك الضريبة هدة * هيارا ولا سقط الأليّة أخرما

والهيرة الارض السهلة وهير وهير وهير وهير من أسماء الصبا وكذلك إير وأير وأير وقيل هير وإير من أسماء الشمال والهائر الساقط والراهى المستقيم والهورة الهلكة يقال استهير بالك واقبل وارتجع أى استبدل بها ابلا غيرها واقبل هو افتعل من المقابلة فى البيع المبادلة ومضى هير من الليل أى أقل من نصفه عن ابن الاعرابى وحكى فيه هتر وقد ذكر وهير ورضرب من التمر والذى حكاه أبو حنيفة هيرون بضم النون فان كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولا

والهير

قوله أفناد كبكب جمع فند كحمل وأحمال وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وكبكب جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت اه مصححه

قوله وهير ورضرب الخ بكسر الهاء بضبط الاصل وضبط فى القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الاول لائمة اللغة اه مصححه

والهير الحجر الصلب الاحرا لحجر الهير الصلب ومنه سمى صمغ الطلح يهيرا وقيل هى حجارة أمثال الاكف وقيل هو حجر صغير قال وربما زادوا فيه الالف فقالوا ايهيرى قالوا وهو من أسماء الباطل ابن شميل قيل لابى أسلم ما الثرة اليهيرة الاخلاف فقال الثرة الساهرة العرق تسمع زمير شخبها وأنت من ساعة قال واليهيرة التى يسيل لبنها من كثرته وناقة ساهرة العروق كثيرة اللبن وقال أبو حنيفة اليهير مشدد الصمغة الكبيرة وأنشد * قد ملؤا بطونهم يهيرا * واليهير واليهيرى الماء الكثير وذهب ماله فى اليهيرى أى الباطل أبو الهيثم ذهب صاحبك فى اليهيرى أى فى الباطل شمر ذهب فى اليهير أى فى الريح ويقال للرجل اذا سألته عن شئ فأخطأ ذهبت فى اليهيرى وأين تذهب تذهب فى اليهيرى وأنشد

لما رأت شيخا لها دودرى * فى مثل خيط العهن المعرى
ظلت كأن وجهها يحمرا * تزبد فى الباطل واليهيرى

والدودرى من قولك فرس دريرأى جواد والدليل عليه قوله فى مثل خيط العهن المعرى يريد الخذروف وزعم أبو عبيدة أن اليهيرى الحجارة واليهير الكذب وقولهم أكذب من اليهير هو السراب الليث اليهير اللجاجة والتمادى فى الامر تقول استيهر وأنشد

* وقلبك فى اللهو مستيهر * الفراء يقال قد استيهرت أنكم قد اصطلحتم مثل استيقنت قال أبو تراب سمعت الجعفريين أنا مستوهر بالامر مستيقن السلمى مستيهر واليهير دويبة أعظم من الجرذ تكون فى الصحارى واحدته يهيرة وأنشد

فلاة بها اليهير شقرا كأنها * خصى الخيل قد شدت عليها المسامر

واختلفوا فى تقديرها فقالوا يفعلة وقالوا افيعلة وقالوا فعللة ابن هانئ اليهير شجرة والهير بالتخفيف الحنظل وهو أيضا السم واليهير صمغ الطلح عن أبى عمرو قال سيبويه أما يهير مشدد فالزيادة فيه أولى لانه ليس فى الكلام فعيل وقد نقل ما أوله زيادة ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الاولى هى الزائدة أيضا لان الياء اذا كانت أولا بمنزلة الهمزة وأنشد أبو عمرو فى اليهير صمغ الطلح

أطعمت راعى من اليهير * فظل يعوى حبطا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وهو يفعل لانه ليس فى الكلام فعيل قال ابن برى أسقط الجوهرى ذكر تيهور للرمل الذى ينهار لانه يحتاج فيه الى فضل صنعة من جهة العربية وشاهد تيهور للرمل المنهار قول العجاج

قوله وقلبك الخ صدره كما فى شارح القاموس عن الصاغانى صحا العاشقون وما تقصر اه مصححه

* الى أراط وتقاتيهور * وزنه تفعول والاصل فيه تيهور فقدمت الياء التي هي عين الى موضع الفاء فصار تيهورا فهذا ان جعلت تيهورا من تهير الجرف وان جعلته من تهور كان وزنه فيعولا لا تفعولا ويكون مقلوب العين أيضا الى موضع الفاء والتقدير فيه بعد القلب ويهور ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيقور وأصله ويقور من الوقار كقول العجاج * فان يكن أمسى البلى تيقوري * أي وقاري قال وكثيرا ما تبدل التاء من الواو في نحو تراث وتجاه وتخمة وتقى وتقاة وقد ذكرنا نحن التيهور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره

(فصل الواو) (وأر) وأر الرجل يئره وأرا أفزعه وذعره قال لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأر بها * شعبة الساق اذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا وهو من الآرى ووأر الرجل ألقاه على شر واستوأرت الابل تتابعت على نفار وقيل هو نفارها في السهل وكذلك الغنم والوحش قال أبو زيد اذا نفرت الابل فصعدت الجبل فاذا كان نفارها في السهل قيل استأورت قال هذا كلام بني عقيل قال الشاعر

ضمناعليهم جرتيهم بصادق * من الطعن حتى استأوروا وتبددوا

ابن الاعرابي الوأر الفزع والارة موقد النار وقيل هي النار نفسها والجمع إرات وإرون على ما يطرد في هذا النحو ولا يكسر ووأرها وأرلها وأرا وإرة عمل لها إرة قال أبو حنيفة الوأرة في وزن الوعرة حفرة الملة والجمع وأر مثل وعر ومنهم من يقول أور مثل عور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واوا والارة شحمة السنام والارة أيضا لحم يطبخ في كرش وفي الحديث أهدى لهم إرة أي لحم في كرش ابن الاعرابي الارة النار والارة الحفرة للنار والارة استعار النار وشدتها والارة الخلع وهو أن يغلى اللحم والخل اغلاء ثم يحمل في الاسفار والارة القديد ومنه خبر بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الارة أي القديد قال أبو عمرو وهو الارة والقديد والمشنق والمشرق والمتمر والموحر والمفرند والوشيق ويقال أتينا بارة أي بنار والارة العداوة أيضا وأنشد * لمعالج الشحناء ذي إرة * وقال أبو عبيد الارة الموضع الذي تكون فيه الخبزة قال وهي الملة قال والخبزة هي المليل وأرض وئرة مثل فعلة وهي شديدة الأوار وهو الحر قال وهي مقلوبة الليث يقال من الارة وأرت إرة وهي إرة موؤرة قال وهي مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والجصاصة اذا حفرت حفرة لا يقاد النار يقال وأرتها أرها وأرا وإرة

قوله والموحر والمفرند كذا بالاصل وحرره اه مصححه

التهذيب

قوله وهى مخاض الطين عبارة القاموس محافر الطين كتبه مصححه

التهذيب الوِثارُ المَمْدَدة وهى مخاضُ الطين الذى يُلاطُ به الحِياض قال

بذى وَدَعٍ يَحُلّ بكُلّ وَهْدٍ * رَوايا الماء يَظْلِمُ الوِثارا

(وبر) الوَبَرُ صوف الابل والارانب ونحوها والجمع أَوْبارٌ قال أبو منصور وكذلك وَبَرُ السَّمُور والثعالب والفَنَكِ الواحدة وَبَرَةٌ وقد وَبِرَ البعير بالكسر وجاءَ به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله للنحل فقال شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبار لا القُرَّ تَتَّقِي * ولا الذِّئبَ تَخْشَى وهى بالبَلَدِ المَقْصِي

يقال جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ اذا كان كثير الوَبَرِ وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ وفى الحديث أَحَبُّ الىَّ من أهل الوَبَرِ والمَدَرِ أى أهل البوادى والمُدُن والقُرَى وهو من وَبَرِ الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمَدَرُ جمع مَدَرَة وهى البِنْيَة وبناتُ أَوْبَرٍ ضربٌ من الكَمْأَةِ مُزْغِبٌ قال أبو حنيفة بناتُ أَوْبَرٍ كَمْأَةٌ كأمثال الحصى صِغارٌ يكنَّ فى النقص من واحدة الى عشر وهى رديئة الطعم وهى أول الكمأة وقال مرة هى مثل الكمأة وليست بكمأة وهى صغار الاصمعى يقال للمُزْغِبة من الكمأة بناتُ أَوْبَرَ واحدها ابن أَوْبَرَ وهى الصغار قال أبو زيد بناتُ الأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صغار مُزْغِبةٌ على لون التراب وأنشد الاحمر ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

أى جنيت لك كما قال تعالى واذا كالوهم أو وَزَنُوهم قال الاصمعى وأما قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فانه زاد الالف واللام للضرورة كقول الراجز * باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِها * وقول الآخر * ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبِي * يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا والا فالا عرف ياليت أم الغَمْرِ قال وقد يجوز أن يكون أَوْبَرُ نكرةً فعرّفه باللام كما حكى سيبويه ان عُرْسًا من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم فقال هذا ابن عُرْسٍ مقبلٌ وقال أبو حنيفة يقال ان بنى فلان مثل بَناتِ أَوْبَرَ يظن أن فيهم خيرا ووَبَّرَتِ الارنبُ والثعلب تَوْبِيرًا اذا مشى فى الحُزُونة ليخفى أثره فلا يتبين وفى حديث الشُّورَى رواه الرِّياشِيُّ ان الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لا تُوَبِّرُوا آثارَكُم فتُولِتُوا دِينَكُم وفى حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى لا تَغْمِدُوا السيوفَ عن أعدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكُم التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الاثر قال الزمخشرى هو من تَوْبِير الارنب مَشْيَها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها كأنه نهاهم عن الاخذ فى الامر بالهُوَيْنا قال ويروى بالتاء وهو مذكور فى موضعه رواه شمر لا تُوَتِرُوا آثاركم ذهب به الى الوِتْرِ والثأر والصواب ما رواه الرياشى ألا ترى أنه يقال وَتَرْتُ فلانا أَتِرُه من الوِتْرِ ولا يقال أَوْتَرْتُ التهذيب انما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَّةُ وعَناقُ الارض والارنب ويقال وَبَّرَتِ الارنبُ فى عَدْوِها

اذا جمعت براثنها التعفي أثرها قال أبو منصور والتوبير أن تتبع المكان الذى لا يستبين فيه أثرها وذلك أنها اذا طلبت نظرت الى صلابة من الارض وحزن فوبرت عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته قال أبو زيد انما يوبر من الدواب الارنب وشئ آخر لم تحفظه ووبر الرجل فى منزله اذا أقام حينا فلم يبرح التهذيب فى ترجمة أبر أبرت النخل أصلحته وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث لغات فمن قال أبرت فهى مؤبرة ومن قال وبرت فهى موبورة ومن قال أبرت فهى مأبورة أى ملقحة والوبر بالتسكين دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور والانثى وبرة بالتسكين والجمع وبر ووبور ووبار ووبارة وإبارة قال الجوهرى هى طحلاء اللون لاذنب لها تدجن فى البيوت وبه سمى الرجل وبرة وفى حديث أبى هريرة وبر تحدر من قدوم ضأن الوبر بسكون الباء دويبة كما حليناها حجازية وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له أيضا قال والصحيح الاول وفى حديث مجاهد فى الوبر شاة يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهى تجتر ابن الاعرابى فلان أسمج من مخة الوبر قال والعرب تقول قالت الارنب للوبر وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر فقال لها الوبر أران أران عجز وكتفان وسائرك أكلتان ووبر الرجل تشرد فصار مع الوبر فى التوحش قال جرير

فما فارقت كندة عن تراض * وما وبرت فى شعبى ارتعابا

أبو زيد يقال وبر فلان على فلان الامر أى عماه عليه وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضا

* وما وبرت فى شعبى ارتعابا * قال يقول ما أخفيت أمرك ارتعابا أى اضطرابا وأم الوبر اسم امرأة قال الراعى

بأعلام من كوز فعنز فغرب * مغانى أم الوبر اذ هى ماهيا

وما بالدار وابر أى ما بها أحد قال ابن سيده لا يستعمل الا فى النفى وأنشد غيره

فأبت الى الحى الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

والوبر أنيات ووبار مثل قطام أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى نزال ومنهم من يجريها مجرى سعاد وقد أعرب فى الشعر وأنشد سيبويه للاعشى

ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

قال والقوافى مرفوعة قال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين

قوله من قدوم ضأن كذا ضبط بالاصل بضم القاف وضبط فى النهاية بفتحها ونبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان فانظره اه مصححه

قوله قال الراعى أى يصف نساء وقبله كما فى ياقوت وسرب نساء لو رآهن راهب له ظلة فى قلة ظل رانيا جوامع أنس فى حياء وعفة يصدن الفتى والاشمط المتناهيا بأعلام الخ ومر كوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها اه مصححه

فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس وأنشد

* مثل ما كان بدء أهل وبار * وقال محمد بن اسحق بن يسار وبار بلدة يسكنها النسناس والوبر يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء وقيل انما هو وبر بغير ألف ولام تقول العرب صن وصنبر وأخيهما وبر وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لانهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس وفى حديث أهبان الاسلمى بيناهو يرعى بحرة الوبرة هى بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هى قرية ذات نخيل ووبر ووبرة اسمان ووبرة لص معروف عن ابن الاعرابى **(وتر)** الوتر والوتر الفرد أو مالم يتشفع من العدد وأوتره أى أفذه قال اللحيانى أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو وهى صلاة الوتر والوتر لاهل الحجاز ويقرؤن والشفع والوتر والكسر لتميم وأهل نجد يقرؤن والشفع والوتر وأوتر صلى الوتر وقال اللحيانى أوتر فى الصلاة فعداه بفى وقرأ حمزة والكسائى والوتر بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما لغتان معروفتان وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجته وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الاعداد كلها شفع ووتر كثرت أوقلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا وهو قول عطاء كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا استجمرت فأوتر أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الانسان صلاة الليل فيصلى مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلى فى آخرها ركعة توتر له ما قد صلى وأوتر صلاته وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن وقد قال الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة مفردة ويضيفها الى ما قبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم فى الذحل وقيل هو الذحل عامة قال اللحيانى يفتحون فيقولون وتر وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وترته وترا وترة وكل من أدركته بمكروه فقد وترته والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وفى حديث محمد ابن مسلمة أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس أهل العالية يقولون الوتر فى العدد والوتر فى الذحل قال وتميم تقول وتر بالكسر فى العدد

قوله قال اللحيانى يفتحون الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل قال اللحيانى أهل الحجاز يفتحون الخ يدل عليه ما نقله عن اللحيانى فى أول المادة اه مصححه

والذحل سواء الجوهرى الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذَّحل هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وفى حديث عبد الرحمن فى الشورى لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم قال الازهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا أصبته بوتر وأوترته أوجدته ذلك قال والثأر ههنا العدو لانه موضع الثأر المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم ووترت الرجل أفزعته عن الفراء ووتره حقه وماله نقصه اياه وفى التنزيل العزيز ولن يتركم أعمالكم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص أهله وماله وبقى فردا يقال وترته اذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام مالم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص الى الرجل نصبهما ومن رده الى الاهل والمال رفعهما وذهب الى قوله ولن يتركم أعمالكم يقول لن ينقصكم من ثوابكم شيأ وقال الجوهرى أى لن ينتقصكم فى أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد فى البيت وتقول قد وتره حقه اذا نقصته وأحد القولين قريب من الآخر وفى الحديث اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيأ أى لا ينقصك وفى الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها وقيل أراد بالترة ههنا التبعة الفراء يقال وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا ويقال وتره فى الذحل يتره وترا والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالالف وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية قال ابن شميل معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذحول التى وترتم عليها فى الجاهلية قال ومنه حديث على يصف أبا بكر فأدركت أوتارا ما طلبوا وفى الحديث انها الخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار قال أبو عبيد فى تفسير قوله ولا تقلدوها الأوتار قال غير هذا الوجه أشبه عندى بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الأوتار ههنا أوتار القسى وكانوا يقلدونها أوتار القسى فتختنق فقال لا تقلدوها وروى عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل قال أبو عبيد وبلغنى أن مالك بن أنس قال كانوا

يقلدونها

يقلّدونها أوتار القسيّ لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يُعلمهم أن الأوتار لا تردّ من أمر الله شيأ قال وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عقد لحيته أو تقلّد وترا كانوا يزعمون أن التقلّد بالأوتار يردّ العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتواتر التتابع وقيل هو تتابع الاشياء وبينها فجوات وفترات وقال اللحياني تواترت الابل والقطا وكل شيء اذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مصطفة وقال حميد بن ثور

قرينة سبع ان تواترن مرة * ضربن وصفّت أرؤس وجنوب

وليست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة وقال مرة المتواتر الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست متواترة انما هي متداركة ومتتابعة على ما تقدم ابن الاعرابي ترى يترى اذا تراخى في العمل فعمل شيأ بعد شيء الاصمعي واترت الخبر أتبعت وبين الخبرين هنيهة وقال غيره المواترة المتابعة وأصل هذا كله من الوتر وهو الفرد وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا والمتواتر كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلن وفل اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فل واياه عنى أبو الاسود بقوله

وقافية حذاء سهل رويها * كسرد الصناع ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووتارا تابع وبين كل كتابين فترة قليلة والخبر المتواتر أن يحدثه واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة ومواترة الصوم أن يصوم يوما ويفطر يوما أو يومين ويأتي به وترا قال ولا يراد به المواصلة لان أصله من الوتر وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترا وترا من غير أن تنقطع وناقة مواترة تضع احدى ركبتيها أولا في البروك ثم تضع الاخرى ولا تضعهما معا فتشق على الراكب الاصمعي المواترة من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الاخرى واذا بركت وضعت احدى يديها فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا قليلا والتي لا تواتر تزج بنفسها زجا فتشق على راكبها عند البروك وفي كتاب هشام الى عامله أن أصب لي ناقة مواترة هي التي تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فتشق على راكبها وكان بهشام فتق وفي حديث الدعاء ألف جمعهم وواتر بين ميرهم أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة وجاؤا تترى وتترا أي متواترين التاء مبدلة

قوله فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها الخ كذا بالاصل ولعل الاولى فاذا اطمأنت وقد وضعتهما جميعا تضع الخ وانظر اهـ

من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا انما هو فى أشياء معلومة ألا ترى أنك لا تقول فى وَزير تَزير انما تقيس على ابدال التاء من الواو فى افْتَعل وما تصرف منها اذا كانت فاؤه واوا فان فاءه تقلب تاء وتدغم فى تاء افتعل التى بعدها وذلك نحو اتَّزَنَ وقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تَتْرَى من تتابع الاشياء وبينها فَجَوات وفَتَرات لان بين كل رسولين فَتْرَةً ومن العرب من ينوّنها فيجعل ألفها للالحاق بمنزلة أرْطًى ومِعْزًى ومنهم من لا يصرف يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سَكْرَى وغَضْبَى الازهرى قرأ أبو عمرو وابن كثير تَتْرًى منونة ووقفا بالالف وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير منونة قال الفراء وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لانها بمنزلة تَقْوَى ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلها ألفا كالف الاعراب قال أبو العباس من قرأ تَتْرَى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لان فَعْلَى وفَعْلَى لا ينوّن ونحو ذلك قال الزجاج قال ومن قرأها بالتنوين فمعناه وَتْرًا فأبدل التاء من الواو كما قالوا تَوْلَجٌ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ كما قال العجاج * فان يكن أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى * أراد وَيْقُورى وهو فَيْعُول من الوَقار ومن قرأ تَتْرَى فهو ألف التأنيث قال وتَتْرَى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً وجاءت الخيل تَتْرَى اذا جاءت متقطعة وكذلك الانبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهرى تَتْرَى فيها لغتان تنوّن ولا تنوّن مثل عَلْقًى فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وَتْرَى من الوِتْر وهو الفرد وتَتْرَى أى واحدا بعد واحد ومن نونها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى أى متقطعا وفى حديث أبى هريرة لا بأس أن يُواتِرَ قضاء رمضان أى يُفَرِّقَهُ فيصوم يوما ويُفْطِرَ يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْرًا وِتْرًا والوَتِيرة الطريقة قال ثعلب هى من التَّواتُر أى التتابع وما زال على وَتِيرَة واحدة أى على صفة وفى حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما وَلِيَ قلت لأنظرن اليوم الى عمله فلم يزل على وَتِيرَة واحدة حتى مات أى على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوَتِيرَةُ المداومة على الشئ وهو مأخوذ من التَّواتُر والتتابع والوَتِيرَةُ فى غير هذا الفَتْرَةُ عن الشئ والعمل قال زهير يصف بقرة فى سيرها

نَجَا مُجِدًّا ليس فيه وَتِيرَةٌ * وتَذْبِيبُها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يعنى القَرْنَ ويقال ما فى عمله وَتِيرَةٌ وسَيْرٌ ليست فيه وَتِيرَةٌ أى فتور والوَتِيرَةُ الفَتْرَةُ فى الامر والغَمِيزَةُ والتوانى والوَتِيرَةُ الحَبْسُ والابطاء ووَتَرَةُ الفخذ عَصَبَةٌ بين أسفل الفخذ وبين الصَّفَن والوَتِيرَةُ

والوترة فى الانف صلة ما بين المنخرين وقيل الوترة حرف المنخر وقيل الوتيرة الحاجز بين المنخرين من مقدم الانف دون الغرضوف و يقال للحاجز الذى بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الانف ووترة الانف حجاب ما بين المنخرين وكذلك الوتيرة وفى حديث زيد فى الوترة ثلث الدية هى وترة الانف الحاجزة بين المنخرين اللحيانى الوترة ما بين الارنبة والسبلة وقال الاصمعى حتار كل شئ وتره ابن سيده والوترة والوتيرة غر يضيف فى أعلى الاذن يأخذ من أعلى الصماخ وقال أبو زيد الوتيرة غر يضيف فى جوف الاذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفرع والوترة من الفرس ما بين الارنبة وأعلى الجحفلة والوترتان هنتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس وقيل الوترتان العصبتان بين رؤس العرقوبين الى المأبضين ويقال توتر عصب فرسه والوترة من الذكر العرق الذى فى باطن الحشفة وقال اللحيانى هو الذى بين الذكر والانثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين وبين رؤس العرقوبين والوترة أيضا العصبة التى تضم مخرج روث الفرس الجوهرى والوترة العرق الذى فى باطن الكمرة وهو جليدة ووترة كل شئ حتاره وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه والوترة عقبة المتن وجمعها وتر ووترة اليد ووتيرتها ما بين الاصابع وقال اللحيانى ما بين كل اصبعين وترة فلم يخص اليد دون الرجل والوترة والوتيرة جليدة بين السبابة والابهام والوترة عصبة تحت اللسان والوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن وقيل هى حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمى تكون من وتر ومن خيط فأما قول أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

حامى الحقيقة ماجد * يسمو الى طلب الوتيرة

قال ابن الاعرابى فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة وهو غلط منه انما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم فى الذحل وقال اللحيانى الوتيرة التى يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحلقة والوتيرة قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الارض قال

لقد حبيت نعم الينا بوجهها * منازل ما بين الوتائر والنقع

وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحت بالوتائر ثم بدت * يديها عند جانبها تهيل

ذاحت يعنى ضبعا نبشت عن قبر قتيل وقال الجوهرى ذاحت مشت قال ابن برى ذاحت مرت مرا سريعا قال والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الارض قال وهذا تفسير الاصمعى وقال أبو عمرو الشيبانى الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فرجت بين أصابعها ومعنى بدت يديها أى

فرّقت بين أصابع يديها فحذف المضاف وتهيل تحثو التراب الأصمعي الوتيرة من الأرض ولم يحدّها الجوهري الوتيرة من الأرض الطريقة والوتيرة الأرض البيضاء قال أبو حنيفة الوتير نور الورد واحدته وتيرة والوتيرة الوردة البيضاء والوتيرة الغرّة الصغيرة ابن سيده الوتيرة غرّة الفرس إذا كانت مستديرة فإذا طالت فهي الشادخة قال أبو منصور شبهت غرّة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهري الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهي الدريئة أيضا قال الشاعر يصف فرسا

تباري قرحة مثل الـ * ـوتيرة لم تكن مغدا

المغد النتف أي مغدودة وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوتر شرعة القوس ومعلّقها والجمع أوتار وأوتر القوس جعل لها وترا ووترها ووتّرها شدّ وترها وقال اللحياني وترها وأوترها شدّ وترها وفي المثل إنباض بغير توتير ابن سيده ومن أمثالهم لا تعجل بالإنباض قبل التوتير وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وترها خفيفة علّق عليها وترها والوترة مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي وتوتّر عصبه اشتدّ فصار مثل الوتر وتوتّرت عروقه كذلك كلّ وترة في هذا الباب جمعها وتر وقول ساعدة بن جؤية

فيم نساء الحيّ من وترية * سفنجة كأنها قوس تألب

قيل هجا امرأة نسبها إلى الوتائر وهي مساكن الذين هجا وقيل وترية صلبة كالوتر والوتير موضع قال أسامة الهذلي

ولم يدعوا بين عرض الوتير * وبين المناقب إلا الذئابا

(وثر) وثر الشيء وثرا ووثره وطأه وقد وثر بالضم وثارة أي وطؤ فهو وثير والأنثى وثيرة الوثير الفراش الوطيء وكذلك الوثر بالكسر وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير يقال ما تحته وثر ووثار وشيء وثر ووثر ووثير والاسم الوثار والوثار وفي حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أي أوطأ وألين وامرأة وثيرة العجيزة وطيئتها والجمع وثائر ووثار وقال ابن دريد الوثيرة من النساء الكثيرة اللحم والجمع كالجمع ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة إنها الوثيرة فإذا كانت ضخمة العجز فهي وثيرة العجز أبو زيد الوثارة كثرة الشحم والوثاجة كثرة اللحم قال القطامي

وكأنما اشتمل الضجيع بريطة * لا بل تزيد وثارة ولينا

وفى حديث ابن عمرو عيينة بن حصن ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة والميثرة الثوب الذى تجلل به الثياب فيعلوها والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وهى المواثر والمياثر الاخيرة على المعاقبة وقال ابن جنى لزم البدل فيه كما لزم فى عيد وأعياد التهذيب والميثرة ميثرة السرج والرحل يوطأ آن بها وميثرة الفرس لبدته غير مهموز قال أبو عبيد وأما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير وفى الحديث أنه نهى عن ميثرة الارجوان هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم والارجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال قال ابن الاثير ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج والواثر الذى يأثر أسفل خف البعير أى الواو فيه بدلا من الهمزة فى الاثر والوثر بالفتح ماء الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تلقح ووترها الفحل يثرها وثرا أكثر ضرابها فلم تلقح أبو زيد المسط أن يدخل الرجل اليد فى الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل اياها فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تلقح منه وقال النضر الوثر أن يضربها على غير ضبعة قال والموثورة تضرب فى اليوم الواحد مرارا فلا تلقح وقال بعض العرب أعجب النكاح وثر على وثر أى نكاح على فراش وثير واستوثرت من الشئ أى استكثرت منه مثل استوثنت واستوتحت ابن الاعرابى التواثير الشرط وهم العتلة والفرعة والأملة واحدهم آمل مثل كافر وكفرة ابن سيده والوثر جلد يقد سيورا عرض السير منها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك عن ابن الاعرابى وأنشد

علقتها وهى عليها وثر * حتى اذا ما جعلت فى الخدر * وأتلعت بمثل جيد الوبر

وقال مرة وتلبسه أيضا وهى حائض وقيل الوثر النقبة التى تلبس والمعنيان متقاربان قال وهو الربط أيضا (وجر) الوجر أن توجر ماء أو دواء فى وسط حلق صبى الجوهرى الوجور الدواء يوجر فى وسط الفم ابن سيده الوجور من الدواء فى أى الفم كان وجره وجرا وأوجره وأوجره اياه وأوجره الرمح لا غير طعنه به فى فيه وأصله من ذلك الليث أوجرت فلانا بالرمح اذا طعنته فى صدره وأنشد

أوجرته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

وفى حديث عبد الله بن أُنَيس رضى الله عنه فَوَجَرْتُه بالسيف وَجْرًا أى طعنته قال ابن الاثير من المعروف فى الطعن أَوْجَرْتُه الرمح قال ولعله لغة فيه وتَوَجَّرَ الدواء بلعه شيأ بعد شئ أبو خيرة الرجل اذا شرب الماء كارها فهو التَوَجُّرُ والتَّكارُه والمِجْرُ والمِيجَرَة شبه المُسْعُط يُوجَرُ به الدواء واسم ذلك الدواء الوَجُورُ ابن السكيت الوَجُورُ فى أى الفم كان واللَّدُودُ فى أحد شقيه وقد وَجَرْتُه الوَجُورَ وأَوْجَرْتُه وقال أبو عبيدة أَوْجَرْتُه الماء والرمح والغيظ أَفْعَلْتُ فى هذا كله أبو زيد وَجَرْتُه الدواء وَجْرًا جعلته فى فيه واتَّجَرَ أى تداوى بالوجور وأصله اوتجر والوَجْرُ الخوف وَجِرْتُ منه بالكسر أى خفت وانى منه لأَوْجَرُ مثل لاَوْجَلُ ووَجِرَ من الامر وَجْرًا أشفق وهو أَوْجَرُ ووَجْرٌ والانثى وَجِرَةٌ ولم يقولوا وَجْراءُ فى المؤنث والوَجْرُ مثل الكهف يكون فى الجبل قال تأبط شرا

اذا وَجْرٌ عظيم فيه شيخٌ * من السُّودان يُدْعَى الشَّرَّتَيْن

والوِجارُ والوجار سَرَبُ الضَّبُع وفى المحكم جُحْرُ الضبع والاسد والذئب والثعلب ونحو ذلك والجمع أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال

كلابٌ وجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائط * دُمُوسَ اللَّيالى لا رُواءٌ ولا أَبٌّ

قال ابن سيده ولا أبعد أن تكون الرواية ضباعٌ وجارٍ على انه قد يجوز أن تسمى الضباع كلابا من حيث سَمَّوْا أولادها جِراءً ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت * حتى غال أوسٌ عِيالَها * قال يعنى أكل جِراءَها التهذيب الوِجارُ سَرَبُ الضبع ونحوه اذا حفر فأَمْعَن وفى حديث الحسن لو كنت فى وِجار الضَّبِّ ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن وقال العجاج

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جِرْجارًا * أَمْلَسَ الا الضِّفْدَعَ النَّقَّارَا
يَرْكُضْنَ فى عَرْمَضِه الطَّرارَا * تَخالُ فيه الكوكبَ الزَّهَّارَا
لُؤْلُؤَةً فى الماء أو مِسْمارًا * وخافَتِ الرامِينَ والأَوْجارَا

قال الاوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فاذا مرت بها عرقبتها الواحدة وَجْرَةٌ ووَجِرَةٌ

حتى اذا ما بَلَّتِ الأَغْمارَا * رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الاصْرارَا

يعنى جمع غُمْرٍ وهو حَرٌّ يجدُه فى صدورهن وأراد بالاصرار اصْرارًا العطش وفى حديث على رضى الله عنه وانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّة فى جُحْرِها والضَّبُعِ فى وِجارها هو جُحْرُها الذى تأوى اليه وفى حديث الحجاج جُشِّئْتَ فى مثل وِجارِ الضَّبُعِ قال ابن الاثير قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غَيْثٌ جارُ الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه قال ويشهد لذلك

انه

قوله يدعى الشرتين كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اهـ مصححه

قوله حتى غال أوس الخ صدره
كما خامرت فى حضنها أم عامر
لذى الحبل حتى غال الخ
وسيأتى ذكره فى ع ى ل
اهـ مصححه

انه جاء فى رواية أخرى وجئتك فى ماء يحار الضبع ويستخرجها من وجارها أبو حنيفة الوجاران الجرفان اللذان حفرهما السيل من الوادى ووجرة موضع بين مكة والبصرة قال الاصمعى هى أربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مرتع للوحش وقد أكثرت الشعراء ذكرها . قال الشاعر

تصد وتبدى عن أسيل وتتقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل

(وحر) الوحرة وزغة تكون فى الصحارى أصغر من العظاءة وهى على شكل سام أبرص وفى التهذيب وهى الفسوام أبرص خلقة وجمعها وحر غيره والوحرة ضرب من العظاء وهى صغيرة حمراء تعدو فى الجبابين لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت وهى أخبث العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته ولا يأكله أحد الا دق بطنه وأخذه قىء وربما هلك آكله قال الازهرى وقد رأيت الوحرة فى البادية وخلقتها خلقة الوزغ الا أنها بيضاء منقطة بحمرة وهى قذرة عند العرب لا تأكلها الجوهرى الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلتزق بالارض كالعظاء وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هو بالتحريك ما ذكرناه ووحر الرجل وحرا أكل ما دبت عليه الوحرة أو شربه فأثر فيه سمها ولبن وحر وقعت فيه الوحرة ولحم وحر دبت عليه الوحر قال أبو عمرو الوحرة اذا دبت على اللحم أوحرته وايحارها اياه أن يأخذ آكله القىء والمشى وقال أعرابى من أكل الوحرة فأمه منتحرة بغائط ذى بحرة وامرأة وحرة سوداء دميمة وقيل حمراء والوحرة من الابل القصيرة ابن شميل الوحر أشد الغضب يقال انه لوحر على قال ابن أحمر

* هل فى صدورهم من ظلمنا وحر * الوحر الغيظ والحقد وبلابل الصدر ووساوسه والوحر فى الصدر مثل الغل وفى الحديث الصوم يذهب بوحر الصدور وهو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وفى الحديث من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر قال الكسائى والاصمعى فى قوله وحر صدره الوحر غش الصدر وبلابله ويقال ان أصل هذا من الدويبة التى يقال لها الوحرة شبهت العداوة والغل بها شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوحرة بالارض وفى صدره وحر ووحر أى وغر من غيظ وحقد وقد وحر صدره على يحر وحرا وتوحر أعلى أى وغر فهو وحر وفى صدره وحر بالتسكين أى وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك (ودر) ودر الرجل تودير أوقعه فى مهلكة وقيل هو أن يغريه حتى يتكلف ما يقع منه فى هلكة يكون ذلك فى الصدق والكذب وقيل انما هو ايرادك صاحبك الهلكة ابن شميل تقول ودرت رسولى قبل بلخ اذا بعثته قال الازهرى وسمعت غير واحد يقول للرجل اذا

بجهلهم له ورده ردّا قبيحا وذّر وجهل عنى أى نحّه وبعّده ابن الاعرابى تهوّل فى الامر وتورّط وتودّر بمعنى مال (وذر) الوذرة بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدرة وقيل هى البضعة لاعظم فيها وقيل هى ماقطع من اللحم مجتمعا عرضا بغير طول وفى الحديث فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم والجمع وذر ووذر عن كراع قال ابن سيده فان كان ذلك فوذر اسم جمع لاجمع ووذره وذرا قطعه والوذر بضع اللحم وقد وذرت الوذرة أذرها وذرا اذا بضعتها بضعا ووذرت اللحم توذيرا قطعته وكذلك الجرح اذا شرطته والوذرتان الشفتان عن أبى عبيدة قال أبو حاتم وقد غلط انما الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعضد وذرة كثيرة الوذر وامرأة وذرة رائحتها رائحة الوذر وقيل هى الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابن شامة الوذر وهو سب يكنى به عن القذف وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه رفع اليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر فحده وهو من سباب العرب وذمهم وانما أراد يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرا مختلفة فكنى عنه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لانها تقطع وكذلك اذا قال له يا ابن ذات الرايات ويا ابن ملقى أرحل الركبان ونحوها وقال أبو زيد فى قولهم يا ابن شامة الوذر أرادوا بها القلف وهى كلمة قذف ابن الاعرابى الودفة والوذرة بظارة المرأة وفى الحديث شر النساء الوذرة المذرة وهى التى لا تستحى عند الجماع ابن السكيت يقال ذرذا ودع ذا ولا يقال وذرته ولا ودعته وأما فى الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ولا يقال واذر ولا وادع ولكن تركته فأنا تارك وقال الليث العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضى فلا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله فى الغابر والامر فاذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركا ويقال هو يذره تركا وفى حديث أم زرع انى أخاف أن لا أذره أى أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لان أولادى منه والاسباب التى بينى وبينه وحكم يذر فى التصريف حكم يدع ابن سيده قالوا هو يذره تركا وأماتوا مصدره وماضيه ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو يفعل قال وهذا كله أو جله قيل سيبويه وقوله عز وجل فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث معناه كله الى ولا تشغل قلبك به فانى أجازيه وحكى عن بعضهم لم أذر وراى شاذ وهو شاذ والله أعلم (ورر) الورة الحفيرة ومن كلامهم أرة فى ورة وورور نظره أحده وما كلامه الاورورة اذا كان يسرع فى كلامه الفراء الوروري الضعيف البصر والورّ الورك وقيل الورّة

بالهاء الوَرِكُ ((وزر)) الوَزَرُ المَلْجَأُ وأصل الوَزَرِ الجبل المنيع وكلُّ معقِلٍ وَزَرٌ وفى التنزيل العزيز كَلَّا لَا وَزَرَ قال أبو اسحق الوَزَرُ فى كلام العرب الجبل الذى يُلْتَجَأُ اليه هذا أصله وكل ما الْتَجأْتَ اليه وتحصنت به فهو وَزَرٌ ومعنى الآية لا شئ يعتصم فيه من أمر الله والوِزْرُ الحِمْلُ الثقيل والوِزْرُ الذَّنْبُ لثقله وجمعهما أَوْزارٌ وأَوْزارُ الحرب وغيرها الأَثْقالُ والآلات واحدها وِزْرٌ عن أبى عبيد وقيل لا واحد لها والأَوْزارُ السلاح قال الاعشى

وأَعْدَدْتُ للحرب أَوْزارَها * رماحًا طوالًا وخَيْلًا ذُكُورَا

قال ابن برى صواب انشاده فأعددتَ وفتح التاء لانه يخاطب هَوْذَةَ بن على الحنفى وقبله

ولما لُقِيتَ مع المُخْطِرِينْ * وَجَدْتَ الالهَ عليهم قَدِيرَا

المخطرون الذين جعلوا أهلهم خَطَرًا وأنفسهم اما أن يظفروا أو يظفر بهم ووضعت الحربُ أَوْزارَها أى أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره وفى التنزيل العزيز حتى تَضَعَ الحربُ أَوْزارَها وقيل يعنى أثقال الشهداء لانه عزوجل يُمَحِّصُهم من الذنوب وقال الفراء أوزارها آثامها وشِرْكَها حتى لا يبقى الامُسْلِمٌ أو مُسالم قال والهاء فى أوزارها للحرب وأنت تعنى أوزار أهلها الجوهرى الوِزْرُ الاثم والثِّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ قال ابن الاثير وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم يقال وَزَرَ يَزِرُ اذا حمل ما يُثْقِلُ ظهره من الاشياء المُثْقِلَة ومن الذنوب ووَزَرَ وِزْرًا حمله وفى التنزيل العزيز ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى أى لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحملُ نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نفس أخرى ولكن كلٌّ مَجْزِيٌّ بعمله والآثام تسمى أَوْزارًا لانها أحمال تُثْقِلُ واحدها وِزْرٌ قال الاخفش لا تأثم آثمةٌ باثم أخرى وفى الحديث قد وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال ووَزَرَ وَزْرًا ووِزْرًا ووِزْرَةً أثم عن الزجاج ووُزِرَ الرجلُ رُمِىَ بِوِزْرٍ وفى الحديث ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غيرَ مأجورات أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات وقيل هو على بدل الهمزة من الواو فى أُزِرَ وليس بقياس لان العلة التى من أجلها همزت الواو فى وُزِرَ ليست فى مأزورات الليث رجل مَوْزُورٌ غير مأجور وقد وُزِرَ يُوزَرُ وقد قيل مأزور غير مأجور لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويَزْدَوِجا وقال غيره كأن مأزورا فى الاصل مَوْزُورٌ فبنوه على لفظ مأجور واتَّزَرَ الرجلُ رَكِبَ الوِزْرَ وهو افْتَعَلَ منه تقول منه وَزَرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ فهو موزورٌ وانما قال فى الحديث مأزورات لمكان مأجورات أى غير آثمات ولو أفرد لقال موزورات وهو القياس وانما قال مأزورات للازدواج والوَزِيرُ حَبَأُ المَلِكِ الذى يحمل ثقله ويعينه

برأيه وقد استوزره وحالته الوزارة والوزارة والكسر أعلى ووازره على الامر أعانه وقواه والاصل آزره قال ابن سيده ومن ههنا ذهب بعضهم الى أن الواو في وزير بدل من الهمزة قال أبو العباس ليس بقياس لانه اذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد وفي التنزيل العزيز واجعل لي وزيرا من أهلي قال الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ اليه وقيل قيل لوزير السلطان وزير لانه يزع عن السلطان أثقال ما أسند اليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك الجوهري الوزير المؤازر كالاكيل المؤاكل لانه يحمل عنه وزره أي ثقله وقد استوزر فلان فهو يوازر الامير ويتوزر له وفي حديث السقيفة نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذي يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع ووزرت الشئ أزره وزرا أي حملته ومنه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى أبو عمرو وأوزرت الشئ أحرزته ووزرت فلانا أي غلبته وقال * قد وزرت جلتها أمهارها * التهذيب ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما انك لا تورز حظوظة القوم ويقال قد أوزر الشئ ذهب به واعتبأه ويقال قد استوزره قال واما الاتزار فهو من الوزر ويقال اتزرت وما اتجرت ووزرت أيضا ويقال وازرني فلان على الامر وآزرني والاول أفصح وقال أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزرا يأوي اليه وأوزرت الرجل من الوزر وآزرت من المؤازرة وفعلت منها أزرت أزرا وتأزرت (وشر) وشر الخشبة وشرا بالميشار غير مهموز نشرها لغة في أشرها والمنشار ما وشرت به والوشر لغة في الاشر الجوهري والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها وفي الحديث لعن الله الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التي تأمر من يفعل بها ذلك قال وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة في أشرت (وصر) الوصر السجل وجمعه أوصار والوصيرة الصك كلتاهما فارسية معربة الليث الوصرة معربة وهي الصك وهو الاوصر وأنشد

وما تخذت صراما للمكوث بها * وما انتقيتك الا للوصرات

وروى عن شريح في الحديث ان رجلين احتكما اليه فقال أحدهما ان هذا اشترى مني دارا وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد الي الوصر الوصر بالكسر كتاب الشراء

والاصل

والاصل إصْرٌ سمى إصْراً لان الاصْرَ العهد وسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق قلبت الهمزة واوا وجمع الوِصْر أوصارٌ وقال عدى بن زيد

فأيكُم لم ينَلْه عرفُ نائله * دَثْراً سواماً وفى الأرياف أوصارا

أى أقطعكم وكتب لكم السجلات فى الارياف الجوهرى الوِصْرُ لغة فى الاِصْر وهو العهد كما قالوا إرث وورثٌ وإسادةٌ ووسادةٌ والوِصْرُ الصَّكُّ وكتاب العهد والله أعلم (وضر) الوَضَرُ الدرَنُ والدَّسَم ابن سيده الوَضَر وسَخُ الدسم واللبن وغُسالة السِّقاء والقصعة ونحوهما وأنشد

ان تَرْحَضُوها تَرِدْ أعراضُكم طَبَعًا * أو تتركوها فَسُودٌ ذاتُ أوْضار

ابن الاعرابى يقال للقُنْدورة وَضَرى وقد وَضِرَت القصعةُ توْضَر وضَرًا أى دَسِمَتْ قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

سيُغْنِى أبا الهِنْدِىّ عن وَطْب سالم * أباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْد

مُفَدَّمةٌ قزًّا كأنَّ رقابَها * رقابُ بنات الماء تَفْزَعُ للرَّعْد

الوَطْبُ زِقُّ اللبن وهو فى البيت زِقّ الخمر والمُفَدَّمُ الابريق الذى على فمه فِدامٌ وهو خرقة من قَزّ أو غيره وشبه رقابها فى الاشراف والطول برقاب بنات الماء وهى الغرانيق لانها اذا فزعت نصبت أعناقها ووَضِرَ الاناءُ يَوْضَر وَضَرًا اذا اتسخ فهو وَضِرٌ ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرة والحُمرة والطيب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم به وَضَرًا من صفرة فقال له مَهْيَمْ المعنى أنه رأى به لَطْخًا من خَلُوق أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزوج وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوَضَرُ الاثر من غير الطيب قال والوَضَرُ ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهِناء وغيره الوَضَرُ وفى الحديث فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفة أى دَسَمَها وأثر الطعام فيها وفى حديث أم هانئ رضى الله عنها فسكبْتُ له فى صَحْفة انى لأرى فيها وَضَرَ العجين وامرأة وَضِرةٌ ووَضْرى قال

اذا مَلا بطنَه أَلبانُها حلَبًا * باتت تُغَنِّيه وَضْرى ذاتُ أجراس

أراد ملأ فأبدل للضرورة قال ومثله كثير (وطر) الليث الوَطَرُ كلُّ حاجة كان لصاحبها فيها همة فهى وَطَره قال ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وَطَرى أى حاجتى وجمع الوَطَر أوطارٌ قال الله تعالى فلما قضى زيدٌ منها وَطَرًا قال الزجاج الوَطَرُ فى اللغة والأَرَبُ بمعنى واحد ثم قال قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لك فيها همةٌ فاذا بلغها البالغ قيل قضى

وطره وأربه ولا يبنى منه فعل (وعر) الوعر المكان الحزن ذو الوعورة ضد السهل طريق وعر ووعر ووعير وأوعر وجمع الوعر أوعر قال يصف بحرا * وتارة يسند فى أوعر * والكثير وعور وجمع الوعر والوعير أوعار وقد وعر يوعر ووعر يعر وعرا ووعورة ووعارة ووعورا ووعرا ووعورة ووعارة ويقال رمل وعر ومكان وعر وقد توعر وحكى اللحيانى وعر يعر كوثق يثق وأوعر به الطريق وعر عليه أو أفضى به الى وعر من الارض وجبل وعر بالتسكين وواعر والفعل كالفعل قال الاصمعى لا تقل وعر وأوعر القوم وقعوا فى الوعر وفى حديث أم زرع زوجى لحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى أى غليظ حزن يصعب الصعود اليه شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا اصعب الوصول والمنال قال الازهرى والوعورة تكون غلظا فى الجبل وتكون وعوثة فى الرمل والوعر المكان الصلب والوعر الموضع المخيف الوحش واستوعروا طريقهم رأوه وعرا وتوعر على تعسر أى صار وعرا ووعرته أنا توعيرا والوعورة القلة قال الفرزدق * وقت ثم أدت لا قليلا ولا وعرا * يصف أم تميم لانها ولدت فأنجبت وأكثرت ووعر الشئ وعارة ووعورة قل وأوعره قلله وأوعر الرجل قل ماله ووعر صدره على لغة فى وغر وزعم يعقوب أنها بدل قال لان الغين قد تبدل من العين وقال الازهرى هما لغتان بالعين والغين والوعر المكان الصلب ووعر الرجل ووعره حبسه عن حاجته ووجهته وفلان وعر المعروف أى قليله وأوعره قلله ومطلب وعر يقال قليل وعر ووتح وعرا تباع له قال الازهرى يقال قليل شقن ووتح ووعر وهى الشقونة والوتوحة والوعورة بمعنى واحد وقال الاصمعى شعر معر وعر زمر بمعنى واحد ووعيرة موضع قال كثير عزة

فأمسى يسح الماء فوق وعيرة * له باللوى والواديين حوائر

والأوعار موضع بالسماوة سماوة كلب قال الاخطل

فى عانة رعت الأوعار صيفتها * حتى اذا زهم الاكفال والسرر

(وغر) الوغرة شدة توقد الحر والوغر احتراق الغيظ ومنه قيل فى صدره على وغر بالتسكين أى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ والمصدر بالتحريك ويقال وغر صدره عليه يغر وغرا ووغر يغر اذا امتلأ غيظا وحقدا وقيل هو أن يحترق من شدة الغيظ و يقال ذهب وغر صدره ووغم صدره أى ذهب ما فيه من الغل والعداوة ولقيته فى وغرة الهاجرة وهو حين توسط الشمس السماء وقوله فى حديث الافك فأتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس

قوله وقد وعر الخ حاصله أنه من باب كرم ووعد وولع كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله قال الاصمعى لا تقل الخ نقله الجوهرى عن الاصمعى أيضا قال فى القاموس وقول الجوهرى ولا تقل وعر ليس بشئ اهـ ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة اهـ مصححه

قوله الوغرة شدة الخ وبابه وعد ووجل كما فى القاموس اهـ مصححه

السماء

السماء يقال وغرت الهاجرة وغراً أي رمضت واشتد حرها ويقال نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا وأوغر الرجل دخل في ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل في وقت الظهر وروي في الحديث فأتينا الجيش مُغَوِّرين وأوغر القوم دخلوا في الوغرة والوَغْر والوَغَر الحقد والذحل وأصله من ذلك وقد وَغِرَ صدره يَوْغَر وَغَراً ووَغَر يَغِرُ وَغْراً فيهما قال ويَوْغَرُ أكثر وأوغره هو واوغر الصدر على وفي الحديث الهدية تذهب وَغَر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوَغْرة وشدة الحر ومنه حديث مازن رضي الله عنه * ما في القلوب عليكم فاعلموا وَغَر * وفي حديث المغيرة واغرة الضمير وقيل الوَغَر تجرع الغيظ والحقد والتوغير الاغراء بالحقد أنشد سيبويه للفرزدق

دست رسولاً بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدوراً ذات توغير

وأوغرت صدره على فلان أي أحميته من الغيظ والوَغِير لحم يشوى على الرمضاء والوَغِير اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب والمستوغر بن ربيعة الشاعر المعروف منه سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت

ينش الماء في الربلات منها * نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات جمع رَبْلة ورَبَلة وهي باطن الفخذ والرضف حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد وقيل الوَغِير اللبن يغلى ويطبخ الجوهري الوَغِيرة اللبن يسخن بالحجارة المحماة وكذلك الوغير ابن سيده والوَغِيرة اللبن وحده محضاً يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن وقد أوغره وكذلك التوغير قال الشاعر

فسائل مراداً عن ثلاثة فتية * وعن أثر ما أبقى الصريح الموغر

والايغار أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه وقد أوغر الماء ايغاراً اذا أحرقه حتى غلا ومنه المثل كرهت الخنازير الحميم الموغر وذلك لان قوماً من النصارى كانوا يسمطون الخنزير حياً ثم يشوونه قال الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

ووغر الجيش صوتهم وجلبتهم قال ابن مقبل

في ظهر مرت عساقيل السراب به * كأن وغر قطاه وغر حادينا

المرت القفر الذي لا نبات له وعساقيل السراب قطعه واحدها عسقول شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين والالف في آخره للاطلاق وقال الراجز

كأنما زهاؤه لمن جهر * ليل ورز وغره اذا وغر

الوَغْرُ الصوت ووَغَرُهم كوَغْرهم ولم يحك ابن الاعرابى فى وَغْر الجيش الا الاسكان فقط وصرح بأن الفتح لا يجوز والايغارُ المستعمل فى باب الخراج قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا غيره يقال أوْغَرَ العاملُ الخراجَ أى استوفاه وفى التهذيب وغَرَ ويقال الايغار أن يُوغِرَ الملكُ لرجل الارض يجعلها له من غير خراج قال وقد يسمى ضمانُ الخراج إيغارا وهى لفظة مولدة وقيل الايغار أن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه فى بلد ويحوّلَ مثله الى بلد آخر فيكون ساقطا عن الاول وراجعا الى بيت المال وقيل سمى الايغارَ لانه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم وأوْغَرْتُ صدرَه أى أوقدته من الغيظ وأحميته أبو سعيد أوغَرْتُ فلانا الى كذا أى ألجأته وأنشد

وتطاولَتْ بك هِمَّةٌ محطوطةٌ * قد أوْغَرَتْكَ الى صِبًا ومُجُون

أى ألجأتك الى الصبا قال واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدى الرجل خراجه الى السلطان الاكبر فرارا من العمال يقال أوْغَرَ الرجلُ خَراجَه اذا فعل ذلك قال ابن سيده وهو بالواو لوجود أوْغَرَ وعدم أيغَرَ والله تعالى أعلم (وفر) الوَفْرُ من المال والمتاع الكثيرُ الواسعُ وقيل هو العامُّ من كل شئ والجمع وُفُورٌ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً وفى حديث على رضى الله عنه ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْرًا الوَفْرُ المال الكثير وفى التهذيب المال الكثير الوافر الذى لم ينقص منه شئ وهو موفور وقد وَفَرْناه فِرَةً قال والمستعمل فى التعدى وَفَّرْناه تَوْفيرًا وفى الحديث الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ أى لا يُكْثِرُه من الوافر الكثير يقال وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه وأرض وَفْراءُ فى نباتها فِرَةٌ وهذه أرض فى نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أيضا أى وُفُورٌ لم تُرْعَ والوَفْراءُ الارضُ التى لم يُنْقَصْ من نبتها قال الاعشى

عرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها * كأَحْقَبَ بالوَفْراء جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة الشديدة من النوق والغَرْضُ للرَّحْل بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تَضْمُر فى سيرها وكلالها فَيَقْلَقَ غَرْضُها ويقال انها العظم جوفها تستوفى الغَرْضَ والاحقب الحمار الذى بموضع الحَقَب منه بياض وانما تشبه الناقة بالبعير لصلابته ولهذا يقال فيها عَيْرانة والجأب الغليظ ومكدّم مُعَضَّض أى كَدَّمَتْه الحمير وهو يطردها عن عانته ووَفَّرَ عليه حقه تَوْفيرًا واستوفَرَه أى استوفاه وتَوَفَّرَ عليه أى رَعَى حُرُماتِه ويقال هم مُتوافِرونَ أى هم كثير ووَفَرَ الشئُ وَفْرًا وفِرَةً ووَفَرَه كثره وكذلك وَفَرَه مالَه وَفْرًا وفِرَةً ووَفَرَه جعله وافرًا ووَفَرَه عرضه ووَفَّرَه له لم يَشْتِمْه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم يَنْقُصْه بشتم قال

أكـنى

ألكني وفرًا لابن الغَرِيرة عِرضه * الى خالد من آل سلمى بن جَنْدَل

ووفَر عِرضه ووفَر وُفورًا كرم ولم يُبتذَل قال وهو من الاوّل وفي التنزيل العزيز جزاءً موفورا هو من وفَرته أفِره وَفْرًا وفِرَةً وهذا متعدّ واللازم قولك وفَر المالُ يفِر وُفورًا وهو وافر وسقاءٌ أوفَر وهو الذي لم ينقص من أديمه شئ والموفور الشئ التام ووفَرت الشئ وَفْرًا وقولهم توفَر وتُحمَد من قولك وفَرته عرضه وماله قال الفراء اذا عُرِض عليك الشئ تقول توفَر وتُحمَد ولا تقل تُوتَر يُضرَب هذا المثل للرجل تعطيه الشئ فيردّه عليك من غير تسخط وقول الراجز

كأنها من بُدُنٍ وإيفارْ * دبّت عليها ذَرِباتُ الأنبارْ

انما هو من الوفور والتمام يقول كأنما أوفرها الراعي دبّت عليها الانبار وبرى واستيفار والمعنى واحد وبروى وإيغار من أوغر العاملُ الخراجَ أي استوفاه وبروى بالقاف من أوقره أي أثقله ووفَر الشئ أكمله ووفَر الثوبَ قطعه وافرًا وكذلك السقاء اذا لم يقطع من أديمه فضلٌ ومزادة وفراءُ وافرة الجلد تامة لم ينقص من أديمها شئ وسقاءٌ أوفَر قال ذو الرمة

وفراءَ غرفيةٍ أثأى خوارزُها * مُشَلشَلٍ ضيّعته بينها الكُتَب

والوفراء أيضا الملأى الموفرة الملء وتوفر فلانٌ على فلان ببره ووفَر الله حظه من كذا أي أسبغه والموفورُ في العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول أبي اسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وان كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة قال وانما سميت موفورة لان أوتادها توفرت وأذنٌ وفراء تخمةُ الشحمة عظيمة وقول الشاعر وابعث يسارًا الى وفْر مُدَمّعة * واجدح اليها معناه أنه لم يُعطوا منها الديات فهي موفورة يقول له أنت راع ووفَره عطاءه اذا ردّه عليه وهو راض أو مستقل له والوَفْرة الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الاذنين من الشعر والجمع وِفار قال كثير عزة

كأنّ وفارَ القوم تحت رحالها * اذا حُسِرت عنها العمائمُ عُنصُل

وقيل الوفرة أعظم من الجُمّة قال ابن سيده وهذا غلط انما هي وفرة ثم جُمّة ثم لِمّة والوفرة ما جاوز شحمة الاذنين واللِّمّة ما ألمّ بالمنكبين التهذيب والوفرة الجمة من الشعر اذا بلغت الاذنين وقد وفّرها صاحبها وفلان موفَّر الشعر وقيل الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وفي حديث أبي رِمْثة انطلقتُ مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردعٌ من حِنّاء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن والوافرة ألية الكبش اذا عظمت وقيل هي كل

قوله وهو من الاوّل لعل المراد انه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده حرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة قبله
ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب
والسرب بالتحريك وككتف السائل وقوله مشلشل أي مقطر نعت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف خروق الخرز وأثأى خرم والخوارز جمع خارزة فتفطن اه مصححه

شحمة مستطيلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

وعلّمنا الصبرَ آباؤُنا * وخُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوافِرَه

الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافر ضَرْبٌ من العَرُوض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين أو مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمى هذا الشطر وافرا لان أجزاءه موفرة له وفُورُ أجزاء الكامل غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل (وقر) الوَقْرُ ثِقَلٌ فى الاذن بالفتح وقيل هو أن يذهب السمع كله والثِّقَلُ أخَفُّ من ذلك وقد وَقِرَتْ أذنه بالكسر تَوْقَرُ وَقْراً أى صَمَّتْ ووَقَرَتْ وَقْراً قال الجوهرى قياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وهو موقور ووَقَرَها الله يَقِرُها وَقْراً ابن السكيت يقال منه وُقِرَتْ أذُنُه على مالم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْراً بالسكون فهى موقورة ويقال اللهم قِرْ أذُنَه قال الله تعالى وفى آذاننا وَقْرٌ وفى حديث على عليه السلام تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَةِ هى المرّة من الوَقْرِ بفتح الواو ثِقَلُ السمع والوِقْرُ بالكسر الثِّقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس يقال جاء يحمل وِقْرَه وقيل الوِقْرُ الحِمْلُ الثقيل وعَمَّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقارٌ وقد أوقَرَ بعيرَه وأوقَرَ الدابةَ إيقارا وقِرَةً شديدةً الاخيرة شاذة ودابةٌ وَقْرَى مُوقَرَةٌ قال النابغة الجعدى

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عَضَّ حِنْوُها * بغاربها حتى أراد ليَجْزَلا

قال ابن سيده أرى وَقْرَى مصدرا على فَعْلَى كحَلْقَى وعَقْرَى وأراد حُلَّ عن ذات وَقْرَى فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وأكثر ما استعمل الوِقْرُ فى حمل البغل والحمار والوَسْقُ فى حمل البعير وفى حديث عمر والمجوس فألقَوا وِقْرَ بَغْلٍ أو بغلين من الوَرِق الوِقْرُ بكسر الواو الحِمْلُ يريد حمل بغل أو حملين أخِلَّةً من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليُمَكَّنوا من عادتهم فى الزَّمْزَمَة ومنه الحديث لعله أوقَرَ راحلته ذهبا أى حَمَّلها وِقْراً ورجل مُوقَرٌ ذو وِقْرٍ انشد ثعلب

لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منكما * كأنكما بى مُوقَرانِ من الخَمْر

وامرأة مُوقَرَةٌ ذات وِقْرٍ الفراء امرأة مُوقَرَةٌ بفتح القاف اذا حملت حملا ثقيلا وأوقَرَتِ النخلةُ أى كَثُرَ حَمْلُها ونخلةٌ مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ومُوقَرَةٌ ومُوقَرٌ ومِيقارٌ قال

من كلِّ بائنة تَبِينُ عُذُوقُها * منها وحاضنة لها ميقار

قال الجوهرى نخلة مُوقَرٌ على غير القياس لان الفعل ليس للنخلة وانما قيل مُوقِر بكسر القاف على قياس قولك امرأة حامل لان حمل الشجر مشبه بحمل النساء فأما موقر بالفتح فشاذ قد روى فى قول لبيد يصف نخلا

قوله وقد وقرت الخ بابه وجل ووعد وكعنى كما فى القاموس اه مصححه

عَصَبٌ كوارعُ فى خليجٍ مُحَلَّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِر وأما قول قُطْبَة بن الخضراء من بنى القين

لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سِتارٍ * مع الاشراق كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده ما أدرى ما واحده قال ولعله قَدَّر نخلة واقِرًا أو وَقِيرًا فجاء به عليه واسْتَوْقَرَ وقره طعاما أخذه واسْتَوْقَرَ اذا حمل حملا ثقيلا واسْتَوْقَرَت الابل سمنت وحملت الشُّحوم قال

كأنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ * دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل فالحاملات وِقْرًا يعنى السحاب يحمل الماء الذى أَوْقَرها والوَقار الحلم والرَّزانة وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا ووَقارَةً ووُقُورًا وتَوَقَّرَ واتَّقَرَ تَرَزَّنَ وفى الحديث لم يَسْبِقْكُم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئ وَقَرَ فى القلب وفى رواية لسرٍّ وَقَرَ فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوَقار والحلم والرزانة وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا والتَّيْقُور فَيْعُول منه وقيل لغة فى التَّوْقِير قال والتيقور الوَقارُ وأصله وَيْقُور قلبت الواو تاء قال العجاج * فان يكن أمسى البِلَى تَيْقُورى * أى أمسى وَقارى ويروى * فان أكن أُمْسِى البِلَى تَيْقُورى * وفى يكن على هذا ضمير الشأن والحديث والتاء فيه مبدلة من واو قيل كان فى الاصل وَيْقُورًا فابدل الواو تاء حمله على فَيْعُول ويقال حمله على تفعول مثل التَّذْنُوب ونحوه فكره الواو مع الواو فابدلها تاء لئلا يشتبه بِفَوْعُول فيخالف البناء ألا ترى انهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا اتَّرُوزُ ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ ووَقَرٌ[٣] قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

هذا أوانُ الجِدِّ اذ جَدَّ عُمَرْ * وصَرَّحَ ابن مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ

منها

بكُلِّ أخلاق الشُّجاع قد مَهَرْ * ثَبْتٌ اذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ

قوله ثبت أى هو ثبت الجنان فى الحرب وموضع الخوف ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ فهو وَقُورٌ ووَقِرَ يوقَر ومرة وَقُور ووَقِرٌ وقر اجلس وقوله تعالى وَقِرْنَ فى بيوتكن قيل هو من الوَقار وقيل هو من الجلوس وقد قلنا انه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويَقَرُّ وعللناه فى موضعه من المضاعف الاصمعى يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا اذا سكن قال الازهرى والأمر قِرْ ومنه قوله تعالى وقِرْنَ فى بيوتكن قال ووَقِرَ يوقَر والامر منه أوْقَرْ وقرئ وقَرْنَ بالفتح فهذا من القَرار كأنه يريد اقْرَرْنَ فحذف الراء الاولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ويستغنى عن الالف بحركة ما بعدها ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضا أن يكون من اقْرِرْنَ بكسر الراء على هذا كما قرئ فَظَلْتُم تفكهون بفتح الظاء وكسرها وهو من

(٣) قوله ووقر فى القاموس أنه بضم القاف كندس وقوله ثبت اذا ما صيح الخ استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل اذا ثبت يقر وقارا وقرة فهو وقور قال العجاج * ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر * فحرر كتبه مصححه

شواذ التخفيف ووقَّر الرجلَ بجّله وتعزّروه وتوقّروه والتوقير التعظيم والترزين التهذيب
وأما قوله تعالى مالكم لاترجون لله وقاراً فان الفراء قال مالكم لاتخافون لله عظمة ووقَّرت الرجل
اذا عظمته وفى التنزيل العزيز وتعزروه وتوقروه والوقار السكينة والوداعة ورجل وَقُورٌ
ووَقَار ومتوقّر ذو حلم ورزانة ووقّر الدابة سكّنها قال

يكاد ينسلُّ من التصدير * على مُدالاتى والتوقير

والوقر الصدع فى الساق والوقر والوقرة كالوكتة أو الهزمة تكون فى الحجر أو العين أو الحافر أو العظم
والوقرة أعظم من الوكتة الجوهرى الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره فينكبه تقول منه وقرت
الدابة بالكسر وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله قال العجاج * وأبا جمت نسوره الأوقارا *
ويقال فى الصبر على المصيبة كانت وقرة فى صخرة يعنى ثلمة وهزمة أى انه احتمل المصيبة ولم تؤثر
فيه الامثل تلك الهزمة فى الصخرة ابن سيده وقد وقر العظم وقراً فهو موقور ووقير ورجل وقير
به وقرة فى عظمه أى هزمة أنشد ابن الاعرابى

حياء لنفسى أن ارى متخشعا * لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر أى لخطب شديد ابقى فى حالة كالوقرة فى العظم الاصمعى يقال ضربه ضربة وقرت
فى عظمه أى هزمت وكلمته كلمة وقرت فى أذنه أى ثبتت والوقرة تصيب الحافر وهى أن تهزم العظم
والوقر فى العظم شئ من الكسر وهو الهزم وربما كسرت يد الرجل أو رجله اذا كان بها وقر ثم
تجبر فهو أصلب لها والوقر لايزال واهنا أبدا ووقرت العظم أقره وقرا صدعته قال الاعشى

ياذهر قد أكثرت فجعتنا * بسراتنا ووقرت فى العظم

والوقير والوقيرة النقرة العظيمة فى الصخرة تمسك الماء وفى التهذيب النقرة فى الصخرة العظيمة
تمسك الماء وفى الصحاح نقرة فى الجبل عظيمة وفى الحديث التعلم فى الصبا كالوقرة فى الحجر الوقرة
النقرة فى الصخرة أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر ابن سيده ترك فلان قرة أى
عيالا وانه عليه لقرة أى عيال وما على منك قرة أى ثقل قال

لما رأت حليلتى عينيه * ولمتى كأنها حليه

تقول هذا قرة عليه * بالتنى بالبحر أو بليه

والقرة والوقير الصغار من الشاء وقيل القرة الشاء والمال والوقير الغنم وفى المحكم الضخم من

الغنم

الغنم قال اللحيانى زعموا أنها خمسمائة وقيل هى الغنم عامة وبه فسر ابن الاعرابى قول جرير

كأنَّ سَليطًا فى جَواشنها الحَصى * اذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْن وَقيرُها

وقيل هى غنم أهل السواد وقيل اذا كان فيها كلابها ورعاؤها فهى وَقير قال ذوالرمة يصف بقرة الوحش

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ ليستْ بنَعْجَة * يُدَمِّنُ أَجوافَ المِياه وَقيرُها

وكذلك القِرَةُ والهاء عوض الواو وقال الاغلب العجلى

ما إنْ رأينا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرمادى دخلت على الاصمعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت يا أبا سعيد ما الوَقير فأجابنى بضعف صوت فقال الوَقيرُ الغنم بكلبها وحمارها وراعيها الا يكون وَقيرا الا كذلك وفى حديث طَهْفَةَ ووَقيرٌ كثيرُ الرَّسَلِ الوَقيرُ الغَنَمُ وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرُّعاةُ جميعا أى أنها كثيرة الإرسال فى المَرْعَى والوَقَرِىُّ راعى الوَقير نسب على غير قياس قال الكميت

ولا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّة * يُجاوِبُ فيها الثُّؤاجُ اليُعارا

ويروى ولا قَرَوِيِّينَ نسبة الى القرية التى هى المصر التهذيب والوَقيرُ الجماعة من الناس وغيرهم ورجل مُوَقَّرٌ أى مُجَرَّب ورجل مُوَقَّر اذا وَقَّرَتْه الأُمور واستمر عليها وقد وَقَّرَتْنى الاسفار أى صلبتنى ومَرَّنَتْنى عليها قال ساعدة الهذلى يصف شهدة

أُتيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ * أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها النحل مكزم قصير حُزَنٌ من الارض واحدتها حُزَنَةٌ وفقير وَقير جعل آخره عمادًا لأَوَّله ويقال يعنى به ذِلَّته ومَهانته كما أن الوقير صغار الشاء قال أبو النجم * نَبْحَ كلابِ الشاءِ عن وَقيرِها * وقال ابن سيده يُشَبَّه بصغار الشاء فى مَهانته وقيل هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أى أثقله وقيل هو من الوَقْر الذى هو الكسر وقيل هو اتباع وفى صدره وَقْرٌ عليك بسكون القاف عن اللحيانى والمعروف وَغْرٌ الاصمعى بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أى ضِغْنٌ وعداوة وواقِرَةُ والوَقيرُ موضعان قال أبو ذؤيب

فانك حَقًّا أىَّ نَظْرَة عاشِق * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونَها ووَقيرُ

والمُوَقَّرُ موضع بالشام قال جرير

أشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَق خَزْيَةً * وتلك الوُفودُ النازلونَ المُوَقَّرا

(وكر) وَكَرَ الطائرُ عُشَّه ابن سيده الوَكْرُ عُشُّ الطائر وان لم يكن فيه وفى التهذيب موضع

الطائر الذى يبيض فيه ويفرخ وهو الخروق فى الحيطان والشجر والجمع القليل أوكر وأوكار

قال ان فراخا كفراخ الاوكر * تركتهم كبيرهم كالاصغر

وقال *من دونه لعتاق الطير أوكار* والكثير وكور ووكر وهى الوكرة الاصمعى الوكر والوكن جميعا المكان الذى يدخل فيه الطائر وقد وكن يكن وكنا قال أبو يوسف وسمعت أبا عمرو يقول الوكر العش حيثما كان فى جبل أو شجر ووكر الطائر يكر وكرا ووكورا أتى الوكر ودخل وكره ووكر الاناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا ووكره توكيرا كلاهما ملأه ووكر فلان بطنه وأوكره ملأه وتوكر الصبى امتلأ بطنه وتوكر الطائر امتلأت حوصلته وقال الاحمر وكرته ووركته وركا قال الاصمعى شرب حتى توكر وحتى تضلع والوكرة والوكيرة الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو اليه وقد وكر لهم توكيرا الفراء قال الوكيرة تعملها المرأة فى الجهاز قال وربما سمعتهم يقولون التوكير والتوكير اتخاذ الوكيرة وهى طعام البناء والتوكير الاطعام والوكر والوكرى ضرب من العدو وقيل هو العدو الذى كأنه ينزو أبو عبيد هو يعدو الوكرى أى يسرع وأنشد غيره لحميد بن ثور

اذا الجمل الربعى عارض أمه * عدت وكرى حتى تحن الفراقد

والوكار العداء وناقة وكرى سريعة وقيل الوكرى من الابل القصيرة اللحيمة الشديدة الاسر وقد وكرت فيهما ووكر الظبى وكرا وثب ووكرت الناقة تكر وكرا اذا عدت الوكرى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس وقوله فى الحديث انه نهى عن المواكرة قال هى المخابرة وأصله الهمز من الاكرة وهى الحفرة (وهر) توهر الليل والشتاء كتهور وتوهر الرمل كتهور أيضا والوهر توهج وقع الشمس على الارض حتى ترى له اضطرابا كالبخار يمانية ولهب واهر ساطع وتوهرت الرجل فى الكلام وتوعرته اذا اضطررته الى ما بقى به متحيرا ويقال وهر فلان فلانا اذا أوقعه فيما لا مخرج له منه ووهران اسم رجل وهو أبو بطن

قوله ويقال وهر فلان الخ ويقال أيضا وهره كوعده كما فى القاموس اهـ مصححه

(فصل الياء) (يبر) يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين وفيه لغتان يبرون فى الرفع وفى الجر والنصب يبرين لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى اعرابه كاعرابه وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه كقول أبى النجم

* يبرى لها من أيمن وأشمل * يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون وليس لك أن تقول

ان يَبْرِين من بَرَيْتُ القلم ويَبْرُونَ من بُرَوتُه ويكون العلم منقولا منهما فقد حكى أبو زيد بريت القلم وبروته قال ولهذا نظائر كقَنَيْتُ وقَنَوْتُ وكَنَيْتُ وكَنَوْتُ فيكون يَبْرُونَ على هذا كَيَكْنُونَ من قولك هُنَّ يَكْنُونَ ويَبْرِين كَيَكْنِين من قولك هُنَّ يَكْنِينَ وانما منعك أن تحمل يَبْرِينَ ويَبْرُونَ على بَرَيْتُ وبَرَوْتُ أن العرب قالت هذه يَبْرِينُ فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أحد من العرب ألا ترى انك لو سميت رجلا يَغْزُونَ فيمن جعل النون علامة الجمع لقلت هذا يَغْزُونَ قال فدل ماذكرناه على أن الباء والواو فى يَبْرِينَ ويَبْرُونَ ليستا لامين وانما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ وفَلَسْطُونَ واذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضا فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كانه يَبْرُ ويَبْرُ واذا كانت ثلاثة فالباء فيها أصل لا زائدة لان الباء اذا طرحتها من الاسم فبقى منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة على ما أحكمه سيبويه فى باب علل ما تجعله زائدا من حروف الزوائد يدلك على أن ياء يَبْرِين ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ولم نجد لذلك فى كلامهم البتة فأما قولهم أَعْصُر ويَعْصُر اسم رجل فليس مسمى بالفعل وانما سمى بأَعْصُر جمع عَصْر الذى هو الدهر وانما سمى به لقوله أنشده أبو زيد

أَخُلَيْدُ انَّ أَباكِ غَيَّرَ رأسَه * مَرُّ الليالى واختلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك فى الجمع لان همزته ليست للمضارعة وانما هى لصيغة الجمع والله تعالى أعلم (بجر) المِيجار الصَّوْلَجانُ (برر) البَرُّ مصدر قولهم حَجَرٌ أَبَرُّ أى صُلْدٌ صُلْب الليث البَرَرُ مصدر الأَبَرّ يقال صخرة بَرَّاءُ وحَجَرٌ أَبَرُّ وفى حديث لقمان عليه السلام انه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحجر الأَبَرّ قال العجاج يصف الغيث

وان أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ * سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعْنَ الأَبَرّ

قال أبو عمرو الأَبَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة وقال بعده

من الصفا القاسى ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهسن الغدر أى يَدَعْنَ الجرفة وما تعادى من الارض دَهاسًا وقال بعده

من سَهْلِه ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ يعنى الخيل وضربها الارضَ العزازَ بحوافرها والجمع بُرٌّ وحَجَرٌ بارٌّ وأَبَرُّ على مثال الأصم شديد صلب بَرَّ يَبَرُّ بَرًّا وصخرة بَرَّاءُ وقال الاحمر الهَبِيرُ الصلب وحارٌّ بارٌّ اتباع وقد بَرَّ يَبَرُّ بَرًّا أو بَرَرًا والبَرَّةُ النار وقال أبو الدُّقَيْش انه لحارٌّ بارٌّ على رَغِيفًا أخرج من التنور وكذلك اذا

قوله الميجار الصولجان ويقال له المِجْار بالهمز والجيم وقد ذكر فى أجر والمجار وذكر فى نجر بنون فجيم وفى القاموس وشرحه (الميجار كميزان) والجاء مهملة كما هو مضبوط فى سائر النسخ ويدل عليه صنيعه فانه أفرده من الذى ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما فى مادة واحدة (الصولجان ذكره ابن سيده فى ى ح ر) وضبطه صاحب اللسان بالجيم وأهمله الجوهرى والصاغانى وقد تقدم للمصنف أيضا فى وجر وأجر اهـ نقله مصححه

حميت الشمس على حجر أو شىء غيره صُلْب فلزمته حرارة شديدة يقال انه لحارٌ يارٌ ولا يقال للماء ولا

طين الا لشىء صلب قال والفعل يَرَّ يَيِرُّ يَرًّا وتقول الحُرُّ لمْ يَيِرَّ ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء

الا الصخر والصفا يقال صفاة يَرَّاءُ وصَفًا أَيَرُّ ولا يقال الامَة حارّة يارّة وكل شىء من نحو ذلك اذا

ذكروا اليار لم يذكروه الا وقبله حار وذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الشُّبْرُمَ فقال انه حارٌّ يارٌّ

وقال أبو عبيد قال الكسائى حارٌ يارٌ وقال بعضهم حارٌّ جارٌّ وحَرَّانُ يَرَّانُ اتباع ولم يخص شيأ دون

شىء (يسر) اليَسْرُ اللِّينُ والانقياد يكون ذلك للانسان والفرس وقد يَسَرَ يَيْسِرُ وياسَرَه

لاينه أنشد ثعلب

قوم اذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بهم * ذاتَ العِنادِ وان ياسَرْتَهم يَسَرُوا

وياسَرَه أى ساهله وفى الحديث ان هذا الدِّينَ يُسْرٌ اليُسْرُ ضِدُّ العسر أراد أنه سَهْلٌ سَمْحٌ قليل

التشديد وفى الحديث يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وفى الحديث الآخر من أطاع الامام وياسَرَ الشَّريكَ

أى ساهله وفى الحديث كيف تركتَ البلاد فقال تَيَسَّرَتْ أى أخصبت وهو من اليُسْر وفى

الحديث لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْن وقد ذكر فى فصل العين وفى الحديث تَياسَرُوا فى الصَّداق أى

تساهلوا فيه ولا تغالوا وفى الحديث اعْمَلُوا وسَدِّدوا وقارِبُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له أى مُهَيَّأٌ

مصروف مُسَهَّل ومنه الحديث وقد يُسِّرَ له طَهورٌ أى هُيِّئَ ووُضِعَ ومنه الحديث قد تَيَسَّرَ للقتال

أى تَهَيَّأَ له واستعدّ الليث يقال انه لَيَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ اذا كان لَيِّنَ الانقياد يوصف به الانسان

والفرس وأنشد

إنى على تَحَفُّظِى ونَزْرِى * أَعْسَرُ ان مارَسْتَنِى بعُسْرِ * ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِى

ويقال ان قوائم هذا الفرس لَيَسَراتٌ خِفافٌ يَسَرٌ اذا كُنَّ طَوْعَه والواحدة يَسَرَةٌ ويَسْرَةٌ واليَسَرُ

السهل وفى قصيد كعب * تَخْذِى على يَسَراتٍ وهى لاهيةٌ * اليَسَراتُ قوائم الناقة الجوهرى

اليَسَراتُ القوائم الخفاف ودابّة حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أى حسنة نقل القوائم ويَسَّرَ الفرسَ صَنَعَه

وفرس حسنُ التَّيْسُورِ أى حَسَنُ السِّمَنِ اسم كالتَّعْضُوض أبو الدُّقَيْش يَسَرَ فلانٌ فرسَه فهو

مَيْسُورٌ مصنوعٌ سَمِين قال المَرّارُ يصف فرسا

قد بَلَوْناه على عِلّاتِه * وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

والطَّعْنُ اليَسْرُ حذاءَ وجهك وفى حديث على رضى الله عنه اطْعَنُوا اليَسْرَ هو بفتح الياء وسكون

السين الطعن حذاء الوجه وولدت المرأة ولدا يَسَرًا أى فى سهولة كقولك سَرْحًا وقد أَيْسَرَتْ قال

ابن

قوله اليسر بفتح فسكون وبفتحتين كما فى القاموس اه مصححه

ابن سيده وزعم اللحيانى أن العرب تقول فى الدعاء وأَذْكَرَتْ أَنْتَ بذكر ويَسَرَت الناقةُ خرج ولدها سَرَحًا وأنشد ابن الاعرابى

فلو أنها كانت لِقاحى كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وعَلَّتِ

ولكنها كانت ثلاثًا مَياسِرًا * وحائلَ حُولٍ أَنْهَرَتْ فأَحَلَّتِ

ويَسَّرَ الرجلُ سَهُلَتْ ولادةُ ابله وغنمه ولم يَعْطَبْ منها شئ عن ابن الاعرابى وأنشد

بِتْنا اليه يَتَعاوَى نَقَدُه * مُيَسَّرَ الشاء كثيرًا عَدَدُه

والعرب تقول قد يَسَّرَت الغنمُ اذا ولدت وتهيأت للولادة ويَسَّرَت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أبو أُسَيْدةَ الدبيرى

انّ لنا شَيْخَيْن لا يَنْفَعانِنا * غَنِيَّيْنِ لا يُجْدى علينا غِناهُما

هما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وانما * يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

أى ليس فيهما من السيادة الا كونهما قد يَسَّرَتْ غنماهما والسُّودَدُ يوجب البذلَ والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم وليس عندهما من ذلك شئ قال الجوهرى ومنه قولهم رجل مُيَسِّرٌ بكسر السين وهو خلاف المُجَنِّب ابن سيده ويَسَّرَت الابل كثر لبنها كما يقال ذلك فى الغنم واليُسْرُ واليَسارُ والمَيْسَرَةُ والمَيْسُرَةُ كله السُّهولة والغنى قال سيبويه ليست المَيْسُرَةُ على الفعل ولكنها كالمَسْرُبة والمَشْرُبة فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل العزيز فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَةٍ قال ابن جنى قراءة مجاهد فنَظِرَةٌ الى مَيْسُرِه قال هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ وقيل هو على حذف الهاء والمَيْسَرَةُ والمَيْسُرَةُ السَّعة والغنى قال الجوهرى وقرأ بعضهم فنظرة الى مَيْسُرِه بالاضافة قال الاخفش وهو غير جائز لانه ليس فى الكلام مَفْعُلٌ بغير الهاء وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمة ومَعُونة وأَيْسَرَ الرجلُ ايسارًا ويُسْرًا عن كراع واللحيانى صار ذا يَسارٍ قال والصحيح أن اليُسْرَ الاسم والايسار المصدر ورجل مُوسِرٌ والجمع مَياسِيرُ عن سيبويه قال أبو الحسن وانما ذكرنا مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث واليُسْر ضد العُسْر وكذلك اليُسُرُ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ التهذيب واليَسَرُ واليَاسِرُ من الغنى والسَّعة ولا يقال يَسارٌ الجوهرى اليَسارُ واليَسارةُ الغنى غيره وقد أَيْسَرَ الرجل أى استغنى يُوسِرُ صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وقال

ليس تَخْفَى يَسارَتى قَدْرَ يومٍ * ولقد يُخْفِ شِيمَتى اعْسارى

ويقال أنظرني حتى يَسار وهو مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المَيْسَرَةُ قال الشاعر فقلتُ امكُثي حتى يَسار لعلّنا * نَحُجُّ معًا قالتْ أعامًا وقابِلَهْ

وتَيَسَّر لفلان الخروجُ واسْتَيْسَر له بمعنى أي تهيأ ابن سيده وتيسّر الشيء واستيسر تسهّل ويقال أخذ ما تيسّر وما استيسر وهو ضدّ ما تعسّر والتوى وفي حديث الزكاة ويجعَلُ معها شاتين ان استيسرتاله أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليُسْر أي ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعي كالغُرّة في الجنين والصاع في المُصَرّاة والسرّ فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّم يرجع اليه فحَسُنَ في الشرع أن يُقَدَّر شيء يقطع النزاع والتشاجر أبو زيد تَيَسَّر النهار تَيَسُّرًا اذا بَرَدَ ويقال أَيْسِرْ أخاك أي نَفِّسْ عليه في الطلب ولا تُعْسِرْهُ أي لا تُشَدِّدْ عليه ولا تُضَيِّقْ وقوله تعالى فما استيسر من الهدي قيل ما تيسّر من الابل والبقر والشاء وقيل من بعير أو بقرة أو شاة ويسّره هو سهّله وحكى سيبويه يَسَّره ووسّع عليه وسهّل والتيسير يكون في الخير والشر وفي التنزيل العزيز فسنيسّره لليُسْرى فهذا في الخير وفيه فسنيسره للعُسْرى فهذا في الشر وأنشد سيبويه

أقام وأقْوى ذاتَ يومٍ وخَيْبَةٌ * لأوّلِ من يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ

والميسور ضدّ المعسور وقد يسّره الله لليسرى أي وفّقه لها الفراء في قوله عز وجل فسنيسره لليسرى يقول سنُهَيِّئُه للعَوْد الى العمل الصالح قال وقال فسنيسره للعسرى قال ان قال قائل كيف كان تيسره للعسرى وهل في العُسْرى تيسير قال هذا كقوله تعالى وبشّر الذين كفروا بعذاب أليم فالبشارة في الاصل الفرح فاذا جمعت في كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما والميسور ما يُسِّرَ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أبو الحسن هذا هو الصحيح لانه لا فعل له الا مزيدًا لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ انما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَل كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّح من قوله * ألم تعلم مُسَرَّحِيَ القوافي * وانما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وان لم يلفظ به كالمجلود من تجلّد ولذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر اذا وجده فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال في المعقول كأنه حبس له عقله ونظيره المعسور وله نظائر واليَسَرَةُ ما بين أسارير

الوجه والراحة التهذيب واليَسَرة تكون فى اليمنى واليسرى وهو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأنها الصليب الليث اليَسَرة فرجة ما بين الأسرة من أسرار الراحة يُتَيَمَّن بها وهى من علامات السخاء الجوهرى اليسرة بالتحريك أسرار الكف اذا كانت غير ملتزقة وهى تستحب قال شمر ويقال فى فلان يَسَرٌ وأنشد * فَتَمَتَّى النزعَ فى يَسَرِه * قال هكذا روى عن الاصمعى قال وفسره حيال وجهه واليَسْرُ من الفَتْل خلاف الشَّزْر الاصمعى الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك واليَسْرُ ما كان حذاء وجهك وقيل الشَّزْرُ الفَتْلُ الى فوق واليَسْرُ الى أسفل وهو أن تَمُدَّ يمينك نحو جَسَدِك وروى ابن الاعرابى فتمتى النزع فى يُسَرِه جمع يُسْرَى ورواه أبو عبيد فى يُسُره جمع يَسار واليَسار اليد اليُسْرى والمَيْسَرَة نقيض الميمنة واليَسار واليِسار نقيض اليمين الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر وليس فى كلامهم اسم فى أوله ياء مكسورة الا فى اليِسار يسار وانما رفض ذلك استثقالا للكسرة فى الياء والجمع يُسُر عن اللحيانى ويُسْر عن أبى حنيفة الجوهرى واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر واليُسْرَى خلاف اليُمْنى والياسرُ كاليامن والمَيْسَرة كالمَيْمَنة والياسرُ نقيض اليامن والمَيْسَرة خلاف المَيْمَنة وياسَرَ بالقوم أخَذَ بهم يَسْرَةً ويَسَرَ يَيْسِرُ أخذ بهم ذات اليَسار عن سيبويه الجوهرى تقول ياسِرْ بأصحابك أى خُذْ بهم يَسارًا وتياسَرْ يا رجل لغة فى ياسِرْ وبعضهم ينكره أبو حنيفة يَسَرَنى فلان يَيْسِرُنى يَسْرًا جاء على يَسارى ورجل أعسَر يسَر يعمل بيديه جميعا والانثى عَسْراء يَسْراء والأَيْسَرُ نقيض الأيمن وفى الحديث كان عمر رضى الله عنه أعسَر أيسَر قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث وأما كلام العرب فالصواب أنه أعسَر يَسَرٌ وهو الذى يعمل بيديه جميعا وهو الأضْبَطُ قال ابن السكيت كان عمر رضى الله عنه أعسَر يَسَرًا ولا تقل أعسَر أيسَر وقعد فلانٌ يَسْرَةً أى شَأْمَةً ويقال ذهب فلان يَسْرَةً من هذا وقال الاصمعى اليَسَرُ الذى يساره فى القوة مثل يمينه قال واذا كان أعسَر وليس بيَسَر كانت يمينه أضعف من يساره وقال أبو زيد رجل أعسَر يَسَرٌ وأعسَر أيسَر قال أحسبه مأخوذا من اليَسَرة فى اليد قال وليس لهذا أصل الليث رجل أعسَر يَسَرٌ وامرأة عَسْراء يَسْرَةٌ والمَيْسِرُ اللَّعِبُ بالقداح يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْرًا واليَسَرُ المَيْسِرُ المُعَدُّ وقيل كل مُعَدٍّ يَسَرٌ واليَسَرُ المجتمعون على المَيْسِر والجمع أيسار قال طرفة

وهمُ أيسارُ لُقْمانَ اذا * أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ الضَّريبُ والياسِرُ الذى يَلِى قِسْمَة الجَزُور والجمع أيسارٌ وقد تَياسَروا قال أبو عبيد وقد

قوله وأنشد فتمتى الخ صدره كما فى الصحاح
فأتته الوحش واردة اهـ
مصححه

قوله ولا تقل الخ وهمه المجد فى ذلك ويؤيده قول المؤلف وعند ابن دريد الكسر اهـ
مصححه

سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَر واليَسَر موضع الياسر التهذيب وفي التنزيل العزيز يسألونك عن الخمر والمَيْسر قال مجاهد كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجَوْز وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَم شبه اللعب به بالميسر وهو القداح ونحو ذلك قال عطاء في الميسر انه القمار بالقداح في كل شيء ابن الاعرابي الياسرُ له قِدْحٌ وهو اليَسَر واليَسُورُ وأنشد بما قَطَعْنَ من قُرْبَى قَرِيب * وما أتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُور وقد يَسَرَ يَيْسِرُ اذا جاء بقِدْحه للقمار وقال ابن شميل الياسرُ الجَزّار وقد يَسَرُوا أي نَحَرُوا ويَسَرَتْ الناقة جَزَّأتْ لحمها ويَسَرَ القومُ الجزورَ أي اجْتَزَرُوها واقتسموا أعضاءها قال سُحَيْم بن وَثِيل اليربوعي أقولُ لهم بالشِّعْب اذ يَيْسِرُونَني * ألم تَعْلَمُوا أني ابنُ فارس زَهْدَم كان وقع عليه سباء فضُرِبَ عليه بالسهام وقوله يَيْسِرُونَني هو من المَيْسِر أي يُجَزِّؤُونَني ويقتسمونني وقال أبو عمرو الجَرْمِيّ يقال أيضا اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّسارًا على افْتَعَلُوا قال وناس يقولون يأْتَسِرُونها ائْتِسارًا بالهمز وهم مُؤْتَسِرُون كما قالوا في اتَّعَدَ والأَيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يَتَقامَرُونَ والياسرونَ الذين يَلُونَ قِسْمَة الجَزُور وقال في قول الاعشى * والجاعلو القُوت على الياسر * يعني الجازرَ والمَيْسِرُ الجزور نفسه سمي مَيْسِرًا لانه يُجَزَّأُ أجزاء فكأنه موضع التجزئة وكل شيء جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه والياسرُ الجازرُ لانه يُجَزِّئُ لحم الجَزُور وهذا الاصل في الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتَقامِرِينَ على الجَزُور ياسِرُونَ لانهم جازرون اذ كانوا سببا لذلك الجوهري الياسِرُ اللاّعِبُ بالقداح وقد يَسَرَ يَيْسِرُ فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ والجمع أيْسارٌ قال الشاعر

وأعِنْهُمُ وأيْسِرْ بما يَسَرُوا به * واذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

قال هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت في يَعِدُ وأخواته لتَقَوِّي احدى الياءين بالاخرى ولهذا قالوا في لغة بني أسد يِيجَلُ وهم لا يقولون يِعْلَمُ لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هي الاصل يدل على ذلك ان فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْنا مبنيات على فَعَلَ واليَسَرُ والياسرُ بمعنى قال أبو ذؤيب وكأنهنّ رِبابةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القداح ويَصْدَعُ قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت في يَعِدُ لتقوي احدى الياءين بالاخرى قال قد وهم في ذلك لان الياء ليس فيها تقوية للياء ألا ترى ان بعض العرب يقول

فى يَيْئِس يَئِس مثل يَعِد فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لانه لم يجتمع فيه يا آن وانما حذفت الواو من يَعِد لوقوعها بين ياء وكسرة فهى غريبة منهما فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ثم اعترض على نفسه فقال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل قال الشيخ انما اعترض بهذا لانه زعم انما صحت الياء فى يَيْعِر لتقويها بالياء التى قبلها فاعترض على نفسه وقال ان الياء ثبتت وان لم يكن قبلها ياء فى مثل تَيْعِر ونَيْعِر وأَيْعِر فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هى الاصل قال وهذا شئ لم يذهب اليه أحد غيره ألاترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم فى نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك لا يقال فى تاء الخطاب أنت تَعِدُ انها بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك التاء فى قولهم هى تَعِدُ ليست بدلا من الياء التى هى للمذكر الغائب فى يَعِدُ وكذلك نون المتكلم ومن معه فى قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلا من الياء التى للواحد الغائب ولو أنه قال ان الالف والتاء والنون محمولة على الياء فى بنات الياء فى يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد أبو عمرو اليَسَرَة وَسْم فى الفخذين وجمعها أَيْسار ومنه قول ابن مُقْبِل

قَطَعْتُ اذا لم يستطع قَسْوَةَ السُّرَى * ولا السَّيْرَ رَاعِى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّح
على ذات أَيْسار كأَنَّ ضُلُوعَها * وأَحْناءَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّح

يعنى الوَسْمَ فى الفخذين ويقال أراد قوائم لَيِّنَةً وقال ابن برى فى شرح البيت الثلة الضأن والمشبح المعرض يقال شَبَّحته اذا عَرَّضْتَه وقيل يَسَرات البعير قوائمه وقال ابن فَسْوَة

لها يَسَرات للنجاء كأنها * مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاة ومِبْرَد

قال شبه قوائمها بعطارق الحداد وجعل لبيد الجزور مَيْسِرًا فقال

واعْفُفْ عن الجارات وا * مْنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الجوهرى المَيْسِرُ قمار العرب بالأزلام وفى الحديث ان المسلم مالم يَغْشَ دَناءةً يَخْشَعُ لها اذا ذُكِرَتْ ويُغْرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من المَيْسِر وهو القمار واليُسْرُ فى حديث الشعبى لا بأس أن يُعَلَّق اليُسْر على الدابة قال اليُسْر بالضم عود يُطلق البولَ قال الازهرى هو عود أُسْر لا يُسْر والأُسْر احتباس البول واليَسِيرُ القليل وشئ يسير أى هَيِّنٌ ويُسْر دَحْلٌ لبنى يربوع قال طرفة

(١) أَرَّقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرّ * طافَ والرَّكْبُ بصحراءِ يُسُرْ

(١) قوله قال طرفة الخ بعده كما فى ياقوت
جازت البيد الى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتنى وصحبى هجع
فى خليطين ببرد وخمر
لا تلمنى انها من نسوة
رقد الصيف مقاليت نزر
اه

وذكر الجوهري اليُسُرَ وقال انه الدهناء وأنشد بيت طرفة يقول أسهر عينى خيال طاف فى النوم ولم يَقِرْ هو من الوَقار يقال وَقَرَ فى مجلسه أى خيالها لايزال يطوف ويَسرى ولا تَدَعُ ويَسارُ وأَيْسَرُ وياسِرُ أسماء وياسِرٌ مُنْعِمٌ مَلِكٌ من ملوك حِميرَ ومَياسِرُ ويَسارُ اسم موضع قال السُّلَيْكُ

دماءُ ثلاثةٍ أردَتْ قَناتى * وخاذِف طَعْنَةٍ بقَفا يَسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارطٌ من أجل الطعنة وقال كثير

الى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَياسِرٍ * حَدَتْها تَوَاليها ومارَتْ صُدُورُها

وأما قول لبيد أنشده ابن الاعرابى

دَرَى باليَسارَى جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ * مُسَطَّعَةَ الأعناقِ بُلْقَ القَوادمِ

قال ابن سيده فانه لم يفسر اليسارى قال وأراه موضعا والمَيْسَرُ نَبْتٌ ربَوِيٌّ يَغْرِسُ غرسًا وفيه قَصَفٌ الجوهرى وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وانى لأَخْشى ان خَطَبْتَ اليهمُ * عليكَ الذى لاقى يَسارُ الكَواعِب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فَجَبَّنَه مذاكيره (يستعر) اليَسْتَعُور شجر تصنع منه المساويك وساويكه أشدّ المساويك إنقاءً للثَّغْر وتبيضًا له ومَنابِتُه بالسَّراة وفيها شئ من مَرارة مع لين قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بصَرْمِ سَلْمَى * فَطارُوا فى البلادِ اليَسْتَعُورِ

الجوهرى اليَستعور الذى فى شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فَعَلُّولٌ قال سيبويه الياء فى يَسْتَعُورٍ بمنزلة عين عَضْرَفُوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الميم التى فى الاسم المبنى الذى يكون على فعله كمدحرج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال اليستعور بفتح أوله واسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يأت فى الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قبل حَرَّة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد وأنشد بيت طرفة * فطاروا فى البلاد اليستعور * قال أى تفرقوا حيث لا يعلم ولا يُهتدى لمواضعهم وقال ابن برى معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بنى عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة ثم انهم استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها اليهم فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم انه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرا وسقوه

وسألوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على ما فرط منه ولهذا يقول بعد البيت

سَقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى * عُداةُ اللهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم وبعده

أَلا يا لَيْتَنِى عاصَيْتُ طَلْقًا * وجَبّارًا ومَنْ لِى مِن أَمِيرِ

طَلْق أخوها وجبار ابن عمها والامير هو المستشار قال المبرد الياء من نفس الكلمة (يعر) اليَعْرُ واليَعْرَةُ الشاة أو الجَدْىُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أو الاسد قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ وكان قد توجه قومه الى مصر فى بَعْثٍ فبكى على فقدهم

فان أُمْسِ شيخا بالرَّجِيعِ ووُلْدُهُ * ويُصْبِحُ قَوْمِى دون أرضهم مُصْرُ

أُسائِلُ عنهم كلما جاء راكِبٌ * مقيما بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والاملاح موضعان وجعل نفسه فى ضَعْفه وقلَّة حيلته كالجَدْىِ المربوط فى الزُّبْيَة وارتفع قوله ووُلْدُه بالعطف على المضمر الفاعل فى أمس وفى حديث أم زرع وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ هى بسكون العين العَناق واليَعْرُ الجَدْىُ وبه فسر أبو عبيد قول البريق والفِيقَةُ ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين قال الازهرى وهكذا قال ابن الاعرابى وهو الصواب ربط عند زُبْيَةِ الذئب أو لم يُرْبَطْ وفى المثل هو أذلُّ من اليَعْر واليُعارُ صوتُ الغنم وقيل صوتُ المِعْزَى وقيل هو الشديد من أصوات الشاء ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ الفتح عن كراع يُعارًا قال

وأما أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيوسًا بالشَّظِىِّ لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ بالكسر يُعارًا بالضم صاحت وقال

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَه * وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

هذا رجل ضاف رجلا وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله يقول فلم يذبحه لنا وبات يُسَقِّينا لبنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب لان اللبن اذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخْضَرَّ وفى الحديث لا يجىء أحدكم بشاة لها يُعارٌ وفى حديث آخر بشاة تَيْعَرُ أى تصيح وفى كتاب عُمَيْرِ بن أَفْصَى ان لهم الياعِرَةَ أى ماله يُعارٌ وأكثر ما يقال لصوت المعز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعارِ الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائِرَة وهى التى تذهب كذا وكذا واليَعُورَةُ واليَعُورُ الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن قال الجوهرى هذا الحرف هكذا جاء قال وقال أبو الغَوْث هو البَعُورُ بالباء يجعله

مأخوذا من البَعَر والبَوْل قال الازهرى هذا وهم شاة بَعُور اذا كانت كثيرة البُعار وكأن الليث رأى فى بعض الكتب شاة بعور فصحفه وجعله شاة بعور بالباء والبَعارَةُ أن يُعارضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها قال ابن سيده واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارةً اذا عارضها فَتَنَوَّخَها وقيل اليَعارَةُ أن لا تُضْرَبَ مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكرمها قال الراعى يصف ابلا نجائب وان أهلها لا يَغْفُلون عن اكرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل الا معارضة من غير اعتماد فان شاءت أطاعته وان شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك قلائص لا يُلْقَحْنَ الا يَعارَةً * عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ الا غواليا

لا يشرين الا غواليا أى لكونها لا يوجد مثلها الا قليلا قال الازهرى قوله يقاد اليها الفحل محال ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنًّا بطَرْقها وابقاءً لقوّتها على السير لان لقاحها يُذْهِبُ مُنَّتَها واذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ومعنى قوله الا يَعارَةً يقول لا تُلْقَحُ الا أن يَفْلِتَ فحل من ابل أخرى فَيَعيرُ ويضربها فى عَيَرانه وكذلك قال الطِرِمّاحُ فى نجيبة حَمَلَتْ يَعارَةً فقال

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْل ماءَ الكِراض

أَنْضَجَتْهُ عشرينَ يومًا ونِيلَتْ * حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراض

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةً فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرَقها الفحلُ ألقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت قال أبو الهيثم معنى اليَعارَة أن الناقة اذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أى نفرت تَعارُ فيُعارضها الفحلُ فى عَدْوها حتى يَنالها فيَسْتَنِيخَها ويضربها قال وقوله يَعارَةً اسم بدعائرة فجعل يعارة اسما لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تَعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه واليَعْرُ ضرب من الشجر وفى حديث خزيمة وعاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِمًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وفسر انه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل وقد وقع هذا الحديث فى عدة تراجم ويَعْرُ بلد وبه فسر السُّكَّرىُّ قول ساعدة بن العَجْلان

تَرَكْتُهُمُ وظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ * وأنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

(يعمر) اليامُورُ بغير همز الذَّكَرُ من الأيِّل الليث اليامور من البحر يجرى على من قتله فى الحرم أو الاحرام الحُكْمُ وذكر عمرو بن بحر اليامورَ فى باب الأوعال الجبلية والأيايل والأَرْوَى وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور واليَعْمُورُ الجَدْىُ وجمعه اليَعامِيرُ (يهر) التَّهْيُّرُ اللجاجة والتمادى

فى الامر وقد استُتْهِرَ والمُسْتَتْهِرُ الذاهب العقل عن ثعلب وأنشد

يَسْعَى ويَجْمَعُ دائبًا مُسْتَتْهِرًا * جِدًّا وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واسْتَتْهَرَتِ الحُرَفُ زعمت عنه أيضا والله أعلم ٣

﴿حرف الزاى﴾

الزاى من الحروف المجهورة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهى الحروف الأَسَلِيَّة لان مبدأها من أَسَلَةِ اللسان قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

﴿فصل الالف﴾ (أبز) أَبَزَ الظبىُ يأْبِزُ أَبْزًا وأُبُوزًا وثَبَ وقفز فى عَدْوه وقيل تَطَلَّقَ فى عَدْوه قال * يَمُرُّ كَرَّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ * والاسم الأَبَزَى وظبى أبّازٌ وأَبُوزٌ وكذلك الانثى ابن الاعرابى الأَبُوزُ القَفّازُ من كل الحيوان وهو أَبُوزٌ والأَبّازُ الوَثّابُ قال الشاعر

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه فاجْتَمَعْ

لَمّا رأى أن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

قال ابن السكيت الأَبّازُ القَفّازُ قال ابن برى وصف ظبيا والعُفْرُ من الظباء التى يعلو بياضها حمرة وتَقَبَّضَ جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبى فلما رأى الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل الى الظبى فيأكله مال الى أَرْطاةِ حِقْفٍ والارطاة واحدة الأَرْطَى وهو شجر يدبغ بورقه والحِقْفُ المُعْوَجُّ من الرمل وجمعه أحقاف وحُقُوفٌ وقال جِرانُ العَوْد

لقد صَبَحَتْ جَمَلَ بْنَ كُوزٍ * عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ * إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

قال أبو الحسن محمد بن كَيْسان قرأته على ثعلب جَمَلَ بْنَ كُوزٍ بالجيم وأخذه علىَّ بالحاء قال وأنا الى الحاء أميل وصبحته سقيته صبوحا وجعل الصبوح الذى سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فرس وَكَرَى وهى الشديدة العَدْوِ يقول سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فرس صباحا يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صَبوحا له واسم جِرانِ العَوْدِ عامر بن الحرث وانما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله

خُذا حَذَرًا يا خَلَّتَيَّ فاننى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ

يقول لامرأتيه احذرا فانى رأيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه والجِران باطن عنق البعير والعَوْدُ

---

(٣) الى هنا انتهى الجزء العاشر من ٢٧ جزأ من تجزئة المؤلف وأول الجزء الحادى عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم حرف الزاى

قوله واسم جران العود عامر الخ فى الصحاح واسمه المستورد وقوله يا خلتى تثنية خلة بكسر الخاء المعجمة مؤنث الخل بمعنى الصديق وفى الصحاح يا جارتى اه

مصححه

الجمل المسن وحَمَّل اسم رجل وقوله بعد النَّفَس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع الذى كأن
دافعا يدفعه من سياق وتُرِيح تَنَفَّس ومنه قول امرئ القيس

لها مَنْخَرٌ كوجار السِّباعْ * فمنه تُرِيحُ اذا تَنْبَهِرْ

والجداية الظبية والنُّفوز التى تَنْفِزُ أى تَثِبُ وأَبَزَ الانسانُ فى عَدْوه يأْبِزُ أَبْزًا وأُبُوزًا استراح ثم
مضى وأَبَزَ يأْبِزُ أَبْزًا لغة فى هَبَزَ اذا مات مُغافَصَةً (أجز) اسْتَأْجَزَ عن الوسادة تَنَحَّى عنها ولم
يَتَّكِئْ وكانت العرب تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِئُ وآجَزُ اسْم التهذيب الليث الاجازة ارْتفاقُ العرب كانت
العرب تَحْتَبِى وتَسْتَأْجِزُ على وسادة ولا تتكئ على يمين ولا شمال قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث
ولعله حفظه وروى عن أحمد بن يحيى قال دَفَعَ الى الزُّبَيْر إِجازَةً وكتب بخطه وكذلك عبد الله بن
شبيب فقلت ايش أقول فيهما فقال قل فيه ان شئت حدثنا وان شئت أخبرنا وان شئت كتب الىّ
(أرز) أَرَزَ يأْرِزُ أُرُوزًا تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ فهو آرِزٌ وأَرُوزٌ ورجل أَرُوزٌ ثابت مجتمع
الجوهرى أَرَزَ فلان يأْرِزُ أَرْزًا وأُرُوزًا اذا تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بُخْله فهو أَرُوزٌ وسئل حاجة فأَرَزَ
أى تَقَبَّضَ واجتمع قال رؤبة * فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ * يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه
ينضم بعضه الى بعض وقد أضافه الى المصدر كما يقال عُمَرُ العَدْلِ وعُمَرُ الدَّهاء لما كان العدل والدهاء
أغلب أحواله وروى عن أبى الاسود الدؤلى أنه قال ان فلانا اذا سئل أَرَزَ واذا دُعِىَ اهْتَزَّ يقول
اذا سئل المعروفَ تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بخله ولم ينبسط له واذا دعى الى طعام أسرع اليه ويقال للبخيل
أَرُوزٌ ورجل أَرُوزُ البخل أى شديد البخل وذكر ابن سيده قول أبى الاسود انه قال ان اللئيم اذا
سئل أَرَزَ وان الكريم اذا سئل اهتز واستشير أبو الاسود فى رجل يُعَرَّف أو يُوَلَّى فقال عَرِّفوه فانه
أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ان أُعْطِىَ انْتَهَزَ وان سئل أَرَزَ وأَرَزَتِ الحية تأْرِزُ ثبتت فى مكانها وأَرَزَتْ
أيضا لاذت بجحرها ورجعت اليه وفى الحديث ان الاسلام لَيَأْرِزُ الى المدينة كما تأْرِزُ الحية الى
جُحْرِها قال الاصمعى يأْرِزُ أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام على عليه السلام
حتى يأْرِزَ الأَمْرُ الى غيركم والمَأْرِزُ المَلْجَأُ وقال زيد بن كُثْوة أَرَزَ الرجل الى مَنَعَتِه أى رجع اليها
وقال الضرير الأُرُوزُ أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد
قال وكذلك الاسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ اليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله
خروجا وانما تأْرِزُ الحية على هذه الصفة اذا كانت خائفة واذا كانت آمنة فهى تبدأ برأسها فتدخله
وهذا هو الانجحار وأَرَزَ المُعْيِى وَقَفَ والآرِزُ من الابل القوى الشديد وفَقارٌ آرِزٌ متداخل ويقال

للناقة

للناقة القوية آرِزَةٌ أيضا قال زهير يصف ناقة

بآرِزَةِ الفَقارَةِ لم يَخُنْها * قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

قال الآرِزَةُ الشديدة المجتمع بعضها الى بعض قال أبو منصور أراد أنها مُدْمَجَةُ الفَقار متداخلته وذلك أقوى لها و يقال للقوس انها لذات أَرْزٍ وأُرُزٍ وهاصلابتها أَرَزَتْ تَأْرِزُ أُرُزًا قال والرمى من القوس الصُّلبة أبلغ فى الجرح ومنه قيل ناقة آرِزَةُ الفَقار أى شديدة وليلة آرِزَةٌ باردة أَرَزَتْ تأرِزُ أُرُوزًا قال فى الأَرْز

ظَمْآنُ فى رِيحٍ وفى مَطِيرِ * وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ

ويوم أَرِيزٌ شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابى أَزِيزٌ بزايين وقد تقدم والاَرِيزُ الصَّقِيعُ وقوله * وفى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ * يعنى الباردة والظلل هنا بيوت السجن وسئل أعرابى عن ثوبين له فقال ان وجدتُ الأَرِيزَ لبستهما والأَرِيزُ والحَلِيتُ شَيْءٌ شِبْهُ الثلج يقع بالارض وفى نوادر الاعراب رأيت أَرِيزَتَه وأَرائِزَه تَرْعَدُ وأَرِيزَةُ الرجل نَفْسُه وأَرِيزَةُ القوم عَمِيدُهم والأَرْزُ والأَرُزُ والأُرُزُّ والأُرْزُ كله ضربٌ من البُرّ الجوهرى الأَرُزُّ حَبٌّ وفيه ست لغات أَرُزٌّ وأُرُزٌّ تتبع الضمةُ الضمةَ وأُرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ ورُسُلٍ ورُزٌّ ورُنْزٌ وهى لعبد القيس أبو عمرو الأَرَزُ بالتحريك شجر الأَرْزَن وقال أبو عبيدة الأَرْزَةُ بالتسكين شجر الصَّنَوْبَر والجمع أَرْزٌ والأَرْزُ العَرْعَرُ وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ قال

لها رَبَذاتٌ بالنِّجاءِ كأنها * دَعائِمُ أَرْزٍ بينهن فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة أخبرنى الخَبِرُ أن الأَرْزَةَ ذَكَرُ الصنوبر وانه لا يحمل شيأ ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحدته أَرْزَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الارض حتى يكون انجعافُها مرةً واحدة قال أبو عمرو هى الأَرَزَةُ بفتح الراء من الشجر الأَرْزَن ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندى غير ما قالا انما هى الأَرْزَةُ بسكون الراء وهى شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَرَزَةً ويسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الأَرْز فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان الكافر غير مَرْزُوءٍ فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً وقال بعضهم هى آرِزَةٌ بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة

آرِزَةٌ أى ثابتة فى الارض وقد أَرَزَتْ تأْرِزُ وفى حديث على كرم الله وجهه جعل الجبالَ للارض عمادًا وأَرَّزَ فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أَرَزَت الشجرة تأْرِزُ اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهو من أَرَّزَت الجرادةُ ورَزَّتْ اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورَزَزْتُ الشئ فى الارض رَزًّا أثبته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأُرْزَةُ والأَرَزَةُ جميعا الأَرْزَةُ وقيل ان الأَرَزَةَ انما سميت بذلك لثباتها وفى حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ ولم ينظر فى أَرْزِ الكلام أى فى حَصْرِه وجمعه والتروّى فيه (أزز) أَزَّتِ القدرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأَزازًا وائْتَزَّت ائْتِزازًا اذا اشتد غليانها وقيل هو غليان ليس بالشديد وفى الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعنى يبكى أى أن جوفه يجيش و يغلى بالبكاء وقال ابن الاعرابى فى تفسيره خَنِين بالخاء المعجمة فى الجوف اذا سمعه كأنه يبكى وأَزَّها أَزًّا أوقد النار تحتها لتغلى أبو عبيدة الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار فى الحطب يقال أُزَّ قِدْرَكَ أى ألْهِبِ النارَ تحتها والأَزَّةُ الصوت والأَزِيزُ النَّشِيشُ والأَزِيزُ صوت غليان القدر والأَزِيزُ صوت الرعد من بعيد أَزَّتِ السحابة تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأما حديث سَمُرَة كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو يأَزُّ فان أبا اسحق الحَرْبِىَّ قال فى تفسيره الأَزَزُ الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس قال ابن سيده وأراه مما تقدم من الصوت لان المجلس اذا امتلأ كثرت فيه الاصوات وارتفعت وقوله يأَزُّ باظهار التضعيف هو من باب لَحِحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ ومَشِشَت الدابة وقد يوصف بالمصدر منه فيقال بيت أَزَزٌ والأَزَزُ الجمع الكثير من الناس وقوله المسجد بأَزَزٍ أى مُنْغَصٌّ بالناس ويقال البيت منهم بأَزَزٍ اذا لم يكن فيه مُتَّسَع ولا يشتق منه فعل يقال أتيت الوالى والمجلسُ أَزَزٌ أى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أَزَزٌ اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء حديث سَمُرة فى سنن أبى داود فقال وهو بارِزٌ من البُروز والظهور قال وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قاله الازهرى فى التهذيب وفى الحديث فاذا المجلس يتأَزَّزُ أى تموج فيه الناس مأخوذ من أَزِيزِ المِرْجَل وهو الغليان وبيت أَزَزٌ ممتلئ بالناس وليس له جمع ولا فعل والأَزَزُ الضِّيق أبو الجَزْلِ الاعرابى أتيت السُّوق فرأيت النساء أَزَزًا قيل ما الأَزَزُ قال كأَزَزِ الرُّمَّانة المحتشية وقال الأَسَدِىُّ فى كلامه أتيتُ الوالى والمجلس أَزَزٌ أى ضَيِّق كثير الزحام قال أبو النجم

أنا أبو النجم اذا شُدَّ الحُجَزْ * واجتمع الأقدام فى ضيق أَزَزْ

والأزّ ضربان عرق يأزّ أزّاً ووجع في خراج وأزّ العروق ضربانها والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق الحشك اجتهادها في النزع والأزّ الاختلاط والأزّ التهييج والاغراء وأزّه يؤزّه أزّاً أغراه وهيجه وأزه حثه وفي التنزيل العزيز انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزّاً قال الفراء أي تزعجهم الى المعاصي وتغريهم بها وقال مجاهد تشليهم إشلاء وقال الضحاك تغريهم اغراء ابن الاعرابي الأزّ ازّ الشياطين الذين يؤزون الكفار وأزّه ازاً وأزيزاً مثل هزه وأز يؤز أزاً وهو الحركة الشديدة قال ابن سيده هكذا حكاه ابن دريد وقول رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزي * فينا ولا قول العدا ذو الأزّ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج وفي حديث الأشتر كان الذي أزّ أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية أن طلحة والزبير رضي الله عنهما أزّا عائشة حتى خرجت وغداة ذات أزيز أي برد وعم ابن الاعرابي به البرد فقال الأزيز البرد ولم يخص برد غداة ولا غيرها فقال وقيل لأعرابي ولبس جوربين لم تلبسهما فقال اذا وجدت أزيزاً لبستهما ويوم أزيز بارد وحكاه ثعلب أريز وأزّ الشئ يؤزه اذا ضم بعضه الى بعض أبو عمرو أز الكتائب اذا أضاف بعضها الى بعض قال الاخطل

ونقض العهود بإثر العهود * يؤز الكتائب حتى حمينا

الاصمعي أززت الشئ أؤزه أزاً اذا ضممت بعضه الى بعض وأزّ المرأة أزّاً اذا نكحها والراء أعلى والزاي صحيحة في الاشتقاق لان الأزّ شدة الحركة وفي حديث جمل جابر رضي الله عنه فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له أزيز أي حركة واهتياج وحدة وأزّ الناقة أزّاً حلبها حلبا شديدا عن ابن الاعرابي وأنشد

كأن لم يبرك بالقنينى نيبها * ولم يرتكب منها الزمكاء حافل

شديدة أزّ الآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قال الآخرين ولم يقل القادمين لان بعض الحيوان يختار آخري أمه على قادميها وذلك اذا كان ضعيفا يجنو عليه القادمان لحثمهما والآخران أدق والزجلة صوت الناس شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة وأزّ الماء يؤزه أزاً صبه وفي كلام بعض الاوائل أزّ ماء ثم غله قال ابن سيده هذه

رواية ابن الكلبى وزعم أن ازخطأ وروى المفضل أن لقمان قال للقيم اذهب فعش الابل حتى
ترى النجم قم رأس وحتى ترى الشعرى كأنها نار والا تكن عشيت فقد آنيت وقال له لقيم واطبخ
أنت جزورك فأزماء وغلا حتى ترى الكراديس كأنها رؤس شيوخ صلع وحتى ترى النجم يدعو
غطيفا وغطفان والا تكن أنضجت فقد آنيت قال يقول ان لم تنضج فقد آنيت وأبطأت اذا
بلغت بها هذا وان لم تنضج وأزت القدر تئز وتؤز أزا وأزيزا اذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار
قال ابن الطثرية يصف البرق

كأن حبيرية غيرى ملاحية * باتت تؤزبه من تحته القضبا

الليث الأزز حساب من مجارى القمر وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين أبو زيد إئتز
الرجل ائتزازا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدرى أبالزاى هو أم بالراء (أفز) أبو عمرو الأفز
بالزاى الوثبة بالعجلة والافر بالراء العدو (ألز) ابن الاعرابى الألز اللزوم للشىء وقد ألز به يألز
ألزا وألز فى مكانه يألز ألزا مثل أرز قال المرار الفقعسى

ألزان خرجت سلته * وهلا تمسحه ما يستقر

السلة أن يكبو الفرس فتبتدذلك الربوفيه (أوز) الأوز حساب من مجارى القمر وهو
فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ورجل إوز قصير غليظ والانثى إوزة وفرس إوز تام متلاحك
الخلق شديده فعل قال ابن سيده ولا يجوز أن يكون إفعلا لان هذا البناء لم يجىء صفة قال حكى
ذلك أبو على وأنشد

ان كنت ذا خرفان بزى * سابغة فوق وأى إوز

والاوزى مشية فيها ترقص اذا مشى مرة على الجانب الايمن ومرة على الجانب الايسر حكاه
أبو على وأنشد * أمشى الاوزى ومعى رمح سلب * قال ويجوز أن يكون إفعلى وفعلى عند أبى
الحسن أصح لان هذا البناء كثير فى المشى كالجيضى والدفقى الجوهرى الاوزة والاوز البط وقد
جمعوه بالواو والنون فقالوا إوزون

(فصل الباء الموحدة) (بأز) البأز لغة فى البازى والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان عن ابن جنى
وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز وبئزان كما استمر فى أعياد
(بخز) التهذيب بخز عينه وبخسها اذا فقأها وبخصها كذلك (برز) البراز بالفتح المكان
الفضاء من الارض البعيد الواسع واذا خرج الانسان الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز بروزا أى

خرج

خرج الى البَرازِ والبَرازُ بالفتح أيضا الموضع الذى ليس به خَمَرٌ من شجر ولا غيره وفى الحديث كان اذا أراد البَرازَ أبْعَدَ البرازُ بالفتح اسم للفضاء الواسع فكَنَوْا به عن قضاء الغائط كما كَنَوْا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتَبَرَّزُون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدّثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المُبارَزَةِ فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِرازُ المُبارَزَةُ فى الحرب والبِرازُ أيضا كناية عن ثُفْلِ الغِذاء وهو الغائط ثم قال والبَرازُ بالفتح الفضاء الواسع وتَبَرَّزَ الرجلُ خرج الى البَرازِ للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث ومن المَفْتُوح حديث على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَرازِ يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَة والمُبْرَزُ المُتوضَّأ وبرز اليه وأبرزه غيره وأبرز الكتاب أخرجه فهو مُبْرُوزٌ وأبرزه نشره فهو مُبْرَزٌ ومُبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحه * ألناطقُ المبروزُ والمختومُ

قال ابن جنى أراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول به وعليه قول الآخر * الى غير مَوْثُوقٍ من الارض يَذْهَبُ * أراد موثوق به وأنشد بعضهم المُبْرَزُ على احتمال الخَزْلِ فى متفاعلن قال أبو حاتم فى قول لبيد انما هو * ألناطقُ المُبْرَزُ والمَخْتُومُ * مزاحف فغيره الرواة فرارا من الزحاف الصحاح ألناطق بقطع الالف وان كان وصلا قال وذلك جائز فى ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر قال وأنكر أبو حاتم المبروز قال ولعله المَزْبُورُ وهو المكتوب وقال لبيد أيضا فى كلمة له أخرى

كما لاحَ عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ * يَلُوحُ مع الكَفِّ عُنْوانُها

قال فهذا يدل على انه لغته قال والرواة كلهم على هذا قال فلا معنى لانكار من أنكره وقد أعطوه كتابا مَبْرُوزًا وهو المنشور قال الفراء وانما أجاز والمبروز وهو من أبرزت لان يبرز لفظه واحد من الفعلين وكلُّ ما ظهر بعد خفاء فقد بَرَزَ وبَرَّزَ الرجلُ فاق على أصحابه وكذلك الفرس اذا سَبَقَ وبارَزَ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرازًا بَرَزَ اليه وهما يتَبارَزانِ وامرأة بَرْزَةٌ بارِزَةُ المحاسن قال ابن الاعرابى قال الزبيرى البَرْزَةُ من النساء التى ليست بالمُتَزايِلَةِ التى تَزايَلُكَ بوجهها تستره عنك وتَنْكَبُّ الى الارض والمُخَرْمِقَةُ التى لا تتكلم ان كُلِّمَتْ وقيل امرأة بَرْزَةٌ متجالّة تَبْرُزُ للقوم يجلسون اليها ويتحدّثون عنها وفى حديث أم معبد وكانت امرأة بَرْزَةً تحتبى بفناء قبّتها أبو عبيدة البَرْزَةُ من النساء الجليلة التى تظهر للناس ويجلس اليها القوم وامرأة بَرْزَةٌ موثوق برأيها وعفافها ويقال

امرأة بَرْزَة اذا كانت كَهْلة لاتحتجب احتجاب الشَّواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البُروز وهو الظهور والخروج ورجلٌ بَرْزٌ ظاهر الخلق عَفيفٌ قال العجاج * بَرْزٌ وذو العَفافَة البَرْزِىُّ * وقال غيره بَرْزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر ورجل بَرْزٌ وامرأة بَرْزَة يوصفان بالجهارة والعقل وأما قول جرير

خَلِّ الطَّريقَ لمن يَبْنِى المَنارَ به * وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيث اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَا التَّيْمِىّ ورجل بَرْزٌ وبَرْزِىٌّ موثوق بفضله ورأيه وقد بَرُزَ بَرازَةً وبَرَزَ الفرسُ على الخيل سَبَقَها وقيل كلُّ سابق مُبْرِزٌ وبَرَّزَه فرسُه نَجَّاه قال رؤبة

* لولم يُبَرِّزْه جوادٌ مِرْأَسُ * واذا تسابقت الخيل قيل لسابقها قد بَرَّزَ عليها واذا قيل بَرَزَ مخففٌ فمعناه ظهر بعد الخفاء وانما قيل فى التَّغَوُّط تَبَرَّزَ فلان كناية أى خرج الى بَرازٍ من الارض للحاجة والمُبارَزَة فى الحرب والبِرازُ من هذا أخذ وقد تَبارَزَ القِرْنان وأبْرَزَ الرجلُ اذا عزم على السفر وبَرَزَ اذا ظهر بعد خُمول وبَرَزَ اذا خرج الى البراز وهو الغائط وقوله تعالى وترى الارضَ بارِزَةً أى ظاهرة بلا جبل ولا تَلّ ولا رمل وذَهَبٌ إبْرِيزٌ خالص عربى قال ابن جنى هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ وفى الحديث ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الابْرِيز أى الخالص وهو الابْرِزِىُّ أيضا والهمزة والياء زائدتان ابن الاعرابى الابْرِيزُ الحَلْىُ الصافى من الذهب وقد أبْرَزَ الرجلُ اذا اتخذ الابْرِيزَ وهو الابْرِزِىُّ قال النابغة مُزَيَّنَةٌ بالابْرِزِىّ وحَشْوُها * رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِفات الحَواضِن

وروى أبو أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله لَيُجَرِّبُ أحدكم بالبلاء كما يُجَرِّبُ أحدكم ذهبَه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابْرِيز فذلك الذى نجاه الله من السيآت ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذى يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الاسود وذلك الذى أُفْتِنَ قال شمر الابْرِيزُ من الذهب الخالص وهو الابْرِزِىُّ والعِقْيانُ والعَسْجَدُ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعرَ وهم البازِرُ قيل بازَرُ ناحية قريبة من كِرْمانَ بها جبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم قال هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشَرَحه قال والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البازر وقال سفيان مَرَّةً هم أهلُ البارِز يعنى بأهل البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ

قوله من الذهب دون ذلك الى آخر الحديث كذا بالاصل وحرر الرواية اه

الحديث

الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاى قال وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى وقد ذكر أيضا فى موضعه متقدما والله أعلم * (برغز) البرغز والبرغز ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية والانثى برغزة قال الشاعر

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه عدما
غفلت ثم أتت ترقبه * فاذا هى بعظام ودما

قال الأطوم ههنا البقرة الوحشية والاصل فى الأطوم انها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر شبه البقرة بها والغبس الذئاب الواحد أغبس وقوله بعظام ودما أراد ودم ثم رد اليه لامه فى الشعر ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وصار الاسم مقصورا قال ابن برى وعلى هذا قول الآخر

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أعقابنا يقطر الدما

والدما فى موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور وقال ابن الاعرابى البرغز هو ولد البقرة اذا مشى مع أمه قال النابغة يصف نساء سبين

ويضربن بالأيدى وراء براغز * حسان الوجوه كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن الواحد برغز ابن الاعرابى يقال لولد بقر الوحش برغز وجوذر * (بزز) البز الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البز من الثياب أمتعة البزاز وقيل البز متاع البيت من الثياب خاصة قال

أحسن بيت أهرا وبزا * كأنما لز بصخر لزا

والبزاز بائع البز وحرفته البزازة وقوله أنشده ابن الاعرابى * شمطاء أعلى بزها مطرح * يعنى أنها سمنت فسقط وبرها وذلك لان الوبر لها كالثياب والبزة بالكسر الهيئة والشارة واللبسة وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم والبز والبزة السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف قال الشاعر

ولا بكهام بزه عن عدوه * اذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا

فهذا يدل على أنه السيف أبو عمرو البز السلاح التام قال الهذلى

فويل أم بز جر شعل على الحصى * ووقر بز ما هنالك ضائع

الوقر الصدع وقر بز أى صدع وفلل وصارت فيه وقرات وشغل لقب تأبط شرا وكان أسر قيس ابن عيزارة الهذلى قائل هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه وكان تأبط شرا قصيرا فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لأنه كان قصيرا فهذا يعنى السلاح كله وقال الشاعر

كأنى اذ غدوا ضمنت بزى * من العقبان خائتة طلوبا

أى سلاحى والبزيزى السلاح والبز السلب ومنه قولهم فى المثل من عز بز معناه من غلب سلب والاسم البزيزى كالخصيصى وهو السلب وابتززت الشئ استلبته وبزه يبزه بزا غلبه وغصبه وبز الشئ يبزه بزا انتزعه وبزه ثيابه بزا وبزه حسبه وحكى عن الكسائى لن يأخذه أبدا بزة منى أى قسرا وابتزه ثيابه سلبه اياها وفى حديث أبى عبيدة انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السلب والتغلب ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروى عرضته على الازهرى فقال هذا لا شئ قال وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فن الاول الحديث فيبتز ثيابى ومتاعى أى يجردنى منها ويغلبنى عليها ومن الثانى الحديث الآخر من أخرج ضيفه فلم يجد الا بزبزيا فبردها قال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و يقال ابتز الرجل جاريته من ثيابها اذا جردها ومنه قول امرئ القيس

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونة غير متفال

وقول خالد بن زهير الهذلى

ياقوم مالى وأبا ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب
يشم عطفى ويبز ثوبى * كأننى أربته بريب

أى يجذبه اليه وغلام بزخفيف فى السفر عن ثعلب ابن الاعرابى البزبز الغلام الخفيف الروح وبزبز الرجل وعبد اذا انهزم وفر والبزباز والبزابز السريع فى السير قال

لاتحسبنى يا أميم عاجزا * اذا السنار طحطح البزابزا

قال ابن سيده كذا أنشده ابن الاعرابى بفتح الباء على أنه جمع بزباز والبزبزة الشدة فى السوق ونحوه وقيل كثرة الحركة والاضطراب وقال الشاعر

ثم اعتلاها قزحا وارتهزا * وساقها ثم سياقا بزبزا

قوله من أخرج ضيفه كذا بالاصل والنهاية وحرر اه مصححه

والبَزْبَزَةُ معالجة الشيء واصلاحه يقال للشيء الذي أجيد صنعته قد بَزْبَزْتُه وأنشد

ومايستوي هلباجة متنفخ * وذو شطب قد بزبزته البزابز

أراد مايستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماض في الامور كأنه سيف ذو شطب قد سوّاه وصقله الصانع والبُزابِزُ الشديد من الرجال اذا لم يكن شجاعا ورجل بَزْبَزٌ وبُزابِزٌ القوي الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعا وفي حديث عن الاعشى أنه تعرّى بازاء قوم وسمّى فرجه البَزْبازَ ورجزبهم قال ايها خثيم حرك البزبازا * انّ لنا مجالسا كنّازا

أبو عمرو والبَزْبازُ قصبة من حديد على فم الكير ينفخ النار وأنشد الرجز

*ايها خثيم حرك البزبازا * وبَزْبَزَ الرجل تعتعه عن ابن الاعرابي وبَزْبَزَ الشيء رمى به ولم يرده

(بغز) البَغْزُ الضرب بالرجل أو العصا والباغِزُ المقيم على الفجور وقيل هو منه قال ابن دريد ولا أحقه والبَغْزُ النشاط في الابل خاصة والباغِزُ مثل ذلك اسم كالكاهل قال ابن مقبل

واستحمل السير مني عرمسا أجدا * تخال باغزها بالليل مجنونا

قال الازهري جعل الليث البغز ضربا بالرجل وحثا وكأنه جعل الباغز الراكب الذي يركبها برجله وقال غيره بَغَزَت الناقة اذا ضربت برجلها الارض في سيرها نشاطا وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها وقد بَغَزَها باغزها أي حركها محركها من النشاط وقال بعض العرب ربما ركبت الناقة الجواد فبغزها باغزها فتجري شوطا وقد تقحمت بي فلاتا ما أكفها فيقال لها باغز من النشاط والباغِزِيَّة ضرب من الثياب قال أبو عمرو الباغزية ثياب ولم يزد على هذا قال الازهري ولا أدري أيّ جنس هي من الثياب (بلأز) بَلَأْزَ الرجل فرّ كبلأص (بلز) امرأة بِلِزٌ وبِلِزٌ ضخمة مكتنزة الجوهري امرأة بِلِزٌ على فعل بكسر الفاء والعين أي ضخمة قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان إبد وجمل بَلَنْزَى غليظ شديد أبو عمرو امرأة بلز خفيفة قال والبلز الرجل القصير الفرا من أسماء الشيطان البلاز والخلاز والخان

(بلنز) التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي جمل جلنزى وبلنزى اذا كان غليظا شديدا

(بهز) بَهَزَهُ عنّي يبهزه بهزا دفعه دفعا عنيفا ونحاه وبهزته عني والبهز الضرب والدفع في الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين وفي الحديث أنه أتي بشارب نخفق بالنعال ونُبْهَز بالأيدي البهز الدفع العنيف قال ابن الاعرابي هو البهز واللهز وبهزه ولهزه اذا دفعه والبهز الضرب بالمرفق قال رؤبة

دعني فقد يقرع للأضز * صكي حجاجي رأسه وبهزي

ورجل مبهز مفعل من ذلك عن ابن الاعرابى وأنشد

أنا طليق الله وابن هرمز * أنقذنى من صاحب مشرز

شكس على الأهل مثل مبهز * ان قام نحوى بالعصا لم يعجز

متسل يصرعه ورواه ثعلب مثل يثلهم يهلكهم والمشارزة المشارة بين الناس وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى صحب جده النبى صلى الله عليه وسلم وبهز من أسماء العرب وبهز حى من بنى سليم قال الشاعر

كانت أربتهم بهز وغرهم * عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

(بهوز) التهذيب فى الرباعى البهاوز من النوق والنخيل الجسام الصفايا الواحدة بهوازة قال الازهرى أظنه تصحيفا وهى البهازر وقد تقدم أن الهبازر من النخل والابل العظام والله تعالى أعلم (بوز) الباز لغة فى البازى قال الشاعر

كأنه باز دجن فوق مرقبة * جلى القطا وسط قاع سملق سلق

والجمع أبواز وبيزان وجمع البازى بزاة وكان بعضهم يهمز الباز قال ابن جنى هو مما همز من الالفات التى لاحظ لها فى الهمز كقول الآخر

يا دار سلمى بدكاديك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتاق

وباز يبوز اذا زال من مكان الى مكان آمنا أبو عمرو البوز الزولان من موضع الى موضع (بيز) باز عنه يبيز بيزا ويبوز حاد عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنها ما حجر مكزوز * لز الى آخر ما يبيز

أراد كأنها حجر وما زائدة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تبرز) التهذيب فى الرباعى تبرز موضع (ترز) التارز اليابس الذى لا روح فيه ترز ترزا وترزوزا وترزمات ويبس قال أبو ذؤيب

فكلاهما يكبو فتيق تارز * بالخبت الا أنه هو أترع

وترز الماء اذا جمد قال أبو منصور ومنهم من أجاز ترز بالفتح اذا هلك وترز اللحم صلب وكل قوى صلب تارز وأترزت المرأة عجينها وأترز العدو لحم الفرس أيبسه ابن سيده وأترز الجرى لحم الدابة صلبه وأصله من التارز اليابس الذى لا روح فيه قال امرؤ القيس

بعجلزة قد أترز الجرى لحمها * كميت كأنها هراوة منوال

قوله ترز ترزا الخ بابه سمع وضرب وقوله وترز الماء الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوُا الموتَ تارزًا قال الشماخ * كأَنَّ الذى يَرْمى من الموت تارِزُ * وفى حديث مجاهد لاتقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ هو بالضم والكسر موت الفجاءة وأصله من تَرَزَ الشيءُ اذا يَبِسَ وسُمِّىَ المَيِّتُ تارزًا لانه يابس وفى حديث الانصارى الذى كان يَسْتَقِى لِيَهُودِىٍّ كلَّ دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرةً تارِزَةً أى حَشَفَةً يابسةً (ترمز) التُّرامِزُ من الابل الذى اذا مَضَغَ رأيت دماغه يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ وقيل هو القوى الشديد قال ابن جنى ذهب أبو بكر الى أن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لانها فى موضع عين عذافر فهذا يقضى بكونها أصلا وليس معنا اشتقاق فيقطع بزيادتها أنشد أبو زيد

اذا أردتَ طَلَبَ المَفاوِزِ * فاعْمِدْ لكلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقال أبو عمرو جَمَلٌ تُرامِزٌ اذا أَسَنَّ فترى هامته تَرْمِزُ اذا اعتلف وارْتَمَزَ رأسه اذا تحرك قال أبو النجم * شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام * (توز) التُّوزُ الطبيعة والخُلُقُ كالتُّوسِ والتُّوزُ الاصل والأَتْوَزُ الكريمُ الاصلِ والتُّوزُ أيضا شجر وتُوزُ موضع بين مكة والكوفة قال * بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ * (تيز) التَّيّازُ الرجل المُكَتَّزُ المفاصل الذى يَتَتَيَّزُ فى مِشْيَتِه لانه يَتَقَلَّعُ من الارض تَقَلُّعًا وأنشد * تَيّازَةً فى مَشْيِها قُناخِرَهْ * الفراء رجل تَيّازٌ كثير العَضَل وهو اللحم وتازَ يَتُوزُ تَوْزًا وتَيَّزَ تَتْيِيزًا اذا غَلُظَ وأنشد * تُسَوِّى على غُسْنٍ فتازَ خَصِيلُها * قال فمن جعل تازَ من يَتِيزُ جعل التَّيّازَ فَعّالًا ومن جعله من يَتُوزُ جعله فَيْعالًا كالقَيّامِ والدَّيّارِ من قام ودار وقوله تازَ خَصِيلُها أى غَلُظَ وتازَ السهمُ فى الرَّمِيَّة أى اهتز فيها وتَتَيَّزَ فى مِشْيَتِه تَقَلَّعَ والتَّيّازُ من الرجال القصير الغليظ المُكَتَّزُ الخَلْقِ الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها ويقال للرجل اذا كان فيه غلظ وشدة تَيّازٌ قال القَطامىُّ يصف بَكْرَةً اقْتَضَبَها وقد أحسن القيام عليها الى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها

فلما أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا

أَمَرْتُ بها الرِّجالَ ليأخُذوها * ونحن نَظُنُّ أن لا تُسْتَطاعا

اذا التَّيّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا * إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعا

قال ابن برى هكذا أنشده الجوهرى وغيره اليك اليك وفسر فى شعره ان اليك بمعنى خذها اتركها وتَرُوضَها قال وهذا فيه اشكال لان سيبويه وجميع البصريين ذهبوا الى أن اليك بمعنى تَنَحَّ وأنها غير متعدية الى مفعول وعلى ما فسروه فى البيت يقضى أنها متعدية لانهم جعلوها بمعنى

خذها قال ورواه أبو عمرو الشيبانى لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضا من البيك البيك قال وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لان لديك بمعنى عندك وعندك فى الاغراء تكون متعدية كقولك عندك زيدا أى خذ زيدا من عندك وقد تكون أيضا غير متعدية بمعنى تأخر فتكون خلاف فرطك التى بمعنى تقدم فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيدا بمعنى خذه وقوله ذو العضلات أى ذو اللحمات الغليظة الشديدة وكل لحمة غليظة شديدة فى ساق أو غيره فهى عَضَلَة واذا فى البيت داخلة على جملة ابتدائية لان التياز مبتدأ وقلنا خبره والعائد محذوف تقديره قلنا له وضاق بها ذراعا جواب اذا قال ومثله قول الآخر

وهلا أعدونى لمثلى تفاقدوا * اذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وقوله كما بطنت بالفدن السياعا قال الفدن القصر والسياع الطين قال وهذا من المقلوب أراد كما بُطِّنَ بالسياع الفَدَنُ قال ومثله قول خُفَافِ بن نُدْبَة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

وعصف الاثمد غباره تقديره ومسحت بعصف الاثمد اللثتين قال ومثله لعروة بن الورد

فديت بنفسه نفسى ومالى * وما آلوك الا ما أطيق

أى فديت بنفسى ومالى نفسه قال وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى وامسحوا برؤسكم على القلب لانه قدر فى الآية مفعولا محذوفا تقديره وامسحوا برؤسكم الماء والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤسكم فيكون مقلوبا ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب اليه الاكثر

(فصل الجيم) (جأز) الجأز بالتسكين الغصص فى الصدر وقيل هو الغصص بالماء قال رؤبة * يسقى العدى غيظا طويل الجأز * أى طويل الغصص لانه ثابت فى حلوقهم وجئز بالماء يجأز جأزا اذا غص به فهو جئز وجئيز على ما يطرد عليه هذا النحو فى لغة قوم (جبز) الجبز من الرجال الكز الغليظ والجبز بالكسر اللئيم البخيل وقيل الضعيف وقد ذكره رؤبة فى قصيدته الزائية

وكز تمشى بطين الكرز * أجرد أو جعد اليدين جبز

والجبيز الخبز اليابس وجاء بخبزته جبيزا أى فطيرا وأكلت خبزا جبيزا أى يابسا قفارا وأنشد شمر

كذا بياض بالاصل

وجبز له من ماله جبزة قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى (جرز) جرز يجرز جرزا أكل أكلا

وحيًّا والجروز الأكول وقيل السريع الأكل وإن كان ... وكذلك هو من الإبل والأنثى جروز أيضًا وقد جرز جرازة ويقال امرأة جروز إذا كانت أكولا الأصمعي ناقة جروز إذا كانت أكولا تأكل كل شيء وإنسان جروز إذا كان أكولا والجروز الذى إذا أكل لم يترك على المائدة شيئًا وكذلك المرأة ويقال للناقة إنها لجراز الشجر تأكله وتكسره وأرض مجروزة وجرز وجرز وجرز لا تنبت كأنها تأكل النبت أكلا وقيل هى التى قد أكل نباتها وقيل هى الأرض التى لم يصبها مطر قال

ترى أن تلقى البلاد فلا * مجروزة نفاسة وعلا

والجمع أجراز وربما قالوا أرض أجراز وجرزت جرزا وأجرزت صارت جرزا قال الله تعالى أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز قال الفراء الجرز أن تكون الأرض لا نبات فيها يقال قد جرزت الأرض فهى مجروزة جرزها الجراد والشاء والإبل ونحو ذلك ويقال أرض جرز وأرضون أجراز وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير إذ أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم التى لا نبات بها وفى حديث الحجاج وذكر الأرض ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وسنة جرز إذا كانت جدبة والجرز السنة المجدبة قال الراجز

* قد جرفتهن السنون الأجراز * وقال أبو إسحق يجوز الجرز والجرز كل ذلك قد حكى قال وجاء فى تفسير الأرض الجرز أنها أرض اليمن فمن قال الجرز فهو تخفيف الجرز ومن قال الجرز والجرز فهما لغتان ويجوز أن يكون جرز مصدرا وصف به كأنها أرض ذات جرز أى ذات أكل للنبات وأجرز القوم وقعوا فى أرض جرز الجوهرى أرض جرز لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر وفيها أربع لغات جرز وجرز مثل عسر وعسر وجرز وجرز مثل نهر ونهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز أجراز مثل سبب وأسباب تقول منه أجرز القوم كما تقول أيبسوا وأجرز القوم أمحلوا وأرض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع والجمع جوارز وأكثر ما يستعمل فى جزائر البحر وامرأة جارز عاقر والجرزة الهلاك ويقال رماه الله بشرزة وجرزة يريد به الهلاك وأجرزت الناقة فهى مجرز إذا هزلت والجرز من السلاح والجميع الجرزة والجرز والجرز العمود من الحديد معروف عربى والجمع أجراز وجرزة ثلاثة جرزة مثل جحر وجحرة قال يعقوب ولا تقل أجرزة قال الراجز * والصقع من خابطة وجرز * وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم قاطع وكذلك مدية جراز كما قالوا فيهما جميعا هذام ويقال سيف جراز

قوله ... كذا بالأصل بدون نقط مع هذا البياض

قوله نفاسة وعلا كذا بالأصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

اذا كان مستأصلا والجرازُ من السيوف الماضى النافذ وقولهم لم تَرْضَ شانئةُ الا بجَرْزَةٍ أى أنها من شدّة بغضائها الاترضى للذين تبغضهم الابالاستئصال وقوله * كلّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشجَرْ * انما عنى به ناقة شبهها بالجراز من السيوف أى أنها تفعل فى الشجر فعل السيوف فيها والجرز بالكسر لباس النساء من الوَبَر وجلود الشاء ويقال هو الفَرْو الغليظ والجمع جُروز والجُرْزة الحُزْمة من القتّ ونحوه وانه لذو جَرَزٍ أى قوة وخُلُق شديد يكون للناس والابل وقولهم انه لذو جَرَزٍ بالتحريك أى غِلَظ وقال الراجز يصف حية

اذا طوى أجرازه أثلاثا * فعاد بعد طرقه ثلاثا

أى عاد ثلاث طَرَق بعدما كان طرقة واحدة وجَرَز الانسان صدره وقيل وسطه ابن الاعرابى الجَرَزُ لحم ظهر الجمل وجمعه أجرازٌ وأنشد للعجاج فى صفة جمل سمين فضخمه الجمل

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جَرَزٍ منه وجوز عارى

أراد القتل كالسُّم الجُراز والسيف الجُراز والجَرَز الجسم قال رؤبة * بعد اعتماد الجرز البطيش * قال ابن سيده كذا حكى فى تفسيره قال ويجوز أن يكون ما تقدم من القوة والصدر والجارز من السُّعال الشديد وجرزه يجرزه جرزا نخسه ابن سيده وقول الشماخ يصف حُمُر الوحش

يحشرجها طورا وطورا كأنما * لها بالرُّغامى والخياشيم جارزُ

يجوز أن يكون السُّعال وان يكون النخس واستشهد الازهرى بهذا البيت على السُّعال خاصة وقال الرغامى زيادة الكبد وأراد بها الرئة ومنها يهيج السُّعال وأورد ابن برى هذا البيت أيضا وقال الضمير فى يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الاتن أى يصيح باتنه تارة حشرجة والحشرجة تردد الصوت فى الصدر وتارة يصيح بهن كأن به جارزا وهو السعال والرُّغامى الانف وما حوله القتيبى الجُرُز الرغيبة التى لا تنشف مطرا كثيرا ويقال طوى فلان أجرازه اذا تراخى وأجرازٌ جمع الجَرْز والجَرْز القتل قال رؤبة

حتى وقمنا كيده بالرجز * والصقع من قاذفة وجَرْز

قال أراد بالجرز القتل وجرزه بالشتم رماه به والتجارُز يكون بالكلام والفعال والجرازُ نبات يظهر مثل القرعة بلاورق يعظم حتى يكون كأنه الناس القعود فاذا اعظمت دقت رؤسها ونوّرت نورا كنور الدفلى حسنا تبهج منه الجبال ولا ينتفع به فى شىء من مرعى ولا مأكل عن أبى حنيفة

(جربز) جربز الرجل ذهب أو انقبض والجربز الخب من الرجال وهو دخيل ورجل جربز

بالضم بين الجُرْبُزَة بالفتح أي خَبٌّ قال وهو القُرْبُزُ أيضاً وهما معرَّبان (جرمز) جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ انقبض واجتمع بعضه الى بعض والمُجْرَمِّزُ المجتمع قال الازهري واذا أدغمت النون في الميم قلت مُجْرَمِّز وجَرْمَزَ الشيء واجْرَنْمَزَ أي اجتمع الى ناحية والجَرْمَزَةُ الانقباض عن الشيء قال ويقال ضَمَّ فلانٌ اليه جَرامِيزَهُ اذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى وجَرامِيزُ الوحشي قوائمه وجَسَدُه قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف حمارا

وأَسْحَم حام جَرامِيزَهُ * حَزابِيَة حَيَدَى بالدِّحال

واذا قلت للثور ضَمَّ جَرامِيزَه فهي قوائمه والفعل منه اجْرَمَّزَ اذا انقبض في الكناس وأنشد

مُجْرَمِّزٌ كَضَجْعَة المأسور ورماه بجَرامِيزه أي بنفسه أبو زيد رمى فلانٌ الارضَ بجَرامِيزه وأرْواقه اذا رمى بنفسه وجَرامِيزُ الرجل أيضا جَسَدُه وأعضاؤه ويقال جَمَعَ جَرامِيزَه اذا تقبَّض ليَثِبَ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يجمع جَرامِيزَه ويَثِبُ على الفرس قيل هي اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتَجَرْمَزَ اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة رضي الله عنه لما بُعِثَ الى ذي الحاجبين قال قلتُ في نفسي لو جمعتَ جَرامِيزَكَ ووَثَبْتَ فقعدتَ مع العِلْج وفي حديث عيسى بن عمر أقبلتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقعنبيتُ بين يدي الحسن أي تجمَّعتُ وانقبضتُ والاقعنباءُ الجلوس وأخذ الشيءَ بجَرامِيزه وحَذافيره أي بجميعه ويقال جَمَعَ فلانٌ لفلان جَرامِيزَه اذا استعدَّ له وعزم على قصده وتجرمز اذا ذهب وتَجَرْمَزَ الليلُ ذهب قال الراجز

لما رأيتُ الليلَ قد تجرمزا * ولم أجد عمًّا أمامي مَأْرِزا

وجَرْمَزَ الرجلُ نَكَصَ وقيل أخطأ وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فُتْيا في طلاق فقال جَرْمَزَ مولى ابن عباس أي نَكَصَ عن الجواب وفَرَّ منه وانقبض عنه وتَجَرْمَزَ واجْرَمَّزَ ذهب وتَجَرْمَزَ عليهم سقط أبو داود عن النضر قال قال المُنْتَجِع بجَّهم كلُّ عام مُجْرَمِّزُ الأوَّل أي ليس في أوله مطر والجُرْموزُ حوضٌ قيل هو الحوض الصغير قال أبو محمد الفقعسي

كأنها والعهد مذ أقياظ * اسُّ جَرامِيزَ على وِجاذ

قال والضمير في كأنها يعود على أثافٍ ذكرها قبل البيت وهي حجارة القِدْر شبهها بأُسِّ أحواض على وِجاذ وهي جمع وَجْذ لنُقْرة في الجبل تُمسك الماء وقوله والعهد مذ أقياظ أي في وقت القَيْظ فليس في الوجاذ ولا الأحواض ماء وقال ذو الرمة * ونَشَّتْ جَرامِيزُ اللِّوى والمَصانع * الليث الجُرموزُ حوضٌ مُتَّخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك وقيل

قوله وهما معربان أي عن كربز بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه اه مصححه

الجُرْمُوزُ البيت الصغير وبنو جُرْمُوزٍ بطن وابن جُرْمُوزٍ قاتل الزُّبَيْرِ رحمه الله **(جزز)** الجَزَزُ الصوف لم يستعمل بعد ما جُزَّ تقول صوف جَزَزٌ وجَزَّ الصوفَ والشعرَ والنخلَ والحشيشَ يَجُزُّه جَزًّا وجِزَّةً حسنةً هذه عن اللحيانى فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ واجْتَزَّه قطعه أنشد ثعلب والكسائى ليزيد بن الطَّثَرِيَّة

فقلتُ لصاحبي لا تَحْبِسَنَّا * بنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى واجْدَزَّ وذكر الجوهرى أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لاحد بل قال وأنشد ثعلب قال ابن برى ليس هو ليزيد وانما هو لمُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِىِّ وقبله

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً * سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ به نَجِيحَا

فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

وقلت لصاحبي لا تحبسنا * بنزع أصوله واجتز شيحا

قال والبيت كذا فى شعره والضمير فى به يعود على الشى والنَّجِيحُ المُنْجِحُ فى عمله والمنصل السيف واليعملات النوق والدوامى التى قد دَمِيَتْ أيديها من شدّة السير والسريح خِرَقٌ أو جلود تُشَدُّ على أخفافها اذا دَمِيَتْ وقوله لا تحبسنا بنزع أصوله يقول لا تحبسنا عن شَىِّ اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانه وعيدانه وأَسْرِعْ لنا فى شَيِّه ويروى لا تَحْبِسانا وقال فى معناه ان العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ العُكْلِىُّ وكان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدةً أوّلها

تقول ابْنَةُ العَوْفِىِّ لَيْلَى أَلا تَرَى * الى ابن كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا

مَخافَةَ هذين الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ * رُقادِى وغَشَّتْنِى بَياضًا مُقَزَّعا

فان أَنْتُما أَحْكَمْتُمانِى فازْجُرا * أَراهِطَ تُؤْذِينِى من الناس رُضَّعا

وان تَزْجُرانِى يا ابن عَفّانَ أَنْزَجِرْ * وان تَدَعانِى أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه وقوله فان أنتما أحكمتمانى دليل أيضا على أنه يخاطب اثنين وقوله أحكمتمانى أى منعتمانى من هجائه وأصله من أَحْكَمْتُ الدابةَ اذا جعلتَ فيها حَكَمَةَ اللجام وقوله * وان تداعانى أحم عرضا ممنعا * أى ان تركتمانى حَمَيْتُ عرضى ممن يؤذينى وان زجرتمانى انزجرت وصبرت والرُّضَّعُ جمع راضع وهو اللئيم وخص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف والجَزَزُ والجُزازُ والجُزازَةُ والجِزَّةُ ما جُزَّ منه وقال أبو حاتم الجِزَّةُ صوف نعجة أو كبش اذا جُزَّ فلم يخالطه غيره والجمع جِزَزٌ وجَزائِزُ عن اللحيانى وهذا كما قالوا

ضرة

ضَرْبَةٌ وضَرائِرُ ولا تحتفل باختلاف الحركتين ويقال هذه جَزَّةُ هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها ويقال قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجة ويقال في العَنْز والتيس حَلَقْتُهما ولا يقال جَزَزْتُهما والجِزَّةُ صوف شاة في السنة يقال أقرضني جِزَّةً أو جِزَّتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين وفي حديث حماد في الصوم وان دخل حلقك جِزَّةٌ فلا تضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعد ما جُزَّ ومنه حديث قتادة رضي الله عنه في اليتيم تكون له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جِزَزِها ورِسْلها وجُزازَةُ كل شيء ما جُزَّ منه والجَزُوز بغير هاء الذي يُجَزُّ عن ثعلب والجَزُّ ما يُجَزُّ به والجَزُوز والجَزُوزَةُ من الغنم التي يُجَزُّ صوفها قال ثعلب ما كان من هذا الضرب اسما فانه لا يقال الا بالهاء كالقَتُوبَة والرَّكُوبَة والحَلُوبَة والعَلُوفَة أي هي مما يُجَزُّ وأما اللحياني فقال ان هذا الضرب من الاسماء يقال بالهاء وبغير الهاء قال وجمع ذلك كله على فُعُل وفعائل قال ابن سيده وعندي أن فُعُلاً انما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كرَكُوب ورُكُب وان فعائل انما هو لما كان بالهاء كرَكُوبة ورَكائب وأَجَزَّ الرجلَ جعل له جِزَّةَ الشاة وأَجَزَّ القومُ حان جَزازُ غنمهم ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضٌّ على جِزَّة أي على صوف شاة جُزَّت والجَزُّ جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه وجَزَّ النخلة يَجُزُّها جَزًّا وجَزازًا وجِزازًا عن اللحياني صَرَمها وجَزَّ النخلُ وأَجَزَّ حان أن يُجَزَّ أي يُقْطع ثمره ويُصْرم قال طرفة

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ * فاذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويروى فاذا أَجَزَّ وجَزَّ الزرعُ وأَجَزَّ حان أن يزرع والجَزازُ والجِزازُ وقت الجَزّ والجَزازُ حين تُجَزُّ الغنم والجَزازُ والجِزازُ أيضا الحَصاد الليث الجَزاز كالحَصاد واقع على الحين والأوان يقال أَجَزَّ النخلُ وأَحْصَدَ البُرُّ وقال الفراء جاءنا وقت الجَزاز والجِزاز أي زمن الحَصاد وصرام النخل وأَجَزَّ النخلُ والبُرُّ والغنمُ أي حان لها أن تُجَزَّ وأَجَزَّ القومُ اذا أَجَزَّتْ غنمهم أو زرعهم واستجزَّ البُرُّ أي استحصد واجْتَزَزْتُ الشيحَ وغيره واجْدَزَزْتُه اذا جَزَزْتَه وفي الحديث انا الى جَزازِ النخل هكذا ورد بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجَزّ وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات بدالين مهملتين وجُزازُ الزرع عَصْفُه وجُزازُ الاديم ما فَضَلَ منه وسقط منه اذا قطع واحدته جُزازَةٌ وجَزَّ التمرُ يَجِزُّ بالكسر جُزُوزًا يبس وأَجَزَّ مثله وتمر فيه جُزُوزٌ أي يُبْسٌ وخَزَزُ الجَزِيز شبيه بالجَزْع وقيل هو عِهْن كان يتخذ مكان الخلاخيل وعليه جِزَّةٌ من مال كقولك ضَرْبَةٌ من مال وجِزَّةُ اسم أرض يخرج منها الدَّجَّال والجَزِيزَةُ خُصْلَةٌ من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدج والجَزائز خُصَل العِهْن

والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن وهى الثُّكَن والجَزائزُ قال الشماخ
هَوادجَ مَشْدُودٌ عليها الجَزائزُ وقيل الجَزِيزُ ضرب من الخَرَز تزين به جوارى الاعراب قال النابغة يصف نساء شمّرن عن أسْؤُقهنّ حتى بدت خلاخيلُهُن

خَزَزُ الجَزِيزِ من الخِدَام خَوارِجٌ * من فَرْجِ كل وَصِيلَة وازار

الجوهرى الجَزِيزَة خُصْلَة من صوف وكذلك الجِزْجِزَة وهى عِهْنَة تعلق من الهَوْدج قال الراجز
* كالقَرْناسِ فَوْقه الجَزاجِزُ * والجَزاجِزُ المذاكير عن ابن الاعرابى وأنشد

ومُرْقَصة كَفَفْتُ الخَيْلَ عنها * وقد هَمَّتْ بإلقاء الزِّمام

فقلتُ لها ارْفَعِى منه وسِيرى * وقد لَحِقَ الجَزاجِزُ بالحِزام

قال ثعلب أى قلت لها سيرى ولا تُلْقِى بِيَدِك وكُونِى آمنة وقد كان لَحِق الحِزامُ بِثِيلِ البعير من شدة سيرها هكذا روى عنه والاجود أن يقول وقد كان لَحِقَ ثِيلُ البعير بالحزام على موضوع البيت والا فثعلب انما فسره على الحقيقة لان الحزام هو الذى ينتقل فيلحق بالثيل فاما الثيلُ فلازم لمكانه لا ينتقل (جعز) الجَعْزُ والجَأْزُ الغَصَص كأنه أبدل من الهمز عينا جَعِزَ جَعَزًا كجَئِزَ غَصَّ (جفز) الجَفْزُ سرعة المشى يمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها (جلز) الجَلْزُ الطى واللى جَلَزَه يَجْلِزُه جَلْزًا وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جَلَزْتَه والجَلْزُ والجِلازُ العَقَب المشدود فى طرف السوط الاَصْحَى والجَلْزُ شدة عَصْب العَقَب وكلُّ شئ يلوى على شئ فَفِعْله الجَلْز واسمه الجِلاز وجَلائزُ القوس عَقَب تلوى عليها فى مواضع وكل واحدة منها جِلازة والجِلاز أعم ألا ترى أن العصابة اسم التى للرأس خاصة وكلُّ شئ يعصب به شئ فهو العِصاب واذا كان الرجل مَعْصوب الخَلْق واللحم قلت انه لمُجْلَوِّز اللحم ومنه اشتق ناقة جَلْس السين بدل من الزاى وهى الوثيقة الخَلْق وجَلْز السكين والسوط يَجْلِزُه جَلْزًا حَزَم مَقْبِضه وشدّه بعِلْباء البعير وكذلك التَّجْلِيز واسم ذلك العِلْباء الجِلاز بالكسر والجَلائزُ عَقَبات تلوى على كل موضع من القوس واحدها جِلاز وجِلازة قال الشماخ

مُدِلٌّ بزُرْقٍ لا يُداوَى رَمِيُّها * وصَفْراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائزُ

ولا تكون الجَلائزُ الا من غير عيب وجَلَزَ رأسه بردائه جَلْزًا عصبه قال النابغة
* يَحُثُّ الحُداةَ جالِزًا بردائه * أراد جالزا رأسه بردائه وجَلْزُ السنان الحلقة المستديرة فى أسفله وقيل جَلْزه أعلاه وقيل مُعْظَمه ويقال لأغلظ السنان جَلْز والجَلْز والجِلِز والتَّجْلِيز الذهاب

قوله وجلائز القوس عقب كذا فى الاصل ويأتى قريبا التعبير بعقبات اه

فى الارض والاسراع قال * ثم مضى فى اثرها وجلزا * وقد جلز فذهب وقرض مجلوز يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلى

هل أجزينكما يوما بقرضكما * والقرض بالقرض مجزى ومجلوز

والجلوز البندق عربى حكاه سيبويه التهذيب فى ترجمة شكر والجلوز نبت له حب الى الطول ماهو ويؤكل مخه شبه الفستق والجلوز الضخم الشجاع وقال النضر جلز شيأ الى شئ أى ضمه اليه وأنشد قضيت حوبجة وجلزت أخرى * كما جلز القشاغ على الغصون

وقد سمت جالزا ومجلزا وكنت بأبى مجلز وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبيعته وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفى الحديث قال له رجل انى أحب أن أتجمل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط والجلواز الثؤرور وقيل هو الشرطى وجلوزته خفته بين يدى العامل فى ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وجمل جلنزى غليظ شديد الفراء الجلنز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها * لاجلنز كندر ولاقندود

قال هى الفنثل أيضا ويقال فى نزع القوس اذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدى

أبلغ أبا قابوس اذ جلز النزع ولم يؤخذ لخطى يسر

(جلبز) ابن دريد جلبز وجلابز صلب شديد (جلحز) رجل جلحز وجلحاز ضيق بخيل قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها الاحد من الثقات ويجب الفحص عنها فما وجد لامام موثوق به ألحق بالرباعى والافليحذر منها (جلفز) الجلفز والجلافز الصلب وناقة جلفزيز صلبة غليظة من ذلك والجلفزيز العجوز المتشنجة وهى مع ذلك عمول وناب جلفزيز هرمة عمول حمول وقيل الجلفزيز من النساء التى أسنت وفيها بقية وكذلك الناقة وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت وهى مع سنها ضعيفة العقل

السن من جلفزيز عوزم خلق * والحلم حلم صبى يمرث الودعه

ويقال داهية جلفزيز وقال * انى أرى سوداء جلفزيزا * ويقال جعلها الله الجلفزيز اذا صرم أمره وقطعه والجلفزيز الثقيل عن السيرافى (جلنز) ابن الاعرابى يقال جمل جلنزى

قوله أبلغ أبا قابوس البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله ويقال الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وجلز تجليزا أغرق فى نزع القوس الخ اه مصححه

قوله جلبز وجلابز كجعفر وعلابط انظر شرح القاموس اه مصححه

وبلتزى اذا كان غليظا شديدا (جلهز) الجلهزة اغضاؤك عن الشئ وكتمك له وأنت عالم به

(جز) جز الانسان والبعير والدابة يجمز جمزا وجمزى وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق وهو الجمز وبعير جماز منه والجماز البعير الذى يركبه المجمز قال الراجز

أرا النجاشى على جماز * حادا بن حسان عن ارتجازى

وحمار جمزى وثاب سريع قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

كأنى ورحلى اذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال

وأصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى الكسائى الناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس وحيدى بالدحال خطأ لان فعلى لايكون الا للمؤنث قال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطى وماجاء على هذا الباب لايكون الا من صفة الناقة دون الجمل قال ورواه ابن الاعرابى لنا حيد بالدحال يريد عن الدحال قال الازهرى ومخرج من رواه جمزى على عير ذى جمزى أى ذى مشية جمزى وهو كقولهم ناقة وكرى أى ذات مشية وكرى وفى حديث ماعز رضى الله عنه فلما أذلقته الحجارة جمز أى أسرع هاربا من القتل ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز يعنى السير بالجنائز وفى الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى هو من ذلك وجمز فى الارض جمزا ذهب عن كراع والجمازة دراعة من صوف وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها الجمازة بالضم مدرعة صوف ضيقة الكمين وأنشد ابن الاعرابى

يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة شمر منها الكمان

وقال أبو وجزة دلنظى يزل القطر عن صهواته * هو الليث فى الجمازة المتورد

ابن الاعرابى الجمز الاستهزاء والجمزان ضرب من التمر والنخل والجمز والجمزة الكتلة من التمر والاقط ونحو ذلك والجمع جمز والجمزة برعوم النبت الذى فيه الحبة عن كراع كالقمزة وسنذكرها فى موضعها والجمز مابقى من عرجون النخلة والجمع جموز والجميز والجميزى ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويعظم عظم الفرصاد وتين الجميز من تين الشام أحمر حلو كبير قال أبو حنيفة تين الجميز رطب له معاليق طوال وزبب قال وضرب آخر من الجميز له شجر عظام يحمل حملا كالتين فى الخلقة وورقتها أصغر من ورقة التين الذكر وتينها صغار أصفر وأسود يكون بالغور ويسمى التين الذكر وبعضهم

يسمى

قوله الجمازة بالضم كذا فى الصحاح وهو الذى حققه ابن الاثير وغيره كما فى شرح القاموس خلافا لما يوهمه ظاهر القاموس من انه بالفتح اه مصححه

قوله يسمى حمله الجما كذا بالاصل وليحرر

يسمى حمله الجما والاصفر منه حلو والاسود يُدْمى الفم وليس لشئ منها علاقة وهو لاصق بالعُود الواحدة منه جُمَّيزة و جُمَيزَى والله أعلم (جنز) جَنَزَ الشئَ يَجْنِزُه جَنْزًا ستره وذكروا أن النّوار لما احْتُضِرت أوْصَت أن يصلى عليها الحسن فقيل له فى ذلك فقال اذا جَنَزْتُموها فآذنونى والجَنازة والجِنازة الميت قال ابن دريد زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وقد قيل هو نَبَطى والجِنازة واحدة الجَنائز والعامة تقول الجَنازة بالفتح والمعنى الميّت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْش وفى الحديث أن رجلا كان له امرأتان فَرُمِيَت احداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب اذا أُخْبِرَتْ عن موت انسان رُمِىَ فى جنازته لان الجنازة تصير مَرْمِيًّا فيها والمراد بالرمى الحَمْل والوَضْع والجنازة بالكسر الميت بسَرِيره وقيل بالكسر السَّرير وبالفتح الميت ورُمِىَ فى جَنازته أى مات وطُعِن فى جنازته أى مات ابن سيده الجَنازة بالفتح الميت والجِنازة بالكسر السرير الذى يُحْمل عليه الميت قال الفارسى لا يسمى جِنازة حتى يكون عليه ميت والا فهو سرير أو نعش وأنشد الشماخ

اذا أَنْبَضَ الرّامُون فيها تَرَنَّمَتْ * تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ

واستعار بعض مُجّان العرب الجِنازة لزِقّ الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس

وكنتُ اذا أَرَى زِقًّا مَرِيضًا * يُناحُ على جِنازته بَكَيْتُ

واذا ثقل على القوم أمرٌ أو اغْتَمُّوا به فهو جِنازة عليهم قال

وما كنتُ أَخْشَى أن أكونَ جِنازَةً * عليكَ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ

الليث الجِنازة الانسان الميت والشئ الذى قد ثَقُل على قوم فاغْتَمُّوا به قال الليث وقد جرى فى أفواه الناس جَنازة بالفتح والنَّحارير ينكرونه ويقولون جُنِزَ الرجلُ فهو مَجْنوز اذا جمع الاصمعى الجِنازة بالكسر هو الميت نفسه والعوام يقولون انه السرير تقول العرب تركته جِنازة أى ميتا النضر الجِنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل وقال عبدالله بن الحسن سميت الجِنازة لان الثياب تُجْمع والرجل على السرير قال وجُنِزوا أى جُمِعوا ابن شميل ضُرِب الرجل حتى تُرِكَ جِنازةً قال الكميت يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

كانَ مَيْتًا جِنازةً خيرَ مَيْتٍ * غَيَّبَتْه حَفائرُ الأَقْوام

(جهز) جَهازُ العَرُوس والميت وجهازهما ما يحتاجان اليه وكذلك جهاز المسافر بفتح ويكسر وقد جَهَّزَه فتجهز وجَهَّزْتُ العروسَ تجهيزًا وكذلك جَهَّزْت الجيش وفى الحديث من لم يغزو ولم يجهز

غازيا بجهيز الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وجهزت القوم تجهيزا اذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر وكذلك جهاز العروس والميت وهو ما يحتاج له فى وجهه وقد تجهزوا جهازا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز بالكسر قال الازهرى والقراء كلهم على فتح الجيم فى قوله تعالى ولما جهزهم بجهازهم قال وجهاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز

تجهزى بجهاز تبلغين به * يا نفس قبل الردى لم تخلقى عبثا

وجهاز الراحلة ماعليها وجهاز المرأة حياؤها وهو فرجها وموت مجهز أى وحى وجهز على الجريح وأجهز أثبت قتله الاصمعى أجهزت على الجريح اذا أسرعت قتله وقد تممت عليه قال ابن سيده ولا يقال أجاز عليه انما يقال أجاز على اسمه أى ضرب وموت مجهز وجهيز أى سريع وفى الحديث هل تنظرون الا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا ومنه حديث على رضوان الله عليه لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قتلوا وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ومن أمثالهم فى الشئ اذا نفر فلم يعد ضرب فى جهازه بالفتح وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب فى الارض ويجمع على أجهزة قال الشاعر * يتبن يثقلن بأجهزاتها * قال والعرب تقول ضرب البعير فى جهازه اذا جفل فند فى الارض والتبط حتى طوح ماعليه من أداة وحمل وضرب فى جهاز البعير اذا شرد وجهزت فلانا أى هيأت جهاز سفره وتجهزت لأمر كذا أى تهيأت له وفرس جهيز خفيف أبو عبيدة فرس جهيز الشد أى سريع العدو وأنشد

ومقلص عتد جهيز شده * قيد الاوابد فى الرهان جواد

وجهيزة اسم امرأة رعناء تحمق وفى المثل أحمق من جهيزة قيل هى أم شبيب الخارجى كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبى وكانت حمراء طويلة جميلة فأدارها على الاسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها فقالت فى بطنى شئ ينقز فقيل أحمق من جهيزة قال ابن برى وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جهيزة غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة بالصرف والجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل النعامة ببيض غيرها وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان

قوله قال ابن سيده ولا يقال الخ عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج و ز (وأجزت على الجريح) لغة فى (أجهزت) وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ اه كتبه مصححه

كم رضعت أولاد أخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة اذا قامت عن بيضها لطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته وحمقت بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة

انى وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الالفة ان الضبع اذا صيدت أو قتلت فان الذئب يكفل أولادها ويأتيها باللحم وأنشدوا فى ذلك للكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

قوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها اه شرح القاموس

وقيل فى قولهم أحمق من جهيزة هى الضبع نفسها وقيل الجهيزة جرو الذئب والجبس أشباه وقيل الجهيزة الدبة وقال الليث كانت جهيزة امرأة خليقة فى بدنها رعناء يضرب بها المثل فى الحمق وأنشد

كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء حالا بعد حال

(جوز) جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه سار فيه وسلكه وأجازه خلفه وقطعه وأجازه أنفذه قال الراجز

خلوا الطريق عن أبى سياره * حتى يجيز سالما حماره

وقال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موضعهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج يعنى أنفذوهم والجاز والمجازة الموضع الاصمعى جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزته أنفذته قال امرؤ القيس

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

ويروى ذى حقاف وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته وفى حديث الصراط فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه قال يجيز لغة فى يجوز جاز وأجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لاتجيزوا البطحاء الا شدا والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه والمجتاز أيضا الذى يحب النجاء عن ابن الاعرابى وأنشد

ثم انشمرت عليها خائفا وجلا * والخائف الواجل المجتاز ينشمر

ويروى الوجل والجواز صك المسافر وتجاوز بهم الطريق وجاوزه جوازا خلفه وفى التنزيل العزيز وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر وجوز لهم ابلهم اذا قادها بعيرا بعيرا حتى تجوز وجوائز

الامثال والأشعار ما جازَ من بلد الى بلد قال ابن مقبل

ظَنِّى بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ * يتنازعون جوائزَ الامثال

قال أبو عبيدة يقول اليقين منهم كعَسَى وعَسَى شكٌّ وقال ثعلب * يتنازعون جوائز الامثال *
أى يجيلون الرأى فيما بينهم ويَتَمَثَّلُون ما يريدون ولا يلتفتون الى غيرهم من ارخاء بالهم وغفلتهم
عنها وأجازَ له البيعَ أمْضاه وروى عن شريح اذا باع المُجِيزان فالبيع للاول واذا أنْكح المُجِيزان
فالنكاح للاول المُجِيز الولى يقال هذه امرأة ليس لها مُجِيز والمُجِيز الوَصِى والمُجِيز القَيِّم بأمر اليتيم
وفى حديث نكاح البكر فان صَمَتَتْ فهو اذنها وان أَبَتْ فلا جَوازَ عليها أى لا ولاية عليها مع
الامتناع والمُجِيز العبد المأذون له فى التجارة وفى الحديث أن رجلا خاصم الى شُرَيْحٍ غلاما لزياد
فى بِرْذَوْنٍ باعه وكَفَلَ له الغلامُ فقال شريح ان كان مُجِيزًا وكَفَلَ لك غَرِمَ اذا كان مأذونا له
فى التجارة ابن السكيت أجَزْتُ على اسمه اذا جعلته جائزا وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَ له أى سَوَّغ له
ذلك وأجازَ رأيَه وجَوَّزه أنفذه وفى حديث القيامة والحساب انى لا أُجِيزُ اليومَ على نَفْسى شاهدا
الا منّى أى لا أُنْفِذ ولا أُمْضى منْ أجازَ أمرَه يُجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا وفى حديث أبى ذر
رضى الله عنه قبل أن تُجِيزوا علىّ أى تقتلونى وتنفذون فى أمْرِكم وتجَوَّزَ فى هذا الامر ما لم يتجوَّز
فى غيره احتمله وأغمض فيه والمَجازَةُ الطريق اذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه الى الآخر والمَجازَةُ الطريق
فى السَّبَخة والجائزةُ العطية وأصله أن أميرا واقَفَ عدوًّا وبينهما نهر فقال من جازَ هذا النهر فله كذا
فكلما جاز منهم واحدٌ أخذ جائزةً أبو بكر فى قولهم أجازَ السلطانُ فلانا بجائزةٍ أصل الجائزة أن
يعطى الرجلُ الرجلَ ماء ويُجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل اذا وَرَدَ ماءً لقَيِّم الماء أجِزْنى ماء أى
أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائزةً الازهرى الجِيزة
من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى مَنْهَل يقال اسْقنى جيزة وجائزةً وجَوْزة وفى
الحديث الضيافةُ ثلاثة أيام وجائزَتُه يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يُضافُ ثلاثةَ أيام فيَتَكَلَّفُ له
فى اليوم الاوّل مما اتَّسَعَ له من برٍّ وألطاف ويقدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حَضَرَه ولا يزيد على
عادته ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافةَ يوم وليلة ويسمى الجِيزة وهى قدر ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى
منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المُقام بعد ذلك
لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المَنِّ والاذَى الجوهرى أجازَه بجائزةٍ سَنِيَّةٍ أى
بعطاء ويقال أصل الجَوائز أنَّ قَطَن بن عبد عَوْف من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ وَلِىَ فارس

لعبد

لعبد الله بن عامر فربه الاحنف فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه قال الشاعر

فدى للأكرمين بنى هلال * على علاتهم أهلى ومالى
هم سنوا الجوائز فى معد * فصارت سنة أخرى الليالى

وفى الحديث أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية من أجازه يجيزه اذا أعطاه ومنه حديث العباس رضى الله عنه الا أمنحك الا أجيزك أى أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء واما قول القطامى * ظللت أسأل أهل الماء جائزة * فهى الشربة من الماء والجائز من البيت الخشبة التى تحمل خشب البيت والجمع أجوزة وجوزان وجوائز عن السيرافى والاولى نادرة ونظيره وادوأودية وفى الحديث ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى قد انكسر فقال خير يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر رضى الله عنه فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قيل لك قال أبو عبيد هو فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب فى سقف البيت الجوهرى الجائزة التى يقال لها بالفارسية تير وهو سهم البيت وفى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة الجائز والجائزة مقام الساقى وجاوزت الشئ الى غيره وتجاوزته بمعنى أى أجزته وتجاوز الله عنه أى عفا وقولهم اللهم تجوز عنى وتجاوز عنى بمعنى وفى الحديث كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوز عن السيرافى لم يؤاخذه به وفى الحديث ان الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل وجاز الدرهم قبل على ما فيه من خفى الداخلة أو قلتها قال الشاعر اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

الليث التجوز فى الدراهم أن يجوزها وتجوز الدراهم قبلها على ما بها وحكى اللحيانى لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة ولم يفسرها وأرى معناها تزكو أو تؤثر فى المال أو تنفق قال ابن سيده وأرى هذه الاخيرة هى الصحيحة وتجاوز عن الشئ أغضى وتجاوز فيه أفرط وتجاوزت عن ذنبه أى لم آخذه وتجوز فى صلاته أى خفف ومنه الحديث أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى أى اخففها

وأقلها ومنه الحديث تجوّزوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجَوْز القطع والسير وتجوّز فى كلامه أى تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازاً الى حاجته اى طريقا ومسلكا وقول كثير

عَسُوف بأجواز الفلا حِمْيَرِيَّة * مَرِيس بِذِفْراها السَّبيب تليلها

قال الأجواز الاوساط وجَوْز كل شئ وسطه والجمع أجواز سيبويه لم يكسّر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو وقال زهير

مُقْوَرَّة تَتَبارَى لاشَوارَ لها * الا القُطُوع على الأجواز والوُرُك

وفى حديث على رضى الله عنه أنه قام من جَوْز الليل يصلى جَوْزُه وسطه وفى حديث حذيفة ربط جَوْزَه الى سماء البيت أو الى جائزه وفى حديث أبى المنهال ان فى النار أودية فيها حيّات أمثال أجواز الابل أى أوساطها وجَوْز الليل مُعْظمه وشاة جَوْزاء ومُجَوَّزة سوداء الجسد وقد ضُرب وسطُها ببياض من أعلاها الى أسفلها وقيل المُجَوَّزة من الغنم التى فى صدرها تجويز وهو لون يخالف سائر لونها والجَوْزاء الشاة تبيض وسطها والجَوْزاء نجم يقال انه يعترض فى جَوْز السماء والجَوْزاء من بُروج السماء والجَوْزاء اسم امرأة سميت باسم هذا البُرج قال الراعى

فقلت لاصحابى هُمُ الحَىّ فالحَقُوا * بجَوْزاء فى أترابها عرس مَعْبد

والجَواز الماء الذى يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه وقد استجزت فلانا فأجازنى اذا سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك قال القطامى

وقالوا فُقَيْم قَيِّم الماء فاستجز * عُبادة انّ المُسْتَجِيز على قُتْر

قوله على قُتْر أى على ناحية وحرف اما أن يُسْقَى واما أن لا يُسْقَى وجَوَّز ابله سقاها والجَوْزة السَّقْية الواحدة وقيل الجَوْزة السَّقْية التى يَجُوز بها الرجل الى غيرك وفى المثل لكل جابِل جَوْزة ثم يُؤَذَّن أى لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْية ثم يُمْنَع من الماء وفى المحكم ثم تُضْرَب أُذُنه اعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك ويقال أذّنته تأذينا أى رددته ابن السكيت الجَواز السَّقْى يقال أجيزونا والمُسْتَجِيز المُسْتَسْقى قال الراجز

يا صاحِب الماء فدتك نفسى * عَجِّلْ جَوازى وأقِلّ حَبْسى

الجوهرى الجيزة السَّقْية قال الراجز

يا ابن رُقَيع وَرَدَتْ لخِمْس * أحْسِنْ جَوازى وأقِلّ حَبْسى

يريد أحسن سقي ابلي والجواز العطش والجائز الذي يمر على قوم وهو عطشان سقي أولم يسق فهو جائز وأنشد

من يغمس الجائز غمس الوذمه * خير معد حسبا ومكرمه

والاجازة في الشعر أن تتم مصراع غيرك وقيل الاجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموما ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقيدا والاجازة في قول الخليل أن تكون القافية طاء والاخرى دالا ونحو ذلك وهو الاكفاء في قول أبي زيد ورواه الفارسي الاجارة بالراء غير معجمة والجوزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يتفرق حسدا اذا أينع والجوز الذي يؤكل فارسي معرب واحدته جوزة والجمع جوزات وأرض مجازة فيها أشجار الجوز قال أبو حنيفة شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى وبالسروات شجر جوز لا يربى وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة قال الجعدي

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال الجعدي أيضا وذكر سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام فزعم أنها كانت من خشب الجوز وانما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته

يرفع بالقار والحديد من الـ * ـجوز طوالا جذوعها عمما

وذو المجاز موضع قال أبو ذؤيب

وراح بها من ذي المجاز عشية * يبادر أولى السابقات الى الحبل

الجوهري ذو المجاز موضع بمنى كانت به سوق في الجاهلية قال الحرث بن حلزة

واذكروا حلف ذي المجاز وما * قدم فيه العهود والكفلاء

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز وقيل فيه انه موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق في الجاهلية والميم فيه زائدة وقيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة والتجاويز برود موشية من برود اليمن واحدها تجواز قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية * من التجاويز أو كراس أسفار

والمجازة موسم من المواسم (جيز) الجيزة الناحية والجانب وجمعها جيز وجيز وعبر النهر جيزته

وجيزة قرية من قرى مصر اليها ينسب الربيع بن سليمن الجيزى والجيز جانب الوادى وقد يقال فيه الجيزة وقد تكرر فى الحديث ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك والجيزة الناحية من الوادى ونحوه الازهرى الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل يقال اسقنى جيزة وجائزة وجوزة والجيز القبر قال المتنخل

يا ليته كان حظى من طعامكما * أنى أجن سوادى عنكما الجيز

وقد فسر بأنه جانب الوادى وفسره ثعلب بأنه القبر والله تعالى أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حجز) الحجز الفصل بين الشيئين حجز بينهما يحجز حجزا وحجازة فاحتجز واسم ما فصل بينهما الحاجز الازهرى الحجز أن يحجز بين مقاتلين والحجاز الاسم وكذلك الحاجز قال الله تعالى وجعل بين البحرين حاجزا أى حجازا بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان وذلك الحجاز قدرة الله وحجزه يحجزه حجزا منعه وفى الحديث ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالادنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء والمحاجزة الممانعة وفى المثل ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة المسالمة والمناجزة القتال وتحاجز الفريقان وفى المثل كانت بين القوم رمّيا ثم صارت الى حجيزى أى تراموا ثم تحاجزوا وهما على مثال خصيصى والحجيزى من الحجز بين اثنين والحجزة بالتحريك الظلمة وفى حديث قيلة أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يحجزونه عن حقه وقال الازهرى هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما والحجاز البلد المعروف سميت بذلك من الحجز الفصل بين الشيئين لانه فصل بين الغور والشام والبادية وقيل لانه حجز بين نجد والسراة وقيل لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل سميت بذلك لانها احتجزت بين نجد والغور وقال الاصمعى لانها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بنى سليم وحرة واقم قال الازهرى سمى حجازا لان الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد قال والرمة واد معلوم قال وهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وما احترزت به الحرار حرة شوران وعامة منازل بنى

قوله وما احترزت به الحرار الخ نقل ياقوت هذه العبارة عن الاصمعى ونصه قال الاصمعى ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بنى سليم الى آخر ما هنا كتبه مصححه

سليم الى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز قال وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق الاصمعي اذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وأنشد * وفروا بالحجاز ليحجزوني * أراد بالحجاز الحرار وفي حديث حريث بن حسان يا رسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم أي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم قال وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض ويقال للجبال أيضا حجاز ومنه قوله * ونحن أناس لا حجاز بأرضنا * وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا تزايلوا وحجزه عن الامر يحجزه حجازة وحجيزى بسرفه وتحاجزت كنائنك أي احتجز منهم حجزا بعد حجز كأنه يقول لا تقطع ذلك وليك بعضه موصولا ببعض وحجزة الازار جنبته وحجزة السراويل موضع التكة وقيل حجزة الانسان معقد السراويل والازار الليث الحجزة حيث يثنى طرف الازار في لوث الازار وجمعه حجزات وأما قول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

فانما كنى به عن الفروج يريد أنهم أعفاء عن الفجور وفي الحديث ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الاثير أي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن قال وأصل الحجزة موضع شد الازار قال ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبي صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى أي بسبب منه ومنه الحديث الآخر منهم من تأخذه النار الى حجزته أي الى مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم والحجزة مركب مؤخر الصفاق في الحقو والمحتجز الذي قد شد وسطه واحتجز بازاره شده على وسطه من ذلك وفي حديث ميمونة رضي الله عنها كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة أي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر قال ابن الاثير وجاء في سنن أبي داود حجوز أو حجور بالشك وقال الخطابي الحجور بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان وقال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء

وهى الحُجَز ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَة وفى الحديث رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحبل وهو مُحْرِم أى مشدود الوسط أبو مالك يقال لكل شئ يَشُدّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حِجاز وقال الاحتجاز بالثوب أن يُدْرِجه الانسان فيشد به وسطه ومنه أُخذت الحُجْزة وقالت أم الرحّال ان الكلام لايُحْجَز فى العِكْم كما يُحْجَز العَبَاء العِكْم العِدْل والحَجْز أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أبو حنيفة الحِجاز حبل يشد به العِكْم وتحاجز القوم أخذ بعضهم بحُجَز بعض ورجل شديد الحُجْزة صَبُور على الشدّة والجَهْد ومنه حديث على رضى الله عنه وسئل عن بنى أمية فقال هم أَشَدُّنا حُجَزًا وفى رواية حُجْزَةً وأَطْلَبُنا للامر لايُنال فَيَنالُونَه وحُجْز الرجل أصله ومَنْبِته وحُجْزُه أيضا فصل مابين فخذه والفخذ الاخرى من عشيرته قال * فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجْز * وفى الحديث تزوجوا فى الحُجْز الصالح فان العِرْق دَسّاس الحُجْز بالضم والكسر الاصل والمَنْبت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهى هيئة المُحْتَجِز كناية عن العفة وطيب الازار والحُجْز الناحية وقال الحُجْز العشيرة تَحْتَجِز بهم أى تمتنع وروى ابن الاعرابى قوله كريم المنتمى والحجز انه عفيف طاهر كقول النابغة طَيِّب حُجُزاتُهم وقد تقدم والحِجْز العفيف الطاهر والحِجاز حبل يلقى للبعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشد به رُسْغا رجليه الى حَقْوَيه وحَجْزه تقول منه حَجَزْت البعير أحْجِزه حَجْزًا فهو مَحْجوز قال ذو الرمة

فهُنّ من بين مَحْجوزٍ بنافِذَة * وقائط وكلا رَوْقَيْه مُخْتَضِب

وقال الجوهرى هو أن تُنيخ البعير ثم تشد حبلا فى أصل خُفّيه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حَقْوَيه وذلك اذا أراد أن يرتفع خفه وقيل الحِجاز حبل يشد بوسط يَدَى البعير ثم يخالف فتُعقد به رجلاه ثم يُشَدّ طرفاه الى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقْموط ثم تُداوى دَبَرَته فلا يستطيع أن يمتنع الاّ أن يجر جنبه على الارض وأنشد * كَوْسَ الهَبَلّ النّطِفِ المَحْجوز * وحاجز اسم ابن برزخ الحُجُز والزَّنَج واحد حَجَز وزَنَج وهو أن تَقَبَّض أمعاء الرجل ومَصارينه من الظما فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم والله تعالى أعلم (حرز) الحِرْز الموضع الحصين يقال هذا حِرْزٌ حَرِيزٌ والحِرْز ما أَحْرَزَك من موضع وغيره تقول هو فى حِرْز لايُوصَل اليه وفى حديث يأجوج ومأجوج فحَرِّزْ عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه واجعله لهم حِرْزًا يقال أَحْرَزْت الشئ أُحْرِزُه إحْرازًا اذا حفظته وضممته اليك وصُنْتَه عن الاخذ وفى حديث الدعاء اللهم اجعلنا فى حِرْزٍ حارِزٍ أى كَهْفٍ مَنيع وهذا كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يكون حِرْزًا مُحْرِزًا أو فى حِرْزٍ حَرِيز لان الفعل منه أَحْرَزَ ولكن كذا روى قال ابن الاثير

ولعله لغة ويسمى التعويذ حرزاً واحترزت من كذا وتحرزت أى توقيته وأحرز الشئ فهو محرز وحريز حازه والحرز ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ اليه والجمع أحراز وأحرزنى المكان وحرزنى الجأنى قال المتنخل الهذلى

يا ليت شعرى وهم المرء منصبه * والمرء ليس له فى العيش تحريز

واحترز منه وتحرز جعل نفسه فى حرز منه ومكان محرز وحريز وقد حرز حرازة وحرزاً وأحرزت المرأة فرجها أحصنته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

قال ثعلب اللواقح السياط ولم يفسر الحرائز الا أن يعنى به المعدودة أو المتفقدة اذا صنعت ودبغت والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى والجمع أحراز وأخطار ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم * واحرزا وأبتغى النوافلا * يريد واحرزاه فحذف وقد اختلف فيه وفى حديث الصديق رضى الله عنه انه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وأبتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وأبتغى النوافلا يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل فى يا غلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة أبو عمرو فى نوادره الحرائز من الابل التى لا تباع نفاسة بها وقال الشماخ * تباع اذا بيع التلاد الحرائز * ومن أمثالهم لا حريز من بيع أى ان أعطيتنى ثمنا أرضاه لم أمتنع من بيعه وقال الراجز يصف فحلا

يهدر فى عقائل حرائز * فى مثل صفن الادم الخارز

ابن الاثير وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهى جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدم ذكره فى موضعه ومن الاسماء حراز ومحرز (حرمز) روى عن ابن المستنير أنه قال يقال حرمزه الله لعنه الله وبنو الحرماز مشتق منه الجوهرى الحرماز حى من تميم ومن أسماء العرب الحرماز وهو من الحرمزة وهى الذكاء وقد احرمز الرجل وتحرمز اذا صار ذكيا قاله ابن دريد (حزز) الحز قطع فى علاج وقيل هو فى اللحم ما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفى الحديث أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

هو افتعل من الحز القطع وقيل الحز القطع من الشئ فى غير ابانة وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

جعل الحز ههنا قطع العنق والحز موضعه وأعطيته حذية من لحم وحزة من لحم والتحزز التقطع

والحزة ما قطع من اللحم طولا قال أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال ما به وذية وهو مثل حزة وقيل الحزة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال فى سنام ولا لحم ولا

غيره حزة والحاز قطع فى كركرة البعير وهو اسم كالناكت والضاغط والحز الفرض فى الشئ الواحدة

حزة وقد حززت العود أحزه حزا والحز فرض فى العود والمسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة

الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك فى أطراف الاسنان وهو الذى يسمى الأشر وقد حز أسنانه

والتحزيز أثر الحز أيضا قال المتنخل الهذلى

ان الهوان فلا يكذبكما أحد * كأنه فى بياض الجلد تحزيز

والتحزز التقطع وحز الشئ فى صدره حزا حاك والحزازة والحزاز والحزاز كله وجع فى

القلب من خوف قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الهم حامز

والحزاز ما حز فى القلب وكل شئ حك فى صدرك فقد حز ويروى حزاز والحزحزة كالحزاز الازهرى

الحزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه ويجمع حزازات والحزاز أيضا وجع كذلك قال زفر بن

الحرث الكلابى وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة والحز غامض من الارض ينقاد بين غليظين

والحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ

ينقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ فى الارض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ما غلظ وصلب من

جلد الارض مع اشراف قليل قال واذا جلست فى بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز وفى

حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على

حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

وفى المحكم والجمع أحزة وحزان وحزان عن سيبويه قال لبيد

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة

نعم قرقور المرورات اذا * غرق الحزان فى آل السراب

وقال زهير تهوى مدافعها فى الحزن ناشزة الأ كتاف نكبها الحزان والأكم

وقد قالوا حزز فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة

وكم قد جاوزت نقضى اليكم * من الحزز الأماعر والبراق

قال وليس فى القفاف ولا فى الجبال حزان انما هى جلد الارض ولا يكون الحزيز الا فى أرض كثيرة الحصباء والحزيز والحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل قال * فهى تفادى من حزاز ذى حزق * أى من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر قال الازهرى والمعنى هذا زيد وأتانا تمر قال وسمعت اعرابيا يقول مر بنا ذو عون بن عدى يريد مر بنا عون بن عدى قال ومثله كثير فى كلامهم قال ويقال أخذ بحزته أى بعنقه قال وهو من السراويل حزة وحجزة والعنق عندى مشبه به وحزة السراويل حجزته قال الازهرى وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها الاصمعى تقول حجزة السراويل ولا تقل حزة ابن الاعرابى يقال حجزته وحذلته وحزته وحبكته والحزة العنق وفى الحديث آخذ بحجزته والحزة من السراويل الحجزة وفى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حزاز القلوب هى الامور التى تحزفيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز وقال الليث يعنى ما حز فى القلب وحك وقال العدبس الكنانى العرك والحاز واحد وهو أن يحز فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة وقال ابن الاعرابى اذا أثر فيه قيل نا كت فاذا حزبه قيل به حاز فاذا ادمه فهو الماسح ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزاءين الاولى مشددة وهو فعال من الحز والحز الحين والوقت قال أبو ذؤيب

حتى اذا حززت مياه رزونه * وبأى حز ملاوة يتقطع

أى بأى حين من الدهر والحزة الساعة يقال أى حزة أتيتنى قضيت حقك وأنشد

* وأبنت للاشهاد حزة أدعى * أى أبنت لهم قولى حين ادعيت الى قومى فقلت أنا فلان بن فلان قال أبو الهيثم سمعت أبا الحسن الاعرابى يقول لا حزانت أثقل من الحاثر وفسره فقال هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة وبعير محزوز موسوم بسمة الحزة يحز بشفرة ثم يفتل ابن الاعرابى الحزاز الزيادة على الشرف يقال ليس فى القبيل أحد يحز على كرم فلان أى يزيد عليه الازهرى قال ميتكر الاعرابى المحازة الاستقصاء تقول بيننا حزاز شديد أى استقصاء وبينهما شركة حزازا اذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه والحز حزة من فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا يقال هم فى حزاحز من أمرهم قال أبو كبير الهذلى وتبوّأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والموحف المنزل بعينه وذلك أن البعير الذى به النحاز يترك فى مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت أبو زيد من أمثالهم حزت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم يقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازة قد شغلها ما هى فيه عن غيرها وتحزحز عن الشئ تنحى والحز موضع بالسراة وحزاز اسم وأبو الحزاز كنية أربد أخى لبيد الذى يقول فيه

فأنى ان شربوا من خيرهم * وأبو الحزاز من أهل ملك

(حفز) الحفز حثك الشئ من خلفه سوقا أو غير سوق حفزه يحفزه حفزا قال الاعشى

لها فخذان يحفزان محالة * ودأيا كبنيان الصوى متلاحكا

وفى حديث البراق وفى فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومن مسائل سيبويه مره يحفزها رفع على أنه أراد أن يحفزها فلما حذف أن رفع الفعل بعدها ورجل محفز حافز وقوله أنشده ابن الاعرابى ومحفزة الحزام بمرفقيها * كشاة الربل أفلتت الكلابا

محفزة ههنا مفعلة من الحفز يعنى ان هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها وقوس حفوز شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبى حنيفة وحفزه أى دفعه من خلفه يحفزه حفزا قال الراجز * تريح بعد النفس المحفوز * يريد النفس الشديد المتتابع كأنه يحفز أى يدفع من سياق وقال العكلى رأيت فلانا محفوز النفس اذا اشتد به والليل يحفز النهار حفزا يحثه على الليل ويسوقه قال رؤبة * حفز الليالى أمد التزييف * وفى الحديث عن أنس رضى الله عنه من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة والحفز الحث والاعجال والرجل

يحتفز فى جلوسه يريد القيام والبطش بشئ ابن شميل الاحتفاز والاستيفاز والاقعاء واحد وروى الازهرى عن مجاهد قال ذكر القدر عند ابن عباس رضى الله عنه فاحتفز وقال لو رأيت أحدهم لعضضت بأنفه قال النضر احتفز استوى جالسا على وركيه وقال ابن الاثير قلق وشخص ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض واحتفز فى مشيه احتث واجتهد عن ابن الاعرابى وأنشد

مُجَنَّب مثل تيس الربل محتفز * بالقصريين على أولاه مصبوب

محتفز أى يجهد فى مد يديه وقوله على أولاه مصبوب يقول يجرى على جريه الاول لا يحول عنه وليس مثل قوله * اذا أقبلت قلت دباءة * ذاك انما يحمد من الاناث وكل دفع حفز وفى حديث أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل مستوفز يريد القيام غير متمكن من الارض وفى حديث أبى بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس ويقال حافزت الرجل اذا جاثيته وقال الشماخ * كما بادر الخصم اللجوج المحافز * وقال الاصمعى معنى حافزته دانيته وقال بعض الكلابيين الحفز تقارب النفس فى الصدر وقالت امرأة منهم حفز النفس حين يدنو من الموت والحوفزان اسم رجل وفى التهذيب لقب لجرار من جرارى العرب وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد ألفا جرارا وقال الجوهرى الحوفزان اسم الحرث بن شريك الشيبانى لقب بذلك لان بسطام بن قيس طعنه فأعجله وقال ابن سيده سمى بذلك لان قيس بن عاصم التميمى حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمى بتلك الحفزة حوفزانا حكاه ابن قتيبة وأنشد جرير يفتخر بذلك

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

وحفزته بالرمح طعنته والحوفزان فوعلان من الحفز قال الجوهرى وأما قول من قال انما حفزه بسطام بن قيس فغلط لانه شيبانى فكيف يفتخر جرير به قال ابن برى ليس البيت لجرير وانما هو لسوار بن حبان المنقرى قاله يوم جدود وبعده

وحمران أدته الينا رماحنا * ينازع غلا فى ذراعيه مثقلا

يعنى بحمران ابن حمران بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد قال وأما قول الآخر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف آنيا

فهو الاهتم بن سمى المنقرى وأول الشعر

لما دعتنى للسيادة منقر * لدى موطن أضحى له النجم باديا
شددت لها أزرى وقد كنت قبلها * أشد لأحناء الأمور إزاريا

ورأيته محتفزا أى مستوفزا وفى الحديث عن على رضى الله عنه اذا صلى الرجل فليخوّ واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تتضام وتجتمع اذا جلست واذا سجدت ولا تخوّى كما يخوّى الرجل وفى حديث الأحنف كان يوسّع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفّز له تحفّزا والحفز الاجل فى لغة بنى سعد وأنشد بعضهم هذا البيت

والله أفعل ما أردتم طائعا * أو تضربوا حفزا لعام قابل

أى تضربوا أجلا يقال جعلت بينى وبين فلان حفزا أى أمدا والله أعلم (حلز) الحلز البخل رجل حلز بخيل وامرأة حلزة بخيلة قال الجوهرى وبه سمى الحرث بن حلزة قال الازهرى وأنشد الايادى

هى ابنة عم القوم لا كل حلز * كصخرة يبس لا يغيرها البلل

وحلزة امرأة والحلزة بتشديد اللام أيضا القصيرة وكبد حلزة وحلزة قريحة والقلب يتحلز عند الحزن وهو كالاعتصار فيه والتوجع وقلب حالز على النسب ورجل حالز وجع والحلز ضرب من الحبوب يزرع بالشام وقيل هو ضرب من الشجر قصار عن السيرافى الازهرى قال قطرب الحلزة ضرب من النبات قال وبه سمى الحرث بن حلزة اليشكرى قال الازهرى وقطرب ليس من الثقات وله فى اشتقاق الاسماء حروف منكرة وحلزتدويبة معروفة الاصمعى حلزون دابة تكون فى الرمث جاء به فى باب فعلول وذكر معه الزرجون والقرقوس فان كانت النون أصلية فالحرف رباعى وان كانت زائدة فالحرف ثلاثى أصله حلز وفى نوادر الاعراب احتلزت منه حقى أى أخذته وتحالزنا بالكلام قال لى وقلت له ومثله اختلجت منه حقى وتحالجنا بالكلام وتحلز الرجل للامر اذا تشمر له وكذلك تهلز قال الراجز

يرفعن للحادى اذا تحلزا * هاما اذا هززته تهززا

ويروى تهلزا (حمز) حمز اللبن يحمز حمزا حمض وهو دون الحازر والاسم الحمزة قال الفراء اشرب من نبيذك فانه حموز لما تجد أى يهضمه والحمز حرافة الشئ يقال شراب يحمز اللسان ورمانة حامزة فيها حموضة الازهرى الحمزة فى الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل وقال أبو حاتم تغدى اعرابى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا ما يعجبك منه فقال حمزه وحرافته قال الازهرى وكذلك الشئ الحامض اذا لذع اللسان وقرصه فهو حامز وفى حديث عمر رضى الله عنه

أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أى حموضة وحمزه يحمزه حمزا قبضه وضمه وانه لحموز لما
حمزه أى محتمل له وحمزت الكلمة فؤاده تحمزه قبضته وأوجعته وفى التهذيب حمز اللوم فؤاده قال
اللحيانى كلمت فلانا بكلمة حمزت فؤاده قبضته وغمته فتقبض فؤاده من الغم وقيل اشتدت عليه
ورجل حامز الفؤاد متقبضه والحامز والحمز الشديد الذكى وفلان أحمز أمرا من فلان أى أشد
ابن السكيت يقال فلان أحمز أمرا من فلان اذا كان متقبض الامر مشمره ومنه اشتق حمزة
والحامز القابض والحميز الظريف وكل ما اشتد فقد حمز وفى لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز
حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك فى أشعارهم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال أحمزها عليك يعنى أمتنها وأقواها وأشدها
وقيل أمضها وأشقها ويقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده وهم حامز شديد قال الشماخ
فى رجل باع قوسا من رجل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الوجد حامز

وفى التهذيب من اللوم حامز أى عاصر وقيل أى ممض محرق وحمزة بقلة وبها سمى الرجل وكنى
قال الجوهرى الحمزة بقلة حريفة قال أنس كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها
وكان يكنى أبا حمزة والبقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع للسان فسميت البقلة حمزة لفعلها
وكنى أنس أبا حمزة لجتنيه اياها والحمازة الشدة وقد حمز الرجل بالضم فهو حمز الفؤاد وحامز أى
صلب الفؤاد ورجل محموز البنان أى شديد قال أبو خراش * اقب محموز البنان ضئيل *

(حنز) الحنز القليل من العطاء وهذا حنز هذا أى مثله والمعروف حتن والله أعلم (حوز)
الحوز السير الشديد والرويد وقيل الحوز والحيز السوق اللين وحاز الابل يحوزها ويحيزها حوزا
وحيزا وحوزها ساقها سوقا رويدا وسوق حوز وصف بالمصدر قال الاصمعى وهو الحوز وأنشد

وقد نظرتكم ايناء صادرة * للورد طال بها حوزى وتنساسى

ويقال حزها أى سقها سوقا شديدا وليلة الحوز أول ليلة توجه فيها الابل الى الماء اذا كانت
بعيدة منه سميت بذلك لانه يرفق بها تلك الليلة فيسار بها رويدا وحوز الابل ساقها الى الماء قال

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم * بالحوز والرفق وبالطميم

وقول الشاعر * ولم يحوز فى ركابى العير * عنى أنه لم يشتد عليها فى السوق وقال ثعلب معناه

لم يحمل عليها والاحوزى والحوزى الحسن السياقة وفيه مع ذلك بعض النفار قال العجاج يصف ثورا وكلابا

يحوزهن وله حوزى * كما يحوز الفئة الكمى

والاحوزى والحوزى الحاذق فى أمره وقالت عائشة فى عمر رضى الله عنهما كان والله أحوزيا نسيج وحده قال ابن الاثير هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وكان أبو عمرو يقول الاحوزى الخفيف ورواه بعضهم كان والله أحوذيا بالذال وهو قريب من الاحوزى وهو السائق الخفيف وكان أبو عبيدة يروى رجز العجاج حوذى بالذال والمعنى واحد يعنى به الثور أنه يطرد الكلاب وله طارد من نفسه يطرده من نشاطه وحده وقول العجاج وله حوزى أى مذخور سرلم يبتذله أى يغلبهن بالهوينا والحوزى المتنزه فى المحل الذى يحتل ويحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله وانحاز القوم تركوا مركزهم ومعركة قتالهم ومالوا الى موضع آخر وتحوز عنه وتحيز اذا تنحى وهى تفيعل أصلها تحيوز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها وتحوز له عن فراشه تنحى وفى الحديث كما تحوز له عن فراشه قال أبو عبيدة التحوز هو التنحى وفيه لغتان التحوز والتحيز قال الله عز وجل أو متحيزا الى فئة فالتحوز التفعل والتحيز التفيعل وقال القطامى يصف عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه فقال

تحوز عنى خيفة أن أضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب

يقول تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا ان أنزل عليها ضيفا ويروى تحيز منى وقال أبو اسحق فى قوله تعالى أو متحيزا الى فئة نصب متحيزا ومتحرفا على الحال أى الا أن يتحرف لان يقاتل أو أن ينحاز أى ينفرد ليكون مع المقاتلة قال وأصل متحيز متحيوز فأدغمت الواو فى الياء وقال الليث يقال مالك تتحوز اذا لم يستقر على الارض والاسم منه التحوز والحوزاء الحرب تحوز القوم حكاها أبو رياش فى شرح أشعار الحماسة فى قول جابر بن الثعلب

فهلا على اخلاق نعلى معصب * شغبتوذو الحوزاء يحفزه الوتر

الوتر ههنا الغضب والتحوز التلبث والتمكث والتحيز والتحوز التلوى والتقلب وخص بعضهم به الحية يقال تحوزت الحية وتحيزت أى تلوت ومن كلامهم مالك تحوز كما تحيز الحية وتحوز تحيز الحية وتحوزا الحية وهو بطء القيام اذا أراد أن يقوم قال غيره والتحوس مثله وقال سيبويه هو تفيعل من حزت الشىء والحوز من الارض أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق معه فذلك الحوز وتحوز الرجل وتحيز اذا أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والحوز الجمع وكل من

ضم

قوله فادغمت الواو فى الياء أى بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء كما هو ظاهر اه مصححه

ضمّ شيأ الى نفسه من مال أو غير ذلك فقد حازه حوزا وحيازة وحازه اليه واحتازه اليه وقول الاعشى يصف ابلا

حوزية طويت على زفراتها * طىّ القناطر قد نزلن نزولا

قال الحوزية النوق التى لها خلفة انقطعت عن الابل فى خلقتها وفراهتها كما تقول منقطع القرين وقيل ناقة حوزية أى متحازة عن الابل لا تخالطها وقيل بل الحوزية التى عندها سير مذخور من سيرها مصون لا يدرك وكذلك الرجل الحوزىّ الذى له ابداء من رأيه وعقله مذخور وقال فى قول العجاج وله حوزىّ أى يغلبهن بالهوينا وعنده مذخور لم يبتذله وقولهم حكاه ابن الاعرابى اذا طلعت الشعريان يحوزهما النهار فهنالك لا يجد الحرمز بدا واذا طلعتا يحوزهما الليل فهنالك لا يجد القرمز بدا لم يفسره قال ابن سيده وهو يحتمل عندى أن يكون يضمهما وان يكون يسوقهما وفى الحديث أن رجلا من المشركين جمع اللأمة كان يحوز المسلمين أى يجمعهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبدّ به قال شمر حزت الشئ جمعته أو نحيته قال والحوزى المتوحد فى قول الطرماح

يطفن بحوزى المراتع لم ترع * بواديه من قرع القسىّ الكنائن

قال الحوزىّ المتوحد وهو الفحل منها وهو من حزت الشئ اذا جمعته أو نحيته ومنه حديث معاذ رضى الله عنه فتحوّز كل منهم فصلى صلاة خفيفة أى تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث يأجوج فحوّز عبادى الى الطور أى ضمهم اليه والرواية حرّز بالراء وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لعائشة رضى الله عنها يوم الخندق ما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوّز وهو من قوله تعالى أو متحيزا الى فئة أى منضما اليها والتحوّز والتحيز والانحياز بمعنى وفى حديث أبى عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت فى جراحة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد اى أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض قال عبيد بن حر كنت مع أبى نضرة من الفسطاط الى الاسكندرية فى سفينة فلما دفعنا من مرسانا أمر بسفرته فقربت ودعانا الى الغداء وذلك فى رمضان فقلت ما تغيبت عنا منازلنا فقال أترغب عن سنة النبى صلى الله عليه وسلم فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا قال شمر فى قوله ما حوزنا هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميهم ومكاتبهم الماحوز وقال بعضهم هو من قولك حزت الشئ اذا أحرزته قال أبو منصور لو كان منه لقيل محازنا أو محوزنا وحزت

قوله عبيد بن حر كذا بالاصل وحرره اه

الارض اذا أعلمتها وأحييت حدودها وهو يحاوزه أى يخالطه ويجامعه قال وأحسب قوله
ماحوزنا بلغة غير عربية وكذلك الماحوز لغة غير عربية وكأنه فاعول والميم أصلية مثل الفاخور
لنبت والراجول للرجل ويقال للرجل اذا تحبس فى الامر دعنى من حوزك وطلقك ويقال
طول علينا فلان بالحوز والطلق والطلق أن يخلى وجوه الابل الى الماء ويتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ
فهى ليلة الطلق وأنشد ابن السكيت * قد عرز يدا حوزه وطلقه * وحوز الدار وحيزها ما انضم
اليها من المرافق والمنافع وكل ناحية على حدة حيز بتشديد الياء وأصله من الواو والحيز تخفيف
الحيز مثل هين وهين ولين ولين والجمع أحياز نادر فأما على القياس فحيائز بالهمز فى قول سيبويه
وحياوز بالواو فى قول أبى الحسن قال الازهرى وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت
والاموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس وفى الحديث فحمى حوزة الاسلام أى حدوده
ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية وفى الحديث
أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أى ما تنحى التحوز من الحوزة وهى الجانب
كالتنحى من الناحية يقال تحوز وتحيز الا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر
فراشه لان السنة فى ترك ذلك والحوز موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز وهو
يحمى حوزته أى ما يليه ويحوزه والحوزة الناحية والمحاوزة المخالطة وحوزة الملك بيضته وانحاز
عنه انعدل وانحاز القوم تركوا مراكزهم الى آخر يقال للاولياء انحازوا عن العدو وحاصوا
وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين وتحاوز الفريقان فى الحرب أى انحاز كل فريق منهم عن الآخر
وحاوزه خالطه والحوز الملك وحوزة المرأة فرجها وقالت امرأة

فظلت أحثى الترب فى وجهه * عنى وأحمى حوزة الغائب

قال الازهرى قال المنذرى يقال حمى حوزاته وأنشد يقول

لها سلف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

قال السلف الفحل حمى حوزاته أى لا يدنو فحل سواه منها وأنشد الفراء

حمى حوزاته فتركن قفرا * وأحمى ما يليه من الاجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى (قال محمد بن المكرم) ان كان للازهرى دليل غير شعر المرأة فى
قولها وأحمى حوزتى للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لانها
لو قالت وأحمى حوزتى للغائب صح الاستدلال لكنها قالت وأحمى حوزة الغائب وهذا القول

منها

منه الا يعطى حصر المعنى فى أن الحوزة فرج المرأة لان كل عضو للانسان قد جعله الله تعالى فى حوزه وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزه وفرج المرأة أيضا فى حوزها مادامت أيمًا لا يحوزه أحد الا اذا نكحت برضاها فاذا نكحت صار فرجها فى حوزة زوجها فقولها وأحمى حوزة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعقدة نكاحها واستحق التمتع به دون غيره فهو اذًا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية وما أشبه هذا بوهم الجوهرى فى استدلاله ببيت عبد الله بن عمر فى محبته لابنه سالم بقوله * وجلدة بين العين والأنف سالم * على أن الجلدة التى بين العين والأنف يقال لها سالم وانما قصد عبد الله قربه منه ومحله عنده وكذلك هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها لحمته له من غيره لا أن اسمه حوزة فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها اذ لو طلقها هذا الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه حوزة للزوج الاخير وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الاول والله أعلم ابن سيده الحوز النكاح وحاز المرأة حوزا نكحها قال الشاعر * يقول لما حازها حوز المطى * أى جامعها والحواز ما يحوزه الجعل من الدحروج وهو الخرء الذى يدحرجه قال

سمين المطايا يشرب الشرب والحسا * قطار كحواز الدحاريج أبتر

والحوز الطبيعة من خير أو شر وحوز الرجل طبيعته من خير أو شر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز أى يجمع القلوب والمشهور بتشديد الزاى وقيل حواز القلوب أى يحوز القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يحب قال الازهرى ولكن الرواية حزاز القلوب أى ما حز فى القلب وحك فيه وأمر محوز محكم والحائز الخشبة التى تنصب عليها الأجذاع وبنو حويزة قبيلة قال ابن سيده أظن ذلك ظنا وأحوز وحواز اسمان وحوزة اسم موضع قال صخر بن عمرو

قتلت الخالدين بها وعمرا * وبشرا يوم حوزة وابن بشر

(حيز) الحوز والحيز السير الرويد والسوق اللين وحاز الابل يحوزها ويحيزها سارها فى رفق والتحيز التلوى والتقلب وتحيز الرجل أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والواو فيه أعلى وحيز حيز من زجر المعزى قال

شمطاء جاءت من بلاد البر * قد تركت حيز وقالت حر

ورواه ثعلب حيه وتحوزت الحية وتحيزت أى تلوت يقال مالك تتحيز تحيز الحية قال سيبويه

قوله ورواه ثعلب حيه تقدمت هذه الرواية فى حرر وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب سكونها وكسر الهاء كما هنا فتنبه اهـ مصححه

هو تفيعل من حزت الشئ قال القطامى

تحيزمنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

يقول تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا ويروى تحوزمنى وتحوز تحوز الحية وتحيز وهو بطء القيام اذا أراد أن يقوم فابطأ ذلك عليه

(فصل الخاء المعجمة) (خبز) الخبزة الطلمة وهى عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والملة الرماد والتراب الذى أوقد فيه النار والخبز الذى يؤكل والخبز بالفتح المصدر خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والخباز الذى مهنته ذلك وحرفته الخبازة والاختباز اتخاذ الخبز حكاه سيبويه التهذيب اختبز فلان اذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه فى ملة أو تنور وخبز القوم يخبزهم خبزا أطعمهم الخبز ورجل خابز أى ذو خبز مثل تامر ولابن ويقال أخذنا خبزملة ولا يقال أكلنا ملة وقول بعض العرب أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا واقطوا أى أطعمونى كل ذلك حكاها اللحيانى غير معديات أى لم يقل خبزونى وحاسونى واقطونى والخبز الخبز المخبوز من أى حب كان والخبزة الثريدة الضخمة وقيل هى اللحم والخبز الضرب باليدين وقيل هو الضرب باليد وقيل هو الضرب والخبز السوق الشديد خبزها يخبزها خبزا قال

لاتخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

يأمره بالرفق والبس السير اللين وقال بعضهم انما يخاطب لصين ورواه وبسا بسا من البسيس يقول لاتقعدا للخبز ولكن اتخذا البسيسة وقال أبو زيد الخبز السوق الشديد والبس السير الرفيق وأنشد هذا الرجز وبسا بسا وقال أبو زيد أيضا البس بس السويق وهو لته بالزيت أو بالماء فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه لانهم كانوا فى سفر لامعرج لهم فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها ونهاهما عن اطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه والخبز ضرب البعير بيده الارض وهو على التشبيه وقيل سمى الخبز به لضربهم اياه بأيديهم وليس بقوى والخبازى والخبازنبت بقلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة واحدته خبازة قال حميد

وعاد خبازيسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

وانخبز المكان انخفض واطمأن وتخبزت الابل العشب تخبزا اذا خبطته بقوائمها [٣] والخبزات خبزوات بصلعاء ماوية وهو ماء لبلعنبر حكاه ابن الاعرابى وأنشد

(٣) قوله والخبزات الخ هكذا بالزاى المعجمة ومثله فى القاموس وشرحه وذكره ياقوت بالراء المهملة وأنشد الشعر بالراء المهملة أيضا ولعله تحريف اذ لم يذكر مادة خبز بالزاى رأسا أو روى بهما وحرر اه مصححه

لبست

ليست من اللائي تلهى بالطنب * ولا الخبيزات مع الشاء المغب

قال وانما سمين خبيزات لانهن انخبزن في الارض أي انخفضن واطمأنن فيها (خرز) الخرز فصوص من حجارة واحدتها خرزة وخرز الظهر فقاره وكل فقرة من الظهر والعنق خرزة وقيل الخرز فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه والخرز بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة والخرز خياطة الأدم وكل كتبة من الادم خرزة على التشبيه بذلك يعني كل ثقبة وخيطها وفي المثل اجمع سيرين في خرزة أي اقض حاجتين في حاجة والجمع خرز وقد خرز الخف وغيره يخرزه ويخرزه خرزا والخراز صانع ذلك وحرفته الخرازة والمخرز ما يخرز به قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن ويقال خرز الخارز خرزة واحدة وهي الغرزة الواحدة فأما الخرزة فهو ما بين الغرزتين وكذلك خرزة الظهر ما بين فقرتين وكذلك مفاصل الدأيات خرز ابن الاعرابي خرز الرجل اذا أحكم أمره بعد ضعف والمخرز من الطير والحمام الذي على جناحيه نمنمة وتحبير شبيه بالخرز والخرزة حمضة من النجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها لكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبا مدورا أخضر في غير علاقة كأنها خرز منظوم في سلك وهي تقتل الابل وخرزات الملك جواهر تاجه ويقال كان الملك اذا ملك عاما زيدت في تاجه خرزة ليعلم عدد سني ملكه قال لبيد يذكر الحرث بن أبي شمر الغساني

رعى خرزات الملك عشرين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ابن السكيت في باب فعلة قال خرزة يقال لها خرزة العقر تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل (خربز) الخربز البطيخ قال أبو حنيفة هو أول ما يخرج قعسر ثم خضف ثم فج قال وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم وفي حديث أنس رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز قالوا هو البطيخ بالفارسية (خزز) الخز ولد الارنب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع أخزة وخزان مثل صرد وصردان وأرض مخزة كثيرة الخزان والخز معروف من الثياب مشتق منه عربي صحيح وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه مررت بسرج خز صفته قال والرفع الوجه يذهب الى أن كونه جوهرا هو الاصل قال ابن جني وهذا مما سمي فيه البعض باسم الجملة كما ذهب اليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه والجمع خزوز ومنه قول بعضهم فاذا أعرابي يرفل في الخزوز وبائعه خزاز وفي حديث علي كرم الله وجهه نهى عن ركوب الخز

قوله خرزة العقر في القاموس العقرة كهمزة اه مصححه

والجلوس عليه قال ابن الاثير الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة قال وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين قال وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لانه كله معمول من الابريسم قال وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير والخزز العوسج الذى يجعل على رؤس الحيطان لمنع التسلق وخز الحائط يخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن الاعرابى الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزز والخز تغريز العوسج على رؤس الحيطان وفلان خز حائطه أى وضع فيه الشوك لئلا يتسلق والخز الطعن بالحراب ويقال خزه بسهم واختزه اذا انتظمه وطعنه قال رؤبة * لاقى حمام الاجل المختز * وقال ابن أحمر * لما اختززت فؤاده بالمطرد * واختزه بالرمح انتظمه قال الشاعر

فاختزه بسلب مذرى * كأنما اختز براعى

أى انتظمه يعنى الكلب بقرن سلب أى طويل مذرى محدد واختزه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد وفى النوادر اختززت فلانا اذا أتيته فى جماعة فأخذته منها واختززت بعيرا من الابل أى استققته وتركتها وأصل ذلك أن الخزز اذا وجد الارانب عاشية اختز منها أرنبا وتركها قال أبو عمرو تمر خاز فيه شئ من الحموضة وقد خززت يا تمر تخزز فأنت خاز واختز البعير أطرده من بين الابل عن الهجرى ورجل خزخز وخزخزم مثال هدبد وخزاخز قوى غليظ كثير العضل وبعير خزخز قوى شديد قال

أعددت للورد اذا الورد حفز * غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال لتجدنه بحمله خزخزا أى قويا عليه وخزاز وخزازى مقصور كلاهما جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة ويوم خزازى أحد أيام العرب وخزازى موضع معروف قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

ويروى خزاز وفى حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا رواه أبو موسى فى الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف قال وكذا جاء فى كتابى البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره

أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم (خزبز) الخزباز لغة فى الخازباز قال سيبويه هو بمنزلة سربال وقال الشاعر

مثل الكلاب تهر حول ديارها * ورمت لهازمها من الخزباز

وذكر الخازباز مستوفى فى ترجمة خوز ابن شميل فلان يتخزز علينا أى يتعظم (خمز) قال الازهرى لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيأ صحيحا وقد قال الليث الخاميز اسم أعجمى اعرابه عامص وآمص وقال ابن سيده الخاميز أعجمى حكاه صاحب العين ولم يفسره قال وأراه ضربا من الطعام (خنز) خنز اللحم والتمر والجوز بالكسر خنوزا ويخنز خنزا فهو خنز وخنز كلاهما فسد وأنتن الفتح عن يعقوب بمثل خزن على القلب وفى الحديث لولا بنو اسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام كانوا يرفعون طعامهم لغدهم أى ما أنتن وتغيرت ريحه والخناز اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز وقول الاعلم الهذلى

زعمت خناز بأن برمتنا * تجرى بلحم غير ذى شحم

يعنى المنتنة أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما والخنز الثريد من الخبز الفطير والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان الكبر الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوا أو نا ضربوه ما خطا

وأنشد الجوهرى

لئيم نزت فى أنفه خنزوانة * على الرحم القربى أحذ أباتر

ويقال هو ذو خنزوانات وفى رأسه خنزوانة أى كبر وأنشد الفراء قول عدى بن زيد

فضاف يفرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتابعا

فآض كصدر الرمح نهدا مصدرا * يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال لانزعن خنزوانتك ولاطيرن نعرتك وفى الحديث ذكر الخنزوانة وهى الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر قال والاول أصح التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره فى باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوانة قال أبو منصور أصل الحرف من خنز يخنز اذا أنتن وهو ثلاثى والخناز الوزغة وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالنعبة فالخوافى بلغة أهل نجد السعفات اللواتى يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن والنعبة دابة أكبر من الوزغة تلدغ فتقتل وفى حديث على كرم الله

قوله اعرابه عامص الخ عبارة شرح القاموس اعرابه عامص وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص وقال ابن الاعرابى العاميص الهلام وقال الليث طعام يتخذ من لحم عجل بجلده اه كتبه مصححه

وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحَرُورِيَّة فقال له اسكت يا خُنَّاز الخُنّاز الوَزَغ وهى التى يقال لها سامٌّ أَبْرَص وخُنُّوز وأم خُنُّوز الضَّبُع والراء لغة والخُنْزُوان بالفتح ذكر الخنازير وهو الدَّوْبَل والرَّتُّ والله أعلم (خوز) ابن الاعرابى يقال خَزَاه خَزْوًا وخازه خَوْزًا اذا ساسه قال والخَوْز المعاداة أيضا والخُوز جيل من الناس معروف أعجمى معرّب وفى الحديث ذكر خُوز كِرْمانَ وروى خُوز وكِرْمان وخُوزا وكرمان قال والخُوز جبل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس قال ابن الاثير وصوّبه الدارقطنى وقيل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى والخَازِبَازِ ذُباب اسمان جُعلا واحدا وبُنيا على الكسر لا يتغير فى الرفع والنصب والجر قال عمرو بن أحمر

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى * وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونا

الخازباز وسمى الذُّبَانُ به وهما صوتان جُعلا واحدا لان صوته خازباز ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازبازٌ وقيل أراد النبت وقيل أراد ذِبَّانَ الرِّياض وقيل الخازباز حكاية لصوت الذباب فسماه به وقيل الخازباز ذباب يكون فى الروض وقيل نَبْت وأنشد أبو نصر تقويةً لقوله

أَرْعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا * بحيثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

وعامر ومسعود هما راعيان قال ثعلب الخازباز بقلتان فاحدهما الذَّرْمَاءُ والاخرى الكَحْلاءُ وقيل الخَازِبازِ غرا العُنْصُلَةِ والخَازِبازِ فى غير هذا داء يأخذ الابل والناس فى حُلُوقها وقال ابن سيده الخَازِبازُ قُرْحة تأخذ فى الحَلْق وفيه لغات قال

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما * انّى أَخافُ أن تَكُونَ لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الابلَ والخِزْبازُ لغة فيه وأنشد الاخفش

مثلُ الكِلابِ تَهِرُّ عند جِرائها * ورِمَتْ لَهازِمُه من الخِزْبازِ

أراد الخازِبازِ فبنى منه فعلالا رباعيا قال ابن برى صواب انشاده

مثلُ الكِلابِ تَهِرُّ عند دِرابِها * ورِمَتْ لَهازِمُها من الخِزْبازِ

والدِّرابُ جمع دَرْب واللَّهازِمُ جمع لِهْزِمة وهى لحمة فى أصل الحَنَك شبههم بالكلاب النابحة عند الدُّرُوب ابن الاعرابى خازِبازٍ وَرَمٌ قال أبو على أما تسميتهم الورم فى الحلق خازبازًا فانما ذلك لان الحلق طريق مجرى الصوت فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية وقال ابن سيده الخازباز ذباب

قوله وفيه لغات قال فى القاموس الخزباز كقرطاس وخازباز بفتحهما وتضم الثانية وبضم الاولى وكسر الثانية وبعكسه وخازباء كقاصعاء مثلثة الزاى وخزباء كحرباء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانية مضافة اهـ كتبه مصححه

يكون فى الروض وقيل هو صوت الذباب وقيل خازبازنبت وقيل كثرة النبات والخازبازالسنّور عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وألف خازبازواو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء

(فصل الدال المهملة) (دحز) الدَّحْز العَزْد وهو الجماع (درز) الدَّرْز واحد دُرُوز الثوب ونحوه وهو فارسى معرّب ويقال للقمل والصِّئبان بنات الدُّروز والدَّرْز زئبر الثوب وماؤه وهو دخيل وجمعه دُرُوز وبنو دَرْزاء الخياطون والحاكة وأولاد دَرْزة الغوغاء وروى عن ابن الاعرابى أنه قال الدَّرْز نعيم الدنيا ولذّاتها ويقال للدنيا أم دَرْز قال ودَرِزَ الرجل وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا قال والعرب تقول للدَّعِى هو ابن دَرْزة وابن تُرْنى وذلك اذا كان ابن أمة تُسَاعى فجاءت به من المُساعاة ولا يعرف له أب ويقال هؤلاء أولاد دَرْزة وأولاد فَرْتنى للسَّفِلة والسُّقاط قاله المبرد قال ابن الاعرابى يقال للسَّفلة أولاد دُرْزة كما يقال للفقراء بنو غَبْراء قال الشاعر يخاطب زيد بن على رضى الله عنهما * أولاد دَرْزة أسلموك وطاروا * ويقال أراد به الخياطين وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا (دعز) الدَّعْز الدفع وربما كُنِىَ به عن النكاح دَعَزها يدعَزها دَعْزا جامعها والله أعلم (دلمز) ٣ الدُّلَمِز والدُّلامز الماضى القوى وقيل هو الشديد الضخم وقد خففه الراجز فقال * دُلامِزٌ يُرْبِى على الدُّلَمْز * وجمع الدُّلامز دَلامز بفتح الدال قال الراجز * يَغْبَى على الدَّلامز الخَرارِت * ويقال دليل دُلامز وقيل الدُّلَمِز والدُّلامز الصُّلب القصير من الناس والدُّلمِز الغليظ ودَلْمَز الرجل عَظَّم لُقَمه ابن شميل الدَّلْمَزة فى اللقم تضخيم اللُّقَم الكبار ويقال دَلْمَز دَلْمَزة ابن الاعرابى من أسماء الشيطان الدُّلَمِز والدُّلامز وقال الاصمعى يقال للوَبّاص من الرجال الضخم دُلامِز ودُلَمِز ودُلامص ودلاص (دهلز) الدِّهْليز الدِّلّيج فارسى معرب والدِّهْليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدَّهاليز الليث دِهْليز اعراب داليج قال والدِّهليز معرب بالفارسية داليز ودالاز والدِّهليز الجبّثة قال وهنزمن معرّب (دهمز) التهذيب الدَّهْدَموز الشديد الاكل وأنشد

لا تنكِرنّ بعدها عَجوزا * واسعة الشدقين دَهْدَموزا * تلقم لقما كالقطا مكنوزا

والله أعلم

(فصل الذال المعجمة) (ذرز) التهذيب يقال للدنيا أم ذَرْز قال ودَرِزَ الرجل وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا

(فصل الراء) (رأز) الرَّأْز من آلات البنائين والجمع رِأَزَة قال ابن سيده هذا قول

(٣) قوله الدلمز عبارة القاموس وشرحه (الدلمز كسجل الصلب الشديد) نقله الصغانى قال وينشد رجز رؤبة على هذه اللغة كل طوال سلب وهز * دلمز الخ قلت والصحيح أن ما فى قول الراجز مخفف عن دلمز كعلبط وهو بضم ففتح فسكون كما حققه غير واحد من الائمة والمصنف قلد الصغانى فيما ذكر على عادته اه كتبه مصححه

قوله يغبى الخ كذا بالاصل بغين معجمة وباء موحدة ومثله فى الجوهرى قال شارح القاموس والذى بخط الازهرى يعابعين مهملة بعدها مثناة تحتية اه وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله قال وهنزمن معرب كذا بالاصل وحرره معنى وضبطا اه مصححه

أهل اللغة قال وعندى اسم للجمع (ربز) التهذيب أبو زيد الرَّبيز والرَّميز من الرجال العاقل الثخين وقد ربُز ربازةً وأربزته إرباًزا قال ومنهم من يقول رميز بالميم ورَبُز رَبازَةً ورَمُز رَمازةً بمعنى واحد وفلان ربيز ورميز اذا كان كثيرا فى فنه وهو مرتبز ومرتمز وكبش ربيز أى مكتنز أعجز مثل رَبيس وربَّزَ القربة وربَّسها ملأها وفى حديث عبد الله بن بِشْر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفةً ربيزةً أى ضخمة من قولهم كبس ربيز وصُرّة ربيزة (رجز) الرَّجَز داء يصيب الابل فى أعجازها والرَّجَز أن تضطرب رِجْل البعير أو فخذاه اذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبسط والرَّجَز ارتعاد يصيب البعير والناقة فى أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام وقد رجز رَجَزًا وهو أرجز والانثى رجزاء وقيل ناقة رجزاء ضعيفة العجز اذا نهضت من مبركها لم تستقل الا بعد نهضتين أو ثلاث قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

هَممتَ بخيرٍ ثم قصَّرتَ دونه * كما ناءت الرَّجزاء شُدَّ عقالُها

منعتَ قليلا نفعُه وحرمتنى * قليلا فهبها بيعةً لا تقالها

ويروى عثرةً وكان وعده بشئ ثم أخلفه والذى فى شعره هممت بباع وهو فعل خير يعطيه قال ومنه الحديث يلحقنى منكن أطولكن باعًا فلما ماتت زينب رضى الله عنها علمن أنها هى يقول لم تتم ما وعدت كما أن الرجزاء أرادت النهوض فلم تكد تنهض الا بعد ارتعاد شديد ومنه سمى الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعى يصف الأثافى

ثلاث صَلِينَ النار شهرا وأرزمت * عليهن رجزاءُ القيام هَدُوجُ

يعنى ريحا تهدج لها رزمة أى صوت ويقال أراد برجزاء القيام قدرًا كبيرة ثقيلة هدوج سريعة الغليان قال وهذا هو الصواب وقال أبو النجم

* حتى تقوم تكلّف الرَّجزاء * ويقال للريح اذا كانت دائمة انها لرجزاء وقد رجزت رجزا والرجز مصدر رجز يرجز قال ابن سيده والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد وهو وزن يسهل فى السمع ويقع فى النفس ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذى ذهب شطره والمنهوك وهو الذى قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزآن نحو

يا ليتنى فيها جَذَعْ * أخُبُّ فيها وأضَعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع وهو عند الخليل شعر صحيح ولو جاء منه شئ على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه وفى التهذيب وزعم الخليل أن الرجز ليس

قوله اذا كان كثيرا كذا بالاصل بالمثلثة وفى القاموس كبيرا بالموحدة اه مصححه

بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ستُبْدِي لكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهلاً ويأتيكَ من لم تُزَوِّد بالأَخبار قال الخليل لو كان نصف البيت شعرا ماجرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم * ستُبْدِي لكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهلاً * وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر لان نصف البيت لا يقال له شعْر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر وقد جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كَذِبْ أنا ابن عَبْد المُطَّلِبْ قال بعضهم انما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل قال الخليل فلو كان شعْرا لم يَجْرِ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشعْر وما ينبغي له أي وما يَتَسَهَّلُ له قال الاخفش قول الخليل ان هذه الاشياء شعْر قال وأنا أقول انها ليست بشعْر وذكر أنه هو أَلْزَمَ الخليلَ ما ذكرنا وان الخليل اعتقده قال الازهري قول الخليل الذي كان بني عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي لم نُعَلِّمه الشعْر فيقوله ويَتَدَرَّب فيه حتى يُنْشِئ منه كُتُبا وليس في انشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لان المعنى فيه انا لم نجعله شاعرا قال الخليل الرَّجَزُ المَشْطُور والمَنْهوكُ ليسا من الشعر قال والمَنْهُوكُ كقوله أنا النَّبِيّ لا كَذِبْ والمَشْطُور الأَنصاف المُسَجَّعة وفي حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انه شاعرٌ فقال لقد عرفت الشعْرَ رَجَزَه وهَزَجَه وقَرِيضَه فما هو به والرَّجَزُ بحر من بحور الشعْر معروف ونوعٌ من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيزَ واحدها أُرْجُوزَة وهي كهيئة السَّجْع الا انه في وزن الشعْر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعْر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَز الا ضربان المَنْهُوكُ والمَشْطُور ولم يَعُدَّهما الخليل شعْرا فالمَنْهُوكُ كقوله في رواية البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النَّبِيّ لا كَذِبْ أنا ابن عَبْد المُطَّلِبْ والمَشْطور كقوله في رواية جُنْدب انه صلى الله عليه وسلم دَمِيَتْ إصبَعُه فقال هل أَنتِ الا اصْبَعٌ دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لَقِيتِ وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبا أَدْرَما * فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعْجِبه نحو هذا من الشعْر قال الحربي فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العَجُز فان أنشده تاما لم يُقِمْه على وزنه انما أنشد صدر بيت لبيد * أَلا كُلُّ شيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ * وسكت عن عَجُزه وهو * وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ * وأنشد عجز بيت طَرَفة

* ويأتيك من لم تزوّد بالأخبار * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً * وأنشد

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين الاقرع وعيينة

فقال الناس بين عيينة والاقرع فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال أشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فأذكرهم اياها بهذا القول وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد قال أبو اسحق انما سمى الرجز رجزا لانه تتوالى فيه فى أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى أن تنتهى أجزاؤه يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعشتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن وقيل سمى بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها وقيل لانه صدور بلا أعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركيبه تركيب الرجز سمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به قال ابن سيده وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى لم يحتفل الاخفش ههنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله يا ليتنى فيها جذع قال وهو لعمرى بالاضافة الى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء جزء لا قدر له لقلته فلذلك لم يذكره الاخفش فى هذا الموضع فان قلت فان الاخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا قيل وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لقلته لا غير واذا كان انما سمى رجزا لاضطرابه تشبيها بالرجز فى الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد وهى الارجوزة للواحدة والجمع الاراجيز رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز الرجاز ارتجازا قال أرجوزة وتراجز واوارتجزوا وتعاطوا بينهم الرجز وهو رجاز ورجازة وراجز والارتجاز صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا اذا سمعت له صوتا متتابعا وترجز السحاب اذا تحرك تحركا بطيأ لكثرة مائه قال الراعى

وربا فاتحن المزن فيه * ترجز من تهامة فاستطارا

وغيث مُرْتَجِز ذو رعد وكذلك مُتَرَجِّز قال أبو صخر

ومامُتَرَجِّز الآذيّ جَوْنٌ * له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال

والمُرْتَجِز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى بذلك لجهارة صهيله وحُسنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من الاعرابى وشهد له خُزَيْمة بن ثابت وورد ذكره فى الحديث وتَراجَز القوم تنازعوا والرِّجْز القَذَر مثل الرِّجْس والرِّجْز العذاب والرِّجْز والرُّجْز عبادة الاوثان وقيل هو الشرك ما كان تأويله أن مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَيْب من أمره واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حَرْف أى على شك وغير ثقة ولا مُسْكة ولا طمأنينة وقوله تعالى والرُّجْز فاهْجُر قال قوم هو صنم وهو قول مجاهد والله أعلم قال أبو اسحق قرئ والرِّجْز والرُّجْز بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذى يُؤَدّى الى العذاب وقال عز من قائل لئن كشفت عنا الرِّجْز لنؤمنن لك أى كشفت عنا العذاب وقوله رِجْزًا من السماء هو العذاب وفى الحديث أن مُعاذًا رضى الله عنه أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أُراه الا رِجْزًا وطُوفانًا فقال معاذ ليس برِجْز ولا طاعون هو بكسر الراء العذابُ والاثمُ والذنبُ ويقال فى قوله والرُّجْز فاهجر أى عبادةَ الاوثان وأصلُ الرَّجَز فى اللغة تتابُعُ الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رَجْزاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ومن هذا رَجَزُ الشعر لانه أقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت الى بيت سريعٌ نحو قوله * صَبْرًا بَنى عبدِ الدار * وكقوله * ماهاج أحزانًا وشَجْوًا قد شَجا * قال أبو اسحق ومعنى الرِّجْز فى القرآن هو العذابُ المُقَلْقِل لشدّته وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة وقوله عز وجل ويُذْهِب عنكم رِجْزَ الشيطان قال المفسرون هو وساوسُه وخطاياه وذلك أن المسلمين كانوا فى رَمْل تسوخ فيه الارجلُ وأصابت بعضَهم الجنابةُ فوسوس اليهم الشيطانُ بأن عدوّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخَيَّل اليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوّهم فأمطر الله تعالى المكانَ الذى كانوا فيه حتى تطهّروا من الماء واستوت الارضُ التى كانوا عليها وذلك من آيات الله عز وجل ووَسواسُ الشيطان رِجْزٌ وتَرَجَّز الرجل اذا تحرك تحركا بطيأ أثقيلا لكثرة مائه والرِّجازةُ ماعُدِل به مَيْلُ الحمل والهَوْدج وهو كساء يُجعل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبى الهودج ليَعْدِله اذا مال سمى بذلك لاضطرابه وفى التهذيب هو شئ من وسادة وأَدَم اذا مال أحدُ الشقين وضع فى الشق الآخر ليستوى سمى رِجازةَ المَيْل والرِّجازةُ مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج والرِّجازة ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أحمر قال الشماخ

قوله والرجز والرجز عبادة الخ ظاهر صنيعه أن الضم والكسر فى هذا فقط وفى القاموس انهما فى الكل اهـ مصححه

قوله نحو قوله الخ أورده فى متن الكافى شاهدا على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح فانظره اهـ مصححه

ولو ثقفاها ضُرِّجَتْ بدمائها * كما جُلِّلَتْ نِضْوَ القِرامِ الرَّجائزُ

قال الاصمعى هذا خطأ انما هى الجزائز الواحدة جِزِّيزة وقد تقدم ذكرها والرجائز مراكب أصغر من الهوادج ويقال هو كساء يجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبى الهودج اذا مال والرِّجاز واد معروف قال بدر بن عامر الهذلى

أسَدٌ تفِرُّ الاسْدُ من عُروائه * بمَدافع الرِّجازِ أو بعُيون

ويروى بمدامع الرِّجاز والله أعلم (رخبز) رَخْبَزٌ اسم (رزز) رَزَّ الشئَ فى الارض وفى الحائط يَرُزُّه رَزًّا فارْتَزَّ أثبته فثبت والرَّزْرُز كل شئ تُثَبِّته فى شئ مثل رزّ السكين فى الحائط يرُزُّه فيَرْتَزُّ فيه قال يونس النحوى كنا مع رُؤْبة فى بيت سَلَمة بن علقمة السَّعدى فدعا جارية له فجعلت تَباطأُ عليه فانشد يقول

جارية عند الدُّعاء كَزَّه * لو رَزَّها بالقُرْبُزِىّ رَزَّه * جاءت اليه رَقَصًا مُهْتَزَّه

ورَزَزْتُ الامرَ تَرْزِيزًا أى وطَّأْته لك ورَزَّت الجرادةُ ذَنَبَها فى الارض تَرُزُّه رَزًّا وأرَزَّتْه أثبتته لتَبيض وقد رَزَّ الجرادُ يَرُزُّ رَزًّا وقال الليث يقال أرَزَّت الجرادة إرزازًا بهذا المعنى وهو أن تُدْخل ذنبها فى الارض فتُلْقِىَ بيضها ورَزَّة الباب ما ثبت فيه من وهو منه والرَّزَّة الحديدة التى يُدْخَل فيها القُفْل وقد رَزَزْتُ الباب أى أصلحتُ عليه الرَّزَّة وتَرْزِيزُ البياض صَقْله وهو بياض مُرَزَّز والرِّزِّيز نبت يصبغ به والرِّزُّ بالكسر الصوتُ وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد وقيل هو الصوت تسمعه ولا تدرى ما هو يقال سمعتُ رِزَّ الرعد وغيره وأرَزَّ الرعدُ والارْزيز الطويلُ الصوت والرِّزُّ أن يسكت من ساعته ورِزُّ الاسد ورِزُّ الابل الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديدًا أو ضعيفًا والجَرْس مثله ورِزُّ الرعد ورَزِيزه صوته ووجدت فى بطنى رِزًّا ورَزِيزَى مثال خِصِّيصَى وهو الوجع وفى حديث على بن أبى طالب كرم الله وجهه من وجد فى بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ الرِّز فى الاصل الصوت الخفىّ قال الاصمعى أراد بالرِّزّ الصوتَ فى البطن من القَرْقَرة ونحوها قال أبو عبيد وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر فى الشِّقْشِقة

رَقْشاء تَنْتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدا * دَوَّمَ فيها رِزُّه وأرْعَدا

وقال أبو النجم كأن فى رَبابه الكِبار * رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ فى عِشار

قال أبو منصور وغيره فى قول على كرم الله وجهه من وَجَد رِزًّا فى بطنه انه الصوت يحدث عند الحاجة الى الغائط وهذا كما جاء فى الحديث انه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأَخْبَثَيْن فأمره

كذا بياض بالاصل

بالوضوء

بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والافليس بواجب ان لم يخرج الحدث قال وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال القتيبى الرِّزّ غمز الحدث وحركته فى البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه الى دخول الخلاء كان بقرقرة أو بغير قرقرة وأصل الرِّز الوجع يجده الرجل فى بطنه يقال انه ليجد رِزًّا فى بطنه أى وجعا وغمزًا للحدث وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا

لو جُرِشَتْ وسطها لم تجفُلِ * من شهوة الماء ورِزٍّ معضلِ

أى لو جُرِشَتْ قربة يابسة وسط هذه الابل لم تنفر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا ورِزّ الفحل هديره والأرزيز الصوت وقال ثعلب هو البَرَدُ والارزيز بالكسر الرعدة وأنشد بيت المتنخل

قد حال بين تراقيه ولبته * من جلبة الجوع جَيّارٌ وارزيزُ

والارزيز برد صغار شبيه بالثلج والارزيز الطعن الثابت ورزّه رزة أى طعنه طعنة وارتزّ السهم فى القرطاس أى ثبت فيه وارتزّ البخيل عند المسئلة اذا بقى نابتا وبخل وفى حديث أبى الاسود ان سُئل ارتزّ أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رزّ اذا ثبت ويروى أرزّ بالتخفيف أى تقبض والرُّزّ والرُّنْز لغة فى الأرز الاخيرة لعبد القيس قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لان الاصل رُزّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا إنجاص فى إجاص وان لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية وطعام مُرَزَّز فيه رُزّ قال الفراء ولا تقل أرز وقال غيره رُزّ ورُنْز وأُرْز وآرُز وأُرُزّ (رطز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو فى كتاب الياقوت الرَّطَز الضعيف قال وشعر رطز أى ضعيف (رعز) المِرْعِزّ والمِرْعِزَى والمِرْعِزَاء والمَرْعِزَّى والمَرْعِزَاء معروف وجعل سيبويه المرعزَّى صفة عنى به اللين من الصوف قال كراع لانظير للمرعزى ولا للمرعزاء وثوب مُمَرْعَز من باب تمدرع وتمسكن وان شددت الزاى من المرعزى قصرت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال وحكى الازهرى المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العنز وثوب مِرْعِزَّى على وزن شِفْصِلّى قال ويقال مَرْعِزاء فمن فتح الميم مده وخفف الزاى واذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاى وقصر الجوهرى المِرْعِزَّى الزغب الذى تحت شعر العنز وهو مِفْعِلّى لان فِعْلِلّى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا مِنْخِر ومِنْتِن وكذلك المِرْعِزاء اذا خففت مددت وان شددت قصرت وان شئت فتحت الميم وقد تحذف الالف

فتقول مرعزّ وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى (رفز) قال الليث قرأت فى بعض الكتب شعرا لا أدرى ما صحته وهو

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال هكذا كان مقيدا وفسره رفز العرق اذا ضرب وان عرقه لرفاز أى نباض قال الازهرى ولا أعرف الرفاز بمعنى النباض ولعله راقز بالقاف قال وينبغى أن يبحث عنه (رقز) التهذيب العرب تقول رقز ورقص وهو رقاز رقاص وأنشد

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال الراقز الضارب يقال ما رقز منه عرق أى ما يضرب (ركز) الركز غرزك شيأ منتصبا كالرمح ونحوه تركزه مركزا فى مركزه وقد ركزه يركزه ويركزه ركزا وركزه غرزه فى الارض أنشد ثعلب

وأشطان الرماح مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز منابت الاسنان ومركز الجند الموضع الذى أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه ومركز الرجل موضعه يقال أخل فلان بمركزه وارتكزت على القوس اذا وضعت سيتها بالارض ثم اعتمدت عليها ومركز الدائرة وسطها والمرتكز الساق من يابس النبات الذى طار عنه الورق والمرتكز من يابس الحشيش ان ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها وركز الحر السفا يركزه ركزا أثبته فى الارض قال الاخطل

فلما تلوى فى جحافله السفا * وأوجعه مركوزه وذوابله

وما رأيت له ركزة عقل أى ثبات عقل قال الفراء سمعت بعض بنى أسد يقول كلمت فلانا فما رأيت له ركزة يريد ليس بثابت العقل والركز الصوت الخفى وقيل هو الصوت ليس بالشديد قال وفى التنزيل العزيز أو تسمع لهم ركزا قال الفراء الركز الصوت والركز صوت الانسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد اذا ناجى كلابه وأنشد

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس قال الركز الحس والصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل هو جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة والركاز قطع ذهب وفضة تخرج من الارض أو المعدن وفى الحديث وفى الركاز الخمس وأركز المعدن وجد فيه الركاز

عن ابن الاعرابى وأَرْكَزَ الرجلُ اذا وجد ركازا قال أبو عبيد اختلف أهل الحجاز والعراق فقال أهل العراق فى الركاز المعادنُ كلُّها فما استخرج منها من شئ فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس قالوا وكذلك المالُ العاديُّ يوجد مدفونا هو مثل المعدن سواء قالوا وانما أصل الركاز المعدنُ والمالُ العاديُّ الذى قد ملكه الناس مُشَبَّهٌ بالمعدن وقال أهل الحجاز انما الركاز كنوز الجاهلية وقيل هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فاما المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الركاز اذا بلغ ما أصاب مائتى درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وهذان القولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال رَكَزَه يركزه ركزا اذا دفنه والحديث انما جاء على رأى أهل الحجاز وهو الكنز الجاهلى وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وروى الازهرى عن الشافعى انه قال الذى لا أشك فيه ان الركاز دفينُ الجاهلية والذى أنا واقف فيه الركاز فى المعدن والتبر المخلوق فى الارض وروى عن عمرو بن شعيب أن عبدا وجد رِكْزَةً على عهد عمر رضى الله عنه فأخذها منه عمر قال ابن الاعرابى الرِّكازُ ما أخرج المعدنُ وقد أَرْكَزَ المعدنُ وأنالَ وقال غيره أَرْكَزَ صاحبُ المعدن اذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها والرِّكازُ الاسم وهى القِطَع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن وهذا يُعَضِّدُ تفسير اهل العراق قال وقال الشافعى يقال للرجل اذا أصاب فى المعدن البَدْرَةَ المجتمعة قد أَرْكَزَ وقال أحمد بن خالد الرِّكازُ جمع والواحد رِكْزَة كأنه رُكِزَ فى الارض رَكْزًا وقد جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى بعض طرق هذا الحديث وفى الرِّكَازِ الخُمس كأنها جمع رِكْزَة أو رِكازة والرِّكْزة والرِّكَازَة القطعةُ من جواهر الارض المركوزةُ فيها والرِّكْزُ الرجل العاقل الحليم السخى والرِّكْزَةُ النخلة التى تُقتلع عن الجِذْع عن أبى حنيفة قال شمر والنخلة التى تنبت فى جذع النخلة ثم تحوّل الى مكان آخر هى الرِّكْزَة وقال بعضهم هذا رِكْزٌ حسنٌ وهذا ودِىٌّ حسنٌ وهذا قلعٌ حسن ويقال رِكْزٌ ووَدِىٌّ وقَلْعٌ ومَرْكوزٌ اسم موضع قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغُرَّبٍ * مَغانى أُمِّ الوِرْدِ اذ هى ماهيا

(رمز) الرَّمْزُ تصويتٌ خفى باللسان كالهمس ويكون تحريكُ الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت انما هو اشارة بالشفتين وقيل الرَّمْزُ اشارة وايماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرَّمْزُ فى اللغة كل ما أشرت اليه مما يُبانُ بلفظ بأى شئ أشرت اليه بيد أو بعين

ورمز يرمز ويرمز رمزا وفى التنزيل العزيز فى قصة زكريا عليه السلام ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزا غمزته وجارية رمازة غمازة وقيل الرمازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضا ويقال للجارية الغمازة بعينها رمازة أى ترمز بفيها وتغمز بعينها وقال الاخطل فى الرمازة من النساء وهى الفاجرة

أحاديث سداها ابن حدراء فرقد * ورمازة مالت لمن يستميلها

قال شمر الرمازة ههنا الفاجرة التى لا ترد يد لامس وقيل للزانية رمازة لانها ترمز بعينها ورجل رميز الرأى ورزين الرأى أى جيد الرأى أصيله عن اللحيانى وغيره والرميز العاقل الثخين الرزين الرأى بين الرمازة وقد رمز رمازة والراموز البحر وارمأز الرجل وترمز تحرك وابل مراميز كثيرة التحرك أنشد ابن الاعرابى * سلاجم الالحى مراميز الهام * قوله سلاجم الالحى من باب أشنق المرفق انما أراد طول الالحى فأقام الاسم مقام الصفة وأشباهه كثيرة وما ارمأز من مكانه أى ما برح وارمأز عنه زال وارمعز من الضربة أى اضطرب منها وقال * خرت منها القفاى ارمعز * وترمز مثله وضربه فما ارمأز أى ما تحرك وكتيبة رمازة اذا كانت ترمز من نواحيها وتموج لكثرتها أى تحرك وتضطرب والرمز والترمز فى اللغة الحزم والتحرك والمرمئز اللازم مكانه لا يبرح أنشد ابن الانبارى

يريح بعد الجذو والترميز * إراحة الجداية النفوز

قال الترميز من رمزت الشاة اذا هزلت وارمعز البعير تحركت أراد لحيه عند الاجترار والترامز من الابل الذى اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوى الشديد وهو مثال لم يذكره سيبويه وذهب أبو بكر الى أن التاء فيها زائدة وأما ابن جنى فجعله رباعيا والرامزتان شحمتان فى عين الركبة ورمز الشئ يرمز وارمأز انقبض وارمأز لزم مكانه والرمازة الاست لانضمامها وقيل لانها تموج وترمزت ضرطت ضرطا خفيا والرميز الكثير الحركة والرميز الكبير يقال فلان رميز ورميز اذا كان كثيرا فى فنه وهو مرتبز ومرتمز ورمز فلان غنمه وابله لم يرض رعية راعيها فحولها الى راع آخر أنشد ابن الاعرابى

أنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

(رنز) الرنز بالضم لغة فى الارز وقد يكون من باب انجاص وإجاص وهى لعبد القيس والاصل فيها رزّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا انجاص فى إجاص

(رهز) الرهز الحركة وقد رهزها المباضع يرهزها رهزا ورهزانا فارتهزت وهو يحركهما جميعا

عند الايلاج من الرجل والمرأة (روز) الرَّوْزُ التجربة رازَه يَرُوزُه رَوْزًا جرّب ما عنده وخَبَرَه وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقاتِ قال يَرُوزُكَ ويسألُك الرَّوْزُ الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ومنه حديث البُراق فاستصعب فرازَه جبريلُ عليه السلام باذنه أى اختبره ويقال رُزْ فلانا ورُزْ ما عند فلان قال أبو بكر قولهم قد رُزْتُ ما عند فلان أى طلبته وأردته قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحَرّ

اذ رازَت الكُنُسَ الى قُعُورها * واتَّقَت اللَّافحَ من حَرُورها

يعنى طلبت الظل فى قُعور الكُنُس ورازَ الحَجَرَ رَوْزًا رَزَنَه ليعرف ثقله والرَّازُ رأس البنائين قال أُراه لانه يَرُوزُ الحجر واللَّبِنَ ويقدِّرهما والجمع الرَّازَةُ وحرفته الرِّيازَةُ قال وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة قال أبو منصور كأنه جعل الرَّازَ وهو البَنَّاء من رازَ يَرُوزُ اذا امتحن عَمَلَه لحِذْقه وعاود فيه قال أبو عبيدة يقال رازَ الرجلُ صَنْعَتَه اذا قام عليها وأصلحها وقال فى قول الاعشى

فعادا لهُنَّ ورازا لهُنَّ واشْتَرَكا عَمَلًا وائْتِمارا

قال يريد قاما لهنّ وفى الحديث كان رازَ سفينةِ نوحٍ جبريلُ عليه السلام والعاملُ نوحٌ يعنى رئيسها ومُدَبِّرها الفراء المَرازانِ الثَّدْيانِ وهما النَّجْدانِ وأنشد غيره

* فرَوْزًا الأمرَ الذى تَرُوزان *

ابن الاعرابى رازَنى فلانٌ فلانا اذا اختبره قال أبو منصور وقوله رازَه اذا اختبره مقلوب أصله راوَزَه فأخروا الواو وجعلها ألفا ساكنة واذا انسبوا الى الرَّىّ قال رازِىّ ومنه قول ذى الرمة * ولَيْلٍ كأثْناءِ الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُه * أراد بالرويزى ثوبا أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به والله أعلم

(فصل الزاى) (زأز) تَزَأْزَأَ منه هابه وتصاغر له وزَأْزَأَه الخوفُ وتَزَأْزَأَ منه اختبأ الليث تَزَأْزَأْتُ عن فلان اذا هابَكَ وفَرِقَكَ وتَزَأْزَأَت المرأةُ اذا اختبأَت قال جرير

تَدُقُّ وتُبْدى جمالًا زانَه خَفَرٌ * اذا تَزَأْزَأَت السُّودُ العَناكِيبُ

أبو زيد تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدا اذا تصاغرت له وفَرِقْتُ منه وزَأْزَأَ عدا وزَأْزَأَ الظليمُ مشى مسرعا ورفع قُطْرَيْه وتزأزأت المرأة مشت وحركت أعطافها كمِشْيَة القِصار وقدر زُؤازِئَة وزُوَزِيَة عظيمة تضم الجَزُورَ (زلز) الزَّلَزُ الأَثاثُ والمتاع ويقال احتمل القوم بزَلَزِهِم الازهرى شمر جمع زَلَزَة أى أثاثك ومتاعك بنصب الزايين وكسر اللام قال وهذا هو الصحيح قال وفى كتاب الايادى

قوله فى صحيفة ٢٢٠ قبل هذه رقشاء نتاخ كذا بالاصل بالخاء المعجمة وصوابه بالحاء المهملة كما ذكره فى ن ت ح اه مصححه

قوله وزأزأه الخوف الخ ذكر صاحب القاموس هذه المادة فى المهموز وترك المصنف أشياء هنا نص عليها فى القاموس حيث قال (الزبازاة والزبازاء) أى بفتح أولهما (القصيرة والزبازية) بفتح أوله أيضا (الشر بين القوم * الزريز كأمير الخفيف النظيف والعاقل المحكم الرأى (زز) أهمله جمهور المصنفين وفى بسيط النحو زززه يززه ززا صفعه اه كتبه مصححه

المحاش المتاع والاثاث قال والزلزمثل المحاش ولم يذكر الزلزل والصواب الزلز المحاش ورجع على زلزه أى الطريق الذى جاء منه والزلزة الطباشة الخفيفة وقيل هى التى تزود فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها تقول العرب توقرى يازلزة والزلز الغرض الضجر وانى لزلز بمجلسى هذا أى قلق نقل عن ثعلب وزلز الرجل أى قلق وعلز وجمع القوم زلزاءهم أى أمرهم قال أبو على رواه محمد بن يزيد عن الرياشى (زيز) الزيزاة والزيزاءة بوزن زيزاعة والزيزى والزيزاء الاكمة الصغيرة وقيل الارض الغليظة وهى الزازية قال الزفيان السعدى

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهها حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تباريه * تبارى العانة فوق الزازيه

قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى زيد وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون فتأبيه ونصى حوليه وحتى تأبيه وفوق الزازيه فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد قال وهكذا رويناه هذا والزيزاء الممدود ما غلظ من الارض والزيزاءة أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيازى ومن قال الزوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل القواقى جمع قيقاءة الفراء الزيزاء من الارض ممدود مكسور الاول ومن العرب من ينصب فيقول الزيزاء وبعضهم يقول الزازاء وكله ما غلظ من الارض ابن شميل الزيزاة من الارض القف الغليظ المشرف الخشن وجمعها الزيازى قال رؤبة

حتى اذا زوزى الزيازى هزقا * وألف سدر الهجرى خزقا

والزيزاء الريش وزىّ زىّ حكاية صوت الجن قال * تسمع للجن به زيزيزيا * وفى النوادر يقال زازيت من فلان أمراشاقا وصاصيت والمرأة تزازى صبيها وزازيت المال وصاصيته اذا جمعته وصعصعته تفسيره جمعته والزيزاء أطراف الريش وقدر زوازية عظيمة ورجل زوازية أى قصير غليظ وقوم زوازية أيضا ويقال رجل زوزى وزوزى للمتحذلق المتكايس وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيرى

وزوجها زونزك زونزى * يفرق ان فزع بالضبغطى * أشبه شئ هو بالحبركى

اذا حطأت رأسه تشكى * وان نقرت أنفه تبكى

الزونزك القصير الدميم والضبغطى شئ يفزع به الصبيان ويقال هى فزاعة الزرع والحبركى القصير الرجلين الطويل الظهر قالت الخنساء

قوله بأفواهها هو باختلاس حركة هاء الضمير اه مصححه

قوله وصعصعته الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس صعصعته فرقته اه مصححه

معاذ الله ينكحنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وحطا رأسه ضربه بيده مبسوطة قال الجوهرى زوزيت به زوزاة اذا استحقرته وطردته قال ابن بري هذا وهم من الجوهرى وانما حق زوزيته أن يذكر فى المعتل لان لامه حرف علة وليس لامه زايا وقد ذكره أيضا فى فصل زوى فى باب المعتل اللام فقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التى تضم الجزور وقوله مثل علبطة وعلابطة يشهد بأن الياء من زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء فى علبطة وعلابطة أصلا وهى لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والاصل فيه زوزوة وزوازوة لانه من مضاعف الاربعة وكذلك زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع فى عدوه وانما قلبت الواو ياء فى زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها وأما زوزيت فانما قلبت الواو الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو فى غزوت ياء اذا صارت رابعة فى نحو أغزيت فبان لك بهذا وهم الجوهرى فى جعل زوزية فى فصل زيز قال وقد وهم فيه من وجهين أحدهما ان زوزية عينها واو وزيز عينه ياء والثانى ان زوزية لامها علة وليس بزاى وحكى أبو عبيد وغيره أنه يقال قدر زؤزئة بهمزة بعد الزاى الاولى وهمزة أخرى بعد الزاى الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا وتارة معتلا يقال زأزأ الظليم اذا رفع قطريه ومشى مسرعا وقالوا زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع عدوه فالمهموز والمعتل فى هذا سواء والله أعلم

﴿فصل السين المهملة﴾ (سهرز) السهريز ضرب من التمر معرب وسهريز بالفارسية الاحمر وقيل هو بالفارسية شهريز بالشين المعجمة ويقال سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وهو بالسين أعرب وان شئت أضفت مثل ثوب خز وثوب خز وقال أبو عبيد لا تضف

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأز) مكان شأز وشئز غليظ كشأس وشئس قال رؤبة

* شاز بمن عوه جذب المنطلق * وشئز مكاننا شأزا غلظ ويقال قلق وأشأزه أقلقه وقد شئز شأزا غلظ وارتفع وأنشد لرؤبة * جذب الملهى شئز المعوه * قال وقلبه فى موضع آخر فقال * شاز بمن عوه جذب المنطلق * ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث وعاق وعائق وأشأز الرجل عن كذا وكذا ارتفع عنه وأنشد

فلو شهدت عقبى وتقفاز * أشأزت عن قولك أى إشاز

ابن شميل الشأز الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشأزة الا فى حجارة وخشونة فأما أرض غليظة وهى طين فلا تعد شأزا وشئز الرجل شأزا فهو شئز قلق من مرض أو هم وأشأزه غيره وفى

حديث معاوية رضى الله عنه أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعن فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوجع يُشْئِزُك أم حرص على الدنيا قال أبو عبيد قوله يُشْئِزُك أى يُقْلِقك يقال شَئِزْتُ أى قلقت وأشأزنى غيرى وشُئِزَ فهو مَشْؤُز قال ذو الرُّمة يصف ثورا وحشيا

فبات يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه * تَذَؤُّبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ

وشازَ المرأة شَازًا نكحها (شحز) الشَّحْز كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح (شخز) الشَّخْزُ شدّة العَناء والمشقة والشَّخْزُ الطَّعن وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزه شَخْزًا طعنه وشَخَزَ عينه يَشْخَزُها شَخْزًا فقأها قال أبو عمرو يقال شَخَزَ عينه وشَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد قال ولم أر أحدا يعرفه وتَشاخَزَ القوم تباغضوا وتعادَوْا والشَّخْزُ لغة فى الشَّخْس وهو الاضطراب قال رؤبة

* اذا الأُمورُ أُولِعَتْ بالشَّخْزِ * (شرز) الشَّرْزُ الشَّرْسُ وهو الغلظ وأنشد لِرداس الدُّبَيْرى

اذا قلتُ ان اليومَ يومُ خُصُلَةٍ * ولا شَرْزَ لاقيتُ الأمورَ الجَّاريا

ابن سيده الشَّرْز والشَّرْزَةُ الشدّة والقوّة أبو عمرو الشَّرْز من المُشارَزَة وهى المعاداة قال رؤبة

* يَلْقَى مُعاديهم عذابَ الشَّرْزِ * والشَّرْزَةُ الشديدة من شدائد الدهر يقال رماه الله بشَرْزة لا يَنْحَلُّ منها أى أهلكه وأَشْرَزَه أوقعه فى شدّة ومَهْلَكة لا يخرج منها وعذبه الله عذابا شَرْزًا أى شديدا ورجل مُشَرِّز شديد التعذيب للناس قال

أنا طَلِيقُ الله وابنُ هُرْمُزِ * أَنْقَذَنى من صاحب مُشَرِّزِ

ابن الاعرابى الشُّرّازُ الذين يعذبون الناس عذابا شَرْزًا أى شديدا والمُشارِزُ الشديد الليث رجل مُشارِزٌ أى مُحارِبٌ مُخاشِن وشارَزَه أى عاداه والمُشارِزُ السيئُ الخُلُق قال الشماخ يصف رجلا قطع نَبْعَةً بفاس

فأَنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها * عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

أى أمال عليها على النَّبْعة فأسا ذات حدّ غرابها حدّها مُشارِز مُعادٍ والمُشارَزَة المنازعة والمُشارَسة (شرنز) الشَّرَنْزَة البَيْس الشديد الذى لا يطاق على تثقيفه ويقال هو الذى لا ينقاد للتثقيف ويقال شَرْنِزْ شَرْنِزْ ... شَرْنِز وشئ شَرْنِز ... يابس جدا (شغز) ابن الاعرابى يقال للمسَلَّة الشَّغيزة قال الازهرى هذا حرف عربى سمعت أعرابيا يقول سَوِّيتُ شَغيزة من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفيفة (شغبز) الليث فى الرباعى الشَّغْبَزُ ابن آوى قال الازهرى هكذا قال بالزاى والصحيح الشَّغْبَر بالراء وروى عن أبى عمرو أنه قال الشَّغْبَر ابن آوى ومن قاله بالزاى فقد صحّف (شفز)

الشفز الرفس شفزه يشفزه شفزا رفسه برجله حكاها ابن دريد وقال ليس بعربى صحيح (شكز) شكزه باصبعه يشكزه شكزا نخسه وفى نوادر الاعراب شكز فلان فلانا وبسره وخلبه وخدبه وبدحه وذربه اذا جرحه بلسانه والشكاز المجامع من وراء الثوب أبو الهيثم يقال رجل شكاز اذا حدثت المرأة أنزل قبل أن يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها قال الازهرى هو عند العرب الزملق والذوذح والثموت والاشكز ضرب من الادم أبيض الليث الاشكز كالاديم الا انه أبيض يؤكد به السروج قال الازهرى هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج (شلز) التهذيب المشلوز المشمشة الحلوة المخ قال الازهرى أخذ من المشمش واللوز قال والحلوز نبت له حب الى الطول ماهو ويؤكل مخه شبه الفستق (شمز) الشمز التقبض اشمأز اشمئزازا انقبض واجتمع بعضه الى بعض وقال أبو زيد ذعر من الشئ وهو المذعور والشمز نفور النفس من الشئ تكرهه وقال الزجاج فى قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة معناه نفرت وكان المشركون اذا قيل لا اله الا الله نفروا من هذا وقال ابن الاعرابى اشمأزت اقشعرت وقال قتادة اشمأزت استكبرت وكفرت ونفرت وفى الحديث فسيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة وهى الشمأزيزة ورجل فيه شمأزيزة من اشمأززت قال شمر قال خالد بن جنبة اشمئزاز السعر اشمئزاز الليل والنهار مقاولها قلت ما المقاولى قال الندة التى تجمعها جمعها واحدة قلت ما الندة قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مشزر به فى الاقران أى مشدودة فى الحبال والمشمئز أيضا النافر الكاره للشئ واشمأز الشئ كرهه بغير حرف جر عن كراع والمشمئز المذعور (شنز) الشينيز من البزر بكسر الشين غير مهموز عن أبى حنيفة هذه الحبة السوداء قال وهو فارسى الاصل قال والفرس يسمونه الشونيز بضم الشين (شهرز) الشهريز والشهريز ضرب من التمر معرب وأنكر بعضهم ضم الشين والاكثر الشهريز ويقال فيه سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وان شئت أضفت مثل ثوب خز وثوب خز (شهنز) ابن شميل فى الرباعى سمعت أبا الدقيش يقول الشونيز الشهنيز (شئنيز) الشئنيز من البزر بكسر الشين وبالهمز عجمى معرب عن ابن الاعرابى (شوز) الاشوز مثل الاشوس وهو المتكبر (شيز) الشيز خشب أسود تتخذ منه الامشاط وغيرها والشيزى شجر تعمل منه القصاع والجفان وقيل هو شجر الجوز وقيل انما هى قصاع من خشب الجوز فتسود من الدسم الجوهرى الشيز والشيزى خشب أسود تتخذ منه القصاع قال لبيد

قوله اشمئزاز السعر الى قوله أى مشدودة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

وصَبَّاغَداةَمُقامَةٍوزَعْتُها * بجِفانِ شِيزَى فوقهنَّ سَنامُ

التهذيب ويقال للجفان التى تسوّى من هذه الشجرة الشِّيزَى قال ابن الزِّبَعْرى

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أبو عبيد فى باب فِعْلَى الشِّيزَى شجرة أبو عمرو الشِّيزَى يقال له الآبَنُوس ويقال السَّاسَم وفى حديث بدر فى شعر ابن سَوادَةَ

فماذا بالقَلِيب قَلِيبِ بَدْرٍ * من الشِّيزَى يُزَيَّنُ بالسَّنامِ

الشِّيزَى شجر تتخذ منه الجِفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطْعِمون فيها وقُتِلُوا ببدر وأُلْقوا فى القليب فهو يَرْثِيهم وسمّى الجفانَ شِيزَى باسم أصلها والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأز) ضَأَزَه حقه يَضْأَزُه ضَأْزاً وضَأَزاً منعه وقسمةٌ ضُؤْزَى وضَأْزَى مقصوران جائرة غير عَدْلٍ وضَازَ يَضِيزُ وضَازَ يَضَازُ مثله وأنشد أبو زيد

ان تَنْأَ عنّا نَنْتَقِصْكَ وان تُقِمْ * فحَظُّكَ مَضْؤُوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

ابن الاعرابى تقول العرب قسمةٌ ضُؤْزَى بالضم والهمز وضُوزَى بالضم بلا همز وضِئْزَى بالكسر والهمز وضِيزَى بالكسر وترك الهمز قال ومعناها كلها الجَوْر الازهرى فى ترجمة ضوز قال والضُّوزَةُ من الرجال الحقير الصغير الشأن قال وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضُّؤْزَة بالزاى مهموزة قال وكذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح والضَّأَّزُ المقتحم فى الامور

(ضبز) الضَّبْزُ شدة اللحظ يعنى نظرا فى جانب وذئب ضَبِيزٌ حديد اللحظ وهو منه الليث الضَّبِيزُ الشديد المحتال من الذئاب وأنشد

وتَسْرِقُ مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ * كحَوْلِ ذُؤالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

(ضرز) الضِّرْزُ ما صلب من الحجارة والصُّخور والضِّرْزُ الرجل المتشدد الشديد الشُّحّ ورجل ضِرْزٌ شحيح شديد يقال رجل ضِرْزٌ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذى لا يخرج منه شئ وقيل هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر والانثى ضِرْزَةٌ مُوثَّقةُ الخَلْق قوية قال

باتَ يُقاسى كلَّ نابٍ ضِرْزَةٍ * شديدةٍ جَفْنِ العينِ ذاتِ ضَرِيرِ

وامرأة ضِرْزَةٌ قصيرة لئيمة وناقة ضِمْرِزٌ قَلْبُ ضِرْزِمٍ اذا كانت قليلة اللبن عَدّه يعقوب ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرْزِ وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا النضر ضَرْزُ الارض كثرة هُبْرِها وقلة جَدَدِها يقال أرض ذات ضَرْزٍ (ضزز) الضَّزَزُ لُزُوقُ الحَنَكِ الاعلى بالاسفل اذا

تكلم الرجل تكاد أضراسه العلا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفى اللحيين لا يكاد فمه ينفتح وقيل هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه وقيل هو أن تقع الاضراس العلا على السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو تقارب ما بين الاسنان رواه ثعلب والفعل ضز يضز ضززا وهو أضز والانثى ضزاء التهذيب الأضز الضيق الفم جدا مصدره الضزز وهو الذى اذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهى من صلابة الرأس فيما يقال وأنشد لرؤبة بن العجاج

دعنى فقد يقرع للأضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

ابن الاعرابى فى لحييه ضزز وكزز وهو ضيق الشدق وأن تلتقى الاضراس العليا بالسفلى اذا تكلم لم يبن كلامه والضز الذين تقرب ألحيهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

نجيبة مولى ضزها القت والنوى * بيثرب حتى نيها متظاهر

أى حشاها قتا ونوى مأخوذ من الضزز الذى هو تقارب ما بين الاسنان وضزها أكثر لها من الجماع عن ابن الاعرابى أبو عمرو ركب أضز شديد ضيق وأنشد

يا رب بيضاء تكزكزا * بالفخذين ركبا أضزا

وبئر فيها ضزز أى ضيق وأنشد

وخفت الاقعى حذاء لحيتى * ونشبت كفى فى الجال الأضز

أى الضيق يريد جال البئر وأضز الفرس على فأس اللجام أى أزم عليه مثل أضر (ضعز) الضعز الوطء الشديد وضيعز موضع قال ابن سيده أراه دخيلا (ضغز) الليث الضغز من السباع السيئ الخلق قال الشاعر

فيها الجربش وضغز مانى ضغزا * يأوى الى رشف منها وتقليص

قال أبو منصور لا أعرف الضغز من السباع ولا أدرى من قائل البيت (ضفز) الضفز والضفيزة شعير يجش ثم يبل وتعلفه الابل وقد ضفزت البعير أضفزه ضفزا فاضطفز وقيل الضفز أن تلقمه لقما كبارا وقيل هو أن تكرهه على اللقم وكل واحدة من اللقم ضفيزة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه مر بوادى ثمود فقال من كان اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أى يلقمه اياه وفى حديث الرؤيا فيضفزونه فى فى أحدهم أى يدفعونه فيه من ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهى اللقم

الكبار وقال لعلى كرم الله وجهه الا ان قوما يزعمون انهم يحبونك يَضْفِزُونَ الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه وفى بعض الحديث أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه ان كان محفوظا فهو الغطيط وبعضهم يرويه صفيره بالصاد المهملة والراء والصفير بالشفتين يكون وضَفَزْتُ الفرسَ اللجامَ اذا أدخلته فى فيه قال الخطابى الصفير ليس بشىء وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذى يُسمع من النائم عند ترديد نفسه وضَفَزه برجله ويده ضربه والضَّفْزُ الجماع وضَفَزها أكثر لها من الجماع عن ابن الاعرابى وقال أعرابى مازلت أضْفِزُها أى أنيكها الى أن سطع الفُرْقانُ أى السحر أبو زيد الضَّفْزُ والأفْزُ العَدْو يقال ضَفَزَ يضفز وأفز يأفز وقال غيره أبز وضفز بمعنى واحد وفى الحديث ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تُضافِز الدنيا الا القتيل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافزة المعاودة والملابسة أى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشرى هو عندى مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب فى العدو أى لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو وذكره الهروى بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى قال ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضفر السعى وقد ضفر يضفر ضفرا قال والاشبه بما ذهب اليه الزمخشرى أنه بالزاى ومنه الحديث أنه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أى هرول من الضفز القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب على كرم الله وجهه أى قفزوا فرحا بقتله والضفز التلقيم والضفز الدفع والضفز القفز وفى الحديث عن على رضوان الله عليه أنه قال ملعون كل ضفاز معناه نمام مشتق من الضفز وهو شعير يجش ليعلفه البعير وقيل للنمام ضفاز لانه يزور القول كما يهيأ هذا الشعير لعلف الابل ولذلك قيل للنمام قتات من قولهم دهن مقتت أى مطيب بالرياحين (ضكز) ضكزه يضكزه ضكزا غمزه غمزا شديدا (ضمز) ضمز البعير يضمز ضمزا وضمازا وضموزا أمسك جرته فى فيه ولم يجتر من الفزع وكذلك الناقة وبعير ضامز لا يرغو وناقة ضامز لا ترغو وناقة ضامز وضموز تضم فاها الا تسمع لها رغاء والحمار ضامز لانه لا يجتر قال الشماخ يصف عيرا وأتنه

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى غداة أمره وهو ضامز

وقال ابن مقبل وقد ضمزت بجرتها سليم * مخافتنا كما ضمز الحمار

قوله ضمز البعير يضمز بابه ضرب ونصر كما فى القاموس اهـ مصححه

ونسب الجوهرى هذا البيت الى بشر بن أبى خازم الاسدى معناه قد خضعت وذلت كما ضَمَزَ الحمار لان الحار لا يجترّ وانما قال ضَمَزَتْ بجِرَّتها على جهة المثل أى سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون و يقال قد ضَمَزَ بجِرَّته وكَظَم بجِرَّته اذا لم يجتر وقصع بجرّته اذا اجترّ وكذلك دَسَعَ بجرّته وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه أفواههم ضامِزَةٌ وقلوبهم قَرِحَةٌ الضامِزُ المُمْسِك ومنه قول كعب

منه تَظَلُّ سباع الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بَواديه الأَراجيلُ

أى ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضُمُزٌ خُنُسٌ أى ممسكة عن الجرّة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامِز وفى حديث سُبَيْعَة فضَمَزَ لى بعض أصحابه قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة فقيل هى بالضاد والزاى من ضَمَزَ اذا سكت وضَمَزَ غيره اذا سكّته قال ويروى فَضَمَزَنى أى سَكَّتَنى قال وهو أشبه قال وقد روى بالراء والنون والاول أشبههما وضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فهو ضامِزٌ سكت ولم يتكلم والجمع ضُمُوزٌ و يقال للرجل اذا جَمَعَ شِدْقيه فلم يتكلم قد ضَمَزَ الليث الضّامِزُ الساكت لا يتكلم وكل من ضَمَزَ فاه فهو ضامِزٌ وكلُّ ساكت ضامِزٌ وضُمُزٌ وضُموزٌ وضَمَزَ فلانٌ على مالى أى جَدَّ عليه ولزمه والضَّموز من الحيات المُطْرِقة وقيل الشديدة وخص بعضهم به الأَفاعى قال مُساوِرُ بن هند العَبْسى و يقال هو لابى حَيَّان الفَقْعَسى

يا رَبَّها يوم تُلاقى أَسْلَما * يوم تُلاقى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فتَراه أَهْضَما * تَحْسَبُ فى الأُذْنَيْن منه صَمَما
قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما * الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما
* وذاتَ قَرْنَيْن ضَمُوزاً ضِرْزِما *

قوله يا رَبَّها نادى الرَّبَّ كأنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه وأسلم اسم راع والشيظم الطويل والمقوّم الذى ليس فيه انحناء وعبل المشاش غليظ العظام والاهضم الضامر البطن ونسبه الى الصمم أى لا يكاد يُجيب أحدا فى أوّل ندائه لكونه مشتغلا فى مصلحة الابل فهو لا يسمع حتى يكرّر عليه النداء وسالمة الحيات قدمه لغلاظها وخشونتها وشدة وطئها والأُفْعُوان ذكر الافاعى وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال هو ضرب معروف من الحيات والشجعم الجرىء والضِّرزِم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لسمّها وامرأة ضَموز على التشبيه بالحية الضَّموز والضَّمَزُ أَكَمَةٌ صغيرة خاشعة والجمع ضَمْزٌ والضُّمْز من الاكام وأنشد

* مُوفٍ بها على الأكام الضُّمْزِ * ابن شميل الضَّمْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته حُمْر صلاب وليس فى الضَّمْز طين وهو الضَّمَز أيضا والضَّمْز من الارض ما ارتفع وصَلُبَ وجمعه ضُمُوز والضَّمْز الغلظ من الارض قال رؤبة

كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ وقَرْز * وَنَكَّبَتْ من جُوَّةٍ وضَمْز

أبو عمرو الضَّمْز المكان الغليظ المجتمع وناقة ضَمُوز مُسِنَّة وضَمَز يَضْمِز ضَمْزًا كَبُرَ اللُّقَم والضَّمُوز الكَمَرة ٣ (ضمرز) ناقة ضِمْرِزٌ مسنة وهى فوق العَوْزَم وقيل كبيرة قليلة اللبن والضِّمْرِز من النساء الغليظة قال

نَبَتْ عنقا لم تَثْنها حَيْدَرِيَّةٌ * عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللحم ضِمْرِزُ

وضِمْرِز اسم ناقة الشَّمّاخ قال

وكُلُّ بعيرٍ أحْسَنَ الناسُ نَعْتَه * وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضِمْرِزا

وبعير ضُمارِز صُلْب شديد قال * وشُعْبَ كلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ * أراد ضُمازِرًا فقلب أبو عمرو جمل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ وأنشد

تردشُعَبَ الجِجْمِ الجَوامِزِ * وشُعَبَ كلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجح الفَرِح كأنه الذى هو فيه ويقال فى خُلُقه ضِمْرِزَةٌ وضُمارِزٌ أى سوءٌ وغلظ وعد يعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرْزِ وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا وناقة ضِمْرِزٌ أى قوية (ضهز) ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا وطئه وطأ شديدا (ضوز) ضازَه يَضُوزُه ضَوْزًا أكله وقيل مَضَغه وقيل أكله وفَمُه ملآنُ أو أكل على كُرْهٍ وهو شبعان قال

فَظَلَّ يَضُوزُ التمرَ والتمرُ ناقِعٌ * بِوَرْدٍ كلون الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يعنى رجلا أخذ التمر فى الدِّيَة بدلا من الدم الذى لونه كالأُرْجُوانِ جعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول وضازَ التمرة لاكها فى فمه قال الشاعر

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا

وهذا مُكْفَأٌ جاء بالصاد مع الزاى ابن الاعرابى الضَّوْزُ لَوْكُ الشئ والضَّوْسُ أكل الطعام قال أبو منصور وقد جعل ابن الاعرابى الضاد مع السين غير مُهْمَل كما أهمله الليث وضازَ يَضُوزُ اذا أكل وضازَ البعير ضَوْزًا أكل وبعير ضَيِّزٌ أكول عن ابن الاعرابى قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها قال

يَتْبَعُها كُلُّ ضَيِّزٍ شَدْقَمِ * قد لاثَ أطرافَ الثُّوب النُّجُمِ

واختار

(٣) زاد فى القاموس (الضمخز بضم الضاد وكسرها) أى وفتح الميم مشددة وسكون الخاء المعجمة (الضخم من الابل والرجال والجسيم من الفحول) اهـ كتبه مصححه

قوله ناقة ضمرز كزبرج وما بعده كجعفر كما فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

واختار ثعلب كل ضبر شدقم من الضبر وهو العدو ويقال ضزته حقه أي نقصته وضازني يضوزني نقصني عن كراع والمضواز المسواك والضوازة النفاثة منه وقيل هو مابقي بين أسنانه فنفثه ابن الاعرابي ما أغنى عني ضوزسواك وأنشد

تعلما ياأيها العجوزان * ماههنا ماكنتما تضوزان * فروزا الامر الذي تروزان

وقسمة ضيزى وضوزى (ضيز) ضاز في الحكم أي جار وضازه حقه يضيزه ضيزا نقصه وبخسه ومنعه وضزت فلانا أضيزه ضيزا اجرت عليه وضاز يضيز اذا جار وقد يهمز فيقال ضازه يضازه ضازا وفي التنزيل العزيز تلك اذا قسمة ضيزى وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى قال ومن العرب من يقول ضيزى ولا يهمز ويقولون ضئزى وضؤزى بالهمز ولم يقرأ بهما أحد ثعلب ابن الاعرابي تقول العرب قسمة ضؤزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز ومعناها كلها الجور وضيزى فعلى وان رأيت أولها مكسورا وهي مثل بيض وعين وكان أولها مضموما فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون والواحدة بيضاء وعيناء فكسروا الباء لتكون بالياء وتأتلف الجمع والاثنان والواحدة وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الياء قال ابن سيده وانما قضيت على أولها بالضم لان النعوت للمؤنث تأتي اما بفتح واما بضم فالمفتوح مثل سكرى وعطشى والمضموم مثل أنثى وحبلى واذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى قال الجوهري ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى قال الفراء وبعض العرب يقول ضئزى وضؤزى بالهمز وحكى عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى قال وضاز يضيز وأنشد

اذا ضاز عنا حقنا في غنيمة * تقنع جارانا فلم يترمرما

قال وضازه يضازه مثله والضيز الاعوجاج والضيزن نونه عند يعقوب زائدة وهو مذكور في موضعه

(فصل الطاء المهملة) (طبز) أبو عمرو الطبز ركن الجبل والطبز الجمل ذو السنامين الهائج وطبز فلان جاريته طبزا جامعها (طحز) الطحز في معنى الكذب قال ابن دريد وليس بعربي صحيح (طرز) الطرز البز والهيئة والطرز بيت الى الطول فارسي وقيل هو البيت الصيفي قال الازهري أراه معربا وأصله ترز والطراز ما ينسج من الثياب للسلطان فارسي أيضا والطرز والطراز الجيد من كل شئ الليث الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد وقيل

هومعرب وأصله التقدير المستوى بالفارسية جعلت التاء طاء وقد جاء فى الشعر العربى قال حسان
ابن ثابت الانصارى يمدح قوما

بيضُ الوُجوهِ كريمةٌ أحسابُهم * شُمُّ الأُنوفِ من الطِّرازِ الأوّلِ

والطراز عَلَمُ الثوب فارسى معرّب وقد طرّز الثوب فهو مطرّز ابن الاعرابى الطرز الشكل يقال
هذا طرزُ هذا أى شكله ويقال للرجل اذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه
وروى عن صفية رضى الله عنها انها قالت لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ فيكُنّ مثلى أبى
نبىٌّ وعمّى نبىٌّ وزوجى نبىٌّ وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك فقالت لها عائشة رضى الله
عنها ليس هذا من طرازك أى من نفسك وقريحتك ابن الاعرابى الطرز الدفع باللكز يقال طرزه
طرزا اذا دفعه (طعز) الطعز كناية عن النكاح (طنز) طنز يطنز طنزا كلمه باستهزاء فهو
طنّاز قال الجوهرى أظنه مولّدا أو معرّبا والطنز السخرية وفى نوادر الاعراب هؤلاء قوم مَدْنَقة
ودُنّاق ومَطْنَزة اذا كانوا لاخير فيهم هيّنة أنفسهم عليهم (طنبز) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو
الشيبانى يقال لجهاز المرأة وهو فرجها هو طنبزها والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عجز) العَجْز نقيض الحزم عَجَز عن الامر يَعْجِز وعَجِز عَجْزا فيهما ورجل
عَجِزٌ وعَجُزٌ عاجز ومرة عاجز عاجزة عن الشئ عن ابن الاعرابى وعجّز فلان رأى فلان اذا نسبه الى
خلاف الحزم كأنه نسبه الى العجز ويقال أعجزت فلانا اذا ألفيته عاجزا والمَعْجَز والمَعْجَزة العجز قال
سيبويه هو المَعْجِز والمَعْجَزُ الكسر على النادر والفتح على القياس لانه مصدر والعَجْز الضعف تقول
عجزت عن كذا أعجز وفى حديث عمر ولا تُلِثّوا بدار مَعْجَزة أى لاتقيموا ببلدة تعجزون فيها عن
الاكتساب والتعيش وقيل بالثغر مع العيال والمَعْجَزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم
القدرة وفى الحديث كلّ شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف
وهو عامّ فى أمور الدنيا والدين وفى حديث الجنة مالى لايدخلنى الا سقط الناس وعَجَزُهم جمع عاجز
كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين فى أمور الدنيا وفحل عجيز عاجز عن الضراب كعجيس قال ابن
دريد فحل عجيز وعجيس اذا عجز عن الضراب قال الازهرى وقال أبو عبيد فى باب العنين هو العجير
بالراء الذى لا يأتى النساء قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال الجوهرى العجيز الذى لا يأتى النساء
بالزاى والراء جميعا وأعجزه الشئ عجزه عنه والتعجيز التثبيط وكذلك اذا نسبته الى العجز وعجز الرجل
وعاجز ذهب فلم يوصل اليه وقوله تعالى فى سورة سبأ والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال الزجاج

قوله عجز عن الامر الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اهـ مصححه

معناه ظانين أنهم يعجزوننا لانهم ظنوا أنهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار وقيل فى التفسير معاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرئت معجزين وتأويلها أنهم يعجزون من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ويثبطونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد أعجزهم وفى التنزيل العزيز وما أنتم بمعجزين فى الارض ولا فى السماء قال الفراء يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يعجزون فى الارض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء فالمعنى ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا من فى السماء بمعجز وقال أبو اسحق معناه والله أعلم ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا لو كنتم فى السماء وقال الاخفش معناه ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا فى السماء أى لا تعجزوننا هربا فى الارض ولا فى السماء قال الازهرى وقول الفراء أشهر فى المعنى ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين لكان جائزا ومعنى الاعجاز الفوت والسبق يقال أعجزنى فلان أى فاتنى ومنه قول الاعشى

فذاك ولم يعجز من الموت ربه * ولكن أتاه الموت لا يتأبق

وقال الليث أعجزنى فلان اذا عجزت عن طلبه وادراكه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى معاجزين أى يعاجزون الانبياء وأولياء الله أى يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن أمر الله وليس يعجز الله جل ثناؤه خلق فى السماء ولا فى الارض ولا ملجأ منه الا اليه وقال أبو جندب الهذلى

جعلت عزان خلفهم دليلا * وفاتوا فى الحجاز ليعجزونى

وقد يكون أيضا من العجز ويقال عجز يعجز عن الامر اذا قصر عنه وعاجز الى ثقة مال اليه وعاجز القوم تركوا شيأ وأخذوا فى غيره ويقال فلان يعاجز عن الحق الى الباطل أى يلجأ اليه ويقال هو يكارز الى ثقة مكارزة اذا مال اليه والمعجزة واحدة معجزات الانبياء عليهم السلام وأعجاز الامور أواخرها وعجز الشئ وعجزه وعجزه وعجزه وعجزه آخره يذكر ويؤنث قال أبو خراش يصف عقابا

بهيما غير أن العجز منها * تخال سراته لبنا حليبا

وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والعجز ما بعد الظهر منه وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث والجمع أعجاز لا يكسر على غير ذلك وحكى اللحيانى انها العظيمة الاعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عجزا ثم جمعوا على ذلك وفى كلام بعض الحكماء لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها جمع عجز وهو مؤخر الشئ يريد بها أواخر الامور وصدورها يقول اذا فاتك أمر فلا تتبعه نفسك متحسرا على مافات وتعز عنه متوكلا على الله عز وجل قال ابن الاثير يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها والعجز فى العروض حذفك نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف

قوله عزان هو هكذا بضبط الاصل وقوله وفاتوا فى الحجاز كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى مادة ح ج ز وفروا بالحجاز اه مصححه

فاعلن هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهر الذى هو العَجُز بالعَرَض الذى هو الحذف وذلك تقريب منه وانما الحقيقة أن تقول العَجُز النون المحذوفة من فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن أو تقول التَّعْجِيز حذف نون فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن وهذا كله انما هو فى المديد وعَجُز بيت الشعر خلاف صدره وعَجُز الشاعر جاء بعَجُز البيت وفى الخبر أن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التى أولها * ألا حُيِّيتِ عنّا يا مَدِينا * أقام بُرْهة لا يدرى بما يُعَجِّز على هذا الصدر الى ان دخل حماما وسمع انسانا دخله فسلم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال وهل بأس بقول المُسَلِّمِين فاهتبلها الكُمَيْت فقال * وهل بأس بقول مُسَلِّمِينا * وأيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أيام صِنّ وصِنَّبْر وأخيهما وَبْر ومطفئُ الجمر ومكفئُ الظعن قال ابن كُناسة هى من نَوْء الصَّرْفة وقال أبو الغَوْث هى سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْر * أيام شَهْلتنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها ومضت * صِنٌّ وصِنَّبْر مع الوَبْر
وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجمر
ذهب الشتاء مُوَلِّيًا عَجِلًا * وأتتك واقدةٌ من النَّجْر

قال ابن برى هذه الابيات ليست لابن أحمر وانما هى لابى شِبْل الاعرابى كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابى وعَجِيزَةُ المرأة عَجُزها ولا يقال للرجل الا على التشبيه والعَجُز لهما جميعا ورجل أعْجَز وامرأة عَجْزاء ومُعَجَّزة عظيمة العَجِيزة وقيل لا يوصف به الرجل وعَجُزت المرأة تَعْجَز عَجْزًا وعُجْزًا بالضم عَظُمَت عَجِيزتُها والجمع عَجِيزات ولا يقولون عَجائز مخافة الالتباس وعَجُز الرجل مؤخّره وجمعه الأعْجاز ويصلح للرجل والمرأة وأما العَجِيزة فعَجِيزة المرأة خاصة وفى حديث البراء رضى الله عنه انه رفع عَجِيزته فى السجود قال ابن الاثير العَجِيزة العَجُز وهى للمرأة خاصة فاستعارها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول لا يقال عَجِزَ الرجل بالكسر الا اذا عظم عَجُزه والعَجْزاء التى عَرُض بطنها وثقلت مأكمتها فعظم عَجُزها قال

هَيْفاءُ مُقْبِلةً عَجْزاءُ مُدْبِرةً * تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقها أَوَدُ

وتَعَجَّز البعيرَ رَكِبَ عَجُزَه وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لنا حق ان نُعْطَه نأخذه وان نُمْنَعه نركب أعجاز الابل وان طال السُّرَى أعجاز الابل مآخيرها والركوب عليها شاق معناه ان مُنِعْنا حقنا ركبنا مَركب المشقة صابرين عليه وان طال الأمَدُ ولم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا قال الازهرى

لم يرد على رضى الله عنه بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الابل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخيره اياه عن حقه وزاد ابن الاثير عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده فيقول ان قُدِّمنا للامامة تقدّمنا وان مُنِعنا حقنا منها وأُخِّرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا وان طالت الايام قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يريد وان نُمنعه نَبذُل الجهد فى طلبه فعل مَن يضرب فى ابتغاء طَلِبته أكباد الابل ولا نبالى باحتمال طول السُّرى قال والوجه ما تقدم لانه سلّم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك ان الحق بقَبَل فمن تعدّاه ظَلَم ومن قصّر عنه عَجَز ومن انتهى اليه اكتفى قال لا أقول عَجُز الا من العجيزة ومن العَجْز عَجَز وقوله بقَبَل أى واضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وعُقاب عَجزاء بمؤخرها بياض أو لون مخالف وقيل هى التى فى ذنبها مَسْع أى نقص وقصر كما قيل للذنب أزَلّ وقيل هى التى فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدائرة قال الاعشى

وكأنما تَبِعَ الصوارَ بشخصها * عَجزاءُ تَرزُق بالسُّلَى عيالها

والعَجزاء يأخذ الدواب فى أعجازها فتثقل لذلك الذكر أعجز والانثى عجزاء والعِجازة والاعجازة ماتعظم به المرأة عَجيزتها وهى شئ شبيه بالوسادة تشده المرأة على عَجُزها لتحسب أنها عجزاء والعِجزة وابن العِجزة آخر ولد الشيخ وفى الصحاح العِجزة بالكسر آخر ولد الرجل وعِجزة الرجل آخر ولد يولد له قال واستبصرت فى الحَيّ أحوى أمردا * عِجزة شيخين يسمى معبدا

يقال فلان عِجزة ولد أبويه أى آخرهم وكذلك كِبرة ولد أبويه والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء ويقال وُلِد لعِجزة أى بعدما كبر أبواه والعجازة دائرة الطائر وهى الاصبع المتأخرة وعَجُز هوازن بنو نصر بن معاوية وبنو جُشَم بن بكر كأنه آخرهم وعَجْز القوس وعجزها ومَعجِزها مقبضها حكاه يعقوب فى المبدل ذهب الى أن زايه بدل من سينه وقال أبو حنيفة هو العَجْز والعُجز ولا يقال مَعجز وقد حكيناه نحن عن يعقوب وعَجْز السكين جزأتها عن أبى عبيد والعَجوز والعَجوزة من النساء الشيخة الهرمة الاخيرة قليلة والجمع عُجُز وعُجْز وعجائز وقد عَجَزت تَعجِز وتَعجُز عَجْزا وعُجوزا وعَجَّزت تعجيزا صارت عَجوزا وهى مُعجِز والاسم العُجز وقال يونس امرأة مُعجِّزة طعنت فى السن وبعضهم يقول عَجَزت بالتخفيف قال الازهرى والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هى عجوزه وللزوج وان كان حَدَثا هو شيخها وقال قلت لامرأة من العرب حالى زوجك فتَغَضَّرت وقالت هلا قلت حالى شيخك ويقال للرجل عَجوز وللمرأة عَجوز ويقال اتق الله فى شَبيبتك وعَجزك

قوله عارى هكذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله والعجزاء الخ هو بالتحريك كما ضبطه الصاغانى خلافا لما يقتضيه سياق عبارة القاموس نبه عليه شارحه اه مصححه

قوله وقد عجزت الخ من باب ضرب وقعد وكرم كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

أى بعد ما تصير بن عجوزا قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفى الحديث ان الجنة لا يدخلها العُجُز وفيه اياكم والعُجُز العُقْر قال ابن الاثير العُجُز جمع عَجوز وعَجوزة وهى المرأة الكبيرة المسنة والعُقْر جمع عاقر وهى التى لا تلد ونَوَى العَجوز ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأكله العجوز للينه كما قالوا نَوَى العَقُوق وقد تقدّم والعَجوز الخمر لقدمها قال الشاعر

لَيْتَهُ جامُ فضّة من هَدايا * سُوَى مابه الأمير مُجيزى

انما أبتغيه للعسل المَمْـ * ـزوج بالماء لا لشُرْب العَجوز

وفى التهذيب يقال للخمر اذا عَتَقَتْ عَجوز والعَجوز القِبْلة والعَجوز البقرة والعَجوز نَصْل السيف قال أبو المقْدام وعَجوز رأيتُ فى فَمِ كَلْب * جُعِلَ الكَلْبُ للأمير جَمالا

الكَلْبُ ما فوق النصل من جانبيه حديدا كان أو فضة وقيل الكلب مسمار فى قائم السيف وقيل هو ذُؤابته ابن الاعرابى الكلب مسمار مَقْبِض السيف قال ومعه الآخر يقال له العَجوز والعَجْزاءُ حَبْل من الرمل مُنْبِت وفى التهذيب العَجْزاء من الرمال حَبْل مرتفع كأنه جَلَدٌ ليس بركام رمل وهو مَكْرُمة للنبت والجمع العُجْز لانه نعت لتلك الرملة والعَجوز رملة بالدَّهْناء قال يصف دارا

على ظَهْر جَرْعاء العَجوز كأنها * دَوائرُ رَقْم فى سَراة قِرام

ورجل مَعْجوز ومَشْفوه ومَعْروك ومَنْكود اذا أُلِحَّ عليه فى المسئلة عن ابن الاعرابى والعِجْز طائر يضرب الى الصُّفرة يُشبه صوتُه نُباحَ الكلب الصغير يأخذ السَّخْلة فيطير بها ويحتمل الصبى الذى له سبع سنين وقيل الزُّمَّج وجمعه عِجْزان وفى الحديث أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كِسْرى فوهب له مِعْجَزة فسُمّى ذا المِعْجَزة هى بكسر الميم المِنْطَقة بلغة اليمن قال وسميت بذلك لانها تلى عَجُز المُتَنَطِّق بها والله أعلم (عجلز) العِجْلِزَة والعَجَلِزَة جميعا الفرس الشديدة الخَلْق الكسر لقيس والفتح لتميم وقيل هى الشديدة الأَسْر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر الازهرى قال بعضهم أخذ هذا من جَلْز الخَلْق وهو غير جائز فى القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ولحوذلك قديمى وهو متباين فى أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِز وللناقة عِجْلِزة وهذا النعت فى الخيل أعرف وناقة عِجْلِزة وعَجَلِزة قوية شديدة وجمل عِجْلِز ورملة عِجْلِزة ضخمة صُلبة وكَثِيبٌ عِجْلِز كذلك وعِجْلِز الكثيب ضَخْم وصُلْب الجوهرى فرس عِجْلِزة قال بشر

وخَيْل قد لَبِسْتُ بجَمْع خَيْل * على شَقّاء عِجْلِزة وَقاح

نَسْبِقُ شخصها والخيلُ تَهْفُو * هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشَّقَّاءُ الفرس الطويلة والوقاح الصُّلبة الحافر وتهفو تعدو والفتخاء العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت والفَتَخُ لِينُ الجناح وعَجَلْزَةُ اسم رملة بالبادية قال الازهرى هى اسم رملة معروفة حذاء حَفَرِ أبى موسى وتجمع عَجالِزَ ذكرها ذو الرمة فقال

مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يومٍ * وأَدَّيْنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ وهى الحديدة الذكية ولا يقال للذكر أَرْوَعُ وكذلك فرس شَوْهاءُ ولا يقال للذكر أَشْوَه وهى الواسعة الأشداق (عرز) العَرْزُ اشتداد الشئ وغلظه وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ واسْتَعْرَزَت الجلدة فى النار انْزَوَتْ والمُعارَزَة المُعانَدَة والمُجانَبَة قال الشماخ

وكُلُّ خَليلٍ غيرِ هاضِمِ نَفْسِه * لِوَصْلِ خَليلٍ صارِمٌ أو مُعارِزُ

وقال ثعلب المُعارِز المنقبض وقيل المعاتب والعارِزُ العاتب والعَرْزُ الانقباض واسْتَعْرَزَ الشئ انقبض واجتمع واسْتَعْرَزَ الرجل تصعب والتَّعْرِيز كالتَّعْرِيض فى الخصومة ويقال عَرَزْتُ لفلان عَرْزًا وهو أن تقبض على شئ فى كفك وتضم عليه أصابعك وتُرِيَهُ منه شيأ أصاحبك لينظر اليه ولا تُرِيَه كُلَّه وفى نوادر الاعراب أَعْرَزْتُنى من كذا أى أَعْوَزْتَنى منه والعُرَّازُ المُغْتالُونَ للناس والعَرْزُ ضرب من أصغر الثُّمام وأدق شجره له ورق صغار متفرق وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيخ أُمْصُوخة فى جوف أُمْصُوخة تنقلع العُلا من السُّفْلِ انقلاعَ العفاص من رأس المُكْحُلَة الواحدة عَرْزَة وقيل هو الغَرْز والغَرْزَة شجر وجمعها غَرْز وعَرْزَة اسم والله أعلم (عرطز) عَرْطَزَ الرجل تنحى كعَرْطَس (عرفز) اعْرَنْفَزَ الرجل مات وقيل كاد يموت قُرًّا (عزز) العَزِيزُ من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج هو الممتنع فلا يغلبه شئ وقال غيره هو القوى الغالب كل شئ وقيل هو الذى ليس كمثله شئ ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ وهو الذى يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده والعِزُّ خلاف الذُّل وفى الحديث قال لعائشة هل تدرين لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تَعَزُّزًا أن لا يدخلها الا من أرادوا أى تكبرا وتشددا على الناس وجاء فى بعض نسخ مسلم تَعَزُّرًا براء بعد زاى من التَّعْزِير والتوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس والعِزُّ فى الاصل القوة والشدة والغلبة والعِزُّ والعِزَّة الرفعة والامتناع والعِزَّة لله وفى التنزيل العزيز ولله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين أى له العزة والغلبة سبحانه وفى التنزيل العزيز من كان يريد العِزَّةَ فلله العِزَّةُ جميعا أى من كان يريد بعبادته غير الله

قوله والعرز الانقباض بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله وتريه منه شيأ أصاحبك هكذا فى الاصل ولفظ صاحبك غير مذكور فى عبارة القاموس اه مصححه

قوله المغتالون للناس كذا بالاصل باللام قال شارح القاموس وهو الاشبه اه أى مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة اه مصححه

فانما لله العزة فى الدنيا ولله العزة جميعا أى يجمعها فى الدنيا والآخرة بأن ينصر فى الدنيا و يغلب وعزّ يعزّ بالكسر عزّا وعزّة وعزازة ورجل عزيز من قوم أعزّة وأعزاء وعزاز وقوله تعالى فسوف يأت الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين قال الشاعر

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * فى كل نائبة عزاز الآنف

وروى * بيض الوجوه ألبّة ومعاقل * ولا يقال عززاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد فى هذا النحو المضاعف قال الازهرى يتذللون للمؤمنين وان كانوا أعزّة و يتعززون على الكافرين وان كانوا فى شرف الاحساب دونهم وأعزّ الرجل جعله عزيزا وملك أعزّ عزيز قال الفرزدق

انّ الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعزّ وأطول

أى عزيزة طويلة وهو مثل قوله تعالى وهو أهون عليه وانما وجهه ابن سيده هذا على غير المفاضلة لان اللام ومن متعاقبتان وليس قولهم الله أكبر بحجة لانه مسموع وقد كثر استعماله على أن هذا قد وجه على كبير أيضا وفى التنزيل العزيز ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ وقد قرئ ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ أى ليخرجنّ العزيز منها ذليلا فأدخل اللام والالف على الحال وهذا ليس بقوىّ لان الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة وقول أبى كبير

حتى انتهيت الى فراش عزيزة * شعواء روثة أنفها كالمخصف

عنى عقابا وجعلها عزيزة لامتناعها وسكناها أعالى الجبال ورجل عزيز منيع لا يغلب ولا يقهر وقوله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق بما كنت تعدّ فى أهل العز والكرم كما قال تعالى فى نقيضه كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون ومن الاول قول الاعشى

على أنها اذ رأتنى أقا * د قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج نزلت فى أبى جهل وكان يقول أنا أعزّ أهل الوادى وأمنعهم فقال الله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق هذا العذاب انك أنت القائل أنا العزيز الكريم أبو زيد عزّ الرجل يعزّ عزّا وعزّة اذا قوى بعد ذلّة وصار عزيزا وأعزّه الله وعززت عليه كرمت عليه وقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أى ان الكتب التى تقدمته لا تبطله ولا يأتى بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من أن ينقص ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وكلا الوجهين حسن أى حفظ وعزّ من أن يلحقه شئ من هذا وملك أعز

قوله شعواء فى القاموس فى هذه المادة بدله سوداء اه مصححه

وعزيز بمعنى واحد وعزعزيز إما أن يكون على المبالغة وإما أن يكون بمعنى مُعِز قال طرفة

ولو حضرته تغلب ابنة وائل * لكانوا له عزا عزيزا وناصرا

وتعزز الرجل صار عزيزا وهو يعتز بفلان واعتز به وتعزز تشرف وعز على يعز عزا وعزة وعزازة كرم وأعززته أكرمته وأحببته وقد ضعف شمر هذه الكلمة على أبى زيد وعز على أن تفعل كذا وعز على ذلك أى حق واشتد وأعززت بما أصابك عظم على وأعزز على بذلك أى أعظم ومعناه عظم على وفى حديث على رضى الله عنه لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وكلمة شنعاء لاهل الشحر يقولون بعزى لقد كان كذا وكذا وبعزك كقولك لعمرى ولعمرك والعزة الشدة والقوة يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد وفى حديث عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة وسيجىء فى موضعه وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم قويتهم وشددتهم وفى التنزيل العزيز فعززنا بثالث أى قوينا وشددنا وقد قرئت فعززنا بثالث بالتخفيف كقولك شددنا ويقال فى هذا المعنى أيضا رجل عزيز على لفظ ما تقدم والجمع كالجمع وفى التنزيل العزيز أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أى أشداء عليهم قال وليس هو من عزة النفس وقال ثعلب فى الكلام الفصيح اذا عز أخوك فهن والعرب تقوله وهو مثل معناه اذا تعظم أخوك شامخا عليك فالتزم له الهوان قال الازهرى المعنى اذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فان اضطرابك عليه يزيدك ذلا وخبالا قال أبو اسحق الذى قاله ثعلب خطأ وانما الكلام اذا عز أخوك فهن بكسر الهاء معناه اذا اشتد عليك فهن له وداره وهذا من مكارم الاخلاق كما روى عن معاوية رضى الله عنه أنه قال لو أن بينى وبين الناس شعرة يمدونها وأمدها ما انقطعت قيل وكيف ذلك قال كنت اذا أرخوها مددت واذا مدوها أرخيت فالصحيح فى هذا المثل فهن بالكسر من قولهم هان يهين اذا صار هينا لينا كقوله

هينون لينون أيسار ذوو كرم * سواس مكرمة أبناء أطهار

ويروى أيسار واذا قال هن بضم الهاء كما قاله ثعلب فهو من الهوان والعرب لا تأمر بذلك لانهم أعزة أباؤن للضيم قال ابن سيده وعندى أن الذى قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر

وقارعة من الايام لولا * سبيلهم لزاحت عنك حينا

دببت لها الضراء وقلت أبقى * اذا عز ابن عمك أن تهونا

قوله على أبى زيد عبارة شرح القاموس عن أبى زيد فحرر اه مصححه

قال سيبويه وقالوا أعزّ ما أنّك ذاهبٌ كقولك حقاً أنك ذاهب وعزّ الشئ يعزّ عزًّا وعزّةً وعزازةً وهو عزيزٌ قلّ حتى كاد لا يوجد وهذا جامع لكل شئ والعَزَزُ والعَزازُ المكان الصُّلْب السريع السيل وقال ابن شميل العَزازُ ما غَلُظَ من الارض وأسرع سَيْلُ مطره يكون من القيعان والصَّحاصِحِ وأَسْنادِ الجبال والاكام وظُهورِ القفاف قال العجاج

من الصَّفا العاسي ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَهُ ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وقال أبو عمرو فى مسايل الوادى أبعدها سَيْلاً الرَّحَبَةُ ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِذْنَبُ ثم العَزازَةُ وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوَفْدِ هَمْدانَ على أن لهم عَزازَها العَزازُ ما صَلُبَ من الارض واشتدّ وخَشُنَ وانما يكون فى أطرافها ومنه حديث الزهرى قال كنتُ أَخْتَلِفُ الى عبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبَةَ فكنت أَخْدُمُه وذكر جُهْدَه فى الخدمة فقَدَّرْتُ أنى اسْتَنْظَفْتُ ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوماً فلم اقُمْ له ولم اُظْهِرْ من تَكْرِمَتِه ما كنتُ أظهره من قبلُ فنظر الىّ وقال انك بعدُ فى العَزازِ فقُمْ أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن البول فى العَزازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث وأسالت العَزازَ وأرض عَزازٌ وعَزّاءُ وعَزازَةٌ ومَعْزوزَةٌ كذلك أنشد ابن الاعرابى

عَزازَةَ كلِّ سائلِ نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ عَزازَةٍ سالتْ قَرارُ

وأنشده ثعلب * قَرارةَ كل سائلِ نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ قَرارَةٍ قال وهو أجود وأَعْزَزْنا وقعنا فى أرض عَزازٍ وسرنا فيها كما يقال أَسْهَلْنا وقعنا فى أرض سهلة وعَزَّزَ المطرُ الارضَ لَبَّدَها ويقال للوابل اذا ضرب الارضَ السهلة فَشَدَّدَها حتى لاتَسُوخَ فيها الرِّجْلُ قد عَزَّزَها وعَزَّزَ منها وقال

عَزَّزَ منه وهو مُعْطِى الاسْهالْ * ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتالْ

وتَعَزَّزَ لحمُ الناقة اشتدّ وصَلُبَ وتَعَزَّزَ الشئُ اشتدّ قال المتلمس

أُجُدٌ اذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها * واذا تُشَدُّ بنِسْعِها لاتَنْبِسُ

لاتَنْبِسُ أى لاتَرْغُو وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ غليظة اللحم شديدته وقولهم تَعَزَّيْتُ عنه أى تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أى تشددت مثل تَظَنَّيْتُ من تَظَنَّنْتُ ولها نظائر تذكر فى مواضعها والاسم منه العَزاءُ وقول النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ لم يَتَعَزَّ بعَزاءِ الله فليس منّا فسره ثعلب فقال معناه من لم يَرُدَّ أمْرَه الى الله فليس منا والعَزّاءُ السَّنَةُ الشديدة قال * ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزّاءِ انْ طُرِقا * وقيل هى الشدة وشاة عَزُوزٌ ضَيِّقةُ الأحاليل وكذلك الناقة والجمع عُزُزٌ وقد عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وعُزازاً وعَزُزَتْ

عُزُزًا بضمتين عن ابن الاعرابى وتَعَزَّزَت والاسم العَزَزُ والعَزَازُ وفلان عَنْزٌ عَزُوزٌ لها دَرٌّ جم وذلك اذا كان كثير المال شحيحا وشاة عَزُوز ضيقة الاحاليل لا تدر حتى تُحلب بجُهْد وقد أعَزَّت اذا كانت عَزُوزًا وقيل عَزُزَت الناقة اذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير قال الازهرى أظهر التضعيف فى عَزُزَت ومثله قليل وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام جاءت به قالِبَ لَوْنٍ ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ العزوز الشاة البَكِيئَةُ القليلة اللبن الضَّيِّقَة الاحليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عَزُوزًا فحلبها ما فرغ من حَلْبِها حتى أُصَلِّيَ الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها ومنه حديث أبى ذر هل يَثْبُتُ لكم العدوُّ حَلْبَ شاة قال إى والله وأَرْبَع عُزُز هو جمع عزوز كصَبُور وصُبُر وعَزَّ الماء يَعِزُّ وعَزَّت القَرْحة تَعِزُّ اذا سال ما فيها وكذلك مَذَعَ وبَذَعَ وضَهَى وهَمَى وفَزَّ وفَضَّ اذا سال وأعَزَّت الشاة اسْتَبانَ حَمْلُها وعَظُم ضَرْعُها يقال ذلك للمعز والضأن يقال أَرْأَتْ ورَمَّدَتْ وأعَزَّت وأَضْرَعَتْ بمعنى واحد وعازَّ الرجلُ ابله وغنمه مُعازَّةً اذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحْتَشَّ لها وَلَقَّمَها ولا تكون المُعازَّةُ الا فى المال ولم نسمع فى مصدره عِزازًا وعَزَّه يَعُزُّه عَزًّا قهره وغلبه وفى التنزيل العزيز وعَزَّنى فى الخطاب أى غلبنى فى الاحتجاج وقرأ بعضهم وعازَّنى فى الخطاب أى غالبنى وأنشد فى صفة جَمَل

يَعُزُّ على الطريق بمَنْكِبَيه * كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القداح

يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله والخليع المخلوع المَقْمُور ماله وفى المثل من عَزَّ بَزَّ أى من غَلَبَ سَلَبَ والاسم العِزَّة وهى القوة والغلبة وقوله * عَزَّ على الريح الشُّبُوبَ الاعْفَرا * أى غلبه وحال بينه وبين الريح فرد وجوهها ويعنى بالشُّبُوب الظبى لا الثور لان الاعفر ليس من صفات البقر والعَزْعَزَةُ الغلبة وعازَّنى فَعَزَزْتُه أى غالبنى فغلبته وضم العين فى مثل هذا مطرد وليس فى كل شئ يقال فاعلنى فَفَعَلْتُه والعَزُّ المطر الغزير وقيل مطر عَزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل الا أساله وقال أبو حنيفة العَزُّ المطر الكثير أرض مَعْزُوزَةٌ أصابها عَزٌّ من المطر والعَزَّاءُ المطر الشديد الوابل والعَزَّاء الشدة والعُزَيْزاءُ من الفرس ما بين عُكْوَته وجاعرته يمدو يقصر وهما العُزَيْزاوان والعُزَيْزاوان عَصَبَتان فى أصول الصَّلَوَيْن فُصِلَتا من العَجْب وأطراف الوَرِكَين وقال أبو مالك العُزَيْزاءُ عَصَبَةٌ رقيقة مركبة فى الخُورانِ الى الورك وأنشد فى صفة فرس

أُمِرَّتْ عَزِيزًا وَنِيطَتْ كُرُومُهُ * الى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

والكَرْمَة رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَة وموضعها الذى تدور فيه من الورك القَلْتُ قال ومن مَدَّ العزيزا من الفرس قال عُزَيْزاوان ومن قصر ثَنَّى عُزَيْزَيان وهما طرفا الوركين وفى شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرَّجان العُزُّ وزمن أسماء فرج المرأة البكر والعُزَّى شجرة كانت تعبد من دون الله تعالى قال ابن سيده أُراه تأنيث الأَعَزِّ والأَعَزُّ بمعنى العَزِيز والعُزَّى بمعنى العَزِيزَة قال بعضهم وقد يجوز فى العُزَّى أن تكون تأنيث الأَعَزّ بمنزلة الفُضْلى من الأَفْضَل والكُبْرى من الأَكْبَر فاذا كان ذلك فاللام فى العُزَّى ليست زائدة بل هى على حد اللام فى الحَرث والعَبَّاس قال والوجه أن تكون زائدة لانا لم نسمع فى الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى والكُبْرى وفى التنزيل العزيز أفرأيتم اللّاتَ والعُزَّى جاء فى التفسير أن اللّاتَ صَنَمٌ كان لثَقِيف والعُزَّى صنم كان لقريش وبنى كِنَانَة قال الشاعر

أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا

ويقال العُزَّى سَمُرَة كانت لغَطَفان يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتا وأقاموا لها سَدَنَةً فبعث اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَّمُرَة وهو يقول

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ * انّى رأيتُ الله قد أَهانَكِ

وعبد العُزَّى اسم أبى لَهَب وانما كَنَّاه الله عز وجل فقال تَبَّتْ يدا أبى لَهَب ولم يُسَمِّه لان اسمه مُحال وأَعَزَّت البقرةُ اذا عَسُرَ حَمْلُها واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ واسْتَعَزَّ الله بفلان واسْتَعَزَّ فلان بحقّى أى غَلَبَنى واسْتُعِزَّ بفلان أى غُلِبَ فى كل شئ من عاهة أو مَرَض أو غيره وقال أبو عمرو اسْتُعِزَّ بالعليل اذا اشتد وجعُه وغُلِبَ على عقله وفى الحديث لما قَدِمَ المدينة نزل على كُلْثُوم بن الهِدْمِ وهو شاكٍ ثم اسْتُعِزَّ بكُلْثُوم فانتقل الى سعد بن خَيْثَمَة وفى الحديث انه اسْتُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أى اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتد واسْتُعِزَّ عليه اذا اشتد عليه وغلبه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أن قوما مُحْرِمِين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جَزاءٌ فسألوا بعضَ الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفّارة ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفُتْيا الذى أفتاهم فقال انكم لَمُعَزَّزٌ بكم على جميعكم شاةٌ وفى لفظ آخر عليكم جزاءٌ واحدٌ قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أى مشدد بكم ومُثَقَّل عليكم الامر وفلانٌ مِعْزازُ المرض أى شديدُه ويقال له اذا مات أيضا قد اسْتُعِزَّ به والعَزَّة بالفتح بنت الظَّبْيَة قال

الراجز

قوله واستعز الله بفلان هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) استعز (الله به أماته) اه كتبه مصححه

قوله يقال عز يعز بالفتح الخ عبارة النهاية يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم بنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار مع المجرور اه كتبه مصححه

الراجز هانَ على عَزَّةَ بنت الشّحاج * مَهْوَى جِمالٍ مالَتْ فى الادْلاجْ

وبها سميت المرأة عَزَّةَ ويقال للعنز اذا زجرت عَزْعَزْ وقد عَزْعَزْتُ بها فلم تَعْزَعِزْ أى لم تَتَنَحَّ والله أعلم

(عشز) عَشَزَ الرجل يَعْشِزُ عَشَزًا انما مشى مشية المقطوع الرِّجْل وهو العَشَزانُ والعَشُوزُ ماصَلُب مَسْلَكُه من طريق أو أرض قال الشماخ * المُقْفِرات العَشاوِز * وقاله أبو عمرو * تَدُقُّ شُهْبَ طَلْحِه العَشاوِزُ * والعَشَوْزَنُ ماصعب مَسْلَكُه من الاماكن قال رؤبة * أخذك بالمَيْسورِ والعَشَوْزَنِ * والعَشَوْزَنُ الشديد الخَلْق العظيم من الناس والابل وقناة عَشَوْزَنَةٌ صلبة والعَشَوْزُ والعَشَوَّزُ الشديد الخَلْق الغليظ (عضز) عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزًا مَضَغَ فى بعض اللغات (عضمز) العَيْضَمُوزُ العجوز الكبيرة وأنشد

أعطى خُباسةَ عَيْضَموزًا كَزَّةً * لطعاءَ بئس هديّةُ المتكرّم

وناقة عَيْضَموزٌ والعَضَمَّزُ الشديد من كل شئ والعَضَمَّزُ الضخم من كل شئ والعَضَمَّزُ البخيل وامرأة عَضَمَّزٌ وقال حميد الشاعر * عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ * ورجل عَضَمَّزُ الخَلْق شديده الازهرى عجوز عَكْرِشَةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلْمَزَةٌ وهى اللئيمة القصيرة (عطمز) الازهرى فى ترجمة عطمس ناقة عَيْطَمُوزٌ بالزاى أى طويلة عظيمة وقال صخرة عَيْطَموزٌ ضخمة (عفز) العَفْزُ الملاعبة يقال بات يُعافِزُ امرأته أى يُغازِلُها قال الازهرى هو من باب قولهم بات يُعافِسُها فأبدل من السين زايا ويقال للجَوْز الذى يؤكل عَفْزٌ وعِفازٌ الواحدة عَفْزَةٌ وعِفازَةٌ والعِفازَةُ الا كَمَةُ يقال لقيته فوق عِفازَةٍ أى فوق أكمة (عقز) العَقْزُ تقارب دَبيب النمل (عقفز) العَقْفَزَةُ أن يجلس الرجل جِلْسَةَ المُحْتَبى ثم يضم ركبتيه وفخذيه كالذى يَهُمُّ بأمر شهوة له وأنشد

ثم أصاب ساعةً فعَقْفَزا * ثم علاها قد حاوارتهزا

(عكز) العَكْزُ الائتمام بالشئ والاهتداء به والعُكّازَةُ عصا فى أسفلها زُجٌّ يتوكأ عليها الرجل مشتق من ذلك والجمع عَكاكيز وعُكّازات والعِكْزُ الرجل السيئ الخُلُق البخيل المشؤم وعَكيزٌ وعاكِزٌ اسمان (عكمز) العَكْموزُ التارّة الحادرة الطويلة الضخمة قال

انى لأقلى الجِلْحَ العَجوزا * وأَمِقُ القَيْنَةَ العَكْموزا

الازهرى عَكْموزةٌ حادرة تارّة وعَكْمَزٌ أيضا قال ويقال للابر اذا كان مُكْتَنِزًا انه لَعَكْمَزٌ وأنشد

وفتحت للعود بئرًا هزهزا * فالتقمت جُرْدانَه والعَكْمَزا

(علز) العَلَزُ الضجر والعَلَزُ شبه رعدة تأخذ المريض أو الحريص على الشئ كأنه لا يستقرّ

قوله قال الشماخ الخ هذا قطعة من بيت من الطويل وعبارة شرح القاموس قال الشماخ
حذاها من الصيداء نعلا طراقها
حوامى الكراع المؤيدات العشاوز
ويروى الموجعات قاله الصغانى قلت ويروى المقفرات أيضا اه كتبه مصححه

قوله وقاله أبو عمرو الخ كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

قوله والعكز الرجل السيئ الخلق هكذا ضبط فى الاصل وعبارة القاموس والعكز بالكسر السيئ الخلق قال شارحه وفى اللسان ككتف اه مصححه

فى مكانه من الوجع علز يعلز علزاً وعلزاناً وهو علز وأعلزه الوجع تقول مالى أراك علزاً وأنشد

* علزان الاسير شد صفادا * والعلز أيضاً ما تبعث من الوجع شيأ إثر شئ كالحمى يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما والعلز القلق والكرب عند الموت قالت أعرابية ترثى ابنها

واذا له علز وحشرجة * مما يجيش به من الصدر

وفى حديث على رضى الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق قال العلز بالتحريك خفة وقلق وهلع يصيب الانسان ويروى بالنون من الاعلان وهو الاظهار ويقال مات فلان علزاً أى وجعاً قلقاً لا ينام قال الازهرى والذى ينزل به الموت يوصف بالعلز وهو سياقه نفسه يقال هو فى علز الموت وقوله

أنك منى لاجئ الى وشز * الى قواف صعبة فيها علز

أى فيها ما يورثك ضيقاً كالضيق الذى يكون عند الموت والعلوز الموت وعلز علزاً حرص وغرض قال الازهرى معنى قوله غرض ههنا أى قلق والعلز الميل والعدول والفعل كالفعل والعلوز البشم قال الجوهرى العلوز لغة فى العلوص وهو الوجع الذى يقال له اللوى من أوجاع البطن وعالز موضع (علكز) العلكز الشديد الضخم العظيم (علهز) العلهز وبر يخلط بدماء الحلم كانت العرب فى الجاهلية تأكله فى الجدب وفى حديث عكرمة كان طعام أهل الجاهلية العلهز الازهرى العلهز الوبر مع دم الحلم وانما كان ذلك فى الجاهلية يعالج بالوبر مع دماء الحلم يأكلونه وأنشد ابن شميل

وان قرى قحطان قرف وعلهز * فأقبح بهذا ويح نفسك من فعل

وقال أبو الهيثم العلهز دم يابس يدق به أوبار الابل فى المجاعات ويؤكل وأنشد

*عن أكلى العلهز أكل الحبس * وفى الحديث فى دعائه عليه السلام على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز قال ابن الاثير هو شئ يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه قال وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى ومنه حديث الاستسقاء

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل

وليس لنا إلا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قوله والفعل كالفعل أى على لغة من جعل مال من باب تعب كتبه مصححه

قوله العلكز الشديد الخ عبارة القاموس العلكز كزبرج وجعفر اهـ كتبه مصححه

ابن الاعرابى العِلْهِزُ الصوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بالدماء ويُشْوَى ويؤكل قال ونابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ قال ابن شميل هى التى فيها بقية وقد أَسَنَّتْ قال ابن سيده المُعَلْهَزُ الحَسَنُ الغِذاءِ كالمُعَزْهَلِ الجوهرى لحم مُعَلْهَزٌ اذا لم يَنْضَجْ (عنز) العَنْزُ الماعِزَةُ وهى الانثى من المِعْزَى والأَوْعال والظِّباءِ والجمع أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ وعِنازٌ وخص بعضهم بالعِناز جمع عَنْزِ الظِّباء وأَنشد ابن الاعرابى

أَبَهِيُّ انَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها * مِنْ أَنْ يَبِيتَ جارُهُ بالحائِلِ

أراد يا بَهِيَّةُ فرخم والمعنى أَن العنز تبلغ أَهلها بلبنها فتكفيهم الغارةَ على مال الجار المستجير بأَصحابها وحائل أَرض بعينها وأَدخل عليها الالف واللام للضرورة ومن أَمثال العرب حَتْفَها تَحْمِلُ ضأْنٌ بأَظلافها ومن أَمثالهم فى هذا الاتَّك كالعَنْزِ تَبْحَثُ عن المُدْيَة يضرب مثلا للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه وأَصله أَن رجلا كان جائعا بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به فبحثت بيديها وأَثارت عن مدية فذبحها بها ومن أَمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف قولهم هما كَرُكْبَتَيِ العَنْزِ وذلك أَن ركبتيها اذا أَرادت أَن تَرْبِضَ وقعتا معا فاما قولهم قَبَحَ اللهُ عَنْزًا خَيْرُها خُطَّةٌ فانه أَراد جماعة عَنْزٍ أَو أَراد أَعْنُزًا فأَوقع الواحد موقع الجمع ومن أَمثالهم كُفِيَ فلانٌ يَوْمَ العَنْزِ يضرب للرجل يلقى ما يُهْلِكُه وحكى عن ثعلب يومٌ كيوم العَنْزِ وذلك اذا قاد حَتْفًا قال الشاعر

رأَيتُ ابنَ ذُبْيانَ يَزِيدَ رَمَى به * الى الشام يَوْمَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُهْ

قال المفضل يريد حَتْفًا كحتف العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتِها والعَنْزُ وعَنْزُ الماء جميعا ضَرْبٌ من السمك وهو أَيضا طائر من طير الماء والعَنْزُ الانثى من الصُّقور والنُّسور والعَنْزُ العُقاب والجمع عُنُوزٌ والعَنْزُ الباطل والعَنْزُ الأَكَمَةُ السوداء قال رؤبة * وإِرَمٌ أَخْرَسُ فوقَ عَنْزِ * قال الازهرى سأَلنى اعرابى عن قول رؤبة * وإِرَمٌ أَعْيَسُ فوقَ عَنْزِ * فلم أَعرفه وقال العَنْزُ القارة السوداء والارَمُ عَلَمٌ يبنى فوقها وجعله أَعيس لانه بنى من حجارة بيض ليكون أَظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة وكُلُّ بناء أَصَمَّ فهو اخرس وأَما قول الشاعر

وقاتَلَتِ العَنْزُ نِصْفَ النَّها * رِ ثم تَوَلَّتْ مع الصّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن وقوله * وكانت بيوم العَنْزِ صادَتْ فُؤادَهُ * العنز أَكَمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث والعَنْزُ صخرة فى الماء والجمع عُنُوزٌ والعَنْزُ أَرض ذات حُزُونة ورمل وحجارة أَو أَثْل وربما سميت الحُبارَى عَنْزًا وهى العَنَزَةُ أَيضا والعَنْزُ والعَنَزَةُ أَيضا ضَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الخَطْمِ يأْخذ البعير من قِبَلِ دُبُرِه وهى فيها كالسَّلُوقِيَّة وقلما يُرَى وقيل هو على قدر ابن عِرْسٍ يدنو

قوله رأيت ابن ذبيان كذا بالاصل والذى فى الاساس رأيت ابن دينار اه مصححه

من الناقة وهى باركة ثم يثب فيدخل فى حيائها فينتدمص فيه حتى يصل الى الرحم فيجتبذها فتسقط الناقة فتموت ويزعمون أنه شيطان قال الازهرى العنزة عند العرب من جنس الذئاب وهى معروفة ورأيت بالصمان ناقة مخرت من قبل ذنبها ليلا فأصبحت وهى مخمورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعى الابل وكان نميريا فصيحا طرقتها العنزة فمخرتها والمخر الشق وقلما تظهر لخبثها ومن أمثال العرب المعروفة * ركبت عنز بحدج جملا * وفيها يقول الشاعر

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

قال الاصمعى وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت * شر يوميها وأغواه لها * تقول شر أيامى حين صرت أكرم للسباء يضرب مثلا فى اظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل وحكى ابن برى قال كان الملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها اليه فيكون هو المفتضّ لها أولا وجديس هى أخت طسم ثم ان عفيرة بنت عفار وهى من سادات جديس زفت على بعلها فأتى بها الى عمليق فنال منها ما نال فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها وهى تقول

لا أحد أذل من جديس * أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم الى بعض ثم ان أخا عفيرة وهو الاسود بن عفار صنع طعاما العرس أخته عفيرة ومضى الى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه فلما مدوا أيديهم الى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم أحد الا رجل يقال له رياح بن مرة توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز ما رأى الناظرون لها شبها وكانت طسم وجديس بجو اليمامة فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا وكان بها زرقاء اليمامة وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتى بثلاثة أيام فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عينى زرقاء وقتلها وأتى اليه بعنز راكبة جملا فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال

أخلق الدهر بجو طللا * مثل ما أخلق سيف خللا
وتداعت أربع دقاقة * تركته هامدا منتخلا

من جنوب ودبور حقبة * وصبا تعقب ريحا شمألا
ويل عنز واستوت راكبة * فوق صعب لم يقتل ذللا
شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا
لا ترى من بيتها خارجة * وتراهن اليها رسلا
منعت جوا ورامت سفرا * ترك الخدين منها سبلا
يعلم الحازم ذو اللب بذا * انما يضرب هذا مثلا

ونصب شر يوميها بركبت على الظرف أى ركبت بحدج جملا فى شر يوميها والعنزة عصا فى قدر نصف الرمح أو أكثر شيأ فيها سنان مثل سنان الرمح وقيل فى طرفها الاسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير وقيل هى أطول من العصا وأقصر من الرمح والعكازة قريب منها ومنه الحديث لما طعن أبى بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة وتعنز واعتنز تجنب الناس وتنحى عنهم وقيل المعتنز الذى لا يساكن الناس لئلا يرزأ شيأ وعنز الرجل عدل يقال نزل فلان معتنزا اذا نزل حريدا فى ناحية من الناس ورأيته معتنزا ومتنبذا اذا رأيته متنحيا عن الناس قال الشاعر

أباتك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لا عف ولا قارى

أى ولا يقرى الضيف ورجل معنز الوجه اذا كان قليل لحم الوجه فى عرنينه شمم وعنز وجه الرجل قل لحمه وسمع أعرابى يقول لرجل هو معنز اللحية وفسره أبو داود بن ريش كأنه شبه لحيته بلحية التيس والعنز وعنز جميعا أكمة بعينها وعنز اسم امرأة يقال لها عنز اليمامة وهى الموصوفة بحدة النظر وعنز اسم رجل وكذلك عناز وعنيزة اسم امرأة تصغير عنزة وعنزة وعنيزة قبيلة قال الازهرى عنيزة فى البادية موضع معروف وعنيزة قبيلة قال الازهرى وقبيلة من العرب ينسب اليهم فيقال فلان العنزى والقبيلة اسمها عنزة وعنزة أبو حى من ربيعة وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وأما قول الشاعر

دلفت له بصدر العنز لما * تحامته الفوارس والرجال

فهو اسم فرس والعنز فى قول الشاعر * اذا ما العنز من ملق تدلت * هى العقاب الانثى وعنيزة موضع وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس * ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وعنازة اسم ماء قال الاخطل

رعى عنازة حتى صر جندبها * وذعذع المال يوم تالع يقر

(عنقز) العَنْقَزُ والعُنْقُزُ الاخيرة عن كراع المَرْزَنْجُوش قال ابن برى والعُنْقُزانُ مثله قال أبو حنيفة ولا يكون فى بلاد العرب وقد يكون بغيرها ومنه يكون هناك اللاذَنُ قال الاخطل يهجو رجلا

أَلا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ * وحَيَّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ

وروى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيـ * ـسِ قَبْلَ المماتِ فلا تَعْجَزِ

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ودِينُكَ هذا كدِينِ الحِما * رِ بل أَنتَ أَكْفَرُ من هُرْمُزِ

وقيل العَنْقَزُ جُرْذانُ الحمار والعُنْقُزُ أَصلُ القَصَبِ الغَضّ وهو بالراء أَعلى وكذلك حكاه كراع بالراء أيضا وفى حديث قُسّ ذكر العُنْقُزان العُنْقُزُ أَصل القَصَب الغَضّ والعُنْقُزُ أَيضا الدهاقين وقيل العَنْقَزُ السُّمّ والعَنْقَزُ الداهية من كتاب أَبى عمرو والله أعلم (عوز) الليث العَوَزُ أَن يُعْوِزَكَ الشئُ وأَنت اليه محتاج واذا لم تجد الشئ قلت عازَنى قال الازهرى عازَنى ليس بمعروف وقال أبو مالك يقال أَعْوَزَنى هذا الأَمْرُ اذا اشتدَّ عليك وعَسُرَ وأَعْوَزَنى الشئُ يُعْوِزُنى أى قَلَّ عندى مع حاجتى اليه ورجل مُعْوِزٌ قليل الشئ وأَعْوَزَه الشئُ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والعَوَزُ بالفتح العُدْمُ وسوء الحال وقال ابن سيده عازَنى الشئُ وأَعْوَزَنى أَعْجَزَنى على شدة حاجة والاسم العَوَزُ وأَعْوَزَ الرجل فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ اذا ساءت حاله الاخيرة على غير قياس وأَعْوَزَه الدهر أَحوجه وحَلّ عليه الفَقْرُ وانه لَعَوِزٌ لَوِزٌ تأكيد له كما تقول تَعْسًا له ونَعْسًا والعَوَزُ ضِيقُ الشئ والاعْوازُ الفقر والمُعْوِزُ الفقير وعَوِزَ الشئُ عَوَزًا اذا لم يوجد وعَوِزَ الرجلُ وأَعْوَزَ أى افتقر ويقال ما يُعْوِزُ لفلان شئ الا ذهب به كقولك ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ قاله أبو زيد بالزاى قال أبو حاتم وأنكره الاصمعى قال وهو عند أبى زيد صحيح ومن العرب مسموع والمِعْوَزُ خرقة يلف بها الصبى والجمع المَعاوِزُ قال حسان

ومَوْؤُدَةٍ مَقْرُورَةٍ فى مَعاوِزٍ * بآمَتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ

الموؤدة المدفونة حية وآمتها أَمَتُها يعنى القُلْفَة وفى التهذيب المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب لُفَّ فيها الصبى أو لم يلف والمِعْوَزَةُ والمِعْوَزُ الثوب الخَلَقُ زاد الجوهرى الذى يُبْتَذَلُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أَمالكَ مِعْوَزٌ أى ثوب خَلَقٌ لانه لباس المُعْوِزِين فخرج مخرج الآلة والأَداة وفى حديثه الآخر رضى الله عنه تَخْرُجُ المرأَة الى أَبيها يَكِيدُ بنفسه فاذا خرجت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها هى الخُلْقان من الثياب واحدها مِعْوَزٌ بكسر الميم وقيل المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخر وقيل هو الجديد من الثياب حكى عن أبى زيد والجمع مَعاوِزَةٌ زادوا الهاء لتمكين التأنيث أنشد ثعلب

قوله وقيل العنقز جرذان الحمار وهو المراد فى الابيات حتى يكون هجوا كما نبه عليه شارح القاموس فتأمل اه مصححه

قوله وقيل العنقز السم الخ كذا بالاصل بوزن جعفر وتبعه شارح القاموس وعبارة المجد والعنقزة بهاء الراية والداهية والسم اه كتبه مصححه

رأى نظرة منها فلم يعلك الهوى * معاوز برود تحتهن كثيب

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد وقال

ومختضر المنافع أريحى * نبيل فى معاوزة طوال

أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت ما عليه من العوز وهو الحب من العنب بجميع أصابعك حتى تنقيه من عوده وذلك الخرط وما سقط منه عند ذلك هو الخراطة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل الغين المعجمة) (غرز) غرز الابرة فى الشئ غرزا وغرزها أدخلها وكل ما سمر فى شئ فقد غرز وغرز وغرزت الشئ بالابرة أغرزه غرزا وفى حديث أبى رافع مر بالحسن بن على عليهما السلام وقد غرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله وفى حديث الشعبى ما طلع السماك قط الا غارزا ذنبه فى برد أراد السماك الأعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى الارض اذا أراد أن يبيض وغرزت الجرادة وهى غارز وغرزت أثبتت ذنبها فى الارض لتبيض مثل رزت وجرادة غارز ويقال غارزة اذا رزت ذنبها فى الارض لتسرأ والمغرز بفتح الراء موضع بيضها ويقال غرزت عودا فى الارض وركزته بمعنى واحد ومغرز الضلع والضرس والريشة ونحوها أصلها وهى المغارز ومنكب مغرز ملزق بالكاهل والغرز ركاب الرحل وقيل ركاب الرحل من جلود مخروزة فاذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب وكل ما كان مسا كالرحلين فى المركب غرز وغرز رجله فى الغرز يغرزها غرزا وضعها فيه ليركب وأثبتها واغترز ركب ابن الاعرابى والغرز للناقة مثل الحزام للفرس غيره الغرز للجمل مثل الركاب للبغل وقال لبيد فى غرز الناقة

واذا حركت غرزى أجمرت * أو قرابى عدو جون قد أبل

وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل وفى الحديث أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما يدخل قدم الراكب فى الغرز ومنه حديث أبى بكر أنه قال لعمر رضى الله عنهما استمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره واغترز السير اغترازا اذا دنا مسيره وأصله من الغرز والغارز من النوق القليلة اللبن ٣ وغرزت الناقة تغرز غرازا وهى غارز من ابل غرز قل لبنها قال القطامى

٣ قوله وغرزت الناقة تغرز من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطا بنسخة صحيحة من النهاية والحاصل ان غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب كما فى القاموس وغيره فاحفظ اه مصححه

كأنّ نُسُوع رَحْلى حين ضَمّت * حَوالبَ غُرَّزًا ومِعًى جياعا

نسب ذلك الى الحوالب لان اللبن انما يكون فى العروق وغرّزها صاحبها ترك حلبها أو كسع ضرعها بماء بارد ليذهب لبنها و ينقطع وقيل التغريز أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن الناقة الاصمعى الغارز الناقة التى قد جذبت لبنها فرفعته قال أبو حنيفة التغريز أن ينضح ضرع الناقة بالماء ثم يلوّث الرجل يده فى التراب ثم يكسع الضرع كسعا حتى يدفع اللبن الى فوق ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذابا شديدا ثم يكسعها به كسعا شديدا و يخلّى فانها تذهب حينئذ على وجهها ساعة وفى حديث عطاء وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان مُباهاة فلا وان كان يريد أن تَصلح للبيع فنعم قال ابن الاثير و يجوز أن يكون تغريزها نتاجها وسمنها من غرز الشجر قال والاول الوجه وغرزت الاتان قلّ لبنها أيضا أبو زيد غنم غوارز وعيون غوارز ما تجرى لهن دموع وفى الحديث قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت أى قلّ لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرّزها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تسمن ومنه قصيد كعب

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خُصَلٍ * بغارزٍ لم تخوّنه الاحاليل

الغارز الضرع قد غرز وقلّ لبنه و يروى بغارب والغارز من الرجال القليل النكاح والجمع غُرَّز والغريزة الطبيعة والقريحة والسجيّة من خير أو شر وقال اللحيانى هى الاصل والطبيعة قال الشاعر

إنّ الشجاعة فى الفتى * والجود من كرم الغرائز

وفى حديث عمر رضى الله عنه الجبن والجرأة غرائز أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غريزة ويقال الزم غرز فلان أى أمره ونهيه الاصمعى والغرز محركة نبت رأيته فى البادية ينبت فى سهولة الارض غيره الغرز ضرب من الثُّمام صغير ينبت على شطوط الانهار لا ورق لها انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض فاذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عفاص أخرج من مكحلة وهو من الحمض وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح على التشبيه وقال أبو حنيفة هو من وخيم المرتع وذلك أن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغرز فى كرشها متميزا عن الماء لا يتفشّى ولا يورث المال قوة واحدتها غرزة وهو غير الغرز الذى تقدم فى العين المهملة و روى عن عمر رضى الله عنه أنه رأى فى روث فرس شعيرا فى عام مجاعة فقال لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفّه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل

والابل عنى بالغرز هذا النبت والنقيع موضع حماه عمر رضى الله عنه لنعم الفىء والخيل المعدة للسبيل وروى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين النقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفىء والصدقة وفى الحديث أيضا والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع والتغاريز ما حول من فسيل النخل وغيره وفى الحديث ان أهل التوحيد اذا أخرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما تنبت التغاريز قال القتيبى هو ما حول من فسيل النخل وغيره سمى بذلك لانه يحول من موضع الى موضع فيغرز وهو التغريز والتنبيت ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين (غزز) اغززت البقرة وهى مغز اذا عسر حملها قال الازهرى الصواب أغزت فهى مغز من ذوات الاربعة أى من أربعة أحرف فغززا اذا قلت منه أغززت حصل منه أربعة أحرف واذا اقلت من القول قلت حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة وأغززت وما أشبهه من ذوات الاربعة ويقال للناقة اذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها قد أغززت فهى مغز ومنه قول رؤبة

❊ والحرب عسراء اللقاح مغزى ❊ أراد بطء إقلاع الحرب وقال ذو الرمة

❊ بلحيته صك المغزيات الرواكد ❊ شمر أغززت الشجرة إغزازا فهى مغز اذا كثر شوكها والتف أبو عمرو والغزز الخصوصية تقول العرب قد غز فلان بفلان واغتز به واغتزى به اذا اختصه من بين أصحابه وأنشد ابن نجدة عن أبى زيد

فمن يعصب بليته اغتزازا ❊ فانك قد ملأت يدا وشاما

قال أبو العباس من شرط ههنا ويعصب يلزم بليته بقراباته اغتزازا أى اختصاصا واليد ههنا يريد اليمن قال معناه من يلزم ببره أهل بيته فانك قد ملأت بمعروفك من اليمن الى الشام والغزغز الشدق فى بعض اللغات والراء لغة ابن الاعرابى الغزان الشدقان واحدهما غز وفى الحديث ان الملكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيه الغزان بالضم والتشديد الشدقان الواحد غز وفى حديث الاحنف شربة من ماء الغزيز بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قرب اليمامة وغزة موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم وجاء فى الشعر غزات وغزاة كأذرعات وأذرعاة وعانات وعاناة وأنشد ابن الاعرابى

ميت بردمان وميت بسلـ ❊ ـمان وميت عند غزات

قال الازهرى ورأيت بالسودة فى ديار سعد بن زيد مناة رملة يقال لها غزة وفيها أحساء جمة والغز

قوله الصواب أغزت الخ أى فيكون من المعتل واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معا اه مصححه

قوله وفى حديث الاحنف الخ عبارة ياقوت وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره اه كتبه مصححه

جنس من الترك (غمز) الغَمْزُ الاشارة بالعين والحاجب والجفن غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا قال الله تعالى واذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُون ومنه الغَمْزُ بالناس قال ابن الاثير وقد فسر الغمز فى بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد وجارية غَمّازَةٌ حَسَنَةُ الغَمْزِ للاعضاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها اللَّدُود مكان الغَمْز هو أن تَسْقُطَ اللهاةُ فتُغْمَزَ باليد أى تُكْبَسَ والغَمْزُ فى الدابة الظَّلَعُ من قِبَلِ الرِّجْلِ غَمَزَتْ تَغْمِزُ وقيل هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ والغَمْزُ العَصْرُ باليد قال زيادٌ الأَعْجَمُ

وكنتُ اذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيما

قال ابن برى هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو وجميع البصريين قال وهو فى شعره تستقيم بالرفع والابيات كلها ثلاثة لاغير وهى

ألم تَرَ أنّى وَتَرْتُ قَوْمِى * لأَبْقَعَ من كلاب بَنِى تَمِيمِ

عَوَى فرَمَيْتُه بسِهامِ مَوْتٍ * تَرُدُّ عَوادِىَ الحَنَقِ اللَّئِيمِ

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تَسْتَقِيمُ

قال والحجة لسيبويه فى هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة كما عمل أيضا فى البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِى وهو

مُعاوِىَ إنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ * فَلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الابيات التى قبله والتى بعده وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروى وبعده

أكَلْتُمْ أرْضَنا فَجَرَدْتُموها * فهل من قائمٍ أو من حَصِيدِ

والمعنى فى شعر زياد الاعجم انه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم الا أن يتركوا سَبَّه وهجاءه وكان يهاجى المُغِيرَةَ بن حَبْناءَ التميمى ومعنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ وهذا مَثَلٌ والمعنى اذا اشتدّ علىّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم وغَمَزْتُ الكَبْشَ والناقةَ أَغْمِزُها غَمْزًا اذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أبها طِرْقٌ أم لا وناقة غَمُوزٌ والجمع غُمُزٌ والغَمُوزُ من النُّوق مثل العَرُوك والشَّكُوك عن أبى عبيد وفى حديث الغُسْل قال لها اغْمِزِى قُرُونَكِ أى اكْبِسى ضفائر شعرك عند الغسل والغَمْزُ العَصْر والكبس باليد والغَمَزُ بالتحريك رُذالُ المال من الابل والغنم والضِّعافُ من الرجال يقال رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأغْمازٍ والقَمَزُ مثل الغَمَزِ وأنشد الاصمعى

أخذت بكرًا نقزًا من النقز * وناب سوء قمزًا من القمز * هذا وهذا غمز من الغمز

وناقة غموز اذا صارفى سنامها شحم قليل يغمز وقد أغمزت الناقة إغمازًا وأغمز فى الرجل اغمازًا استضعفه وعابه وصغر شأنه قال الكميت

ومن يطع النساء يلاق منها * اذا أغمزن فيه الاقورينا

الاقورينا الدواهى يقول من يطع النساء اذا عبنه وزهدن فيه يلاق الدواهى التى لا طاقة له بها والغميز والغميزة ضعف فى العمل وفهة فى العقل وفى التهذيب وجهلة فى العقل ورجل غمز أى ضعيف وسمع منى كلمة فاغتمزها فى عقله أى استضعفها والغميزة العيب وليس فى فلان غميزة ولا غميز ولا مغمز أى ما فيه ما يغمز فيعاب به ولا مطعن قال حسان

وما وجد الاعداء فى غميزة * ولا طاف لى منهم بوحشى صائد

والمغامز المعايب وفعلت شيأ فاغتمزه فلان أى طعن على ووجد بذلك مغمزًا أبو عمرو غمز عيب فلان وغمز داؤه اذا ظهر قال الشاعر

وبلدة لا داء فيها غامز * مينب بها العرق الصحيح الراقز

الراقز الضارب والمغموز المتهم والمغمز المطمع قال

أكلت القطاط فأفنيتها * فهل فى الخنانيص من مغمز

ويقال ما فى هذا الامر مغمز أى مطمع ابن السكيت أغمزنى الحر أى فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق وفى التهذيب غمزنى الحر عن أبى عمرو وقد غمزت الشئ غمزًا وغماز وغمازة موضع وقيل هى بئر أو عين وفى التهذيب وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة فقال

توخى بها العينين عينى غمازة * أقب رباع أو قويرح عام

قال وبالسودة عين أخرى يقال لها عيينة غمازة نسبت الى غمازة من ولد حجر قال وغمازة عين أخرى بالزاى قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاص جزوها

صوافن لا يعدلن بالورد غيره * ولكنها فى موردين عدالها

أعين بنى بو غمازة مورد * لها حين تجتاب الدجى أم أثالها

قال شمر عادات بين كذا وكذا أيهما أتى (غوز) قال الازهرى فى ترجمة غزا الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوًا وغوزًا اذا قصده والا غواز البار بأهله

(فصل الفاء) (فجز) الفجز لغة فى الفجس وهو التكبر (فخز) يقال رجل متفخز أى

قوله نخز نخزا بابه منع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

متعظم متفحش حكاه الجوهرى عن ابن السكيت ﴿نخز﴾ النَّخْزُ والتَّفَخُّزُ التعظم نَخَزَ نَخْزًا وتَفَخَّزَ نَخِرَ وقيل تكبر وتعظم الاصمعى يقال من الكبر والفخر نَخَزَ الرجلُ وجَخَّ وجَفَخَ بمعنى واحد ورجل مُتَفَخِّزٌ أى متعظم متفحش ويقال هو يَتَفَخَّزُ علينا ابن الاعرابى يقال نَخَزَ الرجلُ اذا جاء بفخزه ونخز غيره وكَذَبَ فى مُفاخَرَته والاسم الفَخْزُ بالزاى أبو عبيد فرس فَخِزٌ بالخاء والزاى اذا كان ضَخْمَ الجُرْدان ﴿فرز﴾ فَرَزَ العرقَ فَرْزًا والفِرْزُ القطعة منه والجمع أَفْرازٌ وفُرُوزٌ والفِرْزَةُ كالفِرْز والفُرْزَة نَصيبُه عُزِلَ وقوله فى الحديث من أخذ شَفْعًا فهوله ومن أخذ فِرْزًا فهوله قيل فى تفسيره قولان قال الليث الفِرْزُ الفَرْدُ وقال الازهرى لا أعرف الفِرْزَ الفَرْدَ والفِرْزُ فى الحديث النصيبُ المَفْرُوزُ وقد فَرَزْتُ الشئَ وأَفْرَزْتُه اذا قسمته والفِرْزُ النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه واحدا كان أو اثنين وفَرَزَه يفرِزُه فَرْزًا وأَفْرَزَه مازَه الجوهرى الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشئَ أَفْرِزُه اذا عزلته عن غيره ومزته والقطعةُ منه فِرْزٌ بالكسر وفارَزَ فلانٌ شريكه أى فاصله وقاطعه قال بعض أهل اللغة الفَرْزُ قريب من الفَرْد تقول فَرَزْتُ الشئَ من الشئ أى فصلته وتكلم فلان بكلام فارزٍ أى فَصَلَ به بين أمرين قال ولسان فارِزٌ بَيِّنٌ وأنشد

أَنَّى اذا ما نَشَزَ المُناشِرُ * فَرَّجَ عن عِرْضِى لسانٌ فارِزُ

القشيرى يقال للفرصة فُرْزَةٌ وهى النَّوْبَة وأَفْرَزَه الصيدُ أى أمكنه فرماه من قُرْبٍ والفَرْزُ الفَرْجُ بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْن قال رؤبة يصف ناقته

* كم جاوزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ * والفَرْزُ ما اطمأن من الارض والفَرْزَةُ شَقٌّ يكون فى الغلظ

قوله فأطلعت البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قال الراعى فأَطْلَعَتْ فَرْزَةَ الاجام جافِلَةً * لم تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلَ آهِرِ

والافْرِيزُ الطُّنُف ومنه ثوب مَفْرُوزٌ قال أبو منصور الافْرِيزُ إِفْرِيزُ الحائط معرب لا أصل له فى العربية قال وأما الطُّنُف فهو عربى محض التهذيب الفارِزَةُ طريقة تأخذ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأنها صَدْعٌ من الارض منقاد طويلٌ خِلْقَةً وفَيْروزُ الرجلِ مات والفَيْرُوزُ معروف وفَيْرُوزُ اسم فارسى ﴿فزز﴾ الفَزُّ ولد البقرة والجمع أَفْزازٌ قال زهير

كما استغاثَ بسَيْئٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ * خافَ العُيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَزَّه فَزًّا وأَفَزَّه أفزعه وأزعجه وطَيَّرَ فؤاده وكذلك أَفْزَزْتُه قال أبو ذؤيب

والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثانه * شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكلابُ مُرَوَّعُ

واستَفَزَّه من الشئ أخرجه واستفزه خَتَلَه حتى ألقاه فى مَهْلَكَةٍ واستفزه الخوفُ أى استخفه وفى

حديث صفية لا يُغضبه شئ ولا يَستفزّه أى لا يستخفه ورجل فَزٌّ أى خفيف وفى التنزيل العزيز واسْتَفْزِزْ من استطعت منهم بصوتك قال الفراء أى اسْتَخِفّ بصوتك ودعائك قال وكذلك قوله عز وجل وان كادوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الارض أى لَيَسْتَخِفُّونَكَ وقال أبو اسحق فى قوله لَيَسْتَفِزُّونَكَ أى ليقتلونك رواه لاهل التفسير وقال أهل اللغة كادوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إفزاعا بحملك على خفة الهَرَب قال أبو عبيد أَفْزَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء وفَزَّ الجُرحُ والماءُ يَفِزُّ فَزًّا وفَزِيزًا وفَصّ يَفِصّ فَصِيصًا نَدِىَ وسال بما فيه والفَزْفَزُ النَّدِىُّ عن كراع ابن الاعرابى فَزْفَزَ اذا اطرد انسانا وغيره وفى النوادر افْتَزَزْتُ وابْتَزَزْتُ واشْتَذَذْتُ وقد تباذذنا وتبازّزنا وقد بَذَذْتُه وبَزَزْتُه وفَزَزْتُه اذا غررته وغلبته وذكر الجوهرى وقعد مُسْتَوْفِزًا أى غير مطمئن (فطز) فَطَزَ الرجلُ فَطْزًا مات كفَطَس (فلز) الفِلِزُّ والفُلُزُّ النُّحاس الابيض تجعل منه القُدور العظامُ المُفْرَغَةُ والهَاوُنات والفِلِزُّ الحجارة وقيل هو جميع جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرمى من خَبَثها وفى حديث على كرم الله وجهه من فِلِزِّ اللُّجَيْنِ والعِقْيان وأصله الصلابة والشدة والغلظ ورواه ثعلب الفُلُز ورواه ابن الاعرابى بالقاف وسيأتى ذكره والفِلِزُّ أيضا بالكسر وتشديد الزاى خَبَثُ ما أُذيب من الذهب والفضة والحديد وما يَنفيه الكيرُ مما يذاب من جواهر الارض وفى الحديث كلُّ فِلِزٍّ أُذيب هو من ذلك ورجل فِلِزٌّ غليظ شديد (فوز) الفَوْزُ النَّجاءُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّة والخير فازَ به فَوْزًا ومَفازًا ومَفازَةً وقوله عز وجل ان للمتقين مَفازًا حدائق وأعنابا انما أراد مُوجِبات مَفاوِز ولا يجوز أن يكون المَفازُ هنا اسمَ الموضع لان الحدائق والاعناب ليست مواضع الليث الفَوْزُ الظَّفَرُ بالخير والنَّجاةُ من الشر يقال فازَ بالخير وفازَ من العذاب وأفازَهُ الله بكذا فَفازَ به أى ذهب به وفى التنزيل العزيز فلا تَحْسَبَنَّهم بمَفازَةٍ من العذاب قال الفراء معناه ببعيد من العذاب وقال أبو اسحق بمَنْجاةٍ من العذاب قال وأصل المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ فتفاءلوا بالسلامة والفَوْزِ ويقال فازَ اذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ وتأويله التباعد من المكروه والمَفازَةُ أيضا واحدةُ المَفاوِز وسميت بذلك لانها مَهْلَكَةٌ من فَوَّزَ أى هَلَكَ وقيل سميت تفاؤلا من الفَوْز النَّجاة وفازَ القِدْحُ فَوْزًا أصابَ وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح

وابنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلًا * من فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُه

واذا تساهم القوم على المَيْسِر فكلما خرج قِدْحُ رجل قيل قد فازَ فَوْزًا والفَوْزُ أيضا الهلاك فازَ يَفُوزُ وفَوَّزَ أى مات ومنه قول كعب بن زهير

تمن للقوافى شأنها من يحوكها * اذا ماثوى كعب وفوز جرول

يقول فلا يعيا بشئ يقوله * ومن قائليها من يسئ ويعمل

قوله شانها أى جاء بها شائنة أى معيبة وثوى مات وكذا فوّز قال ابن برى وقد قيل انه لا يقال فوّز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال مات فلان وفوّز فلان بعده يشبه بالمصلّى من الخيل بعد المجلّى وجرول يعنى به الحطيئة وقال الكميت

وماضرها أن كعبا ثوى * وفوّز من بعده جرول

قال ابن الاعرابى فوّز الرجل اذا مات وأنشد (٢)

فوّز من قراقر الى سوى * خمسا اذا ما ركب الجبس بكى

ويقال للرجل اذا مات قد فوّز أى صار فى مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود وفى حديث سطيح * أم فاز فازلمّ به شأو العنن * أى مات قال ابن الاثير ويروى بالدال وقد تقدم ويقال فوّز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة ومنه قول الراجز * فوّز من قراقر الى سوى * وهما ماآن لكلب وفى حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر وتجمع المفاوز ويقال فاوزت بين القوم وفارضت بمعنى واحد والمفازة المهلكة على التطير وكل قفر مفازة وقيل المفازة والفلاة اذا كان بين الماءين ربع من ورد الابل وغب من سائر الماشية وقيل هى من الارضين ما بين الربع من ورد الابل من الغب من ورد غيرها من سائر الماشية وهى الفيفاة ولم يعرف أبو زيد الفيف ابن الاعرابى سميت الصحراء مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز وقال ابن شميل المفازة التى لا ماء فيها واذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهى مفازة وما زاد على ذلك كذلك وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة قال ابن الاعرابى سميت المفازة من فوّز الرجل اذا مات ويقال فوّز اذا مضى وفوّزت تفوّز اصار الى المفازة وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فوّز خرج من أرض الى أرض كهاجر وتفوّز كفوّز قال النابغة الجعدى

ضلال خوىّ اذ تفوّز عن حمى * ليشرب غبّا بالنباج ونبتلا

وفاز الرجل وفوّز هلك وقيل ان المفازة مشتقة من هذا والاول أشهر وان كان الآخر أقيس والفازة بناء من خرق وغيرها تبنى فى العساكر والجمع فاز وألفها مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ولكن أحملها على الواو لان بدلها من الواو أكثر من الياء وكذلك اذا حقّر سيبويه شيأ من

(٢) قوله فوّز الخ الذى فى ياقوت

لله در رافع أنى اهتدى

فوّز من قراقر الى سوى

خمسا اذا ما سارها الجبس بكى

ما سارها من قبله انس يرى

ورواها فى قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل الجبس الجيش ولعله روى بهما اذ المعنى على كل صحيح ثم ان المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك وعبارة ياقوت قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ اهـ ففوّز فيه بمعنى مضى فالانسب ماذكره المؤلف بعد وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى اهـ مصححه

قوله بالنباج ونبتلا اسما موضعين كما فى ياقوت اهـ مصححه

هذا النحو أو كسره حمله على الواو أخذا بالاغلب قال الجوهري والقازة مظلة تعمد بعمود عربى فيما أرى

(فصل القاف) (قبز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو القبز القصير البخيل (قحز) القحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزا قلق ووثب واضطرب قال رؤبة

* اذا تنزى قاحزات القحز * يعنى شدائد الامور وفى حديث أبى وائل أن الحجاج دعاه فقال له أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما انى بت أقحز البارحة أى أنزى وأقلق من الخوف وفى حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كأنى على الجمر وهو رجل قاحز وقحز الرجل فهو قاحز اذا سقط شبه الميت وقحز الرجل عن ظهر البعير يقحز قحوزا سقط وقحز السهم يقحز قحزا وقع بين يدى الرامى والقاحز السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا فى السماء يقال لشد ما قحز سهمك أى شخص وقحز الكلب ببوله يقحز قحزا كقزح وقحز الرجل يقحزه قحزا وقحوزا وقحزانا أهلكه والتحقيز الوعيد والشر وهو من ذلك والقحاز داء يصيب الغنم وتقول ضربته فقحز قال أبو كبير يصف الطعنة

مستنة سنن الغلو مرشة * تنفى التراب بقاحز معرورف

يعنى خروج الدم باستنان والمعرورف الذى له عرف من ارتفاعه وقحزه غيره تقحيزا أى نزاه (قرز) القرز قبض الشئ التراب وغيره باطراف أصابعك نحو القبض قال أبو منصور كان القرز مبدل من القرص (قربز) القربز والقربزى الذكر الصلب الشديد الجوهرى رجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب وهو القربز أيضا وهما معربان (قرمز) القرمز صبغ أرمنى أحمر يقال انه من عصارة دود يكون فى آجامهم فارسى معرب وأنشد شمر لبعض الاعراب

جاء من الدهنا ومن آرابه * لا يأكل القرماز فى صنابه * ولا شواء الرغف مع جوذابه

الا بقايا فضل ما يؤتى به * من اليرابيع ومن ضبابه

أراد بالقرماز الخبز الحوارى وهو معرب وورد فى تفسير قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب (قزز) القزازة الحياء قز يقز ورجل قز حيى والجمع أقزاز نادر وقززت نفسى عن الشئ قزا وقززته بحرف وغير حرف أبيته وعافته وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته وتقزز الرجل عن الشئ لم

يطعمه ولم يشربه بارادة وقد تقزز من أكل الضب وغيره فهو رجل قزز وقزز وقز ثلاث لغات متقزز وقز هو قال اللحيانى ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع والانثى قززة وقززة وقززة ومافى طعامه قزز ولاقزز ولاقزازة أى ما يتقزز له والتقزز التنطس والتباعد من الدنس والقزز الرجل الظريف المتوقى للعيوب ابن الاعرابى رجل قزاز متقزز من المعاصى والمعايب ليس من الكبر والتيه ويقال رجل قز وقز وقزز وقزز وهو المتقزز من المعاصى والمعايب الليث قز الانسان يقز قزا اذا قعد كالمستوفز ثم انقبض ووثب والقزة الوثبة وفى الحديث ان ابليس لعنه الله ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب أى يثب الوثبة والقز من الثياب والابريسم أعجمى معرب وجمعه قزوز قال الازهرى هو الذى يسوى منه الابريسم والقازوزة مشربة وهى قدح دون القرقارة أعجمية معربة الفراء القوازيز الجاجم الصغار التى هى من قوارير وقال أبو حنيفة هذا الحرف فارسى والحرف العجمى يعرب على وجوه وقال الليث القاقزة مشربة دون القرقارة معربة قال وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قفز ونحوه وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام قال وقد قال بعض العرب قازوزة للقاقزة قال الجوهرى ولا تقل قاقزة وقال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت العامة فيه لغات العرب هى قاقوزة وقازوزة للتى تسمى قاقزة وفى حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا فيه والقازوزة مشربة كالقارورة

(قشنز) القشنيزة عشبة ذات جعثنة واسعة تورق ورقا كورق الهندباء الصغار وهى خضراء كثيرة اللبن حلوة يأكلها الناس وتحبها الغنم جدا حكاها أبو حنيفة (قعز) قعز مافى الاناء يقعزه قعزا شربه عبا وقعز الاناء قعزا ملأه (قعفز) جلس القعفزى وهى جلسة المستوفز وقد اقعنفز (قفز) قفز يقفز قفزا وقفازا وقفوزا وقفزانا وثب ويقال جاءت الخيل تعدو القفزى من القفز ويقال للخيل السراع التى تثب فى عدوها قافزة وقوافز وأنشد

بقافزات تحت قافزينا والقفيز من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق وهو من الارض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا وقيل هو مكيال تتواضع الناس عليه والجمع أقفزة وقفزان وفى التهذيب القفيز مقدار من مساحة الارض الازهرى وقفيز الطحان الذى نهى عنه قال ابن المبارك هو أن يقول أطحن بكذا وكذا وزيادة قفيز من نفس الدقيق وقيل

ان قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقُفَّاز بالضم والتشديد لباس الكف وهو شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزرّر على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وهما قُفَّازان والقُفَّاز ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها ورجليها ومن ذلك يقال تقفّزت المرأة بالحناء وتقفّزت المرأة نقشت يديها ورجليها بالحناء وأنشد

قولا لذات القلب والقفّاز * أ المَوْعودك من نجاز

وفى الحديث لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قُفّازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفّز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه كره للمحرمة لُبْس القُفّازين وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها رخّصت للمحرمة فى القُفّاز بن القُفّاز شئ تلبسه نساء الاعراب فى أيديهن يغطى أصابعها ويدها مع الكف وقال خالد بن جنبة القُفّازان تقفّزهما المرأة الى كعوب المرفقين فهو سترة لها واذا لبست برقعها وقُفّازيها وخفيها فقد تكنّنت قال والقُفّاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود ويقال للمرأة قَفّازة لقلة استقرارها وفرس مُقَفّز استدار تحجيله فى قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُنَعّل والأقفز من الخيل الذى بياض تحجيله فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين وكذلك المقفّز كأنه لبس القفّازين وقال أبو عمرو فى شياة الخيل قال اذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّز فاذا ارتفع الى ركبتيه فهو مجبّب وهو مأخوذ من القفّازين وقَفَز الرجل مات والقُفّيزى من لعب صبيان الاعراب ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها (قفز) القاقوزة كالقازوزة وهى أعلى منها أعجمية معربة قال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هى قاقوزة وقازوزة للتى تسمى قاقزة قال ابن السكيت أما القاقزة فمولدة وأنشد للأقيشر الأسدى واسمه المغيرة بن الأسود

أفنى تلادى وما جمعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الاباريق

كأنهن وأيدى الشرب معملة * اذا تلألأن فى أيدى الغرانيق

بنات ماء ترى بيض جاجئها * حمر مناقرها صفر الحمالق

التلاد المال القديم الموروث والنشب الضياع والبساتين التى لا يقدر الانسان أن يرحل بها والقواقيز جمع قاقوزة وهى أوان يشرب بها الخمر والغرانيق شبان الرجال واحدهم غرنوق قال ويقال غرنوق وغرناق وغرانق وبنات ماء طير من طير الماء طوال الاعناق والجؤجؤ الصدر ومن رفع أفواه الاباريق جعلها فاعلة بالقرع وتكون القواقيز فى موضع مفعول تقديره أن قرعت

القواقيز أفواه ومن نصب الافواه كانت القواقيز فاعلة فى المعنى تقديره أن فرعت القواقيز أفواه والمعنى واحد لان الاباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الاباريق فكل منهما قارع مقروع والقاقزة لغة قال النابغة الجعدى

كأنى إنما نادمت كسرى * فلى قاقزة وله اثنتان

وقيل لا تقل قاقزة وقال يعقوب القاقزة مولدة وقال أبو حنيفة القاقزة الطاس الليث القاقزة مشربة دون القرقارة وهى معربة قال الليث وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قفز وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام والقاقزان ثغر بقزوين تهب فى ناحيته ريح شديدة قال الطرماح * بفج الريح فج القاقزان *

(قلز) القلز ضرب من الشرب قلز الرجل يقلز قلزا شرب وقيل تابع الشرب وقيل هو ادامة الشرب وقيل هو الشرب دفعة واحدة عن ثعلب وقيل هو المص وقلز بسهم رمى وقلزه يقلزه ضربه وقلز يقلز قلزا عرج والقلزة قلز الغراب والعصفور فى مشيته وقلز الطائر يقلز قلزا وثب وذلك كالعصفور والغراب وكل ما لا يمشى مشيا فقد قلز وهو يقلز ومنه قول الشطار قلز فى الشراب أى قذف بيده النبيذ فى فمه كما يقلز العصفور وانه لمقلز أى وثاب أنشد ابن الاعرابى

يقلز فيها مقلزا الحجول * تعبا على شقيه كالمشكول * يخط لام ألف موصول

يصف دارا خلت من أهلها فصار فيها الغربان والظباء والوحش وروى نغباء التقلز النشاط ورجل قلز شديد وجارية قلزة شديدة والقلز من النحاس بالقاف وضم اللام الذى لا يعمل فيه الحديد عن ابن الاعرابى وقال كراع القلز والقلز النحاس الذى لا يعمل فيه الحديد (قلمز) الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (قمز) القمز صغار المال ورديئه ورذاله الذى لا خير فيه كالقزم وأنشد

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

قال الازهرى سمعت جامعا الحنظلى يقول رأيت الكلأ فى جوجوى قمزا قمزا أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقا لمعة ههنا ولمعة ههنا وقمز الشئ يقمزه قمزا جمعه بيده وهى القمزة وقيل قمز قمزة أخذ بأطراف أصابعه والقمزة برعوم النبت الذى تكون فيه الحبة والقمزة بالضم مثل الجمزة وهى كتلة من التمر والقمزة من الحصى والتراب الصوة وجمعها قمز (قمرز) رجل قمرز وقمرز قصير الشديد عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى * قمرز آذانهم كالاسكاب * الاسكاب والاسكابة الفلكة

قوله قلز الرجل الخ بابه نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فى جوجوى كذا بالاصل ولعله اسم موضع لكن فى القاموس وجوجو كهدهد موضع اه مصححه

التى يرقع بها الزِّقّ قال اللحيانى رجل قُمْزٌ على بناء الهُمَّقِع وهو جنىّ الثمر (قنز) القَنْز لغة فى القَنْص وحكى يعقوب انه بدل قال غلام من بنى الصادر رمى خنزيرا فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول انك رعّل بئس الطريدة القنز ومنه قول صائد الضب

ثم اعتمدت فجبذت جبذة * خررت منها القفاى أرعز

فقلت حقا صادقا أقوله * هذا لعمر الله من شر القنز

يريد القنص قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن أخيه فقال خرج يتقنز أى يتقنص كل ذلك حكاه يعقوب فى المبدل قال و يقال للقانص والقنّاص قانز وقنّاز ابن الاعرابى أقنز الرجلُ اذا شرب بالاقنيز طرّبا وهو الدنّ الصغير قال وحلقة الاقنيز طينته أبو عمرو القنز الراقود الصغير (قهز) القهز والقهزىّ ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزى وقال ابن سيده هى ثياب صوف كالمرعزى وربما خالطها حرير وقيل هو القزّ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه وقد يشبه الشعر والعفاء به قال رؤبة

وادرعت من قهزها سرابلا * أطار عنها الخرق الرعابلا

يصف حمر الوحش يقول سقط عنها العفاء ونبت تحته شعر لين وقال أبو عبيد القهز ثياب بيض يخالطها حرير وأنشد لذى الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض

من الزرق أو صُقْع كأن رؤسها * من القهز والقوهى بيض المقانع

وقال الراجز يصف حمر الوحش

كأن لون القهز فى خصورها * والقبطرىّ البيض فى تأزيرها

وفى حديث على كرم الله وجهه ان رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز هو من ذلك (قهمز) أبو عمرو القهمزة الناقة العظيمة البطيئة وأنشد

اذا دعى شداتها العوائلا * والرقص من ربعانها الاوائلا

والقهمزات الدلّح الخواذلا * بذات جرس تملأ المداخلا

قوله اذا دعى شداتها الى آخر البيتين هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

الليث امرأة قهمزة قصيرة جدا أبو عمرو القهمزى الاخضار أنشد ابن الاعرابى لبعض بنى عقيل يصف أتانا

من كل قبّاء محوص جنبها * اذا عدون القهمزى غير شنج

أى غير بطىء (قوز) القوز من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء وأنشد

* وردفها كالقوز بين القوزين * قال الازهرى وسماعى من العرب فى القوز انه الكثيب

المُشْرِفُ وفي الحديث محمد في الدَّهْم بهذا القَوْز القَوْزُ بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ أرادت شدة الصعود فيه لان المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وعث ابن سيده القَوْزُ نقا مستدير منعطف والجمع أقْوازٌ وأقاوِزُ قال ذو الرمة

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقْوازَ مُشْرِفٍ * شمالاً وعن أيمانهن الفَوارِسُ

وقال آخر

ومُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ كأنما * أعْجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ

قال هكذا حكى أهل اللغة أقاوز وعندي انه أقاويز وان الشاعر احتاج فحذف ضرورة مخلدات في أيديهن أسورة ومنه قوله تعالى ولدان مُخَلَّدُونَ والكثير قِيزانٌ قال

لما رأى الرَّمْلَ وقيزانَ الغَضَى * والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى * بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أرى

الجوهري القَوْزُ بالفتح الكثيب الصغير عن أبي عبيدة والله أعلم

(فصل الكاف) (كرز) الكُرْزُ ضَرْبٌ من الجُوالِق وقيل هو الجُوالِقُ الصغير وقيل هو الخُرْجُ وقيل الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه وفي المثل رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ وأصله أن فرسا يقال له أعوج نُتِجَتْ أمه وتحمل أصحابه فحملوه في الكُرْز فقيل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم رب شد في الكرز يعني عدوه والجمع أكْرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ وسعيدُ كُرْزٍ لقبٌ قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا سعيدُ كُرْزٍ جعلت كُرْزاً معرفة لانك أردت المعرفة التي أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة لان المضاف انما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير كرز ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه والكُرّازُ الكَبْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرْزَهُ فيحمله ويكون أمام القوم ولا يكون الا أجَمَّ لان الأقرن يشتغل بالنطاح قال

يا ليتَ أني وسُبَيْعاً في الغَنَمْ * والخُرْجُ منها فوقَ كَرّازٍ أجَمّ

وكارَزَ الى ثقة من اخوان ومال وغنى مالَ أبو زيد انه لَيُعاجِزُ الى ثقة مُعاجَزَةً ويُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه قال الشماخ

فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونَهُ * ذُعافٌ لدى جَنْبِ الشريعةِ كارِزُ

قيل كارز يعني المستخفي يقال كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزاً فهو كارِزٌ اذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ والمُكارَزَةُ منه

ويقال كارزت عن فلان اذا فررت منه وعاجزته وكارز فى المكان اختبأ فيه وكارز اليه بادر وكارز القوم اذا تركوا شيأ وأخذوا غيره والكريص والكريز الاقط والكرز والكرزى العيى اللئيم وهو دخيل فى العربية تسميه الفرس كرزيا وأنشد لرؤبة * أو كرز يمشى بطين الكرز * والكرز المدرب المجرب وهو فارسى والكرز اللئيم والكرز النجيب والكرز الرجل الحاذق كلاهما دخيل فى العربية والكرز البازى يشد ليسقط ريشه قال

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهرى شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعرب وكرز البازى اذا سقط ريشه أبو حاتم الكرز البازى فى سنته الثانية وقيل الكرز من الطير الذى قد أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة

رأيته كارأيت النسرا * كرز يلقى قادمات زعرا

وكرز الرجل صقره اذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل ابن الانبارى هو كرز أى داه خبيث محتال شبه بالبازى فى خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمى البازى كرزا قال والطائر يكرز وهو دخيل ليس بعربى والكراز القارورة قال ابن دريد لا أدرى أعربى أم عجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان وكرز وكرز وكارز ومكرز وكريز وكريز وكراز أسماء وكراز فرس حصين بن علقمة (كربز) ابن الاعرابى القنو أكل القند والكربز قال فاما القند فهو الخبار وأما الكربز فالقثاء الكبار (كزز) الكز الذى لا ينبسط ووجه كز قبيح كز يكز كزازة ورجل كز صلب شديد وذهب كز صلب جدا ورجل كز قليل المؤاتاة والخير بين الكزز قال الشاعر

أنت للابعد هين لين * وعلى الاقرب كز جافى

ورجل كز وقوم كز بالضم والكزاز البخل ورجل كز اليدين أى بخيل مثل جعد اليدين والكزازة والكزاز اليبس والانقباض وخشبة كزة يابسة معوجة وقناة كزة كذلك وفيها كزز وكز الشئ جعله ضيقا ويقال للشئ اذا جعلته ضيقا كززته فهو مكزوز قال الشاعر

يارب بيضاء تكز الدملجا * تزوجت شيخا طويلا عفشجا

وقوس كزة لا يتباعد سهمها من ضيقها أنشد ابن الاعرابى * لا كزة السهم ولا قلوع * وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الكزة أصغر القياس ابن شميل من القسى الكزة وهى الغليظة الازة الضيقة الفرج والوطيئة أكز القسى الجوهرى قوس كزة اذا كان فى عودها يبس عن الانعطاف

قوله والكراز كغراب ورمان كما فى القاموس اه مصححه

قوله والكزازداء الخ كغراب ورمان كما فى القاموس

وبكرة كزة أى ضيقة شديدة الصرير والكزازداء يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة وهو مكزوز وقد كزالرجل على صيغة مالم يسم فاعله وأكزه الله فهو مكزوز مثل أحمه فهو محموم وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير ابن الاعرابى الكزاز الرعدة من البرد والعامة تقول الكزاز وقد كزانقبض من البرد وفى الحديث ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد واكلاز كلئزازا انقبض واللام زائدة (كعمز) تكعمز الفراش انتقضت خيوطه واجتمع صوفه عن الهجرى (كلز) كلز الشئ يكلزه كلزا وكلزه جمعه واكلاز الرجل تقبض ولم يطمئن والمكلئز المنقبض الليث يقال اكلاز وهو انقباض فى جفاء ليس بطمئن كالراكب اذا لم يتمكن عدلا عن ظهر الدابة وأنشد غيره

أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئز معصم

وأميت ثلاثيه فعله وأنشد شمر

رب فتاة من بنى العناز * حبا كه ذات حر كناز

ذى عضدين مكلئز نازى * كالنبت الاحمر بالبراز

واكلاز اذا انقبض وتجمع وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديد ويروى كنازا بالنون وقيل اكلاز كلئزازا انقبض واللام زائدة واكلاز البازى هم بأخذ الصيد وتقبض له وكلاز اسم (كمز) كمز الشئ يكمزه كمزا اذا جمعه فى يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المبتل كالعجين ونحوه والكمزة ما أخذ بأطراف الاصابع وقال أبو حنيفة الكمزة والجمزة الكتلة من التمر وغيره وقال عرام هذه مقرة من تمر وكمزة وهى القدرة بجثمان القطا أو أكثر ويقال للكثبة من التراب كمزة وقمزة والجميع الكمز والقمز (كنز) الكنز اسم للمال اذا أحرز فى وعاء ولما يحرز فيه وقيل الكنز المال المدفون وجمعه كنوز كنزه يكنزه كنزا واكتنزه ويقال كنزت البر فى الجراب فاكتنز وفى الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال شمر قال العلاء بن عمرو الباهلى الكنز الفضة فى قوله

كأن الهبرقى غدا عليها * بماء الكنز ألبسه قراها

قال وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا وفى الحديث ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله وفى رواية لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أى أجرها مدخر

لقائلها

لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفى التنزيل العزيز والذين يكنزون الذهب والفضة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب كسرى فلا كسرى بعده ويذهب قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله الليث يقال كنز الانسان مالا يكنزه وكنزت السقاء اذا ملأته ابن عباس فى قوله تعالى فى الكهف وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان علما وصحفا وروى عن على كرم الله تعالى وجهه انه قال أربعة آلاف ومادونها نفقة ومافوقها كنز وفى الحديث كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز فى الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعى تجوز فيه عن الاصل وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ فى كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما فى أبواب البر واكتنز الشئ اجتمع وامتلأ وكنز الشئ فى الوعاء والارض يكنزه كنزا غمزه بيده وشد كنز القربة ملأها ويقال للجارية الكثيرة اللحم كناز وكذلك الناقة وقال * حباكة ذات هن كناز * وناقة كناز بالكسر أى مكتنزة اللحم والكناز الناقة الصلبة اللحم والجمع كنز وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والالفين وجعله بعضهم من باب جنب وهذا خطأ لقولهم فى التثنية كنازان وقد تكنز لحمه واكتنز ورجل كنز اللحم ومكتنز اللحم وكنيز اللحم ومكنوزه أنشد سيبويه

وساقيين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مكتنز مجتمع ويروى كلازا باللام وقد تقدم وفى صفته صلى الله عليه وسلم بعثت تحو المعازف والكنازات هى بالفتح والكناز والكناز رفاع التمر وقد كنزوا التمر يكنزونه كنزا وكنازا فهو كنيز ومكنوز والكنيز التمر يكتنز للشتاء فى قواصر وأوعية والفعل الاكتناز قال والبحرانيون يقولون جاء زمن الكناز اذا كنزوا التمر فى الجلال وهو أن يلقى جراب أسفل الجلة ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعضه فى بعض ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجلة مكنوزة ثم تخاط بالشرط الاموى أتيتهم عند الكناز والكناز يعنى حين كنزوا التمر ابن السكيت هو الكناز بالفتح لاغير قال ولم يسمع الا بالفتح وقال بعضهم هو مثل الجداد والجداد والصرام والصرام وربما استعمل الكناز فى البر أنشد سيبويه للمتنخل الهذلى

لا دردرى ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندى البر مكنوز

وكاز اسم رجل (كوز) كاز الشئ كوزا جمعه وكزته أكوزه كوزا جمعته والكوز من الاوانى معروف وهو مشتق من ذلك والجمع أكواز وكيزان وكوزة حكاها سيبويه مثل عود وعيدان وأعواد وعودة وقال أبو حنيفة الكوز فارسى قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه بل الكوز عربى صحيح ويقال كاز يكوز وا كتاز يكتاز اذا شرب بالكوز قال ابن الاعرابى كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز بلا عروة فاذا كان بعروة فهو كوز يقال رأيته يكوز ويكتاز ويكوب ويكتاب واكتاز الماء اغترفه وهو افتعل من الكوز وفى حديث الحسن كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتى الحب يكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول ياليتنى مثلك يالها نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أى يغترف بالكوز وكان بهذا الملك أسر وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه وبنو كوز بطن من بنى أسد التهذيب وبنو الكوز بطن من العرب وفى بنى ضبة كوز ابن كعب وكويز ومكوزة اسمان شذ مكوزة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم محبب ورجاء بن حيوة وسمت العرب مكوزة ومكوازا وقول الشاعر

وضعن على الميزان كوزا وهاجرا * فمالت بنو كوز بأبناء هاجر

ولو ملأت أعفاجها من رثيئة * بنو هاجر مالت بهضب الأكادر

ولكنما اغتروا وقد كان عندهم * قطيبان شتى من حليب وحازر

كوز اسم رجل من ضبة وقال ابن برى الشعر لشمعلة بن الاخضر كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أد فيقول وزنا احداهما بالاخرى فمالت كوز بهاجر أى كانت أثقل منها يصف كوزا برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها والاعفاج جمع عفج لما يجرى فيه الطعام وهى من الانسان كالمصارين من البهائم يقول لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الاكادر والهضب جمع هضبة وهى جبل ينفرش على الارض والاكادر جبال معروفة والرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه الحليب يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم يهزأ بهم على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا الموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتمتلئ بطونهم لوازنوا الهضاب ورجحوا بها وكانوا أثقل منهم وهذا كله هزء بهم والقطيبان الخليطان من حليب وحازر والحازر الحامض والله تعالى أعلم

(فصل اللام) (لبز) اللَّبْزُ الاكل الجيد لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً أكل وقيل أجاد الاكل وقال ابن السكيت اللَّبْزُ اللَّقم وقد لَبَزَه يَلْبِزُه ويقال لَبَزَ فى الطعام اذا جعل يضرب فيه وكلُّ ضرب شديد لَبْزٌ واللَّبْزُ ضَرْبُ الناقة بجميع خُفِّها قال رؤبة * خَبْطاً بأخفاف ثقال لَبْزُ * واللَّبْزُ الوطء بالقدم ولَبَزَ البعيرُ الارض بخفه يَلْبِزُ لَبْزاً ضربها به ضربا طيفا فى تحامل ولَبَزَ ظهره لَبْزاً ضربه بيده ولَبَزَه كسره واللِّبْزُ بكسر اللام ضَمْدُ الجُرْح بالدواء رواه أبو عمرو فى باب حروف على مثال فِعْل قال واللَّبْزُ الاكلُ الشديد قال

تأكلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا * تلقمُ أمثالَ القَطا مَلْبُوزا

(لتز) اللَّتْزُ الدفع لَتَزَه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزاً دفعه وهو كاللَّكْزِ والوَكْزِ (لجز) اللَّجِزُ مقلوب اللَّزِج قال ابن مقبل

يَعْلُون بالمَرْدَقُوش الوَرْدِ ضاحيةً * على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى وصوابه ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ وقبله

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لامَكْرَهٍ عُنُفٍ * ولا فَواحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ

المَرْدَقُوش المَرْزَجُوش وضاحية بارزة للشمس والسعابيب ماجرى من الماء لَزِجاً واللَّجِنُ اللَّزِجُ وشُمُسٌ لايَلِنَّ للخنا الواحدة شَمُوس ومَكْرَه كريهاتُ المَنْظَر وعُنُفٌ ليس فيهن خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ فى القول فى سِرٍّ ولا عَلَنٍ (لحز) اللَّحِزُ الضَّيِّقُ الشَّحِيح النفس الذى لا يكاد يعطى شيأ فان أعطى فقليل وقد لَحِزَ لَحَزاً وتَلَحَّزَ وأنشد

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ اذا أُمِرَّتْ * عليه لِمالِه فيها مُهِينا

وطريق لَحِزٌ ضَيِّقٌ بخيل عن اللحيانى واللَّحِزُ البخيل الضيق الخُلُق والمُلاحِزُ المُضايِقُ وتَلاحَزَ القومُ تعارضوا الكلامَ بينهم ويقال رجل لِحْزٌ بكسر اللام واسكان الحاء ولَحِزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل وتَلاحَزَ القومُ فى القول اذا تعارضوا وشجر مُتَلاحِزٌ أى متضايق دخل بعضه فى بعض وقال ابن الاعرابى رجل لَحِزٌ ولِحْزٌ وروى بيت رؤبة * يُعْطِيكَ منه الجُودَ قبلَ اللَّحْزِ * أى قبل ان يستغلق ويشتد وفى هذه القصيدة * اذا أقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لَحْزِ * أى كل لَحِزٍ شحيح والتَّلَحُّزُ تحلُّب فيك من أكل رُمَّانة أو إجّاصة شَهْوةً لذلك (لزز) لَزَّ الشئَ بالشئ يَلُزُّه لَزّاً وأَلَزَّه ألزمه اياه واللَّزَزُ الشدة ولَزَّه يَلُزُّه لَزّاً ولِزازاً أى شدَّه وألصقه الليث اللَّزُّ لزوم الشئ بالشئ بمنزلة لِزاز البيت وهى الخشبة التى يُلَزُّ بها الباب واللَّزَزُ المُتَّرِس ولِزازُ الباب نِطاقُه الذى يُشَدُّ به وكل شئ دُونِىَ بين أجزائه

قوله وقد لحز الخ اللحز بسكون الحاء بمعنى الالحاح من باب منع واللحز محركة بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

كذا بياض بالاصل

أو قُرِنَ فقد لُزَّ والِلّزازُ رِفينُ الذى طبقا الحَبْرَة الاعلى والاسفل ولزّ الحقّة رُزفينها قال ابن مقبل لم يعد أن فتق النهيق لهاته * ورأيتُ فارحه كلزاز المجمر

يعنى كَرَزفين المجمر اذا فتحته ولازمه ملازّة ولزازًا قارنه وانه للزاز خصومة وملزّ أى لازم لها موكل بها يقدر عليها والانثى ملزّة بغير هاء وأصل اللزاز الذى يترّس به الباب ورجل ملزّ شديد اللزوم قال رؤبة

* ولا امرئ ذى جَلَدٍ ملزّ * هكذا أنشده الجوهرى قال وانما خفض على الجوار ويقال فلان لزاز خصم وجعلت فلانا لزازًا لفلان أى لا يدعه يخالف ولا يعاند وكذلك جعلته ضِبْزًا له أى شدادًا عليه ضاغطًا عليه ويقال للبعيرين اذا قُرِنا فى قَرَن واحد قد لُزّا وكذلك وظيفا البعير يلزّان فى القيد اذا ضُيِّق قال جرير

وابنُ اللبون اذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ * لم يستطع صَولةَ البُزْل القناعيس

والملزّز الخلق المجتمعه ورجل مُلَزّز الخَلْق أى شديد الخلق منضم بعضه الى بعض شديد الأسر وقد لَزَّزه الله ولازَّته لاصقته ورجل ملزّ شديد الخصومة لَزوم لما طالب قال رؤبة

* ولا امرؤ ذو جَلَدٍ ملزّ * وكَزّ لزّ اتباع له قال أبو زيد انه لكزّ لزّ اذا كان ممسكا واللزيزة مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْر مما يلى المِلاط وأنشد * ذى مِرفقين نائى عن اللزائز * واللزائز الجناجن قال اهاب بن عمير

اذا أردتَ السيرَ فى المَفاوِز * فاعمد لها ببازلٍ تُرامِز * ذى مِرفقين بانَ عن اللزائز

الترامز الجمل القوى يقال جمل تُرامِز قال أبو بكر بن السراج التاء فيه زائدة ووزنه تُفاعِل وأنكره عثمان بن جنى وقال التاء أصلية ووزنه فُعالِل مثل عُذافِر لقلة تُفاعِل وكون التاء لا يُقدَم على زيادتها الا بدليل ابن الاعرابى عجوز لَزٌ وزُوكيس لَيْس ويقال لزّشر ولزّشر ولزاز شر ونزشر ونزاز شر ونزّ بِزّ شر ولزّه لزًّا طعنه ولزاز اسم رجل ولزاز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خَلْقه ولزّ به الشئ أى لصق به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته

(لعز) لَعَزَت الناقة فَصيلها الطعنة بلسانها واللَّعْز كناية عن النكاح ولَعَزها يلعَزها لَعْزًا نكحها سُوقِيَّة غير عربية وقال الليث هو من كلام أهل العراق (لغز) ألغز الكلام وألغز فيه عمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللُّغَّيزى بتشديد الغين مثل اللُّغَز والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خُضّارى للزرع وشُقّارى نبت واللُّغْز واللُّغَز واللَّغَز ما أُلغِز من كلام فَشُبِّه معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء

ولما

ولما رأيت النسر عزّ ابن دأية * وعشّش فى وكريه جاشت له نفسى

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بابن دأية وهو الغراب الاسود لان شعر الشباب أسود واللُّغز الكلام المُلَبّس وقد ألغز فى كلامه يُلغز الغازا اذا ورّى فيه وعرّض ليخفى والجمع ألغاز مثل رُطَب وأرطاب واللُّغْز واللُّغَز واللُّغُز واللُّغَيْزَى والالغاز كله حفرة يحفرها اليربوع فى جُحْره تحت الارض وقيل هو جُحْر الضب والفأر واليربوع بين القاصعاء والنافقاء سمى بذلك لان هذه الدواب تحفره مستقيما الى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عُروضا تعترضها تعمّيه ليخفى مكانه بذلك الالغاز والجمع ألغاز وهو الاصل فى اللَّغز واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاء والالْغوزة كاللَّغز يقال ألغز اليربوع إلغازا فيحفر فى جانب منه طريقا ويحفر فى الجانب الآخر طريقا وكذلك فى الجانب الثالث والرابع فاذا طلبه البدوىّ بعصاه من جانب نَفَق من الجانب الآخر ابن الاعرابى اللُّغْز الحَفْر الملتوى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن الفَغْواء يبايع أعرابيا يُلغز له فى اليمين ويرى الاعرابىُّ أنه قد حلف له ويرى علقمةُ أنه لم يحلف فقال له عمر ماهذه اليمين اللُّغَيْزاءُ اللغيزاء ممدود من اللُّغْز وهى جُحْرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه قال ابن الاثير وقال الزمخشرى اللُّغَيْزا مثقلة العين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخُلَيْطَى وهى فى كتاب الازهرى مخففة قال وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سُكَيْت انه تحقير سكّيت والالغاز طُرُق تلتوى وتُشكل على سالكها وابن ألغز رجلٌ وفى المثل فلان أنكح من ابن ألغز وكان رجلا أوتى حظا من الباه وبَسْطةً فى الغَشْية فضربته العرب مثلا فى هذا الباب فى باب التشبيه (لقز) لقزه لقزا كلكزه (لكز) لكزه يلكزه لكزا وهو الضرب بالجُمْع فى جميع الجسد وقيل اللكز هو الوجء فى الصدر بجُمْع اليد وكذلك فى الحنك وفى الحديث فلكزنى لكزةً قال اللكز الدفع فى الصدر بالكف ولقزه ولكزه بمعنى واحد وأنشد

* لولا اعذار اللكزت كرزمه * قال الازهرى ولُكَيْز قبيلة من ربيعة ومن أمثال العرب يحمل شَنٌّ ويفدّى لُكَيْزٌ وله قصة وهما ابنا أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِىّ بن جَديلة يضرب مثلا لمن يعانى مِراسَ العمل فيحرم ويحظى غيره فيكرم (لمز) اللمز كالغمز فى الوجه تلمزه بفيك بكلام خفىّ قال وقوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يحرك شفتيه ورجل لُمَزَة يعيبك فى وجهك ورجل هُمَزة يعيبك بالغيب وقال الزجاج الهُمَزة اللُّمَزة الذى يغتاب الناس ويغضّهم وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما قال أبو منصور والاصل فى الهمز واللمز الدفع قال الكسائى

يقال هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه اذا دفعته وقال الفراء الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ والقَمْسُ والنَّقْسُ العيب وقال اللحيانى الهَمّازُ واللَّمّازُ النَّمّامُ ويقال لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزًا اذا دفعه وضربه واللَّمْزُ العيب فى الوجه وأصله الاشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفى وقيل هو الاعتياب لَمَزَه يَلْمِزُه ويَلْمُزُه وقرئ بهما قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصدقات وفى التنزيل العزيز الذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعين من المؤمنين فى الصدقات وكانوا عابوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقات أتوه بها ورجل لَمّاز ولُمَزَة أى عَيّاب وكذلك امرأة لُمَزَة الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث وهُمَزَة وعَلّامَة فى موضعهما وفى الحديث أعوذ بك من هَمْز الشيطان ولَمْزه اللَّمْزُ العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهَمْزُ العيب بالغيب ولَمَزَ الرجلَ دفعه وضربه ‹(لهز)› لَهَزَه الشيبُ يَلْهَزُه لَهْزًا ظهر فيه ولَهَزَه يَلْهَزُه لَهْزًا ولَهَزَه ضربه بجُمْعه فى لَهازمه ورقبته وقيل اللَّهْزُ الدفع والضرب واللَّهْزُ الضرب بجُمْع اليد فى الصدر وفى الحنك مثل اللَّكْز ولَهَزْتُ القومَ أى خالطتهم ودخلت بينهم ولَهَزَه القتير أى خالطه الشيب فهو مُلَهْوَز ثم هو أشمط ثم أشيب ولَهَزَه الشَّيْبُ ولَهَّزَمه بمعنى قال أبو زيد يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيبُ قد لَهَزَه الشيبُ ولَهَزَمه يَلْهَزُه ويَلْهَزِمُه قال الازهرى والميم زائدة ومنه قول رؤبة * لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ * ولَهَزَ الفصيلُ أمه يَلْهَزُها لَهْزًا ضرب ضرعها عند الرضاع بفيه ليرضع ولَهَزَه بالرمح طعنه به فى صدره وجمل مُلَهْوَز اذا وُسِم فى لِهْزِمَته وقد لَهَزْتُ البعير فهو مَلْهُوز اذا وسمته تلك السمة وقال الجميح

مَرَّتْ براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها * ضُرِّى جُمَيْحًا ومَسِّيه بتَعْذيب

ودائرة اللاهز التى تكون على اللِّهْزِمَة وتكره وذكرها أبو عبيدة فى الخيل ابن بُزُرْج اللَّهْزُ فى العنق واللَّكْزُ بجُمْعك فى عنقه وصدره الاصمعى لَهَزْتُه ونَهَزْتُه ولَكَمْتُه اذا دفعته وقال ابن الاعرابى النَّهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ واحد الكسائى لَهَزَه ونَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه ونَحَزَه وبَحَزَه ومَحَزَه ووَكَزَه واحد وفى الحديث اذا دُبِّبَ الميتُ وُكِّلَ به مَلَكان يَلْهَزانه أى يدفعانه ويضربانه وفى حديث أبى ميمونة لَهَزْتُ رجلا فى صدره وفى حديث شارب الخمر يَلْهَزُه هذا وهذا والرجل مِلْهَزٌ بكسر الميم قال الراجز

أكُلَّ يوم لك شاطنان * على إزاء البئر مِلْهَزان * اذا يفوتُ الضَّرْبُ يَحْذفان

واللَّهْزُ الشديدُ قال ابن مقبل يصف فرسا

وحاجبٍ خاضعٍ وماضعٍ لَهِزٍ * والعينُ يكشفُ عنها ضافىَ الشَّعَر

الضافى السابغ المسترخى قال ابن سيده وهذا عندهم غلط لان كثرة الشعر من الهُجْنة وقد لَهُزَ الفرسُ لَهْزًا ومنه قول الاعرابى فى صفة فرس لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تأنيفَ السير أى ضُمِّرَ تضمير العَيْرِ وقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِى وقال أبو حنيفة اللاهزة الاكمة اذا شرعت فى الوادى وانعرج عنها النَّضْرُ اللاهزُ الجبل يَلْهَزُ الطريق ويَضُرُّ به وكذلك الاكمة تَضُرُّ بالطريق واذا اجتمعت الاكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما الاهزان كل واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه وقد سموا الاهزَ ولَهّازًا ومِلْهَزًا (لوز) اللَّوْزُ معروف من الثمار عربىّ وهو فى بلاد العرب كثير اسم للجنس الواحدة لَوْزَةٌ وأرض مَلازَةٌ فيها أشجار من اللَّوْز وقيل هو صنف من المَزْج والمَزْجُ ما لم يوصل الى أكله الا بكسر وقيل هو مادَقَّ من المَزْج قال أبو عمرو القَمْرُوصُ اللَّوْزُ والجَلَوْزُ البُنْدُقُ ورجل مُلَوَّزٌ اذا كان خفيف الصورة وفلان عَوْزٌ لَوْزٌ اتباع له واللَّوْزِينَجُ من الحَلْواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْز والله أعلم

(فصل الميم) (متز) ابن دريد مَتَزَ فلانٌ بِسَلْحِه اذا رمى به قال ومَتَس به مثله قال الازهرى ولم أسمعها لغيره (محز) المَحْزُ النكاح مَحَزَ المرأةَ مَحْزًا نكحها وأنشد لجرير

* مَحَزَ الفرزدقُ أُمَّه من شاعر * قال الازهرى وقرأت بخط شمر

رُبَّ فتاة من بنى العِنازْ * حَيّاكة ذات هَنٍ كِنازْ

ذى عَقَدَيْنِ مُكْتَنِزٍ نازى * تَأْشَ للقُبْلَة والمِحازْ

أراد بالمحاز النَّيْكَ والجماع والماحُوزُ ضرب من الرَّياحين ويقال له مَرْوٌ ماحُوزِى وفى الحديث فلم نَزَلْ مُفْطِرِين حتى بلغنا ماحُوزَنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يُسَمُّون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحُوزًا وقيل هو من حُزْتُ الشئَ أَحُوزُه وتكون الميم زائدة قال ابن الاثير قال الازهرى لو كان منه لقيل مَحازَنا ومَحُوزَنا قال وأحسبه بلغة غير عربية (مرز) مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزًا قرصه وقيل هو دون القرص وقيل هو أخذ بأطراف الاصابع قليلا كان أو كثيرا وقيل مَرَزْتُه أَمْرُزُه اذا قرصته قرصا رفيقا ليس بالاظفار فاذا أوجع المَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أبى عبيد ومَرَزَ الصبىُّ ثَدْىَ أُمِّه مَرْزًا عصره بأصابعه فى رَضاعه وربما سمى الثدى المِرازَ لذلك والمَرْزَةُ القطعة من العجين مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزًا قطعها ويقال أَمْرِزْ لى من هذا العجين مَرْزَةً أى اقطع لى منه قطعة وامْتَرَزَ من ماله مَرْزَةً ومَرْزَةً نال منه وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضه وامْتَرَزَه وعِرْضٌ مَرِيزٌ مُنِيلٌ منه ابن الاعرابى

قوله ذى عقدين تثنية عقد بالتحريك والذى تقدم فى كاز ذى عضدين اه مصححه

عِرْضٌ مَرِيزٌ وتَمَتَّرَزْ منه أى قد نِيلَ منه والمَرْزُ العيب والشَّيْنُ والمَرْزُ الضرب باليد وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلى عليه فمَرَزَهُ حُذَيْفَةُ أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لان الميت كان منافقا عنده وكان حذيفة يعرف المنافقين ومارَزَ الرجلَ كارَسَهُ عن اللحيانى والمَرْزُ الحُبَاسُ الذى يحبس الماء فارسى معرب عن أبى حنيفة والجمع مُرُوزٌ * (مزز) * المِزُّ بالكسر القَدْرُ والمِزُّ الفضل والمعنيان مقتربان وشئٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ أى فاضل وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزَازَةً ومَزَّزَهُ رأى له فضلا أو قَدْرًا ومَزَّزَهُ بذلك الامر فضله قال المتنخل الهذلى

لكان أُسْوَةَ حَجّاجٍ واخْوَتِهِ * فى جُهْدِنا وله شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كأنه قال ولَفَضْلَتُه على حجاج واخوته وهم بنو المُتَنَخِّل ويقال هذا شئ له مِزٌّ على هذا أى فضل وهذا أَمَزُّ من هذا أى أفضل وهذا له على مِزٌّ أى فضل وفى حديث النخعى اذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقْهُ فى الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فَأَعْطِهِ صنفا واحدا أى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ اذا كثر وما بقى فى الاناء الا مِزَّةٌ أى قليل والمَزَّاسم الشئ المَزِيزِ والفعل مَزَّ يَمَزُّ وهو الذى يقع موقعا فى بلاغته وكثرته وجودته الليث المُزُّ من الرُّمّان ما كان طعمه بين حُموضةٍ وحلاوة والمُزُّ بين الحامض والحُلْوِ وشراب مُزٌّ بين الحُلْوِ والحامض والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزّاءُ الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان وقيل اللذيذة المَقْطَعِ عن ابن الاعرابى قال الفارسى المُزّاءُ على تحويل التضعيف والمُزّاءُ اسم لها ولو كان نعتا لقيل مَزّاءُ بالفتح وقال اللحيانى أهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ وقال أبو حنيفة المُزَّةُ والمُزّاءُ الخمر التى تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما *

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ * اذا جَرَتْ فيهمُ المُزّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن عُرْسٍ فى جُنَيْدِ بن عبد الرحمن المُرّى

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى * وشُرْبَكَ المُزّاءَ بالباردِ

فلما بلغه ذلك قال كذب على والله ما شربتها قَطُّ المُزّاءُ من أسماء الخمر يكون فُعّالًا من المَزِيَّةِ وهى الفضيلة تكون من أَمْزَيْتُ فلانا على فلان أى فضلته أبو عبيد المُزّاءُ ضرب من الشراب يسكر بالضم قال الجوهرى وهى فُعَلاءُ بفتح العين فأدغم لان فُعْلاءَ ليس من أبنيتهم ويقال هو فُعّالٌ من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل فى القُرّاءِ والسُّلّاءِ قال ابن

برى فى قول الجوهرى وهو فُعَلاءُ فادغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم
من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مُزَّاءٌ فُعْلاءٌ من المز وهو الفضل والهمزفيه
للالحاق فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كونه على وزن فُعْلاء قال ويجوز أن يكون مُزَّاءٌ فُعَّالاً من المَزِيَّة والمعنى
فيهما واحد لانه يقال هو أمْزَى منه وأمَزُّ منه أى أفضل وفى الحديث أخشى ان تكون المُزَّاءَ التى
نُهِيَتْ عنها عبدُ القَيْس وهى فُعْلاءُ من المَزازَة أو فُعَّالٌ من المَزِّ الفَضْل وفى حديث أنس رضى الله
عنه ألا انَّ المُزَّاتِ حرامٌ يعنى الخمور وهى جمع مُزَّة الخمر التى فيها حوضة ويقال لها المُزَّاءُ بالمد
أيضا وقيل هى من خلط البُسْر والتَّمْر وقال بعضهم المُزَّةُ الخمرة التى فيها مَزَازَةٌ وهو طعم بين
الحلاوة والحوضة وأنشد

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

وحكى أبو زيد عن الكلابيين شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابكم أقبح المَزازَة والمُزُوزَة وذلك اذا اشتدت
حوضته وقال أبو سعيد المَزَّة بفتح الميم الخمر وأنشد للاعشى

نازَعْتهم قُضُبَ الرَّيْحان مُتَّكئاً * وقَهْوَةً مَزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

قال ولا يقال مِزَّة بالكسر وقال حسان

كأنَّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ * حَديثَةُ العَهْدِ بفَضِّ الختام

الجوهرى المُزَّة الخمر التى فيها طعم حوضة ولا خير فيها أبو عمرو التَّمَزُّزُ شرب الشراب قليلا قليلا
وهو أقل من التَّمَزُّر وقيل هو مثله وفى حديث أبى العالية اشْرَب النبيذ ولا تَمَزَّزْه هكذا روى
مرة بزاءين ومرة بزاى وراء وقد تقدم ومَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أى مَصَّه والمَزَّة المرة الواحدة وفى الحديث
لاتُحَرِّمُ المَزَّةُ ولا المَزَّتان يعنى فى الرَّضاع والتَّمَزُّز أكلُ المَزِّ وشربه والمَزَّةُ المَصَّةُ منه والمَزَّة مثل المصة
من الرضاع وروى عن طاوس انه قال المَزَّة الواحدة تُحَرِّم وفى حديث المغيرة فَتُرضعها جارتها
المَزَّة والمَزَّتين أى المصة والمصتين وتَمَزَّزْتُ الشئ تمصصته والمَزْمَزَة والبَزْبَزَة التحريك الشديد وقد
مَزْمَزَه اذا حركه وأقبل به وأدبر وقال ابن مسعود رضى الله عنه فى سكران اُتِىَ به تَرْتِرُوه
ومَزْمِزُوه أى حركوه ليُسْتَنْكَه ومَزْمَزُوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره و يصحو
ومَزْمَز اذا تعتع انسانا (مضز) ناقة مَضُوزٌ مُسِنَّة كضَموز (مطز) المَطْزُ كناية عن
النكاح كالمصدر قال ابن دريد وليس بثبت (معز) الماعِزُ ذو الشَّعر من الغنم خلاف الضأن
وهو اسم جنس وهى العَنْز والانثى ماعِزَة ومِعْزاة والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ مثل الضَّئين ومعاز

قال القطامى فَصَلْنا بهم وسَعَى سوانا * الى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمعاز

وكذلك أُمْعُوزٌ ومِعْزَى ومِعْزَى ألفه مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع قال سيبويه سألت يونس عن مِعْزَى فيمن نوّن فدل ذلك على ان من العرب من لا ينون وقال ابن الاعرابى مِعْزَى يصرف اذا شبهت بمِفْعَل وهى فِعْلَى ولا تصرف اذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده قال وكذلك فِعْلَى لا يصرف قال

أغارَ على مِعْزَاىَ لم يَدْرِ أَنَّنى * وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَوات

أراد لم يدر أنى مع صفراء وهذا من باب كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه وأنت وشأنُكَ كما قيل للعممرة منها عاتكة قال سيبويه معزى منوّن مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على فِعْلَل لان الالف المُلْحِقَة تجرى مجرى ماهو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم مُعَيْزٌ وأُرَيْطٌ فى تصغير مِعْزَى وأَرْطَى فى قول من نون فكسر واما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير حُبْلَى وأخرى وقال الفراء المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها وحكى أبو عبيد أن الذِّفْرَى أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون قال والمعزى كلهم ينونونها فى النكرة قال الازهرى الميم فى مِعْزَى أصلية ومن صرف دنيا شبهها بفِعْلَل والاصل ان لا تصرف والعرب تقول لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أى أبدا موضع مُعْزَى الفِزْرِ نصب على الظرف وأقامه مقام الدهر وهذا منهم اتساع قال اللحيانى قال أبو طيبة انما يذكر مِعْزَى الفِزْرِ بالفرقة فيقال لا يجتمع ذلك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ وقال الفِزْرُ رجل كان له بنون يَرْعَوْنَ مِعْزاه فتنوا كُلُوا يوما أى أبوا أن يُسَرِّحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال هى النُّهَيَّى والنُّهَيْبَى أى لا يحل لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة والماعِزُ جِلْدُ المَعْز قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَمًا * على ذاك مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِزُ

قوله على ذاك أى مع ذاك والمُعَّازُ صاحب مِعْزًى قال أبو محمد الفقعسى يصف ابلا بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوقِ * اذ رَضِىَ المُعَّازُ باللُّعُوقِ

قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء مِعْزَى من المَعَز قال نعم قلت وذِفْرَى من الذَّفَر فقال نعم وأَمْعَزَ القومُ كثر مَعَزُهم والأُمْعُوزُ جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة وقيل الأُمْعُوزُ الثلاثون من الظباء الى ما بلغت وقيل هو القطيع منها وقيل هو ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل هى الجماعة من الاوعال وقال الازهرى الأُمْعُوزُ جماعة الثَّياتِل من الأَوْعال والماعِزُ من الظباء خلاف

الضائن

قوله كما قيل للعممرة الخ كذا بالاصل ولعل قبل كما سقطا فحرره اه مصححه

الضائن لانهما نوعان والأمعز والمعزاء الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز والمعز فمن قال أماعز فلانه قد غلب عليه الاسم ومن قال معز فعلى توهم الصفة قال طرفة

جماديها البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والمعزاء كالأمعز وجمعها معزاوات وقال أبو عبيد فى المصنف الأمعز والمعزاء المكان الكثير الحصى الصلب حكى ذلك فى باب الارض الغليظة وقال فى باب فعلاء المعزاء الحصى الصغار فعبر عن الواحد الذى هو المعزاء بالحصا الذى هو الجمع وأرض معزاء بينة المعز وأمعز القوم صاروا فى الأمعز وقال الاصمعى عظام الرمل ضوائنه ولطافه مواعزه وقال ابن شميل المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ واشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهى معزة من النبات والمعز الصلابة من الارض ورجل معز وماعز ومستمعز جاد فى أمره ورجل ماعز ومعز معصوب شديد الخلق وما أمعزه من رجل أى ما أشده وأصلبه وقال الليث الرجل الماعز الشديد عصب الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن قال الازهرى رجل ماعز اذا كان حازما مانعا ماوراء ظهره ورجل ضائن اذا كان ضعيفا أحمق وقيل ضائن كثير اللحم ابن الاعرابى المعزى البخيل الذى يجمع و يمنع وما أمعز رأيه اذا كان صلب الرأى وماعز اسم رجل قال

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

وأبو ماعز كنية رجل وبنو ماعز بطن (ملز) ملز الشئ عنى ملزا وأملز وملز ذهب وتملز من الامر تملزا وتملس تملسا خرج منه وانملز من الامر وانملس اذا انفلت وقد ملزته وملسته اذا فعلت به ذلك تملز فتملز وما كدت أتملص من فلان ولا أتملز منه أى أتخلص ٣ (موز) الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول أخرج رأسك فقد أخطأ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز و يسكت معناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى ماز فأخر الياء فقال ماز وسقطت الياء فى الامر ٤ والموز معروف والواحدة موزة قال أبو حنيفة الموزة تنبت نبات البردى ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع فى ذراعين وترتفع قامة ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه فاذا أجرت قطعت الام من أصلها وأطلع فرخها الذى كان لحق بها فيصير أما وتبقى البواقى فراخا ولا تزال هكذا ولذلك قال أشعب لابنه فيما

قوله من الدعوة كذا بالاصل وليس فى القاموس الا الرعبة بكسر الراء وسكون العين أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة وحرر اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الملز ككتف العضل من الرجال وككتان الذئب و بعته الملزى أى الملسى اه أى كجمزى اه مصححه

(٤) زاد فى القاموس ابن الاعرابى أصلها أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال ماز رأسك والسيف ترخيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء اه كتبه مصححه

رواه الاصمعى لم لا تكون مثلى فقال مثلى كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها وبائعه موّاز

(ميز) الميز التمييز بين الاشياء تقول مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزا وقد أماز بعضه من بعض ومزت الشئ أميزه ميزا عزلته وفرزته وكذلك ميزته تمييزا فانماز ابن سيده ماز الشئ ميزا وميزة وميزه فصل بعضه من بعض وفى التنزيل العزيز حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ يميز من ماز يميز وقرئ يميز من ميز يميز وقد تميز وامّاز واستماز كله بمعنى الا أنهم اذا قالوا امزته فلم يتميز لم يتكلموا بهما جميعا الا على هاتين الصيغتين كما أنهم اذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به الا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يتميز ولا زيلته فلم يتزيل وهذا قول اللحيانى وتميز القوم وامتازوا صاروا فى ناحية وفى التنزيل العزيز وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى تميزوا وقيل أى انفردوا عن المؤمنين واستماز عن الشئ تباعد منه وهو من ذلك وفى حديث ابراهيم النخعى استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ابن الاعرابى ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتاز القوم اذا انتحى عصابة منهم ناحية وكذلك استماز قال الاخطل

فان لا تغيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستماز ومزحل

ويقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشئ من الشئ اذا فرقت بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله ومنه حديث ابن عمر أنه كان اذا صلى يمتاز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه وتميز من الغيظ تقطع وفى التنزيل العزيز تكاد تميز من الغيظ

(فصل النون) (نبز) النبز بالتحريك اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر تقول نبزه ينبزه نبزا أى لقبه والاسم النبز كالنزب وفلان ينبز بالصبيان أى يلقبهم شدد للكثرة وتنابزوا بالالقاب أى لقب بعضهم بعضا والتنابز التداعى بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث أن رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب بقرقور وفى التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالالقاب قال ثعلب كانوا يقولون لليهودى والنصرانى يا يهودى ويا نصرانى فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال وليس هذا بشئ قال الزجاج معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا أو يهوديا فأسلم لقبا يعيره فيه بأنه كان نصرانيا أو يهوديا ثم وكده فقال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان أى بئس الاسم أن يقول له

قوله نبزه ينبزه به ضرب كما فى المصباح والنبز ككتف اللئيم فى حسبه وخلقه كما فى القاموس اه مصححه

يا يهودى وقد آمن قال وقد يحتمل أن يكون فى كل لقب يكرهه الانسان لانه انما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الاسماء اليه قال الخليل الاسماء على وجهين أسماء نَبَزٍ مثل زيد وعمرو وأسماء عامّ مثل فرس ورجل ونحوه والنَّبْزُ كاللَّمْزِ والنِّبْزُ قشور الجدام وهو السَّعَفُ (نجز) نَجَزَ الكلامُ انقطع ونَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزًا حضر وقد يقال نَجِزَ قال ابن السكيت كأَنَّ نَجِزَ فَنِىَ وانقضى وكأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَه وقد أَنْجَزَ الوعدَ ووَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وأَنْجَزْتُه أنا ونَجَزْتُ به وانْجازُكَه وفاؤُكَ به ونَجَزَ هو أى وَفَى به وهو مثل قولك حضرت المائدةُ ونَجَزَ الحاجةَ وأَنْجَزَها قضاها وأنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها بفتح النون وضمها أى على شَرَفٍ من قضائها واسْتَنْجَزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَها سأله انْجازَها واستنجحها قال سيبويه وقالوا أَبِيعُكَهُ الساعةَ ناجِزًا بناجِزٍ أى مُعَجَّلًا انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم فى قولهم بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم والنَّاجِزُ الحاضر ومن أمثالهم ناجِزًا بناجِزٍ كقولك يَدًا بيدٍ وعاجلًا بعاجلٍ وأنشد * رَكْضَ الشَّمُوسِ ناجِزًا بناجِزِ * وقال الشاعر

واذا تُباشِرُكَ الهُمُو * مُ فانه كالٍ وناجِزْ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم * جَزَا الشَّمُوسِ ناجِزًا بناجِزِ * أى جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ جُزِيتَ لك مثله وقال مرة انما ذلك اذا فعل شيأ فنعلت مثله لا يقدر أن يَفُوتَكَ ولا يَجُوزَكَ فى كلام أو فعل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا بناجز وفى حديث الصرف الا ناجِزًا بناجِزٍ أى حاضرا بحاضر ولا نَجَزَتْكَ نَجِيزَتُكَ أى لا جَزَيْتُكَ جزاءَك والمُناجَزَةُ فى القتال المُبارَزَةُ والمقاتلة وهو أن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أو يُقْتَلَ أحدهما قال عبيد

كالهُنْدُوانِىِّ المُهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر وَوَقَفْتُ اذْ جَبُنَ المُشَيِّعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء متفاعلن فى آخره حرفان زائدان وهو مقيد لا يطلق وتَناجَزَ القومُ تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فى ذلك وتَنَجَّزَ الشرابَ أَلَحَّ فى شربه هذه عن أبى حنيفة والتَّنَجُّزُ طلبُ شئٍ قد وُعِدْتَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لابن السائب ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ أى لأُقاتِلَنَّكَ وأُخاصِمَنَّكَ أبو عبيد من أمثالهم اذا أردتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال ونَجَزَ الشئُ فَنِىَ وذهب فهو ناجِزٌ قال النابغة الذبيانى

وكنتَ رَبِيعًا لليتامى وعِصْمَةً * فَمُلْكُ أبى قابوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

قوله نجز الكلام الخ بابه فرح ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الخ لم يذكر هذا الحديث فى النهاية وانظره وحرر اه مصححه

أبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر يقول كنت لليتامى فى احسانك اليهم بمنزلة الربيع الذى به عيش الناس والعصمة ما يعتصم به الانسان من الهلاك وروى أبو عبيد هذا البيت نحز بفتح الجيم وقال معناه فنى وذهب وذكره الجوهرى بكسر الجيم والاكثر على قول أبى عبيد ومعنى البيت أى انقضى وقت الضحى لانه مات فى ذلك الوقت ونجزت الحاجة اذا قضيت وانجازكها قضاؤها ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزا قضاها ونجز الوعد ويقال أنجز حر ما وعد ابن السكيت نجز فنى ونجز قضى حاجته قال أبو المقدام السلمى أنجز عليه وأوجز عليه وأجهز (نحز) النحز كالنخس نحزه ينحزه نحزا والنحز أيضا الضرب والدفع والنعل كالفعل وفى حديث داود عليه السلام لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنخس والمنحاز الهاون وقول ذى الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

أى تضرب هذه الابل من حول هذه الناقة للحاق بها وهى تسبقهن وتنسلب أمامهن وأراد من عاسج وواسج فكره الخبن فوضع أو موضع الواو وقال الازهرى فى تفسير هذا البيت معنى قوله ينحزن من جانبيها أى يدفعن بالاعقاب فى مرا كلها يعنى الركاب ونحزته برجلى أى ركلته والنحز الدق بالمنحاز وهو الهاون ونحز فى صدره ينحز نحزا ضرب فيه بجمعه الجوهرى نحزه فى صدره مثل نهزه اذا ضربه بالجمع والنحائز الابل المضروبة واحدتها نحيزة والنحز شبه الدق والسحق نحز ينحز نحزا والمنحاز المدق والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها قال ذو الرمة

اذا نحز الادلاج نغرة نحره * به ان مسترخى العمامة ناعس

الازهرى وقال الليث المنحاز ما يدق فيه وأنشد * دقك بالمنحاز حب الفلفل * وهو مثل قال الراجز * نحزا بمنحاز وهرسا هرسا * ونحز النسيجة جذب الصيصة ليحكم اللحمة والنحز من عيوب الخيل وهو أن تكون الواهنة ليست بلاحمة فيعظم ما والاها من جلدة السرة لوصول ما فى البطن الى الجلد فذلك فى موضع السرة يدعى النحز وفى غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفتق والنحاز داء يأخذ الدواب والابل فى رئاتها فتسعل سعالا شديدا وقد نحز ونحز ينحز ونحز نحزا وبعير ناحز ومنحز ونحز الاخيرة عن سيبويه وبه نحاز قال الحرث بن مصرف وهو أبو مزاحم العقيلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

المطنى الذى يعالج الطنى وهو لزوق الطحال بالجنب والطنى الذى أصابه الطنى ومعترضا مقتدرا

قوله وقد نحز ونحز الخ قال شارح القاموس ككرم وفرح اه مصححه

على ذلك وهذا مثل أراد أنه من تعرّض لى هجوته فيكون مثل الطَّنِى من الابل الذى يكوى لنزول طَناه والطَّحِل الذى يشتكى طحاله وناقة ناحِزٌ ومُنحِزة ونَحِزة ومَنحوزة قال

له ناقة مَنحوزة عند جَنبه * وأُخرى له مَعدودة ما يُشيرها

وقيل النُّحازُ سُعال الابل اذا اشتدّ الجوهرى الانحزان النُّحازُ والقَرْحُ وهما داآن يصيبان الابل وأنْحَزَ القومُ أصاب ابلهم النُّحازُ والنَّحْزُ أيضا السُّعال عامّةً ونَحَزَ الرجلُ سَعَلَ ونَحَزَه له دعاء عليه والناحز أن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال به ناحِزٌ قال الازهرى لم أسمع للناحز فى باب الضاغط لغير الليث وأُراه أراد الحازّ فغيره والنُّحازُ والنِّحازُ الاصل والنَّحيزةُ الطبيعة والنَّحيتَةُ والنَّحائِزُ النحائتُ الازهرى نَحيزةُ الرجل طبيعته وتجمع على النَّحائز والنَّحيزة طريقة من الرمل سوداء ممتدّة كأنها خط مستوية مع الارض خَشِنَة لا يكون عَرْضُها ذراعين وانما هى علامة فى الارض والجماعة النحائز وانما هى حجارة وطين والطين أيضا أسود والنَّحيزةُ الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال الشَّمّاخ

فأقبلها تَعلُو النِّجادَ عَشِيَّةً * على طُرُقٍ كأنّهنّ نَحائِزُ

قال الجوهرى وأما قول الشماخ * على طرق كأنهن نحائز * فيقال النَّحيزة شئ ينسج أعرض من الحزام يُخاط على طَرَفِ شُقَّة البيت وقيل كلّ طريقة نَحيزة قال ابن برى يروى هذا البيت

وعارَضَها فى بَطْنِ ذِرْوَةَ مُصعِدًا * على طُرُقٍ كأنّهنّ نَحائِزُ

وأقبلها ما بَطْنَ ذِرْوَةَ أى أقبلها بطن ذروة وما الغَوُّ وذروة موضع والمُصعِدُ الذى يأتى الوادى من أسفله ثم يَصعَدُ يصف حمارا وأُتُنَه وبعده

وأصبَحَ فوقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ * له مَرْكَدٌ فى مُستَوى الارض بارِزُ

الحِقْفُ الرملة المُعوجّة وتَبالة موضع والمركد الموضع الذى يركد فيه والنَّحيزةُ المُسَنّاة فى الارض وقيل هى مثل المُسَنّاة فى الارض وقيل هى السَّهلة والنَّحيزة قطعة من الارض مُستَدِقّة صُلْبة وقال أبو خَيْرة النَّحيزة الجبل المنقاد فى الارض قال الازهرى أصل النحيزة الطريقة المستدقة وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لانه يشاكل بعضه بعضا ويقال النحيزة من الارض كالطُّبّة ممدودة فى بطن من الارض نحوا من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك قال وربما جاء فى الاشعار النحائز يعنى بها طِبَبٌ كالخِرَق والاديم اذا قُطعت شُرُكًا طوالا والنَّحيزة طُرّة تنسج ثم تخاط على شُقّة الشُّقّة من شُقَق الخباء وهى الخرقة أيضا والنَّحيزة من الشَّعر هَنَة

عرضها شبر وعظمه ذراع طويلة يعلقونها على الهودج يزينونه بها وربما رقموها بالعهن وقيل هى مثل الحزام بيضاء وقال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تنسج وحدها فكأن النحائز من الطرق مشبهة بها **(نخز)** نخزه بحديدة أو نحوها وجاه ونخزه بكلمة أوجعه بها **(نرز)** النرز فعل ممات وهو الاستخفاء من فزع وبه سمى الرجل نرزة ونارزة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الا هذا وليس بصحيح والنيروز والنوروز أصله بالفارسية نيع روز وتفسيره جديد يوم ابن الاعرابى نيرز موضع قال وأما التبريزى الحاسب فلا أدرى الى أى شئ نسب **(نزز)** النز والنز والكسر أجود ما تحلب من الارض من الماء فارسى معرب وأنزت الارض نبع منها النز وأنزت صارت ذات نز وصارت مناقع للنز ونزت الارض صارت ذات نز ونزت تحلب منها النز وفى حديث الحرث بن كلدة قال لعمر رضى الله عنه البلاد الوبئة ذات الانجال والبعوض والنز وفى بعض الاوصاف أرض مناقع النز حبها لا يجز وقصبها لا يهتز وأرض نازة ونزة ذات نز كلاهما عن اللحيانى والنز والنز السخى الذكى الخفيف وأنشد

وصاحب أبدا حلو أمزا * فى حاجة القوم خفافا نزا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بنز للضيافة أرشما

قال أراد بالنز ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل قال وأراد بالنزالة الماء الذى أنزله المجامع لأمه وناقة نزة خفيفة وقوله

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف يمضيه وما ارمازا

أى يمضى عليه ونزا أى خفيفا وظليم نز سريع لا يستقر فى مكان قال *أو بشكى وخد الظليم النز* وخد بدل من بشكى أو منصوب على المصدر والمنز الكثير الحركة والمنز المهد مهد الصبى ونز الظبى ينز نزا عدا وصوت قال ذو الرمة

فلا تبنز الظبى فى حجراتها * نزيز خطام القوس يحذى بها النبل

ونززه عن كذا أى نزهه وقتلته النزة أى الشهوة وفى نوادر الاعراب فلان نزيز أى شهوان ويقال نز شر ونزاز شر ونزيز شر **(نشز)** النشز والنشز المتن المرتفع من الارض وهو أيضا ما ارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ والجمع أنشاز ونشوز وقال بعضهم جمع النشز نشوز وجمع النشز أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال وجبال والنشاز بالفتح كالنشز ونشز ينشز

قوله أصله بالفارسية الخ كذا بالاصل وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه وعبارة القاموس والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز اه مصححه

قوله وأراد بالنزالة لعل البيت روى بنز للنزالة فنقل عبارة من شرح عليها والا فالذى فى البيت للضيافة وكذلك فى الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة اه مصححه

نُشُوزًا أشرف على نَشَزٍ من الارض وهو ما ارتفع وظهر يقال اقْعُدْ على ذلك النَّشازِ وفى الحديث انه كان اذا أَوْفَى على نَشَزٍ كَبَّرَ أى ارتفع على رابية فى سَفَر قال وقد تسكن الشين ومنه الحديث فى خاتم النبوة بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ أى قطعة لحم مرتفعة على الجسم ومنه الحديث أتاه رجل ناشِزُ الجَبْهَةِ أى مرتفعها ونَشَزَ الشئُ يَنْشِزُ نُشُوزًا ارتفع وتَلٌّ ناشِزٌ مرتفع وجمعه نَواشِزُ وقَلْبٌ ناشِزٌ اذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب وأَنْشَزْتُ الشئَ اذا رفعته عن مكانه ونَشَزَ فى مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ بالكسر والضم ارتفع قليلا وفى التنزيل العزيز واذا قيل انْشُزُوا فانْشُزُوا قال الفراء قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها قال وهما لغتان قال أبو اسحق معناه اذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كما قال ولا مُسْتَأْنِسِين لحديث وقيل فى قوله تعالى اذا قيل انْشُزُوا أى قوموا الى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُزُوا ونَشَزَ الرجل يَنْشِزُ اذا كان قاعدا فقام ورَكَبٌ ناشِزٌ ناتئٌ مرتفع وعِرْقٌ ناشِزٌ مرتفع مُنْتَبِرٌ ناشِزٌ لا يزال يَضْرِبُ من داء أو غيره وقوله أنشده ابن الاعرابى

فـالْقَى بناشِزَةِ القُصَيْرَى * ولا وَقْصاءَ لَبْسَتُها اعتجارُ

فسره فقال ناشِزَةُ القُصَيْرَى أى ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَةُ القُصَيْرَى بما عليها من اللحم وأَنْشَزَ الشئَ رفعه عن مكانه وإنْشازُ عظام الميت رَفْعُها الى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض وفى التنزيل العزيز وانْظُرْ الى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحما أى نرفع بعضها على بعض قال الفراء قرأ زيد بن ثابت نُنْشِزُها بالزاى قال والانشازُ نقلها الى مواضعها قال وبالراء قرأها الكوفيون قال ثعلب والمختار الزاى لان الانْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض وفى الحديث لا رَضاعَ الا ما أَنْشَزَ العظمَ أى رفعه وأعلاه وأكبر حَجْمَه وهو من النَّشَزِ المرتفع من الارض قال أبو اسحق النُّشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقه من النَّشَزِ وهو ما ارتفع من الارض ونَشَزَتِ المرأةُ بزوجها وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزًا وهى ناشِزٌ ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفَرِكَتْه قال

سَرَتْ تحتَ أَقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَتَّى * لِحَسَّانَ بيتٌ فَهْىَ لا شَكَّ ناشِزُ

قال الله تعالى واللاتى تخافون نُشُوزَهُنَّ نُشُوزُ المرأة استعصاؤها على زوجها ونَشَزَ هو عليها نُشُوزًا كذلك وضربها وجفاها وأَضَرَّ بها وفى التنزيل العزيز وان امرأةٌ خافَتْ من بَعْلِها نُشُوزًا أو إعراضًا وقد تكرر ذكر النُّشُوز بين الزوجين فى الحديث والنُّشُوزُ كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له ورجل نَشَزٌ غليظ عَبْلٌ قال الاعشى

وتركبُ منّى ان بلوت نكيثتى * على نشز قد شاب ليس بتوأم

أى غلظ ذهب الى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب ونشز بالقوم فى الخصومة نشوزا نهض بهم للخصومة ونشز بقرنه ينشز به نشوزا احتمله فصرعه قال شمر وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبذ ويقال للرجل اذا أسن ولم ينقص انه لنشز من الرجال وصتم اذا انتهى سنه وقوته وشبابه قال أبو عبيد النشز والنشز الغليظ الشديد ودابة نشزة اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها ويقال للدابة اذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها انها لنشزة

(نغز) نغز بينهم أغرى وحمل بعضهم على بعض كنزغ (نفز) نفز الظبى ينفز نفزا ونفوزا ونفزانا اذا وثب فى عدوه وقيل رفع قوائمه معا او وضعها معا وقيل هو أشد احضاره وقيل هو وثبه ووقوعه منتشر القوائم فان وقع منضم القوائم فهو القفز وقال ابن دريد القفز انضمام القوائم فى الوثب والنفز انتشارها وقال الاصمعى نفز الظبى ينفز وأبز يأبز اذا نزى فى عدوه وقال أبو زيد النفز أن يجمع قوائمه ثم يثب وأنشد * إراحة الجداية النفوز * أبو عمرو والنفز عدو الظبى من الفزع والنوافز القوائم واحدتها نافزة قال الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبى سهمها * وان ريغ منها أسلمته النوافز

يعنى القوائم والمعروف النواقز والمرأة تنفز ولدها أى ترقصه ونفزته أى رقصته والتنفيز والانفاز ادارة السهم على الظفر ليعرف عوجه من قوامه وقد أنفز السهم ونفزه تنفيزا قال أوس بن حجر

يخزن اذا أنفزن فى ساقط الندى * وان كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

التهذيب التنفيز أن تضع سهما على ظفرك ثم تنفزه بيدك الاخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والنفيزة الزبدة المتفرقة فى الممخض لا تجتمع ونفز الرجل مات

(نقز) النقز والنقزان كالوثبان صعدا فى مكان واحد نقز الظبى ولم يخصص ابن سيده شيأ بل قال نقز ينقز وينقز نقزا ونقزانا ونقازا ونقز وثب صعدا وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور والتنقيز التوثيب والنقاز والنقاز كلاهما العصفور سمى به لنقزانه وقيل الصغير من العصافير وقيل هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره الى الورقة قال عمرو بن بحر يسمى العصفور نقازا وجمعه النقاقيز لنقزانه أى وثبه اذا مشى والعصفور طيرانه نقزان أيضا لانه لا يسمع بالطيران كما لا يسمع بالمشى قال والخرق والقبر والحمر كلها من العصافير وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تقفز وتثب من شدة حرارة

قوله وهذا كأنه مقلوب الخ أى من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزنا صرعه كما فى القاموس اه مصححه

الارض ومنه الحديث تنقزان القرب على متونهما أى يحملانها و يقفزان بها وثبا ومنه الحديث فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه وقد استعمل النقز فى بقر الوحش قال الراجز * كأن صيران المها المنقز * والنقاز داء يأخذ الغنم فتنغو الشاة منه نغوة واحدة وتنزو وتنقز فتموت مثل النزاء وقد تنقزت الغنم والنواقز القوائم لان الدابة تنقز بها وفى المصنف النواقز وكذلك وقع فى شعر الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبى سهمها * وان ريغ منها أسلمته النواقز

ويروى النوافز والنقز الردىء القشل والنقز والنقز بالتحريك الخسيس والرذال من الناس والمال واحدة النقز نقزة قال ابن سيده ولم أسمع للنقز بواحد وأنشد الاصمعى

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

والنقز من الناس صغارهم ورذالهم وانتقز له ماله أعطاه خسيسه وما لفلان بموضع كذا نقز ونقر أى بئر أو ماء الضم عن ابن الاعرابى بالزاى والراء ولا شرب ولا ملك ولا ملك ولا ملك وملكا الماء أى أرواها ونقزه عنهم دفعه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشىء اذا كف وأقلع ابن الاعرابى أنقز الرجل اذا دام على شرب النقز وهو الماء العذب الصافى والنقز اللقب وأنقز اذا وقع فى ابله النقاز وهو داء وأنقز عدوه اذا قتله قتلا وحيا وأنقز اذا اقتنى النقز من ردىء المال ومثله أقمز وأغمز أبو عمرو انتقز له شر الابل أى اختار له شرها وعطاء ناقز وذو ناقز اذا كان خسيسا وأنشد لا شرط فيها ولا ذو ناقز * قاظ القريات الى العجالز

(نكز) نكزت البئر تنكز نكزا ونكوزا وهى بئر نكز ونا كز ونكوز قل ماؤها وقيل فنى ماؤها وفيه لغة أخرى نكزت بالكسر تنكز نكزا ونكزها هو وأنكزها أنفد ماءها وأنكزها أصحابها قال ذو الرمة

على حميريات كأن عيونها * ذمام الركايا أنكزتها المواتح

وجاء منكزا أى فارغا من قولهم نكزت البئر عن ثعلب وقال ابن الاعرابى منكزا وان لم نسمعهم قالوا أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها ونكز البحر نقص وفلان بمنكزة من العيش أى ضيق والنكز الدفع والضرب نكزه نكزا أى دفعه وضربه والنكز طعن بطرف سنان الرمح والنكز الطعن

قوله تنقزان القرب الخ قال فى النهايه وفى نصب القرب بعد لان تنقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال اهـ

قوله ولا ملك الخ الاول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله على شرب النقز ككتف وقوله والنقز اللقب ككتف وسبب كما فى القاموس اهـ مصححه

والغرز بشيء محدد الطرف وقيل بطرف شيء حديد ونكزته الحية تنكزه نكزا وأنكزته طعنته بأنفها وخص بعضهم به الثعبان والدساسة والنكاز ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا يعض بفيه ولا يعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه أبو زيد النكز من الحية بالانف والنكز من كل دابة سوى الحية العض قال أبو الجراح يقال للدساسة من الحيات وحدها نكزته ولا يقال لغيرها الاصمعى نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد أبو زيد نكزته الحية أى لسعته بأنفها فاذا عضته الحية بأنيابها قيل نشطته قال رؤبة * لا توعدنى حية بالنكز * وقيل النكز أن يطعن بأنفه طعنا ثم النكاز حية لا يدرى ما ذنبها من رأسها ولا تعض الا نكزا أى نقرا ابن شميل سمى نكازا لانه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به وجمعه النكاكيز والنكازات ونكز الدابة بعقبه ضربها بها والنكز العض من كل دابة عن أبى زيد الكسائى نكزته ووكزته ولهزته ونفثته بمعنى واحد (نهز) نهزه نهزا دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه وفى الحديث من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا حركه ومنه حديث عمر رضى الله عنه من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا ومنه الحديث أنه نهز راحلته أى دفعها فى السير ونهزت الدابة اذا نهضت بصدرها للسير قال

فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرتج

والنهز التناول باليد والنهوض للتناول جميعا والناقة تنهز بصدرها اذا نهضت لتمضى وتسير وأنشد * نهوزا بأولاها زجول بصدرها * والدابة تنهز بصدرها اذا ذبت عن نفسها قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤس المواتع

الازهرى النهزة اسم للشيء الذى هو لك معرض كالغنيمة والنهزة الفرصة تجدها من صاحبك ويقال فلان نهزة المختلس أى هو صيد لكل أحد ومنه حديث أبى الدحداح

* وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله وحديث أبى الاسود وان دعى انتهز وتقول انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت والمناهزة المبادرة يقال ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل إفلاته وانتهزها وناهزها تناولها من قرب وبادرها واغتنمها وقد ناهزتهم الفرص وقال

* ناهزتهم بنيطل جروف * وتناهز القوم كذلك أنشد سيبويه

ولقد

ولقد علمتُ اذا الرجالُ تناهزوا * أيِّى وأيُّكم أعزُّ وأمنعُ

ويقال للصبى اذا دنا للفطام نَهَزَ للفطام فهو ناهز والجارية كذلك وقد ناهزا وأنشد

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فى مَغارِهما * قد ناهزا للفطامِ أو فُطِما

وناهز فلانٌ الحُلُمَ ونَهَزَه اذا قاربه وناهز الصبى البلوغَ أى داناه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد ناهزتُ الاحتلامَ وناهز الخمسين قاربها وابل نُهْزُ مائة ونهازُ مائة ونُهازُ مائة أى قُرابتها الازهرى كان الناس نَهْزَ عشرة آلاف أى قُرْبَها وفى الحديث أن رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعرّفه فقال أَهْرِقها وكان المال نَهْزَ عشرة آلاف أى قُرْبَها وحقيقته كان ذا نَهْز ونَهَزَ الفصيلُ ضَرْعَ أمه مثل لَهَزَه الازهرى وفلان يَنْهَز دابته نَهْزًا ويَلْهَزها لَهْزًا اذا دفعها وحركها الكسائى نَهَزَه ولَهَزَه بمعنى واحد ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزًا ضرب ضَرَّتَها لتَدِرَّ صُعُدًا والنَّهُوزُ من الابل التى يموت ولدها فلا تَدِرُّ حتى يُوجَأ ضَرْعُها وناقة نَهُوزٌ لا تدر حتى يُنهز لَحْياها أى يُضرَبا قال * أَبْقَى على الذُّلِّ من النَّهُوزِ * وأنهزت الناقةُ اذا انْهَزَ وَلَدُها ضَرْعَها قال

ولكنها كانت ثلاثًا مَياسِرًا * وحائلَ حَوْلٍ أَنْهَزَتْ فأحَلَّتِ

ورواه ابن الاعرابى أَنْهَزَتْ ولا وجه له ونَهَزْتُ بالدَّلْوِ فى البئر اذا ضربت بها الى الماء لتمتلئ ونَهَزَ الدلوَ يَنْهَزُها نَهْزًا نزع بها قال الشَّمّاخ

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدودِ كما غَدَتْ * على ماءِ يَمْؤُدَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

يقول غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يَمْؤُد وقيل النَّواهِزُ اللواتى يَنْهَزْنَ فى الماء أى يَتَحَرَّكْنَ ليمتلئن فاعل بمعنى مفعول والاول أفضل وهما يتناهزان إمارة بلد كذا أى يَتَبادَران وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه الجارودُ وابن سَيّار يتناهزان إمارةً أى يتبادران الى طلبها وتناولها ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه سيجدُ أحدُكم امرأته قد ملأت عكمها من وَبَرِ الابل فَلْيُناهِزْها وليقتطعْ وليُرسِلْ الى جاره الذى لا وَبَرَ له أى يبادرها ويسابقها اليه ونَهَزَ الرجلُ مَدَّ بعنقه وناءَ بصدره ليتهوّع ومنه حديث عطاءٍ أو مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحًا أى يقذفه والمَصْدُور الذى يَصْدُرُه وجع ونَهَزَ مَدَّ عنقه وناء بصدره ليتهوّع ويقال نَهَزَنى اليكَ حاجةٌ أى جاءت بى اليك وأصل النَّهْزِ الدفع كأنها دفعتنى وحركتنى وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْزٌ أسماء (نوز) التهذيب وروى شمر عن القَعْنَبى عن حِزام بن هشام عن أبيه قال رأيت عمر رضى الله عنه أتاه رجل من

مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عام الرَّمادَة فشكا اليه سُوءَ الحال واشراف عياله على الهلاك فاعطاه ثلاثة أنياب
جَنائر وجعل عليهن غرائر فيهن رَزَم من دقيق ثم قال له سِرْ فاذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم
بوَدَكها ودقيقها ولا تكثر اطعامهم فى أول ما تطعمهم وتَوَزَّ فلبثت حينا ثم اذا هو بالشيخ فقال
فعلتُ ما أمرتنى وأتى الله بالحَيَا فبعتُ ناقتين واشتريت للعيال صَبَّةً من الغنم فهى تَرُوح عليهم
قال شمر قال القَعْنَبى قوله تَوَزَّ أى تَقَلَّل قال شمر ولم أسمع هذه الكلمة الا له وهو ثقة

(فصل الهاء) (هبز) هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا وهَبَزانًا مات وقيل هلك فَجْأَةً وقيل هو الموت
أيا كان وكذلك نَحَزَ يَنْحَزُ نُحُوزًا مات والهَبْزُ ما اطمأنَّ من الارض وارتفع ما حوله وجمعه هُبُوز
والراء أعلى (هبرز) الهِبْرِزِىُّ الأُسوارُ من أساورة فارس قال ابن سيده أعنى بالاسوار
الجَيِّدَ الرَّمْى بالسهام فى قول الزَّجّاج أو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس فى قول الفارسى ورجل
هِبْرِزِىٌّ جميل وَسيم وقيل نافذ وخُفٌّ هِبْرِزِىٌّ جيِّد يمانية وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِىٌّ مثل
هِبْرِقِىّ ابن الاعرابى الهِبْرِزِىُّ الدينار الجديد وأنشد لرجل رثى ابناله

فما هِبْرِزِىٌّ من دنانير أيْلَة * بأيدى الوُشاةِ ناصعٌ يَتَأَكَّلُ

قال الوُشاةُ ضُرّابُ الدنانير يَتَأَكَّلُ يأكل بعضه بعضا من حُسْنِه والهِبْرِزِىُّ والابْرِزِىُّ الذهب
الخالص وهو الابْرِيزُ وقول العُجَيْر أنشده الايادىُّ

فان تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىّ تَمَضَّرَتْ * عِظامى فمنها ناحلٌ وكَسيرُ

قال أم الهِبْرِزِىّ الحُمّى الليثُ الهِبْرِزِىُّ الجَلْدُ النافذُ والهِبْرِزِىُّ الاسد ومنه قوله

* بها مِثْلَ مَشْىِ الهِبْرِزِىّ المُسَرْوَلِ * قال وقال ذو الرمة يصف ماء

خَفيف الحَيا لا يَهْتَدى فى فَلاتِه * من القوم الا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قال كُلُّ مِقْدامٍ هِبْرِزِىٌّ من كل شئ (هجز) الهَجْزُ لغة فى الهَجْس وهى النَّبْأَةُ الخفيةُ (هرز)
هَرَزَ الرجلُ والدابة هُرُوزًا مَاتَا قال الازهرى هو فَعْوَلة من الهَرْز وروى عن ابن الاعرابى هَرَزَ
الرجلُ وهُرِئَ اذا مات وفى الحديث انه قضى فى سَيْلِ مَهْزُور أن يُحْبَس حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَين
مَهْزُور وادى قُرَيْظَة بالحجاز وأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سُوق المدينة تصدَّق به سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هرمز) الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ الكبير من
ملوك العجم وفى التهذيب هُرْمُزُ من أسماء العجم ورامَهُرْمُز موضع ومن العرب من يبنيه على الفتح
فى جميع الوجوه ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ولا يصرف الثانى

ويجرى

ويُجرى الاول بوجوه الاعراب والشيخ يهرمزه وهرمزته لوكته لقمته فى فيه لا يسيغه وهو يديره فى فيه (هزز) الهزُّ تحريك الشئ كما تهتزّ القناة فتضطرب وتهتز وهزّه يهزّه هزّا وهزّ به وهزّزه وفى التنزيل العزيز وهُزِّى اليك بجذع النخلة أى حرّكى والعرب تقول هزّه وهزّ به اذا حركه ومثله خُذ الخطام وخُذ بالخطام وتعلّق زيدا وتعلّق بزيد قال ابن سيده وانما عداه بالباء لان فى هُزّى معنى جُرّى وقال المتنخل الهذلى

قدحال بين دريسيه مؤوّبة * مسعٌ لها بعضاه الارض تهزيزُ

مؤوّبة ريح تأتى ليلا وقد اهتزّ ويستعار فيقال هززت فلانا للخير فاهتزّ وهززت الشئ هزّا فاهتزّ أى حركته فتحرك قال كريمٌ هُزَّ فاهتزّ * كذاك السيّد النزّ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اهتزّ العرشُ لموت معاذ قال ابن شميل اهتزّ العرشُ أى فرح وأنشد * كريم هُزّ فاهتزّ * وقال بعضهم أريد بالعرش ههنا السرير الذى حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل الى قبره وقيل هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أى لروح سعد بن معاذ حين رفع الى السماء والله أعلم بما أراد قال ابن الاثير الهزّ فى الاصل الحركة واهتزّ اذا تحرك فاستعمله على معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صُعِدَ به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خفّ لامر وارتاح له فقد اهتزّ له وقيل أراد فرحَ أهلُ العرش بموته وفى حديث عمر رضى الله عنه فانطلقنا بالسقطين تهزّ بهما أى نُسْرِعُ السير بهما ويروى تهزّ من الوهز وهو مذكور فى موضعه وأخذته لذلك الامر هزّة أى أريحيّة وحركة واهتزّ النبات تحرك وطال وهزّته الريح والرىّ حركاه وأطالاه واهتزّت الارضُ تحركت وأنبتت وفى التنزيل العزيز فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت اهتزت أى تحركت عند وقوع النبات بها وربت أى انتفخت وعلت وفى الحديث انى سمعت هزيزا كهزيز الرحى أى صوت دورانها والهزّ والهزيز فى السير تحريك الابل فى خفّتها وقد هزّها السيرُ وهزّها الحادى هزيزا فاهتزّت هى اذا تحركت فى سيرها بحُدائه الاصمعى الهزّة من سير الابل أن يهتزّ الموكب قال النضر يهتزّ أى يسرع ابن سيده الهزّة أن يتحرك الموكبُ وقد اهتزّ قال ابن قيس الرُّقيّات

ألا هزّت بنا قرشيّة يهتزّ موكبها

واهتزازُ الموكب أيضا وحلبتهم وهزيز الريح دويّها عند هزّها الشجر يقال الريح تهزّ الشجر فتهززّ وهزهزه أى حركه فتهزهز وهزيز الريح صوت حركتها قال امرؤ القيس

اذا ما جرى شأوين وابتلّ عطفه * تقول هزيز الريح مرّت بأثأب

قوله واهتزاز الموكب أيضا الخ عبارة الجوهرى والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا الخ اه كتبه مصححه

وهزّان بن يقدم بطن فعلان من الهزّة قال الشاعر * وفتيان هزّان الطوال الغرانقه * وقيل هزّان قبيلة معروفة وقيل هزّان قبيلة من العرب وهزهز الشئ كهزّه والهزهزة تحريك الرأس والهزهزة تحريك البلايا والحروب للناس والهزاهز الفتن يهتز فيها الناس وسيف هزهاز وسيف هزهز وهزاهز صاف وماء هزهز وهزاهز وهزهاز يهتز من صفائه وعين هزهز كذلك وماء هزهز فى اهتزازه اذا جرى ونهر هزهز بالضم وأنشد الاصمعى

اذا استراثت ساقيا مستوفزا * بجت من البطحاء نهرا هزهزا

قال ثعلب قال أبو العالية قلت للغنوى ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزهز واسعة مرتكض المجم قلت فأخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حنديرة أعينهم يريدون أن يختفوا دمية مرتكض مضطرب والمجم موضع جموم الماء أى توفره واجتماعه وقوله أن يختفوا دميه أى يقتلونى ولا يعلم بى و بعير هزاهز شديد الصوت وقال الباهلى فى قول الراجز

فوردت مثل اليمانى الهزهاز * تدفع عن أعناقها بالأعجاز

أراد أن هذه الابل وردت ماء هزهازا كالسيف اليمانى فى صفائه أبو عمرو بئر هزهز بعيدة القعر وأنشد * وقعت للعرد بئرا هزهزا * وقول أبى وجزة

والماء لاقسم ولا أقلاد * هزاهز أرجاؤها أجلاد * لاهن أملاح ولا ثماد

قيل ماء هزهاز اذا كان كثيرا يتهزهز واهتز الكوكب فى انقضاضه وكوكب هاز والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر و يقال تهزهز اليه قلبى أى ارتاح وهش قال الراعى

اذا فاطنتنا فى الحديث تهزهزت * اليها قلوب دونهن الجوانح

والهزائز الشدائد حكاها ثعلب قال ولا واحد لها (هزبز) الهزنبز والهزنبزان والهزنبزانى كله الحديد حكاه ابن جنى بزاءين قال وهى من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه ٣ (همز) همز رأسه يهمزه همزا غمزه وقد همزت الشئ فى كفى قال رؤبة * ومن همزنا رأسه تهشما * وهمز الجوزة بيده يهمزها كذلك وهمز الدابة يهمزها همزا غمزها والمهماز ما همزت به قال الشماخ

أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن الشموس المهامز

أراد المهاميز فحذف الياء ضرورة قال ابن سيده وقد يكون جمع مهمز قال الازهرى وهمز القناة ضغطها بالمهامز اذا ثقفت قال شمر والمهامز عصى واحدتها مهمزة وهى عصا فى رأسها حديدة ينخس بها الحمار قال الاخطل

رهط

قوله قال الشاعر هو الاعشى يخاطب امرأ قوصدره * فقد كان فى شبان قومك منكح * اه شارح القاموس

قوله وماء هزهز الخ كهدهد وعلبط وعلابط وصفصاف كما فى القاموس اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الهقز القهز أى بفتح فسكون معا (تهلز) تشمر أى وزنا ومعنى اه موضحا

رَهْطُ ابن أَفْعَلَ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ * دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لم تَضْرَسِ

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُمْ * يُعْطِي الظُّلامَةَ في الخُطُوبِ الحُوَّسِ

أَبو الهيثم المَهامِزُ مقارِعُ النَّخّاسِين التي يَهْمِزُون بها الدوابَّ لتُسْرِعَ واحدتها مِهْمَزَةٌ وهي المِقْرَعَةُ والمِهْمَزُ والمِهْمازُ حديدة تكون في مؤخر خُفِّ الرائض والهَمْزُ مثل الغَمْزِ والضَّغْطِ ومنه الهَمْزُ في الكلام لأَنه يُضْغَطُ وقد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَزَ وقيل لأَعرابي أَتَهْمِزُ الفارَ فقال السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها والهَمْزُ مثل اللَّمْزِ وهَمَزَهُ دفعه وضربه وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه اذا دفعته قال رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا * على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعا

تبركع الرجل اذا صُرِعَ فوقع على استه وقوسٌ هَمُوزٌ وهَمَزَى على فَعَلَى شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم عن أَبي حنيفة وأَنشد لأَبي النجم وذكر صائدا

تَخاشَ الأَهْمَزَى نَصُوحا * وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

ابن الانباري قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ اذا نُزِعَ عنها وقوس هَتَفَى تَهْتِفُ بالوَتَرِ والهامِزُ والهَمّازُ العَيّابُ والهُمَزَةُ مثله ورجل هُمَزَةٌ وامرأَة هُمَزَةٌ أَيضا والهَمّازُ والهُمَزَةُ الذي يَخْلُفُ الناسَ من ورائهم ويأْكل لحومهم وهو مثل العُيَبَةِ يكون ذلك بالشِّدْقِ والعين والرأْس الليث الهَمّازُ والهُمَزَةُ الذي يَهْمِزُ أَخاه في قفاه من خَلْفِه واللَّمْزُ في الاستقبال وفي التنزيل العزيز هَمّازٍ مَشّاءٍ بنَمِيمٍ وفيه أَيضا ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ وكذلك امرأَة هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لم تَلْحَقِ الهاءُ لتأْنيث الموصوف بما فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأْنيث الصفة أَمارةً لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة ابن الاعرابي الهَمّازُ العَيّابُونَ في الغيب واللُّمّازُ المغتابون بالحضرة ومنه قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال أَبو اسحق الهمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم وأَنشد

اذا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكاشِرُني * وان تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابن الاعرابي الهَمْزُ الغَضُّ والهَمْزُ الكسر والهَمْزُ العَيْبُ وروى عن أَبي العباس في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال هو المَشّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْرِي بين الاحبة وهَمَزَ الشيطانُ الانسانَ هَمْزًا هَمَسَ في قلبه وَسْواسًا وهَمَزاتُ الشيطان خَطَراتُه التي يُخْطِرُها بقلب الانسان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلاة قال اللهم اني أَعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه قيل يا رسول الله ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخُه قال أَما هَمْزُه فالمُوتَةُ وأَما

نفسه فالتّعز وأما نفخه فالكبر قال أبو عبيد المُوتة الجنون قال وانما سماه همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته وقال الليث الهمز العصر يقال همزت رأسه وهمزت الجوز بكفى والهمز النخس والغمز والهمز الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو همّاز وهمزة للمبالغة والهمزة النقرة كالهزمة وقيل هو المكان المنخسف عن كراع والهمزة من الحروف معروفة وسميت الهمزة لانها تهمز فتهت فتنهمز عن مخرجها يقال هو يهتّ هتًّا اذا تكلم بالهمز وقد تقدم الكلام على الهمزة فى أول حرف الهمزة أول الكتاب وهمزى موضع وهميز وهمّاز اسمان والله أعلم (هنز) الازهرى فى نوادر الاعراب يقال هذه قريصة من الكلام وهنيزة ولديغة فى معنى الأذية (هندز) الهنداز معرب وأصله بالفارسية أندازه يقال أعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذى يقدر مجارى القنى والأبنية الا انهم صيروا الزاى سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال (هوز) هوّز الرجل مات قال وما أدرى أى الهوز هو أى الخلق وما أدرى أى الطمش هو ورواه بعضهم ما أدرى أى الهون هو والزاى أعرف قال ابن سيده والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم ويجمعها الأهواز أيضا وليس للاهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز وهوّز وهوّاز حروف وضعت لحساب الجمل الهاء خمسة والواو ستة والزاى سبعة ويقال ما فى الهوز مثله وما فى الغائط مثله أى ليس فى الخلق مثله

(فصل الواو) (وتز) الوتز ضرب من الشجر قال ابن دريد وليس بثبت (وجز) وجز الكلام وجازة ووجزا وأوجز قل فى بلاغة وأوجزه اختصره قال ابن سيده بين الايجاز والاختصار فرق منطقى ليس هذا موضعه وكلام وجز خفيف وأمر وجز وواجز ووجيز وموجز وموجز والوجز الوحى يقال أوجز فلان ايجازا فى كل أمر وأمر وجيز وكلام وجيز أى خفيف مقتصر قال رؤبة * لولا عطاء من كريم وجز * أبو عمرو الوجز السريع العطاء يقال وجز فى كلامه وأوجز قال رؤبة * على جزاى جلال وجز * يعنى بعيرا سريعا وأوجزت الكلام قصرته وفى حديث جرير قال له عليه السلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وتوجزت الشئ مثل تنجزته ورجل ميجاز يوجز فى الكلام والجواب وأوجز القول والعطاء قلله وهو الوجز قال * ما وجز معروفك بالرماق * ورجل وجز سريع الحركة فيما أخذ فيه والانثى بالهاء ووجزة فرس يزيد بن سنان وهو من ذلك وأبو وجزة السعدى سعد بن بكر شاعر معروف ومحدث وموجز من

قوله وجز فى كلامه ككرم ووعد كما فى القاموس اهـ مصححه

اسماء

أسماء صفر قال ابن سيده أراها عادية (وخز) الوخز الشئ القليل من الخضرة فى العذق والشيب فى الرأس وقد وخزه وخزا وقيل كل قليل وخز قال أبو كاهل اليشكرى يشبه ناقته بالعقاب

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

الوخز شئ منه ليس بالكثير قال اللحيانى الوخز الخطيئة بعد الخطيئة قال أبو منصور ومعنى الخطيئة القليل بين ظهرانى الكثير وقال ثعلب هو الشئ بعد الشئ قال وقالوا هذه أرض بنى تميم وفيها وخز من بنى عامر أى قليل وأنشد

سوى أن وخزا من كلاب بن مرة * تنزوا البنا من نقيعة جابر

ووخزه بالرمح والخنجر يخزه وخزا طعنه طعنا غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ فى جنب المطعون وفى الحديث فانه وخز اخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز أبو عدنان الطعن الوخز التبزيغ قال التبزيغ والتغزيب واحد غزب وبزغ يقال بزغ البيطار الحافر اذا عمد الى أشاعره بمبضع فوخزه به وخزا خفيفا لا يبلغ العصب فيكون دواء له ومنه قول الطرماح

* كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن * وأما فصد عرق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التوديج يقال ودج فرسك وودج حمارك قال خالد بن جنبة وخز فى سنامها بمبضعه قال والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف وقول الشاعر

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سفر * من وخز جن بأرض الروم مذكور

يعنى بالوخز الطاعون ههنا ويقال انى لا أجد فى يدى وخزا أى وجعا عن ابن الاعرابى ووخزه الشيب أى خالطه ويقال وخزه القتير وخزا ولهزه لهزا بمعنى واحد اذا شمط مواضع من لحيته فهو موخوز قال واذا دعى القوم الى طعام جاؤا أربعة أربعة قالوا جاؤا أوخازا أوخازا واذا جاؤا عصبة قيل جاؤا أفائج أى فوجا فوجا قال سليمان بن المغيرة قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أنجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز قال اقطع ذلك الوخز القليل من الارطاب فشبه ما أرطب من البسر فى قلته بالوخز (وزز) الوزوزة الخفة والطيش ورجل وزواز ووزواز ووزة طائش خفيف فى مشيه والوزوزة أيضا مقاربة الخطو مع تحريك الجسد والوزواز الذى يوزوز استه اذا مشى يلويها والوزوز خشبة عريضة يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة وهو بالفارسية زوزم والوزة البطة وجمعها وز وهى الاوزة أيضا والجمع إوز وإوزون قال

تلقى الاوزّ ين فى أكناف دارتها * فوضى وبين يديها التين منثور

أى ان هذه المرأة تحضرت فالاوز فى دارتها تأكل التين وانما جعل ذلك علامة التحضر لان التين انما يكون بالارياف وهناك تأكله الاوز وقال بعضهم ان قال قائل ما بالهم قالوا فى جمع إوزة إوزون بالواو والنون وانما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظبة وثبة وليست إوزة مما حذف شئ من أصوله ولا هو بمنزلة أرض فى أنه بغيرها فالجواب ان الاصل فى إوزة إوززة إفعلة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ماقبله وأدغموه فى الذى بعده فلما دخل الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه أى جمعوها بالواو والنون فقالوا إوزون وأنشد الفارسى

كأن خزّا تحتها وقزّا * وفرشا محشوّة إوزّا

اما أن يكون أراد محشوة ريش إوز واما أن يكون أراد الاوز بأعيانها وجاعة شخوصها والاول أولى وأرض موزة كثيرة الوز الليث الاوز طير الماء الواحدة إوزة بوزن فعلة وينبغى أن يكون المفعلة منها ماوزة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزة كأنها فعلة ومفعلة منها أرض موزة ويقال هو البط الجوهرى الوز لغة فى الاوز وهو من طير الماء ورجل إوز قصير غليظ والانثى إوزة وقيل هو الغليظ اللحيم فى غير طول وأنشد المفضل * أمشى الاوزى ومعى رمح سلب * قال وهو مشى الرجل متوقصا فى جانبيه ومشى الفرس النشيط وقيل الاوز الموثق الخلق من الناس والخيل والابل أنشد ابن الاعرابى

ان كنت ذا بزّ فان بزّى * سابغة فوق وأى إوزّ

(وشز) الوشز رفع رأس الشئ والوشز بالتحريك والنشز كله ما ارتفع من الارض والوشز الشدة فى العيش يقال أصابهم أوشاز الامور أى شدائدها وقوله

يا مرّ قائل سوف أكفيك الرجز * انك منى لاجئ الى وشز * الى قواف صعبة فيها علز

هو محمول على أحد هذه الاشياء المتقدمة والجمع من كل ذلك أوشاز ويقال لجأت الى وشز أى تحصنت قال أبو منصور وجعله رؤبة وشزا لخفته قال

وان حبت أوشاز كل وشز * بعدد ذى عدة وركز

أى مالت بعدد كثير وقال ابن الاعرابى يقال ان أمامك أوشازا فاحذرها أى أمورا شدادا مخوفة والاوشاز من الامور غلظها ولقيته على أوشاز أى على عجلة واحدها وشز ووشز والوشائز

الوسائد المحشوة جدا (وعز) الوعز التقدمة فى الامر والتقدم فيه وعز ووعز قدم أو تقدم قال

قد كنت وعزت الى علاء * فى السر والاعلان والنجاء * بان يحق وذم الدلاء

ويقال وعزت اليه توعيزا قال الازهرى ويقال أوعزت الى فلان فى ذلك الامر اذا تقدمت

اليه وحكى عن ابن السكيت قال يقال وعزت وأوعزت ولم يجز وعزت مخففا ونحو ذلك روى أبو حاتم

عن الاصمعى انه أنكر وعزت بالتخفيف قال الجوهرى وقد يخفف فيقال وعزت اليه وعزا

(وفز) لقيته على أوفاز أى على عجلة وقيل معناه أن تلقاه معدا واحدها وفز واستوفز

فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن قال أبو بكر الوفز أن لا يطمئن فى قعوده يقال قعد على

أوفاز من الارض ووفاز وأنشد

أسوق عيرا مائل الجهاز * صعبا ينزى على أوفاز

قال ولا تقل على وفاز والوفز والوفزة العجلة والجمع أوفاز قال أبو منصور والعرب تقول فلان على

أوفاز أى على حد عجلة وعلى وفز ويقال نحن على أوفاز أى على سفر قد أشخصنا وأنا على أوفاز

وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كونوا منها على أوفاز الوفز العجلة الليث الوفزة أن ترى

الانسان مستوفزا قد استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للافز والوثوب والمضى يقال له

اطمئن فانى أراك مستوفزا قال أبو معاذ المستوفز الذى قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه قاله فى تفسير

وترى كل أمة جاثية قال مجاهد على الركب مستوفزين (وقز) الازهرى قرأت فى نوادر أبى

عمرو المتوقز الذى لا يكاد ينام يتقلب (وكز) وكزه وكزا دفعه وضربه مثل نكزه والوكز

الطعن ووكزه أيضا طعنه بجمع كفه وفى التنزيل العزيز فوكزه موسى فقضى عليه وقيل وكزه أى

ضربه بجمع يده على ذقنه وفى حديث موسى عليه السلام فوكز الفرعونى فقتله أى نخسه وفى

حديث المعراج اذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفى الزجاج الوكز أن يضرب بجمع كفه

وقيل وكزه بالعصا وروى ابن الفرج عن بعضهم رمح مركوز وموكوز بمعنى واحد وأنشد

* والشول فى أخمص الرجلين موكوز * وفى التهذيب يقال وكزت أنفه أكزه اذا كسرت أنفه

ووكعت أنفه فأنا أكعه مثل وكزته الكسائى وكزته ونكزته ونهزته ولهزته بمعنى واحد ووكزته

الحية لدغته ووكز وكزا ووكزى عدو ممن فزع أو نحوه حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ووكز

موضع أنشد ابن الاعرابى

فان بأجراع البريراء فالحشى * فوكز الى النقعين من وبعان

(وهز) الكسائى وهزته ولهزته ونهزته ابن سيده وهزه وهزا دفعه وضربه وفى حديث مجمع شهدنا الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر أى يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطء وفى حديث عمر رضى الله عنه ان سلمة بن قيس الاسلمى بعث الى عمر من فتح فارس بسفطين مملوأين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نهز بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهز وهزت فلانا اذا ضربته بثقل يدك والتوهز وطء البعير المثقل الازهرى فى ترجمة لهز اللهز الضرب فى العنق واللكز بجمع فى عنقه وصدره والوهز بالرجلين والنهز بالمرفق ووهز القملة بين أصابعه وهزا حكها وقصعها وأنشد شمر

يهز الهرانع لا يزال ويفتلى * بأذل حيث يكون من يتذلل

والوهز الكسر والدق والوهز الوطء أو الوثب وتوهز الكلب توثبه قال

* توهز الكلبة خلف الارنب * ورجل وهز غليظ شديد ملزز الخلق قصير والجمع أوهاز قياسا وجاء يتوهز أى يمشى مشية الغلاظ ويشد وطأه ووهزه أثقله ومر يتوهز أى يغمز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهس ابن الاعرابى الاوهز الحسن المشية مأخوذ من الوهازة وهى مشى الخفرات وفى حديث أم سلمة حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهازة أى قصر الخطى والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز اذا وطئ وطأ ثقيلا ومنه قول أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما قصارى النساء قصر الوهازة وقال ابن مقبل

يمحن بأطراف الذيول عشية * كما وهز الوعث الهجان المزنما

شبه مشى النساء بمشى ابل فى وعث قد شق عليها وقال * كل طويل سلب ووهز * قالوا الوهز الغليظ الربعة والله أعلم

قوله الوهازة ضبطت بفتح الواو فى الاصل ومتن القاموس شكلا وضبطت فى النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

(حرف السين المهملة)

الصاد والسين والزاى أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان وهذه الثلاثة فى حيز واحد والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجى الصاد والزاى قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبس) أبسه يأبسه أبسا وأبسه صغره وحقره قال العجاج

* وليث

* وليث غاب لم يرم بأبس * أى بزجر واذلال ويروى لبوث هيجا الاصمعى أبست به تأبيسا وأبست به أبسا اذا صغرته وحقرته وذللته وكسرته قال عباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة

ان تك جلمود صخر لا أؤبسه * أوقد عليه فأحميه فينصدع

السلم تأخذ منها مارضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن برى ان تك جلمود بصر وقال البصر حجارة بيض والجلمود القطعة الغليظة منها يقول أنا قادر عليك لا يمنعنى منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس والتذليل لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتت والسلم المسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة يقول ان السلم وان طالت لا تضرك ولا يلحقك منها أذى والحرب أقل شئ منها يكفيك ورأيت فى نسخة من أمالى ابن برى بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال أنشده المفجع فى الترجمان

* ان تك جلمود صخد * وقال بعد انشاده صخد واد ثم قال جعل أوقد جواب الجازاة وأحميه عطفا عليه وجعل أؤبسه نعتا للجلمود وعطف عليه فينصدع والتأبس التغير ومنه قول المتلمس

* تطيف به الايام ما يتأبس * والأبس المكان الغليظ الخشن مثل الشأز ومناخ أبس غير مطمئن قال منظور بن مرثد الاسدى يصف نوقا قد أسقطت أولادها الشدة السير والاعياء

يتركن فى كل مناخ ابس * كل جنين مشعر فى الغرس

ويروى مناخ أنس بالنون والاضافة أراد مناخ ناس أى الموضع الذى ينزله الناس أو كل منزل ينزله الانس والجنين المشعر الذى قد نبت عليه الشعر والغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود والجمع أغراس وأبسه أبسا قهره عن ابن الاعرابى وأبسه وأبسه غاظه وروعه والأبس بكع الرجل بما يسوءه يقال أبسته آبسه أبسا ويقال أبسته تأبيسا اذا قابلته بالمكروه وفى حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أى يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ القول له ابن السكيت امرأة أباس اذا كانت سيئة الخلق وأنشد * ليست بسوداء أباس شهبره * ابن الاعرابى الابس الاصل السوء بكسر الهمزة ابن الاعرابى الأبس ذكر السلاحف قال وهو الرق والغيلم وأباء أبس مخز كاسر عن ابن الاعرابى وحكى عن المفضل ان السؤال الملح يكفيكه الاباء الابس فكان هذا وصف بالمصدر وقال ثعلب انما هو الاباء الابأس أى الاشد قال اعرابى لرجل انك لتورد

قوله والتأبس التغير الخ تبع فيه الجوهرى وقال فى القاموس وتأبس تغير وهو تصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تأيس بالمثناة التحتية أى بمعنى تغير وتبع المجد فى هذا الصاغانى حيث قال فى مادة أى س والصواب ايرادهما أعنى بيتى المتلمس وابن مرداس هنا لغة واستشهادا اه ملخصا من شارح القاموس

قوله والاريس كأمير وسكت كما فى القاموس اه مصححه

السُّؤالَ المُلْحِفَ بالاباء الاَبَاءَ ❊ (ارس) ❊ الارْسُ الاصلُ والاَرِيسُ الاَكَّارُ عن ثعلب وفى حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفّين فكتب اليه تالله لئن تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِي لأُصالِحَنَّ صاحبي ولأكونن مقدّمته اليك ولأجعلنّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الحمراء حُمَمَةً سوداء ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الاصْطَفْلِينَة ولأَرُدَّنَّكَ اَرِيسًا من الاَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابِلَ وفى رواية كما كنت ترعى الخَنانِيصَ والاَرِيسُ الاَمِيرُ عن كراع حكاه فى باب فَعِيلٍ وعَدَّلَه بأَبِيلٍ والاصل عنده فيه رَئِيسٌ على فَعِيلٍ من الرِّياسَة والمُؤَرِّسُ المُؤَمَّرُ فقلب وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدعوه الى الاسلام وقال فى آخره ان أَبَيْتَ فعليك اثم الاَرِيسِين ابن الاعرابى أَرَسَ يأْرِسُ أَرْسًا اذا صار أَرِيسًا وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا اذا صار أَكَّارًا وجمع الاَرِيس أَرِيسُونَ وجمع الاِرِّيس اِرِّيسُونَ وأَرارِسَةٌ وأَرارِسُ وأَرارِسَةٌ ينصرف وأَرارِسُ لا ينصرف وقيل انما قال ذلك لان الاَكَّارِينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ وهم عَبَدَةُ النار فجعل عليه اثمهم قال الازهرى أَحْسِبُ الاَرِيسَ والاِرِّيسَ بمعنى الاَكَّار من كلام أهل الشام قال وكان أهلُ السَّوادِ ومن هو على دين كِسْرَى أَهلَ فِلاحة وإِثارة للارض وكان أهل الروم أهلَ أَثاثٍ وصنعة فكانوا يقولون للمجوسى أَرِيسِيٌّ نسبوهم الى الاَرِيس وهو الاَكَّار وكانت العرب تسميهم الفلاحين فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا بنبوّته مثل اثم المجوس وفَلَّاحِي السَّواد الذين لا كتاب لهم قال ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأنهم يعبدون الله تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحِراثة ويُخْرِجُون العُشْرَ مما يزرعون غير أنهم يأكلون المَوْقُوذَةَ قال وأَحْسِبُهم يسجدون للشمس وكانوا يُدْعَوْنَ الاَرِيسِين قال ابن برى ذكر أبو عبيدة وغيره ان الاَرِيسَ الاَكَّارُ فيكون المعنى انه عبر بالاَكَّارِينَ عن الاتباع قال والاجود عندى ان يقال ان الاِرِّيسَ كبيرهم الذى يُمْتَثَلُ أمره ويطيعونه اذا طلب منهم الطاعة ويدل على ان الاِرِّيسَ ما ذكرت لك قول أبى حِزام العُكْلى

لا تُبْئِنِي وأَنتَ لى بِكَ وَغْدٌ * لا تُبِيءُ بالمُؤَرَّسِ الاِرِّيسا

يقال أَبَأْتُه به أى سَوَّيْتُه به يريد لا تُسَوِّنِي بك والوَغْدُ الخسيس اللئيم وفصل بقوله لى بك بين المبتدا والخبر وبك متعلق بتُبْئِنِي أى لا تُبْئِنِي بك وأنت لى وغد أى عَدُوٌّ لان اللئيم عَدُوٌّ لى ومخالف لى وقوله * لا تُبِيءُ بالمؤرّس الارّيسا * أى لا تُسَوِّ الاِرِّيسَ وهو الامير بالمُؤَرَّسِ وهو المأمور وتابعه أى لا تُسَوِّ

المولى بخادمه فيكون المعنى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لهرقل فعليك اثم الارِيسين يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وأنت اريسهم الذى يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك واذا دعوتهم الى أمر أطاعوك فلو دعوتهم الى الاسلام لاجابوك فعليك اثم الاريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وذلك يسخط الله عليهم ويعظم اثمهم قال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الاريسين هم المنسوبون الى الاريس مثل المهلبين والاشعرين المنسوبين الى المهلب والى الاشعر وكان القياس فيه أن يكون بياءى النسبة فيقال الاشعريون والمهلبيون وكذلك قياس الاريسين الاريسيون فى الرفع والاريسيين فى النصب والجر قال ويقوى هذا رواية من روى الاريسيين وهذا منسوب قولا واحدا لوجود ياءى النسبة فيه فيكون المعنى فعليك اثم الاريسيين الذين هم داخلون فى طاعتك ويجيبونك اذا دعوتهم ثم لم تدعهم الى الاسلام ولو دعوتهم لاجابوك فعليك اثمهم لانك سبب منعهم الاسلام ولو أمرتهم الى الاسلام لاسلموا وحكى عن أبى عبيد هم الخدم والخول يعنى بصده لهم عن الدين كما قال تعالى ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا أى عليك مثل اثمهم قال ابن الاثير قال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسين مجموعا منسوبا والصحيح بغير نسب قال ورده عليه الطحاوى وقال بعضهم فى رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله ابن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون وأراسة بن مر بن أد معروف وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضى الله عنه فى بئر أريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هى بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة **(اسس)** الأُسُّ والأَسَسُ والأَساسُ كل مبتدإ شىء والأُسُّ والأَساسُ أصل البناء والأَسَسُ مقصور منه وجمع الأُسِّ اساس مثل عُسّ وعِساس وجمع الأَساس أُسُس مثل قَذال وقُذُل وجمع الأَسَس آساس مثل سبب وأسباب والأَسيس أصل كل شىء وأُسّ الانسان قلبه لانه أول متكون فى الرحم وهو من الاسماء المشتركة وأُسّ البناء مبتدؤه أنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

وأُسّ مجدٍ ثابتٌ وطيدُ * نال السماءَ فرعُه مديدُ

وقد أَسَّ البناء يؤُسُّه أَسًّا وأَسَّسه تأسيسا الليث أَسَّسْتُ دارا اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها وهذا تأسيس حسن وأُسّ الانسان وأَسّه أصله وقيل هو أصل كل شىء وفى المثل ألصقوا

الحَسّ بالاَسّ الحَسُّ فى هذا الموضع الشر والاُسُّ الاصل يقول أَلصقوا الشر بأصول من عاديتم أوعاداكم وكان ذلك على اُسِّ الدهر واَسِّ الدهر واِسِّ الدهر ثلاث لغات أى على قِدَم الدهر ووجهه ويقال على اسْت الدهر والأَسِيسُ العَوَضُ التهذيب والتَّأسيسُ فى الشِّعْر أَلفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروى حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ويجوز ابدال هذا الحرف بغيره واما مثل محمد لوجاء فى قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالالف تأسيس وقال أبو عبيد الروى حرف القافية نفسها ومنها التأسيس وأنشد * أَلاَ طالَ هذا الليلُ واخْضَلَّ جانبُه * فالقافية هى الباء والالف فيها هى التاسيس والهاء هى الصلة ويروى واخضَرَّ جانبه قال الليث وان جاء شئ من غير تأسيس فهو المُؤَسَّس وهو عيب فى الشعر غير انه ربما اضطر بعضهم قال وأحسن ما يكون ذلك اذا كان الحرف الذى بعده مفتوحا لان فتحه يغلب على فتحة الالف كأنها تزال من الوَهْم قال العجاج

مُبارَكٌ للانبياء خاتَمُ * مُعَلِّمٌ آىَ الهُدَى مُعَلَّمُ

ولوقال خاتِم بكسر التاء لم يحسن وقيل ان لغة العجاج خأْتم بالهمز ولذلك أجازه وهو مثل السَّأْسَم وهى شجرة جاء فى قصيدة المِيسَم والسَّأْسَم وفى المحكم التأسيس فى القافية الحرف الذى قبل الدخيل وهو أول جزء فى القافية كالف ناصب وقيل التأسيس فى القافية هو الالف التى ليس بينها وبين حرف الروى الا حرف واحد كقوله * كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * فلابد من هذه الالف الى آخر القصيدة قال ابن سيده هكذا اسماه الخليل تأسيسا جعل المصدر اسما له وبعضهم يقول الف التأسيس فاذا كان ذلك احتمل ان يريد الاسم والمصدر وقالوا فى الجمع تأسيسات فهذا يؤذن بان التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الاسماء لان الجمع فى المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولا عليه قال وأرى أهل العروض انما سموا بجمعه والا فان الاصل انما هو المصدر والمصدر قلما يجمع الا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والاشغال والعقول وأَسَّسَ بالحرف جعله تأسيسا وانما سمى تأسيسا لانه اشتق من اُسِّ الشئ قال ابن جنى ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من اُسِّ الحائط وأساسه وذلك ان ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كانها اُسُّ القافية اشتق من ألف التأسيس فاما الفتحة قبلها فجزء منها والاَسُّ والاُسُّ الافسادُ بين الناس أَسَّ بينهم يَؤُسّ أَسًّا ورجل أَسَّاسٌ نَمّامٌ مفسد الاَموىُّ اذا كانت البقية من لحم قيل أَسَّيْتُ له من اللحم أَسْيًا أى أَبْقَيْتُ له وهذا فى اللحم خاصة

قوله كأنها اس القافية اشتق الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر العبارة اه مصححه

والأُسُّ بقية الرماد بين الأثافي والأُسُّ المُزَيَّن للكذب وأس أس من زجر الشاة أسّها يؤسُّها أسًّا وقال بعضهم نَسًّا وأسّ بها زَجَرَها وقال أسْ أسْ وأسْ أسْ زجر للغنم كأسْ أسْ وأُسْ أُسْ من رُقى الحيات قال الليث الراقون اذا رقوا الحية ليأخذوها فقرع أحدهم من رقيته قال لها أُسْ فانها تخضع له وتلين وفي الحديث كتب عمر الى أبي موسى آسِ بين الناس في وجهك وعدلك أي سوّ بينهم قال ابن الاثير وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المواساة (ألس) الألْس والمُؤالسة الخداع والخيانة والغش والسرق وقد ألَسَ يألِسُ بالكسر ألْسًا ومنه قولهم فلان لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ فالمُدالسة من الدلْس وهو الظلمة يراد به لا يُعَمّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب والمُؤالسة الخيانة وأنشد

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا ألْسَ فيهمُ * وهُم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

والألْسُ أصله الوَلْسُ وهو الخيانة والألْسُ الاصل السُّوءُ والألْسُ الغَدْرُ والألْسُ الكذب والألْسُ والأُلْسُ ذهابُ العقل وتذهيله عن ابن الاعرابي وأنشد

فقلتُ ان أسْتَفِدْ علمًا وتجربةً * فقد تَرَدَّدَ فيك الخَبْلُ والألْسُ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فقال اللهم اني أعوذ بك من الألْس والكِبْر قال أبو عبيد الألْسُ هو اختلاط العقل وخطأ ابن الانباري من قال هو الخيانة والمألُوسُ الضعيف العقل وأُلِسَ الرجلُ ألْسًا فهو مألُوسٌ أي مجنون ذهب عقله عن ابن الاعرابي قال الراجز

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ * أهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَألُوسِ

وقال مرة الألْسُ الجنون يقال ان به لألْسًا أي جنونا وأنشد

يا جِرَّتَيْنا بالحَبابِ حَلْسًا * انَّ بنا أو بِكُمُ لألْسا

وقيل الألْسُ الريبة وتغيُّر الخُلُق من ريبة أو تغير الخُلُق من مرض يقال ما ألَسَكَ ورجل مألُوس ذاهب العقل والبدن وما ذُقْتُ عنده ألُوسًا أي شيئا من الطعام وضربه مائة فما تألَّسَ أي ما توجع وقيل فما تحلّس بمعناه أبو عمرو يقال للغريم انه ليتألَّسُ فما يُعْطي وما يمنع والتألُّس ان يكون يريد أن يُعْطي وهو يمنع ويقال انه لَمألُوس العطية وقد أُلِسَتْ عطيته اذا مُنِعَتْ من غير اياس منها وأنشد * وصِرْمَتْ حَبْلَنا بالتألُّس * والياسُ اسم أعجمي وقد سمت به العرب وهو الياسُ بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان (أمس) أمْسِ من ظروف الزمان مبني على الكسر الا أن ينكر أو يعرّف وربما بني على الفتح والنسبة اليه إمْسِيٌّ على غير قياس قال

ابن جنى امتنعوا من اظهار الحرف الذى يعرف به أمس حتى اضطروا بذلك الى بنائه لتضمنه معناه ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمسُ بما فيه لما كان خلفا ولا خطأ فاما قول نصيب

وانى وقفتُ اليوم والأمسِ قبلَه * ببابك حتى كادت الشمسُ تغربُ

فان ابن الاعرابى قال روى الأمسِ والأمسَ جرا ونصبا فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومضمنٌ لها فكذلك قوله والامس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو فى موضع نصب كما يكون مبنيا اذا لم تظهر اللام فى لفظه وأما من قال والأمسَ فانه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها وليست هذه اللام فى قول من قال والامسَ فنصب هى تلك اللام التى فى قول من قال والأمسِ فجرّ تلك لا تظهر أبدا لانها فى تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرة ألا ترى ان من نصب غير من جرّ فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تداخل أُختها ولا نسبة فى ذلك بينها وبينها الكسائى العرب تقول كلمتك أمسِ وأعجبنى أمسِ يا هذا وتقول فى النكرة أعجبنى أمسٌ وأمسٌ آخر فاذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الالف واللام للتعريف أجريته بالاعراب تقول كان أمسُنا طيبا ورأيت أمسَنا المبارك ومررت بأمسنا المبارك ويقال مضى الأمسُ بما فيه قال الفراء ومن العرب من يخفض الأمس وان أدخل عليه الالف واللام كقوله * وانى قعدتُ اليومَ والامسِ قبله * وقال أبو سعيد تقول جاءنى أمسِ فاذا نسبت شيأ اليه كسرت الهمزة قلت إمسىٌّ على غير قياس قال العجاج

* وجفّ عنه العرَقُ الإمسىُّ * وقال العجاج

كأنّ إمسيًّا به من أمسِ * يصفَرُّ لليبس اصفرارَ الورْس

الجوهرى أمسِ اسم حُرّك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا أدخل عليه الالف واللام أو صيره نكرة أو أضافه غيره ابن السكيت تقول ما رأيته مذ أمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أوّل من أمسِ فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أوّلَ من أوّلَ من أمسِ قال ابن الانبارى أدخل اللام والالف على أمس وتركه على كسره لان أصل أمس عندنا من الإمساء فسمى الوقت بالامر ولم يغير لفظه من ذلك قول الفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ الترضَى حكومتُه * ولا الأصيلِ ولا ذى الرأى والجدَلِ

فأدخل الالف واللام على تُرْضَى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وأنشد الفراء

أخفن أطنانى ان شكين وانى * لفى شُغُلٍ عن دَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

قوله أخفن اطنانى الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة تبع ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من المواد فحرر اه

فأدخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان فى أَمْسِ يقولون اذا نكروه كل يوم يصير أَمْساً وكل أَمْسٍ مضى فلن يعود ومضى أَمْسٌ من الأُمُوس وقال البصريون انما لم يتمكن أَمْسِ فى الاعراب لانه ضارع الفعل الماضى وليس بمعرب وقال الفراء انما كُسِرَتْ لان السين طبعها الكسر وقال الكسائى أصلها الفعل أخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمى به وقال أبو الهيثم السين لا يلفظ بها الامن كسر الفم ما بين الثنية الى الضرس وكسرت لان مخرجها مكسور فى قول الفراء وأنشد * وقافية بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ * وقال ابن برزح قال عُرامٌ ما رأيته مُذْ أمس الاَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الاَحْدَثَ وقال بجاد عُهدى به أَمْسِ الاَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الاحدثَ قال ويقال ما رأيته قبل أَمْسِ بيوم يريد من أول من أَمْسِ وما رأيته قبل البارحة بليلة قال الجوهرى قال سيبويه وقد جاء فى ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح وأنشد

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسا * عَجائزاً مثلَ السَّعالى خَمْسا

يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا * لا تَرَكَ اللهُ لهنّ ضِرْسا

قال ابن برى اعلم ان أَمْسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم فى بنائها على الكسر فى حال النصب والجر فاذا جاءت أمس فى موضع رفع أعربوها فقالوا ذهب أَمْسُ بما فيه وأهل الحجاز يقولون ذهب أَمْسِ بما فيه لانها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين وأما بنو تميم فيجعلونها فى الرفع معدولة عن الالف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل كما لا يصرف سحر اذا أردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل وشاهد قول أهل الحجاز فى بنائها على الكسر وهى فى موضع رفع قول أُسْقُف نجرانَ

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وطُلُوعُها من حيثُ لا تُمْسِى

اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يجيءُ به * ومَضَى بفَصْلِ قَضائه أَمْسِ

فعلى هذا تقول ما رأيته مُذْ أَمْسِ فى لغة الحجاز جَعَلْتَ مُذْ اسماً أو حرفا فان جعلت مذ اسما رفعت فى قول بنى تميم فقلت ما رأيته مُذْ أَمْسُ وان جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز فى بنائها على الكسر فقالوا ما رأيته مُذْ أَمْسِ وعلى ذلك قول الراجز يصف ابلا

ما زالَ ذا هَزِيزَها مُذْ أَمْسِ * صافِحةً خُدُودَها للشَّمْسِ

فذههنا حرف خفض على مذهب بنى تميم وأما على مذهب اهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا وذكر سيبويه ان من العرب من يجعل أمس معدولة فى موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بعد اذا رفعت فى قولك ما رأيته مذ أمسُ ولما كانت أمس معربة بعد مذ التى هى اسم كانت أيضا معربة مع مذ التى هى حرف لانها بمعناها قال فبان للشبه هذا غلط من يقول ان امس فى قوله * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * انها مبنية على الفتح بل هى معربة والفتحة فيها كالفتحة فى قولك مررت بأحمد وشاهد بناء أمس اذا كانت فى موضع نصب قول زياد الاعجم

رأيتك أمسِ خيرَ بنى معدّ * وأنتَ اليومَ خيرٌ منكَ أمسِ

وشاهد بنائها وهى فى موضع الجر قول عمرو بن الشريد

ولقد قتلتكم ثناءً وموحدًا * وتركتُ مرةَ مثلَ امسِ المدبرِ

وكذا قول الآخر

وأبى الذى تركَ الملوكَ وجمعَهم * بصُهابَ هامدةً كأمسِ الدابرِ

قال واعلم انك اذا نكرت أمس أو عرفتها بالالف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول فى التنكير كلُّ غدٍ صائرٌ أمسًا وتقول فى الاضافة ومع لام التعريف كان أمسُنا طيّبًا وكان الأمسُ طيبا وشاهده قول نُصَيب

وانى حُبِستُ اليومَ والأمسِ قبلَه * ببابك حتى كادت الشمسُ تغربُ

قال وكذلك لو جمعته لاعربته كقول الآخر

مرّتْ بنا أوّلَ من أُموسِ * تميسُ فينا مشيةَ العروسِ

قال الجوهرى ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدٌ والبارحة وكيف وأين ومتى وأىّ وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة قال ابن برى الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح الا قوله غير الجمعة لان الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الاسبوع لا يجوز أن يصغر وانما امتنع تصغير أيام الاسبوع عند النحويين لان المصغر انما يكون صغيرا بالاضافة الى ماله مثل اسمه كبيرا وأيام الاسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غدو البارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر (أنس) الانسان معروف وقوله

أقَلَّ بنو الانسانِ حين عمدتُم * الى من يثيرُ الجنَّ وهى هجودُ

يعنى بالانسان آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقوله عز وجل وكان الانسانُ أكثرَ شئٍ جدلا

عنى

عنى بالانسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله عزوجل ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا قول الزجاج فان قيل وهل يجادل غير الانسان قيل قد جادل ابليس وكل من يعقل من الملائكة والجن تجادل لكن الانسان أكثر جدلا والجمع الناس مذكر وفى التنزيل يا أيها الناس وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة أو القطعة كما جعل بعض الشعراء آدم اسما للقبيلة وأنث فقال أنشده سيبويه

شادوا البلاد وأصبحوا فى آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

والانسان أصله انسيان لان العرب قاطبة قالوا فى تصغيره أنيسيان فدلت الياء الاخيرة على الياء فى تكبيره الا أنهم حذفوها لما كثر الناس فى كلامهم وفى حديث ابن صياد قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قد رأينا شأنه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه أنيسان قال واذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين واذا قالوا أناسى كثيرا خففوا الياء أسقطوا الياء التى تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر ويبين جواز أناسى بالتخفيف قول العرب أناسية كثيرة والواحد إنسى وأناس ان شئت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما سمى الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسى قال أبو منصور اذا كان الانسان فى الاصل انسيان فهو افعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل ليل اضحيان من ضحى يضحى وقد حذفت الياء فقيل انسان وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله فقال الأناس لان أصله أناس فالالف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التى تزاد مع الالف للتعريف وأصل تلك اللام ابدالا من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الالفات الوصلية فلما زادوهما على أناس صار الاسم الاناس ثم كثرت فى الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقى ألناس بتحريك اللام بالضمة فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام فى النون فقالوا النّاس فلما طرحوا الالف واللام ابتدؤا الاسم فقالوا قال ناس من الناس قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو الهيثم تعليل النحويين وانسان فى الاصل انسيان وهو فعليان من الانس والالف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حرصيان وهو الجلد الذى يلى الجلد الاعلى من الحيوان سمى حرصيانا لانه يحرص أى يقشر ومنه أخذت الحارصة من الشجاج يقال رجل حذريان اذا كان حذرا قال الجوهرى وتقدير انسان فعلان وانما زيد فى تصغيره ياء كما زيد فى تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم أصله انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا

قوله وأصل تلك اللام الى قوله فلما زادوهما كذا بالاصل وتأمل اه مصححه

لكثرة ما يجرى على ألسنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر وقوله عز وجل أكان للناس عجبا أن أوحينا الى رجل منهم الناس ههنا أهل مكة والأناس لغة فى الناس قال سيبويه والاصل فى الناس الأناس مخففا جعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الأناس قال الشاعر

انّ المنايا يطّلعـ * ـن على الأناس الآمنينا

وحكى سيبويه الناس الناس أى الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وقوله

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد

فهذا على المعنى دون اللفظ أى اذ الناس أحرار والبلاد مخصبة ولولا هذا الغرض وأنه مراد معتزم لم يجز شئ من ذلك لتعرى الجزء الاخير من زيادة الفائدة عن الجزء الاول وكأنه أعيد لفظ الاول لضرب من الادلال والثقة بحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والنات لغة فى الناس على البدل الشاذ وأنشد

ياقبح الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والاكياس لموافقتها اياها فى الهمس والزيادة وتجاور المخارج والانس جماعة الناس والجمع أناس وهم الأنس تقول رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا أى ناسا كثيرا وأنشد * وقد ترى بالدار يوما أنسا * والأنس بالتحريك الحى المقيمون والأنس أيضا لغة فى الانس وأنشد الاخفش على هذه اللغة

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الأنس الطعاما

قال ابن برى الشعر لشمر بن الحرث الضبى وذكر سيبويه البيت الاول جاء فيه منون مجموعا للضرورة وقياسه من أنتم لان من انما تلحقه الزوائد فى الوقف يقول القائل جاءنى رجل فتقول منو ورأيت رجلا فيقال منا ومررت برجل فيقال منى وجاءنى رجلان فتقول منان وجاءنى رجال فتقول منون فان وصلت قلت من ياهذا أسقطت الزوائد كلها ومن روى عموا صباحا فالبيت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغسانى فى جملة أبيات حائية ومنها

أتانى قاشر وبنو أبيه * وقد جن الدجى والنجم لاحا

فنازعنى الزجاجة بعد وهن * مزجت لهم بها عسلا وراحا

وحذرنى أمورا سوف تأتى * أهز لها الصوارم والرماحا

والأَنَسُ خلاف الوَحْشة وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به بالكسر أَنَسًا وأَنَسَةً قال وفيه لغة أخرى أَنَسْتُ به أُنْسًا مثل كفرت به كُفْرًا قال والأُنْسُ والاستئناس هو التأَنُّس وقد أَنِسْتُ بفلان والإِنْسِيُّ منسوب الى الإِنْس كقولك جِنِّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ والجمع أَناسِيُّ ككُرْسِيٍّ وكَراسِيّ وقيل أَناسِيُّ جمع انسان كسِرْحان وسَراحين لكنهم أبدلوا الياء من النون فاما قولهم أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضا من احدى ياءى أَناسِيّ جمع إنسان كما قال عز من قائل وأَناسِيَّ كثيرا وتكون الياء الاولى من الياء بن عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو اذا نسبت الى صَنْعاءَ وبَهْراءَ فقلت صَنْعانِيٌّ وبَهْرانِيٌّ ويجوز أن تحذف الالف والنون فى انسان تقديرا وتأتى بالياء التى تكون فى تصغيره اذا قالوا أُنَيْسِيان فكأنهم زادوا فى الجمع الياء التى يردونها فى التصغير فيصير أَناسِيَ فيدخلون الهاء لتحقيق التأنيث وقال المبرد أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّة والهاء عوض من الياء المحذوفة لانه كان يجب أَناسِيّ بوزن زَنادِيقَ وفَرازِينَ وأن الهاء فى زَنادِقَة وفَرازِنَة انما هى بدل من الياء وانها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الهاء فالياء الاولى من أَناسِيّ بمنزلة الياء من فرازين وزناديق والياء الاخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ومثل ذلك جَحْجاحٌ وجَحاجِحَةٌ انما أصله جَحاجِيحُ وقال اللحيانى يُجْمَع إِنسانٌ أَناسِيَّ وآناسًا على مثال آباض وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأنيث والإِنْسُ البشر الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أيضا بالتحريك ويقال أَنَسٌ وآناسٌ كثير وقال الفراء فى قوله عز وجل وأَناسِيَّ كثيرا الأَناسِيُّ جِماعٌ الواحدُ إِنْسِيٌّ وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته أَناسِيّ فتكون الياء عوضا من النون كما قالوا للأَرانب أَرانِيّ وللسَّراحين سَراحِيّ ويقال للمرأة أيضا انسانٌ ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفى الحديث انه نهى عن الحُمُر الإِنْسِيَّة يوم خَيْبَرَ يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الإِنْس وهم بنو آدم الواحد إِنْسِيٌّ قال وفى كتاب أبى موسى مايدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والأُنْسُ وهو ضد الوحشة الأُنْسُ بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون قال وليس بشئ قال ابن الاثير ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان أراد انه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أَنِسْتُ به آنَسُ أَنَسًا وأَنَسَةً وقد حكى ان الإِيسانَ لغة فى الانسان طائية قال عامر بن جرير الطائى

فياليتنى من بَعْدِ ما طافَ أَهلُها * هَلَكْتُ ولم أَسْمَع بها صَوْتَ إِيسانِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جنى وقال الا أنهم قد قالوا فى جمعه أَياسِيّ بياء قبل الالف فعلى هذا لايجوز أن تكون الياء غير مبدلة وجائز أيضا أن يكون من البدل اللازم نحو عِيد وأَعْياد وعُيَيْد

قال اللحيانى فى لغة طيِّئ ما رأيتُ ثَمَّ إيسانا أى انسانا وقال اللحيانى يجمعونه أياسِينَ قال فى كتاب الله عز وجل ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيِّئ قال أبو منصور وقول العلماء انه من الحروف المقطعة وقال الفراء العرب جميعا يقولون الانسان الا طيِّئا فانهم يجعلون مكان النون ياء وروى قَيْسُ بن سعد أن ابن عباس رضى الله عنهما قرأ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا انسان قال ابن جنى ويحكى ان طائفة من الجن وافَوْا قوما فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم فقالوا ناسٌ من الجنّ وذلك ان المعهود فى الكلام اذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بنى فلان فلما كثر ذلك استعملوه فى الجن على المعهود من كلامهم مع الانس والشئ يحمل على الشئ من وجه يجتمعان فيه وان تباينا من وجه آخر والانسانُ أيضا انسانُ العين وجمعه أناسىُّ وانسانُ العين المثالُ الذى يرى فى السَّواد قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب والسير

اذا استَحْرَسَتْ آذانُها استأنَسَتْ لها * أناسىُّ مَلْحودٌ لها فى الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بَرِّىَ اذا استَوْجَسَتْ قال واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ واستأنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أبصرت وقوله ملحود لها فى الحواجب يقول كأن مَحارَ أعْيُنِها جُعِلْنَ لها لُحُودًا وصَفَها بالغُؤُور قال الجوهرى ولا يجمع على أُناس وانسانُ العين ناظرها والانسانُ الأُنْمُلَةُ وقوله

تَمْرِى بانْسانِها انْسانَ مُقْلَتِها * انْسانَةٌ فى سَوادِ الليلِ عُطْبُولُ

فسره أبو العَمَيْثَل الاعرابىُّ فقال انسانها أنملتها قال ابن سيده ولم أره لغيره وقال

أشارَتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها * لتَقْتُلَ انسانًا بانسانِ عَيْنِها

وانْسانُ السيف والسهم حَدُّهما وانْسِىُّ القَدَم ما أقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أدبر منها وانْسِىُّ الانسان والدابة جانبهما الايسر وقيل الايمن وانْسِىُّ القوس ما أقبل عليك منها وقيل انْسِىُّ القوس ما وَلِىَ الرامىَ ووَحْشِيُّها ما ولى الصيد وسنذكر اختلاف ذلك فى حرف الشين التهذيب الانْسِىُّ من الدواب هو الجانب الايسر الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ وهو من الآدمى الجانبُ الذى يلى الرِّجْلَ الأُخرى والوَحْشِىُّ من الانسان الجانبُ الذى يلى الارض أبو زيد الانْسِىُّ الأَيْسَرُ من كل شئ وقال الاصمعى هو الأيمنُ وقال كلُّ اثنين من الانسان مثل الساعِدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انْسِىٌّ وما أدبر عنه فهو وَحْشِىٌّ والأَنَسُ أهل المَحَلّ والجمع آناسٌ قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ(٣)

(٣) قوله الجبل قال شارح القاموس الجبل بالفتح الكثير اه لكن لم ينبه عليه هو ولا المجد ولا غيرهما فى مادة ج ب ل وان كان فيه لغات كثيرة كقفل وجمل وعنق وطمر على أن الشارح نفسه استشهد بالبيت على الجبل فى مادته بكسر فسكون كالصحاح فتفطن اه مصححه

وقال

وقال عمرو ذو الكلب

بفتيانٍ عمارطَ من هُذَيلٍ * همُ يَنْفُونَ آناسَ الحلالِ

وقالوا كيف ابنُ إنسِكَ وإنْسُكَ أى كيف نَفْسُكَ أبو زيد تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إنسِكَ اذا خاطبتَ الرجلَ عن نَفْسِكَ الاحمر فلان ابنُ إنْسِ فلان أى صَفِيُّه وأنيسُه وخاصته قال الفراء قلت للدُّبَيْرِيّ ايش كيف ترى ابنَ إنْسِكَ بكسر الالف فقال عزاه الى الإنْسِ فاما الأُنْسُ عندهم فهو الغَزَلُ الجوهرى يقال كيف ابنُ إنْسِكَ وإنْسُكَ يعنى نفسه أى كيف ترانى فى مصاحبتى اياك ويقال هذا حِدْثِى وإنْسِى وخِلْصِى وجِلْسِى كله بالكسر أبو حاتم أَنِسْتُ به إنسا بكسر الالف ولا يقال أُنْسًا انما الأُنْسُ حديثُ النساء ومُؤانستهن رواه أبو حاتم عن أبى زيد وأَنِسْتُ به آنَسُ وأَنُسْتُ آنُسُ أيضا بمعنى واحد والإيناسُ خلاف الإيحاش وكذلك التأنيس والأَنَسُ والأُنْسُ الطمأنينة وقد أَنِسَ به وأَنَسَ يَأْنُسُ ويَأْنِسُ وأَنُسَ أُنْسًا وأَنَسَةً وتَأَنَّسَ واستأنَسَ قال الراعى

ألا اسْلَمِى اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ * والدَّلِّ والنَّظَرِ المُسْتَأْنِسِ الساجِى

والعرب تقول آنَسُ من حُمَّى يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنسة به وقد آنَسَنِى وأَنَّسَنِى وفى بعض الكلام اذا جاء الليل اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كُلُّ إنْسِيٍّ قال العجاج

وبَلْدَةٍ ليس بها طُورِىٌّ * ولا خلا الجِنَّ بها إنْسِىٌّ * تَلْقَى وبئس الأَنَسُ الجِنِّىُّ

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِىُّ * للرِّيحِ فى أقْرابِها هُوِىُّ

هُوِىٌّ صَوْتٌ أبو عمرو الأَنَسُ سُكّان الدار واستأنس الوَحْشِىُّ اذا أحسّ إنْسِيًّا واستأنستُ بفلان وتأنَّسْتُ به بمعنى وقول الشاعر

ولكننى أجْمَعُ المُؤْنِساتِ * اذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَدِيدا

يعنى انه يقاتل بجميع السلاح وانما سماها بالمؤنسات لانهن يُؤْنِسْنَه فيُؤَمِّنَّه أو يُحَسِّنَّ ظَنَّه قال الفراء يقال للسلاح كله من الرُّمْحِ والمِغْفَرِ والتِّجْفافِ والتَّسْبِغَةِ والتُّرْسِ وغيره المُؤْنِساتُ وكانت العرب القدماء تسمى يوم الخميس مُؤْنِسًا لانهم كانوا يميلون فيه الى المَلاذِّ قال الشاعر

أُؤَمِّلُ أن أعيشَ وأنَّ يومى * بأوَّلَ أو بأَهْوَنَ أو جُبارِ

أو التالى دُبارِ فان يَفُتْنِى * فَمُؤْنِسٍ أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

وقال مُطَرِّزٌ أخبرنى الكريمى املاءً عن رجاله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لى علىّ عليه

قوله وقد أنس الخ كعلم وضرب وكرم كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مُؤْنِس وكلب أَنُوس وهو ضد العقور والجمع أُنُس ومكان مأنوس انما هو على النسب لانهم لم يقولوا آنَسْتُ المكانَ ولا آنَسْتُه فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ فى هذا حملناه عليه قال جرير

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المَواعِيسِ * فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مَأْنُوسِ

وجارية آنِسَةٌ طيبة الحديث قال النابغة الجعدى

بآنِسَةٍ غيرِ أُنْسِ القِرافِ * تُخَلِّطُ باللِّينِ منها شِماسا

وكذلك أَنُوسٌ والجمع أُنُسٌ قال الشاعر يصف بيض نعام

أُنُسٌ اذا ماجئتَها ببُيُوتِها * شُمُسٌ اذا داعى السِّبابِ دَعاها

جُعِلَتْ لَهُنَّ مَلاحِفٌ قَصَبِيَّةٌ * يُجْعَلْنَها بالعَطِّ قَبْلَ بِلاها

والمَلاحف القصبية يعنى بها ماعلى الأَفْرُخ من غِرْقِئِ البيض الليث جارية آنِسَةٌ اذا كانت طيبة النَّفْس تُحِبُّ قُرْبَكَ وحديثك وجمعها آنِسات وأَوانِس ومابها أَنِيس أى أحد والأُنُس الجمع وآنَسَ الشئَ أَحَسَّه وآنَسَ الشَّخْصَ واسْتَأْنَسَه رآه وأبصره ونظر اليه أنشد ابن الاعرابى

بعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنِسا يومَ غُبْرَةٍ * ولم تَرِدا جَوَّ العِراقِ فَتَرْدَما

ابن الاعرابى أَنِسْتُ بفلان أى فَرِحْتُ به وآنَسْتُ فَزَعًا وأَنَّسْتُه اذا أَحْسَسْتَه ووجدتَه فى نفسك وفى التنزيل العزيز آنَسَ من جانب الطُّور نارا يعنى موسى أبصر نارا وهو الايناس وآنَسَ الشئَ علمه يقال آنَسْتُ منه رُشْدًا أى علمته وآنَسْتُ الصوتَ سمعته وفى حديث هاجَرَ واسمعيلَ فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنَسَ شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنَسْتُ منه كذا أى علمت واسْتَأْنَسْتُ استَعْلَمْتُ ومنه حديث نَجْدَةَ الحَرُورِىّ وابن عباس حتى تُؤْنِسَ منه الرُّشْدَ أى تعلم منه كمالَ العقل وسداد الفعل وحُسْنَ التصرف وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخُلوا بيوتًا غيرَ بُيوتكم حتى تَسْتَأْنِسوا وتُسَلِّموا قال الزجاج معنى تستأنسوا فى اللغة تستأذنوا ولذلك جاء فى التفسير تستأنسوا فتَعْلَموا أيريد أهلها أن تدخلوا أم لا قال الفراء هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستأنسوا السلام عليكم أأدخل قال والاستئناس فى كلام العرب النظر يقال اذهب فاسْتَأْنِسْ هل ترى أحدا فيكون معناه انظر من ترى فى الدار وقال النابغة

* بذى الجَليلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ * أى على ثور وحشىّ أحس بما رابه فهو يَسْتَأْنِسُ أى يَتَبَصَّرُ ويتلفت هل يرى أحدا أراد أنه مذعور فهو أجدّ لعدوه وفراره وسرعته وكان ابن عباس رضى الله

عنهما

عنهما يقرأ هذه الآية حتى تستأذنوا قال تستأنسوا خطأ من الكاتب قال الازهرى قرأ أبى وابن مسعود تستأذنوا كما قرأ ابن عباس والمعنى فيهما واحد وقال قتادة ومجاهد تستأنسوا هو الاستئذان وقيل تستأنسوا تتنحنحوا قال الازهرى وأصل الإنس والأَنَس والإنسان من الإيناس وهو الابصار ويقال آنَسْتُه وأَنَّسْتُه أى أبصرته وقال الاعشى

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه * بالليلِ الَّا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل معنى قوله ما يُؤَنِّسُه أى ما يجعله ذا أُنْسٍ وقيل للإنْسِ إنْسٌ لانهم يُؤْنَسُون أى يُبْصَرُون كما قيل للجن جِنٌّ لانهم لا يؤنسون أى لا يبصرون وقال محمد بن عرفة الواسطى سمى الإنْسِيُّون إنْسِيِّين لانهم يُؤْنَسُون أى يُرَوْنَ وسمى الجِنُّ جِنًّا لانهم مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أى مُتَوارُون وفى حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ أى اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ومنه الحديث

أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وإبْلاسَها * ويَأْسَها من بعد إيناسِها

أى أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم والإيناسُ اليقين قال

فانْ أتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بِكِذْبَتِه * فانْظُرْ فانَّ اطِّلاعًا غيرُ إيناسِ

الاطِّلاعُ النظر والإيناس اليقين قال الشاعر

لَيْسَ بما لَيْسَ به باسٌ باسْ * ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ * وانَّ بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسْ

وبعضهم يقول بعد طُلُوعٍ إيناسْ الفراء من أمثالهم بعد اطِّلاعٍ إيناسٌ يقول بعد طُلوعٍ إيناس وتَأَنَّسَ البازى جَلَّى بِطَرْفِه والبازى يَتَأَنَّسُ وذلك اذا ما جَلَّى ونظر رافعا رأسه وطَرْفَه وفى الحديث لو أطاع اللهُ الناسَ فى الناس لم يكن ناسٌ قيل معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم الا الذُّكْران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناسُ ومعنى أطاع استجاب دعاءه ومَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جميعا النار قال ابن سيده ولا أعرف لها فعلا فاما آنَسْتُ فانما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ وقال ابن أحمر * كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ * قال الاصمعى ولم نسمع به الا فى شعر ابن أحمر ابن الاعرابى الأَنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار ويقال لها السَّكَنُ لان الانسان اذا آنَسَها ليلا أَنِسَ بها وسَكَنَ اليها وزالت عنه الوَحْشَةُ وان كان بالارض القَفْر أبو عمرو يقال للديك الشُّقَرُ والأَنِيسُ والنَّزِىُّ والأَنِيسُ المُؤانِسُ وكل ما يُؤْنَسُ به وما بالدار أَنِيسٌ أى أحد وقول الكميت

فيهنَّ آنِسَةُ الحَدِيثِ حَيِيَّةٌ * لَيْسَتْ بِفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

أى تَأْنَسُ حديثَك ولم يرد أنها تُؤْنِسُك لانه لو أراد ذلك لقال مُؤْنِسَة وأَنَسٌ وأُنَيْسٌ اسمان وأُنُس

اسم ماء لبني العجلان قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أنس * لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

ويونس ويونس ويونس ثلاث لغات اسم رجل وحكى فيه الهمز أيضا والله أعلم (انقلس) الأنقليس والانقليس سمكة على خلقة حية وهي عجمية ابن الاعرابي الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجري والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسر الالف واللام قال الازهري أراها معربة (انكلس) ابن الاعرابي الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجري والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسرهما قال الازهري أراها معربة وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا لانه حرام ورواه الازهري عن عمار وقال الأنقليس بالقاف لغة فيه (أوس) الأوس العطية أست القوم أؤسهم أوسا اذا أعطيتهم وكذلك اذا عوضتهم من شيء والأوس العوض أسته أؤسه أوسا عضته أعوضه عوضا وقال الجعدي

أست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستاسا

أي المستعاض وفي حديث قيلة رب أسني لما أمضيت أي عوضني والأوس العوض والعطية ويروى رب أثبني من الثواب واستآسني فأسته طلب الى العوض واستآسه أي استعاضه والاياس العوض واياس اسم رجل منه وأساه أوسا كآساه قال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب أس فلانا بخير أي أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب ويجوز أن يكون من أسوت الجرح وهو مذكور في موضعه والأوس الذئب وبه سمي الرجل ابن سيده وأوس الذئب معرفة قال

لما لقينا بالفلاة أوسا * لم أدع الا أسهما وقوسا * وما عدمت جرأة وكيسا

ولو دعوت عامرا أو عبسا * أصبت فيهم نجدة وأنسا

أبو عبيد يقال للذئب هذا أوس عاديا وأنشد

قوله الاوس العطية الخ عبارة القاموس الاوس الاعطاء والتعويض اه مصححه

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

يعني أكل جراءها وأويس اسم الذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلي

يا ليت شعري عنك والأمر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم

قال ابن سيده وأويس حقروه متفائلين أنهم يقدرون عليه وقول أسماء بن خارجة

في كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

الهبالة اسم ناقته وأويس تصغير أوس وهو الذئب وأوسا هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب وقيل افترس له شاة فقال لأضعن في حشاك مشقصا عوضا يا أويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي وقال ابن سيده أوسا أي عوضا قال ولا يجوز أن يعني الذئب وهو يخاطبه لأن المضمر المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء لانه لا يلبس مع أنه لو كان بدلا لم يكن من متعلق وانما ينتصب أوسا على المصدر بفعل دل عليه أو بلأحشأنك كأنه قال أوسا وأما قوله أويس فنداء أراد يا أويس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغرا كما انه اسم له مكبرا فأما ما يتعلق به من الهبالة فان شئت علقته بنفس أوسا ولم تعتد بالنداء فاصلا لكثرته في الكلام وكونه معترضا به للتأكيد كقوله

يا عمر الخير رزقت الجنه * أكس بنياتي وأمهنه * أو يا أبا حفص لأمضينه

فاعترض بالنداء بين أو والفعل وان شئت علقته بمحذوف يدل عليه أوسا فكأنه قال أؤوسك من الهبالة أي أعطيك من الهبالة وان شئت جعلت حرف الجر هذا وصفا لأوسا فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف وأوس قبيلة من اليمن واشتقاقه من آس يؤوس أوسا والاسم الإياس وهو من العوض وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج منهما الانصار وقيلة أمهما ابن سيده والأوس من أنصار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال لأبيهم الأوس فكأنك اذا قلت الأوس وأنت تعني تلك القبيلة انما تريد الأوسيين وأوس اللات رجل منهم أعقب فله عداد يقال لهم أوس الله محول عن اللات قال ثعلب انما قل عدد الأوس في بدر وأحد وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف أوس الله عن الاسلام قال وحدث سليمان بن سالم الانصاري قال تخلف عن الاسلام أوس الله فجاءت الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الاسلام فقالت الأوس لأوس الله ان الخزرج تريد أن تأثر منكم يوم بعاث وقد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا قبل أن يأذن لهم فيكم فأسلموا وهم أمية

قوله كأنه قال أوسا كذا بالاصل ولعل هنا سقطا كأنه قال أؤوسك أوسا أو لأحشأنك أوسا وتأمل اه

وخَطْمَةُ ووائل أما تسميتهم الرجل أوْسًا فانه يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مصدر أُسْتُه أى أعطيته كما سموه عطاء وعطية والآخر أن يكون سمى به كما سموه ذئبا وكنوه بأبى ذؤيب والآسُ العسَلُ وقيل هو منه كالكَعْب من السَّمن وقيل الآس أثَرُ البعر ونحوه أبو عمرو الآس ان تَمُرَّ النحل فيسقط منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها والآسُ البَلَحُ والآسُ ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآسُ هذا المشموم أحسبه دخيلا غير أن العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح قال الهذلى * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ * قال أبو حنيفة الآس بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة أبدا ويَسْمُو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسَةٌ قال وفى دوام خضرته يقول رؤبة *يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآس* التهذيب الليث الآس شجرة ورقها عطرٌ والآسُ القَبْرُ والآسُ الصاحب والآس العسل قال الازهرى لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعا

بانَتْ سُلَيْمَى فالفؤادُ آسِى * أَشْكُو كُلُومًا مالهن آسِى

من أجل حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ * رِيقَتُها كمثل طَعْمِ الآسِ يعنى العسل

وما اسْتَأَسْتُ بعدها من آسِى * وَيْلِى فانّى لاحِقٌ بالآسِ يعنى القبر

التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأَثَافى فى المَوْقِد قال

فلم يَبْقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

وقال الاصمعى الآسُ آثار النار وما يعرف من علاماتها وأَوْسْ زجر العرب للمَعَز والبقر تقول آوْسْ أَوْسْ (أيس) الجوهرى أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْسًا لغة فى يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْسًا ومصدرهما واحد وآيَسَنِى منه فلان مثل أَيْأَسَنِى وكذلك التَّأْيِيسُ ابن سيده أَيِسْتُ من الشئ مقلوب عن يَئِسْتُ وليس بلغة فيه ولولا ذلك لأعَلُّوه فقالوا إِسْتُ أآس كهِبْتُ أهاب فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلا على مالابد من صحته وهو اعْوَرَّ وكان له مصدر فاما إياسٌ اسم رجل فليس من ذلك انما هو من الأَوْس الذى هو العِوَضُ على نحو تسميتهم الرجل عطية تَفَوُّلًا بالعطية ومثله تسميتهم عياضا وهو مذكور فى موضعه الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أَيِسَ يايِسُ بغير همز والاياسُ السَّلُّ وآس أيْسًا لانَ وذَلَّ وأَيَّسْهُ لَيَّنَهُ وأَيَّسَ الرجلَ وأَيَّسَ به قَصَّرَ به واحتقره وتَأَيَّسَ الشئُ تصاغَرَ قال المتلمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا * تَطِيفُ بِهِ الأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

أي يتصاغر وما أَيَّسَ منه شيأ أي ما استخرج قال والتَّأْيِيسُ الاستقلال يقال ما أَيَّسْنَا فلانا خيرا أي ما استقللنا منه خيرا أي أردته لاستخرج منه شيأ فما قدرت عليه وقد أَيَّسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيسًا وقيل التَّأْيِيسُ التأثير في الشيء قال الشَّمَّاخُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ * طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وفي قصيد كعب بن زهير * وجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ * التَّأْيِيسُ التذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء وجيء به من أَيْسَ ولَيْسَ أي من حيث هو وليس هو قال الليث أَيْسَ كلمة قد أميتت الا ان الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ لم تستعمل أيس الا في هذه الكلمة وانما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوُجْد وقال ان معنى لا أَيْسَ أي لا وُجْدَ

(فصل الباء الموحدة) (بأس) الليث البَأْسَاءُ اسم الحرب والمشقة والضرب والبَأْسُ العذاب والبَأْسُ الشدة في الحرب وفي حديث علي رضوان الله عليه كنا اذا اشتد البَأْسُ اتَّقَيْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة ابن الاعرابي البَأْسُ والبَئِسُ على مثال فَعِلٍ العذاب الشديد ابن سيده البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بَأْسَ عليك ولا بَأْسَ أي لا خوف قال قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ

يَقُولُ لِيَ الحَدَّادُ وهو يَقُودُنِي * الى السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسِ

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بدليا ألا ترى أن فيها

* وتَتْرُكُ عُذْرِي وهو أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ * فلولا ان قوله من باس في حكم قوله من بأس مهموزا لما جاز أن يجمع بين بأس ههنا مخففا وبين قوله من الشمس لانه كان يكون أحد الضربين مردفا والثاني غير مردف والبَئِسُ كالبَأْسِ قال بعض بني أسد

(٣)

وقال أبو كبير ومعي لبوس (٣) واذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمّنه لانه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لَبَاتِ أي لا بأس عليك قال شاعرهم

شَرَيْنَا النَّوْمَ اذ غَضِبَتْ غَلَابِ * بِتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ

تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ * وقد بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

(٣) بياض بالاصل في الموضعين

ولَبّات بلغتهم لاباْسَ قال الازهرى كذا وجدته فى كتاب شمر وفى الحديث نهى عن كسر السكّة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها اما لرداءتها أو شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ورجل بَئِسٌ شجاع بَئِسَ بَأْسًا وبَؤُسَ بَأْسَةً أبو زيد بَؤُسَ الرجل يَبْؤُسُ بَأْسًا اذا كان شديد البَأْس شجاعا حكاه أبو زيد فى كتاب الهمز فهو بَئِيسٌ على فعيل أى شجاع وقوله عزوجل سَتُدْعَوْنَ الى قوم أُولى بأس شديد قيل هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر رضى الله عنه فى أيام مُسَيْلِمَةَ وقيل هم هَوَازِنُ وقيل هم فارس والروم والبُؤْسُ الشدة والفقر وبَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا وبَئِيسًا اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائِسٌ أى فقير وأنشد أبو عمرو

وبَيْضاءَ من أهل المَدينة لم تَذُقْ * بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قال وهو اسم وضع موضع المصدر قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شِئْتُ غَنّانى من العاج قاصِفٌ * على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفى حديث الصلاة تُقْنِعُ يَدَيْكَ وتَبَأَّسُ هو من البُؤْس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا ومنه حديث عَمّار بُؤْسَ ابن سُمَيَّةَ كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُسَ يعنى عند الناس ويجوز التَّبَؤُّسُ بالقصر والتشديد قال سيبويه وقالوا بُؤْسًا له فى حد الدعاء وهو مما انتصب على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره والبَأْساءُ والمَبْأَسَةُ كالبُؤْس قال بِشْرُ بن أبى خازم

فأَصْبَحُوا بعدَ نُعْماهُم بِمَبْأَسَةٍ * والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحيانًا فيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى أخذناهم بالبَأْساءِ والضَّرّاءِ قال الزجاج البأساء الجوع والضراء فى الاموال والانفس وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ الاخيرة نادرة قال ابن جنى هو (٣) كرم يكرم على ماقلناه فى نعم ينعم وأَبْأَسَ الرجلُ حلت به البَأْساءُ عن ابن الاعرابى وأنشد

تَبُزُّ عَضاريطَ الخَمِيسِ ثِيابَها * فأَبْأَسْتَ (٢) يومَ ذلك وابْنَما

والبائسُ المُبْتَلَى قال سيبويه البائس من الالفاظ المترحم بها كالمسكين قال وليس كل صفة يترحم بها

(٣) كذا بياض بالاصل

(٢) كذا بياض بالاصل ولعل موضعه بتنا نخرر اه مصححه

به اوان كان فيهما معنى البائس والمسكين وقد بَؤُسَ بأْسةً وبَئِيساً والاسم البُؤْسى وقول تابط شرا

قد ضِقْتُ من حُبِّها ما لا يُضَيِّقُني * حتى عُدِدْتُ من البُوسِ المَساكين

قال ابن سيده يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ويجوز أن يكون من ذوى البُؤْسِ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والبائس الرجل النازل به بلية أو عدم يُرحم لما به ابن الاعرابى يقال بُؤْساً وتُوساً وجُوساً له بمعنى واحد والبأساء الشدة قال الاخفش بنى على فَعْلاءَ وليس له أفعَلُ لانه اسم كما قد يجيء أفعَلُ فى الاسماء ليس معه فَعْلاء نحو أحمد والبُؤْسى خلاف النُّعْمى الزجاج البأساء والبُؤْسى من البُؤْس قال ذلك ابن دريد وقال غيره هى البُؤْسى والبأساء ضد النُّعْمى والنَّعْماء وأما فى الشجاعة والشدة فيقال البَأْسُ وابْتَأَسَ الرجل فهو مُبْتَئِسٌ ولا تَبْتَئِسْ أى لا تحزن ولا تشتكِ والمُبْتَئِسُ الكاره والحزين قال حسان بن ثابت

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ * منه وأَقْعُدْ كريماً ناعمَ البال

أى غير حزين ولا كاره قال ابن برى الاحسن فيه عندى قول من قال ان مُبْتَئِساً مُفْتَعِلٌ من البأس الذى هو الشدة ومنه قوله سبحانه فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يفعلون أى فلا يشتد عليك أَمْرُهم فهذا أصله لانه لا يقال ابْتَأَسَ بمعنى كره وانما الكراهة تفسير معنوى لان الانسان اذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره ومعنى بيت حسان انه يقول ما رزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرا له عليه غير مُتَسَخِّط منه ويجوز فى منه أن تكون متعلقة بأقبل أى أقبله منه غير متسخط ولا مُشْتَدٍّ أمره على وبعده

لقد عَلِمْتُ بأنى غالبى خُلُقى * على السَّماحة صُعْلوكاً وذا مال

والمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَبَاخَ بهم * كالسَّيل يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِن البالى

والطَّباخُ القوة والسِّمَنُ والدِّنْدِنُ ما بَلِيَ وعَفِنَ من أصول الشجر وقال الزجاج المُبْتَئِسُ المسكين الحزين وبه فسر قوله تعالى فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يَعْمَلون أى لا تَحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ أبو زيد ابْتَأَسَ الرجل اذا بلغه شيء يكرهه قال لبيد

فى رَبْرَبٍ كنِعاجِ صا * رَةَ يَبْتَئِسْنَ بما لَقِينا

وفى الحديث فى صفة أهل الجنة إنّ لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْؤُسوا بَؤُسَ يَبْؤُسُ بالضم فيهما بأساً اذا اشتد والمُبْتَئِسُ الكاره والحزين والبُؤُوسُ الظاهر البُؤْس وبِئْسَ نقيض نِعْمَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا فرغت من ظهره بطنت له * أنامل لم يبأس عليها دؤوبها

فسره فقال يصف زماماو بئسما دأبت أى لم يقل لها بئسما عملت لانها عملت فأحسنت قال لم يسمع الا فى هذا البيت و بئس كلمة ذم ونعم كلمة مدح تقول بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما أزيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا أصاب نعمة و بئس منقول من بئس فلان اذا أصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تذكر فى ترجمة نعم ان شاء الله تعالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح قال الزجاج بئس ونعم هما حرفان لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وانما كانتا كذلك لان نعم مستوفية لجميع المدح و بئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت بئس الرجل دللت على انه قد استوفى الذم الذى يكون فى سائر جنسه واذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فاذا كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد و بئس رجلا زيد و بئس الرجل زيد والقصد فى بئس ونعم ان يليهما اسم منكور أو اسم جنس وهذا قول الخليل ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما لاحدكم أن يقول نسيت أنه كيت وكيت أما انه ما نسى ولكنه أنسى والعرب تقول بئسما لك أن تفعل كذا وكذا اذا أدخلت ما فى بئس أدخلت بعدها أن مع الفعل بئسما لك أن تهجر أخاك و بئسما لك أن تشتم الناس وروى جميع النحويين بئسما تزويج ولا مهر والمعنى فيه بئس تزويج ولا مهر قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لان بئس ونعم لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وفى التنزيل العزيز بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة بعذاب بئيس على فعيل وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر بئس على فعل بهمزة وقرأها نافع وأهل المدينة بيس بغير همز قال ابن سيده عذاب بئس وبيس و بئيس أى شديد وأما قراءة من قرأ بعذاب بيئس فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فيعل وان لم يكن ذلك الا فى المعتل نحو سيد وميت وبابهما لوجهان العلة وان لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض و بيس كخيس يجعلها بين بين من بئس ثم يحولها بعد ذلك وليس بشئ و بيئس على مثال سيد وهذا بعد

قوله و بئسما دأبت كذا بالاصل ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ فحرره اه مصححه

قوله لوجهان العلة الخ كذا بالاصل وحرر العبارة اه مصححه

يدل

بدل الهمزة في بَئِس والأَبْؤُس جمع بُؤْس من قولهم يوم بُؤْس ويوم نُعْم والأَبْؤُس أيضا الداهية وفي المثل عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وقد أَبْأَسَ إِبْآسا قال الكميت

قالوا أَساءَ بنو كُرْزٍ فقلتُ لهم * عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوارِ

قال ابن برى الصحيح ان الأَبْؤُس جمع بَأْس وهو بمعنى الأَبْؤُس لان باب فَعْل أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعُل نحو كَعْب وأَكْعُب وفَلْس وأَفْلُس ونَسْر وأَنْسُر وباب فُعْل أن يُجْمَع في القلة على أَفْعال نحو قُفْل وأَقْفال وبُرْد وأَبْراد وجُنْد وأَجْناد يقال بَئِسَ الشئُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا اذا اشتدّ قال وأما قوله والأَبْؤُس الداهية قال صوابه ان يقول الدواهي لان الأَبْؤُس جمع لا مفرد وكذلك هو في قول الزَّبَّاء عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بَأْس على ما تقدم ذكره وهو مثل أول من تكلم به الزَّبَّاء قال ابن الكلبى التقدير فيه عسى الغُوَيْرُ أَن يُحْدِثَ أَبْؤُسًا قال وهو جمع بَأْس ولم يقل جمع بُؤْس وذلك ان الزَّبَّاء لما خافت من قَصِير قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصرك فقالت عسى الغوير أبؤسا أى ان فررت من بأس واحد فعسى ان أقع في أَبْؤُس وعسى ههنا اشفاق قال سيبويه عسى طمع واشفاق يعنى انها طمع في مثل قولك عسى زيد أن يسلم واشفاق مثل هذا المثل عسى الغوير أبؤسا وفي مثل قول بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يَضُرَّنى شُبْهَةٌ يا رسول الله فهذا اشفاق لا طمع ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أى معنى يتمثل به قال ابن الاعرابى هذا المثل يضرب للمتهم بالامر ويشهد بصحة قوله قول عمر رضى الله عنه لرجل أتاه بمَنْبُوذ عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وذلك انه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبُوذ وقال الاصمعى هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر قال وأصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلهم وفي حديث عمر رضى الله عنه عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغُوَيْرُ ماء لكَلْب ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهْمَةٌ وشِدَّةٌ (بأس) البابُوسُ ولد الناقة وفي المحكم الحُوارُ قال ابن أحمر

حَنَّتْ قَلُوصِى الى بابُوسِها طَرَبًا * فما حَنِينُكِ أَم ما أَنْتِ والذِّكَرُ

وقد يستعمل في الانسان التهذيب البابُوسُ الصبى الرضيع في مَهْده وفي حديث جُرَيْجٍ الراهب حين استنطق الرضيع في مَهْده مسح رأس الصبى وقال له يا بابُوسُ مَنْ أبوك فقال فلان الراعى قال فلا أدرى أهو في الانسان أصل أم استعارة قال الاصمعى لم نسمع به لغير الانسان الا في شعر ابن أحمر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أى نوع كان واختلف

قوله وهو بمعنى الابؤس كذا بالاصل ولعل الاولى بمعنى البؤس وتأمل اه مصححه

قوله طربا الذى في النهاية جزعا والذكر جمع ذكرة بكسر فسكون وهى الذكرى بمعنى التذكر اه مصححه

فى عريته (بجس) البَجْسُ انشقاق فى قربة أو حجر أو أرض تَنْبُعُ منه الماء فان لم تَنْبُعْ فليس بانبجاس وأنشد * وكيف غَرْبَىْ دالجٍ تَبَجَّسا * وبَجَسْتُه أبجُسه وأبْجُسه بَجْسًا فانبجس وبَجَّسْتُه فتَبَجَّس وماء بَجِيسٌ سائل عن كراع قال الله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا والسحاب يَتَبَجَّسُ بالمطر والانبجاس عامٌّ والنُّبوع للعين خاصة وبَجَسْتُ الماء فانبجس أى فجرته فانفجر وبَجَسَ الماء بنفسه يَبْجُسُ يتعدى ولا يتعدى وسحاب بُجْسٌ وانبجس الماءُ وتَبَجَّسَ أى تفجر وفى حديث حذيفة مامنا رجل الا به آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ الا الرَّجُلَيْن يعنى عليا وعمر رضى الله عنهما الآمَّة الشجة التى تبلغ أُمَّ الرأس ويَبْجُسها يُفَجِّرها وهو مَثَلٌ أراد انها نَغِلَةٌ كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معاوية وكأنه قَزَعَةٌ يَتَبَجَّسُ أى يتفجر وجاء بثريد يَتَبَجَّسُ أُدْمًا وبَجَسَ المُخُّ دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى والمعروف عند أبى عبيد مَخَّخَ وبُجْسَةُ اسم عين (بجلس) الازهرى يقال جاء رائقًا عَثَرِيًّا وجاء يَنْفُضُ أُصْدَرَيْه وجاء يَتَبَجْلَسُ وجاء مُنْتَكِرًا اذا جاء فارغا لا شئ معه (بخس) البَخْسُ النَّقْصُ بَخَسَه حَقَّه يَبْخَسُه بَخْسًا اذا نقصه وامرأة باخِسٌ وباخِسَةٌ وفى المثل فى الرجل تَحْسَبُه مغفلا وهو ذو نَكْراء تَحْسَبُها حمقاء وهى باخِسٌ أو باخِسَةٌ أبو العباس باخِسٌ بمعنى ظالم ولا تَبْخَسُوا الناس لا تظلموهم والبَخْسُ من الظلم أن تَبْخَسَ أخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيالُ مكاله فينقصه وقوله عز وجل فلا يَخافُ بَخْسًا ولا رَهَقًا أى لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا أى ظلما وثَمَنٌ بَخْسٌ دون ما يُحَبُّ وقوله عز وجل وشَرَوْه بثمن بَخْسٍ أى ناقص دون ثمنه والبَخْسُ الخَسِيسُ الذى بَخَسَ به البائعُ قال الزجاج بَخْسٍ أى ظُلْمٍ لان الانسان الموجود لا يحل بيعه قال وقيل بَخْسٍ ناقص وأكثر التفسير على ان بَخْسًا ظلم وجاء فى التفسير انه بيع بعشرين درهما وقيل باثنين وعشرين أخذ كل واحد من اخوته درهمين وقيل بأربعين درهما ويقال للبيع اذا كان قَصْدًا لا بَخْسَ فيه ولا شطط وفى التهذيب لا بَخْسَ ولا شُطُوطَ وبَخَسَ الميزانَ نَقَصَه وتَباخَسَ القومُ تغابنوا وروى عن الاوزاعى فى حديث انه يأتى على الناس زمانٌ يُستحل فيه الربا بالبيع والخمرُ بالنبيذ والبَخْسُ بالزكاة أراد بالبَخْسِ ما يأخذه الولاة باسم العُشْرِ يتأولون فيه انه الزكاة والصدقات والبَخْسُ فَقْءُ العين بالاصبع وغيرها وبَخَسَ عينه يَبْخَسُها بَخْسًا فقأها لغة فى بَخَصَها والصاد أعلى قال ابن السكيت يقال بَخَصْتُ عينَه بالصاد ولا تقل بَخَسْتُها انما البَخْسُ نقصان الحق والبَخْسُ أرض

تَنْبُتُ بغير سَقْىٍ والجمع بُخُوسٌ والبَخْسُ من الزرع مالم يُسْقَ بماءٍ عِدٍّ انما سقاه ماء السماء قال أبو مالك قال رجل من كندة يقال له العُذافَةُ وقد رأيته

قالتْ لُبَيْنَى اشْتَرِ لنا سَوِيقا * وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أودَقِيقا * واعْجَلْ بشَحْمٍ نَتَّخِذْ حَزِيقا

واشْتَرْ فَعَجِّلْ خادمًا لَبِيقا * واصْبُغْ ثيابى صَبْغًا تَحْقِيقا

من جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا * بزَعْفَرانٍ صَبْغًا رَقِيقا

قال البَخْسُ الذى يزرع بماء السماء تشريقا أى صُفْرَةً شيأ يسيرا والأَباخِسُ الاصابعُ قال الكُمَيْتُ

جَمَعْتَ نِزارًا وهى شَتّى شُعُوبُها * كما جَمَعَتْ كَفٌّ اليها الأَباخِسا

وانه لشديد الأَباخِسِ وهى لحم العَصَبِ وقيل الأَباخِسُ ما بين الاصابع وأصولها والبَخِيسُ من ذى الخُفِّ اللحمُ الداخل فى خُفّه والبَخِيسُ نِياطُ القلب ويقال بَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيسا أى نقص ولم يبق الا فى السُّلامَى والعين وهو آخر ما يبقى وقال الأُموى اذا دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى (بدس) بَدَسَهُ بكَلِمَةٍ بَدْسًا رماه بها عن كراع (برس) البِرْسُ والبُرْسُ القُطْنُ قال الشاعر

تَرْمِى اللُّغامَ على هاماتها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

الكرابيل جمع كِرْبالٍ وهو مِنْدَفُ القطن والقَزَعُ المتفرق قطعًا وقيل البِرْسُ شبيه بالقطن وقيل البرس قُطْنُ البَرْدِىِّ وأنشد * كنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُماحْ * والنِّبْراسُ المصباح قال ابن سيده رحمه الله تعالى وانما قضينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من البِرْسِ الذى هو القطن اذ الفتيلة فى الاغلب انما تكون من قطن وذكره الازهرى فى الرباعى قال ويقال للسنان نِبْراسٌ وجمعه النَّبارِسُ قال ابن مقبل

اذْ رَدَّها الخَيْلَ تَعْدُو وهى خافِضَةٌ * حَدَّ النَّبارِسِ مَطْرُورًا نَواحِيها

أى خافضة الرماح والبَرْسُ حَذاقَةُ الدليل وبَرَّسَ اذا اشتد على غريمه وبِرْسانُ قبيلة من العرب والبَرْنَساءُ الناسُ وفيه لغات بَرْنَساءُ ممدود غير مصروف مثل عَقْرَباءَ وبَرْناساءُ وبَراساءُ وفى حديث الشعبى هو أحل من ماء بُرْسٍ بُرْسُ أَجَمَةٌ معروفة بالعراق وهى الآن قرية والله أعلم (بربس) أبو عمرو البِرْباسُ البئرُ العَمِيقَةُ (برجس) البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ نجم قيل هو المُشْتَرِى وقيل المِرِّيخُ والاعرف البِرْجِيسُ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُنَّسِ فقال هى البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرامُ وعُطارِدُ والزُّهَرَةُ البِرْجِيسُ المُشْتَرِى

قوله حزيقا هو هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحرر وفى القاموس الحزقة بضم الحاء والراء وشد القاف الخزيرة وقال فى مادة خزر والخزيرة شبه عصيدة بلحم اهـ فتأمل وانظر اهـ مصححه

قوله برس أجمة ضبطه ياقوت والصاغانى بضم الموحدة وكذا ضبط فى النهاية بالقلم خلافا لما يقتضيه القاموس من الكسر اهـ مصححه

وبهرام المريخ والبرجاس غرض فى الهواء يرمى به قال الجوهرى وأظنه مولدا شمر البرجاس شبه الامارة تنصب من الحجارة غيره المرجاس حجر يرمى به فى البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها وأنشد

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

قال ووجدت هذا فى أشعار الأزد بالبرجاس فى قعر الطوى والشعر لسعد بن المنتحر البارقى رواه المؤرج وناقة برجيس أى غزيرة (بردس) رجل برديس خبيث منكر وهى البردسة

(برطس) المبرطس الذى يكترى للناس الابل والحمير ويأخذ جعلا والاسم البرطسة

(برعس) ناقة برعس وبرعيس غزيرة وأنشد

ان سرك الغزر المكود الدائم * فاعمد براعيس أبوها الراهم

وراهم اسم فحل وقيل ناقة برعس وبرعيس جميلة تامة (برنس) البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان أو ممطرا أو جبة وفى حديث عمر رضى الله عنه سقط البرنس عن رأسى هو من ذلك الجوهرى البرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وقد تبرنس الرجل اذا لبسه قال وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى والتبرنس مشى الكلب واذا مشى الانسان كذلك قيل هو يتبرنس وتبرنس الرجل مشى ذلك المشى وهو يمشى البرنساء أى فى غير صنعة أبو عمرو يقال للرجل اذا مر مرا سريعا هو يتبرنس وأنشد

* فصبحته سلق تبرنس * والبرنسا والبرنساء ابن آدم يقال ما أدرى أى البرنساء هو ويقال ما أدرى أى برنساء هو وأى برناساء هو وأى البرنساء هو ومعناه ما أدرى أى الناس هو والبرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء ممدود غير مصروف وبرناساء وبراساء والولد بالنبطية برقنسا (بسس) بس السويق والدقيق وغيرهما يبسه بسا خلطه بسمن أو زيت وهى البسيسة قال اللحيانى هى التى تلت بسمن أو زيت ولا تبل والبس اتخاذ البسيسة وهو أن يلت السويق أو الدقيق أو الاقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقال يعقوب هو أشد من اللت بللا قال الراجز

لا تخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

وذكر أبو عبيدة انه لص من غطفان أراد ان يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينا ولم يجعل البس من السوق اللين ابن سيده والبسيسة الشعير يخلط بالنوى للابل والبسيسة خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى الفتوت وفى التنزيل العزيز وبست الجبال بسا قال الفراء صارت كالدقيق وكذلك قوله عز وجل (٣) وسيرت الجبال

فكانت

قوله لسعد بن المنتحر كذا بالاصل بالحاء المهملة وفى شرح القاموس بالخاء المعجمة وحرره اه مصححه

٣ قوله وكذلك قوله عز وجل الخ كذا بالاصل وعبارة متن القاموس وشرحه وبست الجبال بسا أى فتت نقله اللحيانى فصارت أرضا قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت ترابا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربى نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الخ اه فتأمل كتبه مصححه

فكانت سرابا وبست فتت فصارت أرضا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج بست لتت وخلطت وبس الشئ اذا فتته وفي حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها أي نيل منها وبليت وفي حديث مجاهد من أسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من أخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد الاصمعي البسيسة كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله بالرب أو مثل الشعير بالنوى للابل يقال بسسته أبسه بسا وقال ثعلب معنى وبست الجبال بسا خلطت بالتراب وقال اللحياني قال بعضهم فتت وقال بعضهم سويت وقال أبو عبيدة صارت ترابا ترابا وجاء بالامر من حسه وبسه ومن حسه وبسه أي من حيث كان ولم يكن ويقال جئ به من حسك وبسك أي ائت به على كل حال من حيث شئت قال أبو عمرو يقال جاء به من حسه وبسه أي من جهده ولأطلبنه من حسي وبسي أي من جهدي وينشد

تركت بيتي من الاشياء قفرا مثل أمس
كل شئ كنت قد جمعت من حسي وبسي

وبس في ماله بسة وزم زمة أذهب منه شيأ عن اللحياني وبس بس ضرب من زجر الابل وقد أبس بها وبس بس وبس بس من زجر الدابة بس بها يبس وأبس وقال اللحياني أبس بالناقة دعاها للحلب وقيل معناه دعا ولدها لتدر على حالبها وقال ابن دريد بس بالناقة وأبس بها دعاها للحلب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من المدينة الى الشام واليمن والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال أبو عبيد قوله يبسون هو أن يقال في زجر الدابة اذا سقت حمارا أو غيره بس بس وبس بس بفتح الباء وكسرها وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسوق وهو من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بسستها وأبسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس فيقال على هذا يبسون ويبسون وأبس بالغنم اذا أشلاها الى الماء وأبسست بالغنم ابساسا وقال أبو زيد أبسست بالمعز اذا أشليتها الى الماء وأبس بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى أمه وأبس بأمه له التهذيب وأبسست بالابل عند الحلب وهو صويت الراعي تسكن به الناقة عند الحلب وناقة بسوس تدر عند الابساس وبسبس بالناقة كذلك وقال الراعي

لعاشرة وهو قد خافها * فظل يبس بها أو ينقر

لعاشرة بعدما سارت عشر ليال يبسبس أي يبس بها يسكنها لتدر والابساس بالشفتين دون

اللسان والنقر باللسان دون الشفتين والجمل لا يبس اذا استصعب ولكن يشلى باسمه واسم امه فيسكن وقيل الابساس أن يمسح ضرع الناقة يسكنها التدر وكذلك تبس الريح بالسحابة والبسس الرعاة والبسس النوق الانسية والبسس الاسوقة الملتوتة والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس أبو عبيد بسست الابل وأبسست لغتان اذا زجرتها وقلت بس بس والعرب تقول فى أمثالهم لا أفعله ما أبس عبد بناقته قال اللحيانى وهو طوافه حولها ليحلبها أبو سعيد يبسون أى يسيحون فى الارض وانبس الرجل اذا ذهب وبسهم عنك أى اطردهم وبسست المال فى البلاد فانبس اذا أرسلته فتفرق فيها مثل بثثته فانبث وقال الكسائى أبسست بالنعجة اذا دعوتها للحلب وقال الاصمعى لم أسمع الابساس الا فى الابل وقال ابن دريد بسست الغنم قلت لها بس بس والبسوس الناقة التى لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو الصويت الذى تسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل والبسوس اسم امرأة وهى خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل فى حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل فى الشؤم وبها سميت حرب البسوس وقيل ان الناقة عقرها جساس بن مرة ومن أمثال العرب السائرة غيره وفى الحديث هو أشأم من البسوس وهى ناقة كانت تدر على المبس بها ولذلك سميت بسوسا أصابها رجل من العرب بسهم فى ضرعها فقتلها وفى البسوس قول آخر روى عن ابن عباس قال الازهرى وهذه أشبه بالحق وروى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو رجل أعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكان له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لى منها دعوة واحدة قال فلك واحدة فماذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلنى أجمل امرأة فى بنى اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيأ آخر فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت أمنا كلبة تعيرنا بها الناس فادع الله أن يعيدها الى الحال التى كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث فى البسوس وبها يضرب المثل فى الشؤم وبس زجر للحافر وبس بمعنى حسب فارسية وقد بسبس به وأبس به وأس به الى الطعام دعاه وبس الابل بسا ساقها قال * لا تخبزا خبزا وبسا بسا * وقال ابن دريد معناه لا تبطئا فى الخبز

وبُسّا الدقيق بالماء فكلاه وفى ترجمة خبز الخبز السوق الشديد بالضرب والبَسّ السير الرقيق بَسَسْتُ أبُسّ بَسّا وبَسَسْتُ الابل أبُسّها بالضم بَسّا اذا سقتها سوقا لطيفا والبَسّ السوق اللين وقيل البَسّ أن تَبُلّ الدقيق ثم تأكله والخبز أن تخبز المليل والبسيسة عندهم الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا ابن السكيت بَسَسْتُ السويق والدقيق أبُسّه بَسّا اذا بللته بشئ من الماء وهو أشد من اللت وبَسّ الرجل يبسه طرده ونحاه وانبس تنحى وبَسّ عقاربه أرسل نمائمه وأذاه وانبست الحية انسابت على وجه الارض قال * وانبس حيات الكثيب الاهيل * وانبس فى الارض ذهب عن اللحيانى وحده حكاه فى باب انبست الحيات انبساسا قال والمعروف عند أبى عبيد وغيره ارْبَسّ وفى حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والبس أنت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبرله خبره و يأتيه به أى دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس والبسبس شجر والبَسْبَس لغة فى السبسب وزعم يعقوب انه من المقلوب والبسابس الكذب والبسبس القفر والترهات البسابس هى الباطل وربما قالوا ترهات البسابس بالاضافة وفى حديث قس فبينا أنا أجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه وبسبس نوله كسبسبه والبسباس بقلة قال أبو حنيفة البسباس من النبات الطيب الريح وزعم بعض الرواة انه الناتخاه وأما أبو زياد فقال البسباس طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر واحدته بسباسة الليث البسباسة بقلة قال الازهرى هى معروفة عند العرب قال والبسبس شجر تتخذ منه الرحال قال الازهرى الذى قاله الليث فى البسبس انه شجر لا أعرفه قال وأراه أراد السبسب وبسباسة اسم امرأة والبسوس كذلك وبُسّ موضع عند حنين قال عباس بن مرداس السلمى

ركضت الخيل فيها بين بُسّ * الى الاوراد تنحط بالنهاب

قال وأرى عاهان بن كعب اياه عنى بقوله

بنيك وهجمة كأشاء بُسّ * غلاظ منابت القصرات كوم

يقول عليك بنيك أو انظر بنيك ورفع هجمة على هذه هجمة كالاشاء فقيها ما يشغلك عن النعيم ﴿بطس﴾ التهذيب بطياس اسم موضع على بناء الجريال قال وكأنه أعجمى ﴿بغس﴾ البغس السواد عمانية ﴿بكس﴾ التهذيب ابن الاعرابى بكس خصمه اذا قهره قال والبكسة خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجرا فيدورونه كأنه كرة ثم يتقامرون بهما وتسمى هذه اللعبة الكجة

قوله بطياس اسم موضع عبارة القاموس قرية بباب حلب اه زاد ياقوت بين النيرب وبابلى كان بها قصر لعلى بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خرب القرية والقصر وقال الخالديان الصالحية قرب الرقة وعندها بطياس وقال أبو بكر الصنوبرى

انى طربت الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس

والقصيدة بتمامها فيه فانظره اه مصححه

ويقال لهذه الخرقة أيضا التُّونُ والاَجُرَّةُ (بلس) أَبْلَسَ الرجلُ قُطِعَ به عن ثعلب وأَبْلَسَ سكت وأَبْلَسَ من رحمة الله أى يَئِسَ ونَدِمَ ومنه سمى ابليس وكان اسمه عَزازِيلَ وفى التنزيل العزيز يومئذ يُبْلِسُ المجرمون وابليس لعنه الله مشتق منه لانه أُبْلِسَ من رحمة الله أى أُويِسَ وقال أبو اسحق لم يصرف لانه أعجمى معرفة والبَلاَسُ المِسْحُ والجمع بُلُسٌ قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ تسميه العرب البَلاَسَ بالباء المشبع وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلاَسًا وهو فارسى معرب ومن دعائهم أرانيكَ الله على البَلَسِ وهى غَرائِرُ كِبارٌ من مُسُوحٍ يجعل فيها التين ويُشَهَّرُ عليها من يُنَكَّلُ به ويُنادى عليه ويقال لبائعه البَلاَّسُ والمُبْلِسُ اليائِسُ ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب قد أَبْلَسَ وقال العجاج * قال نَعَمْ أَعْرِفُه وأَبْلَسا * أى لم يُحِرْ الىَّ جوابا ونحو ذلك قيل فى المُبْلِس وقيل ان ابليس سمى بهذا الاسم لانه لما أُويِسَ من رحمة الله أَبْلَسَ يأسًا وفى الحديث فتَأَشَّبَ أصحابُه حوله وأَبْلَسُوا حتى ما أَوضحوا بضاحكةٍ أبلسوا أى سكتوا والمُبْلِسُ الساكتُ من الحزن أو الخوف والابْلاسُ الحَيْرة ومنه الحديث * أَلم تَرَ الجِنَّ وإِبلاسَها * أى تَحَيُّرَها ودَهَشَها وقال أبو بكر الابْلاسُ معناه فى اللغة القُنُوطُ وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى وأنشد

وحَضَرَتْ يومَ خَمِيسِ الأَخْماسْ * وفى الوجوه صُفْرَةٌ وإبْلاسْ

ويقال أَبْلَسَ الرجلُ اذا انقطع فلم تكن له حجة وقال

بهَدَى الله قوما من ضَلالَتِهِمْ * وقد أُعِدَّتْ لهم اذ أَبْلَسُوا سَقَرُ

والابْلاسُ الانكسار والحزن يقال أَبْلَسَ فلان اذا سكت غما قال العجاج

ياصاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا * قال نعم أَعْرِفُه وأَبْلَسا

والمُكْرَسُ الذى صار فيه الكِرْسُ وهو الابوال والابعار وأَبْلَسَتِ الناقةُ اذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَة فهى مِبْلاسٌ والبَلَسُ التِّينُ وقيل البَلَسُ ثمر التين اذا أدرك الواحدة بَلَسَةٌ وفى الحديث من أحب أن يَرِقَّ قلبه فَلْيُدْمِنْ أكل البَلَسِ وهو التين ان كانت الرواية بفتح الباء واللام وان كانت البُلُسَ فهو العَدَسُ وفى حديث عطاء البُلُسُ هو العدسُ وفى حديث ابن جُرَيْجٍ قال سألت عطاء عن صدقة الحَبِّ فقال فيه كله الصدقة فذكر الذُّرَةَ والدُّخْنَ والبُلُسَ والجُلْبانَ قال وقد يقال فيه البُلْسُنُ بزيادة النون الجوهرى والبَلَسُ بالتحريك شئ يشبه التين يكثر باليمن والبُلُسُ بضم الباء واللام العدس وهو البُلْسُنُ والبَلَسانُ شجر لحبه دُهْنٌ التهذيب فى الثلاثى بَلَسانٌ شجر

يجعل حبه في الدواء قال ولحبه دهن حارّ يتنافس فيه قال الازهري بَلَسان أُراه روميا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عَبّاد بن موسى أظنها الزرازير والبَلَسانُ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف اللحياني ماذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا أي ما أكلت شيأ ﴿بلعس﴾ البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَثُ كل هذا الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده والبَلْعُوسُ الحَمْقاءُ ﴿بلعبس﴾ البَلْعَبِيسُ العَجَبُ ﴿بلهس﴾ بَلْهَسَ أسرع في مشيه ﴿بنس﴾ بَنَّسَ عنه تَبْنِيسًا تأخر قال ابن أحمر

كأنها من نَقَى العَزّاف طاوِيَةٌ * لما انْطَوَى بطنُها واخْرَوَّطَ السَّفَرُ
ماوِيَةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّونِ أَوَّدَها * طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده قال ابن جني قوله بَنَّسَ عنها انما هو من النوم غير أنه انما يقال للبقرة قال ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جني قال وقال الاصمعي هي أحد الالفاظ التي انفرد بها ابن أحمر قال ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ولا هما أيضا في ديوانه ولا أنشدهما الاصمعي فيما أنشده له من الابيات التي أوردفيها كلماته قال وينبغي أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمر تابعا له فيه ومُتَقَيِّلاً أثره هذا أوفق من قول الاصمعي انه لم يأت به غيره وقال شمر ولم أسمع بَنَّسَ اذا تأخر الا لابن أحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه بَنِّسُوا عن البيوت لا تَطُمُّ امرأةٌ ولا صبي يسمع كلامكم أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّونَ به من الرَّفَث الجاري بينكم وبَنَّسَ اقْعُدْ عن كراع كذلك حكاها بالامر والشين لغة وسيأتي ذكرها اللحياني بَنَّسَ وبَنَّشَ اذا قعد وأنشد

* ان كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّس * ابن الاعرابي أَبْنَسَ الرجلُ اذا هرب من سلطان قال والبَنَسُ الفرار من الشر ﴿بهس﴾ البَهْسُ المُقْلُ ما دام رطبا والشين لغة فيه والبَهْسُ الجرأة وبَيْهَسٌ من أسماء الاسد قال ابن سيده وبَيْهَسٌ من صفات الاسد مشتق منه وبَهْيَسَةُ اسم امرأة قال نُفَرْجَةُ الطرماح

ألا قالت بَهْيَسَةُ ما لِنَفْرٍ * أراه غَيَّرَتْهُ منه الدُّهُورُ

ويروى بَهْيَشَةُ بالشين المعجمة وفلان يَتَبَيْهَسُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَرْنَسُ ويَتَفَجَّسُ ويَتَفَيَّسُ اذا كان يتبختر في مشيه وبَيْهَسٌ من أسماء العرب والبَيْهَسِيَّةُ صنف من الخوارج نسبوا الى بَيْهَسٍ هَيْصَم بن جابر أحد بني سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس ﴿بهنس﴾ البَهْنَسَى التبختر وهو البَهْنَسَةُ والاسد يَبْهَنِسُ في مشيه ويَتَبَهْنَسُ أي يتبختر خص بعضهم به الاسد وعم بعضهم به وجمل بَهْنَس

قوله والبلعوس بفتح الموحدة واللام وضم العين وبكسر الموحدة وسكون اللام وفتح العين كما في القاموس اه مصححه

وبهانس ذلول (بوس) البوس التقبيل فارسى معرب وقد باسه يبوسه وجاء بالبوس البائس أى الكثير والشين المعجمة أعلى (بولس) فى الحديث يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى (بيس) الفراء باس اذا تبختر قال أبو منصور ماس يميس بهذا المعنى أكثر والباء والميم يتعاقبان وقال باس الرجل يبيس اذا تكبر على الناس وآذاهم وبيسان موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر الى خروج الدجال التهذيب بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر * شربا ببيسان من الأردن * هو موضع قال الجوهرى بيسان موضع تنسب اليه الخمر قال حسان بن ثابت

تسربها صرفا وممزوجة * ثم تغنى فى بيوت الرخام

من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام

قال ابن برى الذى فى شعره تسرع فتر العظام قال وهو الصحيح لان أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل كقول جرير

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الأمر أوشك أن يصابا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى كقول أمية

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

فهذا هو الاكثر فى أوشك يوشك وحكى الفارسى بيس لغة فى بئس والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تختنس) دختنوس اسم امرأة وقيل دخدنوس وتختنوس (ترس) الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس قال

كأن شمسا نازعت شموسا * دروعنا والبيض والتروسا

قال يعقوب ولا تقل أترسة وكل شىء تترست به فهو مترسة لك ورجل تارس ذو ترس ورجل تراس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التتريس وتترس بالترس توقى وحكى سيبويه اترس والمتروسة ما تترس به والترس خشبة توضع خلف الباب يضبب بها السرير وهى المترس بالفارسية الجوهرى المترس خشبة توضع خلف الباب التهذيب المترس الشجار الذى يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربى معناه مترس أى لا تخف (ترمس) الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمى الجمان ترامس وترمس الرجل اذا تغيب عن حرب أو شغب الليث حفر فلان ترمسة تحت الارض (ترنس) الترنسة الحفرة تحت الارض (تعس) التعس العثر والتعس أن لا ينتعش

قوله المترس ضبطوه كمنبر وكمقعد وضبط بتشديد المثناة الفوقية والصحيح فى ضبطه انه بفتح الميم والتاء وسكون الراء كما ضبطه الحافظ ابن حجر ووافقه عليه أهل اللسان أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

ينتعش العاثر من عثرته وان ينتكس فى سفال وقيل التعس الانحطاط والعثور قال أبو اسحق فى قوله تعالى فتعسا لهم وأضل أعمالهم يجوز أن يكون نصبا على معنى أتعسهم الله قال والتعس فى اللغة الانحطاط والعثور قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد اذا عثر فيقول تعسا فاذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له لعا ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة البيت قال أبو الهيثم يقال تعس فلان يتعس اذا أتعسه الله ومعناه انكب فعثر فسقط على يديه وفيه ومعناه انه ينكر من مثلها فى سمنها وقوتها العثار فاذا عثرت قيل لها تعسا ولم يقل لها تعسك الله ولكن يدعو عليها بان يكبها الله لمنخريها والتعس أيضا الهلاك تعس تعسا وتعس يتعس تعسا هلك قال الشاعر

وأرماحهم ينهزنهم نهز جمة * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعا

ومعنى التعس فى كلامهم الشر وقيل التعس البعد وقال الرستمى التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقال أبو عمرو بن العلاء تقول العرب

الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

وقال الوقس الجرب والتعس الهلاك وتعد أى تجنب وتنكب كله سواء واذا خاطب بالدعاء قال تعست بفتح العين وان دعا على غائب كسرها فقال تعس قال ابن سيده وهذا من الغرابة بحيث تراه وقال شمر سمعته فى حديث عائشة رضى الله عنها فى الافك حين عثرت صاحبتها فقالت تعس مسطح قال ابن الاثير يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين قال ابن شميل تعست كأنه يدعو عليه بالهلاك وهو تعس وتاعس وجد تعس منه وفى الدعاء تعسا له أى ألزمه الله هلاكا وتعسه الله وأتعسه فعلت وأفعلت بمعنى واحد قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها من خليلها * تعست كما أتعستنى يا مجمع

قال الازهرى قال شمر لا أعرف تعسه الله ولكن يقال تعس بنفسه وأتعسه الله والتعس السقوط على أى وجه كان وقال بعض الكلابيين تعس يتعس تعسا وهو أن يخطئ حجته ان خاصم وبغيته ان طلب يقال تعس فما انتعش وشيك فلا انتقش وفى الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك ❴ (تغاس) ❵ أبو عبيد وقع فلان فى تغاس وهى الداهية ❴ (تلس) ❵ التليسة وعاء يسوى من الخوص شبه قفعة وهى شبه العيبة التى تكون عند العصارين ❴ (تنس) ❵

تُناسُ الناس رَعاعُهم عن كراع قال الازهرى أما تَنَس فما وجدت للعرب فيها شيأ قال وأعرف مدينة بنيت فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها تِنِّيسُ و بها تعمل الشروب الثمينة ﴿ توس ﴾ التُّوس الطبيعة والخُلُق يقال الكرم من تُوسه وسُوسه أى من خليقته وطبع عليه وجعل يعقوب تاء هذا بدلا من سين سوسه وفى حديث جابر كان من تُوسى الحياء التُّوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من تُوس صدق أى من أصل صدق وتُوسَاله كقوله بُوسَاله رواه ابن الاعرابى قال وهو الاصل أيضا قال الشاعر * اذا الملمَّات اعتصرنَ التُّوسا * أى خرجن طبائع الناس وتاساه اذا آذاه واستخف به ﴿ تيس ﴾ التَّيْسُ الذكر من المَعَز والجمع أتياس وأتْيُس قال طرفة

ملك النهار ولعبه بفحولة * يعلونه بالليل علو الاتيس

وقال الهذلى

من فوقه أنسر سود وأغربة * ودونه أعنز كلف وأتياس

والجمع الكثير تيوس والتياس الذى يمسكه والمتيوساء جماعة التُّيوس وتاس الجدى صار تيسا عن الهجرى أبو زيد اذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تيس والانثى عنز واستتيست الشاة صارت كالتيس قال ثعلب ولا يقال استاست وعنز تيساء اذا كان قرناها طويلين كقرن التيس وهى بينة التيس وقال ابن شميل التيساء من المعزى التى يشبه قرناها قرنى الاوعال الجبلية فى طولها والعرب تجرى الظباء مجرى العنز فيقولون فى اناثها المعز وفى ذكورها التيوس قال الهذلى

وعادية تلقى الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

ولو أجروها مجرى الضأن لقال كباش ظباء ورجل تياس وتيسى كلمة تقال عند ارادة ابطال الشئ وتكذيبه والتكذيب به ومنه حديث أبى أيوب أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار فكأنه قال لها كذبت يا جارية قال والعامة تغير هذا اللفظ وتقول طزى تبدل من التاء طاء ومن السين زايا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج أبو زيد يقال أحمق وتيسى للرجل اذا تكلم بحمق وربما لا يسبه سبا ومن أمثالهم فى الرجل الذليل يتعزز كانت عنزا فاستتيست ويقال استتيست العنز كما يقال استنوق الجمل الجوهرى وفى فلان تيسية وناس يقولون تيوسية وكيفوفية قال ولا أدرى ما صحتهما ويقال توساله وبوساله وجوسا ويقال للذكر من الظباء تيس وللانثى عنز وجعار معدولة عن جاعرة كقولك قطام ورقاش على فعال مأخوذ عن الجعر وهو الحدث قال وهو من أسماء الضبع قال ابن السكيت تشتم المرأة فيقال قومى جعار وتشبه بالضبع ويقال للضبع تيسى جعار ويقال اذهبى لكاع وذفار وبظار وفى حديث على رضى الله عنه والله لأتيسنهم عن

ذلك

قوله وبها تعمل الشروب الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس من جزائر بحر الروم قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة اهـ كتبه مصححه

ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك وتياس موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت رجل الحرث بن كعب فسمى الأعرج وفى بعض الشعر * وقتلى تياس عن صلاح تعرب *

(فصل الجيم) (جاس) مكان جأس وعر كشأس وقيل لا يتكلم به الا بعد شأس كأنه اتباع

(جبس) الجبس الجبان القدم وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذى لا يجيب الى خير والجمع أجباس وجبوس والأجبس الجبان الضعيف كالجبس قال بشر بن أبى خازم

على مثلها آتى المهالك واحدا * اذا خام عن طول السرى كل أجبس

والجبس الردىء الدنىء الجبان قال الراجز * جبس اذا سار به الجبس بكى * ويقال هو ولد زنية والجبس هو الجامد من كل شىء الثقيل الروح والفاسق ويقال انه لجبس من الرجال اذا كان عييا والجبس من أولاد الدببة والجبس الذى يبنى به عن كراع والتجبس التبختر قال عمر بن لجأ

تمشى الى رواء عاطناتها * تجبس العانس فى ريطاتها

أبو عبيد تجبس فى مشيه تجبسا اذا تبختر والمجبوس الذى يؤتى طائعا ابن الاعرابى المجبوس والجبيس نعت الرجل المأبون (جحس) جحس جلده يجحسه قشره والشين أعرف وجاحسه جحاسا زاحمه وقاتله وزاوله على الامر كجاحشه حكاه يعقوب فى البدل قال والجحاس القتال وأنشد

اذا كعكع القرن عن قرنه * أبى لك عزك الا شماسا
والا جلادا بذى رونق * والا نزالا والا جحاسا

وأنشد لرجل من بنى فزارة

ان عاش قابى لك مما أقاسى * من ضربى الهامات واجتباسى
* والصقع فى يوم الوغى الجحاس *

الازهرى فى ترجمة جحش الجحش الجهاد وتحول الشين سينا وانشد

يوما ترانا فى عراك الجحس * نسمو بأجلال الأمور الرئس

(جدس) الجادس من كل شىء ما اشتد ويبس كالجاسد وأرض جادسة لم تعمر ولم تعمل ولم تحرث من ذلك وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه من كانت له أرض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى أسلم فهى لربها قال أبو عبيدة هى التى لم تعمر ولم تحرث والجمع الجوادس ابن الاعرابى الجوادس الاراضى التى لم تزرع قط أبو عمرو جدس الأثر وطلق ودمس ودسم اذا درس وجديس حى من عاد وهم اخوة طسم وفى التهذيب جديس حى من العرب كانوا يناسبون عادا

الاولى وكانت منازلهم اليمامة وفيهم يقول رؤبة * بوارُطَسْمٍ بَيْدَى جَدِيس * قال الجوهرى جَدِيسُ قبيلة كانت فى الدهر الاول فانقرضت

(جرس) الجَرْسُ مصدرُ الصوتِ المَجْرُوسِ والجِرْسُ الصوتُ نفسه والجَرْسُ الاصلُ وقيل الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخَفِىُّ قال ابن سيده الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ الاخيرة عن كراع الحركة والصوت من كل ذى صوت وقيل الجَرْس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ماسمعت له حسًّا ولا جِرْسًا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأجْرَسَ علا صوته وأجْرَسَ الطائرُ اذا سمعت صوتَ مَرِّه قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى الطُّهَوِىُّ يخاطب امرأته

لقد خشيتُ أنْ يكبَّ قابرى * ولم تمارسْكِ من الضرائر * شنظيرةٌ شائلةُ الجمائر

حتى اذا أجْرَسَ كلُّ طائر * قامتْ تُعَنْظِى بكِ سمْعَ الحاضر

يقول لقد خشيت ان أموت ولا أرى لكِ ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِى بكِ وتُسْمِعُكِ المكروه عند إجْراس الطائر وذلك عند الصباح والجائر رجع جَيَرة وهى ضفيرة الشعر وقيل جَرَسَ الطائرُ وأجْرَسَ صَوَّتَ ويقال سمعت جَرْسَ الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شئ تأكله وفى الحديث فتسمعون صوت جَرْسِ طَيْرِ الجنة أى صوتَ أكلها قال الاصمعى كنتُ فى مجلس شُعْبَةَ قال فتسمعون جَرْشَ طير الجنة بالشين فقلت جَرْسَ فنظر الىّ وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يَدِبُّونَ ويُخْفُونَ الجَرْسَ أى الصوت وفى حديث سعيد بن جبير رضى الله عنه فى صفة الصَّلْصال قال أرض خَصْبَةٌ جَرِسَةٌ الجَرِسةُ التى تصوت اذا حركت وقلبت وأجْرَسَ الحادى اذا حَدَا للابل قال الراجز

أجْرِسْ لها يا ابنَ أبى كِباشِ * فمالها الليلةَ من إنْفاشِ * غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجّاشِ

أى احْدُ لها لتَسْمَعَ الحُداءَ فتَسِيرَ قال الجوهرى ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أى تكلمت بشئ وتنغمت به وأجْرَسَ الحَلْىُ سمعت جَرْسَه وفى التهذيب أجْرَسَ الحَلْىُ اذا سمعتَ صوتَ جَرْسِ شئ وأجْرَسَنِى السَّبُعُ سمع جَرْسِى وجَرَسَ الكلامَ تكلم به وفلانٌ مُجَرَّسٌ لفلان يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده قال

أنتَ لى مُجَرَّسٌ اذا * ما نَبا كلُّ مُجَرَّسِ

وقال أبو حنيفة فلان مُجَرَّسٌ لفلان أى مأكَلٌ ومُنْتَفَعٌ وقال مرة فلان مُجَرَّسٌ لفلان أى يأخذ منه ويأكل من عنده والجَرَسُ الذى يُضْرَبُ به وأجْرَسَه ضربه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ هو الجُلْجُلُ الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه

لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل الجَرَسُ الذى يعلق فى عنق البعير وأجْرَسَ الحَلْىُ سُمِعَ له صوتٌ مثل صوت الجرس وهو صوتُ جَرْسه قال العجاج

تَسْمَعُ للحَلْى اذا ماوَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أجْيادِها وأجْرَسا * زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه والحُروفُ الثلاثةُ الجُوفُ وهى الياء والالف والواو وسائرُ الحروف مَجْروسةٌ أبو عبيد والجَرْسُ الاكل وقد جَرَسَ يَجْرُسُ والجارُوسُ الكثير الاكل وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسه جَرْسًا لَحَسَتْه وجَرَسَت البقرةُ ولدها جَرْسًا لحسته وكذلك النحلُ اذا أكلت الشجر للتَّعْسيل قال أبو ذؤيب يصف نحلا

جَوارِسُها تَأْوى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

وجَرَسَت النحلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ اذا أكلته ومنه قيل للنحل جَوارِسُ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلا فتَواطأَتْ ثنتان من نسائه ان تقول أَيَّتُهما دخل عليها أكَلْتَ مَغافيرَ فقال لا قالت فشَرِبْتَ اذًا عسلا جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُطَ أى أكلتْ ورَعَتْ والعُرْفُطُ شجر ونَحْلٌ جَوارِسُ تأكل ثمر الشجر وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف النحل

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء جبل وقال بعضهم هو اسم للشجر المُثْمِر ومراضيع صغار يعنى ان عسل الصِّغار منها أفضل من عسل الكبار والصُّهْبَةُ الشُّقْرة يريد أجنحتها الليث النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْسًا وتَجْرُسُ النَّوْرَ وهو لَحْسُها اياه ثم تُعَسِّلُه ومَرَّ جَرْسٌ من الليل أى وقتٌ وطائفة منه وحكى عن ثعلب فيه جَرَسٌ بفتح الراء قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقد يقال بالشين معجمة والجمع أجْراسٌ وجُرُوسٌ ورجل مُجَرَّسٌ ومُجَرِّسٌ مُجَرِّبٌ للامور وقال اللحيانى هو الذى أصابته البلايا وقيل رجل مُجَرَّسٌ اذا جَرَّسَ الامور وعرفها وقد جَرَّسَتْه الامورُ أى جَرَّبَتْه وأحكمته وأنشد

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرِّيمِ على المَزْجُورِ

وأوّل هذه القصيدة

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرى عَذِيرى * سَيْرى واشْفاقى على بَعِيرى * وكَثْرَةَ الحَدِيثِ عن شُقُورى * وحَذَرى ما ليس بالمَحْذُورِ * وحَفْظَةً أكَنَّها ضَمِيرى

أى لا تنكرى حفظة أى غضبا أغضبه مما لم أكن أغضب منه ثم قال

والعَصْرَ قبلَ هذه العُصُور * مُجَرِّسات غِرَّةَ الغَرِير * بالزَّجْرِ والرِّمّ على المَزْجُور

العصر الزمن والدهر والتجريس التحكيم والتجربة فيقول هذه العصور قد جَرَّسَت الغِرَّ منا أي حكمت بالزجر عما لا ينبغي اتيانه والرِّمّ الفضل فيقول من زُجِرَ فالفضل عليه لانه لا يُزْجَر الاعن أمر قَصَّرَ فيه وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مُجَرَّسَةً أي مُجَرَّبة مُدَرَّبة في الركوب والسير والمُجَرَّس من الناس الذي قد جَرَّبَ الامور وخَبَرَها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جَرَّسَتْكَ الدُّهور أي حَنَّكَتْكَ وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه أبو سعيد اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أي كَسَبْتُ (جرجس) الجِرْجِسُ البَقُّ وقيل البَعُوض وكره بعضهم الجِرْجِس وقال انما هو القِرْقِسُ وسيذكر في فصل القاف الجوهري الجِرْجِسُ لغة في القِرْقِس وهو البعوض الصغار قال شُرَيْحُ بن جَوّاس الكلبي

لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لم يَسِتْنَ نَواطِرًا * بِزَرْعٍ ولم يَدْرُجْ عليهن جِرْجِسُ
أَحَبُّ الينا من سَواكِنِ قَرْيَةٍ * مُبَجَّلَةٍ ذاباتُها تَتَكَدَّسُ

وجِرْجِيسُ اسم نبي والجِرْجِسُ الصَّحِيفَةُ قال

تَرَى أَثَرَ القَرْحِ في نَفْسِه * كَنَقْشِ الخَواتِيمِ في الجِرْجِسِ

(جرفس) الجِرْفاسُ والجُرافِسُ من الابل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس والجُرافِسُ والجِرْفاسُ الضَّخْمُ الشديد من الرجال وكذلك الجِرَنْفَسُ والجَرْفَسَةُ شدّة الوَثاق وجَرْفَسَه جَرْفَسَةً صَرَعه وأنشد ابن الاعرابي

كأَنَّ كَبْشًا ساجِسِيًّا أَرْبَسا * بين صَبِيَّيْ لَحْيِه مُجَرْفَسا

يقول كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسي يصف لحية عظيمة قال أبو العباس جعل خبر كأن في الظرف يعني بين الازهري كل شيء أوثقته فقد قَعْطَرْتَه قال وهي الجَرْفَسةُ ومنه قوله * بين صَبِيَّيْ لَحْيِه مُجَرْفَسا * وجِرْفاسٌ من أسماء الاسد (جرهس) الجِرْهاسُ الجسيم وأنشد

يَكْنِي وما حُوِّلَ عن جِرْهاسِ * من فَرْسَةِ الأَسَدِ أَبا فِراسِ

(جسس) الجَسُّ اللَّمْسُ باليد والمَجَسَّةُ مَمَسَّةُ ما تَمَسُّ ابن سيده جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسًّا واجْتَسَّه أي مَسَّه ولَمَسَه والمَجَسَّةُ الموضع الذي تقع عليه يده اذا جَسَّه وجَسَّ الشخصَ بعينه أَحَدَّ النظر اليه ليَسْتَبِينَه ويَسْتَثْبِتَه قال

قوله والجرجس الصحيفة وكذا الشمع والطين الذي يختم به كما في القاموس اه مصححه

قوله وجرفسه صرعه وكذا جرفس اذا أكل شديدا كما في القاموس اه مصححه

وفتية كالذئاب الطلس قلت لهم * انى أرى شبحا قد زال أو حالا
فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

اختفوه أظهروه والجس جس الخبر ومنه التجسس وجس الخبر وتجسسه بحث عنه وفحص قال اللحياني تجسست فلانا ومن فلان بحثت عنه كتحسست ومن الشاذ قراءة من قرأ فتجسسوا من يوسف وأخيه والجس والجسة والمجسة مما جسسته بيدك وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد وفى الحديث لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار والعرب تقول فلان ضيق المجس اذا لم يكن واسع السرب ولم يكن رحيب الصدر ويقال فى مجسك ضيق وجس اذا اختبر والمجسة الموضع الذى يجسه الطبيب والجاسوس العين يتجسس الاخبار ثم يأتى بها وقيل الجاسوس الذى يتجسس الاخبار والجساسة دابة فى جزائر البحر تجس الاخبار وتأتى بها الدجال زعموا وفى حديث تميم الدارى أنا الجساسة يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال وجواس الانسان معروفة وهى خمس اليدان والعينان والفم والشم والسمع الواحدة جاسة ويقال بالحاء قال الخليل الجواس الحواس وفى المثل أفواهها مجاسها لان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك فى معرفة سمنها من أن يجسها قال ابن سيده والجواس عند الاوائل الحواس وجساس اسم رجل قال مهلهل

قتيل ما قتيل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرير

وكذلك جساس أنشد ابن الاعرابى

أحيا جساسا فلما حان مصرعه * خلى جساسا لأقوام سيحمونه

وجساس بن مرة الشيبانى قاتل كليب وائل وجس زجر للابل (جعس) الجعس العذرة جعس يجعس جعسا والجعس موقعها وأرى الجعس بكسر الجيم لغة فيه والجعسوس اللئيم الخلقة والخلق ويقال اللئيم القبيح وكأنه اشتق من الجعس صفة على فعلول فشبه الساقط المهين من الرجال بالخرء ونتنه والانثى جعسوس أيضا حكاه يعقوب وهم الجعاسيس ورجل دعبوب وجعبوب وجعسوس اذا كان قصيرا دميما وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما أنفذه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك قال سألنى أن

أُخلى مكة بجَعاسيس يثرب الجَعاسيسُ اللئام فى الخَلْق والخُلُق الواحد جُعْسُوس بالضم ومنه الحديث الآخر أتخوّفنا بجعاسيس يثرب قال وقال أعرابى لامرأته انك لجعسوس صهصلق فقالت والله انك لهلباجة نؤم خرق سؤم شر بك اشتفاف وأكلك اقتحاف ونومك التحاف عليك العفا وقبح منك القفا قال ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال جُعْسُوس وجُعْشُوش بالسين والشين وذلك الى قمأة وصغر وقلة يقال هو من جعاسيس الناس قال ولا يقال بالشين قال عمرو بن معديكرب

تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جعاسيس الرباب

والجَعْسُ الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جعبس) الجُعْبُس والجُعْبُوس المائق الأحمق (جعمس) الجُعْمُوس العذرة ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ وهو أن يضعه بمرة وقيل هو الذى يضعه يابسا أبو زيد الجُعْمُوس ما يطرحه الانسان من ذى بطنه وجمعه جعاميس وأنشد

ما لك من إبل ترى ولا نَعَمْ * الا جعاميسك وسط المُتَّخَمْ (٣)

والجَعْسُ الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جفس) جَفَسَ من الطعام يجفس جفسا اتخم وهو جفس وجفست نفسه خبثت منه والجِفْسُ والجَفِيسُ اللئيم من الناس مع ضعف وقدامة وحكى الفارسى جيفس وجيفس مثل بيطر وبيطر والاعرف بالحاء وفى النوادر فلان جفس وجفس أى ضخم جاف والجفاسة الاتخام

(جلس) الجُلُوس القعود جلس يجلس جلوسا فهو جالس من قوم جلوس وجلاس وأجلسه غيره والجِلْسة الهيئة التى تجلس عليها بالكسر على ما يطرد عليه هذا النحو وفى الصحاح الجِلْسة الحال التى يكون عليها الجالس وهو حسن الجلسة والمجلس بفتح اللام المصدر والمجلس موضع الجلوس وهو من الظروف غير المتعدى اليها الفعل بغير فى قال سيبويه لا تقول هو مجلس زيد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس قيل يعنى به مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وقرئ فى المجالس وقيل يعنى بالمجالس مجالس الحرب كما قال تعالى مقاعد للقتال ورجل جُلَسة مثال هُمَزة أى كثير الجلوس وقال اللحيانى هو الجِلْس والمجلسة يقال ارزن فى مجلسك ومجلستك والمجلس جماعة الجلوس أنشد ثعلب

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

(٣) زاد فى القاموس الجعاميس النخل هذلية والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة (الجعانس) الجعلان قلب مجانس أى كساجد اه بزيادة مصححه

وفي الحديث وان مَجْلِسَ بني عوف ينظرون اليه أي أهلَ المَجْلِس على حذف المضاف يقال دارى تنظر الى داره اذا كانت تقابلها وقد جالَسَه مُجالَسَةً وجلاساً وذكر بعض الاعراب رجلا فقال كريمُ النِّحاس طَيِّبُ الجِلاس والجِلْسُ والجَلِيسُ والجَلِيسُ المُجالِسُ وهم الجُلَساءُ والجُلَّاسُ وقيل الجِلْسُ يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ابن سيده وحكى اللحياني ان المَجْلِسَ والمَجْلِس ايشم دون بكذا وكذا يريد أهلَ المَجْلِس قال وهذا ليس بشئ انما هو على ما حكاه ثعلب من ان المَجْلِسَ الجماعة من الجُلوس وهذا أشبه بالكلام لقوله الجِلْس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الاخفش ويقال فلان جَليسي وأنا جَلِيسُه وفلانة جَلِيسَتي وجالَسْتُه فهو جِلْسي وجَليسي كما تقول خِدْني وخَديني وتَجالَسُوا في المَجالِس وجَلَسَ الشئُ أقام قال أبو حنيفة الوَرْسُ يزرع سَنةً فيَجْلِس عَشْرَ سنين أي يقيم في الارض ولا يتعطل ولم يفسر يتعطل والجُلُسانُ نِثارُ الوَرْدِ في المَجْلِس والجُلَّسانُ الورد الابيض والجُلَّسانُ ضرب من الرَّيحان وبه فسر قول الاعشى

لها جُلُسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ * وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ * يُصَبِّحُنا في كل دَجْنٍ تَغَيُّما

وقال الليث الجُلَّسانُ دَخيلٌ وهو بالفارسية كُلْشان غيره والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم قال واسم الورد بالفارسية جُلْ وقول الجوهري هو معرب كُلْشان هو نثار الورد وقال الاخفش الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان والمَرْزَجُوش هو المَرْدَقوش وهو بالفارسية اذن الفأرة فَرْزُ فأرة وجوش أذنها فيصير في اللفظ فارة أذن بتقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مطرد في اللغة الفارسية وكذلك دُوغْباجْ للمَضيرة فدوغ لبن حامض وباج لون أي لون اللبن ومثله سِكْباجْ فسك خل وباج لون يريد لون الخل والمُنَمْنَم المصفر الورق والهاء في عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت وقول الشاعر

فان تَكُ أَشْطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا * كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ جَثَمَتْ والجَلْس الجبل وجَبَلٌ جَلْسٌ اذا كان طويلا قال الهذلي

أو في بَظَلٍّ على أقذاف شاهقة * جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ الغليظ من الارض ومنه جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أي وثيق جسيم وشجرة جَلْسٌ وشهد

جَلْسٌ أى غليظ وفى حديث النساء بَرْزَةٌ وجَلْس ويقال امرأة جَلْس للتى تجلس فى الفناء ولا تبرح قالت الخنساء

أَمَّا لَيالِىَ كنتُ جاريةً * حُفِفْتُ بالرُّقَباء والجَلْس

حتى اذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَنى * نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْس

وبِجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِى * وحَمٍ يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْس

قال ابن برى الشعر لحُمَيْد بن ثَوْر قال وليس للخنساء كما ذكر الجوهرى وكان حُمَيْد خاطب امرأة فقالت له ما طَمِعَ أحدٌ فىَّ قط وذكرت أسبابَ اليأس منها فقالت أما حين كنتُ بِكْرًا فكنت محفوفة بمن يَرْقُبُنى ويحفظنى محبوسةً فى منزلى لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ منه وأما حين تزوجت وبرز وجهى فانه نُبِذَ الرجالُ الذين يريدون أن يرونى بامرأة زَوْلَة فَطِنَة تعنى نفسها ثم قالت ورُمِىَ الرجالُ أيضا بامرأة شوهاء أى حديدة البصر ترقبنى وتحفظنى ولى حَمٌ فى البيت لا يبرح كالحِلْس الذى يكون للبعير تحت البرذعة أى هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير يقال هو حِلْسُ بيته اذا كان لا يبرح منه والجَلْسُ الصخرة العظيمة الشديدة والجَلْسُ ما ارتفع عن الغَوْر وزاد الازهرى فخصص فى بلاد نجد ابن سيده الجَلْس نَجْد سميت بذلك وجَلَس القومُ يَجْلِسُونَ جَلْسًا أتوا الجَلْسَ وفى التهذيب أتوا نَجْدًا قال الشاعر

شمالَ مَنْ غارَ به مُفْرِعًا * وعن يمين الجالسِ المُنْجِد

وقال عبد الله بن الزبير

قُلْ للفرزدقِ والسَّفاهةُ كاسمها * ان كنتَ تاركَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِس

أى ائتِ نَجْدًا قال ابن برى البيت لمَرْوان بن الحَكَم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله وأوهمه ان فيها عطية وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت

ودَعِ المدينةَ انها محروسةٌ * واقصِدْ لأَيْلَةَ أو لبيتِ المَقْدِس

أَلْقِ الصحيفةَ يا فرزدقُ انها * نَكْراءُ مثلُ صحيفةِ المتلمِّس

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء وجَلَس السحابُ أتى نَجْدًا أيضا قال ساعدة بن جُؤَيَّة

ثم انتهى بَصَرى وأَصْبَحَ جالسًا * منه لِنَجْدٍ طائفٌ مُتَغَرِّب

وعداه باللام لانه فى معنى عامد اله وناقة جَلْسٌ شديدة مشرفة شبهت بالصخرة والجمع أجلاس قال ابن مقبل فأجمع أجلاساً شداداً يسوقها * الىَّ اذا راح الرِّعاء رعائيا

والكثير جلاس وجمل جَلْسٌ كذلك والجمع جلاس وقال اللحيانى كل عظيم من الابل والرجال جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ وجمل جَلْسٌ وشق جسيم قيل أصله جَلْز فقلبت الزاى سينا كأنه جُلِز جَلْزاً أى فتل حتى اكتنز واشتد أسره وقالت طائفة يسمى جَلْساً لطوله وارتفاعه وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادنَ الجَبَلية غوريّها وجَلْسيّها الجَلْسُ كل مرتفع من الارض والمشهور فى الحديث معادنَ القَبَلية بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفُرْع وقِدْحٌ جَلْسٌ طويل خلاف نِكْس قال الهذلى

كَتَنِّ الذئب لا نِكْسٌ قصير * فأغرِقَه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى غَمُوجُ وكل ذلك مذكور فى موضعه والجِلْسِيُّ ماحول الحدقة وقيل ظاهر العين قال الشماخ

فأضحت على ماء العُذَيب وعينها * كوقب الصَّفا جِلْسِيُّها قد تغوّرا

ابن الاعرابى الجِلْسُ القَدَم والجِلْسُ البقية من العسل تبقى فى الاناء ابن سيده والجَلْسُ العسل وقيل هو الشديد منه قال الطرماح

وما جَلْسُ أبكار أطاع لسرحها * جَنَى ثَمَرٍ بالواديين وشُوعُ

قال أبو حنيفة ويروى وشُوعُ وهى الضُّرُوبُ وقد سمت جِلاساً وجُلاساً قال سيبويه عن الخليل هو مشتق والله أعلم (جلدس) جِلْداس اسم رجل قال

عَجِّلْ لنا طعامنا يا جِلْداسْ * على الطعام يقتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أبو حنيفة الجِلْداسِيُّ من التين أجوده يغرسونه غرسا وهو تين أسود ليس بالحالك فيه طول واذا بلغ انقلع بأذنابه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا واذا امتلأ منه الآكل أسكره وما أقل من يُقْدِمُ على أكله على الريق لشدة حلاوته (جس) الجاسُ من النبات ماذهبت غضوضته ورطوبته فولّى وجَسَا وجَسَ الوَدَكُ يجمس جَمْساً وجُموساً وجَمَسَ جَمَدَ وكذا الماء والماء جامس أى جامد وقيل الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء وكان الاصمعى يعيب قول ذى الرمة

* وتقرى عَبِيطَ اللَّحْم والماءُ جامسُ * ويقول انما الجموس للودك وسئل عمر رضى الله عنه عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان جامساً أُلقِيَ ماحوله وأُكِلَ وان كان مائعا أُريق كله أراد أن

قوله الجلس القدم أى بكسر الجيم ومابعده بفتحها كما فى القاموس اه مصححه

السمن ان كان جامدا أُخذ منه ما لصق الفأر به فرُمي وكان باقيه طاهرا وان كان ذائبا حين مات
فيه نجس كله وجمس وجمد بمعنى واحد ودم جميس يابس وصخرة جامسة يابسة لازمة لمكانها
مقشعرة والجُمْسة القطعة اليابسة من التمر والجُمْسة الرُّطَبة التي رَطُبت كلها وفيها يُبْس الاصمعي
يقال للرُّطَبة والبُسْرة اذا دخلها كلها الارْطاب وهي صُلْبة لم تنهضم بعْدُ فهي جُمْسة وجمعها
جُمْس وفي حديث ابن عمر لقُطْس خُنْس بزُبْد جُمْس ان جعلت الجُمْس من نعت القُطْس وتريد بها
التمر كان معناه الصُّلْب العَلِك وان جعلته من نعت الزُّبْد كان معناه الجامد قال ابن الاثير قاله
الخطابي قال وقال الزمخشري الجَمْس بالفتح الجامد وبالضم جمع جُمْسة وهي البُسْرة التي أَرْطَبت
كلُّها وهي صُلْبة لم تنهضم بعْدُ والجاموس الكَمْأَة ابن سيده والجَاميسُ الكمأة قال ولم أسمع لها
بواحد أنشد أبو حنيفة عن الفراء

ما أنا بالغادي وأَكْبَرُ همِّه * جَاميسُ أَرْضٍ فوقهنّ طُسُومُ

والجامُوسُ نوع من البقر دَخِيلٌ وجمعه جَواميسُ فارسي معرب وهو بالعجمية كَواميش
(جنس) الجِنْسُ الضَّرْبُ من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْو والعَرُوض
والاشياء جملة قال ابن سيده وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد والجمع أَجْناس
وجُنُوسٌ قال الانصاري يصف النخل

تخيَّرتُها صالحاتِ الجُنُو * سِ لا أَسْتَقيلُ ولا أَسْتَقيل

والجِنْسُ أعم من النوع ومنه المُجانَسَةُ والتَّجْنِيسُ ويقال هذا يُجانِسُ هذا أي يشاكله وفلان
يُجانس البهائمَ ولا يُجانس الناسَ اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والابل جِنْسٌ من البهائم العُجْم فاذا
واليتَ سِنًّا من أسنان الابل على حدة فقد صنفتها تصنيفا كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا
وبنات اللبون صنفا والحِقاقَ صِنْفا وكذلك الجَذَعُ والثَّنيُّ والرَّبَعُ والحيوان أَجْناسٌ فالناس
جنس والابل جنس والبقر جنس والشَّاءُ جنس وكان الاصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا
اذا كان من شكله ويقول ليس بعربي صحيح ويقول انه مولد وقول المتكلمين الانواع مَجْنُوسَةٌ
للاَجْناس كلام مولد لان مثل هذا ليس من كلام العرب وقول المتكلمين تَجانَسَ الشيئان ليس
بعربي أيضا انما هو توسع وجِئْ به من جِنْسِك أي من حيث كان والاعرف من حَسِّكَ التهذيب
ابن الاعرابي الجَنَسُ جُمُودٌ وقال الجَنَسُ المياه الجامدة (جنعس) ناقة جَنْعَسٌ قد أَسَنَّتْ وفيها
شدة عن كراع (جنفس) التهذيب جَنْفَسَ اذا اتَّخَمَ (جوس) الجَوْسُ مصدر جاسَ جَوْسًا

قوله الجنس جمود عبارة القاموس والجنس بالتحريك جمود الماء وغيره اهـ كتبه مصححه

وجوسانا

وجَوَسانًا تردد وفي التنزيل العزيز فجاسوا خلالَ الديارِ أي ترددوا بينها للغارة وهو الجَوَسانُ وقال الفراء قتلوكم بين بيوتكم قال وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون وقال الزجاج فجاسوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه وفي الصحاح جاسوا خلال الديار أي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يَجُوس الرجلُ الاخبارَ أي يطلبها وكذلك الاجْتِياسُ والجَوَسان بالتحريك الطوفان بالليل وفي حديث قُسِّ بن ساعدة جَوْسَةُ الناظر الذي لا يُحارُ أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حَثَّةُ الناظر من الحَثّ وكلُّ ما وُطِئَ فقد جِيسَ والجَوْسُ كالدَّوْس ورجل جَوّاسٌ يَجُوسُ كل شئ يَدُوسُه وجاء يَجُوس الناسَ أي يتخطاهم والجَوْسُ طلب الشئ باستقصاء الاصمعي تركت فلانا يَجُوسُ بني فلان ويَجُوسُهم أي يدوسهم ويطلب فيهم وأنشد أبو عبيد

يَجُوسُ عمارةً ويَكُفُّ أخرى * لنا حتى يجاوزَها دليلُ

يَجُوس يتخلل أبو عبيد كل موضع خالطته ووَطِئْتَه فقد جُسْتَه وحُسْتَه والجُوسُ الجُوع يقال جُوسًا له وبُوسًا كما يقال جُوعًا له ونُوعًا وحكى ابن الاعرابي جُوسًا له كقوله بُوسًا له وجُوسُ اسم أرض قال الراعي

فلما حَبا من دونها رَمْلُ عالجٍ * وجُوسٌ بدت أثباجُه ودُجُوجُ

ابن الاعرابي جاسَه عاداه وحاسَه رفوته وجَوّاسٌ اسم (جيس) جَيْسانُ موضع معروف ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وجَيْسانُ اسم والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبس) حَبَسَه يَحْبِسُه حَبْسًا فهو مَحْبُوس وحَبِيسٌ واحْتَبَسَه وحَبَّسه أمسكه عن وجهه والحَبْسُ ضد التخلية واحْتَبَسَه واحْتَبَسَ بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتَحَبَّسَ على كذا أي حَبَسَ نفسه على ذلك والحُبْسةُ بالضم الاسم من الاحتباس يقال الصَّمْتُ حُبْسةٌ سيبويه حَبَسَه ضبطه واحْتَبَسه اتخذه حَبِيسًا وقيل احْتِباسُك اياه اختصاصُك نَفْسَكَ به تقول احْتَبَسْتُ الشئ اذا اختصصته لنفسك خاصةً والحَبْسُ والمَحْبَسةُ والمَحْبِسُ اسم الموضع وقال بعضهم المَحْبِسُ يكون مصدرا كالحَبْس ونظيره قوله تعالى الى الله مَرْجِعُكم أي رُجُوعُكم ويسئلونك عن المَحِيض أي الحَيْض ومثله ما أنشده سيبويه للراعي

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

أي قَيْلُولةً قال ابن سيده وليس هذا بمطرد انما يقتصر منه على ما سمع قال سيبويه المَحْبِسُ على

قوله وجوس اسم أرض الذي في ياقوت وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة واستشهد بالبيت على ذلك وقال بدل أثباجه أعناقها ولم يذكر جوس بالسين المهملة اهـ مصححه

قوله رفوته كذا بالاصل ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيرهما وحرره

فبأسهم الموضع الذي يحبس فيه والمحبس المصدر الليث المحبس يكون سجنا ويكون فعلا كالحبس وابل محبسة داجنة كأنها قد حبست عن الرعى وفى حديث طهفة لا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وفى حديث الحديبية حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعنى ان الله حبس ناقة رسوله لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفى حديث الحجاج ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون والمحبس معلف الدابة والمحبس المقرمة يعنى الستر وقد حبس الفراش بالمحبس وهى المقرمة التى تبسط على وجه الفراش للنوم وفى النوادر جعلنى الله ربيطة لكذا وحبيسة أى تذهب فتفعل الشئ وأوخذ به وزق حابس ممسك للماء وتسمى مصنعة الماء حابسا والحبس بالضم ما وقف وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه فهو محبس وحبيس والانثى حبيسة والجمع حبائس قال ذو الرمة

سجلا أباشر خبن أحبابنا به * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

وفى الحديث ذلك حبيس فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبيس الليث الحبيس الفرس يجعل حبيسا فى سبيل الله يغزى عليه الازهرى والحبس جمع الحبيس يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا محرما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل يحبس أصله وقفا مؤبدا وتسبل ثمرته تقربا الى الله عز وجل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته الى الله عز وجل فقال له حبس الاصل وسبل الثمرة أى اجعله وقفا حبسا ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سبل الخير وأما ما روى عن شريح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس فانما أراد بها الحبس هو جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والبحائر والحوامى وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما كانوا يحرمون منها واطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها قال ابن الاثير وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا

فى

في جمع رغيف رُغْفٌ بالسكون والاصل الضم أوانه أراد به الواحد قال الازهري وأما الحُبُسُ التي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ماسَنّها المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ما أمر به عمر رضي الله عنه فيها وفي حديث الزكاة ان خالدا جعل رَقيقه وأعْتُدَه حُبُسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أحْبِسُ حَبْسًا وأحْبَسْتُ أُحْبِسُ احْباسا أي وقفت والاسم الحُبس بالضم والاعْتُدُ جمع العَتاد وهو ما أعَدّه الانسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حُبْسَ بعد سورة النساء أي لا يُوقَف مال ولا يُزْوَى عن وارثه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أوقلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم قال ابن الاثير وقوله لا حبس يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم والحُبْسُ كلُّ ما سدّ به مَجْرى الوادي في أي موضع حُبِس وقيل الحُبْس حجارة أوخشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القومُ ويَسْقُوا أموالَهم والجمع أحْباس سمي الماء به حِبْسًا كما يقال له نِهْيٌ قال أبو زرعة التميمي

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ * وَرابٍ مُنيفٍ مثل عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فيها كعَمُود الحِبْسِ * أمْعَسُها ياصاحِ أيَّ مَعْسِ
حتى شَفَيْتُ نَفْسَها من نَفْسي * تلكَ سُلَيْمَى فاعْلَمَنْ عِرْسِي

الكَعْثَبُ الرَّكَبُ والمَعْسُ النكاح مثل مَعْس الأديم اذا دبغ ودُلِكَ دَلْكا شديدا فذلكَ مَعْسُه وفي الحديث انه سأل أين حُبْسُ سَيَل فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى هومن ذلك وقيل هو فُلُوقٌ في الحَرّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم وحِبْس سَيَل اسم موضع بحَرّة بني سليم بينها وبين السَّوارِقيّة مسيرة يوم وقيل حُبْسُ سَيَل بضم الحاء الموضع المذكور والحُباسة والحِباسَة كالحِبْس أبو عمرو الحِبْسُ مثل المَصْنَعة يجعل للماء وجمعه أحْباسٌ والحِبْسُ الماء المستنقع قال الليث شيء يحبس به الماء نحو الحُباس في المَزْرَفة تحبس به فُضول الماء والحُباسة في كلام العرب المَزْرَفة وهي الحُباسات في الارض قد أحاطت بالدَّبْرَة وهي المَشارَةُ تحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء الى غيرها ابن الاعرابي الحَبْسُ الشجاعة والحِبْسُ بالكسر حجارة تكون في فُوَّهة النهر تمنع طُغْيانَ الماء والحِبْسُ نطاقُ الهَوْدج والحِبْسُ المِقْرَمَة والحِبْسُ سوار من فضة يجعل في وسط القِرام وهو سِتْرٌ يجمع به ليُضيء البيتُ وكَلأٌ حابس كثير يحبس المالَ والحُبْسَة

قوله والحبس بالكسر حكى المجد فتح الحاء أيضا اه مصححه

والاحتباس فى الكلام التوقف وتحبّس فى الكلام توقّف قال المبرد فى باب علل اللسان الحُبْسة تعذر الكلام عند ارادته والعُقْلة التواء اللسان عند ارادة الكلام ابن الاعرابى يكون الجبل خَوْعا أى أبيض ويكون فيه بقعة سوداء ويكون الجبل حَبْسا أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء وفى حديث الفتح انه بعث أباعبيدة على الحُبْس قال القتيبى هم الرَّجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم قال وأحسب الواحد حَبيسا فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسا كأنه يحبس من يسير من الرُّكبان بمسيره قال ابن الاثير وأكثر مايروى الحُبَّس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشُهَّد قال وأما حبيس فلا يعرف فى جمع فَعيل فُعُل وانما يعرف فيه فُعُل كنذير ونُذُر وقال الزمخشرى الحُبُس بضم الباء والتخفيف الرَّجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حَبُوس أولانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبيس الازهرى وقول العجاج * حَتْفَ الحِمام والنُّحوسَ النُّحَّسا * التى لايدرى كيف يتجهلها * وحابَسَ الناسُ الأمورَ الحُبَّسا * أراد وحابس الناسَ الحُبَّسُ الامورُ فقلبه ونصبه ومثله كثير وقد سمت حابسا وحَبيسا والحُبْس موضع وفى الحديث ذكر ذات حَبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبيس أيضا موضع بالرقّة به قبور شهداء صفّين وحابسٌ اسم أبى الاقرع التميمى (حبرقس) الحَبَرْقَسُ الضئيل من البكارة والحِلان وقيل هو الصغير الخَلْق من جميع الحيوان والحَبَرْقَس صغار الابل وهو بالصاد وقد ذكر فى ترجمة حبرقص (حبلبس) الحَبَلْبَسُ الحريص اللازم للشئ ولا يفارقه كالحَلْبَس (حدس) الازهرى الحَدْسُ التوهم فى معانى الكلام والامور بلغنى عن فلان أمر وأنا أحْدُسُ فيه أى أقول بالظن والتوهم وحَدَسَ عليه ظنه يحْدِسه ويَحْدُسه حَدْسا لم يحققه وتحدّس أخبار الناس وعن أخبار الناس تخبّر عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به وبلغ به الحِداسَ أى الامرَ الذى ظن أنه الغاية التى يجرى اليها وأبعد ولا تقل الاداس وأصل الحَدْس الرمى ومنه حَدْسُ الظن انما هو رَجْم بالغيب والحَدْس الظن والتخمين يقال هو يحدس بالكسر أى يقول شيأ برأيه أبو زيد تحدّستُ عن الاخبار تحدُّسا وتندّست عنها تندُّسا وتوجّست اذا كنت تريغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون ويقال حَدَسْتُ عليه ظنى وندسته اذا ظننت الظن ولا تحققه وحَدَسَ الكلامَ على عواهنه تعسّفه ولم يتوقّه وحَدَسَ الناقةَ يحدِسها حدسا أناخها وقيل أناخها ثم وجأ بشفرته فى منحرها وحَدَسَ بالناقة أناخها وفى التهذيب اذا وجأ فى سبلتها والسبلة ههنا نحرها يقال ملأ

الوادى الى أسبالها أى الى شفاهها وحَدَسْتُ فى لَبّة البعير أى وجأتها وحَدَسَ الشاة يَحْدِسها حَدْسًا أضجعها ليذبحها وحَدَسَ بالشاة ذبحها ومنه المثل السائر حَدَسَ لهم بمُطْفِئة الرَّضْف يعنى الشاة المهزولة وقال الازهرى معناه انه ذبح لاضيافه شاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرَّضْف وقال ابن كناسة تقول العرب اذا أمسى النجم قِمّ الرأس فعظّماها فاحْدِسْ معناه انحر أعظم الابل وحَدَسَ بالرجل يَحْدِس حَدْسًا فهو حَدِيس صرعه قال معدى كرب

لمن طَلَلٌ بالعَمْقِ أصبح دارسا * تَبَدَّل آرامًا وعينًا كوانسا

تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظباء وحَيْرَمًا * وأصبحتُ فى أطلالها اليوم جالسا

بمعترك شَطّ الحُبَيّا تَرَى به * من القوم مَحْدُوسًا وآخر حادسا

العَمْق ما بَعُدَ من طرف المفازة والآرام الظباء البيض البطون والعين بقر الوحش والكوانس المقيمة فى أكنستها وكناس الظبى والبقرة بيتهما والحُبَيّا موضع وشَطّه ناحيته والحَيْرَم بقر الوحش الواحدة حَيْرَمة وحَدَس به الارض حَدْسًا ضرب بها به وحَدَسَ الرجلَ وَطِئه والحَدْسُ السرعة والمُضِىّ على استقامة و يوصف به فيقال سَيْرٌ حَدْسٌ قال * كأنها من بُعُدِ سَيْرٍ حَدْسِ * فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلا وحَدَسَ فى الارض يَحْدِس حَدْسًا ذهب والحَدْس الذهاب فى الارض على غير هداية قال الازهرى الحَدْس فى السير سرعة ومضىّ على غير طريقة مستمرة الأموىّ حَدَس فى الارض وعَدَسَ يَحْدِسُ و يَعْدِسُ اذا ذهب فيها و بنو حَدَس حىّ من اليمن قال

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسّا * مَلْسًا بذَوْد الحَدَسىِّ مَلْسا

وحَدَسُ اسم أبى حىّ من العرب وحَدَسْتُ بسهم رميت وحَدَسْتُ برجلى الشئَ أى وطئته وحَدَسْ زجر للبغال كعَدَسْ وقيل حَدَسْ وعَدَسْ اسما بَغّالَيْن على عهد سليمان بن داود عليهما السلام كانا يعنفان على البغال فاذا ذكرا نفرت خوفا مما كانت تلقى منهما قال

* اذا حملتُ بزّتى على حَدَسْ * والعرب تختلف فى زجر البغال فبعض يقول عَدَسْ وبعض يقول حَدَسْ قال الازهرى وعَدَسْ أكثر من حَدَسْ ومنه قول ابن مفرّغ

عَدَسْ ما لعَبّاد عليك إمارة * نجوتِ وهذا تحملين طليق

جعل عَدَسْ اسما للبغلة سماها بالزجر عَدَسْ (حرس) حَرَسَ الشئَ يَحْرُسه ويَحْرِسه حَرْسًا حفظه وهم الحُرّاس والحَرَس والأحراس واحترس منه تحرّز وتحرّستُ من فلان واحترستُ منه بمعنى أى تحفظت منه وفى المثل مُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يُؤتمن على حفظ شئ

لا يؤمن أن يخونوا فيه قال الازهري الفعل اللازم يحترس كأنه يحترز قال ويقال حارس وحرس للجميع كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا أن تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس وفي حديث معوية رضي الله عنه انه تناول قصة شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والبناء الأحرس هو القديم العادي الذي أتى عليه الحرس وهو الدهر قال ابن سيده وبناء أحرس أصم وحرس الابل والغنم يحرسها واحترسها سرقها ليلا فأكلها وهي الحرائس وفي الحديث أن غلمة لحاطب بن أبي بلتعة احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وقال شمر الاحتراس أن يؤخذ الشئ من المرعى ويقال للذي يسرق الغنم محترس ويقال للشاة التي تسرق حريسة الجوهري الحريسة الشاة تسرق ليلا والحريسة السرقة والحريسة أيضا ما احترس منها وفي الحديث حريسة الجبل ليس فيها قطع أي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع وفي الحديث الآخر أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفي حديث أبي هريرة ثمن الحريسة حرام لعينها أي أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفلان يأكل الحراسات اذا تسرق غنم الناس فأكلها والاحتراس أن يسرق الشئ من المرعى والحرس وقت من الدهر دون الحقب والحرس الدهر قال الراجز * في نعمة عشنا بذاك حرسا * والجمع أحرس قال

وقفت بعراف على غير موقف * على رسم دار قد عفت منذ أحرس

وقال امرؤ القيس

لمن طلل داثر آيه * تقادم في سالف الأحرس

والمسند الدهر وأحرس بالمكان أقام به حرسا قال رؤبة * وارم أحرس فوق عنز * العنز الأكمة الصغيرة والارم شبه علم يبنى فوق القارة يستدل به على الطريق قال الازهري والعنز قارة سوداء ويروى وارم أعيس فوق عنز والمحراس سهم عظيم القدر والحروس موضع والحرسان الجبلان يقال لاحدهما حرس قسا وقال

هُم ضَرَبوا عن فَرْجِها بكَتِيبَةٍ * كبَيْضاءِ حَرْسٍ في طَرائِقِها الرَّجْلُ

البيضاء هضبة في الجبل (حربس) أرض حَرَبْسِيسٌ صُلْبَة كعَرَبْسِيس (حرقس) الحُرْقُوسُ لغة في الحُرْقُوص وهو مذكور في باب الصاد (حرمس) الحِرْمِسُ الأملس والحِرْماسُ الأملس وأرض حِرْماسٌ صُلْبة شديدة أبو عمرو بلد حِرْماس أي أملس وأنشد

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا * وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْماسا

وسُنُون حَرامِسُ أي شِداد مُجْدِبة واحدها حِرْمِسٌ (حسس) الحَسُّ والحَسِيسُ الصوت الخَفِيُّ قال الله تعالى لا يَسْمَعُون حَسِيسَها والحِسُّ بكسر الحاء من أَحْسَسْتُ بالشيء حَسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسِيسًا وأَحَسَّ به وأَحَسَّه شَعَر به وأما قولهم أَحَسْتُ بالشيء فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين قال سيبويه وكذلك يفعل في كل بناء يُبْنَى اللامُ من الفعل منه على السكون ولا تصل اليه الحركة شبهوها بأَقَمْتُ الازهري ويقال هل أَحَسْتَ بمعنى أَحْسَسْتَ ويقال حَسِسْتُ بالشيء اذا علمته وعرفته قال ويقال أَحْسَسْتُ الخبرَ وأَحَسْتُه وحَسِيتُ وحَسْتُ اذا عرفت منه طَرَفًا وتقول ما أَحْسَسْتُ بالخبر وما أَحَسْتُ وما حَسِيتُ وما حِسْتُ أي لم أعرف منه شيأ (٣) قال ابن سيده وقالوا احَسَسْتُ به وحَسَسْتُه وحَسِيتُ به وأَحْسَيْتُ وهذا كله من محوّل التضعيف والاسم من كل ذلك الحِسُّ قال الفراء تقول من أين حَسِيتَ هذا الخبر يريدون من أين تَخَبَّرْتَه وحَسِسْتُ بالخبر وأَحْسَسْتُ به أي أيقنت به قال وربما قالوا حَسِيتُ بالخبر وأَحْسَيْتُ به يبدلون من السين ياء قال أبو زُبَيْد

خَلا أَنَّ العِتاقَ من المَطايا * حَسِينَ به فهنَّ اليه شُوسُ

قال الجوهري وأبو عبيدة يروى بيت أبي زبيد * أَحَسْنَ به فهن اليه شُوسُ * وأصله أَحْسَسْنَ وقيل أَحَسْتُ معناه ظننت ووجدت وحَسُّ الحمى وحُساسُها رَسُّها وأولها عندما تَحُسُّ الاخيرة عن اللحياني الازهري الحَسُّ مس الحُمَّى أَوَّلَ ما تَبْدَأُ وقال الاصمعي أول ما يجد الانسان مَسُّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرَّسُّ قال ويقال وجَدَ حَسَّاسَ الحمى وفي الحديث أنه قال لرجل متى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ أي متى وجدت مَسَّ الحمى وقال ابن الاثير الاحْساسُ العلم بالحَواسِّ وهي مَشاعِرُ الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد وحَواسُّ الانسان المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحَواسُّ الارض خمس البَرْدُ والبَرَدُ والريح والجراد والمواشي والحُسُّ وجع يصيب المرأة بعد الولادة وقيل وجع الولادة عند

قوله عن فرجها الذي في ياقوت عن وجهها اهـ مصححه

(٣) عبارة المصباح وأحس الرجل الشيء احساسا علم به وربما زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعر به وحسست به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحس بالكسر ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول أحسته وحست به ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل اهـ باختصار مصححه

ما تُحِسُّها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مَرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحِسَّ وتَحَسَّسَ الخبر تطلبه وتبحثه وفي التنزيل يا بَنِيَّ اذهبوا فتَحَسَّسوا من يوسف وأخيه وقال اللحياني تَحَسَّسْ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثْ والجيم لغة فيه قال أبو عبيد تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيته وقال شمر تَنَدَّسْتُه مثله وقال أبو معاذ التَّحَسُّسُ شبه التسمع والتبصر قال والتَّجَسُّسُ بالجيم البحث عن العورة قاله في تفسير قوله تعالى ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسُوا ابن الاعرابي تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَخَبَّرتُ خبره وحَسَّ منه خبراً وأَحَسَّ كلاهما رأى وعلى هذا فسر قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ وحكى اللحياني ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى وفي التنزيل العزيز هل تُحِسُّ منهم من أحد وقيل في قوله تعالى هل تحس منهم من أحد معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى قال الازهري وسمعت العرب يقول ناشدُهم لضَوالِّ الابل اذا وقف على أحوالاوأحِسُّوا ناقة صفتها كذا وكذا ومعناه هل أَحْسَسْتُمْ ناقة فجاؤا به على لفظ الامر وقال الفراء في قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر وفي قوله هل تُحِسُّ منهم من أحد معناه فلما وَجَدَ عيسى قال والاِحْساسُ الوجود تقول في الكلام هل أَحْسَسْتَ منهم من أحد وقال الزجاج معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة ويقال هل أَحْسَسْتَ صاحبك أي هل رأيته وهل أَحْسَسْتَ الخبر أي هل عرفته وعلمته وقال الليث في قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أي رأى يقال أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءني أي رأيت قال وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحداً فيحذفون السين الاولى وكذلك في قوله تعالى وانظر الى الهك الذى ظَلْتَ عليه عاكفا وقال فَظَلْتُم تَفَكَّهون وقرئ فَظِلْتُم ألقيت اللام المتحركة وكانت فَظَلَلْتُم وقال ابن الاعرابي سمعت أبا الحسن يقول حَسْتُ وحَسِسْتُ ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شيء قالا لا وفي خبر أبي العارم فنظرت هل أُحِسُّ سهمي فلم أرشياً أي نظرت فلم أجده وقال لا حَسَاسَ من ابْنَيْ مُوقِد النار زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا مر بهما قوم أضافاهم فمر بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِد النار وقيل لا حَساسَ من ابنى موقد النار لا وجود وهو أحسن وقالوا ذهب فلان فلا حَساسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه والحِسُّ والحَسِيسُ الذي تسمعه مما يمر قريبا منك ولا تراه وهو عام في الاشياء كلها وأنشد في صفة باز

ترَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحاً ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

كذا بياض بالاصل

قوله وقال لا حساس من ابنى الخ عبارة شرح القاموس والحساس بالفتح الوجود ومنه المثل لا حساس الخ اه وقوله وقيل لا حساس الخ لعل قبل وقيل سقطا والاصل والحساس ما يحس أي يرى أي لا أثر منهما يبصر وقيل الخ وعلى الاول اقتصر الميداني اه مصححه

وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها أي لا يسمعون حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة وفي الحديث أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس أي شديد الحس والادراك وما سمع له حسا ولا جرسا الحس من الحركة والجرس من الصوت وهو يصلح للانسان وغيره قال عبد مناف بن ربع الهذلي

وللقسي أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس الرنة وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه وفي التهذيب من حسه وعسه أي من حيث شاء وجئ به من حسك وبسك معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تأويله جئ به من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك وفي الحديث أن رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي أي من كل جهة وحس بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين كلمة تقال عند الالم ويقال اني لأجد حسا من وجع قال العجاج

فما أراهم جزعا بحس * عطف البلايا المس بعد المس

وحركات البأس بعد البأس * ان يسمهروا الضراس الضرس

يسمهروا يشتدوا والضراس المعاضة والضرس العض ويقال لآخذن منك الشئ بحس أو ببس أي بمشادة أو رفق ومثله لآخذنه هونا أو عترسة والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد حس بس وضرب فما قال حس ولا بس بالجزم والتنوين ومنهم من يجر ولا ينون ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول حس ولا بس ومنهم من يقول حسا ولا بسا يعني التوجع ويقال اقتص من فلان فما تحسس أي ما تحرك وما تضور الازهري وبلغنا ان بعض الصالحين كان يمد اصبعه الى شعلة نار فاذا لذعته قال حس حس كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا قال الاصمعي ضربه فما قال حس قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية وحس مثل أوه قال الازهري وهذا صحيح وفي الحديث انه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها وفي حديث طلحة رضي الله عنه حين قطعت أصابعه يوم أحد قال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسري في مسيره الى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال حَسِّ ومنه قول العجاج وقد تقدم و بات فلان بِحِسَّةٍ سَيِّئةٍ وحَسَّةٍ سَوْءٍ أى بحالة سَوْءٍ وشدّة والكسر أقيس لان الاحوال تأتى كثيرا على فِعْلَةٍ كالجِلْسَة والبِيئة والبِيئة قال الازهرى والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بحِيبَة سوءٍ وتلة سوءٍ وبيئة سوءٍ قال ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث وقال اللحيانى مَرَرْتُ بالقوم حَواسَّ أى سُنُونَ شدادٌ والحَسُّ القتل الذريع وحَسَسْناهم أى استأصلناهم قتلا وحَسَّهم يَحُسُّهم حَسًّا قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا وفى التنزيل العزيز اذ تَحُسُّونهم باذنه أى تقتلونهم قتلا شديدا والاسم الحُساسُ عن ابن الاعرابى وقال أبو اسحق معناه تستأصلونهم قتلا يقال حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسًّا اذا قتلهم وقال الفراء الحَسُّ القتل والافناء ههنا والحَسيسُ القتيل قال صَلاءَةُ بن عمرو الأفْوَه

ان بَنى أَوْدٍ هُمُ ماهُمُ * للحَرْبِ أو للجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ

يَقُونَ فى الجَحْرَةِ جيرانَهُمْ * بالمال والانْفُسِ من كل بُوسْ

نَفْسى لهم عند انْكسار القَنا * وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الجَحْرة السنة الشديدة وقوله نفسى لهم أى نفسى فداءلهم فحذف الخبر وفى الحديث حُسُّوهم بالسيف حَسًّا أى استأصلوهم قتلا وفى حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم اياهم بالنِّصال والحديث الآخر كما أزالوكم حَسًّا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وجراد محسوسٌ قتلته النار وفى الحديث انه أُتِىَ بجراد مَحْسوس وحَسَّهم يَحُسُّهم وطئهم وأهانهم وحَسَّان اسم مشتق من أحد هذه الاشياء قال الجوهرى ان جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْره وان جعلته فَعَّالا من الحُسْن أجريته لان النون حينئذ أصلية والحَسُّ الجَلَبَةُ والحَسُّ اضرار البرد بالاشياء و يقال أصابتهم حاسَّة من البرد والحَسُّ بَرْدٌ يُحْرِق الكلأَ وهو اسم وحَسَّ البَرْدُ الكلأَ يَحُسُّه حَسًّا وقد ذكر أن الصاد لغة عن أبى حنيفة و يقال ان البرد مَحَسَّةٌ للنبات والكلا بفتح الميم أى يَحُسُّه ويحرقه وأصابت الارض حاسَّةٌ أى بَرْدٌ عن اللحيانى أنثه على معنى المبالغة أو الجائحة وأصابتهم حاسَّةٌ وذلك اذا أضَرَّ البردُ أو غيره بالكلا وقال أَوْسٌ

فـاجْنَبُوا أَنَّا نَشُدُّ عليهمُ * ولكن لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الازهرى هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابى وقال تَحُسُّ أى تُحْرِق وتُفْنى من الحاسَّة وهى الآفة التى تصيب الزرع والكلا فتحرقه وأرض مَحْسوسة أصابها الجراد والبرد وحَسَّ البردُ الجرادَ قتله وجراد مَحْسوس اذا مسته النار أو قتلته وفى الحديث فى الجراد اذا حَسَّه البرد فقتله

وفي حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس أي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار والحاسة الجراد تحس الارض أي تأكل نباتها وقال أبو حنيفة الحاسة الريح تحثي التراب في الغدر فتملؤها فتيبس الثرى وسنة حسوس اذا كانت شديدة المحل قليلة الخير وسنة حسوس تأكل كل شيء قال

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

أراد تأكل بعد الاخضر اليابس اذ الخضر والبيس لا يؤكلان لانهما عرضان وحس الرأس يحسه حسا اذا جعله في النار فكلما شيط أخذه بشفرة وتحسست أوبار الابل تطايرت وتفرقت وانحست أسنانه تساقطت وتحاتت وتكسرت وأنشد للعجاج

في معدن الملك الكريم الكرس * ليس بمقلوع ولا منحس

قال ابن بري وصواب انشاد هذا الرجز بمعدن الملك وقبله * ان أبا العباس أولى نفس * وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها وقوله ليس بمقلوع ولا منحس أي ليس بمحول عنه ولا منقطع الازهري والحساس مثل الجذاذ من الشيء وكسارة الحجارة الصغار حساس قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق

شظية من رفضة الحساس * تعصف بالمستلئم التراس

والحس والاحتساس في كل شيء أن لا يترك في المكان شيء والحساس سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه الواحدة حساسة قال الجوهري والحساس بالضم الهف وهو سمك صغار يجفف والحساس الشؤم والنكد والمحسوس المشؤوم عن اللحياني ابن الاعرابي الحاسوس المشؤوم من الرجال ورجل ذو حساس رديء الخلق قال

رب شريب لك ذي حساس * شرابه كالحز بالمواسي

قال الحساس هنا يكون الشؤم ويكون رداءة الخلق وقال ابن الاعرابي وحده الحساس هنا القتل والشريب هنا الذي يوارد لك على الحوض يقول انتظارك اياه قتل لك ولابلك والحس الشر تقول العرب ألحق الحس بالاس الاس هنا الاصل تقول ألحق الشر بأهله وقال ابن دريد انما هو ألصقوا الحس بالاس أي ألصقوا الشر بأصول من عاديتم قال الجوهري يقال ألحق الحس بالاس معناه ألحق الشيء بالشيء أي اذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله والحس الجلد وحس الدابة يحسها حسا نفض عنها التراب وذلك اذا فرجنها بالمحسة أي حسها والمحسة بكسر الميم الفرجون ومنه قول زيد ابن صوحان حين ارتث يوم الجمل ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه من حس

الدابة وهو نفضك التراب عنها وفي حديث يحيى بن عباد ما من ليلة أو قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها قال ابن سيده والمحسة مكسورة ما يحس به لانه مما يعتمل به وحسست له أحس بالكسر وحسست حسا فيهما رققت له تقول العرب ان العامري ليحس للسعدي بالكسر أي يرق له وذلك لما بينهما من الرحم قال يعقوب قال أبو الجراح العقيلي ما رأيت عقيليا الا حسست له وحسست أيضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب والاسم الحس قال القطامي

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

و يروى عند المحفظات قال الازهرى هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر الحفائظ تحلل الاحقاد يقول اذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته قال والكتائف الاحقاد واحدتها كتيفة وقال أبو زيد حسست له وذلك أن يكون بينهما رحم فيرق له وقال أبو مالك هو أن يتشكى له ويتوجع وقال أطت له مني حاسة رحم وحسست له حسا رققت قال ابن سيده هكذا وجدته في كتاب كراع والصحيح رققت على ما تقدم الازهرى الحس العطف والرقة بالفتح وأنشد للكميت

هل من بكى الدار راج أن تحس له * أو يبكي الدار ماء العبرة الخضل

وفي حديث قتادة رضي الله عنه ان المؤمن ليحس للمنافق أي يأوى له ويتوجع وحسست له بالفتح والكسر أحس أي رققت له ومحسة المرأة دبرها وقيل هي لغة في المحشة والحساس أن يضع اللحم على الجمر وقيل هو أن ينضج أعلاه ويترك داخله وقيل هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر وقد حسه وحسحسه اذا جعله على الجمر وحسحسته صوت نشيشه وقد حسحسته النار ابن الاعرابي يقال حسحسته النار وحشحشته بمعنى وحسست النار اذا رددتها بالعصا على خبزة الملة أو الشواء من نواحيه لينضج ومن كلامهم قالت الخبزة لولا الحس ما باليت بالدس ابن سيده ورجل حسحاس خفيف الحركة وبه سمي الرجل قال الجوهرى وربما سموا الرجل الجواد حسحاسا قال الراجز * محبة الابرام للحسحاس * وبنو الحسحاس قوم من العرب (حفس) رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيسأ مهموز غير ممدود مثل حفيتأ على فعيلل وحفيسي قصير سمين وقيل لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده الاصمعي اذا كان مع القصر سمن قيل رجل حيفس وحفيتأ بالتاء الازهرى أرى التاء مبدلة من السين

قوله والحساس ان يضع الخ عبارة القاموس وشرحه وحسست اللحم أحسه حسا جعلته على الجمر والاسم الحساس بالضم اه كتبه مصححه

قوله وحفيسى كذا بالاصل وفي القاموس والحيفسى بكسر أوله وفتح المثناة التحتية وسكون الفاء وانظر الشارح اه مصححه

السين كما قالوا انحتت أسنانه وانحتت وقال ابن السكيت رجل حَفَيْسأ وحَفَيْتأ بمعنى واحد

(حفنس) الحَنْفَسُ والحَفْنَسُ الصغير الخَلْقِ وهو مذكور في الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ

(حلس) الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ كُلُّ شئٍ وَلِيَ ظَهْرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَبِ والسَّرْجِ وهي بمنزلة المِرْشَحة تكون تحت اللِّبْدِ وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَحْلاس وحُلُوس وحَلَسَ الناقة والدابة يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً غَشَّاها بحِلْس وقال شمر أَحْلَسْتُ بعيري اذا جعلت عليه الحِلْسَ وحِلْسُ البيت ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه والجمع أَحْلاس ابن الاعرابي يقال لبساط البيت الحِلْسُ ولحُصُره النُّحُولُ وفلان حِلْسُ بيته اذا لم يَبْرَحْه على المَثَل الازهري عن الغَتْرِيفِيّ يقال فلان حِلْسٌ من أَحْلاس البيت للذي لا يَبْرَحُ البيتَ قال وهو عندهم ذم أي انه لا يصلح الا للزوم البيت قال ويقال فلان من أَحْلاس البلاد للذي لا يُزايلها من حُبِّه اياها وهذا مدح أي أنه ذو عِزَّة وشِدَّة وانه لا يبرحها لا يبالي دَيْناً ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ البلاد ويقال هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم وقال غيره هو حِلْسٌ بها وفي الحديث في الفتنة كُنْ حِلْساً من أَحْلاس بيتك حتى تأتيكَ يَدٌ خاطئة أو مَنِيَّةٌ قاضية أي لا تبرح أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة وفي حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أَحْلاسَ بيوتكم أي الزموها وفي حديث الفتن عَدَّ منها فتنةَ الأَحْلاس هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَتَب شبهها بها للزومها ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأَحْلاسها وأقتابها أي بأكسيتها وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة ألم تَرَ الجِنَّ وإِبلاسَها ولُحُوقَها بالقِلاص وأَحْلاسَها وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة مُحْلَسٌ أَخفافُها شوكاً من حديد أي أن أخفافها قد طُورِقَتْ بشَوْكٍ من حديد وأُلْزِمَتْه وعُولِيَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الابل أَحْلاسُها ورجل حِلْسٌ وحَلِسٌ ومُسْتَحْلِس ملازم لا يبرح القتالَ وقيل لا يبرح مكانه شُبِّه بحِلْس البعير أو البيت وفلان من أَحْلاس الخيل أي هو في الفُرُوسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللازم لظهر الفرس وفي حديث أبي بكر قام اليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أَحْلاس الخيل يريدون نلزم ظهورها فقال نعم أنتم أَحْلاسُها ونحن فُرْسانُها أي أنتم راضتُها وساسَتُها وتلزمون ظهورها ونحن أهل الفُروسية وقولهم نحن أَحْلاسُ الخيل أي نَقْتَنيها ونَلْزَم ظهورها ورجل حَلُوسٌ حريص ملازم ويقال رجل حَلِسٌ

للعريص وكذلك حلسم بزيادة الميم مثل سلغد وأنشد أبو عمرو

ليس بفصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقم

وأحلست الارض واستحلست كثر بذرها فألبسها وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرض محلسة قد اخضرت كلها وقال الليث عشب مستحلس ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده الاصمعي اذا غطى النبات الارض بكثرته قيل قد استحلس فاذا بلغ والتف قيل قد استأسد واستحلس النبت اذا غطى الارض بكثرته واستحلس الليل بالظلام تراكم واستحلس السنام ركبته روادف الشحم ورواكبه وبعير أحلس كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سوادا من كتفيه والحلساء من المعزا التى بين السواد والخضرة لون بطنها كلون ظهرها والاحلس الذى لونه بين السواد والحمرة تقول منه احلس احلساسا قال المعطل الهذلى يصف سيفا

لين حسام لا يليق ضريبة * فى متنه دخن وأثر أحلس

وقول رؤبة كأنه فى لبد ولبد * من حلس أغبر فى تربد * مذرع فى قطع من برجد

وقال الحلس والاحلس فى لونه وهو بين السواد والحمرة والحلس بكسر اللام الشجاع الذى يلازم قرنه وأنشد * اذا اسمهر الحلس المغالب * وقد حلس حلسا والحلس والحلابس الذى لا يبرح ويلازم قرنه وأنشد قول الشاعر

فقلت لها كأى من جبان * يصاب ويخطأ الحلس المحامى

كأى بمعنى كم وأحلست السماء مطرت مطرا رقيقا دائما وفى التهذيب وتقول حلست السماء اذا دام مطرها وهو غير وابل والحلس أن يأخذ المصدق النقد مكان الابل وفى التهذيب مكان الفريضة وأحلست فلانا يمينا اذا أمررتها عليه والاحلاس الحمل على الشئ قال

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم * من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلما ذنبا جاءه وهو يردهو على ما فى جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنت أظن أن انسانا ركب ذنبا هو وآخر ينسبه اليه دونه وما تحلس منه بشئ وما تحلس شيئا أى أصاب منه الازهرى والعرب تقول للرجل يكره على عمل أو أمر هو مخلوس على الدبر أى ملزم هذا الامر الزام الحلس الدبر وسير محلس لا يفتر عنه وفى النوادر تحلس فلان لكذا وكذا أى طاف له وحام به وتحلس بالمكان وتحلز به اذا أقام به وقال أبو سعيد حلس الرجل بالشئ وحمس به اذا اولع والحلس والحلس بفتح الحاء وكسرها هو العهد الوثيق وتقول أحلست

فلانا

قوله قال المعطل الخ كذا بالاصل ومثله فى الصحاح لكن كتب السيد مرتضى مانصه الصواب انه قول أبى قلابة الطابخى من هذيل اه وقوله لين كذا بالاصل والصحاح وكتب بالهامش الصواب عضب اه مصححه

فلانا اذا أعطيته حلسا أى عهدا يأمن به قومك وذلك مثل سهم يأمن به الرجل مادام فى يده واستحلس فلان الخوف اذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن وروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أبى الاشعث فاعتذر اليه وقال انا قد استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء قال لله أبوك يا شعبى ثم عفا عنه الفراء قال أنت ابن بعثطها وسرسورها وحلسها وابن بجدتها وابن سمارها وسفسيرها بمعنى واحد والحلس الرابع من قداح الميسر قال اللحيانى فيه أربعة فروض وله غنم أربعة أنصباء ان فاز وعليه غرم أربعة أنصباء ان لم يفز وأم حلس كنية الاتان وبنو حلس بطين من الازد ينزلون نهر الملك وأبو الحليس رجل والاحلس العبدى من رجالهم ذكره ابن الاعرابى (حلبس) الحلبس والحبلبس والحلابس الشجاع والحلبس الحريص الملازم للشئ لا يفارقه قال الكميت

فلما دنت للكاذبين وأخرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا

وحلبس من أسماء الاسد وحلبس فلا حساس له أى ذهب عن ابن الاعرابى وجاء فى الشعر الحبلبس قال الجوهرى وأظنه أراد الحلبس وزاد فيه باء أنشد أبو عمرو لنبهان

سيعلم من ينوى جلائى أننى * أريب بأكناف النضيض حبلبس

(حمس) حمس الشر اشتد وكذلك حمش واحتمس الديكان واحتمشا واحتمس القرنان واقتتلا كلاهما عن يعقوب وحمس بالشئ علق به والحماسة المنع والمحاربة والتحمس التشدد تحمس الرجل اذا تعاصى وفى حديث على كرم الله وجهه حمس الوغا واستحر الموت أى اشتد الحر والحيس التنور قال أبو الدقيش التنور يقال له الوطيس والحيس ونجدة حمساء شديدة يريد بها الشجاعة قال * بنجدة حمساء تعدى الذمرا * ورجل حمس وحميس وأحمس شجاع الاخيرة عن سيبويه وقد حمس حمسا عنه أيضا أنشد ابن الاعرابى

كأن جمر قصتها اذا ما * حمسنا والوقاية بالخناق

وحمس الامر حمسا اشتد وتحامس القوم تحامسا وحماسا تشادوا واقتتلوا والاحمس والحمس والمتحمس الشديد والاحمس أيضا المتشدد على نفسه فى الدين وعام أحمس وسنة حمساء شديدة وأصابتهم سنون أحامس قال الازهرى لو أرادوا محض النعت لقالوا سنون حمس انما أرادوا بالسنين الاحامس تذكير الاعوام وقال ابن سيده ذكروا على ارادة الاعوام وأجروا أفعل ههنا صفة مجراه اسما وأنشد

قوله والحلس الرابع الخ وفيه لغة أخرى على وزن كتف كما فى القاموس

لنا إبلٌ لم نكتسبها بغدرة * ولم يُفنِ مولاها السنون الأحامس

وقال آخر

سيذهب بابن العبد عون بن جحوش * ضلالاً وتُفنيها السنون الأحامس

ولقي هند الأحامس أي الشدة وقيل هو اذا وقع في الداهية وقيل معناه مات ولا أشد من الموت ابن الاعرابي الحمس الضلال والهلكة والشر وأنشدنا

فانكم لستم بدار تكنة * ولكنما أنتم بهند الأحامس

قال الازهري وأما قول رؤبة * لاقين منه حمسا أحميسا * معناه شدة وشجاعة والأحامس الارضون التي ليس بها كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شيء وأراض أحامس والأحمس المكان الصلب قال العجاج * وكم قطعنا من قفاف حمس * وأرضون أحامس جدبة وقول ابن أحمر

لو بي تحمست الركاب اذا * ما خانني حسبي ولا وفري

قال شمر تحمست تحرمت واستغاثت من الحمسة قال العجاج

ولم يهبن حمسة لأحمسا * ولا أخاعقد ولا منجسا

يقول لم يهبن لذي حرمة حرمة أي ركبن رؤسهن والحمس قريش لانهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون وقيل كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يسلؤن السمن ولا يلقطون الجلة وفي حديث خيفان أما بنو فلان فسك أحماس أي شجعان وفي حديث عرفة هذا من الحمس هم جمع الأحمس وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الأحامس هو جمع الأحمس الشجاع أبو الهيثم الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحمس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا قال وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكني الحرم لان أمهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة وخزاعة سميت خزاعة لانهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه أي أخرجوا ويقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن وهم من الحمس وقال ابن الاعرابي في قول عمرو * بثنليث ماناصيت بعدي الأحامسا * أراد قريشا وقال غيره أراد بالاحامس بني عامر لان قريشا ولدتهم وقيل أراد الشجعان من جميع الناس وأحماس العرب أمهاتهم من قريش وكانوا يتشددون في دينهم وكانوا شجعان العرب

لا يطاقون والأحمس الورع من الرجال الذى يتشدد فى دينه والأحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس وأحمس بين الحمس ابن سيده والحمس فى قيس أيضا وكله من الشدة والحمس جرس الرجال وأنشد

كأن صوت وهسها تحت الدجى * حمس رجال سمعوا صوت وحى

والحماسة الشجاعة والحمسة دابة من دواب البحر وقيل هى السلحفاة والحمس اسم للجمع وفى النوادر الحميسة القلية وحمس اللحم اذا قلاه وحماس اسم رجل وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس قبائل وذو حماس موضع وحماساء ممدود موضع (حرس) الحارس الشديد والحارس اسم للاسد أو صفة غالبة وهو منه والحارس والرماحس والقداحس كل ذلك الجرىء الشجاع قال الازهرى وهى كلها صحيحة قال *ذو نخوة حمارس عرضى* الجوهرى أم الحمارس امرأة (حنس) الازهرى خاصة قال شمر الحونس من الرجال الذى لا يضيمه أحد اذا قام فى مكان لا يحلحله أحد وأنشد

يجرى النفى فوق أنف أفطس * منه وعينى مقرف حونس

ابن الاعرابى الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة قال والحنس الورعون (حندس) الحندس الظلمة وفى الصحاح الليل الشديد الظلمة وفى حديث أبى هريرة كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس أى شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل فى حندسه وليلة حندسة وليل حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ويقال دحامس وأسود حندس شديد السواد كقولك أسود حالك (حندلس) ناقة حندلس ثقيلة المشى وهى أيضا النجيبة الكريمة قال ابن الاعرابى هى الضخمة العظيمة والحندلس أيضا أضخم القمل قال كراع هى فنعلل (حنفس) الحنفس والحفنس الصغير الخلق وهو مذكور فى الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحفنس قال الازهرى والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص (حوس) حاسه حوسا كحساه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك وقيل هو الضرب فى الحرب والمعانى متقاربة وحاس حوسا طلب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد تقدم ذكر تفسيرها فى جوس ورجل حواس غواس طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم وأهانهم قال * يحوس قبيلة ويبير أخرى * وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال لابى العذبس بل تحوسك فتنة أى تخالط قلبك وتحثك وتحركك

على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه وفى الحديث انه رأى فلانا وهو يخاطب امرأة تَحُوس الرجالَ أى تخالطهم والحديث الآخر قال لحفصة ألم أرجارية أخيك تَحُوسُ الناسَ وفى حديث آخر فحاسوا العدوّ ضَرْبا حتى أجهضوهم عن أثقالهم أى بالغوا فى النكاية فيهم وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومداركة الضَّرْب ورجل أحْوَسُ جرىء لا يردّه شىء الجوهرى الأحْوَسُ الجرىء الذى لا يهوله شىء وأنشد * أحْوسُ فى الظّلْماء بالرُّمح الخَطِل * وتركت فلانا يَحُوسُ بنى فلان ويَجُوسُهم أى يتخللهم ويطلب فيهم ويَدُوسُهم والذئب يَحُوسُ الغنم يتخللها ويفرّقها وحل فلان على القوم فحاسهم قال الحطيئة يذم رجلا

رَهْطُ ابنِ أفْعَلَ فى الخُطُوبِ أذِلَّةٌ * دُنْسُ الثيابِ قَناتُهم لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهم * يُعْطِى الظُّلامةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

وهى الامور التى تنزل بالقوم وتغشاهم وتخلل ديارهم والتَّحَوُّس التشجع والتَّحَوُّس الاقامة مع ارادة السفر كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشىء بعد شىء وأنشد المتلمس يخاطب أخاه طَرَفَة

سَرَقْدَ أنَى للسَّأيُّها المُتَحَوِّسُ * فالدار قد كادت لعَهْدك تَدْرُسُ

وانه لذو حَوْس وحَوِيس أى عداوة عن كراع و يقال حاسوهم وجاسوهم ودَرْبَخوهم وفَنْخوهم أى ذَلّلوهم الفراء حاسوهم وجاسوهم اذا ذهبوا وجاؤا يقتلونهم والأحْوَسُ الشديد الاكل وقيل هو الذى لا يَشْبَعُ من الشئ ولا يَمَلّه والأحْوَسُ والحَوْسُ كلاهما الشجاع الجَسُّ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذى اذا لقى لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وأنشد ابن الاعرابى

* والبَطَلِ المُسْتَلْئِمِ الحَوُس * وقد حَوِسَ حَوَسًا والأحْوَسُ أيضا الذى لا يبرح مكانه أو ينال حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الاعرابى الحَوِسُ الاكل الشديد والحُوسُ الشجعان ويقال للرجل اذا ما تحبّس وأبطأ مازال يَتَحَوَّسُ وفى حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يَتَحَوَّسُ فى كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التَّحَوُّس تفعّلٌ من الأحْوَس وهو الشجاع أى يَتَشَجَّع فى كلامه ويتجرأ ولا يبالى وقيل هو يتأهب له ومنه حديث علقمة عرفت فيه تَحَوُّسَ القوم وهيئتهم أى تأهُّبَهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين ابن الاعرابى الابل الكثيرة يقال لها حُوَسِى وأنشد

تَبَدَّلَتْ بعد أنيسٍ رُعُبْ * وبعد حُوَسِى جامِلٍ وسِرْبُ

وابل حُوسٌ بطيئة التحرك من مَرْعاهُنّ جمل أحْوَسُ وناقة حَوْساء والحَوْساء من الابل الشديدة النفس

قوله فقال كبروا الخ تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان فى المسلمين أسن منك حين وليت الخلافة اهـ مصححه

قوله تبدلت أى كذا بالاصل وحرره اهـ

النَّقَس والحَوْساء الناقة الكثيرة الاكل وقول الفرزدق يصف الابل

حُواساتُ العَشاء خُبَعْثِناتٌ * اذا النَّكْباء راوَحَت الشَّمالا

قال ابن سيده لاأدرى مامعنى حُواسات الاان كانت الملازمة للعَشاء أو الشديدة الاكل وهذا البيت أورده الازهرى على الذى لايبرح مكانه حتى ينال حاجته وأورده الجوهرى فى ترجمة حيس وسيأتى ذكره قال ابن سيده ولاأعرف أيضا معنى قوله

أنْعَتُ غَيْثًا رائحًا عُلْوِيًّا * صَعَّدَ فى نَخْلة أَحْوَسِيًّا

يَجُرُّ من عَفائِه حَبِيًّا * جَرَّ الاَسِيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيَّا

الاأن يريد اللزوم والمواظبة وأورد الازهرى هذا الرجز شاهدا على قوله غيث أحوسى دائم لايُقْلِعُ وابل حُوسٌ كثيرات الاكل وحاسَت المرأة ذَيْلَها اذا سحبته وامرأة حَوْساء الذيل طويلة الذيل وأنشد شمر قوله

تَعِيبِينَ أَمْرًا ثم تَأْتِينَ دونَه * لقد حاسَ هذا الامرَ عندكِ حائسُ

وذلك ان امرأة وجدت رجلا على فُجُورٍ وعَيَّرَتْه فُجُورَه فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك الفراء قد حاسَ حَيْسُهم اذا ذاهلاكهم ومثل العرب عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسد يُفْسَد ومعناه أن تقول لصاحبك ان هذا الامر حَيْسٌ أى ليس بمحكم ولا جَيِّد وهوردى ومنه البيت تعيبين أمرا وامرأة حَوْساء الذيل أى طويلة الذيل وقال *قد عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْل* أى طويلة الذيل وقد حاسَتْ ذيلَها تَحُوسُه اذا وطئته تَسْحَبه كما يقال حاسَهم وداسَهم أى وطئهم وقول رؤبة * وزَوَّلَ الدَّعْوى الخلاط الحَوّاسْ * قيل فى تفسيره الحَوّاسُ الذى ينادى فى الحرب يافلان يافلان قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه وحَوْسٌ اسم وحَوْساء وأَحْوَسُ موضعان قال مَعْنُ بن أوس

وقد عَلِمَتْ نَخْلِى بأَحْوَسَ أننى * أقُلُّ وان كانت بلادى اطِّلاعَها

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمى الحَيْسُ والحَيْسُ الاقطُ يخلط بالتمر والسمن وحاسَه يَحِيسُه حَيْسًا قال الراجز

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الاقِطْ * الحَيْسُ الاأنه لم يَخْتَلِطْ

وفى الحديث انه أَوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْس قال هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفَتِيتُ وحَيَّسَه خَلَطه واتخذه قال هُنَىُّ بن أحمر الكنانى وقيل هو لزُرافَةَ

الباهلى هل فى القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الاجنب
واذا الكتائب بالشدائد مرة * حجرتكم فأنا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية وإقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

والحيس التمر البرنى والاقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطبة أيضا الا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما الوطبة فلا ومن أمثالهم عاد الحيس يحاس ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس أى عاد الفاسد يفسد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح ويسا * قد حيس هذا الدين عندى حيسا

معنى حيس هذا الدين خلط كما يخلط الحيس وقال مرة فرغ منه كما يفرغ من الحيس وقد شبهت العرب بالحيس ابن سيده المحيوس الذى أحدقت به الاماء من كل وجه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديدا وقيل اذا كانت أمه وجدته أمتين فهو محيوس قال أبو الهيثم اذا كانت كذا بياض بالاصل أو جدتا من قبل أبيه وأمه أمة فهو المحيوس وفى حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس ابن الاثير المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس الجوهرى الحواسة الجماعة من الناس المختلطة والحواسات الابل المجتمعة قال الفرزدق

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحواسة من الحوس وهو الاكل والدوس وحواسات أكولات وهذا البيت أورده ابن سيده فى ترجمة حوس وقال لا أدرى معناه وأورده الازهرى بمعنى الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ويقال حست أحيس حيسا وأنشد

* عن أكلى العلهز أكل الحيس * ورجل حيوس قتال لغة فى حوس عن ابن الاعرابى والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبس) خبس الشئ يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه أخذه وغنمه والخباسة الغنيمة قال عمرو بن جوين أو امرؤ القيس

فلم أر مثلها خباسة واجد * ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله

نصب على ارادة أن لان الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرا والخباساء كالخباسة والخباسة بالضم المغنم الاصمعى الخباسة ما تخبّست من شئ أى أخذته وغنمته ومنه يقال رجل خبّاس أى غنّام والاختباس أخذ الشئ مغالبة وأسد خبوس وخبّاس وخابس وخنابس يختبس الفريسة وخبسه أخذه وأسد خوابس وأنشد أبو مهدى لابى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر

فما أنا بالضعيف فتزدرونى * ولا حقّى اللّفاء ولا الخسيس

ولكنى ضبارمة جموح * على الأقران مجترئ خبوس

اللّفاء الشئ اليسير الحقير يقال رضيت من الوفاء باللّفاء ويقال اللّفاء ما دون الحق والضبارمة الموثّق الخلق من الاسد وغيرها وجموح ماض راكب رأسه والخبس والاختباس الظلم خبسه ماله واختبسه اياه والخباسة الظُّلامة (خرس) الخرس ذهاب الكلام عيًّا أو خلقة خرس خرسا وهو أخرس والخرس بالتحريك المصدر وأخرسه الله وجمل أخرس لا تقب لشقشقته يخرج منه هديره فهو يردّده فيها وهو يستحب ارساله فى الشّول لانه أكثر ما يكون مئناثا وعلم أخرس لا يسمع فى الجبل له صدًى يعنى العلم الذى يهتدى به قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

* وأبرم أخرس فوق عنز * والأبرم العلم فوق القارة يهتدى به والأخرس القديم العادى مأخوذ من الخرس وهو الدهر والعنز القارة السوداء قال وأنشدنيه أعرابى آخر

* وارم أعيس فوق عنز * قال والأعيس الابيض والعنز الاسود من القور قارة عنز سوداء وناقة خرساء لا يسمع لها رغاء وكتيبة خرساء اذا صمتت من كثرة الدروع أى لم يكن لها قعاقع وقيل هى التى لا تسمع لها صوتا من وقارهم فى الحرب قال الازهرى وسمعت العرب تقول للبن الخاثر هذه لبنة خرساء لا يسمع لها صوت اذا أريقت المحكم وشربة خرساء وهى الشربة الغليظة من اللبن ولبن أخرس أى خاثر لا يسمع له فى الاناء صوت لغلظه وقال أبو حنيفة عين خرساء وسحابة خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر ما يكون ذلك فى الشتاء لان شدة البرد تخرس البرد وتطفئ البرق الفراء يقال ولّانى عرضا أخرس أمرس يريد أعرض عنى ولا يكلمنى والخرساء الداهية والعظام الخرس الصم قال حكاه ثعلب والخرساء من الصخور الصماء أنشد الاخفش قول النابغة

أواضع البيت فى خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها السارى

ويروى تقيد العين وهو مذكور فى موضعه والخرس والخراس طعام الولادة الاخيرة عن اللحيانى

قوله والاحرس القديم الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا وكأنه قال ويروى الاحرس بالحاء المهملة وهو الخ وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى حرس وليس الخرس بالمعجمة من معانى الدهر أصلا فتنبه اه مصححه

قوله عين خرساء وسحابة الخ كذا بالاصل ولو قال كما قال شارح القاموس وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت وسحابة الخ لكان أحسن اه مصححه

هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا وخِراسًا قال الشاعر

كُلُّ طعامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ * الخُرْسُ والاعْذارُ والنَّقِيعَهْ

وخَرَّسْتُ على المرأة تَخْرِيسًا اذا أطعمت فى ولادتها والخُرْسَةُ التى تطعمها النفساء نفسها أو ما يُصنع لها من فَرِيقَةٍ ونحوها وخَرَسَها يَخْرُسُها عن اللحيانى وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عنها كلاهما عملها لها قال

وللهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ * اذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ

وقد خُرِّسَتْ هى أى يجعل لها الخُرْس قال الأعلم الهُذَلىُّ يصف جَدْبَ الزمان وعَدَمَ الكسب حتى ان المرأة النفساء لا تُخَرَّس والفَطِيم لا يُسْكَتُ بحَتْرٍ وهو الشئُ اليسير من الطعام وغيره

اذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها * غُلامًا ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها

الحِتْرُ الشئُ القليل الحقير أى ليس لهم شئٌ يُطْعِمُون الصبى من شدّة الأَزْمَةِ وقوله غلاما منتصب على التمييز فيكون بيانا للبكر لان البِكْرَ يكون غلاما وجارية وأراد ان المرأة اذا أَذْكَرَتْ كانت فى النفوس آثَرَ والعناية بها آكَدَ فاذا اطَّرَحَتْ دل ذلك على شدّة الجَدْب وعموم الجَهْد وفى الحديث فى صفة التمر هى صُمْتَةُ الصبى وخُرْسَةُ مَرْيَمَ الخُرْسَةُ ما تُطْعَمُه المرأةُ عند ولادها وخَرَّسْتُ النفساءَ أطعمتها الخُرْسَةَ وأراد قول الله عزوجل وهُزِّى اليك بجِذْعِ النخلة تُساقِطْ عليك رُطَبًا جَنِيًّا والخُرْسُ بلا هاءٍ الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة وفى حديث حَسّان كان اذا دُعِىَ الى طعام قال الى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعْذارٍ فان كان فى واحد من ذلك أجاب والالم يُجِبْ وأما قول الشاعر يصف قوما بقلة الخير

شَرُّكُمْ حاضِرٌ وخَيْرُكُمُ دَرْ * رُ خَرُوسٍ من الأَرانِبِ بِكْرِ

فيقال هى البِكْرُ فى أوّل حملها ويقال هى التى يعمل لها الخُرْسَةُ ومن أمثالهم تَخَرَّسِى لا مُخَرِّسَةَ لَكِ وقال خالد بن صفوان فى صفة التمر تُحْفَةُ الكبير وصُمْتَةُ الصغير وتُخْرِسَةُ مَرْيَمَ كأنه سماه بالمصدر وقد تكون اسما كالتَّنْهِيَةِ والتَّودِيَةِ وتَخَرَّسَتِ المرأةُ عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَةً والخَرُوسُ من النساء التى يعمل لها شئٌ عند الولادة والخَرُوسُ أيضا البِكْرُ فى أوّل بطن تحمله ويقال للافاعى خُرْسٌ قال عنترة

عليهم كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ * كأَنَّ قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ

والخَرْسُ والخِرْسُ الدَّنُّ الاخيرة عن كراع والصاد فى هذه الاخيرة لغة والخَرّاسُ الذى يعمل الدِّنانَ قال الجعدى

جَوْنٌ بِجَوْنِ الخَمَّارِ حَرَّدَهُ الـ * ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

الناقس الحامض قال العجاج * وخَرْسَه المُحْمَرُّ فيمما اعْتُصِرْ * قال الازهرى وقرأت فى شعر العجاج المقروء على شمر

مُعَلَّقِينَ فى الكَلاليبِ السُّفُرْ * وخَرْسَه المُحْمَرُّ فيمما اعْتُصِرْ

قال الخَرْسُ الدَنّ قيده بالخاء والخَرَّاس أيضا الخَمّار وخُراسانُ كُورَةٌ النسب اليها خُراسانيٌّ قال سيبويه وهو أجود وخُراسيٌّ وخُرْسِيٌّ ويقال هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ وبِيضانٌ ومنه قول بشّار * فى البيت من خُرْسانَ لا تُعابُ * يعنى بنا نه ويجمع على الخُرْسينَ بتخفيف ياء النسبة كقولك الاَشْعَرِينَ وأنشد * لا تُكْرِيَنَّ بعدها خُرْسِيًّا * (خربس) الخَرَبِّيسُ الشئُ اليسير وهى فى النفى بالصاد (خرمس) ليل خِرْمِسٌ مظلم واخْرَنْمَسَ الرجل ذَلَّ وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب والاخْرِنْماسُ السكوت والمُخْرَنْمِسُ الساكت الفراء اخْرَمَّسَ واخْرَمَّصَ سكت واخْرَمَّسَ الرجل اذا ذَلَّ وخَضَعَ (خسس) الخَساسَةُ مصدر الرجل الخَسيس البَيِّن الخَساسَة والخَسِيسُ الدنىء وخَسَّ الشئُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً فهو خَسيسٌ رَذُلَ وشئٌ خَسيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ تافه ورجل مَخْسُوسٌ مَرْذُولٌ وقوم خِساسٌ أرذال وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخَسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً صِرْتَ خَسيسًا وأَخْسَسْتَ أتيتَ بخَسيس وخَسِسْتَ بعدى بالكسر خِسَّةً وخَساسَةً اذا كان فى نفسه خَسيسًا وخَسَّ نصيبه يَخُسُّه بالضم أى جعله خَسيسًا وأَخْسَسْتُه وجدته خَسيسًا واسْتَخَسَّه أى عَدَّه خَسيسًا وخَسَّ الحَظُّ خَسًّا فهو خَسيسٌ وأَخَسَّه كلاهما أقلَّه ولم يُوَفِّرْه قال أبو منصور العرب تقول أَخَسَّ اللهُ حَظَّه وأَخَتَّه بالالف اذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فى الدنيا ولا شئ من الخير وأَخَسَّ فلان اذا جاء بخَسيس من الافعال وقد أَخْسَسْتَ فى فعلك وأَخْسَسْتَ إخْساسًا اذا فعلتَ فعلًا خَسيسًا وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ وخَسّاءُ قبيحة الوجه اشتقت من الخَسيس وفى التهذيب امرأة مُسْتَخَسَّةٌ اذا كانت دميمة الوجه ذَرِبَةً مشتق من الخِسَّة والعرب تسمى النجوم التى لا تَغْرُبُ نحو بنات نَعْش والفَرْقَدَيْن والجَدْى والقُطْب وما أشبه ذلك الخُسّانَ والخَسُّ بالفتح بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حَرَّةٌ لَيِّنَةٌ تزيد فى الدم والخُسُّ رجل من إياد معروف وابنة الخُسِّ الايادية التى جاءت عنها الامثال واسمها هِنْدٌ وكانت معروفة بالفصاحة ويقال رَفَعْتُ من خَسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رِفْعَتُه قال الازهرى يقال رفع الله خَسيسَةَ فلان اذا رفع حاله بعد انحطاطها وفى

حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان أبى زوجنى من ابن أخيه وأراد أن يرفع بى خسيسته الخسيس الدنىء والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس ومنه حديث الاحنف ان لم يرفع خسيستنا التهذيب الخسيس الكافر ويقال هو خسيس خنيث وخسيسة الناقة أسنانها دون الاثناء يقال جاوزت الناقة خسيستها وذلك فى السنة السادسة اذا ألقت ثنيتها وهى التى تجوز فى الضحايا والهدى (خفس) خفس يخفس خفسا وأخفس الرجل قال لصاحبه أقبح ما يكون من القول وأقبح ما قدر عليه يقال للرجل خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول وشراب مخفس سريع الاسكار واشتقاقه من القبح لانه يخرج به من سكره الى القبيح من القول والفعل وخفس له يخفس قلل له من الماء فى شرابه يقال اخفس له من الماء أى قلل الماء وأكثر النبيذ قال ثعلب هذا من كلام المجان والصواب أعرق له يريد أقلل له من الماء فى الكاس حتى يسكر وأخفس الشراب وأخفس له منه أكثر مزجه وقال أبو حنيفة أخفس له اذا أقل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء فى الشراب المخفس انه الذى أكثر نبيذه وأقل ماؤه أبو عمرو الخفس الاستهزاء والخفس الاكل القليل (خلس) الخلس الاخذ فى نهزة ومخاتلة خلسه يخلسه خلسا وخلسه اياه فهو خالس وخلاس قال الهذلى

يا مى ان تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس

الجوهرى خلست الشىء واختلسته وتخلسته اذا استلبته والتخالس التسالب والاختلاس كالخلس وقيل الاختلاس أوحى من الخلس وأخص والخلسة بالضم النهزة يقال الفرصة خلسة والقرنان اذا تبارزا يتخالسان أنفسهما يناهز كل واحد منهما قتل صاحبه الازهرى الخلس فى القتال والصراع وهو رجل مخالس أى شجاع حذر وتخالس القرنان وتخالسا نفسيهما رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لا ترقع

وخالسه مخالسة وخلاسا أنشد ثعلب

نظرت الى مى خلاسا عشية * على عجل والكاشحون حضور

كذا مثل طرف العين ثم أجنها * رواق أتى من دونها وستور

وطعنة خليس اذا اختلسها الطاعن بحذقه وأخذه خلسى أى اختلاسا ورجل خليس وخلاس شجاع حذر وركب مخلوس لا يرى من قلة لحمه وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده

قوله خفس يخفس كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى القاموس انه من باب كتب اه مصححه

قوله خلسه يخلسه من باب ضرب كما فى المصباح ولعل المجد لم ينبه عليه لشهرته اه مصححه

وبياضه وقيل هو اذا كان سواده أكثر من بياضه قال سُوَيْدٌ الحارثي

فتىً قَبْلٌ لم تعنس السِّنُّ وجْهَه * سوى خُلْسَةٍ في الرأس كالبرق في الدُّجى

أبو زيد أخْلَسَ رأسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو أغْثَمُ والخَلِيسُ الأشمط وأخْلَسَتْ لحيته اذا شَمِطَتْ الجوهري أخْلَسَ رأسه اذا خالط سوادَه البياضُ وكذلك النبت اذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وذلك في الهَيْج وخص بعضهم به الطريقة والصِّلِّيانَ والهَلْتَى والثَّمَام وأخْلَسَ الحَلِيُّ خرجت فيه خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ عن ابن الاعرابي وأخْلَسَت الارضُ والنباتُ خالط يبيسُه ما رَطْبَهما والخُلْسَةُ الاسم من ذلك وأخْلَسَت الارضُ أيضاً أطْلَعَتْ شيأً من النبات والخَلِيسُ النبات الهائج بعضُه أصفر وبعضُه أخضر وكذلك الخَلِيطُ يسمى خَلِيساً والخِلاسِيُّ الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء قال الازهري سمعت العرب تقول للغلام اذا كانت أمّه سوداء وأبوه عربيا آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما غلام خِلاسِيٌّ والانثى خِلاسِيَّةٌ ومنه الحديث سرحتى تأتي فَتَيَاتٍ قُعْساً ورجالاً طُلْساً ونساءً خُلْساً الخُلْسُ السُّمْر وفي الحديث نهى عن الخَلِيسَةِ وهي ما تُسْتَخْلَصُ من السبع فتموت قبل أن تُذَكَّى من خَلَسْتُ الشيءَ واخْتَلَسْتُه اذا سلبته وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النُّهْبَةِ ولا الخَلِيسَةِ قطع وفي رواية ولا في الخُلْسَةِ أي ما يؤخذ سَلْباً ومكابَرَةً ومنه الحديث بادروا بالاعمال مَرَضاً حابساً أو موتاً خالساً أي يختلسكم على غفلة والخِلاسِيُّ من الدِّيَكَة بين الدجاج الهندية والفارسية الخليل من المصادر المُخْتَلَس والمُعْتَمَد فالمُخْتَلَس ما كان على حَذْوِ فعل نحو انصرف انصرافاً ورجع رجوعاً والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسماً للمصدر نحو المذهب والمَرْجِع وقولك أجَبْتُه اجابةً وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد الا بالسماع ومُخالِسٌ اسم حصان من خيل العرب معروف قال مُزاحِمٌ

يَقُودانِ جُرْداً من بنات مُخالِسٍ * وأعْوَجَ يَقْنِي بالأجِلَّةِ والرَّسَلِ

وقد سمت خَلَّاساً ومُخالِساً (خلبس) خَلْبَسَه وخَلْبَسَ قلبَه أي فتنه وذهب به كما يقال خَلَبَه وليس ببعيد أن يكون هو الاصل لان السين من حروف الزيادات والخُلابِسُ بضم الخاء الحديث الرقيق وقيل الكذب قال الكُمَيْتُ

بما قد أرى فيها أوانِسَ كالدُّمَى * وأشْهَدُ منهنّ الحديثَ الخُلابِسا

والخَلابِيسُ الكَذِبُ وأمْرٌ خَلابِيسُ على غير استقامة وكذلك خُلُقٌ خَلابِيسُ والواحد خِلْبِيسٌ وخِلْبَاسٌ وقيل لا واحد له والخَلابِيسُ أن تَرْوَى الابلُ فتذهبَ ذهاباً شديداً فتُعَنِّيَ راعيها يقال

أكفيت الابل وخلابيسها والخلابيس المتفرقون (خمس) الخمسة من عدد المذكر والخمس من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالى على الايام اذا لم يذكروا الايام وانما يقع الصيام على الايام لان ليلة كل يوم قبله فاذا أظهروا الايام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدى

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير أن تضيف وتجأرا

ويقال له خمس من الابل وان عنيت جمالا لان الابل مؤنثة وكذلك له خمس من الغنم وان عنيت أكبشا لان الغنم مؤنثة وتقول عندى خمسة دراهم الهاء مرفوعة وان شئت أدغمت لان الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتدغم فى الدال وان أدخلت الالف واللام فى الدراهم قلت عندى خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الادغام لانك قد أدغمت اللام فى الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر

مازال مذ عقدت يداه إزاره * فسما وأدرك خمسة الاشبار

وتقول فى المؤنث عندى خمس القدور كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الاثافى والرسوم البلاقع

وتقول هذه الخمسة دراهم وان شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك الى العشرة والمخمس من الشعر ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك فى وضع العروض وقال أبو اسحق اذا اختلطت القوافى فهو المخمس وشئ مخمس أى له خمسة أركان وخمستهم أخمسهم خمسا كان لهم خامسا ويقال جاء فلان خامسا وخاميا وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قطبة بن أوس

كم للمنازل من شهر وأعوام * بالمحنى بين أنهار وآجام

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

والذى فى شعره هذى ثلاث سنين قد خلون لها وأخمس القوم صاروا خمسة ورمح مخموس طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكل ما قيل فى الخمسة وما صرف منها مقول فى الخمسين وما صرف منها وقول الشاعر

علام قتل مسلم تعمدا * مذ سنة وخمسون عددا

بكسر الميم فى خمسون احتاج الى حركة الميم لاقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم ان الفتح أصلها لان

الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا في ضرورة لابد منه فيها ولكنه قدّر أنها في الأصل خَمَسُون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج ردّه الى الأصل وآنس به ماذكرناه من عَشَرَة وفي التهذيب كسر الميم من خِمْسُون والكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْسَ عَشِرَة بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خَمَسُون عددا بفتح الميم بناه على خَمَسة وخَمَسات وحكى ابن الاعرابي عن أبي مَرْبَح شَرِبْتُ هذا الكُوزَ أي خَمْسَة عشر له والخِمْسُ بالكسر من أظْماء الابل وهو أن ترِدَ الابلُ الماءَ اليومَ الخامسَ والجمع أخْماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناءَ وقالوا ضَرَبَ أخْماساً لأسْداس اذا أظهر أمراً يكْنِي عنه بغيره قال ابن الاعرابي العرب تقول لمن خاتَلَ ضَرَب أخْماساً لأسْداس وأصل ذلك أن شيخاً كان في ابله ومعه أولاده رجالاً يرعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارْعَوْا ابلكم ربْعاً فرعَوْا ربْعاً نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خِمْساً فزادوا يوماً قِبَلَ أهلهم فقالوا لو رعيناها سِدْساً ففطِنَ الشيخُ لما يريدون فقال ما أنتم الا ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسٍ ما همّتكم رعيها انما همّتكم أهْلُكم وأنشأ يقول

وذلكَ ضَرْبُ أخْماسٍ أُراهُ * لأسْداسٍ عَسَى أن لا تكونا

وأخذ الكُمَيْتُ هذا البيتَ لأنه مَثَلٌ فقال

وذلكَ ضرب أخماس أُرِيدَتْ * لأسْداسٍ عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت في هذا البيت قال أبو عمرو هذا كقولك شَشْ بِنْج وهو أن تُظْهر خمسة تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضَرْبُ أخْماسٍ لأسْداسٍ يقال للذي يُقَدِّمُ الامرَ يريد به غيره فيأتيه من أوّله فيعمل رُوَيْداً رُوَيْداً الجوهري قولهم فلان يَضْرِبُ أخماساً لاسداس أي يسعى في المكر والخديعة وأصله من أظماء الابل ثم ضُرِبَ مثلاً للذي يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيئ

الله يعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ * من الأميرِ لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

في مَوْعِدٍ قاله لي ثم أخْلَفَه * غَدًا غَدًا ضَرْبُ أخماسٍ لأسْداسِ

حتى اذا نحن ألْجَأْنا مَواعِدَه * الى الطَّبيعةِ في رِفْقٍ وإيناسِ

أجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا فقلتُ له * لو ما بدأْتَ بها ما كان من باسِ

وليس يَرْجِعُ في لا بعدَما سلَفَتْ * منه نَعَمْ طائعاً حُرٌّ من الناسِ

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأسَديّ

لو كان للقوم رأى يرشدون به * أهل العراق رموكم بابن عباس
لله در أبيه أيما رجل * ما مثله فى فصال القول فى الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن * لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

يعنى انهم أخطؤا الرأى فى تحكيم أبى موسى دون ابن عباس وما أحسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبى سفيان بن حرب فقال ما منع عليا أن يبعثك مكان أبى موسى فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثنى مكانه لاعترضت فى مدارج أنفاس معوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما نقض ولكن مضى قدر وبقى أسف والآخرة خير لامير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبى سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة فى ندب الناس الى الطاعة خطبها بمصر فقال يا أهل مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول فان دررتم له مراكم بيده وان استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورجا فى الآخر من الأجر ما أمل فى الاول من الزجر ان البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سمعا سمعا فاجابهم عدلا عدلا وقد خمست الابل وأخمس صاحبها وردت ابله خمسا ويقال لصاحب الابل التى ترد خمسا مخمس وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس

يثير ويبدى تربها ويهيله * اثارة نباث الهواجر مخمس

غيره الخمس بالكسر من أظماء الابل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع والابل خامسة وخوامس قال الليث والخمس شرب الابل يوم الرابع من يوم صدرت لانهم يحسبون يوم الصدر فيه قال الازهرى هذا غلط لا يحسب يوم الصدر فى ورد النعم والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم فى المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس قال ويقال فلاة خمس اذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت وصدرت فيه ويقال خمس بصباص وقعقاع وحثحاث اذا لم يكن فى سيرها الى الماء وتيرة ولا فتور لبعده غيره الخمس اليوم الخامس من صدرها يعنى صدر الواردة والسدس الورد يوم السادس وقال راوية الكميت اذا أراد الرجل سفرا بعيدا عود ابله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا دفعت فى السير صبرت وقول العجاج

وان طُوى من قَلقات الخُرْتِ * خِمْسٌ كحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ * مافى انْطلاقِ رَكْبِه من أَمْتِ

أراد وان طُوى من ابل قلقات الخُرْتِ خِمْسٌ قال والخِمس ثلاثة أيام فى المرعى ويوم فى الماء ويحسب يوم الصَّدَر فاذا أصدرت الابل حسب ذلك اليوم فيحسب يوم تَرِدُ ويوم تَصْدُر وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خِمْسٌ أجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِد من أمت من اعوجاج والتَّخْميس فى سقى الارض السَّقْيَةُ التى بعد التربيع وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسُهُ خَمْسًا فتله على خَمْسِ قُوًى وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أى من خمس قُوًى ابن شميل غلام خُماسِىٌّ ورُباعِىٌّ طال خمسة أشبار وأربعة أشبار وانما يقال خُماسى ورباعى فيمن يزداد طولا ويقال فى الثوب سُباعِىٌّ قال الليث الخُماسِىُّ والخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سُداسِىٌّ ولا سُباعِىٌّ اذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفى غير ذلك الخُماسِىُّ ما بلغ خمسة وكذلك السُّداسِىُّ والعُشارِىُّ قال ابن سيده وغلام خُماسِىٌّ طوله خمسة أشبار قال

فوقَ الخُماسِىِّ قليلًا يَفْضُلُهْ * أَدْرَكَ عَقْلًا والرِّهانَ عَمَلُهْ

والانثى خُماسِيَّة وفى حديث خالد أنه سأل عمن يشترى غلاما تامًّا سَلَفًا فاذا حَلَّ الاجلُ قال خذ منى غلامين خُماسِيَّيْنِ أو علجًا أَمْرَدَ قال لا بأس الخُماسِيَّان طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة لانه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثَوْبٌ خُماسِىٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُنى وأَبْيَضَ صارمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

يعنى رُمْحًا طولُ مارنه خَمْسُ أذرع ومنه حديث معاذ ائتونى بخَمِيسٍ أو لَبِيسٍ آخذه منكم فى الصدقة الخَمِيسُ الثوب الذى طوله خمس أذرع كأنه يعنى الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخَمِيسُ ثوب منسوب الى مَلِكٍ كان باليمن أمر أن تعمل هذه الاردية فنسبت اليه والخِمْسُ ضرب من برود اليمن قال الاعشى يصف الارض

يومًا تراها كشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ * ـخِمْسِ ويومًا أَدِيمَها نَغِلا

وكان أبو عمرو يقول انما قيل للثوب خَمِيسٌ لان أول من عمله ملك باليمن يقال له الخِمْسُ بالكسر أمر بعمل هذه الثياب فنسبت اليه قال ابن الاثير وجاء فى البخارى خَمِيصٌ بالصاد قال فان صحت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصَة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ اذا تقاربا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب

صَبَرْتُ نِى جُودَيْهِ ومَنٌّ * أَهْوا فى بُرْدَةٍ أَخْماسِ

فسره فقال قَرَّبَ بيننا حتى كأنى وهو فى خمس أذرع وقال فى التهذيب كأنه اشترى له جارية أو ساق مهرا مرأته عنه قال ابن السكيت يقال فى مثل لَيْتَنا فى بُرْدَةٍ أخماسٍ أى ليتنا تقاربنا و يراد بأخماس أى طولها خمسة أشبار والبُرْدَةُ شملة من صوف مُخَطَّطَة وجمعها البُرُد ابن الاعرابى هما فى بُرْدَةٍ أخماسٍ يفعلان فعلا واحدا يشتبهان فيه كأنهما فى ثوب واحد لاشتباههما والخَمِيسُ من أيام الاسبوع معروف وانما أرادوا الخامسَ ولكنهم خَصُّوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَران قال اللحيانى كان أبو زيد يقول مَضَى الخميسُ بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجَرَّاح يقول مضى الخميسُ بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أخْمِسَة وأخْمِساء وأخامِسُ حكيت الاخيرة عن الفراء وفى التهذيب وخُماسَ ومَخْمَسَ كما يقال ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَع وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك خَمِيسًا أى ممن يصوم الخميسَ وحده والخُمْسُ والخُمُسُ والخِمْسُ جزء من خمسة يَطَّرِدُ ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخْماس والخَمْسُ أخذ واحد امن خمسة تقول خَمَسْتُ مال فلان وخَمَسْتهم يَخْمُسُهم بالضم خَمْسًا أخذ خُمُسَ أموالهم وخَمَسْتُهم أخْمِسُهم بالكسر اذا كنت خامسهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفى حديث عَدِىّ بن حاتم رَبَعْتُ فى الجاهلية وخَمَسْتُ فى الاسلام يعنى قُدْتُ الجيشَ فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ الرُّبُعَ من الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخُمُسَ وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم رَبَعْتُ القوم وخَمَسْتُهم مخففا اذا أخذت رُبْعَ أموالهم وخُمْسَها وكذلك الى العشرة والخَمِيسُ الجَيْشُ وقيل الجيش الجَرَّارُ وقيل الجَيْشُ الخَشِنُ وفى المحكم الجَيْشُ يَخْمُسُ ما وَجَده وسمى بذلك لانه خُمْسُ فِرَقٍ المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقُ ألا ترى الى قول الشاعر

* قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا * فجعله صفة وفى حديث خيبر محمدٌ والخَمِيسُ أى والجيش وقيل سمى خَمِيسًا لانه تُخَمَّسُ فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدأ أى هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أَعْظَمُنا خَمِيسًا أى جيشا وأخماسُ البَصْرة خمسة فالخُمْسُ الاول العالية والخُمْسُ الثانى بَكْرُ بن وائل والخُمْسُ الثالث تميم والخُمْسُ الرابع عبد القيس والخُمْسُ الخامس الأَزْدُ والخُمْسُ قبيلة أنشد ثعلب

عاذَتْ تميمٌ بأَحْقَى الخُمْسِ اذ لَقِيَتْ * احْدَى القَناطِرِ لايُمْشَى لها الخَمَرُ

والقناطر الدواهى وقوله لايمشى لها الخمر يعنى انهم أظهروا لهم القتال وابْنُ الخِمْسِ رجل وأما قول شَبِيبِ بن عَوانَةَ

عَقيلةُ دَلّاهُ للحَدْ ضَريحه * وأثوابه يبرقْنَ والخِمْسُ مائِحُ

فعقيلة والخمس رجلان وفى حديث الحجاج أنه سأل الشعبى عن المُخَمَّسة قال هى مسئلة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة على وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضى الله عنهم وهى أم وأخت وجد ﴿خنس﴾ الخُنوس الانقباض والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُسُ بالضم خُنوسا وخِناسا وانْخَنَسَ انقبض وتأخر وقيل رجع وأخنسه غيره خَلَّفه ومضى عنه وفى الحديث الشيطان يُوَسْوِسُ الى العبد فاذا ذَكَرَ الله خَنَسَ أى انقبض منه وتأخر قال الازهرى وكذا قال الفراء فى قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال ابليس يوسوس فى صدور الناس فاذا ذكر الله خنس وقيل ان له رأسا كرأس الحية يجثُمُ على القلب فاذا ذكر الله العبد تنحى وخنس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس نعوذ بالله منه وفى حديث جابر انه كان له نخل فَخَنَسَتِ النخلُ أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفى حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ الخُنَّس جمع خانس أى متأخر والضُّمَّز جمع ضامز وهو الممسك عن الجِرَّة أى أنها صوابر على العطش وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه وفى كتاب الزمخشرى حُبُسٌ بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الازهرى خَنَسَ فى كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا يقال خَنَسْتُ فلانا فَخَنَسَ أى أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَّسْته أكثر وروى أبو عبيد عن الفراء والأموى خَنَسَ الرجلُ يَخْنُسُ وأخْنَسْتُه بالالف وهكذا قال ابن شميل فى حديث رواه يخرج عُنُقٌ من النار فتخنس بالجبارين فى النار يريد تدخل بهم فى النار وتغيبهم فيها يقال خَنَسَ به أى واراه ويقال يَخْنُسُ بهم أى يغيب بهم وخَنَسَ الرجل اذا توارى وغاب وأخنسته أنا أى خَلَّفْتُه قال الراعى

اذا سِرْتُمُ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً * وأخْنَسْتُمُ من عالج كَذَّأجْوَعا

الاصمعى أخنستم خَلَّفْتُم وقال أبو عمرو جُزْتُم وقال أخَّرْتُم وفى حديث كعب فتَخْنِسُ بهم النارُ وحديث ابن عباس أتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأقامنى حذاءه فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طُرُق المدينة قال فانْخَنَسْتُ منه وفى رواية اخْتَنَسْتُ على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانْتَجَشْتُ بالجيم والشين وفى حديث الطُّفَيْل تَخَنَّسَ عنى أو تَحَبَّسَ قال هكذا جاء بالشك وقال الفراء أخْنَسْتُ عنه بعض حقه فهو مُخْنَسٌ أى أخَّرْته وقال البَعيثُ

وصَهْباءَ من طُولِ الكَلالِ زَجَرْتُها * وقد جَعَلَتْ عنها الآخِرَةُ تَخْنُسُ

قال الازهرى وأنشدنى أبو بكر الايادى لشاعر قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات

وان دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا * وان خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَسَ واقعا قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وخَنَسَ اصْبَعَه فى الثالثة أى قَبَضَها يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين وأنشد أبو عبيد فى أخْنَسَ وهى اللغة المعروفة

اذا ما القَلاسِى والعَمائمُ أُخْنِسَتْ * ففيهن عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ

الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى عُقَيْل يقول لخادم له كان معه فى السفر فغاب عنهم لِمَ خَنَسْتَ عنا أراد لِمَ تأخرت عنا وغبت ولم تَوارَيْتَ والكواكبُ الخُنَّسُ الدَّرارِى الخمسة تَخْنُسُ فى مَجْراها وترجع وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظباء وهى زُحَلُ والمُشْتَرِى والمِرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدُ لانها تَخْنِسُ أحيانا فى مَجْراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكْنِسُ أى تستتر كما تَكْنِسُ الظِّباء فى المَغارِ وهى الكِناسُ وخُنُوسها استخفاؤها بالنهار بينا نراها فى آخر البرج كَرَّتْ راجعةً الى أوله ويقال سميت خُنَّسًا لتأخرها لانها الكواكب المتحيرة التى ترجع وتستقيم ويقال هى الكواكب كلها لانها تَخْنُسُ فى المَغيب أو لانها تخفى نهارا ويقال هى الكواكب السَّيَّارة منها دون الثابتة الزجاج فى قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجوارِ الكُنَّسِ قال أكثر أهل التفسير فى الخُنَّسِ انها النجوم وخُنُوسُها أنها تغيب وتَكْنِسُ تغيب أيضا كما يدخل الظبى فى كناسه قال والخُنَّسُ جمع خانس وفرس خَنُوسٌ وهو الذى يعدل وهو مستقيم فى حُضْرِه ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال وكذلك الانثى بغير هاء والجمع خُنُسٌ والمصدر الخَنْسُ بسكون النون ابن سيده فرس خَنُوس يستقيم فى حُضْرِه ثم يَخْنُسُ كأنه يرجع القَهْقَرَى والخَنَسُ فى الانف تأخره الى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِف وقيل الخَنَسُ قريب من الفَطَس وهو لُصُوق القَصَبَة بالوَجْنة وضِخَمُ الارْنَبة وقيل انقباضُ قَصَبَةِ الانف وعِرَضُ الارنبة وقيل الخَنَسُ فى الانف تأخر الارنبة فى الوجه وقِصَرُ الانف وقيل هو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل فى الارنبة والرجلُ أخْنَسُ والمرأة خَنْساءُ والجمع خُنْسٌ وقيل هو قِصَرُ الانف ولزوقه بالوجه وأصله فى الظباء والبقر خَنِسَ خَنَسًا وهو أخْنَسُ وقيل الأخْنَسُ الذى قَصُرَتْ قَصَبَته وارتدت أرنبته الى قصبته والبقر كلها خُنْسٌ وأنف البقر أخْنَسُ لا يكون الا هكذا والبقرة خَنْساءُ والتُّرْكُ خُنْسٌ وفى الحديث تقاتلون قوما خُنْسَ

الأنف والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبه الفطس ومنه حديث أبي المنهال في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من التمر تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الأقماع واستعاره بعضهم للنبل فقال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

ابن الاعرابي الخنس مأوى الظباء والخنس الظباء أنفسها وخنس من ماله أخذ الفراء الخنوس بالسين من صفات الاسد في وجهه وأنفه وبالصاد ولد الخنزير وقال الاصمعي ولد الخنزير يقال له الخنوص رواه أبو يعلى عنه والخنس في القدم انبساط الأخمص وكثرة اللحم قدم خنساء والخناس داء يصيب الزرع فيتجعثن منه الحرث فلا يطول وخنساء وخناس وخناسى كله اسم امرأة وخنيس اسم وبنو أخنس حي والثلاث الخنس من ليالي الشهر قيل لها ذلك لان القمر يخنس فيها أي يتأخر وأما قول دريد بن الصمة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * وأصابه تبل من الحب

يعني به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر (خنبس) الخنابس القديم الشديد الثابت قال القطامي

وقالوا علمت ابن الزبير فلذبه * أبى الله ان أخزى وعز خنابس

كان القطامي هجا قوما من الأزد فخاف منهم فقال له من يشير عليه استجر بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن بها مما تخافه منهم فقال مجيبا لمن أشار عليه بهذا أبى الله أن أذل نفسي وأهينها وعز قومي قديم ثابت وأسد خنابس جريء شديد والانثى خنابسة ويقال خنابس غليظ وخنبسته ترارته ويقال مشيته والخنابسة الانثى وهي التي استبان حملها والخنابس من الرجال الضخم الذي تعلوه كراهة من رجال خنابسين وأنشد الايادي

ليث يخافك خوفه * جهم ضبارمة خنابس

والخنابس الكريه المنظر وليل خنابس شديد الظلمة والخنبوس الجر القداح (خنبلس) الازهري في الخماسي الخنبلوس حجر القداح (خندرس) تمر خندريس قديم وكذلك حنطة خندريس والخندريس الخمر القديمة قال ابن دريد أحسبه معربا سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة (خندلس) ناقة خندلس كثيرة اللحم (خنعس)

قوله والخنس مأوى الظباء والخنس الخ بضم الخاء والنون فيهما كما نبه عليه القاموس اه مصححه

قوله تعلوه كراهة كتب بهامش الاصل تعلوه كدمة بدل كراهة كدمة وكل صحيح اه مصححه

الخنعس الضبع قال

ولولا أميرى عاصم لتثورت * مع الضبع عن قور ابن عنساء خنعس

(خنفس) خنفس عن الامر عدل أبو زيد خنفس الرجل خنفسة عن القوم اذا كرههم وعدل عنهم والخنفس بالفتح والخنفساء بفتح الفاء ممدود دويبة سوداء أصغر من الجعل منتنة الريح والانثى خنفسة وخنفساء وخنفساءة وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس الكبير من الخنافس وحكى ثعلب هؤلاء ذوات خنفس قد جاءني اذا جعلت خنفسا اسم الجنس ولم يفسره قال وأراه لقبا لرجل غيره الخنفساء دويبة سوداء تكون في أصول الحيطان ويقال هو ألج من الخنفساء لرجوعها اليك كلما رميت بها وثلاث خنفساوات أبو عمرو هو الخنفس الذكر من الخنافس وهو العنظب والخنظب الاصمعي لا يقال خنفساءة بالهاء وقال ابن كيسان اذا كانت ألف التأنيث خامسة حذفت اذا لم تكن ممدودة في التصغير كقولك خنفساء وخنيفساء قال والذي أسقط من ذلك حبارى تقول حبيبر كانك صغرت حبار قال وربما عوضوا منها الهاء فقالوا حبيرة ذكره في باب التصغير ويقال خنفس للخنفساء لغة أهل البصرة قال الشاعر

وانخنفس الاسود من نجره * مودة العقرب في السر

وقال ابن دارة

وفي البرمن ذئب وسمع وعقرب * وثرملة تسعى وخنفسة تسرى

(خوس) التخويس التنقيص وهو أيضا ضمر البطن والمتخوس من الابل الذي ظهر شحمه من السمن ابن الاعرابي الخوس طعن الرماح ولاء ولاء يقال خاسه يخوسه خوسا (خيس) الخيس بالفتح مصدر خاس الشيء يخيس خيسا تغير وفسد وأنتن وخاست الجيفة أي أروحت وخاس الطعام والبيع خيسا كسد حتى فسد وهو من ذلك كأنه كسد حتى فسد قال الليث يقال للشيء يبقى في موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر خائس وقد خاس يخيس فاذا أنتن فهو مغل قال والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين وخيس الشيء لينه وخيس الرجل والدابة تخييسا وخاسهما ذللهما وخاس هو ذل ويقال ان فعل فلان كذا فانه يخاس أنفه أي يذل أنفه والتخييس التذليل الليث خوس المخيس وهو الذي قد ظهر لحمه وشحمه من السمن وقال الليث الانسان يخيس في الخيس حتى يبلغ شدة الغم والاذى ويذل ويهان يقال قد خاس فيه وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي راضه وذلله بالركوب وفي حديث معوية انه كتب الى

الحسين بن علي رضوان الله عليه اني لم أكسل ولم أخس أي لم أذلل ولم أهن ولم أخالف وعدا ومنه المخيس وهو سجن كان بالعراق قال ابن سيده والمخيس السجن لانه يخيس المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمي سجن الحجاج مخيسا وقيل هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وفي حديث علي انه بني حبسا وسماه المخيس وقال

أماتراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا * بابا كبيرا وأمينا كيسا

نافع سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل انه نقب وأفلت منه المحبسون فهدمه علي رضي الله عنه وبنى المخيس لهم من مدر وكل سجن مخيس ومخيس أيضا قال الفرزدق

فلم يبق الأداخر في مخيس * ومنجحر في غير أرضك في جحر

والابل المخيسة التي لم تسرح ولكنها خيست للنحر أو القسم وأنشد للنابغة

والأدم قد خيست فتلا مرافقها * مشدودة برحال الحيرة الجدد

وقال أبو بكر في قولهم دع فلانا يخيس معناه دعه يلزم موضعه الذي يلازمه والسجن يسمى مخيسا لانه يخيس فيه الناس ويلزمون نزوله والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله وخاس الرجل خيسا أعطاه بسلعته ثمنا ما ثم أعطاه أنقص منه وكذلك اذا وعده بشيء ثم أعطاه أنقص مما وعده به وخاس عهده وبعهده نقضه وخانه وخاس فلان ما كان عليه أي غدر به وقال الليث خاس فلان بوعده يخيس اذا أخلف وخاس بعهده اذا غدر ونكث الجوهري خاس به يخيس ويخوس أي غدر به وفي الحديث لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه والخيس الخير يقال ماله قل خيسه والخيس الغم يقال للصبي ما أطرفه قل خيسه أي قل غمه وقال ثعلب معنى قل خيسه قلت حركته قال وليست بالعالية والخيس الدر قال أبو منصور وروى عمرو عن أبيه في قول العرب أقل الله خيسه أي دره وعرض على الرياشي يدعو العرب بعضهم لبعض فيقول أقل الله خيسك أي لبنك فقال نعم العرب تقول هذا الا ان الاصمعي لم يعرفه وروى عن أبي سعيد انه قال قل خيس فلان أي قل خطؤه ويقال أقل من خيسك أي من كذبك والخيس بالكسر والخيسة الشجر الكثير الملتف وقال أبو حنيفة الخيس والخيسة المجتمع من كل الشجر وقال مرة هو الملتف من القصب والأشاء والنخل هذا تعبير أبي حنيفة وقيل لا يكون خيسا حتى تكون فيه حلفاء والخيس منبت الطرفاء وأنواع الشجر وخيس أخيس مستحكم قال

قوله والخيس الخير الحاصل كما يؤخذ من القاموس ان الخيس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير وعزاه شارح القاموس للصاغاني وصاحب العباب وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الاسد واللبن والدر فبالكسر فتنبه اه مصححه

أَلجأَهُ لَفحُ الصَّبا وأَدمَسا * والطَّلُّ فى خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجمعُ الخِيسِ أَخْياسٌ وموضع الاسد أيضا خِيسٌ قال الصَّيْداوىُّ سألت الرِّياشىَّ عن الخِيسة فقال الأَجَمةُ وأنشد * لحاهُم كأَنها أَخْياسٌ * ويقال فلان فى عِيصٍ أَخْيَسَ أو عددٍ أَخْيَسَ أى كثير العدد وقال جَنْدَل

وانَّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ * أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أبو عبيد الخِيسُ الأَجَمةُ والخِيسُ ما تجمَّعَ فى أصول النخلة مع الارض ومافوق ذلك الرَّكائب ومُخَيِّس اسم صنم لبنى القَيْن

(فصل الدال المهملة) (دبس) الدِّبْسُ الكثير ابن الاعرابى الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس ويقال مال دِبْسٌ ورِبْسٌ أى كثير بالراء والدِّبْسُ والدِّبِسُ عَسَلُ التمر وعُصارته وقال أبو حنيفة هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ وقيل هو ما يسيل من الرطب والدُّبُوسُ خُلاصة التمر تلقى فى السمن مطيبة للسمن والدُّبْسةُ لونٌ فى ذوات الشعر أحمر مُشْرَبٌ والأَدْبَسُ من الطير والخيل الذى لونه بين السواد والحمرة وقد ادْبَسَّ ادْبِساسًا والدُّبْسةُ حمرةٌ مُشْرَبةٌ سوادا وقد ادْباسَّ وهو أَدْبَسُ يكون فى الشاء والخيل والدُّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شئ وادْباسَّت الارضُ اختلط سوادُها بخُضْرَتها وقال أبو حنيفة أَدْبَسَتْ الارض رؤى أوَّلُ سواد نبتها فهى مُدْبِسةٌ والدُّبْسىُّ ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال وهو منسوب الى طير دُبْسٍ ويقال الى دِبْسِ الرُّطَب لانهم يغيرون فى النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِىِّ والسُّهْلِىِّ وفى الحديث ان أباطلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبْسىٌّ فأعجبه قال هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وجاء بأمور دُبْسٍ أى دَواهٍ مُنْكَرة وأنكر ذلك على أبى عبيد فقال انما هو رُبْسٍ ويقال للسماء اذا أمطرت وفى التهذيب اذا خالت للمطر دُرِّى دُبُسٌ عن ابن الاعرابى ولم يفسره بأكثر من هذا قال ابن سيده وعندى انه انما سميت بذلك لاسودادها بالغيم ودَبَسَ الشئَ وأُراه عن ابن الاعرابى وأنشد * اذا رآه فَحْلُ قومٍ دَبَسا * وأنشد أيضا لِرُكاضٍ الدُّبَيْرى

لاذَنْبَ لى اذْبَنْتُ زُهْرةَ دَبَسَتْ * بغيرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهُ

ودَبَسْتُه وارْتَشَهُ والدَّبُوسُ معروف والدَّبَاساتُ بتخفيف الباء الخَلايا الاهلية عن أبى حنيفة والدَّبَاساءُ والدَّبَاساءُ ممدود إناث الجراد واحدتها دَباساةٌ وقول لَقِيط بن زُرارة

* لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ * واحدها دَبُّوسٌ قال وأُراه معربا (دبخس) الدُّبَخْسُ الضخم مثل به

سيبويه

قوله الدبس الكثير الخ فيه فتح الدال وكسرها وقوله والدبس عسل الخ بكسر الدال فقط وقوله والدبس الاسود الخ بفتحها فقط وأما الدبس بضمها فجمع أدبس كما فى القاموس فتنبه كتبه مصححه

سيبويه وفسره السيرافي (دحس) دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أفسد بينهم وكذلك مَأَسَ وأَرَّش قال الازهري وأنشد أبو بكر الايادي لابي العلاء الحضرمي أنشده للنبي صلى الله عليه وسلم

وان دَحَسُوا بالشر فاعفُ تَكَرُّمًا * وان خَنَسُوا عنك الحديث فلا تَسَلْ

قال ابن الاثير يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما في الاناء دَحْسًا حَسَاه والدَّحْسُ التَّدْسيسُ للامور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشَعَّب دقيقة تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذى وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ والجمع الدَّحاحيسُ وأنشد في الدَّحْس بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الخُلَفاءَ * ويعتلون من مَأَى في الدَّحْس * وقال بعض بني سليم وعاء مَدْحُوس ومَدْكُوس ومَكْبُوس بمعنى واحد قال الازهري وهذا يدل على ان الدَّحْسَ مثل الدَّكْس وهو الشئ الكثير والدحس أن تدخل يدك بين جلد الشاة وصفاقها فتَسْلَخَها وفي حديث سلخ الشاة فدَحَسَ بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلَّاخُ ودَحَسَ الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُه دَحْسًا أدخله قال

يَؤُزُّها بعُسُمٍ عَدا الجَنْبَيْنْ * كما دَحَسْتَ الثوبَ في الوعاءَيْنْ

والدَّحْسُ امتلاء أَكِمَّة السُّنْبُل من الحَبِّ وقد أَدْحَسَ وبيت دَحاسٌ ممتلئ وفي حديث جرير انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مَدْحُوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شئ ملأته فقد دَحَسْتَه قال ابن الاثير والدَّحْس والدَّسّ متقاربان وفي حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دِحاسٌ أي ذات دِحاس وهو الامتلاء والزحام وفي حديث عطاء حقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوفَ حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أي يزدحموا ويدسوا أنفسهم بين فُرَجها ويروى بالخاء وهو بمعناه والدَّاحِسُ من الورم ولم يُحَدِّدوه وأنشد أبو علي وبعض أهل اللغة

تَشاخَصَ إبهاماكَ ان كنتَ كاذبًا * ولا بَرِئا من داحِسٍ وكُناعِ

وسئل الازهري عن الدَّاحِس فقال قُرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَه وداحِسٌ موضع وداحِسٌ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهري هو لقَيْس بن زُهَيْر بن جَذِيمَةَ العَبْسِي ومنه حرب داحِس وذلك ان قيسًا هذا وحُذَيْفَةَ بن بدر الذُّبْياني ثم الفزاري تَراهَنا على خَطَرٍ عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائةَ غَلْوَةٍ والمِضْمارَ أربعين ليلة والمَجْرَى من ذات الاصاد فأجرى قيسٌ داحِسًا والغَبْراءَ وأجرى حذيفة الخَطَّارَ والحَنْفاءَ فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينًا على الطريق

فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة **(دحس)** الدَّحْسَمُ والدَّحْمَسُ العظيم مع سواد ودَحْمَسَ الليلُ أظلم وليل دَحْمَسٌ مظلم قال

وادرعى جلبابَ ليلٍ دَحْمَسِ * أسودَ داجٍ مثلَ لونِ السُّنْدُسِ

الازهرى ليالٍ دَحامِسُ مظلمة وفى حديث حمزة بن عمرو فى ليلة ظلماء دَحْمَسَة أى مظلمة شديدة الظلمة أبو الهيثم يقال لليالى الثلاث التى بعد الظُّلَم حَنادِسُ ويقال دَحامِسُ والدُّحْمُسانُ الآدم السمين وقد يقلب فيقال دُحْسُمانٌ وفى الحديث كان يبايع الناس وفيهم رجل دُحْمُسانٌ أى أسود سمين **(دخس)** الدَّخَسُ داء يأخذ فى قوائم الدابة وهو ورم يكون فى أُطْرَة حافر الدابة وقد دَخِسَ فهو دَخِسٌ وفرس دَخِسٌ به عيب والدَّخِيسُ اللحم الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ والدَّخِيسُ باطن الكف والدَّخِيسُ من الحافر ما بين اللحم والعَصَب وقيل هو عظم الحَوْشَب وهو موصل الوَظِيف فى رُسْغ الدابة ابن شميل الدَّخِيسُ عظم فى جوف الحافر كأنه ظهارة له والحَوْشَبُ عُظَيْم الرسغ والدَّخْسُ والدَّخِيسُ الانسان التارُّ المكتنز غير جدّ جسيم وامرأة مُدَخَّسَة سمينة كأنها دَخْسٌ وكل ذى سمن دَخِيسٌ قال ودَخِيسُ اللحم مُكْتَنِزُه وأنشد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريفٌ صريفَ القعو بالمسد

والدَّخِيسُ اللحم المكتنز ودَخَسَ اللحم اكتنازه والدَّخَسُ امتلاء العظم من السمن ودَخَسُ العظم امتلاؤه والدَّخْسُ الكثير اللحم الممتلئ العظم والجمع أدخاس وجمل مُداخَسٌ كذلك وفى التهذيب جمل مُدَخَّسٌ والجميع مُدَخَّسات والدَّخِيسُ من الناس العَدَدُ الكثير المجتمع قال العجاج

وقد ترى بالدار يوماً أنسا * جمّ الدَّخِيسِ بالثغور أحوسا

والدَّخِيسُ العدد الجمّ وعدد دَخِيسٌ ودخاسٌ كثير وكذلك نَعَمٌ دخاسٌ ودرع دخاس متقاربة الحلق وبيت دخاس ملآن وقد قيل بالحاء والدَّخْسُ اندساس الشئ تحت الارض والدَّواخِسُ والدُّخْسُ الأثافى من ذلك ويقال دَخَسَ فيه أى دخل فيه وقال الطرماح

فكن دُخَّساً فى البحر أو جزّ وراءه * الى الهند ان لم تلق قحطان بالهند

الليث الدَّخْسُ اندساس شئ تحت التراب كما تدخس الأثفية فى الرماد وكذلك يقال للأثافى دَواخِسُ قال العجاج * دواخساً فى الارض الاّ شعفا * والدُّخَسُ الفتى من الدببة والدُّخَسُ ضرب من السمك وكلا دخسٌ كثر والتف قال * يرعى حليّا ونصيّاً دخسا * قال أبو حنيفة وقد يكون الدخس فى اليبس والدَّخِيسُ من أنقاء الرمل الكثير والدُّخَسُ مثال الصُّرَدِ دابة فى

قوله فكن دخساً الخ أى مثل هذه الدابة فى الدخول فى البحر ولو أخر هذا البيت بعد قوله والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى اه مصححه

في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلفين وفي حديث سلخ الشاة فدَخَسَ بيده حتى توارت الى الابط ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه (دختنس) دَخْتَنُوسُ اسم امرأة وقيل اسم لبنت حاجب بن زُرارةَ ويقال دَخْتَنُوس ودَخْدَنُوس (دخدنس) دَخْتَنُوس اسم امرأة ويقال دَخْدَنُوس ودَخْدَنُوس اسم ابنت كِسْرى وأصل هذا الاسم فارسية عرّبت معناه بنت الهَنِيِّ قلبت الشين سينا لما عُرِّبَ (دخس) الدَّخْسَةُ والدَّخْسُ الخَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد وقد دَخَسَ عليه وأمر مُدَخَّس ومُدَهْمَس اذا كان مستورا وشاءٌ مُدَخَّس ودخاس ليست له حقيقة وهو الذي لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فيه أنشد ابن الاعرابي

يَقْبَلُونَ اليَسيرَ منك ويُثْنُو * نَ ثَناءً مُدَخَّسًا دخاسا

ولم يفسره ابن الاعرابي والدُّخَاسُ من الشيء الرَّدِيءُ منه قال حاتم الطائي

شآمِيَةً لم تُتَّخَذْ لدُخَامس الـطَّـبِيخِ ولا ذَمِّ الخَليطِ المُجاوِرِ

والدُّخَامِسُ الاسود الضخم كالدُّحامس وهي قبيلة (دخنس) الدَّخْنَسُ الشديد من الناس والابل وأنشد

وقرّبوا كلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ * عند القِرى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ * تَرَى على هامته كالبُرْنُسِ

(درس) دَرَسَ الشيءُ والرَّسمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا عفا ودَرَسَتْه الريح يتعدّى ولا يتعدّى ودَرَسَه القوم عَفَّوا أثره والدَّرْسُ أثر الدَّارِس وقال أبو الهيثم دَرَسَ الاثرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا ودَرَسَتْه الريح تَدْرُسُه دَرْسًا أي مَحَتْه ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْسًا فهو مَدْرُوس ودَرِيس أي أَخْلَقْتُه ومنه قيل للثوب الخَلَقِ دَرِيس وكذلك قالوا دَرَسَ البعيرُ اذا جَرِبَ جَرَبًا شديدا فَقُطِرَ قال جرير

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بعيرًا دارسا * في السُّوقِ أَفْضَحَ راكبٍ وبَعيرِ

والدَّرْسُ الطريق الخفيّ ودَرَسَ الثوبُ دَرْسًا أي أَخْلَقَ وفي قصيد كعب بن زهير

* مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأكولُ * الدِّرْسانُ الخُلْقانُ من الثياب واحدها دِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَر والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله الثوب الخَلَقُ والجمع أَدْراس ودِرْسانٌ قال المتنخل

قد حال بين دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيس كذلك قال

مَضَى وورّثناه دَرِيسَ مُفاضَةٍ * وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طويلا حَمائلُه

ودَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه داسَه يمانِيَة ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دراسًا اذا دِيسَ والدِّراسُ الدِّياسُ بلغة أهل الشام ودَرَسُوا الحِنْطَة دراسًا أى داسُوها قال ابنُ مَيّادة

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ * سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُها دَرْسًا راضَها قال

يَكْفِيكَ من بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ * حَمْراءُ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل يعنى البُرَّة وقيل يعنى الناقة وفسر الازهرى هذا الشعر فقال مما دَرَسَ أى داسَ قال وأراد بالحمراء بُرَّةً حمراء فى لونها ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسةً ودارَسَه من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما وليَقُولوا دَرَسْتَ وليقولوا دارَسْتَ وقيل دَرَسْتَ قرأتَ كتبَ أهل الكتاب ودارَسْتَ ذاكَرْتَهم وقرئ دَرَسَتْ ودَرُسَتْ أى هذه أخبار قد عفَتْ وامَّحَتْ ودَرُسَتْ أشد مبالغة وروى عن ابن العباس فى قوله عز وجل وكذلكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وليقولوا دَرَسْتَ قال معناه وكذلكَ نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكى يقولوا انكَ دَرَسْتَ أى تعلمت أى هذا الذى جئتَ به عُلِّمْتَ وقرأ ابن عباس ومجاهد دارَسْتَ وفسرها قرأتَ على اليهود وقرؤا عليكَ وقرئ وليقولوا دُرِسَتْ أى قُرِئَتْ وتُلِيَتْ وقرئ دَرَسَتْ أى تقادمت أى هذا الذى تتلوه علينا شئ قد تطاول ومرَّ بنا ودَرَسْتُ الكتابَ أدْرُسُه دَرْسًا أى ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علىَّ من ذلكَ قال كعب بن زهير

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ ومنه دَرَسْتُ السورةَ أى حفظتها ويقال سمى ادْرِيس عليه السلام لكثرة دراسته كتابَ الله تعالى واسمه اَخْنُوخ ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه والادْهانُ المَذَلَّةُ واللين والدِّراسُ المُدارَسَةُ ابن جنى ودَرَّسْتُه اياه وأدْرَسْتُه ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَة وبما كنتم تُدْرِسُونَ والمِدْراسُ والمِدْرَسُ الموضع الذى يُدْرَسُ فيه والمِدْرَسُ الكتابُ وقول لبيد

قَوْمٌ لا يَدْخُلُ المُدارِسُ فى الرَّحْـ * ـمَةِ الّا بَراءَةً واعْتِذارا

والمُدارِسُ الذى قرأ الكتب ودَرَسَها وقيل المُدارِسُ الذى قارَفَ الذنوب وتلطخ بها من الدَّرْسِ وهو الجَرَبُ والمِدْراسُ البيت الذى يُدْرَسُ فيه القرآن وكذلكَ مَدارِسُ اليهود وفى حديث اليهودى الزانى فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْمِ المِدْراسُ صاحب دراسة كتبهم ومِفْعَل ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة ومنه الحديث الآخر حتى أتى المِدْراسَ هو البيت الذى يَدْرُسون فيه

قال وفِعالٌ غريب في المكان ودارَسْتُ الكتبَ وتدارَسْتُها وادّارَسْتُها أي دَرَسْتُها وفي الحديث تَدارَسُوا القرآنَ أي اقرؤه وتعهدوه لئلا تَنْسَوْه وأصل الدِّراسة الرياضة والتَّعَهُّد للشيء وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة يركبون نُجُبًا أَلْيَنَ مَشْيًا من الفراش المَدْرُوس أي المُوَطَّأ المُمَهَّد ودَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرْسًا جَرِبَ جَرَبًا قليلا واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ الاصمعي اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من دَرْسٍ والدَّرْسُ الجَرَبُ أَوَّلُ ما يظهر منه واسم ذلك الجرب الدَّرْسُ أيضا قال العجاج

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ

* من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ *

وقيل هو الشيء الخفيف من الجرب وقيل من الجرب يبقى في البعير والدَّرْسُ الاكل الشديد ودَرَسَت المرأةُ تَدْرُسُ دَرْسًا ودُرُوسًا وهي دارِسٌ من نسوة دُرَّسٍ ودَوارِسَ حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية التهذيب والدُّرُوسُ دُرُوسُ الجارية اذا طَمِثَتْ وقال الاسود بن يَعْفُر يصف جَواريَ حين أَدْرَكْنَ

اللاتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الانامل من نَقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَت الجاريةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا وأبو دِراسٍ فَرْجُ المرأة وبعير لم يُدَرَّسْ أي لم يركب والدِّرْواسُ الغليظ العُنُق من الناس والكلاب والدِّرْواسُ الاسد الغليظ وهو العظيم أيضا والدِّرْواسُ العظيم الرأس وقيل الشديد عن السيرافي وأنشد له

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا * عند النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يجوز أن يكون واحدا من هذه الاشياء وأولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لان النبح انما هو في الاصل للكلاب التهذيب الدِّرْواسُ الكبير الرأس من الكلاب والدِّرْباسُ بالباء الكلب العَقُور قال * أَعْدَدْتُ دِرْواسًا لدِرْباسِ الحُمُتْ * قال هذا كلب قد ضَرِيَ في زِقاق السَّمْن يأكلها فأَعَدَّ له كلبا يقال له دِرْواسٌ وقال غيره الدَّراوِسُ من الابل الذُّلُلُ الغِلاظُ الاعناق واحدها دِرْواسٌ قال الفراء الدَّراوِسُ العظام من الابل قال ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها * ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السكيت ظن ان اليرندج عَمَلٌ وانما اليَرَنْدَجُ جلود سود وقوله ودِراسُ أَعوصَ أي لم تُدارِسِ الناسَ عَوِيصَ الكلام وقوله دارس متخدد أي يَغْمُضُ أحيانا فلا يرى ويروى متجدد بالجيم

ومعناه أى ماظهر منه جديد ومالم يظهر دارس (دربس) الدِّرْباسُ الكلب العقور قال الشاعر

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْبَاسِ الْحُمُتْ * وقالوا الدُّرابِسُ الضخم الشديد من الابل ومن الرجال

وأنشد لو كنتَ أمسيتَ طليحًا ناعسا * لم تُلْفِ ذا راويةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أى تقدّم قال الشاعر

اذا القومُ قالوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ * تَدَرْبَسَ باقى الرِّيقِ فَخْمُ المَناكِبِ

(دردبس) الدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سوداء كأَنَّ سوادَها لونُ الكبد اذا رفعتها واستشففتها رأيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء تَتَحَبَّبُ بها المرأة الى زوجها توجد فى قبور عاد قال الشاعر

قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنِّى * فَمَنْ لِى من علاجِ الدَّرْدَبِيسِ

قال اللحيانى هى من الخرز التى يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ وأنشد

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ * والدَّرْدَبِيسِ مُقابلًا فى المَنْظَمِ

قال وهن يقلن فى تأخيذهن اياه أَخَذْتُهُ بالدَّرْدَبِيس تُدِرُّ العرقَ اليبيس قال تعنى بالعرق اليبيس الذكر التفسير له والدَّرْدَبِيسُ الفَيْشَلَة الليث الدَّرْدَبِيسُ الشيخ الكبير الهِمُّ والعجوز أيضا يقال لها دَرْدَبِيسٌ وأنشد

أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ تَعُوسُ * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ

العَوْسُ هو الطَّوَفانُ بالليل ودَرْدَبَتْ خَضَعَتْ وذلّت وشاهد العجوز قول الآخر

جاءَتْكَ فى شَوْذَرِها تَمِيسُ * عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ * أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا ابليسُ

لطعاء تحاتّت أسنانها من الكبر والدَّرْدَبِيسُ الداهية والدِّرْدَبِيسُ الشيخ بكسر الدال قال وهكذا كتبه أبو عمرو والايادىُّ قال ابن برى شاهد الداهية قول جُرَىٍّ الكاهلى

ولو جَرَّبْتَنِى فى ذاكَ يومًا * رَضِيتَ وقلتَ أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

(دردقس) الدُّرْداقِسُ عظم القفا قيل فيه انه أعجمى وقال الاصمعى أحسبه روميا قال وهو طرف العظم النائى فوق القفا أنشد أبو زيد

مَنْ زالَ عن قَصْدِ السبيلِ تَزايَلَتْ * بالسيفِ هامَتُهُ عن الدُّرْداقِسِ

قال أبو عبيدة الدُّرْداقِسُ عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومى (قال محمد بن المكرم) أظن قافية البيت الدُّرْداقِسُ والله أعلم (درطس) إِدْرِيطُوسُ دواء رومى فأُعْرِب (درعس) بعير دِرْعَوْسٌ غليظ شديد عن ابن الاعرابى وسيأتى ذكرها فى الشين (درفس) بعير دِرَفْسٌ

قوله والدردبيس الشيخ الخ ضبط فى الاصل بكسر الدالين وقوله بكسر الدال انظر هل المراد بالدال الجنس الشامل للاثنين كضبط الاصل ولعله الظاهر أو الاولى والثانية مفتوحة وحرر اه مصححه

عظيم والدَّرَفْسُ الضخم والضخمة من الابل والدَّرَفْسَةُ الكثيرة لحم الجنبين والبَضِيع والدَّرَفْس الناقة السهلة السير وجمل دِرَفْس الاموىّ الدَّرَفْس البعير الضخم العظيم وناقة دَرَفْسَة والدَّرَفْس الحرير وقال شمر الدَّرَفْسُ أيضا العَلَمُ الكبير وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدَّرَفْس من الشمس كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الاَجَما

الصحاح الدَّرَفْس من الابل العظيم وناقة دَرَفْسَةٌ قال العجاج *دَرَفْسَةٌ أو بازِلٌ دَرَفْسُ* والدَّرَفاس مثله قال ابن برى صواب انشاده دَرَفْسَةٍ أو بازِلٍ بالخفض وقبله

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ * كَبْداءَ كالقَوْس وأُخْرى جَلْسِ * دَرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دَرَفْسِ

حسرنا أتعبنا والعَنْسُ الناقة الصُّلْبَةُ القوية والعَلاةُ سَنْدانُ الحَدّاد وكَبْداءُ ضَخْمَةُ الوسط خلقة وجعلها كالقوس لانها قد ضَمَرَتْ واعْوَجَّتْ من السير والجَلْسُ الشديدة ويقال الجسيمة والدَّرَفْسَةُ الغليظة والبازل من الابل الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة (درمس) دَرْمَسَ الشئَ سَتَرَه (درهس) الدُّراهِسُ الشديد من الرجال (دربس) الدَّرْبُوسُ الغَبِيّ من الرجال قال ولا أحسبها عربية محضة (دسس) الدَّسُّ ادخال الشئ من تحته دَسَّه يَدُسُّه دَسًّا فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسّاه الاخيرة على البدل كراهية التضعيف وفى الحديث اسْتَجِيدُوا الخالَ فان العِرْقَ دَسّاسٌ أى دَخّال لانه يَنْزِعُ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ودَسَّه يَدُسُّه دَسًّا اذا أدخله فى الشئ بقهر وقوّة وفى التنزيل العزيز قد أَفْلَحَ من زَكّاها وقد خابَ من دَسّاها يقول أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ من دَسَّسَها فى أهل الخير وليس منهم وقيل دَسّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تفسير قوله تعالى وقد خاب من دَسّاها فقال معناه من دَسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دَسّاها الله عز وجل ويقال قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقة والطاعة قال ودَسّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعضُ سيناتها ياء كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ قال ويُرَى أن دَسّاها دَسَّسَها لان البخيل يُخْفِي مَنْزِلَه وماله والسخىّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَف من الارض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أراده ولكلٍّ وجهٌ الليث الدَّسُّ دَسُّكَ شيأ تحت شئ وهو الاخفاء ودَسَسْتُ الشئ فى التراب أخفيته فيه ومنه قوله تعالى أم يَدُسُّه فى التراب أى يدفنه قال الازهرى أراد الله عز وجل بهذا المؤودة التى كانوا يدفنونها وهى حية وذكر فقال يدسه وهى أنثى لانه رده على لفظة ما فى قوله تعالى يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّر به فرده على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزا والدَّسِيسُ اخفاء المكر والدَّسِيسُ من تَدُسُّه

قوله هذا الاصل مدغمس بالغين المعجمة ومثله بالمهملة ومدخمس بالخاء المعجمة ومنهمس بالنون وزنا ومعنى كما فى القاموس اه مصححه

ليأتيك بالاخبار وقيل الدسيس شبيه بالمتجسس ويقال اندس فلان الى فلان يأتيه بالنمائم ابن الاعرابى الدسيس الصنان الذى لا يقلعه الدواء والدسيس المشوى والدسس الاصنة الدفرة الفائحة والدسس المراؤن بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء ودس البعير يدسه دسا لم يبالغ فى هنئه ودس البعير ورمت مساعره وهى أرفاغه وآباطه الاصمعى اذا كان بالبعير شئ خفيف من الجرب قيل به شئ من جرب فى مساعره فاذا طلى ذلك الموضع بالهناء قيل دس فهو مدسوس قال ذوالرمة

تبين براق السراة كأنه * قريع هجان دس منه المساعر

قال ابن برى صواب انشاده فنيق هجان قال وأما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأبيات وهو

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

وقوله تبين فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم وبراق السراة أراد به الثور الوحشى والسراة الظهر والفنيق الفحل المكرم والهجان الابل الكرام ودس البعير اذا طلى بالهناء طليا خفيفا والمساعر أصول الآباط والافخاذ وانما شبه الثور بالفنيق المهنو فى أصول أفخاذه لاجل السواد الذى فى قوائمه والجافر المنقطع عن الضراب والشول جمع شائلة التى شالت بأذنابها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها وعارض الشول لم يتبعها ويقال للهناء الذى يطلى به أرفاغ الابل الدس أيضا ومنه المثل ليس الهناء بالدس المعنى أن البعير اذا جرب فى مساعره لم يقتصر من هنائه على موضع الجرب ولكن يعم بالهناء جميع جلده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر يضرب مثلا للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه على ما يتبلغ به ولا يبالغ فيها والدساسة حية صماء تندس تحت التراب اندساسا أى تندفن وقيل هى شحمة الارض وهى العمة أيضا قال الازهرى والعرب تسميها الحلكى وبنات النقى تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء وبها يشبه بنان العذارى ويقال بنات النقى واياها أراد ذو الرمة بقوله

* بنات النقى تخفى مرارا وتظهر * والدساس حية أحمر كأنه الدم محدد الطرفين لا يدرى أيهما رأسه غليظ الجلدة يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم الغليظ قال وهو النكاز قرأه الازهرى بخط شمر وقال ابن دريد هو ضرب من الحيات فلم يحله أبو عمرو الدساس من الحيات الذى لا يدرى أى طرفيه رأسه وهو أخبث الحيات يندس فى التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القلب من الذهب المحلى والدسة لعبة لصبيان الاعراب (دعس) دعسه بالرمح يدعسه دعسا طعنه والمدعس الرمح يدعس به وقيل المدعس من الرماح الغليظ الشديد الذى لا ينثنى ورمح مدعس

والمَداعِسُ الصُّمُّ من الرماح حكاه أبو عبيد والدَّعْسُ الطعن والمُداعَسَةُ المُطاعَنَةُ وفي الحديث فاذا دنا العدو كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تَقَصَّدَ أي تَكَسَّر ورجل مِدْعَسٌ طَعّانٌ قال

لَتَجِدَنّي بالامير بَرّا * وبالقناة مِدْعَسًا مِكَرّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

وسنذكره في الصاد وهو الاعرف قال سيبويه وكذلك الانثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لان الهاء لا تدخل مؤنثه ورجل دَعيسٌ كمِدْعَسٍ ورجل مُداعِسٌ مُطاعِنٌ قال

اذا هابَ أقوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما * يَهابُ حُمَيّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ وقد يكنى بالدَّعْس عن الجماع ودَعَسَ فلان جاريته دَعْسًا اذا نكحها والدَّعْسُ شدة الوطء ودَعَسَتِ الابل الطريق تَدْعَسُه دَعْسًا وطئته وطأً شديدا والدَّعْسُ الأَثَرُ وقيل هو الاثر الحديث البَيِّنُ قال ابن مقبل

ومَنْهَلٍ دَعَسَ آثارَ المَطِيِّ به * تَلْقَى المَحارِمَ عَرْنينًا فعَرْنينا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ دَعَسَتْه القوائم ووطئته وكثرت فيه الآثار يقال رأيت طريقا دَعْسًا أي كثير الآثار والمَدْعُوسُ من الارضين الذي قد كثر به الناس ورعاه المالُ حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وابواله وهم يكرهونه الا أن يجمعهم أثر سحابة لا يجدون منها بُدًّا والمِدْعاسُ الطريق الذي لَيَّنَتْه المارَّةُ قال رؤبة بن العجاج يصف حمرا وردت الماء

في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ * يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ

أي تمر هذه الحمر في رسم قد أثرت فيه حوافرها والطريق الدَّعَقُ الذي كثر عليه المشي والسَّيّاحُ الماء الذي يَسيحُ على وجه الارض والدَّسَقُ البياض يريد به ان الماء أبيض ومِدْعَسُ القوم مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهُمْ في البادية وحيث تُوضَعُ المَلَّةُ وهو مِفْعَلٌ من الدَّعْسِ وهو الحَشْوُ ودَعَسْتُ الوعاءَ حَشَوْتُه قال أبو ذؤيب

ومِدْعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يقول رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخوف لانه في سفر وفي التهذيب والمِدْعَسُ مُخْتَبَزُ المَليلِ ومنه قول الهذلي

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

أي لا ينبت الغراب عليها الا ستها أراد الصحراء وأرض دَعِسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ سهلة وأَدْعَسَه الحَرُّ قتله والمِدْعاسُ اسم فرس الاقرع بن سفيان قال الفرزدق

يُعَدِّى عُلالاتِ العَبايَةِ اذْدَنا * له فارسُ المِدْعاسِ غيرُ المُعَمَّرِ

وفى النوادر رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ كل ذلك فى الاستقدام فى الغَمَرات والحروب (دعكس) الدَّعْكَسَةُ لعب المَجُوسِ يَدُورُونَ قد أخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضهم على بعض وهم يَدْعَكِسُونَ قال الراجز

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا * عَكْفَ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسا

(دغس) حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ فاسد مَدْخول عن الهَجَرِىّ قال أبو تراب سمعت شَبَّانَةَ يقول هذا الامر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا (دفس) ابن الاعرابى أَدْفَسَ الرجلُ اذا اسودّ وجهه من غير علة قال الازهرى لا أحفظ هذا الحرف لغيره (دفنس) الدِّفْنِسُ بالكسر المرأة الحمقاء وأنشد أبو عمرو بنُ العَلاء للفِنْدِ الزِّمّانِىّ ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِنْدِىّ

أَيَا تَمْلِكُ يا تَمْلِ * ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى ذَرِينِى وسِلاحِى ثُمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

ونَبْلِى وفُقاها كَـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى

كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها * ءِ رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ اسم امرأة وتَمْلِ مرخم مثل يا حار يقول دعينى ودعى عَذْلَكِ لى على ادامتى لُبْسَ السلاح للحرب ومقاومة الاعداء والعُزْلُ جمع أعْزَل وهو الذى لا سلاح معه يقول اصرفى همك الى من هو قاعد عن الحرب والرَّمِيَّة ولا تفارقيه وشُدِّى كَفَّكِ به وفُقًا جمع فُوق السهم وهو مقلوب من فُوَق كما قال رؤبة * كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الفُوَق * الهاء فى عينيه ضمير الصائد لانه اذا نظر الى السهم أبه عِوَج أم لا كَسَّرَ بصره عند نظره وقوله كعراقيب قَطًا طُحْل شبه أفواق النَّبْلِ المُحَرَّةَ التى تكون فى الفُوق بعراقيب القَطا والطُّحْلُ جمع أَطْحَل وطَحْلاء والطُّحْلُ لون يشبه الطِّحال شَبَّه بها ريشَ السهم وقوله تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقيل الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاءُ وقال ابن دُرَيْد هى البلهاء فلم يزد على ذلك وأنشد

عَمِيمَةُ ضاحِى الجسم ليستْ بِغَثَّةٍ * ولا دِفْنِسٍ يُطْبِى الكِلابَ خِمارُها

والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ الاحمق وقيل الاحمق البَذِىُّ والدِّفْناسُ البخيل وقيل المُنْدَفِقُ النَّوّامُ وأنشد ابن الاعرابى

اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ * فانّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

صَوَّى سَمَّنَ والدِّفْناسُ الراعى الكَسْلانُ الذى ينام ويترك الابل ترعى وحدها (دفطس)

قوله الدراهس الشديد وكذلك الكثير اللحم من كل ذى لحم كالدرهوس كفردوس والدراهس كعلابط اه قاموس

قوله شبه أفواق النبل الخ كذا بالاصل والامر سهل اه

دَفْطَسَ ضَيَّعَ مالَه عن ابن الاعرابى وأنشد

قدنامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا * يَشْكو عُروقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا

قال أبو العباس أُراه دَفْطَسا قال وكذا أحفظه بالذال قال ولكن لا نغيره وأعلم عليه (دقس) دَقَسَ فى الارض دَقْسًا ودُقوسًا ذهب فتَغَيَّب والدُّقْسَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة ودَقْيوسُ اسم مَلِكٍ أعجمية الليث الدقس ليس بعربى ولكن اسم الملك الذى بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْيوس قال الازهرى ورأيت فى نوادر الاعراب ما أدرى أين دَقَسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به أى أين ذهب وذهب به (دمقس) التهذيب قالوا للابْرَيْسَمِ دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ (دكس) الدُّكاسُ ما يَغْشَى الانسانَ من النُّعاس و يتراكب عليه وأنشد ابن الاعرابى

كأنه من الكَرَى الدُّكاسِ * باتَ بكاسِى قهوةٍ يُحاسِى

والداكِسُ لغة فى الكادس وهو ما يُتَطَيَّرُ به من العُطاس والقَعيد ونحوهما داكَسَ الشئَ حثاه والداكِسُ من الظباء القَعيدُ والدَّوْكَسُ العدد الكثير ومالٌ دَوْكَسٌ كثير عن كراع ونَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أى كثير والدَّوْكَسُ من أسماء الاسد وهو الدَّوْسَكُ لغة وقال أبو منصور لم أسمع الدوكس ولا الدوسك فى أسماء الاسد والعرب تقول نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاءٌ دَوْكَسٌ اذا كثرت وأنشد بعضهم

مَن اتَّقَى اللهَ فلما يَيْئَسِ * من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

والدِّيْكَسا والدِّيْكَساءُ القطعة العظيمة من الغنم والنَّعام يقال غَنَمٌ دِيْكَساءُ وغَبَرَةٌ دِيْكَساءُ عظيمة ودَيْكَسَ الرجلُ فى بيته اذا كان لا يبرز لحاجة القوم يكمُن فيه ودَيْكَسٌ اسم (دلس) الدَّلَسُ بالتحريك الظُّلْمَة وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أى لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ والمُدالَسَةُ المُخادَعة وفلان لا يُدالِسُك ولا يُخادعك ولا يُخْفِى عليك الشئَ فكأنه يأتيك به فى الظلام وقد دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاسًا ودَلَّسَ فى البيع وفى كل شئ اذا لم يُبَيِّن عيبه وهو من الظُّلْمَة والتَّدْليسُ فى البيع كِتْمانُ عيب السِّلعة عن المشترى قال الازهرى ومن هذا أخذ التدليس فى الاسناد وهو أن يُحَدِّثَ المحدِّثُ عن الشيخ الاكبر وقد كان رآه الا أنه سمع ما أسنده اليه من غيره من دونه وقد فعل ذلك جماعة من الثقات والدُّلْسَةُ الظُّلْمَةُ وسمعت أعرابيا يقول لامرئٍ قُرِفَ بسوءٍ فيه ما لى فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أى ما لى فيه خيانة ولا خديعة و يقال دَلَّسَ لى سِلْعَةَ سَوْءٍ وانْدَلَسَ الشئُ اذا خَفِىَ ودَلَّسْتُه فتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُه أى لا تشعر به والدُّولَسِىُّ الذريعة المُدَلِّسَةُ ومنه حديث ابن المسيب رحم الله عمر لولم ينه

قوله والدقسة الخ قال فى القاموس والدقسة بالضم حب كالجاورس ودويبة ويفتح أو الصواب بالفتح اهـ كتبه مصححه

قوله ودمقس فى بعض نسخ القاموس مدقس بتقديم الميم قال الشارح وكل صحيح اهـ مصححه

عن المتعة لا تخذها الناس دَوْلَسًا أى ذريعة الى الزنا مُدَلَّسَة والتَّدْليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة والأَدْلاسُ بقايا النَّبْت والبقل واحدها دَلَسٌ وقد أَدْلَسَت الارضُ وأنشد

بَدَّلْتَنَا من قَهْوَسٍ قَنْعاسا * ذا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

ويقال ان الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ وهو ضرب من النبت وقد تَدَلَّسَ اذا وقع بالأَدْلاس ابن سيده وأَدْلاسُ الارض بقايا عُشْبِها ودَلَّسَت الابلُ اتَّبَعَت الأَدْلاسَ وأَدْلَسَ النَّصِيُّ ظهر واخضرّ وأَدْلَسَت الارضُ أصاب المالُ منها شيأ والدَّلَسُ أرض أنبتت بعدما أُكِلَتْ وقال

لو كان بالوادى بُصِبْنَ دَلَسا * من الأَقانى والنَّصِىِّ أَمْلَسا * وباقلًا يَخْرِطْنَهُ قد أَوْرَسا

والدَّلَسُ النبات الذى يُورِقُ فى آخر الصيف وأَنْدَلُسُ جزيرة معروفة ووزنها أَنْفَعُلُ وان كان هذا مما لا نظير له وذلك أن النون لا محالة زائدة لانه ليس فى ذوات الخمسة شئ على فَعْلَلُلٍ فتكون النون فيه أصلا لوقوعها مع العين واذا ثبت أن النون زائدة فقد بَرَدَ فى أندلس ثلاثة أحرف أصول وهى الدال واللام والسين وفى أول الكلام همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلا والهمزة زائدة لان ذوات الاربع لا تلحقها الزوائد من أوائلها الا فى الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وبابه فقد وجب اذا أن الهمزة والنون زائدتان وان الكلمة بها على وزن أنفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له (دلعس) البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَثُ كل هذا الضخمة من النُّوقِ مع استرخاء فيها ابن سيده الدَّلْعَوْسُ المرأةُ الجَرِيئَةُ بالليل الدائبة الدُّلْجَةِ وكذلك الناقة وجمل دَلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ اذا كان ذَلُولا الازهرى الدَّلْعَوْسُ المرأة الجريئة على أمرها العَصِيَّةُ لاهلها قال والدَّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل (دلمس) دَلْمَسٌ اسم وليل دُلامِسٌ مظلم وقد ادْلَمَّسَ الليلُ اذا اشتدت ظلمته وهو ليل مُدْلَمِسٌ (دلهمس) الدَّلَهْمَسُ الجرىء الماضى على الليل وهو من أسماء الاسد والشجاع قال أبو عبيد سمى الاسد بذلك لقوّته وجراءته ولم يُفْصِح عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر * وأسد فى غيله دَلَهْمَسُ * أبو عبيد الدَّلَهْمَسُ الاسد الذى لا يهوله شئ ليلا ولا نهارا وليل دَلَهْمَسٌ شديد الظلمة قال الكميت

البذّ فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطا مِسِ مثل الكواكب الثُّقُب

(دمس) دَمَسَ الظلامُ وأَدْمَسَ وليل دامِسٌ اذا اشتد وأظلم وقد دَمَسَ الليل يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْسًا ودُمُوسًا وأَدْمَسَ أظلم وقيل اختلط ظلامه وفى كلام مسيلمة والليل الدَّامس هو الشديد الظلمة ودَمَسَهُ يَدْمِسُهُ ويَدْمُسُهُ دَمْسًا دفنه ودَمَسَ الخَمْرَ أغلق عليها دَنَّها قال

قوله وأندلس جزيرة الخ ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا اه مصححه

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَابِ

والتدميس اخفاء الشيء تحت الشيء ويقال بالتخفيف أبو زيد المُدَمَّسُ المَخْبُوءُ ودَمَسْتُ الشيءَ دفنته وخَبَأْته وكذلك التَّدْمِيسُ ودَمَّسَ الشيءَ أخفاه ودَمَسَ عليه الخبرَ دَمْسًا كَتَمَه البتة والدِّماسُ كل ما غَطَّاكَ أبو عمرو دَمَسْتُ الشيءَ غطيته والدَّمَسُ ما غُطِّيَ وأنشد للكميت

* بلا دَمَسٍ أَمْرَ القريبِ ولا غَمْلِ * أبو زيد يقال أتاني حين وارَى دَمَسٌ دَمْسًا وحين وارَى رُؤْيٌ رُؤْيًا والمعنى واحد وذلك حين يُظْلِمُ أَوَّلُ الليل شيأً ومثله أتاني حين تقول أخوك أم الذئب وروى أبو تراب لأبي مالك المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بمعنى واحد وقد دَنَّسَ ودَمَّسَ والدِّماسُ كساء يطرح على الزِّقِّ ودَمَسَ المرأةَ دَمْسًا نكحها كَدَسَمَها عن كراع والدَّيماس والدِّيماسُ الحَمّامُ وفي الحديث في صفة الدجال كأنما خرج من ديماس قال بعضهم الدِّيماسُ الكِنُّ أراد أنه كان مُخَدَّرًا لم يَرَ شمسا ولا ريحا وقيل هو السَّرَبُ المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا أنه الحَمّامُ والدِّيماسُ السَّرَبُ ومنه يقال دَمَسْتُه أي قَبَرْتُه أبو زيد دَمَسْتُه في الارض دَمْسًا اذا دفنته حيا كان أو ميتا وكان لبعض الملوك حبس سماه دِيماسًا لظلمته والدِّيماسُ سجن الحجاج بن يوسف سمي به على التشبيه فان فتحت الدال جمع على دَيَاميس مثل شيطان وشياطين وان كسرتها جمعت على دَمَاميس مثل قيراط وقراريط وسمي بذلك لظلمته وفي حديث المسيح انه سَبْطُ الشعر كثيرُ خِيلان الوجه كأنه خرج من ديماس يعني في نَضْرَتِه وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كِنٍّ لانه قال في وصفه كأنَّ رأسه يَقْطُرُ ماءً والمُدَمَّسُ والمُدَمَّسُ السجن ويقال جاء فلان بأُمورٍ دُمْسٍ أي عظام كأنه جمع دامس مثل بازل وبُزْل والدُّودَمْسُ الحية وقيل ضرب من الحيات مُحْرَنْفِشُ الغَلاصم يقال ينفخ نفخا فيحرق ما أصابه والجمع دُودَمْساتٌ ودَوامِيسُ وقال أبو مالك المُدَمَّسُ الذي عليه وَضَرُ العَسَل وقال أبو عمرو دَمَسَ الموضعُ ودَسَمَ وسَمَدَ اذا دَرَسَ (دمحس) الدُّماحِسُ السيءُ الخُلُق والدُّماحِسُ مثل الدُّحْمُس وقد تقدم ذكره والدُّحْسُمُ والدُّماحِسُ الغليظان (دمقس) الدِّمَقْسُ والدِّمَقاسُ والمُدَقَّسُ الابْرَيْسَمُ وقيل القَزُّ وثوب مُدَمْقَسٌ وقالوا للابْرَيْسَم دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ وقال امرؤ القيس

* وشحم كهُدّاب الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ * قال أبو عبيد الدِّمَقْسُ من الكَتّان وقال دمقس ومدقس مقلوب غيره الدِّمَقْسُ الدِّيباج ويقال هو الحرير ويقال الابْرَيْسَم (دنس) الدَّنَسُ في الثياب لَطْخُ الوسخ ونحوه حتى في الاخلاق والجمع أَدْناسٌ وقد دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَسًا فهو دَنِسٌ تَوَسَّخَ وتَدَنَّسَ اتَّسَخَ ودَنَّسَه غيره تَدْنِيسًا وفي حديث الايمان كأنَّ ثيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ الدَّنَسُ الوَسَخُ ورجل

قوله وأنشد للكميت صدره كما في شارح القاموس
قد طال بي يا آل مروان تركُكم
بلا دمس الخ اه مصححه

دَنُسَ المروءة والاسم الدَّنَس ودَنَّس الرجلُ عِرْضَه اذا فعل ما يَشِينُه (دنخس) الدَّنْخَسُ الجسيم الشديد اللحم (دنفس) الدُّنافِسُ السيئُ الخُلُق (دنقس) الدَّنْقَسَة تَطَأْطُؤُ الرأس وأنشد * اذا رآني من بَعِيدٍ دَنْقَسا * والدَّنْقَسَةُ خَفْضُ البَصَر ذُلًّا ودَنْقَس نظر وكسر عينيه وأنشد * يُدَنْقِسُ العينَ اذا ما انْتَظَرا * أبو عبيد في باب العين دَنْقَس الرجلُ دَنْقَسَةً وطَرْفَش طَرْفَشَةً اذا نظر فكسر عينيه قال شمر انما هو دَنْقَشَ بالفاء والشين وروى سَلَمَة عن الفراء الدَّنْقَشَةُ الفساد رواه في حروف شينية مثل الدَّغْفَشَة والعَكْبَشَة والكَبْكَشَة والخَنْبَشَة ورواه بالقاف ورواه غير الفراء دَنْقَسَةٌ بالسين المهملة ودَنْقَس بين القوم أفسد بالسين والشين جميعا الأُمَوِيُّ المُدَنْقِسُ المفسد قال أبو بكر ورأيته في نسخة دَنْقَشْتُ بينهم أفسدت والمُدَنْقِشُ المفسد قال الازهري والصواب عندي بالقاف والشين (دهس) الليث الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المِعْزَى قال العجاج * مُواصِلا قُفًّا بلَوْنٍ أَدْهَسا * ابن سيده الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمَعَز ورَمْلٌ أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَس والدَّهاسُ من الرمل ما كان كذلك لا يُنْبِت شجرا وتغيب فيه القوائم وأنشد * وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ * وقيل هو كل لَيِّنٍ سَهْل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة

جاءت من البِيضِ زُعْرًا لا لِباسَ لها * الا الدِّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهي الدَّهْسُ الاصمعي الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جدا وقيل الدَّهْسُ الارض السَّهْلة يَثْقُل فيها المشي وقيل هي الارض التي لا يغلب عليها لونُ الارض ولا لونُ النبات وذلك في أول نباتها والجمع أَدْهاسٌ وقد ادْهاسَّت الارضُ وأَدْهَسَ القومُ ساروا في الدَّهْس كما يقال أَوْعَثُوا ساروا في الوَعْث أبو زيد من المِعْزَى الصَّدْآءُ وهي السَّوْداءُ المُشْرَبة حُمْرَةً والدَّهْساء أقل منها حُمْرَةً والدَّهْساء من الضأن التي على لون الدَّهْس والدَّهْساء من المَعَز كالصَّدْآء الا أنها أقل منها حُمْرة وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدي

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

والخُلْعَةُ خيار المال ويَصُور يُميل ويروى يَصُوعُ أي يُفَرِّق وعُنُوقٌ جمع عَناق والدَّهْسُ والدَّهاس مثل اللَّبْث واللَّباث المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين ورمالٌ دُهْسٌ وفي الحديث أَقْبَل من الحُدَيْبِيَة فنزل دَهاسًا من الارض ومنه حديث دُرَيْد بن الصِّمَّة لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ ورجل دَهاسُ الخُلُق أي سهل الخُلُق دَمِثُه وما في خُلُقه دَهاسة (دهرس) الدَّهارِيسُ الدواهي قال المُخَبَّل

قوله وطرفش باعجام الشين واهمالها كما في القاموس اه مصححه

قوله بلون في الصحاح ورملا اه مصححه

فان أبل لا قيت الدهاريس منهما * فقد أفنيا النعمان قبل وتبعا

واحدها دهرس ودهرس قال ابن سيده فلا أدرى لم ثبتت الياء فى الدهاريس ابن الاعرابى الدراهيس أيضا والدهرس الخفة وناقة ذات دهرس أى ذات خفة ونشاط وأنشد

* ذات آزابى وذات دهرس * وأنشد الليث

تجت الى النخلة القصوى فقلت لها * تجر حرام ألا تلك الدهاريس

والدهرس والدهرس جميعا الداهية كالدهرس وهى الدهارس أنشد يعقوب

معى ابنا صريم جازعان كلاهما * وعرزة لولاه لقينا الدهارسا

(دهمس) التهذيب قال أبو تراب سمعت شبانة يقول هذا الامر مدغمس ومدهمس اذا كان مستورا (دوس) داس السيف صقله والمدوسة خشبة عليها مسن يداس بها السيف والمدوس المصقلة قال الشاعر

وأبيض كالغدير ثوى عليه * قيون بالمداوس نصف شهر

والمدوس خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه وجمعه مداوس ومنه قوله

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

وداس الرجل جاريته اذا علاها وبالغ فى جماعها وداس الشئ برجله يدوسه دوسا ودياسا وطئه والدوس الدياس والبقر التى تدوس الكدس هى الدوائس وداس الطعام يدوسه دياسا فانداس هو والموضع مداسة وداس الناس الحب وأداسوه درسوه عن أبى حنيفة وفى حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس الذى يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال والدوائس البقر العوامل فى الدوس يقال قد ألقوا الدوائس فى بيدرهم والدوس شدة وطء الشئ بالاقدام وقولهم الدواب حتى يتفتت كما يتفتت قصب السنابل فيصير تبنا ومن هذا يقال طريق مدوس وقولهم أتتهم الخيل دوائس أى يتبع بعضهم بعضا والمدوس الذى يداس به الكدس يجر عليه جرا والخيل تدوس القتلى بحوافرها اذا وطئتهم وأنشد

* فداسوهم دوس الحصيد فاهمدوا * أبو زيد يقال فلان ديس من الديسة أى شجاع شديد يدوس كل من نازله وأصله ديوس على فيعل فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ريح وأصله روح ويقال نزل العدو ببنى فلان فى الخيل فجاسهم وحاسهم وداسهم اذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم ودياس الكدس ودراسه واحد وقال أبو بكر فى قولهم قد أخذنا فى الدوس قال الاصمعى

قوله وأنشد الليث أى لجرير وقوله تجت يروى حنت وقوله تجر يروى بسل وكل صحيح والحجر والبسل كالمنع وزنا ومعنى وبعده الى شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس وانظر ياقوت فى نخلة اه مصححه

المَدْوُسُ تسوية الحديقة وترتيبها مأخوذ من دِياس السيف وهو صقله وجلاؤه قال الشاعر

صافى الحديدة قد أضَرَّ بصقله * طُولُ الدياسِ وبطنُ طيرٍ جائع

ويقال للحجر الذى يجلى به السيف مِدْوَس ابن الاعرابى الدوسُ الذُّلّ والدوس الصقلة ودَوْس قبيلة من الازد منها أبو هريرة الدَّوْسى رحمة الله عليه ‹ دودمس › الدُّودَمْسُ حَيَّة تنفخ فتحرق

‹ فصل الراء › (رأس) رأْسُ كل شئ أعلاه والجمع فى القلة أَرْؤُس وآراس على القلب ورُؤُوس فى الكثير ولم يقلبوا هذه ورُؤْس الاخيرة على الحذف قال امرؤ القيس

فيوماً الى أهلى ويوماً الى الكُم * ويوماً أحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْس أجبال

وقال ابن جنى قال بعض عُقَيل القافية رأس البيت وقوله * رُؤْسُ كبيرَيهِن ينتطحان * أراد بالرؤس الرأسين فجعل كل جزء منهما رأسا ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورَأَسَه يرْأَسه رأساً أصاب رأسه ورُئِس رَأْساً شكا رأسه ورَأَسْتُه فهو مَرْؤُس ورَئِيس اذا أصبت رأسه وقول لبيد

كأنَّ سَحِيلَه شَكْوى رَئِيس * يُحاذِرُ من سَرايا واغتيال

يقال الرئيس ههنا الذى شُجَّ رأسه ورجل مَرْؤُس أصابه البِرْسام التهذيب ورجل رَئِيس ومَرْؤُس وهو الذى رَأَسه البِرْسام فأصاب رأسه وقوله فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم قال هذا كناية عن القُبْلة وارْتَأَسَ الذى رَكِبَ رأسه وقوله أنشده ثعلب

ويُعْطِى الفَتى فى العَقْل أشطارَ ماله * وفى الحرب يَرْتاسُ السِّنانَ فَيَقْتُل

أراد يرتئس فحذف الهمزة تخفيفا بدليا الفراء المُرائِس والرُّؤُس من الابل الذى لم يَبْقَ له طِرْقٌ الا فى رأسه وفى نوادر الاعراب ارْتَأَسَنى فلان واكْتَسَأَنى أى شَغَلَنى وأصله أخذ بالرَّقَبة وخفضها الى الارض ومثله ارتكسنى واعتكسنى وجمل أرأس وهو الضخم الرأس والرُّؤاس والرُّؤاسى والأَرْأَسُ العظيم الرأس والانثى رَأْساءُ رشاة رَأْساء مُسْوَدَّة الرأس قال أبو عبيد اذا اسْوَدَّ رأس الشاة فهى رأساء فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى رخماء ومخمرة الجوهرى نعجة رأساء أى سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض غيره شاة أَرْأَس ولا تقل رُؤاسِيّ عن ابن السكيت وشاة رَئِيس مصابة الرأس والجمع رآسَى بوزن رعاسَى مثل حَباجى ورَماثى ورجل رَآس بوزن رعّاس يبيع الرؤس والعامة تقول رَوّاس والرائس رأس الوادى وكل مشرف رائس ورأْس السيل الغُثاء جمعه قال ذو الرمة

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

وبعض العرب يقول ان السيل يَرأَسُ الغُثاء وهو جمعه اياه ثم يحتمله والرأْسُ القومُ اذا كثروا وعزُّوا قال عمرو بن كلثوم

برأْسٍ من بني جُشَمِ بن بَكْرٍ * نَدُقُّ به السُّهولةَ والحُزُونا

قال الجوهري وأنا أرى انه أراد الرَّئيس لانه قال ندق به ولم يقل ندق بهم ويقال للقوم اذا كثروا وعزُّوا هم رأْسٌ ورَأَسَ القومَ يرأَسُهم بالفتح رِآسَةً وهو رئيسهم رأَسَ عليهم فرأَسَهم وفضَّلهم ورَأَسَ عليهم كأَمَّرَ عليهم وتَرَأَّسَ عليهم كتَأَمَّرَ ورَأَّسُوه على أنفسهم كأَمَّرُوه ورأَسْتُه أنا عليهم تَرْئيساً فتَرَأَّسَ هو وارْتَأَسَ عليهم قال الازهري ورَوَّسُوه على أنفسهم قال وهكذا رأيته في كتاب الليث قال والقياس رَأَّسُوه لا رَوَّسُوه ابن السكيت يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رَأَّسْتُ عليهم وهو رَئِيسُهم وهم الرُّؤَساءُ والعامَّة تقول رُيَساءُ والرَّئيسُ سَيِّدُ القوم والجمع رُؤَساءُ وهو الرَّأْسُ أيضا ويقال رَيِّسٌ مثل قَيِّمٍ بمعنى رَئيس قال الشاعر

تَلْقَ الامانَ على حِياضِ محمد * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

لا ذي تَخافُ ولا لهذا جُرْأَةٌ * تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما استَقامَ الرَّيِّسُ

قال ابن برى الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي والثَّوْلاءُ النعجة التي بها ثَوَلٌ والمُخْرِفَةُ التي لها خروف يتبعها وقوله لا ذي اشارة الى الثولاء ولا لهذا اشارة الى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلا لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى انه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد وقوله تهدى الرعية ما استقام الريس أي اذا استقام رئيسهم المدبر لامورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به قال ابن الاعرابي رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رِآسَةً اذا زاحم عليها وأرادها قال وكان يقال ان الرِّياسَةَ تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأْسُ من لا يطلبها وفلان رأْسُ القوم ورَئيسُ القوم وفي حديث القيامة ألم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ رَأَسَ القوم صار رَئيسَهم ومُقَدَّمَهم ومنه الحديث رأْسُ الكفر من قِبَلِ المشرق ويكون اشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ورَئيسُ الكلاب ورائسُها كبيرها الذي لا تَتَقَدَّمُه في القَنَصِ تقول رائس الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وكلبة رائسة تأخذ الصيدَ برأسه وكلبة رُؤُسٌ وهي التي تُساور رُؤُسَ الصيد ورائس النهر والوادي أعلاه مثل رائس الكلاب ورَوائسُ الوادي أعاليه وسحابة رائس ورائس مُتَقَدِّمَة

قوله التي لها خروف الخ في الصحاح التي ولدت في الخريف اه مصححه

السحاب التهذيب سحابة رائسة وهى التى تقدم السحاب وهى الروائس ويقال أعطنى رأسا من ثوم والضب ربما رأس الأفعى وربما ذنبها وذلك أن الافعى تأتى جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها فيقال خرج مرئسا وربما احترشه الرجل فيجعل عودا فى فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئسا أو مذنبا قال ابن سيده خرج الضب مرائسا استبق برأسه من جحره وربما ذنب وولدت ولدها على رأس واحد عن ابن الاعرابى أى بعضهم فى اثر بعض وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس أى واحدا فى اثر آخر ورأس عين ورأس العين كلاهما موضع قال المخبل يهجو الزبرقان حين زوج هزالا أخته خليدة

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهوا كأن عجانها * مشق إهاب أوسع الشق ناجله

وكان هزال قتل ابن عمة فى جوار الزبرقان وارتحل الى رأس العين خلف الزبرقان ليقتلنه ثم انه بعد ذلك زوجه أخته فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان

تحلل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

وأنشد أبو عبيدة فى يوم رأس العين لعتيم بن وثيل الرياحى

وهم قتلوا عميد بنى فراس * برأس العين فى الحجج الخوالى

ويروى ان المخبل خرج فى بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمته وزودته فلما عزم على الرحيل قال أخبرينى باسمك فقالت اسمى رهو فقال بئس الاسم الذى سميت به فمن سماك به قالت له أنت فقال واأسفاه واندماه ثم قال

لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة * سأعتب قومى بعدها وأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

الجوهرى قدم فلان من رأس عين وهو موضع والعامة تقول من رأس العين قال ابن برى قال على بن حمزة انما يقال جاء فلان من رأس عين اذا كانت عينا من العيون نكرة فأما رأس عين هذه التى فى الجزيرة فلا يقال فيها الا رأس العين ورائس جبل فى البحر وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وفى غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

قيل عنى هذا الجبل ورائس ورئيس منهم وأنت على رأس أمرك ورئاسه أى على شرف منه

قوله فى الحجج كذا هو مضبوط بضمتين فى ياقوت وهى كما فى القاموس الطرق المحفرة وأما بكسر الحاء وفتح الجيم فالاعوام اه مصححه

قال

قال الجوهري قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوّله والعامة تقول على رأس أمرك ورئاسُ السيف مَقْبِضُه وقيل قائمه كأنه أُخذ من الرأس رئاس قال ابن مُقبل

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها * بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا

ثم اضْطَغَنْتُ سلاحي عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرئاس السيف اذ شَسَفا

وهذا البيت الثاني انشده الجوهري اذا اضطغنت سلاحي قال ابن بري والصواب ثم اضطغنت سلاحي والعَنْسُ الناقة القوية وصُدْرَتُها ما أشرف من أعلى صدرها والسَّدَفُ ههنا الضوء واضْطَغَنْتُ سلاحي جعلته تحت حِضْنِي والحِضْنُ مادون الابط الى الكَشْحِ وروى ثم احْتَضَنْتُ والمَغْرِضُ للبعير كالمَحْزِمِ من الفرس وهو جانب البطن من أسفل الاضلاع التي هي موضع الغُرْضَة والغُرْضَةُ للرحل بمنزلة الحزام للسرج وشَسَفَ أي ضَمَرَ يعني المِرْفَق وقال شمر لم أسمع رئاسا الا ههنا قال ابن سيده ووجدناه في المُصَنَّف كرياس السيف غير مهموز قال فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء وقولهم رُمِيَ فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله تقول رُمِيتُ منك في الرأس على مالم يسم فاعله أي ساءرأيك فيّ حتى لا تقدر أن تنظر اليّ وأعِدْ عليّ كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال لا تقل من الرأس قال والعامة تقوله وبيتُ رأس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور قال حسان

كأنّ سَبِيئَةً من بيت رأسٍ * يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

قال نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقَبُحَ وبنو رُؤَاسٍ قبيلة وفي التهذيب حَيٌّ من عامر بن صعصعة منهم أبو جعفر الرُّؤَاسي وأبو دُؤَاد الرُّؤَاسي اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد ابن رُؤَاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرُّؤَاسي أحد القراء والمحدثين انه الرَّوَاسي بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رَوَاس قبيلة من سُلَيم وكان ينكر أن يقال الرُّؤَاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم

﴿ربس﴾ الرَّبْسُ الضرب باليدين يقال رَبَسَه رَبْسًا ضربه بيديه والرَّبِيسُ المضروب أو المُصاب بمال أو غيره والرِّبْسُ منه الارْتِباسُ وارْتَبَسَ العُنْقُودُ اكْتَنَزَ وعنقود مُرْتَبِس معناه انهضام حَبِّه وتداخُلُ بعضه في بعض وكَبْشٌ رَبِيسٌ ورَبِيزٌ أي مكتنز أعجر والارتباسُ الاكتناز في اللحم وغيره ومال رِبْسٌ كثير وأمر رِبْسٌ منكر وجاء بأمور رُبْسٍ يعني الدواهي كدُبْس بالراء والدال وفي الحديث ان رجلا جاء الى قريش فقال ان

قوله بصدرة العنس الذي رواه الصحاح في ص د ر صدر المطية وجعله مصدرا بمعنى الصدور اه مصححه

قوله ومال ربس وأمر ربس بكسر الراء وفتحها كما في شرح القاموس اه مصححه

أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يرابسون به العباس قال ابن الاثير يحتمل أن يكون من الاربياس وهو المراغمة أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه قال ويحتمل ان يكون من قولهم جاء بأمور ربس أى سود يعني يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يسوءه وجاء بمال ربس أى كثير ورجل ربيس جلد منكر داء والربيس من الرجال الشجاع والداهية يقال داهية ربساء أى شديدة قال * ومثلي لزبالجس الربيس * وتربس طلب طلبا حثيثا وتربست فلانا أى طلبته وأنشد تربست في تطلاب أرض ابن مالك * فأعجزني والمرء غير أصيل

ابن السكيت يقال جاء فلان يتربس أى يمشي مشيا خفيا وقال دكين * فصبحته سلق تبربس * أى تمشي مشيا خفيا وقال أبو عمرو جاء فلان يتربس اذا جاء متبخترا وارتبس الرجل ارتباسا أى ذهب في الارض وقيل ارتبس اذا عدا في الارض وارتبس أمرهم ارتباسا الغة في ارتبث أى ضعف حتى تفرقوا ابن الاعرابي الرباس البئر العميقة وربس قربته أى ملأها وأصل الربس الضرب باليدين وأم الربيس من أسماء الداهية وأبو الربيس التغلبي من شعراء تغلب (رجس) الرجس القذر وقيل الشيء القذر ورجس الشيء يرجس رجاسة وانه لرجس مرجوس وكل قذر رجس ورجل مرجوس ورجس نجس ورجس نجس قال ابن دريد وأحسبهم قد قالوا رجس نجس وهي الرجاسة والنجاسة وفي الحديث أعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم (٣) واذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا الجيم والنون ومنه الحديث نهى أن يستنجي بروثة وقال انها رجس أى مستقذرة والرجس العذاب كالرجز التهذيب وأما الرجز فالعذاب والعمل الذي يؤدي الى العذاب والرجس في القرآن العذاب كالرجز وجاء في دعاء الوتر وأنزل عليهم رجسك وعذابك قال أبو منصور الرجس ههنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاي سينا كما قيل الاسد والازد وقال الفراء في قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز قال واعلهما لغتان وقال ابن الكلبي في قوله تعالى فانه رجس أو فسقا الرجس المأثم وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قال أبو جعفر انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم قال الرجس الشك ابن الاعرابي مر بنا جماعة رجسون نجسون أى كفار وفي التنزيل

العزيز

قوله وقال دكين الخ استشهد به شارح القاموس في ب ر س عند قول المجد وتبربس مشى مشية الكلب أو مشى مشيا خفيفا أو مر مرا سريعا قال الشارح والصواب بالنون وقيل بالتحتية اه مصححه

٣ قوله كسروا الجيم كذا بالاصل والنهاية وشرح القاموس في ر ج س وصوابه كسروا النون كما كتب بهامش النهاية وتنبه المؤلف للصواب في مادة ن ج س حيث قال قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون وتبعه الشارح هناك ثم قال قال شيخنا واعتمد الحريري في درة الغواص انه لا يجيء الا اتباعا لرجس والحق أنه أكثري لقراءة ابن حيوة به في انما المشركون نجس اه كتبه مصححه

العزيز انما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلامُ رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الزجاج الرِّجْسُ فى اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى فى ذم هذه الاشياء وسماها رِجْساً ويقال رَجُسَ الرجل رَجَساً ورَجِسَ يَرْجَسُ اذا عَمِلَ عملا قبيحا والرَّجْسُ بالفتح شدة الصوت فكأنّ الرِّجْسَ العمل الذى يقبح ذكره ويرتفع فى القبح وقال ابن الكلبى رِجْسٌ من عمل الشيطان أى مَأْثَمٌ قال ابن السكيت الرَّجْسُ مصدر صوت الرعد وتَمَخُّضُه غيره الرَّجْسُ بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورَجَسَتِ السماء تَرْجُسُ اذا رعدت وتمخضت وارْتَجَسَتْ مثله وفى حديث سَطِيحٍ لما وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوان كسرى أى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت وفى الحديث اذا كان أحدكم فى الصلاة فوجد رِجْساً أو رِجْزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحا ورِجْسُ الشيطان وَسْوَسَتُه والرَّجْسُ والرَّجْسَة والرَّجَسانُ والارتجاسُ صوت الشئ المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْساً فهو راجِسٌ ورَجَّاسٌ ويقال سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أى راعد حسن قال

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسا * من السُّمُولِ والسَّحابِ المُرَّسا

يعنى التى تَمْتَرِسُ الارض فتجرف ما عليها وبعير رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ أى شديد الهَدِيرِ وناقة رَجْساءُ الحنين متتابعته حكاه ابن الاعرابى وأنشد

يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الحنينِ بَيْهَسا * تَرَى بأعلى فَخِذَيْها عَبَسا * مثلَ خَلُوقِ الفارسِىِّ أعْرَسا

ورَجْسُ البعير هَدِيرُه عن اللحيانى قال رؤبة * بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ * وهم فى مَرْجُوسَةٍ من أمرهم وفى مَرْجُوساءَ أى فى التباس واختلاط ودَوَرانٍ وأنشد

نحن صبحنا عسكر المرجوسِ * بذات خال ليلة الخميس

والمِرْجاسُ حجر يُطْرَح فى جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعمقه قاله ابن سيده والمعروف المِرْداسُ وأَرْجَسَ الرجل اذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجاسِ الجوهرى المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ فى طرف الحبل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُمْخَضُ الحَمْأَةُ حتى تَثُورَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتُنَقَّى البئر قال الشاعر

اذا رأوا كريهةً يرمون بى * رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى

والنَّرْجِسُ من الرياحين معرّب والنون زائدة لانه ليس فى كلامهم فَعْلِلٌ وفى الكلام نَفْعِل قال أبو على ويقال النَّرْجِسُ فان سميت رجلا بنَرْجِس لم تصرفه لانه نَفْعِلٌ كنَضْرِبُ ونَجْلِسُ وليس برباعى لانه ليس فى الكلام مثل جَعْفِر فان سميته بنِرْجِس صرفته لانه على زنة فِعْلِلٍ فهو رباعى

قوله رجس الرجل الخ عبارة القاموس ورجس من باب فرح وكرم رجاسة الخ اهـ

قوله رجس بخباخ روى بهباه كما ذكر فى بهه وهما بمعنى الهدار اهـ مصححه

كهجْرِس قال الجوهري ولو كان في الاسماء شئ على مثال فَعْلِل لصرفناه كما صرفنا نَهْشَلاً لان في الاسماء فَعْللا مثل جَعْفَر (ردس) رَدَسَ الشئَ يَرْدُسُه ويَرْدِسُه رَدْسًا دكَّه بشئ صُلْب والمِرْداس ما رُدِسَ به ورَدَسَ يَرْدِسُ رَدْسًا وهو بأى شئ كان والمِرْدَسُ والمِرْداسُ الصخرة التي يرمى بها أو خص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا وقال الراجز

* قَذْفَكَ بالمِرداس في قعر الطوى * ومنه سمى الرجل وقال شمر يقال ردسه بالحجر أي ضربه ورماه به قال رؤبة * هنالك مِرْدًا نَا مدَقٌّ مِرْداس * أي داقٌّ يقال رَدَسَه بحجر ونَدَسَه ورَدَاه اذا رماه والرَّدْسُ دكُّك أرضًا أو حائطًا أو مَدَرًا بشئ صُلْب عريض يسمى مِرْدَسًا وأنشد

* تعمد الاعداء حَوْزًا مِرْدَسا * ورَدَسْتُ القومَ أَرْدُسُهم رَدْسًا اذا رميتهم بحجر قال الشاعر

اذا أخوك لَوَاكَ الحقَّ مُعْتَرِضًا * فارْدُسْ أخاك بعَبْءٍ مثل عَتَّاب

يعني مثل بني عَتَّاب وكذلك رادَسْتُ القومَ مُرادسةً ورجل رِدِّيس بالتشديد وقول رَدَّس كأنه يرمى به خصمه عن ابن الاعرابي وأنشد للعجير السَّلولي

بقول وراء الباب رَدْس كأنه * رَدَى الصَّخْر فالمقلوبة الصِّيدُ تسمع

ابن الاعرابي الرُّدُوس السُّطوح المُرَخَّم وقال الطرماح

تَشُقُّ مقمصار الليل عنها * اذا طَرَقَتْ بمِرْداس رَعُون

قال أبو عمرو المِرْداسُ الرأس لانه يُرْدَسُ به أي يُرَدُّ به ويدفع والرَّعُونُ المتحرك يقال رَدَسَ برأسه أي دفع به ومِرْداسٌ اسم وأما قول عباس بن مِرْداس السُّلَمي

وما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ * يفوقان مِرْداسَ في المَجْمَع

فكان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وأنكره المُبَرِّد ولم يجوّز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة * يفوقان شَيْخَيَّ في مَجْمَع * ويقال ما أدرى أين رَدَسَ أي أين ذهب ورَدَسَه رَدْسًا كَدَرَسه دَرْسًا ذَلَّله والرَّدْسُ أيضا الضرب (رسس) رَسَّ بينهم يَرُسُّ رَسًّا أصلح ورَسَسْتُ كذلك وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسُّونا الصلح وابتدؤنا في ذلك هو من رَسَسْتُ بينهم أَرُسُّ رَسًّا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رَسٌّ من خبر أي أوّله ويروى واسُونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأُسْوة الصحاح الرَّسُّ الاصلاح بين الناس والافساد أيضا وقد رَسَسْتُ بينهم وهو من الاضداد والرَّسُّ ابتداء الشئ

قوله السطوح المرخم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه النطوح المرجم وكتب على قوله تشق مقمصار صوابه تشق مغمضات وكذلك ساقه في شرحه على ماصوبه لكن لم نجد البيت فيما بأيدينا من المواد فحرره

ورسُّ الحمى ورسيسها واحدُ بدؤها وأول مسّها وذلك اذا تمطّى المحموم من أجلها وفتر جسمه وتختّر الاصمعى أول ما يجد الانسان مسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرسّ والرسيس أيضا قال الفراء أخذته الحمى برسّ اذا ثبتت فى عظامه التهذيب والرسّ فى قوافى الشعر صرف الحرف الذى بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل فى القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رسّا للالف قال ابن سيده الرسّ فتحة الحرف الذى قبل حرف التأسيس نحو قول امرئ القيس

فَدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حديثًا ما حَديثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هى الرس ولا يكون الا فتحة وهى لازمة قال هذا كله قول الاخفش وقد دفع أبو عمرو الجرمى اعتبار حال الرس وقال لم يكن ينبغى أن يذكر لانه لا يمكن أن يكون قبل الالف الا فتحة فى جاءت الالف لم يكن من الفتحة بد قال ابن جنى والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها ان ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة وكانت الفتحة داعية اليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التى لا ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجمل وجبل ونحو ذلك خصت باسم لما ذكرنا ولانها على كل حال لازمة فى جميع القصيدة قال ولا نعرف لازما فى القافية الا وهو مذكور مسمى بل اذا جاز أن نسمى فى القافية ما ليس لازما أعنى الدخيل فما هو لازم لا محالة أجدر وأحجى بوجوب التسمية له قال ابن جنى وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذى ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للالف بعدها وأول لوازم القافية ومبتدأها سماها الرسّ وذلك لان الرسّ والرسيس أول الحمى الذى يؤذن بها ويدل على ورودها ابن الاعرابى الرسّة السارية المحكمة قال أبو مالك رسيس الحمى أصله قال ذو الرمة

اذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لم أَجِدْ * رَسِيسَ الهَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أى أثبته والرسيس الشىء الثابت الذى قد لزم مكانه وأنشد * رسيس الهوى من طول ما يتذكر * ورسّ الهوى فى قلبه والسقم فى جسمه رسّا ورسيسا وأرسّ دخل وثبت ورسّ الحب ورسيسه بقيته وأثره ورسّ الحديث فى نفسه يرسه رسّا حدّث نفسه به وبلغنى رسّ من خبر وذرء من خبر أى طرف منه أو شىء منه أبو زيد أتانا رسّ من خبر ورسيس من خبر وهو الخبر الذى لم يصح وهم يتراسّون الخبر ويترهمسونه أى يسرّونه ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرعة أمن أهل الرسّ والرهمسة أنت قال أهل الرسّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رسّ بين القوم أى أفسد وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح وابن هبو بها

كأنّ خُزامى عالجٍ طرقت بها * شمالُ رَسيسُ المَسّ بل هي أطيبُ

قال أراد أنها الينة الهُبوب بُخاه ورسّ له الخبر ذكره قال أبو طالب

هما أشركا في المجد من لا أبا له * من الناس إلا أن يُرسّ له ذِكْرُ

أي إلا أن يذكر ذكراً خفيا المازني الرَّسُّ العلامة أرسست الشئ جعلت له علامة وقال أبو عمرو الرَّسيسُ العاقل الفطنُ ورسّ الشئ نسيه لتقادُم عهده قال

يا خيرَ من زانَ سُروجَ المَيْس * قد رُسّت الحاجاتُ عند قيس * اذ لا يزالُ مُولَعاً بلَيْس

والرَّسُّ البئر القديمة أو المَعدِنُ والجمع رساس قال النابغة الجعدي * تنابلة يحفرون الرِّساسا * ورَسَسْتُ رَسّاً أي حفرت بئراً والرَّسُّ بئر لثمود وفي الصحاح بئر كانت لبقية من ثمود وقوله عز وجل وأصحابَ الرَّسّ قال الزجاج يروى أن الرَّسّ ديار لطائفة من ثمود قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْج ويروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسّوه في بئر أي دسّوه فيها حتى مات ويروى أن الرَّسّ بئر وكلُّ بئر عند العرب رَسٌّ ومنه قول النابغة * تنابلة يحفرون الرِّساسا * ورَسّ الميتُ أي قُبِرَ والرَّسُّ والرَّسيسُ واديان بنجد أو موضعان وقيل هما ماآن في بلاد العرب معروفان الصحاح والرَّسُّ اسم وادٍ في قول زهير

بَكَرْنَ بُكوراً واستحرن بسُحرةٍ * فهنّ ووادي الرَّسّ كاليدِ للفَمِ

قال ابن بري ويروى لوادي الرس باللام والمعنى فيه أنهن لا يجاوزن هذا الوادي ولا يخطئنه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تخطئه وأما قول زهير

لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ منازلُه * عفا الرَّسُّ منها فالرَّسيسُ فعاقلُه

فهو اسم ماء وعاقل اسم جبل والرَّسْرَسَةُ الرَّصْرَصَةُ وهي تثبيت البعير ركبتيه في الارض لينهض ورَسْرَسَ البعيرُ تمكّن للنهوض ويقال رُسْرِسْتُ ورُصْرِصْتُ أي أثبتّ ويروى عن النخعي أنه قال اني لأسمع الحديث فأحدث به الخادمَ أرُسُّه في نفسي قال الاصمعي الرَّسُّ ابتداء الشئ ومنه رَسُّ الحُمّى ورَسيسُها حين تبدأ فأراد ابراهيم بقوله أرُسُّه في نفسي أي أثبته وقيل أي أبتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكر بذلك الحديثَ وفلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه أي يحدّث به نفسه ورَسَّ فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرّف أمورهم قال أبو عبيدة انك لتَرُسُّ أمراً ما يلتئم أي تثبت أمراً ما يلتئم وقيل كنت أرُسُّه في نفسي أي أعاود ذكره وأردّده ولم يرد ابتداءه والرَّسُّ البئر المطوية بالحجارة (رطس) الازهري قال ابن دُرَيد الرَّطْسُ الضرب ببطن

الكف

الكف قال الازهرى لا أحفظ الرَّطْس لغيره وقد رَطَسه يَرْطُسه ويَرْطُسه رَطْسًا ضربه بباطن كفه

(رعس) الرَّعْسُ والارْتعاسُ الانْتفاض وقد رَعَس فهو راعِسٌ قال الراجز

والمشرفىّ فى الاكُفِّ الرُّعَّس * بموطنٍ يَنْبُطُ فيه المحتسى * بالقلعيات نطاق الانفس

ورمح رَعّاسٌ شديد الاضطراب وتَرَعَّس رَجَف واضطرب ورمح مَرْعُوس ورَعّاس اذا كان لَدْن المَهَزّة عَرّاصًا شديد الاضطراب والرَّعْسُ هَزُّ الرأس فى السير وناقة راعسة تهز رأسها فى سيرها وبعير راعسٌ ورَعيس كذلك قال الافوه الاودى

يَمْشى خلال الابل مُسْتَسْلِمًا * فى قِدِّه مَشْىَ البعير الرَّعِيس

والرَّعَسانُ تحريك الرأس ورَجَفانه من الكبر وأنشد لنَبْهان

سيعلم من يَنْوى جلائى أننى * أريبٌ بأكناف النضيض حَبَلْبس

أرادوا جلائى يوم فَيْدٍ وقَرّبوا * لِحًى ورؤسًا للشهادة تَرْعَس

وفى التهذيب حَبَلّس وقال الحَبَلّس والحَبَلْبَس والحُلابِس الشجاع الذى لا يبرح مكانه وناقة رَعُوسٌ وهى التى قد رَجَف رأسها من الكبر وقيل تحرك رأسها اذا عَدَتْ من نَشاطها الفراء رَعَسَتْ فى المشى أرْعَسُ اذا مشيت مشيا ضعيفا من اعياء أو غيره والارْتعاسُ مثل الارتعاش والارتعاد يقال ارْتَعَس رأسه وارْتَعَش اذا اضطرب وارْتَعَد وأرْعَسه مثل أرْعَشه قال العجاج يصف سيفا يهذ ضريبته هذّا

يذرى بارعاس يمين المؤتلى * خضمةَ الدارع هذَّ المختلى

ويروى بالشين يقول يقطع وان كان الضارب مقصِّرًا مُرْتَعِشَ اليد يُذَرِّى أى يُطير والارْعاس الارْجاف والمُؤْتَلى الذى لا يبلغ جُهْدَه وخُضْمَة كل شئ معظمه والدّارِعُ الذى عليه الدِّرْع يقول يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارع على أن يمين الضارب به تَرْجُف وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته وانما نعت السيف بسرعة القطع والمختلى الذى يَحْتَشّ بمِخْلاه وهو مِحَشُّه ورَعَس يَرْعُس رَعْسًا فهو راعسٌ ورَعُوس هَزّ رأسه فى نومه قال * عَلَوْتَ حين يَخْضَعُ الرَّعُوسا * والمَرْعُوسُ والرَّعِيسُ الذى يشدّ من رجله الى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه وقد فسر بيت الافوه به والمُرْعَسُ الرجل الخسيس القَشّاشُ والقَشّاشُ الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل (رغس) الرَّغْسُ النَّماء والكثرة والخير والبركة وقد رَغَسه الله رَغْسًا ووجه مَرْغُوسٌ طَلْقٌ مبارك ميمون قال رؤبة يمدح إبان بن الوليد البجلى

دعوت رب العزة القدوسا * دعاء من لا يقرع الناقوسا * حتى أرانى وجهك المرغوسا

وأنشد ثعلب * ليس بمحمود ولا مرغوس * ورجل مرغوس مبارك كثير الخير مرزوق ورغسه الله مالا وولدا أعطاه مالا وولدا كثيرا وفى الحديث ان رجلا رغسه الله مالا وولدا قال الأموى أى كثر له منهما وبارك له فيهما ويقال رغسه الله يرغسه رغسا اذا كان ماله ناميا كثيرا وكذلك فى الحسب وغيره والرغس السعة فى النعمة وتقول كانوا قليلا فرغسهم الله أى كثرهم وأنماهم وكذلك هو فى الحسب وغيره قال العجاج يمدح بعض الخلفاء

خليفة ساس بغير تعس * امام رغس فى نصاب رغس

وصفه بالمصدر فلذلك نونه والنصاب الاصل وصواب انشاد هذا الرجز أمام بالفتح لان قبله

حتى احتضرنا بعد سير حدس * أمام رغس فى نصاب رغس * خليفة ساس بغير فجس

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان والفجس الافتخار وامرأة مرغوسة ولود وشاة مرغوسة كثيرة الولد قال

لهفى على شاة أبى السباق * عتيقة من غنم عتاق * مرغوسة مأمورة معناق

معناق تلد العنوق وهى الاناث من أولاد المعز والرغس النكاح هذه عن كراع ورغس الشئ مقلوب عن غرسه عن يعقوب والأرغاس الأغراس التى تخرج على الولد مقلوب عنه أيضا

(رفس) الرفسة الصدمة بالرجل فى الصدر ورفسه يرفسه ويرفسه رفسا ضربه فى صدره برجله وقيل رفسه برجله من غير أن يخص به الصدر ودابة رفوس اذا كان من شأنها ذلك والاسم الرفاس والرفيس والرفوس ورفس اللحم وغيره من الطعام رفسا دقه وقيل كل دق رفس وأصله فى الطعام والمرفس الذى يدق به اللحم (ركس) الركس الجماعة من الناس وقيل الكثير من الناس والركس شبيه بالرجيع وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بروث فى الاستنجاء فقال انه ركس قال أبو عبيد الركس شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشئ وأركسته اذا رددته ورجعته وفى رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم أركسهما فى الفتنة ركسا والركس قلب الشئ على رأسه أورد أوله على آخره ركسه يركسه ركسا فهو مركوس وركيس وأركسه فارتكس فيهما وفى التنزيل والله أركسهم بما كسبوا قال الفراء يقول ردهم الى الكفر قال وركسهم لغة ويقال ركست الشئ وأركسته لغتان اذا

رددته والارتكاس الارتداد وقال شمر بلغنى عن ابن الاعرابى أنه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله والركس رد الشئ مقلوبا وفى الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أى تزدحم وتتردد والركيس أيضا الضعيف المرتكس عن ابن الاعرابى وارتكست الجارية اذا طلع ثديها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد والراكس الهادى وهو الثور الذى يكون فى وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور ويرتكس هو مكانه والانثى راكسة واذا وقع الانسان فى أمر مانجا منه قيل ارتكس فيه الصحاح ارتكس فلان فى أمر كان قد نجا منه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وفى حديث عدى بن حاتم أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية وروى عن ابن الاعرابى أنه قال هذا من نعت النصارى ولا يعرب والركس بالكسر الجسر وراكس فى شعر النابغة

وعيد أبى قابوس فى غير كنهه * أتانى ودونى راكس فالضواجع

اسم واد وقوله فى غير كنهه أى لم أكن فعلت مايوجب غضبه على ثجاء وعيده فى غير حقيقة أى على غير ذنب أذنبته والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادى ومنعطفه **(رمس)** الرمس الصوت الخفى ورمس الشئ يرمسه رمسا طمس أثره ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهو مرموس ورميس دفنه وسوى عليه الارض وكل ماهيل عليه التراب فقد رمس وكل شئ نثر عليه التراب فهو مرموس قال لقيط بن زرارة

ياليت شعرى اليوم دختنوس * اذا أتاها الخبر المرموس

أتحلق القرون أم تميس * لابل تميس انها عروس

وأما قول البريق

ذهبت أعوره فوجدت فيه * أوارياتروامس والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول اذ لا يعرف رمس الشئ نفسه ابن شميل الروامس الطير الذى يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهى رامس ترمس تدفن الآثار كما يرمس الميت قال واذا كان القبر مدرما مع الارض فهو رمس أى مستويا مع وجه الارض واذا رفع القبر فى السماء عن وجه الارض لا يقال له رمس وفى حديث ابن مغفل ارمسوا قبرى رمسا أى سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى

من التراب على القبر رمْسٌ والقبر نفسه رمْسٌ قال

وبينما المرءُ فى الأحياء مُغتبطٌ * اذا هو الرمْسُ تعفوه الأعاصيرُ

أراد اذ هو تراب قد دُفن فيه والرياح تُطَيِّره وروى عن الشعبى فى حديث أنه قال اذا ارتمس الجُنُبُ فى الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة قال شمر ارتمس فى الماء اذا انغمس فيه حتى يغيب رأسُه وجميع جسده فيه وفى حديث ابن عباس أنه رامس عُمَر بالجُحْفَة وهما مُحْرِمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغَمْس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله ومنه الحديث الصائم يَرْتَمِس ولا يَغْتَمِس ابن سيده الرَّمْسُ القبر والجمع أَرْماسٌ ورُمُوس قال الحُطَيْئَة

جارٌ لقوم أطالُوا هُونَ مَنْزله * وغادرُوه مُقيمًا بين أَرْماس

وأنشد ابن الاعرابى لعُقَيْل بن عُلَّفَة

وأعيشُ بالبَلَل القَليل وقد أرى * أنَّ الرُّمُوسَ مَصارعُ الفِتْيان

ابن الاعرابى الرَّامُوسُ القبر والمَرْمَسُ موضع القبر قال الشاعر

بجَفْضٍ مَرْمَسِى أو فى يَفاع * تُصَوِّتُ هامتى فى رأس قَبْرى

ورَمَسْناه بالتُّرْب كبَسْناه والرَّمْسُ التُّرْبُ تَرْمُس به الريحُ الأثَرَ ورَمْسُ القبر ما حُثِىَ عليه وقد رَمَسْناه بالتراب والرَّمْسُ تحمله الريح فتَرْمُس به الآثار أى تُعَفِّيها ورَمَسْتُ الميت وأرْمَسْتُه دفنته ورَمَسُوا قبر فلان اذا كتموه وسَوَّوْه مع الارض والرَّمْسُ تراب القبر وهو فى الاصل مصدر وقال أبو حنيفة الرَّوامِسُ والرَّامِساتُ الرياح الزَّافِياتُ التى تنقل التراب من بلد الى آخر وبينها الايام وربما غَشَّتْ وَجْهَ الارض كُلَّه بتراب أرض أخرى والرَّوامِسُ الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار ورَمَسَ عليه الخبر رَمْسًا لواه وكتمه الاصمعى اذا كتم الرجلُ الخبرَ القومَ قال دَمَسْتُ عليهم الامر ورَمَسْتُه ورَمَسْتُ الحديثَ أخفيته وكتمته. ووقعوا فى مَرْمُوسَة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وفى الحديث ذكر رامس بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعُظَيْم بن الحَرث المُحارِبىّ (رمحس) الازهرى أبو عمرو الحُمارِسُ والرُّماحِسُ والقُداحِسُ كُلٌّ ذلك من نعت الجرىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة (رهس) رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْسًا وَطِئه وَطْأً شديدا الازهرى عن ابن الاعرابى تركت القوم قد ارْتَهَسُوا وارْتَهَشُوا وفى حديث عُبادَة وجراثيمُ العرب تَرْتَهِسُ أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة

أى تسطَّلُ قبائلهم فى الفتن يقال ارتهس الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وفى حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالسين والشين وارتهست رجلا الدابة وارتهشت اذا اصطكتا وضرب بعضها بعضا قال وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا اذا ازدحموا قال العجاج

وعنقا عردا وراسا مرأسا * مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا اذا دماغه ترهسا * وحل أنيابا وخضرا فؤسا

ترهس أى تمخض وتحرك فؤس قطع من الفأس فعل منه حل أنيابا أى صرفها وخضرا يعنى أضراسا قد قدمت فاخضرت (رهمس) رهمس الخبر أى منه بطرف ولم ينصح بجميعه ورهمسه مثل رهسمه والرهمسة أيضا السرار وأتى الحجاج برجل فقال أمن أهل الرس والرهمسة أنت كأنه أراد المسارة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ترهسم وترهمس اذا سار وساور قال شبانة أمر مرهمس ومهمس أى مستور (روس) راس روسا تبختر والباء أعلى وراس السيل الغثاء جمعه وجاء ورواس الاودية أعاليها من ذلك والروائس المتقدمة من السحاب والروس العيب عن كراع والروس كثرة الاكل وراس يروس روسا اذا أكل وجود التهذيب الروس الاكل الكثير ورواس قبيلة سميت بذلك ورؤس بن عادية بنت قرعة الزبيرية تقول فيه عادية أمه

أشبه روس نفرا كراما * كانوا الذرى والانف والسناما * كانوا لمن خالطهم إداما

وبنو رواس بطن وأبو داود الرواسى اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول فى الرواسى أحد القراء والمحدثين انه الرواسى بفتح الراء و بالواو ومن غيرهمز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسى بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (رودس) لها فى الحديث ذكر وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة (ريس) راس يريس ريسا وريسانا تبختر يكون للانسان والاسد والريس التبختر ومنه قول أبى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر

فباتوا يدلجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد هموس

الى أن عرسوا وأغب عنهم * قريبا ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تدانوا * أتاهم بين أرحلهم يريس

الادلاج سير الليل كله والادلاج السير من آخره وصف ركبا يسيرون والاسد يتبعهم لينتهز فيهم فرصة وقوله بصير بالدجى أى يدرى كيف يمشى بالليل والهادى الدليل والهموس الذى لا يسمع مشيه وعرسوا نزلوا عن رواحلهم وناموا وأغب عنهم قصر فى سيره ولا يحس له حسيس لا يسمع له صوت ورياس فحل أنشد ثعلب للطرماح

كغرى أجدت رأسه * فرع بين رياس وحام

وذكر الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على رأس وفسره فقال الغرى النصب الذى دمى من النسك والحامى الذى حمى ظهره قال والرياس تشق أنوفها عند الغرى فيكون لبنها للرجال دون النساء ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس وقد تقدم شاهده فى رأس وريسان اسم (رياس) التهذيب فى الرباعى قال شمر لا أعرف الرياس والكاى اسماعربيا قال أبو منصور والطرثوث ليس بالرياس الذى عندنا

(فصل السين المهملة) (سجس) السجس بالتحريك الماء المتغير قال ابن سيده ماء سجس وسجس وسجيس كدر متغير وقد سجس الماء بالكسر وقيل سجس الماء فهو مسجس وسجيس أفسده نور وسجس المنهل أنتن ماؤه وأجن وسجس الابط والعطف كذلك قال

كأنهم اذ سجس العطوف * ميسنة أبتها خريف

ويقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخرها وكذلك لا آتيك سجيس الاوجس ويقال لا آتيك سجيس عجيس أى الدهر كله وأنشد

فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا * سجيس عجيس ما أبان لسانى

وفى حديث المولد ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سجيس الليالى مبسلا بالجرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى والساجسية ضأن حمر قال أبو عارم الكلابى

* فالعذق مثل الساجسى الحفضاج * الحفضاج العظيم البطن والخاصرتين وكبش ساجسى اذا كان أبيض الصوف فحلا كريما وأنشد

كأن كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيى لحيه مجرفسا

والساجسية غنم بالجزيرة لربيعة الفرس والقهاد الغنم الجازية (سدس) ستة وست أصلهما

سِدْسَةٌ وسِدْسٌ قلبوا السين الاخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها وهي مع ذلك حرف مهموس كما ان السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس ثم أدغمت التاء في التاء فصارت سِتٌّ كما ترى فالتغيير الاول للتقريب من غير ادغام والثاني للادغام وسِتُّونَ من العَشَرات مشتق منه حكاه سيبويه ولُدَّه سِتُّون عاما أي وُلْدَه الاولاد والسُّدْسُ والسُّدُسُ جزء من ستة والجمع أَسْداس وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم بالضم سَدْساً أخذ سُدُسَ أموالهم وسَدَسَهم يَسْدِسُهم بالكسر صار لهم سادسا وأَسْدَسُوا صاروا ستة وبعضهم يقول للسُّدُس سَدِيس كما يقال للعُشْر عَشِير والمُسَدَّسُ من العَرُوض الذي يُبْنَى على ستة أجزاء والسِّدْسُ بالكسر من الوِرْد بعد الخِمْس وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال والجمع أَسْداس الجوهري والسِّدْسُ من الوِرْدِ في أَظْماء الابل أن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ وقد أَسْدَسَ الرجلُ أي وردت ابله سِدْساً وشاة سَدِيس أي أتت عليها السنة السادسة والسَّدِيسُ السِّنُّ التي بعد الرَّباعِيَة والسَّدِيسُ والسَّدَسُ من الابل والغنم المُلْقِي سَدِيسَه وكذلك الانثى وجمع السَّدِيس سُدُسٌ مثل رغيف ورُغُف قال سيبويه كَسَّرُوه تكسير الاسماء لانه مناسب للاسم لان الهاء تدخل في مؤنثه قال غيره وجمع السَّدَس سُدْسٌ مثل أَسَد وأُسْد قال منصور بن مِسْجاح يذكر دية أخذت من الابل مُتَخَيَّرة كما يتخيرها المُصَدِّق

فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها * يُخَيِّرُ منها في البَوازِلِ والسُّدْسِ

وقد أَسْدَسَ البعير اذا ألقى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَة وذلك في السنة الثامنة وفي حديث العلاء بن الحَضْرَمِيّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بَدا جَذَعاً ثم ثَنِيًّا ثم رَباعِياً ثم سَدِيساً ثم بازِلاً قال عمر فما بعد البُزُول الا النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التي بعد الرَّباعِيَة والسَّدَسُ بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازِلَ ويقال لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ لغة في سَجِيس وإزار سَدِيس وسُداسِيٌّ والسُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ وفي الصحاح سُدُوسٌ بغير تعريف وقيل هو الاَخْضَرُ منها قال الاَفْوَهُ الاَوْدِي

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ * من دونه لوناً كلَوْنِ السُّدُوس

الجوهري وكان الاصمعي يقول السَّدُوسُ بالفتح الطَّيْلَسانُ شمر يقال لكل ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ بالضم اسم رجل قال ابن بَرِّي الذي حكاه الجوهري عن الاصمعي هو المشهور

قوله ولده ستون الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

من قوله وقال ابن حمزة هذا من أغلاط الاصمعى المشهورة وزعم أن الامر بالعكس مما قال وهو أن سَدُوس بالفتح اسم الرجل وبالضم اسم الطيلسان وذكر أن سدوس بالفتح يقع فى موضعين أحدهما سدوس الذى فى تميم وربيعة وغيرهما والثانى فى سعد بن نبهان لاغير وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفى تميم سَدُوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفى ربيعة سَدُوس بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْب فكل سَدُوس فى العرب فهو مفتوح السين الا سُدُوس بن أصمع بن أبى عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان فى طيء فانه بضمها قال أبو أسامة السَّدُوس بالفتح الطيلسان الاخضر والسُّدُوس بالضم النيلج وقال ابن الكلبى سَدُوس الذى فى شيبان بالفتح وشاهده قول الاخطل

وان تبخل سَدُوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

وأما سُدُوس بالضم فهو فى طيء لاغير والسُّدوس النيلنج ويقال النيلج وهو النيل قال امرؤ القيس

منابته مثل السُّدُوس ولونه * كلون السَّيال وهو عذب يفيض

قال شمر سمعته عن ابن الاعرابى بضم السين وروى عن أبى عمرو بفتح السين وروى بيت امرئ القيس

اذا ما كنت مفتخرا ففاخر * ببيت مثل بيت بنى سَدُوس

بفتح السين أراد خالد بن سدوس النبهانى ابن سيده وسَدُوس وسُدُوس قبيلتان سَدُوس فى بنى ذُهْل بن شيبان بالفتح وسُدُوس بالضم فى طيء قال سيبويه يكون للقبيلة والحى فان قلت ولد سَدُوس كذا أو من بنى سَدُوس فهو للاب خاصة وأنشد ثعلب

بنى سَدُوس زينوا بناتكم * ان فتاة الحى بالتزتت

والرواية بنى تميم زهنعوا فتاتكم وهو أوفق لقوله فتاة الحى الجوهرى سَدُوس بالفتح أبو قبيلة وقول يزيد بن حذاق العبدى

وداويتها حتى شتت حبشية * كأن عليها سُنْدُسا وسُدُوسا

السُّدُوس هو الطيلسان الاخضر اهـ وقد ذكرنا فى ترجمة شتت من هذه الترجمة أشياء

(سرس) السَّريس الكيس الحافظ لما فى يده وما أسرسه ولا فعل له وانما هو من باب أحنك الشاتين والسَّريس الذى لا يأتى النساء قال أبو عبيدة هو العنين من الرجال وأنشد أبو عبيدة لابى زبيد الطائى

أفى حق مواساتى أخاكم * بمالى ثم يظلمنى السَّريس

قال هو العنين وقد سَرِس اذا عن وقيل السَّريس هو الذى لا يولد له والجمع سُرَساء وفى لغة طيء السَّريس الضعيف وقد سَرِس اذا ساء خلقه وسَرِس اذا عقل وحزم بعد جهل وقيل سَرِس

وسريس

قوله كلون السيال أنشده فى ف ى ص كشوك السيال وحرره اهـ مصححه

وسَرِسَ بَيِّنُ السَّرَسِ اذا كان لا يُلقِحُ (سرجس) مارُسَرْجِسَ موضعٌ قال جرير

لَقِيتُمْ بالجزيرة خَيْلَ قيسٍ * فقلتُمْ مارَسَرْجِسَ لا قتالا

تقول هذه مارُسَرْجِسَ ودخلتُ مارَسَرْجِسَ ومررتُ بمارَسَرْجِسَ وسَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف (سلس) شئ سَلِسٌ لَيِّنٌ سهل ورجل سَلِسٌ أي لَيِّنٌ مُنقاد بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ ابن سيده سَلِسَ سَلَسًا وسَلاسَةً وسُلُوسًا فهو سَلِسٌ قال الراجز

ممكورةً غَرْثَى الوِشاحِ السَّالِسِ * تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ اذا انقاد والسَّلْسُ بالسكين الخيط ينظم فيه الخرز زاد الجوهري فقال الخَرَزُ الابيض الذي تلبسه الاماء وجمعه سُلُوسٌ قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكُلُّ شئ هالكٌ * بنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضحٌ * وقلائدٌ من حُبُلَّةٍ وسُلُوسِ

ابن برى النقاة النقية يريد أن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقىّ قال ويجوز أن يريد أن ثوبها نقى وأنها ليست بصاحبة مهنة ولا خدمة وقد يعبرون بالجيب عن القلب لانه يكون عليه كما يعبرون بمعقد الازار عن الفرج فيقال هو طيب معقد الازار يريد الفرج وهو نَقِىُّ الجَيْبِ أى القلب أى هو نَقِيٌّ من غش وحقد والواضح الذي يَبْرُقُ والدرع قميص المرأة وقال المُعَطَّلُ الهذلى

لم يُنْسِنِي حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ * وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلْسَلُ

أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مُسَلْسَلٌ مُسَلْسَلٌ أى فيه مثل السِّلْسِلَةِ من الفرند والسُّلُوس الخرز عن ابن الاعرابى وأنشد

قد مَلأَتْ مَرْكُوَّها رُؤُسا * كأَنَّ فيه جُزُزًا جُلُوسا * شُمْطَ الرُّؤُسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شبهها وقد أكلت الحمض فابيضت وجوهها ورؤسها بجُزُز قد ألقين الخرز وشراب سَلِسٌ لَيِّنُ الانحدار وسَلِسَ بولُ الرجل اذا لم يتهيأ له أن يمسكه وفلان سَلِسُ البول اذا كان لا يستمسكه وكل شئ قَلِقٍ فهو سَلِسٌ وأَسْلَسَتِ النخلة فهي مُسْلِسٌ اذا تناثر بُسْرُها وأَسْلَسَتِ الناقة اذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه فهي مُسْلِسٌ والسَّلْسَةُ عَشَبَةٌ قريبة الشبه بالنَّصِيِّ واذا جَفَّتْ كان لها سَفًا يتطاير اذا حُرِّكَتْ كالسهام يَرْتَدُّ في العيون والمناخر وكثيرا ما يُعْمِي السائمة والسُّلاسُ ذهاب العقل وقد سُلِسَ سَلْسًا وسَلَسًا المصدران عن ابن الاعرابى ورجل مَسْلُوسٌ ذاهب العقل والبدن الجوهري المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره المَسْلُوسُ المجنون قال الشاعر

* كأنه أذراح مسلوس الشمق * وفى التهذيب رجل مسلوس فى عقله فاذا أصابه ذلك فى بدنه فهو مهلوس (سلعس) سلعوس بفتح اللام بلدة (سنبس) الجوهرى سنبس أبو حى من طيئ ومنه قول الاعشى يصف صائدا أرسل كلابه على الصيد

فصبحها القانص السنبسى * يشلى ضراء بإيسادها

قال ابن برى القانص الصائد يشلى يدعو والضراء جمع ضرو وهو الكلب الضارى بالصيد والإيساد الاغراء (سندس) الجوهرى فى الثلاثى السندس البزيون وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حذاق العبدى

ألا هل أتاها أن شكة حازم * لدى وأنى قد صنعت الشموسا
وداويتها حتى شتت حبشية * كأن عليها سندسا وسدوسا

الشموس فرسه وصنعه لها تضميره اياها وكذلك قوله داويتها يعنى ضمرتها وقوله حبشية يريد حبشية اللون فى سوادها ولهذا جعلها كأنها جللت سدوسا وهو الطيلسان الاخضر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى عمر رضى الله عنه بجبة سندس قال المفسرون فى السندس انه رقيق الديباج ورفيعه وفى تفسير الاستبرق انه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث السندس ضرب من البزيون يتخذ من المرعزى ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معربان وقيل السندس ضرب من البرود (سوس) السوس والساس لغتان وهما العثة التى تقع فى الصوف والثياب والطعام الكسائى ساس الطعام يساس وأساس يسيس وسوس يسوس اذا وقع فيه السوس وأنشد لزرارة بن صعب بن دهر ودهر بطن من كلاب وكان زرارة خرج مع العامرية فى سفر يمتارون من اليمامة فلما امتاروا وصدروا جعل زرارة بن صعب يأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيت رجلا دهريا * يمشى وراء القوم سيتهيا * كأنه مضطغن صبيا

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطغن صبيا من ضخمه وقيل هو الحامل الشئ على بطنه يضم عليه يده اليسرى فأجابها زرارة

قد أطعمتنى دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا

الدقل ضرب ردئ من التمر وحجريا يريد أنه منسوب الى حجر اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السوس العث وهو الدود الذى يأكل الحب واحدته سوسة حكاه سيبويه وكل آكل شئ فهو سوسه دودا

كان أو غيره والسَّوْسُ بالفتح مصدر ساسَ الطعامُ يَساسُ و يَسُوسُ عن كراع سَوْساً اذا وقع فيه السُّوسُ وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ واسْتاسَ وتَسَوَّسَ وقول العجاج

يَجْلُو بعُودِ الاَسْحِلِ المُقَصَّمِ * غُرُوبَ لاسَاسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُقَصَّمُ المُكَسَّرُ والساسُ الذى قد أسْتَكَلَ وأصله سائسٌ وهو مثل هائرٍ وهارٍ وصائفٍ وصافٍ قال العجاج

صافى النُّحاسِ لم يُوَشَّغْ بالكَدَرْ * ولم يُخالِطْ عُودَهُ ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أى أكل النخر يقال نَخِرَ يَنْخَرُ نَخَراً وطعامٌ وأرضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ وساسَت الشاة تَساسُ سَوْساً و إساسَةً وهى مُسِيسٌ كَثُرَ قَمْلُها وأساسَتْ مثله وقال أبو حنيفة ساسَت الشجرةُ تَساسُ سياساً وأساسَت أيضا فهى مُسِيسٌ أبو زيد الساسُ غير مهموز ولا ثقيل القادحُ فى السنّ والسَّوَسُ مصدر الاَسْوَسِ وهو داءٌ يكون فى عَجُزِ الدابة بين الوركِ والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْلِ ابن شميل السُّواسُ داءٌ يأخذ الخيل فى أعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت ابن سيده والسَّوَسُ داءٌ فى عَجُزِ الدابة وقيل هو داءٌ يأخذ الدابة فى قوائمها والسَّوْسُ الرياسة يقال ساسُوهم سَوْساً واذا رَأَّسُوه قيل سَوَّسُوه وأساسُوه وساسَ الامرَ سِياسةً قام به ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوَّاس أنشد ثعلب

سادَةٌ قادةٌ لكل جَميعٍ * ساسَةٌ للرجال يومَ القتال

وسَوَّسَه القومُ جعلوه يَسُوسُهم و يقال سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بنى فلان أى كُلِّفَ سِياسَتَهم الجوهرى سُسْتُ الرعيةَ سِياسَةً وسُوِّسَ الرجلُ أمورَ الناس على مالم يُسَمَّ فاعله اذا مُلِّكَ أمرَهم ويروى قول الحطيئة

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بَنِيكِ حتى * تركتِهِمُ أَدَقَّ من الطَّحِينِ

وقال الفرّاء سُوِّسْتِ خطأٌ وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أى أَمَرَ وأُمِرَ عليه وفى الحديث كان بنو اسرائيل يَسُوسُهم أنبياؤهم أى تتولى أمورَهم كما يفعل الاُمَراء والوُلاةُ بالرعيّة والسِّياسةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحه والسياسةُ فعل السائس يقال هو يَسُوسُ الدوابَّ اذا قام عليها وراضَها والوالى يَسُوسُ رعيّتَه أبو زيد سَوَّسَ فلانٌ لفلانٍ أمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له وقال غيره سَوَّسَ له أمراً أى رَوَّضَه وذَلَّلَه والسُّوسُ الاصل والسُّوسُ الطبع والخُلُقُ والسَّجِيَّة يقال الفصاحة من سُوسِه قال اللحيانى الكرمُ من سُوسِه أى من طبعه وفلان من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ أى من أصلِ صدقٍ وسَوْ يكون وسَوْ يفعل يريدون سوف حكاه ثعلب وقد يجوز أن

تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال وقد زعموا ان قولهم سأفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم اياه فهذا أشد من قولهم سوْ نفعل والسُّوسُ حشيشة تشبه القَتَّ ابن سيده السُّوسُ شجر ينبت ورقا في غير أفنان وقال أبو حنيفة هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في وفي عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير والسَّوَاسُ شجر واحدته سَوَاسَة قال أبو حنيفة السَّوَاسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنَفَة مثل سَنَفَة المَرْخ وليس له شوك ولا ورق يطول في السماء ويستظل تحته وقال بعض العرب هي السَّوَاسِي قال أبو حنيفة فسألته عنها فقال السَّوَاسِي والمَرْخ والمَنْج هؤلاء الثلاثة تتشابه وهي أفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلُدُ وقال الطِّرِمَّاح

وأَخْرَجَ أُمُّه لِسَوَاسِ سَلْمَى * لِمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِمِ الجَنِين

والواحدة سَوَاسَة وقال غيره أراد بالأَخْرَج الرَّمَادَ وأراد بأمه الزَّنْدَةَ أنه قطع من سَوَاسِ سَلْمَى وهي شجرة تنبت في جبل سلمى وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة اذا قُبِلَ الزَّنْدُ فيها أخرجت شيأ أسود فينعفر في التراب ولا يُرَى لانه لا نار فيه فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ وذكر معفور الضبا لانه نسبه الى أبيه وهو الزند الاعلى وسَوَاسُ موضع أنشد ثعلب

وانّ امرأ أمسى ودونَ حَبِيبه * سَوَاسُ فوادي الرَّسِّ والهَمَيَانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بعد اقترابه * ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

(سيس) ابن الاعرابي ساسَاه اذا عَيَّره والسِّيسَاءُ من الحمار أو البغل الظهر ومن الفرس الحارِكُ قال اللحياني وهو مذكر لا غير وجمعها سَيَاسِي الجوهري السِّيسَاءُ مُنْتَظَمُ فَقَارِ الظهر والسِّيسَاء فِعْلاءُ مُلحق بسِرْدَاح قال الاخطل واسمه غياث بن غوث

لقد حَمَلَتْ قيسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا * على يابسِ السِّيسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسِيسَاءِ الحمار أي حملناهم على ما لا يثبت على مثله وفي الحديث حَمَلَتْنا العربُ على سِيسَائها قال ابن الاثير سِيسَاءُ الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطه وهو موضع الركوب أي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا الاصمعي السِّيسَاءُ من الظَّهْرِ والسِّيسَاءَةُ المُنْقَادَةُ من الارض المُسْتَدِقَّةُ وقال السِّيسَاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ وقال الليث هو من الحمار والبغل المَنْسِجُ ابن شُمَيل يقال هؤلاء بنو ساسَا للسُّؤَّال وساسانُ اسم كِسْرَى وأبو ساسانَ من كُناهُمْ وقال بعضهم انما هو أنُوساسان وقال الليث أبو ساسانَ كنية كسرى وهو أعجمي وكان الحُصَين بن المنذر يكنى

بهذه

كذا بياض بالاصل ولعل محله في الادوية كما يؤخذ من ابن البيطار اهـ مصححه

قوله فهو الولد الخ هكذا لفظ الاصل المعوّل عليه بيدنا والامر سهل اهـ

بهذه الكنية أيضا

(فصل الشين المعجمة) (شأس) مكان شَئِسٌ وفى المحكم مكان شَأْسٌ مثل شَأْزٍ خشن من الحجارة وقيل غليظ قال

على طريق ذى كُؤُودٍ شَأْسِ * يَضُرُّ بالمُوَقَّعِ المِرْداسِ

خفف الهمز كقولهم كاس فى كأس والجمع شُؤُوس وقد شَئِسَ شَأَسًا فهو شَئِسٌ وشَأْسٌ جَأْسٌ على الاتباع وقال أبو زيد شَئِسَ مكانُنا شَأَسًا وشَئِزَ شَأَزًا اذا غَلُظَ واشتدَّ وصَلُبَ قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاسٌ وشازٌ و يقال مقلوبا مكانٌ شاسىٌ وجاسىٌ غليظ وأمكنة شُوسٌ مثل جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْدٍ وشَئِسَ الرجلُ شَأَسًا قَلِقَ من مَرَضٍ أو غَمٍّ وشَأْسٌ أخو علقمة الشاعر قال فيه يخاطب الملك

وفى كل حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة * فَحُقَّ لشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فقال نعم وأَذْنِبَةٌ فأطلقه وكان قد حبسه (شبرس) شِبْرِسٌ وشَبارِسُ دُوَيْبَّةٌ زعموا وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد (شحس) قال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب عُمانَ قال الشَّحْسُ من شجر جبال السراة وهو مثل العُتْمِ ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسىُّ لصلابته فان الحديد يَكِلُّ عنه ولو صنعت منه القسىُّ لم تُواتِ النَّزْعَ (شخس) الشَّخْسُ الاضطراب والاختلاف والشَّخِيسُ المخالف لما يؤمر به قال رؤبة * يَعْدِلُ عنى الجَدِلَ الشَّخِيسا * وأمر شَخِيسٌ متفرق وشاخَسَ أمرُ القوم اختلف وتَشاخَسَ ما بينهم تباعد وفسد وضربه فتَشاخَسَ قِحْفا رأسه تباينا واختلفا وقد استعمل فى الابهام قال

تَشاخَسَ إبهاماكَ ان كنتَ كاذباً * ولا بَرِئا من داحِسٍ وكُناعِ

وقد يستعمل فى الاناء أنشد ابن الاعرابى لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ

ونحن كَصَدْعِ العُسِّ ان يُعْطَ شاعباً * يَدَعْهُ وفيه عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أى متباعد فاسد وان أُصلح فهو متمايل لا يستوى وكلام مُتَشاخِسٌ أى متفاوت وتَشاخَسَتْ أسنانه اختلفت امافِطْرَةً واما عَرَضًا وشاخَسَ الدهرُ فاه قال الطرماح يصف وَعِلًا وفى التهذيب يصف العَيْرَ

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كأنه * مُنَمِّسُ ثيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِسِ

ابن السكيت يقول خالف بين أسنانه من الكِبَرِ فبعضها طويل و بعضها مُعْوَجٌّ و بعضها متكسر والضوائس البيض قال والشُّخاسُ والشاخِسَةُ فى الاسنان وقيل الشُّخاسُ فى الفم أن يميل بعض

الاسنان و يسقط بعض من الهرم والمتشاخص المتمايل وضربه فتشاخص رأسه أى مال والشخص فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف وشاخص الكلب فاه فقصه قال

مشاخصا طورا وطورا خائفا * وتارة يلتهس الطفاطفا

وتشاخص صدع القدح اذا تباين فبقى غير ملتئم ويقال للشعاب قد شاخصت أبو سعيد أشخصت له فى المنطق وأشخصت وذلك اذا تجهمته (شرس) أبو زيد الشرس السيئ الخلق ورجل شرس وشريس وأشرس عسر الخلق شديد الخلاف وقد شرس شرسا وفيه شراس ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة فهى شريسة قال

فرحت ولى نفسان نفس شريسة * ونفس تعناها الفراق جزوع

والشراس شدة المشارسة فى معاملة الناس وتقول رجل أشرس ذو شراس وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس وفى حديث عمرو بن معد يكرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وشارسه مشارسة وشراسا عاسره وشاكسه وناقة شريسة بينة الشراس سيئة الخلق وانه لذو شريس أى عسر قال

قد علمت عمرة بالغميس * أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم تعادوا ابن الاعرابى شرس الانسان اذا تحبب الى الناس والشرس شدة دعك الشئ شرسه يشرسه شرسا وشرس الحمار آتنه يشرسها شرسا أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها الليث الشرس شبه الدعك للشئ كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحييه وأنشد

* قدا بأنياب وشرسا أشرسا * ومكان شراس صلب خشن المس الجوهرى مكان شرس أى غليظ قال العجاج

اذا أنيخت بمكان شرس * خوت على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ابن برى صواب انشاده على التذكير لانه يصف جملا * اذا أنيخ بمكان شرس * *خوى على مستويات خمس * وقبله أبيات

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوى يريد برك متجافيا على الارض فى بروكه لضمره وعظم ثفناته وهى ماولى الارض من

قوائمه اذا برك والكركرة ماولى الارض من صدره والجذع الحبس على غير علف والعقس الاذالة والرملان ضرب من السير وأرض شرساء وشراس على فعال مثال قطام خشنة غليظة نعت الارض واجب كالاسم أبو زيد الشراسة شدة أكل الماشية قال أبو حنيفة شرست الماشية تشرس شراسة اشتدأ كلها وانه لشريس الاكل أى شديده والشريس نبت بشع الطعم وقيل كل بشع الطعم شريس والشرس بالكسر عضاه الجبل وله شوك أصفر وقيل هو ماصغر من شجر الشوك كالشبرم والحاج وقيل الشرس مارق شوكه ونباته الهجول والصحارى ولا ينبت فى الجرع ولاقيعان الاودية وقيل الشرس شجر صغار له شوك وقيل الشرس حمل نبت ما وأشرس القوم رعت ابلهم الشرس وبنو فلان مشرسون أى ترعى ابلهم الشرس وأرض مشرسة وشريسة كثيرة الشرس وهو ضرب من النبات والشرس بفتح الشين والراء ماصغر من شجر الشوك حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى الشرس الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذى شوك مما يصغر وأنشد واضعة تأكل كل شرس * وأشرس وشريس اسمان (شس) الشس والشسوس الارض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأنها حجر واحد وفى المحكم حجارة واحدة والجمع شساس وشسوس الاخيرة شاذة وقد شس المكان وأنشد للمرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

(شطس) الشطس الدهاء والعلم والفطنة والجمع أشطاس قال رؤبة

يا أيها السائل عن نحاسى * عنى ولما يبلغوا أشطاسى

ورجل شطسى داه منكر ذو أشطاس أبو تراب عن عرام شطف فلان فى الارض وشطس اذا دخل فيها امارا سخا واما واغلا وأنشد

تشب لعينى رامق شطست به * نوى غربة وصل الاحبة تقطع

(شكس) الشكس والشكس والشرس جميعا السيء الخلق وقيل هو السيء الخلق فى المبايعة وغيرها وقال الفراء رجل شكس عكص قال الراجز

* شكس عبوس عنبس عذور * وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر يشكس شكسا وشكاسة الفراء رجل شكس وهو القياس وانه لشكس لكس أى عسر والمشكس كالشكس عن ابن الاعرابى وأنشد * خلقت شكسا للاعادى مشكسا *

قوله شرست الماشية بابه ضرب ونصر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

وتَشاكَسَ الرجلان تَضادّا وفي التنزيل العزيز ضرب الله مثلا رجلا فيه شُرَكاءُ مُتَشاكِسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا أي متضايقون مُتَضادّون وتفسير هذا المثل انه ضرب لمن وَحَّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء فالذي وَحَّد الله تعالى مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره يقال سَلَمَ فلان لفلان أي خَلَصَ له ومَثَلُ الذي عَبَدَ مع الله سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشركاء المتشاكسين والشركاء المُتَشاكِسون العَسِرُونَ المختلفون الذين لا يتفقون وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى وفي حديث علي كرم الله وجهه فقال أنتم شركاء مُتَشاكِسون أي مختلفون متنازعون ومَحَلَّة شَكَسٌ ضَيِّقة قال عبد مناف الهُذَلي

وأنا الذي بَيَّتُّكُم في فِتْيَةٍ * بمَحَلَّةٍ شَكَسٍ وليلٍ مُظْلِمِ

والليل والنهار يَتَشاكَسان أي يَتَضادّان وبنو شَكْسٍ بفتح الشين تَجْرٌ بالمدينة عن ابن الاعرابي

(شمس) الشمس معروفة ولا بَكَيْتُكَ الشمسَ والقمرَ أي ما كان ذلك نصبوه على الظرف أي طلوعَ الشمس والقمر كقوله

الشمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ * تَبْكِي عليكَ نُجومَ الليلِ والقَمَرا

والجمع شُموسٌ كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمَفْرِق مَفارِق قال الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ

ان لم أَشُنَّ على ابن هندٍ غارَةً * لم تَخْلُ يوماً من نِهابِ نُفُوسِ

خَيْلاً كأَمْثالِ السَّعالي شُزَّبا * تَعْدُو بِبيضٍ في الكَرِيهةِ شُوسِ

حَمِيَ الحَديدُ عليهمُ فكأنه * وَمَضانُ بَرْقٍ أو شُعاعُ شُمُوسِ

شَنُّ الغارة تفرقها وابن هند هو معوية والسَّعالي جمع سِعْلاةٍ وهي ساحرة الجن ويقال هي الغُول التي تذكرها العرب في أشعارها والشُّزَّب الضامرة واحدها شازِبٌ وقوله تَعْدُو بِبِيضٍ أي تعدو برجال بيض والكريهة الامر المكروه والشُّوسُ جمع أَشْوَسَ وهو أن ينظر الرجل في شِقٍّ لعِظَمِ كِبْرِه وتصغير الشمس شُمَيْسَةٌ وقد أَشْمَسَ يومُنا بالالف وشَمَسَ يَشْمُسُ شُموسا وشَمِسَ يَشْمَسُ هذا القياس وقد قيل يَشْمُسُ في آتي شَمِسَ ومثله فَضِلَ يَفْضُل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يَشْمُسُ آتي شَمَسَ ويوم شامسٌ وقد شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوسا أي ذو ضِحٍ نهارُه كله وشَمِسَ يومُنا يَشْمَسُ اذا كان ذا شمس ويوم شامسٌ واضحٌ وقيل يوم شَمْسٌ وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غيم فيه وشامسٌ شديد الحَرِّ وحكى عن ثعلب يوم مَشْمُوس كشامس وشيء مُشَمَّسٌ أي عُمِلَ في الشمس

قوله وشمس يشمس الخ بابه ضرب ونصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله يوم شمس وشمس كذا بضبط الاصل ونبه عليه شارح القاموس فيما استدركه اه مصححه

وتشمّس الرجل قعد في الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة

كأن يدى حرباتها متشمسا * يدا مذنب يستغفر الله تائب

الليث الشمس عين الضح قال أراد أن الشمس هو العين التى فى السماء تجرى فى الفلك وان الضح ضوءه الذى يشرق على وجه الارض ابن الاعرابى والفراء الشميستان جنتان بازاء الفردوس والشمس والشموس من الدواب الذى اذا نخس لم يستقر وشمست الدابة والفرس تشمس شماسا وشموسا وهى شموس شردت وجمحت ومنعت ظهرها وبه شماس وفى الحديث مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هى جمع شموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته وقد توصف به الناقة قال أعرابى يصف ناقة انها العسوس شموس ضروس نهوس وكل صفة من هذه مذكورة فى فصلها والشموس من النساء التى لا تطالع الرجال ولا تطمعهم والجمع شمس قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة * يخلفن ظن الفاحش المغيار

وقد شمست وقول أبى صخر الهذلى

قصار الخطى شم شموس عن الخنا * خدال الشوى فتخ الاكف خراعب

جمع شامسة على شموس كقاعدة وقعود كسره على حذف الزائد وقد يجوز أن يكون جمع شموس فقد كسروا فعيلة على فعول انشد الفراء

وذبيانية أوصت بنيها * بأن كذب القراطف والقطوف

وقال هو جمع قطيفة وفعول أخت فعيل فكما كسروا فعيلا على فعول كذلك كسروا أيضا فعولا على فعول والاسم الشماس كالنوار قال الجعدى

بآنسة غير أنس القراف * تخلط باللين منها شماسا

ورجل شموس صعب الخلق ولا تقل شموص والشموس من أسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها تجمح به وقال أبو حنيفة سميت بذلك لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهى مثل الدابة الشموس وسميت راحا لانها تكسب شاربها أريحية وهو أن يهش للعطاء ويخف له يقال رحت لكذا أراح وأنشد * وفقدت راحى فى الشباب وخالى * ورجل شموس عسر فى عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شمس وشمس قال الاخطل

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

قوله والجمع شمس بضمتين وبضم فسكون كما فى القاموس اه مصححه

وشامَسَه مُشامَسَةً وشِماسًا عاداه وعانده أنشد ثعلب

قومٌ اذا شُومِسُوا أَلَجَّ الشِّماسُ بهم * ذاتَ العِناد وان ياسَرْتَهم يَسَرُوا

وشَمَسَ لى فلانٌ اذا بَدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها وفى التهذيب كأنه هَمَّ أن يفعل وانه لَذُو شِماسٍ شديدٌ النَّضْرُ المُتَشَمِّسُ من الرجال الذى يمنع ماوراء ظهره قال وهو الشديد الق (٣) والبخيل أيضا مُتَشَمِّس وهو الذى لاتنال منه خيرا يقال أتينا فلانا نتعرّض لمعروفه فتَشَمَّسَ علينا أى بخل والشَّمْسُ ضَرْبٌ من القلائد والشَّمْسُ مِعْلاقُ القلادة فى العُنُق والجمع شُمُوسٌ قال الشاعر والدُّرُّ واللؤلؤُ فى شَمْسِه * مُقَلَّدٌ ظَبْىَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِسٌ ذو شُموس على النَّسَب قال

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما * ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

قال اللحيانى الشَّمْسُ ضرب من الحَلْى مذكر والشَّمْسُ قِلادة الكلب والشَّمّاسُ من رُؤُس النصارى الذى يحلق وسط رأسه ويَلْزَمُ البيعة قال ابن سيده وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة أو للعِوَض والشَّمْسَةُ مَشْطَةٌ للنساء أبو سعيد الشُّمُوسُ هَضْبَةٌ معروفة سميت به لانها صعبة المُرْتَقَى وبنو الشُّمُوس بطنٌ وعَيْنُ شَمْسٍ موضع وشَمْسٌ عَيْنُ ماءٍ وشَمْسٌ صَنَمٌ قديم وعبدُ شَمْسٍ بطنٌ من قريش قيل سُمُّوا بذلك الصنم وأول من تَسَمَّى به سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ وقال ابن الاعرابى فى قوله * كَلَّا وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا * لم يصرف شمس لانه ذهب به الى المعرفة ينوى به الالف واللام فلما كانت نيته الالف واللام لم يُجْره وجعله معرفة وقال غيره انما عنى الصنم المسمى شَمْسًا ولكنه ترك الصَّرْفَ لانه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس أحد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسى وقد قيل عَبُ الشَّمْسِ فحذفوا لكثرة الاستعمال وقيل عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها قال الجوهرى أما عَبْشَمْسُ بنُ زيدِ مَناةَ بنِ تميم فان أبا عمرو بنَ العَلاء يقول أصله عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوْؤُها والعينُ مُبْدَلَةٌ من الحاء كما قالوا فى عَبِّ قُرٍّ وهو البَرَدُ قال ابن الاعرابى اسمه عَبُّ شَمْسٍ بالهمز والعَبْءُ العِدْلُ أى هو عِدْلُها ونظيرها يفتح ويكسر وعَبْدُ شَمْسٍ من قريش يقال هم عَبُ الشَّمْسِ ورأيتُ عَبَ الشَّمْسِ ومررت بعَبِ الشَّمْسِ يريدون عبدَ شَمْسٍ وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شَمْسٍ قال

اذا مارأتْ شَمْسًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها

(٣) كذا بياض بالاصل وعبارة شارح القاموس وهو القوى الشديد القومية هذا هو نص النضر وقال الصاغانى الشديد القوة وبيض له فى اللسان كانه شك اه كتبه مصححه

وقد تقدم ذلك مستوفى فى ترجمة عبأ من باب الهمز قال ومنهم من يقول عبُّ شمس بتشديد الباء يريد عبد شمس ابن سيده عبُّ شمس قبيلة من تميم والنسب الى جميع ذلك عبشمىّ لان فى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ان شئت نسبت الى الاول منهما كقولك عبدىّ اذا نسبت الى عبد القيس قال سويد بن أبى كاهل

وهم صلبوا العبدىّ فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

وان شئت نسبت الى الثانى اذا خفت اللبس فقلت مطّلبىّ اذا نسبت الى عبد المطّلب وان شئت أخذت من الاول حرفين ومن الثانى حرفين فرددت الاسم الى الرباعى ثم نسبت اليه فقلت عبدرىّ اذا نسبت الى عبد الدار وعبشمىّ اذا نسبت الى عبد شمس قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقد علمت عرسى مليكة اننى * أنا الليث معدوا على وعاديا

وقد كنت نحّار الجزور ومعمل الـ * مطى وأمضى حيث لا حىّ ماضيا

وقد تعبشم الرجل كما تقول تعبقس اذا تعلق بسبب من أسباب عبد القيس اما بحلف أو جوار أو ولاء وشمس وشمس وشميس وشميس وشمّاس أسماء والشموس فرس شبيب بن جرادو الشموس أيضا فرس سويد بن خذاق والشميس والشموس بلد باليمن قال الراعى

وأنا الذى سمعت مصانع مأرب * وقرى الشموس وأهلهن هديرى

ويروى الشميس (شنس) أشناس اسم عجمى (شوس) الشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا ابن سيده الشوس فى النظر أن ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب وقيل الشوس رفع الرأس تكبرا شوس يشوس شوسا وشاس يشاس شوسا ورجل أشوس وامرأة شوساء والشوس جمع الأشوس وقوم شوس قال ذو الاصبع العدوانى

أان رأيت بنى أبيـ * ـك محمّجين اليك شوسا

التحميج التحديق فى النظر بمل ء الحدقة والتشاوس اظهار ذلك مع ما يجىء عليه عامة هذا الباب نحو قوله * اذا تخازرت ومابى من خزر * ويقال فلان يتشاوس فى نظره اذا نظر نظر ذى نخوة وكبر قال أبو عمرو يقال تشاوس اليه وهو ان ينظر اليه بمؤخر عينه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها وفى حديث التيمى ربما رأيت أبا عثمان النهدى يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا

قوله أشناس بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس اه قاموس

التَّشاوُسُ أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشَّوَسُ النظر باحدى شقّى العينين وقيل هو الذى يُصَغِّرُ عينه ويضم أجفانه لينظر التهذيب فى شوص الشَّوَصُ فى العين بالسين أكثر من الشَّوَص يقال رجل أشْوَسُ وذلك اذا عُرِفَ فى نظره الغضبُ أو الحِقْدُ ويكون ذلك من الكِبْر وجمعه الشُّوسُ أبو عمرو الاَشْوَسُ والاَشْوَزُ المُذَيِّخُ المتكبر ويقال ماءٌ مُشاوِسٌ اذا قل فلم تَكَدْ تراه فى الرَّكِيَّة من قلته أو كان بعيد الغَوْر قال الراجز

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ * فبَلَّغَتْنِى بعد رَجْسِ الرَّاجِسِ * سَجْلاً عليه جِيَفُ الخَنافِس

والرَّجْسُ تحريك الدلو لتَمْتَلِئَ ابن الاعرابى الشَّوْسُ والشَّوْصُ فى السواك والاَشْوَسُ الجَرِىءُ على القتال الشديدُ والفعلُ كالفعل وقد يكون الشَّوَسُ فى الخُلُق والاَشْوَسُ الرافع رأسه تكبرا وفى حديث الذى بعثه الى الجن قال يانبى الله أَسْفَعُ شُوسُ الشُّوسُ الطوال جمع أَشْوَسَ رواه ابن الاثير عن الخطابى ومكان شَئِسٌ وهو الخَشِنُ من الحجارة قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ والله أعلم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ (ضبس) الضَّبْسُ البخيلُ والضَّبِسُ والضَّبِيسُ الحريصُ الشَّرِسُ الخُلُق ورجل ضَبِسٌ وضَبِيسٌ أى شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ وفى حديث طَهْفَة والفَلُوَّ الضَّبِيس الفَلُوُّ المُهْرُ والضَّبِيسُ الصَّعْبُ العَسِرُ والضَّبِيسُ القليل الفِطْنَة الذى لا يهتدى للحيلة والضَّبِيسُ الجَبانُ وذكر شمر فى حديث عمر رضى الله عنه انه قال فى الزبير ضَبِسٌ ضَرِسٌ وقال عدنانُ الضَّبِسُ فى لغة تميم الخَبُّ وفى لغة قيس الداهية قال ويقال ضَبْسٌ وضَبِيسٌ وقال الاصمعى فى أرجوزة له

* بالجار يَعْلُو حَبْلَه ضَبْسٌ شَثِث * أبو عمرو الضَّبْسُ الثقيل البدن والروح وقال ابن الاعرابى الضَّبْسُ الحاحُ الغريم على غريمه يقال ضَبَسَ عليه والضَّبْسُ الاَحْمَقُ الضعيف البدن وضَبِسَتْ نفسُه بالكسر أى لَقِسَتْ وخَبُثَتْ ﴿ضرس﴾ الضِرْسُ السِّنُّ وهو مذكر مادام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والاَنْياب وقال ابن سيده الضِّرْسُ السن يذكر ويؤنث وأنكر الاصمعى تأنيثه وأنشد قول دُكَيْن *فَفُقِئَتْ عينٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ* فقال انما هو وطَنَّ الضِّرْسُ فلم يفهمه الذى سمعه وأنشد أبو زيد فى أُحْجِيَة

وسِرْبِ سِلاحٍ قد رأيْنا وُجُوهَه * اناثًا أدانيهِ ذُكورًا أواخِرُه

السرب الجماعة فأراد الاسنان لان أدانيها الثَّنِيَّة والرَّباعيَة وهما مؤنثان وباقى الاسنان مذكر مثل الناجذ والضِّرْس والنّاب وقال الشاعر * وقافيةٍ بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ * زعموا انه

قوله وفى حديث الذى الخ من هنا الى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها كتبه مصححه

يعنى

يعني الشين لان مخرجها انما هو من ذلك قال أبو الحسن الاخفش ولا أراه عناها ولكنه أراد شدة البيت وأ كثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس وانما يجاوز الثنية من الحروف أقلها وقيل انما يعني بها السين وقيل انما يعني بها الضاد والجمع أَضْرَاسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَرِيسٌ الاخيرة اسم للجمع قال الشاعر يصف قُرادا

وماذ كرُفان يكبرْفأنثى * شديد الأزْم ليس له ضُرُوسُ

لانه اذا كان صغيرا كان قُرادا فاذا كبر سمي حَلَمَةً قال ابن برى صواب انشاده ليس بذى ضُرُوس قال وكذا أنشده أبو على الفارسى وهو لغة فى القُراد وهو مذكر فاذا كبر سمى حَلَمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى

وخَيْل فى الوَغَى بازاء خَيْل * أُهام يَحْفَل لِحَب الخَيس

وليسوا باليهود ولا النَّصارَى * ولا العَرَب الصُّراح ولا المَجُوس

اذا اقْتَتَلوا رأيتَ هناك قَتْلَى * بلا ضَرْب الرِّقاب ولا الرُّؤُس

وأَضْراسُ العَقْل وأَضْراسُ الحُلُم أربعة أضراس يَخْرُجْنَ بعد ما يستحكم الانسان والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرْس وقد ضَرَسْتُ الرجلَ اذا عضَضْتَه بأَضْراسك والضَّرْسُ أن يَضْرَسَ الانسان من شئ حامض ابن سيده والضَّرَسُ بالتحريك خَوَرٌ وكَلالٌ يصيب الضِّرْسَ أو السِّنَّ عند أ كل الشئ الحامض ضَرِسَ ضَرَسًا فهو ضَرِسٌ وأَضْرَسَه ما أ كله وضَرِسَتْ أسنانُه بالكسر وفى حديث وَهْب أن وَلَدَ زِنًا فى بنى اسرائيل قَرَّبَ قُرْبانًا فلم يُقْبَل فقال يارب يأ كل أبواى الحَمْضَ وأَضْرَسُ أنا أنت أ كرم من ذلك فقبل قُرْبانه الحَمْضُ من مراعى الابل اذا رعته ضَرِسَتْ أسنانها والضَّرَسُ بالتحريك ما يعرض للانسان من أ كل الشئ الحامض المعنى يُذْنِب أبواى وأُوأخذ أنا بذنبهما وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْسًا عَضَّه والضَّرْسُ تعليم القِدْح وهو أن تُعَلِّم قِدْحَك بأن تَعَضَّه بأضراسك فيؤثر فيه ويقال ضَرَسْتُ السَّهْمَ اذا عَجَمْتَه قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة

وأَصْفَرَ من قِداح النَّبْع فَرْع * به عَلَمان من عَقَب وضَرْس

وهذا البيت أورده الجوهرى * وأَسْمَرَ من قِداح النَّبْع فَرْع * وأورده غيره كما أوردناه قال ابن برى وصواب انشاده * وأَصْفَرَ من قِداح النَّبْع صُلْب * قال وكذا فى شعره لان سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهما من سهام الميسر

وأَصْفَرَ مَضْبُوح نَظَرْتُ حِوارَه * على النار واستودعته كَفَّ مُجْمِد

قوله وضريس الاخيرة الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس وضرس الاخيرة الخ وحرر اه مصححه

فوصفه بالصفرة والمضبوح المقوّم على النار وحوارُه رجوعه والجُمد المفيض و يقال للداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد والعقب مصدر عقبت السهم اذا لويت عليه شيأ وصف نفسه بضرب قداح الميسر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه وأما الضرس فالصحيح فيه انه الحز الذى في وسط السهم وقدح مضرّس غير أملس لان فيه كالاضراس الليث التضريس تحزيز ونبر يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضرس وقول أبى الاسود الدؤلى أنشده الاصمعى

أتانى في الصّيداء أوس بن عامر * يخادعنى فيها بجنّ ضراسها

فقال الباهلى الضراس ميسم لهم والجن حدثان ذلك وقيل أراد بحدثان نتاجها ومن هذا قيل ناقة ضروس وهى التى تعض حالبها ورجل أخرس أضرس اتباع له والضرس صمت يوم الى الليل وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه كره الضرس وأصله من العض كأنه عض على لسانه فصمت وثوب مضرّس موشّى به أثر الطىّ قال أبو قلابة الهذلى

ردع الخلوق بجلدها فكأنه * ريط عتاق في الصوان مضرّس

أى موشّى حمله مرة على اللفظ فقال مضرس ومرة على المعنى فقال عتاق ويقال الريط مضرّس لضرب من الوشى وتضارس البناء اذا لم يستو وفي المحكم تضرّس البناء اذا لم يستو فصار كالاضراس وضرّسهم الزمان اشتد عليهم وأضرسه أمر كذا أقلقه وضرّسته الحروب تضريسا أى جرّبته وأحكمته والرجل مضرّس أى قد جرّب الامور شمر رجل مضرّس اذا كان قد سافر وجرّب وقاتل وضارست الامور جرّبتها وعرفتها وضرس بنو فلان بالحرب اذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا ويقال أصبح القوم ضراسى اذا أصبحوا جياعا لا يأتيهم شىء الا أكلوه من الجوع ومثل ضراسى قوم حزانى لجماعة الحزين وواحد الضراسى ضريس وضرسته الحروب تضرسه ضرسا عضته وحرب ضروس أكول عضوض وناقة ضروس عضوض سيئة الخلق وقيل هى العضوض لتذب عن ولدها ومنه قولهم في الحرب قد ضرّس نابها أى ساء خلقها وقيل هى التى تعض حالبها ومنه قولهم هى بجن ضراسها أى بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

وضرس السبع فريسته مضغها ولم يبتلعها وضرّسته الخطوب ضرسا عجمته على المثل قال الاخطل

كلمى أيدى منا كيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

أراد الخطوب فحذف الواو وقد يكون من باب رهن ورهن والمضرّس من الرجال الذى قد أصابته

قوله وضرس بنو فلان الخ بابه فرح كما في شرح القاموس

البلايا

البلايا عن اللحيانى كأنها أصابته بأضراسها وقيل المضرس المجرب كما قالوا المنجذ وكذلك الضرس والضرس والجمع أضراس وكله من الضرس والضرس الرجل الخشن والضرس كف عين البرقع والضرس طول القيام فى الصلاة والضرس عض العذل والضرس القذف فى الجبل والضرس سوء الخلق والضرس الارض الخشنة والضرس امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة والضرس الشئ والزمث ونحوه اذا أكلت جذوله وأنشد

رعت ضرسا بصحراء التناهى * فأضحت لا تقيم على الجدوب

أبو زيد الضرس والضرم الذى يغضب من الجوع والضرس غضب الجوع ورجل ضرس غضبان لان ذلك يحدد الاضراس وفلان ضرس شرس أى صعب الخلق وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ما غزا عليه أحدا الضرس الصعب السئ الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الزبير هو ضبس ضرس ورجل ضرس وضريس ومنه الحديث فى صفة على رضى الله عنه فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا فزع أى فزع اليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الآخر كان ما تشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس أى داهية وهو فى الاصل أحد الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الآخر لا يعض فى العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه ولم يحكم الامور وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا وهو من ذلك والضرس الاكمة الخشنة الغليظة التى كأنها مضرسة وقيل الضرس قطعة من القف مشرفة شيأ غليظة جدا خشنة الوطء انما هى حجر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت وهى الضروس وانما ضرسه غلظه وخشونته وحرة مضرسة ومضروسة فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والضريس الحجارة التى هى كالاضراس التهذيب الضرس ما خشن من الآكام والاخاشب والضرس طى البئر بالحجارة الجوهرى والضروس بضم الضاد الحجارة التى طويت بها البئر قال ابن ميادة

إما تزال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

وبئر مضروسة وضريس اذا طويت بالضريس وهى الحجارة وقد ضرستها أضرسها وأضرسها ضرسا وقيل أن تسد ما بين خصاص طيها بحجر وكذا جميع البناء والضرس أن يلوى على الجرير قد

قوله والضرس كف عين الخ هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد وضبطها الصاغانى بفتحها كأنبه عليه شارح القاموس اه مصححه

أو وتَرٌ وربَطَ مُضَرَّس فيه ضَرْبٌ من الوَشْي وفي المحكم فيه كُسُور الأَضْراس قال أبو رياش اذا أرادوا أن يذلِّلوا الجمل الصعب لاَوَوْا على مايقع على خَطْمه قِدًّا فاذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْم الجمل حَزًّا البقع ذلك القِدُّ عليه اذا يَبِسَ فيؤلمه فيَذِلُّ فذلك القِدُّ هو الضِّرْسُ وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه وجرير ضَرِسٌ ذو ضِرْس والضَّرْسُ أن يُفقَرَ أنفُ البعير بمَرْوَة ثم يُوضَعَ عليه وتَرٌ أو قِدٌّ لُوِيَ على الجرير ليُذَلِّل به فيقال جمل مَضْرُوسُ الجرير والضِّرْسُ المطرة القليلة والضَّرْسُ المطر الخفيف ووقعت في الارض ضُرُوسٌ من مطر اذا وقع فيها قطَعٌ متفرّقة وقيل هي الامطار المتفرّقة وقيل هي الجَوْد عن ابن الاعرابي واحدها ضَرْسٌ والضَّرْسُ السحابة تَمْطُر لاعرض لها والضَّرْسُ المَطَر ههنا وههنا قال الفراء مررنا بضَرْس من الارض وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قَدْرَ يوم وناقة ضَروسٌ لايسمع لدرَّتها صوت والله أعلم (ضعرس) الضُّعْرُسُ النَّهِمُ الحريص (ضغس) الضغس الكَرَوْياء يمانية حكاه ابن دريد قال ليس بثبت لان أهل اليمن يسمونها التقدة (ضغبس) الضُّغْبُوسُ الضعيف والضُّغْبُوسُ وَلَدُ الثُّرْمُلَة والضُّغْبُوسُ الرجل المَهين والضُّغْبُوسُ والضَّغابيسُ القِثَّاء الصغار وقيل شيء يشبهه يؤكل وقيل الضُّغْبُوسُ أغصانٌ تُشبه العُرْجُون تنبت بالغَوْر في أصول الثُّمام والشَّوْك طوال حُمْر رَخْصَة تؤكل وفي الحديث ان صَفْوان ابن أُمَيَّة أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَغابيسَ وجَدايَة هي صغار القثاء واحدها ضُغْبُوسٌ وقيل هو نبت في أُصول الثُّمام يشبه الهِلْيَوْن يُسلَق بالخل والزيت ويؤكل وفي حديث آخر لابأس باجتناء الضَّغابيس في الحَرَم وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف يقال رجل ضُغْبُوسٌ قال جرير يهجو عمر بن لجا التيمي

قد جَرَّبَتْ عَرَكِي في كل مُعْتَرَكٍ * غُلْبُ الرِّجال فما بالُ الضَّغابيس

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وتَيْمٌ في قُرى سَبَإٍ * قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجَواميس

والتَّيْمُ أَلْأَمُ من يَمْشي وأَلْأَمُهم * ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بنو السُّودِ المَدانيس

تَدْعَى لشَرِّ أبٍ يا مُرْفِقَ جَعِلٍ * في الصيف تَدْخُلُ بيتًا غيرَ مَكْنُوس

قال ابن برى صواب انشاده غُلْبَ الأُسُودِ قال وكذلك هو في شعره والأَغْلَبُ الغليظ الرقبة والعَرَكُ المُعارَكَة في الحرب وقال أبو حنيفة الضُّغْبُوسُ نبات الهِلْيَوْن سواء وهو ضعيف فاذا اجتُفَّ خَثَّته الريح فطيّرته وامرأة ضَغِبَة مُولَعَة بحُبِّ الضَّغابيس وقد تقدم في حرف الباء والضُّغْبُوسُ الخبيث من الشياطين (ضفس) ضَفَسْتُ البعيرَ جَمَعْتُ له ضِغْثًا من خَلًى فأَلْقَمْتُه اياه كضَفَزْته

قوله أو قدر يوم عبارة شرح القاموس أو بعض يوم اه مصححه

قوله الضعرس كذا بالعين المهملة تبعا للتهذيب واستصوبه السيد مرتضى خلافا للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعا للتكملة والعباب اه مصححه

قوله وامرأة ضغبة ليس هذا مشتقا من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة وانما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ولا فصل بين حرف لايزاد أصلا وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وان عدّ في جملة الزوائد كذا بهامش النهاية

(ضمس) ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْسًا مَضَغَه مَضْغًا خَفِيًّا وفى حديث عمر رضى الله عنه عن الزبير ضَرِسٌ ضَمِسٌ قال ابن الاثير والرواية ضَبِسٌ قال والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر (ضنبس) الضِّنْبِسُ الرِّخْوُ اللئيم ورجل ضِنْبِسٌ ضعيف البَطْش سريع الانكسار والله أعلم (ضنفس) الضِّنْفِسُ الرِّخْوُ اللئيم (ضهس) ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفى كلام بعضهم اذا ادَّعَوْا على الرجل لا يأكل الأَضاهِسَا ولا يشرب الأَقارِسَا ولا يَحْلُبُ الاجالسَا يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغه انما يأكل النَّزْرَ القليل من نبات الارض ويأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارد أى لا يشرب الا الماء دون اللبن ولا يَحْلُبُ الاجالسا يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الابل (ضيس) ضاسَ النبتُ يَضِيسُ هاج حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو أول الهَيْج تَجْدِيَةً وضَاسٌ اسم جبل قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفه ياء وان كانت عينا والعين واوا أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة قال

تَهَبَّطْنَ من أكْنافِ ضاسٍ وأَيْلَةٍ * اليها ولو أَغْرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ

(فصل الطاء المهملة) (طبس) التَّطْبِيسُ التَّطْبِيقُ والطَّبَسانِ كُورَتانِ بخُراسانَ قال مالكُ بن الرَّيْبِ المازِنِيُّ

دعانى الهوى من أهْلِ أَوْدَ وصُحْبَتِى * بذى الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ ورائيا

وفى التهذيب والطَّبَسَيْنِ كُورَتانِ من خُراسان ابن الاعرابى الطِّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شئ والطِّبْسُ الذئب وفى حديث عمر رضى الله عنه كيف لى بالزُّبَيْرِ وهو رجل طِبْسٌ أراد أنه يشبه الذئب فى حِرْصِه وشَرَهِه قال الحَرْبِى أظنه أراد لَقِسٌ أى شَرِه حريص (طحس) ابن دُرَيْدٍ والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع يقال طَحَسَها وطَجَزَها قال الازهرى وهذا من مناكير ابن دريد (طخس) الطَّخْسُ الاصل الجوهرى الطِّخْسُ بالكسر الاصلُ والنِّجارُ ابن السكيت انه لَلَئِيم الطِّخْسِ أى لئيم الاصل وأنشد

انّ امْرَأً أَخَّرَ من أصْلِنا * أَلَأَمُنا طِخْسًا اذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْسِ والإِرْسِ ابن الاعرابى يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ وسِبيلُ شَرٍّ وسِنُّ شَرٍّ وصِنْوُ شَرٍّ ورَكِيَّةُ شَرٍّ وبُؤْشُرٍّ وطُمْرُ شَرٍّ وفِرْقُ شَرٍّ اذا كان نهايةً فى الشر (طرس) الطِّرْسُ الصحيفة ويقال هى التى مُحِيَتْ ثم كتبت وكذلك الطِّلْسُ ابن سيده الطِّرْسُ الكتاب الذى مُحِيَ ثم كتب والجمع أطْراس وطُرُوس والصاد لغة الليث الطِّرْسُ الكتاب المَمْحُوُّ الذى يستطاع أن تعاد عليه

قوله والطبسان الخ محركا بصيغة التثنية وقوله كورتان احداهما يقال لها طبس التمر والاخرى يقال لها طبس العناب والفرس لا يتكلمون بهما الامفردين والعرب يثنونهما اه ملخصا من ياقوت

الكتابة وفعل به التطريس وطرسه أفسده وفى الحديث كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا ابراهيم أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها وطرس الكتاب سوده ابن الاعرابى المتطرس والمتنطس المتنوق المختار قال المرار الفقعسى يصف جارية

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها * لهو الجليس ونيقة المتطرس

وطرسوس بلد بالشام ولا يخفف الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم والله أعلم (طرطس) الطرطبيس الناقة الخوارة ويقال ناقة طرطبيس اذا كانت خوارة فى الحلب والطرطبيس والدردبيس واحد وهى العجوز المسترخية والطبس والطبسل والطرطبيس عنى واحد فى الكثرة والطرطبيس الماء الكثير (طرفس) الطرفسان القطعة من الارض وقيل من الرمل قال ابن مقبل

جزت على أطراف هر عشية * لها نواء بانيان لم يتغفلا
أنيخت فخرت فوق عوج ذوابل * ووسدت رأسى طرفسانا منخلا

قوله فوق عوج يريد قوائمها والذوابل القليلة اللحم الصلبة والمنخل الرمل الذى نخلته الرياح وروى عن ابن الاعرابى انه قال عنى بالطرفسان الطنفسة وبالمنخل المتخير ابن شميل الطرفساء الظلماء ليست من الغيم فى شئ ولا تكون ظلماء الا بغيم ويقال السماء مطرفسة ومطنفسة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس وطرفس الرجل اذا حدد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمرو طرفش بالشين المعجمة اذا نظر وكسر عينيه (طرمس) الطرمس والطرمساء ممدود الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمساء وليال طرمساء شديدة الظلمة أنشد ثعلب

وبلد كخلق العباءة * قطعته بعرمس مشاءة * فى ليلة طخياء طرمساءة

وقد اطرمس الليل قال أبو حنيفة الطرمساء السحاب الرقيق الذى لا يوارى السماء وقيل هو الطلمساء باللام والطرمساء والطلمساء الظلمة الشديدة وطرمس الليل وطرسم أظلم ويقال بالشين المعجمة والطرمس اللئيم الدنئ والطرموس الخروف والطرمسة الانقباض والنكوص وطرمس الرجل كره الشئ وطرمس الرجل اذا قطب وجهه وكذلك طلمس وطلسم وطرسم ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد طرسم وطرمس وسرطم وطرمس الكتاب محاه والطرموسة والطرموس خبز الملة والله أعلم (طس) الطس والطسة والطسة لغة فى الطست قال حميد بن ثور

كان

قوله وطرسوس كحلزون واختار الاصمعى فيه ضم الطاء كعصفور اه شارح القاموس

قوله لها نواء الخ يحرر هذا الشطر فانا لم نقف عليه بعد البحث اه مصححه

* كأنّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * قال ابن برى البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهرى وقبله

بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْسَاته * إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْرَاته * فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراته

كأنّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاته

الغَيْسةُ النَّعْمةُ والنَّضارة وعِفْراته شعر رأسه والقُنْزُعةُ واحدة القَنازِع وهو الشعر حوالى الرأس قال رؤبة حتى رأَتْنى هامَتِى كالطَّسّ * يُوقِدُها الشمسُ ائتلاقَ التُّرْس

وجمع الطَّسّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ قال رؤبة * قَرْع يَدِ اللَّعّابَةِ الطَّسِيسا * وجمع الطَّسّة والطِّسّة طِساسٌ قال ولا يمتنع أن تجمع طَسّة على طَسٍّ بل ذلك قياسه وفى حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طِساسٍ من زمزم هو جمع طَسّ وهو الطَّسْتُ قال والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله قال الليث الطَّسْتُ هى فى الاصل طَسّةٌ ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها وكذلك تظهر فى كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح قال ومن العرب من يُتِمّ الطَّسّةَ فيُثَقِّل ويُظْهر الهاء قال وأما من قال ان التاء التى فى الطَّسْت أصلية فانه ينتقض عليه قوله من وجهين أحدهما ان الطاء والتاء لا يدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شئ من كلام العرب والوجه الثانى ان العرب لا تجمع الطَّسْت الا بالطِّساس ولا تصغرها الا طُسَيْسَة قال ومن قال فى جمعها الطَّسّات فهذه التاء هى تاء التأنيث بمنزلة التاء التى فى جماعات النساء فانه يجرّها فى موضع النصب قال الله تعالى أَصْطَفَى البنات على البنين ومن جعل هاتين التاءين فى الابنة والطَّسْت أصليتين فانه ينصبهما لانهما يصيران كالحروف الاصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه ومن نصب البنات على انه لفظ فَعال انتقض عليه مثل قوله هِبات وذَوات قال الازهرى وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهى مخفوضة فى موضع النصب وقد أجمع القُرّاء على كسر التاء فى قوله تعالى أصطفى البنات على البنين وهى فى موضع النصب قال المازنى أنشدنى أعرابى فصيح

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسّ * أَشْعَثَ فى هَيْكَلِه مُنْدَسّ * حَنَّ اليها كَحَنِين الطَّسّ

قال جاء بها على الاصل لان أصلها طَسٌّ والتاء فى طَسْت بدل من السين كقولهم سِتّة أصلها سِدْسة وجمع سِدْس أَسْداسٌ وسُدْسٌ مبنى على نفسه قال أبو عبيدة مما دخل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطّاجِنُ وهى فارسية كلها وقال غيره أصله طَسْت فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوسًا . قال ابن الاعرابى الطَّسِيسُ جمع الطَّسّ قال الازهرى جموع على فَعِيل كما قالوا كَلِيب

قوله قال رؤبة حتى رأتنى الخ كذا للجوهرى قال الصاغانى ليس الرجز لرؤبة وقوله قرع يد الخ صدره كما فى الصاغانى

هماهما يسهرن أو رسيسا قرع الخ وقوله هماهما هو جمع همهمة اه مصححه

قوله وهى فارسية كلها وقيل ان التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد اه مصححه

ومَعِيزٍ وما أشبهها وطيِّئ تقول طَسْتٌ وغيرهم طَسٌّ قال وهم الذين يقولون لِصْتٌ لِلّصِّ وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم وفى حديث زِرٍّ قال قلت لأُبَيِّ بن كعب أخبرنى عن ليلة القَدْر فقال انها فى ليلة سبع وعشرين قلت وأَنَّى عَلِمْتَ ذلك قال بالآية التى نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية قال أن تَطْلُعَ الشمسُ غَداةَ اذٍ كأنها طَسٌّ ليس لها شُعاع قال سفيان الثورى الطَّسُّ هو الطَّسْتُ والاكثر الطَّسُّ بالعربية قال الازهرى أراد أنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ والطَّسَّاسُ بائع الطُّسُوس والطِّساسةُ حِرْفَتُه وفى نوادر الاعراب ما أدرى أين طَسَّ ولا أين دَسَّ ولا أين طَسَمَ ولا أين طَمَسَ ولا أين سَكَعَ كله بمعنى أين ذهب وطَسَّ فى البلاد أى ذهب قال الراجز

عَهْدِى بأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ * صَرْمٌ جَنانِى بها مُطَسَّسُ

وطَسَّ القومُ الى المكان أبْعَدُوا فى السير والأطْساسُ الاظافير والطَّسَّانُ مُعْتَرَكُ الحَرْب عن الهَجَرِىّ رواه عن أبى الخَيْش وأنشد

وخَلّوا رِجالاً فى العَجاجة جُثَّما * وزُجَّةُ فى طَسّانها وهو صاغرُ

(طعس) الطَّعْسُ كلمة يكنى بها عن النكاح (طغمس) الطُّغْمُوسُ الذى أعيا خُبْثًا الليث الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القَطارِب (طفس) الطَّفَسُ قَذَرُ الانسان اذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف رجل نَجِسٌ طَفِسٌ قَذِرٌ والانثى طَفِسة والطَّفَسُ بالتحريك الوَسَخ والدَّرَنُ وقد طَفِسَ الثوبُ بالكسر طَفَسًا وطَفاسةً وطَفَسَ الرجل مات وهو طافس وروى بيت الكميت

* وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّى وطافِسا * يصف الكلاب الجوهرى طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوسًا أى مات (طفرس) طِفْرِسٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ (طلس) الطَّلْسُ لغة فى الطَّرْسِ والطِّلْسُ المَحْوُ وطَلَسَ الكتابَ طَلْسًا وطَلَّسه فتَطَلَّسَ كطَرَّسه ويقال للصحيفة اذا محيت طِلْسٌ وطِرْسٌ وأنشد

* وجَوْنٍ خَرْقٍ يَكْتَسِى الطُّلُوسا * يقول كأنما كُسِىَ صُحُفًا قد محيت مرة لدُرُوس آثارها والطِّلْسُ كتابٌ قد مُحِىَ ولم يُنْعَمْ مَحْوُه فيصير طِلْسًا ويقال لِلْخَلَقِ من البعير طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَره واذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت طَلَسْتُ فاذا أنعمت محوه قلت طَرَسْتُ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أمر بطَلْسِ الصُّوَر التى فى الكعبة قال شمر معناه بطَمْسها ومَحْوها ويقال اطْلِس الكتابَ أى امْحُه وطَلَسْتُ الكتابَ أى محوته وفى الحديث قولُ لا اله الا الله يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب وفى حديث علىّ رضى الله عنه قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً الا طَلَسْتَه أى محوته وقيل الاصل فيه الطُّلْسةُ وهى الغُبْرة الى السواد والأطْلَسُ الاسودُ والوَسِخُ والأطْلَسُ

قوله الطعس عبارة القاموس طعس الجارية كمنع جامعها اه كتبه مصححه

قوله وقد طفس الثوب بابه فرح وقوله وطفس الرجل مات بابه ضرب كما فى القاموس زاد الصاغانى التطفيس القذر قال رؤبة
ومذهبا عشنا به حروسا
لا يعترى من طبع تطفيسا
يقول لا يعترى شبابى تطفيس اه مصححه

قوله وطلس الكتاب الخ بابه ضرب كما فى القاموس

الثوبُ الخَلَقُ وكذلك الطِّلْسُ بالكسر والجمع أَطْلاسٌ يقال رجل أَطْلَسُ الثوب قال ذو الرمة

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له * الا الضِّراءُ والاصَيْدَها نَشَبُ

وذئب أَطْلَسُ فى لونه غُبْرَةٌ الى السواد وكلُّ ما كان على لونه فهو أَطْلَسُ والانثى طَلْساءُ وهو الطِّلْسُ ابن شُمَيل الاَطْلَسُ اللِّصُّ يشبه بالذئب والطِّلْسُ والطِّلْسَةُ مصدر الاَطْلَسِ من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث ما يكون والطِّلْسُ الذئب الأَمْعَطُ والجمع الطُّلْسُ التهذيب والطِّلْسُ والطِّمْسُ واحدٌ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أن مُوَلَّداً أَطْلَسَ سرق فقطع يده قال شمر الاَطْلَسُ الاسود كالحَبَشِيِّ ونحوه قال لبيد

فأَطارَنى منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ * وبكلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فى المَنْكِبِ

أَطْلَسُ عبدٌ حَبَشِيٌّ أسود وقيل الاَطْلَسُ اللِّصُّ شبه بالذئب الذى تساقط شعره والطِّلْسُ والاَطْلَسُ من الرجال الدَّنِسُ الثياب شبه بالذئب فى غُبْرَةِ ثيابه قال الراعى

صادفْتُ أَطْلَسَ مَشّاءً بأكْلُبِه * إثْرَ الاوابدِ لاَيَنْمِى له سَبَدُ

ورجل أَطْلَسُ الثيابِ وَسِخُها وفى الحديث تأتى رجالا طُلْساً أى مُغْبَرَّةَ الالوان جمع أَطْلَسَ وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ اذا رُمِىَ بقبيح وانشد أبو عبيد

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى * حَلِيلَتَه اذا هَدَأَ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارته التى تحالُّه فى حلته وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عاملا له وَفَدَ عليه أَشْعَثَ مُغْبَرًّا عليه أَطْلاسٌ يعنى ثيابا وَسِخَةً يقال رجل أَطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ويقال للثوب الاسود الوَسِخِ أَطْلَسُ وقال فى قول ذى الرمة * بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذراعاً ولاشبرا * يعنى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتَدَحَ والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ ضرب من الاكسية قال ابن جنى جامع الالف والنون فَيْعَلُ فى الصحيح على أن الاصمعى قد أنكر كسرة اللام وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسانِ والطَّيْلُسانِ طَيالِسُ وطَيالِسَةٌ دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرّب والطّالسانُ لغة فيه قال ولا أعرف للطّالسان جمعا قد تَطَلَّسْتُ بالطَّيْلَسان وتَطَيْلَسْتُ التهذيب الطَّيْلَسان تفتح اللام فيه وتكسر قال الازهرى ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخَيْزُران والخَيْسُمان ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة وحكى عن الاصمعى انه قال الطيلسان ليس بعربى قال وأصله فارسى انما هو تالشان فأعرب قال الازهرى لم أسمع الطَّيْلِسان بكسر اللام لغير الليث وروى

قوله والطلس والطلسة الخ عبارة شارح القاموس وقد طلس طلسة وطلس طلسا ككرم وفرح ذكره ابن القطاع اهـ كتبه مصححه

قوله فأطارنى الخ أنشده شارح القاموس فى ج و ب فأجازنى منه بترس ناطق الخ والجوب الترس اهـ مصححه

قوله ضرب من الاكسية أى أسود قال المرار بن سعيد الفقعسى
فرفعت رأسى للخيال فما أرى غير المطىّ وظلمة كالطيلس
كذا فى التكملة كتبه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعى أنه قال السُّدُوسُ الطَّيْلَسان هكذا رواه الجوهرى والعامة تقول الطَّيْلِسانُ ولو رخمت هذا فى موضع النداء لم يجز لانه ليس فى كلامهم فَيْعِل بكسر العين الا معتلا نحو سَيِّد وميّت والله أعلم (طلس) ليلة طَلْساء كطَرْمساء والطَّلْساءُ والطَّرْمساءُ الليلة الشديدة والطَّلْساء الرقيق من السحاب وقال أبو خيرة هو الطَّرْمساء بالراء وقيل الطَّلْساء الارض التى ليس بها منار ولا عَلَم وقال المَرَّارُ

لقد تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطَّلْسا * يَسِيرُ فيها القومُ خَمْسًا أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرجل اذا قَطَّبَ وجهه وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ (طلنس) ابن بزرج اطْلَنْسأْتُ أى تحوّلتُ من منزل الى منزل (طمس) الطُّمُوسُ الدروسُ والانمحاء وطَمَسَ الطريقُ وطَسَمَ يَطْمِسُ ويَطْمُسُ طُمُوسًا دَرَسَ وامَّحَى أَثَرُه قال العجاج

وان طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتْه * بخَوصاوَيْنِ فى لُجَجٍ كَنِينِ

وطَمَسْتُه طَمْسًا يَتَعَدَّى ولا يتعدى وانْطَمَسَ الشئُ وتَطَمَّسَ امَّحَى ودَرَسَ قال شمر طُمُوسُ البصر ذهاب نوره وضوئه وكذلك طُمُوسُ الكواكب ذهاب ضَوْئها قال ذو الرمة

فلا تحسبى شَجِّى بك البيدَ كلما * تَلأْلأَ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ

وهى التى تخفى وتغيب ويقال طَمَسْتُه فطَمَسَ طُمُوسًا اذا ذهب بصره وطُمُوسُ القلب فساده أبو زيد طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُموسًا اذا دَرَسه وفى صفة الدجّال انه مَطْموسُ العين أى مَمْسُوحها من غير بخش والطَّمْسُ استئصال أثر الشئ وفى حديث وفد مَذْحِج وتُمْسِى سَرابُها طامسًا أى يذهب مرة ويجئ أخرى قال ابن الاثير قال الخطابى كان الاشبه أن يكون سَرابُها طاميا ولكن كذا روى وطَمَسَ الله عليه يَطْمِسُ وطَمَسَه وطَمَسَ النجمُ والقمرُ والبصرُ ذهب ضوءه وقال الزجاج المَطْموسُ الاعمى الذى لا يبين حَرْفُ جَفْنِ عينه فلا يرى شُفْرُ عينيه وفى التنزيل العزيز ولو نشاء لطَمَسْنا على أعينهم يقول لو نشاء لأَعميناهم ويكون الطُّموسُ بمنزلة المسخ للشئ وكذلك قوله عز وجل من قبل أن نَطْمِسَ وُجُوهًا قال الزجاج فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم يجعل وجوههم كأقفيتهم وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم وقيل الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم اضلالا لا يؤمنون معه أبدا قال وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم المعنى لو نشاء لأعميناهم وقال فى قوله تعالى ربنا اطْمِسْ على أموالهم أى غَيِّرْها قيل انه جعل سُكَّرَهم حجارة وتأويل طَمْسِ الشئ ذهابه عن صورته

والطمس

قوله ليلة طلساء وكذلك طلسانة بالمثناة التحتية وطلسانة بالنون كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله اطلنسأت ذكر هذه المادة المجد فى الهمز لكنه أبدل السين المهملة معجمة قال شارحه وهى فى العباب بالمهملة اه والذى ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهرى (اطلنسى العرق) محركة (اطلنساء سال على الجسد كله) قال الشاعر

اذا العرق اطلنسى عليها وجدته
له ريح مسك ديف فى المسك عنبر

اه مع زيادة من الشارح كتبه مصححه

قوله قال العجاج الذى فى المحكم قال الشماخ اه مصححه

والطَّمْسُ آخر الآيات التسع التى أوتيها موسى عليه السلام حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة جاء فى التفسير انه صير سُكَّرهم حجارة وأَربُعٌ طُمَّاسٌ دارسة والطامس البعيد وطَمَسَ الرجل يَطْمِسُ طُموساً بَعُدَ وخَرْقٌ طامس بعيد لا مَسْلَكَ فيه وأنشد شمر لابن مَيَّادة

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها * صَمُوتِ الليلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قال طامسة بعيدة لا تَتَبين من بعد وتكون الطامسة التى غطاها السَّراب فلا ترى وطَمَسَ بعينه نظر نظراً بعيداً والطامسة موضع قال الطرماح بن الجَهْم

انْظُرْ بعينكَ هل تَرَى أَظْعانَهُمْ * فالطامِسِيَّةُ دونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الازهرى قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء ويقال ما أدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب الفراء فى كتاب المصادر الطَّمَاسَةُ كالحَزْرِ وهو مصدر يقال كم يكفى دارى هذه من آجُرَّةٍ قال اطْمِسْ أى احْزُرْ

(طمرس) الطِّمْرِسُ الدنىء اللئيم والطُّرْمُوسُ الخُرُوفُ والطِّمْرِساءُ السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء عن أبى حنيفة الجوهرى الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكذاب (طملس) الجوهرى رَغيفٌ طَمَلَّسٌ بتشديد اللام أى جافٌّ قال ابن الاعرابى قلت للعُقَيْلِى هل أكلت شيأ فقال قُرْصَتَيْن طَمَلَّسَتَيْن (طنس) ابن الاعرابى الطَّنَسُ الظلمة الشديدة قال والنُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النُّوق اذا تَعَسَّرَ وِلادُها قال الازهرى النون فى هذين الحرفين مبدلة من الميم فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ أو الطَّلْسُ والنَّسْطُ مثل المَسْطِ سواء وكلاهما مذكور فى بابه (طنفس) الطِّنْفِسَةُ والطُّنْفُسَةُ بضم الفاء الاخيرة عن كراع النُّمْرُقَةُ فوق الرحل وجمعها طَنافِسُ وقيل هى البساط الذى له خَمْلٌ رقيق ولها ذكر فى الحديث ابن الاعرابى طَنْفَسَ اذا ساء خُلُقه بعد حُسْن ويقال للسماء مُطَرْفِسَةٌ ومُطَنْفِسَةٌ اذا استَغْمَدَت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ (طهس) قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء (طهلس) التهذيب فى الرباعى الليث الطَّهْلِيسُ العسكر الكثيف وأنشد * جَحْفَلاً طِهْلِيسا * (طوس) طاسَ الشئَ طَوْساً وَطاءَهُ والطَّوْسُ الحُسْنُ وقد تَطَوَّسَت الجارية تَزَيَّنَت ويقال للشئ الحَسَن انه لمُطَوَّسٌ وقال رؤبة

* أَزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ * ووجه مُطَوَّسٌ حسن وقال أبو صخر الهذلى

اذ تَسْتَبِي قَلْبِي بذى عُذَرٍ * ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ

قوله الطنفسة الخ عبارة القاموس مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس اه مصححه

ومطوَّس سهل مدامعه * لاشاحب عار ولا جهم

وقال المؤرّج الطاوُس فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال وأنشد

فلو كنتَ طاوُسًا لكنتَ مُمَلَّكا * رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال واللَّأْمُ اللئيم ورُعَيْنٌ اسم رجل والطاوُس فى كلام أهل اليمن الفضّة والطاوُس الارض المُخضَرّة التى عليها كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيام الربيع أبو عمرو طاسَ يَطُوسُ طَوْسًا اذا حَسُنَ وجهه ونَضَر بعد علّة وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القمر الاشجعى يقال ماأدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب والطاوُس طائر حسن همزته بدل من واو لقولهم طَواويس وقد جمع على أطواس باعتقاد حذف الزيادة وبصغّر الطاوس على طُوَيْس بعد حذف الزيادة وطُوَيْس اسم رجل ضُرِبَ به المثل فى الشؤم قال وأراه تصغير طاوس مُرَخَّما وقولهم أشأم من طُوَيْس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا أهل المدينة توقَّعوا خروجَ الدجال مادمْتُ بين ظَهْرانَيْكُم فاذا مُتُّ فقد أمنتم لانى ولدت فى الليلة التى تُوُفِّىَ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفُطِمْتُ فى اليوم الذى توفى فيه أبو بكر رضى الله عنه وبلغت الحُلُم فى اليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله عنه وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولدلى فى اليوم الذى قتل فيه علىّ رضى الله عنه وكان اسمه طاوُسا فلما تخنث جعله طُوَيْسا وتَسَمّى بعبد النَّعيم وقال فى نفسه

اننى عبد النعيم * أنا طاوس الجحيم وأنا أشأم من يمـ * ـشى على ظهر الحطيم

والطَّاسُ الذى يشرب به وقال أبو حنيفة هو القاقُوزَةُ والطَّوْسُ الهلال وجمعه أَطْواسٌ وطُواسُ من ليالى آخر الشهر وطُوسُ وطُواسُ موضعان والطَّوْسُ القَمَرُ والطُّوسُ دواء المَشْىِ والله أعلم

(طيس) الطَّيْسُ الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير وقيل هو الكثير من كل شئ وطاسَ الشئُ يَطِيسُ طَيْسًا اذا كثر قال رؤبة

عَدَدْتُ قَوْمِى كَعَدِيدِ الطَّيْسِ * اذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِى

أراد بقوله ليسى غيرى قال واختلفوا فى تفسير الطَّيْس فقال بعضهم كل من على ظهر الارض من الانام فهو من الطَّيْس وقال بعضهم بل هو كل خَلْق كثير النَّسْل نحو النمل والذباب والهَوامّ وقيل يعنى الكثير من الرَّمْل وحنطة طَيْس كثيرة قال الاخطل

خَلَّوا لنا راذانَ والمَزارِعا * وحِنْطَةً طَيْسًا وكَرْمًا يانِعا

وقال آخر يصف جيرا

قوله وطواس من ليالى الخ بضم الطاء فيه وفيما بعده كما نبه عليه أهل اللغة وخطأ شارح القاموس فتح الطاء لكن المجد تبع ياقوتا فى فتحها اه مصححه

قوله الطوس دواء المشى كذا بالاصل وعبارة القاموس والطوس بالضم دوام الشئ ودواء يشرب للحفظ اه قال شارحه هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش ولعله من تحريف النساخ والصواب دواء المشىّ كما فى التهذيب ونسبه الصاغانى لابن الاعرابى والمشىّ كغنىّ ومعناه دواء يمشى البطن وهو الاذريطوس الى آخر ما قال فانظره وماذكره المجد ذكره ياقوت أيضا حيث قال والطوس بالضم دواء ودوام الشئ اه مصححه

فضَحِت من شُبْرُمانَ مَنْهَلا * أخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبيًّا طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ مثل الطَّيْس واللام زائدة والطَّيْسُ ما على الارض من التراب والقَمام وقيل ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبيسُ بمعنى واحد في الكثرة والله أعلم

تم الجزء السابع من لسان العرب وهو تمام الحادى عشر
من تجزئة المؤلف رحمه الله ويليه الجزء الثامن
أوله فصل العين حرف السين
عبس أعاننا الله على
اكماله بمنه
وافضاله
تم

(الجزء الثامن)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقي المصري الانصاري
الخزرجي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل العين المهملة) (عبس) عبس يعبس عبسا وعبّس قطّب ما بين عينيه ورجل عابس من قوم عبوس ويوم عابس وعبوس شديد ومنه حديث قس يبتغى دفع باس يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم أى يوم يعبس فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه وعبّس تعبيسا فهو معبّس وعبّاس اذا كرّه وجهه شدّد للمبالغة فان كشر عن أسنانه فهو كالح وقيل عبس كلح وفى صفته صلى الله عليه وسلم لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا والتعبس التجهم وعنبس وعنبسة وعنابس والعنبسى من أسماء الاسد أخذ من العبوس وبها سمى الرجل وقال القطامى

وما غرّ الغواة بعنبسىّ * يشرّد عن فرائسه السباعا

وفى الصحاح والعنبس الاسد وهو فنعل من العبوس والعبس ما يبس على هلب الذنب من البول والبعر قال أبو النجم

كأنّ فى أذنابهنّ الشوّل * من عبس الصيف قرون الايّل

وأنشده بعضهم الاجّل على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عبست الابل عبسا وأعبست علاها ذلك وفى الحديث انه نظر الى نعم بنى المصطلق وقد عبست فى أبوالها وأبعارها من السمن فتقنّع

قوله ولا مفند بهامش النهاية ما نصه كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أى أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه انه لا يفند غيره بدليل انه كان لا يقابل أحدا فى وجهه بما يكره ولانه يدل على الخلق العظيم اه كتبه مصححه

بثوبه

بثوبه وقرأ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم قال أبو عبيد عبست في أبوالها يعني أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها وذلك انما يكون من الشحم وذلك العبس وانما عداه بفي لانه في معنى انغمست قال جرير يصف راعية

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والعبس الوذح أيضا وعبس الوسخ عليه وفيه عبسا يبس وعبس الثوب عبسا يبس عليه الوسخ وفي حديث شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد البوال في فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه وفراشه وعبس الرجل اتسخ قال الراجز * وقيم الماء عليه قد عبس * وقال ثعلب انما هو قد عبس من العبوس الذي هو القطوب وقول الهذلي

ولقد شهدت الماء لم يشرب به * زمن الربيع الى شهور الصيف

الا عوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

قال يعقوب يعني بالعوابس الذئاب العاقدة أذنابها وبالمراط السهام التي قد تمرط ريشها وقد أعبسه هو والعبوس الجمع الكثير والعبس ضرب من النبات يسمى بالفارسية سيسنبر وعبس قبيلة من قيس عيلان وهي احدى الجمرات وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الا كبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الاعياص وعابس وعباس والعباس اسم علم فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن قال العباس فانما أراد أن يجعل الرجل هو الشئ بعينه قال ابن جني العباس وما أشبهه من الاوصاف الغالبة انما تعرفت بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وعبس وعبس وعبيس أسماء أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عبس وعبس وقد يكون تصغير عباس وعابس تصغير الترخيم ابن الاعرابي العباس الاسد الذي تهرب منه الأسد وبه سمي الرجل عباسا وقال أبو تراب هو جبس عبس لبس اتباع والعبسان اسم أرض قال الراعي أشاقتك بالعبسين دار تنكرت * معارفها الا البلاد البلاقعا

(عبقس) عبقس من أسماء الداهية والعبنقس السيئ الخلق والعبنقس الناعم الطويل

قوله هو الشئ كذا بالاصل والامر سهل اه

من الرجال قال رؤبة * شَوْقَ العَذارَى العارِمَ العَبَنْقَسا * والعَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قِبَل أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء قال ابن السكيت العَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والقَلَنْقَسُ الذى هو عربى لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية (عترس) العَتْرَسَةُ الغَصْبُ والغَلَبَةُ والاخذ بشدة وعُنْف وجَفاء وغِلْظة وقيل الغلبة والاخذ غَصْبًا يقال أخذ ماله عَتْرَسَةً وعَتْرَسَه ماله متعدّ الى مفعولين غَصَبه اياه وقهره وعَتْرَسه ألزقه بالارض وقيل جذبه اليها وضَغَطه ضَغْطًا شديدا وفى حديث ابن عمر قال سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لى ومعنا رجل يتهم فاسْتَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ وقلت لقد أردتُ أن آتى به مَصْفُودًا فقال تأتينى به مصفودا تعترسه أى تقهره من غير حكم أوجب ذلك وقال الازهرى فى الحديث ان رجلا جاء الى عمر برجل قد كتفه فقال أتعترسه يعنى أتقهره وتظلمه دون حُكْم حاكم قال شمر وقد روى هذا الحرف مصحفا عن عمر فقال قال عمر بغير بينة وهى تصحيف تُعَتْرِسُه قال وهذا محال لانه لو أقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه وفى حديث عبد الله اذا كان الامام تخاف عَتْرَسَتَه فقل اللهم ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم كُنْ لى جارا من فلان والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعَتْرِيسُ كله الضابط الشديد وقيل هو الجبّار الغَضْبان والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ الداهية والعِتْرِيسُ الذَّكَرُ من الغيلان وقيل هو اسم للشيطان والعَنْتَرِيسُ الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقة الشديدة الكثيرةُ اللحم الجواد الجريئة وقد يوصف به الفرس قال سيبويه هو من العَتْرَسَة التى هى الشدة لم يحك ذلك غيره قال الجوهرى النون زائدة لانه مشتق من العترسة أبو عمرو يقال للديك العُتْرُسانُ والعَتْرَسُ وقيل العَتْرَسُ الرجل الحادرُ الخَلْقِ العظيمُ الجسمِ العَبْلُ المفاصل ومثله العردس قال العجاج

ضَخْمُ الخُباساتِ اذا تَخَبَّسا * عَصْبًا وان لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال عَتْرَسَ أخذ بجفاء وخُرْق والعَنْتَرِيسُ الشجاع وأنشد قول أبى دُوادٍ يصف فرسا

كُلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ * مُسْتَطِيلِ الاَقْرابِ والبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه أراد بياضا سائلا على جَحْفَلَتِه (عجس) العَجْسُ شدّة القَبْض على الشئ وعَجْسُ القوس وعُجْسُها وعِجْسُها ومَعْجِسُها وعُجْزُها مَقْبِضُها الذى يقبضه الرامى منها وقيل هو

قوله من قبل أمه كذا بالاصل ولعله سقط هنا لفظ أبيه كما فى الذى قبله تأمل اه

موضع السهم منها قال أبو حنيفة عَجْسُ القوس أجلّ موضع فيها وأغلظه وكل عَجْزٍ عَجْسٌ والجمع أعْجاس قال رؤبة * ومَنْكِباً عِزّاً لنا وأعْجاس * وعُجْس السهم مادون ريشه والعُجْس آخر الشيء وعَجِيساء الليل وعَجاساؤه ظلمته والعَجاساء الظلمة وعَجَسَت الدابة تَعْجِس عَجَساً ناظلعت والعَجاساء الابلُ العظام المَسَانُّ الواحد والجميع عَجاساءُ قال الراعي يصف ابلا وحاديها

اذا سَرَحَتْ من منزل نام خَلْفَها * بِمِيثاء مِبْطانُ الضُّحى غيرُ أروعا

وانْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحى يعني راعياً يبادر الصَّبُوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والأرْوَعُ الذي يَرُوعُكَ جَمالُه وهو أيضاً الذي يُسْرِعُ اليه الارتياع والميثاء الارض السهلة وبَرَكَتْ من البُروك والعِفاسُ وبَرْوَعُ اسم ناقتين يقول اذا استأخرت من هذه الابل عَجاساءُ دعاها تين الناقتين فتبعهما الابل قال ابن بري وهو في شعره خَذَلَتْ أي تخلفت والجِلَّةُ المَسَانُّ من الابل واحدها جَليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ وقيل هي القطعة العظيمة منها وقيل هي الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساء الواحدة عَجاساءُ والجميع عَجاساءُ قال ولا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ والعَجاساءُ يمدو يقصر وأنشد

* وطافَ بالحَوْضِ عَجاساً حُوسُ * الحُوسُ الكثيرةُ الاكل وقال أبو الهيثم لا يعرف العَجاسا مقصورةً والعَجُوسُ آخر ساعة من الليل والعُجُوسُ ابطاء مشي العَجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قَتالِها وقَتالُها شَحْمُها ولحمها والعَجِيساءُ مِشْيَةٌ فيها ثقل وعَجَس أبْطَأ ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْس أي طُولَ الدهر وهو منه لانه يَتَعَجَّس أي يبطئ فلا يَنْفَدُ أبدا ولا آتيك عُجَيْسَ الدهر أي آخره أبو عبيد عن الاحمر

فأقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً * سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لساني

عُجَيْس مصغر أي لا آتيه أبداً وهو مثل قولهم لا آتيك الأزْلَمَ الجَذَعَ وهو الدهر وتَعَجَّسَتْ بي الراحلة وعَجَسَتْ بي اذا تنكبت عن الطريق من نشاطها وأنشد لذي الرمة

اذا قال حاديناً أيا عَجَسَتْ بنا * صُهابِيَّةُ الأعْرافِ عُوجُ السَّوالفِ

ويروى عَجَّسَتْ بنا بالتشديد والعَجاسا القُصر القُعاعُس وعَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُه وتَعَجَّسه

حبسه وعَجَسَتْنِى عَجاساءُ الامور عنك وما منعك فهو العَجاساءُ وعَجَسَنِى عن حاجتى عَجْسًا حبسنى وتَعَجَّسَتْنِى أُمورٌ حبستنى وتَعَجَّسه أمرُه أمرٌ افغيره عليه وفَحْل عَجِيسٌ وعَجِيساءُ وعَجاساءُ عاجز عن الضِّراب وهو الذى لا يُلْقِحُ وعَجِيساءُ موضع والعَجْجُوسُ سمك صغار ملح وأما قول الراجز * وقَشْبَةً نَبَّهتهم بالعَجْسِ * فهو طائفة من وسط الليل كأنه ماخوذ من عَجْسِ القوس يقال مضى عَجْسٌ من الليل والعُجْسةُ الساعة من الليل وهى الهُتْكَةُ والطُّبْقُ وروى ابن الاعرابى بيت زهير * بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَعَنَّ بِعُجْسةٍ * قال وأراد بعُجْسةٍ سوادَ الليل وهذا يدل على ان من رواه واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ لم يرد تقديم البُكُور على الاسْتِحار وتَعَجَّسْتُ أمر فلان اذا تعقبته وتتبعته وفى حديث الاحنف فيَتَعَجَّسُكُم فى قريش أى يتبعكم ويقال تَعَجَّسَت الارضَ غُيُوثٌ اذا أصابها غَيْثٌ بعد غيث فتثاقل عليها ومطر عَجُوسٌ أى مُنْهَمِرٌ قال رؤبة * أَوْطَفَ يَهْدِى مُسْبِلًا عَجُوسًا * وتَعَجَّسه عرق سوء وتعقله وتثقله اذا قصر به عن المكارم وفى الحديث يَتَعَجَّسُكُم عند أهل مكة قيل معناه يُضْعِفُ رأيكم عندهم وعَجِيسَى مثل خِطِّيبَى اسم مِشْيَةٍ بطيئة وقال أبو بكر بن السَّراج عَجِيساءُ بالمد مثال قَرِيثاءَ (عجنس) العَجَنَّسُ الجمل الشديد الضَّخْم السيرافى هو مع ثِقَلٍ وبُطْءٍ قال العجاج وقيل جُرَىٌّ الكاهلى

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا * اذا الغُرابان به تَمَرَّسا

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت للعجاج وهو لجرى الكاهلى والهداهد جمع هَدْهَدَة اهدير الفحل وأنشد الازهرى للعجاج * عَضْبًا عفرَّى جُخْدُبًا عَجَنَّسا * وقال عفرَّى عظيم العنق غليظه عَضْبًا غليظا الجُخْدُبُ الضخم والعَجَنَّسُ الشديد والجمع عَجانِسُ وتحذف الثقيلة لانها زائدة والعَجَنَّسُ الضَّخْمُ من الابل والغنم (عدس) العَدْسُ بسكون الدال شدّة الوطء على الارض والكَدْحُ أيضا وعَدَسَ الرجلُ يَعْدِسُ عَدْسًا وعَدَسانًا وعُدُوسًا وعَدَسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ ذهب فى الارض يقال عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ قال الكميت

أُكَلِّفُها هَوْلَ الظَّلامِ ولم أَزَلْ * أخا اللَّيلِ مَعْدُوسًا الىَّ وعادِسا

أى يسار الىَّ بالليل ورجل عَدُوسُ الليل قوى على السُّرَى وكذلك الانثى بغير هاء يكون فى

الناس والابل وقول جرير

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانُ ثالثَةَ الشَّوَى * عَدُوسَ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

يعني به ضَبُعاً وثالثة الشوى يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم كأنه قال مَثْلُوثَة الشوى ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القَتْلَى من الثلب وهو العيب وهو أيضاً في معنى مثلوبة والعَدَسُ من الحُبُوب واحدته عَدَسَةٌ ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلُسُ والعَدَسَةُ بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها وقد عُدِسَ وفي حديث أبي رافع ان أبا لَهَبٍ رماه الله بالعَدَسَة هي بثرة تشبه العَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وعَدَسْ وحَدَسْ زَجْرٌ للبغال والعامة تقول عَدْ قال بَيْهَسُ بْنُ صُرَيمٍ الجَرْمِيُّ

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِي * عَدَسْ بَعْدَ ما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بْنُ سفيان الرَّاسِبيُّ

فالله بيني وبين كُلِّ أَخٍ * يَقُولُ أَجْذِمْ وقائِلٍ عَدَسَا

أجذم زجر للفرس وعَدَس اسم من أسماء البغال قال

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِي على عَدَسْ * على التي بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ * فلا أُبالي مَنْ غَزا أَوْ مَنْ جَلَسْ

وقيل سمت العرب البغل عَدَساً بالزَّجْر وسببه لأنه اسم له وأصل عَدَسْ في الزَّجْر فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به كما قيل للحمار سَأْسَأْ وهو زجر له فسمي به وكما قال الآخر

ولو تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقْ * ولِمَّتِي مِثْلُ جَناحِ غاقْ * تَخْفِقُ عِنْدَ المَشْيِ والسِّباقْ

وقيل عَدَسْ أو حَدَسْ رجل كان يَعْنُفُ على البغال في أيام سليمن عليه السلام وكانت اذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَسْ انزعجت وهذا مما لا يعرف في اللغة . وروى الازهري عن ابن أرقم حَدْسْ مَوْضِعَ عَدَسْ قال وكان البغل اذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقاً فَلَهِجَ الناسُ بذلك والمعروف عند الناس عَدَسْ قال وقال يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فجعل البغلة نفسها عَدَساً فقال

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ * نَجَوْتِ وهَذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَمِيرِ فَإِنَّنِي * لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ * ومِثْلِي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هذا هو عباد بن زياد بن أبى سفيان وكان معاوية قد ولاه سجستان واستصحب يزيد بن مفرغ معه وكره عبيد الله أخو عباد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ أنا أخاف أن يشتغل عنك عباد فتهجونا فأحب أن لا تعجل على عباد حتى يكتب الى وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب يوما وابن مفرغ فى موكبه فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ

الا ليت اللحى كانت حشيشا * فنعلفها دواب المسلمينا

وهجاه بأنواع من الهجاء فأخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءت وآذته فلما طال عليه البلاء كتب الى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حل به وكان عبيد الله أرسل به الى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها فبعث خمخام مولاه على الزند وقال انطلق الى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عبادا فأتى الى سجستان وسأل عن ابن مفرغ فأخبر بمكانه فوجده مقيدا فأحضر قينا ففك قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة وأركبه بغلة فلما ركبها قال أبياتا من جملتها عدس ما لعباد فلما قدم على معاوية قال له صنع بى ما لم يصنع بأحد من غير حدث أحدثته فقال معاوية وأى حدث أعظم من حدث أحدثته فى قولك

الا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلة عن الرجل اليمانى

أتغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زانى

فأشهد ان رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الاتان

وأشهد أنها حملت زيادا * وصخر من سمية غير دانى

حلف ابن مفرغ له انه لم يقله وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذنى ذريعة الى هجاء زياد فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه ومن أسماء العرب عُدُس وحُدُس وعُدُس وعُدُس قبيلة فى تميم بضم الدال وفى سائر العرب بفتحها وعَدَّاس وعُدَيس اسمان قال الجوهرى وعُدَس مثل قُثَم اسم رجل وهو زرارة بن عُدَس قال ابن برى صوابه عُدُس بضم الدال روى ابن الانبارى عن شيوخه قال كل ما فى العرب عُدَس فانه بفتح الدال الا عُدُس بن زيد فانه بضمها وهو عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم قال ابن برى وكذلك ينبغى فى

زُرارةَ بن عُدُسٍ بالضم لانه من ولد زيد أيضا قال وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين الا سُدُوسَ ابن أصمع في طيّئ فانه بضمها (عدبس) جَمَلٌ عَدَبَّسٌ وعُدَبِسٌ شديد وثيق الخلق عظيم وقيل هو السيّئ الخُلُق ورجل عَدَبَّسٌ طويل والعَدَبَّسُ اسم والعَدَبَّسَةُ الكُتْلَةُ من التمر والعَدَبَّسُ القصير الغليظ والعَدَبَّسُ من الابل وغيرها الشديد الموثّق الخَلْق والجمع العَدابِسُ قال الكميت يصف صائدا

حتى غَدا وغَدا له ذو بُرْدَة * شَثْنُ البَنانِ عَدَبَّسُ الأَوْصال

ومنه سمي العَدَبَّسُ الاعرابي الكِنانيُّ (عدمس) العُدامِسُ اليَبِيسُ الكثير المتراكب حكاه أبو حنيفة (عرس) العَرَسُ بالتحريك الدَّهَشُ وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ بالكسر والسين والشين عَرَسًا فهو عَرِسٌ بَطِرَ وقيل أَعْيا ودَهِشَ وقول أبي ذؤيب

حتى اذا أَدْرَكَ الرامي وقد عَرِسَتْ * عنه الكلابُ فأَعطاها الذي يَعِدُ

عدّاه بعن لان فيه معنى جَبُنَتْ وتأخرت وأعطاها أي أعطى الثَّوْرُ الكلابَ ما وعدها من الطَّعْنِ وعْدُه اياها كان يتهيأ ويتحرف اليها ليطعنها وعَرِسَ الشيءُ عَرَسًا اشتد وعَرِسَ الشَّرُّ بينهم لَزِمَ ودام وعَرِسَ به عَرَسًا لزمه وعَرِسَ عَرَسًا فهو عَرِسٌ لزم القتال فلم يَبْرَحْهُ وعَرِسَ الصبي بأمه عَرَسًا أَلِفها ولزمها والعُرْسُ والعُرُسُ مِهْنَةُ الاملاك والبناء وقيل طعامه خاصة أُنثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز

انّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاط * لئيمةً مذمومةَ الحُوّاط * نُدْعَى مع النَّسّاج والخَيّاط

وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء اذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف وفي حديث ابن عمر أن امرأة قالت له ان ابنتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها هي تصغير العَرُوس ولم تلحقه تاء التأنيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه والجمع أَعْراسٌ وعُرُسات من قولهم عَرِسَ الصبي بأمه على التفاؤل وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عُرْسًا وأَعْرَسَ بأهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها ولا تقل عَرَّسَ والعامة تقوله قال الراجز يصف حمارا

يُعْرِسُ أَبْكارًا بها وعُنَّسا * أَكْرَمُ عِرْسٍ باءةً اذ أَعْرَسا

وفي حديث عمر أنه نَهى عن مُتْعة الحج وقال قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكني

كرهت أن يَظلوا مُعْرِسين بهن تحت الأَراكِ ثم يلبُون بالحج تقطر رؤسهم قوله مُعْرِسين أى مُلِمِّين بنسائهم وهو بالتخفيف وهذا يدل على أنّ الْمَام الرجل باهله يسمى اعْراسًا أيام بنائه عليها وبعد ذلك لان تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها وفى حديث أبى طلحة وأم سُليم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أَعْرَسْتُمُ الليلة قال نعم قال ابن الاثير أَعْرَسَ الرجل فهو مُعْرِسٌ اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به ههنا الوطء فسماه اعْراسًا لانه من توابع الاعْراس قال ولا يقال فيه عَرَّس والعَرُوسُ نعت يستوى فيه الرجل والمرأة وفى الصحاح ماداما فى اعْراسهما يقال رجل عَرُوس فى رجال أَعْراس وعُرُس وامرأة عَرُوس فى نسوة عَرائس وفى المثل كاد العَرُوس يكون أميرا وفى الحديث فأصبح عَرُوسًا يقال للرجل عَرُوس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر وفى حديث حسان بن ثابت انه كان اذا دعى الى طعام قال أفى خُرْس أو عُرْس أو اعْذار قال أبو عبيد فى قوله عُرْس يعنى طعام الوليمة وهو الذى يعمل عند العُرْس يسمى عُرْسًا باسم سببه قال الازهرى العُرُس اسم من اعْراس الرجل بأهله اذا بَنَى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عَرُوس يقال للرجل عَرُوس وعُرُوس وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عُرْسًا وعِرْسُ الرجل امرأته قال

وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ من عِرْسِه * سَوْقى وقد غابَ الشِّظاظُ فى استِه

أراد أن هذا المُسِنَّ كان على الرحل فنام فحَلَم بأهله فذلك معنى قوله قَرَّبَه من عِرْسه لان هذا المسافر لولا نومه لم يَرَ أهله وهو أيضا عِرْسُها لانهما اشتركا فى الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه والفه اياه قال العجاج

أَزْهَرَ لم يُولَدْ بنَجْم نَحْسِ * أَنْجَبَ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ

أى أنجب بعل وامرأة وأراد أنجب عِرْس وعِرْس جبلا وهذا يدل على ان ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد فكأنه قال أنجب عِرْسَيْن جُبِلا ولولا اراده ذلك لم يجز هذا لان جُبِلا وصف لهما جميعا ومحال تقديم الصفة على الموصوف وكأنه قال أَنْجَبُ رجل وامرأة وجمع العِرْس التى هى المرأة والذى هو الرجل أَعْراسٌ والذكر والانثى عِرْسان قال علقمة يصف ظليما

حتى تَلافَى وقَرْنُ الشمس مُرْتَفِعٌ * أُدْحِىَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ

قال ابن برى تلافى تدارك والأُدْحِىُّ موضع بيض النعامة وأراد بالعِرْسَين الذكر والانثى

لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذى ركب بعضه بعضا ولبؤة الاسد عرسه وقد استعاره الهذلى للاسد فقال

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِهِ * بالرَّقْمَتَيْنِ له أَجْرٍ وأَعْراسُ

قال ابن برى البيت لمالك بن خويلد الخناعى وقبله

يا مَىّ لا يُعْجِزُ الايامَ مُجْتَرِئٌ * فى حَوْمَةِ المَوْتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ

الرَّزّامُ الذى له رَزِيمٌ وهو الزئير والفَرّاس الذى يَدُقّ عُنُقَ فريسته ويسمّى كل قتل فرسا والهزبر الضخم الزُّبْرَة وذكر الجوهرى عوض حَوْلَ غابَتِه عند خيسته وخيسة الاسد أجمته ورقمة الوادى حيث يجتمع الماء ويقال الرقمة الروضة وأَجْرٍ جمع جَرْوٍ وهو عرسها أيضا واستعاره بعضهم للظّليم والنعامة فقال * كَبَيْضَةِ الأُدْحِىّ بين العِرْسَيْنْ * وقد عَرَّس وأَعْرَس اتخذها عِرْسًا ودخل بها وكذلك عَرَّس بها وأَعْرَس والمُعْرِسُ الذى يغشى امرأته يقال هى عِرْسُه وطَلَّتُه وقَعِيدَتُه والزوجان لا يسمّيان عَرُوسَيْن الا أيام البناء واتخاذ العُرْس والمرأة تسمى عرس الرجل فى كل وقت ومن أمثال العرب لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بعد عَرُوس قال المفضل عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما أهديت له وجدها تَفِلَةً فقال أين عطرك فقالت خَبَأْتُه فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعى أحدكم الى وليمة عُرْس فليجب والعَرِيسَةُ والعَرِيسُ الشجر الملتف وهو مأوى الاسد فى خيسه قال رؤبة * أَغْيالَه والأَجَمَ العَرِيسا * وصف به كانه قال والاجم الملتف أو أبدله لانه اسم وفى المثل * كَمُبْتَغِى الصَّيْدِ فى عَرِيسَةِ الأَسَد * وقال طرفة * كَلُيُوثٍ وَسْطَ عَرِيسِ الأَجَمْ * فاما قول جرير * مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِى فيهم وعِرِّيسى * فانه عنى مَنْبِتَ أصله فى قومه والمُعَرِّس الذى يسير نهاره ويُعَرِّس أى ينزل أول الليل وقيل التَّعْرِيسُ النزول فى آخر الليل وعَرَّس المسافر نزل فى وجه السَّحَر وقيل التَّعْريسُ النزول فى المَعْهَد أىّ حين كان من ليل أو نهار قال زهير

وعَرَّسُوا ساعةً فى كُثْبِ اسْنُمَةٍ * ومنهم بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

ويروى * ضَحَّوْا قليلاً قَفا كُثْبانِ اَسْنُمَةٍ * وقال غيره والتَّعْرِيسُ نزول القوم فى السفر من

آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينهضون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الاول

وأنشدت اعرابية من بني نمير

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة عرس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعراس والمعرس والمعرس بائع الاعراس وهي الفصلان الصغار واحدها عرس وعرس قال وقال اعرابي بكم البلهاء واعراسها أي أولادها والمعرس السائق الحاذق بالسياق فاذا انشط القوم سار بهم فاذا كسلوا عرس بهم والمعرس الكثير التزويج والعرس الاقامة في الفرح والعراس بائع العرس وهي الحبال واحدها عريس والعرس الحبل والعرس عود في وسط الفسطاط واعترسوا عنه تفرقوا وقال الازهري هذا حرف منكر لا أدري ماهو والبيت المعرس الذي عمل له عرس بالفتح والعرس الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو المخدع والصاد فيه لغة وسيذكر وعرس البيت عمل له عرسا وفي الصحاح العرس بالفتح حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به اقصاه ثم يسقف ليكون البيت أدفأ وانما يفعل ذلك في البلاد الباردة ويسمى بالفارسية بيجه قال وذكرا بو عبيدة في تفسيره شيأ غير هذا لم يرتضه ابو الغوث وعرس البعير يعرسه ويعرسه عرسا شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك والعراس ما عرس به فاذا شد عنقه الى احدى يديه فهو العكس واسم ذلك الحبل العكاس واعترس الفحل الناقة ابركها للضراب والاعراس وضع الرحى على الاخرى قال ذو الرمة

كأن على أعراسه وبنائه * وئيد جياد قرح ضبرت ضبرا

أراد على موضع أعراسه وابن عرس دويبة معروف ة دون السنور أشتر أصلم أصك لها ناب والجمع بنات عرس ذكرا كان أو أنثى معرفة ونكرة تقول هذا ابن عرس مقبلا وهذا ابن عرس آخر مقبل ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابن عرس دويبة تسمى بالفارسية راسو ويجمع على بنات عرس وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش والعرسي ضرب من الصبغ سمي به للونه كأنه يشبهون لون ابن عرس الدابة والعروسي ضرب من النخل حكاه أبو حنيفة والعرساء موضع والمعرسانيات أرض قال الاخطل

وبالمعرسانيات حل وأرزمت * بروض القطا منه مطافيل حفل

وذات العرائس موضع قال الازهري ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحد (عربس) العربس والعربسيس متن مستو من الارض ويوصف به فيقال أرض عربسيس أنشد ثعلب

أو في فلاة قفر من الانيس * مجدبة حدباء عربسيس

وأنشد الازهري للطرماح

ترا كل عربسيس المتن مرت * كظهر السيح مطرد المتون

قال ومنهم من يقول عربسيس بكسر العين اعتبارا بالعربس قال الازهري وهذا وهم لانه ليس في كلامهم على مثال فعلليل بكسر الفاء اسم وأما فعلليل فكثير من نحو مرمريس ودردبيس وخجرير وما أشبهها ابن سيده العربسيس الداهية عن ثعلب (عردس) العردس الاسد الشديد وكذلك الجمل أنشد سيبويه

سل الهموم بكل معطي رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس

مغتال أحبلة مبين عنقه * في منكب زبن المطي عرندس

والانثى من ذلك بالهاء وقال العجاج * والرأس من خزيمة العرندسا * أي الشديدة وناقة

قوله للخلق مسبار هكذا بالاصل وفي الصحاح للخرق مسبار والخرق الارض الواسعة وفي شرح القاموس للخرق مسبار حرر اه مصححه

عَرَنْدَسَة أي قوية طويلة القامة قال الكميت

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الارضِ مُنْدَلِثًا * على عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبارِ

بعير عَرَنْدَسٌ وناقة عَرَنْدَسَة شديد عظيم وقال * مجمجاً عَرَنْدَسا * وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ ثابت وحيّ عَرَنْدَسٌ اذا وصفوا بالعز والمَنَعة الازهري يقال أخذه فعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه فاما عردسه فمعناه صرعه وأما كردسه فاوثقه (عرطس) عَرْطَسَ الرجلُ تنحّى عن القوم وذل عن منازعتهم ومُناواتهم قال الازهري وفي لغة اذا ذل عن المنازعة وأنشد

وقد أتاني أَنَّ عَبْدًا اطْمَرسا * يُوعِدُني ولو رآني عَرْطَسا

الجوهري عَرْطَسَ الرجل مثل عَرْطَزَ اذا تنحى عن القوم (عرفس) العِرْفاسُ الناقة الصبور على السير (عركس) عَرْكَسَ الشيءُ واعْرَنْكَسَ تراكب وليلة مُعْرَنْكِسَة مظلمة وشَعَرٌ عَرَنْكَسٌ ومُعْرَنْكِسٌ كثير متراكب والاعرنكاس الاجتماع يقال عَرْكَسْتُ الشيءَ اذا جمعت بعضه على بعض واعْرَنْكَسَ الشيءُ اذا اجتمع بعضه على بعض قال العجاج

* واعْرَنْكَسَتْ أهواله واعْرَنْكَسا * وقد اعْرَنْكَسَ الشعرُ أي اشتد سواده قال وعَرْكَسَ أصل بناء اعْرَنْكَسَ (عرمس) العِرْمِسُ الصخرة والعِرْمِسُ الناقة الصُّلْبة الشديدة وهو منه شُبِّهَتْ بالصخرة قال ابن سيده وقوله أنشده ثعلب * رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ * لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها وقيل العِرْمِسُ من الابل الادية الطَّيِّعة القياد والاول أقرب الى الاشتقاق اعني انها الصُّلْبة الشديدة (عرنس) العِرْناسُ والعُرْنُوسُ طائر كالحمامة لا تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك والعِرْناسُ أنف الجبل

(عسس) عَسَّ يَعُسُّ عَسَسًا وعَسًّا أي طاف بالليل ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يَعُسُّ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرِّيبة والعَسَسُ اسم منه كالطَّلَب وقد يكون جمعا لعاسٍّ كحارس وحَرَس والعَسُّ نَفْضُ الليل عن أهل الريبة عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا واعْتَسَّ ورجل عاسٌّ والجمع عُسَّاسٌ وعَسَسَة ككافر وكُفّار وكَفَرة والعَسَسُ اسم للجمع كرائح ورَوَح وخادم وخَدَم وليس بتكسير لان فَعَلًا ليس مما يُكَسَّر عليه فاعل وقيل العَسَسُ جمع عاسٍّ وقد قيل ان العاسّ أيضا يقع على الواحد والجميع فان كان كذلك فهو

اسم

اسم للجمع أيضا كقولهم الحاجُّ والدّاجُّ ونظيره من غير المدغم الجاملُ والباقرُ وان كان على وجه الجنس فهو غير متعدّى به لانه مطرد كقوله

انْ تَهجُري ياهندُ أو تعتَلّي * أو تُصبحي فى الظّاعنِ المُولّى

وعَسّ يَعُسُّ اذا طلب واعتَسّ الشئَ طلبَه ليلا أو قصده واعتَسسْنا الابلَ فما وجدنا عَساسًا ولا قَساسًا أى أثرا والعَسُوسُ والعَسِيسُ الذئب الكثير الحركة والذئب العَسُوسُ الطالب للصيد ويقال للذئب العَسْعَسُ والعَسْعاسُ لانه يَعُسُّ الليل ويَطْلبُ وفى الصحاح العَسُوسُ الطالب للصيد قال الراجز * واللّعلَع المُهتَبِل العَسُوس * وذئب عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسّاسٌ طَلوب للصيد بالليل وقد عَسْعَسَ الذئب طاف بالليل وقيل ان هذا الاسم يقع على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا يَتَقارّ أنشد ابن الاعرابى

* مُقَلقَةٌ للمُستَنيِج العَسْعاسْ * يعنى الذئب يَستَنيج الذئاب أى يستعويها وقد تعَسعَس والتَّعَسعُسُ طلب الصيد بالليل وقيل العَسْعاسُ الخفيف من كل شئ وعَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسةً اقبل بظلامه وقيل عَسْعَسَتُه قبل السحر وفى التنزيل والليل اذا عَسْعَسَ والصُّبح اذا تَنَفَّسَ قيل هو اقباله وقيل هو ادباره قال الفرّاء اجمع المفسرون على ان معنى عَسْعَسَ أدبَرَ قال وكان بعض اصحابنا يزعم ان عَسْعَسَ معناه دنا من اوله وأظلم وكان ابو البلاد النحوى ينشد

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنا * كان له من ضَوئه مَقبَسُ

وقال ادَّنا اذْ دَنا فادغم قال وكانوا يرون ان هذا البيت مصنوع وكان ابو حاتم وقطرب يذهبان الى ان هذا الحرف من الاضداد وفى حديث على رضى الله عنه انه قام من جوف الليل ليصلى فقال والليل اذا عَسْعَسَ عَسْعَسَ الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قُسّ حتى اذا الليل عَسْعَسَ وكان ابو عبيدة يقول عَسْعَسَ الليل اقبل وعَسْعَسَ ادبر وانشد

* مُدَّرِعاتِ الليل لمّا عَسْعَسا * اى اقبل وقال الزِّبرِقان

وَرَدْتُ بأفْراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ * فَوارطَ فى أعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

اى مُدبرٍ مُولٍّ وقال أبو اسحق بن السرى عَسْعَسَ الليل اذا أقبل وعَسْعَسَ اذا أدبر والمعنيان يرجعان الى شئ واحد وهو ابتداء الظلام فى أوله وادباره فى آخره وقال ابن الاعرابى العَسْعَسَةُ

ظلمة الليل كله ويقال ادبار ه واقباله وعَسْعَسَ فلان الامر اذا لبّسه وعمّاه وأصله من عَسْعَسَة الليل وعَسْعَسَت السحابة دنت من الارض ليلا لا يقال ذلك الا بالليل اذا كان في ظلمة وبرق واورد ابن سيده هنا ما اورده الازهري عن ابي البلاد النحوي وقال في موضع قوله يشاء ادْنا لو يشا إذ دنا ولم يدغم وقال يعني سحابا فيه برق وقد دنا من الارض والمَعَسُّ المَطْلَب قال والمعنيان متقاربان وكلب عَسُوسٌ طَلوب لما يأكل والفعل كالفعل وأنشد للاخطل

(١) مُعَقَّرة لا يُنْكِهُ السيفُ وَسْطَها * اذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالب

وفي المثل في الحثّ على الكسب كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلب رَبَضَ وقيل كلب عاسٌ خير من كلب رابض وقيل كلب عَسَّ خير من كلب رَبَض والعاسُّ الطالب يعني ان من تصرّف خير ممن عجز أبو عمرو الاعتساس والاعتسام الاكتساب والطلب وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه وقيل من حَسِّه وعَسِّه وكلاهما اتباع ولا ينفصلان أي من جَهْده وطلبه وحقيقتهما الطلب وجِئْ به من عَسِّك وبَسِّك أي من حيث كان وقال اللحياني من حيث كان ولم يكن وعَسَّ عليَّ يَعُسُّ عَسًّا أبطأ وكذلك عَسَّ عليَّ خبره أي ابطأ وانه لعَسُوسٌ بيّن العُسُس أي بطيء وفيه عُسُس بضمتين أي بطء أبو عمرو العَسُوسُ من الرجال اذا اقل خيره وقد عَسَّ على بخيره والعَسُوسُ من الابل التي ترعى وحدها مثل القَسُوس وقيل هي التي لا تَدُرُّ حتى تَباعَدَ عن الناس وقيل هي التي تَضْجَر ويسوءُ خُلُقها وتنحّى عن الابل عند الحَلَب أو في المَبْرَك وقيل العَسُوسُ التي تُعْتَسُّ أبها لَبَنٌ أم لا تُرازُ ويلمس ضَرعها وأنشد أبو عبيد لابن احمر الباهلي

وراحت الشُّولُ ولم يَحْبُها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّْ

قال الهجيمي لم يَعْتَسَّها أي لم يطلب لبنها وقد تقدم ان المَعَسَّ المَطْلَب وقيل العَسُوسُ التي تضرب برجلها وتصبّ اللبن وقيل هي التي اذا أُثيرت للحَلَب مشت ساعة ثم طَوَّفت ثم دَرَّت ووصف اعرابي ناقة فقال انها العَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ فالعسوس ما قد تقدم والضروس والنهوس التي تَعَض وقيل العَسُوسُ التي لا تَدَرّ وان كانت مُفيقًا أي قد اجتمع فُواقها في ضرعها وهو ما بين الحلبتين وقد عَسَّتْ تَعُسُّ في كل ذلك أبو زيد عَسَسْتُ القوم أَعُسُّهم اذا اطعمتهم شيأ قليلا ومنه أخذ العَسُوسُ من الابل والعَسُوسُ من النساء التي

لاتبالي

قوله والمعس المطلب هكذا بالاصل وحقه التأخير فيكون قبل قوله وأنشد للاخطل اهـ مصححه

(١) قوله معقرة لا ينكه الخ أنشده في شرح القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب اهـ

لأبالى أن تدنو من الرجال والعُسُّ القدح الضخم وقيل هو أكبر من الغُمَر وهو الى الطول يروى الثلاثة والاربعة والعدة والرِّفدُ أكبر منه والجمع عساس وعِسَسة والعُسُس الآنية الكبار وفى الحديث انه كان يغتسل فى عُسٍّ حَزْرَ ثمانية ارطال أو تسعة وقال ابن الاثير فى جمعه أعساس أيضا وفى حديث المنحة تغدو بعُسٍّ وتروح بعُسٍّ والعَسْعَس والعَسْعاس الخفيف من كل شئ قال رؤبة يصف السراب

وبلد يجرى عليه العَسْعاس * من السراب والقَتام المَسْماس

أراد السَّمْسام وهو الخفيف فقلبه وعَسْعَسُ غير مصروف بلدة وفى التهذيب عَسْعَسُ موضع بالبادية معروف والعُسُس التجار الحرصاء والعُسُّ الذكر وأنشد أبو الوازع

لا قَتْ غلاما قد تشظّى عُسُّه * ما كان الا مَسُّه فدسُّه

قال عُسُّه ذكره ويقال اعتسستُ الشئ واحتششته واقتسسته واشتممته واختممته واختششته والاصل فى هذا أن تقول شممت بلد كذا وخششته أى وطئته فعرفت خبره قال أبو عمرو والتعسعس الشم وأنشد * كمَنخِر الذئب اذا تعسعسا * وعسعس اسم رجل قال الراجز * وعسعس نعم الفتى تبيّاه * أى تعتمده وعُساعس جبل أنشد ابن الاعرابى

قد صبحت من ليلها عُساعسا * عساعسًا ذاك العَلَمَ الطامسا * يترك يربوعَ الفلاة فاطسا

أى ميتا وقال امرؤ القيس

ألمّا على الربع القديم بعسعسا * كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

قوله ألما على الربع الخ كذا بالاصل وفى معجم ياقوت

ألم تسأل الربع القديم بعسعسا * كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

فلو أن أهل الدار بالدار عرّجوا * وجدت مقيلا عندهم ومعرّسا

اه مصححه

ويقال للقنافذ العَساعِسُ لكثرة ترددها بالليل (عسطس) العَسَطوس رأس النصارى رومية وقيل هو شجر يشبه الخيزران وقيل هو الخيزران وقيل هى شجرة تكون بالجزيرة لينة الاغصان وقال كراع هو العَسْطوس فيهما وأنشد لذى الرمة

على أمر منقدّ العفاء كأنه * عصا عسطوس لينها واعتدالها

أى وردت الحُمُر على أمر حمار منقدّ عفاؤه أى متطاير والعفاء جمع عفو وهو الوبر الذى على الحمار قال ابن برى والمشهور فى شعره عصا قسّ قوس والقسّ القسيس والقوس صومعته قال ابن الاعرابى هو الخيزران والعسطوس والجنهى (عضرس) العِضْرِس شجر الخطمى

والعَضْرَسُ نبات فيه رخاوة تسود منه جحافل الدواب اذا أكلته قال ابن مقبل

والعيرُ ينفخُ في المكّان قد كَتِنَتْ * منه جحافلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

وقيل العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس

فصبّحه عند الشُّروق غُدَيّةً * كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنْبِسِ

مُغَرَّثةً زُرقًا كأنّ عيونَها * من الذّمّ والايساد نُوّارُ عَضْرَسِ

وقال أبو حنيفة العَضْرَسُ عُشْبٌ اشهبُ الى الخُضرة يحتمل النَّدى احتمالا شديدا ونَوْرُه قانئُ الحمرة ولون العَضْرَس الى السواد قال ابن مقبل يصف العَيرَ

على اثْرِ شَحّاجٍ لطيفٍ مَصِيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعلُه

قال وقال ابن احمر يَظَلُّ بالعَضْرَس حِرْباؤُها * كأنّه قَرْمٌ مُسامٌ أشَرْ

وقال ابو عمرو العَضْرَس من الذكور وأشدّ البقل كله رطوبة والعَضْرَسُ البَرَدُ وهو حَبُّ الغمام واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأنّ عيونَها * اذا أذَّن القَنّاص بالصَّيد عَضْرَسُ

قال ويروى مُغَرَّثةً حُصًّا هكذا في الصحاح قال ابن برى البيت للبَعيث وصوابه مُحَرَّجة حُصٌّ وفي شعره اذا أيّه القَنّاص قال والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون احمر تشبّه به عيون الكلاب لانها حُمْرٌ قال وليس هو ههنا حَبّ الغمام كما ذكر انما ذلك في بيت غير هذا وهو

فباتتْ عليه ليلةٌ رَجَبِيّةٌ * تُحِيّ بقَطرٍ كالجُمان وعَضْرَسِ

وقيل بيت البَعيث فصبّحه عند الشُّروق غُدَيّةً * كلابُ ابن عمّار عِطافٌ وأطْلَسُ

والهاء في صبّحه تعود على حمار وحش ومُحَرَّجة مُقَلَّدة بالاحراج جمع حِرْجٍ للوَدَعة وحُصٌّ قد انْحَصَّ شعرها وأيّه القانصُ بالكلب زجَره ومثله قول امرئ القيس وقد ذكرناه آنفا وفي المثل أبرد من عَضْرَس وكذلك العُضارِس بالضم قال الشاعر * تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارِس * والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالِق وقيل العَضْرَس الجَليد قال ابن سيده والعَضْرَس والعُضارِس الماء البارد العذب وقوله * تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارِس * أراد عن ثغر

عذب وهو الغُضارس بالغين المعجمة وسنذكره والعَضْرَس حمار الوحش (عطس) عَطَس الرجل يَعْطِس بالكسر ويَعْطُس بالضم عَطْساً وعُطاساً وعَطْسة والاسم العُطاس وفي الحديث كان يُحب العُطاس ويكره التَّثاؤب قال ابن الاثير انما أحبَّ العُطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيفُ الغذاء والاقلالُ من الطعام والشراب والمَعْطِس والمَعْطَس الأنف لان العُطاس منه يخرج قال الازهري المَعْطِس بكسر الطاء لاغير وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِس بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يُرْغِم الله الا هذه المَعاطس هي الانُوف والعاطُوس ما يُعْطَس منه مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وعَطَس الصُّبح انفلق والعاطس الصبح لذلك صفةٌ غالبة وقال الليث الصبح يسمى عُطاسا وظبي عاطس اذا استقبلك من أمامك وعَطَس الرجل مات قال أبو زيد تقول العرب للرجل اذا مات عَطَسَتْ به اللُّجُم قال واللُّجْمة ما انطيرْتَ منه وأنشد غيره انا أُناس لاتزالُ جَزُورُنا * لَها لُجُمٌ من المنية عاطُس

ويقال للموت لُجُم عطوس قال رؤبة * ولا تَخافُ اللُّجُمَ العَطُوسا * ابن الاعرابي العاطُوس دابة يُتَشاءم بها وأنشد غيره لطرفة بن العبد

لَعَمْري لقد مَرَّتْ عَواطيسُ جَمَّةٌ * ومَرَّ قُبيلَ الصبح ظَبي مُصَمَّعُ

والعَطّاس اسم فرس لبعض بني المَدان قال * يَخُبُّ بي العَطّاسُ رافعَ رَأْسه * وأما قوله * وقد أغْتَدي قبلَ العُطاس بِسابحٍ * فان الاصمعي زعم انه أراد قبل أن أسمع عُطاس عاطس فأتطير منه ولا أمضي لحاجتي وكانت العرب أهل طِيَرة وكانوا يتطيَّرون من العُطاس فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طِيَرَتَهم قال الازهري وان صح ما قاله الليث ان الصبح يقال له العُطاس فانه أراد قبل انفجار الصبح قال ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجع الى قوله ويقال فلان عَطْسة فلان اذا أشبهه في خَلْقه وخُلُقه (عطلس) العَطَلَّس الطويل (عطمس) العُطْمُوس والعَيْطَمُوس الجميلة وقيل هي الطويلة التّارّة ذاتُ قوام وألواح ويقال ذلك لها في تلك الحال اذا كانت عاقرا الجوهري العَيْطَمُوس من النساء التامة الخلق وكذلك من الابل والعَيْطَمُوس من النُّوق أيضا الفَتِيَّةُ العظيمة الحسناء الاصمعي العَيْطَموس الناقة التامة الخلق ابن الاعرابي

قوله والاسم العطاس عبارة شرح القاموس وقيل الاسم العطاس اه مصححه .

العيطموس الناقة الهرمة والجمع العطاميس وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس قال الراجز

يارب بيضاء من العطامس * تضحك عن ذى أشر عضارس

وكان حقه أن يقول عطاميس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عطموس مثل كردوس فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا الى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير وانما تحذف من الزيادتين ما اذا حذفتها استغنيت عن حذف الاخرى (عفس) العفس شدة سوق الابل عفس الابل يعفسها عفسا ساقها سوقا شديدا قال * يعفسها السواق كل معفس * والعفس ان يرد الراعى غنمه يثنيها ولا يدعها تمضى على جهاتها وعفسه عن حاجته أى رده وعفس الدابة والماشية عفسا حبسها على غير مرعى ولا علف قال العجاج يصف بعيرا

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

والعفس الكد والاتعاب والاذالة والاستعمال والعفس الحبس والمعفوس المحبوس والمبتذل وعفس الرجل عفسا وهو نحو المسجون وقيل هو أن تسجنه سجنا والعفس الامتهان للشئ والعفس الضباطة في الصراع والعفس الدوس واعتفس القوم اصطرعوا وعفسه يعفسه عفسا جذبه الى الارض وضغطه ضغطا شديدا فضرب به يقال من ذلك عفسته وعكسته وعترسته وقيل لأعرابى انك لا تحسن أكل الرأس قال أما والله انى لأعفس أذنيه وأفك لحييه وأسحا خديه وأرمى بالمخ الى من هو أحوج منى اليه قال الازهرى أجاز ابن الاعرابى السين والصاد في هذا الحرف وعفسه صرعه وعفسه أيضا ألزقه بالتراب وعفسه عفسا وطئه قال رؤبة

والشيب حين أدرك التقويسا * بدل ثوب الجدة الملبوسا * والحبر منه خلقا معفوسا

وثوب معفس صبور على الدعك وعفست ثوبى ابتذلته وعفس الاديم يعفسه عفسا دلكه في الدباغ والعفس الضرب على العجز وعفس الرجل المرأة برجله يعفسها ضربها على عجيزتها يعافسها وتعافسه وعافس أهله معافسة وعفاسا وهو شبيه بالمعالجة والمعافسة المداعبة والممارسة يقال فلان يعافس الامور أى يمارسها ويعالجها والعفاس العلاج والمعافسة

المعالجة

المُعالجة وفى حديث حنظلة الأُسَيدى فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضَّيعة ومنه حديث على كنت أُعافس وأُمارس وحديثه الآخر يمنع من العفاس خوفُ الموت وذكر البعث والحساب وتَعافس القومُ اعتلجوا فى صراع ونحوه وانعفَس فى الماء انغمس والعَفّاس طائر ينعفس فى الماء والعفاسُ اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره وقال الجوهرى العفاس وبَرْوَع اسم ناقتين للراعى النميرى قال

اذا بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أشْلَى العفاسَ وبَرْوَعا

(عفرس) العَفَرْس السابق السريع والعَفَرْسى المُعْيِى خُبثا والعَفاريس النَّعام وعفرس حىّ من اليمن والعِفْراس والعَفَرْنَس كلاهما الاسد الشديد العنُق الغليظه وقد يقال ذلك للكلب والعِلْج (عفقس) العَفَنْقَس الذى جدّتاه لأبيه وامه وامرأته عجميات والعَفَنْقَس والعَفَنْقَس جميعا السيّئ الخلق المتطاول على الناس وقد عَفْقَسه وعَفقَسه أساء خُلقه والعَفَنْقَس العسر الاخلاق وقد افعنقس الرجلُ وخُلُق عفنقس قال العجاج

اذا أراد خُلُقا عَفَنْقَسا * أقرّه الناس وان تفجّسا

قال عَفَنْقَس خُلُق عسير لايستقيم سلّمه ذلك ويقال ما أدرى ما الذى عَفْقَسه وعَفْقَسه أى ما الذى أساء خلقه بعد ماكان حسن الخلق ويقال رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس وهو اللئيم (عقس) الأعْقَس من الرجال الشديد الشَّكة فى شرائه وبيعه قال وليس هذا مذموما لانه يخاف الغبْن ومنه قول عمر فى بعضهم عَقِس لَقِس وقال ابن دريد فى خُلقه عَقَس أى التواء والعِقْس شجيرة تنبت فى الثُّمام والمَرْخ والأَراك تلتوى والعَوْقَس ضربٌ من النبت ذكره ابن دريد وقال هو العَشَق (عقبس) العَقابيسُ بقايا المرض والعشق كالعقابيل والعقابيس الشدائد من الامور هذه عن اللحيانى (عقرس) عقرس حىّ من اليمن (عقفس) العَقَنْقَس والعَفَنْقَس جميعا السيّئ الخلق وقد عَقْفَسه وعَنْقَسه أساء خلقه وقد تقدّم ذلك مستوفى (عكس) عَكَس الشئ يَعكِسه عَكْسا فانعكس ردّ آخره على أوله وأنشد الليث

وهُنّ لدى الأكوار يُعْكَسْن بالبُرَى * على عَجَلٍ منها ومنهنّ يُكْسَع

ومنه عَكْس البَليّة عند القبر لانهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس الى ما يلى كَلْكلها وبطنها

قوله وقد افعنقس الرجل هكذا فى الاصل وشارح القاموس والذى فى الصحاح وقد اعفنقس الرجل وهو أولى اهـ مصححه

قوله عقرس الخ هو كجعفر وزبرج كما فى القاموس اهـ مصححه

ويقال الى مؤخرها مما يلى ظهرها و يتركونها على تلك الحال حتى تموت وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى وعكس البعير يعكسه عكسا وعكاسا شد عنقه الى احدى يديه وهو بارك وقيل شد حبلا فى خطمه الى رسغ يديه ليذل والعكاس ما شده به وعكس رأس البعير يعكسه عكسا عطفه قال المتلمس

جاوزتها بأمون ذات معجمة * تنجو بكلكلها والرأس معكوس

والعكس أيضا أن تعكس رأس البعير الى يده بخطام تضيق بذلك عليه وقال الجعدى العكس ان يجعل الرجل فى رأس البعير خطاما ثم يعقده الى ركبته لئلا يصول وفى حديث الربيع بن خثيم اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم معناه اقدعوها وكفوها وردوها وقال اعرابى من بنى نفيل شنقت البعير وعكسته اذا جذبت من جريره ولزمت من رأسه فهملج وعكس الشئ جذبه الى الارض وتعكس الرجل مشى مشى الأفعى وهو يتعكس تعكسا كأنه قد يبست عروقه وربما مشى السكران كذلك ويقال من دون ذلك عكاس ومكاس وهو أن تاخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ورجل متعكس متثنى غضون القفا وأنشد ابن الاعرابى

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس * من الأقط الحولى شبعان كانب

وعكسه الى الارض جذبه وضغطه ضغطا شديدا والعكيس من اللبن الحليب تصب عليه الاهالة والمرق ثم يشرب وقيل هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال ابو منصور الاسدى

فلما سقيناها العكيس تمذحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

ويقال منه عكست أعكس عكسا وكذلك الاعتكاس قال الراجز

جفولة ذا قدرك للضيفان * جفأ على الرغفان فى الجفان * خير من العكيس بالالبان

والعكس حبس الدابة على غير علف والعكاس ذكر العنكبوت عن كراع والعكيس القضيب من الحبلة يعكس تحت الارض الى موضع آخر (عكبس) كل شئ تراكب عكابس وعكبس وقال يعقوب باؤها بدل من الميم فى عكامس وعكمس وقال كراع اذا صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو عكبس وقال أبو عبيد انما هو العكيس بالياء وقد ذكر وعكبس

البعير شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وابل عُكابس وعَكامس وعُكمس وعُكبس اذا كثرت وقيل اذا قاربت الالف (عكمس) العُكَمس والعُكامس القطيع الضخم من الابل وقال اللحيانى ابل عُكامس وعُكابس وعُكَمس وعُكبس اذا كثرت قال أبو حاتم اذا قاربت الابل الالف فهى عُكامس وكل شئ تراكب وتراكم وكثر حتى يُظلم من كثرته فهو عُكامس وعُكمس قال العجاج * عُكامس كالسندس المنشور * وليل عُكامس مُظلم متراكب الظلمة شديدها وقد عَكْمَس الليل عَكْمَسة اذا أظلم وتعكمس (علس) العَلْس سواد الليل والعَلْس الشُرب وعَلَس يعلِس عَلْسا شرب وقيل أكل وعَلَست الابل تعلِس اذا أصابت شيأ أكله والعَلْس الاكل وقلّما يُتكلم بغير حرف النفى وماذاق عَلُوسا أى ذواقا وماذاق عَلُوسا ولا ألُوسا وفى الصحاح ولا لُوسا أى ماذاق شيأ وعَلّس داوه أى اشتد وبرح وما علَس عنده عَلُوسا أى ما أكل وقال ابن هانئ ما أكلت اليوم عَلاسا وما علّسوا ضيفهم بشئ أى ما أطعموه والعَلَس شواء مسموُن وشواء معلوس أكل بالسمن والعَلِيس الشواء السمين هكذا حكاه كراع والعَلِيس الشواء مع الجلد والعَلِيس الشواء المُنضج ورجل مُجرّس ومُعلّس ومُنقّح ومُقلّ أى مجرّب والعَلَس حب يؤكل وقيل هو ضرب من الحنطة وقال أبو حنيفة العَلَس ضرب من البر جيد غير أنه عسر الاستنقاء وقيل هو ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن وهو طعام أهل صنعاء ابن الاعرابى العَدَس يقال له العَلَس والعَلَسى شجرة المَقر وهو نبات الصبر وله نَور حسن مثل نَور السوسن الاخضر قال أبو وجزة السعدى

كأن النقد والعَلَسى أجنى * ونم نبته واد مطير

ورجل مُعلَّس مجرّب وعَلَس يعلِس عَلْسا وعَلّس صخب قال رؤبة

قد أعذب العاذرة الموسا * بالجد حتى تخفض التعليسا

والعَلَس القُراد ويقال له العَلّ والعَلَس وجمعه أعلال وأعلاس والعَلَسة دويبة شبيهة بالنملة أو الحلمة وعَلَس وعُلَيس اسمان وبنو علَس بطن من بنى سعد والابل العَلَسية منسوبة اليهم أنشد ابن الاعرابى * فى عَلَسيات طوال الاعناق * ورجل وجمل عَلَسى أى شديد قال

قوله ورجل معلس مجرب قال فى القاموس كمعظم وقال شارحه ويروى كمحدث اه مصححه

المرّار اذا رآها العَلَسىُّ أَبلَسا * وعلّق القوم إداوى يبسا

(علطس) العِلَطْوُس مثال الفِرْدَوْس الناقةُ الخِيار الفارهة وقيل هى المرأة الحسناء مثّل به سيبويه وفسره السيرافى (علطبس) العَلَطْبيس الأملس البرّاق وأنشد الرجز الذى يأتى فى علطمس بعدها (علطمس) العَلَطْميس الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام والعَلَطْميس الضخم الشديد قال الراجز

لمّا رأت شيب قذالى عيسا * وهامتى كالطَّسْت عَلَطْميسا * لا يجد القمل بها تعريسا

وهذه الترجمة فى الصحاح علطبس بالباء وقال العَلَطْبيس الأملس البرّاق وأنشد هذا الرجز بعينه وفيه * وهامتى كالطست علطبيسا * بالباء (علكس) ليلة مُعَلْنكسة كمُعَرَنْكِسة وشعر علكس وعلنكس ومُعلنكس كثير متراكب وكذلك الرمل ويبيس الكلا واعلنكست الابل فى الموضع اجتمعت وعلنكس البيض واعلنكس اجتمع واعلنكس الشعر اشتد سواده وقال الفراء شعر معلنكس ومعلنكك الكثيف المجتمع الأسود قال الازهرى علكس أصل بناء اعلنكس الشعر اذا اشتد سواده وكثر قال العجاج * بفاحم دووى حتى اعلنكسا * ويقال اعلنكس الشئ أى تردد والمعلكس والمعلنكس من اليبيس ما كثر واجتمع وعلكس اسم رجل من أهل اليمن (علندس) الازهرى العلندس والعرندس الصلب الشديد (عمس) حرب عَماس شديدة وكذلك ليلة عَماس ويوم عماس مظلم أنشد ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

والجمع عُمُس قال العجاج

وَنزلوا بالسهل بعد الشأس * ومرّ أيام مضين عُمْس

وقد عمس عماسا وعمسا وعموسا وعماسة وعموسة وأمر عمس وعموس وعماس ومعمس شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتى له ومنه قيل أتانا بأمور معمّسات ومعمِّسات بنصب الميم وجرّها أى ملويات عن جهتها مظلمة وأسد عماس شديد وقال

قَبِلَتَانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى * أَطَافَ بِهِنَّ ذُولِبَدٍ عَمَاسُ

والعَمَسُ كالحَمَسِ وهى الشِّدَّة حكاها ابن الاعرابى وأنشد

انَّ أَخْوَالِى جَمِيعًا من شَقِرْ * لَبِسُوا لِى عَمَسًا جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأَمرَ يَعْمِسُه وعَمَّسَه خَلَطَه ولَبَّسَه ولم يُبَيِّنْه والعَمَاسُ الدَّاهِيَةُ وكُلُّ مالا يُهْتَدَى له عَمَاسٌ والعَمُوسُ الذى يَتَعَسَّفُ الاشياء كالجاهل وتَعَامَسَ عن الامر أَرى انه لايَعْلَمُه والعَمْسُ أَن تُرِىَ أَنَّكَ لاتعرف الأَمر وأَنت عارِفٌ به وفى حديث على أَلا وانَّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغُوَاةِ وعَمَّسَ عليهم الخَبَرَ من ذلك ويروى بالغين المعجمة وتَعَامَسَ عنه تغافل وهو به عالم قال الازهرى ومن قال يَتَغَامَسُ بالغين المعجمة فهو مخطئ وتَعَامَسَ على تعامَى فتركنى فى شُبْهَة من أَمره والعَمْسُ الامر المغطَّى ويقال تَعَامَسْتُ على الامر وتعامَشْتُ وتعامَيْتُ بمعنى واحد وعامَسْتُ فلانا مُعامَسَةً اذا ساتَرْتَه ولم تُجاهِرْه بالعَداوة وامرأَة مُعامِسَةٌ تَسْتَتِرُ فى شَبِيبَتِها ولاتَتَهَتَّكُ قال الراعى انَّ الحَلالَ وخَنْزَرًا ولَدَتْهُما * أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأَطْهار

أَى تأْتى ما لاخير فيه غير مُعالنة به والمُعامَسَة السِّرار (٣) وفى النوادر حَلَفَ فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَةِ أَى على يمين غير حق ويقال عَمَسَ الكتابُ (٤) أَى دَرَسَ وطاعون عَمْوَاس أَوّل طاعون كان فى الاسلام بالشام وعُمَيْسٌ اسم رجل وفى الحديث ذِكْرُ عَمِيسٍ بفتح العين وكسر الميم وهو وادٍ بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى ممرّه الى بدر ﴿عمرس﴾ العَمَرَّسُ بتشديد الراء الشَّرِسُ الخُلُق القوىّ الشديد ويوم عَمَرَّسٌ شديد وسير عَمَرَّسٌ شديد وشر عَمَرَّسٌ كذلك والعُمْرُوسُ الحَمَلُ اذا بلغ النَّزْوَ ويقول العمل اذا أَكل واجترّ فهو فُرفُور وعُمْرُوس والعُمْرُوسُ الجَدْىُ شامية والجمع العَمارِس (٥) وربما قيل للغلام الحادر عُمْرُوس عن أَبى عمرو الازهرى العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية

أُولئك لم يَدْرِينَ ماسَمَكُ القُرَى * ولاعُصُبٌ فيها رِئَاتُ العَمارِس

و يقال للغلام الشَّائل عُمْرُوس وفى حديث عبد الملك بن مروان أَين أَنت من عُمْرُوس راضع العُمْرُوس بالضم الخروف أَو الجَدْى اذا بلغا العَدْوَ وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضع بَعْدُ والعَمَرَّسُ والعَمَلَّسُ واحد الأَن العَمَلَّسَ يقال للذئب ﴿عملس﴾

(٣) قوله وفى النوادر حلف فلان الخ هكذا فى الاصل الذى بأيدينا بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه وفى النوادر (حلف) فلان (على العميسة) كسفينة (و) فى النسخ من النوادر (العميسة) بزيادة ياء النسبة هكذا فى سائر أصول القاموس والذى فى اللسان على العميسة والغميسة بالعين والغين كلاهما بالضم وفى التكملة على العميسة والغميسة بالتصغير والتشديد فيهما وبالعين والغين ويوافقه نص الارموى اه حرره ولعل مانسبه الى اللسان فى نسخة وقعت له اه مصححه

(٤) قوله ويقال عمس الكتاب هكذا بالاصل بهذا الضبط ومثله فى متن القاموس وقال شارحه ظاهره انه من حد نصر وكذا ضبطه فى الاصول الا ابن القطاع فقد جعله من حد فرح وان مصدره العمس محركة اه مصححه

(٥) قوله والجمع العمارس عبارة القاموس وشرحه (ج عماريس وعمارس نادر) لضرورة الشعر كقول حميد وأنشد البيت الآتى اه مصححه

العَمَلَّسَةُ السُّرعة والعَمَلَّس الذئبُ الخبيث والكَلْبُ الخبيث قال الطرماح يصف كلاب الصيد

يُوزَعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ * من المُطْعِماتِ الصَّيْدَ غيرِ الشَّواحِنِ

يوزع يكُفُّ ويقال يُغْرِي كل عملس كل كلب كأنه ذئب والعَمَلَّسُ القَوِيُّ الشديد على السفر والعَمَلَّطُ مثله وقيل النّاقص وقيل العَمَلَّس الجبل والعَمَلَّس اسم وقولهم في المثل هو أَبَرُّ من العَمَلَّس هو اسم رجل كان يحج بأمه على ظهره الجوهري العَمَرَّس مثل العَمَلَّس القَوِيّ على السَّير السريع وأنشد

عَمَلَّسٌ أَسفارًا اذا اسْتَقْبَلَتْ له * سَمُومٌ كحَرِّ النار لم يَتَلَثَّمِ

قال ابن بَرّي الشعر لعدي بن الرِّقَاع يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

جَمَعْتَ اللَّواتي يحمَدُ اللهُ عبدَه * عليهنّ فَلْيَهْنِئْكَ الخيرُ وَاسْلَمِ

فأولُهنّ البِرُّ والبِرُّ غالبٌ * وما بك من غَيْبِ السَّرائرِ يُعْلَمِ

وثانيةٌ كانت من الله نعمةً * على المسلمين اذ وَلِي خيرُ مُنْعِمِ

وثالثةٌ أَن ليس فيك هَوادةٌ * لمَنْ رام ظُلمًا أَو سَعَى سَعْيَ مُجْرِمِ

ورابعةٌ أَن لا تَزالَ مع التُّقَى * تُحَبُّ بِعُيونٍ من الأَمر مُبْرِمِ

وخامسةٌ في الحُكْمِ أَنك تُنْصِفُ الضَّعيفَ وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالعَمِي

وسادسةٌ أَنّ الذي هُوَ رَبُّنا اصْطَفاكَ فمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ

وسابعةٌ أَنّ المَكارِمَ كلَّها * سَبَقْتَ اليها كلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ

وثامنةٌ في مَنْصِبِ النّاسِ أَنه * سَما بك منهم مُعْظَمٌ فوقَ مُعْظَمِ

وتاسعةٌ انّ البَرِيَّةَ كلَّها * يَعُدُّون سِيبًا من امامٍ مُتَمِّمِ

وعاشرةٌ أَنّ الحُلُومَ تَوابعٌ * لحِلْمِكَ في فَصْلٍ من القولِ مُحْكَمِ

(عنس) عَنَسَتِ المرأَةُ تَعْنُسُ بالضم عُنُوسًا وعِناسًا وتأَطَّرَتْ وهي عانِسٌ من نسوة عُنَّسٍ وعَوانِسَ وعَنَّسَتْ وهي مُعَنِّسٌ وعَنَّسَها أَهلُها حَبَسُوها عن الأَزواج حتى جازت فَتاءَ السِّنِّ ولَمّا تَعْجُزْ قال الاصمعي لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ولكن يقال عُنِسَتْ على ما لم يُسَمَّ فاعله فهي

قوله يوزع بالامراس الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس هنا وذكره في ودع يودع بالامراس كل عملس * الخ شاهدا على ودّع مضعفا بمعنى قلد الودع فلعله روي باللفظين اه مصححه

قوله الجوهري العمرس الخ هكذا في الاصل والذي في نسخ الصحاح التي بأيدينا العملس مثل العمرس القوي الخ اه مصححه

قوله عنست المرأة عبارة القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب ثم قال كأعنست اه مصححه

مُعَنَّسَة وقيل يقال عَنَسَت بالتخفيف وعُنِّسَت ولا يقال عَنَّسَت. قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى فى خلق الانسان انه يقال عَنَّسَت المرأة بالفتح مع التشديد وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهرى وفى صفته صلى الله عليه وسلم لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ العَانس من الرجال والنساء الذى يَبقى زمانا بعد أن يُدْرِك لا يتزوج وأكثر ما يُستعمل فى النساء يقال عَنَسَت المرأة فهى عانس وعُنِّسَت فهى مُعَنَّسَة اذا كبرت وعَجَزَتْ فى بيت أبويها قال الجوهرى عَنَسَت الجارية تَعْنُس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجَتْ من عداد الأبكار هذا ما لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عَنَسَت قال الأعشى

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا * ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوَاد

ويروى والبيض مجرورا بالعطف على الشَّرْب فى قوله

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِى بعَشِيَّةٍ * للشَّرْب قبلَ حَوادثِ المُرْتاد

ويروى سَنابك أى قبل حوادث الطَّالب يقول أُرَجِّلُ لِمَّتِى للشَّرْب وللجوارى الحسان التى نَشَأْنَ فى فَنَنٍ أى فى نعمة وأصلها أغصان الشجر هذه رواية الاصمعى وأما أبو عبيدة فانه رواه فى قِنٍّ بالقاف أى فى عبيد وخَدَم ورجل عانس والجمع العانِسُون قال أبو قيس بن رفاعة

منّا الذى هو ما انْ طَرَّ شاربُه * والعانِسُون ومنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفى حديث الشعبى سئل عن الرجل يَدخل بالمرأة على انها بكر فيقول لم أجدها عَذْرَاء فقال ان العُذْرَة قد يُذهبها التَّعنيسُ والحَيْضَة وقال الليث عَنَسَت اذا صارت نَصَفًا وهى بكر ولم تتزوج وقال الفرّاء امرأة عانس التى لم تتزوج وهى تترقب ذلك وهى المُعَنَّسة وقال الكسائى العَانس فوق المُعْصر وأنشد لذى الرمة

وعيطًا كأَسْرَاب الخُرُوج تَشَوَّفَتْ * مَعَاصيرُها والعاتقاتُ العَوانِسُ

العيطُ يعنى بها الابل الطوال الأعناق الواحدة منها عَيْطاء وقوله كأسراب الخروج أى كجماعة نساء خرجن متشوفات لأحد العيدين أى متزينات شبّه الابل بهنّ والمُعْصر التى دنا حيضها والعَاتِقُ التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العَانس وفلان لم تَعْنُس السِّنُّ وجهه أى لم تغيره الى الكبر قال سُوَيْدٌ الحارثى

فتى قبل لم تعنس السن وجهه * سوى خلسة فى الرأس كالبرق فى الدجا

وفى التهذيب أعنس الشيب رأسه اذا خالطه قال أبو ضب الهذلى

فتى قبل لم يعنس الشيب رأسه * سوى خيط فى النور أشرقن فى الدجا

ورواه المبرد لم تعنس السن وجهه قال الازهرى وهو أجود والعنس من الابل فوق البكارة أى الصغار قال بعض العرب جعل الفحل يضرب فى أبكارها وعنسها يعنى بالأبكار جمع بكر والعنس المتوسطات التى لسن بأبكار والعنس الصخرة والعنس الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها والجمع عنس وعنوس وعنس مثل بازل و بزل و بزل قال الراجز

* يعرس أبكارا بها وعنسا * وقال ابن الاعرابى العنس البازل الصلبة من النوق لا يقال لغيرها وجمعها عناس وعنوس جمع عناس قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وأظنه وهما منه لأن فعالا لا يجمع على فعول كان واحدا أو جمعا بل عنوس جمع عنس كعناس قال الليث تسمى عنسا اذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها قال الراجز

* كم قد حسرنا من علاة عنس * وناقة عانسة وجمل عانس سمين تام الخلق قال أبو وجزة السعدى

بعانسات هرمات الأزمل * جش كبحرى السحاب المخيل

والعنس العقاب وعنس العود عطفه والشين أفصح واعنونس ذنب الناقة واعنيناسه وفور هلبه وطوله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

يمسح الأرض بمعنونس * مثل مثناة النياح القيام

أى بذنب سابغ وعنس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

قال ولم يقل القلنسو لانه ليس فى الكلام اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك انهم قالوا هذه أدل زير والعناس المرآة والعنس المرايا وأنشد الاصمعى

حتى رأى الشيبة فى العناس * وعادم الجلاحب العواس

وعنيس اسم رمل معروف (٣) وقال الراعى

وأعرض رمل من عنيس ترتعى * نعاج الملا عوذا به ومتاليا

قوله مثل مثناة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(٣) قوله اسم رمل معروف الخ فى شرح القاموس وهو غلط وصوابه اسم رجل معروف ومثله فى الاصول الصحيحة قال الراعى وأعرض الخ هكذا أنشده الازهرى ورواه ابن الاعرابى من تميم وقال البنائم أنقاء بأسفل الدهنا منقطعة من الرمل اه مصححه

أراد ترعى به نعاج الملا أى بقر الوحش عوذا وضعت حديثا ومتالى يتلوها أولادها والملا ما اتسع من الارض ونصب عوذا على الحال (عنبس) العنبس من أسماء الاسد اذا نعته قلت عنبس وعنابس واذا خصصته باسم قلت عنبسة كما يقال أسامة وساعدة أبو عبيد العنبس الاسد لانه عبوس أبو عمرو العنبس الامة الرعناء ابن الاعرابى تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها وعنبس اذا خرج وسمى الرجل العنبس باسم الاسد وهو فنعل من العبوس والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياص (عنفس) رجل عنفس قصير لئيم عن كراع (عنقس) الازهرى العنقس من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز حتى رميت بزاق عنقس * تأكل نصف المدلم تلبق

ابن دريد العنقس الداهى الخبيث (عوس) العوس والعوسان الطوف بالليل عاس عوسا وعوسانا طاف بالليل والذئب يعوس يطلب شيأ يأكله وعاس الذئب اعتس وعاس الشئ يعوسه وصفه قال * فعسهم أبا حسان ما أنت عائس * قال ابن سيده ما هنا زائدة كأنه قال عسهم أبا حسان أنت عائس أى فأنت عائس ورجل أعوس وصاف قال الازهرى قال الليث الاعوس الصيقل ثم قال قال ويقال الكل وصاف لشئ هو أعوس وصاف قال جرير يصف السيوف تجلو السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الاعوس

قال الازهرى رأيتى ما قاله فى الاعوس وتفسيره وابداله قافية هذا البيت بغيرها والرواية وذاك فعل الصيقل والقصيدة لجرير معروفة وهى لامية طويلة قال وقوله الاعوس الصيقل ليس بصحيح عندى قال ابن سيده والاعوس الصيقل وعاس ماله عوسا وعياسة وساسه سياسة أحسن القيام عليه وفى المثل لا يعدم عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلق الرجل فينال منه الشئ ثم الآخر حتى يبلغ أهله ويقال هو عائس مال ويقال هو يعوس عياله ويعولهم أى يقوتهم وأنشد

خلى يتامى كان يحسن عوسهم * ويقوتهم فى كل عام جاحد

ويقال انه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد وعاس على عياله يعوس عوسا اذا كد وكدح

قوله أبو عمرو العنبس الامة الخ عبارة شرح القاموس فى هذه المادة وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الامة الرعناء عن أبى عمرو وكذلك تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها قلت والصواب انهما البعنس وبعنس بتقديم الموحدة وقد ذكر فى محله فليتنبه لذلك اه وعبارته فى مادة (بعنس) والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا وقد تصحف عليه اه مصححه

قوله وفى المثل الخ أورده الميدانى فى أمثاله لا يعدم عائش وصلات بالشين وقال فى تفسيره أى مادام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل الى آخر ما هنا اه مصححه

عليهم والعُوَاسَةُ الشَّرْبةُ من اللَّبن وغيره الازهرى فى ترجمة عَوَلَ عُشْ مَعاشَكَ وعُلْ مَعاشَكَ مَعَاسًا ومَعَاكًا والعَوْس إصلاح المعيشة عاسَ فلان مَعاشَه عَوْسًا ورَمَّحَه واحد والعَوَاساء بفتح العين الحامل من الخنافس قال * بِكْرًا عَوَاساءَ تَفَاسَى مُقْرِبا * أى دنا ان تضع والعَوَس دخول الخدّين حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَيْن وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك رجل أعْوَسُ اذا كان كذلك وامرأة عَوْساء والعَوَسُ المصدر منه والعُوسُ الكِباش البِيض قال الجوهرى العُوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عُوسِىّ (عيس) العَيْسُ ماء الفَحْل قال طرفة * سَأَحْلُب عَيْسًا صَحْنَ سُمٍّ * قال والعَيْس يقتل لانه أخبث السّم قال شمر وأنشدنيه ابن الاعرابى سأحلب عنسا بالنون وقيل العَيْس ضِراب الفحل عاسَ الفحلُ الناقةَ يَعيسها عَيْسًا ضَرَبها والعِيَس والعِيسَة بياض يخالطه شئ من شُقْرة وقيل هو لون ابيض مُشْرَب صَفاءً فى ظُلمة خفية وهى فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة لانه ليس فى الالوان فِعْلة وانما كُسرت لتصح الياء كبِيض وجمل أعْيَس وناقة عَيْساء وظَبْى أعْيَس فيه أُدْمَة وكذلك الثور قال * وعانَق الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ * وقيل العيس الابل تضرب الى الصُّفرة رواه ابن الاعرابى وحده وفى حديث طهفة تَرْتَمِى بنا العِيس هى الابل البيض مع شُقرة يسيرة واحدها أعْيَس وعَيْساء ومنه حديث سَوَاد بن قارب * وشَدِّها العيس بأحْلاسها * ورجل أعْيَس الشَّعَر أبيضه ورَسْم أعْيَس أبْيَض والعَيْساء الجَرادة الأُنثى وعَيْساء اسم جدّة غسّان السَّليطى قال جرير

أساعيةٌ عَيْساءُ والضَّأنُ حُفَّلُ * كما حاوَلَتْ عَيْساءُ أُمُّ ماعَذيرُها

قال الجوهرى العِيس بالكسر جمع أعْيَس وعَيْساء الابل البِيض يُخالط بياضَها شئ من الشُّقرة واحدها أعْيَس والانثى عَيْساء بيِّنا العِيس قال الاصمعى اذا خالط بياض الشعَر شُقرة فهو أعْيَس وقول الشاعر

أقول لحارِبَى هَمْدانَ لمَّا * أثارا صِرْمةً حُمْرًا وعِيسَا

أى بيضًا ويقال هى كرائم الابل وعِيسَى اسم المسيح صلوات الله على نبينا وعليه وسلم قال سيبويه عيسى فِعْلَى وليست ألفه للتأنيث انما هو أعجمى ولو كانت للتأنيث لم ينصرف فى النكرة

قوله سأحلب عيسا الخ هذا بعض بيت من الطويل أنشده فى شرح القاموس بتمامه فى هذه المادة اه مصححه

قوله أم ماعذيرها هكذا بالاصل وحرر اه

وهو ينصرف فيها قال أخبرني بذلك من أثق به يعني بصرفه في النكرة والنسب اليه عيسيّ هذا قول ابن سيده وقال الجوهري عيسى اسم عبراني أو سرياني والجمع العيسَوْن بفتح السين وقال غيره العيسُون بضم السين لان الياء زائدة قال الجوهري وتقول مررت بالعيسَيْنَ ورأيت العيسَيْنَ قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا لان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف أصلية أو غير أصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول مُعطَوْن ويضم في غير الأصلية فيقول عيسُون وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسَوِيّ ومُوسَوِيّ بقلب الياء واوا كما قلت في مَرْمَى مَرْمَوِيّ وان شئت حذفت الياء فقلت عيسِيّ ومُوسِيّ بكسر السين كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ قال الازهري كأن أصل الحرف من العَيَس قال واذا استعملت الفعل منه قلت عَيِسَ يَعْيَس أو عاس يَعِيس قال وعيسَى شبه فَعْلَى قال الزجاج عيسى اسم عجميّ عُدل عن لفظ الأعجمية الى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعْلَى فالالف تصلح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ويكون اشتقاقه من شيئين أحدهما العَيَس والآخر من العَوْس وهو السياسة فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأما اسم نبيّ الله فمعدول عن إيسُوع كذا يقول أهل السريانية قال الكسائي واذا نسبت الى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعيسِيّ بكسر السين وتشديد الياء وقال أبو عبيدة أعْيَس الزرع اعياسًا اذا لم يكن فيه رطب وأخلس اذا كان فيه رَطْب ويابس

((فصل الغين المعجمة)) ((غبس)) الغَبَس والغُبْسة لَوْن الرَّماد وهو بياض فيه كُدْرة وقد أغْبَسَ وذئب أغْبَس اذا كان ذلك لَوْنَه وقيل كل ذئب أغْبَس وفي حديث الاعشى

* كالذِّئبة الغَبْساء في ظلّ السَّرَبْ * أي الغبراء وقيل الأغْبَس من الذئاب الخفيف الحريص وأصله من اللَّون والوَرْدُ الأغْبَس من الخيل هو الذي تدعوه الأعاجم السَّمَنْد اللحياني يقال غَبَس وغَبَش لوقت الغَلَس وأصله من الغُبْسة وهو لَوْن بين السَّواد والصُّفرة وحمار أغْبَس اذا كان أدْلَم وغَبَسُ الليل ظلامُه من أوله وغَبَشه من آخره وقال يعقوب الغَبَس والغَبَش سواء

قوله لان الياء زائدة أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الامالة وكذا يقال فيما بعده اه مصححه

حكاه في المبدل وأنشد

وَنِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهم * ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ في الغَبَسِ

تُصْدِرُ رُوَّادَهُمْ عِساسُهُم * ويَنْحَرُونَ العِشارَ في المَلَسِ

يعني ان لبنهم كثير يكفي الأضياف حتى يُصدِرَهم وينحرون مع ذلك العشار وهي التي أتى عليها من حَمْلِها عشرة أشهر فيقول من سخائهم ينحرون العشار التي قد قرب نتاجها وغَبَسَ الليل وأغْبَسَ أظلم وفي حديث أبي بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تَغْبِسَها حتى لا تعود ان تَخَلَّفَ يعني اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسَوِّده حياءً منهم كي لا تتأخر بعد ذلك والهاء في تغبسها ضمير الغُرَّة أو الطَّلعة والغُبْسة لون الرماد ولا أفعله سَجِيسَ غُبَيْسٍ الأوجس أي أبد الدهر وقولهم لا آتيك ما غَبا غُبَيْسٌ أي ما بقي الدهر قال ابن الاعرابي ما أدري ما أصله وأنشد الاموي

وفي بني أُمّ زُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطَّعام ما غَبا غُبَيْسُ

أي فيهم جود وما غبا غبيس ظرف من الزمان وقال بعضهم أصله الذئب وغُبَيْسٌ تصغير أغْبَسَ مُرَخَّما وغبا أصله غَبَّ فأبدل من أحد حرفي التضعيف الالف مثل تقضى أصله تقضض يقول لا آتيك مادام الذئب يأتي الغنم غبًّا (غرس) غَرَسَ الشجر والشجرة يغرسها غَرْسًا والغَرْسُ الشجر الذي يُغْرَسُ والجمع أغْراس ويقال للنخلة أول ما تنبت غَرِيسة والغَرْسُ غَرْسُك الشجر والغِراس زمن الغَرْس والمَغْرِس موضع الغَرْس والفعل الغَرْس والغِراس ما يُغْرَس من الشجر والغَرْس القضيب الذي يُنْزَع من الحَبَّة ثم يُغْرَس والغَرِيسة شجر العنب أول ما يُغْرَس والغَرِيسة النواة التي تُزْرَع عن أبي الجيب والحرث بن دكين والغَرِيسة الفَسِيلة ساعة توضع في الارض حتى تَعْلَق والجمع غَرائس وغَراس الاخيرة نادرة والغِراسة فَسِيل النَّخْل وغَرَس فلان عندي نعمة أثبتها وهو على المثل والغِرْس بالكسر الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد فان تُرِكَتْ قَتَلَتْه قال الراجز

يَتْرُكْنَ في كُلِّ مَناخٍ أَبْسِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في غِرْسِ

وقيل الغِرْس هو الذي يخرج على الوجه وقيل هو الذي يخرج معه كأنه مُخاط وجمعه أغْراس

التهذيب الغِرْسُ واحد الأَغْراس وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن أُمّه ابن الاعرابي الغِرْسُ المَشِيمَة وقول قيس بن عيزارة

وقالوا لنا البَلْهاءُ أَوّلُ سُؤْلَةٍ * وأَغْراسُها واللهُ عَنّي يُدافِعُ

البلهاء اسم ناقة وعنى بأغراسها أولادها والغَراس بفتح الغين ما يخرج من شارب الدواء كالخاتم والغَراس ما كثر من العُرْفُط عن كُراع والغِرْسُ والغَرْسُ الغُراب الصغير وغَرْس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة قال الواقدي كانت منازل بني النَّضير بناحية الغَرْس

(غسس) الغُسُّ بالضم الضعيف اللئيم زاد الجوهري من الرجال قال زهير بن مسعود

فلم أَرْقِه انْ يَنْجُ منها وانْ يَمُتْ * فطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

والجمع أَغْساس وغِساس وغُسُوس ابن الاعرابي الغُسُسُ الضُّعفاء في آرائهم وعقولهم الجوهري يكون الغُسُّ واحدا وجمعا وأنشد لأَوس بن حَجَر

مُخَلَّفُون ويَقْضِي النّاسُ أَمْرَهُم * غُسُّ الامانة صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل غُشُّ بالشين المعجمة كأَنه جمع غاشّ مثل بازل وبُزْل ويروى غُشُّ نصبًا على الذم باضمار أعني ويروى غُسُّو الامانة أيضا بالسين أي غُسُّون فحذفت النون للاضافة ويجوز غُسِّي بكسر السين باضمار أعني وتحذف النون للاضافة والغَسِيسُ والمَغْسُوس كالغُسِّ والغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسَة البُسْرة التي ترطب ثم يتغير طعمها وقيل هي التي لا حلاوة لها وهي أخبث البُسر وقيل الغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسة البسرة تُرْطِب من حول تُفْرُوقها ونخلة مَغْسُوسة تُرْطِب ولا حلاوة لها والغُسُسُ الرُّطَب الفاسد الواحد غَسِيسٌ وقال ابن الاعرابي في النوادر الغَسِيسَة التي تُرْطِب ويتغير طعمها والسَّرادة البُسرة التي تحلو قبل أن تُزْهِي وهي بَلَحَة والمُكَرَّة التي لا تُرْطِب ولا حلاوة لها والشِّمْطانة التي يُرْطِب جانب منها وسائرها يابس والمَغْسُوسَة التي ترطب ولا حلاوة لها أبو محجن الاعرابي هذا الطعام غُسُوس صِدْق وغَلُول صدق أي طعام صدق وكذلك الشراب وغَسَّ الرجل في البلاد اذا دخل فيها ومضى قُدُمًا وهي لغة تميم قال رؤبة * كالحوت لمّا غَسَّ في الأَنهار * قال وقَسَّ مثله والغُسُّ النَّسْل من

الرجال وجمعه أغساس وأنشد

أن لا يَلِي بجبسٍ لا فُؤادَ له * ولا بغَسٍّ عَنيدِ الفُحْش إزْمِيلِ

وغَسَسْتَه فى الماء وغَتَتُّه أى غَطَطْتَه قال أبو وجزة

وانْغَسَّ فى كَدَرِ الطِّمالِ دَعامِصٌ * حُمْرُ البُطُونِ قَصيرةٌ أعْمارُها

والغَسُّ زجر الهرّ وغَسْغَسْتُ بالهرّة اذا بالغت فى زجْرها ويقال للهرة الخازباز والمَغْسُوسَة ولست من غَسّانه أى ضَرْبه عن كراع وغَسّان قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان وغَسّان ماء نُسِبَ اليه قوم قال حسان * ألا أزدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ * هذا ان كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب وان كان فَعّالاً فهو من باب النون ويقال غَسَّ فلان خطبة الخطيب أى عابها

(غضرس) ثغرٌ غُضارِسٌ باردٌ عذبٌ قال

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشاحِ الشّاكِسِ * تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ غُضارِسِ

وحكاه ابن جنى بالعين والغين وهو مذكور فى موضعه (غطس) الغَطْسُ فى الماء الغَمْسُ فيه غَطَسَه فى الماء يَغْطِسُه غَطْسًا وغَطَّسَه فى الماء وقَسَه ومَقَلَه غَمَسَه فيه وهما يَتَغاطَسان فى الماء يَتَقامَسان اذا تمّا القافيه وأنشد أبو عمرو

وألقَتْ ذراعَيْها وأدْنَتْ لَبانَها * من الماء حتى قلتُ فى الجَمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ القومُ فى الماء تَغاطُّوا فيه قال مَعْنُ بن أوس

كأنّ الكُهولَ الشُّمْطَ فى حَجَراتِها * تغاطُسُ فى تَيّارِها حين تَحْفِلُ

وليلٌ غاطِسٌ كغاطِشٍ والمَغْنِيطِسُ حَجَرٌ يجذب الحديد وهو معرّب (غطرس) الغَطْرَسَة والتَّغَطْرُسُ الاعجاب بالشئ والتَّطاوُلُ على الأقْران وأنشد

كم فيهمُ من فارسٍ مُتَغَطْرِسٍ * شاكى السِّلاحِ يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ

وقيل هو الظُّلْمُ والتَّكَبُّر والغِطْرِسُ والغِطْرِيسُ والمُتَغَطْرِسُ الظالم المتكبر قال الكميت يخاطب بنى مروان

ولولا حِبالُ منكمُ هى أمْرَسَتْ * جَنائِبَنا كُنّا الأُناةَ الغَطارِسا

وقد تَغَطْرَسَ فهو مُتَغَطْرِسٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدِى التَّغَطْرُسُ الكِبْر المؤرّج تَغَطْرَسَ فى مشيته اذا تبختر وتَغَطْرَسَ اذا تعسّف الطريق ورجل

متغطرس

قوله اذا تمّا القافيه هكذا فى الاصل والصواب اذا تمّاقلا فيه كما يؤخذ مما قبله ومن القاموس فى هذه المادة اه مصححه

قوله والمغنيطس حجر ويقال له ايضا مغنطيس ومغناطيس بكسر الميم فيهما وسكون الغين وفتح النون وكسر الطاء كما فى القاموس اه مصححه

مُتَغَطْرِسٌ بخيل فى كلام هذيل (غلس) الغَلَسُ ظلام آخر الليل قال الاخطل

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسطٍ * غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيالا

وغَلَّسْنا سِرْنا بغَلَسٍ وهو التَّغْلِيسُ وفى حديث الافاضة كُنَّا نُغَلِّسُ من جَمْعٍ الى مِنًى أى نَسيرُ اليها ذلك الوقتَ وغَلَّسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيسًا وغَلَّسْنا الماءَ أتيناه بغَلَسٍ وكذلك القَطَا والحُمُرُ وكل شئ وَرَدَ الماء أنشد ثعلب

يُحَرِّكُ رأسًا كالكَبَاثَةِ وائقًا * بوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قال أبو منصور الغَلَسُ أول الصُّبْحِ حتى يَنْتَشِرَ فى الآفاق وكذلك الغَبَسُ وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرَةٍ مثل الصبح سواء وفى الحديث كان يُصَلِّى الصبحَ بغَلَسٍ الغَلَسُ ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضَوْءِ الصَّباح والتَّغْلِيسُ وُرُودُ الماء أوّلَ ما ينفجر الصبح قال لبيد

* انّ من وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ * ووقع فى وادى تَغَلَّسَ وتُغَلِّسَ غير مصروف مثل تُخَيِّبَ (١) وهو الباطل والداهية أبو زيد وقَعَ فلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ وفى وامِئَةٍ وفى تُغُلِّسَ غير مصروف وهى جميعا الدَّاهيةُ والباطل وحَرَّةُ غَلَّاسٍ معروفة وهى الحِرارُ (٢) فى بلاد العرب والمُغَلِّسُ اسم (غمس) الغَمْسُ إرسابُ الشئ فى الشئ السَّيَّالِ أو النَّدِىّ فى ماء أو صِبْغٍ حتى اللُّقْمة فى الخَلّ غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أى مَقَلَهُ فيه وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَسَ والمُغَامَسَةُ المُماقَلَةُ وكذلك اذا رمى الرجل نفسه فى سِطَةِ الحرب أو الخطب وفى الحديث عن عامر قال يكتحل الصائم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ قال وقال على بن حجر الاغْتِماسُ أن يُطِيلَ اللُّبْثَ فيه والارْتِماسُ ان لا يطيل المكث فيه واخْتَضَبَت المرأة غَمْسًا غَمَسَتْ يَدَيْها خِضابًا مُسْتَوِيًا من غير تَصْوِير والغَمَّاسَةُ طائر يَغْتَمِسُ فى الماء كثيرا التهذيب الغَمَّاسَةُ من طير الماء غَطَّاطٌ يَنْغَمِسُ كثيرا والطَّعْنَةُ النَّجْلاء الواسعة والغَمُوسُ مثلها ابن سيده الطعنة الغَمُوسُ التى انغمست فى اللحم وقد عُبِّرَ عنها بالواسعة النافذة قال أبو زيد

ثم أنْقَضْتُه ونَفَّسْتُ عنه * بغَمُوسٍ أو طعنةٍ أُخْدُود

والأمر الغَمُوسُ الشديد وفى حديث المَوْلُود يكون غَمِيسًا أربعين ليلة أى مَغْمُوسًا فى الرَّحِم ومنه الحديث فانْغَمَسَ فى العَدُوِّ فقتلوه أى دخل فيهم وغاصَ واليَمِينُ الغَمُوسُ التى تَغْمِسُ

قوله مثل تخيب عبارة القاموس ووقع فى وادى تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف اهـ مصححه

(٢) قوله وهى الحرار الخ عبارة شرح القاموس احدى حرار العرب اهـ مصححه

صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقيل هى التى لا استثناء فيها وقيل هى اليمين الكاذبة التى تُقْتَطَع بها الحُقوق وسُميت غموسا لغمسها صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقال ابن مسعود أعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفى الحديث اليمين الغَمُوس تَذَرُ الديار بَلاقِعَ هى اليمين الكاذبة الفاجرة وفَعُول للمبالغة وفى حديث الهجرة وقد غَمَس حلفًا فى آل العاص أى أخذ نصيبا من عَقْدهم وحلفهم يأْمَنُ به وكان عادتُهم أن يُحْضِروا فى جَفْنة طيبًا أو دمًا أو رمادًا فيُدخلون فيه أيديَهم عند التحالف ليَتِمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد وناقة غَمُوس فى بطنها ولَدٌ وقيل هى التى لا تَشُول ولا يُسْتَبان حَمْلُها حتى تُقْرِب ابن شميل الغَمُوس وجمعها غُمُس الغَدَوِىّ وهى التى فى صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها الأثرم عن أبى عبيدة المَجْرُ ما فى بطن الناقة والثانى حَبَل الحَبَلَة والثالث الغَميسُ وقال غيره الثالث من هذا النوع القُباقِب قال وهذا هو الكلام وقيل الغَمُوس الناقة التى يُشَكُّ فى مُخِّها أَرِيرٌ أم قَصِيدٌ وأنشد * مُخاصٌ بى لَيْسَ بالغَمُوسِ * ورجل غَمُوس لا يُعَرِّس ليلا حتى يُصبح قال الاخطل

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ * طَلُوبُ الأعادى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسَة المُداخَلة فى القتال وقد غامَسَهم والغَمُوس الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المُغامِس يقال أسد مُغامِس ورجل مُغامِس وقد غامَسَ فى القتال وغامَرَ فيه قال ومُغامَسة الامر دُخولك فيه وأنشد

أخُو الحَرْب أمّا صادِرًا فَوَشِيقُهُ * جَميلٌ وأمّا وارِدًا فمُغامِسُ

والشئ الغَميس الذى لم يَظْهر للناس ولم يُعرف بَعْدُ يقال قَصيدة غَميس والليل غَميس والأَجَمَة وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَس فيه أى يُسْتَخْفَى غَميس وقال أبو زُبَيْد يصف أسدا

رَأَى بالمُسْتَوَى سَفْرًا وعِيرًا * أُصَيْلالًا وجُنَّتُه الغَمِيسُ

وقيل الغَميس الليل ويقال غامِسْ فى أمرك أى اعْجَلْ والمُغامِس العَجْلان وقال قعنب

اذا مُغَمِّسة قِيلَتْ تَلَقَّفَها * ضَبٌّ ومن دُونِ مَن يَرْمِى بها عَدَنُ

قوله وأنشد مخاص بى الخ أنظر المستشهد عليه اهـ مصححه

والتَّغْميس أن يَسْقِىَ الرجل إبله ثم يَذْهب عن كراع والعَميس من النَّبات الغَمير تحت اليَبيس والغَميس والغَمِيسَة الأَجمة وخص بها بعضهم أجمة القَصَب قال

أتانا بهم من كل فَجٍّ أَخافُهُ * مَسِيحُ كَسِرْحان الغَمِيسة ضامِرُ

والغَميس مَسِيل ماء وقيل مَسِيل صغير يَجْمَع الشجر والبَقْل والغُمَيْس موضع والمُغَمَّس موضع من مكة (غملس) الليث الغَمَلَّس الخَبيث الجَرِيء قال الازهرى هو العَمَلَّس بالعين المهملة وقد يوصف بها الذئب (غوس) التهذيب ابن الاعرابى يَوْمٌ غَوَاسٌ فيه هزيعة وتَشْليح قال ويقال أشاؤُنا مُغَوَّس أم مُشَنَّخ وتَشْنيخه وتَغْوِيسُه تَشْذيبُ سُلَّائه عنه (غيس) الغَيْساء من النساء الناعمة والمذكر أَغْيَس ولِمَّة غَيْساء وافية الشعر كثيرته قال رؤبة

رأَيْنَ سُودًا ورأين غيسا (٣) فى شائع يَكْسُو اللمامَ الغيسا

والغَيْسان حِدَّة الشباب وهو فَعْلان الازهرى أبو عمرو فلان يتقلب فى غَيْسات شبابه أى نَعْمة شبابه وقال أبو عبيد فى غَيْسان شبابه وأنشد أبو عمرو

يَيْنا الفتى يَخْبِطُ فى غَيْسَاته * تَقَلُّبَ الحَيَّة فى قَلاته

اذ أَصْعَدَ الدَّهْرُ الى عِفْرَاته * فَاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراته

قال الازهرى والنون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف من قال غَيْسات فهى تاء فَعْلات ومن قال غَيْسان فهو نون فعلان

(فصل الفاء) (فأس) الفَأْس آلة من آلات الحديد يُحْفَر بها ويُقْطَع أنثى والجمع أَفْؤُس وفُؤُس وقيل تجمع فُؤُسًا على فُعْل وفَأَسَه يَفْأَسُه فَأْسًا قطعه بالفَأْس قال أبو حنيفة فَأَسَ الشجرة يَفْأَسُها فَأْسًا ضربها بالفأس وفَأَسَ الخشبة شقها بالفأس التهذيب الفأس الذى يُفْلَق به الحطب يقال فأسه يفأسه أى يَفْلقه وفى الحديث ولقد رأيت الفُؤُس فى أصولها وانها لَنَخْلٌ عُمٌّ هى جمع الفأس وهو مهموز وقد يُخَفَّف وفأس اللجام الحديدة القائمة فى الحَنَك وقيل هى الحديدة المعترضة فيه قال طُفَيل

يُرادِى على فَأْس اللجام كأنما * تُرادِى به مَرْقاة جِذْعٍ مُشَذَّب

قوله مغوس أم مشنخ عبارة القاموس وشرحه أشاؤنا مغوس ومشنخ اه والاشاء صغار النخل فالهمزة من بقية الكلمة اه مصححه

(٣) قوله فى شائع هكذا فى فى الاصل وأنشده شارح القاموس فى سابغ اه مصححه

وفَأَسْتُه أصبت فأس رأسه وفى الحديث فجعل احدى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس التهذيب وفأس اللجام الذى فى وسط الشكيمة بين المسحلين وقال ابن شميل الفأس الحديدة القائمة فى الشكيمة وفأس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا وقيل فأس القفا مؤخر القمحدوة وفأس الفم طرفه الذى فيه الاسنان وقوله

ياصاح أرحل ضامرات العيس * وابك على لطم ابن خير الفؤوس

قال لا أدرى أهو جمع فأس كقولهم رؤوس فى جمع رأس أم هى من غير هذا الباب من تركيب س ف و (فجس) الليث الفجس والتفجس عظمة وتكبر وتطاول وأنشد

عشراء حين تردى من تفجسها * وفى كوارتها من بغيها ميل

وفجس يفجس بالضم فجسا وتفجس تكبر وتعظم وفخر قال العجاج

اذا أراد خلقا عفنقسا * أقره الناس وان تفجسا

ابن الاعرابى أفجس الرجل اذا افتخر بالباطل وتفجس السحاب بالمطر تفتح قال الشاعر يصف سحابا

متسنم سنماتها متفجس * بالهدر يملأ أنفسا وعيونا

(فحس) الفحس أخذك الشئ من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره وأفحس الرجل اذا سحج شيأ بعد شئ (فدس) ابن الاعرابى أفدس الرجل اذا صار فى بابه الفدسة وهى العناكب وقال أبو عمرو الفدس العنكبوت وهى الهبور والنطأة قال الازهرى ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسى قال ولا أدرى الى أى شئ نسب (فدكس) الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافى والفدوكس الاسد مثل الدوكس وفدوكس حى من تغلب التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى الصحاح فدوكس رهط الاخطل الشاعر وهم من بنى جشم بن بكر (فرس) الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى فى ذلك سواء ولا يقال للانثى فيه فرسة قال ابن سيده وأصله التأنيث فلذلك قال سيبويه وتقول ثلاثة أفراس اذا أردت المذكر ألزموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم قال وتصغيرها فريس نادر وحكى ابن جنى فرسة الصحاح وان أردت تصغير الفرس الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء عن أبى بكر بن السراج والجمع أفراس وراكبه فارس مثل لابن وتامر

قوله من تركيب س ف و هكذا فى الاصل ولعله ف و س وحرره اه مصححه

قوله بالفدسى بكسر ففتح نسبة الى فدسة بكسر ففتح جمع فدس بالضم أو بضم فسكون نسبة الى المفرد انظر شرح القاموس هنا اه مصححه

قال

قال ابن السكيت اذا كان الرجل على حافر برذونا كان او فرسا أو بغلا أو حمارا قلت مرّ بنا فارس على بغل ومرّ بنا فارس على حمار قال الشاعر

وانّى امرؤٌ للخيل عندى مزيّة * على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكنى أقول بغّال ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكنى أقول حمّار والفرس نجم معروف لمشاكلته الفرس فى صورته والفارس صاحب الفرس على ارادة النسب والجمع فرسان وفوارس وهو أحد ماشذّ من هذا النوع فجاء فى المذكر على فواعل قال الجوهرى فى جمعه على فوارس هو شاذ لا يقاس عليه لأن فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض أو ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل وجمل عاضه وجمال عواضه وحائط وحوائط فأما مذكّر ما يعقل فلم يجمع عليه إلّا فوارس وهوالك ونواكس فأما فوارس فلانه شئ لا يكون فى المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فانما جاء فى المثل هالك فى الهوالك فجرى على الاصل لانه قد يجئ فى الامثال ما لا يجئ فى غيرها وأما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر والفرسان الفوارس قال ابن سيده ولم نسمع امرأة فارسة والمصدر الفراسة والفروسة ولا فعل له وحكى اللحيانى وحده فرس وفرُس اذا صار فارسا وهذا شاذ وقد فارسه مفارسة وفراسا والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل الاصمعى يقال فارس بيّن الفروسة والفراسة والفروسة واذا كان فارسا بعينه ونظره فهو بيّن الفراسة بكسر الفاء ويقال ان فلانا لفارس بذلك الامر اذا كان عالما به ويقال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقد فرس فلان بالضم يفرس فروسة وفراسة اذا حذق أمر الخيل قال وهو يتفرّس اذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل ويقال هو يتفرّس اذا كان يتثبّت وينظر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض يوما الخيل وعنده عيينة بن حصن الفزارى فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال عيينة وأنا أعلم بالرجال منك فقال خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذبت خيار الرجال أهل اليمن الايمان يمان وأنا يمان وفى رواية انه قال أنا أفرس بالرجال يريد أبصر وأعرف يقال رجل فارس

بيّن الفُرُوسة والفَراسة في الخيل وهو الثبات عليها والحذق بأمرها ورجل فارس بالامر أى عالم به بصير والفِراسة بكسر الفاء في النظر والتثبت والتأمل للشئ والبصر به يقال انه لفارس بهذا الامر اذا كان عالما به وفي الحديث علّموا أولادكم العوم والفراسة الفَراسة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفُروسية قال والفارس الحاذق بما يُمارس من الاشياء كلها وبها سمي الرجل فارسا ابن الاعرابى فارس في الناس بين الفِراسة والفَراسة وعلى الدابة بين الفُروسة والفُروسة لغة فيه والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرّست فيه خيرا وتفرّس فيه الشئ توسّمه والاسم الفِراسة بالكسر وفي الحديث اتّقوا فراسة المؤمن قال ابن الاثير يقال بمعنيين أحدهما مادل ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخَلق والأخلاق فتُعرَف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة واستعمل الزجاج منه أفعل فقال أفرس الناس أى أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة امرأة العزيز في يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وابنة شُعيب في موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن سيده فلا أدرى أهو على الفعل أم هو من باب أحنك الشاتين وهو يتفرّس أى يتثبت وينظر تقول منه رجل فارس النظر وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال هما كفرسَى رهان أيهما سبق أُخذ به تفسيره أن العدة وهى ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ان انقضت قبل انقضاء ايلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لأن الاربعة أشهر تنقضى وليست له بزوج وان مضت الاربعة أشهر وهى في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين جعلهما كفرسَى رهان يتسابقان الى غاية وفرس الذبيحة يفرسها فرسا قطع نُخاعها وفرسها فرسا فصل عُنُقها ويقال للرجل اذا ذبح فنخع قد فرس وقد كُره الفرس في الذبيحة رواه أبو عبيدة باسناده عن عمر قال أبو عبيدة الفرس هو النَّخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان تنتهى بالذبح الى النُّخاع وهو الخيط الذى في فقار الصُّلب متّصل بالفقار فهى أن ينتهى بالذبح الى ذلك الموضع قال أبو عبيد أما النخع فعلى ما قال أبو عبيدة وأما الفرس فقد خُولف فيه فقيل هو الكسر

قوله متصل بالفقار هكذا في الاصل وشارح القاموس ولعله بالقفا اهـ مصححه

كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل ان تبرد وبه سميت فريسة الاسد للكسر قال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق ابن الاعرابى الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة وفى الحديث أمر مناديه فنادى لا تنخعوا ولا تفرسوا وفرس الشئ فرسا دقه وكسره وفرس السبع الشئ يفرسه فرسا وافترس الدابة أخذه فدق عنقه وفرس الغنم أكثر فيها من ذلك قال سيبويه ظل يفرسها ويؤكلها أى يكثر ذلك فيها وسبع فراس كثير الافتراس قال الهذلى

يامى لا يعجز الايام ذو حيد * فى حومة الموت رزام وفرس

والاصل فى الفرس دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسا يقال ثور فريس وبقرة فريس وفى حديث يأجوج ومأجوج ان الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها ومنه فريسة الاسد وفرسى جمع فريس مثل قتلى وقتيل قال ابن السكيت وفرس الذئب الشاة فرسا وقال النضر بن شميل يقال أكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها قال ابن السكيت وأفرس الراعى أى فرس الذئب شاة من غنمه قال وأفرس الرجل الاسد حماره اذا تركه له ليفترسه وينجو هو وفرسه الشئ عرضه له يفترسه واستعمل العجاج ذلك فى الثغر فقال

ضربا اذا صاب اليآفيخ احتفر * فى الهام دخلانا يفرسن الثغر

أى ان هذه الجراحات واسعة فهى تمكن الثغر مما تريده منها واستعمله بعض الشعراء فى الانسان فقال أنشده ابن الاعرابى

قد أرسلونى فى الكواعب راعيا * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعيا * وكن ذئابا تشتهى أن تفرسا

أى كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام الا انهن خالفن السوام لان السوام لا تشتهى أن تفرس اذ فى ذلك حتفها والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن اذ فرس الرجال النساء ههنا انما هو مواصلتهن وأفرس من قوله * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس * موضوع موضع فرست كأنه قال فقد فرست قال سيبويه قد يضعون أفعل موضع فعلت

قوله يامى الخ تقدم فى (عرس) يامى لا يعجز الايام مجترئ فى حومة الموت رزام وفراس اه مصححه

قوله افرس مع قوله فى البيت بعده ان تفرسا كذا بالاصل فان صحت الرواية ففيه عيب الاصراف اه مصححه

ولا يَضَعُون فَعَلْتُ في موضع أَفْعَل الا في مُجازاة نحو ان فَعَلْتَ فَعَلْتُ وقوله وأَبي خَفْضٌ بواو القَسَم وقوله راعي الكواعب يكون حالا من التاء المقدرة كأنه قال فَرَسْتُ راعِيًا للكواعب أي وأنا اذ ذاك كذلك وقد يجوز أن يكون قوله وأَبي مُضافًا الى راعي الكواعب وهو يريد براعي الكواعب ذاته * أَنْتُم ذئاب لا يبالين راعِيًا * أي رجال سوء فُجّار لا يُبالُون من رعى هؤلاء النساء فنالوا منهن اراداتهم وهواهم ونَلْن منهم مثل ذلك وانما كَنَى بالذئاب عن الرجال لان الزُناة خُبَثاء كما ان الذئاب خَبيثة وقال تَشْتَهِي على المبالغة ولو لم يُرِد المبالغة لقال تُريد أن تفرس مكان تشتهي على أن الشهوة أبلغ من الارادة والعقلاء مُجْمِعُون على ان الشهوة غير محمودة البتة فأما المراد فمنه محمود ومنه غير محمود والفَرِيسَة والفَرِيسُ ما يَفْرِسُه أنشد ثعلب

* خافوه خَوْفَ الليث ذي الفَرِيس * وأَفرسه اياه ألقاه له يَفْرِسُه وفَرَسَه فَرْسَةً قبيحة ضَرَبه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والمَفْرُوسُ المكسور الظهر والمَفْرُوسُ والمَفْزُورُ والفَرِيسُ الأَحْدَب والفِرْسَة الحَدْبَة بكسر الفاء والفِرْسَة الريح التي تُحْدب وحكاها أبو عُبيد بفتح الفاء وقيل الفِرْسَة قَرْحة تكون في الحَدَب وفي النُّوبة أعلى وذلك مذكور في الصاد أيضا والفَرْصَة ريح الحَدَب والفَرْس ريح الحَدَب الاصمعي أصابته فَرْسَة اذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره قال وأما الريح التي يكون منها الحَدَب فهي الفَرْصَة بالصاد أبو زيد الفِرْسَة قَرْحة تكون في العُنُق فتَفْرِسها أي تدقها ومنه فَرَسْتُ عُنُقه الصحاح الفَرْسَة ريح تأخذ في العُنُق فتَفْرِسُها وفي حديث قَيْلَة ومعها ابنة لها أَحْدَبها الفِرْسَة أي ريح الحَدَب فيصير صاحبها أَحْدَب وأصاب فُرْسَته أي نُهْزَته والصاد فيها أعرف وأبو فِراس من كُناهم وقد سَمَّت العَرَب فِراسًا وفَرّاسًا والفَرِيسُ حَلْقة من خَشَب معطوفة تُشَدّ في رأس حَبْل وأنشد

فلو كان الرِّشاءُ مائتين باعًا * لَكان مَمَرُّ ذلك في الفَرِيس

الجوهري الفَرِيس حَلْقة من خَشَب يقال لها بالفارسية جَنْبَر والفُرْناس مثل الفُرْصاد من أسماء الاسد مأخوذ من الفَرْس وهو دق العُنُق نونه زائدة عند سيبويه وفي الصحاح وهو الغليظ الرَّقَبة وفِرِنْوَس من أسمائه حكاه ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه وأسد فُرانِس كفُرْناس فُعانِل من

قوله وفي النوبة أعلى هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرص (والفرصة بالضم النوبة والشرب) نقله الجوهري والسين لغة يقال جاءت فرصتك من البئر أي نوبتك اه مصححه

الفِرْس وهو مما شذّ من ابنية الكتاب وأبو فِرَاس كُنية الاسد والفرس بالكسر ضرب من النبات واختلف الاعراب فيه فقال أبو المكارم هو القَصْقَاص وقال غيره هو الحَسَن وقال غيره هو الشِّرْشِرُ وقال غيره هو البَرْوَقُ ابن الاعرابى الفَرَاس تمر أسود وليس بالشِّهريز وأنشد

اذا أكلوا الفَرَاسَ رأيتَ شَامًا * عَلَى الاشْتَالِ منهم والغُيُوبِ

قال والأشتال التلال وفارِسُ الفُرْسُ وفى الحديث وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم و بِلادُ الفُرْس أيضا وفى الحديث كُنتُ شابًا بفارس فكنتُ أصلّى قاعدًا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلادَ فارس ور واه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرِس وهو الالم المعروف فى الأقدام والاول الصحيح وفارس بلد ذو جيل والنسب اليه فارسىّ والجمع فُرْس قال ابن مُقبل

* طافَتْ به الفُرْسُ حتى بَدَّ ناهضُها * وفَرْسٌ بلد قال أبو بثينة

فأعْلُوهم بِنَصْلِ السَّيفِ ضَرْبًا * وقلتُ لعلَّهم أصحابُ فَرْسِ

ابن الاعرابى الفَرسن التفسير وهو بيانٌ وتفصيلُ الكتاب وذُو الفَوارِس موضع قال ذو الرُّمَّة

أمسَى بِوَهْبِينَ مُجْتَازًا الطيّتِهِ * مِنْ ذِى الفَوارسِ تَدْعُو أنفَهُ الرِّبَبُ

وقوله هو

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجوازَ مُشْرِف * شِمالًا وعن أيمانهنّ الفَوارِسُ

يجوز ان يكون أراد ذُو الفَوارس وتَلُّ الفَوارس موضع معروف وذكر أنّ ذلك فى بعض نسخ المصنف قال وليس ذلك فى النسخ كلها و بالدَّهْناء جبال من الرَّمْل تُسمَّى الفَوارس قال الازهرى وقد رأيتها والفِرْسِنُ بالنون للبعير كالحافر للدابة قال ابن سيده الفِرْسِن طَرَف خُفّ البعير أنثى حكاه سيبويه فى الثلاثى قال والجمع فَراسِن ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصِر ولم يقولوا خِنْصِرات وفى الحديث لاتَحْقِرَنّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِن شاة الفِرْسِن عَظْم قليل اللحم وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشّاة فيقال فِرْسِن شاة والذى للشّاة هو الظِّلْف وهو فِعْلِن والنون زائدة وقيل أصلية لانها من فَرَسْت وفَرَسَان بالفتح لَقَب قبيلة وفِرَاس بن غَنْم قبيلة وفِرَاس بن عامر كذلك (فردس) الفِرْدَوْسُ البُستان قال الفَرّاء هو عربى

قوله رايت شاما هكذا فى الاصل وشرح القاموس وبقية البيت وتفسيره وجدناه هكذا فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط فحرر اه مصححه

قوله الفرسن التفسير هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وفرسان بالفتح الخ عبارة القاموس محركة اه وضبط كذلك فى الاصل اه مصححه

قال ابن سيده الفِرْدَوْس الوادى الخَصِيب عند العرب كالبُستان وهو بلسان الرُّوم البُستان والفِرْدَوْس الرَّوْضة عن السيرافى والفِرْدَوْس خُضْرة الأَعْناب قال الزجاج وحقيقته انه البُستان الذى يجمع مايكون فى البساتين وكذلك هو عند أَهل كل لغة والفِرْدَوْس حَديقة فى الجنة وقوله تعالى وتقدّس الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالدون قال الزجاج رُوِى ان الله عز وجل جعل لكل امرِئ فى الجنة بيتا وفى النار بيتا فمن عمل عَمَل أَهل النار وَرِثَ بيتَه ومن عمل عَمَل أَهل الجنة وَرِثَ بيتَه والفِرْدَوْس أَصله رُومِىّ عُرِّب وهو البُستان كذلك جاء فى التفسير والعَرَب تُسَمِّى الموضع الذى فيه كَرْم فِرْدَوْسا وقال أَهل اللغة الفِرْدَوْس مذكر وانما أُنث فى قوله تعالى هم فيها لانه عَنَى به الجنة وفى الحديث نسأَلك الفِرْدَوْس الأَعلى وأَهل الشأم يقولون للبَساتين والكُرُوم الفَراديس وقال الليث كَرْمٌ مُفَرْدَس أَى مُعَرَّش قال العجاج

* وكَلْكَلًا ومَنْكِبًا مُفَرْدَسا * قال أَبو عمرو مُفَرْدَسا أَى مَحْشُوًّا مُكْتَنِزًا ويقال للجُلَّة اذا حُشِيَت فُرْدِسَت وقد قيل الفِرْدَوْس تَعرِفه العرب قال أَبو بكر مما يدل ان الفِرْدَوْس بالعربية قول حسان

وانّ ثَوابَ الله كُلَّ مُوَحِّدٍ * جِنانٌ من الفِرْدَوْس فيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْس اسم رَوْضة دون اليَمامة والفَراديسُ موضع بالشام وقوله

تَحِنُّ الى الفِرْدَوْس والبِشْرُ دونَها * وأَيْهاتَ من أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

يجوز أَن يكون موضعا وأَن يعنى به الوادى الخَصِب والمُفَرْدَس المُعَرَّش من الكُرُوم والمُفَرْدَس العَرِيض الصَّدْر والفَرْدَسة السَّعَة وفَرْدَسه صَرَعه والفَرْدَسة أَيضا الصَّرْع القبيح عن كراع ويقال أَخذه ففَرْدَسه اذا ضرب به الارض (فرطس) الفِرْطَوْس قَضِيب الخنزير والفيل والفَرْطَسَة مَدُّه ما اياها وفِنْطِيسة الخنزير خَطْمُه وهى الفِرْطِيسة والفَرْطَسة فِعْلُه اذا مدَّ خُرْطُومَه قال أَبو عبيد فِنْطِيسته وفِرْطِيسته أَنفه الجوهرى فُرْطُوسة الخنزير أَنفه والفِرْطِيسة النَّيْشَلَة وأَنف فِرْطاس عريض الاصمعى انه لَمَنِيع الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأَرْنَبة أَى هو مَنِيع الحَوْزة حَمِىّ الأَنف (فرقس) فِرْقِس وفُرْقُوس دعاء الكلب وسيأْتى ذكره فى ترجمة قرقس (فرنس) التهذيب الفِرْناس مثل الفِرْصاد الأَسَد الضارى وقيل الغليظ الرَّقَبة وكذلك

قوله اياها لعله اياه اه مصححه

الفُرانِس مثل الفُرانِق والنون زائدة وقال الليث الفَرْنَسة حُسْن تدبير المرأة لبيتها ويقال انها امرأة مُفَرْنِسة (فسس) الفَسِيس الرجل الضعيف العقل وفَسْفَس الرجل اذا حَمُق حماقةً محكمة الفراء وأبو عمرو الفَسْفاس الاحمق النهاية أبو عمرو الفُسُس الضَّعفى في أبدانهم وفَسَّى بلدٌ(٢) قال * من أهل فَسَّى ودَرابَجَلْد * النَّسَبُ اليه في الرجل فَسَوِيّ وفي الثوب فَساساوِيّ ٣ والفُسَيْفِساء والفُسَيْفِسا ألوانٌ تؤلَّف من الخَرَز توضع في الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مصوَّر والفَسْفَس البيت المصوَّر بالفُسَيْفِساء قال * كصَوْت اليَراعة في الفَسْفَس * يعني بيتا مصوَّرا بالفسيفساء قال أبو منصور ليس الفُسَيْفِساء عربية والفَسْفَسة لغة في الفَصْفَصة وهي الرَّطْبة والصاد أعرب وهما معرَّبان والاصل فيهما اسْبِسْت (فطس) الفَطَس عِرَضُ قَصَبة الانف وطُمَأْنِينَتُها وقيل الفَطَس بالتحريك انخفاض قَصَبة الانف وتطامُنها وانتشارها والاسم الفَطَسة لانها كالعاهة وقد فَطِسَ فَطَسا وهو أفطس والانثى فَطْساء والفَطَسة موضع الفَطَس من الانف وفي حديث أشراط الساعة تقاتلون قوما فُطْس الأُنوف الفَطَس انخفاض قَصَبة الانف وانفراشُها وفي الحديث في صفة تَمْرة العَجْوة فُطْسٌ خُنْس أي صغار الحب لاطئة الاقماع وفُطْس جمع فَطْساء والفِنْطِيسة والفِنْطِيسة خَطْم الخنزير ويقال لخَطْم الخنزير فَطَسة وروى عن أحمد بن يحيى قال هي الشَّفة من الانسان ومن ذات الخف المِشْفَر ومن السباع الخَطْم والخُرْطوم ومن الخنزير الفِنْطِيسة كذا رواه على فِنْعِيلة والنون زائدة الجوهري فِطِّيسة الخنزير أنفه وكذلك الفِنْطِيسة والفِطِّيس مثال الفِسِّيق المِطْرَقة العظيمة والفأس العظيمة والفَطْس حَبُّ الآس واحدته فَطْسة والفَطْس شدّة الوطء وفَطَس يَفْطِس فُطُوسا اذا مات وقيل مات من غير داء ظاهر وطَفَس أيضا مات فهو طافس وفاطس أنشد ابن الاعرابي

٤ تَترُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا * والفَطْسة بالتسكين خرزة يؤخذ بها يقولون (٥)

أخَذْتُه بالفَطْسة * بالثُّؤَبا والعَطْسة

قال الشاعر جَمَعْن من قَبَلٍ لهنّ وفَطْسة * والدَّرْدَبِيس مُقابَلًا في المَنْظَم

(٢) قوله وفسى بلد قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان وهو مشهور بالتخفيف وانما شدده الشاعر ضرورة فجعل ذكره المعتل وانما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه اه وقوله ودراب جلد هكذا في الاصل بهذا الرسم والضبط وصوابه ودرابجرد بفتح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت في معجمه وقال درابجرد كورة بفارس عمرها داراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعرب بنقل الكاف الى الجيم اه مصححه

(٣) قوله وفي الثوب فساساوي هكذا في الاصل بالواو وعبارة القاموس في مادة (فسا) وفسا بالتخفيف بلد بفارس ومنه الثياب الفساسارية بالراء اه مصححه

(٤) قوله تترك يربوع هو في الاصل هنا بالتاء الفوقانية وتقدم له في مادة (عسس) بالياء التحتانية اه مصححه

(٥) قوله يقولون أخذته الخ عبارة القاموس وشرحه (يقلن * أخذته بالفطسة * بالثؤبا والعطسة *) بقصر الثؤبا مراعاة لوزن المنهوك اه مصححه

(فعس) الفاعُوسة نارأو جمر لادُخان له والفاعُوس الأفعَى عن ابن الاعرابى وأنشد

بالمَوْت ماعَيَّرت يالَمِيسُ * قديَهلِك الارقَمُ والفاعُوسُ

والاسد المُذرَّع النَّهوسُ * والبطل المستلئِمُ الحوسُ

واللَّعلَع المُهتَبِل العَسُوسُ * والفيل لايبقَى ولا الهرميسُ

ويقال للداهية من الرجال فاعُوس وداهية فاعُوس شديدة قال رياح الجديسى

جِئتُكَ من جَديس * بالمُؤيِد الفاعُوس * احدَى بنات الحُوس

(فقس) فَقَس الرجل وغيره يَفقِس فقوسا مات وقيل مات فَجأَة وفقَس الطائر بيضه فقسا أفسدها وفى حديث الحديبية وفَقَص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا وفقَس فلانٌ فلانا يَفقِسه فقسا جذبه بشعره سفلا وتفاقَسا بشعورهما ورؤسهما تجاذبا كلاهما عن اللحيانى والفُقاس داء شبه بالتشنج وفقَس البيضة يَفقِسها اذا فضخها لغة فى فقصها والصاد أعلى وفقَس وثب والمِفقاس عودان يشد طرفاهما فى الفخ ويوضع الشَّركة فوقهما فاذا أصابهما شئ فقست قال ابن شميل يقال للعود المُنحنى فى الفخ الذى ينقلب على الطير فيفسخ عنقه ويعتفره المِفقاس يقال فقسه الفخ وفقَس الشئ يفقِسه فقسا أخذه أخذا انتزاع وغصب (فقعس) فقعس حى من بنى أسد أبوهم فقعَس بن طَريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد قال الازهرى ولا أدرى ما أصله فى العربية (فلس) الفَلس معروف والجمع فى القلة أفلُس وفُلوس فى الكثير وبائعه فَلَّاس وأفلَس الرجل صار ذا فُلوس بعد أن كان ذا دراهم يُفلس افلاسا صار مُفلسا كأنما صارت دراهمه فُلوسا وزُيوفا كما يقال أخبَث الرجل اذا صار أصحابه خُبثاء وأقطف صارت دابته قَطوفا وفى الحديث من أدرك ماله عند رجل قد أفلَس فهو أحق به أفلَس الرجل اذا لم يبق له مال يُراد به انه صار الى حال يقال فيها ليس معه فَلس كما يقال أقهر الرجل صار الى حال يُقهر عليها وأذل الرجل صار الى حال يذل فيها وقد فلسه الحاكم تفليسا نادى عليه انه أفلس وشئ مفلس اللون اذا كان على جلده لمع كالفلوس وقال أبو عمرو افلست الرجل اذا طلبته فاخطأت موضعه وذلك الفَلس والافلاس (٣) وأنشد للمُعطَّل الهذلى

(٣) قوله وأنشد للمعطل الهذلى فى هامش الاصل مانصه قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى اهـ مصححه

ياحبّ ماحبّ القبول وحبّها * فلس فلا ينصبك حبّ مفلس

قال أبو عمرو في قوله وحبها فلس أي لانيل معه (فلحس) الفلحس الرجل الحريص والانثى فلحسة ويقال للكلب أيضا فلحس والفلحس المرأة الرسحاء الصغيرة العجز ورجل فلحس أكول قال ابن سيده حكاه كراع وأراه فلحسا والفلحس السائل الملح وفلحس اسم رجل من بني شيبان وفيه المثل أسأل من فلحس زعموا انه كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه وسودده فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره والفلحس الدب المسن (فلطس) الفلطاس والفلطوس الكمرة العريضة وقيل رأس الكمرة اذا كان عريضا وأنشد أبو عمرو للراجز يذكر ابلا

يخبطن بالايدي مكانا اغدرا * خبط المغيبات فلاطيس الكمر

ويقال لرأس الكمرة اذا كان عريضا فلطوس وفلطاس والفلطيسة روثة أنف الخنزير وتفلطس أنفه اتسع (فلقس) الفلقس والفلنقس البخيل اللئيم والفلنقس الهجين من قبل أبويه الذي أبوه مولى وامه مولاة والهجين الذي أبوه عتيق وأمه مولاة والمقرف الذي أبوه مولى وأمه ليست كذلك ابن السكيت العبنقس الذي جدتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والفلنقس الذي هو عربي لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان أو أمه عربية قال ثعلب الحر ابن عربيين والفلنقس ابن عربيين لامتين وقال شمر الفلنقس الذي أبوه مولى وأمه عربية قال الشاعر

العبد والهجين والفلنقس * ثلاثة فأيهم تلمس

وأنكر أبو الهيثم ماقاله شمر وقال الفلنقس الذي أبواه عربيان وجدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان قال الازهري وهذا قول أبي زيد قال هو ابن عربيين لامتين وقال الليث هو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي (فنس) ابن الاعرابي الفنس الفقر المدقع قال الازهري الاصل فيه الفلس اسم من الافلاس فابدلت اللام نونا كما ترى (فنجلس) الفنجليس الكمرة العظيمة (فندس) فندس الرجل اذا عدا (فنطس) فنطيسة الخنزير خطمه وهي الفرطيسة

قوله والفلحس المرأة الرسحاء الخ عبارة القاموس وبهاء المرأة الرسحاء الخ اه مصححه

قوله من قبل أمه عجميتان كذا بالاصل وقد نبهنا عليه في (عبقس) اه مصححه

وأنف فِنْطاس عَريض ورُوِىَ عن الاصمعى انه لَمَنيعُ الفِنْطيسة والفِرْطيسة والأرْنبة أى هو منيع الحَوْزَة حَمِىُّ الأنف أبو سعيد فِنْطيسته وفِرْطيسته أنفه والفِنْطيس من أسماء الذَّكَر وفِنْطاس السَّفينة حَوْضُها الذى يجتمع فيه نُشافة الماء والجميع الفَناطيس (فنطلس) القَنْطَليس الكَمْرة العظيمة وقيل هو ذَكَر الرجل عامة يقال كَمَرة قِنْطَليس وفِنْجَليس أى ضخمة قال الازهرى وسمعتُ جارية فصيحة تُمَرِّيَّة تنشُد وهى تنظر الى كَوْكَبة الصبح طالعة

قد طَلَعَتْ حمراءُ فِنْطَليس * لَيْسَ لِرَكْب بعدها تَعْريس

والفِنْطَليس حَجَر لأهل الشأم يُطَرِّق به النُّحاس (فهرس) الليث الفِهْرِس الكتاب الذى تُجْمع فيه الكُتُب قال الازهرى وليس بعربى محض ولكنه معرّب

(فصل القاف) (قبس) القَبَس النار والقَبَس الشُّعْلة من النار وفى التهذيب القَبَس شُعلة من نار تَقْتَبِسها من مُعْظَم واقْتِباسُها الاخذ منها وقوله تعالى بشهاب قَبَس القَبَس الجَذْوة وهى النار التى تأخذها فى طَرَف عُود وفى حديث على رضوان الله عليه حتى أَوْرَى قَبَسًا لِقابِس أى أظهر نُورًا من الحق لطالبه والقابِس طالب النار وهو فاعل من قَبَس والجمع أَقْباس لا يكسَّر على غير ذلك وكذلك المِقْباس ويقال قَبَسْت منه نارا أقْبِس قَبْسًا فأَقْبَسَنى أى أعطانى منه قَبَسًا وكذلك اقْتَبَسْت منه نارا واقْتَبَسْت منه علمًا أيضا أى استفدته قال الكسائى واقْتَبَسْت منه علما ونارًا سواء قال وقَبَسْت أيضا فيهما وفى الحديث مَن اقْتَبَس علمًا من النُّجوم اقْتَبَس شُعْبة من السِّحْر وفى حديث العِرْباض أتيناك زائرين ومُقْتَبِسين أى طالبى العلم وقد قَبَس النارَ يَقْبِسها قَبْسًا واقْتَبَسها وقَبَسه النارَ يَقْبُسه جاءه بها واقْتَبَسه وقَبَسْته واقْتَبَسْته وقال بعضهم قَبَسْت نارًا وعلما بغير ألف وقيل أَقْبَسْته علما وقَبَسْته نارا أو خيرا اذا جئته به فان كان طَلَبَها له قال أَقْبَسْته بالالف وقال الكسائى أَقْبَسْته نارا أو علما سواء قال وقد يجوز طَرْح الالف منهما ابن الاعرابى قَبَسَنى نارا ومالًا وأَقْبَسَنى علما وقد يقال بغير الالف فى حديث عُقْبة بن عامر فاذا راح أَقْبَسْناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أعلمناه اياه والقَوابِس الذين يَقْبِسون الناس الخير يعنى يعلِّمون وأتانا فلان يقتبس العلم فأَقْبَسْناه أى علَّمناه وأَقْبَسْنا فلانا فأبى أن يَقْبِسنا أى يُعطينا نارا وقد اقْتَبَسنى اذا

قال

قال أعطني نارا وقبست العلم وأقبسته فلانا والمقبس والمقباس ما قبست به النار وفحل قبس وقبيس وقبيس سريع الالقاح لا ترجع عنه أنثى وقيل هو الذي يلقح لاول قرعة وقيل هو الذي ينجب من ضربة واحدة وقد قبس الفحل بالكسر قبسا وقبس قباسة وأقبسها ألقحها سريعا وفي المثل لقوة صادفت قبيسا قال الشاعر

حملت ثلاثة فوضعت تما * فأم لقوة وأب قبيس

واللقوة السريعة الحمل يقال امرأة لقوة سريعة اللقح وفحل قبيس مثله اذا كان سريع الالقاح اذا ضرب الناقة قال الازهري سمعت امرأة من العرب تقول أنا مقباس أرادت انها تحمل سريعا اذا ألم بها الرجل وكانت تستوصفني دواء اذا شربته لم تحمل معه وقابوس اسم عجمي معرب وأبو قبيس جبل مشرف على مكة وفي التهذيب جبل مشرف على مسجد مكة وفي الصحاح جبل بمكة والقابوس الجميل الوجه الحسن اللون وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس وقابس وقبيس اسمان قال أبو ذؤيب

ويا ابني قبيس ولم يكلما * الى أن يضيء عمود السحر

وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب وجعله النابغة أبا قبيس للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة في هوان

وانما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف قال النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد

(قبرس) قبرس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا التهذيب وفي ثغور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسي من النحاس أجوده قال وأراه منسوبا الى قبرس هذه في التهذيب القبرس من النحاس أجوده (قدس) التقديس تنزيه الله عز وجل وفي التهذيب القدس تنزيه الله تعالى وهو المتقدس القدوس المقدس ويقال القدوس فعول من القدس وهو

الطهارة وكان سيبويه يقول سُبُّوح وقُدُّوس بفتح أوائلهما قال اللحيانى المجتمع عليه فى سُبُّوح قُدُّوس الضم قال وان فتحته جاز قال ولا أدرى كيف ذلك قال ثعلب كل اسم على فُعُّول فهو مفتوح الاول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور الا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما الاكثر وقد يفتحان وكذلك الذُّرُّوح بالضم وقد يفتح قال الازهرى لم يجئ فى صفات الله تعالى غير القُدُّوس وهو الطّاهر المُنَزَّه عن العيوب والنقائص وفُعُّول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير وفى حديث بلال بن الحرث انه أقْطَعَه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة وفى كتاب الامكنة انه قَرِيس قيل قَرِيس وقَرْس جبلان قُرْبَ المدينة والمشهور المَرْوِىّ فى الحديث الاوّل وأما قَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل ابن حَسَنة والقُدُس والقُدْس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حَضيرة القُدْس والتَّقْديس التَّطْهير والتَّبْريك وتَقَدَّس أى تطهَّر وفى التنزيل ونحن نُسَبِّح بحمدك ونُقَدِّس لك الزجاج معنى نُقَدِّس لك أى نُطَهِّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أى نُطَهِّره ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يُتَقَدَّس منه أى يُتَطَهَّر والقَدَس بالتحريك السَّطْل بلغة أهل الحجاز لانه يتطهر فيه قال ومن هذا بيت المَقْدِس أى البيت المُطَهَّر أى المكان الذى يُتَطَهَّر به من الذنوب ابن الكلبى القُدُّوس الطاهر وقوله تعالى الملك القُدُّوس الطّاهر فى صفة الله عز وجل وقيل قَدُّوس بفتح القاف قال وجاء فى التفسير أنه المبارك والقُدُّوس هو الله عز وجل والقُدْس البركة والارض المُقَدَّسة الشام منه وبيت المَقْدِس من ذلك أيضا فاما ان يكون على حذف الزائد واما أن يكون اسما ليس على الفعل كما ذهب اليه سيبويه فى المَنْكِب وهو يُخَفَّف ويُثَقَّل والنسبة اليه مَقْدِسِىّ مثال مَجْلِسِىّ ومُقَدَّسِىّ قال امرؤ القيس

فأدْرَكْنَه يأْخُذْنَ بالساق والنَّسا * كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِى

والهاء فى أدْرَكْنَه ضمير الثَّور الوَحْشِىّ والنون فى أدركنه ضمير الكلاب أى أدركت الكلاب الثورَ فأخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقْنَ جلده كما شَبْرَقَ وِلْدان النَّصارى ثوب الرّاهب المُقَدِّسى وهو الذى جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعوا ثيابه تبرُّكًا بها والشَّبْرَقة تقطيعُ الثوب وغيره وقيل يعنى

بهذا البيت يهوديًّا ويقال للراهب مُقَدِّس وأراد في هذا البيت بالمُقَدِّسِي الرَّاهِبَ وصبيان النصارى يتبرّكون به ويمسح مِسْحِهِ الذي هو لابسه وأخذ خُيُوطه منه حتى تمزّق عنه ثوبه والمُقَدَّس الحَبْرُ وحكى ابن الاعرابى لاقدّسه الله أى لابارك عليه قال والمُقَدَّس المُبارَكُ والارض المُقَدَّسة المطهَّرة وقال الفرّاء الارض المقدّسة الطاهرة وهى دِمَشْق وفَلَسْطِين وبعض الأُرْدُنّ ويقال أرض مقدّسة أى مباركة وهو قول قتادة واليه ذهب ابن الاعرابى وقول العجاج

قد علم القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ * أنّ أبا العبّاس أَوْلَى نَفْسِ * بِمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكُرْسِى

أراد أنها حقٌّ نفس بالخلافة وروحُ القُدُس جبريل عليه السلام وفى الحديث انّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ فى رُوعِى يعنى جبريل عليه السلام لانه خُلِقَ من طهارة وقال الله عزوجل فى صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أى خُلِق من طهارة وقول الشاعر

لانَوْمَ حتى تَهْبِطى أرضَ العُدُسْ * وتَشْرَبِى من خيرِ ماءٍ بِقُدُسْ

أراد الارض المقدّسة وفى الحديث لاقُدِّسَتْ أُمّةٌ لايُؤْخَذ لضَعِيفها من قَوِيِّها أى لاطُهِّرَت والقادسُ والقَدَّاس حصاة توضع فى الماء قَدْرًا لرِىّ الابل وهى نحو المُقْلَة للانسان وقيل هى حصاة يُقْسَم بها الماء فى المفاوز وسم كالجُمان غيره القَدَّاس الحجر الذى يُنْصَب على مَصَبِّ الماء فى الحَوْض وغيره والقَدَّاس الحجر يُنْصَب فى وسط الحوض اذا غَمَرَه الماء رَوِيَتِ الابل وأنشد أبو عمرو

لارِىَّ حتى يَتَوارَى قَدَّاسْ * ذاك الحُجَيْرُ بالإزاء الخنّاسْ

وقال

تَنِفُّ بِهِ ولقد أرى قَدَّاسَه * ماانْ يُوارَى ثم جاء الهَيْثَمْ

نَتَفَ اذا ارْتَوَى والقُدَاس بالضم شئ يعمل كالجُمان من فضّة قال يصف الدُّمُوع

تحدُّر دمع العين منها لخَلْتُه * كنظم قُدَاسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّع

شبّه تحدُّر دمعه بنظم القُدَاس اذا انقطع سِلْكُه والقَدَسُ الدُّرّ يمانية والقادس السفينة وقيل السفينة العظيمة وقيل هو صنف من المراكب معروف وقيل لَوْحٌ من ألواحها قال الهذلى

وتَهفو بهادٍ لها مَسْلَع * كما اَقْحَمَ القادسَ الأَرْدَمُونا

قوله القداس الحجر الخ هو ومابعده كغراب وشدّاد كما فى القاموس اه

قوله الخناس هكذا فى الاصل وشرح القاموس اه

وفى المحكم * كما حَرَّكَ القادس الأَرْدَمُونا * يعنى المَلَّاحين وتَهْفُو تَميل يعنى الناقة والمَلْع الذى يتحرك هكذا وهكذا والأَرْدَم المَلَّاح الحاذق والقَوادس السُّفُن الكبار والقادس البيتُ الحرام وقادسُ بلدة بخُراسان أعجمى والقادسيّة من بلاد العرب قيل انما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خُراسان ويقال ان القادسيّة دعا لها ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالقُدْس وان تكون مَحَلَّة الحاجّ وقيل القادسيّة قرية بين الكوفة وعُذَيب وقُدْس بالتسكين جبل وقيل جبل عظيم فى نَجْد قال أبو ذؤيب

فانك حقًّا أىَّ نَظْرة عاشق * نَظَرتَ وقُدْسٌ دونها ووَقِيرُ

وقُدْسُ أُوارَة جَبَل أيضا غير قُدْس وآرَة جبلان فى بلاد مُزَيْنة معروفان بحِذاء سُقْيا مُزَيْنة (قدحس) القُدَاحس الشجاع الجَرِىء وقيل السَّيِّئُ الخُلُق أبو عمرو الحُارِس والزُّماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجَرِىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة (قدمس) القُدْمُوس والقُدْمُوسة الصخرة العظيمة قال الشاعر

ابْنا نِزارٍ أحَلَّانى بمنزلة * فى رأس أرْعَنَ عادىّ القَدَاميس

وجيش قُدْمُوس عظيم والقُدْمُوس المَلِك الضخم وقيل هو السيد والقُدْمُوس القَديم قال عَبِيدُ بن الابرص ولنا دارٌ ورِثْناها عن الأ قدم القُدْمُوس من عمٍّ وخال

وعزٌّ قُدْمُوس وقُدْماسٌ قديم يقال حَسَب قُدْمُوس أى قديم والقُدْمُوس المتقدّم وقُدْمُوس العسكر مُقَدَّمه قال * بذى قُدَاميس لُهامٍ لَوْدَسَرْ * والقُدْموس والقُدَامس الشديد (قرس) القَرْسُ والقرسُ أبردُ الصَّقِيع وأكثره وأشدُّ البَرْدِ قال أوس بن حَجَر

أجاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْن خَزايَةً * علىَّ فِرارِى أنْ عَرَفْتُ بَنى عَبْس

ورَهْطَ أبى شَهْمٍ وعَمْرَو بنَ عامرٍ * وبَكْرًا فجاشَتْ من لقائهمُ نَفْسى

مَطاعينُ فى الهَيْجا مَطاعيمُ للقِرَى * اذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْس

المَطاعين جمع مِطْعان للكثير الطَّعْن ومَطاعيم جمع مِطْعام للكثير الاطعام والقِرَى الضيافة والآفاق النواحى واحدها أُفْق وأُفُق السماء ناحيتها المتصلة بالارض قال عبد الله محمد بن

المُكَرَّم قوله المتصلة بالارض كلام لايصح فانه لاشئ من السماء متَّصل بالارض وفى هذا كلام ليس هذا موضعه وقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْسًا فهو قَرِيسٌ جمد وقَرَّسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه ويقال قَرِّسْتُ الماءَ فى الشَّنِّ اذا بَرَّدْتَه وأَصبح الماءُ اليوم قَرِيسًا وقارِسًا أى جامدًا ومنه قيل سمكٌ قَرِيسٌ وهو أَنْ يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يَجْمُد ويوم قارسٌ بارد وفى الحديث انّ قومًا مرّوا بشجرة فأكلوا منها فكأَنما مرّت بهم ريح فأَخمدتهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنان وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْن أبو عبيد يعنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِيَة وفيه لغتان القَرْس والقَرْش قال وهذا بالسين وأَما حديثه الآخر أَنَّ امرأَة سأَلته عن دَم المَحِيض فقال قَرِّصيه بالماء فانه بالصاد يقول قَطِّعيه وكل مُقَطَّع مُقَرَّص ومنه تقريص العجين اذا شُنِّق لِيُبْسَط وقَرَس الرجلُ قَرْسًا بَرَد وأَقْرَسه البردُ وقَرَّسه تَقْرِيسًا والبَرْدُ اليومَ قارِس وقَرِيس ولا تقل قارِص قال العجاج

تَسَدَّفْنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ * دُونَ ظِهارِ اللُّبْسِ بعدَ اللُّبْسِ

قال وقد قَرَسَ المَقْرُور اذا لم يستطع عملا بيده من شدة الخَصَر وانَّ لَيْلَتَنا القارِسة وانَّ يومَنا القارس ابن السكيت هو القِرْقِس (١) الذى تقول العامّة الجِرْجِس وليلة ذات قَرْسٍ أى بَرْد وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْسًا اشتدّ وفيه لغة أُخرى قَرِسَ قَرَسًا قال أبو زبيد الطائى

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقال ابن السكيت القَرْسُ الجامد ولم يعرفه أبو الغيث (٢) ابن الاعرابى القَرَسُ الجامد من كل شئ والقِرْسُ هو القِرْقِس والقَرِيس من الطعام مشتق من القَرَس الجامد قال وانما سمى القَرِيس قَرِيسًا لانه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْنا قَرِيسًا وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْدُ ويقال أَقْرَسَ العُودُ اذا جَسَ ماؤه فيه وفى المحكم أَقْرَسَ العُود حُبِسَ فيه ماؤه وقَراسُ هَضَبات شديدة البَرْد فى بلاد أَزْد السَّراة قال أَبو ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَةٍ أَحْيَا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورواه أبو حنيفة قُراس بضم القاف ويروى صَوْبُ أَسْقِيَة كُحْل وهما بمعنى واحد ويقال مائد وقَراس جبلان باليمن ويمانية خفض على قوله * فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * (٣) والمَظُّ

(١) قوله ابن السكيت هو القرقس الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه فى هذه المادة (و) القرس (بالكسر صغار البعوض كالقرقس) كزبرج وقال ابن السكيت هو القرقس الذى تقوله العامة الجرجس اه مصححه

(٢) قوله ولم يعرفه أبو الغيث هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء والذى فى الصحاح ولم يعرفه أبو الغوث بالواو اه مصححه

(٣) قوله فجاء بمزج الخ تمام البيت كما فى الصحاح وشرح القاموس

* هو الضحك الا انه عمل النحل *

اه مصححه

الرُّمَّان البَرّى الاصمعى آلُ قُرَاس هضَبات بناحية السَّراة كأنهن سُمِّين آلَ قُرَاس لبَرْدها قال الازهرى رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء قال ويقال أصبح الماءُ قَريساً أى جامدا ومنه سمى قَرِيس السَّمك قال أبو سعيد الضرير آلُ قُرَاس أجْبُل باردة والقُرَاس والقُرَاسِيَة الضَّخم الشديد من الابل وغيرها الذكر والانثى بضم القاف فى ذلك سواء والياء زائدة كما زيدت فى رَباعية وثمانية قال الراجز لما تضَمَّنَتُ الحَوَارِيَات * قَرَّبْتُ أجمالَ الاقُرَاسيات

وهى فى الفحول أعمُّ وليست القُراسِيَة نسبة انما هو بناء على فُعالِيَة وهذه آتٌ تُزاد قال جرير

يَلى بنى سَعْد اذا ما حاربُوا * عِزٌّ قُراسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ

وقال ذو الرمة وفَحِّ أبى أنْ يَسْلُكُ الغُفْرُ بينه * سَلَكْتُ قُرانَى من قُرَاسِيَة سُمْر

وقال العجاج * من مُضَرَ القُرَاسِيات الشُّمّ * يعنى بالقُرَاسِيات الضِّخام الهَام من الابل ضربها مثلا للرجال وملك قُرَاسِية جليل والقَرْس شجر وقُرَيْسات اسم قال سيبويه وتقول هذه قُرَيْسات كما تراها شبَّهُوها بهاء التأنيث لانَّ هذه الهاء تجىء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة (قربس) القَرَبُوس حِنْوُ السَّرج والقَرْبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد وجمعه قَرابِيس والقَرَبُوت القَرَبُوس قال الازهرى بعض أهل الشام يقول قَرْبُوس مثقل الراء قال وهو خطأ ثم يجمعونه على قَرابِيس وهو أشد خطأ قال الجوهرى القَرَبُوس للسَّرج ولا يخفف الا فى الشعر مثل طَرَسُوس لان فَعْلُول ليس من أبْنِيَتهم قال الازهرى وللسرج قَرَبُوسان فاما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان وهما رجلا السَّرج ويقال لهما حِنْواه وماقُدَّام القَرَبُوسَين من فَضْلَة دَفَّة السَّرج يقال له الدَّرْوَاسَنْج وما تحتُ قُدّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له (٢) الاراز والقَرَبُوس الآخر فيه رجلا المؤخرة وهما حِنْواه والقَيْقَب سَيْرٌ يدور على القَرَبُوسَين كليهما (قردس) القَرْدَسَة الشدَّة والصَّلابة وقُرْدُوس أبو قبيلة من العرب وهو منه (قرطس) القِرْطاس معروف يُتَّخذ من بَرْدِىّ يكون بمصر والقِرْطاس ضَرْب من بُرود مصر والقِرْطاس أديم يُنْصَب للنِّضال ويسمى الغَرَضُ قِرْطاسا وكل أديم يُنصَب للنِّضال فاسمه قِرْطاس فاذا أصابه الرَّامى قيل قَرْطَس أى أصاب القرطاس والرَّمِيَّة التى تُصيب مُقَرْطِسة والقَرْطاس والقُرْطاس

قوله لان فعلول ليس من أبنيتهم عبارة القاموس فى مادة (صعفق) الصعفوق اللئيم وبلدة باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواء اه مصححه

(٢) قوله الاراز كذا بالاصل وليحرر اه

والقِرْطَس والقِرْطاس كله الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها الاخيرتان عن اللحياني وأنشد ابو زيد لمخش العقيلي يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب في قرطاس

كأنّ بحيث استودع الدارَ أهلُها * مخطّ زَبُورٍ من دَواة وقِرْطَس

وقوله تعالى ولو نزّلنا عليك كتابا في قرطاس أي في صحيفة وكذلك قوله تعالى يجعلونه قراطيس أي صُحُفا قال

عفّت المنازل غير مثل الانفس * بعد الزمان عرفته بالقِرْطَس

ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فتيّة شابّة هي القرطاس والدّيباج والدَّعْلبة والدَّعْبل والعَيْطَموس ابن الاعرابي يقال للجارية البيضاء المديدة القامة قرطاس ودابة قِرْطاسيّ اذا كان أبيض لا يخالط لونه شية فاذا ضرب بياضه الى الصُّفرة فهو نَرْجِسيّ (قرطبس) القِرْطَبُوس الداهية بفتح القاف والقِرْطَبُوس بكسرها الناقة العظيمة الشديدة مثّل بهما سيبويه وفسرهما السيرافي (قرعس) كبش قَرْعَس اذا كان عظيما الازهري القَرْعَوْس والقِرْعَوْش الجمل الذي له سنامان (قرقس) القِرْقِسُ البَعُوض وقيل البَقّ والقرقُس الذي يقال له الجرجس شبه البَقّ قال

فليتَ الافاعي يعضُضْننا * مكان البراغيث والقِرْقِس

والقرقس طين يختم به فارسي معرب يقال له الجرجشب وقِرْقِس وقُرْقُوس دعاء الكلب وقَرْقَس الجَرْو والكلبَ وقَرْقَس به دعاه بقُرْقُوس أبو زيد أشليت الكلب وقرقست بالكلب اذا دعوت به وقاعٌ قَرْقُوس مثال قَرَبُوس أي واسع أملس مستو لا نبت فيه والقَرْقُوس القُفّ الصُّلْب وأرض قَرْقُوس ابن شميل القَرْقُوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شئ وربما نبّع فيها ماء ولكنه محترق خبيث انما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعا ومطمئنا وهي أرض مسحورة خبيثة ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه وقال بعضهم واد قَرَق وقَرْقَر وقَرْقُوس أي أملس والقَرَق المصدر وانشد

تربّعت من صُلب رَهْبَى أنقا * ظواهرا مرّا ومرّا غدقا

قوله الجرجشب كذا بالاصل وفي شرح القاموس الجرجشت وحرر اه

ومن قَساقِى الصُّوَّتَيْنِ قَيقَقًا * صُهْبًا وقربانا تَنَاصى قَرَقًا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِق وقَرَق (قرنس) قَرْنَسَ البازى كُرِّزَ أى سقط ريشه الليث قَرْنَسَ البازى فعله لازم اذا كُرِّزَ وخيطت عيناه أول ما يُصاد رواه بالسين على فَعْلَل وغيره يقول قَرْنَص البازى وقَرْنَس الديك وقَرْنَص اذا فرّ من ديك آخر والقُرْناس والقِرْناس بكسر القاف وفى الصحاح بالضم شبيه الانف يتقدّم فى الجبل وأنشد لمالك بن خالد الهذلى وفى الصحاح مالك بن خويلد الخناعى يصف الوعل

تاللّه يَبْقَى على الايام ذو حِيَد * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

فى رأس شاهقة أُنْبوبُها خَضِرٌ * دون السماء له فى الجوّ قُرْناسُ

والقُرْناس عِرْناسُ المِغْزَل قال الازهرى هو صِنّارته ويقال لأنف الجبل عِرْناس أيضا والقُرْنوس الحَزَّة فى أعلى الخُفّ والقُرْناس شئ يُلَفّ عليه الصُّوف والقطن ثم يغزَل (قسس) ابن الاعرابى القُسُسُ العُقَلاء والقُسُسُ السَّاقة الحُذّاق والقَسُّ النَّميمة والقَسّاس النَّمّام وقَسَّ يقُسّ قَسًّا من النميمة وذِكْر الناس بالغيبة والقَسُّ تَتَبُّع الشئ وطَلَبه اللحيانى يقال للنَّمّام قَسّاس وقَتّات وهَمّاز وغَمّاز ودَرّاج والقَسّ فى اللغة النميمة ونَشْرُ الحديث يقال قَسَّ الحديث يقُسّه قَسًّا ابن سيده قَسّ الشئ يقُسّه قَسًّا وقَسَسًا تتبّعه وتطلبه قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن النَّمائم

يُمْسِينَ من قَسّ الأذى غَوافِلا * لا جَعْبَرِيّات ولا طَهامِلا

الجَعْبَرِيّات القصار واحدها جَعْبَرة والطَّهامل الضِّخام القباح الخِلْقة واحدها طَهْمَلة وقَسّ الشئ قَسًّا تتلّاه وتبغّاه واقتسّ الأسد طلب ما يأكل ويقال تَقَسَّسْتُ أصواتَ الناس بالليل تَقَسُّسًا أى تسمّعتها والقَسْقَسة السؤال عن أَمْر الناس ورجل قَسْقاس يسأل عن أمور الناس قال رؤبة

يَحْفِزُها الليلُ وحادٍ قَسْقاسْ * كأنّهنّ من سَراءٍ أَقْواسْ

والقَسْقاس ايضا الخفيف من كل شئ وقَسْقَس العظم أكل ما عليه من اللحم وتَمَخّخه يمانية قال ابن دريد قَسَسْتُ ما على العظم أَقُسّه قَسًّا اذا أكلتَ ما عليه من اللحم وامْتَخَخْتَه وقَسْقَس

ماعلى

قوله والقس النميمة عبارة القاموس القس مثلثة تتبع الشئ وطلبه والنميمة اهـ مصححه باختصار

ماعلى المائدة أكله وقس الابل يقسها قسا وقسقسها ساقها وقيل هما شدة السوق والقسوس من الابل التى ترعى وحدها مثل العسوس وجمعها قسس قست تقس قسا أى رعت وحدها واقتست وقسها أفردها من القطيع وقد عست عند الغضب تعس وقست تقس وقال ابن السكيت ناقة عسوس وقسوس وضروس اذا ضجرت وساء خلقها عند الغضب والقسوس التى لا تدر حتى تتبذ وفلان قس ابل أى عالم بها قال أبو حنيفة هو الذى يلى الابل لا يفارقها أبو عبيد القس صاحب الابل الذى لا يفارقها وأنشد

يتبعها ترعية قس ورع * ترى برجليه شقوقا فى كلع * لم ترتعى الوحش الى أيدى الذرع

جمع الذريعة وهى الدريئة وقال أبو عبيدة يقال ظل يقس دابته قسا أى يسوقها والقس رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم وقيل هو الكيس العالم قال

لو عرضت لأيبلى قس * أشعث فى هيكله مندس * حن اليها كحنين الطس

والقسيس كالقس والجمع قساقسة على غير قياس وقسيسون وفى التنزيل العزيز ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا والاسم القسوسة والتسيسية قال الفراء نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى ويقال هو النجاشى وأصحابه وقال الفراء فى كتاب الجمع والتفريق يجمع القسيس قسيسين كما قال تعالى ولو جمعه قسوسا كان صوابا لانهما فى معنى واحد يعنى القس والقسيس قال ويجمع القسيس قساقسة (٣) جمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا احداهن واوا (٤) وربما شدد الجمع ولم يشدد واحده وقد جمعت العرب الأتون أتاتين وأنشد لأمية

لو كان منقلت كانت قساقسة * يحييهم الله فى أيديهم الزبر

والقسة القرية الصغيرة (٥) قال ابن الاعرابى سئل المهاصر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله

عددت ذنوبى كلها فوجدتها * سوى ليلة الأقساس حمل بعير

فقيل ما ليلة الاقساس قال ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبو المحيا الاعرابى يحكيه عن اعرابى حجازى فصيح ان القساس غثاء السيل وأنشدنا عنه

وأنت نفى من صناديد عامر * كما قد نفى السيل القساس المطرحا

وقس والقس موضع والثياب القسية منسوبة اليه وهى ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفى حديث على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسى هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس

قوله والاسم القسوسة عبارة القاموس ومصدره القسوسة اه مصححه

(٣) قوله ويجمع القسيس قساقسة الخ هكذا فى الاصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واوا ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين اه مصححه

(٤) قوله وربما شدد الجمع الخ الظاهر فى العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده اه مصححه

(٥) قوله والقسة القرية الخ فى القاموس وشرحه (والقسة القرية الصغيرة) وفى بعض النسخ القرية بكسر القاف وبالموحدة اه مصححه

بفتح القاف وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القَسّ
قال أبو عبيد هو منسوب الى بلاد يقال لها القَسّ قال وقد رأيتها ولم يعرفها الاصمعى وقيل
أصل القَسِّيّ القَزِّيّ بالزاى منسوب الى القَزّ وهو ضرب من الابريسم أبدل من الزاى سين
وأنشد لربيعة بن مقروم

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُورًا * وأَظْهَرْنَ الكَرادِىَ والعُهُونا
على الأَحْداجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطًا * عِراقِيًّا وقَسِّيًّا مَصُونا

وقيل هو منسوب الى القَسّ وهو الصَّقِيعُ لِبَياضه الاصمعى من أسماء السُّيوف القُساسِىّ ابن
سيده القُساسِىُّ ضَرْبٌ من السيوف قال الاصمعى لاأدرى الى أىّ شئ نسب وقُساس بالضم
جبل فيه معدن حديد بأَرْمِينِيَّة اليه تنسب هذه السيوف القُساسِيَّة قال الشاعر

انَّ القُساسِىَّ الذى يَعْصَى به * يَخْتَصِمُ الدّارِعَ فى أَثْوابه

وهو فى الصحاح القُساسُ مُعَرَّفٌ وقُساس بالضم جبل لبنى أسد وقَسّاس اسم وقُسُّ بن ساعدة
الايادىُّ أحد حكماء العرب وهو أُسْقُفُّ نَجْران وقُسُّ النّاطف موضع والقَسْقَس والقَسْقاس
الدليل الهادى المُتَفَقِّد الذى لا يَغْفُل انما هو تَلَفُّتًا وتَنَظُّرا وخِمْسٌ قَسْقاسٌ أى سريع لافتور فيه
وقَرَبٌ قَسْقاس سريع شديد ليس فيه فُتُور ولا وَتِيرَة وقيل صعب بعيد أبو عمرو القَرَبُ القَسِّىّ
البعيد وهو الشديد أيضا قال الازهرى أحسبه القسين لانه قال فى موضع آخر من كتابه
القسين والقَسِيبُ الصُّلْب الطويل الشديد الدُّلجة كأنه يعنى القَرَب والله أعلم الاصمعى يقال
خِمْس قَسْقاس وحَصْحاص وبَصْباص وصَبْصاب كل هذا السير الذى ليست فيه وَتِيرَة وهى
الاضطراب والفُتُور وقال أبو عمرو قَرَبٌ قَسْقِيس وقد قَسْقَس ليلَه أجمعَ اذا لم يَنَمْ وأنشد
* اذا حداهُنَّ النَّجاء القَسْقَسِ * ورجل قَسْقاس يسوق الابل وقد قَسَّ السيرَ قَسًّا أسرع
فيه والقَسْقَسة دَلَجُ الليل الدّائب يقال سَيْرٌ قَسْقِيس أى دائب وليلة قَسْقاسة شديدة الظلمة
قال رؤبة * كَمْ جُبْنَ من بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقاسْ * قال الازهرى ليلة قَسْقاسة اذا اشتد السير فيها
الى الماء وليست من معنى الظلمة فى شئ وقَسْقَسْتُ بالكلب دعوته وسيفٌ قَسْقاسٌ كَهامٌ
والقَسْقاس بقلة تشبه الكَرَفْس قال رؤبة

وكُنْتَ من دائِكَ ذا أَقْلاسِ * فاسْتَقْيِئَنْ بِثَمَرِ القَسْقاس

يقال اسْتَقاء واسْتَقَى اذا تَقَيَّأَ وقَسْقَسَ العصا حَرَّكها والقَسْقاسُ العَصا وقوله صلى الله عليه وسلم

لفاطمة

قوله وأظهرن الكرادى هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وفى معجم البلدان لياقوت الكرارى بالراء بدل الدال وحرر اه مصححه

قوله القسين هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جَهْم ومُعاوية أما أبو جَهْم فأخاف عليك قَسْقاسَتَه القَسْقاسة العصا قيل في تفسيره قولان أحدهما انه أراد قَسْقَسَتَه أي تحريكه اياها الضرب فأشبع الفتحة فجاءت ألفًا والقول الآخر انه أراد بقَسْقاسَته عصاه فالعصا على القول الاول مفعول به وعلى القول الثاني بدل أبو زيد يقال للعصا هي القَسْقاسة قال ابن الاثير أي انه يضرب بها العصا من القَسْقَسة وهي الحركة والاسراع في المشي وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أي لاحظَّ لكِ في صحبته لانه كثير السَّفر قليل المُقام وفي رواية إني أخاف عليك قَسْقاسَتَه العصا فذكر العصا تفسيرا للقَسْقاسة وقيل أراد بقَسْقَسة العصا تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالي الحركات وعن الاعراب القُدم القَسْقاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت في مَسِيل الماء له زهرة بيضاء والقَسْقاس شدّة الجوع والبَرْد وينشد لأبي جهمة الذهلي

أتانا به القَسْقاسُ ليلًا ودونَه * جَراثيمُ رَمْلٍ بينهنّ قِفافُ

وأورده بعضهم بينهنّ كِفاف قال ابن بري وصوابه قِفافُ وبعده

فأَطْعَمْتُه حتى غَدا وكأنه * أسيرٌ يَدانِي مَنْكِبَيْه كِتافُ

وصف طارقًا أتاه به البرد والجُوع بعد أن قطع قبل وُصوله اليه جَراثيم رمل وهي القِطَع العظام الواحدة جُرْثومة فأطعمه وأشبعه حتى انه اذا مشى تظن ان في منكبيه كِتافا وهو حبل تشدّ به يد الرجل الى خلفه وقَسْقَسْت بالكلب اذا صحت به وقلت له قُوسْ قُوسْ

﴿قسطس﴾ قال الله جل وعلا وزِنُوا بالقسطاس المستقيم القُسْطاس والقِسطاس أعدل المَوازين وأقومُها وقيل هو شاهين الزجاج قيل القسطاس القَرَسْطون وقيل هو القَبَّان والقُسْطاس هو ميزان العدل أيّ ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها وقول عدي

في حَديد القسطاس يَرْقُبُني الحَا * رِثُ والمرءُ كلَّ شيءٍ يُلاقِي

قال الليث أراه حديد القَبَّان

﴿قسطنس﴾ القُسْطَناسُ والقُسْنَطاسُ صَلاية الطِّيب وقال مرة أخرى صَلاية العَطّار قال سيبويه قُسْطَناس أصله قُسْطَنَس يُمَدُّ بألف كما مَدُّوا عَضْرَفُوطًا بالواو والاصل عَضْرَفُط التهذيب في الرباعي الخليل قُسْطَناس اسم حَجَر وهو من الخُماسي المترادف أصله قُسْطَنَس قال الشاعر

رُدَّي على كُمَيْت اللَّون صافيةً * كالقُسْطَناس عَلاها الوَرْسُ والجَسَدُ

﴿قسنطس﴾ القُسَنْطاس صَلاية الطيب رومية وقال ثعلب انما هو القُسْطَناس

قوله فالعصا على القول الاول الخ هذا انما يناسب الرواية الآتية اهـ مصححه

(قطربس) التهذيب في الخماسي أنشد أبو زيد

فَقَرَّبوا الى قَطْرَبُوسًا ضاربا * عَقْرَبةً تَنْاهَزُ العقاربا

قال والقَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللَّسع وقال المازني القَطْرَبُوس الناقة السريعة

(قعس) القَعَس نقيض الحَدَب وهو خروج الصدر ودخول الظهر قَعِس قَعَسًا فهو أقْعَس ومُتقاعِس وقَعِسٌ كقولهم أنكد ونَكِد وأجرب وجَرِب وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا والمرأة قَعْساء والجمع قُعْس وفي حديث الزِّبْرِقان أبغض صِبْياننا الينا الأُقَيْعِسُ الذكَرُ وهو تصغير الأقْعَس والقَعَس في القوس نُتُوُّ باطنها من وَسَطها ودخول ظاهرها وهي قَوْس قَعْساء قال أبو النجم ووصف صائدا

وفي اليد اليُسرى على مَيْسُورها * نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ من تَوْتيرها * كَبْداءُ قَعْساءُ على تأطيرها

وتَلَّة قَعْساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قُعْس وقَعْساوات على غلبة الصفة والأقْعَس الذي في صدره انكباب الى ظهره والقُعَاسُ التواء يأخذ في العُنُق من ريح كأنها تَهْصِرُه الى ما وراءه والقَعَس الثبات وعِزَّةٌ قَعْساء ثابتة قال * والعِزَّةُ القَعْساءُ للأعَزّ * ورجل أقْعَس ثابت عزيزٌ مَنيع وتَقاعَس العِزُّ أي ثبت وامتنع ولم يُطَأْطِئْ رأسه فاقْعَنْسَس أي فثبت معه قال العجاج

تَقاعَس العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا * فبَخَس الناسَ وأعيا البُخَّسا

أي بَخَسهم العِزُّ أي ظلمهم حقوقهم وتَقَعَّست الدابة ثبتت فلم تبرح مكانها وتَقَعْوَس الرجل عن الامر أي تأخَّر ولم يتقدَّم فيه ومنه قول الكميت * كما يَتَقاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ * وفي حديث الأُخْدُود فتقاعَسَتْ ان تقع فيها وقوله

صَديقٌ لِرَسْمِ الأشْجَعِيِّين بعدما * كَسَتْني السِّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفارِق

انما أراد السنين الثابتة ومعنى ثباتها طُولها وقَعَس وتَقاعس واقْعَنْسَس تأخَّر ورجع الى خلف وفي الحديث انه مَدَّ يده الى حذيفة فتَقاعَس عنه أو تَقَعَّس أي تأخَّر قال الراجز

بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ امْرِسْ امْرِسْ * امّا على قَعْوٍ وامّا اقْعَنْسِسْ

وانما لم يدغم هذا لانه ملحق باحْرَنْجَم يقول ان استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له امْرِسْ وان استقى بغير بكرة ومَتَحَ أوجعه ظهره فيقال له اقْعَنْسِسْ واجذب الدَّلْوَ قال أبو علي نون افعنلل بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احْرَنْطَمَ واحْرَنْجَمَ واقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء

المقابلة

المقابلة لها من اخرنطم أصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة واقعنسس البعير وغيره امتنع فلم يتبع وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس الشديد وقيل المتأخر وجمل مقعنسس يمتنع أن يقاد قال المبرد وكان سيبويه يقول فى تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس قال وليس القياس ما قال لان السين ملحقة فالقياس قعيسس وقعيسيس حتى يكون مثل حريجم وحريجيم فى تحقير محرنجم وعز مقعنسس عز أن يضام وكل مدخل رأسه فى عنقه كالممتنع من الشئ مقعنسس ومقاعس بفتح الميم جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الاخيرة وانما لم تحذف الميم وان كانت زائدة لانها دخلت لمعنى اسم الفاعل وأنت فى التعويض بالخيار والتعويض ان تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الالف تقول مقاعس وان شئت مقاعيس وانما يكون التعويض لازما اذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل فقس عليه والاقعاس الغنى والاكثار وفرس أقعس اذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته ومن الابل التى مال رأسها وعنقها نحو ظهرها ومنه قولهم ابن خمس عشاء خلفات قعس أى مكث الهلال لخمس خلون من الشهر الى ان يغيب مكث هذه الحوامل فى عشائها والقنعاس الناقة العظيمة الطويلة السنمة وقيل الجمل قال جرير

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وليل أقعس طويل كأنه لا يبرح والقعس التراب المنتن وقعس الشئ قعسا عطفه كقعشه والقوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شئ وتقعوس الشيخ كبر كتقعوش والقعوس الشيخ الكبير وتقعوس البيت انهدم والقعوس الخفيف وقولهم هو أهون من قعيس على عمته قيل كان غلاما من بنى تميم وان عمته استعارت عنزا من امرأة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت فضرب به المثل فى الهوان وبعير أقعس فى رجليه قصر وفى حاركه انصباب وقال ابن الاعرابى الاقعس الذى قد خرجت عجيزته وقال غيره هو المنكب على صدره قال أبو العباس والقول قول صاحبنا وأنشد * اقعس أبدى فى استه استيخار * وفى الحديث حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل اقعس والمرأة قعساء والجمع قعس وقعسان موضع والاقعس جبل وقعيسس وقعيس اسمان ومقاعس قبيلة وبنو مقاعس بطن من بنى سعد سمى مقاعسا لانه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحرث وقيل انما سمى مقاعسا يوم الكلاب لانهم لما التقوا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك يا للحرث وتنادى هؤلاء يا للحرث فاشتبه

الشعاران فقالوا يا المقاعس قال الجوهري ومُقاعس أبو حي من تميم وهو لقب واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعمرو بن قعاس من شعرائهم أبو عبيدة الاقعسان هما أقعس ومقاعس ابنا ضمرة بن ضمرة من بني مجاشع والاقعسان الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم (قعمس) القعموس الجعموس وقعمس الرجل أبدى بعرة ووضع عرة (قعنس) الاصمعي المقعنسس الشديد وهو المتأخر أيضا قال ابن دريد رجل مقعنسس اذا امتنع أن يضام أبو عمرو القعنسة ان يرفع الرجل رأسه وصدره قال الجعدي

اذا جاء ذو خرجين منهم مقعنسا * من الشام فاعلم أنه شر قافل

اللحياني القعانيس الشدائد من الامور (قفس) قفس الشيء يقفسه قفسا أخذه أخذ انتزاع وغضب اللحياني قفس فلان فلانا يقفسه قفسا اذا جذبه بشعره سفلا ويقال تركتهما يتقافسان بشعورهما والقفساء المعدة عن ابن الاعرابي وانشد * ألقيت في قفسائه ماشغله * قال ثعلب معناه أطعمه حتى شبع والقفساء الامة اللئيمة الرديئة ولا تنعت الحرة بها ابن شميل امرأة قفساء وقفاس وعبد أقفس اذا كانا لئيمين والاقفس من الرجال المقرف ابن الامة وقفس الرجل قفوسا مات وكذلك فقس وهما الغنان وكذلك طفس وفطس اذا مات والقفس جيل يكون بكرمان في جبالها كالاكراد وأنشد

وكم قطعنا من عدو شرس * زط واكراد وقفس قفس

وهو بالصاد أيضا وهي مضارعة (ققس) جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ان جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداحة وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به ونحن حوله فسره أصحاب الحديث انه ضرب من عدو الخيل والمقوقس صاحب الاسكندرية الذي راسل النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى اليه وفتحت مصر عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو منه قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا والله أعلم (قلس) القلس أن يبلغ الطعام الى الحلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع الى الجوف وقيل هو القيء وقيل هو القذف بالطعام وغيره وقيل هو ما يخرج الى الفم من الطعام والشراب والجمع أقلاس قال رؤبة

ان كنت من داءك ذا أقلاس * فاستقئا بثمر القسقاس

الليث القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء ويقال قلس

الرجل يقلس قلسا وهو خروج القلس من حلقه أبو زيد قلس الرجل قلسا وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب الى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه وهو قالس وفى الحديث من قاء أو قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون من ذلك وقد قلس يقلس قلسا وقلسانا فهو قالس وقلست الكأس اذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء قال أبو الجراح فى أبى الحسن الكسائى

أبا حسن ما زرتكم منذ سنبة * من الدهر الا والزجاجة تقلس
كريم الى جنب الخوان وزوره * يحيا بأهلا مرحبا ثم يجلس

وقلس الاناء يقلس اذا فاض وقال عمر بن لجا

وامتلأ الصمان ما أقلسا * يمعسن بالماء الجواء معسا

وقلس السحاب قلسا وهو مثل القلس الاول والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد وأنشد * ندى الرمل مجته العهاد القوالس * ابن الاعرابى القلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الغناء الجيد والقلس الرقص فى غناء وقلست النحل العسل تقلسه قلسا مجته والقليس العسل والقليس أيضا النحل قال الأفوه

من دونها الطير ومن فوقها * هفاهف الريح كجث القليس

والقلس والتقليس الضرب بالدف والغناء والمقلس الذى يلعب بين يدى الامير اذا قدم المصر قال الكميت يصف ذئبا أو ثور وحش

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غنى المقلس بطريقا بأسوار

أراد مع إسوار وقال ابو الجراح التقليس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو قال الكميت يصف ثورا طعن فى الكلاب فتبعه الذباب لما فى قرنه من الدم

ثم استمر تغنيه الذباب كما * غنى المقلس بطريقا بمزمار

وقال الشاعر * ضرب المقلس جنب الدف للعجم * ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم لقيه المقلسون بالسيوف والريحان والقلس حبل ضخم من ليف أو خوص قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن والتقليس ضرب اليدين على الصدر خضوعا والتقليس السجود وفى الحديث لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة أحمد بن الحريش التقليس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفى الحديث ذكر قالس بكسر اللام موضع أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم لمذكر

في حديث عمرو بن حزم والقُلَّيْسُ بالتشديد مثال القُبَّيْط بيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حِمْيَر وفي التهذيب القُلَّيْسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة الليث التقليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما تفعل النصارى قبل أن تَكَفَّر أي قبل ان تسجد قال وجاء في خبر لما رأوه قَلَّسوا ثم كَفَّروا أي سجدوا والقَلْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة والقَلْنِيسَة من ملابس الرُّؤس معروف والواو في قَلَنْسُوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى أما الالحاق فليس في الاسماء مثل فَعَلُّة وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قَلْساة وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْس قال

لا مَهَلَ حتى تَلْحَقي بعَنْسِ * أهل الرِّياط البِيض والقَلَنْسِي

وقَلَنْسي وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي

اذا ما القَلَنْسي والعمائمُ أُجْلِهَتْ * ففيهنّ عن صُلْع الرجال حُسُورُ

قال وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسَرْحة وسَرْح قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عن الجَلَهة والجَلَهة الذي انحسر الشعر منه عن الرأس وهو أكثر من الجَلَح والضمير في قوله فيهنّ يعود على نساء يقول ان القَلاسي والعمائم اذا نُزعت عن رؤس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حُسُور أي فُتور وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى وتَقَلْنَس وتَقَلَّس أي ألبسته القَلَنْسُوة فلبسها قال وقد حُدَّ فقيل اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لان فيه زيادتين الواو والنون فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قَلاسٍ وانما حذفت الواو لاجتماع الساكنين وان شئت عوّضت فيهما وقلت قَلانيس وقَلاسيّ الجوهري وتقول في التصغير قُلَيْنِسَة وان شئت قُلَيْسَة ولك أن تعوّض فيهما فتقول قُلَيْنِيسَة وقُلَيْسِيَّة بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القَلَنْسُوة بحذف الهاء قلت قَلَنْس وأصله قَلَنْسُوٌ الا أنك رفضت الواو لانه ليس في الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدّى الى ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاض وغاز في التنوين وكذلك القول في أَحْقٍ وأَدْلٍ جمع حَقْو ودَلْو وأشباه ذلك فقس عليه وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى قال ابن سيده وأما جمع القُلَنْسِيَة فقَلاس قال وعندي ان القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدها أبو عبيد انما هي تصغير أحد هذه الاشياء وجمع القَلْساة قَلاس لا غير قال ولم نسمع فيها قَلْسَى كعَلْقَى والقَلاس صانعها وقد تَقَلْنَس وتَقَلْسَى أقرّوا النون وان كانت

قوله انحسر الشعر منه عن الرأس لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس اه مصححه

زائدة وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء وقلسى الرجل ألبسه اياها عن السيرافى والتقليس لبس القلنسوة وبحر قلاس أى يقذف بالزبد (قلحس) القلحاس القبيح وفى التهذيب القلحاس من الرجال السمج القبيح (قلس) القلمس البحر وأنشد * فصبحت قلمسا هموما * وبحر قلمس بتشديد الميم أى زاخر قال واللام زائدة والقلمس أيضا السيد العظيم والقلمس البئر الكثيرة الماء مع الركايا كالقلنبس يقال انها القلمسة الماء أى كثيرة الماء لا تنزح ورجل قلمس اذا كان كثير الخير والعطية ورجل قلمس واسع الخلق والقلمس الداهية من الرجال وقيل القلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور والقلمس الكنانى أحد نساة الشهور على العرب فى الجاهلية فأبطل الله النسىء بقوله انما النسىء زيادة فى الكفر (قلنس) قلنس الشىء غطاه وستره والقلنسة ان يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل والقلنسية جمعها قلاسى وقد تقدم القول فيها فى قلس مستوفى (قلنبس) بئر قلنبس كثيرة الماء عن كراع (قلهبس) القلهبس المسن من الحمر الوحشية الازهرى القلهبسة من حمر الوحش المسنة (قلهمس) القلهمس القصير (قمس) قمس فى الماء يقمس قموسا انغط ثم ارتفع وقمسه هو فانقمس اى غمسه فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكل شىء ينغط فى الماء ثم يرتفع فقد قمس وكذلك القنان والاكام اذا اضطرب السراب حولها قمست أى بدت بعدما تخفى وفيه لغة أخرى أقمسته فى الماء بالالف وقمست الاكام فى السراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو قال ابن مقبل

حتى استتبت الهدى والبيد هاجمة * يقمسن فى الآل غلفا أو يصلينا

والولد اذا اضطرب فى سخد السلى قيل قمس قال رؤبة

وقامس فى آله مكفن * ينزون نزو اللاعبين الزفن

وقال شمر قمس الرجل فى الماء اذا غاب فيه وقمست الدلو فى الماء اذا غابت فيه وانقمس فى الركية اذا وثب فيها وقمست به فى البئر أى رميت وفى الحديث انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس فى رياض الجنة وروى فى أنهار الجنة من قمسه فى الماء فانقمس ويروى بالصاد وهو بمعناه وفى حديث وقد مذحج فى مفازة تضحى أعلامها قامسا وتمسى سرابها طامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشرى ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وعليه جاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو هنا

قوله والتقليس لبس القلنسوة هكذا بالاصل ولعل الظاهر والتقلس لبس الخ أو والتقليس الباس القلنسوة اه مصححه

قوله واسع الخلق فى شرح القاموس واسع الحلق وحرر اه مصححه

فاعل بمعنى مفعول وفلانٌ يقامس فى سِرّه اذا كان يختفى مرة ويظهر مرة ويقال للرجل اذا ناظَر أو خاصم قِرْناً انما يُقامس حُوتاً قال مالك بن المتخل الهذلى * ولكنّما حوتاً بدُجْنَى أُقامِسُ * دُجْنَى موضع وقيل انما يقال ذلك اذا ناظر مَن هو أعلم منه وقامَسْتُه فقَمَسْتُه وقَمَسَ الولدُ فى بطن أمّه اضطرب والقامس الغوّاص قال أبو ذؤيب

كأنّ ابنةَ السَّهْمِىّ دُرّةُ قامسٍ * لها بعد تقطيع النُّبُوحِ وهِيجُ *

وكذلك القمّاس والقَمْس الغَوْص والتقميسُ ان يُرْوِى الرجل ابلَه والتَّغْميسُ بالغين ان يسقيها دون الرّىّ وقد تقدم واَقْمَسَ الكوكبُ وانقمس انحطّ فى المغرب قال ذو الرمّة يذكر مطَرا عند سقوط الثُّرَيّا أصاب الارضَ منْقَمَسَ الثريا * بساحيةٍ وأَتْبَعَها طِلالا

وانما خص الثريا لانه زعم ان العرب تقول ليس شئ من الانْواء أغْزَر من نَوْءِ الثريا أراد أن المطر كان عند نَوْءِ الثريا وهو مُنْقَمَسُها الغزارة ذلك المطر والقاموس والقَوْمَس قَعْر البحر وقيل وسطه ومُعظمه وفى حديث ابن عباس وسُئل عن المدّ والجزر قال مَلَكٌ موكَّل بقاموس البحر كلما وضع رجلَه فيه فاضَ واذا رفعها غاضَ أى زاد ونقص وهو فاعول من القَمْس وفى الحديث أيضا قال قَوْلا بلغ به قاموس البحر أى قعْرَه الاقصى وقيل وسطه ومُعظمه قال ابو عبيد القاموس أبعد موضع غَوْرا فى البحر قال وأصل القَمْس الغَوْص والقَوْمَس الملكُ الشريف والقَوْمَس السيد وهو القُمُّس عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمتُ أنّى قد مُنِيتُ بنِيْطَلٍ * اذ قيل كان من آل دَوْفَن قُمُّسُ

والجمع قَامِس وقَامسة أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع وقُومِس موضع قال أحد الخوارج

مازالت الأقدار حتى قَذَفْنَنى * بقُومِسَ بين الفَرَّجان وصُول

وقامس لغة فى قاسم (قلس) القَمَلّس الداهية كالقَلَمّس (قنس) القَنْس والقِنْس الاصل قال العجاج

وحاصِن من حاصنات مُلْسِ * من الاذى ومن قِراف الوَقْسِ * فى قِنْس مَجْد فات كلَّ قِنْس

وروى فوق كلّ قِنْس وحاصن يعنى حَصان أى هى من نساء عَفيفات مُلْس من العيب أى ليس فيهن عيب والقراف المُداناة والوَقْس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَبْس بالباء ويقال انه لكريم القَنْس الليث القَنْس تُسميه الفُرس الراسَن وجئ به من قِنْسك أى من حيث كان وقَوْنَس الفَرس ما بين أذنيه وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل

قوله وفلان يقامس فى سره الخ عبارة شرح القاموس وفلان يقمس فى سربه اذا كان يختفى مرة ويظهر مرة وحرر اه مصححه

قوله بعد تقطيع النبوح هكذا فى الاصل المعوّل عليه هنا وفيه فى مادة (وهج) بعد تقطيع النبوج وحرر اه مصححه

قوله بين الفرجان هكذا فى الاصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج اه مصححه

مقدم رأسه قال الشاعر

اِضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

أراد اضربنْ فحذف النون قال ابن برى البيت لطرفة ويقال انه مصنوع عليه وأراد اضربنْ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لان نون التأكيد الخفيفة لا تحذف الا اذا لقيها ساكن كقول الآخر

لاتُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تَخْضَعَ يوماوالدهر قدرَفَعَهْ

أراد لاتُهيننْ وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ وفى شعر العباس بن مرداس من ذلك

* وأَضْرَبَ منّا بالسيوف القَوانسا * وقَوْنَسُ المرأة مقدَّم رأسها وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيل بن سُجَيح الضبى

وأرهَبْتَ أُولَى القوم حتى تَنَهْنَهوا * كماذُدْتَ يومَ الوِرْدِ هِيمًا خَوامسا

بِطَرْبٍ لَدُنْ صَحاحٍ كُعوبُه * وذى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانسا

أرهَبْت خَوَّفت وأولى القوم جماعتهم المتقدّمة وتَنَهْنَهوا ازْدَجَرُوا ورجعوا وقوله كماذُدْتَ يوم الورد أى رَدَدْناهم عن قتالنا أشدَّ الرد كما تُذادُ الابل الخَوامس عن الماء لانها تَتَقَحَّم على الماء لشدة عَطَشها فتضرب يريد بذلك عِزّاً بالابل والهِيمُ العطاش الواحد أَهْيَمُ وهَيْماءُ والعَضْب القاطع والقَوْنَس أعلى البيضة من الحديد الاصمعى القَوْنَس مقدّم البيضة قال وانما قالوا قَوْنَس الفَرَس لمقدّم رأسه النضر القَوْنَس فى البيضة سَنْبَكُها الذى فوق جُمْجُمَتها وهى الحديدة الطويلة فى أعلاها والجمجمة ظهر البيضة والبيضة التى لاجمجمة لها يقال لها المُوَأَّمَة ابن الاعرابى القَنْس الطَّلْعاء وهى القئ القليل فأما قول الأفوه

أَبْلِغْ بَنى أَوْدٍ فقد أَحسَنوا * أَمْسِ بِضَرْبِ الهامِ تحتَ القُنُوسْ

(قنبس) قَنْبَسُ اسمٌ (قندس) ابن الاعرابى قَنْدَسَ الرجل اذا تاب بعد مَعْصية وقيل قَنْدَسَ اذا تَعَمَّد معصية أبو عمرو قَنْدَسَ فلان فى الارض قَنْدَسَة اذا ذهب على وجهه سارياً فى الارض وأنشد

وقَنْدَسْتَ فى الارض العَريضة تَبْتَغى * بها مَلْسَى فكنت شَرَّ مُقَنْدِس

(قنرس) القِنْراسُ الطُّفَيْلىّ عن كراع وقد نَفى سيبويه أن يكون فى الكلام مثل قِنْر وعِتَل

(قنطرس) القِنْطَرِيسُ الناقة الضخمة الشديدة (قنعس) ناقة قِنْعاسٌ طويلة عظيمة

قوله ابن سجيح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله فأما قول الأفوه الخ هكذا فى الاصل وسقط منه جواب أما اه مصححه

سَمَقَّو كذلك الجمل وقيل القِنْعاس الجمل الضخم العظيم وهو من صفات الذُّكور عند أبي عبيد ورجل قِنْعاس شديد مَنيع قال جرير

وابنُ اللَّبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ * لم يستطع صَوْلةَ البُزْلِ القَناعيس

ورجل قُناعس بالضم أي عظيم الخلق والجمع القَناعس بالفتح (قهس) التَّهَوْسة مِشْيةٌ فيها سُرعة وجاء يَتَقَهْوَس اذا جاء مُنحنيا يضطرب وقَهْوَس اسم ورجل قَهْوَس طويل ضخم مثل السَّهْوَق والسَّوْهَق قال شمر الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضخم والكلمة واحدة الا انها اقدمت وأُخرت كما قالوا أعقاب عَبَنْقاةٌ وعَقَنْباةٌ وبَعَنْقاة (قهبس) القَهْبَسة الأتان الغليظة وليس بثبت (قهبلس) القَهْبَلِس الضخمة من النساء والقَهْبَلِس الكَمَرة وقد توصف به قال * فيشلة قَهْبَلِس كُباس * والقَهْبَلِس مثال الجَحْمَرِش الذَّكر والقَهْبَلِس القملة الصغيرة ابن الاعرابي يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ والهُنْبوغ والقَهْبَلِس والقَهْبَلِس الابيض الذي تعلوه كُدْرة (قوس) القَوْس معروفة عجمية وعربية الجوهري القَوْس يذكَّر ويؤنَّث فمن أنَّث قال في تصغيرها قُوَيْسة ومن ذكَّر قال قُوَيْس وفي المثل هو من خير قُوَيْسٍ سَهْما ابن سيده القَوْس التي يُرمى عنها أنثى وتصغيرها قُوَيْس بغير هاء شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أَقْوُس وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة حكاها يعقوب وقِياس وقِسِيّ وقُسِيّ كلاهما على القلب عن قُوُوس وان كان قُوُوس لم يستعمل استغنوا بقِسيّ عنه فلم يأت الا مقلوبا وقُسيّ قال ابن جني وفيه صَنْعة قال أبو عبيد جمع القَوْس قِياس قال القُلاخُ بن حَزْن

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا * صُغْديةً تَنْتزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ جمع إِسوار وهو المقدَّم من أَساورة الفُرْس والصُّغْد جيل من العجم ويقال انه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قَوْل من يقول قُسِيّ لان أصلها قَوْس قالوا ومنها اقبل السين وانما حوّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فاذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أُخرت الواو بعد السين قال فالقِياس جمع القَوْس أحسن من القِسِيّ وقال الاصمعي من القِياس القِجاء الجوهري وكان أصل قِسيّ قُوُوس لانه فُعُول الا انهم قدَّموا اللام وصيّروه قُسُوٌّ على فُلُوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عِصِيّ فصارت قِسِيّ على فِلِيع كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة واذا نسبت اليها قلت قُسَوِيّ لأنها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها الى الاصل وربما سموا الذراع قَوْسا ورجل مُتَقَوِّس قَوْسَه أي معه قَوْس والمِقْوَس بالكسر وعاء القَوْس ابن سيده

قوله وفيه صنعة هذا اللفظ الاصل وحرره اه مصححه

وقاوسني فقُسته عن اللحياني لم يزد على ذلك قال وأراه أراد حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوسا منه كما تقول كارمني فكرمته وشاعرني فشعرته وفاخرني ففخرته الا أن مثل هذا انما هو في الأعراض نحو الكرم والفخر وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل قال وقد عمل سيبويه في هذا بابا فلم يذكر فيه شيأ من الجواهر وقوس قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان وقوس الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الاعرابي قال أراه على التشبيه وتقوّس قوسه احتملها وتقوّس الشيء واستقوس انعطف ورجل أقوس ومتقوّس ومقوّس منعطف قال الراجز

* مقوّسا قد ذرئت مجالسه * واستعاره بعض الرجاز للبوم فقال

انى اذا وجه الشريب نكسا * وآض يوم الورد أجنا أقوسا * أوصى بأولى ابلي أن تحبسا

وشيخ أقوس منحني الظهر وقد قوّس الشيخ تقويسا أي انحنى واستقوس مثله وتقوّس ظهره قال امرؤ القيس

أراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

وحاجب مقوّس على التشبيه بالقوس وحاجب مستقوس ونؤى مستقوس اذا صار مثل القوس ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس قال ذو الرمة

ومستقوس قد ثلم السيل جذره * شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

ورجل قوّاس وقيّاس للذي يبري القياس قال وهذا على المعاقبة والقوس القليل من التمر يبقى في أسفل الجلة مؤنث أيضا وقيل الكتلة من التمر والجمع كالجمع يقال ما بقي الأقوس في أسفلها ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال تضيّفت خالد بن الوليد وفي رواية تضيّفت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب فالقوس الشيء من التمر يبقى في أسفل الجلة والكعب الشيء المجموع من السمن يبقى في النحي والثور القطعة من الاقط وفي حديث وفد عبد القيس قالوا الرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك وقوسى اسم موضع والقوس بضم القاف رأس الصومعة وقيل هو موضع الراهب وقيل صومعة الراهب وقيل هو الراهب بعينه قال جرير وذكر امرأة

لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتني وذا المسحين في القوس

قد كنت تربا لنا يا هند فاعتبري * ماذا تريبك من شيبي وتقويسي

أي قد كنت تربا من أترابي وشبت كما شبت فما بالك تريبك شيبي ولا تريبني شيبك ابن الاعرابي القوس بيت الصائد والقوس أيضا زجر الكلب اذا خسأته قلت له قوس قوس قال فاذا دعوته قلت

له قُسْ قُسْ وقَوْقَسَ اذا أشلى الكلب والقَوْسُ الزمان الصعب يقال زمان أَقْوَس وقَوَس وقُوسى اذا كان صَعْبا والأَقْوَسُ من الرمل المشرف كالاطار قال الراجز

أَنْىٰ شَاءٍ من بَعيد المُحْدَسِ * مشهورة تَجْتَاز جَوْزَ الأَقْوَسِ

أى تقطع وسط الرمل وجَوْزُ كل شئ وسَطه والقَوْسُ بُرْجٌ فى السماء وقِسْتُ الشئ بغيره وعلى غيره أَقِيسُ قَيْسًا وقِياسا فانقاس اذا قدرته على مثاله وفيه لغة أخرى قُسْتُه أَقُوسُه قَوْسا وقِياسا ولا تقل أَقَسْتُه والمقدار مِقْياس ابن سيده قُسْتُ الشئ قِسْتُه وأهل المدينة يقولون لا يجوز هذا فى القَوْس يريدون القياس وقايَسْت بين الامرين مُقايَسة وقِياسا ويقال قايَسْت فلانا اذا جاريته فى القياس وهو يَقْتاس الشئ بغيره أى يَقيسه به ويَقْتاس بأبيه اقتياسا أى يَسلك سبيله ويَقتدى به والمِقْوَس الحَبْل الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وجمعه مَقاوِس ويقال المِقْبَص أيضا قال أبو العيال الهذلى

انّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرَجٌ * ما كان من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ

قال ابن الاعرابى الفرس يَجْرى بعتقه وعرقه فاذا وُضع فى المِقْوَس جرى بجدّ صاحبه الليث قام فلان على مِقْوَس اى على حفاظ ولَيْلٌ أَقْوَس شديد الظلمة عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى

يكون من لَيْلٍ ولَيْلٍ كَهْمَسِ * ولَيْل سَلْمان الغَبِىّ الأَقْوَسِ * واللّامعات بالنُّشُوعِ القُوَّسِ

وقَوَّسَت السحابة تَفجّرت عنه أيضا وانشد

سَلَبْتُ حُبّاها فعادَتْ لِنَحْرِها * وآلَتْ كَرُزْنٍ قَوَّسَتْ بعُيُونِ

أى تفجرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أبى الهيثم انه قال يقال ان الارنب قالت لا يَدَّرِيني الا الأَجْنَى الأَقْوَسُ الذى يَتَدَرَّنى ولا ييأس قوله لا يَدَّرِيني أى لا يَختلني والأَجْنَى الأَقْوَس المُمارس الداهية من الرجال يقال انه لأَجْنَى أَقْوَس اذا كان كذلك وبعضهم يقول أَحْوَى اقْوَس يريدون بالأَحْوَى الأَلْوَى وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد وأنشد

ولا يزال وهو أَجْنَى أَقْوَسُ * يأكل أو يَحْسو دَمًا ويَلْحَسُ

(قيس) قاسَ الشئَ يَقيسُه قَيْسًا وقِياسا واقْتاسه وقَيَّسه اذا قدره على مثاله قال

فهنّ بالأَيْدى مُقَيِّساته * مُقَدِّرات ومُخَيِّطاته

والمِقْياس المِقْدار وقاسَ الشئ يَقوسُه قَوْسا لغة فى قاسَه يَقيسُه ويقال قِسْتُه وقُسْتُه أَقُوسُه قَوْسا وقِياسا ولا يقال أَقَسْتُه بالالف والمِقْياس ما قِيسَ به والقِيسُ والقاسُ القَدْر يقال قِيسُ رُمْحٍ وقاسُه

الليث المُقايَسة مُفاعَلة من القياس ويقال هذه خشبة قِيسُ أصبع أى قدر أصبع ويقال قايَستُ بين شيئين اذا قادرت بينهما وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيْسا وأنشد

اذا قاسَها الآسي النِطاسيُّ أدبَرَتْ * غَثيثتُها وازدادوَهْيًا هُزومُها

وفى حديث الشعبى انه قضى بشهادة القائس مع يمين المَشجوج أى الذى يَقيس الشَجّة ويتعرف غَورَها بالميل الذى يُدخله فيها ليعتبرها وبينهما قِيسُ رُمح وقاسُ رمح أى قدر رُمح وفى الحديث ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الامة قِيسُ شِبر أى قدرُ شِبر القِيسُ والقِيدُ سواء وتقايس القومُ ذكروا مآثرهم وقايَسْتُهم اليه قايسهم به قال

اذا نحن قايَسْنا المُلوكَ الى العُلا * وان كرموا لم يَستطعنا المُقايسُ

ومن كلامهم ان الليل لَطويل ولا أُقَيَّس به عن اللحيانى أى لا أكون قياسًا لبلائه قال ومعناه الدعاء والقَيْسُ الشدة ومنه امرؤ القَيْس أى رجل الشدة والقَيْس الذَكَر عن كراع قال ابن سيده وأراه كذلك وأنشد دعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأفعَى * اذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا

التهذيب والمُقايسة تَجرى مجرى المُقاساة التى هى مُعالجة الامر الشديد ومكابدته وهو مقلوب حينئذ ويقال هو يَخْطو قَيسًا أى يجعل هذه الخُطوة بميزان هذه ويقال قَصُرَ مِقْياسك عن مِقْياسى أى مثالك عن مثالى وروى عن أبى الدرداء انه قال خيرُ نسائكم التى تدخل قَيْسًا وتخرج مَيْسًا أى تدبر فى صلاح بيتها لا تَخرق فى مهنتها قال ابن الاثير يريد أنها اذا مشت قاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تجعل فعل الخَرقاء ولم تُبطئ ولكنها تمشى مَشْيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية وقَيْس اسم والجمع أقياس أنشد سيبويه

ألا أبلغ الأقياسَ قَيْسَ بن نَوفَلٍ * وقَيْسَ بن أُهبانٍ وقَيْسَ بن خالد

وكذلك مِقْيَس قال (٢)

لله عينا من رأى مثلَ مِقْيَسٍ * اذا النُفَساءُ أصبحت لم تُخَرَّسِ

وقَيْسٌ قبيلٌ وحكى سيبويه تَقَيَّس الرجل انتسب اليها وأمُّ قَيْس الرَخَمة وقَيْس أبو قبيلة من مضر وهو قَيْس عَيلان واسمه الناسُ بن مضر بن نزار وقَيْسٌ لَقَبه يقال تَقَيَّس فلان اذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب إما حِلف أو جوار أو وَلاء قال رؤبة * وقَيْس عَيلان ومَن تَقَيَّسا * قال ابن برى الرجز للعجاج وليس لرؤبة وصواب انشاده وقَيْسَ بالنصب لان قبله

* وان دعوتَ من تميم أرؤسا * وجوابُ ان فى البيت الثالث * تقاعَسَ العِزُّ بنا فاقعَنْسَسا *

قوله وقايسهم اليه الخ عبارة الاساس وقايسه الى كذا سابقه قال
اذا نحن قايسنا أناسا الى العلا
وان كرموا لم يستطعنا المقايس
اه مصححه

(٢) قوله وكذلك مقيس الخ عبارة القاموس وشرحه (ومقيس كمنبر ابن حبابة قتله نميلة بن عبد الله من قومه) فقالت أخته فى قتله
لعمرى لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى الخ اه مصححه

قوله واسمه الناس ضبط فى الاصل ومتن القاموس بتخفيف السين وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلا عن الوزير المغربى اه مصححه

ومعنى تَقاعسَ ثَبت وانتصب وكذلك اقْعَنْسَسَ والقَيْسان من طيّ قَيْسُ بن عَتّاب بن أبي حارثة وعبدُ القَيس أبو قبيلة من أسد وهو عبدُ القَيس بن أفصَى بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة اليهم عَبْقسيّ وان شئت عَبْدِيّ وقد تَعَبْقَسَ الرجل كما يقال تَعَبْشَم وتَقَيَّس

(فصل الكاف) (كأس) ابن السكيت هى الكأس والفأس والرأس مَهموزات وهو رابط الجأش والكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من مَعين بَيْضاء وأنشد الاصمعى لأمية بن أبي الصلت

مارَغْبةُ النفس فى الحياة وانْ * تَحْيا قليلا فالموتُ لاحقَها

يُوشِكُ مَن فَرّ من مَنِيّته * فى بعض غِرّاته يُوافقُها

مَن لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُت هَرَمًا * للموت كأس والمرءُ ذائقُها

قال ابن برى عَبْطَةً أى شابًّا فى طَراءته وانتصب على المصدر أى مَوْت عَبْطَة وموت هَرَم فحذف المضاف قال وان شئت نصبتهما على الحال أى ذا عَبْطَة وذا هَرَم فحذف المضاف أيضا وأقام المضاف اليه مُقامَه والكأس الزُّجاجة مادام فيها شَراب وقال أبو حاتم الكأسُ الشراب بعينه وهو قول الاصمعى وكذلك كان الاصمعى ينكر رواية من روى بيت أمية للمَوْت كأس وكان يَرْويه ألمَوْت كأس ويقطع ألف الوصل لانها فى أول النصف الثانى من البيت وذلك جائز وكان أبو على الفارسى يقول هذا الذى أنكره الاصمعى غير منكر واستشهد على اضافة الكأس الى الموت بيت مُهَلْهِل وهو

ما أُرَجِّي بالعَيْش بعد نَدامَى * قد أراهُمْ سُقُوا بكأس حَلاقِ

وحَلاقِ اسم للمنيّة وقد أضاف الكأس اليها ومثلُ هذا البيت الذى استشهد به أبو على قول الجعدى فهاجَها بعد ما رِيعتْ أخو قَنَص * عارِى الأشاجِع من نَبْهان او ثُعَلا

بأكْلُب كقِداح النَّبْع يُوسِدُها * طِمْلٌ أخو قَفْرة غَرْثان قد نَحَلا

فلم تَدَعْ واحدًا منهن ذا رَمَق * حتى سَقَتْه بكأس الموت فانجَدَلا

يصف صائدا أرسل كلابه على بقرة وحش ومثله للخنساء

ويُسْقِى حين تَشْتَجِرُ العَوالى * بكأس الموت ساعةَ مُصْطَلاها

وقال جرير فى مثل ذلك

ألا رُبَّ جَبّار عليه مَهابةٌ * سَقَيْناه كأس الموت حتى تَضَلّعا

قوله والقيسان من طيّ الخ لم يبين الثانى منهما وعبارة القاموس والقيسان من طيّ قيس بن عتاب بالنون وقيس ابن هذمة (اى بالتحريك) ابن عتاب اه مصححه

ومثله لابى دُوَاد الايادى

تَعتادُه زَفَراتٌ حين يذكُرُها * سَقَيْنَه بكُؤُس الموت أفْواقَا

ابن سيده الكأس الخمر نفسها اسم لها وفى التنزيل العزيز يُطاف عليهم بكأس من مَعين بيضاءَ لذة للشاربين وأنشد أبو حنيفة للاعشى

وكأسٍ كعَين الديك باكَرْتُ نحوَها * بفتيان صِدْقٍ والنواقيسُ تُضْرَبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضا لعلقمة

كأسٌ عزيزٌ من الاعناب عتَّقَها * لبعض أربابها حانيَّةٌ حُومُ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو حنيفة كأسٌ عزيزٌ يعنى أنها خمر تعزّ فيُنفَس بها الا على الملوك والارباب وهكذا رواه أبو حنيفة كأسٌ عزيزٌ على الصفة والمتعارف كأسُ عزيزٍ بالاضافة وكذلك أنشده سيبويه أى كأسُ مالكٍ عزيزٍ أو مستحقٍّ عزيز والكأس أيضا الاناء اذا كان فيه خمر قال بعضهم هى الزُّجاجة مادام فيها خمر فاذا لم يكن فيها خمر فهى قَدَح كل هذا مؤنث قال ابن الاعرابى لا تسمَّى الكأس كأسا الا وفيها الشَّراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكأس فى الحديث واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا والجمع من كل ذلك أكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكِئاسٌ قال الاخطل

خَضِلُ الكِئاسِ اذا تَثَنَّى لم تكنْ * خُلْفًا مَواعِدُه كبَرْقِ الخُلَّبِ

وحكى أبو حنيفة كِياس بغير همز فان صح ذلك فهو على البَدَل قلب الهمزة فى كأس ألفا فى نية الواو فقال كاسٌ كنارٍ ثم جمع كاسًا على كِياسٍ والاصل كِواس فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها وتقع الكأس لكل اناء مع شرابه ويستعار الكأس فى جميع ضُروب المكاره كقولهم سقاه كأسًا من الذل وكأسًا من الحُبّ والفُرقة والموت قال أمية بن أبى الصَّلْت وقيل هو لبعض الحرورية

من لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرَمًا * ألْمَوْتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُه

قطع ألف الوصل وهذا يفعل فى الانصاف كثيرا لانه موضع ابتداء أنشد سيبويه

ولا يُبادِرُ فى الشتاء وليدُنا * ألْقِدْرَ يُنزلها بغير جِعَالِ

ابن بزرج كَأَصَ فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأْصًا بزنة كَعْصًا أى صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهما (كبس) الكَبْس طَمُّك حُفرة

قوله وهكذا رواه أبو حنيفة هكذا فى الاصل وهو مستغنى عنه بما قبله اه مصححه

قوله طواها بالتراب هكذا في الاصل ولعله طمها بالتراب اه مصححه

بتُراب وكَبَست النهرَ والبئرَ كَبْساً طَمَمتهما بالتراب وقد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْساً طَواها بالتراب وغيره واسم ذلك التراب الكِبْس بالكسر يقال الهَواء والكِبْس فالكِبْس ما كان نحو الارض مما يسد من الهواء مَسَدًّا وقال أبو حنيفة الكَبْس أن يوضع الجلد في حَفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه والكَبيسُ حَلْيٌ يُصاغ مُجَوَّفاً ثم يُحْشى بطيب ثم يُكْبَس قال علقمة

مُحَالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِيِّ والكَبيسِ المُلَوَّب

والجبال الكُبْس والكُبْس الصِّلاب الشِّداد وكَبَس الرجل يَكْبِسُ كُبوساً وتَكَبَّس أدخل رأسه في ثوبه وقيل تقنَّع به ثم تغطَّى بطائفته والكُبَاس من الرجال الذي يفعل ذلك ورجل كُبَاسٌ وهو الذي اذا سألته حاجة كَبَس برأسه في جَيْب قميصه يقال انه لكُبَاس غير خُباس قال الشاعر يمدح رجلا

هو الرُّزْءُ المُبَيَّنُ لا كُبَاس * ثقيل الرأس يَنْعِق بالضَّئين

ابن الاعرابي رجل كُبَاس عظيم الرأس قالت الخنساء

فذاك الرُّزْءُ عَمْرُك لا كُبَاسٌ * عظيم الرأس يَحْلُمُ بالنَّعيق

و يقال الكُبَاس الذي يَكْبِس رأسه في ثيابه ويَنام والكابس من الرجال الكابس في ثوبه المُغَطَّى به جسده الداخل فيه والكِبْس البيت الصغير قال أراه سمي بذلك لان الرجل يَكْبِس فيه رأسه قال شمر ويجوز أن يجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أي يُدْخل كما يَكْبِس الرجل رأسه في ثوبه وفي الحديث عن عَقيل بن أبي طالب ان قريشاً أتت أباطالب فقالوا له ان ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنّا فقال يا عَقيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كِبْس بالكسر قال شمر من كِبْس أي من بيت صغير ويروى بالنون من الكِنَاس وهو بيت الظَّبْي والأكْبَاس بيوت من طين واحدها كِبْس قال شمر والكِبْس اسم لما كُبِس من الأبنية يقال كِبْس الدار وكِبْس البيت وكل بُنْيان كُبِس فله كِبْس قال العجاج

وان رأوْا بِنْيانَهم ذا كِبْس * تَطارَحوا أرْكانه بالرَّدْس

والأرْنَبة الكابِسَة المُقبِلَة على الشفة العُليا والناصية الكابِسَة المُقبِلَة على الجَبْهة يقال جبهة كَبَسَتها الناصية وقد كَبَسَت الناصيةُ الجَبْهَة والكُبَاس بالضم العظيم الرأس وكذلك الأكْبَس ورجل أكْبَس بَيِّن الكَبَس اذا كان ضخم الرأس وفي التهذيب الذي أقبلت هامَتُه وأدبرت جَبْهته ويقال رأس أكْبَس اذا كان مستديراً ضخما وهامَةٌ كَبْساء وكُبَاس ضخمة مستديرة وكذلك كَرة كَبْساء وكُبَاس ابن الاعرابي الكِبْسُ الكَنْزُ والكِبْس الرأس الكبير شمر الكُبَاس

الذكر وأنشد قول الطرماح

ولو كنت حرًّا لم تنم ليلة النقا * وجعثن تهبى بالكباس وبالعرد

تهبى يثار منها الغبار لشدة العمل بها وناقة كبساء وكباس والاسم الكبس وقيل الاكبس وهامة كبساء وكباس ضخمة مستديرة وكذلك كمرة كبساء وكباس والكباس المتلئ اللحم وقدم كبساء كثيرة اللحم غليظة محدودبة والتكبيس والتكبس الاقتحام على الشيء وقد تكبسوا عليه و يقال كبسوا عليهم وفي نوادر الاعراب جاء فلان مكبسا وكابسا اذا جاء شادًّا وكذلك جاء مكلسا أي حاملا يقال شد اذا حمل وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله في ثيابه وأخفاه وفي حديث القيامة فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أي أدخلوا رؤسهم في ثيابهم وفي حديث مقتل حمزة قال وحشي فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت أي يقتحم الناس فيكبسهم والكتيت الهدير والغطيط وقفاف كبس اذا كانت ضعافا قال العجاج * وعثاء عورا وقفافا كبسا * ونخلة كبوس حملها في سعفها والكباسة بالكسر العذق التام بشماريخه وبسره وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب واستعار أبو حنيفة الكبائس لشجر الفوفل فقال تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر غيره والكبيس ضرب من التمر وفي الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هي جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه ومنه حديث علي كرم الله وجهه كبائس اللؤلؤ الرطب والكبيس ثمر النخلة التي يقال لها أم جرذان وانما يقال له الكبيس اذا جف فاذا كان رطبا فهو أم جرذان وعام الكبيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم في كل أربع سنين يزيدون في شهر سباط يوما فيجعلونه تسعة وعشرين يوما وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوما يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكبيس الجوهري والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل أربع سنين وكبسوا دار فلان وكابوس كلمة يكنى بها عن البضع يقال كبسها اذا فعل بها مرة وكبس المرأة نكحها مرة وكابوس اسم يكنون به عن النكاح والكابوس ما يقع على النائم بالليل ويقال هو مقدمة الصرع قال بعض اللغويين ولا أحسبه عربيا انما هو النيدلان وهو الباروك والجاثوم وعابس كابس اتباع وكابس وكبس وكبيس أسماء وكبيس موضع قال الراعي جعلن حبيًّا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

(كدس) الكدس والكدس العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك والجمع أكداس وهو الكديس يمانية قال

قوله اذا كانت ضعافا هكذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والجبال الكبس كركع الصلاب الشداد) قال الفراء ويروى أيضا الكبس بالضم يقال قفاف كبس قال العجاج الخ اهـ مصححه

قوله يسترق منها في شرح القاموس نقلا عن القول المأنوس الأولى لها لأن اليوم زيادة عليها ويدل لذلك ما قبله اهـ مصححه

لم تدر بُصرى بما آليت من قسم * ولا دمشقُ اذا ديسَ الكداديسُ

وقد كدّسه والكُدس جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه يقال كَدَس يكدس النضر أكداس الرمل واحدها كُدس وهو المتراكب الكثير الذى لا يزايل بعضه بعضا وفى حديث قتادة كان أصحاب الأيكة أصحابَ شجر متكادس أى ملتف مجتمع من تكدّست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه كُدس الطعام وكَدَست الابل والدواب تكدس كدسا وتكدّست أسرعت وركب بعضها بعضا فى سيرها الفراء الكدس اسراع الابل فى سيرها والكدس اثقال المُسرع فى السير وقد كدَست الخيل وتكدّس الفرس اذا مشى كأنه مثقل قال الشاعر

انّا اذا الخيل عدت أكداسا * مثل الكلاب تتّقى الهراسا

والتكدّس ان يحرك منكبيه وينصبّ الى ما بين يديه اذا مشى وكأنه يركب رأسه وكذلك الوُعول اذا مشت وفى حديث الصراط ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدّس الانسان اذا دُفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا والتكدّس مشية من مشا القصار الغلاظ ابن الاعرابى كدس الخيل ركوب بعضها بعضا والتكدّس السرعة فى المشى أيضا قال عبيد ومهلهل

وخيل تكدّس بالدارعين * كمشى الوُعول على الظاهرة

يقال منه جاء فلان يتكدس وقال المتلمس

هَلُمّوا اليه قد أبينت زروعه * وعادت عليه المنجنون تكدّس

والكُداس عُطاس البهائم وكدَست أى عطست قال الراجز

الطير شقع والمطايا تكدس * انى بأن تنصرنى لأحسس

يقول هذه الابل تعطس بنصرك اياى والطير ترشّ فعالا نه يتطيّر بالوتر منها وقوله أحسس أى أحسّ فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * وكدس يكدس كدسا عطس وقيل الكداس للضأن مثل العطاس للانسان وفى الحديث اذا بصق احدكم فى الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله فان غلبته كدسة أو سعلة ففى ثوبه الكدسة العطسة والكوادس ما يتطيّر منه مثل الفأل والعطاس ونحوه والكادس كذلك ومنه قيل للظبى وغيره اذا نزل من الجبل كادس يتشاءم به كما يتشاءم بالبارح والكادس القعيد من الظباء وهو الذى يجيئك من ورائك قال أبو ذؤيب

قوله والكدس اثقال المسرع الخ عبارة القاموس والصحاح الكدس اسراع المثقل فى السير اه مصححه

فلو

فلو أنّى كنتُ السّالمَ لعُدتَنى * سريعا ولم تحبسك عنّى الكوادسُ

واحدُها كادس وكَدَسَ يكْدِسُ كَدْسًا تطيّر ويقال أخذه فكَدَسَ به الارض وفى الحديث كان لايُؤتى بأحد الّا كَدَسَ به الارض أى صَرَعه وألصقه بها ﴿كرس﴾ تَكَرَّسَ الشئُ وتَكارَسَ تَراكَمَ وتَلازَبَ وتَكَرَّسَ أُسُّ البناء صَلُبَ واشتدّ والكِرْسُ الصّارُوجُ والكِرْسُ بالكسر أبوال الابل والغنم وأبعارُها يتلبّد بعضها على بعض فى الدّار والدِّمَنُ ما سَوَّدُوا من آثار البعر وغيره ويقال أَكْرَسَت الدار والكِرْسُ كِرْسُ البناء وكِرْسُ الحوض حيث تقف النَّعَم فيتلبّد وكذلك كِرْسُ الدِّمْنة اذا تلبّدت فلزقت بالارض ورسم مُكْرَس بتخفيف الراء ومُكْرِس كَرِسٌ قال العجاج

ياصاحِ هل تعرف رسمًا مُكْرِسَا * قال نعم أعرفه وأبْلَسَا * وانحلبت عيناه من فرط الأسا

قال والمُكْرِس الذى قد بَعَرَت فيه الابل وبَوَّلَتْ فركب بعضه بعضا ومنه سُمّيت الكُرّاسة وأَكْرَسَ المكان صار فيه كِرْس قال ابو محمد الحذلمى * فى عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَصْرامِها * أبو عمرو الأكاريس الأَصْرام من الناس واحدها كِرْس وأَكْراس ثم أكاريس والكِرْس الطّين المتلبّد والجمع أكراس أبو بكر لُمْعَة كَرْساء للقطعة من الارض فيها شجر تدانت أُصولُها والتفّت فروعها والكِرْس القلائد المضموم بعضها الى بعض وكذلك هى من الوُشُح ونحوها والجمع أَكْراس ويقال قلادة ذات كِرْسَيْن وذات أكراس ثلاثة اذا ضُمّت بعضها الى بعض وأنشد

أرقْتُ لطيف زارنى فى الجَماسد * وأكراسُ دُرٍّ فُصّلت بالفرائد

وقلادة ذات كِرْسَيْن أى ذات نَظْمَين ونظم مُكَرَّس ومُتَكَرِّس بعضه فوق بعض وكُلُّ ما جُعل بعضه فوق بعض فقد كُرِّس وتَكَرَّس هو ابن الاعرابى كَرَسَ الرجل اذا ازدحم علمه على قلبه والكُرّاسة من الكتب سُمّيت بذلك لتَكَرُّسها الجوهرى الكُرّاسة واحدة الكُرّاس والكراريس قال الكميت

حتى كأنّ عراصَ الدار أرديةٌ * من التّجاوِز أو كُرّاسُ أسفار

جمع سِفْر وفى حديث الصراط ومنهم مَكْروسٌ فى النار بدل مُكَرْدَس وهو بمعناه والتَّكْريس ضَمُّ الشئ بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كِرْس الدِّمْنة حيث تقف الدوابُّ والكِرْس الجماعة من الناس وقيل الجماعة من أى شئ كان والجمع أكراس وأكاريس جمع الجمع فأما قول ربيعة بن الجدر

ألا ان خير الناس رسلا ونجدة * بعَجلان قد خفّت لديه الأكارس

فانه أراد الأكاريس فحذف للضرورة ومثله كثير وكِرْس كل شئ أصله يقال انه لكريم الكِرْس وكريم القِنْس وهما الاصل وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك

قوله والكرس القلائد عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها اه مصححه

قوله الكراسة واحدة الكراس ان أراد اثاه فظاهر وان أراد أنها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعى فليس كذلك وقد حققته فى شرح الاقتراح وغيره اه محشى اه من هامش القاموس

قوله فحذف للضرورة عبارة القاموس جمع الجمع أكارس وأكاريس اه وحينئذ فلا ضرورة اه مصححه

أنت أبا العباس أولى نفس * بمعدن الملك القديم الكرس

الكرس الاصل والكرسى معروف واحد الكراسى وربما قالوا كرسى بكسر الكاف وفى التنزيل العزيز وسع كرسيه السموات والارض فى بعض التفاسير الكرسى العلم وفيه عدة أقوال قال ابن عباس كرسيه علمه وروى عن عطاء انه قال ما السموات والارض فى الكرسى الا كحلقة فى أرض فلاة قال الزجاج وهذا القول بين لان الذى نعرفه من الكرسى فى اللغة الشئ الذى يعتمد عليه ويجلس عليه فهذا يدل على ان الكرسى عظيم دونه السموات والارض والكرسى فى اللغة والكراسة انما هو الشئ الذى قد ثبت ولزم بعضه بعضا قال وقال قوم كرسيه قدرته التى بها يمسك السموات والارض قالوا وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسيا أى اجعل له ما يعمده ويمسكه قال وهذا قريب من قول ابن عباس لان علمه الذى وسع السموات والارض لا يخرج من هذا والله أعلم بحقيقة الكرسى الا أن جلته أمر عظيم من أمر الله عزوجل وروى أبو عمرو عن ثعلب انه قال الكرسى ما تعرفه العرب من كراسى الملوك ويقال كرسى أيضا قال أبو منصور والصحيح عن ابن عباس فى الكرسى ما رواه عمار الذهبى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسى موضع القدمين وأما العرش فانه لا يقدر قدره قال وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه فى الكرسى أنه العلم فقد أبطل والانكراس الانكباب وقد انكرس فى الشئ اذا دخل فيه منكبا والكروس بتشديد الواو الضخم من كل شئ وقيل هو العظيم الرأس والكاهل مع صلابة وقيل هو العظيم الرأس فقط وهو اسم رجل التهذيب والكروس الرجل الشديد الرأس والكاهل فى جسم قال العجاج * فبينا وجدت الرجل الكروسا * ابن شميل الكروس الشديد رجل كروس والكروس الهجيمى من شعرائهم والكرياس الكنيف وقيل هو الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض ومنه حديث أبى أيوب انه قال ما أدرى ما أصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو بول يعنى الكنف قال أبو عبيد الكرابيس واحدها كرياس وهو الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكرياس قال الازهرى سمى كرياسا لما يعلق به من الاقذار فيتركب بعضه بعضا ويتكرس مثل كرس الدمن والابوال وهو فعيال من الكرس مثل جريال قال الزمخشرى وفى كتاب العين الكرناس بالنون ❴ كربس ❵ الكرباس والكرباسة ثوب فارسية وبياعه كرابيسى التهذيب الكرباس بكسر الكاف فارسى معرب ينسب

اليه

قوله القديم الكرس تقدم هذا فى مادة (قدس) مضبوطا فى نسخة الاصل بضم الكاف وبياء بعد السين وتبعناه فى ذلك والصواب ما هنا وتقدم أيضا هنالك صدر البيت بغير ما هنا ولفظه مع ما قبله قد علم القدوس مولى القدس أن أبا العباس أولى نفس الى آخر ما هنا فحرر الرواية اه مصححه

اليه بيّاعه فيقال كَرَابِيسِيّ والكِرْباسة أخص منه والجمع الكَرابِيس وفي حديث عمر رضي الله عنه وعليه قميص من كَرَابِيسَ هي جمع كِرْباس وهو القُطْن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فأصبح وقد اعْتَمَّ بعمامة كَرَابِيس سوداء والكِرْباسُ رَاوُوق الخمر

(كردس) الكُرْدُوس الخيل العظيمة وقيل القطْعة من الخيل العظيمة والكَراديسُ الفِرَق منهم ويقال كَرْدَس القائد خَيْلَه أي جعلها كَتِيبة كَتِيبة والكُرْدُوس قطعة من الخيل والكُرْدوس فقْرة من فِقَر الكاهل وكلُّ عظم تام ضخم فهو كُرْدوس وكلُّ عظْم كثير اللحم عظُمت نَحْضَتُه كُرْدوس ومنه قول علي كرّم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضَخْم الكَراديس قال أبو عبيدة وغيره الكَراديس رُؤُس العظام واحدُها كُرْدوس وكل عظمين التقيا في مَفْصِل فهو كُرْدوس نحو المَنْكِبَين والرُّكْبَتين والوَرِكَين أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضَخْم الاعضاء والكَراديسُ كَتائب الخيل واحدها كُرْدُوس شُبِّهت بِرُؤُس العظام الكثيرة والكَراديس عظام مَحَال البَعير والكُرْدُوسان كِسْرَا الفَخِذين وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكِسْر الاَعلى لعظَمه وقيل الكَراديس رُؤُس الانقاء وهي القَصَب ذوات المُخِّ وكَراديس الفَرَس مَفاصله والكُرْدُوسان بَطْنان من العَرَب والكَرْدَسَة الوَثاق يقال كَرْدَسَه ولَبَجَ به الارض ابن الكلبي الكُرْدُوسان قَيْس ومُعاوية ابْنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم وهما في بني فُقَيْم بن جَرير بن دارم ورجل مُكَرْدَس شُدَّت يَداه ورِجْلاه وصُرِع التهذيب ورجل مُكَرْدَس جُمِعَت يداه ورجْلاه فشُدَّت وأنشد

وحاجب كَرْدَسَه في الحَبْل * منّا غُلام كان غير وَغْل * حتى افْتَدَى منّا بمال جَبْل

وكُرْدِس الرَّجُل جُمِعت يداه ورِجْلاه وحكي عن المفضل يقال قَرْدَسَه وكَرْدَسَه اذا أوثقه وأنشد لامرئ القيس فَبات على خَدٍّ أحَمّ ومَنْكِب * وضَجْعَته مثل الاَسير المُكَرْدَس

أراد مثل ضجعة الاَسير وقد تَكَرْدَس وتَكَرْدَس الوَحْشِيّ في وِجاره تجمّع وتقبّض والتَّكَرْدُس التجمُّع والتقبُّض قال العجاج * فَباتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسا * وقال ابن الاعرابي التَّكَرْدُس أن يَجمع بين كَرَاديسه من بَرْد أو جُوع وكَرْدَسَه اذا أوثقه وجمع كَراديسه وكَرْدَسَه اذا صرعه وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة القيامة وجَواز الناس على الصِّراط فمنهم مُسَلَّم ومَخْدُوش ومنهم مُكَرْدَس في نار جهنم أراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلْقَى فيها وهو الذي جُمِعت يداه ورِجْلاه وأُلقي الى موضع ورجل مُكَرْدَس مُلَزَّز الخَلْق وأنشد لهميان بن قحافة

السعدى * دحونة مكردس بلندح * والتكردس الانقباض واجتماع بعضه الى بعض والكردسة مشى المقيد والدحونة القصير السمين وكذلك البلندح النضر الكراديس دآيات الظهر الازهرى يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فأما عردسه فصرعه وأما كردسه فأوثقه والكردسة الصرع القبيح (كرفس) الكرفس بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل والكرفسة مشى المقيد وتكرفس الرجل اذا دخل بعضه فى بعض قال والكرسف القطن وهو الكرفس (كركس) الكركسة ترديد الشئ والمكركس الذى ولدته الاماء وقيل اذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس أبو الهيثم المكركس الذى أم أمه وأم أبيه وأم أم أمه وأم أم أبيه اماء كأنه المردد فى الهجناء والمكركس المقيد وأنشد الليث

فهل يا كلن مالى بنو تخعية * لهانسب فى حضرموت مكركس

والكركسة التردد والكركسة مشية المقيد والكركسة تدحرج الانسان من علو الى سفل وقد تكركس (كسس) الكسس أن يقصر الحنك الاعلى عن الاسفل والكسس أيضا قصر الاسنان وصغرها وقيل هو خروج الاسنان السفلى مع الحنك الاسفل وتقاعس الحنك الاعلى كس يكس كسسا وهو أكس وامرأة كساء قال الشاعر

* اذا ما حال كس القوم روقا * حال بمعنى تحول وقيل الكسس أن يكون الحنك الاعلى أقصر من الاسفل فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وقال ليس من قصر الاسنان والتكسس تكلف الكسس من غير خلقة واليلل أشد من الكسس وقد يكون الكسس فى الحوافر وكس الشئ يكسه كسا دقه دقا شديدا والكسيس لحم تجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزود فى الاسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس مكسور والكسيس من أسماء الخمر قال وهى القنديد وقيل الكسيس نبيذ التمر والكسيس السكر قال أبو الهندى

فان تسق من أعناب وج فاننا * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير والكسكاس الرجل القصير الغليظ وأنشد حيث ترى الحفيتأ الكسكاسا * يلتبس الموت به التباسا

وكسكسة هوازن هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا أعطيتكس ومنكس وهذا فى الوقف دون الوصل الازهرى الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفى حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب تقول أبوس وأمس أى أبوك

وأملك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس أي بك والله أعلم (كعس) الكعس عظم السلامى والجمع كعاس وكذلك هي من الشاء وغيرها وقيل هي عظام البراجم من الاصابع (كعبس) الكعبسة مشية في سرعة وتقارب وقيل هي العدو البطيء وقد كعبس (كفس) الكفس الحنف في بعض اللغات كفس كفسا وهو أكفس (كلس) الكلس مثل الصاروج يبنى به وقيل الكلس الصاروج وقيل الكلس ما طلي به حائط أو باطن قصر شبه الجص من غير آجر قال عدي بن زيد العبادي

اين كسرى كسرى الملوك أنوشر * وان أم أين قبله سابور

وبنو الاصفر الكرام ملوك الـ * روم لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر اذ بناه واذ دجـ * ـلة تجبى اليه والخابور

شاده مرمرا وجلله كلـ * ـسا فللطير في ذراه وكور

الحضر مدينة بين دجلة والفرات وصاحب الحضر هو الساطرون وأما قول المتلمس

* تشاد بآجر لها وبكلس * فان ابن جني زعم انه شدد للضرورة قال ومثله كثير ورواه بعضهم وتكلس على الاقواء وقد كلس الحائط والتكليس التمليس فاذا طلي تخينا فهو المقرمد الاصمعي وكلس على القوم وكلل وصمم اذا حمل أبو الهيثم كلس فلان على قرنه وهلل اذا جبن وفرعنه والكلسة في اللون يقال ذئب أكلس (كلمس) الكلمسة الذهاب تقول كلمس الرجل وكلسم اذا ذهب (كمس) كامس موضع قال

فلقد أرانا يا سمي بحائل * نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

وفي حديث قس في تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كموسية الكموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكموس في عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه أيضا الكيلوس قال أبو منصور لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيأ صحيحا قال وأما قول الاطباء في الكيموسات وهي الطبائع الاربع فكأنها من لغات اليونانيين (كنس) الكنس كسح القمام عن وجه الارض كنس الموضع يكنسه بالضم كنسا كسح القمامة عنه والمكنسة ما كنس به والجمع مكانس والكناسة ما كنس به قال اللحياني كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض والكناسة أيضا ملقى القمام وفرس مكنوسة جرداء

قوله والكناسة ما كنس به هكذا في الاصل ولعل الظاهر حذف به اه مصححه

والمَكْنِسُ مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ وهو الكِناسُ والجمع أَكْنِسَة وكُنُسٌ وهو من ذلك لانها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل الى الثَّرى وكُنُسات جمع كُنُس كطُرُقات وجُزُرات قال

اذا اطَّبى الكُنُسات انغَلَا * تحت الاران سَلْبَتُه الطَّلا

وكَنَسَت الظِّباء والبقر تَكْنِسُ بالكسر وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ دخلت فى الكِناس قال لبيد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يوم تحمَّلوا * فتكَنَّسوا قُطُنًا تصِرُّ خيامُها

أى دخلوا هوادج جُلِّلَتْ بثياب قُطْنٍ والكانِسُ الظبى يدخل فى كِناسه وهو موضع فى الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر وظِباء كُنَّسٌ وكُنُوس أنشد ابن الاعرابى

والأَنْعامُ بها خِلْفَةٌ * والأَظْباءُ كُنُوسًا وذُبيا

وكذلك البقر أنشد ثعلب

دارٌ لِسَلْمَى خَلَقٌ لَبِيسُ * ليس بها من أهلها أَنِيسُ
الا اليَعافيرُ والَّا العِيسُ * وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَت النجوم تَكْنِسُ كُنُوسًا استمرّت فى مجاريها ثم انصرفت راجعة وفى التنزيل فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس الجوار الكُنَّس قال الزجاج الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية وكُنُوسُها ان تَغيب فى مَغاربها التى تغيب فيها وقيل الكُنَّسُ الظِّباء والبقر تَكْنِس أى تدخل فى كُنُسها اذا اشتدّ الحَرُّ قال والكُنَّسُ جمع كانس وكانسة وقال الفراء فى الخُنَّس والكُنَّس هى النجوم الخمسة تَخْنُسُ فى مَجْراها وترجع وتَكْنِسُ تستتر كما تَكْنِسُ الظباء فى المَغار وهو الكِناسُ والنجوم الخمسة بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدُ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى وقال الليث هى النجوم التى تستتر فى مجاريها فتجرى وتَكْنِس فى محاويها فتحوى لكل نجم حَوِىٌّ يقف فيه ويستدير ثم ينصرف راجعا فكُنُوسه مُقامُه فى حَوِيّه وخُنُوسه ان يخْنُسَ بالنهار فلا يُرَى الصحاح الكُنَّسُ الكواكب لأنها تَكْنِسُ فى المَغيب أى تستتر وقيل هى الخُنَّس السَّيَّارة وفى الحديث انه كان يقرأ فى الصلاة بالجوارى الكُنَّس الجوارى الكواكب والكُنَّسُ جمع كانس وهى التى تغيب من كَنَسَ الظَّبْىُ اذا تغيَّب واستتر فى كِناسه وهو الموضع الذى يأوى اليه وفى حديث زياد ثم أَطْرَقوا وراءكم فى مَكانِس الرِّيَب المَكانِسُ جمع مَكْنِس مَفْعَل من الكِناس والمعنى استتروا فى موضع الرِّيبة وفى حديث كعب أول من لَبِسَ القَباءَ سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأنه كان اذا أدخل رأسه لِلُبْسِ الثياب كَنَسَت الشياطين استهزاء يقال كَنَسَ أنفه اذا حرَّكه مستهزئا ويروى كَنَّصت بالصاد يقال كَنَّصَ فى وجه فلان اذا

قوله والمكنس هكذا فى الاصل مضبوطا بكسر النون وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لانها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتى فى شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين وحرر اه مصححه

قوله سلبته الطلا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس سلبته الظلا وحرر اه مصححه

استهزأ به ويقال فرسٌ مَكْنُوسَة وهى المَلْساء الجَرْداء من الشعر قال أبو منصور الفرسُ المَكْنُوسَة المَلْساء الباطن تُشَبِّهُها العرب بالمَرايا المَلاسَة وكَنِيسَةُ اليهود وجمعها كَنائس وهى معرّبة أصلها كُنِشْت الجوهرى والكَنِيسَة للنصارى ورَمْلُ الكَأس رمل فى بلاد عبد الله بن كلاب ويقال له أيضا الكَأس حكاه ابن الاعرابى وأنشد

رَمَتْنِى وسِتْرُ الله بَيْنِى وبَيْنَها * عَشِيَّة أَحْجار الكَأس رَمِيمُ

قال أراد عشيّة رَمْل الكَأس فلم يستقم له الوزن فوضع الأحجار موضع الرمل والكُنَاسَة اسم موضع بالكوفة والكُنَاسَة والكانِسِيَّة موضعان انشد سيبويه

دار لِمَرْوَةَ اذْ أَهْلِى وأَهْلُهُمُ * بالكانِسِيَّة تَرْعَى اللَّهْوَ والغَزَلا

(كندس) الكُنْدُسُ العَقْعَقُ عن ثعلب وأنشد

مُنِيبٌ بِزَمَرْدَةٍ كالعَصا * أَلَصّ وأَخْبَث من كُنْدُس

الزَّمَرْدَة التى بين الرجل والمرأة فارسية (كهمس) الكَهْمَسُ القصير وقيل القصير من الرجال والكَهْمَسُ الأسد وقال ابن الاعرابى هو الذئب وكَهْمَس من أسماء الأسد وناقة كَهْمَس عظيمة السنام وكَهْمَس اسم وهو أبو حىّ من العرب أنشد سيبويه لِمَوْدُود العنبرىّ وقيل هو لأبى حُزابة الوليد بن حَنِيفة

فلله عَيْنا مَنْ رأى من فَوارس * أَكَرَّ على المَكْرُوه منهم وأَصْبَرا

فأبرحوا حتى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ * ذُرَى الهام منهم والحديدَ المُسَمَّرا

وكُنَّا حَسِبْناهمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ * حَيُوا بعدما ماتُوا من الدَّهْر أَعْصُرا

وكَهْمَس هذا هو كَهْمَس بن طَلْق الصَّريمى وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مِرْداس وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابى وهم فى أربعين رجلا وهو فى أَلْفَىْ رجل فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم الى البَصرة فقال مَوْدُود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدّة وكانت لهم وقعة بسجِسْتان فَشَبَّهَهُمْ فى شدّتهم بالخوارج الذين كان فيهم كَهْمَس بن طَلْق وحَيُوا يعنى الخوارج أصحاب كَهْمَس أى كأنّ هؤلاء القوم أصحاب كَهْمَس فى قوّتهم وشدّتهم ونُصْرتهم (كوس) الكَوْسُ المَشْىُ على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكَوْسُ أن يَرْفع احدى قوائمه ويَنْزُو على ما بَقِى وقد كاسَتْ تَكُوسُ كَوْسًا قال الأعور النَّبْهانىّ

ولو عند غَسّان السَّلِيطِىّ عَرَّسَتْ * رَغَا فَرَقٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

قوله رميم هو اسم امرأة كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله منيب الخ سيأتى فى مادة (كندش) فانظره تزدد علما اه مصححه

وقال حاتم الطائى وأبلى رهن أن يكيس كريمها * عقيرا أمام البيت حين أثيرها
اى تعقر احدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل

فظلت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

تعنى القائمة التى عرقبها فهى مخضبة بالدم وكاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب والتكاوس التراكم والتزاحم وتكاوس النخل والشجر والعشب كثر والتف قال عطارد بن قران

ودونى من نجران ركن عمرد * ومعتلج من نخله متكاوس

وتكاوس النبت التف وسقط بعضه على بعض فهو متكاوس وفى حديث قتادة ذكر أصحاب الايكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس أى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفى النوادر اكتاسنى فلان عن حاجتى وارتكسنى أى حبسنى والكوس بالضم الطبل ويقال هو معرب ومكوس على مفعل اسم حار ولغة كوساء متراكمة ملتفة والمتكاوس فى القوافى نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها التفت وكاس الرجل كوسا وكوسه أخذ برأسه فنصاه الى الارض وقيل كبه على رأسه وكاس هو يكوس انقلب وفى حديث عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال ماندمت على شئ ندمى أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله أما والله لوفعلت ذلك لكوسك الله فى النار أعلاك أسفلك قال ابو عبيد قوله لكوسك الله يعنى لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كلمته فاه الى فى فى وقوعه موقع الحال ويقال كوسته على رأسه تكويسا وقد كاس يكوس اذا فعل ذلك والكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها تربيع الخشب وهى كلمة فارسية والكوس أيضا كأنها أعجمية والعرب تكلمت بها وذلك اذا أصاب الناس خب فى البحر فخافوا الغرق قيل خفوا الكوس ابن سيده والكوس هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دخيل والكوسى من الخيل القصير الدوارج فلا تراه الامنكسا اذا جرى والانثى كوسية وقال غيره هو القصير اليدين وكاست الحية اذا تحوت فى مكاسها وفى نسخة فى مكاسها وكوساء موضع قال أبو ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الاخرات رث صنوعها

(كيس) الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا وهو كيس وكيس والجمع أكياس قال الحطيئة

والله

قوله ان يكيس هكذا فى الاصل والمناسب أن يكوس بدليل ذكره فى هذه المادة وحل البيت بعد وحرر اه مصححه

قوله ومكوس على مفعل اسم حار مثله فى الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار وهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل واذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما فتأمل اه مصححه

قوله والكوس أيضا كأنها أعجمية الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الليث) ان الكوس (كلمة تقال عند خوف الغرق رجم بالغيب) وحدس من الكلام اه مصححه

والله ما معشر لاموا امرأً جنبا * في آل لأي بن شماس بأكياس

قال سيبويه كسروا كيسا على أفعال تشبيها بفاعل ويدل على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه وقوله أنشده ثعلب

فكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

انما كسره هنا على كيسى لمكان الحمقى أجرى الضد مجرى ضده والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال ابن سيده وعندى انها تأنيث الأكيس وقال حمزة لا يوجد على مثالها الاضيق وضوقى جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندى ان ذلك تأنيث الأفعل الليث جمع الكيس كيسة ويقال هذا الأكيس وهي الكوسى وهن الكوس والكوسيات النساء خاصة وقوله

فما أدرى أجبنا كان دهرى * أم الكوسى اذا جد الغريم

أراد الكيسى بناه على فعلى فصارت الياء واوا كما قالوا طوبى من الطيب وفي اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل وفي الحديث وكان كيس الفعل أي حسنه والكيس في الأمور يجرى مجرى الرفق فيها والكوسى الكيس عن السيرافي أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيرا على الواو وان كان ادخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء ورجل مكيس كيس قال رافع بن هريم

فهلا غير عمكم ظلمتم * اذا ما كنتم متظلمينا

عفاريتا على وأكل مالى * وجبنا عن رجال آخرينا

فلو كنتم لمكيسة أكاست * وكيس الأم يعرف في البنينا

ولكن أمكم حمقت فجئتم * غثاثا ما نرى فيكم سمينا

أي أوجب لأن يكون البنون أكياسا وامرأة مكياس تلد الأكياس وأكيس الرجل وأكاس اذا ولد له أولاد أكياس والتكيس التظرف وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيسى نعت المرأة الكيسة وهو تأنيث الأكيس وكذلك الكوسى وقد كاس الولد يكيس كيسا وكياسة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أي العاقل وفي الحديث أي المؤمنين أكيس أي أعقل أبو العباس الكيس العاقل والكيس خلاف الحمق والكيس العقل يقال كاس يكيس كيسا وزيد بن الكيس النمرى النسابة والكيس اسم رجل وكذلك

قوله كسروا كيسا على أفعال الى قوله لم يسلموه هكذا في الاصل ومثله في شرح القاموس وتأمله اهـ مصححه

كَيْسان وكَيْسانُ أيضا اسمٌ للغَدْر عن ابن الاعرابى وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن

اذا كنتَ فى سَعْدٍ وامُّكَ منهم * غَريباً فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْد

اذا ما دَعَوْا كَيْسان كانت كُهُولُهم * الى الغَدْرِ أَسْعى من شَبابِهم المُرْدِ

وذكر ابن دُرَيْد أن هذا للنَّمِر بن تَوْلَب فى بنى سعد وهم أخواله وقال ابن الاعرابى الغَدْرُ يكنى أبا كَيْسان وقال كراع هى طائية قال وكل هذا من الكَيْس والرجل كَيِّس مُكَيَّس أى ظريف قال

أَما تَرانى كَيِّساً مُكَيَّسا * بُنِيتُ بعدَ نافِعٍ مُخَيَّسا

المُكَيَّس المعروف بالكَيْس والكَيْسُ الجماع وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قَدِمْتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أى جامعوهن طَلَبًا للولد أراد الجماع فجعل طلب الولد عَقْلًا والكَيْسُ طلب الولد ابن برزح أكاسَ الرجلُ الرجلَ اذا أخذ بناصيته وأكاسَت المرأة اذا جاءت بولد كَيِّس فهى مُكِيسة ويقال كايَسْتُ فلانا فكِسْتُه أَكِيسُه كَيْسًا أى غلبته بالكَيْس وكنتُ أَكْيَسَ منه وفى حديث جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له أترانى انما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ أى غلبتك بالكَيْس وهو يُكايِسُه فى البيع والكِيسُ من الأوعية وعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرِّ والياقوت قال

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دُهْقانِ

والجمع كِيَسَة وفى الحديث هذا من كِيس ابى هريرة اى مما عنده من العلم المقتَنى فى قلبه كما يُقتَنى المال فى الكِيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لا من روايته والكِيسانِيَّة جلود حمر ليست بقرظية والكَيْسانِيَّة صنف من الروافض أصحاب المُختار بن أبى عُبيد يقال لقبه كان كَيْسان ويقال لما يكون فيه الولد المَشِيمَة والكِيس شُبِّه بالكِيس الذى تحرز فيه النفقة

﴿فصل اللام﴾ ﴿لأس﴾ اللُّؤْس وَسَخُ الأظفار وقالوا سألته فما أعطانى لُوْسًا وهو لا شئ عن كراع الليث اللَّوْس ان تَتَبَّعَ الحَلاوات وغيرها فتأكلها يقال لاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو لائس ولَوُوس ﴿لبس﴾ اللُّبْسُ بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس واللَّبْس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الامر أَلْبِسُ خَلَطت واللِّباسُ ما يُلْبَس وكذلك المَلْبَس واللِّبْس بالكسر مثله ابن سيده لَبِسَ الثوبَ يَلْبَسُه لُبْسًا وأَلْبَسَه اياه وأَلْبِسْ عليك ثوبَك وثوبٌ لَبِيسٌ اذا كثر لُبْسُه وقيل قد لُبِسَ فأَخْلَق وكذلك مِلْحَفَة لَبِيس بغير هاء والجمع لُبُسٌ وكذلك المَزادة وجمعها اللبائس قال الكميت يصف الثور والكلاب

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ حتى كأنما * يَشُقُّ بِرَوْقَيْه المَزادَ اللَّبائسا

قوله الليث اللوس الى آخر المادة محله فى مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هنالك اه مصححه

يعنى

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت فهو أطوع للشق والخرق ودار لَبِيسٌ على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق قال

دارٌ للَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ * ليس بها من أهلها أنيس

وحَبْلٌ لَبِيسٌ مستعمَل عن أبي حنيفة ورجل لَبِيسٌ ذو لِبَاسٍ على التشبيه حكاه سيبويه ولَبُوسٌ كثير اللِّباس واللَّبُوس ما يُلْبَسُ وأنشد ابن السكيت لبَيْهَس الفزاري وكان بَيْهَس هذا قتل له ستة أخوة هو سابعهم لما أغارَتْ عليهم أشجع وانما تركوا بَيْهَسًا لانه كان يُحمَّق فتركوه احتقارًا له ثم انه مرَّ يوما على نِسْوَة من قومه وهن يُصْلِحْنَ امرأة يُرِدْنَ أن يُهْدِينَها لبعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه فقلن له ويلَك أيَّ شئ تصنع فقال

البس لكل حالة لَبُوسَها * امّا نعيمها واما بوسها

واللَّبُوس الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدِّرْع أنثت وقال الله تعالى وعلّمناه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم قالوا هي الدِّرْع تلبس في الحروب ولِبْسُ الهَوْدَج ما عليه من الثياب يقال كشفت عن الهودج لِبْسه وكذلك لِبْس الكعبة وهو ما عليها من اللِّباس قال حميد بن ثور يصف فرسا خدمته جواري الحي

فلما كشفن اللِّبْسَ عنه مسحنه * بأطراف طَفْلٍ زان غَيْلًا موشما

وانه لحسن اللِّبْسَة واللِّباس واللِّبْسة حالة من حالات اللُّبْس ولَبِسْتُ الثوب لُبْسَةً واحدة وفي الحديث انه نهى عن لِبْسَتَيْن هي بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر قال ابن الاثير والاول الوجه ولباس النَّوْر أكمّته ولباس كل شئ غشاؤه ولباس الرجل امرأته وزوجها لباسها وقوله تعالى في النساء هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أي مثل اللباس قال الزجاج قد قيل فيه غير ما قول قيل المعنى تعانقونهن ويعانقنكم وقيل كل فريق منكم يسكن الى صاحبه ويلابسه كما قال تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها والعرب تسمي المرأة لباسا وازارا قال الجعدي يصف امرأة

اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا

ويقال لَبِسْتُ امرأة اي تمتعت بها زمانا ولبست قوما أي تمليت بهم دهرا وقال الجعدي

لَبِسْتُ أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ويقال لَبِسْتُ فلانة عمري أي كانت معي شبابي كله وتَلَبَّسَ حُبُّ فلانة بدمي ولحمي أي اختلط وقوله تعالى الذي جعل لكم الليل لباسا أي تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم وقال أبو اسحق في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم وبلغ منهم الجوع الحال

التي لاغاية بعدها فضرب اللباس لما نالهم مثلا لاشتماله على لابسه ولباس التقوى الحياء هكذا جاء في التفسير ويقال الغليظ الخشن القصير وألبست الارض غطاها النبت وألبست الشئ بالانف اذا غطيته يقال ألبست السماء السحاب اذا غطتها ويقال الحرة الارض التي لبستها حجارة سود ابو عمرو يقال للشئ اذا غطاه كله ألبسه ولا يكون لبسه كقولهم ألبسنا الليل وألبس السماء السحاب ولا يكون لبسنا الليل ولا لبس السماء السحاب ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود أي غطتها والدجن أن يلبس الغيم السماء والملبس كاللباس وفي فلان ملبس اى مستمتع قال أبو زيد يقال ان في فلان لملبسا اى لبس به كبر ويقال كبر ويقال ليس لفلان لبيس أي ليس له مثل وقال أبو مالك هو من الملابسة وهي المخالطة وجاء لابسا أذنيه اى متغافلا وقد لبس له أذنه عن ابن الاعرابي وانشد لبست لغالب أذني حتى * أراد لقومه أن يأكلوني

يقول تغافلت له حتى أطمع قومه في واللبس واللبس اختلاط الامر لبس عليه الامر يلبسه لبسا فالتبس اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته وفي المولد والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال تخفت ان يكون قد التبس بي أي خولطت في عقلي من قولك في رأيه لبس أي اختلاط ويقال للمجنون مخالط والتبس عليه الامر أي اختلط واشتبه والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة ورجل لباس ولا تقل ملبس وفي حديث جابر لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض أي يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث الآخر من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف قال وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد فلبسني أي جعلني ألتبس في أمره والحديث الآخر لبس عليه وتلبس بي الامر اختلط وتعلق أنشد أبو حنيفة

تلبس حبها بدمي ولحمي * تلبس عطفة بفروع ضال

وتلبس بالامر وبالثوب ولابست الامر خالطته وفيه لبس ولبسة أي التباس وفي التنزيل العزيز وللبسنا عليهم ما يلبسون يقال لبست الامر على القوم ألبسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هلا أنزل الينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكا فرأوه يعني الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منه ومن أمثالهم أعرض ثوب الملبس اذا سألته عن أمر فلم يبينه لك وفي التهذيب أعرض ثوب الملبس يضرب هذا المثل لمن اتسعت فرقته أي كثر من يتهمه فيما سرقه

قوله الملبس في القاموس انه كمقعد ومنبر ومفلس اه مصححه

والملبس

واللِّبْسُ الذى يُلْبَسُ تحتَ الثوب واللُّبْسُ اللِّبْس بعينه كما تقول ازارٌ ومئزرٌ ولحافٌ وملحفٌ ومن قال الملابس أراد ثوب اللُّبس كما قال * وبعد المشيب طول عُمْرٍ ومَلْبَسا * وروى عن الاصمعى فى تفسير هذا المثل قال ويقال ذلك للرجل يقال له ممن أنت فيقول من مُضَر أو من ربيعة أو من اليمن اى عَمَّمْتَ ولم تخصّ واللَّبْس اختلاط الظلام وفى الحديث لُبْسَتُّا بالضم اى شُبهة ليس بواضح وفى الحديث فيأكل فما تلبّس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله ومنه الحديث ذهب ولم يتلبّس منها بشىء يعنى من الدنيا وفى كلامه لَبُوسة ولُبوسة أى انه ملتبس عن اللحيانى ولَبَّس الشىءَ التبس وهو من باب * قد بيّن الصبح لذى عينين * ولابس الرجلُ الامرَ خالطه ولابست فلانا عرفت باطنه ومافى فلان مَلْبَس أى مُستمتَع ورجل لِبيس أحمق الليث اللُّبَيْسَة بقلة قال الازهرى لا أعرف اللُّبَيْسة فى البقول ولم أسمع بها لغير الليث (لحس) اللَّحْسُ باللسان يقال لَحَسَ القصعة بالكسر واللُّحْسة اللَّعقة والكلب يلحَس الاناء لَحْسا كذلك وفى المثل أسرع من لَحْس الكلب أنفه ولحِسْتُ الاناء لَحْسة ولُحْسة ولَحْسا لعقه وفى حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حسّاس لحّاس أى كثير اللَّحْس لما يصل اليه تقول لحِسْتُ الشىءَ ألحَسُه اذا أخذته بلسانك واللحّاس للمبالغة والحسّاس الشديد الحسّ والادراك وقولهم تركتُ فلانا بمَلاحس البقر أولادَها هو مثل قولهم بمَباحث البقر أى بالمكان القفر بحيث لا يُدرى أين هو وقال ابن سيده أى بفلاة من الارض قال ومعناه عندى بحيث تلعق البقر ما على أولادها من السابياء والاغراس وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد الا بالمفاوز قال ذو الرمة

تربعن من وهبين أو بسويقة * مشق السوافى عن رؤوس الجآذر

قال وعندى انه بملاحس البقر فقط أو بملحس البقر أولادها لأن المفعل اذا كان مصدرا لم يجمع قال ابن جنى لا تخلو ملاحس ههنا من أن تكون جمع مَلْحَس الذى هو المصدر أو الذى هو المكان فلا يجوز أن يكون ههنا مكانا لانه قد عمل فى الأولاد فنصبها والمكان لا يعمل فى المفعول به كما ان الزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفا مقدرا كأنه قال تركته بملاحس البقر أولادَها كما ان قوله

وما هى الا فى ازار وعلقة * مغار ابن همام على حى خثعما

محذوف المضاف أى وقت اغارة ابن همام على حى خثعم ألا تراه قد عداه الى قوله على حى خثعما وملاحس البقر اذًا مصدر مجموع معمل فى المفعول به كما أن قوله * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب *

قوله لبيس أحمق كذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورجل لبيس بكسر اللام أحمق فحرر اه مصححه

قوله كأنه قال تركته بملاحس الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل تركته بمكان ملاحس الخ تأمل وحرر اه مصححه

كذلك وهو غريب قال ابن جنى وكان أبو على رحمه الله يورد مواعيد عرقوب أخا موردة الطريف المتعجب منه واللحس أكل الجراد الخضر والشجر وكذلك أكل الدودة الصوف واللاحوس الحريص وقيل المشؤم يلحس قومه على المثل وكذلك الحاسوس واللحوس من الناس الذى يتبع الحلاوة كالذباب والملحس الشجاع كأنه يأكل كل شئ يرتفع له ويقال فلان ألد ملحس أحوس أهيس وفى حديث أبى الاسود عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألد ملحس هو الذى لا يظهر له شئ الا أخذه مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقى أى أخذته واصابتهم لواحس أى سنون شداد تلحس كل شئ قال الكميت

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم * اذا القبت فيها السنون اللواحسا

وألحست الارض أنبتت أول العشب وقيل هو أن تخرج رؤس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه اذا لم يقدر أن يأكل منها شيأ واللحس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة ترعى اللحس ورجل ملحس حريص وقيل الملحس والملحس الذى يأخذ كل شئ يقدر عليه (لدس) لدسه بيده لدسا ضربه بها ولدسه بالحجر ضربه أو رماه وبه سمى الرجل ملادسا وبنو ملادس حى وناقة لديس رميت باللحم وقيل اللديس الكثير اللحم عن كراع الصحاح اللديس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللكيك والدخيس وألدست الارض الداسا أطلعت شيأ من النبات قال ابن سيده أراه مقلوبا عن أدلست وناقة لديس رديس اذا رميت باللحم رميا قال الشاعر

سديس لديس عيطموس شملة * تبار اليها المحصنات النجائب

المحصنات النجائب اللواتى أحصنها صاحبها أن لا يضربها الا فحل كريم وقوله تبار أى تنظر اليهن والى سيرهن بسيرهذه الناقة يختبرن بسيرها ويقال لدست الخف تلديسا اذا نقلته ورقعته ويقال خف ملدس كما يقال ثوب ملدم ومردم ولدست فرسن البعير تلديسا اذا أنعلته وقال الراجز حرف علاة ذات خف مردس * دامى الاظل منعل ملدس

والملدس لغة فى الملطس وهو حجر ضخم يدق به النوى وربما شبه به الفعل الشديد الوطء والجمع الملادس (لسس) اللس الاكل أبو عبيد لس يلس لسا اذا أكل وقال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله

ولست الدابة الحشيش تلسه لسا تناولته بجحفلتها وألست الارض طلع أول نباتها واسم ذلك النبات اللساس بالضم لان المال يلسه واللساس أول البقل وقال أبو حنيفة اللساس البقل

مادام صغيراً الا تستمكن منه الراعية وذلك لانها تلسه بألسنتها لساً قال

يوشك أن يوجس في الايجاس * في باقل الرمث وفي اللساس * منها هديم ضبع هواس

وألس الغمير أمكن أن يلس قال بعض العرب وجدنا أرضاً ممطوراً ما حولها قد ألس غميرها وقيل ألس خرج زهره وقال أبو حنيفة اللس أول الرعي لست تلس لساً وثوب متلسلس ومتلسلس كمتسلسل وزعم يعقوب انه مقلوب وماء لسلس ولسلاس ولسالس كسلسل الاخيرة عن ابن جني ابن الاعرابي يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لسلس وسلسل واللسس الحمالون الحذاق قال الازهري والاصل النسس والنس السوق فقلبت النون لاماً ابن الاعرابي سلسل اذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي اللسلسة وقال الاصمعي هي السلسلة ويقال سلسلة واللسلاس السنام المقطع قال الاصمعي اللسلسة يعني السنام المقطع

(لطس) اللطس الضرب للشيء بالشيء العريض لطسه يلطسه لطساً وحجر لطاس تكسر به الحجارة والملطس والملطاس حجر ضخم يدق به النوى مثل الملدم والملدام والجمع الملاطس والملطاس معول يكسر به الصخر قال ابن شميل الملاطيس المناقير من حديد ينقر بها الحجارة الواحدة ملطاس والملطاس ذوالخلقين الطويل الذي له عنزة وعنزته حده الطويل قال أبو خيرة الملطس ما نقرت به الارحاء قال امرؤ القيس

وتردى على صم صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات متان

وقال الفراء اضربه بملطاس وهي الصخرة العظيمة لطس بها أي ضرب بها ابن الاعرابي اللطس اللطم وقال الشماخ فجعل أخفاف الابل ملاطس

تهوي على شراجع عليات * ملاطس الاخفاف أفتليات

قال ابن الاعرابي أراد أنها تضرب باخفافها تلطس الارض أي تدقها بها واللطس الدق والوطء الشديد قال حاتم

وسقيت بالماء النمير ولم * أترك الاطس حماة الحفر

قال أبو عبيدة معنى الاطس ألطخ بها ولطسه البعير بخفه ضربه أو وطئه والملطس والملطاس الخف أو الحافر الشديد الوطء التهذيب وربما سمي خف البعير ملطاساً والملطاس الصخرة العظيمة والمدق الملطاس والملطاس حجر عريض فيه طول

(لعس) اللعس سواد اللثة والشفة وقيل اللعس واللعسة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

قوله يوشك أن يوجس الخ هكذا في الاصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الابيات في مادة (هوس) بلفظ آخر فانظره اه مصححه

أبدل اللَّعَس من الحُوَّة لَعِس لَعَسًا فهو ألْعَس والأنثى لَعْساء وجعل العجاج اللُّعْسة في الجسد كله فقال * وبَشَرًا مع البياض ألْعَسا * فجعل البشر ألعس وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة قال الجوهري اللَّعَس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يُستملح يقال شفة لَعْساء وفتية ونسوة لُعْس وربما قالوا نبات ألعس وذلك اذا كثر وكثُف لانه حينئذ يضرب الى السواد وفي حديث الزبير أنه رأى فتية لُعْسًا فسأل عنهم فقيل أُمهم مولاة للحُرَقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجرّ ولاءهم قال ابن الاثير اللُّعْس جمع ألعس وهو الذي في شفتيه سواد قال الاصمعي اللُّعْس الذين في شفاههم سواد وهو مما يُستحسن ولقد لَعِس لَعَسًا قال الازهري لم يُرد به سوادَ الشفة خاصة انما أراد لَعَس ألوانهم اي سوادها والعرب تقول جارية لَعْساء اذا كان في لونها أدنى سواد فيه شُرْبة حمرة ليست بالناصعة فاذا قيل لَعْساء الشفة فهو على ما قال الاصمعي والمُتَلَعِّس الشديد الاكل واللَّعْوس الأكول الحريص وقيل اللَّغْوس بالغين معجمة وهو من صفات الذئب واللَّعْوس بتسكين العين الخفيف في الاكل وغيره كأنه الشره ومنه قيل للذئب لَعْوَس ولَغْوس وأنشد لذي الرمة وماء هَتَكْتُ الذَّيْل عنه ولم يَرِدْ * رواياً الفراخ والذئابُ اللَّعاوس ويروى بالغين المعجمة وماذقت لَعُوسًا اي شيأ وماذقت لَعُوقًا مثله وقيل اللَّعْس العَضّ يقال لَعَسَني لَعْسًا اي عضّني وبه سمي الذئب لَعْوسًا وألْعَس موضع قال

فلا تنكروني انني أنا ذاكم * عشيةَ حلّ الحيّ غَوْلًا فألْعَسا

ويروى لَيالي حَلّ (لغس) اللَّغْوسة سرعة الاكل ونحوه واللَّغْوس السريع الاكل واللَّغْوس الذئب الشره الحريص والعين فيه لغة قال ذو الرمة

وماء هَتَكْتُ السِّتر عنه ولم يَرِدْ * رَواياً الفِراخِ والذئابُ اللَّغاوسُ

ويروى بالعين المهملة وذئب لَغْوَس ولصّ لَغْوس خَتول خبيث واللَّغْوس عُشْبة من المرعى حكاه أبو حنيفة قال واللَّغْوس أيضا الرقيق الخفيف من النبات قال ابن أحمر يصف ثورا

فبدّته عيناً ولج بطرفه * عني لعاعة لغوس متزيد

معناه اني نظرتُ اليه وشغلته عني لُعاعة لَغْوس وهو نبت ناعم ريّان وقيل اللَّغْوس عُشْب لين رطب يؤكل سريعا ولحم مُلَغْوس ومَلْغُوس أحمر لم يَنْضَج ابن السكيت طعام مُلَهْوَج ومُلَغوس وهو الذي لم يَنْضَج (لقس) اللَّقِس الشره النفس الحريص على كل شيء يقال لَقِسَتْ نفسه الى الشيء اذا نازعته اليه وحرصت عليه قال ومنه الحديث لا يقولن أحدكم خَبُثَتْ نفسي

قوله أنا ذلكم في شرح القاموس بدله أنا جاركم اهـ مصححه

قوله متزيد ويروى مترند كما في شرح القاموس اهـ مصححه

ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث ولقست نفسه من الشيء تلقس لقسا فهي لقسة وتمقست نفسه تمقسا غثت غثيانا وخبثت وقيل نازعته الى الشر وقيل بخلت وضاقت قال الازهري جعل الليث اللقس الحرص والشره وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال وهو الصواب أبو عمرو اللقس الذي لا يستقيم على وجه ابن شميل رجل لقس سيء الخلق خبيث النفس فحاش وفي حديث عمر وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه واللقس العياب للناس الملقب الساخر يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم واللاقس العياب ويقال فلان لقس أي شكس عسر ولقسه يلقسه لقسا وتلاقسوا تشاتموا أبو زيد لقست الناس ألقسهم ونقستهم أنقسهم وهو الافساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم الالقاب ولاقس اسم (لكس) انه لشكس لكس أي عسر حكاه ثعلب مع أشياء اتباعية قال ابن سيده فلا أدري ألكس اتباع أم هي لفظة على حدتها كشكس (لمس) اللمس الجس وقيل اللمس المس باليد لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولامسه وناقة لموس شك في سنامها أبها طرق أم لا فلمس والجمع لمس واللمس كناية عن الجماع لمسها يلمسها ولامسها وكذلك الملامسة وفي التنزيل العزيز أو لمستم النساء وقرئ أو لامستم النساء وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا القبلة من اللمس وفيها الوضوء وكان ابن عباس يقول اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور وهي لا ترد يد لامس وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فأمره بتطليقها أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أرادها أو ادتها عن نفسها قال ابن الاثير وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها قال وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى أبو عمرو اللمس الجماع واللميس المرأة اللينة الملمس وقال ابن الاعرابي لمسته لمسا ولامسته ملامسة ويفرق بينهما فيقال اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرفة الشيء وان لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر والملامسة أكثر ما جاءت من

اثنين والالتماس الطلب والتلمس التطلب مرة بعد أخرى وفى الحديث اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلمسان البصر وفى رواية يلتمسان أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى واحد وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفى الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعاره له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدى والتمس الشئ وتلمسه طلبه الليث اللمس باليد أن تطلب شيأ ههنا وههنا ومنه قول لبيد

يلمس الاحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المصل

والملمسة من السمات يقال كواه الملمسة والمثاومة (٣) وكواه لماس اذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم والمتلمس اسم شاعر سمى به لقوله

فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

يعنى الذباب الاخضر واكاف ملموس الاحناء اذا مست بالايدى حتى تستوى وفى التهذيب هو الذى قد أمر عليه اليد ونحت ما كان فيه من ارتفاع وأود وبيع الملامسة أن تشترى المتاع بأن تلمسه ولا تنظر اليه وفى الحديث النهى عن الملامسة قال أبو عبيد الملامسة أن يقول ان لمست ثوبى أو لمست ثوبك أو اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ويقال هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه وهذا كله غرر وقد نهى عنه ولانه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ واللماسة واللماسة الحاجة المقاربة وقول الشاعر

لسنا كأقوام اذا أزمت * فرح اللموس بثابت الفقر

اللموس الدعى يقول نحن وان أزمت السنة أى عضت فلا يطمع الدعى فينا ان نزوجه وان كان ذا مال كثير ولميس اسم امرأة ولميس ولماس اسمان ﴿لهس﴾ لهس الصبى ثدى أمه لهسا لطعه بلسانه ولم يمصصه والملاهس المزاحم على الطعام من الحرص قال

ملاهس القوم على الطعام * وجائز فى قرقف المدام * شرب الهجان الوله الهيام

الجائز العاب فى الشراب وفلان يلاهس بنى فلان اذا كان يغشى طعامهم واللهس لغة فى اللحس أو جهة يقال ما لك عندى لهسة بالضم مثل لحسة أى شئ ﴿لوس﴾ اللوس الذوق رجل

قوله كاليهودى المصل هو بهذا الضبط فى الاصل اه مصححه

(٣) قوله والمثاومة هكذا فى الاصل بالمثلثة وفى شرح القاموس المتاومة بالمثناة الفوقية وحرر اه

لَوُوسٌ على فَعول لَاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو أَلْوَس تَتَبَّع الحلاوات فأكلها واللُّوس الأكل القليل وما ذاق عنده لَوْسًا ولا لَوَاسًا بالفتح أى ذَواقًا ولا يَلُوس كذا أى لا يَنالُه وهو من ذلك وقال أبو صاعد الكلابى ماذاق عَلُوسًا ولا لُوسًا وما لُسْنا عندهم لَوَاسًا واللُّوَاسة بالضم أقل من اللُّقمة واللُّوس الاشداء واحدهم أَلْيَس (ليس) اللَّيَسُ اللُّزوم والأَلْيَس الذى لا يبرح بيته واللَّيَس أيضا الشدة وقد تَلَيَّس وابل لُيْس على الحوض اذا أقامت عليه فلم تبرحه وابل لِيسٌ ثقال لا تبرح قال عَبْدة بن الطبيب

اذا ما حامَ راعيها استحنّت * لعبدة منتهى الأهواء لِيس

لِيسٌ لا تفارقه مُنْتَهى أهوائها وأراد لعطن عَبْدة أى أنها تنزع اليه اذا حام راعيها ورجل أَلْيَس أى شجاع بَيِّن اللَّيَس من قوم لِيس ويقال للشجاع هو أَهْيَس أَلْيَس وكان فى الاصل أَهْوَس أَلْيَس فلما ازْدَوَج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا أَهْيَس والأَهْوَس الذى يدقّ كل شئ ويأكله والأَلْيَس الذى يبارز قرنه وربما ذموه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس فاذا أرادوا الذم عَنَى بالأَهْيَس الأَهْوَس وهو الكثير الأكل وبالأَلْيَس الذى لا يبرح بيته وهذا ذم وفى الحديث عن أبى الأسود الدؤلى فانه أَهْيَس أَلْيَس الأَلْيَس الذى لا يبرح مكانه والأَلْيَس البعير يحمل كل ما حُمّل بعض الاعراب الأَلْيَس الدَّيُّوث الذى لا يغار ويتهزأ به فيقال هو أَلْيَس بُورِكَ فيه فاللَّيَس يدخل فى المعنيين فى المدح والذم وكل لا يخفى على المتفوه به ويقال تَلَايَس الرجل اذا كان حمولا حسن الخلق وتَلَايَسْت عن كذا وكذا أى غَمَضْتُ عنه وفلان أَلْيَس دَهْثَم حسن الخلق الليث اللَّيَس مصدر الأَلْيَس وهو الشجاع الذى لا يبالى الحرب ولا يروعه وأنشد * أَلْيَس عن حَوْبائه سَخِيّ * يقوله العجاج وجمعه لِيس قال الشاعر

تخال نديهم مرضى حياءً * وتلقاهم غداة الروع لِيسا

وفى الحديث كُلُّ ما أَنْهَرَ الدمَ فكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفْرَ معناه الا السِّنَّ والظُّفْر وليس من حروف الاستثناء كإلّا والعرب تستثنى بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أُخَوَيْك وقام النسوة ليس هندا وقام القوم لَيْسِى ولَيْسَنِى وليس اياى وأنشد * قد ذهب القومُ الكرامُ لَيْسِى * وقال آخر

وأَصْبَحَ ما فى الارض منّى تَقِيّةٌ * لناظره لَيْسَ العظامَ العواليا

قال ابن سيده ولَيْسَ من حروف الاستثناء تقول أتى القوم لَيْسَ زيدا أى ليس الآتى لا يكون الا مضمرا فيها قال الليث لَيْسَ كلمة جحود قال الخليل وأصله لا أَيْسَ فطرحت الهمزة وأُلزقت اللام بالياء وقال الكسائى لَيْسَ يكون جحدا ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم لَيْسَ زيدا

قوله واللوس الاشداء الخ قال فى شرح القاموس هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء اهـ مصححه

يعني ما عدا زيدا ولا يكون أبداً ولا يكون بمعنى إلا زيدا وربما جاءت ليس بمعنى لا التي ينسق بها كقول لبيد * إنما يجزي الفتى لَيْسَ الجَمَلْ * اذا أعرب لَيْسَ الجَمَلُ لأن لَيْسَ ههنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة وقال سيبويه أراد لَيْسَ يجزي الجَمَلُ وليس الجَمَلُ يجزي قال وربما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرِئَة قال ابن كيسان لَيْس من حروف جحد وتقع في ثلاثة مواضع تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز أن يقدّم خبرها عليها لانها لا تصرف وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد الّا تقول جاءني القوم ليس زيدا وفيها مُضْمَر لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول جاءني عمرو ولَيْس زيد قال لبيد * انما يجزي الفتى ليس الجَمَل *

قال الازهري وقد صَرَّفوا لَيْس تصريف الفعل الماضي فَثَنَّوْا وجمعوا وأَنَّثُوا فقالوا لَيْس ولَيْسا ولَيْسُوا ولَيْسَت المرأة ولَيْسَتا ولَسْن ولم يصرِّفوها في المستقبل وقالوا لَسْت أفعل ولَسْنا نفعل وقال أبو حاتم من اسمع أناليس مثلك والصواب لَسْتُ مثلك لأن ليس فعل واجب فانما يجاء به للغائب المتراخي تقول عبد الله ليس مثلك وتقول جاءني القوم ليس أباك وليسك أي غير أبيك وغيرك وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسني بالنون بمعنى واحد التهذيب وبعضهم يقول لَيْسَني بمعنى غيري ابن سيده ولَيْس كلمة نفي وهي فعل ماض قال وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألفا لانها لا تتصرّف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال والذي يدلّ على انها فعل وان لم تتصرَّف تصرُّف الافعال قولهم لَسْت ولَسْتما ولَسْتم كقولهم ضربت وضربتما وضربتم وجُعِلَت من عَوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا أن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفي ولك أن لا تدخلها لان المؤكَّد يستغنى عنه ولأن من الافعال ما يتعدّى مرة بحرف جرّ ومرة بغير حرف نحو اشْتَقْتُك واشتقت اليك ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها لا تقول محسنا ليس زيد قال وقد يستثنى بها تقول جاءني القوم ليس زيدا كما تقول الا زيدا تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائي زيدا وتقديره جاءني القوم ليس بعضهم زيدا ولك أن تقول جاءني القوم لَيْسَك الا أن المضمر المنفصل ههنا أحسن كما قال الشاعر

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ * لا نَرَى فيه غَرِيبا
ليس إيّايَ وإيّا * كَ ولا نَخْشَى رَقِيبا

ولم يقل لَيْسَني ولَيْسَك وهو جائز الا أن المنفصل أجود وفي الحديث أنه قال لزيد الخيل ما وُصِف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيته دون الصفة لَيْسَك أي الا أنت قال ابن الاثير وفي

قوله وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله هكذا بالاصل وتأمله اه مصححه

لَيْسَكَ غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما فى الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صَيِدٌ كما قالوا علْمَ ذلك فى عَلِمَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت فى كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما ذلك لانه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرّف تصرّف اخواتها جُعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليتَ وأما قول بعض الشعراء

يا خيرَ من زانَ سُرُوجَ المَيْس * قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْس * اذ لا يزالُ مُولَعًا بلَيْس

فانه جعلها اسما وأعربها وقال الفراء أصل ليس لا أَيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائتنى به من حيث أَيْسَ وليس وجئ به من أَيْسَ ولَيْسَ أى من حيث هُوَ وليس هُوَ قال سيبويه وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لُسْتُ كما قالوا خفْتُ لانه لم يتمكن تمكن الافعال وحكى أبو على انهم يقولون جئ به من حَيْثُ ولَيْسَا يريدون ولَيْسَ فيشبعون فتحة السين اما لبيان الحركة فى الوقف واما كما لحقت بَيْنا فى الوصل والْيَاسُ اسم قال ابن سيده أراه عبرانيا جاء فى التفسير أنه ادريس وروى عن ابن مسعود وان ادريس مكانَ وانَّ الْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ومن قرأ على الْيَاسِين فعلى انه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه الْيَاسًا فكان يجب على هذا ان يقرأ على الاَلْيَاسِين وروبت سلام على ادْرَاسِين وهذه المادة أولى به من باب ألس قال ابن سيده وكذلك نقلته عنه اطرادا لمذهب سيبويه ان الهمزة اذا كانت أولى اربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلا

﴿فصل الميم﴾ ﴿مأس﴾ المَأْسُ الذى لا يلتفت موعظة أحد ولا يقبل قوله ويقال رجل ماسٌ بوزن مال أى خفيف طياش وسنذكره أيضا فى موس وقد مسأ وماَسَ بينهم يمأَسُ مأْسا ومأَسا أفسد قال الكميت

أَسُوتُ دماءً حاولَ القومُ سفكَها * ولا يعدَمُ الآسُونَ فى الغَيِّ مائسا

أبو زيد مأَسْتُ بين القوم وأرثْتُ بمعنى واحد ورجل مائسٌ ومؤوس ومماس ومماس عالم وقيل هو الذى يسعى بين الناس بالفساد عن ابن الاعرابى ومأّس مثل فعّال بتشديد الهمزة عن كراع وفى حديث مطرف جاء الهُدْهُد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلقها المَاسُ حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الياس قال وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الألماس قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه ﴿متس﴾ المَتْسُ لغة فى المطْس متس العَذِرة متْسا لغة فى مطس

قوله فكأنها مسكنة من نحو قوله صيد هكذا فى الاصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح اه مصححه

قوله من حيث وليسا كذا بالاصل وشرح القاموس اه مصححه

قوله وماس بينهم الفعل كمنع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

ومَقْسُه عَتْسُه مَتْساً أراغه ليَنْتَزِعه (مجس) المَجُوسِيَّةُ نِحْلَةٌ والمَجُوسِيُّ منسوب اليها والجميع المَجُوسُ قال أبو على النحوى المَجُوسُ واليهود انما عرف على حدّ يهوديّ ويهود ومجوسيّ ومجوس ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا فى كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين فى باب الصرف وأنشد

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً * كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قال ابن برى صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكرى قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس مِعَنّاً عِرِّيضاً ينازع كل من قال انه شاعر فنازع التوأم اليشكرى فقال له ان كنت شاعراً فَمَلِّطْ أنصاف ما أقول وأَجِزْها فقال نعم فقال امرؤ القيس * أصاح أريك برقاً هب وهناً * فقال التوأم * كنار مجوس تستعر استعارا * فقال امرؤ القيس * أَرِقْتُ له ونام أبو شُرَيْحٍ * فقال التوأم * اذا ما قلتُ قد هدأ اسْتَطارا * فقال امرؤ القيس * كأَنَّ هَزِيزَه بوراءِ غَيْبٍ * فقال التوأم * عِشارٌ وُلَّهٌ لاقتْ عِشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن علا كَنَفَيْ أُضاخٍ * فقال التوأم * وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِه فَحارا * فقال امرؤ القيس * فلم يَتْرُكْ بذات السِّرِّ ظَبْياً * فقال التوأم * ولم يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حِمارا * ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عَبِيدُ بن الأَبْرَص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالأَوابد فقال امرؤ القيس أَلْقِ ما أَحببت فقال عبيد

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بمَيْتَتِها * دَرْداءُ ما أَنْبَتَتْ ناباً وأَضْراسا

فقال امرؤ القيس

تلكَ الشَّعِيرةُ تُسْقَى فى سَنابِلِها * فأَخْرَجَتْ بعد طُولِ المُكْثِ أَكْداسا

فقال عبيد ما السُّودُ والبِيضُ والأَسْماءُ واحدةٌ * لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النّاسُ تَمْساسا

فقال امرؤ القيس

تلكَ السَّحابُ اذا الرَّحْمنُ أَنْشَأَها * رَوَّى بها من مُحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتا تفسير الأَبيات الرائية قوله هب وهنا الوهن بعد هدء من الليل وبريقا تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وخص نار المجوس لأَنهم يعبدونها وقوله أرقت له أى سهرت من أجله مرتقباله لأَعلم أين مصاب مائه واستطار انتشر وهزيزه صوت رعده وقوله بوراء غيب أى بحيث أسمعه ولا أراه وقوله عشار وله أى فاقدة أولادها فهى تكثر الحنين ولاسيما

اذا

قوله فنازع التوأم اليشكرى عبارة ياقوت أتى امرؤ القيس قتادة ابن التوأم اليشكرى وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز * أحار ترى بريقا هب وهنا * الى آخر ما قال وأورد الابيات بوجه آخر فراجعه ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتى قريبا وبريقا تصغيره تصغير التعظيم اهـ مصححه

اذا رأت عشارا مثلها فانه يزداد حنينها شبه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق وأضاخ اسم موضع وكنفاه جانباه وقوله وهت أعجاز ريقه أى استرخت أعجاز هذا السحاب وهى ما خيره كما تسيل القربة الخلق اذا استرخت وريق المطر أوله وذات السر موضع كثير الظباء والحمر فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا الا وهو هارب أو غريق والجلهة ما استقبلك من الوادى اذا وافيته ابن سيده المجوس جيل معروف جمع واحدهم مجوسى غيره وهو معرب أصله منج كوش وكان رجلا صغير الأذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس اليه فعربته العرب فقالت مجوس ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس اذا شبه بقبيلة من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ومنه قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أى يعلمانه دين المجوسية وفى الحديث القدرية مجوس هذه الأمة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شىء منهما الا بمشيئته تعالى وتقدس فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ابن سيده ومجوس اسم للقبيلة وأنشد أيضا * كنار مجوس تستعر استعارا * قال وانما قالوا المجوس على ارادة المجوسيين وقد تمجس الرجل ومجسوه صاروا مجوسا ومجسوا أولادهم صيروهم كذلك ومجسه غيره (محس) ابن الاعرابى الأمحس الدباغ الحاذق قال الازهرى المحس والمعس دلك الجلد ودباغه أبدلت العين حاء (مدس) مدس الاديم يمدسه مدسا دلكه (مدقس) المدقس لغة فى الدمقس وقد تقدم ذكره (مرس) المرس والمراس الممارسة وشدة العلاج مرس مرسا فهو مرس ومارس ممارسة ومراسا ويقال انه لمرس بين المرس اذا كان شديد المراس ويقال هم على مرس واحد بكسر الراء وذلك اذا استوت أخلاقهم ورجل مرس شديد العلاج بين المرس وفى حديث خفاف أما بنو فلان فسك أمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة رضى الله عنه فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك والتمرس شدة الالتواء والعلوق وفى الحديث ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما

تمرس البعير بالشجرة القتيبي تمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب واكال وتمرس الرجل بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على امامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما ان الأجرب من الابل اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه ويقال ما بفلان متمرس اذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه وقال أبو زيد يقال للرجل اللئيم لا يتطرالى صاحبه ولا يعطي خيرا انما يتطر الى وجه أمرس املس لا خير فيه ولا يتمرس به أحد لانه صلب لا يستغل منه شئ وتمرس بالشئ ضرب به قال * تمرس بي من جهله وأنا الرقم * وامترس الشجعان في القتال وامترس به أي احتك به وتمرس به وامترس الخطباء وامترست الالسن في الخصومة تلاحت وأخذ بعضها بعضا قال أبو ذؤيب يصف صائدا وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشئ فقال

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

وفحل مراس شديد المراس والمرسة الحبل لتمرس الايدي به والجمع مرس وأمراس جمع الجمع وقد يكون المرس للواحد والمرسة أيضا حبل الكلب قال طرفة

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

والجمع كالجمع قال يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن
والمرس مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة وأمرسه أعاده الى مجراه يقال أمرس حبلك أي أعده الى مجراه قال

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس * اماعلى قعو واما اقعنسس

اراد مقاما يقال فيه أمرس وقوله أنشده ابن الاعرابي

وقد جعلت بين التصرف قامتي * وحسن القرى مما تقول تمرس

لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلا أي قد زلت بكرتي عن القوام فهي تمرس بين القعو والدلو والمرس أيضا مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرسا و بكرة مروس اذا كان من عادتها ان يمرس حبلها أي ينشب بينها و بين القعو وأنشد

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

وقد يكون الامراس ازالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين قال الجوهري واذا أنشبت

قوله وتمرس الرجل الخ عبارة النهاية وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ اه مصححه

قوله تمرس بي الخ صدره كما في الاساس
* وأحمق عريض عليه غضاضة *
اه مصححه

الحبل بين البكرة والقعو قلت أمرسته قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكميت

ستأتيكم بعترعة ذعافا * حبالكم التى لاتمرسونا

أى لاتنشبونها الى البكرة والقعو ومرس الدواء والخبز فى الماء يمرسه مرسا أنقعه ابن السكيت المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه اذا دلكه فى الماء حتى يتماث فيه ويقال للثريد المريس لان الخبز يماث ومرست التمر وغيره فى الماء اذا أنقعته ومرثته بيدك ومرس الصبى اصبعه يمرسه لغة فى مرثه أو لثغة ومرست يدى بالمنديل اى مسحت وتمرس به وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأذيفه وقد يطلق على الملاعبة وفى حديث على كرم الله وجهه زعم انى كنت أعافس وأمارس أى ألاعب النساء والمرس السير الدائم و بيننا و بين الماء و بيننا و بين مكان كذا الليلة مراسة لا وتيرة فيها وهى الليلة الدائبة البعيدة وقالوا أخرس أمرس فبالغوا به كما يقولون شحيح بحيح وروا ابن الاعرابى ومريس من بلدان الصعيد والمريسية الريح الجنوب التى تأتى من قبل مريس قال أبو حنيفة ومريس أدنى بلاد النوب التى تلى أرض أسوان هكذا حكاه مصروفا والمرمريس الأملس ذكره أبو عبيدة فى باب فعاليل ومنه قولهم فى صفة فرس والكفل المرمريس قال الازهرى أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيدا والمرمريس الارض التى لاتنبت والمرمريس الداهية والدردبيس قال وهو فعفعيل بتكرير الفاء والعين فيقال داهية مرمريس أى شديدة قال محمد بن السرى هى من المراسة والمرمريس الداهى من الرجال وتحقيره مريريس اشعارا بالثلاثية قال سيبويه كأنهم حقروا أمراسا قال ابن سيده وقال مرمريت فلا أدرى لغة أم لثغة قال وقال ابن جنى ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها فى ست وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر

يا قاتل الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات

فأبدل السين تاء فان قلت فانا نجد لمرمريت أصلا نختاره اليه وهو المرت قيل هذا هو الذى دعانا الى انه يجوز أن تكون التاء فى مرمريت بدلا من السين فى مرمريس ولولا أن معنا امرتا لقلنا ان التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك فى ست والنات وأكيات والمراس داء يأخذ الابل وهو أهون أدوائها ولا يكون فى غيرها عن الهجرى و بنو مريس و بنو تمارس بطنان الجوهرى عن يعقوب المارستان بفتح الراء دار المرضى وهو معرب (مرجس) ابن الفرج المرجاس حجر يرمى به فى البئر ليطيب ماؤها ويفتح عيونها وأنشد

قوله أخرس أمرس هكذا بالاصل وفى شرح القاموس فى مادة خرس وفيه هنا أمرس أملس اه مصححه

قوله المرجاس هو بالكسر قاله شارح القاموس وعبارته مع المتن فى برجس (والبرجاس بالضم) والعامة تكسره اه كتبه مصححه

إذا رأوا كَريهةً يَرْمُونَ بي * رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قال ووجدت هذا في أشعار الأزدي * بالبِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي * والشعر لسعد بن المنتخر البارقي رواه المؤرج (مسس) مَسِسْتُه بالكسر أَمَسُّه مَسًّا ومَسِيسًا لمَسْتُه هذه اللغة الفصيحة ومَسَسْتُه بالفتح أَمُسُّه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مِسْتُ حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذ قال والأصل في هذا عربي كثير قال وأما الذين قالوا مَسْتُ فشبهوها بلَسْتُ الجوهري وربما قالوا مِسْتُ الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم وفي حديث أبي هريرة لو رأيتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها هكذا روي وهي لغة في مَسِسْتُها ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظَلْتُم تَفَكَّهون يكسر ويفتح وأصله ظَلِلْتُم وهو من شواذ التخفيف وأنشد الأخفش لابن مَغْراء

مَسْنا السماءَ فنِلْناها وطاءَ لهم * حتى رأوا أُحُدًا يَهْوِي وثَهْلانا

وأَمْسَسْتُه الشيءَ فمَسَّه والمَسِيسُ المَسُّ وكذلك المِسِّيسَى مثل الخِصِّيصَى وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجد مَسًّا من النَّصَب هو أول ما يُحَسُّ به من التَّعَب والمَسُّ مَسُّكَ الشيءَ بيدك قال الله تعالى وإن طلَّقْتُموهنّ من قبل أن تَمَاسُّوهنَّ وقرئ من قبل أن تَمَسُّوهُنَّ قال أحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تَمَسُّوهنّ وقال لأنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف يَمْسَسْنِي بَشَرٌ فكل شيء من هذا الكتاب فهو فعل الرجل في باب الغشيان وفي حديث فتح خيبر فمَسَّه بعذاب أي عاقبه وفي حديث أبي قتادة والمِيضَأَة فأتيته بها فقال مَسُّوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا ويقال مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسًّا إذا لمَسْتَه بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد واستعير للجماع لأنه لَمْسٌ وللجُنُون كأن الجن مَسَّتْه يقال به مَسٌّ من جنون وقوله تعالى ولم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ أي لم يَمَسَّنِي على جهة تَزَوُّجٍ ولم أَكُ بَغِيًّا أي ولا قُرِبْتُ على غير حد التزوّج ومَاسَّ الشيءُ الشيءَ مُماسَّةً ومِساسًا لقيه بذاته وتَمَاسَّ الجِرْمانِ مَسَّ أحدُهما الآخر وحكى ابن جني أَمَسَّه إياه فعدّاه إلى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس مُمَسٌّ بتَحْجِيلٍ أراد مُمَسٌّ تحجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ يُذْهِبُ بالأبصار وتُنْبِتُ بالدُّهْنِ من تذكرة أبي علي ورَحِمٌ ماسَّةٌ ومَمَاسَّة أي قرابة قريبة وحاجة ماسَّةٌ أي مهمة وقد مَسَّتْ إليه الحاجة ووَجَدَ مَسَّ الحُمَّى أي رَسَّها وبَدْأَها قبل أن تأخذه وتظهر وقد مَسَّتْه مَوَاسُّ الخَبَل والمَسُّ الجنون ورجل مَمْسُوسٌ به مَسٌّ من الجنون وتُمُسِّسَ الرجل إذا تُخُبِّطَ وفي التنزيل العزيز كالذي يَتَخَبَّطُه

الشيطان

الشيطان من المسّ المسّ الجنون قال أبو عمرو الماسوس والممسوس والمدلّس كله المجنون وماء مسوس تناولته الأيدى فهو على هذا فى معنى مفعول كأنه مسّ حين تنوول باليد وقيل هو الذى اذا مس الغلة ذهب بها قال ذو الاصبع العدوانى

لو كنت ماء كنت لا * عذب المذاق ولا مسوسا

ملحا بعيد القعر قد * فلّت حجارته الفؤوسا

فهو على هذا فعول فى معنى فاعل قال شمر سئل اعرابى عن ركية فقال ماؤها الشفاء المسوس الذى يمس الغلة فيشفيها والمسوس الماء العذب الصافى ابن الاعرابى كل ماشفى الغليل فهو مسوس لانه يمس الغلة الجوهرى المسوس من الماء الذى بين العذب والملح وريق مسوس عن ابن الاعرابى تذهب بالعطش وأنشد

يا حبذا ريقتك المسوس * اذ أنت خود بادن شموس

وقال أبو حنيفة كلأ مسوس نام فى الراعية ناجع فيها والمسوس الترياق قال كثير

فقد أصبح الراضون اذ أنتم بها * مسوس البلاد يشتكون وبالها

وماء مسوس زعاق يحرق كل شئ بملوحته وكذلك الجمع ومسّ المرأة وماسها أتاها ولامساس أى لا تمسنى ولامساس أى لا مماسة وقد قرئ بهما وروى عن الفراء انه لحسن المس والمسيس جماع الرجل المرأة وفى التنزيل العزيز ان لك فى الحياة أن تقول لا مساس قرئ لامساس بفتح السين منصوبا على التبرئة قال ويجوز لامساس مبنى على الكسر وهى نفى قولك مساس فهو نفى ذلك وبنيت مساس على الكسر وأصلها الفتح لمكان الالف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين الجوهرى أما قول العرب لامساس مثل قطام فانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المس وقوله لامساس لا تخالط أحدا حرم مخالطة السامرى عقوبة له ومعناه أى لا أمس ولا أمس ويكنى بالمساس عن الجماع والمماسة كناية عن المباضعة وكذلك التماس قال تعالى من قبل أن يتماسا وفى الحديث فأصبت منها مادون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها وفى حديث أم زرع زوجى المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق قال الليث لامساس لامماسة أى لا يمس بعضنا بعضا وأمسه شكوى أى شكا اليه أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها المسة والضبطة غيره والطريدة لعبة تسميها العامة المسة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه رأسه أو كتفه فهى المسة فاذا وقعت على رجله فهى الأسن والمس النحاس قال ابن

قوله الماسوس هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالاصل وفى شرح القاموس والمألوس فليحرر اه مصححه

قوله وبنيت مساس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

دريد لا أدرى أعربى هو أم لا والمَسْمَسَة والمَسْماس اختلاط الامر واشتباهه قال رؤبة

ان كُنْتَ من أمرك في مَسْماس * فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْتُ الشئ أى مَسِسْتُه قال الازهرى هذا غلط

الماسى هو الذى يُدْخل يده فى حَياء الانثى لاستخراج الجنين اذا نَشِب يقال مَسَيْتُها أَمْسيها مَسْيًا

روى ذلك ابو عبيد عن الاصمعى وليس المَسْىُ من المَسّ فى شئ وأما قول الشاعر

* أَحَسْنَ به فهن اليه شُوسُ * أراد أحْسَسْنَ فحذف احدى السينين فافهم (مطس)

مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْسًا رماها بمرّة والمَطْسُ الضرب باليد كاللَّطْم ومَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْسًا

ضربه (معس) مَعَس فى الحرب حمل ورجل مِعَاسٌ ومُتَمَعِّس مقدام ومَعَسَ الأَديم لَيَّنه فى

الدِّباغ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُمَيْس وهى تَمْعَس اهابًا لها وفى

رواية مَنِيئَةً لها أى تَدْبُغ وأصل المَعْس المَعْكُ والدَّلْكُ للجلد بعد ادخاله فى الدِّباغ ومَعَسَه مَعْسًا

دلكه دلكا شديدا قال فى وصف السيل والمطر

حَتَّى اذا ما الغيثُ قالَ رَجْسا * يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا * وغَرِقَ الصَّمّانُ ماءً قَلْسا

اراد بقوله قال رَجْسًا أى يُصَوِّت بشدة وقعه وقالت السماء اذا أمطرت مطرا يسمع صوته ويجوز

أن يريد صوت الرعد الذى فى سحاب هذا المطر والصَّمّان موضع بعينه والقَلْس الذى ملأ

الموضع حتى فاض والجواء مثل السَّحْبَل وهو الوادى الواسع قال الاصمعى بعثت امرأة من

العرب بنتا لها الى جارتها ان ابعثى الىَّ بنَفْسٍ أو نَفْسَيْنِ من الدِّباغ أمْعَسُ به مَنِيئَتِى فانى أَفِدَةٌ

والمَنِيئَة المَدْبَغَة والنَّفْس قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظ والأَرْطَى ومَنِيئَة مَعُوس اذا حركت

فى الدِّباغ عن ابن الاعرابى وأنشد

يَخْرُجُ بَيْنَ النابِ والضُّرُوسِ * حمراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يعنى بالحمراء الشقشقة شبهها بالمَنِيئَة المحركة فى الدباغ والمَعْس الحركة وامْتَعَس تحرك قال

* وصاحبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا * ومَعَس المرأة مَعْسًا نكحها وامْتَعَس العرفج اذا امتلأت

أجوافه من جَنَبه حتى تسود (مغس) المَغْس لغة فى المَغْص وهو وجع وتقطيع يأخذ فى

البطن وقد مَغَسَنِى بطنى ومَغَسَه بالرمح مَغْسًا طعنه وامْغَسَّ رأسُه بنُصْفَين من بياض وسواد

اختلط وبطن مَغُوس (مقس) مَقَسَتْ نفسه بالكسر مقسا وتمقّست غثت وقيل تقززت

وكرهت وهو نحو ذلك قال أبو زيد صادأعرابى هامة فأكلها فقال ما هذا فقيل سُمانى فغثت

قوله حتى تسود هكذا بالاصل وفى شرح القاموس حتى لا تسود اه مصححه

نفسه فقال * نفسي تمقس من سماني الاقبر * أبو عمرو مقست نفسي من أمر كذا تمقس فهي ماقسة اذا أنفت وقال مرة خبثت وهي بمعنى لقست والمقس الجوب والخرق ومقس في الارض مقسا ذهب فيها أبو سعيد مقسته في الماء مقسا وقمسته قمسا اذا غططته فيه غطا وفي الحديث خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر اي يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب اذا غططته في الماء وامرأة مقاسة طوافة ومقاس والمقاس كلاهما اسم رجل (مكس) المكس الجباية مكسه يمكسه مكسا ومكسته أمكسه مكسا والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الاسواق في الجاهلية والماكس العشار ويقال للعشار صاحب مكس والمكس ما يأخذه العشار يقال مكس فهو ماكس اذا أخذ ابن الاعرابي المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه وفي الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وأصله الجباية وفي حديث ابن سيرين قال لانس تستعملني أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسوني قيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الاخذ والترك وفي حديث جابر قال له أترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وفي حديث ابن عمر لا بأس بالمماكسة في البيع والمكس النقص والمكس انتقاص الثمن في البياعة ومنه أخذ المكاس لانه يستنقصه قال جابر بن حني التغلبي

أفي كل أسواق العراق اتاوة * وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

ألا ينتهي عنا ملوك وتتقي * محارمنا لا يبؤ الدم بالدم

تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا * وليس علينا قتلهم بمحرم

الاتاوة الخراج والمكس ما يأخذه العشار يقول كل من باع شيأ أخذ منه الخراج أو العشر وهذا مما آنف منه يقول ألا ينتهي عنا ملوك أي ليتنه عنا ملوك فانهم اذا انتهوا لم يؤد بدم ولم يقتل واحد بآخر فيبؤ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لانه في معنى الامر والبوء القود وقوله ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصدا وقد قيل في الاتاوة انها الرشوة وقيل كل ما أخذ بكره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة وخص بعضهم به الرشوة على الماء وجمعها أتى نادر كأنه جمع أتوة وفي قوله مكس درهم أي نقصان درهم بعد وجوبه ومكس في البيع يمكس بالكسر مكسا ومكس الشيء نقص ومكس الرجل نقص في بيع ونحوه وتماكس البيعان تشاحا

وماكَس الرجل مماكسة ومكاساً كَسَه ومن دون ذلك مكاس وعكاس وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك وماكسين وماكُسون موضع وهى قرية على شاطئ الفرات وفى النصب والخفض ماكسين (ملس) المَلَس والمَلاسة والمُلُوسة ضد الخشونة والمُلُوسة مصدر الأملس مَلُس مَلاسة وامْلاسّ الشئ امْلِيساساً وهو أملس ومَليس قال عبيد بن الأبرص

صَدْق من الهندىّ ألبس جُنّة * لَحِقَتْ بكَعْب كالنّواة مليس

ويقال للخمر مَلْساء اذا كانت سَلِسَة فى الحَلْق قال أبو النجم * بالقَهْوة المَلْساء من جِرْيالها * ومَلَّسه غيره تمليساً فتملس وامّلَس وهو انفعل فأدغم وانملس من الامر اذا أفلت منه وملسته أنا وقوس ملساء لاشقّ فيها الانها اذا لم يكن فيها شق فهى ملساء وفى المثل هانَ على الأملس ما لاقَى الدَّبِرُ والأملس الصحيح الظهر ههنا والدَّبِر الذى قد دَبِر ظهره ورجل مَلَسَى لا يثبت على العَهْد كما لا يثبت الأملس وفى المثل المَلَسَى لا عُهْدَة له يُضرب مثلا للذى لا يُوثَق بوفائه وأمانته قال الأزهرى والمعنى والله أعلم ذو المَلَسَى لا عهدة له ويقال فى البيع مَلَسَى لا عُهْدة أى قد أتملس من الامر لاله ولا عليه ويقال أبيعك المَلَسَى لا عُهْدة أى تتملس وتنفلت فلا ترجع الىّ وقيل المَلَسَى أن يبيع الرجل الشئ ولا يضمن عُهْدته قال الراجز

لما رأيت العام عاماً أعْبَسا * وما ربيع مالنا بالمَلَسَى

وذو المَلَسَى مثل السَّلال والخارب يَسْرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويملس من فَوْره فيستحق فان جاء المستحق ووَجَد ماله فى يد الذى اشتراه أخذه وبطل الثمن الذى فاز به اللص ولا يتهيأ له ان يرجع به عليه وقال الاحمر من أمثالهم فى كراهة المعايب المَلَسَى لا عهدة له أى انه خرج من الامر سالما وانقضى عنه لاله ولا عليه والاصل فى الملسى ما تقدم وقال شمر والأماليس الارض التى ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وَحْش والواحد امْليس وكأنه افعيل من المَلاسة أى أن الارض ملساء لا شئ بها وقال أبو زيد فسماها امْلِيساً

فأباكم وهذا العرق واسموا * لِمَوْماةٍ مُخذِّها امْليس

والمَلَس المكان المستوى والجمع أملاس وأماليس جمع الجمع قال الحطيئة

وان لم يكن الا الأماليس أصبحت * لها حُلَق ضَرّاتها شَكِرات

والكثير مُلُوس وأرض مَلْس ومَلَسَى ومَلْساء وامْليس لا تُنْبت وسنة مَلْساء وجمعها أمالس وأماليس على غير قياس جَدْبة ويقال مَلَّسْت الارض تمليساً اذا أجريت عليها المِمْلَقة بعد اثارتها

قوله ملس ملاسة الفعل كنصر وكرم وتعب كما يؤخذ من القاموس والمصباح اهـ مصححه

والمَلَّاسة بتشديد اللام التي تسوى بها الارض ورُمّان إمْلِيسٌ وامْلِيسِيّ حُلْو طيّب لا عَجَمَ له كأنه منسوب اليه وتَمُرّ به على مَلْساء مَتْنه ومُلَيْسائه أي حيث استوى وتزلق والمُلَيْساء نصف النهار وقال رجل من العرب لرجل أكره أن تزورني في المليساء قال لِمَ قال لانه يَفُوت الغداء ولم يُهَيَّأ العَشاء والجَبْلاء موضع والغُمَيْصاء نجم أبو عمرو والمُلَيْساء شهر صفر وقال الاصمعي المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيَّة والشتاء وهو وقت تنقطع فيه المِيرة ابن سيده والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة قال

أفِينا تَسُوم الساهِرِيَّةَ بعدما * بدا لك من شهر المُلَيْساء كوكب

يقول أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة والمَلْس سَلُّ الخُصْيَتَيْن ومَلَس الخُصْيَة يَمْلُسها مَلْسًا استلّها بعروقها قال الليث خَصِيٌّ مَمْلُوس ومَلَسْتُ الكَبْشَ أمْلُسه اذا سلَلْتَ خُصْيَيْه بعروقهما ويقال صَبِيٌّ مملوس ومَلَسَت الناقة تَمْلُس مَلْسًا أسرعت وقيل المَلْس السير السهل والشديد فهو من الاضداد والمَلْس السوق الشديد قال الراجز * عَهْدِي بأظْعان الكَتُوم تُمْلَس * ويقال مَلَسْت بالابل أمْلُس بها مَلْسًا اذا سُقْتها سوقا في خِفْية قال الراجز

* مَلْسًا بذَوْد الحَلَسِيّ مَلْسا * ابن الاعرابي المَلْس ضرب من السير الرقيق والمَلْس اللَّيِّن من كل شئ قال والملاسة ابن المَلْمُوس أبو زيد الملوس من الابل المِعْناق التي تراها أول الابل في المرعى والمَوْرد وكلِّ مَسير ويقال خِمْس أمْلَس اذا كان مُتْعِبًا شديدا وقال المَرّار * يَسير فيها القوم خِمْسًا أمْلَسا * ومَلَس الرجل يَمْلُس مَلْسًا اذا ذهب ذهابا سريعا وأنشد * تَمْلُس فيه الريح كلَّ مَمْلَس * وفي الحديث انه بَعَثَ رجلا الى الجن فقال له سِرْ ثلاثا مَلْسًا أي سِرْ سَيْرًا سريعا والمَلْس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد امَّلَس في سيره اذا أسرع وحقيقة الحديث سِرْ ثلاث ليالٍ ذات مَلْس أو سِرْ ثلاثا سيرا مَلْسًا أو أنه ضَرْبٌ من السير فنَصَبَه على المَصْدر وتَمَلَّس من الامر تَخَلَّص ومَلَسَ الشئ يَمْلُس مَلْسًا وامَّلس انْخَنَس سريعا وامْتُلِس بصرُه اخْتُطِف وناقة مَلُوسٌ ومَلَسَى مثال سَمَجَى وجَمَزَى سريعة تمرّ مرًّا سريعا قال ابن أحمر

مَلَسَى يَمانِيَةٍ وشَيْخٌ هِمَّةٌ * مُتَقَطِّع دون اليَماني المُصْعِد

أي تَمَلَّس وتمضي لا يَعْلَق بها شئ من سرعتها ومَلْس الظلام اختلاطه وقيل هو بعد المَلْث وأتيته مَلْسَ الظلام ومَلْثَ الظلام وذلك حين يختلط الليل بالارض ويختلط الظلام يستعمل ظرفا وغير ظرف وروى عن ابن الاعرابي اختلط المَلْسُ بالمَلْث والمَلْث أول سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلْس بالملث ولا يَتَمَيَّز هذا من هذا لأنه قد دخل المَلْث في الملس

والملس حجر يجعل على باب الرداحة وهو بيت يبنى للأسد يجعل لحمته فى مؤخره فاذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب وتملس من الشراب صحا عن أبى حنيفة (ملبس) الملنبس البئر الكثيرة الماء كالقلنبس والقلمس عكلية حكاها كراع (ممس) ماموسة من أسماء النار قال ابن أحمر

تطايح الطل عن أردانها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل أراد بماموسة النار وقيل هى النار بالرومية وجعلها معرفة غير منصرفة ورواه بعضهم عن مانوسة الشرر وقال ابن الاعرابى المانوسة النار (منس) ابن الاعرابى المنس النشاط والمنسة المسنة من كل شئ (موس) رجل ماس مثل مال خفيف طياش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله كذلك حكى أبو عبيد قال وما أمساه قال وهذا لا يوافق ماسا لان حرف العلة فى قولهم ماس عين وفى قولهم ما أمساه لام والصحيح أنه ماس على مثال ماش وعلى هذا يصح ما أمساه والموس لغة فى المسى وهو ان يدخل الراعى يده فى رحم الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلاما للفحل كراهية أن تحمل له قال الازهرى لم أسمع الموس بمعنى المسى لغير الليث وميسون فيعول من مسن أو فعلون من ماس والموسى من آلة الحديد فمن جعلها فعلى ومن جعلها من أوسيت أى حلقت فهو من باب وسى قال الليث الموس تأسيس اسم الموسى الذى يحلق به قال الازهرى جعل الليث موسى فعلى من الموس وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه ابن السكيت تقول هذه موسى جيدة وهى فعلى عن الكسائى قال وقال الأموى هو مذكر لا غير هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى قال يعقوب وأنشد الفراء فى تأنيث الموسى

فان تكن الموسى جرت فوق بطنها * فما وضعت الا ومصان قاعد

وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسى أى من نبتت عانته لان المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار وموسى اسم النبى صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم عربى معرب وهو مو أى ماء وسا أى شجر لان التابوت الذى كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمى به وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والساج فالمو ماء وسا شجر لحال التابوت فى الماء قال أبو عمرو وسأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال ان جعلته فعلى لم تصرفه وان جعلته مفعلا من

قوله وسا شجر مثله فى القاموس ونقل شارحه عن ابن الجواليقى انه بالشين المعجمة اه مصححه

اوسيته

أو سيته صرفته (ميس) الميس التبختر ماس يميس ميسا وميسانا تبختر واختال وغصن مياس مائل وقال الليث الميس ضرب من الميسان فى تبختر وتهادكما تميس العروس والجمل وربما ماس بهودجه فى مشيه فهو يميس ميسانا وتميس مثله قال الشاعر

وانى لمن قنعانها حين أعتزى * وأمشى بها نحو الوغى أتميس

ورجل مياس وجارية مياسة اذا كانا يتبختران فى مشيتهما وفى حديث أبى الدرداء تدخل قيسا وتخرج ميسا ماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى وامرأة مومس وموسمة فاجرة جهارا قال ابن سيده وانما اخترت وضعه فى ميس بالياء وخالفت ترتيب اللغويين فى ذلك لانها صيغة فاعل قال ولم أجد لها فعلا البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه الا أن يكون من قولهم أماست جلدها كما قالوا فيها تخريع من التخرع وهو التثنى قال فكان يجب على هذا مميس ومميسة لكنهم قلبوا موضع العين الى الفاء فكأنه أيمست ثم صيغ اسم الفاعل على هذا وقد يكون مفعلا من قولهم أومس العنب اذا لان قال وهو مذكور فى الواو قال ابن جنى وربما سموا الاماء اللواتى للخدمة مومسات والميسون المياسة من النساء وهى المختالة قال وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم وهو من المثل الذى لم يحكه سيبويه كزيتون وحكاه كراع فى باب فيعول واشتقه من الميس قال ولا أدرى كيف ذلك لانه ينبغى كونه فيعولا وكونه مشتقا من الميس وميسون اسم امرأة منه قال الحرث بن حلزة

اذ أحل العلاة قبة ميسو * ن فأدنى ديارها العوصاء

وقد تقدم فى ترجمة مسن فهو على هذا فيعول صحيح قال وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تميس فى مشيتها ابن الاعرابى ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة أبو عمرو المياسين النجوم الزاهرة قال والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد قال أبو منصور أما ميسان اسم الكوكب فهو فعلان من ماس يميس اذا تبختر والميس شجر تعمل منه الرحال قال الراجز * وشعبتا ميس براها اسكاف * قال أبو حنيفة الميس شجر عظام شبيه فى نباته وورقه بالغرب واذا كان شابا فهو أبيض الجوف فاذا تقادم اسود فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال قال العجاج ووصف المطايا

ينتقن بالقوم من التزعل * ميس عمان ورحال الاسحل

قال ابن سيده وأخبرنى اعرابى انه رآه بالطائف قال واليه ينسب الزبيب الذى يسمى الميس

قوله لانه ينبغى الخ كذا بالاصل ولعل لفظ لا سقط من الناسخ والاصل لا ينبغى وتأمل اه مصححه

والمَيْسُ أيضا ضَرْبٌ من الكَرْم يَنْهَض على ساق بعض النهوض لم يَتَفَرَّع كلُّه عن أبي حنيفة وفي حديث طَهْفَةَ بأكوار المَيْس هو شجر صُلْب تعمل منه أكوار الابل ورحالها والمَيْسُ أيضا الخشبة الطويلة التي بين الثورين قال هذه عن أبي حنيفة ومَيَّاسٌ فرس شَقيق بن جَزْء ومَيْسان ليلة أربع عشرة ومَيْسانُ بلد من كُور دجلة أو كُورة بسواد العراق النسب اليه مَيْسانيّ ومَيْسَنانيّ الاخيرة نادرة وقال العجاج

خَوْدٌ تَخال رَيْطَها المُدَقْسا * ومَيْسَنانيًّ لها مُمَيَّسا

يعني ثيابا تنسج بمَيْسان مُمَيَّس مُذَيَّل له ذَيْل وقول العبد

وماقَرْيةٌ من قُرى مَيْسنا * نَ مُعْجِبَةٌ نَظَرًا واتِّصافا

انما أراد مَيْسان فاضطر فزاد النون النضر يسمى الوشب المَيْسُ شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض وقيل المَيْسُ شجرة وهو من أجود الشجر وأَصْلَبه وأَصْلَحه لصنعة الرِّحال ومنها تتخذ رحال الشأم فلما كثر ذلك قالت العرب المَيْسُ الرَّحْلُ وفي النوادر مَاسَ الله فيهم المرض يَمِيسُه وأَمَاسَه فهو يُمِيسُه وبَسَّه وبَثَّه أي كثَّره فيهما

(فصل النون) (نأمس) النَّأْمُوس يُهمز ولا يُهمز قُتْرة الصائد (نبس) نَبَسَ يَنْبِس نَبْسًا وهو أقل الكلام وما نَبَسَ أي ما تحرَّكَتْ شفتاه بشيء وما نَبَسَ بكلمة أي ما تكلم وما نَبَّس أيضا بالتشديد قال الراجز * ان كُنْتَ غيرَ صائدي فَنَبِّس * وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار فما يُنَبِّسون عند ذلك ما هو الا الزَّفير والشَّهِيق أي ما ينطقون وأصل النَّبْس الحركة ولم يستعمل الا في النفي ورجل أَنْبَسُ الوجه عابِسُه ابن الاعرابي النُّبُسُ المُسْرِعون في حوائجهم والنُّبُسُ الناطقون يقال ما نَبَسَ ولا رَتَمَ وقال ابن أبي حنصة فلم يُنْبِس رُؤْبةُ حين اشتدّت الشُّرى ابن عبد الله أي لم ينطق ابن الاعرابي السِّنَبْسُ السَّريع وسَنْبَسَ اذا أسرع يُسَنْبِس سَنْبَسَةً قال ورأت أُمّ سِنْبِس في النوم قبل أن تلده قائلا يقول لها * اذا ولدت سِنْبِسًا فأَنْبِسي * أَنْبِسي أي أَسْرِعي قال أبو عمر الزاهد السين في أول سِنْبِس زائدة يقال نَبَسَ اذا أسرع قال والسين من زوائد الكلام قال ونَبَسَ الرجل اذا تكلم فأسرع وقال ابن الاعرابي أَنْبَسَ اذا سكت ذُلًّا (نبرس) النِّبْرَاسُ المِصْباح والسِّراج وقد تقدم انه ثلاثي مشتق من البِرْس الذي هو القطن والنِّبْراس السِّنان العريض وابن نِبْراس رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

الله يَعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ * من الأمير لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراس

قوله النضر يسمى الوشب هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ولم يستعمل الخ عبارة القاموس وشرحه (وأكثر ما يستعمل في النفي) انما قال بالاكثرية وعدل عن قول غيره ولم يستعمل الا في النفي لقول أبي عمر الزاهد يقال نبس اذا أسرع اه بتصرف وسينقله المؤلف آخر المادة اه مصححه

(تس) تسه يتسه تساً نتفه (نجس) النجس والنجِس والنجَس القذر من الناس ومن كل شئ قذرته ونجس الشئ بالكسر ينجس نجساً فهو نجِس ونجَس ورجل نجس ونجس والجمع أنجاس وقيل النجس يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس قال الله تعالى انما المشركون نجس فاذا كسروا ثنوا وجمعوا وأنثوا فقالوا أنجاس ونجسة وقال الفراء نجس لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم في قوله انما المشركون نجس أى أنجاس أخباث وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من النجس الرجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كسروا النون فهم اذا قالوه مع الرجس اتبعوه اياه وقالوا رجس نجس كسروا لمكان رجس وثنوا وجمعوا كما قالوا جاء بالطم والرم فاذا أفردوا قالوا بالطم ففتحوا وأنجسه غيره ونجسه بمعنى قال ابن سيده وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذى بعده فاذا أفردوه قالوا نجس واما رجس مفردا فمكسور وعلى كل حال هذا على مذهب الفراء وهى النجاسة وقد أنجسه وفى الحديث عن الحسن فى رجل زنى بامرأة تزوجها فقال هو أنجسها وهو أحق بها والنجس الدنس وداء نجس وناجس ونجيس وعقام لا يبرأ منه وقد يوصف به صاحب الداء والنجس اتخاذ عوذة للصبى وقد نجس له ونجسه عوذه قال

وجارية مطبونة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تسدد

يصف أهل الجاهلية انهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومتنجم حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم والتنجاس التعويذ عن ابن الاعرابى قال كأنه الاسم من ذلك ابن الاعرابى من المعاذات التميمة والجلبة والمنجسة ويقال للمعوذ منجس قال ثعلب قلت له المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة فقال ان للعرب افعالا تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتحرج ويتحنث اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج والحنث الجوهرى والتنجيس شئ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر * وعلق أنجاسا على المنجس * الليث المنجس الذى يعلق عليه عظام أو خرق ويقال للمعوذ منجس وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبى ومن يخاف عليه عيون الجن الأقذار من

قوله يتسه هكذا مضبوط فى الاصل بكسر العين وعبارة القاموس وشرحه فى نتش (و) النتش و (النتف) واحد قاله ابن دريد والسين لغة فيه اه فقتضى اقتصاره على المصدر أنه من باب كتب كما هو اصطلاحه وحرر اه مصححه

قوله وعلق الخ صدره كما فى شرح القاموس
* وكان لدى كاهنان وحارث *

خرق المحيض ويقولون الجن لا تقربها ابن الاعرابى النجس المعوّذون والجنس المياه الجامدة والمنجس جليدة توضع على حز الوتر (نحس) النحس الجهد والضر والنحس خلاف السعد من النجوم وغيرها والجمع أنحس ونحوس ويوم ناحس ونحس ونحس ونحيس من أيام نواحس ونحسات ونحسات من جعله نعتا ثقله ومن أضاف اليوم الى النحس فبالتخفيف لا غير ويوم نحس وأيام نحس وقرأ أبو عمرو فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات قال الازهرى هى جمع أيام نحسة ثم نحسات جمع الجمع وقرئت فى أيام نحسات وهى المشؤمات عليهم فى الوجهين والعرب تسمى الريح الباردة اذا دبرت نحسا وقرئ قوله تعالى فى يوم نحس على الصفة والاضافة أكثر وأجود وقد نحس الشئ فهو نحس أيضا قال الشاعر

أبلغ جذاما ولخما أن اخوتهم * طيا وبهراء قوم نصرهم نحس

ومنه قيل أيام نحسات والنحس الغبار يقال هاج النحس أى الغبار وقال الشاعر

اذا هاج نحس ذو عثانين والتقت * سباريت أغفال بها الآل يعضع

وقيل النحس الريح ذات الغبار وقيل الريح أيا كانت وأنشد ابن الاعرابى

* وفى شمول عرضت للنحس * والنحس شدة البرد حكاه الفارسى وأنشد لابن أحمر

كأن مدامة عرضت لنحس * يحيل شفيفها الماء الزلالا

وفسره الاصمعى فقال لنحس أى وضعت فى ريح فبردت وشفيفها بردها ومعنى يحيل يصب يقول بردها يصب الماء فى الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء والنحاس والنحاس الطبيعة والاصل والخليقة ونحاس الرجل ونحاسه سجيته وطبيعته يقال فلان كريم النحاس والنحاس أيضا بالضم أى كريم النجار قال لبيد * يا أيها السائل عن نحاسى * قال النحاس

وكم فينا اذا ما المحل أبدى * نحاس القوم من سمح هضوم

والنحاس ضرب من الصفر والآنية شديد الحمرة والنحاس بضم النون الدخان الذى لا لهب فيه وفى التنزيل يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال الفراء وقرئ ونحاس قال النحاس الدخان قال الجعدى يضئ كضوء سراج السليـ * ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

قال الازهرى وهو قول جميع المفسرين وقال أبو حنيفة النحاس الدخان الذى يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب ابن برزخ يقولون النحاس بالضم الصفر نفسه والنحاس مكسور

قوله قال النحاس الخ كذا بالاصل اه مصححه

دخانه وغيره يقول للدخان نحاس ونحس الأخبار وتنحسها واستنحسها تندسها وتجسسها
واستنحس عنها طلبها وتتبعها بالاستخبار يكون ذلك سرا وعلانية وفي حديث بدر فجعل يتنحس
الاخبار أي يتتبع وتنحس النصارى تركوا أكل الحيوان قال ابن دريد هو عربي صحيح ولا أدري
ما أصله (نخس) نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها الاخيرتان عن اللحياني
نخسا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه وهو النخس والنخاس بائع الدواب سمي بذلك لنخسه اياها
حتى تنشط وحرفته النخاسة والنخاسة وقد يسمى بائع الرقيق نخاسا والاول هو الاصل والناخس من
الوعول الذي نخس قرناه استه من طولهما نخس ينخس نخسا ولا سن فوق الناخس التهذيب
النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه وانما يكون ذلك في الذكور وأنشد
* يارب شاة فارد نخوس * ووعل ناخس قال الجعدي

وحرب ضروس بها ناخس * مريت برمحي فكان اعتساسا

وفي حديث جابر انه نخس بعيره بمحجن وفي الحديث ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد الا
مريم وابنها والناخس جرب يكون عند ذنب البعير بعير منخوس واستعار ساعدة ذلك للمرأة
فقال اذا جلست في الدار حكت عجانها * بعرقوبها من ناخس متقوب
والناخس الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس الى القائلتين وتكره وفرس منخوس وهو
يتطير به الصحاح دائرة الناخس هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس التهذيب النخاس دائرتان
يكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الانسان والدابة منخوسة يتطير منها والناخس ضاغط
يصيب البعير في ابطه ونخاسا البيت عموداه وهما في الرواق من جانبي الاعمدة والجمع نخس
والنخاسة والنخاس شيء يلقمه خرق البكرة اذا اتسعت وقلق محورها وقد نخسها ينخسها
وينخسها نخسا فهي منخوسة ونخيس وبكرة نخيس اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس قال

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

وسئل اعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس قال السائل فوضعت اصبعي على
النخاس وقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت أليس قال
الشاعر * وبكرة نخاسها نحاس * فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين أبو زيد اذا اتسعت
البكرة واتسع خرقها عنها قيل أخقت اخقاقا فانخسوها نخسا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة
او حجر أو غيره الليث النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور اذا اتسع الجوهري النخيس البكرة

قوله عنها عبارة القاموس عن المحور اه مصححه

يتسع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مما يأكله المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقمونها ذلك الثقب المتسع ويقال لتلك الخشبة النخاس بكسر النون والبكرة منخوسة أبو سعيد رأيت غدرانا تناخس وهو أن يفرغ بعضها فى بعض كتناخس الغنم اذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض وفى الحديث ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة وابن نخسة ابن الزانية التهذيب ويقال لابن زنية ابن نخسة قال الشماخ

أنا الجحاشي شماخ وليس أبى * (٣) لنخسة لدعى غير موجود

اى متروك وحده ولا يقال من هذا وحده ونخس بالرجل هيجه وأزعجه وكذلك اذا نخسوا دابته وطردوه وأنشد

الناخسين بمروان بذى خشب * والمقحمين بعثمان على الدار

أى نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطرودا والنخيسة لبن المعز والضأن يخلط بينهما وهو أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفى الحديث اذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة والنخيسة الزبدة (ندس) الندس الصوت الخفى ورجل ندس وندس أى فهم سريع السمع فطن وقد ندس بالكسر يندس ندسا وقال يعقوب هو العالم بالامور والاخبار الليث الندس السريع الاستماع للصوت الخفى قال السيرافى والندس الذى يخالط الناس ويخف عليهم قال سيبويه الجمع ندسون ولا يكسر لقلة هذا البناء فى الاسماء ولانه لم تمكن فيها التكسير كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ابن الاعرابى تندست الخبر وتجسسته بمعنى واحد وتندس عن الاخبار بحث عنها من حيث لا يعلم بك مثل تحدست وتنطست والندس الفطنة والكيس الاصمعى الندس الطعن قال جرير

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا * ومار دم من جار بيبة ناقع

والمنادسة المطاعنة وندسه ندسا طعنه طعنا خفيفا ورماح نوادس قال الكميت

ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

ونجران مدينة بناحية اليمن يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا كقول الآخر * نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * وكقول النبى صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران

لان

قوله ويقال الخ عبارة القاموس وشرحه (وابن نخسة بالكسر) أى ابن (زنية) وفى التكملة مضبوط بالفتح اه كتبه مصححه

(٣) قوله لنخسة كذا بالاصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة اه مصححه

قوله وتندس عن الاخبار الخ عبارة الجوهرى نقلا عن أبى زيد تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها من حيث الخ اه مصححه

لان تميما هي التي غزت آل نجران وفي حديث أبي هريرة انه دخل المسجد وهو يندس الارض برجله أي يضرب بها ونَدَسه بكلمة أصابه عن ابن الاعرابي وهو مَثَل بقولهم ندسه بالرمح وتَندَّس ماء البئر فاض من جوانبها والمِنداس المرأة الخفيفة ومن أسماء الخنفساء المَندوسة والقَاسياء

(نرس) النَّرسيان ضرب من التمر يكون أجوده وفي التهذيب نرسيان واحدته نرسيانة وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلا فقال تمرة نرسيانة بكسر النون ونَرْس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا الازهري في سواد العراق قرية يقال لها نَرْس تحمل منها الثياب النَّرسية قال وليس واحد منها عربيا قال وأهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلا لما يُستطاب (نرجس) النِّرجس بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل ونرجس أحسن اذا أعرب وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس (نسس) النَّسّ المَضاء في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الورد قال * سَوْق حُداتي وصَبْري النَّسّ * الليث النس لزوم المَضاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة * وبلدةٍ تُمسي قَطاها نُسَّسا * قال الازهري وهم الليث فيما فسّر وفيما احتج به أما النَّسّ فان شمرا قال سمعت ابن الاعرابي يقول النَّسّ السوق الشديد والتَّنساس السير الشديد قال الحطيئة

وقد نظرتكم إيناء صادرة * للخمس طال بها حوزي وتنساسي
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي عندكم آسي
أزمعت أمرا مريحا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس

يقول انتظرتكم كما تنتظر الابل الصادرة التي ترد الخمس ثم تُسَق لتصدر والايناء الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تنتظر هذه الابل الصادرة الابل الخوامس لتشرب معها والحوز السوق قليلا قليلا والتنساس السوق الشديد وهو أكثر من الحوز ونَسْنَس الطائر اذا أسرع في طيرانه ونَسَّ الابل يَنُسّها نَسًّا ونَسْنَسها ساقها والمِنَسَّة منه وهي العصا التي تنسها بها على مِفعلة بالكسر فان همزت كان من نسأتها فأما المِنسأة التي هي العصا فنسأت أي سقت وقال أبو زيد نَسَّ الابل أطلقها وحلّها الكسائي نَسَسْتُ الناقة والشاة أنُسّها نسًّا اذا زجرتها فقلت لها اس اس وقال غيره أسَسْتُ وقال ابن شميل نَسَّسْتُ الصبي تنسيسا وهو أن تقول له اس اس ليبول أو يخرأ الليث النسيسة في سرعة الطيران يقال نَسْنَس ونَصْنَص والنَّسّ اليبس ونَسّ الخبز يَنِسّ ويَنُسّ نسوسا ونسيسا يبس قال * وبلدة تمسي قطاها نُسَّسا * أي

قوله اما النس الخ لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب اعادة الشطر المتقدم فتنبه اه مصححه

قوله فان همزت الخ وقوله فأما المنسأة الخ كذا بالاصل اه مصححه

يابسة من العطش والنَّسُّ ههنا ليس من النّس الذى هو بمعنى السوق ولكنها القطا التى عطشت فكأنها يبست من شدة العطش ويقال جاء نا بخبز نَاسّ ونَاسّة وقد نَسّ الشئ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا وأَنْسَسْتُ الدابة أعطشتها ونَاسّةُ والنَّاسّةُ الاخيرة عن ثعلب من أسماء مكة لقلة مائها وكانت العرب تسمى مكة النَّاسّة لان من بغى فيها أو أحدث فيها حدثا أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الاعرابى فى قول العجاج * حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا * قال المَنْسُوسُ المطرود والعَوْمَجُ الحية والنَسِيسُ المَسُوق ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يَنُسُّ أصحابه أى يمشى خلفهم وفى النهاية وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان يَنُسُّ أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم والنَّسُّ السوق الرفيق وقال شمر نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَشْنَشَ وذلك اذا ساق وطرد وحديث عمر كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدِرّة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيأتى ذكره ونَسُّ الحطبُ يَنِسُّ نُسُوسًا أخرجت النار زَبَدَه على رأسه ونَسِيسُه زَبَدُه ومانَسَّ منه والنَسِيسُ والنَّسِيسَة بقية النَفَس ثم استعمل فى سواه وأنشد أبو عبيد لابى زبيد الطائى يصف أسدا

اذا علقت مخالبه بقِرْنٍ * فقد أودى اذا بلغ النَسِيس
كأنّ بنحره وبمنكبيه * عَبِيرًا بات تَعْبَؤُه عَرُوس

وقال أراد بقية النفس بقية الروح الذى به الحياة سمى نَسِيسًا لانه يساق سوقا وفلان فى السِّياق وقد ساق يَسُوق اذا حَضَرَ رُوحه الموتُ ويقال بلغ من الرجل نَسِيسُه اذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نَكِيثَته وقد طُعِنَ فى حَوْصه مثله وفى حديث عمر قال له رجل شَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ حتى سكن نَسِيسُها أى ماتت والنَسِيسُ بقية النَفَس ونَسِيس الانسان وغيره ونَسْنَاسه جميعا مجهوده وقيل جهده وصبره قال

وَلَيْلَةٍ ذاتِ جَهَامٍ أطْبَاقْ * قَطَعْتُها بذاتِ نَسْنَاسٍ بَاقْ

النَّسْنَاسُ صبرها وجهدها قال أبو تراب سمعت الغنوى يقول ناقة ذات نَسْنَاس أى ذات سير باق وقيل النَسِيسُ الجهد وأقصى كل شئ الليث النَسِيسُ غاية جهد الانسان وأنشد * بَاقِى النَسِيسِ مُشْرِفٌ كالَلدْنِ * ونَسَّتِ الجمة شَعِثَتْ والنَسْنَسَةُ الضعف والنَسْنَاس خَلْقٌ فى صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال كراع النَّسْنَاسُ فيما يقال دابة فى عداد الوحش تصاد وتؤكل وهى على شكل الانسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الانسان الصحاح

قوله ناس وناسة كذا بالاصل اه

القُنّاس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة التهذيب النَّسْناس خَلْق على صورة بني آدم أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم وجاء في حديث انّ حيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نَسْناسًا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفي الحديث عن أبي هريرة قال ذهب الناس وبقي النِّسْناس قيل من النِّسْناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل هم يأجوج ومأجوج ابن الاعرابي النُّسُس الاصول الرديئة وفي النوادر ريح نِسْناسة وسَنْسانة باردة وقد نَسْنَسَت وسَنْسَنَت اذا هبت هبوبا باردا ويقال نِسْناس من دُخان وسِنْسان يريد دخان نار والنَّسيس الجوع الشديد والنِّسْناس بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت واما ابن الاعرابي جعله وصفا وقال جوعٌ نِسْناس قال ونعني به الشديد وأنشد

* أخرجها النِّسْناس من بيت أهلها * وأنشد كراع

أضربها النِّسْناس حتى أحلّها * بدار عقيل وابنها طاعم جَلْدُ

أبو عمرو جوع مُلَعْلِع ومُضَوِّر ونِسْناس ومُقْعِز ومُشَمْشِع يعني واحد والنَّسيسة السعي بين الناس الكلابي النَّسيسة الايكال بين الناس والنَّسائس النمائم يقال آكل بين الناس اذا سعى بينهم بالنمائم وهي النَّسائس جمع نَسيسة وفي حديث الحجاج من أهل الرَّسّ والنَّسّ يقال نَسّ فلان لفلان اذا تخبّر والنَّسيسة السعاية (نسطس) في حديث قس كحَذْو النَّسْطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفي رواية كحذ النِّسْطاس (نشس) النَّشْس لغة في النَّشْز وهي الربوة من الارض وامرأة ناشس ناشز وهي قليلة (نطس) رجل نَطْس ونَطُس ونَطيس ونِطاسيّ عالم بالامور حاذق بالطب وغيره وهو بالرومية النِّسْطاس يقال ما أنطسه قال أوس بن حجر

فهل لكم فيها الىّ فانني * طبيب بما أعيا النطاسيّ حذيما

أراد ابن حذيم كما قال * يحملن عباس بن عبد المطلب * يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والنُّطُس الاطباء الحذّاق ورجل نَطِس ونَطُس للمبالغ في الشيء وتنطّس عن الاخبار بحث وكل مبالغ في شيء متنطّس وتنطّست الاخبار تجسّستها والناطس الجاسوس وتنطّس تقزّز وتقذّر والتنطّس المبالغة في التطهّر والتنطّس التقذّر ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له ألا تتوضأ قال لولا التنطّس ما باليت ان لا أغسل يدي قال الاصمعي وهو

المبالغة فى الطهور والتأنق فيه وكل من تأنق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس وكذلك كل من أدق النظر فى الامور واستقصى عليها فهو متنطس وقد نطس بالكسر نطسا ومنه قيل للطبيب نطاسى ونطيس مثل فسيق وذلك لدقة نظره فى الطب وقال البعيث بن بشر يصف شجة أو جراحة

اذا قاسها الآسى النطاسى أدبرت * غثيثتها وازداد وهيا هزومها

قال أبو عبيد وروى النطاسى بفتح النون وقال رؤبة

وقد أكون مرة نطيسا * طبا بأدواء الصبا نقريسا

قال النقريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطن للامور العالم بها أبو عمرو امرأة نطسة على فعلة اذا كانت تنطس من الفحش أى تقزز وانه لشديد التنطس أى التقزز ابن الاعرابى المتنطس والمتطرس المتنوق المختار وقال النطس المبالغة فى الطهارة والندس الفطنة والكيس (نعس) قال الله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه النعاس النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثقلته نعس ينعس نعاسا وهو ناعس ونعسان وقيل لا يقال نعسان قال الفراء ولا اشتهيها وقال الليث رجل نعسان وامرأة نعسى حملوا ذلك على وسنان ووسنى وربما حملوا الشئ على نظائره وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر والنعاس الوسن قال الازهرى وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدى بن الرقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ونعس نعسة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسى ونعوس وناقة نعوس غزيرة تنعس اذا حلبت وقال الازهرى تغمض عينها عند الحلب قال الراعى يصف ناقة بالسماحة بالدر وأنها اذا درت نعست

نعوس اذا درت جروز اذا غدت * بويزل عام أو سديس كبازل

الجروز الشديدة الاكل وذلك أكثر للبنها و بويزل عام أى بزلت حديثا والبازل من الابل الذى له تسع سنين وقوله أو سديس كبازل السديس دون البازل بسنة يقول هى سديس وفى المنظر كالبازل والنعسة الخفقة والكلب يوصف بكثرة النعاس وفى المثل مطل كنعاس الكلب أى متصل دائم ابن الاعرابى النعس لين الرأى والجسم وضعفهما أبو عمرو أنعس الرجل اذا جاء ببنين كسالى ونعست السوق اذا كسدت وفى الحديث ان كلماته بلغت ناعوس البحر قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم

قوله نعس من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ومن باب منع كما فى القاموس اه مصححه

يجود كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة أصلا في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته فلعلها فيها قال وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه

(نفس) النَّفْس الرُّوح قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو إسحق النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أي رُوحه وفي نفس فلان أَنْ يفعل كذا وكذا أي في رُوعه والضرب الآخر مَعْنَى النَّفْس فيه مَعْنَى جُمْلَة الشيء وحقيقته تقول قَتَلَ فلان نَفْسه وأَهْلَكَ نَفْسَه أي أَوْقَعَ الاهْلاكَ بذاته كلها وحقيقته والجمع من كل ذلك أَنْفُس ونُفُوس قال أبو خراش في معنى النَّفْس الروح

نَجَا سالِمٌ والنَّفْسُ منه بشِدْقِه * ولَمْ يَنْجُ الا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا

قال ابن بري الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري وقوله نَجَا سالم ولم يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ اذا لم تعد سلامته سلامةً والمعنى فيه لم يَنْجُ سالمٌ الا بجفن سيفه ومئزره وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم ينج سالم الا جَفْنَ سيف وجفن السيف منقطع منه والنَّفْس ههنا الروح كما ذكر ومنه قولهم فاظَتْ نَفْسُه وقال الشاعر

كادت النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عليه * اذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُود

قال ابن خالويه النَّفْس الرُّوح والنَّفْس ما يكون به التمييز والنَّفْس الدم والنَّفْس الأخ والنَّفْس بمعنى عِنْد والنَّفْس قَدْرُ دَبْغَة قال ابن بري أما النَّفْس الروح والنَّفْس ما يكون به التمييز فشاهدهما قوله سبحانه الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حين مَوْتِها فالنَّفْس الأولى هي التي تزول بزوال الحياة والنَّفْس الثانية التي تزول بزوال العقل وأما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأل

تَسِيلُ على حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا * ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وانما سمي الدم نَفْسًا لأن النَّفْس تخرج بخروجه وأما النَّفْس بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه فاذا دخلتم بُيُوتًا فسلموا على أَنْفُسكم وأما التي بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك والأجود في ذلك قول ابن الأنباري ان النَّفْس هنا الغَيْبُ أي تعلم غيبي لأن النَّفْس لما كانت غائبة أُوقعت على الغَيْب ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله انك أنت عَلَّامُ الغُيُوب كأنه قال تعلم غَيْبي يا عَلَّامَ الغُيُوب والعرب قد تجعل النَّفْس التي يكون بها التمييز نَفْسَيْن وذلك أن النَّفْس قد

تأمره بالشئ وتنهى عنه وذلك عند الاقدام على أمر مكروه فجعلوا التى تأمره نفسا وجعلوا التى تنهاه كأنها نفس أخرى وعلى ذلك قول الشاعر

يؤامر نفسيه وفى العيش فسحة * أيسترجع الذؤبان أم لا يطورها

وأنشد الطوسى لم تدر ما لا ولست قائلها * عمرك ما عشت آخر الأبد

ولم تؤامر نفسيك ممتريا * فيها وفى أختها ولم تكد

وقال آخر فنفساى نفس قالت ائت ابن بحدل * تجد فرجا من كل غمى تهابها

ونفس تقول اجهد نجاءك لا تكن * كخاضبة لم يغن عنها خضابها

والنفس يعبر بها عن الانسان جميعه كقولهم عندى ثلاثة أنفس وكقوله تعالى أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما أضمر ولا أعلم ما فى نفسك أى لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندك علمه فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه أى يحذركم اياه وقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها روى عن ابن عباس انه قال لكل انسان نفسان أحداهما نفس العقل الذى يكون به التميز والأخرى نفس الروح الذى به الحياة وقال أبو بكر بن الانبارى من اللغويين من سوى النفس والروح وقال هما شئ واحد الا ان النفس مؤنثة والروح مذكر قال وقال غيره الروح هو الذى به الحياة والنفس هى التى بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه ولا يقبض الروح الا عند الموت قال وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها واتصاله بها كما سموا الروح روحا لان الروح موجود به وقال الزجاج لكل انسان نفسان احداهما نفس التميز وهى التى تفارقه اذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى والاخرى نفس الحياة واذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس قال وهذا الفرق بين توفى نفس النائم فى النوم وتوفى نفس الحى قال ونفس الحياة هى الروح وحركة الانسان ونموه يكون به والنفس الدم وفى الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا مات فيه وروى عن النخعى انه قال كل شئ له نفس سائلة فمات فى الاناء فانه ينجسه أراد كل شئ له دم سائل وفى النهاية عنه كل شئ ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل والنفس الجسد قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بنى حنيفة وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ويزعم ان عمرو بن شمر الحنفى قتله

نبئت أن بنى سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

قوله عمرو بن شمر كذا بالاصل وانظر مع البيت الثانى فانه يقتضى العكس اهـ مصححه

قوله فلبئس التعقيبة التي في الصحيفة قبل هذه فلبس والصحيح فلبئس اه

فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو ورَهْطُهُ * شِمْرٌ وكانَ بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

والتامورُ الدم أي جاوادمه الى أ بياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحيانى العرب تقول رأيت نَفْساً واحدةً فتؤنث وكذلك رأيت نَفْسين فاذا قالوا رأيت ثلاثة أَنْفُس وأربعة أَنْفُس ذكّروا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير فى الواحد والاثنين والتأنيث فى الجميع قال حكى جميع ذلك عن الكسائى وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أَنْفُس يذكرونه لان النفس عندهم انسان فهم يريدون به الانسان ألا ترى انهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء قال وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاث أَنْفُس على تأنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أَعْيُن للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أَشْخُص فى النساء وقال الحطيئة

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالى

وقوله تعالى الذى خلقكم من نَفْس واحدة يعنى آدم عليه السلام وزوجها يعنى حواء ويقال ما رأيت ثَمَّ نَفْساً أى ما رأيت أحدا وقوله فى الحديث بُعِثْتُ فى نَفَس الساعة أى بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ الا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النَّفَس وأطلق النَّفَس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نَفَساً كنَفَس الانسان أراد انى بعثت فى وقت قريب منها أُحس فيه بنَفَسها كما يُحَسُّ بنَفَس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطُها فيه وظهرت علاماتها ويروى فى نَسَم الساعة وسيأتى ذكره والمُتَنَفَّس ذو النَّفَس ونَفْس الشئ ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل ونَفْسُ الجبل مُقابِلِى ونَفْس الشئ عَيْنه يؤكد به يقال رأيت فلانا نَفْسه وجاءنى بنَفْسه ورجل ذو نَفَس أى خُلُق وجَلَد وثوب ذو نَفَس أى أُكْل وقُوَّة والنَّفْس العين والنافس العائن والمَنْفوس المَعْيون والنَّفُوس العَيُون الحَسُود المتعين لاموال الناس ليُصيبها وما أَنْفَسَه أى ما أشدّ عينه هذه عن اللحيانى ويقال أصابت فلانا نَفْس ونَفَسْتُكَ بنَفْس اذا أَصَبْتَه بعين وفى الحديث نهى عن الرُّقْيَة الا فى النَّمْلَة والحُمَة والنَّفْس النَّفْس العين هو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس ومنه الحديث انه مسح بطنَ رافع فألقى شحمة خَضْراء فقال انه كان فيها أَنْفُس سبعة يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن فان غَشِيَتْكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أَنْفُساً أى أعينا ويقال نَفَس عليك فلان يَنْفَس نَفَساً ونَفاسةً أى حَسَدَكَ ابن الاعرابى النَّفْس العَظَمَة والكِبْر والنَّفْس العِزَّة والنَّفْس الهِمَّة والنَّفْس عين الشئ وكُنْهُه وجَوْهره والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التى تصيب المَعِين والنَّفَس الفَرَج من الكرب وفى

الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد انه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجدب وقيل معناه أى مما يوسع بها على الناس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أجد نفس ربكم من قبل اليمن وفى رواية أجد نفس الرحمن يقال انه عنى بذلك الانصار لان الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون لانهم من الازد ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كأنه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين والتفريج مصدر حقيقى والفرج اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نفس الرحمن أى من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبى هجمت على وادخصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنفس خروج الريح من الانف والفم والجمع أنفاس وكل تروح بين شربتين نفس والتنفس استمداد النفس وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء وكل ذى رئة متنفس ودواب الماء لارئات لها والنفس أيضا الجرعة يقال اكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه والجمع أنفاس مثل سبب واسباب قال جرير

تعلل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم القراح

وفى الحديث نهى عن التنفس فى الاناء وفى حديث آخر أنه كان يتنفس فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب قال الازهرى قال بعضهم الحديثان صحيحان والتنفس له معنيان أحدهما أن يشرب وهو يتنفس فى الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والنفس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة أنفاس يبين فاه عن الاناء فى كل نفس ويقال شراب غير ذى نفس اذا كان كريه الطعم آجنا اذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه وانما هى الشربة الاولى قدر ما يمسك رمقه ثم لا يعود له وقال أبو وجزة السعدى

وشربة من شراب غير ذى نفس * فى صرة من نجوم القيظ وهاج

ابن الاعرابى شراب ذو نفس أى فيه سعة ورى (قال محمد بن المكرم) قوله النفس الجرعة واكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه فيه نظر وذلك ان النفس الواحد يجرع

الانسان

الانسان فيه عدة جرع يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى انا نرى الانسان
يشرب الاناء الكبير فى نفس واحد على عدة جرع ويقال فلان شرب الاناء كله على نفس واحد
والله أعلم ويقال اللهم نفس عنى أى فرج عنى ووسع على ونفست عنه تنفيسا أى رفهت يقال
نفس الله عنه كربته أى فرجها وفى الحديث من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب
الآخرة معناه من فرج عن مؤمن كربة فى الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ويقال
أنت فى نفس من أمرك أى سعة واعمل وأنت فى نفس من أمرك أى فسحة وسعة قبل الهرم
والامراض والحوادث والآفات والنفس مثل النسيم والجمع أنفاس ودارك أنفس من دارى
أى أوسع وهذا الثوب أنفس من هذا أى أعرض وأطول وأمثل وهذا المكان أنفس من هذا
أى أبعد وأوسع وفى الحديث ثم يمشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا ويقال هذا المنزل أنفس
المنزلين أى أبعدهما وهذا الثوب أنفس الثوبين أى أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما ونفس
الله عنك أى فرج ووسع وفى الحديث من نفس عن غريمه أى أخر مطالبته وفى حديث عمار لقد
أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت واصله ان المتكلم اذا تنفس استأنف القول
وسهلت عليه الاطالة وتنفست دجلة اذا زاد ماؤها وقال اللحيانى ان فى الماء نفسا لى ولك أى
متسعا وفضلا وقال ابن الاعرابى أى ريا وأنشد

وشربة من شراب غير ذى نفس * فى كوكب من نجوم القيظ وضاح

أى فى وقت كوكب وزدنى نفسا فى أجلى أى طول الاجل عن اللحيانى ويقال بين الفريقين
نفس أى متسع ويقال لك فى هذا الامر نفسة أى مهلة وتنفس الصبح أى تبلج وامتد حتى
يصير نهارا بينا وتنفس النهار وغيره امتد وطال ويقال للنهار اذا زاد تنفس وكذلك الموج
اذا نضح الماء وقال اللحيانى تنفس النهار انتصف وتنفس أيضا بعد وتنفس العمر منه اما تراخى
وتباعد واما اتسع أنشد ثعلب

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها جنبها فهى كالشوا

وقال الفراء فى قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا فهو تنفس
الصبح وقال مجاهد اذا تنفس اذا طلع وقال الاخفش اذا أضاء وقال غيره اذا تنفس اذا انشق
الفجر وانفلق حتى يتبين منه ويقال كتبت كتابا نفسا اى طويلا وقول الشاعر

* عينى جودا عبرة أنفاسا * أى ساعة بعد ساعة ونفس الساعة آخر الزمان عن كراع وشئ

قوله مثل النسيم كذا بالاصل اه

نَفِيسٌ أى يُتَنافَسُ فيه ويُرْغَبُ ونَفُسَ الشئُ بالضم نَفاسَةً فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ رَفُعَ وصارَ مَرْغوبا فيه وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ والجمع نِفاسٌ وأَنْفَسَ الشئُ صار نَفيسا وهذا أَنْفَسُ مالى أى أَحَبُّه وأكرمه عندى وقال اللحيانى النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المالُ الذى له قدرٌ وخَطَرٌ ثم عَمَّ فقال كل شئ له خَطَرٌ وقدرٌ فهو نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ قال النمر بن تولب

لا تَجْزَعِى ان مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ * فاذا هَلَكْتُ فعند ذلكِ فاجْزَعِى

وقد أَنْفَسَ المالُ انْفاسًا ونَفُسَ نُفُوسًا ونَفاسَةً ويقال ان الذى ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فيه أى مرغوب فيه وأَنْفَسَنى فيه ونَفَّسَنى رغَّبنى فيه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غاديًا * ونَفَّسَنى فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

أى رغَّبنى فيه وأمرٌ مَنْفُوسٌ فيه مرغوب ونَفِسْتُ عليه الشئَ أَنْفَسُه نَفاسَةً اذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أن يصل اليه ونَفِسَ عليه بالشئ نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً الاخيرة نادرة ضَنَّ ومال نَفِيسٌ مَضْنونٌ به ونَفِسَ عليه بالشئ بالكسر ضَنَّ به ولم يره يَسْتأْهِلُه وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه وأما قول الشاعر

وانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعها * تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها

فاما أن يكون أراد تُنافِسُ فى دُنْيا واما أن يريد تُنافِسُ أهلَ دُنْيا ونَفِسْتَ علىَّ بخير قليل أى حسدت وتَنافَسْنا ذلك الامرَ وتَنافَسْنا فيه تحاسدنا وتسابقنا وفى التنزيل العزيز وفى ذلك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُونَ أى وفى ذلك فَلْيَتَراغَبِ المُتَراغِبون وفى حديث المغيرة سَقِيمُ النِّفاسِ أى أَسْقَمَتْه المُنافَسَةُ والمغالبة على الشئ وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهُم أى أعجبهم وصار عندهم نَفِيسًا ونافَسْتُ فى الشئ مُنافَسَةً ونِفاسًا اذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم وتَنافَسُوا فيه أى رغبوا وفى الحديث أخشى أن تُبْسَطَ الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها هو من المُنافَسَةِ الرغبةِ فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النَّفِيسِ الجيد فى نوعه ونَفِسْتُ بالشئ بالكسر أى بخلت وفى حديث على كرم الله وجهه لقد نلت صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك وحديث السقيفة لم نَنْفَسْ عليك أى لم نبخل والنِّفاسُ ولادة المرأة اذا وَضَعَتْ فهى نُفَساءُ والنَّفْسُ الدم ونُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ بالكسر نَفَسًا ونَفاسَةً ونِفاسًا وهى نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ ولدت وقال ثعلب النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نُفَساواتٌ ونِفاسٌ ونُفّاسٌ ونُفَّسٌ عن اللحيانى ونُفُسٌ ونُفّاسٌ قال

قوله بأحسن الخ قبله كما فى شرح القاموس فى مادة هبرز
فما هبرزى من دنانير أيلة
بأيدى الوشاة ناصع يتأكل
وهما لأحيحة بن الجلاح يرثى ابناله اهـ مصححه

الجوهري وليس في الكلام فُعَلاء يجمع على فعال غير نُفَساء وعُشَراء ويجمع أيضا على نُفَساوات وعُشَراوات وامرأتان نُفَساوان أبدلوا من همزة التأنيث واوا وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس نُفِسَتْ بمحمد بن أبي بكر أي وَضَعت ومنه الحديث فلما تَعَلَّتْ من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها وحكى ثعلب نُفِسَتْ ولدا على فعل المفعول وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن يُنْفَسَ أي يولد الجوهري وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة

وانّا واخوانَنا عامرًا * على مثل ما بيننا نأتَمِرْ
لنا صرخةٌ ثم إسكاتةٌ * كما طرّقت بنفاسٍ بِكِرْ

أي بولد وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعه سكون كما يكون للنُفَساء اذا طَرَّقَتْ بولدها والتَّطْرِيقُ ان يعسر خروج الولد فتَصْرُخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا وخص تطريق البِكر لان ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الايقاع بهم والقتل فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقول امرئ القيس

* ويَعْدُو على المرء ما يأتمر * أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك والمَنْفُوس المولود وفي الحديث ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الا وقد كُتِبَ مكانُها من الجنة والنار وفي رواية الا كُتِبَ رزقُها وأجلها مَنْفُوسَةٍ أي مولودة قال يقال نَفِسَتْ ونُفِسَتْ فأما الحيض فلا يقال فيه الا نَفِسَتْ بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أجْبَرَ بَني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أي ألزمهم ارضاعه وتربيته وفي حديث أبي هريرة انه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وفي حديث ابن المسيب لا يرث المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخا أي حتى يُسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فحِضْتُ فخرجتُ وشددت عليّ ثيابي ثم رجعت فقال أنَفِسْتِ أراد أحضت يقال نَفِسَت المرأة تَنْفَس بالفتح اذا حاضت ويقال لفلان مَنْفَسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير يقال ما سرّني بهذا الامر مَنْفَسٌ ونَفِيسٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتَنَفَّسَ رجل أي خرج من تحته ريح شبّه خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَس من الفم وتَنَفَّسَت القوس تصدّعت ونَفَّسَها هو صدّعها عن كراع وانما يَتَنَفَّس منها العيدانُ التي لم تفلق وهو خير القسيّ وأما الفِلْقَة فلا تَتَنَفَّسُ ابن شميل يقال نَفَّسَ فلان قوسه اذا حطّ وترها وتَنَفَّس القِدْح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ان النَّفْس الشق في

قوله بالفتح أي فتح النون كما قاله شارح القاموس وفي متنه ان الفتح أكثر وليس بواجب اهـ مصححه

القوس والقدح وما أشبههما قال ولست منه على ثقة والنقس من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره يقال هب لى نقسا من دباغ قال الشاعر

أتجعل النفس التى تدير * فى جلد شاة ثم لا تسير

قال الاصمعى بعثت امرأة من العرب بنية لها الى جارتها فقالت تقول لك أمى أعطينى نقسا أو نقسين أمعس بها منيئتى فانى أفدة أى مستعجلة لا اتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذى يدبغ به المنيئة المدبغة وهى الجلود التى تجعل فى الدباغ وقيل النقس من الدباغ ملء الكف والجمع أنقس أنشد ثعلب

وذى أنقس شتى ثلاث رمت به * على الماء احدى اليعملات العرامس

يعنى الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدباغ والنافس الخامس من قداح الميسر قال اللحيانى وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء ان فاز وعليه غرم خمسة أنصباء ان لم يفز ويقال هو الرابع (نقس) النقس الذى يكتب به بالكسر ابن سيده النقس المداد والجمع أنقاس وأنقس قال المرار

عفت المنازل غير مثل الانقس * بعد الزمان عرفته بالقرطس

أى فى القرطاس تقول منه نقس دواته تنقيسا ورجل نقس يعيب الناس ويلقبهم وقد نقسهم ينقسهم نقسا ونافسهم وهى النقاسة الفراء اللقس والنقس والنقز كله العيب وكذلك القذل وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم والناقوس مضراب النصارى الذى يضربونه لأوقات الصلاة قال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

وذلك انه كان مر معاسفر اصباحا قال ويروى ونقس بالنواقيس والنقس الضرب بالناقوس وفى حديث بدء الاذان حتى نقسوا أو كادوا ينقسون حتى رأى عبد الله بن زيد الاذان والنقس ضرب من النواقيس وهى الخشبة الطويلة والوبيلة والوبيل الخشبة القصيرة وقول الاسود بن يعفر

وقد سبأت لفتيان ذوى كرم * قبل الصباح ولما تقرع النقس

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الالف وان يكون جمع نقس الذى هو ضرب منها كرهن ورهن وسقف وسقف وقد نقس الناقوس بالوبيل نقسا وشراب ناقس اذا حمض ونقس الشراب ينقس نقوسا حمض قال النابغة الجعدى

جون كجون الحمار جرده الـ * ـخراص لا ناقس ولا هزم

وروامقوم لانافسٌ بالفاء حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه انما المعروف ناقسٌ بالقاف الاصمعى النَّقْسُ والوَقْسُ الجَرَبُ (نقرس) النِّقْرِسُ داء معروف يأخذ فى الرِّجْل وفى التهذيب يأخذ فى المفاصل والنِّقْرِسُ شئ يتخذ على صيغة الوَرْد وتغرسه النساء فى رؤسهن والنِّقْرِسُ والنِّقْرِيسُ الداهية الفَطِن وطبيب نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ اى حاذق وأنشد ثعلب

وقد أكونُ مَرَّةً نِطِّيسا * طَبًّا بأدْواء الصِّبا نِقْرِيسا * يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخميسا

معناه انه لا يلتفت الى الايام قد ذهب عقله والنِّقْرِسُ الحاذق وفى التهذيب النِّقْرِسُ الداهية من الأدلاء يقال دليل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أى داهية وقال المتلمس يخاطب طرفة

* يُخْشَى عليكَ مِنَ الحِباء النِّقْرِسُ * يقول انه يخشى عليه من الحباء الذى كتب له به النِّقْرِسُ وهو الهلاك والداهية العظيمة ورجل نِقْرِسٌ داهية الليث النَّقارِيسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوَرْد يغرزنه فى رؤسهن وأنشد

حُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ * ومن صَنْعَة الدُّنْيا عليكِ النَّقارِيس

واحدها نِقْرِيسٌ وفى الحديث وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلْى قال والنَّقارِسُ من زينة النساء حكاه ابن الاثير عن أبى موسى (نكس) النَّكْسُ قلب الشئ على رأسه نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَسَ ونَكَّسَ رأسه أماله ونَكَّسْتُه تَنْكِيسًا وفى التنزيل ناكِسُوا رؤسهم عند ربهم والنَّاكِسُ المُطَأْطِئُ رأسه ونَكَّسَ رأسه اذا طأطأه من ذل وجمع فى الشعر على نَواكِس وهو شاذ على ماذكرناه فى فَوارِس وأنشد الفرزدق

واذا الرِّجالُ رأَوا يَزِيدَ رأَيْتَهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصار

قال سيبويه اذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لانه لا يجوز فيه ما يجوز فى الآدميين من الواو والنون فى الاسم والفعل فضارع المؤنث يقال جمال بَوازِلُ وعَواضِهُ وقد اضطر الفرزدق فقال * خضع الرقاب نواكس الابصار * لانك تقول هى الرجال فشبه بالجمال قال أبو منصور وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسِى الابصار وقال ادخل الياء لان رد النواكس الى الرجال انما كان واذا الرجال رأيتهم نواكسَ أبصارُهم فكان النواكسُ للابصار فنقلت الى الرجال فلذلك دخلت الياء وان كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَنِى الوجوه وحِسانِ وجوهُهم لما جعلتهم للرجال جئت بالياء وان شئت لم تأت بها قال وأما الفراء والكسائى فانهما رويا البيت نواكسَ الابصار بالفتح أقرَّا نواكس على لفظ الابصار قال وفى التذكير نا كسى

قوله وبز أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقزيدل وبز فلتحرر الرواية اهـ مصححه

قوله لان رد النواكس الخ هكذا بالاصل ولعل الاحسن لانه رد النواكس الى الرجال وانما كان الخ تأمل اهـ مصححه

الابصار وقال الاخفش يجوز نوا كس الابصار بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب شمر النكس في أشياء ومعنى يرجع الى قلب الشئ ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره وقال الفراء في قوله عز وجل ثم نكسوا على رؤسهم يقول رجعوا عما عرفوا من الحجة لابراهيم على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم وفي حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في أمره فقد خاب وخسر وفي حديث الشعبي قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا أى تبين خلقه عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أى اذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وقوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قال أبو اسحق معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما وقال الفراء قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق وقرأ أهل المدينة ننكسه في الخلق بالتخفيف وقال قتادة هو الهرم وقال شمر يقال نكس الرجل اذا ضعف وعجز قال وأنشدني ابن الاعرابي في الانتكاس

ولم ينتكس يوما فيظلم وجهه * ليمرض عجزا أو يضارع مأتما

أى لم ينكس رأسه لامر يأنف منه والنكس السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله وقيل هو الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير والجمع أنكاس قال الازهري أنشدني المنذري للحطيئة قال وأنشده أبو الهيثم

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم * مجدا تليدا وعزا غير أنكاس

قال الانكاس جمع النكس من السهام وهو أضعفها قال ومعنى البيت ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا خيروه بين التخلية وجز الناصية والاسر فان اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنائنهم فاذا افتخروا أخرجوه وأروهم مفاخرهم ابن الاعرابي الكنس والنكس ما رين بقر الوحش وهي مأواها والنكس المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم والمنكس من الخيل الذي لا يسمو برأسه وقال أبو حنيفة النكس القصير والنكس من الرجال المقصر عن غاية النجدة والكرم والجمع الانكاس والنكس أيضا الرجل الضعيف وفي حديث كعب * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والمنكس من الخيل المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس اذا لم يلحقها قال الشاعر

قوله في أشياء ومعنى كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس والنكس في الاشياء معنى الخ اه

* اذا نَكَسَ الكاذبُ المُحَمَّرُ * وأصل ذلك كله النَّكْسُ من السهام والوِلادُ المَنْكُوسُ ان يخرج رجلا المولود قبل رأسه وهو اليَتْنُ والولد المَنْكُوس كذلك والنَّكْسُ اليَتْنُ وقراءة القرآن مَنْكُوسا ان يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع الى البقرة والسنة خلاف ذلك وفى الحديث انه قيل لابن مسعود ان فلانا يقرأ القرآن مَنْكُوسا قال ذلك مَنْكُوسُ القلب قال أبو عبيد يتأوله كثير من الناس انه ان يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى أولها قال وهذا شئ ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا فى زمن عبد الله قال ولا أعرفه قال ولكن وجهه عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان فى الكتاب لأن السُّنة خلاف هذا يُعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال ضَعُوها فى الموضع الذى يُذْكَر كذا وكذا ألا ترى ان التأليف الآن فى هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتبت المصاحف على هذا قال وانما جاءت الرُّخْصة فى تَعَلُّم الصبى والعجمى المُفَصَّلَ لصعوبة السور الطوال عليهم فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره الى أوله فهذا النَّكْسُ المنهى عنه واذا كَرِهْنا هذا فنحن للنَّكْسِ من آخر السورة الى أولها أشد كراهة ان كان ذلك يكون والنُّكْسُ والنَّكْسُ والنُّكاسُ كله العَوْدُ فى المرض وقيل عَوْد المريض فى مرضه بعد مَثالته قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

خيالُ لِزَينبَ قد هاجَ لى * نُكاسًا منَ الحُبِّ بعدَ انْدِمال

وقد نُكِسَ فى مرضه نُكْسًا ونُكِسَ المريض معناه قد عاودته العلة بعد النَّقَه يقال تَعْسًا له ونُكْسًا وقد يفتح ههنا للازْدواج أولانه لغة قال ابن سيده وقوله

* انى اذا وجْهُ الشَّريبِ نَكَّسا * قال لم يفسره ثعلب وأرى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَسَ ونَكَسْتُ الخِضابَ اذا أعَدْتَ عليه مرة بعد مرة وأنشد * كالوَشْم رجّعَ فى اليَدِ المنكوس * ابن شميل نَكَسْتُ فلانا فى ذلك الامر أى رددته فيه بعد ما خرج منه (غمس) الغَمَسُ بالتحريك فساد السَّمن والغالية وكل طيب ودُهْن اذا تغير وفسد فساد الزُّبّاد وغَمِسَ الدهن بالكسر يَغْمَسُ غَمَسًا فهو غَمِسٌ تغير وفسد وكذلك كل شئ طيب تغير قال بعض الأغفال * وبزّيْتٍ غَمِسٍ مُرّيّ * وغَمِسَ الشَّعرُ أصابه دهن فتوسخ والغَمَسُ ريح اللبن والدَّسَم كالنَّسَم ويقال غَمِسَ الودكُ ونَسِمَ اذا أنتن وغَمِسَ الأقطُ فهو مُغْمِسٌ اذا أنتن قال الطرماح * مُغْمِس نيران الكَريص الضَّوائن * والكريص الأقطُ والغَمْسُ سَبُعٌ من أخبث السُّبُعِ وقال ابن قتيبة الغَمْسُ دويبة تقتل الثعبان

قوله سبع هكذا بالاصل مضبوطا ولم نجده مجموعا الاعلى سباع وأسبع كرجال وأفلس اه مصححه

يتخذها الناظر اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد ينطوى عليها النمس قطعا قطعا من شدة الزفرة غيره النمس بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان والناموس ما ينمس به الرجل من الاحتيال والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس والنامس والناموس دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكع الناس والناموس قترة الصائد الذى يكمن فيها للصيد قال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

قال ابن سيده وقد يهمز قال ولا أدرى ما وجه ذلك والناموس بيت الراهب ويقال للشرك ناموس لانه يوارى تحت الارض وقال الراجز يصف الركاب يعنى الابل

يخرجن من ملتبس ملبس * تمييس ناموس القطا المنمس

يقول يخرجن من بلد مشتبه الاعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أمر الشرك الذى ينصب له وفى حديث سعد أسد فى ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس وعاء العلم والناموس جبريل صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفى حديث المبعث ان خديجة رضوان الله عليها وصفت أمر النبى صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال ان كان ما تقولين حقا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام وفى رواية انه ليأتيه الناموس الاكبر أبو عبيد الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذى يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره ابن سيده ناموس الرجل صاحب سره وقد نمس ينمس نمسا ونامس صاحبه منامسة ونماسا ساره وقيل الناموس السر مثل به سيبويه وفسره السيرافى ونمست الرجل ونامسته اذا ساررته وقال الكميت

فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

ونمست السر أنمسه نمسا كتمته والمنامس الداخل فى الناموس وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به ورقة جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب الذى لا يطلع عليهما غيره والناموس الكذاب والناموس النمام وهو النماس أيضا قال ابن الاعرابى نمس بينهم وأنمس أرش بينهم وآكل بينهم وأنشد

قوله ينطوى عليها كذا بالاصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والانثى تأمل اه

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا ممنش بينهم أنمل
أؤرش بينهم دائبا * أدب وذو النملة المدغل
ولكننى رائب صدعهم * رقوء لما بينهم مسمل

رقوء مصلح رقأت بينهم أصلحت وانمس فى الشئ دخل فيه وانمس فلان انماسا انغل فى سترة الجوهرى انمس الرجل بتشديد النون أى استتر وهو انفعل (نهس) النهس القبض على اللحم ونتره ونهس الطعام تناول منه ونهسته الحية عضته والشين لغة وناقة نهوس عضوض ومنه قول الاعرابى فى وصف الناقة انها لعسوس ضروس شموس نهوس ونهس اللحم ينهسه نهسا ونهسا انتزعه بالثنايا للاكل ونهست العرق وانتهسته اذا تعرقته بمقدم اسنانك الجوهرى نهس اللحم أخذه بمقدم الاسنان والنهش الاخذ بجميعها نهسته وانتهسته بمعنى وفى الحديث انه أخذ عظما فنهس ماعليه من اللحم أى أخذه بفيه ونسر منهس قال العجاج
* مضبر اللحيين نسرا منهسا * ورجل منهوس ونهيس قليل اللحم خفيف قال الافوه الاودى يصف فرسا يغشى الجلاميد بأمثالها * مركبات فى وظيف نهيس
وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان منهوس الكعبين أى لحمهما قليل ويروى منهوس القدمين وبالشين المعجمة أيضا والنهس ضرب من الصرد وقيل هو طائر يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ويديم تحريك رأسه وذنبه والجمع نهسان وقيل النهس ضرب من الطير وفى حديث زيد بن ثابت رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله قال أبو عبيد النهس طائر والاسواف موضع بالمدينة وانما فعل ذلك زيد لانه كره صيد المدينة لانها حرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهس الحية نهشه قال الراجز
وذات قرنين طحون الضرس * تنهس لو تمكنت من نهس * تدير عينا كشهاب القبس
والاختلاف فى تفسير نهس ونهش يأتى فى حرف الشين (نوس) الناس قد يكون من الانس ومن الجن وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه فى قول الشاعر
ان المنايا يطلعـ * ـن على الاناس الآمنينا
والنوس تذبذب الشئ ناس الشئ ينوس نوسا ونوسانا تحرك وتذبذب متدليا وقيل لبعض ملوك حمير ذو نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه وذو نواس ملك من أذواء اليمن سمى بذلك

لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وناسَ نوساً تدلّى واضطرب وأناسه هو وفى حديث أم زرع ووصفها زوجها ملأ من شحم عضدىّ وأناس من حُلِىّ أذنىّ أرادت انه حلّى أذنيها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها ويقال للغصن الدقيق اذا هبت به الريح فهزته فهو نوس ونوع وقد تنوّس وتنوّع وكثر نوسانه وفى حديث عمر رضى الله عنه مرّ عليه رجل وعليه ازار يجرّه فقطع مافوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط نائسة على كعبيه أى متدلية متحركة ومنه حديث العباس وضفيرتاه تنوسان على رأسه وفى حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا ونسّت الابل أنوسها نوساً سقتها ورجل نوّاس بالتشديد اذا اضطرب واسترخى وناس لعابه سال فاضطرب والنواس ماتعلق من السقف ونوّاس العنكبوت نسجه لاضطرابه والنواسىّ ضرب من العنب أبيض مدور الحب متشلشل العناقيد طويلها مضطربها قال ولا أدرى الى أى شئ نسب الا أن يكون مما نسب الى نفسه كدوّار ودوّارىّ وان لم يسمع النواس ههنا ونوّس بالمكان أقام والناووس مقابر النصارى ان كان عربيا فهو فاعول منه والنوّاس اسم والناس اسم قيس بن عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وأخوه إلياس بن مضر بالياء

قوله واسمه الناس يروى بالوصل وبالقطع كما فى حاشية الصحاح اه شارح القاموس

(فصل الهاء) (هجس) الهجس ماوقع فى خلدك تقول هجس فى قلبى همّ وأمر وأنشد

وطأطأت النعامة من بعيد * وقد وقرت هاجسها وهجسى

النعامة فرسه وفى حديث قباث وماهو الا شئ هجس فى نفسى ابن سيده هجس الامر فى نفسى يهجس هجساً وقع فى خلدى والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الاسماء وفى الحديث وما يهجس فى الضمائر أى وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وهجس فى صدرى شئ يهجس أى حدس وفى النوادر هجسنى عن كذا فانهجست أى ردّنى فارتددت والهجس النبأة تسمعها ولا تفهمها ووقعوا فى مهجوسة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وقيل المعروف فى مرجوسة أبو عبيدة الهجيسىّ ابن زاد الركب وهو اسم فرس معروف والهجيسة الغريض من اللبن فى السقاء قال والخامط والسامط مثله وهو أول تغيّره قال الازهرى والذى عرفته الهجيمة قال وأظن الهجيسة تصحيفا وفى حديث عمر أن السائب بن الاقرع قال حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجّس قال المتهجّس الخبز الفطير الذى لم يختمر عجينه أصله من الهجيسة وهو الغريض من اللبن ثم استعمل فى غيره ورواه بعضهم متهجّش بالشين المعجمة قال

قوله وهو اسم فرس معروف فى شرح القاموس وزاد الركب فرس الازد الذى دفعه اليهم سليمان النبى صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

ابن

ابن الاثير وهو غلط (هجبس) التهذيب الهَجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافى وأنشد

أَحَقُّ ما يبلغنى ابن تُرْنَى * من الأقوام أَهْوَجُ هَجَبُوسُ

(هجرس) الهِجْرِسُ بالكسر ولد الثعلب وعَمَّ بعضهم به نوعَ الثعالب واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال

أَبْلِغْ بنى عَبْسٍ فانَّ نجارَهُمْ * لُؤْمٌ وانَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

وروى عن المفضل انه قال الهِقالِسُ والهَجارِسُ الثعالب وأنشد

وتَرَى المَكَاكِىَّ بالهَجِيرِ تَحَيُّها * كَدْرَبُوا كُرُوا الهَجارِسِ تَنْحَبُ

وقيل الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السّباع مادون الثعلب وفوق اليَرْبُوع قال الشاعر

بعَيْنَىْ قَطامِىٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ * غَدَا شَيْمًا يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث الهِجْرِسُ من أولاد الثعالب قال وقد يوصف به اللئيم وأنشد

* وهِجْرِسٌ مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ * وقال رَمَتْنِى الايام عن هَجارِسِها أى شدائدها وفى الحديث ان عيينة بن حصن مدّ رجليه بين يدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان ياعَيْنَ الهِجْرِسِ أَتَمُدُّ رجليك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهِجْرِسُ ولد الثعلب والهِجْرِسُ أيضا القِرْدُ أبو مالك أهل الحجاز يقولون الهِجْرِسُ القِرْدُ وبنو تميم يجعلونه الثعلب والهِجْرِسُ اسم (هدس) هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا طرده وزجره يمانية ممّاتة والهَدَسُ شجر وهو عند أهل اليمن الآسُ (هدبس) الهَدَبَّسُ ولد البَبْرِ وأنشد المبرّد

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًا وفُزارةً * والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

(هرس) الهَرْسُ الدقّ ومنه الهَرِيسَةُ وهَرَسَ الشئَ يَهْرِسُهُ هَرْسًا دقَّه وكسره وقيل الهَرْسُ دقّك الشئ وبينه وبين الارض وقاية وقيل هو دقّك اياه بالشئ العريض كما تُهْرَسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْراسِ والمِهْراس الآلة المَهْرُوسُ بها والهَرِيسُ ماهُرِسَ وقيل الهَرِيسُ الحب المَهْرُوسُ قبل أن يُطْبَخَ فاذا طبخ فهو الهَرِيسَةُ وسميت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لان البُرَّ الذى هى منه يدق ثم يطبخ ويسمى صانعه هَرَّاسًا وأسد هَرَّاسٌ يَهْرِسُ كل شئ والهِرْماسُ من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع فِعْمالٌ من الهَرْسِ على مذهب الخليل وغيره يجعله فِعْلالا وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَسًا أخفى أكله وقيل بالغ فيه فكأنه ضد ابن الاعرابى هَرِسَ الرجلُ اذا كثر أكله قال العجاج

* وكُلُّ كَلٍّ ذا حامِياتٍ أَهْرَسَا * ويروى مِهْرَسًا أراد بالأَهْرَسِ الشديدَ الثقيل يقال هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للذى يدق كل شئ والفحل يَهْرِسُ القِرْنَ بكلكله وابل مَهارِيسُ شديدة الأكل قال

أبو عبيد المَهَارِيس من الابل التى تَقْضَم العيدان اذا قلّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلّغ بها كأنها تَهْرِسها بأفواهها هَرْسًا أى تدقّها قال الحطيئة يصف ابلًا

مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أهْلِها * اذا النارُ أبْدَتْ أوجُهَ الخَفِرات

وقيل المَهَارِيس من الابل الشِّداد وقيل الجِسَامُ الثِّقالُ قال ومن شدة وطئها سميت مَهَارِيس والهَرِسُ والأهْرَسُ الشديد المِرَاس من الأُسْد وأسد هَرِسٌ أى شديد وهو من الدق قال الشاعر

شَدِيدَ السَّاعِدَيْن أخا وِثاب * شَديدًا أسْرُه هَرِسًا هَمُوسا

والهَرِسُ الثوب الخَلَق قال ساعدة بن جؤية

صِفْرِ المَبَاءَة ذى هِرْسَيْنِ مُنْجَعِف * اذا انْتَظَرْتَ اليه قُلْتَ قَدْ فَرَجا

والهَرَاسُ بالفتح شجر كبير الشوك قال النابغة

فَبِتُّ كأنَّ العائذاتِ فَرَشْنَنِى * هَرَاسًا به يُعْلَى فِراشى ويُقْشَبُ

وقيل الهَرَاس شوك كأنه حَسَكٌ الواحدة هَرَاسة وأنشد الجوهرى للنابغة الجعدى

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بالدارِعين * طِباقَ الكِلاب يَطَأْنَ الهَرَاسا

ويروى وشُعْث والمطابقة ان تَضَع أرجُلَها مواضعَ أيديها وتقدّم أيديَها حتى تُبْصِر مواقعَها يريد انها لا تريد الهرب فهى تَتَثبَّتُ فى مشيها كما تمشى الكلاب فى الهَرَاس متقيةً له ومثله قول قعين

انّا اذا الخَيلُ عَدَتْ أكْداسا * مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِى الهَرَاسا

وقال أبو حنيفة الهَرَاس من أحرار البقول واحدته هَرَاسة وبه سمى الرجل وأرض هَرِسَةٌ ينبت فيها الهَرَاس وفى حديث عمرو بن العاص كأنّ فى جَوْفى شوكة الهَرَاس قال هو شجر أو بَقْل ذو شوك من أحرار البقول والمِهْرَاس حَجَر مستطيل منقور يُتَوضَّأ منه ويُدَقّ فيه وفى الحديث ان أبا هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرِغْ على يديه من انائه ثلاثًا فقال له قَيْنٌ الاشجعى فاذا جئنا الى مِهْرَاسكم هذا كيف نَصْنَع أراد بالمِهْرَاس هذا الحَجَر المنقورَ الضخم الذى لا يُقِلُّه الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيرا ويتطهر الناس منه وجاء فى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بمِهْرَاس وجماعة من الرجال يَتَجاذَوْنَه أى يحملونه ويرفعونه وهو حجر منقور وسمى مِهْرَاسًا لانه يُهْرَس به الحَبُّ وغيره وفى حديث أنس فقمت الى مِهْرَاس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت وفى الحديث انه عَطِش يوم أُحُد فجاءه علىّ كرم الله وجهه بماء من المِهْرَاس فعافَه وغسل به الدمَ عن وجهه قال المِهْرَاس صخرة منقورة تسع كثيرا

من

قوله والهرس الثوب الخلق هو ككتف وفلس وجبل أقوال كما فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد قال

وقتيلا بجانب المهراس (١) والمهراس موضع ويقال مهراس أيضا قال الأعشى

فركن مهراس الى مارد * فقاع منفوحة ذي الحائر (٢)

(هرجس) الهرجاس الجسيم (٣) (هرمس) الهرماس من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهرس الذى هو الدق وهو على ذلك ثلاثي وقد تقدم الكسائي أسد هرماس وهراس وهو الجرىء الشديد وقيل الهرماس الاسد العادى على الناس ابن الاعرابى الهرماس ولد النمر وأنشد الليث في الاسد * يغدو بأشبال أبوها الهرماس *

والهرميس الكركدن قال وهو أكبر من الفيل له قرن وهو يكون في البحر أو على شاطئه قال * والفيل لا يبقى ولا الهرميس * وهرماس موضع أو نهر وهرمس اسم علم سرياني والهرموس الصلب الرأى المجرب (هسس) هس يهس هسا حدث نفسه وهس الكلام أخفاه وهسوا الحديث هسيسا وهسهسوه أخفوه والهسيس والهسهاس الكلام الذى لا يفهم وسمعت من القوم هساهس من نجى لم أفهمها وكذلك وساوس من قول (٤) والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس ووسوستها قال الاخطل

وطوبت ثوب بشاشة البستة * فلهن منك هساهس وهموم

والهساهس الكلام الخفى المجمجم وسمعت هسيسا وهو الهمس (٥) وقيل الهسهسة عام في كل شىء له صوت خفى كهساهس الابل في سيرها وصوت الحلى قال الراجز

لبسن من حر الثياب ملبسا * ومذهب الحلى اذا تهسهسا

ويقال في هساهس أخفاف الابل

اذا علون الظهر ذا الضماضم * هساهسا كالهدب بالجماجم

الجوهرى الهسهسة صوت حركة الدرع والحلى وحركة الرجل بالليل ونحوه قال الشاعر

ولله فرسان وخيل مغيرة * لهن بثبال الحديد هساهس

والتهسهس مثله وهسيس الجن وهساهسها عزيفها في القفر والهسيس والهسهسة ضرب من المشى قال * ان هسهست ليل التمام هسهسا * وهسهس ليلته كلها وقسقس اذا أداب السير وفي النوادر الهساهس المشى بتنا نهسهس حتى أصبحنا وراع هسهاس اذا رعى الغنم ليله كله والهس زجر الغنم وهس وهس زجر للشاة والهسيس المدقوق من كل شىء (هطس)

(١) قوله وقتيلا الخ صدره كما في ياقوت *واذكرن مصرع الحسين وزيد*

(٢) قوله ذى الحائر كذا في ياقوت في غير موضع وفي مادة حار وحرد منه فالحائر وأنشد قبله
شاقتك من قبلة أطلالها
بالشط فالوتر الى حاجر
اه مصححه

(٣) قوله الهرجاس الجسيم عبارة القاموس وشرحه بعد ذكره هذا قال الصغانى وهو (غلط للجوهرى وغيره) يعنى به ابن فارس وقد انقلب عليهما (وانما هو الجرهاس بتقديم الجيم) على الراء اه كتبه مصححه

(٤) قوله والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس كذا بالاصل مضبوطا بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس في الاول حيث ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثانى فذكره بعد البيت وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

(٥) قوله وقيل الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهسهسة صوت (حركة الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وبفتح الراء وضم الجيم (بالليل ونحوه و) قيل عام في (كل ماله صوت خفى) اه باختصار

هَطَس الشئَ يَهطِسه هَطْسًا كسره حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ﴿ هطلس ﴾ الهطلسة الأخذ والهِطْلَس والهَطَلَّس العسكر الكبير ابن الاعرابى تَهَطْلَس من مرضه اذا أفاق ﴿ هقلس ﴾ الهِقْلَس السيئ الخُلُق والهَقالس والهَجارس الثعالب والهَقَلَّس الذئب فى ضر قال الكميت وتسمَعُ أصْواتَ القَراعِل حَوْلَهُ * يُعاوِينَ أولادَ الذئاب الهَقالسا يعنى حول الماء الذى وردَه ﴿ هكلس ﴾ أبو عمرو الهَكَلَّس الشديد ﴿ هلس ﴾ الهَلْس والهُلاس شبه السُلال وفى التهذيب شدة السُلال من الهُزال ورجل مَهْلُوس وهَلَسه الداء يَهْلِسه هَلْسًا خامره قال الكميت * يُعالِجْنَ أدْواءَ السُلال الهَوالسا * والمَهْلُوس من الرجال الذى يأكل ولا يُرَى أثرُ ذلك فى جسمه ورَكَبٌ مَهْلُوسٌ قليل اللحم لازق على العظم يابس وقد هُلِسَ هَلْسًا وامرأة مَهْلُوسة ذات رَكَبٍ مَهْلُوس كأنما خُقِلَ لحمه خَقْلا الجوهرى الهُلاس السُلّ ورجل مَهْلُوس العقل أى مسلوبه ورجل مُهْتَلَس العقل ذاهبه و يقال السُلاسُ فى العقل والهُلاس فى البدن وفى حديث على رضى الله عنه فى الصدقة ولا المُهَلَّس الهُلاس السُلّ وقد هَلَسه المرضُ وفى حديثه أيضا وَنوازِعَ تَقْرَعُ العظم وتُهْلِسُ اللحم والاهْلاس ضحك فيه فتور وأهْلَس فى الضحك أخفاه قال * تَضْحَكُ مِنّى ضَحِكًا اهْلاسا * أراد ذا اهْلاس وان شئت جعلته بدلا من ضحك وأما قول المرار

طَرَقَ الخيالُ فَهاجَ لى من مَضْجَعى * رَجْعُ التحيّةِ فى الظَلام المُهْلِس

أراد بالمُهْلِس الضعيفَ من الظلام ابن الاعرابى الهُلُس النُقَّهُ من الرجال والهُلُس الضعفاء وان لم يكونوا نُقَّهًا وأهْلَسَ اليه أى أسَرَّ اليه حديثا وهالَسَ الرجلَ سارَّه قال حميد بن ثور

مُهالَسةً والسِتْرُ بينى وبينَه * بِدارًا كتَكْحِيلِ القَطا جازَبِالضُحى

﴿ هلبس ﴾ الهَلْبَسِيس الشئ اليسير وليس بها هَلْبَسِيسٌ أى أحد يستأنس به وجاءت وما عليها هَلْبَسِيسةٌ ولا خَرْبَصِيصةٌ أى شئ من الحَلْى وماعنده هَلْبَسِيسةٌ اذا لم يكن عنده شئ ومافى السماء هَلْبَسِيسةٌ أى شئ من سحاب عن ابن الاعرابى قال لا يتكلم به الا فى النفى ﴿ هلطس ﴾ شمر الهِلْطَوْس الخفى الشخص من الذئاب قال الراجز

قَدْ تَرِكَ الذئبَ شديدَ العَوْلَةِ * أطْلَسَ هِلْطَوْسًا كثيرَ العَسَّةِ

ولص هَطْلَس وهَطَلَّس قَطّاع كُلّ ما وجده ﴿ هلقس ﴾ الهِلَقْس بتشديد اللام الشديد من الناس والابل وعمَّ به بعضهم وهو ملحق بجِرْدَحْل قال الشاعر

قوله الهقلس الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس وشرحه (الهقلس كعملس السيئ الخلق) نقله الصاغانى عن ابن عباد ولكن ضبطه كزبرج مجوّدا ومثله فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الهكلس كذا ضبط فى الاصل والقاموس ونقل شارح القاموس عن ابن عباد فى المحيط انه كزبرج اه مصححه

قوله الهلبسيس هو بهذا الضبط فى القاموس ونقل شارحه عن الصغانى أنه بكسر الهاء والباء اه مصححه

قوله ولص الخ المناسب ذكره فى هطلس لا هنا كما لا يخفى اه مصححه

أَنْصَبَ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا * مائِلَ الضَّبْعَيْنِ هِلْقَسٌ حَنِق

أبو عمرو جوع هُنْبُغٌ وهُنْبَاغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ أى شديد (هلكس) الهِلَّكْسُ الدَّنِىء الأَخلاق وبعير هِلَّقْسٌ وهِلَّكْسٌ شديد وأنشد الليث * والبازِلَ الهِلَّكْسَا * (همس) الهَمْسُ الخفى من الصوت والوطء والأَكل وقد هَمَسُوا الكلام هَمْسًا وفى التنزيل فلا تَسْمَعُ إلا هَمْسًا فى التهذيب يعنى به والله أعلم خَفْقَ الأَقدام على الأرض وقال الفراء يقال انه نَقْل الأَقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفىّ وروى عن ابن عباس انه تمَثَّل فأنشد

* وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسًا * قال وهو صوت نَقْل أَخفاف الابل وروى عن ابن الاعرابى قال و يقال اهمِسْ وصَهْ أى امْشِ خَفِيًّا واسكت و يقال هَمْسًا وصَهْ وهَسًّا وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيا واسكت وفى الحديث فجعل بعضُنا يَهْمِسُ الى بعض الهَمْسُ الكلام الخفىّ لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان اذا صلى العصر هَمَسَ الجوهرى هَمْسُ الاقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء والأَسد الهَمُوسُ الخفىّ الوطء قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا * والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسَا

والشيطان يُوَسْوِسُ فيَهْمِسُ بوسواسه فى صدر ابن آدم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يَتَعوذ بالله من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسِه هُوَ ما يُوَسْوِسُه فى الصدر والهمز كلام من وراء القفا كالاستهزاء واللمز مواجهة قال أبو الهيثم اذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهَمْسُ من الكلام قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْر له فى الصدر وهو ما هُمِسَ فى الفم والهَمُوس والهَمِيس جميعا كالهَمْس فى جميع هذه الاشياء وقيل الهَمِيسُ المَضْغُ الذى لا يُفْغَر به الفم وكذلك المشى الخفىّ الحسّ واذا امضغ الرجل من الطعام وفُوه منضمّ قيل هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا وأنشد * يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا * والهَمْسُ أكل العجوز الدَّرْداء والهَمْسُ والهَمِيس حسّ الصوت فى الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جَهارَة فى المنطق ولكنه كلام مَهْمُوس فى الفم كالسرّ وتَهامَسَ القومُ تسارُّوا قال

فَتَهامَسُوا سِرًّا وقالوا عَرِّسُوا * فى غير تَعْتِئَةٍ بغير مُعَرَّس

والحروف المَهْمُوسة عشرة أحرف يجمعها قولك حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَت وفى المحكم يجمعها فى اللفظ قولك سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء قال سيبويه وأما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النَّفَس

قال بعض النحويين وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو سسسس ككككك ههههه ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك قال ابن جني فاما حروف الهمس فان الصوت الذي يخرج معها نَفَس وليس من صوت الصدر انما يخرج منسلا وليس كنفع الزاى والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالصاد الازهرى وأخذته أخذا همسا أى شديدا ويقال عصرا وهمسه اذا عصره وقال الكميت جعل الناقة هموسا

غريرية الانساب أوشدقمية * هموسا تبارى اليعملات الهواسا

وفي رجز مسيلمة والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد وأسد هموس وهماس شديد الغمز بضرسه قال الهذلي

يحمي الصريمة أحدان الرجال له * صيد ومجترئ بالليل هماس

والهموس من أسماء الاسد لانه يهمس في الظلمة ثم جعل ذلك اسما يعرف به يقال أسد هموس قال أبو زبيد * بصير بالدجى هاد هموس * قال أبو الهيثم سمى الاسد هموسا لانه يهمس همسا أى يمشى مشيا بخفية فلا يسمع صوت وطئه وأسد هموس يمشى قليلا قليلا يقال همس ليلة أجمع (هملس) رجل هملس قوى الساقين شديد المشى ولم يلف الا في كتاب العين والمعروف في المصنف وغيره العملس ولعل الهاء بدل من العين لاتصح الا على ذلك (هنبس) الهنبسة التحسس عن الاخبار وقد تهنبس (هنجبس) الهنجبوس الخسيس (هندس) الهندس من أسماء الاسد وأسد هندس أى جرئ قال جندل

يأكل أو يحسو دماً ويلحس * شدقيه هواس هزبر هندس

والمهندس المقدر لمجارى المياه والقنى واحتفارها حيث تحفر وهو مشتق من الهنداز وهى فارسية أصلها آو أنداز فصيرت الزاى سينا لانه ليس في شئ من كلام العرب زاى بعد الدال والاسم الهندسة ويقال فلان هندوس هذا الامر وهم هنادسة هذا الامر أى العلماء به ورجل هندوس اذا كان جيد النظر مجربا (هوس) الهوس الطوفان بالليل والطلب بجرأة هاس يهوس هوسا طاف بالليل في جرأة وأسد هواس وكذلك النمر قال

وفي يدى مثل ماء الثغب ذو شطب * انى بحيث يهوس الليث والنمر

قال ابن الاعرابى أراد الثغب فسكن للضرورة وأما سيبويه فقال الثغب بسكون الغين الغدير ورجل هواس وهواسة شجاع مجرب والهوس الافساد هاس الذئب في الغنم هوسا والهوس الدق

هاسه

قوله آو كذا بالاصل وفي القاموس آب وهما بمعنى اه
قوله هندوس هذا الامر كذا بضبط الاصل ومثله في القاموس بالعبارة ونقل شارحه عن الصغانى انه كفردوس اه مصححه

هاسه يهوسه وهوسه الاصمعي هسته هوسا وهسته هيسا وهو الكسر والدق وأنشد

* ان لنا هواسة عريضا * والتهوس المشي الثقيل في الارض اللينة وهوس الناس هوسا وقعوا في اختلاط وفساد وهوست الناقة هوسا فهي هوسة اشتدت ضبعتها وقيل ترددت فيها الضبعة وضبع هواس شديد قال

يوشك ان يؤنس في الايناس * في منبت البقل وفي الدماس * منها هديم ضبع هواس

والهويس النظر والفكر والهوس الاكل الشديد والهوس شدة الاكل والعرب تقول الناس هوسى والزمان أهوس قال الناس يأكلون طيبات الزمان والزمان يأكلهم بالموت والهواس الأسد قال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

والهوس المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض اعتمادا شديدا ومنه سمي الاسد الهواس والهوس السوق اللين يقال هست الابل فهاست أي ترعى وتسير وانما شبه هوسان الناقة بهوسان الاسد لانها تمشي خطوة خطوة وهي ترعى والهوس بالتحريك طرف من الجنون وفي حديث أبي الاسود فانه أهيس أليس يذكر في ترجمة هيس والله أعلم (هيس) الهيس من الكيل الجزاف وقد هاس وهاس من الشئ هيسا أخذ منه بكثرة والهيس السير أي ضرب كان وهاس يهيس هيسا سار أي سير كان حكاه أبو عبيد قال

احدى لياليك فهيسي هيسي * لاتنعمي الليلة بالتعريس

وهيس كلمة تقال في الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت أي لابقي منهم أحد فيقولون هيس هيس وقد هيس القوم هيسا ويقال حمل فلان على العسكر فهاسهم أي داسهم مثل حاسهم ويقال مازلنا ليلتنا نهيس أي نسري وهيس مكسور كلمة تقال للرجل عند امكان الامر واغرائه به والاهيس الشجاع مثل الاحوس والهيس اسم أداة الفدان عمانية والهيسة بفتح الهاء أم حبين عن كراع والاهيس الذي يدق كل شئ أبو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه فقال هيس هيس ابن الاعرابي ان لقمان بن عاد قال في صفة النمل أقبلت ميسا وأدبرت هيسا قال تهيس الارض تدقها وفي حديث أبي الاسود لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه أهيس أليس الاهيس الذي يهوس أي يدور يعني انه يدور في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قيل بالياء لمزاوج أليس

(فصل الواو) (وجس) أوجس القلب فزعا أحس به وفي التنزيل العزيز فأوجس منهم

تقدم في لسس *منها هديم ضبع هواس* بكسر الضبع والصواب ما هنا اهـ مصححه

قوله لابقي كذا بالاصل وفي شرح القاموس لم يبق اهـ مصححه

قوله عمانية وفي العباب عمانية اهـ شارح القاموس

خيفة قال أبو اسحق معناه فأضمر منهم خوفا وكذلك التوجس وقال فى موضع آخر معنى أوجس وقع فى نفسه الخوف الليث الوجس فزعة القلب والوجس الفزع يقع فى القلب أو فى السمع من صوت أو غير ذلك والتوجس التسمع الى الصوت الخفى قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

وأوجست الاذن وتوجست سمعت حسا وقول أبى ذؤيب

حتى أتيح له يوما بمحدلة * ذو مرة بدوار الصيد وجاس

قال ابن سيده هو عندى انه على النسب اذ لا نعرف له فعلا والوجس الصوت الخفى وفى الحديث انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والاخرى تسمع فقال كانوا يكرهون الوجس قال أبو عبيد هو الصوت الخفى وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفى وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له وتوجست الشئ والصوت اذا سمعته وانت خائف ومنه قوله * فغدا صبيحة صوتها متوجسا * والواجس الهاجس والاوجس والاوجس الدهر وفتح الجيم هو الافصح يقال لا أفعل ذلك سجيس الاوجس والاوجس وسجيس عجيس الاوجس حكاه الفارسى أى لا أفعله طول الدهر وما ذقت عنده أوجس أى طعاما لا يستعمل الا فى النفى ويقال توجست الطعام والشراب اذا تذوقته قليلا وهو مأخوذ من الاوجس (ودس) الوادس من النبات ما قد غطى وجه الارض ودست الارض ودسا وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك فى أول انباتها أبو عبيد تودست الارض وأودست بمعنى أى أنبتت ما غطى وجهها وما أحسن ودسها اذا اخرج نباتها وأرض ودسة متودسة ليس على الفعل ولكن على النسب والودس والوديس والوداس ما غطاها من ذلك وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ما أخرجت الارض من النبات والودس أول نبات الارض ودخان مودس والتوديس رعى الوادس من النبات والتودس رعى الوداس وودس اليه بكلمة طرحها وما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب وودس على الشئ ودسا أى خفى وأين ودست به أى أين خبأته والوديس الرقيق من العسل والودس العيب يقال انما يأخذ السلطان من به ودس أى عيب (ورس) الورس شئ أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء اذا أصاب الثوب لونه التهذيب الورس صبغ والتوريس مثله وقد أورس الرمث فهو مويس

قوله حتى أتيح له يوما بمحدلة كذا أنشده هنا وأنشده فى مادة حدل لها رام بدل له يوما وفى مادة دار بمرقبة بدل بمحدلة اه مصححه

قوله ودست الارض من باب وعد وفرح اه

قوله ودسها كذا هو مضبوط فى الاصل بالتحريك وضبط بالقلم فى الصحاح بالتسكين فحرر اه مصححه

وأورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقال شمر يقال أحنط الرمث فهو حانط ومحنط ابيض الصحاح الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه أورس المكان وأورس الرمث أى اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر وورست الثوب توريسا صبغته بالورس وملحفة ورسية صبغت بالورس وفى الحديث وعليه ملحفة ورسية والورسية المصبوغة وفى حديث الحسين رضى الله عنه انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسى مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته قال أبو حنيفة الورس ليس ببرى يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الارض ولا يتعطل قال ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس قال وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس وقد جاء فى شعر ابن هرمة قال

وكأنما خضبت بحمض مورس * آباطها من ذى قرون ايايل

وحكى أبو حنيفة عن أبى عمرو ورس النبت ورو وسا اخضر وأنشد

* فى وارس من النخيل قد ذفر * ذفر كثر قال ابن سيده لم أسمعه الاههنا قال ولا فسره غير أبى حنيفة وثوب ورس ووارس ومورس ووريس مصبوغ بالورس وأصفر وارس أى شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع والورسى من الاقداح النضار من أجودها ومن الحمام ما كان أحمر الى الصفرة وورست الصخرة اذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس قال امرؤ القيس

ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب

(وسس) الوسوسة والوسواس الصوت الخفى من ريح والوسواس صوت الحلى وقد وسوس وسوسة ووسواسا بالكسر والوسوسة والوسواس حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلزال والوسواس بالكسر المصدر والوسواس بالفتح هو الشيطان وكل ما حدثك ووسوس اليك فهو اسم وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلى وسواس وقال الاعشى

تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

والهمس الصوت الخفى يهز قصبا أوسبا وبه سمى صوت الحلى وسواسا قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذوب الريح والوسواس والهضب

يعنى بالوسواس همس الصياد وكلامه قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفى فى اختلاط وفى الحديث الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة هى حديث النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته صلى الله عليه وسلم والوسواس الشيطان وقد وسوس فى صدره ووسوس اليه وقوله عز وجل من شر الوسواس الخناس أراد ذى الوسواس وهو الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس وقيل فى التفسير ان له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر العبد الله خنس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس وقال الفراء الوسواس بالكسر المصدر وكل ما حدثك أو وسوس فهو اسم وفلان الموسوس بالكسر الذى تعتريه الوساوس ابن الاعرابى رجل موسوس ولا يقال رجل موسوس قال أبو منصور وانما قيل موسوس لتحديثه نفسه بالوسوسة قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه وقال رؤبة يصف الصياد

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * يقول لما أحس بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر ووسوس الرجل كلمه كلاما خفيا ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه (وطس) وطس الشئ وطسا كسره ودقه والوطيس المعركة لأن الخيل تطسها بحوافرها والوطيس التنور والوطيس حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى وقيل الوطيس شئ يتخذ مثل التنور يختبز فيه وقيل هى تنور من حديد وبه شبه حر الحرب وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى حنين الآن حمى الوطيس وهى كلمة لم تسمع الا منه وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق الاصمعى الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يكن أحد الوطء عليها يضرب مثلا للأمر اذا اشتد قد حمى الوطيس و يقال طس الشئ أى أحم الحجارة وضعها عليه وقال أبو سعيد الوطيس الضراب فى الحرب قال ومنه قول على رضوان الله عليه الآن حين حمى الوطيس أى حمى الضراب وجدت الحرب واشتدت قال وقول الناس الوطيس التنور باطل وقال ابن الاعرابى فى قولهم حمى الوطيس هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم و يقتلهم وأصل الوطس الوطء من الخيل والابل ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال حمى الوطيس وقال زيد بن كثوة الوطيس يحتفر فى الارض و يصغر رأسه و يخرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمى ثم يوضع فيه اللحم ويسد ثم يؤتى من الغد واللحم غاب لم يحترق

قوله أراد ذى الوسواس عبارة القاموس وشرحه (والوسواس) اسم (الشيطان) وبه فسر قوله تعالى من شر الوسواس الخناس وقيل أراد الخ اه مصححه

وروى عن الاخفش نحوه ابن الاعرابى الوَطِيس البلاء الذى يَطِسُ الناس أى يدقهم ويقتلهم قال ابن سيده وليس ذلك بقوى وجمعه كله أَوْطِسَة ووُطُسٌ والوَطِيس وطء الخيل هذا هو الاصل ثم استعمل فى الابل قال عنترة بن شدّاد العبسى

خَطّارَة غِبَّ السُّرَى مَوّارة * تَطِسُ الاَ كامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

الوَطْس الضرب الشديد بالخف وغيره وخَطّارة تحرك ذنبها فى مشيها النشاطها وغِبَّ السُّرَى بعده وموّارة سريعة دوران اليدين والرجلين والاَ كام جمع أَكَمَة للمرتفع من الارض وقوله ذات خف مِيثَم أى تكسر ما تطؤه يقال وَثَمَه يَثِمُه اذا كسره وأَوْطاس موضع (وعس) الوَعْساء والأَوْعَسُ والوَعْس والوَعْسة كله السهل اللين من الرمل وقيل هى الارض اللينة ذات الرمل وقيل هى الرمل تغيب فيه الارجل أنشد ابن الاعرابى * أَلْقَتْ طَلًا بوَعْسَة الحَوْمان * والجمع أَوْعُس ووُعْس وأَوَاعِس الاخيرة جمع الجمع والسهل أَوْعُس والمِيعاس مثله ووَعْساء الرمل وأَوْعَسُه ما اندكّ منه وسهل والمَوْعِس كالوَعْس أنشد ابن الاعرابى

لا ترتَعِى المَوْعِس من عدابها * ولا تُبالى الجَدْبَ من جَنابها

والمِيعاس كالوَعْس قال الليث المكان الذى فيه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذى تسوخ فيه القوائم ورمل أَوْعَس وهو أعظم من الوَعْساء وأنشد * أَلْبَسْنَ دِعْصًا بين ظَهْرَى أَوْعَسا *

وقال جرير * حَىَّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيس * وأنشد ابن الاعرابى

* ألقت طلا بوعسة الحومان * وأَوْعَسَ القومُ ركبوا الوَعْس من الرمل والمِيعاسُ الطريق وأنشد واعسن مِيعاسًا وجُمهوُرات * من الكُثُب مُتَعَرِّضات

والمِيعاسُ الارض التى لم تُوطأ ووعّسه الدهر حنّكه وأحكمه والمُواعَسة والإيعاسُ ضرب من سير الابل فى مدّ أعناق وسعة خُطًا فى سرعة قال

كَمِ اجْتَبْنَ من لَيْلِ البَنْ وأَوْعَسَتْ * بِنا البِيدَ أعناقُ المَهارِى الشَّعاشِع

البِيدَ منصوب على الظرف أو على السعة وأَوْعَسْنَ بالأعناق اذا مَدَدْنَ الاعناق فى سعة الخطو والمُواعَسة المُباراة فى السير وهى المُواضحة ولا تكون المُواعسة الا بالليل وأَوْعَسْنا أَدْلَجْنا والوَعْس شدة الوطء على الارض والمَوْعوس كالمَدْعوس والوَعْس شجر تُعمل منه العِيدان التى يُضرب بها قال ابن مقبل رَهَاوِيّة مُتْرَعٌ دَفُّها * تُرَجِّعُ فى عودِ وَعْسٍ مُرِنْ

(وقس) الليث الوَقْس الفاحشة وذكرها قال العجاج

قوله حى الهدملة الخ عبارة القاموس وشرحه (وذات المواعيس موضع) قال جرير حى الهدملة الخ اهـ كتبه مصححه

وحاصن من حاصنات ملس * عن الأذى وعن قراف الوقس

ضرب الجرب مثلا للفاحشة قال والوقس الصوت قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الوقس جعله فاحشة وأخطأ فى لفظ الوقس بمعنى الصوت وصوابه الوقش الجوهرى وقسه وقسا أى قرفه وان بالبعير لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب وهو بعير موقوس والوقس الجرب وقيل هو أول الجرب قبل انتشاره فى البدن قال * الوقس يعدى فتعد الوقسا * الازهرى سمعت أعرابية من بنى نمير كانت استرعيت ابلا جربا فلما أراحتها سألت صاحب النعم فقالت أين آوى هذه الموقسة أرادت بالموقسة الجرب ومن أمثالهم

الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس الجرب والتعس الهلاك يضرب مثلا لتجنب من تكره صحبته ويقال ان به لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب وأنشد الاصمعى للعجاج

يصفر للنبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس * من الأذى ومن قراف الوقس

وقوم أوقاس نطفون متهمون يشبهون بالجرباء تقول العرب لامساس لامساس لامساس لاخير فى الأوقاس ورأيت أوقاسا من الناس أى أخلاطا ولا واحد لها والوقس السقاط والعبيد عن كراع (وكس) الوكس النقص وقد وكس الشئ نكس وفى حديث ابن مسعود لها مهر مثلها لاوكس ولا شطط أى لانقصان ولا زيادة الوكس النقص والشطط الجور ووكست فلانا نقصته والوكس اتضاع الثمن فى البيع قال

بثمن من ذاك غير وكس * دون الغلاء وفويق الرخص

أى بثمن من ذاك غير ذى وكس وجمع بين السين والصاد وهذا هو الذى يسمى الاكفاء ويقال لاتكس يا فلان الثمن وانه ليوضع ويوكس وقد وضع ووكس وفى حديث أبى هريرة من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين الا ما يحكى عن الأوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيز برا الى أجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيردان الى أوكسهما أى انقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين وقد وكس فى السلعة وكسا وأوكس الرجل اذا ذهب ماله والوكس دخول القمر فى نجم غدوة قال

* هيجها قبل ليالي الوكس * أبو عمرو الوكس منزل القمر الذي يكسف فيه ورأت الشجة على وكس اذا بقي في جوفها شيء ويقال وكس فلان في تجارته وأوكس أيضا على مالم يسم فاعله فيهما أي خسر وفي الحديث ان معاوية كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما اني لم أكسك ولم أخسك قال ابن الاعرابي لم أكسك لم أنقصك ولم أخسك أي لم أبا عدك مما تحب والاول من وكس يكس والثاني من خاس يخيس به أي لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك (ولس) الولس الخيانة ومنه قولهم لا يوالس ولا يدالس ومالي في هذا الامر ولس ولادلس أي مالي فيه خديعة ولا خيانة والموالسة الخداع يقال قد توالسوا عليه وتراقدوا عليه أي تناصروا عليه في خب وخديعة ووالسه خادعه والموالسة شبه المداهنة في الامر ويقال للذئب ولاس والولس السرعة وولست الناقة تلس ولسا ناقهي ولوس أسرعت وقيل أعنقت في سيرها وقيل الولسان سير فوق العنق والابل توالس بعضها بعضا في السير وهو ضرب من العنق التهذيب الولوس الناقة التي تلس في سيرها ولسانا والولوس السريعة من الابل (ومس) الومس احتكاك الشيء بالشيء حتى يتجرد قال الشاعر * وقد جرد الاكتاف ومس الحوارك * قال ولم أسمع الومس لغيره والرواية مور الموارك وأومس العنب لان للنضج وامرأة مومس ومومسة فاجرة زانية تميل لمريدها كما سميت خريعا من التخرع وهو اللين والضعف وربما سميت اماء الخدمة مومسات والمومسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج حتى تنظر في وجوه المومسات ويجمع على ميامس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون ميامس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل وفي حديث أبي وائل أكثر أتباع الدجال أولاد الميامس وفي رواية أولاد المواميس قال ابن الاثير وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها (وهس) الوهس شدة الغمز والوهس الكسر عامة وقيل هو كسر لك الشيء وبينه وبين الارض وقاية لئلا تباشر به الارض والوهس الدق وهسه وهسا وهو موهوس ووهيس والوهس الوطء ووهسه وهسا وطئه وطأ شديدا ومر يتوهس أي يغمز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهز ورجل وهاس وطوء ذليل والوهس أيضا السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وهس وقد تواهس القوم والوهس أيضا في شدة البضع والاكل وأنشد

كأنه ليث عرين درباس * بالعثرين ضيغمي وهاس

ووَهَس وَهْساً ووَهِيساً اشتدّ أكله ونَشَعه والوَهِيسة أن يطبخ الجراد ثم يجفف ويدق فيقمح ويؤكل بدسم وقيل يُكل بسمن ويُكل أي يخلط وقيل يخلط بدسم الجوهري التوهُّس مشى المثقل في الارض والوَهْس الشر والنميمة قال حميد بن ثور * بتنقُّص الأعراض والوَهْس * والمُواهَسَة المُسَارّة (ويس) وَيْسٌ كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي ويْسَه ما أملحه والوَيْح والوَيْس بمنزلة الوَيْل في المعنى ووَيْس له أي ويل وقيل وَيْسٌ تصغير وتحقير امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لان القياس نفاه ومنع منه وذلك أنه لو صُرّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين هذا قول ابن جني وأدخل الالف واللام على الويس قال ابن سيده فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسط وادلال وقال أبو حاتم في كتابه أما ويسك فانه لا يقال الا للصبيان وأما ويلك فكلام فيه غلظ وشتم قال الله تعالى للكفار ويلكم لا تفتروا على الله كذباً وأما ويح فكلام لين حسن قال ويروى أن ويح لأهل الجنة وويل لاهل النار قال أبو منصور وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وذكر ابن الاثير قال في الحديث قال لعمار ويس ابن سمية قال ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ليلة تبعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج من حجرتها ليلاً فنظر الى سوادها فلحقها وهو في جوف حجرتها فوجد لها نفساً عالياً فقال ويسها ماذا لقيت الليلة ولقي فلان ويساً أي ما يريد وقوله أنشده ابن الاعرابي

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا * ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا

قال معناه انها لقيت منه ما شاءت فالويس على هذا هو الكثير وقال مرة لقي فلان وَيْساً أي ما لا يريد وفسر به هذا البيت أيضاً قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة انها بمعنى واحد وقال ابن السكيت في الالفاظ ان صح له يقال ويس له فقرله والويس الفقر يقال أسه أوساً أي سد فقره

(فصل الياء) (يأس) اليأس القنوط وقيل اليأس نقيض الرجاء يئس من الشيء ييأس وييئس نادر عن سيبويه ويئس عنه أيضاً وهو شاذ قال وانما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليأس واليآسة واليأس وقد استيأس وأيأسته وانه ليائس ويئس ويؤوس ويؤس والجمع يؤوس قال ابن سيده في خطبة كتابه وأما يئس وأيس فالاخيرة مقلوبة عن الأولى

قوله ماذا لقيت الذي في النهاية مالقيت اهـ

لانه

لانه لامصدر لآيس ولا يحتج بإياس اسم رجل فانه فعال من الاوس وهو العطاء كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل قال أبو زيد علياء مضر تقول يحسب وينعم وييئس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا انما يجيء على لغتين يعني يئس ييأس ويأس ييئس لغتان ثم يركب منهما لغة وأما ومق يمق وومق يفق وورم يرم وولي يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن الا الكسر لغة واحدة وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى أيس واتأس أيضا وهو افتعل فادغم مثل اتعد وفي حديث أم معبد لا يأس من طول أي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانباري في كتابه لا يائس من طول فقال معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق واليأس من السل لان صاحبه ميؤس منه ويئس ييئس وييأس علم مثل حسب يحسب ويحسب قال سحيم بن وثيل اليربوعي وذكر بعض العلماء انه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه اني ابن فارس زهدم وزهدم فرس سحيم

أقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا اني ابن فارس زهدم

يقول ألم تعلموا وقوله ييسرونني من ايسار الجزور أي يجتزرونني ويقتسمونني ويروى يأسرونني من الأسر واما قوله اذ ييسرونني فانما ذكر ذلك لانه كان وقع عليه سباء فضربوا عليه بالميسر يتحاسبون على قسمة فدائه وزهدم اسم فرس وروى اني ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو

أقول لاهل الشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا اني ابن فارس لازم

وصاحب أصحاب الكنيف كانما * سقاهم بكفيه سمام الاراقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم في البيت وقال القاسم بن معن يئست بمعنى علمت لغة هوازن وقال الكلبي هي لغة وهبيل حي من النخع وهم رهط شريك وفي الصحاح في لغة النخع وفي التنزيل العزيز أفلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أي أفلم يعلم وقال أهل اللغة معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علما ييئسوا معه أن يكون غير ما علموه وقيل معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون قال أبو عبيد كان ابن عباس يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال ابن عباس كتب الكاتب أفلم ييأس الذين آمنوا وهو ناعس وقال المفسرون هو في المعنى على تفسيرهم الا ان الله

تبارك وتعالى قد أوقع الى المؤمنين انه لو شاء لهدى الناس جميعا فقال أفلم ييأسوا علما يقول
يُؤْيِسهم العلم فكان فيه العلم مضمرا كما تقول فى الكلام قد يَئِسْتُ منك أن لا تفلح كأنك قلت قد
علمته علما وروى عن ابن عباس انه قال يَيْأَس بمعنى علم لغة للنخع قال ولم نجدها فى العربية الا على
ما فسرت وقال أبو اسحق القول عندى فى قوله أفلم يَيْأَس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين
وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لانه قال لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولغة أخرى أَيِسَ يَأْيَسُ
وآيَسْتُه أى أيأسْتُه وهو اليأْسُ والاياسُ وكان فى الاصل الإيئاسُ بوزن الإيعاس ويقال استيأس
بمعنى يَئِسَ والقرآن نزل بلغة من قرأ يَئِسَ وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تايَسُوا بلا
همز وقال الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أيِسَ يايَسُ بغير همز وإلياس اسم (يبس) اليُبْسُ
بالضم نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يَبِسَ الشئُ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ الاول بالكسر نادر يُبْسًا
ويَبْسًا وهو يابِسٌ والجمع يُبْسٌ قال

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمِسَا * بِئْرًا عَضُوضًا وشِنَانًا يُبَّسَا

واليَبْسُ بالفتح اليابِسُ يقال حطب يَبْسٌ قال ثعلب كأنه خِلْقة قال علقمة

تُخَشْخِشُ أبدانُ الحديد عليهمُ * كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ

وقال ابن السكيت هو جمع يابِس مثل راكِب ورَكْب قال ابن سيده واليَبْسُ واليَبَسُ اسمان
للجميع وتَيْبِيسُ الشئ تجفيفه وقد يَبَّسْتُه فاتَّبَس وهو افتَعَل فأدغم وهو مُتَّبِس عن ابن السراج
وشئ يَبُوسٌ كيابِس قال عبيد بن الابرص

أَمّا إذا استقبلتَها فكأنها * ذَبَلَتْ من الهِنْدِيِّ غيرُ يَبُوسِ

أراد عصًا ذَبَلَتْ أو قناةً ذَبَلَتْ فحذف الموصوف واتَّبَسَ يَتَّبِسُ أبدلوا التاء من الياء ويأتَبِس كله
كيَبِسَ وأَيْبَسْتُه ومكان يَبْسٌ ويَبِيسٌ يابِسٌ كذلك وأرض يَبْسٌ ويَبَسٌ وقيل أرض يَبْسٌ قد يَبِسَ
ماؤها وكلؤها ويَبَسٌ صلبة شديدة واليَبَسُ بالتحريك المكان يكون رطبا ثم يَيْبَسُ ومنه قوله تعالى
فاضرب لهم طريقا فى البحر يَبَسًا ويقال أيضا امرأة يَبَسٌ لا تُنِيل خيرا قال الراجز
* الى عجوز شَنَّةِ الوجه يَبَسْ * ويقال لكل شئ كانت النُّدُوَّة والرُّطوبة فيه خِلْقة فهو يَيْبَسُ
فيه يَبْسًا وما كان فيه عَرَضًا قلت جَفَّ وطريق يَبَسٌ لا نُدُوَّة فيه ولا بلل واليَبِيسُ من الكلا الكثير
اليابِسُ وقد أَيْبَسَت الخُضَر وأرض مُوبِسَة الاصمعى يقال لما يَبِسَ من أحرار البقول وذكورها
اليَبِيسُ والجَفِيفُ والقَفِيفُ وأما يَبِيسُ البُهْمَى فهو العرقوب والصُّفَار قال أبو منصور ولا يقال لما

قوله ييأس بمعنى علم الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه

قوله هو ييبس فيه يبسا كذا بالاصل مضبوطا اه

قوله العرقوب كذا بالاصل وحرر اه مصححه

يَبِس من الحَلِيّ والصِّلِّيان والحَلَمَة يَبِيس وانما اليَبِيس ما يَبِس من العُشْب والبقول التي تتناثر اذا يَبِسَت وهو اليُبْس واليَبِيس أيضا ومنه قول ذي الرمة

وَلَمْ يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ به * مِنَ الرُّطْبِ الا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسها بالفتح وهما الغتان واليَبِيس من النبات ما يَبِس منه يقال يَبِس فهو يَبِيس مثل سَلِم فهو سَلِيم وأَيْبَسَت الارض يَبِس بقلها وأَيْبَسَ القومُ أيضا كما يقال أَجْرَزُوا من الارض الجُرُز ويقال للحطب يَبْس وللارض اذا يَبِسَت يَبَس ابن الاعرابي يَبَاس هي السَّوْأة والقُنْدُوَرة والشَّعْر اليابس ارْدَؤه ولا يرى فيه سَحج ولا دُهْن ووجه يابس قليل الخير وشاة يَبَس ويَبْس انقطع لبنها فيَبِس ضَرْعها ولم يكن فيها لبن وأتان يَبْسة ويَبَسة يابسة ضامرة السكون عن ابن الاعرابي والفتح عن ثعلب وكَلأ يابس وقد استعمل في الحيوان حكى اللحياني ان نساء العرب يقلن في الأُخَذ أَخَذْتُه بالدَّرْدَبِيس تَدِرّ العِرْق اليَبِيس قال تعني الذكر ويَبِسَت الارض ذهب ماؤها ونداها وأَيْبَسَت كثر يَبِيسُها والأَيْبَسان عظما الوَظِيفَين من اليد والرجل وقيل ما ظهر منهما وذلك ليُبْسهما والأَيَابِس ما كان مثل عُرْقوب وساق والأَيْبَسان ما لا لحم عليه من الساقين قال أبو عبيدة في ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِس عليه اللحم من الساقين وقال الراعي

فقلت له الصِقْ بأَيْبَس ساقها * فان تَجْبُر العُرْقُوب لا تَجْبُر النَّسَا

قال أبو الهيثم الأَيْبَس هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب الذي اذا غَمَزْته في وسط ساقك آلَمَك واذا كُسر فقد ذهب الساق قال وهو اسم ليس بنعت والجمع الأَيَابِس ويَبِيس الماء العَرَق وقيل العَرَق اذا جَفّ قال بشر بن أبي حازم يصف خيلا

تَرَاها من يَبِيس الماء شُهْبا * مُخَالِطُ دِرَّةٍ منها غِرَارُ

الغرار انقطاع الدرّة يقول تُعطي أحيانا وتمنع أحيانا وانما قال شُهْبا لان العَرَق يجف عليها فتَبْيَضّ ويقال للرجل ايْبَسْ يا رجل أي اسكت وسَكْرانُ يابس لا يتكلم من شدة السكر كأن الخمر أسكتته بحرارتها وحكى أبو حنيفة رجل يابس من السُّكر قال ابن سيده وعندي انه سَكِر جدًّا حتى كأنه مات فجَفّ (يوس) اليَاس السلّ وإِلْيَاس بن مُضَر معروف وقول ابي العَاصِيَة السُّلَمي

فلَوْ أَنَّ دَاءَ اليَاسِ بِي فَأَعَانَنِي * طَبِيبٌ بأَرْوَاحِ العَقِيقِ شَفَانِيَا

قال ثعلب دَاءُ اليَاس يعني اليَاس بن مُضَر كان أصابه السلّ فكانت العرب تسمي السلّ دَاءَ اليَاس

قوله واليبيس أيضا كذا بالاصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء اه مصححه

(حرف الشين المعجمة)

الشين من الحروف المَهْموسة والمَهْموس حرف لأَنّ في مَخْرَجه دون المَجْهور وجرى مع النَّفَس فكان دون المجهور في رفع الصوت وهو من الحروف الشَّجْرِيَّة أيضا

(فصل الالف) (أبش) الأَبْشُ الجَمْع وقد أَبشه وأَبَش لاهله يأْبِشُ أَبْشاً كَسَب ورجل أَبَّاش مكتسب ويقال تَأَبَّش القوم وتَهَبَّشوا اذا تجيَّشوا وتجمَّعوا (أرش) أَرَّش بينهم حَمَل بعضهم على بعض وحَرَّش والتَّأْريش التَّحْرِيشُ قال رؤبة * أَصْبَحْتَ من حَرْص على التَّأْريش * وأَرَّشْتُ بين القوم تأْريشاً أفسدت وتأْريش الحَرْب والنار تأْريثهما والأَرْش من الجراحات ما ليس له قدر معلوم وقيل هو دِيَةُ الجراحات وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرْش المشروع في الحُكومات وهو الذي يأخذه المشتري من البائع اذا اطَّلَع على عيب في المَبيع وأُرُوش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص وسُمِّي أَرْشاً لانه من أسباب النزاع يقال أَرَّشْت بين القوم اذا أوقعت بينهم وقول رؤبة * أَصْبَح فَامِن بَشَرِ مَأْرُوش * يقول ان عرضي صحيح لاعيب فيه والمَأْرُوش المَخْدوش وقال ابن الاعرابي يقول اسْتَطْرِ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أَرْش الا الأَسِنَّة يقول لا نَقْتُل انسانا فنَدِيَه أبدا قال والأَرْش الدِيَة شمر عن أبي نهشل وصاحبه الأَرْش الرِّشْوَة ولم يعرفاه في أَرْش الجراحات وقال غيرهما الأَرْش من الجراحات كالشَّجَّة ونحوها وقال ابن شميل ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَك يا فلان أي خُذ أَرْشَها وقد ائْتَرَش الخُماشة واسْتَسْلِم للقصاص وقال أبو منصور أصل الأَرْش الخَدْش ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها أَرْش وأهل الحجاز يسمونه النَّذْر وكذلك عُقْر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمناً لبُضْعها وأصله من العَقْر كأنه عَقَرها حين وطئها وهي بكر فاقْتَضَّها فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر عُقْر وقال القتيبي يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السِّلْعة أَرْش لان المُبْتاع للثوب على انه صحيح اذا وقف فيه على خَرْق أو عيب وقع بينه وبين البائع أَرْش أي خصومة واختلاف من قولك أَرَّشْت بين الرجلين اذا أَغْرَيْت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشَّرَّ فسمي ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً اذ كان سببا للأَرْش (أشش) الأَشُّ والأَشاش والهَشاش النَّشاط والارْتِياح وقيل هو الاقبال على الشيء بنشاط أَشَّه يَؤُشُّه أَشّاً وأنشد * كَيْفَ يَؤُاتيه ولا يَؤُشُّه * والأَشاش الهَشاش وفي الحديث ان علقمة بن قيس كان اذا رأى من أصحابه بعض الأَشاش وعَظَهم أي اقبالا بنشاط والأَشاش والهَشاش الطَّلاقة والبَشاشة وأَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشّاً قام بعضهم الى بعض وتحرّكوا قال ابن دريد وأحسبهم قالوا أَشَّ على غنمه يَؤُشّ

قوله أصبح كذا في الاصل وفي شرح القاموس بدله اصح وهما بمعنى أفق واتنبه فلتحرر الرواية وصدره * فقل لذا الناس المزعج المحنوش * اه مصححه

أشًّا مثل هَشَّ هشًّا قال ولا أقف على حقيقته ابن الاعرابى الأَشُّ الخبز اليابس الهَشُّ وأنشد شمر

رُبَّ فتاة من بنى العناز * حَبَّاكة ذات هَنٍ كناز
ذى عضدين مُكْلَئزٍّ نازى * تأَشُّ للقبلة والجماز

شمر عن بعض الكلابيين أشَّ الشحمة ونَشَّت قال أشَّت اذا أخذت تحلَّب ونشَّت اذا اقطرت

(اقش) بنو أُقَيْش حىّ من الجن اليهم تنسب الابل الأُقَيْشيَّة أنشد سيبويه

كأنَّك من جمال بنى أُقَيْش * يُقَعْقَع بين رجليه بشَنّ

وقال ثعلب هم قوم من العرب

(فصل الباء) (برش) البَرَش والبُرْشة لون مختلف نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك والبَرَش من لُمَع بياض فى لون الفرس وغيره اى لون كان الا الشُّهْبة وخص اللحيانى به البِرْذَوْن وقد بَرِش وابرشَّ وهو أبْرَش الأَبْرَشُ الذى فيه ألوان وخلط والبُرْشُ الجميع والبَرَش فى شعر الفرس نُكَتٌ صغار تخالف سائر لونه والفرس أبْرَش وقد ابرشَّ الفرس ابرشاشًا وشاة بَرْشاء فى لونها نُقَط مختلفة وحية بَرْشاء بمنزلة الرقشاء والبَرِيش مثله قال رؤبة

وتركت صاحبتى تبريشى * وأسقطت من مبرمى بريش

أى فيه ألوان والأبْرَش لقب جذيمة بن مالك وكان به برص فكنوا به عنه وقيل سمى الأبرش لانه أصابه حَرْق فبقى فيه من أثر الحرق نُقَط سُود أو حُمْر وقيل لانه أصابه بَرَص فهابت العرب أن تقول أبْرَص فقالت أبْرَش وفى التهذيب وكان جذيمة الملكُ أبْرَص فنقبته العرب الأبْرَش الأبْرَش الأرْقَط والأنْمَر الذى تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أىّ لون كان والأشْيَم الذى يكون به شامٌ فى جسده والمُدَنَّر الذى يكون به نُكَت فوق البَرَش وفى حديث طرماح رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أُبَيْرِش هو تصغير أبْرَش والبُرْشة هو لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان وبِرْذَوْن أبْرَش ذو بَرَش وسنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء كثيرة العُشب وقولهم دخلنا فى البَرْشاء أى فى جماعة الناس ابن سيده وبَرْشاء الناس جماعتهم الاسود والاحمر وما أدرى أىّ البَرْشاء هو أى أىّ الناس هو وأرض بَرْشاء ورَبْشاء كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أبْرَش كذلك وبنو البَرْشاء قبيلة سموا بذلك لبَرَش أصاب أمهم قال النابغة

ورُبَّ بنى البَرْشاء ذُهْل وقيسها * وشَيْبان حيث استهلتها المناهل

وبُرْشان اسم والأبْرَشِيَّة موضع أنشد ابن الاعرابى

نَظَرتُ بقَصرِ الابْرَشيّة نَظرةً * وطَرفي وراءَ النّاظرين قَصيرُ

(برغش) ابْرَغَشّ قام من مرضه التهذيب اطْرَغَشّ من مرضه وابْرَغَشّ أى أفاق بمعنى واحد

(برقش) بَرْقَشَ الرجل بَرْقَشَةً وَلّى هاربا والبَرْقَشَة شبه تَنْقيش بألوان شتّى واذا اختلف لون الارقش سُمّى بَرْقَشَة وبَرقَشَه نَقَشه بألوان شتّى وتَبَرْقَش الرجل تَزَيّن بالوان شتّى مختلفة وكذلك النبت اذا الْوَنّ وتَبَرْقَشَت البلاد تَزَيّنت وتلوّنت وأصله من أبى بَرَاقِش وتركتُ البلاد بَراقِش أى ممتلئة زَهْرًا مختلفة من كل لون عن ابن الاعرابى وأنشد للخنساء

تَطيرُ حَوالَيَّ البلادِ بَراقشًا * بأَرْوَعَ طَلّابِ التِّراتِ مُطَلَّبِ

وقيل بلاد بَراقِش مُجْدِبة خَلاء كبَلاقِع سواء فان كان ذلك فهو من الاضداد والبَرْقَشَة التفرّق عنه أيضا والمُبْرَنْقِش الفَرِح المسرور وابْرَنْقَشَت العِضاه حَسُنت وابْرَنْقَشَت الارض اخْضَرّت وابْرَنْقَش المكان انقطع من غيره قال رؤبة * الى مِعَى الخَلْصاء حيث ابْرَنْقَشا * والبِرْقِش بالكسر طُوَيْئِر من الحُمّر متلوّن صغير مثل العصفور يسمّيه اهل الحجاز الشُّرْشُور قال الازهرى وسمعت صبيان الاعراب يسمّونه أبا بَرَاقِش وقيل أبو بَرَاقِش طائر يَتَلَوّن ألوانا شبيه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فاذا انْتَفَش تغيّر لونه ألوانا شتّى قال الاسدى

انْ يَبْخَلوا أو يَجْبُنُوا * أو يَغْدِروا لا يَحْفِلوا

يَغْدُوا عليكَ مُرَجَّلِيـ * ـنَ كأنّهم لم يَفْعَلوا

كأبى بَراقِشَ كُلَّ لَوْ * نٍ لَوْنُه يَتَخَيَّلُ

وصف قوما مشهورين بالمقابح لا يستحيون ولا يَحْتَفِلون بمن رآهم على ذلك ويَغْدُوا بدل من قوله لا يَحْفِلوا لان غُدُوَّهم مُرَجَّلين دليل على انهم لم يَحْفِلوا والتّرجيل مَشْط الشعر وارساله قال ابن برى وقال ابن خالويه أبو بَرَاقِش طائر يكون فى العِضاه ولونه بين السواد والبياض وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو ثقيل العَجُز تسمع له حَفيفًا اذا طار وهو يتلوّن ألوانا وبَراقِش اسم كلبة لها حديث وفى المثل على أهلها دَلَّت بَراقِش قال ابن هانى زعم يونس عن أبى عمرو أنه قال هذا المثل على أهلها تَجْنى بَراقش فصارت مثلا حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة قال بَراقِش اسم كلبة نَبَحَت على جيش مرّوا ولم يشعُروا بالحىّ الذى فيهم الكلبة فلما سمعوا نباحها علموا ان أهلها هنالك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلا ويروى هذا المثل على أهلها تَجْنى بَراقش وعليه قول حمزة بن بيض

لم تكن عن جناية لحقتني * لا يساري ولا يميني جنتني
بل جناها أخ علي كريم * وعلى أهلها براقش تجني

قال وبراقش اسم كلبة لقوم من العرب أغير عليهم في بعض الأيام فهربوا وتبعتهم براقش فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم فسمعت براقش وقع حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا على موضع نباحها فاستباحوهم وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا جزورا اكراما له فراحت براقش بعرق من الجزور فدفعته لزوجها لقمان فأكله فقال ما هذا ما تعرقت مثله قط طيبا فقالت براقش هذا من لحم جزور قال أو لحوم الابل كلها هكذا في الطيب قالت نعم ثم قالت له جملنا واجتمل فأقبل لقمان على ابلها وابل أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه فقيل على أهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال أبو عبيدة براقش اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج الى بعض مغازيه واستخلفها على ملكه فأشار عليها بعض وزرائها أن تبني بناء تذكر به فبنت موضعين يقال لهما براقش ومعين فلما قدم أبوها قال لها أردت أن يكون الذكر لك دوني فأمر الصناع الذين بنوهما بأن يهدموهما فقالت العرب على أهلها تجني براقش وحكى أبو حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة قال وقد فسر الاصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وانهما موضعان وهو

دعانا من براقش أو معين * فأسرع واتلأب بنا مليع

وفسر اتلأب باستقام والمليع بالمستوي من الارض وبراقش موضع قال النابغة الجعدي

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

قوله دعانا الخ هكذا في الاصل وفي ياقوت ينادي بدل دعانا وأسمع بدل أسرع اه مصححه

(برنش) التهذيب في الرباعي أبو زيد والكسائي ما أدري أي البرنشاء هو وأي البرنساء هو ممدودان (بشش) البش اللطف في المسئلة والاقبال على الرجل وقيل هو أن يضحك اليه ويلقاه لقاء جميلا والمعنيان مقترنان والبشاشة طلاقة الوجه وفي حديث علي رضوان الله عليه اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه وفي حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والأنس به ورجل هش بش وبشاش طلق الوجه طيب وقد بششت به بالكسر أبش بشا وبشاشة قال

لا يعدم السائل منه وقرا * وقبله بشاشة وبشرا

وروى بيت ذى الرمة ألم تعلمى أنا بشى اذا دنت * بأهلك منّا طية وحلول

بكسر الباء فاما أن تكون بشت مقولة واما ان يكون مما جاء على فعل يفعل والبشيش الوجه يقال فلان مضىء البشيش والبشيش كالبشاشة قال رؤبة

تكرّما والهش للتهشيش * وارى الزناد مسفر البشيش

يعقوب يقال لقيته فتبشبش بى وأصله تبشش فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف وتبشش به وتبشبش مفكول من تبشش وفى الحديث لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم اذا قدم عليهم وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز اياه ببره وكراماته وتقريبه اياه ابن الاعرابى البش فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسئلة والاقبال عليه والتبشبش فى الاصل التبشش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء وبنو بشة بطن من بلعنبر (بطش) البطش التناول بشدة عند الصولة والاخذ الشديد فى كل شئ بطش بطش يبطش و يبطش بطشا وفى الحديث فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد وفى التنزيل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال الكلبى معناه تقتلون عند الغضب وقال غيره تقتلون بالسوط وقال الزجاج جاء فى التفسير أن بطشهم كان بالسوط والسيف وانما أنكر الله تعالى ذلك لانه كان ظلما فأما فى الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز والبطشة السطوة والاخذ بالعنف وباطشه مباطشة وباطش كبطش قال

حوتا اذا ما زادنا جئنا به * وقلة ان نحن باطشنا به

قال ابن سيده ليست به من قوله باطشناه كبه من سطونا به اذا اردت بسطونا معنى قوله تعالى يكادون يسطون بالذين وانما هى مثل به من قولك استعنا به وتعاونا به فافهم وبطش به يبطش بطشا سطا عليه فى سرعة وفى التنزيل العزيز فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما وقال أبو مالك يقال بطش فلان من الحمى اذا أفاق منها وهو ضعيف وبطاش ومباطش اسمان (بغش) البغش والبغشة المطر الضعيف الصغير القطر وقيل هما السحابة التى تدفع مطرها دفعة بغشتهم السماء تبغشهم بغشا وقيل البغشة المطرة الضعيفة وهى فوق الطشة ومطر باغش وبغشت الارض فهى مبغوشة و يقال أصابتهم بغشة من المطر أى قليل من المطر الاصمعى أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ ثم البغش وفى الحديث عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى سفر فأصابتنا بغش من مطر فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم ان من

قوله كما قالوا تجفف كذا بالاصل والامر سهل اه

شاء أن يصلي في رحله فليفعل وفي رواية فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل
ثم الرذاذ ثم البغش وقد بغشت السماء تبغش بغشا (بنش) بنش أي اقعد عن كراع كذلك
حكاه بالأمر والسين لغة وهو مذكور في موضعه وأنشد اللحياني * ان كنت غير صائدي فبنش *
قال ويروى فنبس أي اقعد (بهش) بهش اليه بيده يبهش بهشا وبهشه بها تناوله نالته
أو قصرت عنه وبهش القوم بعضهم الى بعض يبهشون بهشا وهو من أدنى القتال والبهش
المسارعة الى أخذ الشيء ورجل باهش وبهوش وبهش الصقر الصيد تفلته عليه وبهش الرجل
كأنه يتناوله لينصوه وقد تباهشا اذا تناصيا برؤسهما وان تناوله ولم يأخذه أيضا فقد بهش اليه
ونصوت الرجل نصوا اذا أخذت برأسه ولفلان رأس طويل أي شعر طويل وفي الحديث ان
رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم فقال هل بهشت اليك أراد هل أقبلت اليك تريدك
ومنه في الحديث ما بهشت اليهم بقصبة أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عني بقصبة
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه بهش
اليه قال أبو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به
بهش اليه وقال المغيرة بن حبناء التميمي

سبقت الرجال الباهشين الى الندى * فعالا ومجدا والفعال سباق

ابن الاعرابي البهش الاسراع الى المعروف بالفرح وفي حديث أهل الجنة وان أزواجه ليبتهشن
عند ذلك ابتهاشا وبهشت الى الرجل وبهش الي تهيأت للبكاء وتهيأ له وبهش اليه فهو باهش
وبهش حن وبهش به فرح عن ثعلب الليث رجل بهش بش بمعنى واحد وبهشت الى فلان بمعنى
حننت اليه وبهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه ويقال بهشوا وبحشوا أي اجتمعوا
قال ولا أعرف بحش في كلام العرب والبهش رديء المقل وقيل ما قد أكل قرفه وقيل البهش الرطب
من المقل فاذا يبس فهو خشل والسين فيه لغة وفي الحديث أمن أهل البهش أنت يعني أمن أهل
الحجاز أنت لأن البهش هناك يكون وهو رطب المقل ويابسه الخشل وفي حديث عمر رضي الله عنه
وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته قال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش يقول ليس من أهل
الحجاز لأن المقل انما ينبت بالحجاز قال الازهري أي لم يكن حجازيا وأراد من أهل البهش أي من
أهل البلاد التي يكون بها البهش أبو زيد الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والمقل نواه والحتي
سويقه وقال الليث البهش رديء المقل ويقال ما قد أكل قرفه وأنشد

* كما يختفي البهش الدقيق الثعالب * قال أبو منصور والقول ما قال أبو زيد وفي حديث أبي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بهش فتزوده حتى قدم عليه وبهيشة اسم امرأة قال نفر جد الطرماح

الا قالت بهيشة ما لنفر * أراه غيرت منه الدهور

ويروى بهيسة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش وفي حديث العرنيين اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا هو من ذلك (بوش) البوش الجماعة الكثيرة ابن سيده البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون الا من قبائل شتى وقيل هما الجماعة والعيال وقيل هما الكثرة من الناس وقيل الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش والأوباش جمع مقلوب منه والبوشي الرجل الفقير الكثير العيال ورجل بوشي كثير البوش قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشي شفينا أحاحه * غداتئذ ذي جردة متماحل

وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة عن أبي زيد وبوش القوم كثروا واختلطوا وتركهم حوشا بوشا أي مختلطين الفراء شاب خان وباش خلط وباش يبوش بوشا اذا صخب البوش وهم الغوغاء ورجل بوشي وبوشي من خمان الناس ودهمائهم وروى بيت أبي ذؤيب وأشعث بوشي بالضم وقد ذكرناه آنفا (بيش) أبو زيد بيش الله وجهه وسرجه بالجيم أي حسنه وأنشد

لما رأيت الأزرقين أرشا * لا حسن الوجه ولا مبيشا

قال أزرقين ثم قال لا حسن والبيش بكسر الباء نبت ببلاد الهند وهو سم وبيش وبيشة موضعان قال الشاعر

سقى جدثا اعراض غمرة دونه * وبيشة وسمي الربيع ووابله

فأما قوله

قالوا أبان فبطن بيشة غيم * فلبيش قلبك من هواه سقيم

فاراد لبيشة فرخم في غير النداء اضطرارا وقال القاسم بن عمر بئشة وزئنة مهموزان وهما أرضان

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترش) التهذيب ابن دريد الترش خفة ونزق ترش يترش ترشا فهو ترش وتارش قال أبو منصور هذا منكر (تمش) التهذيب تمشت الشيء تمشا اذا جمعته قال أبو منصور وهذا منكر جدا

(فصل الثاء المثلثة) (ثبش) ثباش اسم رجل وكأنه مقلوب من شباث

(فصل الجيم) (جأش) الجأش النفس وقيل القلب وقيل رباطه وشدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو وفلان قوي الجأش أي القلب والجأش جأش القلب وهو رواعه الليث

قوله سقى جدثا الخ كذا في الاصل والصحاح وفي ياقوت اعراف بدل اعراض وبيشة بياء بدل وبئشة اهـ مصححه
قوله القاسم بن عمر الذي في الصحاح ابن معن اهـ مصححه

جأش النفس رُواع القلب اذا اضطرب عند الفزع يقال انه لواهي الجأش فاذا ثبت قيل انه
لرابط الجأش ورجل رابط الجأش يربط نفسه عن الفرار يكفّها لجرأته وشجاعته وقيل يربط
نفسه عن الفرار لشجاعته وقال مجاهد في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة هي التي أيقنت
أن الله ربها وضربت لذلك جأشا قال الازهري معناه قرّت يقينا واطمأنت كما يضرب البعير
بصدره الارض اذا برك وسكن ابن السكيت ربطت لذلك الامر جأشا لا غير ابن الأعرابي
يقال للنفس الجائشة والطموع والخوّانة والجؤشوش الصدر ومضى من الليل جؤشوش
أي صدر وقيل قطعة منه وجأش موضع قال السليك بن السلكة

أتعتقلي ريبُ المنون ولم أُرِعْ * عصافير وادٍ بين جأش ومأرب

(جبش) المفضل الجبيش والجيش الركب المحلوق (جحش) الجحش ولد الحمار الوحشي
والاهلي وقيل انما ذلك قبل أن يفطم الازهري الجحش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل
الاصمعي الجحش من أولاد الحمير حين تضعه أمه الى ان يفطم من الرضاع فاذا استكمل الحول
فهو تولب والجمع جحاش وجحشة وجحشان والانثى بالهاء جحشة وفي المثل الجحش لمّا بذّك الأعيار
أي سبقك الاعيار فعليك بالجحش يضرب هذا لمن يطلب الامر الكبير فيفوته فيقال له اطلب
دون ذلك وربما سمي المهر جحشا تشبيها بولد الحمار ويقال في العيي الرأي المنفرد به جحيش وحده كما
قالوا هو عيير وحده يشبهونه في ذلك بالجحش والعير وهو ذم يقال ذلك في الرجل يستبد برأيه
والجحش ولد الظبية هذلية قال أبو ذؤيب

بأسفل ذات الدير أفرد جحشها * فقد ولهت يومين فهي خلوج

والجحش أيضا الصبي بلغتهم والجحوش الغلام السمين وقيل هو فوق الجفر والجفر فوق الفطيم
الجوهري الجحوش الصبي قبل أن يشتد وأنشد

قتلنا مخلدا وابني حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

واجحنشش الغلام عظم بطنه وقيل قارب الاحتلام وقيل احتلم وقيل اذا شك فيه والجحش سحج
الجلد يقال أصابه شيء فجحش وجهه وبه جحش وقد قيل لا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن
وسنذكره هنا قال ابن سيده جحشه يجحشه جحشا خدشه وقيل هو أن يصيبه شيء يتسحج منه
كالخدش أو أكبر منه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سقط من فرس فجحش شقه أي
انخدش جلده قال الكسائي في جحش هو أن يصيبه شيء فينسحج منه جلده وهو كالخدش أو أكبر

من ذلك يقال جُحِش يُجحَش فهو مجحوش وجحش عن القوم تنحّى ومنه قول النعمان بن بشير فبينا
أسيرُ في بلاد عُذرة اذ ابيتُ حريدا جاحش عن الحيّ والجَحيش المتنحّي عن الناس قال
* كم ساق من دار امرئ جحيش * وقال الأعشى يصف رجلا غيورا على امرأته
اذا نزل الحيُّ حلّ الجحيش * سَـقيًّا مبينا غويًّا غيورا
لهاما لك كان يخشى القراف * اذا خالط الظنُّ منه الضميرا
ابن برى مالكها زوجها والقراف أن يقارف شرًّا وذلك اذا دنا منها من يفسدها عليه فهو يبعدها
عن الناس والحريد في قول النعمان بن بشير الذى تنحّى عن قومه وانفرد معناه انفرد عن الناس
لكونه غويًّا بامرأته غيورًا عليها يقول هو يغار فيتنحّى بحرمته عن الحلال ومن رواه الجحيش رفعه
بحلّ ويجوز أن يكون خبر مبتدا مضمر من باب مررت به المسكينُ أى هو المسكينُ أو المسكينُ هو
ومن رواه الجحيش نصبه على الظرف كأنه قال ناحيةً منفردةً أو جعله حالا على زيادة اللام من باب
جاؤا الجمّاءَ الغفير وجعل اللام زائدة البتّة دخولها كسقوطها كما أنشد الاصمعى من قوله
* ولقد نهيتُك عن بنات الأوبر * أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة وروى الجوهرى
هذا البيت اذا نزل الحىّ حل الجحيش * حريدا المحل غويًّا غيورا
وقال أبو حنيفة الجحيش الفريد الذى لا يزحمه فى داره مزاحم يقال نزل فلان جحيشًا اذا نزل حريدًا
فريدًا والجحيش الشق والناحية ويقال نزل فلان الجحيش وأنشد بيت الاعشى
* اذا نزل الحىّ حل الجحيش * البيت قال ويكون الرجل مجحوشا اذا أصيب شقه مشتقًّا من
هذا قال ولا يكون الجحش فى الوجه ولا فى البدن وأنشد
لجارتنا الجنبُ الجحيش ولا ترى * لجارتنا منا أخ وصديق
وقال الآخر اذا الضيف ألقى نعله عن شماله * جحيشًا وصلّى النار حقًّا ملمّما
قال جحيشًا أى جانبًا بعيدا والجاش والمجاحشة المزاولة فى الأمر وجاحش القوم جحاشا زاحمهم
وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشًا دافع الليث الجحاش مدافعة الانسان الشىء عن نفسه وعن
غيره وقال غيره هو الجحاش والجحاس وقد جاحشه وجاحسه مجاحشة ومجاحسة دافعه وقاتله وفى
حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة بعدًا لكنّ وسحقًا فعنكنّ كنت أجاحش أى أحامى وأدافع
والجحاش أيضا القتال ابن الاعرابى الجحش الجهاد قال وتحوّل الشين سينًا وأنشد
يومًا ترانا فى عراك الجحش * نتبو بأجلال الأمور الربش

أى الدواهى العظام والخشة حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل فى ذراعه و يغزلها وقد سموا جحشا ومجاحشا وجحيشا وبنو جحاش بطن منهم الشماخ بن ضرار الجوهرى جحاش أبو حى من غطفان وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان قال وهم قوم الشماخ بن ضرار قال الشاعر وجاءت جحاش قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما

(جحرش) الجحشر والجحاشر والجحرش الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل وقد ذكر فى ترجمة جحشر (جحمش) الجحمش الصلب الشديد وامرأة جحمش وجحموش عجوز كبيرة

(جحمرش) الجحمرش من النساء الثقيلة السمجة والجحمرش أيضا العجوز الكبيرة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الابل الكبيرة السن والجمع جحامر والتصغير جحيمر يحذف منه آخر الحرف وكذلك اذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الاصل وليس فيها زائد فأما اذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف وفى حديث عمر رضى الله عنه انى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة وأفعى جحمرش خشناء غليظة والجحمرش الأرنب الضخمة وهى أيضا الأرنب المرضع ولا نظير لها الا امرأة صهصلق وهى الشديدة الصوت

(جحنش) جحنش صلب شديد (جرش) الجرش حك الشئ الخشن بمثله ودلكه كما تجرش الافعى أنيابها اذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك صوتا وجرشا وقيل هو قشره جرشه يجرشه ويجرشه جرشا فهو مجروش وجريش والجراشة ما سقط من الشئ تجرشه التهذيب جراشة الشئ ما سقط منه جريشا اذا أخذ ما دق منه والافعى تجرش أنيابها تحكها وجرش الافعى صوت تخرجه من جلدها اذا حكت بعضها ببعض والملح الجريش المجروش كأنه قد حك بعضه بعضا فتفتت والجريش دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المرمل والجراشة مثل المشاطة والنحاتة وجرش رأسه بالمشط وجرشه اذا حكه حتى تستبين هبريته وجراشة الرأس ما سقط منه اذا جرش بمشط وفى حديث أبى هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعنى المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبى صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة وسيأتى ذكره والتجريش الجوع والهزال عن كراع ورجل جريش نافذ والجرشى على مثال فعلى كالزمكى النفس قال

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشى وارمعن حنينها

الحنين البكاء ومضى جرش من الليل وحكى عن ثعلب جرش قال ابن سيده ولست منه على ثقة

قوله ومضى جرش هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد اه

وجوش وجوشوش وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو ساعة منه والجمع أجراش وجروش والسين المهملة فى جرش لغة حكاه يعقوب فى البدل وأتاه بجرش من الليل أى بآخر منه ومضى جرش من الليل أى هوى من الليل والجرش الاصابة وما جرش منه شيأ وما اجترش اى ما أصاب وجرش موضع باليمن ومنه أديم جرشى وفى الحديث ذكر جرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر فى الحديث وجرشية بئر معروفة قال بشر بن ابى حازم

تحدر ماء البئر عن جرشية * على جربة تعلو الديار غروبها

وقيل هى هنا دلو منسوبة الى جرش الجوهرى يقول دموعى تحدر كتحدر ماء البئر عن دلو تستقى به ناقة جرشية لان أهل جرش يستقون على الابل وجرشت الشئ اذا لم تنعم دقه فهو جريش وملح جريش لم يتطيب وناقة جرشية حمراء والجرشى ضرب من العنب أبيض الى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو اسرع العنب ادراكا وزعم ابو حنيفة ان عناقيده طوال وحبه متفرق قال وزعموا ان العنقود منه يكون ذراعا وفى العنوق حمراء جرشية ومن الاعناب عنب جرشى بالغ جيد ينسب الى جرش والجرش الاكل قال الازهرى الصواب بالسين والجرشية ضرب من الشعير أو البر ورجل مجرنش الجنب منتفخه قال

انك يا جهضم ماهى القلب * جاف عريض مجرنش الجنب

والمجرنش أيضا المجتمع الجنب وقيل المجرنش الغليظ الجنب الجافى وقال الليث هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن قال ابن السكيت فرس مجفر الجنبين ومجرنش الجنبين وحوشب كل ذلك انتفاخ الجنبين أبو الهذيل اجرأش اذا ثاب جسمه بعد هزال وقال أبو المقيش هو الذى هزل وظهرت عظامه وقول لبيد * بكرت به جرشية مقطورة * قال ابن برى فى ترجمة جحر أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة الى جرش وجرش ان جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف وان جعلته اسم موضع فيحتمل ان يكون معدولا فيمتنع أيضا من الصرف للعدل والتعريف ويحتمل ان لا يكون معدولا فينصرف لامتناع وجود العلتين قال وعلى كل حال ترك الصرف اسلم من الصرف وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقطران وفى البيت علكوم وعلكوم ضخمة والهاء فى به تعود على غرب تقدم ذكرها (جرنفش) الجرنفش العظيم الجنبين من كل شئ والانثى جرنفشة والسين المهملة لغة التهذيب فى الخماسى عن ابى عمرو الجرنفش العظيم من الرجال الجوهرى الجرنفش العظيم الجنبين والجرافش بضم الجيم مثله قال ابن برى هذان الحرفان ذكرهما سيبويه

قوله وجرشية بئر عبارة الصحاح وياقوت وناقة جرشية قال بشر الخ اه مصححه

قوله بكرت الخ تمامه
* ترمى المحاجر بازل علكوم *
اه

ومن

ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد السيرافي هما لغتان (جشش) جشّ الحبّ يجُشّه جشًّا وأجشّه دقّه وقيل طحنه طحنًا غليظًا جريشًا وهو جشيش ومجشوش أبو زيد أجششت الحبّ اجشاشًا والجشيش والجشيشة ما جُشّ من الحب قال رؤبة

لا يتّقي بالدُّرَق المجروش * من الزُّوان مطحن الجشيش

وقيل الجشيش الحبّ حين يدق قبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو جشيشة قال ابن سيده وهذا فرق ليس بقوىّ وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض أزواجه بجشيشة قال شمر الجشيش أن تُطحن الحنطة طحنًا جليلا ثم تُنصب به القدر ويُلقى عليها لحم أو تمر فيطبخ فهذا الجشيش ويقال لها دشيشة بالدال وفي حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته أى طحنته وقد جششت الحنطة والجريش مثله وجششت الشئ أجشّه جشًّا دققته وكسرته والسويق جشيش الليث الجشّ طحن السويق والبرّ اذا لم يجعل دقيقًا قال الفارسي الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة واحدة السويق والجشّة الرحى وقيل المجشة رحى صغيرة يجش بها الجشيشة من البر وغيره ولا يقال للسويق جشيشة ولكن يقال جذيذة الجوهري المجش الرحى التي يطحن بها الجشيش والجشش والجشّة صوت غليظ فيه بحّة يخرج من الخياشيم وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها الألحان وكان الخليل يقول الأصوات التي تُصاغ بها الألحان ثلاثة منها الأجشّ وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبُحّة فيتبع بحذر موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي مثل الاول فهي صياغته فهذا الصوت الأجشّ وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ورعد أجشّ شديد الصوت قال صخر الغي

أجشّ ربحلاله هيدب * يكشف للحال ريطًا كثيفا

الاصمعي من السحاب الأجشّ الشديد الصوت صوت الرعد وفرس أجشّ الصوت في صهيله جشش قال لبيد بأجشّ الصوت يعبوب اذا * طرق الحيّ من الغزو صهل

والأجشّ الغليظ الصوت وسحاب أجشّ الرعد وفي الحديث انه سمع تكبيرة رجل أجشّ الصوت أى في صوته جشّة وهي شدة وغلظ ومنه حديث قسّ أشدق أجشّ الصوت وقيل فرس أجش هو الغليظ الصهيل وهو مما يحمد في الخيل قال النجاشي

ونجّى ابن حرب سابح ذو علالة * أجشّ هزيم والرماح دوانى

وقال أبو حنيفة الجشّاء من القسيّ التي في صوتها جشّة عند الرمى قال أبو ذؤيب

وغمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

قال أجش فذكر وان كان صفة للجش وهو مؤنث لانه أراد العود والجشة والجشة لغتان الجماعة من الناس وقيل الجماعة من الناس يقبلون معا فى نهضة وجش القوم نفروا واجتمعوا قال العجاج

* بجشة جشوا بها ممن نفر * أبو مالك الجشة النهضة يقال شهدت جشتهم أى نهضتهم ودخلت جشة من الناس أى جماعة ابن شميل جشه بالعصا وجشه جشا وجشا اذا ضربه بها الاصمعى أجشت الارض وأبشت اذا التف نبتها وجش البئر يجشها جشا وجشجشها نقاها وقيل جشها كنسها قال أبو ذؤيب يصف القبر

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

قال يعنى به القبر وجاء بعد جش من الليل أى قطعة والجش أيضا ما ارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا والجش النجفة فيه غلظ وارتفاع والجشاء أرض سهلة ذات حصى تستصلح لغرس النخل قال الشاعر من ماء مخنية جاشت بجمتها * جشاء خالطت البطحاء والجبلا

وجش أعيار موضع معروف قال النابغة

ما اضطرك الحرز من ليلى الى برد * تختاره معقلا عن جش أعيار

والجش الموضع الخشن الحجارة ابن الاثير فى هذه الترجمة فى حديث على كرم الله وجهه كان ينهى عن أكل الجرى والجريث والجشاء قيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما آكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال (جعش) الجعشوش الطويل وقيل الطويل الدقيق وقيل الدميم القصير الذرىء القمىء منسوب الى قمأة وصغر وقلة عن يعقوب قال والسين لغة وقال ابن جنى الشين بدل من السين لان السين أعم تصرفا وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين وقيل اللئيم وقيل هو النحيف الضامر عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يا رب قرم سرس عنطنط * ليس بجعشوش ولا بأذوط

وقال ابن حلزة * بنو لخيم وجعاشيش مضر * كل ذلك يقال بالشين وبالسين وفى حديث طهفة ويبس الجعش قيل هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف (جفش) جفش الشئ يجفشه جفشا جمعه يمانية (جمش) الجمش الصوت أبو عبيدة لا يسمع فلان أذنا جمشا يعنى أدنى صوت يقال للذى لا يقبل نصحا ولا رشدا و يقال للمتغابى المتصام عنك وعما يلزمه

قوله قال النابغة كذا بالاصل وفى ياقوت قال بدر ابن حزان يخاطب النابغة فحرر اه مصححه

قال وقال الكلابي لا تسمع أذن جشًا أي هم في شيء يصمهم يشتغلون عن الاستماع اليك هذا من الجش وهو الصوت الخفي والجش ضرب من الحلب لجشها بأطراف الأصابع والجش المغازلة ضرب بقرص ولعب وقد جشه وهو يجمشها أي يقرصها ويلاعبها قال أبو العباس قيل للمغازلة تجميش من الجش وهو الكلام الخفي وهو أن يقول لهواه هي هي والجش حلق النورة وأنشد * حلقا كحلق الجميش * وجش شعره يجمشه ويجمشه حلقه وجشت النورة الشعر جشا حلقته وجشت جسمه أحرقته ونورة جوش وجميش وركب جميش محلوق وقد جشه جشا قال

قد علمت ذات جميش أبرده * أحمى من التنور أحمى موقده

قال أبو النجم اذا ما أقبلت أحوى جميشا * أتيت على حبالك فانثنينا

أبو عمرو الدردان المحلوق ابن الاعرابي قيل للرجل جماش لانه يطلب الركب الجميش والجميش المكان لا نبت فيه وفي الحديث بخبت الجميش والخبت المفازة وانما قيل له جميش لانه لا نبات فيه كأنه حلق وسنة جوش تحرق النبات غيره سنة جوش اذا احتلقت النبت قال رؤبة

* أو كاحتلاق النورة الجموش * أبو عمرو الجماش ما يجعل تحت الطي والجال في القليب اذا طويت بالحجارة وقد جش يجمش وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحدكم من مال أخيه شيء الا بطيبة نفسه فقال عمرو بن يثربي يا رسول الله ان لقيت غنم ابن أخي أأجتزر منها شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها يقال ان خبت الجميش صحراء واسعة لا نبات لها فيكون الانسان بها أشد حاجة الى ما يؤكل فقال ان لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها وانما خص خبت الجميش بالذكر لأن الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض الى نعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح وآلة الشي وهو مثل قولهم حتفها تحمل ضأن بأظلافها وقيل خبت الجميش كأنه جش أي حلق

(جنش) جنشت نفسي ارتفعت من الخوف قال * اذا النفوس جنشت عند اللحا * ابن الاعرابي الجنش نزح البئر أبو الفرج السلمي جنش القوم القوم وجشوا اليهم أي أقبلوا اليهم وأنشد

أقول لعباس وقد جنشت لنا * حي وأفلتنا فويت الأظافر

أي فات عن أظفارنا وفي النوادر الجنش الغلظ وقال * يوما مؤامرات يوما للجنش * قال الأزهري وهو عندهم قال ويقال جنش فلان الى وجاش وتحور وهاش وأرز بمعنى واحد

قوله الدردان المحلوق كذا بالاصل ولعله الزردان وحرره ومع ذلك فهو مستطرد اه مصححه

قوله يوما للجنش هو بالتحريك كما في شرح القاموس اه مصححه

(جهش) جَهَشَ للبُكاء يجهَش جهْشا وأَجْهَش كلاهما استعدّله واسْتَعْبَر والجَهِش للباكي نَفْسه وجَهَشت اليه نفسه جُهوشا وأَجْهَشت كلاهما نَهضت وفاظت وجَهَشَت نفسي وأَجْهشت اذا نَهضت اليك وهمّت بالبُكاء والجَهْش أن يَفْزَع الانسان الى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يَفْزَع الى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء يقال جهَش اليه يجهَش وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالحُدَيْبية فأصاب أصحابَه عَطَش قالوا فجَهَشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاجْهاش قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى أَجْهَشت إجْهاشا ومن ذلك قول لبيد

بانَتْ تَشَكّى اليّ النفْسُ مُجْهِشة * وقد حَمَلْتُك سبْعًا بعد سَبْعينا

وقال الأموي أجهَش اذا تهيأ للبُكاء وفي حديث المولد قال فسابَني فأَجْهَشت بالبُكاء أراد تَخَنَّقني فَتَهيأت للبكاء وجهَش للشوق والحزن تهيأ وجهَش الى القوم جهْشا أتاهم والجَهْش الصوت عن كراع والذي رواه أبو عبيد الجَش (جوش) الجَوش الصَّدْر مثل الجُؤْشوش وقيل الجوش الصدرُ من الانسان والليل ومضى جَوْش من الليل أي صدْر منه مثل جَرْش قال رَبيعة بن مَقْرُوم الضبي

وفِتيان صدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً * اذا الديكُ في جَوْش من الليل طَرَّبا

وجوش الليل جَوْزُه ووسَطه قال ذو الرمة

تَلَوَّم يهياه بياه وقد مَضى * من الليل جَوْش واسبَطَرَّتْ كواكبُه

التهذيب جَوْش الليل من لَدُن رُبْعه الى ثُلثه وقال ابن أحمر مضى جَوْش من الليل ابن الأعرابي جاش يَجُوش جَوْشا اذا سار الليلَ كلّه وقال مُرَّة بن عبد الله

تَرَكْنا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنيٍّ * عَظيم الجَوْش مُنْتَفِخ الصِّفاق

قال الجَوْش الوسَط والجَوْشَنيّ العظيمُ الجنبين والبطن والصِّفاقُ الذي يلي الجَوف من جلْد البَطْن والجِلْف الجافي الخَلْق الذي لا عقْل له شُبّه بالدَّنّ الفارغ والدَّنُّ الفارغُ يقال له جِلْف وجَوْش قبيلة أو موضع الجوهري جَوْش موضع وأنشد لأبي الطَّمحان القيني

تَرُضّ حَصى معْزاء جَوْش وأُكْمِه * بأخفافها رَضَّ النَّوى بالمَراضِخ

(جيش) جاشت النفسُ تَجيش جَيْشا وجُيوشا وجَيَشانا فاظت وجاشت نفسي جَيْشا وجَيَشانا غَثَتْ أو دارَتْ للغَثَيان فان أردت أنها ارتفعت من حُزْن أو فزَع قلت جَشَأَت وفي الحديث جاؤا بلَحْم فتَجَيَّشَتْ أنفُس أصحابه اي غَثَتْ وهو من الارتفاع كأنّ ما في بطونهم ارتفع الى حُلوقهم فحَصَل الغَثْي وجاشت القدرُ تجيش جَيْشا وجَيَشانا غلَت وكذلك الصدر اذا لم يقدر

صاحبه

قوله جهش هو كسمع ومنع كما في القاموس اه

قوله تلوم يهياه بياه الخ هو كذلك في الاصل وحرره اه مصححه

صاحبه على حَبْس مافيه التهذيب والجَيَشان جَيَشانُ القِدْر وكل شئ يَغْلِى فهو يَجِيش حتى الهَمّ والغُصّة فى الصدر قال ابن برى وذكر غير الجوهرى أنّ الصحيح جاشت القِدْر اذا بدأت أن تَغْلِى ولم تَغْلِ بعدُ قال ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدى

تَجِيشُ علينا قِدْرهم فنُدِيمُها * ونَفْثَؤُها عنّا اذا حَمْيُها غلا

أى نُسَكِّن قِدْرَهم وهى كناية عن الحرب اذا بدأت أن تغلى وتسكينها يكون اما باخراج الحَطَب من تحت القدر أو بالماء البارد يُصَبّ فيها ومعنى نديمها نُسَكِّنها ومنه الحديث لا يَبُولَنّ أحدكم فى الماء الدائم أى الساكن ثم قال ونَفْثَؤُها عنّا اذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد وفى حديث الاستسقاء وما ينزل حتى يَجِيشَ كلُّ ميزاب أى يتدفّق ويجرى بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يَهْدَأ منها جانبٌ الا جاشَ منها جانب أى فارَ وارتفع وفى حديث على رضوان الله عليه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جَيْشات الأباطيل هى جمع جَيْشة وهى المرّة من جاشَ اذا ارتفع وجاشَ الوادى يَجِيش جَيْشًا زَخَر وامتدّ جدًّا وجاشَ البحر جَيْشًا هاجَ فلم يُسْتَطع ركوبُه وجاشَ الهمّ فى صدره جَيْشًا مَثَلٌ بذلك وجاشَ صدرُه يَجِيش اذا غَلَى غيظًا ودَرَدًا وجاشَتْ نفس الجَبان وجَأَشت اذا همّت بالفرار وفى حديث البراء بن مالك وكأنّ نفسى جاشَتْ أى ارتاعت وخافت وجأْش النفس رُوَاعُ القلب اذا اضطرب مذكور فى جأش والجَيْش واحد الجُيُوش والجيش الجُنْد وقيل جماعة الناس فى الحَرْب والجمع جيوش التهذيب الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أو غيرها يقال جَيَّش فلان أى جمع الجيوش واستجاشه أى طَلَب منه جيشًا وفى حديث عامر بن فُهَيرة فاستَجاشَ عليهم عامر بن الطُّفَيل أى طلب لهم الجَيْش وجمعه عليهم والجَيْش نَباتٌ له قُضْبان طوال خُضْر وله سَنَفَة كثيرة طوال تَمْلَوءة حَبًّا صغارًا والجمع جيوش وجَيْشان موضع معروف وقوله أنشده ابن الاعرابى * قامتْ تَبَدَّى لكَ فى جَيْشانِها * لم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد فى جَيَشانها أى قُوّتها وشَبابها فسكّن للضرورة وسيأتى تفسير قولهم فلان عيش وجيش فى موضعه وذات الجَيْش موضع قال أبو صخر الهذلى

لِلَيلى بذات البَيْن دارٌ عَرفتُها * وأُخرى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

(فصل الحاء المهملة) (حبش) الحَبَش جنس من السُّودان وهم الأَحْبُش والحُبْشان مثل حَمَل وحُمْلان والحَبِيش وقد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة وليس بصحيح فى القياس لانه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مكسرا على فَعَلة قال الازهرى الحَبَشة خطأ فى القياس لانك لا تقول

للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تُكلم به سار فى اللغات وهو فى اضطرار الشعر جائز وفى الحديث أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عَبْدًا حَبَشِيًّا أى أطيعوا صاحبَ الأَمْر وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهى مرادة والأُحبوش جماعة الحبش قال العجاج

كأَنَّ صيرانَ المَها الأَخْلاط * بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْباط

وقيل هم الجماعة أيًّا كانوا لأنهم اذا تجمعوا اسْوَدُّوا وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فيه فَصٌ حَبَشِىٌّ قال ابن الاثير يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأنَّ معدنهما اليَمَن والحَبَشة أو نوعا آخر ينسب اليها والأَحابيشُ أحياءٌ من القارَة انضمُّوا الى بنى لَيث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الاسلام فقال ابليس لقريش انى جارٌ لكم من بنى ليث فواقَعُوا دَمًّا سُمُّوا بذلك لاسودادهم قال لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ والذى ظَأَرَتْ * جَمْعُ الأَحابيشِ لَمَّا احْمَرَّتِ الحَدَق

فلما سُمِّيت تلك الاحياءُ بالأَحابيش من قِبَل تجمُّعها صار التَّحْبيش فى الكلام كالتجميع وحُبْشِىٌّ جبل باسفل مكة يقال منه سمى أحابيشُ قريش وذلك أن بنى المُصطلق وبنى الهَوْن بن خُزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله انَّا لَيَدٌ على غيرنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نهار وما أَرسى حُبْشِىٌّ مكانَه فسُمّوا أحابيش قُريش باسم الجبل ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أنه مات بالحُبْشِىّ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقيل جبل باسفل مكة وفى حديث الحُدَيبية ان قريشا جمعوا لك جُمُوعَ الأَحابيش قال هم أحياء من القارة وأَحْبَشَت المرأةُ بولدها اذا جاءت به حَبَشِىَّ اللون وناقة حَبَشِيَّة شديدة السواد والحُبْشِيَّة ضرب من النمل سُودٌ عظامٌ لما جُعل ذلك اسما لها غَيَّروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم فالاسم حُبْشِيَّة والنسب حَبَشِيَّة وروضة حَبَشِيَّة خضراء تضرب الى السَّواد قال امرؤ القيس

ويا كلن بهمى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً * ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرات

والحُبْشانُ الجراد الذى صار كأَنه النمل سوادًا الواحدة حُبْشانة هذا قول أبى حنيفة وانما قياسه أن تكون واحدته حُبْشانَةً أو حَبَشٌ أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فُعلان جمعه والتَّحَبُّش التجمع وحَبَش الشئَ يَحْبِشُه حَبْشًا وحَبَّشه وتَحَبَّشه واحْتَبَشه جمعه قال رؤبة

* أُولاك حَبَّشْتُ لهم تَحْبِيشى * والاسم الحُباشة وحَبَشْت له حُباشة اذا جمعت له شيأ والتَّحْبيش مثله وحُباشات العَيْر ما جمع منه واحدتها حُباشة واحْتَبَش لأهله حُباشة جمعها لهم وحَبَشت لعيالى وهَبَشت اى كسبت وجمعت وهى الحُباشة والهُباشة وأنشد لرؤبة

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبيش * لصبية كأفرُخ العُشوش

وفى المجلس حُباشات وهُباشات من الناس أى ناسٌ ليسوا من قبيلة واحدة وهم الحُباشة الجماعة وكذلك الأُحبوش والأحابيش وتحبَّشوا عليه اجتمعوا وكذلك تَهَبَّشوا وحَبَّش قومه تحبيشا أى جمعهم والأَحْبَش الذى يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويُزَيّنه والحَبَشيّ ضربٌ من العنب قال أبو حنيفة لم يُنْعت لنا والحَبَشيّ ضربٌ من الشعير سُنْبُله حرفان وهو خَرِش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف ومن أسماء العقاب الحُباشيّة والنُّسارية تُشَبَّه بالنسر وحَبَشيّة اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث اليها وحُبَيْش طائر معروف جاء مصغرا مثل الكُمَيت والكُعَيت وحبيش اسم (حتش) الازهرى خاصة قال الليث فى كتابه حَتَش يَنْظُر فيه قال وقال غيره حَتَش اذا أدام النظر وقيل حَتَش القومُ وتحتَّرشوا اذا حشدوا (حترش) الحَتْرش والحُتْرُوش الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة ابن الاعرابى يقال للغلام الخفيف النشيط حُتْروش الجوهرى الحُتْروش القصير وقولهم ما أحسن حَتارِش الصبىّ أى حركاته وسمعت للجراد حَتْرشَة اذا سمعت صوت أكله وتَحَتْرَش القومُ حشدوا يقال حَشَد القومُ وحَشَكوا وتَحَتْرَشوا بمعنى واحد ويقال سعى فلان بين القوم فتَحَتْرشوا عليه فلم يدركوه أى سَعَوا وعَدَوْا عليه وحَتْرش من أسماء الرجال وبنو حَتْرش بطْنٌ من بنى مُضَرِّس وهم من بنى عقيل (حرش) الحَرْش والتَّحريش اغراؤُكَ الانسانَ والأَسد ليقع بقِرْنه وحَرَّش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض قال الجوهرى التحريش الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب وفى الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجمال والكِباش والدُّيوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يَئس أَنْ يُعبَد فى جزيرة العَرَب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حَمْلهم على الفتن والحروب واما الذى ورد فى حديث على رضوان الله عليه فى الحج فذهبْتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشا على فاطمة فان التحريش ههنا ذكرما يوجب عتابه لها وحَرَش الضبَّ يَحْرِشه حَرْشا واحترشه وتحرَّشه وتحرَّش به أى قفا جُحْره فقعقع بعصاه عليه وأتْلَج طَرَفها فى جُحْره فاذا سمع الصوت حسبه دابّة تريد ان تدخل عليه فجاء يَزْحَل على رجليه وعَجُزه مُقاتلا ويضرب بذنبه فناهزه الرجلُ أى بادره فأخذ بذنبه فضَبَّ عليه أى شدّ القبْض فلم يقدر أن يَفيصَه أى يُفْلت منه وقيل حَرْشُ الضب صَيْده وهو أن يُحَكّ الجُحْر الذى هو فيه يتحرَّش به فاذا أحسّه الضبُّ حسبه ثُعبانا فأخرج اليه ذنبه فيُصاد حينئذ قال الفارسى قال أبو زيد يقال لهو أخبث من ضبّ حَرَشْته وذلك ان الضبّ ربما استروح

قوله وحبيش هو كأمير وزبير اهـ مصححه

تَخْدَع فلم يُقْدر عليه وهذا عند الاحتراش الازهرى قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى مخاطبة العالم
بالشئ من يريد تعليمه أتُعلمنى بضبّ أنا حَرَشْتُه ونحوٌ منه قولهم كمُعَلِّمة أُمّها البضاع قال ابن سيده
ومن أمثالهم هذا أجَلُّ من الحَرْش وأصل ذلك أن العرب كانت تقول قال الضبّ لابنه يا بُنَىَّ احذر
الحَرْش فسمع يوما وقع مِحْفار على فم الجحر فقال يا بَه أهذا الحَرْش فقال يا بُنَىَّ هذا أجلّ من الحَرْش
وأنشد الفارسى قول كُثَيِّر

وُمحْتَرِش ضَبَّ العَداوة منهم * بُحلو الخَلَى حَرْش الضِّباب الخَوادع

يقال انه لَحُلو الخَلَى أى حُلو الكلام ووضع الحَرْش موضع الاحتراش لأنه اذا احترشه فقد حَرَشه
وقيل الحَرْش أن تُهَيِّج الضبّ فى جحره فاذا خرج قريبا منك هدمت عليه بقية الجحر تقول منه
أحْرَشْتُ الضبّ قال الجوهرى حَرَش الضبّ يَحْرِشه حَرْشا صاده فهو حارش للضِّباب وهو أن
يُحَرِّك يده على جحره ليظنّه حيّة فيُخرج ذَنَبَه ليضربها فيأخذه ومنه الحديث ان رجلا أتاه بضباب
احْتَرَشها قال ابن الاثير والاحتراش فى الاصل الجمع والكسب والخداع وفى حديث أبى حَثْمة
فى صفة التمر وتُحْتَرَش به الضِّبابُ أى تُصطاد يقال ان الضبّ يُعجب بالتمر فيحبّه وفى حديث المسور
ما رأيت رجلا ينفر من الحَرْش مثلَه يعنى معاوية يريد بالحَرْش الخديعة وحارَشَ الضبُّ الافعى اذا
أرادت أن تدخل عليه فقاتلها والحَرْش الاثر وخص بعضهم به الاثر فى الظهر وجمعه حِراش ومنه
رِبْعِى بن حِراش ولا تقل خِراش وقيل الحِراش أثر الضرب فى البعير بيرأ فلا يَنْبُت له شعر ولا وبر
وحَرَش البعير بالعصا حكّ فى غاربه ليمشى قال الازهرى سمعت غير واحد من الاعراب يقول
للبعير الذى أجْلَب دبرُه فى ظهره هذا بعير أحْرَش وبه حَرَش قال الشاعر

فَطارَ بِكَفّى ذو حِراش مُشَمِّرٌ * أحَذُّ ذُلاذِيل العَسِيب قَصير

أراد بذى حِراش جَمَلا به آثار الدبر ويقال حَرِشَت جُرْب البعير أحْرَش حَرْشا وحَرَشته حَرْشا اذا
حككته حتى تقشر الجلد الاعلى فيَدْمى ثم يُطْلى حينئذ بالهِناء وقال أبو عمرو الحَرْشاء من الجُرْب التى
لم تُطْل قال الازهرى سميت حَرْشاء لخشونة جلدها قال الشاعر

وحَتّى كأنّى يَتّقى بى مُعَبَّد * به نُقْبة حَرْشاء لم تَلْق طاليا

ونُقْبة حَرْشاء وهى البائرة التى لم تُطْل والحارش بُثور تخرج فى ألسنة الناس والابل صفة غالبة
وحَرَشه بالحاء والخاء جميعا حَرْشا أى خدشه قال العجاج

كأنّ أصواتَ كِلاب تَهْتَرِش * هاجت بِوَلْوال ولَجّت فى حَرَش

قوله يابه هكذا بالاصل وفى القاموس يا أبت الخ اه مصححه

بحركة ضرورة والحُرْش ضَرْب من الضَّبع وهى مُسْتَلْقِية وحَرَشَ المرأة حَرْشًا جامعها مستلقية على قفاها واحْتَرَش القوم حَشَدوا واحْتَرَش الشئَ جمعه وكسبه أنشد ثعلب

لو كُنْتَ ذا لُبٍّ تعيش به * لفعلتَ فعلَ المرءِ ذى اللُّبِّ

لجعلتَ صالحَ ما احْتَرَشْتَ وما * جَمَّعْتَ من نَهْبٍ الى نَهْبِ

والأَحْرَش من الدنانير ما فيه خشونة لجدّته قال * دنانيرُ حُرْشٌ كلُّها ضرب واحد * وفى الحديث أَنّ رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حُرْشًا جمع أَحْرَش وهو كلّ شئ خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش ودراهم حُرْش جياد خُشْن حديثة العهد بالسكّة والضب أَحْرَش وضب أَحْرَش خَشِنُ الجلد كأنه مُحَزَّز وقيل كُلُّ شئ خشن أَحْرَش وحَرْشُ الاخيرة عن أبى حنيفة وأُراها على النسب لأنى لم أسمع له فعلا وأفعى حَرْشاءُ خَشِنة الجلد وهى الحَرِيش والحِرِّيش الازهرى أنشد هذا البيت

تضحكُ منّى ان رأتْنى أَحْتَرِشْ * ولو حَرَشْتُ لكَشَفْتُ عن حِرِشْ

قال أراد عن حِرِك يقلبون كاف المخاطبة للتأنيث شينًا وحيّة حَرْشاءُ بيّنة الحَرَش اذا كانت خشنة الجلد قال الشاعر بحَرْشاءَ مِطْحان كأَنّ فحيحها * اذا فزعتْ ماءٌ أُرِيقَ على جَمْر

والحَرِيش نوع من الحيات أرقط والحَرْشاء ضرب من الطّاح أخضر ينبت متسطحا على وجه الارض وفيه خُشْنة قال أبو النجم * والخضر الشُّطّاح من حَرْشائه * وقيل الحَرْشاء من نبات السهل وهى تنبت فى الديار لازقة بالأرض وليست بشئ ولو لحس الانسان منها ورقة لزقت بلسانه وليس لها صُبُور وقيل الحَرْشاء نبتة مُتَسَطِّحة لا أفنان لها يلزم ورقها الارض ولا يمتدّ حبالا غير أنه يرتفع لها من وسطها قصبة طويلة فى رأسها حَبّتها قال الازهرى من نبات السهل الحَرْشاءُ والصَّفْراءُ والغَبْراءُ وهى أعشاب معروفة تستطيبها الراعية والحَرْشاء خَرْدَل البَرّ والحَرْشاء ضرب من النبات قال أبو النجم

وانحتّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ * وأَقْبَلَ النَّمْلُ قطارًا تَنْقُلُهْ

والحَرِيش دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقَرْنٌ واحد فى وسط هامتها زاد الجوهرى يسميها الناس الكَرْكَدَن وأنشد بها الحَرِيشُ وضغْزٌ ماثِلٌ ضَبِرٌ * يأوى الى رَشَحٍ منها وتقليص

قال الازهرى لا أدرى ما هذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره هو ذو قرن يقال له حَرِيش وروى الازهرى عن أشياخه قال الهرميس الكَرْكَدَن شئ أعظم من الفيل له قرن يكون فى البحر أو على

قوله يأوى الى رشح هكذا أنشده هنا وأنشده فى مادة ضغز يأوى الى رشف اه مصححه

شاطئه قال الازهرى وكأن الحَرِيش والهِرْميس شئ واحد وقيل الحَرِيش دُوَيْبَّة أكبر من الدودة على قدر الاصبع لها قوائمُ كثيرة وهى التى تسمى دَخَّالَة الأُذُن وحَرِيش قبيلة من بنى عامر وقد سمَّت حَرِيشًا ومُحَرِّشًا وحِراشًا (حربش) أفعى حِرْبِش وحِرْبِيش كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد اذا حكَّت بعضها ببعض مُتَحَرْبِشَة والحِرْبِيش حية كالأفعى ذات قرنين قال رؤبة *غَضْبَى كأفعى الرِّمْثَة الحِرْبِيش* ابن الاعرابى هى الخَشْناء فى صوت مشيها الازهرى الحِرْبِش والحِرْبِشَة الافعى وربما شدَّدوا فقالوا حِرِبِّش وحِرِبِّشَة أبو خيرة من الافاعى الحِرْفِش والحِرَافِش وقد يقول بعض العرب الحِرْبِش قال ومن ثم قالوا *هل بلدا لحِرْبِش الاحِرْبِشا* (حرفش) احْرَنْفَش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عُنُقه وكذلك الرجل اذا تهيأ للقتال والغضب والشر وربما جاء بالخاء المعجمة وقال هرم بن زيد الكلبى اذا أحيا النَّاسُ فأخصبوا قلنا قد أكلأت الارض وأخصب الناس واحْرَنْفَشَت العنز لأختها ولحس الكلبُ الوضرَ قال واحرنفاش العنز ازبئرارُها وتنصُّب شعرها وزيفانها فى أحد شقيها لتنطح صاحبتها وانما ذلك من الأشرحين ازدهت وأعجبتها نفسها وتلحُّس الكلب الوضرَ لما يُفضلون منه ويدعون من خلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب والسَّنَق واحْرَنْفَش الكلبُ والهرُّ تهيأ لمثل ذلك واحرنفشت الرجال اذا اصرع بعضهم بعضا والمُحْرَنْفِش المُتَقَبِّض الغضبان واحْرَنْفَش للشر تهيأ له أبو خيرة من الافاعى الحِرْفِش والحِرَافِش (حشش) الحَشِيش يابس الكلأ زاد الازهرى ولا يقال وهو رطب حَشِيش واحدته حَشِيشة والطَّاقة منه حَشِيشة والفعل الاحتشاش وأحشَّ الكلأ أمكن أن يُجمع ولا يقال أجز وأحشَّت الارض كثر حشيشها أوصار فيها حشيش والعُشْب جنس لِلْخَلَى والحشيش فالخَلَى رطبه والحشيشُ يابسه قال ابن سيده هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحشيش أخضرُ الكلا ويابسه قال وهذا ليس بصحيح لأن موضوعَ هذه الكلمة فى اللغة اليُبْس والتقبُّض الازهرى العرب اذا أطلقوا اسم الحشيش عَنَوْا به الخَلَى خاصة وهو أجود علف يصلح الخيلُ عليه وهى من خير مراعى النَّعَم وهو عروة فى الجدب وعقدة فى الأزمات الا أنه اذا حالت عليه السنة تغيرلونه واسودَّ بعد صفرته واحتوته النَّعَم والخيل الا أن تُمحل السنة ولا تُنبت البقل واذا بدا القومُ فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالارض فقطعوا منتجعين لم ينزلوا بلدا لا خَلَى فيه فاذا وقع ربيع بالارض وأبقلت الرياضُ أغنتهم عن الخلى والصِّلِّيان وقال ابن شميل البقلُ أجمع رطبًا ويابسا حشيش وعلف وخَلًى ويقال هذه لُمْعَة قد أحشَّت أى أمكنت لأن تُحش وذلك اذا

يبست

قوله غضبى الخ صدره كما فى شرح القاموس * أصبحت من حرص على التأريش * يخاطب بذلك عاذلته اه مصححه

يبست واللُّمعة من الخلى وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال له لُمعة حتى يصفرّ أو يبيضّ
قال الازهرى وهذا كلام كله عربى صحيح والمَحَشّ والمَحَشّة الارض الكثيرة الحشيش وهذا مَحَشّ
صدقٍ للبلد الذى يكثر فيه الحشيش وفلان بمَحَشّ صدقٍ أى بموضع كثير الحشيش وقد يقال ذلك
لمن أصاب أىّ خيرٍ كان مثلًا به يقال انك بمَحَشّ صدقٍ فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير وحَشّ
الحشيش يحُشّه حشًّا واحتشّه كلاهما جمعه وحَشَشتُ الحشيش قطعته واحتششته طلبته
وجمعته وفى الحديث انّ رجلًا من أسلم كان فى غُنَيمة له يحُشّ عليها وقالوا انما هو يهُشّ بالهاء أى
يضرب أغصانَ الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهُشّ بها على غنمى وقيل انّ يحُشّ ويهُشّ
بمعنًى وهو محمول على ظاهره من الحَشّ قطع الحشيش يقال حشّه واحتشّه وحَشّ على دابته اذا
قطع لها الحشيش وفى حديث عُمَر رضى الله عنه انه رأى رجلًا يحتشّ فى الحرم فزبره قال ابن الاثير
أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلإ والحُشّاش الذين يحتشّون والمِحَشّ والمَحَشّ منجل ساذج
يُحَشّ به الحشيش والفتح أجود وهما أيضا الشىء الذى يُجعل فيه الحشيش وقال أبو عبيد المِحَشّ
ما حُشّ به والمَحَشّ الذى يُجعل فيه الحشيش وقد تُكسر ميمه أيضا والحِشاش خاصّة ما يوضع فيه
الحشيش وجمعه أحِشّة وفى حديث أبى السَّليل قال جاءت ابنة أبى ذرّ عليها مِحَشّ صوف أى كساء
خشن خَلَقٌ وهو من المَحَشّ بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش وحَشَشت فرسى
ألقيت له حشيشا وحَشّ الدابة يحُشّها حشًّا علفها الحشيش قال الازهرى وسمعت العرب تقول
للرجل حُشّ فرسك وفى المثل أحُشّك وتروثنى يعنى فرسه يُضرب مثلًا لكل من اصطُنع عنده
معروفٌ فكافأه بضدّه أو لم يشكره ولا نفعه وقال الازهرى يُضرب مثلًا لمن يُسىء اليك وأنت
تُحسن اليه قال الجوهرى ولو قيل بالسين لم يبعد ومعنى أحُشّك أحُشّ لك ويكون أحُشّك أعلفك
الحشيش وأحَشّه أعانه على جمع الحشيش وحَشّت اليدُ وأحشّت وهى مُحِشّ يبست وأكثر ذلك فى
الشلل وحُكى عن يونس حُشّت على صيغة ما لم يُسمّ فاعله وأحشّها الله الازهرى حَشّت يده تحِشّ
اذا دقّت وصغرت واستحشّت مثله وحَشّ الولد فى بطن أمه يحِشّ حشًّا وأحشّ واستحشّ جوز به
وقت الولادة فيبس فى البطن وبعضهم يقول حُشّ بضم الحاء وأحشّت المرأة والناقة وهى مُحِشّ
حَشّ ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حَشًّا ومحشوشًا وأُحشوشًا أى يابسا زاد الازهرى وحشيشا
اذا يبس فى بطنها وفى الحديث انّ رجلًا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمّه أو امرأته كيف
بالوَدِىّ فقال الغزو أنمى للوَدِىّ فما ماتت منه وَدِيّة ولا حَشّت أى يبست وفى حديث عمر رضى الله

قوله وفى المثل الخ فى شرح القاموس ثم ان لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتهذيب والاساس والمحكم ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الامثال لابى زيد أحسك وتروثنى وقد صحح عليه اه مصححه

عنه ان امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد بالاول قال أبو عبيد حش ولدها في بطنها أي يبس والحش الولد الهالك في بطن الحامل وان في بطنها لحشا وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دما عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج قال ابن مقبل

ولقد غدوت على التجار بجسرة * قلق حشوش جنينها أو حائل

قال واذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها وأما اللحم فانه يتقطع فيبول حفزا في بولها والعظام لا تخرج الا بعد السطو عليها وقال ابن الاعرابي حش ولد الناقة يحش حشوشا وأحشته أمه والحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس قال

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

وكل بقية حشاشة والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة والروح وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك عن اللحياني كأنه مشتق من الحشاشة الازهري حشاشاك أن تفعل ذاك وغناماك وحماداك بمعنى واحد الازهري الحشاشة رمق بقية من حياة قال الفرزدق

اذا سمعت وطء الركاب تنفست * حشاشتها في غير لحم ولا دم

وأحش الشحم العظم فاستحش أدقه فاستدق عن ابن الاعرابي وأنشد

سمنت فاستحش أكرعها الا الـ ـني ولا السنام سنام

وقيل ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن اذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى الازهري والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحشت سفلتها في رأي العين يقال استحشها الشحم وأحشها الشحم وقام فلان الى فلان فاستحشه اى صغر معه وحش النار يحشها حشا جمع اليها ما تفرق من الحطب وقيل أوقدها وقال الازهري حششت النار بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر تالله لولا أن تحش الطبخ * بي الجحيم حين لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب وحش الحرب يحشها حشا كذلك على المثل اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار قال زهير

يَحُشُّونَها بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنا • وفِتْيانِ صِدْقٍ لاضِعافٍ ولا نُكْلِ

والمِحَشُّ ماتُحَرَّكُ به النارُ من حديد وكذلك المِحَشَّةُ ومنه قيل للرجل الشجاع نِعْمَ مِحَشُّ الكتيبة وفي حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بِمِحَشَّة أي قضيب جعلته كالعود الذي تُحَشُّ به النار أي تحرك به كأنه حركها بها لتفهم ما يقول لها وفلان مِحَشُّ حرب مُوقد نارها ومُؤَرِّثُها طَبِنٌ بها وفي حديث الرؤيا واذا عنده نار يَحُشُّها أي يُوقِدُها ومنه حديث أبي بصير ويلُ أُمِّه مِحَشُّ حرب لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وأطفأ ماحَشَّتْ يهود أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب وفي حديث علي رضي الله عنه كما أزالوكم حَشًّا بالنصال أي اسعارا وتهييجا بالرمي وحَشَّ النابلُ سهمه يَحُشُّه حَشًّا اذا راشه وألزق به القُذَذَ من نواحيه اوركبها عليه قال

أو كمريخ على شريانة • حَشَّه الرامي بظُهرانٍ حُشُرْ

وحُشَّ الفرسُ بجَنْبَيْنِ عظيمين اذا كان مُجْفَرًا الازهري البعير والفرس اذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال حُشَّ ظهره بجنبين واسعين فهو مَحْشُوش وقال أبو دواد الايادي يصف فرسا

من الحارك مَحْشُوش • بجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وحَشَّ الدابة يَحُشُّها حَشًّا حملها في السير قال

قد حَشَّها الليل بعَصْلَبِيِّ • مُهاجرٍ ليس بأعرابي

قال الأزهري قد حشها أي قد ضمها ويَحُشُّ الرجلُ الحطبَ ويَحُشُّ النار اذا ضم الحطب عليها وأوقدها وكل ما قُوِّيَ بشيء أو أُعين به فقد حُشَّ به كالحادي للابل والسلاح للحرب والحطب للنار قال الراعي

هو الطرف لم تُحْشَشْ مطيٌّ بمثله • ولا أنسُ مُستوبِدِ الدار خائفُ

أي لم تُرَمّ مطيٌّ بمثله ولا أُعين بمثله قوم عند الاحتياج الى المعونة ويقال حَشَشْتُ فلانا أَحُشُّه اذا أصلحت من حاله وحَشَشْتُ ماله بمال فلان أي كثرته به وقال الهذلي

في المُزَنِيِّ الذي حَشَشْتَ له • مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نُكُدُ

قال ابن الفرج يقال ألحق الحَسَّ بالاسّ قال وسمعت بعض بني أسد ألحق الحَشَّ بالاشّ قال كأنه يقول ألحق الشيء بالشيء اذا جاءك شيء من ناحية فافعل به جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما الليث ويقال حُشَّ على الصيد قال الازهري كلام العرب الفصيح حُشْ على الصيد بالتخفيف من حاش يحوش ومن قال حَشَشْتُ الصيد بمعنى حُشْته فاني لم أسمعه لغير الليث ولست

قوله حشر كذا ضبط في الأصل وحرر اه مصححه

أبعد مع ذلك من الجواز ومعناه ضمّ الصيد من جانبيه كما يقال حُشَّ البعير بجنبين واسعين أى ضُمّ غيرأن المعروف فى الصيد الحَوْش وحَشّ الفرسُ يَحُشّ حَشًّا اذا أسرع ومثله ألهب كأنه يتوقد فى عَدْوه قال أبو دواد الايادى يصف فرسا

مُلْهِب حَشُّه كحَشّ حَرِيق * وَسْطَ غاب وذاك منه حَضار

والحَش والحُش جماعة النخل وقال ابن دريد هما النخل المجتمع والحش أيضا البستان وفى حديث عثمان انه دُفن فى حَش كَوْكَب وهو بُسْتان بظاهر المدينة خارج البقيع والحش المُتَوَضَّأ سمى به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة الى البساتين وقيل الى النخل المجتمع يتغوّطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرَةً والجمع من كل ذلك حِشّان وحُشّان وحَشَاشين الأخيرة جمع الجمع كلُّه عن سيبويه وفى الحديث أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اسْتَخْلى فى حُشّان والمحَش والمَحَش جميعا الحَش كأنه مُجْتَمَع العَذِرة والمَحَشَّة بالفتح الدبر وذكره ابن الاثير فى ترجمة حَشَن قال فى الحديث ذكر حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أطُم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نَهَى عن إتيان النساء فى مَحاشّهن وقد روى بالسين وفى رواية فى حُشُوشهن أى أدبارهن وفى حديث ابن مسعود مَحاشُّ النساء عليكم حرام قال الأزهرى كَنى عن الأدبار بالمَحاشّ كما يُكْنَى بالحُشُوش عن مواضع الغائط والحَش والحُش المَخْرَج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والجمع حشوش وفى حديث طلحة بن عبيد الله انه قال أدخلونى الحَش وقَرِّبوا اللَّجّ فوضعوه على قَفَيّ فبايعت وأنا مُكْرَه وفى الحديث أن هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة يعنى الكُنُف ومواضعَ قضاء الحاجة والحشاشُ الجُوالق قال

أعْيا فنُطْناه مَناطَ الجَرِّ * بَيْنَ حَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

والحَشْحَشة الحركة ودُخولُ بعض القوم فى بعض وحَشْحَشَتْه النارُ أحرقته وفى حديث على وفاطمة دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قَطيفة فلما رأيناه تَحَشْحَشْنا فقال مَكانَكُما التَّحَشْحُش التحرُّك للنهوض وسمعت له حَشْحَشَة وخَشْخَشَة أى حركة (حفش) حَفَشَت السماء تَحْفِش حَفْشًا جاءت بمطر شديد ساعةً ثم أقلعت أبو زيد يقال حَفَشَت السماء تحفش حَفْشًا وحَشَكَت تَحْشُكُ حَشْكًا وأغبت تُغْبِى اغباءً فهى مُغْبِية وهى الغَبْية والحَفْشة والحَشْكة من المطر بمعنى واحد وحَفَش السيلُ الوادى يَحْفِشه حَفْشًا ملأه والحافشة المَسيل صفة غالبة وأُنّث على ارادة التَّلْعة أو الشُّعْبة والحافشة أرض مستوية لها كهيئة البطن

قوله والحش البستان هو مثلث كالمتوضأ الآتى اه مصححه

يَسْتَجْمِعُ ماؤُها فيَسِيل الى الوادي وحفَشَت الارضُ بالماء من كلّ جانب أسالَتْه قِبَلَ الجانب وحفَش السيلُ الأَكَمةَ أسالَها والحَفْش مصدرُ قولك حفَش السيلُ حَفْشًا اذا جمع الماءَ من كل جانب الى مُسْتَنْقَع واحد فتلك المَسايل التي تَنْصَبُّ الى المَسيل الاعْظم هي الحَوافش واحدتها حافشة وأنشد عَشِيّة رُحْنا وراحُوا الَيْنا * كما مَلأَ الحافشاتُ المَسِيلا

وحفَشَت الأَوْدية سالت كلُّها وحَفْشُ الاداوة سيَلانها وحَفَش الشيءَ يحفِشُه أخرجه وحفَش الحُزنُ العينَ أخرج كلّ ما فيها من الدمع أنشد ابن دُريد

يامَن لِعَينٍ ثَرَّةِ المَدامِع * يَحْفِشُها الوَجْدُ بِماءٍ هامِع

ثم فسره فقال يحفشها يستخرج كلّ ما فيها وحفَش لك الوُدَّ أخرج لك كلّ ما عنده وحفَش المطرُ الارضَ أظهر نباتها والحَفُوش المُتَحقِّق وقيل المُبالغ في التحقّي والودّ وخصّ بعضهم به النساءَ اذا بالغن في ودّ البُعولة والتحفي بهم قال * بعد احتضان الحَفْوة الحَفُوش * ويقال حَفَشَت المرأة لزوجها الودَّ اذا اجتهدت فيه وتحفَّشت المرأةُ على زوجها اذا أقامت عليه ولزمته وأكبّت عليه والفرسُ يَحْفِشُ أي يأتي بجَرْيٍ بعد جَرْيٍ وحَفَش الفرسُ الجَرْيَ يحفِشُه أعقب جَرْيًا بعد جَرْيٍ فلم يزدد الا جَوْدة قال الكميت يصف غيثا

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه * كأنَّ التجارَ استبضعته الطيالسا

ويحفش يسيل ويقال يَقْشر يقول اخضرّ ونَضَر فشبّهه بالطيالسة والحَفْش الضَّرْو والحفش الشيء البالي ابن شميل الحَفَش ان تأخذ الدَّبَرة في مُقَدَّم السَّنام فتأكله حتى يذهب مقدّمه من أسفله الى أعلاه فيبقى مؤخّره مما يلي عَجُزه صحيحا قائما ويذهب مُقَدَّمه مما يلي غاربه يقال قد حَفِش سَنامُ البعير وبعير حَفِشُ السَّنام وجمل أحفش وناقة حَفْشاء وحَفِشة والحِفْش الدُّرْج يكون فيه البَخور وهو أيضا الصغير من بيوت الأعراب وقيل الحِفْش والحَفْش والحِفْش البيت الذليل القريب السَّمْك من الارض سُمّي به لضيقه وجمعه أحفاش وحِفاش والتَّحَفُّش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدّة دخلت حِفْشا ولبست شرّ ثيابها وحَفَش الرجلُ أقام في الحِفْش قال رؤبة

* وكنتُ لا أُوبَنُ بالتَّحَفِيش * وتحفّشت المرأة على زوجها أو ولدها أقامت وفي بيتها اذا لزمته فلم تبرحه والحِفْش وعاء المَغازِل الليث الحِفْش ما كان من أسقاط الأواني التي تكون أوعية في البيت للطيب ونحوه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه ساعيا فقدم بمال وقال أمّا كذا وكذا فهو من الصدقات وأمّا كذا وكذا فانه مما أُهدي لي فقال النبي صلى

الله عليه وسلم هلا جلس فى حفش أمه فينظر هل يهدى له قال أبو عبيد شبه بيت أمه فى صغره بالدرج وذكر ابن الاثير أن الذى وجهه ساعيا على الزكاة هو ابن اللتبية والحفش هو البيت الصغير ويقال معنى قوله هلا قعد فى حفش أمه أى عند حفش أمه وحفشوا عليك يحفشون حفشا اجتمعوا وقال شجاع الاعرابى حفزوا علينا الخيل والركاب وحفشوها اذا اصبوها عليهم ويقال هم يحفشون عليك أى يجتمعون ويتألفون والحفش الهن (حكش) ابن سيده الحكش الظلم ورجل حاكش ظالم أراه على النسب وحوكش اسم الازهرى رجل حكش مثل قولهم حكر وهو اللجوج والحكش والعكش الذى فيه التواء على خصمه (حكنش) حكنش اسم (حمش) حمش الشئ جمعه والحمش والحموشة والحماشة الدقة ولثة حمشة دقيقة حسنة وهو حمش الساقين والذراعين بالتسكين وحميشهما وأحمشهما دقيقهما وذراع حمشة وحميشة وحمشاء وكذلك الساق والقوائم وفى حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك ومنه حديث على فى هدم الكعبة كأنى برجل أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم وفى حديث صفية فى ساقيه حموشة قال يصف براغيث

وحمش القوائم حدب الظهور * طرقن بليل فأرقننى

وحمشت قوائمه وحمشت دقت عن اللحيانى قال

كأن الذباب الازرق الحمش وسطها * اذا ما تغنى بالعشيات شارب

الليث ساق حمشة ترجم والجمع حمش وحماش وقد حمشت ساقه تحمش حموشة اذا دقت وكان عبد الله بن مسعود حمش الساقين وفى حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة وفى حديث هند قالت لابى سفيان اقتلوا الحميت الاحمش قالته فى معرض الذم وورتحش ومستحمش رقيق والجمع من ذلك حماش وحمش والاستحماش فى الوتر أحسن قال ذو الرمة كأنما ضربت قدام أعينها * قطنا بمستحمش الاوتار محلوج

قال أبو العباس رواه الفراء كأنما ضربت قدام أعينها * قطنا وحمش الشر اشتد وأحمشته أنا واحتمش القرنان اقتتلا والسين لغة وحمش الرجل حمشا وأحمشه فاستحمش أغضبه فغضب والاسم الحمشة والحمشة الليث يقال للرجل اذا اشتد غضبه قد استحمش غضبا وأنشد شمر

* انى اذا حمشنى تحميشى * واحتمش واستحمش اذا التهب غضبا وفى حديث ابن عباس رأيت

علينا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أى يحرضهم على القتال ويغضبهم وأحمشت النار ألهبتها ومنه حديث أبى دجانة رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب وأحمش القدر وأحمش بها أشبع وقودها قال ذو الرمة

كساهن لون الجون بعد تعيس * لوهبين إحماش الوليدة بالقدر

أبو عبيد حمشت النار وأحمشتها وأنشد بيت ذى الرمة أيضا احماش الوليدة بالقدر

وأحمشت الرجل أغضبته وكذلك التحميش والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه واحتمش الديكان اقتتلا والحميش الشحم المذاب وأحمش الشحم وحمشه أذابه بالنار حتى كاد يحرقه قال

كأنه حين وهى سقاؤه * وانحل من كل سماء ماؤه * حم اذا أحمشه قلاؤه

كذا رواه ابن الاعرابى ويروى حمشه (حنش) الحنش الحية وقيل الأفعى وبها سمى الرجل حنشا وفى الحديث حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش أى الافعى وهذا هو المراد من الحديث وفى حديث سطيح أحلف ما بين الحرتين من حنش وقال ذو الرمة

وكم حنش ذعف اللعاب كأنه * على الشرك العادى نضو عصام

والذعف القاتل ومنه قيل موت ذعاف وأنشد شمر فى الحنش

فاقدر له فى بعض أعراض اللمم * لميمة من حنش أعمى أصم

فالحنش ههنا الحية وقيل هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم وقيل هو الأسود منها وقيل هو منها ما أشبهت رؤسه رؤس الحرابى وسوام أبرص ونحو ذلك وقال الليث الحنش ما أشبه رؤسه رؤس الحيات من الحرابى وسوام أبرص ونحوها وأنشد

ترى قطعا من الأحناش فيه * جماجمهن كالخشل النزيع

قال شمر ويقال للضباب واليرابيع قد أحنشت فى الظلم أى اطردت وذهبت به وقال الكميت

فلا ترأم الحيات أحناش قفرة * ولا تحسب النيب الحاش فصالها

فجعل الحنش دواب الارض من الحيات وغيرها وقال كراع هو كل شئ من الدواب والطير والحنش بالتحريك أيضا كل شئ يصاد من الطير والهوام والجمع من كل ذلك أحناش وحنش الشئ يحنشه وأحنشه صاده وحنشت الصيد صدته والمحنوش الذى لسعته الحنش وهو الحية قال رؤبة

* فقل لذاك المزعج المحنوش * أى فقل لذلك الذى أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما بالملسيع والمحنوش المسوق جئت به تحنشه أى تسوقه مكرها يقال حنشه وعنشه اذا ساقه وطرده

قوله بعد تعيس فى الشارح تغبس بالمعجمة والموحدة اه مصححه

قوله ما بين الحرتين الخ فى النهاية بما بين الخ وحرر اه مصححه

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ أصل حنشه اه مصححه

ورجل محنوش مغموز الحسب وقد حنش وحنشه عن الامر يحنشه عطفه وهو بمعنى طرده وقيل عنجه فأبدلت العين حاء والجيم شينا وحنشه نحاه من مكان الى آخر وحنشه حنشا أغضبه كعنشه وسنذكره وأبو حنش كنية رجل قال ابن أحمر

أبو حنش يعمنا وطلق * وعمار وآونة أثالا

وبنو حنش بطن (حنبش) حنبش اسم رجل قال لبيد

ونحن أتينا حنبشا بابن عمه * أبي الحصن اذ عاف الشراب وأقسما

ابن الاعرابي يقال للرجل اذا نزا ورقص وزفن حنبش وفي النوادر الحنبشة لعب الجواري بالبادية وقيل الحنبشة المشي والتصفيق والرقص (حنفش) الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية الازهري الحنفش حية عظيمة ضخمة الرأس رقشاء كدراء اذا حربتها انتفخ وريدها ابن شميل هو الحفاث نفسه وقال أبو خيرة الحنفيش الأفعى والجماعة حنافيش (حوش) الحوش بلاد الجن من وراء رمل يبرين لا يمر بها أحد من الناس وقيل هم حي من الجن وأنشد لرؤبة

* الىك سارت من بلاد الحوش * والحوش والحوشية ابل الجن وقيل هي الابل المتوحشة

ابو الهيثم الابل الحوشية هي الوحشية ويقال ان فحلا من فحولها ضرب في ابل لمهرة بن حيدان فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر من مهرية عظما واحدا وقيل ابل حوشية محرمات بعزة نفوسها ويقال الابل الحوشية منسوبة الى الحوش وهي فحول جن تزعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها ورجل حوشي لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حوشية والحوشي الوحشي وحوشي الكلام وحشيه وغريبه ويقال فلان يتتبع حوشي الكلام ووحشي الكلام وعقمي الكلام بمعنى واحد وفي حديث عمر ولم يتتبع حوشي الكلام أي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه وليل حوشي مظلم هائل ورجل حوش الفؤاد حديده قال أبو كبير الهذلي

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

وحشنا الصيد حوشا وحياشا وأحشناه وأحوشناه وأحشناه أخذناه من حواليه لنصرفه الى الحبالة وضممناه وحشت عليه الصيد والطير حوشا وحياشا وأحشته عليه وأحوشته عليه وأحوشته اياه عن ثعلب أعنته على صيدهما واحتوش القوم الصيد اذا نفره بعضهم على بعضهم وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلين أصابا صيدا

فتلة أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الاحرام يقال حُشْتُ عليه الصيدَ وأَحَشْتُه اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فاذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضاله فرأى كلبا فقال أحيشوه عليّ وفي حديث معاوية قلّ انحياشه أي حركته وتصرّفه في الامور وحُشْتُ الابلَ جمعتها وسقتها الازهري حَوْشَ اذا جمع وشَوَحَ اذا أنكر وحاشَ الذئبُ الغنمَ كذلك قال

يحوشها الاعرجُ حَوْشَ الجلّة * من كلّ حمراءَ كلون الكلّة

قال الاعرج ههنا ذئب معروف والتحويش التحويل وتحوّش القوم عني تنحَّوا وانحاش عنه أي نفر والحُواشةُ ما يُستحيا منه واحتوش القومُ فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القومُ على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفتُ فيه تحوّش القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم ابن الاعرابي والحُواشةُ الاستحياء والحُواسةُ بالسين الأكل الشديد ويقال الحُواشة من الأمر ما فيه قطيعة يقال لا تغش الحُواشة قال الشاعر

غشيتَ حُواشةً وجهلتَ حقًّا * وآثرتَ الغوايةَ غيرَ راض

قال أبو عمرو في نوادره التحوّش الاستحياء والحَوْشُ أن تأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر لا واحد له من لفظه قال الأخطل

وكأنّ ظُعْنَ الحيّ حائشُ قرية * داني الجناة وطيّبُ الأثمار

شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد

فوجدا الحائشَ فيها أحدقا * فقفرا من الرامينَ أذودقا

قال وقال بعضهم انما جُعل حائشا لانه لا منفذ له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش للطرفاء وفي الحديث انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته هو النخل الملتفّ المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض قال وأصله الواو وذكره ابن الاثير في حيش واعتذر أنه ذكره هنالك لأجل لفظه ومنه الحديث انه كان أحبّ ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه وهي في الاصل واو من الحوش قال فان قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وانما الحائش البستان بمنزلة الصّور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فان قلت فان فيه معنى الفعل لأنه يحوش

قوله وهو يحوشهم في النهاية فهو اه مصححه

مافيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه فى الاصل صفة وان كان قد استعمل استعمال الاسماء كصاحب ووارد وقيل مافيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ألا ترى الى قولهم الكاهل والغارب وهما وان كان فيهما معنى الا كتهال والغروب فانهما اسمان وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجيء مهموزا وان لم يكن اسم فاعل لا لشيء غير مجيئه على ما يلزم اعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص ولى فى بنى فلان حواشة أى من ينصرنى من قرابة أو ذى مودة عن ابن الاعرابى وما ينحاش لشيء أى ما يكترث له وفلان ما ينحاش من فلان أى ما يكترث له ويقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشا لك وحاشى لك وفى الحديث من خرج على أمتى فقتل برها وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم أى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر وفى حديث عمر وواذا بياض ينحاش منى وأنحاش منه أى ينفر منى وأنفر منه وهو مطاوع الحوش النفار قال ابن الأثير وذكره الهروى فى الياء وانما هو من الواو وزجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منها زويلها

قال ابن سيده وحكمنا على انحاش أنها من الواو لما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء فى ذلك الاسم والفعل الازهرى فى حشا قال الليث المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة

جمع محاشك يا يزيد فاننى * أعددت يربوعا لكم وتميما

قال أبو منصور غلط الليث فى المحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحوش والوجه الثانى ما قال فى تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الاعرابى انما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أى أحرقته لا من الحوش وقد فسر فى الثلاثى الصحيح أنهم يتحالفون عند النار واما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والله أعلم (حيش) الحيش الفزع قال المتنخل الهذلى

ذلك بزى وسليهم اذا * ما كفت الحيش عن الارجل

ابن الاعرابى حاش يحيش حيشا اذا فزع وفى الحديث ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه تحيشت نفرت وفزعت وقد روى بالجيم وهو مذكور فى موضعه

قوله فقتل برها فى النهاية يقتل وقوله ولا ينحاش فيها ولا يتحاشى اه مصححه

وفى حديث عمر قال لأخيمر يد حين ندب لقتال أهل الردّة فتثاقل ماهذا الخيش والقل أى ماهذا الفزع والرعدة والنفور والخيشان الكثير الفزع والخيشانة المرأة الذعور من الريبة

(فصل الخاء المعجمة) * (خبش) خبش الشئ جمعه من ههنا وههنا وخباشات العيش ما يتناول من طعام أونحوه تخبش من ههنا وههنا والخبش مثل الهبش سواء وهو جمع الشئ ورجل خباش مكتسب اللحيانى ان المجلس ليجمع خباشات من الناس وهباشات اذا كانوا من قبائل شتى وقال أبو منصور هو يحبش بالحاء المهملة ويهبش وهى الحباشات والهباشات وخنبش اسم رجل مشتق من أحد هذه الاسماء قال الازهرى وقد رأيت غلاما أسود فى البادية كان يسمى خنبشا وهو فنعل من الخبش * (خدش) خدش جلده ووجهه يخدشه خدشا مزقه والخدش مزق الجلد قل أو كثر قال أبو منصور وجاء فى الحديث من سأل وهو غنى جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشا أو خموشا فى وجهه والخدوش الآثار والكدوح وهو من ذلك قال أبو منصور الخدش والخمش بالاظافر يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت اذا ظفرت فى أعالى حر وجهها فأدمته أولم تدمه وخدش الجلد قشره بعود أونحوه والخدوش جمعه لانه سمى به الاثر وان كان مصدرا وخدشه شدد للمبالغة أو للكثرة وخادشت الرجل اذا خدشت وجهه وخدش هو وجهك ومنه سمى الرجل خداشا والهر يسمى مخادشا والمخدش كاهل البعير قال الازهرى كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشا لانه يخدش الفم اذا أكل بقلة لحمه ويقال شد فلان الرحل على مخدش بعيره وابنا مخدش طرفا الكتفين كذلك أيضا والمخدش مقطع العنق من الانسان والخف والظلف والحافر والخادشة من مسايل المياه اسم كالعافية والعاقبة وخادشة السفا أطرافه من سنبل البر أو الشعير أو البهمى وهو شوكه وكله من الخدش وخداش ومخادش اسمان خداش بن زهير ابن الاعرابى الخدوش الذباب والخدوش البرغوث والخموش البق * (خرش) الخرش الخدش فى الجسد كله وقال الليث الخرش بالاظافر فى الجسد كله خرشه يخرشه خرشا واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشا وجرو مخورش قد تحرك وخدش قال ابن سيده ليس فى الكلام فعول على غيره واخترش الجرو تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير تخادشت ومزق بعضها بعضا وكلب خراش أى هراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية تكون فى جوف البعير والجمع أخرشة وبعير مخروش والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الاسكاف والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة

قوله وخباشات العيش ضبط فى الاصل بضم الخاء وعبارة القاموس وشرحه (وخباشات العيش) بالضم كما ضبطه الصاغانى وظاهر سياقه انه بالفتح اه مصححه

قوله والمخدش كاهل الخ هو كمنبر ومحدث ومعظم الاخيرة للزمخشرى اه مصححه

قوله خداش بن زهير عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابى وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء اه مصححه

الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضَرَبَ رأسه بمخرش وخَرَش الغصن وخرّشه ضربه بالمحجن يجتذبه اليه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه قال الاصمعي الخَرْش أن يضربه بمحجنه ثم يجتذبه اليه يريد بذلك تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس وأنشد

ان الجراء تختَرِش * في بطن أم الهمَرِش

وخرّش البعير بالمحجن ضربه بطرفه في عرض رقبته أو في جلده حتى يحت عنه وبره وخرّشت البعير اذا اجتذبته اليك بالمخراش وهو المحجن وربما جاء بالحاء وخرّشه الذباب وحرّشه اذا عضّه والخَرَشة بالتحريك ذبابة والخَرَشة الذباب وبها سمي الرجل ومابه خَرَشة اى قلبة وماخرّش شيأ أى ما أخذ والخُرْش الكسب وجمعه خُروش قال رؤبة * قرضي وماجمّعت من خُروشي *

وخرش لأهله يخرُش خرشًا واخترش جمع وكسب واحتال وهو يخرش لعياله ويخترش أى يكتسب لهم ويجمع وكذلك يقترش ويقرش يطلب الرزق وفي حديث أبي هريرة لو رأيت العَيْر يخرُش ما بين لابتيها يعني المدينة قيل معناه من اخترشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين وهو مذكور في موضعه من الجَرْش الأكل وخرّش من الشئ أخذ وفي حديث قيس ابن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد والمُخارشة الاخذ على كره وقوله أنشده ابن الاعرابي

أصْدَرَها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خَرِش التبعاث

الخَرِش الذي يهيجها ويحركها والخَرِش الرجل الذي لا ينام ولم يعرفه شمر قال أبو منصور وأظنه مع الجوع والخرشاء قشرة البيضة العليا اليابسة وانما يقال لها خرشاء بعدما تنقف فيخرج مافيها من البلل وفي التهذيب الخرشاء جلدة البيضة الداخلة وجمعه خَراشِيّ وهو الغرقئ والخرشاء قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج مافيها وخرشاء الصدر مايرمى به من لزج النخامة قال وقد يسمى البلغم خرشاء ويقال ألقى فلان خراشي صدره أراد النخامة وخرشاء الحية سلخها وجلدها أبو زيد الخرشاء مثل الحرباء جلد الحية وقشره وكذلك كل شئ فيه انتفاخ وتفتق وخرشاء اللبن رغوته وقيل جلدته تعلوه قال مزرد

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق وخرشاء الثمالة الجلدة التي تعلو اللبن فاذا أراد الشارب شربه ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن وخرشاء العسل شمعه ومافيه من ميت نحله وكل شئ أجوف

فيه انتفاخ وخروق وتفتق خرشاء وطلعت الشمس في خرشاء أي في غبرة واستعار أبو حنيفة الخراشي للعشرات كلها وخرشة وخراشة وخراش ومخارش كلها أسماء وسماك بن خرشة الأنصاري وأبو خراش الهذلي بكسر الخاء وأبو خراشة بالضم في قول الشاعر

أبا خراشة أما كنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

قال ابن بري البيت لعباس بن مرداس السلمي وأبو خراشة كنية خفاف بن ندبة وندبة أمه فقال يخاطبه ان كنت ذا نفر وعدد قليل فان قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة المجدبة وروى هذا البيت سيبويه أما أنت ذا نفر جعل أنت اسم كان المحذوف وما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية وكذلك تقول في قولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنت منطلقا انطلقت معك فأسقطت لام الجر كما أسقطت في قوله عز وجل وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون والعامل في هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون قال وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقا العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت معك وبعد البيت

وكل قوم لك يخشى منه بائقة * فارعد قليلا وأبصرها بمن تقع

ان تك جلمود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأحميه فينصدع

قال أبو تراب سمعت رافعا يقول لي عنده خراشة وخماشة أي حق صغير وخروش البيت سعوذه من جوالق خلق أو ثوب خلق الواحد سعف وخرش (خربش) وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب والخربشة افساد العمل والكتاب ونحوه ومنه يقال كتب كتابا مخربشا وكتاب مخربش مفسد عن الليث وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائي قال سمعت ابن داود يقول كان كتاب سفيان مخربشا أي فاسدا والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش والخرنباش من رياحين البر وهو شبيه المرو الدقاق الورق عن أبي حنيفة وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه وخربش اسم (خرفش) خرفاش موضع (خرمش) الخرمشة افساد الكتاب والعمل وقد خرمشه والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش (خشش) خشه يخشه خشا طعنه وخش في الشيء يخش خشا وانخش وخشخش دخل وخش الرجل مضى ونفذ ورجل مخش ماض جريء على هوى الليل ومخشف واشتقه ابن دريد من قولك خش في الشيء دخل فيه وخش اسم رجل مشتق منه الأصمعي خششت في الشيء دخلت فيه قال زهير * نخش بها خلال الفدفد * أي دخل بها وانخش الرجل في القوم

قوله في خربش هكذا بالاصل مضبوطا وحرراه مصححه

وقوله وخش اسم رجل هكذا ضبط في الاصل وحرراه مصححه

انخشاشا اذا دخل فيهم وفى حديث عبد الله بن أنيس فخرج رجل يمشى حتى خش فيهم أى دخل
ومنه يقال لما يدخل فى أنف البعير خشاش لأنه يخش فيه أى يدخل وقال ابن مقبل

وخشخشت بالعيس فى قفرة * مقيل ظباء الصريم الحرن

أى أدخلت والخشاش بالكسر الرجل الخفيف وفى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله
عنهما فقالت خشاش المرآة والمخبر تريد أنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش
اذا كان حاد الرأس لطيفا ماضيا لطيف المدخل ورجل خشاش بالفتح وهو الماضى من الرجال
ابن سيده ورجل خشاش وخشاش لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد قال طرفة

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

وقد يضم ابن الاعرابى الخشاش الخفيف الروح الذكى والخشاش الثعبان العظيم المنكر وقيل
هى حية مثل الأرقم أصغر منه وقيل هى من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس وقيل الحية ولم يقيد
وهى بالكسر الفقعسى الخشاش حية الجبل لا تطنى قال والأفعى حية السهل وأنشد
* قد سالم الأفعى مع الخشاش * وقال ابن شميل الخشاش حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم
وقال أبو خيرة الخشاش حية بيضاء قلما تؤذى وهى بين الحفاث والأرقم والجميع الخشاء
ويقال للحية خشخاش أيضا ومنه قوله * أسمر مثل الحية الخشخاش * والخشاش الشرار من
كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الارض
ما لا دماغ له كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله قال الاصمعى الخشاش شرار الطير هذا
وحده بالفتح قال وقال ابن الأعرابى الرجل الخفيف خشاش أيضا رواه شمر عنه قال وانما سمى
به خشاش الرأس من العظام وهو مارق منه وكل شئ رق ولطف فهو خشاش وقال الليث رجل
خشاش الرأس فاذا لم تذكر الرأس فقل رجل خشاش بالكسر والخشاش بالكسر الحشرات وقد
يفتح وفى الحديث ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض قال أبو
عبيد يعنى من هوام الارض وحشراتها ودوابها وما أشبهها وفى رواية من خشيشها وهو بمعناه
ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير
خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف والخشاش من دواب الارض والطير ما لا دماغ له
قال والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له قال كروان خشاش وحبارى

قوله والخشاش بالكسر الخ هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

قوله والخشاش الثعبان هو مثلث كبقية الحشرات اه مصححه

خشاش

خَشَاشٌ سواء أبو مسلم الخَشَاشُ من الدواب الصغير الرأس اللطيف قال وا الحدأ ومُلاعِبُ ظِلّه خَشَاشٌ وفى حديث العصفور لم يَنْتَفِعْ بى ولم يَدَعْنى أَخْتَشُّ من الارض أى آكُلُ من خَشَاشِها وفى حديث ابن الزبير ومعاوية هو أَقَلُّ فى أَعيُننا من خَشَاشة ابن سيده قال ابن الاعرابى هو الخِشَاشُ بالكسر فخالف جماعة اللُّغويّين وقيل انما سمى به لانخشاشه فى الارض واستتاره بها قال وليس بقوىّ والخِشَاشُ والخِشَاشةُ العودُ الذى يجعل فى أنف البعير قال

يَتُوقُ الى النَّجاءِ بفضل غَرْبٍ * وتَقْدَعُه الخِشَاشةُ والفِقَارُ

وجمعه أَخِشّةٌ والخَشُّ جَعْلُكَ الخِشَاشَ فى أنف البعير وقال اللحيانى الخِشَاشُ ماوضع فى عظم الانف وأماما وضع فى اللحم فهى البُرَةُ خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا وأَخَشَّه عن اللحيانى الأصمعى الخِشَاشُ ماكان فى العَظم اذا كان عُودًا والعِرانُ ما كان فى اللحم فوق الانف وخَشَشْتُ البعيرَ فهو مَخْشُوش وفى حديث جابر فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشُوش هو الذى يُجعل فى أنفه الخِشَاشُ والخِشَاش مشتق من خَشَّ فى الشئ اذا دخل فيه لانه يُدْخَل فى أنف البعير ومنه الحديث خُشُّوا بين كلامكم لااله الاالله أى أَدْخلوا وخَشَشْتُ البعير أَخُشُّه خَشًّا اذا جعلت فى أنفه الخِشَاشَ الجوهرى الخِشَاشُ بالكسر الذى يُدخل فى عظم أنف البعير وهو من خَشَبٍ والبُرَةُ من صُفْرٍ والخِزَامةُ من شَعرٍ وفى حديث الحُدَيبية انه أَهْدى فى عُمْرتها جملاً كان لابى جهل فى أنفه خِشَاشٌ من ذهب قال الخِشَاشُ عُوَيدٌ يُجعل فى أنف البعير يُشدّ به الزِمامُ ليكون أَسرعَ لانقياده والخُشَّاءُ والخُشَشَاءُ العظمُ الدقيقُ العارى من الشعر الناتئُ خلف الأُذن قال العجاج

* فى خُشَشاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ * وهما خُشَشَاوان ونظيرها من الكلام القُوباءُ وأَصلُه القُوَباءُ بالتحريك فسكنت استثقالاً للحركة على الواو ولان فُعْلاء بالتسكين ليس من أبنيتهم قال وهو وزنٌ قليلٌ فى العربية وفى حديث عمر رضى الله عنه ان قَبِيصةَ بن جابر قال لعُمر انى رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ فمات قال أبو عبيد الخُشَشَاءُ هو العظمُ الناشزُ خلف الأُذن وهمزتُه منقلبة عن ألف التأنيث الليث الخُشَشَاوان عظمان ناتئان خلف الأُذنين وأصل الخُشَشَاء على فُعَلاء والخَشَّاءُ بالفتح الارض التى فيها رمل وقيل طين والخَشَّاءُ أيضا أرض فيها طين وحصًى وقال ثعلب هى الارض الخَشِنةُ الصلبة وجمع ذلك كله خَشَّاواتٌ وخَشَاشِىّ ويقال أَنْبَطَ فى خَشَّاءَ وقيل الخَشُّ أرض غليظة فيها طين وحَصْباءُ والخَشُّ القليلُ من المطر قال الشاعر

يسائلنى بالمُحْنَى عن بلاده * فقلتُ أصابَ الناسَ خَشٌّ من القَطْرِ

قوله فى أعيننا فى النهاية فى أنفسنا اه مصححه

قوله وأصل الخششاء الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء فتأمل اه مصححه

وَالخَشْخَشَةُ صَوتُ السلاح واليَبْبُوت وفى لغة ضعيفة شَخْشَخَةٌ وكلُّ شئ يابس يحكُّ بعضه بعضا خَشخاش وفى الحديث أنه قال لبلال ما دخلتُ الجنة الا وسمعتُ خَشْخَشَةً فقلتُ من هذا فقالوا بلالٌ الخَشْخَشَةُ حركة لها صوت كصوت السلاح ويقال للرجالة الخَشُّ والحَشُّ والصف والبت قال وواحد الخَشِّ خاشٌّ ابن الاعرابى الخَشاشُ الغضب يقال قد حرّك خشاشَه اذا أغضبه والخُشاشُ الشجاع بضم الخاء قال والخُشَيشُ الغزال الصغير والخُشَيشُ تصغير خُشّ وهو التلّ والخشاشُ الجوالقُ وأنشد * بين خَشاشَى بازِلٍ جِوَرِّ * ورواه أبو مالك بين خَشاشَىْ بازِل قال وخشاشا كل شئ جنباه وقال شمر فى قول جرير

من كل شَوشاءَ لما خُشَّ ناظرُها * أَدْنَتْ مُذَمَّرَها من واسط الكُور

قال والخشاشُ يقع على عرق الناظر وعرقا الناظرين يكتنفان الانف فاذا خُشَّتْ لان رأسها فاذا جُذبت ألقت مُذَمَّرَها على الرحل من شدة الخشاش عليها والمُذَمَّرُ العِلْباوان فى العُنق يُشرفان على الاخدعين وقوله فى الحديث عليه خُشاشان أى بُرْدتان قال ابن الاثير ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجُدد المصقولة والخَشْخاشُ الجماعةُ الكثيرة من الناس وفى المحكم الجماعة قال الكميت فى حَومة الفَيلَقِ الجأواء اذ رَكبَتْ * قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نزلوا وفى الصحاح الخَشْخاشُ الجماعةُ عليهم سلاح ودروع وقد خَشْخَشْتُه فتَخَشْخَش قال علقمة

تَخَشْخَشُ أبدانُ الحديد عليهم * كما خَشْخَشَتْ يبسَ الحصاد جَنُوبُ

ابن الاعرابى يقال لصوت الثوب الجديد اذا حرّك الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والخَشُّ الشئُ الاسود والحَشُّ الشئُ الاخشن والخَشْخاشُ نبت ثمرته حمراء وهو ضربان أسود وأبيض واحدته خَشخاشةٌ والخَشّاءُ موضع الحَمل والدّبر قال ذو الاصبع العدوانىُّ يصف نبلا

قومَ أفواقها وترّصها * أَنْبَلُ عدوانَ كلها صَنَعا

إِمّا ترى نَبلَه فخشرم خشـ * ـشاءَ اذا مسّ دبره لكعا

ترّصها أحكمها وأنبلُ عدوان أحذقهم بعمل النبل قال ابن برى والذى فى شعره مكان اماترى * فنبله صيغةٌ كخشرم خشـ * ـشاء لان إمّا ليس له جواب فى هذا البيت ولا فيما بعده قال وانما ذكر الشاعر اما فى بيت يلى هذا وهو

اما ترى قوسه فنابيةَ الارز هتوفٌ بحالها ضلعا

قوله والحش والبت كذا بالاصل وفى الشارح بدل الثانى بثاء مثلثة وحرر اه مصححه

وقوله فنابيـة الفاء جواب إما ونابية خبر مبتـدأ أى هى مانبا من الأرز وارتفع وهتوف ذات صوت وقوله لـكعا بمعنى لسع وخش الطيب بالفارسية عربته العرب وقالوا فى المرأة خشة كأن هذا اسم لها قال ابن سيده أنشدنى بعض من لقيته لمطيع بن اياس يهجو حمادا الراوية

نح السوءة السوآ * ء يا حماد عن خشه
عن التفاحة الصفرا * ء والاترجة الهشه

وخشاخش رمل بالدهناء قال جرير

أوقدت نارك واستضاءت بحزنة * ومن الشهود خشاخش والاجرع

(خفش) الخفش ضعف فى البصر وضيق فى العين وقيل صغر فى العين خلقة وقيل هو فساد فى جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولاقرح خفش خفشا فهو خفش وأخفش وفى حديث عائشة كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل فضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد وفى حديث ولد الملاعنة ان جاءت به أمه أخفش العينين قال بعضهم هو الذى يغمض اذا نظر وقول رؤبة * وكنت لاأوبن بالتخفيش * يريد بالضعف فى أمرى يقال خفش فى أمره اذا ضعف وبه سمى الخفاش لضعف بصره بالنهار وقال أبو زيد رجل خفش اذا كان فى عينيه غمص أى قذى قال واما الرمص فهو مثل العمش وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخيفش العين هو تصغير الاخفش الجوهرى قد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح والخفاش طائر يطير بالليل مشتق من ذلك لانه يشق عليه ضوء النهار والخفاش واحد الخفافيش التى تطير بالليل وقال النضر اذا صغر مقدم سنام البعير وانضم فلم يطل فذلك الخفش بعير أخفش وناقة خفشاء وقد خفش خفشا (خمش) الخمش الخدش فى الوجه وقد يستعمل فى سائر الجسد خمشه يخمشه ويخمشه خمشا وخموشا وخمشه والخموش الخدوش قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب يخاطب امرأته

هاشم جدنا فان كنت غضبى * فاملئى وجهك الجميل خدوشا

وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمك خمشى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه ثكلتك أمك فخمشت عليك وجهها قال وكذلك الجميع يقال لا تفعلوا ذلك أمهاتكم خمشى والخماشة من

قوله عن خشه هكذا ضبط فى الاصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيما قبله وحرر اه مصححه

قوله وخشاخش قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصغانى الفتح وان البيت مروى به اه مصححه

قوله هاشم جدنا كذا بالاصل والصحاح وقال شارح القاموس الرواية عبد شمس أبى اه مصححه

الجراحات ماليس له أرش معلوم كالخدش ونحوه والخماشة الجناية وهو من ذلك قال ذو الرمة

رِباعٌ لها مذ أورق العود عنده * خُماشات ذَحْلٍ ما يُرادُ امتثالُها

امتثالُها اقتصاصُها والامتثال الاقتصاص ويقال أمثلني منه قال يصف عيرا وأتُنَه ورَمَحهنّ اياه اذا أراد سفادهنّ وأراد بقوله رباع عيرا قد طلعت رَباعِيَتاه ابن شميل مادون الدية فهو خُماشات مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة كل هذا خُماشة وقد أخذت خُماشتي من فلان وقد خَمَشني فلان أو ضربني أو لطمني أو قطع عُضْوا مني وأخذ خُماشته اذا اقتص وفي حديث قيس بن عاصم أنه جمع بنيه عند موته وقال كان بيني و بين فلان خُماشات في الجاهلية واحدها خُماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى وقال أبو عبيد أراد بها جنايات وجراحات الليث الخامشة وجمعها الخَوامِش وهي صغار المسايل والدوافع قال أبو منصور سميت خامشة لانها تَخْمُش الارض أي تَخُدّ فيها بما تحمل من ماء السيل والخوافش مَدافِع السيل الواحدة خافشة والخامشة من صغار مَسايِل الماء مثل الدوافع والخَموش البعوض بفتح الخاء في لغة هُذيل قال الشاعر

كأن وغى الخَموش بجانبيه * وغى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذوي زياط

واحدته خَموشة وقيل لا واحد له وهذا الشعر في التهذيب

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتيل

واحدتها بقّة وقيل واحدتها خَموشة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضا وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا وهو

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم أولي هِياط

قال ابن بري والبيت للمتنخل وقبله

وماء قد وردتُ أُمَيمَ طامٍ * على أرجائه زَجَلُ الغَطاط

قال الهِياطُ والمِياطُ الخصومةُ والصياحُ والطامي المرتفع وأرجاؤه نواحيه والغَطاطُ ضربٌ من القطا وفي حديث ابن عباس حين سُئل هل يُقرأ في الظهر والعصر فقال خَمْشًا دعا بأن يُخْمَش وجهه أو جلده كما يقال جدعًا وقطعًا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي الحديث من سأل وهو غني جاءت مسئلته يوم القيامة خُموشًا أو كُدوحا في وجهه أي خُدوشا قال أبو عبيد الخُموش مثل الخُدوش يقال خَمَشَت المرأة وجهها تَخْمِشُه خَمْشا وخُموشا والخُموش مصدر ويجوز أن يكونا جميعا المصدر

حيث سمي به قال لبيد يذكر نساء قُمْنَ يَنُحْنَ على عمه أبي براء

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاح * في السُّلُبِ السُّودِ وفي الأَمْساح

حكى ابن قُهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال سألت مطرا عن قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال هذا من الخُماش قال أبو الهيثم أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها والخُمْش كالخَدْش الذي لا قصاص فيه والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب قال ابن مسعود آل حم من تلادي الأُوَل أي من أول ما تعلمتُ بمكة ولم تجر الأحكام بين المسلمين بمكة في القصاص والخَمَش ولدُ الوَبْر الذكر والجمع خُمْشان وتَخَمَّش القوم كثُرت حركتهم وأبو الخاموش رجل معروف بقّال قال رؤبة

* أَقْحَمَني جارُ أبي الخاموش * والخاشاتُ بقايا الذَّحْلِ (خنش) الخُنْشُوشُ بقية من المال وامرأة مُخَنَّشة فيها بقية من شباب وبقي لهم خُنْشوش من مال أي قطعة من الإبل وقيل أي بقية وقال الليث في قوله امرأة مُخَنَّشة قال تخنَّشها بعض رقة بقية شبابها ونساء مُخَنَّشات وما له خُنْشوش أي ما له شيء وقول رؤبة * جاؤا بأُخراهُم على خُنْشُوش * كقولهم جاؤا عن آخرهم وخُنْشوش اسم موضع وخُنْشوش اسم رجل من بني دارم يقال له خُنْشوش مُدّ يقول له خالد بن علقمة الدارمي

جزى الله خُنْشوشَ بن مُدّ ملامةً * اذا زَيَّنَ الفحشاءَ للنفس مُوقُها

أراد مُؤْوقُها (خنبش) امرأة خَنْبَشٌ كثيرة الحركة وخَنْبَشُ اسم رجل (خوش) الخَوْشُ صُفْرُ البطن وكذلك التخويش والمُخَوَّشُ والمُتَخاوِشُ الضامر البطن المُتَخدِّد الجسم المهزول وتَخَوَّشَ بدنُ الرجل هُزل بعد سِمَن وخَوَّشه حَقّه نقصه قال رؤبة يصف أزمة

* حَصّاءَ تُنْفي المالَ بالتَّخْويش * ابن شميل خاشَ الرجلُ جاريتَه بأيره قال والخَوْش كالطعن وكذلك جافَها يجوفها ونَشَغها ورفغها وخاوَشَ الشيءَ رفعه قال الراعي يصف ثورا يحفر كناسا ويجافي صدره عن عروق الأرطى

يُخاوِشُ البَرْكَ عن عِرْقٍ أَضَرَّ به * تَجافِيًا كتجافي القَرْمِ ذي السَّرَر

أي يرفع صدره عن عروق الأرطى وخاوَشَ الرجلُ جنبه عن الفراش اذا جافاه عنه وخاشَ الرجلُ دخل في غُمار الناس وخاشَ الشيءَ حَشاه في الوعاء وخاشَ أيضا رجع وقوله أنشده ثعلب

* بَيْنَ الوِخاءِ بَيْنَ وخاشَ القَهْقَرى * فسره بالوجهين جميعا قال ابن سيده ولا دليل فيه على أن

قوله والخمش ولد الخ هكذا ضبط في الاصل اه مصححه

قوله مد هو في الاصل بهذا الضبط اه

ألفه منقلبة عن واو أو ياء وخاش ماش مبنيان على الفتح قُمَاشُ الناس وقيل قُماش البيت وسقطُ متاعه وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاشِ ماشِ بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

صَبَحْنَ أَنمارَ بنى مِنْقاش * خُوصَ العُيونِ يُبَّسَ المُشاشِ * يَحْمِلْنَ صِبْيانًا وخاشِ ماشِ

قال سمع فارسية فأعربها والخَوْشُ الخاصرة الفراء والخَوْشانِ الخاصرتان من الانسان وغيره قال أبو الهيثم أحسبها الحَوْشانِ بالحاء قال أبو منصور والصواب ما روى عن الفراء وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا الخَوْشُ الخاصرة قال أبو منصور وهذا عندى مأخوذ من التَّخْوِيش وهو التنقيص قال رؤبة

* يا عجبًا والدهرُ ذو تَخْوِيش * والخَوْشانُ نبتُ البَقْلِ التى تسمى القَطَفَ الا أنه ألطفُ ورقًا وفيه حُموضة والناس يأكلونه قال وأنشدت لرجل من الفزاريين

ولا تأكلُ الخَوْشانَ خَوْدٌ كَرِيمةٌ * ولا الضَّجْعَ الا مَنْ أَضَرَّ به الهَزْلُ

(خيش) الخَيْشُ ثيابٌ رِقاقُ النسج غلاظُ الخُيوط تُتَّخَذُ من مُشاقة الكَتّان ومن أردئه وربما اتخذت من القُطْب والجمع أخْياش قال

وأبصرتُ لَيْلَى بين بُرْدَى مَراجل * وأَخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهَلَةِ اليَمَن

وفيه خُيُوشةٌ أى رقّة وخاشَ ما فى الوعاء أخرجه

(فصل الدال المهملة) (دبش) دَبَشَ الجرادُ الارضَ يدبِشها دبْشًا أكل كلأَها وسَيْلٌ دُبَاشٌ عظيم يجرُف كلَّ شئ الليث الدَّبْشُ القَشْرُ والاكلُ يقال دُبِشَتِ الارضُ دبْشًا اذا أُكِلَ ما عليها من النبات قال رؤبة

جاؤا بأُخْراهُمْ على خَنْشُوشِ * من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبى مَدْبُوشِ

المَدْبُوشُ الذى أكل الجرادُ نَبْتَه وأرضٌ مدبوشةٌ اذا أكل الجراد نبتها والخَنْشُوشُ البقيّةُ من الابل والمُهْوَئِنُّ ما اتَّسع من الارض (دخش) دَخِشَ دَخَشًا امتلأ لحمًا قال ابن دريد وأحسب أن دَخْشَمًا اسم رجل مشتق منه والميم زائدة (دخبش) رجل دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ عظيمُ البطن (درش) الدّارِشُ جلدٌ أسود (درعش) بعيرٌ دِرَعْوشٌ شديد (درغش) ادْرَغَشَّ الرجلُ برِئَ من مرضه كاطْرَغَشَّ (دشش) الدَّشُّ اتخاذُ الدَّشِيشة وهى لغة فى الجَشِيشة قال الازهرى ليست بلغة ولكنها لُكْنة وروى عن أبى الوليد بن طَخْفَةَ الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصُّفَّة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجلَ يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت

خامس

قوله يحملن الخ قبلها كما فى شرح القاموس
يرضين دون الرى بالغشاش
اهـ مصححه

قوله يدبشها ضبط فى الاصل بكسر الباء واقتصر فى القاموس على المصدر اهـ

خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بدشيشة فأكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعس عظيم فشربنا ثم انطلقنا الى المسجد قال الازهري فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة

(دغش) تداغش القوم اختلطوا في حرب أو صخب ودغش عليهم هجم يمانية ابن السكيت يقال داغش الرجل اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بالدمنك مقبلا لحلا * عطشان داغش ثم عاد يلوب

وقال غيره فلان يداغش ظلمة الليل أي يخبطها بلا فتور قال الراجز

كيف تراهن يداغشن السرى * وقد مضى من ليلهن ما مضى

والدغش اسم رجل قال ابن دريد وأحسب أن العرب سمته دغوشا (دغمش) التهذيب في نوادر الاعراب دغمشت في الشيء ودهمقت ودمشقت أي أسرعت (دقش) الدقش النقش والدقشة دويبة رقشاء وقيل رقطاء أصغر من العظاءة وأبو الدقيش كنية قال الازهري أبو الدقيش كنية واسمه الدقش قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقش فقال لا أدري قلت ما الدقيش فقال ولا هذا قلت فاكتنيت بما لا تعرف ماهو قال انما الكنى والاسماء علامات قال أبو زيد دخلت على أبي الدقيش الاعرابي وهو مريض فقلت له كيف تجدك يا أبا الدقيش قال أجد مالا أشتهي وأشتهي مالا أجد وأنا في زمان سوء زمان من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد ودنقش الرجل اذا نظر وكسر عينيه ودنقشت بين القوم أفسدت قال وربما جاء بالسين المهملة حكاه أبو عبيد قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي ان ابن دريد سئل عن الدقش فقال قد سمت العرب دقشا وصغروه فقالوا دقيش وصيرت من فعل فنعل فقالوا دنقش قال والدقيش طائر أغبر أرقط معروف عندهم قال غلام من العرب أنشده يونس

يا أمتاه أخصي العشيه * قد صدت دقشا ثم سندريه

(دمش) التهذيب الليث الدمش الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء ثار الى رأسه يقال دمش دمشا قال أبو منصور وهذا عندي دخيل أعرب (دنفش) أبو عبيد في باب العين دنقش الرجل دنقشة وطرفش طرفشة اذا نظر فكسر عينيه وقال شمر انما هو دنفش بالفاء والشين أبو عمرو وطرفش الرجل طرفشة ودنقش دنقشة اذا نظر فكسر عينيه قال أبو منصور وكان شمر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقس بالقاف والسين (دنقش) الفراء الدنقشة الفساد رواه

قوله الدقش هكذا ضبط في الاصل وحرره اه

بالشين ورواه غيره بالسين دنقسه قال الازهرى الصواب بالقاف والشين قال أبو عمرو الشيبانى الدنقشة خفض البصر مثل الطرفشة وأنشد لابى الدبيرى

يدنقش العين اذا ما نظرا * تحسبه وهو صحيح أعورا

يقال دنقش وطرفش اذا نظر وكسر عينيه (دهش) الدهش ذهاب العقل من الذهل والوله وقيل من الفزع ونحوه دهش دهشا فهو دهش ودهش فهو مدهوش وكرهها بعضهم وأدهشه الله وأدهشه الامر ودهش الرجل بالكسر دهشا تحير و يقال دهش وشده فهو دهش ومشدوه شدها قال واللغة العالية دهش على فعل وهو الدهش بفتح الهاء والدهش مثل الخرق والبعل ونحوه (دهرش) دهرش اسم وقيل قبيلة من الجن (دهفش) الازهرى عن محمد بن عبد العزيز قال لما قال عمر بن أبى ربيعة

لم تدع للنساء عندى نصيبا * غير ماقلت مازحا بلسانى

قال ابن أبى عتيق رضيت لك المودة وللنساء الدهفشة وهى الخديعة والدهفشة التجميش ودهفش المرأة اذا جمشها (دهقش) دهقش الرجل المرأة جمشها (دوش) الدوش ظلمة فى البصر وقيل هو ضعف فى البصر وضيق فى العين دوش دوشا وهو أدوش وقد دوشت عينه وهى دوشاء الفراء داش الرجل اذا أخذته الشبكرة (ديش) الديش قبيلة من ابنى الهون الليث ديش قبيلة من بنى الهون بن خزيمة وهم من القارة وهم الديش والعضل ابنا الهون بن خزيمة قال الجوهرى وربما قالوه بفتح الدال وهو أحد القارة والآخر عضل بن الهون يقال لهما جميعا القارة

(فصل الراء) (رأش) رجل رؤشوش كثير شعر الاذن (ربش) الاربش المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك وفرس أربش ذو برش مختلف اللون وخص اللحيانى به البرذون وأربش الشجر أورق وقيل أربش أخرج ثمره كأنه حمص عن ابن الاعرابى وكذلك حكى حمص بفتح الميم وهو روايه ومكان أربش وأبرش كثير النبت مختلفه ابن الاعرابى أرمش الارض وأربش وأنقد اذا أورق وتفطر وأرض ربشاء وبرشاء كثيرة العشب مختلف ألوانها وسنة ربشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب (رشش) الرش للماء والدم والدمع والرش رشك البيت بالماء وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء ورشت العين والسماء ترش رشا ورشاشا وأرشت أى جاءت بالرش وأرض مرشوشة أصابها رش والرش المطر القليل والجمع رشاش

قوله فهو دهش ومشدوه كذا بالاصل والمناسب لما قبله ومابعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه الخ اه مصححه

وقال ابن الاعرابى الرَّشّ أول المطر وأرَشَّت الطعنة ورَشاشها دمها والرَّشاش بالفتح ما ترشش من الدمع والدم وأرَشَّت العينُ الدمعَ ورشه بالماء يرشه رشًّا نضحه وفى الحديث فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك أى ينضحونه بالماء ورَشاش الدمع قال أبو كبير يصف طعنة تُرِش الدمع ارشاشا

مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشّة * تَنْفِى التراب بقاحزٍ مُعْرَوْرِف

وشِواء مُرِشّ ورَشْراش خَضِل نَدٍ يقطر ماؤه وقيل يقطر دسمه وتَرَشْرَشَ الماء سال وعظم رَشْراش رِخْو وخبزة رَشْراشة ورَشْرَشة رِخْوة يابسة ورَشْرَشَ البعير بَرْكه ثم فَحَصَ بصدره فى الارض ليتمكن وقول أبى دواد يصف فرسا

طَوَاه القَنِيص وتَعْداؤه * وارْشاشُ عِطْفَيه حتى شَسَب

اراد تعريقه اياه حتى ضمر لما سال من عرقه بالجنَاذ واشتدّ لحمه بعد رهله ﴿رعش﴾ الرَّعَش بالتحريك والرُّعاش الرِّعْدة رَعِش بالكسر يَرْعَش رَعَشا وارْتَعَش أى ارْتَعَد وأرْعَشه الله وارْتَعَشت يده اذا ارْتَعَدت وارْتَعَش رأس الشيخ اذا رجف من الكبر والرُّعاش رِعْشة تعترى الانسان من داء يصيبه لا يسكن عنه ورجل رَعِش مُرْتَعِش قال أبو كبير

ثم انصرفتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتى * رَعِش البنان أطيش مَشْىَ الأَصْوَر

وعندى أن رعشا على النسب لانه لم نجد له فعلا ورَعِش وأَرْعَش ورجل رَعِيش مُرْتَعِش ورجل رِعْشِيش يَرْعَش فى الحرب جُبْنا ورجل رَعِش اى جبان ويقال أخذت فلانا رَعْشة عند الحرب ضعفا وجبنا ويقال انه لَرَعِش الى القتال والى المعروف اى سريع اليه والرَّعْشة العجلة وأنشد

* والمُرْعِشِين بالقنا المُقَوَّم * كأنما أرْعَشُوهم أى أعجلوهم والرَّعْشَن المُرْتَعِش وجمل رَعْشَن سريع لاهتزازه فى السير نونه زائدة وناقة رَعْشَنة ورَعْشاء كذلك وقيل الرَّعْشاء الطويلة العنق والرَّعْشاء من النعام الطويلة وقيل السريعة وظليم رَعِش كذلك وهو على تقدير فَعِل بدل من أَفْعَل خالف وابصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرَّعْشاء والجمل أرْعَش وهو الرَّعْشن والرَّعْشَنة وأنشد * من كل رَعْشاء وناج رَعْشَن * والنون زائدة فى الرَّعْشَن كما زادوها فى الصَّيْدَن وهو الأَصْيَد من الملوك وكما قالوا للمرأة الخلابة خَلْبَن ويقال الرَّعْشَن بناء رباعى على حدة وتسمى الدابة رَعْشاء لانتفاضها من شهامتها ونشاطها وناقة رَعُوش مثل رَعُوس التى يَرْجُف رأسها من الكبر والرَّعَش هزّ الرأس فى السير والنوم والمُرَعَّش جنس من الحمام وهى التى تُحَلِّق وبعضهم يضم ميمه ويَرْعَش ملك من ملوك حمير كان به ارتعاش فسمى بذلك ورَعْش فرس

قوله وهو الرعشن والرعشنة كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل وهى الرعشنة اهـ مصححه

لسلمة بن يزيد الجعفى ومرعش بلد فى الثغور من كور الجزيرة وقيل هو موضع ولم يعين قال

فلو أبصرت أم القديد طعاننا * بمرعش رهط الارمنى أرنت

(رفش) رفشه رفشاً أكلاً أكلا شديدا قال رؤبة

دقاً كدق الوضم المرفوش * أو كاختلاق النورة الجموش

ومنه وقع فلان فى الرفش والقفش الرفش الاكل والشرب فى النعمة والامن والقفش النكاح ويقال أرفش فلان اذا وقع فى الاهيغين الاكل والنكاح والرفش الدق والهرش يقال للذى يجيد أكل الطعام انه ليرفش الطعام رفشا ويهرشه هرشا ورفش فلان لحيته ترفيشا اذا سرحها فكأنها رفش وهو المجرف ويقال للذى يسل بمجرفه الطعام الى يد الكيال رفاش ورفش البر يرفشه رفشا جرفه والرفش والرفش والمرفشة ما رفش به ويقال للمجرف الرفش ومجراف السفينة يقال له الرفش الليث الرفش والرفش لغتان سوادية وهى المجرفة يرفش بها البر رفشا قال وبعضهم يسميها المرفشة ورجل أرفش الاذنين عريضهما على التشبيه بالمرفشة وفى حديث سلمان الفارسى انه كان أرفش الاذنين أى عريضهما قال شمر الارفش العريض الاذن من الناس وغيرهم وقد رفش يرفش رفشا شبه بالرفش وهى المجرفة من الخشب التى يجرف بها الطعام ويقال للرجل يشرف بعد خمول أو يعز بعد الذل من الرفش الى العرش أى قعد على العرش بعد ضربه بالرفش كأسا أو ملاحا وفى التهذيب أى جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرفش قال وهذا من أمثال العراق (رقش) الرقش كالنقش والرقش والرقشة لون فيه كدرة وسواد ونحوهما جندب أرقش وحية رقشاء فيها نقط سواد وبياض وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتنى نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى التهذيب الارقش لون فيه كدرة وسواد ونحوها كلون الافعى الرقشاء وكلون الجندب الارقش الظهر ونحو ذلك كذلك قال وربما كانت الشقشقة رقشاء قال

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزه وأرعدا

وجدى أرقش الاذنين أى أذرأ والرقشاء من المعز التى فيها نقط من سواد وبياض والرقشاء شقشقة البعير الاصمعى رقيش تصغير رقش وهو تنقيط الخطوط والكتاب وقال أبو حاتم رقيش تصغير أرقش مثل أبلق وبليق ويجوز أريقش ابن الاعرابى الرقش الخط الحسن ونقاش اسم

امرأة

قوله والهرش هكذا بالمعجمة والصواب الهرس بالمهملة اه شارح القاموس

قوله تنتاح الخ تقدم لنافى رز تنتاخ اللغام الخ بالخاء المعجمة والصواب ماهنا اه مصححه

امرأة منسه والرقشاء دويبة تكون في العشب دودة منقوشة مليحة شبيهة بالخطوط والرقش والترقيش الكتابة والتنقيط ومرقش اسم شاعر سمي بذلك لقوله

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

وهما مرقشان الاكبر والاصغر فاما الاكبر فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفا وقبله هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا بكلم

والمرقش الاصغر من بني سعد بن مالك عن أبي عبيدة والترقيش التسطير في الصحف والترقيش المعابة والنم والقت والتحريش وتبليغ النميمة ورقش كلامه زوره وزخرفه فمن ذلك قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سرا فاطرقي وميشي

وفي التهذيب الترقيش التسطير في الصحف والمعابة وأنشد رجز رؤبة وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه وترقشت المرأة اذا تزينت قال الجعدي

فلا تحسبي جري الرهان ترقشا * ورينطا وإعطاء الحقين مجللا

ورقاش اسم امرأة بكسر الشين في موضع الرفع والخفض والنصب قال

* اسق رقاش انها سقايه * ورقاش حي من ربيعة نسبوا الى أمهم يقال لهم بنو رقاش قال ابن دريد وفي كلب رقاش قال وأحسب أن في كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش قال وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الالف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر يقولون هذه رقاش بالرفع وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه الا العدل والتأنيث غير أن الاشعار جاءت على لغة أهل الحجاز قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجه

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس

قامت رقاش وأصحابي على عجل * تبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة أتاركة تدللها قطام * وضنا بالتحية والكلام

فان كان الدلال فلا تلحي * وان كان الوداع فبالسلام

يقول أتترك هذه المرأة تدللها وضنها بالكلام ثم قال فان كان هذا تدللا منك فلا تلحي وان كان سببا للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به قال وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك

أقاعمًا وقد قعد الناسُ تقديره أقياماً وقد قعد الناسُ وضنًّا معطوفٌ على قوله تدلّلها قال الآن يكون في آخر مراء مثل جَعارِ اسم للضبع وحَضارِ اسمٌ لكوكب وسَفارِ اسم بئرٍ ووَبارِ اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر (رمش) الرَّمَشُ تفتُّلٌ في الشُّفْر وحمرةٌ في الجَفْن مع ماءٍ يسيل رجلٌ أرْمَشُ وامرأةٌ رَمْشاءُ وعينٌ رَمْشاءُ وقد أرْمَش وأنشد ابن الفرج

لهم نَظَرٌ نحوي يكاد يُزيلُني * وأبصارُهم نحوَ العَدُوِّ مَرامِشُ

قال مَرامِشُ غَضيضةٌ من العداوة ابن الاعرابي المِرْماشُ الذي يحرِّكُ عينَه عند النظر تحريكا كثيرا وهو الرَّأْرَاءُ أيضا ورَمَش الشيءَ يَرْمُشُه رَمْشاً تناوله بأطراف أصابعه ورَمَشَه بالحجر رَمْشاً رَماه ومكانٌ أرْمَشُ لغة في أرْبَش وبِرْذَوْنٌ أرْمَشُ كأرْبَش وبه رَمَشٌ أي بَرَشٌ وأرْمَش الشجرُ أورقَ كأرْبَش وقال ابن الاعرابي أرْمَشَ أخرج ثمره كالحمص وأرض رَمْشاءُ كثيرة العُشب كرَشْماء والرَّمْشُ الطاقةُ من الجاحم الرَّيْحان ونحوه والرَّمْشُ أن ترعى الغنمُ شيأ يسيرا قال الشاعر

* قد رَمَشَتْ شيأ يسيرًا فاعْجَلِ * ورَمَشَتِ الغنم تَرْمُش رَمْشاً رعت شيأ يسيرا وسنةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ كثيرة العُشب والأرْمَشُ الحسنُ الخلق (رهش) الرَّواهشُ العصبُ التي في ظاهر الذراع واحدتها راهشةٌ وراهشٌ بغير هاء قال

وأعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضةً * دِلاصاً تَثَنَّى على الراهش

وقيل الرَّواهشُ عصبٌ وعروقٌ في باطن الذراع والنواشرُ عروقُ ظاهر الكف وقيل هي عروقُ ظاهر الذراع والرواهشُ عصبُ باطن يدي الدابة والارْتِهاشُ أن يصُكّ الدابةُ بعَرْض حافره عَرْضَ عُجايته من اليد الاخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والراهشان عرْقان في باطن الذراعين والرَّهَشُ والارْتِهاشُ أن تضطرب رَواهشُ الدابة فيعقر بعضُها بعضا الليث الرَّهَشُ ارتهاش يكون في الدابة وهو أن تصطكّ يداه في مشيته فيعقر رواهشه وهي عصبُ يديه والواحدة راهشةٌ وكذلك في يد الانسان رَواهشُها عصبُها من باطن الذراع أبو عمرو النواشرُ والرَّواهشُ عروقُ باطن الذراع والأشاجعُ عروق ظاهر الكف النضر الارتهاشُ والارتعاش واحدٌ ابن الاثير وفي حديث عُبادة وجَرائيمُ العرب ترتهش أي تضطرب في الفتنة قال ويروى بالشين المعجمة أي تصطكّ قبائلُهم في الفتن يقال ارتهش الناسُ اذا وقعت فيهم الحربُ قال وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وحديث العُرَنيّين عظُمت بطونُنا وارتهشت أعضادُنا أي اضطربت قال ويجوز أن يكون بالسين والشين وفي حديث ابن الزبير ورَهيش الثرى عرضا

الرَّهيشُ من التراب المُنْثالُ الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار وفعل البطل الشجاع اذا غُشى نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت والارتهاش ضربٌ من الطعن فى عَرْض قال

أبا خالدٍ لولا انتظارىَ نصرَكم * أخذتُ سنانى فارتهشتُ به عَرْضَا

وارتهاشه تحريكُ يديه قال أبو منصور معنى قوله فارتهشتُ به أى قطعت به رَواهشى حتى يسيل منها الدم ولا يَرْقأ فأموت يقول لولا انتظارى نصركم لقتلت نفسى آنفا وفى حديث قُزْمانَ انه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشتدت به الجراحة فأخذ سهمًا فقطع به رَواهش يديه فقتل نفسه الرَّواهشُ أعصابٌ فى باطن الذراع والرَّهيشُ الدقيق من الاشياء والرَّهيشُ النَّصلُ الدقيق ونَصْلٌ رَهيشٌ حَديدٌ قال امرؤ القيس

بَرَهيشٍ من كِنانته * كتَلَظِّى الجمر فى شَرَرِهْ

قال أبو حنيفة اذا انشق رصافُ السهم فان بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهيشٌ و به فسر الرَّهيشُ من قول امرئ القيس * برهيش من كنانته * قال وليس هذا بقوىّ والرَّهيشُ من الابل المهزولةُ وقيل الضعيفةُ قال رؤبة * تنتف الحبارَى عن قرا رَهيش * وقيل هى القليلة لحم الظهر كلاهما على التشبيه فالرَّهيشُ الذى هو النصل والرَّهيشُ من القسىّ الذى يُصيب وترُها طائفَها والطائف ما بين الأبهر والسِّيَة وقيل هو مادون السِّيَة فيؤثّر فيها والسِّيَةُ ما اعوجّ من رأسها والمُرْتَهِشَةُ من القسىّ التى اذا رُمىَ عليها اهتزت فضرب وترُها أبهرَها قال الجوهرى والصواب طائفها وقد ارتهشت القوسُ فهى مُرْتَهِشةٌ وقال أبو حنيفة ذلك اذا رُبَّتْ بِرْيًا سخيفًا فجاءت ضعيفةً وليس ذلك بقوىّ وارتهش الجرادُ اذا ركب بعضُه بعضا حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه قال و يقال للرائد كيف البلادُ التى ارتدت قال تركتُ الجرادَ يرتهش ليس لاحد فيها نُجْعةٌ وامرأةٌ رُهْشوشةٌ ماجدةٌ ورجل رُهْشوشٌ كريمٌ سَخىٌّ كثيرُ الحَياء وقيل عَطوفٌ رحيمٌ لا يمنع شيأ وقيل حَيِىٌّ سخىٌّ رقيقُ الوجه قال الشاعر * أنت الكريمُ رِقَّةَ الهُشُوش * يريد رقَّ رِقَّةَ الهُشُوش ولقد تَرَهْشَشَ وهو بَيِّنُ الرُّهْشة والرُّهْشوشية وناقةٌ رُهْشوشٌ غَزيرةُ اللبن والاسم الرُّهْشة وقد تَرَهْشَشَتْ قال ابن سيده ولا أُحقُّها أبو عمرو ناقةٌ رَهيشٌ اى غزيرةٌ صَفِىٌّ وأنشد

وخَوَّارةٍ منها رَهيشٍ كأنما * بَرَى لحمَ مَتْنيها عن الصُّلب لاحِبُ

قوله الهشوش كذا بالاصل وبهامشه بدله الرهشوش وهو المناسب اه مصححه

(روش) ثعلب عن ابن الاعرابى الرَّوْشُ الاكل الكثير والوَرْشُ الاكل القليل (ريش) الرِيشُ كسوةُ الطائر والجمع أَرْياشٌ ورِياشٌ قال أبو كبير الهذلى

فاذا أُتِسلّ تخشخشت أرياشُها * خَشْفَ الجَنُوب بيابسٍ من إِسحِلِ

وقرئ ورِياشًا ولباسُ التقوى وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل ريشا فقال

تظلّ على الثمراء منها جوارسٌ * مراضيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رقابُها

واحدته رِيشةٌ وطائرٌ راشٌ نبتَ رِيشُه وراشَ السهمَ رَيْشًا وارتاشَه ركّب عليه الرِيشَ قال لبيد يصف السهم

ولئن كَبِرْتُ لقد عُمِرْتُ كأنّنى * غُصْنٌ تُفَيِّئُه الرياحُ رَطِيبُ

وكذاك حقًّا من يُعَمَّرْ يُبْلِه * كَرُّ الزمان عليه والتقليبُ

حتى يعودَ من البلاء كأنّه * فى الكفّ أفوقُ ناصلٌ معصوبُ

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الريشُ ينفعه ولا التعقيبُ

وقال ابن برى البيت لنافع بن لقيط الاسدى يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ قال ويقال سهم مُرُطٌ اذا لم يكن عليه قُذَذٌ والقِذاذ ريشُ السهم الواحدة قُذّة والتعقيبُ أن يُشَدّ عليه العَقَبُ وهى الأوتار والأفوقُ السهم المكسور الفُوقِ والفُوقُ موضع الوَتَر من السهم والناصلُ الذى لا نَصْلَ فيه والمعصوب الذى عُصِبَ بعصابة بعد انكساره وأنشد سيبويه لابن ميّادة

وارتَشْنَ حين أردن أن يَرْمِيننا * نَبْلًا بلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفى حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجَعْبة منها القائمُ الرائشُ أى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته وفى حديث أبى جُحَيفة أَبْرِى النَّبْلَ وأَرِيشُها أى أعملُ لها ريشًا يقال منه رِشْتُ السهم أَرِيشُه وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى أى لا يضرّ ولا ينفع أبو زيد يقال لا تَرِشْ علىّ يا فلانُ أى لا تعترض لى فى كلامى فتقطعه علىّ والرَّيْشُ بالفتح مصدر راشَ سهمَه يَرِيشُه رَيْشًا اذا ركّب عليه الرِيشَ ورِشْتُ السهمَ أَلْزَقْتُ عليه الرِيشَ فهو مَرِيشٌ ومنه قولهم ماله أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ أى ليس له شئ والرائشُ الذى يَسْعَى بين الراشى والمُرْتَشِى والراشى الذى يتردد بينهما فى المصانعة فيَرِيشُ المُرْتَشِى من مال الراشى وفى الحديث لَعَنَ اللهُ الراشِيَ والمُرْتَشِيَ والرائشَ الرائشُ الذى يسعى بين الراشى والمُرْتَشِى ليَقْضِيَ أمرهما وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ عن اللحيانى خطوطٌ وشْيه على أشكال الرِيش نصيرٌ الرِيشُ الزَّبَبُ وناقة رَياشٌ والزَّبَبُ

قوله والراشى الذى يتردد بينهما هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كثرة الشعر في الأذنين ويعترى الأرنب النفار وأنشد

أنشد من خوارة رياش * أخطأها في الرعلة الغواش * ذو شملة تعثر بالأنقاش

والريش شعر الأذن خاصة ورجل أريش وراش كثير شعر الاذن وراشه الله يريشه ريشاً نعشه وتريش الرجل وارتاش أصاب خيراً فرئى عليه أثر ذلك وارتاش فلان اذا حسنت حاله وريشت فلاناً اذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله قال الشاعر عمير بن حباب

فريشني بخير طالما قد بريتني * وخير الموالى من يريش ولا يبرى

والريش والرياش الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر وفي التنزيل العزيز وريشاً ولباس التقوى وقد قرئ ورياشاً على أن ابن جنى قال الرياش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب وقال محمد بن سلام سمعت سلاماً أبا منذر القارئ يقول الريش الزينة والرياش كل اللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيأ هما سواء وسأل جماعة من الاعراب فقالوا كما قال قال أبو الفضل أراه يعنى كما قال أبو المنذر قال وقال الحرانى سمعت ابن السكيت قال الريش جمع ريشة وفي حديث على أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه الريش والرياش ما ظهر من اللباس وفي حديثه الآخر أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أى مما يستفيده وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما يفك عانيها ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص من الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيراً فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالاً أى أعطاه ومنه حديث أبي بكر والنسابة

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للأضياف

ورجل أريش وراش ذو مال وكسوة والرياش القشر وكل ذلك من الريش ابن الاعرابي راش صديقه يريشه ريشاً اذا أطعمه وسقاه وكساه وراش يريش ريشاً اذا جمع الريش وهو المال والأثاث القتيبى الريش والرياش واحد وهما ما ظهر من اللباس وريش الطائر ما ستره الله به وقال ابن السكيت قالت بنو كلاب الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار والريش المتاع والاموال وقد يكون في النبات دون المال وانه لحسن الريش أى الثياب ويقال فلان ريش وريش وله ريش وذلك اذا كبر ورق وكذلك راش الطائر اذا كان عليه زغبة من زف وتلك الزغبة يقال لها النسال الفراء شار الرجل اذا حسن وجهه وراش اذا استغنى ورمح

قوله قال الشاعر عمير الخ هكذا في الاصل وعبارة شرح القاموس قال سويد الانصارى وأنشد هذا البيت فحرر اه مصححه

راشٌ ورائشٌ خوّارٌ ضعيفٌ شُبِّه بالريش لخفته ورجل راشُ الظهر ضعيفٌ وناقةٌ راشةٌ ضعيفةٌ ورجل راشٌ ضعيف وأعطاه مائة بريشها وقيل كانت الملوكُ اذا حبَت حباءً جعلوا فى أسنمة الابل ريشًا وقيل ريش النعامة ليُعلم أنها من حباء الملك وقيل معناه برحالها وكسوتها وذلك لان الرحال لها كالريش وقول ذى الرمة

الا ترى أظعانَ مىّ كأنها * ذُرى أثأبٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

قيل فى تفسيرها راشَ كسا وقيل طال الاخيرة عن أبى عمرو والاول أعرفُ وذاتُ الريش ضربٌ من الحمض يشبه القيصوم وورقُها وورْدُها ينبتان خيطانًا من أصل واحد وهى كثيرةُ الماء جدًّا تسيل من أفواه الابل سيلًا والناسُ يأكلونها حكاها أبو حنيفة والرائشُ الحميرىُّ ملكٌ كان غزا قومًا فغنم غنائمَ كثيرةً وراشَ أهلَ بيته الجوهرى والحرث الرائشُ من ملوك اليمن

(فصل الزاى) (زوش) الكسائى الزَّوْشُ العبدُ اللئيم والعامة تقول زُوشٌ أبو عمرو الازْوَشُ مثل الاشْوَس المتكبّر

(فصل الشين المعجمة) (شغش) الشُّغْوُش ردىءُ الحنطة فارسىٌّ معرّب قال رؤبة

قد كان يُغْنيهم عن الشُّغْوُش * والخشْل من تساقط العروش * شحمٌ ومحضٌ ليس بالمغشوش

(شوش) الليث الوَشْواشُ الخفيفُ من النعام وناقةٌ وشواشةٌ وناقة شوشاءُ ممدود قال حميد

من العيس شوشاءُ مزاقٌ ترى بها * ندوبًا من الانساع فذًّا وتوأما

وقال بعضهم فَعْلاء وقيل هى فَعْلال قال أبو منصور وسماعى من العرب شوشاة بالهاء وقصر الالف أنشد أبو عمرو واعجلْ لها بناضحٍ لغوب * شواشىٍّ مختلف النيوب

قال أبو عمرو همز شواشىّ للضرورة وأصله من الشوشاة وهى الناقةُ الخفيفةُ والمرأة تُعابُ بذلك فيقال امرأة شوشاةٌ أبو عبيد الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ والوَشْوَشةُ الخفّةُ وأما التشويشُ فقال أبو منصور انه لا أصل له فى العربية وانه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو التخليط وقال الجوهرى فى ترجمة شيش التشويشُ التخليطُ وقد تشوّش عليه الامرُ (شيش) الفراء يقال للتمر الذى لا يشتدُّ نواه الشيشاءُ وأنشد

يا لكِ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشَبُ فى المسعل واللهاء

الجوهرى الشيشُ والشيشاءُ لغةٌ فى الشيص والشيصاء وينشد

يا لك من تمرٍ ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

قوله من العيس الخ نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية فجاء بشوشاة الخ اه مصححه

ويروى اللِّهاء بكسر اللام جمع لُهًا مثل أَضًى وإِضاء جمع أَضاة

(فصل الطاء المهملة) (طبش) الطَّبْش لغة في الطَّمْش وهم الناس يقال ما أَدرى أَيّ الطَّبْش هو (طخش) الطَّخَشُ إِظلامُ البصر طَخِشَ طَخَشًا وطَخْشًا (طرش) الطَّرَشُ الصَّمَمُ وقيل هو أَهْوَنُ الصَّمَمِ وقيل هو مُوَلَّدٌ الأَطْرَشُ والأُطْرُوشُ الأَصَمُّ الاولى في بعض نسخ يعقوب من الاصلاح وقد طَرِشَ طَرَشًا ورجال طُرْشٌ (طرغش) طَرْغَشَ من مرضه واطْرَغَشَّ المريضُ اطْرِغْشاشًا بَرِئَ واندمل واطْرَغَشَّ من مرضه قام وتحرك ومشى ومُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ ضعيفٌ تضطرب قوائمه والمُطْرَغِشُّ الناقهُ من المرض غير أَن كلامه وفؤاده ضعيف واطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أَي أَفاق بمعنى واحد واطْرَغَشَّ القومُ اذا غِيثوا فأَخصبوا بعد الهُزال والجَهْد (طرفش) طَرْفَشَ الرجلُ طَرْفَشَةً نظر وكسر عينه وتَطَرْفَشَتْ عينه عَشِيَتْ والطَّرافِشُ السيِّئُ الخُلُق النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر (طرمش) طَرْمَشَ الليلُ وطَرْسَمَ أَظلم والسين أَعلى (طشش) الطَّشُّ من المطر فوق الرَّكّ ودون القِطْقِط وقيل أَوَّلُ المطر الرَّشُّ ثم الطَّشُّ ومطر طَشٌّ وطَشِيشٌ قليل وقال رؤبة

* ولا جَدَا نَيْلِكَ بالطَّشِيشِ * أَي بالنَّيْل القليل وقد طَشَّت السماء طَشًّا وأَطَشَّتْ ورَشَّت وأَرَشَّت بمعنى واحد والطَّشُّ والطَّشِيشُ المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ قال وأَرضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلولة ومن الرَّذاذ مَرْذُوذةٌ الاصمعي لا يقال مَرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذةٌ ولكن يقال أَرضٌ مُرَذٌّ عليها وفي الحديث الحَزاةُ يَشْرَبُها أَكايسُ الناس للطُّشَّة قال هو داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام سميت طُشَّة لأَنه اذا اسْتَنْثَر صاحبُها طَشَّ كما يَطِشُّ المطرُ وهو الضعيف القليل منه وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ويُنَزِّلُ من السماء ماءً قال طَشٌّ يوم بَدْر ومنه حديث الحسن انه كان يمشي في طَشٍّ ومطر المحكم والطُّشَّةُ داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام قال وفي حديث بعضهم في الحَزاة يَشْرَبُها أَكايس الصِّبْيان للطُّشَّة قال ابن سيده أُرى ذلك لأَنَّ أُنُوفَهم تَطِشُّ من هذا الداء قال حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة التهذيب الطُّشاشُ داءٌ من الادواء يقال طُشَّ فهو مَطْشُوشٌ كأَنه زُكِمَ قال والمعروف فيه طُشِيَ (طغمش) النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر (طفش) الطَّفْشُ النكاحُ قال أَبو زُرْعة التميمي

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ * هل لكِ يا خَلِيلَتي في الطَّفْشِ

النَّمْشُ هنا الكلامُ المُزَخْرَف قال ابن سيده وأُرى السين لغة عن كراع والطَّفاشاءُ المهزولة من

قوله نيلك في الصحاح وبلك اه مصححه

قوله الحزاة الخ في القاموس والحزا ويمد نبت الواحدة حزاة وحزاءة فجر الرواية وفي النهاية الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا أنه اعرض ورقا منه ثم قال وفي رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك اه مصححه

الغنم وغيرها وفى التهذيب والطَّفاشاءُ المهزولة من الغنم وغيرها ورجل طَفَنْشَأ ضعيف البدن فمن جعل النون والهمزة زائدتين (طفنش) رجل طَفَنْشٌ واسع صدر القدم وطَفَنْشَأٌ ضعيف البدن (طمش) الطَّمْشُ الناس يقال ما أدرى أى الطَّمْشِ هو معناه أى الناس هو وجمعه طُمُوشٌ قال أبو منصور وقد استعمل غير منفى الاول قال رؤبة

ومانجا من حَشْرها المَحْشُوشِ * وحْشٌ ولاطَمْشٌ من الطُّمُوشِ

قال ابن برى حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المَحْشُوش الذى سيق وضم من نواحيه أى لم يسلم فى هذه السنة وحشيّ ولا انسيّ (طنفش) طَنْفَشَ عينه صغّرها (طهش) الطَّهْشُ أن يختلط الرجلُ فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفسده وطَهْوَشٌ اسم (طوش) ابن الاعرابى الطَّوْشُ خفة العقل وطَوَّش اذا مطل غريمه (طيش) الطَّيْشُ خفة العقل وفى الصحاح النَّزَقُ والخفة وقد طاشَ يَطيش طَيْشا وطاش الرجلُ بعد رَزَانته قال شمر طَيْشُ العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه مايُحاولُ وطَيْشُ الحلم خفته وطَيْشُ السهم جَوْرُه عن سَنَنه وقولُ أبى كبير

ثم انصرفتُ ولاأبُثُّ حبيبتى * رَعِشَ البَنانِ أطيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

أراد لاأقصدُ وفى حديث السحابة فطاشَت السِّجلاتُ وثَقُلَت البطاقةُ الطَّيْشُ الخفة وفى حديث عمرو بن أبى سلمة كانت يَدِى تَطيشُ فى الصَّحْفة أى تَخِفُّ وتتناولُ من كل جانب وفى حديث ابن شبرمة وسُئل عن السكر فقال اذا طاشَت رِجْلاه واختلط كلامُه وقولُ أبى سهم الهذلى

أخالدُ قد طاشَتْ عن الأم رِجْلُه * فكيف اذا لم يَهْدِ بالخف مَنْسِمُ

عدّاه بعن لانه فى معنى راغَتْ وعدَلَت فكيف اذا لم يهتد بالخف منسم عدّاه بالباء أيضا لانه فى معنى لم يَدِلَّ به ونحوه وكانت رِجْلُه قد قطعت ورجل طائشٌ من قوم طاشةٍ وطَيَّاشٌ من قوم طَيَّاشةٍ خفاف العقول وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طيشا اذا عدل عنه ولم يقصد الرمية وأطاشه الرامى وفى حديث جرير ومنها العَصَلُ الطائشُ أى الزائلُ عن الهدف والأَطْيَشُ طائرٌ

(فصل العين المهملة) (عبش) العَبْشُ الغَباوةُ ورجل به عُبْشَةٌ وتَعَبَّشَنى بدعوى باطل ادَّعاها علىّ عن الاصمعى والغين لغة ابن الاعرابى العَبْشُ الصَّلاحُ فى كل شئ والعرب تقول الختان عَبْشٌ للصبىّ أى صلاحٌ بالباء وقد ذكره فى موضع آخر العَمْشُ بالميم وذكر الليث أنهم الغتان يقال الختان صلاحٌ للولد فاعْمُشُوه واعْبُشُوه وكلتا اللغتين صحيحة (عتش) عَتَشَه يَعْتِشُه عَتْشا عطفه قال وليس بثبت (عرش) العَرْشُ سرير الملِك يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبَا سماه الله

عز

قوله رجل طفنش هو كعملس وجعفر اه مصححه

قوله وفى حديث السحابة كذا فى الاصل والذى فى النهاية فى حديث الحساب اه مصححه

(٢) قوله عمرو بن أبى سلمة الذى فى النهاية عمر بن أبى سلمة فحرره اه مصححه

قوله العبش هو بفتح الباء وسكونها وقوله ورجل به عبشة هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه مصححه

عزّوجلّ عَرْشًا فقال عزّ من قائل انى وجدتُ امرأةً تملكهم وأُوتيتْ من كل شيء ولها عرش عظيمٌ وقد يُستعار لغيره وعَرْشُ البارى سبحانه ولا يُحَدُّ والجمع أعراشٌ وعُرُوشٌ وعِرَشَةٌ وفى حديث بَدْء الوَحْى فرفعتُ رأسى فاذا هو قاعدٌ على عَرْش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريلَ على سرير والعَرْش البيتُ وجمعه عُرُوشٌ وعَرْش البيت سقفُه والجمع كالجمع وفى الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عَرْشى وقيل على عَرِيش لى العَرِيش والعَرْش السقفُ وفى الحديث أو كالقنديل المعلّق بالعَرْش يعنى بالسقف وفى التنزيل الرحمن على العَرْش استوى وفيه ويحمل عَرْش ربك فوقهم يومئذ ثمانيةٌ روى عن ابن عباس انه قال الكرسيّ موضع القدمين والعَرْش لا يقدَر قدرُه وروى عنه أنه قال العَرْش مجلس الرحمن وأما ما ورد فى الحديث اهتزَّ العرشُ لموت سعد فان العَرْش ههنا الجَنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فرحُه بحَمْل سعد عليه الى مَدْفنه وقيل هو عَرْش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية أخرى اهتزّ عرشُ الرحمن لموْت سعد وهو كنايةٌ عن ارتياحه برُوحه حين صُعِدَ به لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتزَّ أهل العرش لقدومه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده وقوله عزّوجل وكأيّنْ من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاويةٌ على عُروشها قال الزجاج المعنى أنها خَلَتْ وخرّت على أركانها وقيل صارت على سُقوفها كما قال عزّ من قائل فجعلنا عاليَها سافلَها أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت سُقوفها فصارت فى قَرارها وانْقَعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قَبْلها ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد يدلّك على ذلك قول الله عزّوجلّ فى قصّة قوم عاد كأنّهم أعجاز نخلٍ خاوية وقال فى موضع آخر يذكرهلاكهم أيضا كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر فمعنى الخاوية والمنقعر فى الآيتين واحد وهى المُنقلعة من أصولها حتى خَوَى مَنْبِتُها ويقال انقعَرت الشجرة اذا انقلعتْ وانقعَرَ النبتُ اذا انقلعَ من أصله فانهدم وهذه الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما وصف وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دلّ على ما ذكرناه وهو قوله فأتى الله بُنيانَهم من القواعد فخرّ عليهم السقفُ من فوقهم أى قلع أبنيتهم من أساسها وهى القواعدُ فتساقطت سُقوفُها وعليها القواعد وحيطانُها وهم فيها وانما قيل للمُنقعر خاوٍ أى خالٍ وقال بعضهم فى قوله تعالى وهى خاوية على عروشها أى خاوية عن عروشها لتهدُّمها جعل على بمعنى عن كما قال الله عزوجل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أى اكتالوا عنهم لأنفسهم وعُروشُها سُقوفُها يعنى قد سقَط بعضُه على بعض وأصل ذلك أن يسقُط السقفُ

ثم تسقط الحيطان عليها خوت فصارت خاوية من الأساس والعرش أيضا الخشبة والجمع أعراش وعروش وعرش العرش يعرشه ويعرشه عرشا عمله وعرش الرجل قوام أمره منه والعرش الملك وثل عرشه هدم ماهو عليه من قوام أمره وقيل وهي أمره وذهب عزه قال زهير

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها * وذبيان اذ زلت بأحلامها النعل

والعرش البيت والمنزل والجمع عرش عن كراع والعرش كواكب قدام السماك الأعزل قال الجوهري والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء يقال انها عجز الأسد قال ابن أحمر

باتت عليه ليلة عرشية * شربت وبات على نقا متهدم

وفي التهذيب وعرش الثريا كواكب قريبة منها والعرش والعريش ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ألا نبني لك عريشا تستظل به وقالت الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أي كان يظلنا وجمعه عروش وعرش قال ابن سيده وعندي أن عروشا جمع عرش وعرشا جمع عريش وليس جمع عرش لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحل وسحل لا يتسع وفي الحديث فجاءت حمرة جعلت تعرش التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعرش الاصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو واذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش وعرش البئر طيها بالخشب وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشا طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب فهي معروشة وذلك الخشب هو العرش فأما الطي فبالحجارة خاصة واذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة والعرش ما عرشتها به من الخشب والجمع عروش والعرش البناء الذي يكون على فم البئر يقوم عليه الساقي والجمع كالجمع قال الشاعر * أكل يوم عرشها مقيلي * وقال القطامي عمير بن شييم

وما لمثابات العروش بقية * اذا استل من تحت العروش الدعائم

فلم أر ذا شر تمائل شره * على قومه الا انتهى وهو نادم

ألم تر للبنيان تبلى بيوته * وتبقى من الشعر البيوت الصوارم

يريد أبيات الهجاء والصوارم القواطع والمثابة أعلى البئر حيث يقوم المستقي قال ابن بري والعرش على ما قاله الجوهري بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلا لأ فاذا نزعت القوائم سقطت العروش ضرب بهذا مثلا وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب والجمع كالجمع وعرش الكرم

قوله تداركتما الاحلاف الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس ورواه الجوهري تداركتما عبسا وقد ثل عرشها * وذبيان اذ زلت باقدامها النعل اه مصححه

قوله قال ابن أحمر الخ عبارة شرح القاموس وليلة عرشية كثيرة المطر كأنها نسبت الى نوء الثريا وبعرك أي غير مطمئنة وبهما روى قول عمرو بن أحمر الباهلي يصف ثورا * باتت الخ اه مصححه

يعرشه ويعرشه عرشا وعروشا وعرّشه عمل له عرشا وعرّشه اذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم والواحد عرش والجمع عروش ويقال عريش وجمعه عرش ويقال اعترش العنب العريش اعتراشا اذا علاه على العراش وقوله تعالى جنات معروشات المعروشات الكروم والعريش ما عرشته به والجمع عرش والعريش شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بعير وليس به قال رؤبة إما ترى دهرا حناني خفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

وبئر معروشة وكروم معروشات وعرش يعرش ويعرش عرشا أي بنى بناء من خشب والعريش خيمة من خشب وثمام والعروش والعرش بيوت مكة واحدها عرش وعريش وهو منه لانها كانت تكون عيدانا تنصب ويظلل عليها عن أبي عبيد وفي حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم وقال ابن الاثير بيوت مكة لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها وفي حديث سعد قيل له ان معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أراد بيوت مكة يعني وهو مقيم بعرش مكة أي بيوتها في حال كفره قبل اسلامه وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطي يعني أنه كان مختفيا في بيوت مكة فمن قال عرش فواحدها عريش مثل قليب وقلب ومن قال عروش فواحدها عرش مثل فلس وفلوس والعريش والعرش مكة نفسها كذلك قال الازهري وقد رأيت العرب تسمي المظال التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام عرشا والواحد منها عريش ثم يجمع عرشا ثم عروشا جمع الجمع وفي حديث سهل بن أبي حثمة اني وجدت ستين عريشا فألقيت لهم من خرصها كذا وكذا أراد بالعريش أهل البيت لانهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمله الرطب الى أن يصرم ويقال الحظيرة التي تسوى للماشية تكنها من البرد عريش والاعراش أن تمنع الغنم أن ترتع وقد أعرشتها اذا منعتها أن ترتع وأنشد * يمعى به الخل واعراش الرمم * ويقال اعروشت الدابة واعنوشته وتعروشته اذا ركبته وناقة عرش ضخمة كأنها معروشة الزور قال عبدة بن الطيب

عرش تشير بقنوان اذا زجرت * من خصبة بقيت منها شماليل

وبعير معروش الجنبين عظيمهما كما تعرش البئر اذا طويت وعرش القدم وعرشها ما بين عيرها وأصابعها من ظاهر وقيل هو ما نتأ في ظهرها وفيه الاصابع والجمع أعراش وعرشة وقال ابن الاعرابي ظهر القدم العرش وباطنه الاخمص والعرشان من الفرس آخر شعر العرف وعرشا العنق

قوله واعنوشته هو في الاصل بهذا الضبط وحرر اه مصححه

لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار وقيل هما موضعا المحجمتين قال العجاج

* يمتد عرشا عنقه للقمقم * ويروى وامتد عرشا وللعنق عرشان بينهما القفا وفيهما الأخدعان

وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق قال ذو الرمة

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

لنا الهامة الأولى التي كل هامة * وان عظمت منها أذل وأصغر

وواحدهما عرش يعني عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك

اليوم وانما أسر وقتل بعد ذلك وروى قد اهتذ عرشيه أي قطع قال ابن بري في هذا البيت شاهدان

أحدهما تقديم من على أفعل والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو وليس في عمرو ذل على حد

قول حسان * فشركما لخيركما الفداء * وفي حديث مقتل أبي جهل قال لابن مسعود سيفك

كهام فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي قال العرش عرق في أصل العنق وعرشا الفرس منبت

العرف فوق العلباوين وعرش الحمار بعانته تعريشا حمل عليها فاتحا فمه رافعا صوته وقيل اذا

شحا فاه بعد الكرف قال رؤبة

كأن حيث عرش القبائلا * من الصبيين وحنوا ناصلا

والأذنان يسميان عرشين لمجاورتهما العرشين يقال أراد فلان أن يقرلي بحقي فنفث فلان في

عرشيه واذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرش ثبت وعرش

بغريمه عرشا لزمه والمعروش المستظل بالشجرة وعرش عن الأمر أي أبطأ قال الشماخ

ولما رأيت الأمر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

الهوية موضع يهوى من عليه أي يسقط يصف فوت الامر وصعوبته بقوله عرش هوية ويقال

للكلب اذا خرق فلم يدن للصيد عرش وعرس وعرشان اسم والعرينشان اسم قال القتال الكلابي

* عفا النجب بعدي فالعرينشان فالبتر * (عشش) عش الطائر الذي يجمع من حطام

العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أفنان الشجر فاذا كان في جبل

أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو أفحوص وأدحى وموضع كذا معشش

الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة في العشوش

لولا احباشات من التحبيش * لصبية كأفرخ العشوش

والتعشعش العش اذا تراكب بعضه على بعض واعتش الطائر اتخذ عشا قال يصف ناقة

يتبعها

يتبعها اذ وكدنة جرائض * لخشب الطلح هصور هائض * بحيث يعشش الغراب البائض

قال البائض وهو ذكر لان له شركة فى البيض فهو فى معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش

وفى التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وفى المثل فى خطبة الحجاج ليس

هذا بعشك فادرجى أراد بعش الطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض الى

شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أى تلمس

التجنى والعلل فى ذويك وفى حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى أنها لا تخوننا فى طعامنا

فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور اذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت

لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان

وقيل هى المفترقة الاغصان التى لا توارى ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة

السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة

عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواحى

وقيل لرجل ما فعل نخل بنى فلان فقال عشش أعلاه وصنبر أسفله والاسم العشش والعشة

الارض القليلة الشجر وقيل الارض الغليظة وأعششنا وقعنا فى أرض عشة وقيل أرض عشة

قليلة الشجر فى جلد عزاز وليست بجبل ولا رمل وهى لينة فى ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد

والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والانثى عشة قال

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص * ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال

هى القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل عش مهزول أنشد ابن الاعرابى

تضحك منى أن رأتنى عشا * لبست عصرى عصر فامتشا

بشاشتى وعملا ففشا * وقد أراها وشواها الخشا

ومشفرا ان نطقت أرشا * كمشفر الناب تلوك القرشا

القرش الغمض من الارض فيه العرفط والسلم واذا أكلته الابل أرخت أفواهها وناقة عشة

بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الانسان اذا ضمر

ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة

* مجاج ما تبلّ بالمعشوش * وسقى مجلا عشّا أى قليلا نزرا وأنشد
* يسقين لا عشّا ولا مصرّدا * وعشّش الخبز يبس وتكرّج فهو معشّش وأعشّه عن حاجته
أعجله وأعشّ القوم وأعشّ بهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك اذا نزل بهم على كره حتى يتحوّلوا من
أجله وكذلك أعششت قال الفرزدق يصف القطاة

وصادقة ما خبّرت قد بعثتها * طروقا وباقى الليل فى الارض مسدف
ولو تركت نامت ولكن أعشّها * أذى من قلاص كالحنىّ المعطّف

ويروى كالحنىّ بكسر الحاء ويقال أعششت القوم اذا نزلت منزلا قد نزلوه قبلك فآذيتهم حتى
يتحوّلوا من أجلك وجاؤا معاشين الصبح أى مبادرين وعششت القميص اذا رقعته فانعشّ أبو
زيد جاء بالمال من عشّه وبشّه وعسّه وبسّه أى من حيث شاء وعشّه بالقضيب عشّا اذا ضربه
ضربات قال الخليل المعشّ المطلب وقال غيره المعسّ بالسين المهملة وحكى ابن الاعرابى
الاعتشاش أن يمتار القوم ميرة ليست بالكثيرة وأعشاش موضع بالبادية وقيل فى ديار بنى تميم قال
الفرزدق عزفت بأعشاش وما كنت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
ويروى وما كدت تعزف أراد عزفت عن أعشاش فأبدل الباء مكان عن ويروى بأعشاش أى
بكره يقول عزفت بكرهك عمن كنت تحبّ أى صرفت نفسك والاعشاش الكبر (عطش)
العطش ضدّ الرىّ عطش يعطش عطشا وهو عاطش وعطش وعطش وعطشان والجمع عطشون
وعطشون وعطاش وعطشى وعطاشى وعطاشى والانثى عطشة وعطشة وعطشى وعطشانة
ونسوة عطاش وقال اللحيانى هو عطشان يريد الحال وهو عاطش غدا وما هو بعاطش بعد هذا
اليوم ورجل معطاش كثير العطش عن اللحيانى وامرأة معطاش وعطّش الابل زاد فى ظمئها أى
حبسها عن الماء كان نوبتها فى اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم وأعطشها أمسكها
أقل من ذلك قال * أعطشتها الاقرب الوقتين * والمعطّش المحبوس عن الماء عمدا والمعاطش
مواقيت الظمء واحدها معطش وقد يكون المعطش مصدرا لعطش يعطش وأعطش القوم
عطشت ابلهم قال الحطيئة

ويحلف حلفة لبنى بنيه * لأنتم معطشون وهم رواء

وقد أعطش فلان وانه لمعطش اذا عطشت ابله وهو لا يريد ذلك وزرع معطّش لم يسق ومكان
عطش قليل الماء والعطاش داء يصيب الصبى فلا يروى وقيل يصيب الانسان يشرب الماء فلا

قوله الكبر هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

يَرْوَى وفي الحديث أنه رخص لصاحب العطاش بالضم واللَّهث أن يفطرا ويُطعما العُطاش بالضم شدة العَطَش وقد يكون داء يَشْرب معه ولا يَرْوَى صاحبه وعَطِشَ الى لقائه أى اشتاق وانى اليك لعَطْشان وانى لأجادُ اليك وانى لجائع اليك وانى لَمُلتاحٌ اليك معناه كله مشتاق وأنشد

وانى لأمضى الهمَّ عنها تجمُّلا * وانى الى أسماء عَطْشانُ جائعُ

وكذلك انى لأصْوَرُ اليه وعَطْشان نَطْشان اتباع له لا يفرد قال محمد بن السرى أصل عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشَى مثل صَحارَى ومكان عَطِشٌ وعَطُشٌ قليل الماء قال ابن الكلبى كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يقال له العطشان وهو القائل فيه

مَنْ خانه سَيْفُه فى يوم مَلْحَمة * فانَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخُنِ

(عفش) عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشًا جمعه وفى نوادر الاعراب به عُفاشة من الناس ونُخاعة ولُقاطة يعنى من لا خير فيه من الناس (عفنجش) العَفَنْجَش الجافى (عقش) العَقْشُ الجمعُ والعَقْش نبت ينبت فى الثُّمام والمَرْخ يتلوّى كالعَصَبة على فروع الثمام وله ثمرة حمراء الى الحمرة والعَقْش أطرافُ قُضْبان الكَرْم والعَقْش ثمر الاراك وهو الكَبَاثُ والجَهاضُ والجِهادُ والعسلة والكَبَاثُ (عكش) عَكَشَ عليه حَمَل وعَكِشَ النباتُ والشعرُ وتعكّش كثُر والتفّ وكل شئ لزم بعضه بعضا فقد تعكّش وشعرٌ عَكِشٌ ومُتَعَكِّش اذا تلبد وشعر عَكِشُ الاطراف اذا كان جعْدًا ويقال شدّ ما عَكِشَ رأسه أى لزم بعضه بعضا وشجرة عَكِشة كثيرة الفروع مُتَشَجِّنة والعُكاش اللَّواء الذى يتقشّع الشجرَ ويلتوى عليه والعَكِشةُ شجرة تَلَوَّى بالشجر تَوَكَّل وهى طيبة تباع بمكة وجُدَّة دقيقة لا ورق لها والعَكْش جَمْعُك الشئَ والعَوْكَشة من أدوات الحرّاثين ما تُدارُ به الأكداس المدوسة وهى الحفراة أيضا والعُكاشة والعَكَّاشةُ العنكبوت وبها سمى الرجل وتَعَكُّش العنكبوت قبضُ قوائمه كأنه ينسج والعَكاش ذكر العنكبوت وعُكَيْش وعُكاشة وعَكَّاش أسماء وعَكاشُ بالفتح موضع وعُكّاش بالتشديد اسم ماء لبنى غُبر ويقال لبيت العنكبوت عُكاشة عن أبى عمرو وعُكَّاشة بن مِحْصن الأسدى من الصحابة وقد يخفف (عكبش) عَكْبَشه شدّه وثاقا والعَكْبَشةُ والكَرْبَشةُ أخذُ الشئ وربْطُه يقال كَعْبَشه وكَرْبَشه اذا فعل ذلك به ويقال عَكْبَشه وعَكْنَبَه شدّه وثاقا (عكرش) العِكْرِش نبات شبه الثَّيل خَشِنٌ أشد خشونة من الثيل تأكله الارانب والعِكْرِشةُ الارنب الضخمة قال ابن سيده هى الأرنب الانثى سميت بذلك لانها تأكل

قوله والعقش الى آخر المادة فيه سكون العين وتحريكها اه

قوله والعسلة كذا بالاصل من غير نقط وفى شرح القاموس العثلة بالمثلثة وحرر اه مصححه

هذه البقلة قال الازهرى هذا غلط الارانب تسكن عذوات البلاد النائية عن الريف والماء ولا تشرب الماء ومراعيها الحلة والنصى وقيم الرطب اذا هاج والخزز الذكر من الارانب قال وسميت أنثى الارانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه شبه بالعكرش لالتفافه فى منابته وفى حديث عمر قال له رجل عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الارانب والجفرة العناق من المعز الازهرى العكرش منبته نزوز الارض الدقيقة وفى أطرافه ورقه شوك اذا توطأه الانسان بقدميه أدمتهما وأنشد أعرابى من بنى سعد يكنى أباصبرة

اعلف حمارك عكرشا * حتى يجد ويكمشا

والعكرشة التقبض وعكراش رجل كان أرمى أهل زمانه قال الازهرى هو عكراش بن ذؤيب كان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية ان صحت الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (عكمش) العكمش القطيع الضخم من الابل والسين أعلى (علش) العلوش الذئب حميرية وقيل ابن آوى قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لشلاش وسنذكره (عمش) الاعمش الفاسد العين الذى تغسق عيناه ومثله الارمص والعمش أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الاعمش يبصر بها وقيل العمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها رجل أعمش وامرأة عمشاء بينا العمش وقد عمش يعمش عمشا واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بو حانيات على سقب

والتعامش والتعميش التغافل عن الشئ والعمش ما يكون فيه صلاح البدن وزيادته والختان للغلام عمش لانه يرى فيه بعد ذلك زيادة يقال الختان صلاح الولد فاعمشوه واعتشوه أى طهروه وكلتا اللغتين صحيحة وطعام عمش لك أى موافق ويقال عمش جسم المريض اذا ثاب اليه وقد عمشه الله تعميشا وفلان لا تعمش فيه الموعظة أى لا تنجع وقد عمش فيه قولك أى نجع والعمشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضا وتعامشت أمر كذا وتعامسته وتغامصته وتغاطشته وتغاطسته وتغاشيته كله بمعنى تغابيته (عنش) عنش العود والقضيب والشئ يعنشه عنشا عطفه وعنش الناقة اذا جذبها اليه بالزمام كعنجها وعنش دخل والمعانشة

المُعانَقةُ في الحَرْب وقال أبو عبيد عانَشْتُه وعانَقْتُه بمعنى واحد ويقال فلان صديقُ العناش اى العِناق في الحرب وعانَشَه مُعانَشةً وعناشًا واعْتَنَشه عانقه وقاتله قال ساعدة بن جُؤَيّة

عِنَاشُ عَدُوٍّ لا يَزَالُ مُشَمِّرًا * بِرَجْلٍ اذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأسد عَنَاشٌ مُعانِشٌ وُصِفَ بالمصدر وفي حديث عمرو بن معدي كَرِبَ قال يوم القادسية يا مَعْشَرَ المُسْلِمِين كُونُوا أُسْدًا عِنَاشًا وافراد الصفة والموصوف جمع يُقَوِّي ما قلنا من أنه وُصف بالمصدر والمعنى كُونُوا أُسْدًا ذاتَ عِنَاشٍ والمصدر يُوصف به الواحد والجمع تقول رجل ضَيْفٌ وقوم ضَيْفٌ واعْتَنَشَ الناسَ ظَلَمَهم قال رجل من بني أَسَد

وما قَوْلُ عَبْسٍ وَائِلٍ هو ثَأْرُنا * وقاتلنا الا اعْتِنَاشٌ بباطل

أي ظُلْمٌ بباطل وعنشه عنشا أغْضَبَه وعُنَيْشٌ وعُنَيْشٌ اسمان وماله عُنْشُوشٌ أي شئ وما في ابله عُنْشُوشٌ أي شئ الازهري في ترجمة خنش ماله عُنْشُوشٌ أي شئ والعَنَشْنَشُ الطويل وقيل السريع في شَبابه وفرس عَنَشْنَشةٌ سريعة قال

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ * للدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وروى ابن الاعرابي قول رؤبة * فَقُلْ لِذاكَ المُزْعِجِ المَعْنُوشِ * وفسره فقال المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوق يقال عَنَشَه يَعْنُشُه اذا ساقه والمُعانَشةُ المُفاخَرةُ (عنجش) العُنْجُشُ الشيخ المُتَقَبِّضُ قال الشاعر * وشَيْخٍ كَبيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشِ * الازهري العُنْجُشُ الشيخ الفاني (عنفش) العِنْفِشُ اللئيم القصير الازهري أتانا فلان مُعَنْفِشًا بلحيته ومُقَنْفِشًا وفلان عِنْفاشُ اللِّحْيَة وعِنْفِشِيُّ اللحية وقِسْبارُ اللحية اذا كان طويلها (عنقش) العِنْقاشُ اللئيم الوغْدُ وقال أبو نخيلة

لما رَماني الناسُ بابْنَيْ عَمِّي * بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالاَصَمِّ * قُلْتُ لها يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي

(عنكش) العَنْكَشةُ التجمُّعُ وعَنْكَشٌ اسم (عيش) العَيْشُ الحياةُ عاشَ يَعِيشُ عَيْشًا وعِيشةً ومَعِيشًا ومَعاشًا وعَيْشُوشةً قال الجوهري كلٌّ واحد من قوله مَعاشًا ومَعِيشًا يصلح أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل مَعابٍ ومَعِيبٍ ومَمالٍ ومَمِيلٍ وأعاشَه الله عِيشةً راضيةً قال أبو دواد وسأله أبوه ما الذي أعاشَكَ بَعْدي فأجابه

أَعاشَنِي بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

وعايَشَه عاشَ معه كقوله عاشَرَه قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب

قوله وعنيش الخ كذا ضبط في الاصل وفي الشارح كزبير وحبيب اه مصححه

قوله يعنشه كذا ضبط هنا وفيما تقدم بكسر النون وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب قتل اه مصححه

وقد علمتُ على أنى أُعايشُهم * لا نبرح الدهر الا بيننا إحَنُ

والعيشةُ ضربٌ من العيش يقال عاش عيشةَ صدقٍ وعيشةَ سوءٍ والمعاشُ والمعيشُ والمعيشةُ مايُعاش به وجمعُ المعيشة معايشُ على القياس ومعائشُ على غير قياس وقد قُرئ بهما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايشَ وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش الا ماروى عن نافع فانه همزها وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ وذكروا أن الهمزة انما تكون فى هذه الياء اذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فأما معايش فن العيش الياءُ أصليةٌ قال الجوهرى جمعُ المعيشة معايشُ بلا همز اذا جمعتها على الاصل وأصلها معيشةٌ وتقديرها مفْعِلة والياءُ أصلها متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزةً وكذلك مكايلُ ومبايعُ ونحوُها وان جمعتها على الفرع همزتَ وشبهتَ مفْعِلة بفعيلة كما همزت المصائب لأن الياء ساكنة قال الازهرى فى تفسير هذه الآية ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به ويحتمل أن يكون الوصْلة الى ما يعيشون به وأُسند هذا القول الى أبى اسحق وقال المؤرِّج هى المعيشة قال والمَعُوشةُ لغة الأزدِ وأنشد لحاجر بن الجَعْد

من الخفرات لا يتمّ غذاها * ولا كدُّ المَعُوشة والعلاج

قال أكثر المفسرين فى قوله تعالى فان له معيشةً ضنكا ان المعيشةَ الضنكَ عذابُ القبر وقيل ان هذه المعيشة الضنكَ فى نار جهنم والضنْكُ فى اللغة الضيقُ والشدّة والارض معاشُ الخلق والمعاشُ مظنّةُ المعيشة وفى التنزيل وجعلنا النهار معاشا أى ملتمسًا للعيش والتعيُّش تكلّفُ أسباب المعيشة والمتعيِّشُ ذو البُلْغة من العيش يقال انهم ليتعيّشون اذا كانت لهم بُلْغةٌ من العيش ويقال عيشُ بنى فلان اللبنُ اذا كانوا يعيشون به وعيش آل فلان الخُبزُ والحَبُّ وعيشُهم التمرُ وربما سمّوا الخبزَ عيشًا والعائشُ ذو الحالة الحسنة والعيشُ الطعام عيانيّة والعيشُ المطعم والمشرب وماتكون به الحياة وفى مثل أنتَ مرّةً عيشٌ ومرّةً جيشٌ أى تنفع مرّة وتضرّ أخرى وقال أبو عبيد معناه أنت مرّةً فى عيشٍ رخيّ ومرّةً فى جيشٍ غزِيّ وقال ابن الاعرابى لرجل كيف فلان قال عيشٌ وجيشٌ أى مرّة معى ومرّةً علىّ وعائشةُ اسمُ امرأة وبنو عائشة قبيلة من تيم اللات وعائشة مهموزة ولا تقل عيْشة قال ابن السكيت تقول هى عائشة ولا تقل العيْشة وتقول هى ربِطة ولا تقل رائطة وتقول هو من بنى عبد الله ولا تقل عائذ الله وقال الليث فلان العائشى ولا تقل العيْشى منسوب الى بنى عائشة وأنشد * عبدٌ بنى عائشةَ الهلابعَا * وعيّاشٌ ومعيِّشٌ اسمان

(عيدش) العيدشونُ دُويبّة

قوله لحاجر بن الجعد كذا بالاصل وفى شارح القاموس لحاجز بن الجعيد وحرر اه مصححه

قوله عبد بنى الخ صدره كما فى شارح القاموس فى هلبع *وقلت لا آتى زريقا طائعا*

(فصل الغين المعجمة) (غبش) الغَبَشُ شدّةُ الظُّلْمة وقيل هو بقية الليل وقيل ظُلْمة آخر الليل قال ذو الرمة

أَغْباشَ لَيلٍ تَمامٍ كانَ طارِقَه * تَطَخْطُخُ الغَيمِ حتى مالَه جُوَبُ

وقيل هو مما يلي الصبح وقيل هو حين يُصْبِح قال * في غَبَشِ الصُّبْحِ أَو التَّجَلِّي * والجمع من ذلك أَغْباش والسين لغة عن يعقوب وليل أَغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبِشَ وأَغْبَشَ وفي الحديث عن رافع مولى أُم سلمة أَنه سأَل أَبا هريرة عن وقت الصلاة فقال صَلِّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ وقال ابن بُكَيْر في حديثه بِغَبَشٍ فقال ابن بكير قال مالك غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد قال أَبو منصور ومعناها بقية الظلمة يُخالِطها بياض الفجر فَبَيَّنَ الخيطَ الابيض من الخيط الاسود ومن هذا قيل للأَدْلَم من الدواب أَغْبَش وفي الحديث انه صلّى الفجر بِغَبَشٍ يقال غَبَشَ الليلُ وأَغْبَشَ اذا أَظلم ظلمة يخالطها بياض قال الازهري يريد أَنه قَدَّمَ صلاة الفجر عند أَوّل طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ بالسين المهملة وبعده الغَلَسُ ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أَوّل الليل أَيضا قال ورواه جماعة في الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة أَكثر والغُبْشَةُ مثل الدُّلْمَة في أَلوان الدواب والغَبَشُ مثل الغَبَسِ والغَبَسُ بعد الغَلَس قال وهي كلها في آخر الليل ويكون الغَبَسُ في أَول الليل أَبو عبيدة غَبَّشَ الليلُ وأَغْبَشَ اذا أَظلم وفي حديث علي كرم الله وجهه قَمَشَ عِلْماً غارّاً بأَغْباش الفِتْنة أَي بظُلَمِها وغَبَشَني يَغْبِشُني غَبْشاً خدعني وغَبَشَه عن حاجته يَغْبِشُه خدعه عنها والتَّغَبُّشُ الظُّلْمُ قال الراجز

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ * وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ

وتَغَبَّشَني بدعوى باطل ادّعاها عليّ وقد ذكر في حرف العين ويقال تَغَبَّشَنا فلانٌ تَغَبُّشاً أَي ركبنا بالظُّلْم قال أَبو زيد ما أَنا بغابِشِ الناس أَي ما أَنا بغاشِمِهم أَبو مالك غَبَشَه وغَشَمَه بمعنى واحد وغُبْشانُ اسم رجل (غرش) الغَرْشُ حَبُّ شجر عمانية قال ابن دريد ولا أَحقّه (غشش) الغِشُّ نقيض النُّصْح وهو مأْخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدر أَنشد ابن الاعرابي

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى به غيرِ غَشَشْ * أَي غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغِشُّ في البياعات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غَشَّنا قال أَبو عبيد معناه ليس من أَخلاقنا الغش وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطْبَعُ على كل شيء الا الخيانة وفي رواية مَنْ غَشَّنا فليس منّا أَي ليس من أَخلاقنا ولا على سُنَّتنا وفي حديث أُم زرع ولا تَمْلأُ بيتنا تَغْشِيشاً قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو من الغش وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غَشَّه يَغُشُّه غِشّاً لم يَمْحَضْه النصيحة وشيء مَغْشُوش ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشُّون قال أَوس بن حجر

مُخْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ * غُشُّو الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ

قال ولا أعرف له جمعا مكسرا والرواية المشهورة غُسُّو الامانة واسْتَغَشَّه واغْتَشَّه ظنّ به الغش وهو خلاف اسْتَنْصَحَه قال كثير عزة

فقلتُ وأسررتُ النَّدامةَ لَيْتَني * وكنتُ امرأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سبيلَ الرائحاتِ عَشِيَّةً * مَخارِمَ نَسْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلي

واغْتَشَشْتُ فلانا أي عَدَدْتُه غاشًّا قال الشاعر

أيا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصِحٌ * ومُنْتَصِحٍ بالغيبِ غيرُ أَمِينِ

وغَشَّ صدرُه يَغِشُّ غِشًّا غَلَّ ورجلٌ غَشٌّ عظيمُ السُّرّة قال * ليس بغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَلْ * وهو يجوز أن يكون فَعْلًا وأن يكون كما ذهب اليه سيبويه في طَبٍّ وبَرٍّ من أنهما فَعِلٌ والغَشَاشُ أَوَّلُ الظُّلْمة وآخرُها ولقيه غَشَاشًا وغِشَاشًا أي عند الغروب والغَشَاشُ العَجَلة يقال لقيتُه على غَشَاشٍ وغِشَاشٍ أي على عَجَلة حكاها قطرب وهي كنانية وأنشدت محمودةُ الكلابية

وما أَنْسى مَقَالَتَها غِشَاشًا * لنا والليلُ قد طَرَدَ النهارا

وصاتَكَ بالعهود وقد رأَيْنا * غُرابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثم طارا

الازهري يقال لقيتُه غِشَاشًا وذلك عند مُغَيْرِبانِ الشمس قال الازهري هذا باطل وانما يقال لقيته غِشَاشًا وعلى غِشَاشٍ اذا لقيته على عجلة وقال القطامي

على مكانِ غِشَاشٍ ما يُنِيخُ به * الا مُغَيِّرُنا والمُسْتَقِي العَجِلُ

وقال الفرزدق فكنتُ سَيْفي من ذواتِ رِماحِها * غِشَاشًا ولم أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

وروى مكان رعائيا وشُرْبٌ غِشَاشٌ ونومٌ غِشَاشٌ كلاهما قليل قال الازهري شُرْبٌ غِشَاشٌ غير مَرِيء لان الماء ليس بصافٍ ولا عذبٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شاربه والغَشَشُ المَشْرَبُ الكَدِرُ عن ابن الانباري اما أن يكون من الغَشَاشِ الذي هو القليل لان الشُّرْب يقل منه لكَدَرِه واما أن يكون من الغِشِّ الذي هو ضد النصيحة (غطش) الغَطَشُ في العين شِبْهُ العَمَشِ غَطِشَ غَطَشًا واغْطاشَّ ورجلٌ غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقد غَطِشَ وامرأةٌ غَطْشَى بَيِّنا الغَطَشِ والغَطَشُ الضعف في البصر كأنه يَنْظُر بعضِ بصره ويقال هو الذي لا يفتح عَيْنَيْه في الشمس قال رؤبة (١)

* أُرِيهُمُ بالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ * والغُطَاشُ ظلمةُ الليل واختلاطه ليلٌ أَغْطَشُ وقد أَغْطَشَ وقد أَغْطَشَ الليلُ بنفسه وأَغْطَشَه اللهُ أي أظلمه وغَطَشَ الليلُ فهو غاطشٌ أي مُظْلِمٌ الفراء في قوله

قوله ومنتصح في الاساس ومؤتمن اه مصححه

(١) قوله قال رؤبة الخ في شرح القاموس والتغطيش المظلم وصف بالمصدر قال رؤبة يصف كبره أريهم والخ ماهنا وبعدها
* وهزرأسي رعشة الترعيش *

قوله وقد أغطش وقد أغطش الليل الخ هكذا بالاصل وانظر وتصرف اه مصححه

تعالى وأغطش ليلها أى أظلم ليلها وقال الاصمعى الغطش السدف يقال أتيته غطشا وقد أغطش الليل وجعل أبو تراب الغطش معاقبا للغبش ومفازة غطشى عمة المسالك لا يهتدى فيها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وفلاة غطشى لا يهتدى لها والمتغاطش المتعامى عن الشئ وفلاة غطشاء وغطيش لا يهتدى فيها الطريق وفلاة غطشى مقصور عن كراع مظلمة حكاها مع ظمأى وغرثى ونحوهما مما قد عرف أنه مقصور قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلا * ة يؤنسنى صوت فيادها

الاصمعى فى باب الفلوات الارض اليهماء التى لا يهتدى فيها الطريق والغطشى مثله وغطش لى شيأ حتى أذكر أى افتح لى اللحيانى غطش لى شيأ وطش لى شيأ أى افتح لى شيأ ووجها وسمت يسمت سمتا اذا هوهيأ لهم وجه العمل والرأى والكلام وقد وحى لهم يحى ووطش بمعنى واحد من لغة أبى ثروان والمتغاطش المتعامى عن الشئ أبو سعيد هو يتغاطش عن الامر ويتغاطس أى يتغافل ومياه غطيش من أسماء السراب عن ابن الاعرابى قال أبو على وهو تصغير الاغطش تصغير الترخيم وذلك لان شدة الحر تسمدر فيه الابصار فيكون كالظلمة ونظيره صكة عمى وأنشد ابن الاعرابى فى تقويته ذلك

ظللنا نخبط الظلماء ظهرا * لديه والمطى له أوار

(غطرش) غطرش الليل بصره أظلم عليه التهذيب غطرش بصره غطرشة اذا أظلم (غطمش) الغطمشة الاخذ قهرا وتغطمش فلان علينا تغطمشا ظلمنا وبه سمى الرجل غطمشا والغطمش العين الكليلة النظر ورجل غطمش كليل البصر وغطمش اسم شاعر من ذلك والغطمش الظالم الجائر وهو من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة وهو الغطمش الضبى قال الاخفش وهو من بنات الاربعة مثل عدبس ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأولى نونا لأظهرت لئلا يلتبس بمثل عدبس (غمش) الغمش اظلام البصر من جوع أو عطش وقد غمش بصره غمشا فهو غمش والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل والغمش سوء البصر والغمش عارض ثم يذهب وتغمشنى بدعوى باطل ادعاها على (غنبش) غنبش اسم

(فصل الفاء) (فتش) الفتش والتفتيش الطلب والبحث وفتشت الشئ فتشا وفتشته تفتيشا مثله قال شمر فتشت شعر ذى الرمة أطلب فيها بيتا (فجش) الفجش الشدخ فجشه فجشا شدخه عيانية وفجشت الشئ بيدى التهذيب فى الرباعى فنجش واسع وفجشت الشئ وسعته قال

قوله وسمت يسمت كذا بالاصل ولعل المناسب وسمت لهم الخ اه مصححه

وأحسب اشتقاقه منه (فحش) الفُحْش معروف ابن سيده الفُحْش والفَحْشاء والفاحشةُ القبيح من القول والفعل وجمعها الفَواحش وأَفْحَش عليه في المَنْطق أي قال الفُحْش والفَحْشاءُ اسم الفاحشة وقد فَحُشَ وفَحَش وأَفْحَش وفَحَش علينا وأفْحَشَ إفْحاشًا وفُحْشًا عن كراع واللحيانى والصحيح أن الإفْحاشَ والفُحْش الاسم ورجل فاحِشٌ ذو فُحْش وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّش فالفاحشُ ذو الفحش والخَنا من قول وفعل والمُتَفَحِّشُ الذي يتكلَّفُ سَبَّ الناس ويتعمَّده وقد تكرر ذكر الفُحش والفاحشة والفاحش في الحديث وهو كل مايشتدُّ قُبْحُه من الذنوب والمعاصي قال ابن الاثير وكثيرا ماتَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشةً وقال الله تعالى الا أن يَأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنة قيل الفاحشةُ المبينة أن تزنى فتُخْرَج للحدّ وقيل الفاحشةُ خروجُها من بيتها بغير اذن زوجها وقال الشافعي أن تَبْذُوَ على أَحمائها بذَرابة لسانها فتؤْذِيَهم وتَلْوِيَهُم ذلك في حديث فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقةً وذكر أنه نقلها الى بيت ابن أم مكتوم لبَذاءتها وسَلاطة لسانها ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقوله عز وجل ولا تُخْرِجوهُنّ من بُيوتِهِنّ ولا يَخْرُجْنَ الا أن يأْتينَ بفاحشة مُبَيِّنة وكُلُّ خَصْلة قبيحة فهى فاحشةٌ من الاقوال والافعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولى ذلك فان الله لا يُحبُّ الفُحْشَ ولا التفاحُشَ أراد بالفُحْش التعدّى في القول والجواب لا الفُحْشَ الذي هو من قَذَع الكلام ورديئه والتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ منه وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سُئِل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشًا فلا بأس وكُلُّ شئ جاوز قدره وحدَّه فهو فاحشٌ وقد فَحُشَ الامر فُحْشًا وتفاحَشَ وفَحُشَ بالشئ شَنُعَ وفَحُشَت المرأةُ قَبُحت وكَبِرت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وعلقتْ تَجْرِبهم عَجُوزًا بعدما * فَحُشَتْ محاسنُها على الخُطّاب

وأَفْحَشَ الرجل اذا قال قولا فاحشًا وقد فَحُشَ علينا فلانٌ وانه لَفَحّاشٌ وتَفحَّشَ في كلامه ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتى بالفاحشة المَنْهِىّ عنها ورجل فَحّاش كثير الفُحش وفَحُشَ قوله فُحْشًا وكُلُّ أمر لا يكون موافقا للحقّ والقَدْر فهو فاحشةٌ قال ابن جنى وقالوا فاحِشٌ وفُحَشاء كجاهل وجُهلاء حيث كان الفُحْش ضَرْبًا من ضُروب الجهل ونقيضًا للعلم وأنشد الاصمعي * وهل عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهَلَهْ * وأما قول الله عز وجل الشيطانُ يَعِدُكم الفقرَ ويأمُرُكم بالفحشاء قال المفسرون معناه يأمركم بأن لا تتصدقوا وقيل الفحشاء ههنا البُخْل والعرب تسمى البَخيلَ فاحشًا وقال طرفة

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكرامَ ويَصْطَفِى * عَقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّد

يعني الذي جاوز الحدّ في البخل وقال ابن بري الفاحشُ السيّئُ الخلق المتشدّد البخيل يعتامُ يختار يصطفي أي يأخذ صَفْوَته وهي خياره وعَقِيلةُ المال أكرمُه وأنفسه وتفحش عليهم بلسانه

(فدش) فَدَشه يَفْدِشُه فَدْشًا دفعه وفَدَشَ الشيءَ فَدْشًا شدخه وامرأة فَدْشاءُ كَدْشاءُ لا لحم على يديها ورجل فَدِشٌ أخْرَقُ عن ابن الاعرابي والفَدْشُ انثى العَناكِب عن كراع (فرش) فَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُه فَرْشًا وفَرَّشَه فانفرش وافترشه بسطه الليث الفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرِشُ وهو بسط الفراش وافترش فلان تُرابًا أو ثوبًا تحته وأفْرَشَت الفرس اذا اسْتأْتَتْ أي طلبت أن تُؤْتى وافترش فلان لسانَه تكلم كيف شاء أي بسطه وافترش الاسدُ والذئب ذراعيه رَبَضَ عليهما ومدّهما قال

تَرى السِّرْحانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْه * كأنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَّديعُ

وافترش ذراعيه بسطهما على الارض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يَبْسُط ذراعيه في السجود ولا يُقِلَّهما ويَرْفَعَهما عن الارض اذا سجد كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما والافتراشُ افْتِعالٌ من الفَرْش والفراش وافترشه أي وطئه والفِراشُ ما افْتُرِشَ والجمع أفْرِشَةٌ وفُرُشٌ سيبويه وان شئت خففت في لغة بني تميم وقد يكنى بالفَرْش عن المرأة والمِفْرَشةُ الوِطاءُ الذي يُجْعل فوق الصُّفَّة والفَرْشُ المفروشُ من متاع البيت وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشًا أي وِطاءً لم يجعلها حَزْنةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لَقِيَ فلان فلانًا فافترشه اذا صرعه والارض فِراشُ الانام والفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الارض وقيل هي أرض تستوي وتلين وتنفسح عنها الجبال الليث يقال فَرَّش فلان داره اذا بلَّطها قال أبو منصور وكذلك اذا بَسَطَ فيها الآجُرَّ والصَّفيح فقد فَرَّشها وتَفْريشُ الدار تَبْليطُها وجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الارض لا سَنام له وأكَمَةٌ مُفْتَرِشةُ الارض كذلك وكله من الفَرْش والفَريشُ الثَّوْرُ العربي الذي لا سنام له قال طريح

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُّبْنَةِ كالفَريشِ شَتِيمُ

وفَرَشه فِراشًا وأفْرَشه فَرَشه له ابن الاعرابي فَرَشْتُ زيدًا بِساطًا وأفْرَشْته وفَرَّشْته اذا بسطت له بساطًا في ضيافته وأفْرَشْته اذا أعطيته فَرْشًا من الابل الليث فَرَشْتُ فلانًا أي فَرَشْتُ له ويقال فَرَشْته أمري أي بسطته كله وفَرَشْت الشيء أفْرِشُه بسطته ويقال فَرَشه أمْرَه اذا أوسعه اياه وبسطه له والمِفْرَشُ شيءٌ كالشاذَكُونَة والمِفْرَشةُ شيء يكون على الرَّحْل يقعد عليها الرجل وهي أصغر من المِفْرَش والمِفْرَشُ أكبر منه والفُرُشُ والمَفارِشُ النساءُ لانهن يُفْتَرَشْنَ قال أبو كبير

قوله ورجل فدش عبارة القاموس وشرحه (رجل فدش مدش) أي بالفتح فيهما كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغاني ككتف فيهما وهو الصواب اهـ بحروفه كتبه مصححه

* منهم ولاهلك المفارش عزل * أى النساء وافترش الرجل المرأة للذة والفريش الجارية يفترشها الرجل الليث جارية فريش قد افترشها الرجل فعيل جاء من افتعل قال أبو منصور ولم أسمع جارية فريش لغيره أبو عمرو الفراش الزوج والفراش المرأة والفراش ما ينام عليه والفراش البيت والفراش عش الطائر قال أبو كبير الهذلى * حتى انتهيت الى فراش عزيزة * والفراش موقع اللسان فى قعر الفم وقوله تعالى وفرش مرفوعة قالوا أراد بالفرش نساء أهل الجنة ذوات الفرش يقال لامرأة الرجل هى فراشه وازاره ولحافه وقوله مرفوعة رفعن بالجمال عن نساء أهل الدنيا وكل فاضل رفيع وقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر معناه أنه لمالك الفراش وهو الزوج والمولى لانه يفترشها وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل واسأل القرية يريد أهل القرية والمرأة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها ويقال افترش القوم الطريق اذا سلكوه وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها اذا تزوجها ويقال فلان كريم متفرش لاصحابه اذا كان يفرش نفسه لهم وفلان كريم المفارش اذا تزوج كرائم النساء والفريش من الحافر التى أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب أتانا كانت أو فرسا وهو على التشبيه بالفريش من النساء والجمع فرائش قال الشماخ

راحت يقحمها ذو ازمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

الاصمعى فرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع والفريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء اذا طهرت وبمنزلة العوذ من النوق والفرش الموضع الذى يكثر فيه النبات والفرش الزرع اذا فرش وفرش النبات فرشا انبسط على وجه الارض والمفرش الزرع اذا انبسط وقد فرش تفريشا وفراش اللسان اللحمة التى تحته وقيل هى الجلدة الخشناء التى تلى أصول الاسنان العليا وقيل الفراش موقع اللسان من أسفل الحنك وقيل الفراشتان بالهاء غرضوفان عند اللهاة وفراش الرأس عظام رقاق تلى القحف النضر الفراشان عرقان أخضران تحت اللسان وأنشد يصف فرسا

خفيف النعامة ذو ميعة * كثيف الفراشة نائى الصرد

ابن شميل فراشا اللجام الحديدتان اللتان يربط بهما العذاران والعذاران السيران اللذان يجمعان عند القفا ابن الاعرابى الفرش الكذب يقال كم تفرش وكم وفراش الرأس طرائق دقاق من القحف وقيل هو مارق من عظم الهامة وقيل كل رقيق من عظم فراشة وقيل

كل

قوله منهم الخ فى شرح القاموس ما نصه والمفارش النساء لانهن يفترشن قال أبو كبير الهذلى
سجراء نفسى غير جمع اشابة حشدا الخ يريد ليست نساؤهم اللاتى يأوون اليهن نساء سوء ولكنهن عفائف ويقال أراد بهلك المفارش الذين لا يموتون على فرشهم ولا يموتون الا قتلا اهـ كتبه مصححه

كل عظم ضُرِبَ فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهي الفَرَاش وقيل كل قُشُور تكون على العظم دون اللحم وقيل هي العظامُ التي تخرج من رأس الانسان اذا شُجّ وكُسر وقيل لا تُسمّى عظامُ الرأس فَرَاشًا حتى تَبِينَ الواحدة من كل ذلك فَرَاشةٌ والمُفَرِّشةُ والمُفْتَرِشةُ من الشِّجاج التي تبلغ الفَرَاش وفي حديث مالك في المُنَقِّلة التي يَطِيرُ فَرَاشُها خمسةَ عشرَ المُنَقِّلة من الشِّجاج التي تُنَقِّلُ العظام الاصمعي المُنَقِّلة من الشِّجاج هي التي يخرج منها فَرَاشُ العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة * ويَتْبَعُها منهم فَرَاشُ الحَواجب * والفَرَاش عظم الحاجب ويقال ضربه فأطار فَرَاشَ رأسه وذلك اذا طارت العظام رِقاقًا من رأسه وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشةٌ وبه سميت فَرَاشةُ القُفْل لرقتها وفي حديث علي كرم الله وجهه ضَرْبٌ يُطِير منه فَرَاشُ الهامِ الفَرَاشُ عظام رِقاق تلي قِحْفَ الرأس الجوهري المُفَرِّشةُ الشَّجّةُ التي تَصْدَع العظم ولا تَهْشِم والفَرَاشةُ ما شَخَص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر وهما فَراشا الكتفين والفَرَاشتان طَرَفا الوركين في النُّقْرة وفَرَاشُ الظَّهْر مَثْنٌ أعالي الضُّلوع فيه وفَرَاشُ القُفْل مَناشِبُه واحدتها فَرَاشة حكاها أبو عبيد قال ابن دريد لا أحسبها عربية وكلُّ حديدة رقيقة فَرَاشةٌ وفَرَاشةُ القُفْل ما يَنْشَبُ فيه يقال أَقْفَلَ فأَفْرَشَ وفَرَاشُ النَّبِيذ الحَبَبُ الذي عليه والفَرْشُ الزرع اذا صارت له ثلاثُ ورَقات وأربعٌ وفَرْشُ الابل وغيرها صغارُها الواحدُ والجمع في ذلك سواء قال الفراء لم أسمع له بجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا سمي به من قولهم فَرَشَها الله فَرْشًا أي بَثَّها بَثًّا وفي التنزيل العزيز ومن الأنعام حَمُولةً وفَرْشًا وفَرْشُها كِبارُها عن ثعلب وأنشد

له ابلٌ فَرْشٌ وذاتُ أَسِنّة * ضُهابيّة حانَتْ عليه حُقُوقُها

وقيل الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصلح الا للذبح وقال الفراء الحَمُولةُ ما أطاقَ العمَلَ والحَمْلَ والفَرْشُ الصغار وقال أبو اسحق أجمع أهلُ اللغة على أن الفَرْشَ صغارُ الابل وقال بعض المفسرين الفَرْشُ صغارُ الابل وان البقر والغنم من الفَرْش قال والذي جاء في التفسير يدل عليه قوله عز وجل ثمانيةَ أزواجٍ من الضأن اثنين ومن المَعَز اثنين فلما جاء هذا بدلا من قوله حَمولةً وفَرْشًا جعله للبقر والغنم مع الابل قال أبو منصور وأنشدني غيره ما يُحقِّق قول أهل التفسير

ولنا الحاملُ الحَمُولةُ والفَرْ * شُ من الضأن والحُصُونُ السُّيُوفُ

وفي حديث أُذَينةَ في الظُّفْر فَرْشٌ من الابل هو صغارُ الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وأَفْرَشْتُه أعطيته فَرْشًا من الابل صغارا أو كبارا وفي حديث خزيمة يذكر

قوله وفي حديث خزيمة الخ الذي في النهاية الفريش ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ثم قال ومنه حديث خزيمة الخ اهـ مصححه

قوله مستحنككا الذى فى النهاية مستحلكا وهما بمعنى اه مصححه

السَّنَةَ وتَرَكَت الفَرِيشَ مُسْتَحْنِككاً أى شديدَ السواد من الاحتراق قيل الفَراشُ الصغارُ من الابل قال أبو بكر هذا غيرُ صحيح عندى لان الصغارَ من الابل لا يقال لها الا الفَرْشُ وفى حديث آخر لكم العارضُ والفَرِيشُ قال القتيبى هى التى وَضَعَت حديثا كالنُّفَساء من النساء والفَرْشُ منابت العُرْفُط قال الشاعر

وأَشْعَثَ أَعْلَى ماله كِفَفٌ له * بفَرْشِ فلاةٍ بينهن قَصِيمُ

ابن الاعرابى فَرْشٌ من عُرْفُطٍ وقَصِيمَةٌ من غَضًى وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ وغالٌّ من سَلَمٍ وسَلِيلٌ من سَمُرٍ وفَرْشُ الحطب والشجر دِقُّه وصغارُه ويقال ما بها الا فَرْشٌ من الشجر وفَرْشُ العضاه جماعتُها والفَرْشُ الدارُّ من الطَّلْحِ وقيل الفَرْشُ الغَمْضُ من الارض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ والعَرْفَجُ والطَّلْحُ والقَتاد والسَّمُرُ والعَوْسَجُ وهو ينبت فى الارض مستوية ميلا وفرسخا أنشد ابن الاعرابى

وقد أَراها وسَواها الحُبْشا * ومِشْفَرًا ان نَطَقَتْ أَرَشَّا * كمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

ثم فسره فقال ان الابل اذا أكلت العرفط والسلم استرخت أفواهُها والفَرَشُ فى رجل البعير اتساعٌ قليل وهو محمود واذا كثر وأفرط الزَّوَحُ حتى اصطكّ العُرْقوبان فهو العَقَل وهو مذموم وناقة مَفْرُوشةُ الرِّجْل اذا كان فيها اسْطار وانحناء وأنشد الجعدى

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٌ * مَفْرُوشةُ الرِّجْلِ فَرْشًا لم يكن عَقَلا

ويقال الفَرَشُ فى الرِّجل هو أن لا يكون فيها انْتِصابٌ ولا اقْعاد وافْتَرَشَ الشىءُ أى انبسط ويقال أَكَمَةٌ مُفْتَرِشةُ الظَّهْر اذا كانت دكَّاء وفى حديث طَهْفة لكم العارضُ والفَرِيشُ الفَرِيشُ من النبات ما انْبَسط على وجه الارض ولم يَقُم على ساق وقال ابن الاعرابى الفَرَشُ مَدْح والعَقَلُ ذمٌّ والفَرَشُ اتساع فى رِجْل البعير فان كثر فهو عَقَل وقال أبو حنيفة الفَرْشةُ الطريقةُ المطمئنة من الارض شيأ يقود اليومَ والليلةَ ونحو ذلك قال ولا يكون الا فيما اتسع من الارض واستوى وأصحر والجمع فُرُوش والفَراشةُ حجارة عظام أمثال الارحاء توضع أولا ثم يُبْنى عليها الرَّكِيبُ وهو حائط النخل والفَراشةُ البقيّة تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى ترى أرض الحوض من ورائه من صفائه والفَراشةُ مَنْقَع الماء فى الصَّفاة وجمعها فَرَاشٌ وفَراشُ القاعِ والطين ما يبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الارض والفَراشُ أقلُّ من الضَّحْضاح قال ذو الرمة يصف الحُمُر

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارت نِطافُه * فَراشًا وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

والفَراشُ حَبَبُ الماء من العَرَق وقيل هو القليل من العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

* فَراشُ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ * قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت انما المعروف بيت لبيد

عَلَا المِسْكُ والدِّيباجُ فوقَ نُحورِهم * فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قال وأرى ابن الاعرابى انما أراد هذا البيت فأحالَ الرواية الا أن يكون لبيد قد أقْوَى فقال

* فراش المسيح فوقه يتصبب * قال وانما قلت انه أقْوَى لانّ رَوِيَّ هذه القصيدة مجرور وأوّلها

أرى النفسَ لَجَّتْ فى رَجاءٍ مُكَذَّبِ * وقد جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِى بالمُجَرِّبِ

وروى البيت كالجُمانِ المُحَبَّبِ قال الجوهرى مَنْ رَفَعَ الفَراشَ ونَصَبَ المِسْكَ فى البيت رفَعَ

الديباجَ على أن الواو للحال ومَنْ نَصَبَ الفَراشَ رفَعَهما والفَراشُ دَوابُّ مثل البعوض تَطِير

واحدتها فَراشةٌ والفَراشةُ التى تَطِيرُ وتَهافَتُ فى السراج والجمع فَراشٌ وقال الزجاج فى قوله عز

وجل يوم يَكُونُ الناسُ كالفَراشِ المَبْثُوثِ قال الفَراشُ ما تَراه كصغار البَقِّ يَتَهافَتُ فى النار شَبَّهَ

اللهُ عزّ وجل الناسَ يومَ البَعْثِ بالجراد المُنْتَشِرِ وبالفَراشِ المبثوث لانهم اذا بُعِثُوا يَمُوجُ بعضُهم

فى بعض كالجراد الذى يَمُوجُ بعضُه فى بعض وقال الفرّاء يريد كالغَوْغاءِ من الجراد يَرْكَبُ بعضُه

بعضا كذلك الناسُ يَجُولُ يومئذ بعضُهم فى بعض وقال الليث الفَراشُ الذى يَطِير وأنشد

أَوْدَى بحِلْمِهِمُ الفِياشُ فحِلْمُهم * حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِى

وفى المثل أَطْيَشُ من فَراشةٍ وفى الحديث فتَتَقادَعُ بهم جَنْبَةُ السراط تَقادُعَ الفَراش هو بالفتح

الطير الذى يُلْقِى نفسَه فى ضوء السراج ومنه الحديث جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها

والفَراشُ الخفيفُ الطَّياشةُ من الرجال وتَفَرَّشَ الطائرُ رَفْرَفَ بجناحيه وبسَطَهما قال أبو دواد

يصف ربيئة فأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النهارُ

و يقال فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشًا اذا جعل يُرَفْرِفُ على الشئ وهى الشَّرْشَرَةُ والرَّفْرَفَةُ وفى الحديث

فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تَفَرَّشُ هو أن تَقْرُبَ من الارض وتَفَرَّشَ جَناحيها وتُرَفْرِفَ وضَرَبَه فما أَفْرَشَ

عنه حتى قَتَلَه أى ما أَقْلَعَ عنه وأَفْرَشَ عنهم الموتُ أى ارْتَفَعَ عن ابن الاعرابى وقولهم ما أَفْرَشَ عنه

أى ما أقلع قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

نحن رُؤُسُ القومِ بِثَنْيِ جَبَلَهْ * يومَ أَتَتْنا أَسَدُ وحَنْظَلَهْ

نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ * لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أى أنها جُدُدٌ ومعنى مُنْتَخَلَة مُتَخَيَّرة يقال تَنَخَّلْتُ الشئ وانْتَخَلْتُه اخْتَرْتُه والصَّقَلَة جمع صاقِلٍ مثل

كاتِبٍ وكَتَبَة وقوله لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ أى لم تُجاوِزْ أن أَقْلَعَ عنها الصقلة أى أنها جُدُدٌ قريبة العهد

قوله جنبة السراط هكذا فى الاصل وفى النهاية هنا وفيها فى قدع جنبتا بالتثنية اه مصححه

قوله قال يزيد الخ هكذا فى الاصل والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى
لم أر يوما مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أزفله
نعلوهم بقضب منتخله
وزاد الميدانى
* لم تعد أن أفرش عنها الصقله
اه مصححه

بالصَّقْل وفرش عنه أرادَه وتهيّأ له وفي حديث ابن عبد العزيز الّا أن يكون مالاً مُفْتَرَشاً أي مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدي بغير حق من قولهم افْتَرَش عِرْضَ فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشاً يطؤه وفَرْش الجبا موضع قال كُثيّر عزة

أهاجَك بَرْقٌ آخرَ الليل واصِبُ * تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبا فالمَسارِبُ

والفَراشةُ أرض قال الاخطل

وأقْفَرت الفَراشةُ والحُبَيّا * وأقْفَر بَعْدَ فاطمةَ الشَّقِيرُ

قوله الشقير كذا بالاصل هنا وفي مادة شقر بالقاف وفي ياقوت في شفر بالفاء وموضع آخر الشفير بالفاء اه مصححه

وفي الحديث ذكر فَرْش بفتح الفاء وتسكين الراء وادٍ سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والله أعلم

(فرطش) فَرْطَش الرجلُ قعد ففتح ما بين رجليه الليث فَرْشَحت الناقةُ اذا تفحجت للحَلَب وفَرْطَشَت للبَوْل قال الازهري كذا قرأته في كتاب الليث قال والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا

(فشش) الفَشُّ تَتَبُّع السَّرَق الدُّون فَشَّه يَفُشُّه فَشًّا قال الشاعر

نَحْنُ ولينا له فلا نَفُشُّه * وابنُ مُفاضٍ قائمٌ يَمُشُّه

يأخذ ما يُهْدَى له يَقُشُّه * كيف يُؤاتيه ولا يُؤُشُّه

وانْفَشَت الرياحُ خرجت عن الزِّق ونحوه والفَشُّ الحَلْبُ وقيل الحَلْبُ السريع وفَشّ الناقةَ يَفُشُّها فَشًّا أسرع حَلْبَها وفَشّ الضرعَ فَشًّا حلب جميعَ ما فيه وناقة فَشُوش مُنْتَشِرةُ الشَّخْب أي يَتَشَعَّب احاليلها مثل شُعاع قَرْن الشمس حين يَطْلع أي يتفرق شَخْبها في الاناء فلا يُرْغِي بَيِّنةُ الفَشاش وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوش الفَشُوش التي يَنْفَشّ لبنها من غير حَلْبٍ أي يجري لسعة الاحليل ومثله الفَتوح والثَّرور والفَشْفَشةُ ضَعْفُ الرأي والفَشْفَشةُ الخَرُوبةُ ابن الاعرابي الفَشّ الطَّرِبة والفَشُّ النَّميمة والفَشُّ الاحمق والخَرُّوبُ يقال له الفَشّ وفشّ الوطبَ فَشًّا أخرج زُبْدَه وفَشّ القِرْبةَ يَفُشُّها فَشًّا حلّ وكاءَها فخرج ريحُها والفَشُوش السقاءُ الذي يَتَحَلّب وفي بعض الامثال لأَفُشَّنَّك فَشّ الوَطْب أي لأُزيلنّ نَفْخَك وقال كراع معناه لأَحْلُبَنّك وذلك أن يُنْفَخ ثم يُحَلّ وِكاؤه ويُترك مفتوحا ثم يُعَلّى لبنا وقال ثعلب لأَفُشَّنَّ وَطْبَك أي لأُذْهِبَنّ بكِبْرك وتِيهك وفي التهذيب معناه لأُخْرِجَنّ غَضَبك من رأسك من فَشّ السِّقاءَ اذا أخرج منه الريح وهو يقال للغضبان وربما قالوا افَشّ الرجلُ اذا تَجَشّأ وفي الحديث ان الشيطانَ يَفُشّ بين أَلْيَتَيْ أحدكم حتى يُخَيّل اليه انه قد أحدث أي يَنْفُخ نَفْخًا ضعيفا ويقال فُشّ السقاءُ اذا أُخرج منه الريح وفي حديث ابن عباس لا يَنْصرف حتى يَسْمع فَشِيشَها أي صوت

ريحها

ريحها قال والفَشِيشُ الصوتُ ومنه فَشِيشُ الأفعى وهو صوتُ جلدها اذا مشَتْ في اليَبَس وفي حديث أبي الموالي فأتت جارية فأقبلت وأدبرت واني لأسمع بين فخذيها من لَفَفِها مثل فَشِيش الحَرابِش قال هي جنس من الحيات واحدها حِرْبِش وفي حديث عمر جاءه رجل فقال أتيتك من عند رجل يكتُب المصاحف من غير مُصحف فغضب حتى ذكرتُ الزِّقَّ وانتفاخه قال من قلت ابنُ أمِّ عبد فذكرتُ الزِّقَّ وانفشاشه يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظًا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخُه والانفشاش انفعال من الفَشّ ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد فقلت له اخْسَ فلن تعدو قدرَكَ فكأنه كان سقاءً فُشَّ أي فُتح فانفشَّ ما فيه وخرج ويقال للرجل اذا غضب فلم يقدر على التغيير فشّاش فُشُّه من استه الى فيه ويقال للسقاء اذا فُتح رأسه وأُخرج منه الريح فُشَّ وقد فُشَّ السقاء يُفَشُّ وفَشَشْت الزِّقَّ اذا أخرجت ريحه والفَشُوش الناقةُ الواسعةُ الاحليل والفَشُوش والمُقَصِّعةُ والمُطَحْرِبةُ الأَمَةُ الفَسْاء ويقال انفشَّت علَّةُ فلان اذا أقبل منها وفي حديث ابن عباس أعطهم صدقتك وان أتاك أهدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرين أي مُنتفخهما مع قُصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش في أُنوفهم وشفاههم وهو تأويل قوله صلى الله عليه وسلم أطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبد حبشي مُجَدَّع والضمير في أعطهم لأولي الامر والفَشُّ الفَسْوُ والفَشُوش من النساء الضَّرُوط وقيل هي الرِّخوة المَتاع وقيل هي التي تقعد على الجُرْدان قال رؤبة * وازجُرْ بَني النجاخة الفَشُوش * وفَشَّ المرأةَ يَفُشُّها فَشًّا نكحها وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا فتحه بغير مفتاح والانفشاش الانكسار عن الشيء والفَشَل وانفشَّ الرجل عن الامر أي فتر وكسل وانفشَّ الجُرح سكن ورمُه عن ابن السكيت والفَشُّ الأكل قال جرير

فبتُّم تَفُشُّون الخزير كأنكم * مُطَلَّقةٌ يومًا ويومًا تُراجَعُ

وفَشَّ القوم يَفُشُّون فُشوشًا أحيَوا بعد هُزال وأَفَشُّوا انطلقوا فجَفَلُوا والفَشُّ من الارض الهَجْل الذي ليس بجِدّ عميق ولا متطامن جدًّا والفَشُّ حَمْل اليَنْبُوت واحدته فَشَّةٌ وجمعها فِشاش والفَشُوش الحَرُّوب والفَشّاش والفَشْفاش كساء رقيق غليظ النَّسج وقيل الفَشّاش الكساء الغليظ والفَشُوش الكساء السخيف وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فَشّاش له وهو كساء غليظ وفَشيشةُ بُزُلحيّ من العرب قال ابن الاعرابي هو لقب لبني تميم وأنشد

ذَهَبَتْ فَشِيشةُ بالأباعر حَوْلَنا * سَرَقًا فصُبَّ على فَشيشةَ أَبْجَرُ

وفَشْفَش ببوله نضحه وفَشْفَش الرجل أفرط في الكذب ورجل فَشْفاش يتنفَّج بالكذب ويتحل

قوله اخس كذا بالاصل والنهاية والذي في مسلم اخسأ بهمزة آخره اه مصححه

قوله والفشفاش عبارة القاموس وشرحه (والفشفاش) بالفتح كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغاني بالكسر قال وهو الذي تسميه العامة فشاشا أي بكسر فتشديد اه كتبه مصححه

مالغيره وفى حديث الشعبى سمتيك القشقاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله وفنشفش فى القول اذا أفرط فى الكذب والفشفاش عشبة نحو البسباس واحدته فشفاشة (فطرش) الازهرى الليث فرشحت الناقة اذا انفججت للحلب وفرطشت للبول قال الأزهرى هكذا قرأته فى كتاب الليث والصواب فطرشت الاأن يكون مقلوبا (فنش) التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نبش الرجل فى الامر وفنش اذا استرخى فيه وقال أبو تراب سمعت القيسيين يقولون فنش الرجل عن الامر وفيش اذا خام عنه (فنجش) التهذيب فى الرباعى ابن دريد فنجش واسع وفنجشت الشئ وسعته قال وأحسب اشتقاقه منه (فندش) الفندشة الذهاب فى الارض وفندش اسم قال

أمن ضربة بالعود لم يدم كلمها * ضربت بعصقول علاوة فندش

التهذيب غلام فندش اذا كان ضابطا وقد فندش غيره اذا غلبه وأنشد بعض بنى نمير

قد مصت زهرا بابن فندش * يفندش الناس ولم يفندش

(فيش) الفيشة أعلى الهامة والفيشة الكمرة وقيل الفيشة الذكر المنتفخ والجمع فيش وقوله * وفيشة ليست كهذى الفيش * يجوز أن يكون اراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة بحذف الهاء والفيشلة كالفيشة اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها فى عبدل وزيدل وأولالك وقد قيل ان اللام فيها أصل كما هو مذكور فى موضعه الليث الفيش الفيشلة الضعيفة وقد تفايشا أيهما أعظم كمرة والفيشوشة الضعف والرخاوة وقال جرير

أودى بحلمهم الفياش فحلمهم * حلم الفراش غشين نار المصطلى

الجوهرى الفيش والفيشة رأس الذكر ورجل فيوش ضعيف جبان قال رؤبة

* عن مسمهر ليس بالفيوش * وفاش الرجل فيشا وهو فيوش فخر وقيل هو أن يفخر ولا شئ عنده وفايشه مفايشة وفياشا فاخره ورجل فياش مفايش وجاؤا يتفايشون أى يتفاخرون ويتكاثرون وقد فايشتم فياشا ويقال فاش يفيش وفش يفش بمعنى كما يقال ذام يذيم وذم يذم والفياش المفاخرة قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

والفيش النفج يرى الرجل أن عنده شيأ وليس على ما يرى وفلان صاحب فياش ومفايشة وفلان فياش اذا كان نفاخا بالباطل وليس عنده طائل والفياش الطرمذة وذو فائش ملك قال الاعشى

قوله وفندش اسم فى شارح القاموس وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم رثاه أعشى همدان فقال
ويا كبة تبكى على قبر فندش
فقلنا لها أذورى دموعك واخشى
أمن ضربة الخ اه باختصار

قوله وقال جرير الخ عبارة شارح القاموس والفياش بالكسر الضعف والرخاوة قال جرير الخ اه مصححه

الاعشى تؤم سلامة ذا فائش * هو اليوم حم لميعادها

(فصل القاف) (قرش) القرش الجمع والكسب والضم من ههنا وههنا يضم بعضه الى بعض ابن سيده قرش قرشا جمع وضم من هنا وهنا وقرش يقرش قرشا وبه سميت قريش وتقرش القوم تجمعوا والمقرشة السنة المحل الشديدة لان الناس عند المحل يجتمعون فتنضم حواشيهم وقواصيهم قال * مقرشات الزمن المحذور * وقرش يقرش قرشا واقترش وتقرش جمع واكتسب والتقريش الاكتساب قال رؤبة

أولاك هبشت لهم تهبيشي * قرضي وما جمعت من قروشي

وقيل انما يقال اقترش وتقرش للاهل يقال قرش لاهله وتقرش واقترش وهو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقرش في معيشته محقف وتقرش دنق ولزق وقرش يقرش قرشا أخذ شيأ وتقرش الشيء تقرشا أخذه أولا فأولا عن اللحياني وقرش من الطعام أصاب منه قليلا والمقرشة من الشجاج التي تصدع العظم ولا تهشمه يقال أقرشت الشجة فهي مقرشة اذا صدعت العظم ولم تهشم وأقرش بالرجل أخبره بعيوبه وأقرش به وقرش وشى وحرش قال الحرث بن حلزة

أيها الناطق المقرش عنا * عند عمرو وهل لذاك بقاء

عداه بعن لان فيه معنى الناقل عنا وقيل أقرش به اقراشا أى سعى به ووقع فيه حكاه يعقوب ويقال اقترش فلان بفلان اذا سعى به وبغاه سوأ ويقال والله ما اقترشت بك أى ما وشيت بك والمقرش المحرش والتقريش مثل التحريش وتقرش عن الشيء تنزه عنه والقرشة صوت نحو صوت الجوز والشن اذا حركتهما واقترشت الرماح وتقرشت وتقارشت تطاعنوا بها فصك بعضها بعضا ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا وقيل تقرشها وتقارشها تشاجرها وتداخلها في الحرب قال أبو زيد

إما تقرش بك السلاح فلا * أبكيك الا للدلو والمرس

وقال القطامي قوارش بالرماح كأن فيها * شواطن ينتزعن بها انتزاعا

وتقارشت الرماح تداخلت في الحرب والقرش الطعن وتقارش القوم تطاعنوا والقرش دابة تكون في البحر الملح عن كراع وقريش دابة في البحر لا تدع دابة الا أكلتها فجميع الدواب تخافها وقريش قبيلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه قيل سموا بقريش مشتق من الدابة التي ذكرناها التي تخافها جميع الدواب وفي حديث ابن عباس في ذكر قريش

قوله والقرشة كذا ضبط في الاصل وحرره اه مصححه

قال هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن البحـ * ـر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت بذلك لتقرشها أي تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد حين غلب عليها قصي بن كلاب وبه سمي قصي مجمعا وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق وقيل سميت بذلك لانهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أي يجمعه قال سيبويه وممّا غلب على الحي قريش قال وان جعلت قريشا اسم قبيلة فعربي قال عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

واذا نشرت له الثناء وجدته * ورث المكارم طرفها وتلادها

المساميح جمع مسماح وهو الكثير السماحة والمعضلات الامور الشداد يقول اذا نزل بهم معضلة وأمر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم ويروى جمع المكارم وقوله طرفها أراد طرفها بضم الراء فأسكن الراء تخفيفا واقامة للوزن وهو جمع طريف وهو ما استحدثه من المال والتلاد ما ورثه وهو المال القديم فاستعاره للكرم قال ابن بري ومن المستحسن له في هذه القصيدة ولم يسبق اليه في صفة ولد الظبية

تزجي أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

قال ابن سيده وقوله

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتي بيشة حين سالا

قال عندي انه أراد قريش غير مصروف لانه عنى القبيلة ألا تراه قال جاءت فأنث قال وقد يجوز أن يكون أراد وجاءت من أباطحها جماعة قريش فاسند الفعل الى الجماعة فقريش على هذا مذكر اسم للحي قال الجوهري ان أردت بقريش الحي صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه والنسب اليه قرشي نادر وقريشي على القياس قال

ولست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

بكل قريشي عليه مهابة * سريع الى داعي الندى والتكرم

قال ابن برى هذه الثلاثة أبيات الكتاب فالاول فيه شاهد على قولهم شاوى فى النسب الى الشاء والثانى فيه شاهد على جمع عين على أعيان والثالث فيه شاهد على قولهم قريشى باثبات الياء فى النسب الى قريش معناه أنى لست بصاحب شاء يغدو ومعها الى المرعى معه قوس وأسهم يرمى الذئاب اذا عرضت للغنم وانما أغدو فى طلب الفرسان وعلى درع مفاضة وهى السابغة والدلاص البراقة وشبه رؤس مسامير الدرع بعيون الجراد والمنظم الذى يتلو بعضه بعضا وفى التهذيب اذا انتسبوا الى قريش قالوا قرشى بحذف الزيادة قال وللشاعر اذا اضطر أن يقول قريشى والقرشية حنطة صلبة فى الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة أبو عمرو القرواش والحضر والطفيلى وهو الواغل والشولقى ومقارش وقرواش اسمان (قرعش) القرعوش والقرعوش الجمل الذى له سنامان (قرمش) قرمش الشئ جمعه والقرمش والقرمش الاوخاش من الناس وفيها قرمش من الناس أى أخلاط ورجل قرمش أكول وأنشد

إنى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

قال ابن سيده لم يفسر الوعية قال وعندى أنه من وعى الجرح اذا أمد وأنتن كأنه يبقى زاده حتى ينتن فوعية على هذا اسم ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أى حفظت كأنه حافظ لزاده والهاء للمبالغة فوعية حينئذ صفة (قشش) قش القوم يقشون ويقشون قشوشا والضم أعلى أحيوا بعد هزال وأقشوا اقشاشا وانقشوا انطلقوا وجفلوا فجعلوا الفاء لغة فهم مقشون قال ولا يقال ذلك الا للجميع فقط والقش ما يكنس من المنازل أو غيرها والقش والتقشيش والاقتشاش والتقشقش تطلب الاكل من هنا وهنا ولقف ما يقدر عليه والقشيش والقشاش ما اقتششته ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش وقش الشئ يقشه قشا جمعه وقش الماء قشيشا صوت وقششهم بكلامه سبعهم وأذاهم والقشة دويبة شبه الخنفساء أو الجعل والقشة بالكسر الانثى من ولد القرود وقيل هى كل أنثى منها عامية والذكر رباح وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه كونوا قششا هى جمع قشة وهى القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل والقشة الصبية الصغيرة الجثة القصيرة الجبة التى لا تكاد تنبت ولا تنمى يقال انما هى قشة والقش ردىء التمر نحو الدقل عمانية قال * يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا * والبلعق مذكور فى موضعه وجمعه قشوش وقش الرجل من مرضه يقش قشوشا وتقشقش برأ قال ابن السكيت يقال للقرح والجدرى اذا يبس وتقرف وللجرب فى الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشر جلده وتقشقش

قوله وفيها قرمش هو كجعفر وزبرج اه مصححه

قوله فجعلوا الفاء الخ عبارة الشارح والفاء لغة فيه اه مصححه

جلده والقَشْقَشة تَهَيُّؤُ البُرْء وقد تَقَشْقَشَ وتَقَشْقَشَ الجُرْحُ تقرف قرحه للبُرْء والمُقَشْقِشَتان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لانهما كانا يُبَرِّئان بهما من النفاق قال أبو عبيدة كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ فيبرئه وقيل هما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الحديث كان يقال لسورتي قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المُقَشْقِشَتان سُمِّيَتا مُقَشْقِشَتَين لانهما يُبَرِّئان من الشرك والنفاق ابراء المريض من علته قال أبو عبيدة اذا بَرَأَ الرجل من علته قيل قد تَقَشْقَشَ والعرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقير من الطعام فيأكله القَشّاشُ والرَّمّامُ وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا والقَشُّ أكلُ كِسَرِ السؤال والقَشُّ أكلُ ما على المزابل مما يُلقيه الناسُ وصُوفةُ الهِناء اذا عُلِقَ بها الهِناءُ ودُلِكَ بها البعير وأُلقِيَتْ فهي قُشَّةٌ والقَشْقَشةُ حكايةُ الصوت قبل الهَدِير في مَخْضِ الشقشقة قبل ان يَرْغَدَ البَكْرُ بالهدير قال الازهري الذي قاله الليث في القَشْقَشة انه الصوت قبل الهدير فهو الكَشْكَشةُ بالكاف وهو الكَشِيشُ فاذا ارتفع قليلا فهو الكَتِيتُ والقَشْقَشةُ نَشِيشُ اللحم في النار والقَشْقَشةُ ثمرةُ أُمِّ غَيْلان والجمع قَشْقَش (قطش) ابن الاعرابي القُطَاشُ غُثاءُ السيل قال الازهري لا أعرف القُطاشَ لغيره (قعش) قَعَشَ الشيءَ قَعْشًا عطفه وخص بعضهم به الغُصْنَ من الشجر والقَعْشُ من مراكب النساء شبه الهَوْدَج والجمع قُعُوش قال رؤبة يصف السنة الجدبة * حَدْباءَ فكّتْ أُسُرَ القُعُوش * والقَعْوَشةُ كالقَعْش وتَقَعْوَشَ الشيخُ كَبِرَ وتَقَعْوَشَ البيتُ والبناءُ تهدم وقَعْوَشَ البيتَ هدمه أو قَوَّضه وانقعش الحائط اذا انقلع وانْقَعَشَ القوم اذا انقطعوا فذهبوا وبعير قَعْوَشٌ غليظ والقَعْشُ كالقَعْض وهو العطف (قفش) القَفْشُ النكاح يقال وقع فلان في القَفْش والرَّفْش فالقَفْشُ كثرة النكاح والرَّفْشُ أكل الطعام الليث القَفْشُ مجزوم ضَرْبٌ من الاكل في شدة قال والقَفْشُ لا يُستعمل الا في افتعال خاصة يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا انجحر وضم اليه جرامِيزَه وقوائمه قد اقْتَفَشَ قال * كالعنكبوت اقْتَفَشَتْ في الجُحْر * ويروى اقْفَنْشَتْ وانقفش العنكبوت ونحوه واقْفَنْشَشَ انجحر وضم جرامِيزَه وقَفَشَ الشيءَ يَقْفِشُه قَفْشًا جمعه والقَفْشُ الخُفُّ وفي حديث عيسى عليه السلام انه لم يُخَلِّفْ الا قَفْشَين ومِخْذَفة قال الازهري القَفْشُ بمعنى الخف دَخِيلٌ مُعَرَّب وهو المقطوع الذي لم يُحكم عمله وأصله بالفارسية كَفْج فعرّب وقيل القَفْشُ الخف القصير والمِخْذَفةُ المِقْلاع أبو عمرو القَفَشُ الدعّارون من اللصوص قال أبو حاتم القَفْشُ في الحَلَب سرعة الحلب وسرعة نفض ما في الضرع وكذلك الهَمْرُ يقال هَمَرَ ما في ضرعها

قوله يقفشه كذا ضبط بكسر الفاء في الاصل وصنيع القاموس يقتضي انه من باب قتل اه مصححه

قوله كفج في القاموس كفش اه مصححه

أجمع (قلش) الأَقْلَشُ اسم أعجمي وهو دخيل لانه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة انما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات (قمش) القَمْشُ الرديء من كل شيء والجمع قُماش ونظيرها عَرْق وعُراق وأشياء معروفة قد ذكرها يعقوب وغيره والقُماشُ أيضا كالقَمْش واحدُ مثله والقَمْشُ جمع الشيء من ههنا وههنا وكذلك التَّقْميش وذلك الشيء قُماش وقَمَشَه يَقْمِشُه قَمْشًا جمعه الليث القَمْشُ جمعُ القُماش وهو ما كان على وجه الارض من فُتات الاشياء حتى يقال لرُذالة الناس قُماش وقُماشُ كل شيء وقُماشتُه فُتاتُه والقَميشةُ طعامٌ للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه وتَقَمَّشَ القُماشَ واقْتَمَشَه أكله من هنا وهنا وقُماشُ البيت متاعه (قنفرش) القَنْفَرِشُ العجوزُ الكبيرة مثل الجَحْمَرِش وأنشد * قانية الناب كَزُوم قَنْفَرِش * وقال شمر القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمة من الكَمَر وانشد قول رؤبة

* عن واسع يذهبُ فيه القَنْفَرِش * (قنفش) القَنْفَشةُ التقبُّضُ وعجوز قَنْفَشَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ وقَنْفَشَ الشيءَ جمعه سريعًا والقَنْفَشَةُ دُوَيْبة الازهري في رباعي العين يقال أتانا فلان مُعَنْقِشًا لحيتَه ومُقَنْفِشًا وذكر في ترجمة عنقش (قوش) رجل قُوشٌ قليل اللحم ضَئِيلُ الجسم صغير الجثة فارسيٌّ معرّب وهو بالفارسية كُوچَكْ قال رؤبة * في جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ * والقُوشُ الصغير أصله أعجمي أيضا والقُوشُ الدُّبُر

(فصل الكاف) (كبش) الكَبْشُ واحد الكِباش والاكْبُش ابن سيده الكَبْشُ فحل الضأن في أي سن كان قال الليث اذا أثنى الحَمَلُ فقد صار كَبْشًا وقيل اذا أربع وكَبْشُ القوم رئيسهم وسيّدهم وقيل كَبْشُ القوم حاميتُهم والمنظورُ اليه فيهم أدخل الهاء في حامية للمبالغة وكَبْشُ الكتيبة قائدُها وكُبَيْشةُ اسم قال ابن جني كَبْشةُ اسم مُرْتَجَل ليس بمؤنث الكَبْش الدال على الجنس لان مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة وكُبَيْشةُ اسم وفي التهذيب وكُبَيْشةُ اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابنُ أبي كَبْشة وأبو كَبْشة كنية وفي حديث أبي سفيان وهرقل لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشةَ يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبدَ الشِّعْرَى العَبُورَ فسمّى المشركون سيدَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ أبي كبشةَ لخلافه اياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها به كما خالفهم أبو كَبْشة الى عبادة الشِّعْرى معناه انه خالفنا كما خالفنا ابنُ أبي كبشة وقال آخرون أبو كَبْشةَ كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل أمّه فنسب اليه

قوله يقمشه ضبط في الاصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم اه مصححه

قوله كما خالفنا ابن أبي كبشة كذا في الاصل المعوّل عليه بايدينا وفي شرح القاموس كذلك وهو سبق قلم والصواب كما خالفنا أبو كبشة تأمل اه مصححه

لانه كان نَزَع اليه فى الشَّبه وقيل انما قيل له ابن أبى كَبْشة لأَنّ أبا كَبْشة كان زَوْجَ المرأة التى أَرْضَعَتْه صلى الله عليه وسلم ابن السكيت يقال بلدٌ قفارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وثوبٌ أَكْباشٌ وهى ضروب من برود اليمن وثوب شَمارِقُ وشَبارِقُ اذا تمزّق قال الازهرى هكذا أقرأنيه المُنْذرى ثوب أَكْباش بالكاف والشين قال ولست أحفظه لغيره وقال ابن برزح ثوب أَكْراشٌ وثوب أَكْباشٌ وهى من برود اليمن قال وقد صح الآن أَكْباش (كتش) كَتَشَ لاهله كَتْشًا كَسَب لهم ككَدَشَ (كدش) الكَدْشُ السَّوْقُ والاستحثاث وقال الليث الكَدْشُ السَّوْقُ وقد كَدَشَتْ اليه قال الازهرى غيّرا الليث تفسيرَ الكَدْش فجعله السَّوْقَ بالشين المعجمة والصواب السَّوْقُ والطَّرْدُ بالسين المهملة يقال كَدَشْتُ الابلَ أَكْدُشُها كَدْشًا اذا طرَدْتَها قال رؤبة

* شَلًّا كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوش * قال وأما الكَدْس بالسين فهو اسراع الابل فى سيرها يقال كَدَسَتْ تَكْدِس ابن سيده وكَدَشَ القومُ الغنيمةَ كَدْشًا حَثَوْها والكَدّاشُ المُكْدِى بلغة أهل العراق وكَدَشَ لعياله يَكْدِشُ كَدْشًا كَسَب وجمع واحتال وهو يَكْدِش لعياله أى يَكْدَحُ ورجل كَدّاشٌ كَسّابٌ والاسم الكُداشةُ وروى أبو تراب عن عقبة السُّلَمى كَدَشْتُ من فلان شيأ واكْتَدَشْتُ وامْتَدَشْتُ اذا أصبت منه شيأ وما كَدَشَ منه شيأ أى ما أصاب وما أخذ وما به كَدْشةٌ أى شئ من داء والكَدْشُ الخَدْشُ يقال كَدَشَه اذا خَدَشَه وجلد كدش مُخَدَّش عن ابن جنى ورجل مُكَدَّش مُكَدَّح عن ابن الاعرابى وكَدَشَه يَكْدِشه كَدْشًا دفعه دفعا عنيفا وهو السَّوْق الشديد والكَدْشُ الطَّرْدُ والجَرْحُ أيضا وفى حديث السراط ومنهم مَكْدوسٌ فى النار أى مدفوع وتَكَدَّسَ الانسانُ اذا دُفِعَ من ورائه فسَقَط و يروى بالشين المعجمة من الكَدْش وكُداشٌ اسم من ذلك (كرش) الكَرِشُ لكل مُجْتَرّ بمنزلة المَعدة للانسان تؤنثها العرب وفيها لغتان كَرْش وكِرْش مثل كَبْدٍ وكِبْدٍ وهى تُفرَغ فى القَطِنة كأنها يَدُ جراب تكون للارنب واليَرْبوع وتستعمل فى الانسان وهى مؤنثة قال رؤبة

طَلْق اذا استكرش ذوالتكرش * أَبلج صدّاف عن التحرّش

وفى حديث الحسن فى كل ذات كَرِش شاةٌ أى كل ماله من الصيد كَرِشٌ كالظباء والارانب اذا أصابه المُحرِم ففى فدائه شاة وقول أبى المجيب ووصف أرضا جدبة فقال اغبرت جادّتها والتقى سَرْحُها ورقّت كَرِشُها أى أكلت الشجرَ الخشن فضَعُفت عنه كَرِشُها ورقّت فاستعار الكَرِش للابل والجمع أَكْراش وكُروش واستكرش الصبىُّ والجَدْىُ عظُمت كَرِشُه وقيل المُستكرِش بعد الفطيم

قوله وما به كدشة كذا ضبط فى الاصل اه مصححه

قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وشرحه (وكرش تكريشا قطب وجهه) قال رؤبة وارى الزناد مسفر البشيش طلق اذا استكرش ذو التكريش اه مصححه

واستكراشه أن يشتد حشكه ويجفر بطنه وقيل استكرش البهمة عظمت إنفحته عن ابن الاعرابى التهذيب يقال للصبى اذا عظم بطنه وأخذ فى الاكل قد استكرش قال وأنكر بعضهم ذلك فى الصبى فقال يقال للصبى قد استجفر وانما يقال استكرش الجدى وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله واستكرشت الانفحة لان الكرش يسمى انفحة مالم يأكل الجدى فاذا أكل يسمى كرشا وقد استكرشت وامرأة كرشاء عظيمة البطن واسعتها وأتان كرشاء ضخمة الخواصر وكرش اللحم طبخه فى الكرش قال بعض الاغفال

لو جعاجير تهافتلا * وسقة فكرشا وملا

وقدم كرشاء كثيرة اللحم ودلو كرشاء عظيمة ويقال للدلو المنتفخة النواحى كرشاء ورجل أكرش عظيم البطن وقيل عظيم المال والكرش وعاء الطيب والثوب مؤنث أيضا والكرش الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار عيبتى وكرشى قيل معناه أنهم جماعتى وصحابتى الذين أطلعهم على سرى وأثق بهم وأعتمد عليهم أبو زيد يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وقيل أراد الانصار مبدى الذين أستقبهم لان الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه وقيل أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته ويقال ماوجدت الى ذلك الامر فاكرش أى لم أجد اليه سبيلا وعن اللحيانى لو وجدت اليه فاكرش وباب كرش وأدنى فى كرش لاتيته يعنى قدر ذلك من السبل ومثله قولهم لو وجدت اليه فاسبيل عنه أيضا الصحاح وقول الرجل اذا كلفته أمرا ان وجدت الى ذلك فاكرش أصله أن رجلا فصل شاة فأدخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له أدخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش يعنى ان وجدت اليه سبيلا وفى حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دمك سبيلا قال وأصله أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله ان وجدت فاكرش وكرش كل شئ مجتمعه وكرش القوم معظمهم والجمع أكراش وكروش قال

وأفأنا السبى من كل حى * فأقمنا كرا كرا وكروشا

وقيل الكروش والاكراش جمع لا واحد له وتكرش القوم تجمعوا وكرش الرجل عياله من صغار ولده يقال عليه كرش منثورة أى صبيان صغار وبينهم رحم كرشاء أى بعيدة وتزوج المرأة فنثرت له

قوله والكرش الجماعة الخ بالكسر وككتف اه مصححه

كرشها وبطنها أى كثر ولدها الهو وتكرش وجهه تقبض جلده وفى نسخة تكرش جلد وجهه وقد يقال ذلك فى كل جلد وكرشه هو ويقال كرش الجلد يكرش كرشا اذا امسته النار فانزوى قال شمر استكرش تقبض وقطب وعبس ابن برزح ثوب أكراش وثوب أكباش وهو من برود اليمن قال أبو منصور والمكرشة من طعام البادية ان يؤخذ اللحم فيهرم تهريما صغارا ويجعل فيه شحم مقطع ثم تقور قطعة كرش من كرش البعير ويغسل وينظف وجهه الذى لا فرث فيه ويجعل فيه تهريم اللحم والشحم ويجمع أطرافه ويخل عليه بخلال بعدما أوكا على أطرافه ويحفر له إرة ويطرح فيها رضاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصير نارا ثم ينحى الجمر عنها وتدفن المكرشة فيها ويجعل فوقها ملة حامية ثم يوقد فوقها بحطب جزل ثم تترك حتى تنضج فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتؤكل طيبة يقال كرشوا النا تكرشا والكرشاء القدم التى كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها والكرش من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تسمن عليه الابل والخيل ينبت فى الشتاء ويهيج فى الصيف ابن سيده الكرش والكرشة من عشب الربيع وهى نبتة لاصقة بالارض بطحاء الورق معرضة غبراء ولا تكاد تنبت الا فى السهل وتنبت فى الديار ولا تنفع فى شئ ولا تعد الا أنه يعرف رسمها وقال أبو حنيفة الكرش شجرة من الجنبة تنبت فى أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة خرشاء شديدة الخضرة وهى مرعى من الخلة والكراش ضرب من القردان وقيل هو كالقمقام يلكع الناس ويكون فى مبارك الابل واحدته كراشة وكرشان بطن من مهرة بن حيدان والكرشان الازد وعبد القيس وكرشم اسم رجل ميمه زائدة فى أحد قولى يعقوب وكرشاء بن المزدلف عمرو بن أبى ربيعة (كربش) الازهرى انعكبشة والكربشة أخذ الشئ وربطه يقال عكبشه وكربشه اذا فعل ذلك به (كشش) كشت المرأة تكش كشا وكشيشا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضها ببعض وقيل الكشيش للانثى من الاساود وقيل الكشيش للافعى وقيل الكشيش صوت تخرجه الافعى من فيها عن كراع وقيل كشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها فان ذلك فحيحها وقد كشت تكش وكشكشت مثله وفى الحديث كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كشت وفتحت فاها وتكاشت الافاعى كش بعضها فى بعض والحيات كلها تكش غير الاسود فانه ينبح ويصفر ويصيح وأنشد

قوله والكرش من نبات الخ بالكسر وككتف اه مصححه

قوله والكرشان الازد هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

كأنّ صوتَ شَخْبِها المرفَضّ * كَشِيشُ أفعى أجمعت بعَضّ * فهي تحكّ بعضها ببعض

أبو نصر سمعت فَحِيحَ الافعى وهو صوتها من فيها وسمعت كَشِيشَها وفَشِيشَها وهو صوت جلدها وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء الافعى تَكِشّ وتَفِشّ وهو صوتها من جلدها وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ والفَحِيحُ صوتها من فيها وقيل لابنة الخُسّ أيُلْقِحُ الرُّبَاعُ فقالت نعم برُحْبٍ ذراعٍ وهو أبو الرُّبَاعْ تكاشُ من حسه الافاعْ وكَشّ الضبُّ والورلُ والضفدعُ يَكِشّ كَشِيشًا صوّت وكَشّ البَكْرُ يَكِشّ كَشًّا وكَشِيشًا وهو دون الهدر قال رؤبة * هَدَرْتُ هَدْرًا ليس بالكَشِيشِ * وقيل هو صوت بين الكَتِيتِ والهَدِير وقال أبو عبيد اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوّله الكَشِيشُ واذا ارتفع قليلا قيل كَتّ يَكِتّ كَتِيتًا فاذا أفصح بالهدير قيل هدر هديرًا فاذا اصفا صوته ورجّع قيل قَرْقَرَ وفي حديث علي رضوان الله عليه كأني أنظر اليكم تكِشّون كَشِيشَ الضِّبَابِ هو من هدير الابل وبعيرٌ مِكْشاشٌ قال العنبري

في العَنْبَرِيّين ذوي الأرْياشِ * يَهْدِرُ هَدْرًا ليس بالمِكْشاشِ

وقال بعض قيس البَكْرُ يَكِشّ ويَفِشّ وهو صوته قبل أن يَهْدِر وكَشّت البقرةُ صاحت وكَشِيشُ الشرابِ صوتُ غَلَيانه وكَشّ الزَّنْدُ يَكِشّ كَشًّا وكَشِيشًا سمعت له صوتًا خَوّارًا عند خروج ناره وكشت الجَرّةُ غلَتْ قال

يا حَشَرات القاعِ من جُلاجِلِ * قد نَشّ ما كَشّ من المَرَاجِلِ

يقول قد حان أدراكُ النبيذ وان أتصدّكن فاكلكن على ما أشرب منه والكَشْكَشَةُ كالكَشِيشِ والكَشْكَشَةُ لغة لربيعة وفي الصحاح لبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف وذلك في المؤنث خاصة فيقولون عَلَيْشِ ومِنْشِ وبِشِ وينشدون

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاها وجيدُشِ جيدُها * ولكنّ عظمَ الساقِ منشِ رقيقُ

وأنشد أيضا تَضْحَكُ مِنّي أن رأتني أحْتَرِشْ * ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عن حِرِشْ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عَلَيْكِشْ والَيْكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ وذلك في الوقف خاصة وانما هذا لتَبيين كسرةُ الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لان الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا فاذا وصلوا حذفوا البيان الحركة ومنهم من يُجْري الوصلَ مُجْرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشد المجنون فعيناش عيناها البيت قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم

قوله هدرت الخ صدره كما في الصحاح * اني اذا جَشّني تجميشي * اهـ مصححه

على فيها أبتغي أبغيش * بيضاء ترضيني ولا ترضيش

وتطبي ود بني أبيش * اذا دنوت جعلت تنئيش

وان نأيت جعلت تدنيش * وان تكلمت حثت في فيش

* حتى تنقي كنقيق الديش *

أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصا على البيان أيضا قالوا مررت بكش وأعطيتكش فاذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين فيه أيضا وفي حديث معاوية تياسروا عن كشكشة تميم أي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وزادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل تميم والكشة الناصية أو الخصلة من الشعر وبحر لا يكشكش أي لا ينزح والاعرف لا ينكش والكش ما يلقح به النخل وفي التهذيب عن ابن الاعرابي الكش الحرق الذي يلقح به النخل (كشمش) الكشمش ضرب من العنب وهو كثير بالسراة (كمش) الكمش الرجل السريع الماضي رجل كمش وكميش عزوم ماض سريع في أموره كمش كمشا وكمش بالضم يكمش كماشة وانكمش في أمره الاصمعي انكمش في أمره وانشمر وجد بمعنى واحد وفي حديث علي بادر من وجل وأكمش في مهل وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كميش الازار أي مشمرا جادا وكمشته تكميشا أعجلته فانكمش وتكمش أي أسرع قال ابن سيده قال سيبويه الكميش الشجاع كمش كماشة كما قالوا شجع شجاعة وأكمش في السير وغيره أسرع وفرس كمش وكميش صغير الجردان قصيره أبو عبيدة الكمش من الخيل القصير الجردان وجمعه كماش وأكماش قال الليث والكمش ان وصف به ذكر من الدواب فهو القصير الصغير الذكر وان وصفت به الانثى فهي الصغيرة الضرع وهي كمشة وربما كان الضرع الكمش مع كموشه درورا وأنشد

يعس حاشهن الى ضروع * كماش لم يقبضها التوادي

الكسائي الكمشة من الابل الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وخصية كمشة قصيرة لاصقة بالصفاق وقد كمشت كموشة وفي حديث موسى وشعيب سلام الله على نبينا وعليهما ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه

والكمشة

والكَمْشَةُ الناقةُ الصغيرةُ الضرعِ وضرعٌ كَمْشٌ بيّن الكُموشةِ قصيرٌ صغيرٌ وأكمَشَ بناقته صرّ جميع أخلافها وامرأةٌ كَمْشةٌ صغيرةُ الثدى وقد كَمُشَت كَماشةً والأكمَشُ الذى لا يكاد يبصر زاد التهذيب من الرجال قال أبو بكر معنى قولهم قد تكمّش جلده أى تقبّض واجتمع وانكمش فى الحاجة معناه اجتمع فيها ورجل كَميشُ الازار مُشمّره ❴كنش❵ التهذيب ابن الاعرابى الكَنْشُ أن يأخذ الرجل المسو الذ فيلين رأسه بعد خشونته يقال قد كَنَشه بعد خشونة والكَنْشُ فتل الأكسية ❴كنبش❵ تكنبش القومُ اختلطوا ❴كندش❵ الكُندُشُ العقعقُ قال ابن الاعرابى أخبرنى المفضّل يقال هو أخبثُ من كُندُش وهو العقعق وأنشد لابى الغَطَمّش يصف امرأة

مُنيتُ بزِنْمَرْدةٍ كالعصا * ألصَّ وأخبثَ من كُندُش

تُحبُّ النساء وتأبى الرجال * وتمشى مع الأخبث الأطيش

لها وجهُ قِردٍ اذا ازّينت * ولونٌ كبيض القطا الأبرش

ومعنى مُنيتُ بُليتُ وزِنْمَردةٌ امرأةٌ يشبه خَلْقُها خَلْقَ الرجل فارسى معرب ويروى بزِنْمَردة بكسر الزاى مع الميم ويروى بزَمَردة بحذف النون على مثال علكدة وقوله ألصّ وأخبث من كُندُش قال ابن خالويه الكُندُش لصّ الطير وهو العقعق والريبال لصّ الاسود والطملُ لصّ الذئاب والزبابة لصّ الفيران والفويسقة سارقةُ الفتيلة من السراج والكُندُش ضربٌ من الأدوية ❴كنفرش❵ الكَنْفَرِشُ الذكرُ وقيل حشفةُ الذكر التهذيبُ الكَنْفَرِشُ والقَنْفَرِشُ الضخم من الكَمَرِ وأنشد * كَنْفَرِش فى رأسها انقلابُ * ❴كنفش❵ الكَنْفَشةُ أن يُديرَ العمامةَ على رأسه عشرين كَوْرًا والكَنْفَشةُ السلعةُ تكون فى لحى البعير وهى النوطة ابن سيده الكَنْفَشُ ورمٌ فى أصل اللحى ويسمى الخازباز ابن الاعرابى الكَنْفَشةُ الروغانُ فى الحرب ❴كوش❵ الكَوْشُ رأسُ الفيشلة وكاش جاريتَه أو المرأةَ يكوشها كَوْشًا نكحها وكذلك الحمار وفى التهذيب كاش جاريته يكوشها كَوْشًا اذا مسحها وكاش الفحلُ طروقته كَوْشًا طرقها ابن الاعرابى كاش يكوش كَوْشًا اذا فزع فزعًا شديدًا ❴كيش❵ ابن برزج ثوبٌ أكياش وجبةٌ أسناد وثوبٌ أفواف قال الأكياش من برود اليمن

❴فصل اللام❵ ❴لشش❵ قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وُجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لَشْلاش

قوله ثوب أكياش فى القاموس وشرحه (الثوب الاكياش الذى أعيد غزله مثل الخز والصوف أو هو الردىء) وقد تقدم ان الصواب فيه الموحدة نقل الازهرى عن ابن برزج فى كبش ثوب اكباش وثوب اكراش وقال انه من برود اليمن وقد صحفه الصاغانى وتبعه المصنف فتأمل اه كتبه مصححه

اذا كان خفيفا قال الليث اللَّشْلَشة كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء فى موضع بعد موضع يقال جبان لَشْلاش ابن الاعرابى اللَّش الطرد ذكره الازهرى فى ترجمة لمش (لمش) أهمله الليث ابن الاعرابى اللَّمْشُ العبثُ قال الازهرى وهذا صحيح

(فصل الميم) (مأش) الليث مأش المطرُ الارضَ اذا سحاها وأنشد

وثُلْثُ يوم المطر المئيش * أفاتلى جَبْلةُ أو معيشى

(متش) ابن دريد المَتْش تفريقك الشئ بأصابعك ومتش الشئ يَمْتُشه متشا جمعه ومتش الناقة حلبها بأصابعه حلبا ضعيفا والمَتَش سوء البصر ومتشت عينه متشا كعَشَت ورجل أمتش وامرأة متشاء (محش) محش الرجل خدشه ومحشه الحداد يمحشه محشا سحجه وقال بعضهم مرّ بى حبل فمحشنى محشا وذلك اذا سحج جلده من غير أن يسلخه قال أبو عمرو يقولون مرت بى غرارة فمحشتنى أى سحجتنى وقال الكلابى أقول مرّت بى غرارة فمشنتنى والمحش تناول من لهب يحرق الجلد ويبدى العظم فيُشَيِّطُ أعاليه ولا يُنضجه وامتحش الخبزُ احترق ومحشته النارُ وامتحشته أحرقته وكذلك الحرّ وأمحشه الحرّ أحرقه وخبز محاش محرَّق وكذلك الشواء وسنة محشة ومحوش محرقة بجدبها وهذه سنة أمحشت كل شئ اذا كانت جدبة والمُحاش بالضم المحترق وامتحش فلان غضبا وامتحش احترق وامتحش القمر ذهب حكى عن ثعلب والمِحاش بالكسر القوم يجتمعون من قبائل يحالفون غيرهم من الحلف عند النار قال النابغة

جمّع محاشك يا يزيد فاننى * أعددت يربوعا لكم وتميما

وقيل يعنى صرمة وسهما ومالكا بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لانهم تحالفوا بالنار فسموا المحاش ابن الاعرابى فى قوله جمّع محاشك سبّ قبائل فصيرهم كالشئ الذى أحرقته النار يقال محشته النار وأمحشته أى أحرقته وقال أعرابى من حرّ كاد أن يمحش عمامتى قال وكانوا يوقدون نارا لدى الحلف ليكون أوكد ويقال ما أعطانى الامحشىّ خناق قل والامحشا خناق قل فأما المحشىّ فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحتشى به وأما محشا فهو الذى يمحش البدن بكثرة وسخه واخلاقه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمما معناه قد احترقوا وصاروا فحما والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتُحِشوا على ما لم يسم فاعله والمحش احراق النار الجلد ومحشت جلده أى أحرقته وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار عن ابن السكيت والامتحاش الاحتراق وفى حديث

ابن

ابن عباس أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار ومحاش الرجل الذين يجتمعون اليه من قومه وغيرهم والمحاش بفتح الميم المتاع والاثاث والمحاش بطنان من بنى عذرة محشوا بعيرا على النار اشتووه واجتمعوا عليه فأكلوه

(محش) التمحش كثرة الحركة يمانية وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة وفى حديث على كان صلى الله عليه وسلم محشا قال هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة

(مدش) المدش دقة فى اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم مدشت يده مدشا وهو أمدش وفى لحمه مدشة أى قلة يقال يد مدشاء وناقة مدشاء ابن شميل وانه لأمدش الاصابع وهو المنتشر الاصابع الرخو القصبة وقال غيره ناقة مدشاء اليدين سريعة أوبهما فى حسن سير وأنشد

ونازحة الجولين خاشعة الصوى * قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر * يتبعن مدشاء اليدين قلقلا * الصحاح المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل أمدش اليد وقد مدش وامرأة مدشاء اليد ابن سيده والمدشاء من النساء خاصة التى لا لحم على يديها عن أبى عبيد وجل أمدش منه والمدش قلة لحم ثدى المرأة عن كراع ومدش من الطعام مدشا أكل منه قليلا ومدش له من العطاء يمدش قلل التهذيب ويقال ما مدشت به مدشا ومدوشا وما مدشنى شيأ ولا أمدشنى وما مدشته شيأ ولا مدشته شيأ أى ما أعطانى ولا أعطيته قال وهذا من النوادر ومدشت عينه مدشا وهى مدشاء أظلمت من جوع أو حر شمس والمدش تشقق فى الرجل والمدش فى الخيل اصطكاك بواطن الرسغين من شدة القدع وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة والقدع التواء الرسغ من عرضه الوحشى ورجل مدش أخرق كفدش حكاه ابن الاعرابى والمدش الحق وما به مدشة أى مرض والله أعلم بالصواب

(مرش) المرش شبه القرص من الجلد بأطراف الاظافير ويقال قد ألطف مرشا وخرشا والخرش أشده الصحاح المرش كالخدش قال ابن السكيت أصابه مرش وهى المروش والخروش والخدوش وفى حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أى خدشته أغصانها وأثرت فى ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الاظفار ابن سيده المرش شق الجلد بأطراف الاظافير قال وهو أضعف من الخدش مرشه يمرشه مرشا والمروش الخدوش ومرش وجهه اذا خدشه وفى حديث أبى موسى اذا حك أحدكم فرجه وهو فى الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحرانى المرش بأطراف الاظافير ومرش الماء يمرش سال والمرش أرض اذا وقع عليها المطر رأيتها كلها

قوله أجده فى النهاية وأجده اه مصححه

تسيل ابن سيده والمَرْشُ أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر السيل والجمع أمراش وقال أبو حنيفة الأمراش مسايل لا تجرح الأرض ولا تخد فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الارض في غير خد وقد يجيء المرش من بعد ويجيء من قرب والأمراش مسايل الماء تسقى السلقان والمرش الارض التي مرش المطر وجهها ويقال انتهينا الى مرش من الأمراش اسم للارض مع الماء وبعد الماء اذا أثر فيه النضر المرس والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه الماء فيدب دبيبا ولا يحفر وجمعه أمراس وأمراش قال وسمعت أبا المحجن الضبابي يقول رأيت مرشا من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الارض جرحا يسيرا ويقال عند فلان مراشة ومراطة أي حق صغير ومرشه يمرشه مرشا تناوله بأطراف أصابعه شبيها بالقرص وامترش الشيء جمعه والانسان يمترش الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه وامترشت الشيء اذا اختلسته ابن الاعرابي الأمرش الرجل الكثير الشر يقال مرشه اذا آذاه قال والأرمش الحسن الخلق والأمشر النشيط والأرشم الشره والامتراش الانتزاع يقال امترشت الشيء من يده انتزعته ويقال هو يمترش لعياله أي يكتسب ويقترف ورجل مراش كساب (مردقش) المردقوش المرزنجوش غيره المردقوش الزعفران وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

وقال أبو الهيثم المردقوش معرب معناه اللين الأذن وهذا البيت أورده الجوهري ماء الضالة اللجز بالزاي قال ومن خفض الورد جعله من نعته واللجز اللزج وقال ابن بري صوابه أن ينشد اللجن بالنون كما ذكره غيره (مرزجش) المرزجوش نبت وزنه فعللول بوزن عضرفوط والمرزنجوش لغة فيه (مشش) مششت الناقة حلبتها ومش الناقة يمشها مشا حلبها وترك بعض اللبن في الضرع والمش الحلب باستقصاء وامتش ما في الضرع وامتشع اذا حلب جميع ما فيه ومش يده يمشها مشا مسحها بشيء وفي المحكم بالشيء الخشن ليذهب به غمرها وينظفها قال امرؤ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

المضهب الذي لم يكمل نضجه يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها ولم يدعوها الى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء والمشوش المنديل الذي يمسح يده به ويقال امشش مخاطك أي امسحه ويقولون أعطني مشوشا أمش به يدي يريد منديلا أو شيئا يمسح به يده

والمش

قوله المرس هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

قوله من ههنا كذا في الاصل بدون تكرير اه مصححه

والمَشُّ مسحُ اليدين بالمَشُوش وهو المنديل الخشن الاصمعى المَشُّ مسحُ اليد بالشئ الخشن ليقلع الدسم ومَشَّ أُذُنه يَمُشُّها مَشًّا مسحها قالت أخت عمرو

فانْ أنتمُ لم تثأروا بأخيكمُ * فَمُشُّوا بآذان النعام المُصلَّم

والمَشُّ أن تمسح قدحًا بشوبك لتُلَيِّنه كما تَمُشّ الوتر والمَشُّ المسحُ ومَشَّ القدحَ مَشًّا مسحه ليُلَيِّنه وامتَشَّ بيده وهو كالاستنجاء والمُشاشُ كلُّ عظم لا مخ فيه يُمكن تتبّعه ومَشَّه مَشًّا وامتَشَّه وتَمَشَّشه وتَمَشْمَشه مَصَّه مَمضوغا الليث مَشْمَشْتُ المُشاشَ أي مَصَصْتُه ممضوغا وتَمَشَّشْتُ العظمَ أكلتُ مُشاشه أو تمككته وأمَشَّ العظمُ نفسُه صار فيه ما يُمَشّ وفي التهذيب وهو أن يمخ حتى يُمَشّ أبو عبيد المُشاشُ رؤسُ العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جليلَ المُشاش أي عظيمَ رؤس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين قال الجوهري والمُشاشةُ واحدةُ المُشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث مُلئَ عَمّارٌ ايمانًا الى مُشاشه والمُشاشةُ ما أشرف من عظم المنكب والمَشَشُ ورمٌ يأخذ في مقدّم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه وقد مَشِشَت الدابةُ باظهار التضعيف نادر قال الاحمر وليس في الكلام مثله وقال غيره ضَبِبَ المكانُ اذا كثر ضبابه وألِلَ السقاءُ اذا خبثت ريحه الجوهري ومَشِشَت الدابةُ بالكسر مَشَشًا وهو شئ يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح قال وهو أحد ما جاء على الاصل وامتَشَّ الثوبَ انتزعه ومَشَّ الشئ يَمُشُّه مَشًّا ومَشْمَشه اذا دافه وأنقعه في ماء حتى يذوب ومنه قول بعض العرب يصف عليلا مازلت أمُشُّ له الأشفيةَ ألُدُّه تارةً وأوجره أخرى فأبى قضاءُ الله وفي حديث أم الهيثم مازلت أمُشُّ الأدويةَ أي أخلطها وفي حديث مكة شرفها الله وأمَشَّ سَلَمُها أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعمًا رخصًا قال ابن الاثير والرواية أمْشَر بالراء وقول حسان * بضَرْبٍ كايزاغ المَخاض مُشاشه * أراد بالمُشاش ههنا بول النوق الحوامل والمَشْمَشةُ السرعة والخفة وفلان يَمُشُّ مال فلان ويَمُشُّ من ماله اذا أخذ الشئ بعد الشئ ويقال فلان يَمْتَشُّ مال فلان ويمتش منه والمُشاشةُ أرضٌ رخوةٌ لا تبلغ أن تكون حجرا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المُشاشةُ الماءَ أن تشربه الارض فكلما استُقيت منها دلو جَمَّت أخرى ابن شميل المُشاشةُ جوف الارض وانما الارض مَسَكٌ فمَسَكةٌ كَذّانةٌ ومَسَكةٌ حجارةٌ غليظةٌ ومَسَكةٌ لينةٌ وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكةٌ والمُشاشةُ هي الطريقة التي هي حجارة خَوّارة وتراب فتلك المُشاشةُ وأما مُشاشة

الركية فجبلها الذى فيه نبطها وهو حجر يهمى منه الماء أى يرشح فهى كشاشة العظام تصلب أبدا يقال ان مشاش جبلها ليصلب أى يرشح ماء وقال غيره المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز فاذا امتلأت الركية شربت المشاشة الماء فكلما استقى منها دلو جم مكانها دلو أخرى الجوهرى المشاش أرض لينة قال الراجز * راسى العروق فى المشاش البجباج * ويقال فلان لين المشاش اذا كان طيب النحيزة عفيفا من الطمع الصحاح وفلان طيب المشاش أى كريم النفس وقول أبى ذؤيب يصف فرسا

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

يعنى انه خفيف النفس والعظام أو كنى به عن القوائم ورجل هش المشاش رخو المغمز وهو ذم ومشمشوه تعتعوه عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى امتش المتغوط وامتشع اذا أزال الأذى عن مقعدته بمدر أو حجر والمش الخصومة الفراء النشنشة صوت حركة الدروع والمتمشة تفريق القماش والمشمش ضرب من الفاكهة يؤكل قال ابن دريد ولا أعرف ما صحته وأهل الكوفة يقولون المشمش وأهل البصرة مشمش يعنى الزردالو وأهل الشام يسمون الاجاص مشمشا والمشامش الصياقلة عن الهجرى ولم يذكر لهم واحدا وأنشد

نضاعنهم الحول اليمانى كأنما * عن الهند أجفان جلتها المشامش

قال وقيل المشامش خرق يجعل فى النورة ثم تجلى بها السيوف ومشماش اسم (معش) ابن الاعرابى المعش بالشين المعجمة الدلك الرفيق قال الازهرى وهو المعس بالسين المهملة أيضا يقال معش إهابه معشا وكأن المعش أهون من المعس (ملش) ماش الشئ يملشه ويملشه ملشا فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيأ (مهش) الممتهشة من النساء التى تحلق وجهها بالموسى وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لعن من النساء الممتهشة الازهرى روى بعضهم انه قال محشته النار ومهشته اذا أحرقته وقد امتحش وامتهش وقال القتيبى لا أعرف الممتهشة الا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء يقال مر بى جمل عليه حمله فمحشنى اذا سحج جلده من غير أن يسلخه (موش) ابن الاثير فى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات المواشى قال هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه قال وانما أذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ (ميش) ماش القطن يميشه ميشا زبده بعد الحلج والميش أن تميش المرأة القطن بيدها اذا زبدته بعد الحلج والميش خلط الصوف بالشعر قال الراجز

قوله وأهل الكوفة الخ فى شرح القاموس ما نصه قلت وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضا فهو مثلث اه كتبه مصححه

عاذلَ قد أُولعتَ بالترقيش * إليَّ سرًّا فاطْرُقي ومِيشي

قال أبو منصور أي اخْلطي ماشئت من القول قال المَيْشُ خلطُ الشعر بالصوف كذلك فسره الاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما ويقال ماشَ فلانٌ اذا خلط الكذبَ بالصدق الكسائي اذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مذَعَ وماشَ وماشَ يميشُ ميْشًا اذا خلَط اللبن الحلو بالحامض وخلَط الصوف بالوبر أو خلط الجدّ بالهزل وماشَ كرْمَه يموشه موْشًا اذا طلب باقي قُطوفه ومِشْتُ الناقةَ أميشُها وماشَ الناقةَ ميْشًا حلَب نصفَ ما في ضرعها فاذا جاوز النصف فليس بمَيْش والمَيْشُ حَلْبُ نصف ما في الضرع والمَيْشُ خلْطُ لبن الضأن بلبن الماعز ومِشْت الخبر أي خلَطت قال الكسائي أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا وماشَ لي من خَبَره مَيْشًا وهو مثل المَضْع وماشَ الشيءَ مَيْشًا خلَطه والمَاشُ قُماشُ البيت وهي الأوْقاب والأوْغاب والنُّوى قال أبو منصور ومن هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أي ما كان في البيت من قُماشٍ لاقيمة له خيرٌ من بيت فارغ لاشيءَ فيه نُخِفّف لاش لازدواج ماش الجوهري المَاشُ حبٌّ وهو معرب أو مولد وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ جميعا قُماشُ الناس قال ابن سيده وانما قَضَينا بأن ألفَ ماش ياءٌ لا واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش

(فصل النون نأش) التَّناؤُشُ بالهمز التأخُّر والتباعدُ ابن سيده نأَشَ الشيءَ أخّره وانْتأَش هو تأخّر وتباعَد والنَّئيشُ الحركة في ابْطاء وجاء نَئيشًا أي بَطيأً أنشد يعقوب لنَهْشل بن حَرِّيّ

ومولًى عَصاني واستبدّ برأيه * كما لم يطعْ فيما أشار قصيرُ
فلما رأى ماغبَّ أمري وأمره * وناءتْ بأعْجاز الأمور صُدورُ
تمنّى نَئيشًا أن يكونَ أطاعني * ويحدث من بعد الأمور أُمورُ

قوله تمنّى نئيشا أي تمنّى في الاخير وبعد الفوْت أن لو أطاعني وقد حدثت أُمورٌ لا يُستدركُ بها مافات أي أطاعني في وقت لاتنفعه فيه الطاعة ويقال فَعَلَه نَئيشًا أي أخيرا واتّبَعه نَئيشًا اذا تأخر عنه ثم اتّبعه على عجلة شفقةً أن يفوته والنَّئيشُ أيضا البعيدُ عن ثعلب والتناؤُشُ الاخذ من بُعْد مهموز عن ثعلب قال فان كان عن قُرْب فهو التَّناوُشُ بغير همز وفي التنزيل العزيز وأنَّى لهم التَّناوُشُ قرئ بالهمز وغير الهمز وقال الزجاج من همز فعلى وجهين أحدهما أن يكون من النَّئيشُ الذي هو الحركة في ابطاء والآخر أن يكون من النَّوْش الذي هو التَّناوُل فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة التهذيب ويجوز همزُ التَّناوُش وهي من نشت لانضمام الواو ومثل قوله واذا

قوله مثل المضع كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ويحدث الخ في الصحاح وقد حدثت بعد اه مصححه

الرُّسُلُ أُقِّتَتْ قال ابن برى ومعنى الآية أنهم تناولوا الشئ من بُعْدٍ وقد كان تناوله منهم قريبا فى الحياة الدنيا فآمنوا حيث لا ينفعهم ايمانهم لأنه لا يَنْفع نفسًا ايمانُها فى الآخرة قال وقد يجوز أن يكون من النَّأْش وهو الطلبُ أى كيف يطلبون ما بَعُدَ وفاتَ بعد أن كان قريبا ممكنا والاول هو الوجه وقد نَأَشْتُ الامرَ أَنْأَشُه نَأْشًا أخرته فانْتَأَشَ ونَأَشَ الشئَ يَنْأَشُه نَأْشًا باعده ونَأَشَه يَنْأَشُه أخذه فى بطش ونَأَشَه الله نَأْشًا كنعشه أى أحياه ورفعه قال ابن سيده والسابق الىّ انه بدل وانْتَأَشه الله اى انتزعه (نبش) نَبَشَ الشئَ يَنْبُشه نَبْشًا استخرجه بعد الدفن ونَبْشُ الموتى استخراجهم والنَّبَّاشُ الفاعلُ لذلك وحرفته النِّباشةُ والنَّبْشُ نَبْشُكَ عن الميت وعن كل دفين ونَبَشْتُ البقلَ والميتَ أَنْبُش بالضم نَبْشًا والأُنْبُوشُ بغير هاء ما نُبِشَ عن اللحيانى والأُنْبُوشُ والأُنْبُوشةُ الشجرةُ يقتلعها بعروقها وأصولها وكذلك هو من النبات وأَنابيشُ العُنْصُلِ أُصولُه تحت الارض واحدها أُنْبُوشةٌ والأُنْبُوشُ أَصلُ البقلِ المَنْبُوشُ والجمع الأَنابيشُ قال امرؤ القيس

كأَنَّ سِباعًا فيه غَرْقَى غُدَيَّةً * بأَرْجائه القُصْوى أَنابيشُ عُنْصُلِ

أبو الهيثم واحدُ الانابيش أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشةٌ وهو ما نَبَشَه المطرُ قال وانما شَبَّه غَرْقَى السباع بالأَنابيش لان الشئَ العظيمَ يُرَى صغيرا الاتراه قال بأَرْجائه القُصْوى أى البُعْدى شبهها بَعْد ذُبولها ويُبْسها بها والأُنْبُوشُ أيضا البُسْر المطعون فيه بالشَّوكِ حتى يَنْضَج والنَّبْشُ شجر يشبه ورقُه ورقَ الصَّنَوْبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشدّ اجتماعا له خشب أحمر تُعْمل منه مَخاصِرُ النَّجائب وعكاكيزُ بالهامن عكاكيز قال ابن سيده هذا كله عن أبى حنيفة التهذيب قال أبو تراب سمعت السُّلَمِى يقول نَبَّشَ الرجلُ فى الامر وفَنَّشَ اذا استرخى فيه وأنشد اللحيانى

* ان كُنْتَ غيرَ صائدى فَنَبِّش * قال ويروى فَنَبِّش أى اقعد ونُبْشةُ ونُباشةُ ونابِشُ أسماء ونُبَيْشةُ على لفظ التصغير أحد فرسانهم المذكورين (تنش) النَّتَشُ البياضُ الذى يظهر فى أصل الظفر والنَّتْشُ النَّتْف للحم ونحوه والمِنْتاش المِنْقاش الليث النَّتْشُ اخراجُ الشوكِ بالمِنْتاش وهو المِنْقاش الذى يُنْتف به الشعرُ قال والنَّتْش جذبُ اللحم ونحوه قَرْصًا ونَهْشًا قال أبو منصور والعرب تقول للمِنْقاش مِنْتاخٌ ومِنْتاشٌ ونَتَشْتُ الشئَ بالمِنْتاش أى استخرجته وأَنْتَش النباتُ وذلك حين تخرج رؤسه من الارض قبل أن يُعْرق ونَتَشُه ما يَبْدو منه وأَنْتَشَ الحَبُّ ابتلّ فضرب نَتَشُه فى الارض بعد ما يَبْدو منه أوّل ما ينبت من أسفل وفوق وذلك النباتُ النَّتَشُ ونَتَشَ الجرادُ الارضَ يَنْتِشها نَتْشًا أكل نباتها ونَتَشَ لاهله يَنْتِش نَتْشًا اكتسب لهم واحتال

قوله غدية فى الصحاح عشية اه مصححه

قوله يرى صغيرا كذا بالاصل ولعل الانسب يرى من بعيد صغيرا كما يؤخذ مما بعده اه مصححه

قوله بعد ذبولها الخ هكذا بالاصل بتأخير لفظ بها على لفظ بعد ذبولها الخ اه مصححه

قوله النجائب فى شرح القاموس الجنائب اه مصححه

اللحيانى هو يكدش لعياله وينتش ويعصف ويصرف الفراء النُّتّاش النُّغّاش والعيّارون وفى حديث أهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النُّتّاش قال ثعلب هم النُّغّاش والعيّارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كأنهم انتتفوا من جملة أهل الخير وما انتتش منه شيأ ينتش نتشا أى ما أخذ وما أخذ الا نتشا أى قليلا ابن شميل نتش الرجل برجله الحجر أو الشئ اذا دفعه برجله فنحاه نتشا ونتشه بالعصا نتشات ضربه ونُتّاش الناس رُذالهم عن ابن الاعرابى وفى الحديث جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نُتّاشها أى شرارها

(نجش) نجش الحديث ينجشه نجشا أذاعه ونجش الصيد وكل شئ مستور ينجشه نجشا استثاره واستخرجه والنجاشى المستخرج للشئ عن أبى عبيد وقال الاخفش هو النجاشى والناجش الذى يثير الصيد ليمر على الصياد والناجش الذى يحوش الصيد وفى حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلثمائة وستون ملكا أى يستثيرها التهذيب النجاشى هو الناجش الذى ينجش نجشا فيستخرجه شمر أصل النجش البحث وهو استخراج الشئ والنجش استثارة الشئ قال رؤبة * والخسر قول الكذب المنجوش * ابن الاعرابى منجوش مفتعل مكذوب ونجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا ورجل نجوش ونجاش ومنجش ومنجاش مثير للصيد والمنجش والمنجاش الوقاع فى الناس والنجش والتناجش الزيادة فى السلعة أو المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه وقد كره نجش ينجش نجشا وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش فى البيع وقال لا تناجشوا هو تفاعل من النجش قال أبو عبيد هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته وهو الذى يروى فيه عن أبى الاوفى الناجش آكل ربا خائن أبو سعيد فى التناجش شئ آخر مباح وهى المرأة التى تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى أو السلعة التى اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت ابن شميل النجش أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها أو تذمها لئلا تنفق عنه رواه ابن أبى الخطاب الجوهرى النجش أن تزايد فى البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنجش السوق الشديد ورجل نجاش سواق قال

فما لها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

ويروى والسائق النجاش قال أبو عمرو النجاش الذى يسوق الركاب والدواب فى السوق يستخرج ما عندها من السير والنجاشة سرعة المشى نجش ينجش نجشا قال أبو عبيد لا أعرف النجاشة فى المشى ومر فلان ينجش نجشا أى يسرع وفى حديث أبى هريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم

قوله النتاش أى كرمان هكذا ضبط فى الاصل ومتن القاموس وفى شارح القاموس ما نصه وقال الفراء النتاش أى كغراب كما ضبطه الصاغانى النغاش اه كتبه مصححه

لقيه فى بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانتجشت منه قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبطها فروى بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وروى فانخنست واختنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس وانخنس واختنس ونجش الابل ينجشها نجشا جمعها بعد تفرقة والمنجاش الخيط الذى يجمع بين الاديمين ليس بخرز جيد والنجاشى والنجاشى كلمة للحبش تسمى به ملوكها قال ابن قتيبة هو بالنبطية أصحمة أى عطية الجوهرى النجاشى بالفتح اسم ملك الحبشة وورد ذكره فى الحديث فى غير موضع قال ابن الاثير والياء مشددة قال وقيل الصواب تخفيفها (نحش) الازهرى خاصة قال أهمله الليث قال وقال شمر فيما قرأت بخطه سمعت أعرابيا يقول النطفة والنحاشة الخبز المحترق وكذلك الحلفة والقرفة (نخش) نخش الرجل فهو منخوش اذا هزل وامرأة منخوشة لالحم عليها قال أبو تراب سمعت الجعفرى يقول نخش لحم الرجل ونحس أى قل قال وقال غيره نخش بفتح النون وفى نوادر العرب نخش فلان فلانا اذا حركه وآذاه وسمعت نخشة الذئب أى حسه وحركته عن ابن الاعرابى قال ومنه قول أبى العارم الكلابى يذكر خبره مع الذئب الذى رماه فقتله ثم اشتواه فأكله فسمعت نخشته ونظرت الى سفيف أذنيه ولم يفسر سفيف أذنيه قال أبو منصور سمعت العرب تقول يوم الظعن اذا ساقوا حمولتهم ألا وانخشوها نخشا معناه حثوها وسوقوها سوقا شديدا ويقال نخش البعير بطرف عصاه اذا خرشه وساقه وفى حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت كان لنا جيران من الانصار ونعم الجيران كانوا يمنحونا شيأ من ألبانهم وشيأ من شعير ننخشه قال قولها ننخشه أى نقشره وننحى عنه قشوره ومنه نخش الرجل اذا هزل كأن لحمه أخذ عنه (ندش) ندش عن الشئ يندش ندشا بحث والندش التناول القليل روى أبو تراب عن أبى الوازع ندف القطن وندشه بمعنى واحد قال رؤبة * فى هبرات الكرسف المندوش * (نرش) نرش الشئ نرشا تناوله بيده حكاه ابن دريد قال ولا أحقه (نشش) نش الماء ينش نشا ونشيشا ونشش صوت عند الغليان أو الصب وكذلك كل ما سمع له كتيت كالنبيذ وما أشبهه وقيل النشيش أول أخذ العصير فى الغليان والخمر تنش اذا أخذت فى الغليان وفى الحديث اذا نش فلا تشرب ونش اللحم نشا ونشيشا سمع له صوت على المقلى أوفى القدر ونشيش اللحم صوته اذا غلى والقدر تنش اذا أخذت تغلى ونش الماء اذا صببته من صاخرة طال عهدها بالماء والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى وفى حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب أى اذا غلى يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه حديث الزهرى انه كره للمتوفى

عنها

قوله نخشة الذئب ضبط فى الاصل بالتحريك هنا وفيما بعد وحرر اه مصححه

قوله ندشا بفتح الاول وسكون الثانى وبالتحريك اه مصححه

قوله ونشش صوت كذا بالاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس نشنش اه مصححه

عنها زوجها الدهنَ الذى ينشُّ بالريحان أى يُطيب بان يُغلى فى القدر مع الريحان حتى ينشَّ وسبخة
نشَّاشةٌ ونشناشةٌ لا يجفُّ تراها ولا ينبت مرعاها وقد نشَّت بالترتنش وسبخة نشاشة تنش من النز
وقيل سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا ومنه حديث الاحنف
نزلنا سبخة نشاشة يعنى البصرة أى نزازة تنزّ بالماء لان السبخة ينزّ ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل
النشاشة التى لا يجفّ تربها ولا ينبت مرعاها بعض الكلابيين أشّت الشجة ونشت قال أشت
اذا أخذت تحلّب ونشت اذا قطرت ونشّ الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا يبس ماؤهما ونضب
وقيل نشّ الماء على وجه الارض نشف وجف ونشّ الرطب وذوى ذهب ماؤه قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجّة نشّ عنها الماء والرطب

والنشّ وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل وزن خمسة دراهم وقيل هو ربع
أوقية والأوقية أربعون درهما ونشّ الشيء نصفه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونشّ الأوقية أربعون والنش عشرون
فيكون الجميع خمسمائة درهم قال الازهرى وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال سألت عائشة
رضى الله عنها كم كان صداق النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه اثنتى عشرة ونشا قالت
والنشّ نصف أوقية ابن الاعرابى النشّ النصف من كل شيء وأنشد

* من نسوة مهورهن النشّ * الجوهرى النشّ عشرون درهما وهو نصف أوقية لانهم يسمون
الاربعين درهما أوقية ويسمون العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة ونشنش الطائر ريشه
بمنقاره اذا أهوى له إهواء خفيفا فنتف منه وطيّر به وقيل نتفه فألقاه قال

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

وكذلك وضعت له لحما فنشنش منه اذا أكل بعجلة وسرعة وقال أبو الدرداء البلعنبرى يصف حية
نشطت فرس بعير فنشنش احدى فرسنيها بنشطة * رغت رغوة منها وكادت تقرطب
ونشنشه وتعتعه عن ابن الاعرابى وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء
بالدرة أى يسوقهم الى بيوتهم والنشّ السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد قال شمر
صح الشين عن شعبة فى حديث عمرو ما أراه الا صحيحا وكان أبو عبيد يقول انما هو ينس أو ينوش
وقال شمر نشنش الرجل الرجل اذا دفعه وحركه ونشنش ما فى الوعاء اذا نتره وتناوله وأنشد ابن
الاعرابى الاقحوانة اذ يثنى بجانبها * كالشيخ نشنش عنه الفارس السلبا

وقال الكميت فغادرتها تحبو عقيرا ونششوا * حقيبتها بين التوزع والنتر
والنشنشة النفض والنتر وتنشنش الشجر أخذ من لحائه ونشنش السلب أخذه ونششت الجلد
اذا أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم قال مرة بن محكان

أمطيت جازرها أعلى سناسنها * خلت جازرنا من فوقها قتبا
ينشنش الجلد عنها وهي باركة * كما ينشنش كفا فاتل سلبا

أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علا عليها لينتزع عنها جلدها لما نحرت والسناسن
رؤس الفقار الواحد سنسن والقتب رحل الهودج ويروى كفا فاتل سلبا فالسلب على هذا ضرب
من الشجر يدق فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم ورجل نشنشي الذراع خفيفها رحبها وقيل خفيف
في عمله ومراسه قال فقام فتى نشنشي الذراع * فلم يتلبث ولم يهمم
وغلام نشنش خفيف في السفر ابن الاعرابي النش السوق الرفيق والنش الخلط ومنه زعفران
منشوش وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن
قال أما الدهن فينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك قلت ليس في نفسك من أن يأثم اذا نش قال
لا قال قلت فالسمن ينش ثم يؤكل قال ليس ما يؤكل به كهيئة شيء في الرأس يدهن به وقوله ينش
ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويذاف ورجل نشناش وهو الكميش يداه في عمله ويقال
نشنشه اذا عمل عملا فأسرع فيه والنشنشة صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد
والمشمشة تفريق القماش والنشنشة لغة في الشنشنة ما كانت قال الشاعر

باك حتى أمه بوك القرس * نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الاصول البوك للحمار والنيك للانسان ونشنش المرأة ومشمشها اذا
نكحها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال
نشنشة أعرفها من أخشن * قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره
قال الاصمعي انما هو * شنشنة أعرفها من أخزم * قال والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة
تقطع من اللحم وقال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة قال ابن الاثير نشنشة من أخشن أي حجر من جبل
ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في نهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر
من جبل أي ان مثلها يجيء من مثله وقال الحربي أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة ونشنش
ونش ساق وطردوا النشنشة كالخشخشة قال * للدرع فوق منكبيه نشنشه * وروى

قوله قال الشاعر باك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) عن أبي عبيدة النشنشة يعني بالفتح (النكاح) قال الشاعر الخ اهـ مصححه

الأزهرى عن الشافعى قال الأدهان دهنان دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشيرق قال الازهرى المنشوش المربب بالطيب اذا ربب بالطيب فهو منشوش والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب قال ابن الاعرابى النش الخلط ونشة ونشناش اسمان وأبو النشناش كنية قال

ونائية الأرجاء طامية الصوى * خدت بأبى النشناش فيها ركائبه

والنشناش موضع بعينه عن ابن الاعرابى وأنشد

بأودية النشناش حتى تتابعت * رهام الحيا واعتم بالزهر البقل

(نطش) النطش شدة جبلة الخلق ورجل نطيش جبلة الظهر شديدها وقولهم ما به نطيش أى ما به حراك وقوة قال رؤبة * بعد اعتماد الجرز النطيش * وفى النوادر ما به نطيش ولا حويل ولا حبيص ولا نبيص أى ما به قوة وعطشان نطشان اتباع (نعش) نعشه الله ينعشه نعشا وأنعشه رفعه وانتعش ارتفع والانتعاش رفع الرأس والنعش سرير الميت منه سمى بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وقال ابن الاثير اذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير والنعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليها الملك اذا مرض قال النابغة

ألم تر خبر الناس أصبح نعشه * على فتية قد جاوز الحى سائرا

ونحن لديه نسأل الله خلده * يرد لنا ملكا وللارض عامرا

وهذا يدل على انه ليس بميت وقيل هذا هو الاصل ثم كثر فى كلامهم حتى سمى سرير الميت نعشا وميت منعوش محمول على النعش قال الشاعر * أمحمول على النعش الهمام * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حرج على نعش لهن مخيم

فحكى عن ابن الاعرابى انه قال النعام مخبوب الجوف لا عقل له وقال أبو العباس انما وصف الرئال أنها تتبع النعامة فتطمح بابصارها قلة رأسها وكأن قلة رأسها ميت على سرير قال والرواية مخيم بكسر الياء ورواه الباهلى * وكأنه زوج على نعش لهن مخيم * بفتح الياء قال وهذه نعام تتبعن والمخيم الذى جعل بمنزلة الخيمة والزوج النمط وقلة رأسه أعلاه يتبعن يعنى الرئال قال الازهرى ومن رواه حرج على نعش فالحرج المشبك الذى يطبق على المرأة اذا وضعت على سرير الموتى وتسميه الناس النعش وانما النعش السرير نفسه سمى حرجا لانه مشبك بعيدان

كأنها حَرَجُ الهَوْدَج قال ويقولون النَّعْش الميت والنَّعْش السرير وبَناتُ نعش سبعةُ كواكبَ أربعة منها نَعْش لانها مُربعة وثلاثة بَناتُ نَعْش الواحدُ ابنُ نَعْش لان الكوكب مذكر فيُذَكرونه على تذكيره واذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا الى البنات وكذلك بَناتُ نَعْش الصُّغْرى واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نَعْش للمعرفة والتأنيث وقيل شبهت بحَمَلة النَّعْش في تَرْبيعها وجاء في الشعر بَنُو نَعْش أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدي

وصَهْباءَ لا يَخْفَى القَذَى وهي دُونَه * تُصَفَّقُ في راوُوقِها ثم تُقْطَبُ

تَمَزَّزْتُها والديكُ يَدْعُو صَباحَه * اذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ الخمر وقوله لا يَخْفَى القَذَى وهي دونه أي لا تَسْتُرُه اذا وَقَع فيها لكونها صافية فالقَذَى يُرَى فيها اذا وقع وقوله وهي دونه يريد أن القَذَى اذا حصل في أسفل الاناء رآه الرائي في الموضع الذي فَوْقَه الخمرُ والخمرُ أَقْرَبُ الى الرائي من القذى يريد أنها يُرَى ما وراءها وتُصَفَّق تُدارُ من اناء الى اناء وقوله تمَزَّزْتُها أي شَرِبْتُها قليلاً قليلاً وتُقْطَب تُمْزَج بالماء قال الأزهري وللشاعر اذا اضطر أن يقول بَنُو نَعْش كما قال الشاعر وأنشد البيت ووَجْهُ الكلام بَناتُ نَعْش كما قالوا بَناتُ آوَى وبَناتُ عُرْس والواحدُ منها ابنُ عُرْس وابنُ مِقْرَض يؤنثون جَمْع ما خلا الآدميين وأما قول الشاعر

تَوَّمْتُ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـ * ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينا

فانه يريد بَنات نَعْش الا أنه جَمع المضاف كما انه جمع سامُّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ فان قلت فكيف كَسر فَعْلاً على فَواعِلَ وليس من بابه قيل جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ في الاصل مصدر نَعَشَه نَعْشًا والمَصْدرُ اذا كان فَعْلاً فقد يُكَسر على ما يكسر عليه فاعل وذلك لمُشابَهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وُقوعُ كُلِّ واحد منهما موقع صاحبه كقوله قُمْ قائمًا أي قُمْ قِيامًا وكقوله سبحانه قل أرأيتم ان أصبح ماؤُكم غَوْرًا ونَعَشَ الانسانَ يَنْعَشُه نَعْشًا تَدارَكه من هَلَكة ونَعَشَه الله وأَنْعَشَه سَدَّ فَقْرَه قال رؤبة * أَنْعَشَني منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ * ويقال أَقْعَثَني وقد انْتَعَشَ هو وقال ابن السكيت نَعَشَه الله أي رَفَعَه ولا يقال أَنْعَشَه وهو من كلام العامة وفي الصحاح لا يقال أَنْعَشَه الله قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * داعٍ يُناديه باسْم الماء مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ العاثِرُ اذا نَهَضَ من عَثْرَته ونَعَشْتُ له قلت له نَعَشَكَ الله قال رؤبة

وانْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

قوله والواحد منها ابن عرس وابن مقرض هكذا في الاصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض اهـ مصححه

وقال

وقال شمر النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع يقال نَعَشَه الله أي رَفَعه الله وجَبَره قال والنَّعْش من هذا لانه مرتفع على السرير والنَّعْشُ الرفع ونَعَشْت فلانا اذا جَبَرْته بعد فقر أو رفعته بعد عَثْرة قال والنَّعْش اذا مات الرجل فهم يَنْعَشُونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره وفي حديث عمر رضي الله عنه انْتَعِشْ نَعَشَكَ الله معناه ارْتَفِعْ رفعك الله ومنه قولهم تَعَس فلا انْتَعَش وشِيكَ فلا انْتَقَش فلا انْتَعَش أي لا ارْتَفَع وهو دُعاء عليه وقالت عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فانْتَاشَ الدينَ بنَعْشه اياه أي تداركه باقامته اياه من مَصْرَعه ويروى فانْتَاشَ الدينَ فنَعَشه بالفاء على أنه فعل وفي حديث جابر فانطلقنا به نَنْعَشُه أي نُنْهِضه ونُقَوِّي جأشه ونَعَشْت الشجرة اذا كانت مائلة فأقمتها والرَّبيع يَنْعَشُ الناسَ يُعِيشُهم ويُخْصِبهم قال النابغة

وأنت رَبِيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه * وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطِعُ

(نغش) النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ تحرُّكُ الشيء في مكانه تقول دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيانًا ورأس تَنْتَغِشُ صِئْبانًا وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد

اذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ * حُشاشَتُها في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفي الحديث انه قال مَنْ يأْتيني بخبر سعد بن الربيع قال محمدُ بن سلمة فرأيته وسَطَ القَتْلى صَرِيعًا فناديته فلم يُجِبْ فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليك فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُ أي تحرَّك حركة ضعيفة وانْتَغَشَت الدارُ بأهلها والرأسُ بالقَمْل وتَنَغَّشَ ماجَ والتَّنَغُّش دخولُ الشيء بعضه في بعض كتداخُلِ الدَّبَى ونحوه أبو سعيد سُقِيَ فلانٌ فتَنَغَّشَ تَنَغُّشًا ونَغَشَ اذا تحرَّك بعد أن كان غُشِيَ عليه وانْتَغَشَ الدُّودُ ابن الاعرابي النُّغَاشِيُّون هم القصارُ وفي الحديث انه رأى نُغاشِيًّا فسجد شُكْرًا لله تعالى والنُّغَاشُ القصيرُ وورد في الحديث انه مرَّ برجل نُغاشٍ فخَرَّ ساجدًا ثم قال أسأَلُ الله العافية وفي رواية أخرى مرَّ برجل نُغَاشِيّ النُّغَاشُ والنُّغَاشِيُّ القصيرُ أقصرُ ما يكون الضعيفُ الحركة الناقص الخَلْق ونَغَشَ الماءُ اذا رَكِبه البعيرُ في غدير ونحوه والله عز وجل أعلم (نفش) النَّفْشُ الصوفُ والنَّفْشُ مَدُّكَ الصوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضُه عن بعض وعِهْنٌ مَنْفُوش والتَّنْفِيشُ مثله وفي الحديث انه نَهَى عن كَسْب الأَمَة الاَّ ما عَمِلَت بيدَيْها نحو الخَبْز والغَزْل والنَّفْش هو نَدْفُ القُطْن والصُّوف وانما نَهَى عن كَسْب الاماء لانه كانت عليهن ضَرائبُ فلم يأْمَن أن يكون منهن الفُجورُ ولذلك جاء في رواية حتى يُعْلَم من أين هو ونَفَشَ الصوف وغيره يَنْفُشه نَفْشًا اذا مَدَّه حتى يُجَوِّف وقد انْتَفَش وأرنبة مُنْتَفِشة ومُتَنَفِّشة مُنْبَسطة على

الوجه وفى حديث ابن عباس وان أتاك مُنتَفِش المَنخِرين أى واسع مَنخَرى الانف وهو من التفريق وتَنَفَّشَ الضبعان والطائر اذا رأيته منتفش الشعر والريش كأنه يخاف أو يُرعد وأمة مُتنفشة الشعر كذلك وكل شئ تراه منتبرا رِخو الجوف فهو متنفش ومنتفش وانتفشت الهرة وتنفشت أى ازبأرت وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى على غلام يبيع الرُّطَبة فقال انفُشها فانه أحسن لها أى فرّق ما اجتمع منها لتحسن فى عين المشترى والنَّفْش المتاع المتفرق ابن السكيت النَّفْش ان تنتشر الابل بالليل فترعى وقد أنفشتها اذا أرسلتها فى الليل فترعى بلا راع وهى ابل نُفّاش ويقال نفشت الابل تنفُش وتنفِش وتفشت تنفش اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والاسم النَّفَش ولا يكون النَّفَش الا بالليل والهَمَل يكون ليلا ونهارا ويقال باتت غنمه نَفَشا وهو أن تفرق فى المرعى من غير علم صاحبها وفى حديث عبدالله بن عمرو الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أى راعيا بالليل ويقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ونفشت الابل والغنم تنفُش وتنفِش نفشا ونفوشا انتشرت ليلا فرعت ولا يكون ذلك بالنهار وخص بعضهم به دخول الغنم فى الزرع وفى التنزيل اذ نفشت فيه غنم القوم وابل نَفَش ونُفَّش ونُفّاش ونوافش وأنفشها راعيها أرسلها ليلا ترعى ونام عنها وأنفشتها أنا اذا تركتها ترعى بلا راع قال

أجرش لها يا ابن أبى كباش * فمالها الليلة من إنفاش * الا السُّرى وسائق نجاش

قال أبو منصور الا بمعنى غير السُّرى كقوله عزوجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله وقد يكون النَّفْش فى جميع الدواب وأكثر ما يكون فى الغنم فاما ما يخص الابل فعَشَت عشوا وروى المنذرى عن أبى طالب انه قال قولهم ان لم يكن شحم فنَفَش قال قال ابن الاعرابى معناه ان لم يكن فعل فرياء (نقش) النَّقْش النقاش نقشه ينقشه نقشا وانتقشه نمنمه فهو منقوش ونقّشه تنقيشا والنقاش صانعه وحرفته النقاشة والمنقاش الآلة التى ينقش بها أنشد ثعلب

فوا حزنا ان الفراق يروعنى * بمثل مناقيش الحلى قصار

قال يعنى الغربان والنَّقْش النتف بالمنقاش وهو كالنتش سواء والمنقوشة الشجة التى تنقش منها العظام أى تستخرج قال أبو تراب سمعت الغنوى يقول المنقشة المنقلة من الشجاج التى تنقل منها العظام ونقش الشوكة ينقشها نقشا وانتقشها أخرجها من رجله وفى حديث أبى هريرة عثر

قوله ويقال نفشت الخ هو كضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله اجرش كذا فى الاصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت قال فى الصحاح والرواة على خلافه يعنى أجرس بهمزة القطع وسين آخره اه مصححه

قوله النقش النقاش كذا ضبط فى الاصل وتأمل اه مصححه

فلا انتعش وشيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المنقاش الذى ينقش به وقالوا كأن وجهه نقش بقتادة أى خدش بها وذلك فى الكراهة والعبوس والغضب وناقشه الحساب مناقشة ونقاشا استقصاه وفى الحديث من نوقش الحساب عذب أى من استقصى فى محاسبته وحوقق ومنه حديث عائشة رضى الله عنها من نوقش الحساب فقد هلك وفى حديث على عليه السلام يجمع الله الاولين والآخرين لنقاش الحساب هو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها أبو عبيد المناقشة الاستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شىء وانتقش منه جميع حقه وتنقشه أخذه فلم يدع منه شيأ قال الحرث بن حلزة اليشكرى

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا * س وفيه الصحاح والابراء

يقول لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة قال ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل الا من هذا وهو استخراجها حتى لا يترك منها شىء فى الجسد وقال الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقى برجلك رجل من قد شاكها

والباء أقيمت مقام عن يقول لا تنقشن عن رجل غيرك شوكا فتجعله فى رجلك قال وانما سمى المنقاش منقاشا لانه ينقش به أى يستخرج به الشوك والانتقاش أن تنتقش على فصك أى تسأل النقاش أن ينقش على فصك وأنشد لرجل ندب لعمل وكان له فرس يقال له صدام

وما اتخذت صداما للمكوث بها * وما انتقشتك الا للوصرات

قال الوصرة القبالة بالدربة وقوله ما انتقشتك أى ما اخترتك وانتقش الشىء اختاره ويقال للرجل اذا تخير لنفسه شيأ جاد ما انتقشه لنفسه ويقال للرجل اذا اتخذ لنفسه خادما أو غيره انتقش لنفسه وفى الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه ومعنى النقش تنقية مرابضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره والنقش الاثر فى الارض قال أبو الهيثم كتبت عن أعرابى يذهب الرماد حتى ما ترى له نقشا أى أثرا فى الارض والمنقوش من البسر الذى يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب أبو عمرو اذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل منه النقش ويقال نقش العذق على ما لم يسم فاعله اذا ظهر فيه نكت من الارطاب وما نقش منه شيأ أى ما أصاب والمعروف ما انتقش ابن الاعرابى أنقش اذا أدام نقش جاريته وأنقش اذا استقصى على غريمه وانتقش البعير اذا ضرب بيده الارض لشىء يدخل فى رجله ومنه

قوله وما اتخذت صداما تقدم انشاده فى مادة وصر صراما بالراء والصواب ماهنا اه مصححه

قيل لَطَمه لَطْمَ المُنْتَقِش وقول الراجز * نَقْشاً وربِّ البيتِ أَىَّ نَقْشِ * قال أبو عمرو يعنى الجماعَ

(نكش) النَّكْشُ شِبْهُ الاتىِّ على الشئِ والفراغِ منه ونَكَشَ الشئَ يَنْكُشُه نَكْشاً أتى عليه وفرغ منه يقول انتهوا الى عُشْبٍ فنَكَشُوه يقول أَتَوْا عليه وأَفْنَوْه وبحرٌ لا يُنْكَشُ لا يُنْزَفُ وكذلك البئر ونَكَشْتُ البئرَ أَنْكِشُها بالكسر أى نَزَفْتها ومنه قولهم فلان بحرٌ لا يُنْكَشُ وعنده شجاعة ما تُنْكَشُ وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه عنده شجاعة ما تُنْكَشُ فاستعاره فى الشجاعة أى ما تُسْتَخرج ولا تُنْزَف لانها بعيدةُ الغاية يقال هذه بئر ما تُنْكَش أى ما تُنْزَح وتقول حَفَروا بئراً فما نَكَشُوا منها بعيداً أى ما فرَغُوا منها قال أبو منصور لم يُجَوِّدِ الليثُ فى تفسير النَّكْش والنَّكْشُ أن تَسْتَقِىَ من البئر حتى تُنْزَحَ ورجل مِنْكَشٌ نقّابٌ عن الامور

(نمش) النَّمَشُ خُطوطُ النُّقوشِ من الوَشْىِ وغيره وأنشد

أَذاكَ أم نَمِشٌ بالوَشْىِ أَكْرُعُه * مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

والنَّمَشُ بالتحريك نُقَطٌ بيضٌ وسُودٌ ومنه ثورٌ نَمِشٌ بكسر الميم وهو الثور الوحشى الذى فيه نقط والنَّمَشُ بياضٌ فى أصول الاظفار يذهب ويعود والنَّمَشُ يقعُ على الجلد فى الوجه يخالف لونه وربما كان فى الخيل وأكثر ما يكون فى الشُّقْر نَمِشَ نَمَشاً وهو أَنْمَشُ ونَمَشَه يَنْمُشُه نَمْشاً نقشه ودبّجه ونَمِشٌ نعتٌ للأَكْرُع أراد بالشعر أذاك أم ثورٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه وفى الحديث فعرفنا نَمَشَ أيديهم فى العُذوق والنَّمْشُ بفتح الميم وسكونها الاثرُ أى أَثَرَ أيديهم فيها وأصلُ النَّمَشِ نُقَطٌ بيض وسود فى اللون وثور نَمِشٌ بالكسر الليث النَّمْشُ النميمةُ والسِّرارُ والنَّمْشُ الالتقاطُ للشئ كما يَعْبَثُ الانسان بالشئ فى الارض وروى المنذرى أن أبا الهيثم أنشده

يا مَنْ لِقَوْمٍ رأيُهم خُلْفٌ مَدَنْ * انْ يَسْمَعوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ * ونَمَشُوا بكَلِمٍ غيرِ حَسَنْ

قال نَمَشُوا خَلَطُوا وثورٌ نَمِشُ القوائمِ فى قوائمه خطوطٌ مختلفة أراد خلطوا احديثاً حَسَناً بقبيح قال ويُروى نَمَشُوا أى أَسَرُّوا وكذلك هَمَشُوا وعَنْزٌ نَمْشاءُ أى رَقْطاءُ ويقال فى الكذب نَمَشَ ومَشَنَ وفَرَشَ ودَبَشَ وبعيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ اذا كان فى خُفّه أثرٌ يتبيّن فى الارض من غير إِثْرة ونَمَشَ الكلامَ كذب فيه وزوّره قال الراجز

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ * هل لكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ

استعمل النَّمْشَ فى الكذب والتزوير ومثله قول رؤبة

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرقيشِ * الىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى

قوله بالكسر فيه الضم ايضا كما فى القاموس اه مصححه

يعني بالترقيش التزيين والتزوير ونمش الدبى الارض تمنشها نمشا أكل من كلئها وترك والنمش الالتقاط والنميمة وقد نمش بينهم بالتخفيف وأنمش ورجل ممنش مفسد قال

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا ممنش منهم منمل

جر ممنشا على توهم الباء فى قوله ذا نيرب حتى كأنه قال وما كنت بذى نيرب ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

(نهش) نهش ينهش وينهش نهشا تناول الشئ بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه وكذلك نهش الحية والفعل كالفعل الليث النهش دون النهس وهو تناول بالفم الا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية والنهس القبض على اللحم ونتفه قال أبو العباس النهش باطباق الاسنان والنهس بالاسنان والاضراس ونهشته الحية لسعته الاصمعى نهشته الحية ونهسته اذا عضته وقال أبو عمرو فى قول أبى ذؤيب * ينهشنه ويذودهن ويحتمى * ينهشنه يعضضنه قال والنهش قريب من النهس وقال رؤبة

كم من خليل وأخ منهوش * منتعش بفضلكم منعوش

قال المنهوش الهزيل ويقال انه لمنهوش الفخذين وقد نهش نهشا وسئل ابن الاعرابى عن قول على عليه السلام كان النبى صلى الله عليه وسلم منهوش القدمين اذا كان معرق القدمين ورجل منهوش أى مجهود مهزول وفى الحديث وانتهشت أعضادنا أى هزلت والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو * قشاعم ينتهشن وينتقينا

يروى بالشين والسين جميعا ونهش السبع تناوله الطائفة من الدابة ونهشه نهشا أخذه بلسانه والمنهوش من الرجال القليل اللحم وان سمن وقيل هو القليل اللحم الخفيف وكذلك النهش والنهش والنهيش والنهش قلة لحم الفخذين وفلان نهش اليدين أى خفيف اليدين فى المر قليل اللحم عليهما ودابة نهش اليدين أى خفيف كأنه أخذ من نهش الحية قال الراعى يصف ذئبا

متوضح الاقراب فيه شكلة * نهش اليدين تخاله مشكولا

وقوله تخاله مشكولا أى لا يستقيم فى عدوه كأنه قد شكل بشكال قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت نهش اليدين بنصب الشين لانه فى صفة ذئب وهو منصوب بما قبله

قوله اذا كان معرق الخ كذا بالاصل والمناسب فقال كان معرق الخ وحرر اه مصححه

وقع الرّبيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته أزلّ نسولا

وعقوته ساحته والازلّ الذئب الارسح والارسح ضدّ الاسته والنسول من النسلان وهو ضرب من العدو وقال أبو ذؤيب يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

ابن الاعرابى قد نهشه الدهر فاحتاج ابن شميل نهشت عضده أى دقت والمنهوش من الاحراج القليل اللحم وفى الحديث من اكتسب مالا من نهاوش كأنه نهش من هنا وهنا عن ابن الاعرابى ولم يفسر نهش قال ابن سيده ولكنه عندى أخذ وقال ثعلب كأنه أخذه من أفواه الحيات وهو أن يكتسبه من غير حله قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المظالم من قوله نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط قال ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب والمنتهشة من النساء التى تخمش وجهها عند المصيبة والنهش له أن تأخذ لحمه بأظفارها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المنتهشة والحالقة ومن هذا قيل نهشته الكلاب (نوش) ناشه بيده ينوشه نوشا تناوله قال دريد بن الصمّة فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

والانتياش مثله قال الراجز * باتت تنوش العنق انتياشا * وتناوشه كناشه وفى التنزيل وأنى لهم التناوش من مكان بعيد أى فكيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الايمان وامتنع بعد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم وقال ثعلب التناوش بلا همز الاخذ من قرب والتناؤش بالهمز من بعد وقد تقدم ذكره أول الفصل وقال أبو حنيفة التناوش بالواو من قرب قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال أبو عبيد التناوش بغير همز التناول والنوش مثله نشت أنوش نوشا قال الفراء وأهل الحجاز تركوا همز التناوش وجعلوه من نشت الشئ اذا تناولته وقد تناوش القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالرماح ولم يتدانوا كل التدانى وفى حديث قيس بن عاصم كنت أناوشهم وأهاوشهم فى الجاهلية أى أقاتلهم وقرأ الاعمش وحمزة والكسائى التناؤش بالهمز يجعلونه من نأشت وهو البطء وأنشد * وجئت نئيشا بعدما فاتك الخبر * أى بطيأ متأخرا من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جدوى له وقد ذكرناه فى ترجمة نأش قال الزجاج التناوش بغير همز التناول المعنى وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولا لهم وكان قريبا منهم فكيف يتناولونه حين بعد عنهم يعنى الايمان بالله كان قريبا فى الحياة فضيعوه قال ومن همز فهو الحركة فى ابطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه الجوهرى يقول أنى

لهم

لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا قال ولك أن تهمز الواو كما يقال أقتت ووقتت وقرئ بهما جميعا ونشت من الطعام شيأ أصبت وفي الحديث يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم في ضيافتي التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قال ابن الاثير قاله أبو موسى وناشت الظبية الاراك تناولته قال أبو ذؤيب

فما أم خشف بالعلاية شادن * تنوش البرير حيث طاب اهتصارها

والناقة تنوش الحوض بفيها كذلك قال غيلان بن حريث

فهي تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

الضمير في قوله فهي للابل وتنوش الحوض تتناول ملأه وقوله من علا أي من فوق يريد أنها عالية الاجسام طوال الاعناق وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات والاجواز جمع جوز وهو الوسط أي تتناول ماء الحوض من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج الى ماء آخر وانتاشته فيهما كناشته قال ومنه المناوشة في القتال ويقال للرجل اذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا ورجل نووش أي ذو بطش ونشت الرجل نوشا أنلته خيرا أو شرا وفي الصحاح نشته خيرا أي أنلته وفي حديث علي عليه السلام وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش بالمعروف أي يتناول الموصى الموصى له بشيء من غير أن يجحف بماله وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله وأخذه ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق

أي تتناوله وتأخذه وفي حديث عبد الملك لما أراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها أي تعلقت به وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فانتاش الدين بنعشه أي استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش وهو حركة في ابطاء يقال ناشت الامر أناشه وانتاش قال والاول أوجه ونشت الشئ نوشا طلبته وانتشت الشئ استخرجته قال * وانتاش عائنه من أهل ذي قار * ويقال انتاشني فلان من الهلكة أي أنقذني بغير همز يعني تناولني وناوش الشئ خالطه عن ابن الاعرابي وبه فسر قول أبي العارم وذكر غيثا فقال فغازلنا كذلك حتى ناوشنا الدو أي خالطناه وناقة منوشة اللحم اذا كانت رقيقة اللحم

(فصل الهاء) (هبش) الهبش الجمع والكسب يقال هو يهبش لعياله ويهتبش هبشا

ويتهبش ويهتبش ويحرف ويحترف ويحرش ويحترش وهو هباش قال رؤبة

* أعدو لهبش المغنم المهبوش * ابن سيده اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال ورجل هباش مكتسب جامع وهبش الشئ يهبشه هبشا واهتبشه وتهبشه جمعه قال وأرى أن يعقوب حكى هبش بالكسر جمع والاسم الهباشة الجوهرى الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والمال ويقال تأبش القوم وتهبشوا اذا تجيشوا وتجمعوا والهباشة الجماعة وان المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس أى أناسا ليسوا من قبيلة واحدة وتهبشوا وتحبشوا اذا اجتمعوا قال رؤبة

لولا هباشات من التهبيش * لصبية كأفرخ العشوش

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه والهبش نوع من الضرب ابن الاعرابى الهبش ضرب التلف وقد هبشه اذا أوجعه ضربا والهبش الحلب بالكف كلها عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو الهبش قال وكذلك وقع فى المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلبا فى الرواية وخالفه فى التفسير وهباشة وهابش اسمان (هتش) هتش الكلب والسبع يهتشه هتشا فاهتتش حرشه فاحترش يمانية قال الليث هتش الكلب فاهتتش اذا حرش فاحترش قال ولا يقال الا للسباع خاصة قال وفى هذا المعنى حتش الرجل أى هيج للنشاط (هرش) رجل هرش مائق جاف والمهارشة فى الكلاب ونحوها كالمحارشة يقال هارش بين الكلاب وأنشد * جرواريض هورشا فهرا * والهراش والاهتراش تقاتل الكلاب الجوهرى الهراش المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض والتهريش التحريش وكلب هراش وخراش وفى الحديث يتهارشون تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون وفى حديث ابن مسعود فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو فى مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهارش الاختلاط أبو عبيدة فرس مهارش العنان وأنشد

مهارشة العنان كأن فيها * جرادة هبوة فيها اصفرار

وقال مرة مهارشة العنان هى النشيطة قال الاصمعى فرس مهارشة العنان خفيفة اللجام كأنها تهارشه وقد سمت هراشا ومهارشا وهرشى موضع قال

خذا جنب هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبى هرشى لهن طريق

وفى الصحاح * خذى أنف هرشى أو قفاها * الجوهرى هرشى ثنية فى طريق مكة قريبة من

قوله جرواريض الخ صدره كما فى شرح القاموس
* كأن ظبييها اذا ما درا *

قوله وقال مرة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) قال أبو عبيدة (فرس مهارش العنان) اى (خفيفه) قال بشر بن أبى خازم وأنشد البيت ثم قال يقول كأن عدوها طيران جرادة قد اصفرت اى تمت ونبت جناحاها وقال مرة الخ اهـ كتبه مصححه

الجُحْفة يُرَى منها البحرُ ولها طريقان فكلّ مَنْ سَلَكهما كان مُصيباً وفي الحديث ذكر ثنية هَرْشَى قال ابن الاثير هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هَرْشَى جبل قريب الجحفة والله عز وجل أعلم

(هردش) التهذيب في أثناء كلامه على هرشف يقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفَةٌ وهِرْدِشَةٌ وهَرْهَر

(هشش) الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شيء مافيه رَخاوَةٌ ولِينٌ وشيءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ وهَشَّ يَهَشُّ هَشاشَةً فهو هَشٌّ وهَشِيشٌ وخُبْزَةٌ هَشَّةٌ رَخْوةُ المَكْسَر ويقال يابسةٌ وأُتْرُجَةٌ هَشَّةٌ كذلك وهَشَّ الخبزُ يَهِشُّ بالكسر صار هَشّاً وهَشَّ هُشُوشَةً صار رِخْواً ضعيفاً وهَشَّ يَهَشُّ تَكَسّرَ وكَبِرَ ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرورٌ وهَشَشْتُه وهَشِشْتُ بِه بالكسر وهَشِشْتُ الاخيرة عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي هَشاشةً بَشِشْتُ والاسم الهَشَاشُ والهَشَاشَةُ الارْتِياحُ والخفةُ للمعروف الجوهري هَشِشْتُ بفلان بالكسر أَهَشُّ هَشَاشَةً اذا خَفَفْتَ اليه وارْتَحْتَ له وفَرِحْتَ به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وفي حديث ابن عمر لقد راهَنَ النبي صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءت سابقةً فَلَهَشَّ لذلك وأَعْجَبَه أي فلقد هَشَّ واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد وهَشِشْتُ للمعروف هَشّاً وهَشَاشَةً واهْتَشَشْتُ ارْتَحْتُ له واشْتَهَيْتُه قال مُلَيح الهذلي

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ الليل صادقةٌ * وَقْعَ الهجيرِ اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال هَشِشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وأنا صائم فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمر هَشِشْتُ أي فَرِحْتُ واشتهيت قال الاعشى

أَضْحى ابنُ ذي فائشٍ سَلامةُ ذي الـ * ـتَّفضال هَشّاً فُؤادُه جَذِلا

قال الاصمعي هَشّاً فُؤادُه أي خفيفاً الى الخير قال ورجل هَشٌّ اذا هَشَّ الى اخوانه قال والهَشَاشُ والاشَاشُ واحدٌ واسْتَهَشَّني أَمْرُ كذا فهَشِشْتُ له أي اسْتَخَفَّني فخَفَفْتُ له وقال أبو عمرو الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفْرَح اذا سألته يقال هو هاشٌّ عند السؤال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِيّ وأنشد أبو الهيثم في صفة قِدْر

وحاطِبانِ يَهُشّانِ الهَشِيمَ لها * وحاطِبُ الليلِ يُلْقِي دُونَها عَنَنا

يَهُشّان الهَشِيمَ يكسرانه للقِدْر وقال عمرو الخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَزِ العَلَف هَشِيمَ السَّمَك والهَشِيشُ لخيول أهل الاسْياف خاصة وقال النمر بن تولب

والخَيْلُ في اطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ * نُطْعِمُها اللحمَ اذا عَزَّ الشَّجَرْ

قال ذلك في كلمته التي يقول فيها * الله من آياته هذا القَمَرْ * قال وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ اذا قَلَّ

الشجرُ ويقال للرجل اذا مُدِحَ هو هَشُّ المَكْسِرِ أى سَهْلُ الشأن فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج ويقال فلان هَشُّ المَكْسِرِ والمَكْسَرِ سَهْلُ الشأن فى طلب الحاجة يكون مدحًا وذمًّا فاذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصُلْبٍ القِدْح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خَوّارُ العُودِ فهو ذمٌّ الجوهرى الفَرَسُ الهَشُّ خلاف الصَّلُودِ وفرس هَشٌّ كثير العَرَقِ وشاةٌ هَشُوشٌ اذا ثَرَّتْ باللبن وقِرْبَةٌ هَشّاشَةٌ يَسيلُ ماؤُها لرِقَّتِها وهى ضد الوَكيعة وأنشد أبو عمرو لطَلْق بن عدى يصف فرسا

كأنَّ ما عَطَفُه الجيّاشِ * ضَهْلُ شِنانِ الخَوَرِ الهَشّاشِ

والخَوَرُ الأديمُ والهَشُّ جَذْبُكَ الغُصْنَ من أغصان الشجرة اليكَ وكذلك ان نَثَرْتَ وَرَقَها بعصًا هَشَّه يَهُشُّه هَشًّا فيهما وقد هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشًّا اذا خَبَطَ الشجرَ فألقاه لغنمه وهَشَشْتُ الورقَ أَهُشُّه هَشًّا خَبَطْتُه بعصًا ليتحاتَّ ومنه قوله عز وجل وأَهُشُّ بها على غنمى قال الفراء أى أضرب بها الشجرَ اليابس ليَسْقُطَ ورَقُها فتَرْعاه غنمُه قال أبو منصور والقول ما قاله الفراء والاصمعى فى هَشِّ الشجرِ لا ما قاله الليث انه جَذْبُ الغُصْنِ من الشجر اليك وفى حديث جابر لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هُشُّوا هَشًّا أى انْثُرُوه نَثْرًا بلين ورفق ابن الاعرابى هَشَّ العودُ هُشُوشًا اذا تكَسَّرَ وهَشَّ للشئ يَهَشُّ اذا سُرَّ به وفَرِحَ وفرسٌ هَشُّ العِنانِ خفيفُ العِنانِ قال شمر وهاشَ بمعنى هَشَّ قال الراعى

فكَبَّرَ للرُّؤْيا وهاشَ فُؤادُه * وبَشَّرَ نفسًا كان قبلُ يَلومُها

قال هاشَ طَرِبَ ابن سيده والهَشِيشَةُ الوَرَقةُ أظنُّ ذلك وهَشاهِشُ القومِ تحرُّكهم واضطرابُهم

(هلبش) هَلْبَشٌ وهَلابِشُ اسمان (همش) الهَمْشَةُ الكلامُ والحركةُ هَمَشَ القومُ فهم يَهْمِشُون وتَهامَشُوا وامرأة هَمَشَى الحديثِ بالتحريك تُكْثِرُ الكلامَ وتُجَلِّبُ والهَمْشُ السريعُ العملِ بأصابعه وهَمَشَ الجرادُ تحرَّكَ ليَثُورَ والهَمْشُ العَضُّ وقيل هو سرعة الاكل قال أبو منصور الذى قاله الليث فى الهَمْشِ انه العَضُّ غير صحيح وصوابه الهَمْسُ بالسين فصحّفه قال وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال اذا مضَغَ الرجلُ الطعامَ وفُوه مُنْضَمٌّ قيل هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشًا وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال يقال للجراد اذا طُبِخَ فى المِرْجَلِ الهَمِيشةُ واذا اسْتُوِىَ على النار فهو المَحْسُوسُ قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طُفِّى جِمِرَكِ وطابَ نَشْرُكِ وقالت لابنتها أكَلَتْ هَمْشًا وحَطَبَتْ قَشًّا دعت على امرأة ابنها ان لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تُهامِشَ أولادها فى الاكل أى تُعاجِلَهم وقولها حَطَبَتْ قَشًّا أى حطبَ

الدَّ ولِلُّ من دقّ الحطب وجلّه ويقال للناس اذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم يَهْتَمِشُون ولهم هَمْشَةٌ وكذلك الجراد اذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض وسمعت له حركة تقول له هَمْشَةٌ في الوعاء ويقال ان البراغيث لتَهْتَمِشُ تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها ابن الاعرابي الهَمْشُ والهَمَشُ كثرةُ الكلام والخطل في غير صواب وأنشد * وهَمَشُوا بكلام غير حَسَنْ * قال الازهري وأنشدنيه المنذريّ وهَمَشُوا بفتح الميم ذكره عن ابي الهيثم واهتمشت الدابة اذا دبّت دبيباً (همرش) الهَمَرْشُ العجوز المضطربة الخلق قال ابن سيده جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلاً ومرة فَعَلِّلاً ورد أبو على أن يكون فَنْعَلِلاً وقال لو كان كذلك لظهرت النون لان ادغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ألا ترى انهم لم يدغموا في شاة زَنْماء وامرأة قَنْواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف وهي عند كراع فَعَلِّل قال ولا نظير لها البتة الليث عجوز هَمَرْشٌ في اضطراب خلقها وتشنّج جلدها الجوهري الهَمَرْشُ العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة قال الراجز

ان الجراء تَحْتَرِشْ * في بطن أمّ الهَمَرِشْ * فيهن جروٌ نخورِشْ

قال الاخفش هو من بنات الخمسة والميم الاولى نون مثال جَحْمَرِش لانه لم يجئ شئ من بنات الاربعة على هذا البناء وانما لم تبين النون لانه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما والهَمَرْشَةُ الحركة والهَمَرْشُ الحركة وقد تَهَمْرَشَ القوم اذا تحركوا (هوش) هاشت الابل هَوْشاً نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت وابل هَوَاشةٌ أخذت من هنا وهنا والهَوْشةُ الفتنة والهيج والاضطراب والهرج والاختلاط يقال قد هَوِشَ القوم اذا اختلطوا وكذلك كل شئ خلطته فقد هَوَّشْتَه قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض

تعفّت لتهتان الشتاء وهَوَّشَتْ * بها نائجاتُ الصيف شرقيةً كُدْرا

وفي حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون التهاوش الاختلاط أي يدخل بعضهم في بعض وفي حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الافساد والهَوْشةُ الفساد وهاش القوم وهَوِشُوا هَوْشاً وتهوّشوا وقعوا في فساد وتهوّشوا عليه اجتمعوا وهَوِشَ بينهم أفسد وقول الراجز * قد هَوِشَتْ بطونها واحقوقفت * أي اضطربت من الهزال وكذلك هاش القوم يهوشون هَوْشاً ويقال للعدد الكثير هَوْشٌ والهُواشات بالضم الجماعات من الناس ومن الابل اذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض قال عرام يقال رأيت هَوَاشةً من الناس وهَوِيشةً أي جماعة مختلطة قال أبو عدنان سمعت التميميات يقلن الهَوْشُ والبَوْشُ كثرة الناس والدواب

قوله وامرأة قنواء كذا بالاصل وانظر مناسبته لما هنا اه مصححه

قوله والهمرش الحركة كذا ضبط في الاصل وحرر اه مصححه

قوله قد هوشت الخ عبارة القاموس وشرحه (وهوش كسمع اضطرب) ووقع في فساد (أو) هوش (صغر بطنه) من الهزال وأنشد قد هوشت الخ ثم قال وضبطه الجوهري بالتشديد وقال أي اضطربت من الهزال فتأمل اه وكذا ضبط في الاصل اه مصححه

ودخلنا السوق فاكدنا نخرج من هَوْشها و بَوْشها وقال اتقوا هَوْشات السُوق أى اتقوا الضلال فيها وان يُحْتال عليكم فتسرَّقوا وهَوْشاتُ الليل حوادثُه ومكروهُه قال ابن سيده وهَوْشاتُ السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره قال وأراه اختلاطها وما يُوكَس فيه الانسانُ عندها ويُغْبَن وفى حديث ابن مسعود اياكم وهَوْشات الليل وهَوْشات الاسواق ورواه بعضهم وهَيْشات بالياء أى فتنها وهَيْجها والهُواشُ بالضم ما جُمع من مال حرام وحلال كأنه جمعُ مَهْوَش من الهَوْش الجمع والخلط والمَهاوِشُ مكاسبُ السُوء ومنه الحديث من اكتسب مالا من مَهاوِش أذهبه الله فى نَهابِرَ المَهاوِشُ كلُّ مالٍ يُصاب من غير حِلّه ولا يُدرى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهَوْشات وقال ابن الاعرابى ويروى من نَهاوِش وقد تقدم فى موضعه وهو أن يَنْهش من كلّ مكان ورواه بعضهم من تَهاوِش ابن الانبارى وقول العامة تَشَوَّش الناسُ انما صوابه هَوَّش وشَوَّش خطأ الليث اذا أُغير على مال الحى فنفرت الابل واختلط بعضُها ببعض قيل هاشت تَهُوش فهى هَوائش وجاء بالهَوْش والبَوْش أى بالجمع الكثير من الناس والهَوْشُ المجتمعون فى الحرب والهَوْش خلاءُ البطن وأبو المَهْوَش من كُناهم وذُو هَاش موضع ذكره زهير فى شعره (هيش) الهَيْشَةُ الجماعة قال الطرماح

كأن الخيم هاش البمعنه * نعاج صرائم جُمّ القُرون

وفى حديث ابن مسعود اياكم وهَيْشات الليل وهَيْشات الاسواق والهَيْشات نحو من الهَوْشات وهو كقولهم رجل ذو دَغَوات ودَغَيات وفى حديث آخر ليس فى الهَيْشات قَوَدٌ عنى به القتيل يُقْتل فى الفتنة لا يُدرى من قتله ويقال بالواو أيضا وهاش القومُ بعضُهم الى بعض وتَهيَّشوا وهو من أدنى القتال وتَهيَّش القومُ بعضُهم الى بعض تَهيُّشا أبو زيد هذا قتيل هَيْش اذا قُتل وقد هاش بعضُهم الى بعض والهَيْشُ الاختلاطُ وهاش فى القوم هَيْشاً عاثَ وأفسد الجوهرى الهَيْشةُ مثل الهَوْشة وهاش القومُ يَهيشون هَيْشاً اذا تحركوا وهاجوا قال الشاعر

هِشْتُم علينا وكنتم تكتفون بما * نُعطيكمُ الحقَّ منا غير منقوص

وهاش القومُ بعضُهم الى بعض للقتال والمَصدرُ الهَيْشُ أبو زيد هاش القومُ بعضُهم الى بعض هَيْشاً اذا وثب بعضُهم الى بعض للقتال والهَيْشُ الحَلْبُ الرُوَيْد جاء به فى باب حَلْب الغنم قال ثعلب وهو بالكف كلها والهَيْشةُ أُمُّ حُبَيْن قال بشر بن المعتمر

وهَيْشةٌ تأكلها سُرْفة * وسمع ذئب همه الحُضُر

قوله والهوش خلاء البطن وابو المهوش هكذا ضبطا فى الأصل وحرر اه مصححه

قوله ذكره زهير فى شعره اى حيث قال كما ذكره شرح القاموس

فذو هاش فميث عريتنات عفتها الريح بعدك والسماء

كتبه مصححه

وقال أشكو اليك زمانا قد تعرقنا * كما تعرق رأس الهيشة الذيب

يعني أم حبين والله أعلم

(فصل الواو) (وبش) الوبش والوبش البياض الذي يكون على الاظفار وفي المحكم على أظفار الاحداث وفي التهذيب النمْ الابيض يكون على الظفر ابن الاعرابي هو الوبش والكذب والنمّ يقال بظفره وبش وهو ما نقط من البياض في الاظفار ووبشت أظفاره ووبشت صار فيها ذلك الوبش والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب ويقال هو جمع مقلوب من البوش ابن سيده أوباش الناس الضروب المتفرقون واحدهم وبش ووبش وبها أوباش من الشجر والنبات وهي الضروب المتفرقة ويقال ما بهذه الارض الا أوباش من شجر أو نبات اذا كان قليلا متفرقا الاصمعي يقال بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وفي الحديث ان قريشا وبشت لحرب النبي صلى الله عليه وسلم أوباشا لها أي جمعت له جموعا من قبائل شتى ابن شميل الوبش الرقط من الجرب يتفشى في جلد البعير يقال جمل وبش وبه وبش وقد وبش جلده وبشا ووبش الكلام رديئه وفي حديث كعب انه قال أجد في التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل في الفتنة قال شمر قال بعضهم أوبش الثنايا يعني ظاهر الثنايا قال وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل انه قال الواو عندهم أثقل من الياء والالف اذ قال أوبش وبنو وابش وبنو وابشي بطنان قال الراعي

بني وابشي قد هوينا جماعكم * وما جمعتنا نية قبلها معا

(وتش) وتش الكلام رديئه قال كذلك وجدته في كتاب ابن الاعرابي بخط أبي موسى الحامض والمعروف وبش الازهري قرأت في نوادر الاعراب يقال للعارض من القوم الضعيف وتشة وأتيشة وهنمة وصوبكة وصوبكة والوتش القليل من كل شيء مثل الوتح وانه لمن وتشهم أي من رذالهم (وحش) الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث وهو وحشي والجمع وحوش لا يكسر على غير ذلك حمار وحشي وثور وحشي كلاهما منسوب الى الوحش ويقال حمار وحش بالاضافة وحمار وحشي ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذه شاة وحش والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش قال أبو النجم

أمسى يبابا والنعام نعمه * قفرا وآجال الوحيش غنمه

وهذا مثل ضائن وضئين وكل شيء يستوحش عن الناس فهو وحشي وكل شيء لا يستأنس بالناس

قوله الوبش الرقط فيه الفتح والتحريك اه مصححه

قوله صوبكة وصوبكة هكذا في الاصل بدون نقط مضبوطا بهذا الضبط وحرر اه مصححه

وَحْشِيٌّ قال بعضهم اذا أقبل الليلُ استأنس كلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كلُّ انسيٍّ والوَحْشةُ الفَرَقُ من الخلوة يقال أخذته وَحْشةٌ وأرض مَوْحُوشةٌ كثيرة الوَحْشِ واستوحش منه لم يأنس به فكان كالوَحْشِيِّ وقول أبي كبير الهذلي

ولقد عدَوْتُ وصاحبي وَحْشِيَّةٌ * تحتَ الرداءِ بَصيرةٌ بالمُشْرِف

قيل عنى بوَحْشِيَّة ريحاً تدخل تحت ثيابه وقوله بصيرة بالمشرف يعني الريح أي من أشرف لها أصابته والرداء السَّيف وفي حديث النجاشي فنفخ في احليل عُمارةَ فاستَوْحش أي سُحِر حتى جُنَّ فصار يعدو مع الوَحْشِ في البرِّيَّة حتى مات وفي رواية فطار مع الوَحْشِ ومكانٌ وَحْشٌ خالٍ وأرض وَحْشَةٌ بالتسكين أي قفرٌ وأَوْحَشَ المكانُ من أهله وتَوَحَّشَ خَلا وذهب عنه الناسُ ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس قد أَوْحَشَ وطَلَلٌ مُوحِشٌ وأنشد

لسلمى مُوحِشاً طَلَلُ * يَلُوحُ كأنه خِلَلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال لمَيَّةَ موحشا وقال ابن بري البيت لكُثَيِّر قال وصواب إنشاده لعَزَّةَ موحشا وأَوْحَشَ المكانَ وجده وَحْشاً خاليا وتوَحَّشَت الارضُ صارت وَحْشَةً وأنشد الاصمعي لعبَّاس بن مرداس

لأسماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارسا * وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكسا

ويروى * وأقْفَرَ الارَحْرَحانَ فراكسا * ورَحْرَحانُ وراكس موضعان وفي الحديث لاتَحْقِرَنَّ شيأ من المعروف ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ الوَحْشانُ المُغتَمُّ وقومٌ وحاشَى وهو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدَّ الأُنْس والوَحْشةُ الخَلْوةُ والهَمُّ وأَوْحَشَ المكانُ اذا صار وَحْشاً وكذلك توَحَّشَ وقد أَوْحَشْت الرجلَ فاستَوْحَشَ وفي حديث عبد الله انه كان يَمْشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وَحْشاً أي وحدَه ليس معه غيره وفي حديث فاطمة بنت قيس انها كانت في مكان وَحْشٍ فخِيفَ على ناحيتها أي خَلاءٍ لاساكنَ به وفي حديث المدينة فيَجِدانه وَحْشاً وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة هي في وَحْشٍ من الارض ولَقِيَه بوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ ومعناه كمعنى الاول أي ببلد قفر وتركته بوَحْشِ المَتْنِ أي بحيث لايُقْدَر عليه ثم فسر المَتْنَ فقال وهو المَتْنُ من الارض وكُلُّه من الخَلاء وبلادٌ حَشُونٌ قَفْرَةٌ خالية وأنشد منازِلُها حَشُونا على قياس سِنُونَ وفي موضع النصب والجر حَشِين مثل سِنِينَ وأنشد * فأَمْسَتْ بعدَ ساكنِها حَشِينا * قال أبو منصور حَشُون جمع حَشَةٍ وهو من الاسماء الناقصة وأصلها وَحْشةٌ فنُقِصَ منها الواو كما نقصوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ

قوله ولقد عدوت في شرح القاموس ولقد غدوت بالغين المعجمة اهـ مصححه

وعدة ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعضين من الاسماء الناقصة وبات وحشا ووحشا أى جائعا لم يأكل شيأ فخلا جوفه والجمع أوحاش والوحش والموحش الجائع من الناس وغيرهم لخلوه من الطعام وتوحش جوفه خلا من الطعام ويقال توحش للدواء أى أخل جوفك له من الطعام وتوحش فلان للدواء اذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه والتوحش للدواء الخلوله ويقال للجائع الخالى البطن قد توحش أبو زيد رجل موحش ووحش وهو الجائع من قوم أوحاش ويقال بات وحشا ووحشا أى جائعا وأوحش الرجل جاع وبتنا أوحاشا أى جياعا وقد أوحشنا مذ ليلتان أى نفد زادنا قال حميد يصف ذئبا

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح بها وهو خاشع

وفى الحديث لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش اذا جاع قال ابن الاثير وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كأنه أراد جماعة وحشى والوحشى والانسى شقا كل شئ ووحشى كل شئ شقه الايسر وإنسيه شقه الايمن وقد قيل بخلاف ذلك الجوهرى والوحشى الجانب الايمن من كل شئ هذا قول أبى زيد وأبى عمرو وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشى من هزج العشى مؤوم

وانما تنأى بالجانب الوحشى لان سوط الراكب فى يده اليمنى وقال الراعى

فمالت على شق وحشيها * وقد ريع جانبها الايسر

ويقال ليس من شئ يفزع الا مال على جانبه الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الايمن وانما تؤتى فى الاحتلاب والركوب من جانبها الايسر فانما خوفه منه والخائف انما يفر من موضع المخافة الى موضع الامن والاصمعى يقول الوحشى الجانب الايسر من كل شئ وقال بعضهم انسى القدم ما أقبل منها على القدم الاخرى ووحشيها ما خالف انسيها ووحشى القوس الاعجمية ظهرها وانسيها بطنها المقدم عليك وفى الصحاح وانسيها ما أقبل عليك منها وكذلك وحشى اليد والرجل وانسيهما وقيل وحشيها الجانب الذى لا يقع عليه السهم لم يخص بذلك أعجمية من غيرها ووحشى كل دابة شقه الايمن وانسيه شقه الايسر قال الازهرى جود الليث فى هذا التفسير فى الوحشى والانسى ووافق قوله قول الائمة المتقنين وروى عن المفضل وعن الاصمعى وعن أبى عبيدة قالوا كلهم الوحشى من جميع الحيوان ليس الانسان هو الجانب الذى لا يحلب منه ولا يركب

والانسى الجانبُ الذى يركب منه الراكب ويحلُب منه الحالب قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الانسان فبعضهم يُلحقه فى الخيل والدواب والابل وبعضهم فرق بينهما فقال الوحشى ما ولى الكتف والانسيُّ ما ولى الابط قال هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر الحيوان وقيل الوحشيُّ من الدابة ما يركب منه الراكبُ ويحتلبُ منه الحالبُ وانما قالوا الجالَ على وحشيه وانصاع جانبُه الوحشيُّ لانه لا يؤتى فى الركوب والحلب والمعالجة وكل شئ الامنه فانما خوفه منه والانسيُّ الجانبُ الآخر وقيل الوحشى الذى لا يُقدر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يؤخذ من الانسىّ وهو الجانب الذى تُركب منه الدابة وقال ابن الاعرابى الجانب الوحيش كالوحشىّ وأنشد

بأقدامنا عن جارنا أجنبيّة * حياء وللمُهدَى اليه طريقُ

لجارتنا الشقُّ الوحيشُ ولا يرى * لجارتنا منّا أخٌ وصديقُ

وتوحّش الرجل رمى بثوبه أو بما كان وحّش بثوبه وبسيفه وبرمحه خفيف رمى عن ابن الاعرابى قال والناسُ يقولون وحّش مشددا وقال مرة وحّش بثوبه وبدرعه ووحّش مخفف ومثقل خاف أن يُدرَك فرمى به ليخفف عن دابته قال الازهرى ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وحّش بثيابه وارتدّ ينشد أى رمى بثيابه وفى الحديث كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى أيها الناسُ اتقوا الله حقّ تقاته الآيات فوحّشوا بأسلحتهم واعتنق بعضُهم بعضا أى رموها قالت أم عمرو بنت وقدان

إنْ أنتمُ لم تطلبوا بأخيكم * فذَروا السلاحَ ووحّشوا بالأبرقِ

وفى حديث علىّ رضى الله عنه انه لقى الخوارجَ فوحّشوا برماحهم واستلّوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فوحّش به بين ظهرانَى أصحابه فوحّش الناسُ بخواتيمهم وفى الحديث أتاه سائلٌ فأعطاه تمرةً فوحّش بها والوحشى من التين ما نبت فى الجبال وشواحط الأودية ويكون من كل لون أسود وأحمر وأبيض وهو أصغر التين واذا أكل جنيّا أحرق الفم ويُزَبَّب كل ذلك عن أبى حنيفة ووحشيٌّ اسم رجل ووحشيّةُ اسم امرأة قال الوقّاف أو المرّار الفقعسى

اذا تركتْ وحشيّةُ النجدَ لم يكن * لعينيك مما تشكوان طبيب

والوحشةُ الخلوةُ والهمُّ وقد أوحشَ الرجلُ فاستوحش (وخش) الوخشُ رذالة الناس

قوله من حديد الذى فى النهاية من ذهب اه مصححه

وصغارهم وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ويقال ذلك من وَخْش الناس أي من رُذالهم وجاء في أَوْخاش من الناس أي سُقاطهم ورجل وَخْش وامرأة وَخْش وقوم وَخْش وربما جمع أَوْخاشًا وربما أدخل فيه النون وأنشد لهَلْب بن قريع

جارية ليست من الوَخْشَن * كأن مجرى دمعها المُسْتَن * قُطْنَة من أجود القُطُن

أراد الوَخْش فزاد فيه نونًا ثقيلة وفي التهذيب النون صلة الروي قال ابن سيده وربما جاء مؤنثه بالهاء أنشد ابن الاعرابي

وقد لَقِفَا خَشْناء ليست بوَخْشَة * تُوارى سماء البيت مُشْرِفة القُتُر

يعني بالخشناء جلة التمر وجمع الوَخْشَة وِخاش ووَخُش الشيء بالضم وَخاشَة ووُخُوشة ووُخُوشا رَذُل وصار رديئًا قال الكميت

تلقى النَّدَى ومَخْلَدًا حَليفين * ليسا من الوَكْس ولا بوَخْشَين

وفي حديث ابن عباس وان قَرْنَيِ الكَبْش مُعَلَّقٌ في الكعبة قد وَخُش وفي رواية ان رأسه مُعَلَّق بقرنيه في الكعبة وَخُش أي يَبِس وتضاءل وأَوْخَش القومُ أي ردّوا السهام في الربابة مرة بعد أخرى كأنهم صاروا الى الوَخاشة والرذالة وأنشد أبو عبيد في الايخاش ليزيد بن الطثرية وهي امه واسم أبيه سلمة

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم * له عند رَيّا دِينَة يستدينها

وألقيت سهمي وسطهم حين أَوْخَشُوا * فما صار لي في القَسْم الا ثَمينها

قال أَوْخَشُوا خَلَطوا وقوله فما صار لي في القسم الا ثمينها أي كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها وقال النابغة

أبوا أن يقيموا للرماح ووَخَّشَتْ * شَغارًا وأعطوا امنية كل ذي دَخَل

قال شمر وخَّشَتْ ألقت بأيديها وأطاعت (ودش) ابن الاعرابي الوَدْش الفساد (ورش) الوارِشُ الدافع والوارِشُ الطُّفَيْليُّ المُتَشَهِّي للطعام ويقال للذي يدخل على قوم يطعمون ولم يُدْع لِيُصيبَ من طعامهم وارِشٌ وللذي يدخل عليهم وهم يشربون واغِلٌ وقيل الوارِشُ الداخل على الشَّرْب كالواغل وقيل الوارِشُ في الطعام خاصة والواغل في الشراب والدافع في أي شيء وقع في شراب أو طعام أو غيره وقيل الوارِشُ في كل شيء أيضا ووَرَش وَرْشًا ووُرُوشا وهو من الشهوة الى الطعام لا يُكْرِم نفسه أبو عمرو الوارِشُ النشيط وقد وَرِش وَرَشًا وأنشد

يتبعن زَيّافًا اذا زَفَّ نجا * بات يباري وَرِشات كالقطا

اذا اشتكين بعدتمشاه اجترى * منهن فاستوفى برحب أوعدا

أى زاد اجترى منهن من الجزاء قال ورجل وارش نشيط والتوريش التحريش يقال ورشت بين القوم وأرشت والورشة من الدواب التى تفلت الى الجرى وصاحبها يكفها أبو عمرو الورشات الخفاف من النوق والورش تناول شئ من الطعام تقول ورشت أرش ورشا اذا تناولت منه شيأ وورش من الطعام شيأ تناول وقيل تناول قليلا من الطعام ابن الاعرابى الروش الاكل الكثير والورش الاكل القليل والورشان طائر شبه الحمامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والانثى ورشانة وهو ساق حر وفى المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان والجمع الوراشين والورشان أيضا خلاق العين الاعلى والورشان الكبير قال ابن سيده وجدناه فى شرح شعر الاعشى بخط ينسب الى ثعلب (وشوش) الوشوش والوشواش من الرجال والابل الخفيف السريع ورجل وشواش أى خفيف عن الاصمعى وأنشد

* فى الركب وشواش وفى الحى رفل * وفى التهذيب الوشواش الخفيف من النعام وناقة وشواشة كذلك والوشوشة كلام فى اختلاط وفى حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوشوشة الكلمة الخفية وكلام فى اختلاط الليث الوشوشة الخفة أبو عمرو فى فلان من أبيه وشواشة أى شبه أبو عبيدة رجل وشوشى الذراع ونشنشى الذراع وهو الرقيق اليد الخفيف فى العمل وأنشد

فقام فتى وشوشى الذرا * ع لم يتلبث ولم يهمم

(وطش) وطش القوم عنى وطشا ووطشهم دفعهم وضربوه فما وطش اليهم أى لم يعطهم وفى الصحاح فما وطش اليهم توطيشا أى لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه وفى المحكم أى لم يدفع عن نفسه ويقال سألته عن شئ فما وطش وما وطش وما درع أى ما بين لى شيأ وسألوه فما وطش اليهم بشئ أى لم يعطهم شيأ ووطش عنه ذب ووطش أعطى قليلا عن ابن الاعرابى وأنشد

هبطنا بلادا ذات حى وحصبة * وموم واخوان صبن عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

أى لم يضع فعالهم عندنا وقيل معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا الينا اللحيانى يقال وطش لى شيأ وغطش لى شيأ معناه افتح لى شيأ الجوهرى وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح والوطش بيان

طرف من الحديث الفراء وطّش له اذا هيأله وجه الكلام والعمل والرأى وطوّش اذا مطل غريمه ابن الاعرابى التوطيش الاعطاء القليل (وفش) بها أوفاش من الناس وهم السقاط واحدهم وفش وقد يقال أوقاس بالقاف والسين غير المعجمة (وقش) الوقش والوقش والوقشة والوقشة الصوت والحركة وأقيش جد الغرسمى بذلك لان أباه نظر الى أمه وقد حبلت به فقال ماهذا الذى يتوقش فى بطنك أى يتحرك و يقال سمعت وقشه أى حسه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفى فاذا بلال قال ابن الاعرابى يقال سمعت وقش فلان أى حركته وأنشد

لا خفافها بالليل وقش كأنه * على الارض ترشاف الظباء السوانح

وذكره الازهرى فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين وتوقش أى تحرك قال ذو الرمة

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واحتيالا

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى ولديك هم قال وصواب انشاده ولديك هما على الاغراء قال وكذا أنشده بالنصب فى فصل الراء والمعنى عليه والاعراب ألا تراه عطف عليه قوله واحتيالا والمعنى دع عنك الصبا واصرف همتك واحتيالك الى الممدوح ولهذا يقول بعده

الى ابن العامرى الى بلال * قطعت بأرض معقلة العدالا

معقلة اسم أرض والعدال أن يعادل بين أمرين وما يعدل به عن هواه ووقش منه وقشا أصاب منه عطاء والوقش العيب ووقش اسم رجل من الاوس وبنو وقش حى من الانصار وأقيش حى من العرب وأقيش بن ذهل من شعرائهم عن اللحيانى قال انما أصله وقيش فأبدلوا من الواو همزة قال وكذلك الاصل عندى فيما أنشده سيبويه للنابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

انما أصله الواو فأبدل اذ لا يعرف فى الكلام أقش الجوهرى بنو أقيش قوم من العرب وأصل الالف فيه واو مثل أقتت ووقتت وأنشد البيت بيت النابغة وقال كأنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به أى وما من أهل الكتاب أحد الا ليؤمنن به قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوقش والوقص صغار الحطب الذى تشيع به النار (ومش) ابن الاعرابى الومشة الخال الابيض (ونش) الونش الردىء من الكلام (وهش) الوهش الكسر والدق والله أعلم

قوله يقول الوقش بالتحريك والفتح اه مصححه

أول الجزء الثالث عشر من تجزئة المؤلف

(حرف الصاد المهملة)

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهذه الثلاثة أحرف هى الاسلية لان مبناها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبص) رجل أبص وأبوص نشيط وكذلك الفرس قال أبو دواد

ولقد شهدت تغاورا * يوم اللقاء على أبوص

وقد أبص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفراء أبص يأبص وهبص يهبص اذا أرن ونشط (أجص) الاجاص والانجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف بقرة

يترقب الخطب السواهم كلها * بلواقح كحوالك الاجاص

ويروى الانجاص قال الجوهرى الاجاص دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل إنجاص قال ابن برى وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجاصة و إنجاصة وقال هما لغتان (أصص) الاص والأص الاصل وأنشد ابن برى للقلاخ

ومثل سوار رددناه الى * إدرونه ولؤم أصه على * الرغم موطوء الحصى مذللا

وقيل الاص الاصل الكريم قال والجمع آصاص أنشد ابن دريد

قلال مجد فرعت آصاصا * وعزة قعساء لن تناصا

وكذلك العص وسيأتى ذكره وبناء أصيص محكم كرصيص وناقة أصوص شديدة موثقة وقيل كريمة تقول العرب فى المثل ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل وقيل هى الحائل التى قد حمل عليها فلم تلقح وجمعها أصص وقد أصت تئص وقيل الاصوص الناقة الحائل السمينة قال امرؤ القيس

فهل تسلين الهم عنك شملة * مداخلة صم العظام أصوص

أراد صم عظامها وقد أصت تؤص أصصا اذا اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها ويقال جئ به من اصك أى من حيث كان وانه لاصيص كصيص أى منقبض وله أصيص أى تحرك والتواء من الجهد والاصيص الرعدة وأفلت وله أصيص أى رعدة ويقال ذعر وانقباض والاصيص الدن المقطوع الرأس قال عبدة بن الطبيب

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه * وطء العراك لديه الزق مغسول

وقال خالد بن يزيد الاصيص أسفل الدن كان يوضع ليبال فيه وقال عدى بن زيد

ياليتَ شعرى وأَنا ذوغَنَى * متى أَرى شَرْباً حوالَى أَصيصْ

يعنى به أَصل الدَّنّ وقيل أَراد بالاَصيص الباطية تشبيهاً بأَصل الدَّنّ ويقال هو كهيئة الجَرَّة له عُروتان يُحمل فيه الطين وفى الصحاح الاَصيصُ ما تكسّر من الآنية وهو نصف الجَرّ أَو الخابية تُزْرَعُ فيه الرياحين (أمص) الآمُصُ الخاميزُ وهو ضَرْبٌ من الطعام وهو العامصُ أَيضاً فارسى حكاه صاحب العين التهذيب الآمُص اعرابُ الخاميز والخاميزُ اللحمُ يُشَرَّح رقيقاً ويؤكل نيئاً وربما أُلقى فى لَفحة النار (أيص) جى به من أَيصك أَى من حيث كان

(فصل الباء الموحدة) (بخص) البَخْصُ مصدر بَخَصَ عينَه يَبْخَصُها بَخْصاً أَعارها قال اللحيانى هذا كلام العرب والسين لغة والبَخَصُ سُقوطُ باطن الحِجاج على العين والبَخَصةُ شَحْمةُ العين من أَعلى وأَسفل التهذيب والبَخَصُ فى العين لحم عند الجفن الاسفل كالنَّخَص عند الجفن الاعلى وفى حديث القُرَظى فى قوله عز وجل قل هو الله أَحد الله الصمد لو سُكِتَ عنها لتَبَخَّصَ لها رجالٌ فقالوا ما صَمَدٌ البَخَص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تَحْديق الناظر اذا أَنكر شيأً وتعجّب منه يعنى لولا أَن البيان اقْتَرَنَ فى السُّورة بهذا الاسم لتَحيَّروا فيه حتى تَنْقَلب أَبصارُهم غيره البَخَصُ لحم نَاتِئٌ فوق العينين أَو تحتهما كهيئة النَّفْخة تقول منه بَخِصَ الرجل بالكسر فهو أَبْخَصُ اذا نَتَأَ ذلك منه وبَخَصْتُ عَيْنَه أَبْخَصُها بَخْصاً اذا قلَعْتها مع شَحْمتها قال يعقوب ولا تقل بَخَسْتُ وروى الاصمعى بَخَصَ عَيْنَه وبَخَزَها وبَخَسَها كله بمعنى فَقَأَها والبَخَصُ بالتحريك لحم القَدَم ولحمُ فِرْسن البعير ولحمُ أُصول الاصابع مما يَلى الراحةَ الواحدةُ بَخَصةٌ قال أَبو زيد الوَجَى فى عظم الساقين وبَخَص الفَراسِن والوَجَى قبل الحَفا وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مَخْخُوصَ العَقِبَيْن أَى قليلَ لحمهما قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْض اللحم يقال نَحَضْتُ العظمَ اذا أَخَذْتَ عنه لحمَه ابن سيده والبَخَصةُ لحمُ الكفّ والقدم وقيل هى لحم باطن القدم وقيل هى ما وَلِىَ الارضَ من تحت أَصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام والجمع بَخَصات وبَخَصٌ قال وربما أَصابَ الناقةَ داءٌ فى بَخَصها فهى مَبْخُوصة تَظْلَع من ذلك والبَخَصُ لحم الذراعين وناقة مَبْخُوصة تَشْتَكى بَخَصَتها وبَخَصُ اليد لحم أُصول الاصابع مما يلى الراحة والبَخَصةُ لحم أَسفلِ خُفّ البعير والاَظَلُّ ما تحت المناسم المبرد البَخَصُ اللحمُ الذى يركَب القدمَ قال وهو قول الاصمعى وقال غيره هو لحمٌ يُخالطه بياضٌ من فساد يَحُلّ فيه قال ومما يدل على انه اللحم خالَطَه الفساد قول أَبى شُراعة من بنى قيس بن ثعلبة

قوله وأَنا ذوغنى فى الصحاح وأَنا ذوعجة أَى بفتح العين وشد الجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى قال وفى رواية ذوضجة اه كتبه مصححه

قوله من ايصك هكذا ضبط فى الاصل بفتح الهمزة وحرر اه مصححه

ياقدمي ماأرى لي مخلصا * مما أراه أوتعودا بخصا

(بخلص) بخلص وبلخص غليظ كثير اللحم وقد تبخلص وتبلخص (برص) البرص داء معروف نسأل الله العافية منه ومن كل داء وهو بياض يقع في الجسد برص برصا والأنثى برصاء قال

من مبلغ فتيان مرة أنه * هجانا ابن برصاء العجان شبيب

ورجل أبرص وحية برصاء في جلدها لمع بياض وجمع الأبرص برص وأبرص الرجل اذا جاء بولد أبرص ويصغر أبرص فيقال بريص و يجمع برصانا وأبرصه الله وسام أبرص مضاف غير مركب ولا مصروف الوزغة وقيل هو من كبار الوزغ وهو معرفة الا أنه تعريف جنس وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت أعربت الاول وأضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح وأعربت الثاني باعراب مالا ينصرف واعلم ان كل اسمين جعلا واحدا فهو على ضربين أحدهما أن يبنيا جميعا على الفتح نحو خمسة عشر ولقيته كفة كفة وهو جاري بيت بيت وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والرديء وهمزة بين بين اي بين الهمزة وحرف اللين وتفرق القوم أخول أخول وشغر بغر وشذر مذر والضرب الثاني أن يبنى آخر الاسم الاول على الفتح ويعرب الثاني باعراب مالا ينصرف ويجعل الاسمان اسما واحدا لشيء بعينه نحو حضرموت وبعلبك و رامهرمز وماسرجس وسام أبرص وان شئت أضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا وخفضت موتا وفي معدي كرب ثلاث لغات ذكرت في حرف الباء قال الليث والجميع سوام أبرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارصة والابارص ولا تذكر سام وسوام أبرص لا يثنى أبرص ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وكذلك بنات آوى وأمهات حبين وأشباهها ومن الناس من يجمع سام أبرص البرصة ابن سيده وقد قالوا الابارص على ارادة النسب وان لم تثبت الهاء كما قالوا المهالب قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالصا * لكنت عبدا آكل الابارصا

وأنشده ابن جني آكل الابارصا أراد آكلا الابارص فحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوجه تحريكه لانه ضارع حروف اللين بما فيه من القوة والغنة فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدلك على ارادته أنهم لم يجروا ما بعده بالاضافة اليه الاصمعي سام أبرص بتشديد الميم قال ولا أدري لم سمي بهذا قال وتقول في التثنية هذان سواما أبرص ابن سيده وأبو بريص كنية الوزغة

قوله فهو على ضربين هو على ثلاثة كما سيأتي ذكر الثالث في قوله وان شئت أضفت الخ اه مصححه

قوله الى اسم معروف هكذا في الاصل والخطب سهل اه مصححه

والبُرْبُصةُ دابةٌ صغيرةٌ دون الوزغة اذا عضَّت شيأ لم يبرأ والبُرْصةُ فتقٌ فى الغيم يُرى منه أديمُ السماء وبَرِيصٌ نَهْرٌ فى دمشق وفى المحكم والبَرِيصُ نهرٌ بدمشق قال ابن دريد وليس بالعربى الصحيح وقد تكلمت به العرب قال حسان بن ثابت

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

وقال وعْلةُ الجَرْمِىُّ أيضا

فَالحِمُ الغُرابِ لنا بِزادٍ * ولاسَرَطانُ أنهارِ البَرِيصِ

ابن شميل البُرْصةُ البلُّوقةُ وجمعها بِراصٌ وهى أمكنةٌ من الرمل بِيضٌ ولا تُنْبِتُ شيأ ويقال هى منازلُ الجن وبنو الأبرص بنو يربوع بن حنظلة (بصص) بَصَّ القومُ بَصِيصًا صَوَّتَ والبَصِيصُ البَرِيقُ وبَصَّ الشئُ يَبِصُّ بَصًّا وبَصِيصًا بَرَقَ وتَلأْلأَ ولَمَعَ قال

يَبِصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ * كدُرَّةِ البَحرِ زَهاها الغائصُ

وفى حديث كعب تُمْسِكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالة أى تَبْرُقُ وتَتَلأْلأُ ضَوْءُها والبَصّاصةُ العَيْنُ فى بعض اللغات صفةٌ غالبةٌ وبَصَّصَ الشجرُ تفتَّح للإيراق يقال أَبَصَّتِ الأرضُ إبصاصًا وأَبَصَّتْ إيباصًا أوّلَ ما يظهر نبتُها ويقال بَصَّصَتِ البَراعيمُ إذا تفتَّحت أكِمّةُ الرياض وبَصْبَصَ بسَيفِه لَوَّحَ وبَصَّ الشئُ يَبِصُّ بَصًّا وبَصِيصًا أضاء وبَصَّصَ الجِروُ تَبْصِيصًا فتح عينيه وبَصْبَصَ لغةٌ وحكى ابن برى عن أبى علىّ القالى قال الذى يَرْوِيه البصريون بَصَّصَ بالياء المثناة لأن الياء قد تُبدَل منها الجيمُ لقربها فى المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البَصِيصِ وهو البَرِيقُ لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك والبَصِيصُ لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانة وأفْلَتَ وله بَصِيصٌ وهى الرِّعْدةُ والالتواءُ من الجَهْد وبَصْبَصَ الكلبُ وتَبَصْبَصَ حرّك ذنبه والبَصْبَصةُ تحريكُ الكلب ذنبه طمعًا أو خوفًا والإبل تفعل ذلك إذا حُدِى بها قال رؤبة يصف الوحش

* بَصْبَصْنَ بالأذنابِ من لَوْحٍ وبَقْ * والتَّبَصْبُصُ التملّق وأنشد ابن برى لأبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ الْمُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

وفى حديث دانيال عليه السلام حين أُلْقِىَ فى الجُبّ وأُلْقِىَ عليه السباعُ فجعلن يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ إليه يقال بَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبه إذا حرّكه وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف ابن سيده وبَصْبَصَ الكلبُ بذَنَبه ضرب به وقيل حرّكه وقول الشاعر

ويَدُلُّ ضَيْفِى فى الظلامِ على القِرَى * إشراقُ نارى وارْتِياحُ كِلابى

قوله والبريص نهر بدمشق قال فى ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الانهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص اه كتبه مصححه

قوله بنات عمر الخ كذا بالاصل وحرر اه

حتى اذا أبصرنه وعلمنه * حينئذ بصابص الأذناب

يجوز أن يكون جمع بصبصة كأن كل كاب منها له بصبصة وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مبصبص وكذلك الابل اذا حدى بها والبصبصة تحريك الظباء أذنابها الاصمعى من أمثالهم فى فرار الجبان وخضوعه بصبصن اذ حدين بالأذناب قال ومثله قولهم دردب لما عضه الثقاف أى ذل وخضع وقرب بصباص شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وفى التهذيب اذا كان السير متعبا وقد بصبصت الابل قربها اذا سارت فأسرعت قال الشاعر

وبصبصن بين أداني الغضى * وبين غدانة شأوا بطينا

أى سرن سيرا سريعا وأنشد ابن الاعرابى

أرى كل ريح سوف تسكن مرة * وكل سماء ذات در ستقلع

فانك والأضياف فى بردة معا * اذا ما تبص الشمس ساعة تنزع

لحافى لحاف الضيف والبيت بيته * ولم يلهنى عنه غزال مقنع

أحدثه أن الحديث من القرى * وتعلم نفسى أنه سوف يهجع

أى يشبع فينام وتنزع أى تجرى الى المغرب وسير بصباص كذلك وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

ادلاج ليل قامس بوطيسة * ووصال يوم واصب بصباص

أراد شديد بحره ودوامه وخمس بصباص بعيد جاد متعب لا فتور فى سيره والبصباص من الطريقة الذى يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع وما بصباص أى قليل قال أبو النجم

* ليس بسيل الجدول البصباص * (بعص) البعص والتبعص الاضطراب وتبعصصت الحية ضربت فلوت ذنبها والبعوص والبعصوص الضئيل الجسم والبعص نحافة البدن ودقته وأصله دودة يقال لها البعصوصة دويبة صغيرة كالوزغة لها بريق من بياضها قال وسب الجوارى يا بعصوصة كفى ويا وجه الكتع ويقال للصبى الصغير والصبية الصغيرة بعصوصة لصغر خلقه وضعفه والبعصوص من الانسان العظم الصغير الذى بين أليتيه قال يعقوب يقال للحية اذا قتلت فتلوت قد تبعصصت وهى تبعصص قال العجاج يصف ناقته

* كأن تحتى حية تبعصص * قال ابن الاعرابى يقال للجويرية الضاوية البعصوصة والعنصص والبطيطة والخطيطة (بلص) البلص والبلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع وربما سمى به النحيف الجسم قال الجوهرى قال سيبويه

النون زائدة لانك تقول الواحد البَلَصُوص قال الخليل بن أحمد قلت لأعرابي ما اسم هذا الطائر قال البَلَصُوص قال قلت ما جمعه قال البَلَنْصَى قال فقال الخليل أو قال قائل

* كالبَلَصوص يَتْبَع البَلَنْصَى * التهذيب في الرباعي البَلَنْصاةُ بَقْلة ويقال طائر والجمع البَلَنْصَى

(بلأص) بَلْأَصَ الرجلُ وغيره مني بَلْأَصَةً بالهمز فَرَّ (بلخص) بَخْلَصَ وبَلْخَصَ غلظ كثير اللحم وقد تَبَخْلَص وتَبَلْخَص (بلهص) بَلْهَصَ كبَلْأَصَ أي فرّ وعدا من فزع وأسرع أنشد ابن الاعرابي * ولو رأى فاكَرِشٍ لَبَلْهَصا * وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بَلْأَصَ (قال محمد بن المكرم) وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب * ولو رأى فاكَرِش لَبَهْلَصا * وفاكَرِش أي مكانا ضيقا يَسْتَخْفي فيه وتَبَلْهَصَ من ثيابه خرج عنها (بنقص) بَنْقَصُ اسم (بهلص) أبو عمرو التَّبَهْلُص خروجُ الرجل من ثيابه تقول تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ من ثيابه ومنه قول أبي الاسود العجلي

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فلمّا أَخَذْتُه * تَبَهْلَصَ من أثوابه ثم جَبَّبا

يُقال جَبَّبَ اذا هَرَب (بوص) البَوْصُ الفَوْتُ والسَّبْق والتقدُّم باصَه يَبُوصُه بَوْصًا فاسْتَباصَ سَبَقَه وفاتَه وأنشد ابن الاعرابي

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْني * فانَّكَ ان تَبُصْني أَسْتَبِيص

هكذا أنشده فانك ورواه بعضهم فانّي ان تبصني وهو أَبْيَنُ وأنشد ابن بري لذي الرُّمّة

على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى كأنّها * قَطًا باصَ أَسْرابَ القَطا المُتَواتِرُ

والبَوْصُ أيضا الاستعجالُ وأنشد الليث

فلا تعجل عليّ ولا تبصني * ولا تَرْمِي بيَ الغَرَضَ البَعيدا

ابن الاعرابي بَوَّصَ اذا سبق في الحَلْبة وبَوَّص اذا صفا لونُه وبَوَّص اذا عظم بَوْصُه وبُصْتُه استعجلته قال الليث البَوْصُ أن تستعجل انسانا في تَحْمِيلِكَهُ أمرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فيه وأنشد

فلا تعجل عليّ ولا تبصني * ودالِكْني فانّي ذُو دَلال

وبُصْتُه استعجلته وساروا خِمْسًا بائصًا أي معجلا سريعا مُلِحًّا أنشد ثعلب

* أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقًا بائصا * وباصَه بَوْصًا فاتَه التهذيب البَوْصُ التأخُّر في كلام العرب والبَوْصُ التقدم والبُوصُ والبَوْصُ العَجُزُ وقيل ابنُ شحمته وامرأة بَوْصاءُ عظيمةُ العَجُز ولا يقال ذلك للرجل الصحاح البُوصُ والبَوْصُ العَجِيزة قال الاعشى

عَرِيضَة بُوص اذا أدْبَرَتْ * هَضِيم الحَشَا شَخْتَة المُحْتَضَنْ

والبَوْص والبُوص اللَّوْنُ وقيل حُسْنُه وذكره الجوهرى أيضا بالوجهين قال ابن برى حكاه الجوهرى عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافى بفتح الباء لا غير وأبْوَاص الغنم وغيرها من الدواب ألوانها الواحد بُوص أبو عبيد البَوْص اللَّوْنُ بفتح الباء يقال حال بَوْصه أى تغير لونه وقال يعقوب ما أحسن بُوصَه أى سَحْنَته ولونه والبُوصِىّ ضَرْب من السُّفُن فارسى معرب وقال

* كسُكَّان بُوصِىٍّ بدَجْلَة مُصْعِد * وعبر أبو عبيد عنه بالزَّوْرَق قال ابن سيده وهو خطأ والبُوصِىّ المَلَّاح وهو أحد القولين فى قول الاعشى

مِثْلَ الفُراتِىّ اذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصِىّ والماهِرِ

وقال أبو عمرو البُوصِىُّ زَوْرَقٌ وليس بالملّاح وهو بالفارسية بُوزِىّ وقول امرئ القيس

أمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى اذْ نَأَتْكَ تَنُوص * فتَقْصُر عنها خَطْوَةً وتَبُوص

أى تحمّل على نفسك المشقّة فتمضى قال ابن برى البيت الذى فى شعر امرئ القيس فتَقْصُر بفتح التاء يقال قَصَر خَطْوه اذا اقصر فى مشيه وأقْصَر كَفّ يقول تَقْصُر عنها خَطْوة فلا تُدْرِكُها وتَبُوص أى تَسْبِقُك وتتقدّمك وفى الحديث انه كان جالسا فى حُجْرة قد كاد يَنْبَاص عنه الظل أى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يَسْتَعْمِل سعيد بن العاص فباص منه أى هرب واستتر وفاته وفى حديث ابن الزبير انه ضرب أزَبّ حتى باص وسفر بائص شديد والبَوْص البُعْد والبائص البَعِيد يقال طريق بائص بمعنى بَعِيد وشاقّ لان الذى يَسْبِقك ويفوتك شاقّ وصولك اليه قال الراعى

حتى وَرَدْنَ لتِمِّ خِمْس بائص * جُدًّا تَعاوَرَه الرياحُ وَبِيلا

وقال الطرماح مَلَّا بائصا ثم اعترته حِمَّة * على نَشْحِه من ذائد غير واهِن

وانْباص الشئُ انْقَبَض وفى الحديث كاد يَنْباص عليه الظلُّ والبَوْصاء لُعْبَة يَلْعَب بها الصبيان يأخذون عودا فى رأسه نار فيُديرُونه على رؤسهم وبُوصان بطن من بنى أسد

(بيص) يقال وقعوا فى حَيْص بَيْص وحِيص بِيص وحِيصِ بِيصِ وحَيْصِ بَيْصِ مبنى على الكسر أى شدة وقيل أى فى اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مَحِيص منه وانك لتَحْسَب على الارض حَيْصًا بَيْصًا أى ضَيِّقَة ابن الاعرابى البَيْص الضيق والشدّة وجعلتم عليه الارض حَيْص بَيْص أى ضيّقتم عليه والبَيْصَة قُفّ غليظ أبْيَض باقبال العارض فى دار قُشَيْر لبَنِى لُبَيْنَى وبنى قرّة

من

قوله وحيص بيص مبنى أى بكسر الاول منونا والثانى بغير تنوين والعكس كما فى القاموس اه مصححه

قوله والبيصة قف الخ فى شرح القاموس بعد نقله ماهنا مانصه قلت والصواب انها بالضاد المعجمة اه كتبه مصححه

من قُشَيرٍ وتلقاه دارُ نُمَير

(فصل التاء المثناة فوقها) (تخرص) التخريص لغة فى الدخريص (ترص) التَّريصُ المحكم تَرُصَ الشئ تَراصةً فهو مُتَرَّص وتَرِيص مثل ماسُخَن وسَخِين وحبل مُبْرَم وبَرِيم أى مُحْكَم شديد قال * وشُدَّ يديكَ بالعقد التريص * وأَتْرَصَه هو وتَرَّصَه وتَرَصَه أحكمه وقَوَّمَه قال ذو الاصبع العَدْوانى يصف نَبْلا

تَرَّصَ أفواقها وقَوَّمَها * أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَنْبَلُها أَعْمَلُها بالنَّبْل وقيل أَحْذَقُها قال ابن برى وشاهد أُتْرِصَه قول الاعشى

وهل تُنْكِرُ الشمسُ فى ضَوْئِها * أو القَمَرُ الباهرُ المُتْرَصُ

وميزانٌ تَرِيصٌ أى مُقَوَّم وفى الحديث لو وُزِنَ رجاءُ المؤمن وخَوْفُه بميزان تَرِيص ما زاد أحدُهما على الآخر أى بميزان مُسْتَوٍ والتَّرِيصُ بالصاد المهملة المُحْكَم المُقَوَّمُ ويقال أَتْرِصْ ميزانَكَ فانه شائلٌ أى سَوِّه وأَحْكِمْه وفرسٌ تارِصٌ شديد وثيقٌ أنشد ثعلب

* قد أغتدى بالاعوجىّ التارص * (تعص) تَعِصَ تَعَصًا اشتكى عَصَبَه من شدة المشى والتَّعَصُ شبيه بالمَعَص قال وليس بثَبْت (تلص) تَلَّصَ الشئَ أحكمه مثل تَرَّصَه ويقال تَلَّصَه ودَلَّصَه اذا مَلَّسَه ولَيَّنه

(فصل الجيم) (جبلص) التهذيب فى الرباعى جابَلْق وجابَلْص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شئ روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذكر فيه هاتين المدينتين (جرص) الجُراصِيَةُ العظيمُ من الرجال قال الشاعر

* مثل الهَجِين الاحمر الجُراصِيَه * (جصص) الجِصُّ والجَصُّ معروف الذى يُطْلَى به وهو معرب قال ابن دريد هو الجِصُّ ولم يُقَل الجَصّ وليس الجص بعربى وهو من كلام العجم ولغة أهل الحجاز فى الجِصّ القَصّ ورجل جَصّاصٌ صانع للجص والجَصّاصةُ الموضعُ الذى يُعمل به الجِصُّ وجَصَّصَ الحائطَ وغيره طلاه بالجص ومكانٌ جَصاجِصُ أبيضُ مستوٍ وجَصَّصَ الجِرْوُ فَقَّحَ اذا فتح عينيه وجَصَّصَ العُنْقودُ هَمَّ بالخروج وجَصَّصَ على القوم حَمَلَ وجَصَّصَ عليه بالسيف حَمَلَ أيضا وقد قيل بالضاد وسنذكره لان الصاد والضاد فى هذا لغتان الفراء جَصَّصَ فلانٌ اناءه اذا مَلأَه (جلبص) أبو عمرو الجَلْبَصةُ الفرارُ وصوابه خَلْبَصة بالخاء (جمص) الجَمْصُ ضربٌ من النبت وليس بثَبْت (جنص) جَنَّصَ رَعَبَ رُعْبا شديدا وجَنَّصَ اذا هرب من الفزع

وجنص بسلحه خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه أبو مالك ضربه حتى جنص بسلحه اذا رمى به وجنص بصره حدده عن ابن الاعرابى وجنص فتح عينيه فزعا ورجل اجنبص قدم عيى لا يضر ولا ينفع قال مهاصر النهشلى

بات على مرتبا شخيص * ليس بنوام الضحى اجنبص

وقيل رجل اجنبص شبعان عن كراع أبو مالك واللحيانى وابن الاعرابى جنص الرجل اذا مات أبو عمرو الجنبص الميت (جبص) جاص لغة فى جاص عن يعقوب وسيأتى ذكره

(فصل الحاء المهملة) (حبص) حبص حبصا عدا عدوا شديدا (حبرقص) الحبرقصة المرأة الصغيرة الخلق والحبرقص الجمل الصغير وهو الحرير أيضا وجمل حبرقص فى زرى والحبرقيص صغار الابل عن ثعلب وناقة حبرقصة كريمة على أهلها والحبرقص القصير الردىء والسين فى كل ذلك لغة (حرص) الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب وقال الجوهرى الحرص الجشع وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا وحرصا وحرص حرصا وقول أبى ذؤيب

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع

عدا بالباء لانه فى معنى هممت والمعروف حرصت عليه الازهرى قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك قال واللغة العالية حرص يحرص واما حرص يحرص فلغة رديئة قال والقراء مجمعون على ولو حرصت بمؤمنين ورجل حريص من قوم حرصاء وحراص وامرأة حريصة من نسوة حراص وحرائص والحرص الشق وحرص الثوب يحرصه حرصا خرقه وقيل هو أن يدقه حتى يجعل فيه ثقبا وشقوقا والحرصة من الشجاج التى حرصت من وراء الجلد ولم تخرقه وقد ذكرت فى الحديث قال الراجز * وحرصة يغفلها المأموم * والحارصة والحريصة أول الشجاج وهى التى تحرص الجلد أى تشقه قليلا ومنه قيل حرص القصار الثوب يحرصه شقه وخرقه بالدق وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى الحرصة والشقفة والرعلة والسلعة الشجة والحريصة والحارصة السحابة التى تحرص وجه الارض بقشره وتؤثر فيه بمطرها من شدة وقعها قال الحويدرة

ظلم البطاح له انهلال حريصة * فصفا النطاف له بعيد المقلع

يعنى مطرت فى غير وقت مطرها فلذلك ظلم قال الازهرى أصل الحرص القشر وبه سميت الشجة حارصة وقد وردت فى الحديث كما فسرناه وقيل للشره حريص لانه يقشر بحرصه وجوه الناس والحرصيان فعليان من الحرص وهو القشر وعلى مثاله حذريان وصليان قال ابن الاعرابى يقال

لباطن

قوله وهو الحرير كذا فى الاصل وحرر اهـ

قوله والحبرقيص هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر

قوله وحراص كذا ضبط فى الاصل وضبط فى القاموس بضم الاول وتشديد الثانى اهـ مصححه

قوله والشقفة كذا بالاصل وحرر اهـ مصححه

لباطن جلد الفيل حِرْصِيَان وقيل في قوله تعالى في ظُلُمات ثلاث هي الحِرْصِيَانُ والغِرْسُ والبَطْن
قالوا الحرصيان باطن جلد البطن والغِرْس ما يكون فيه الولد وقال في قول الطرماح

وقد ضُمِّرَتْ حتى انْطَوى ذُو ثَلاثِها * الى أَبْهَرَىْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِن

قال ذُو ثلاثها أراد الحِرْصِيانَ والغِرْسَ والبَطْن وقال ابن السكيت الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين
الجلد الأعلى واللحم تُقْشَر بعد السَّلْخ قال ابن سيده والحِرْصِيانُ قِشْرٌ رقيقة بين الجلد واللحم
يَقْشِرها القَصّاب بعد السَّلْخ وجمعُها حِرْصِياناتٌ ولا يُكَسَّر وقيل في قوله ذو ثلاثها في بيت الطرماح
عَنَى به بطنَها والثلاثُ الحِرْصِيانُ والرَّحِم والسابِياءُ وأرض مَحْروصةٌ مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرة ابن سيده
والحَرْصَةُ كالعَرْصة زاد الازهري الا ان الحَرْصةَ مُسْتَقَرُّ وسط كل شيء والعَرْصةُ الدارُ وقال
الازهري لم أسمع حَرْصةً بمعنى العَرْصة لغير الليث وأما الصَّرْحةُ فمعروفة (حربص)
حَرْبَصَ الارضَ أرْسَلَ فيها الماءَ ويقال ما عليه حَرْبَصِيصةٌ ولا خَرْبَصِيصةٌ بالحاء والخاء أي شيء من
الحَلْي قال أبو عبيد والذي سمعناه خَرْبَصيصة بالخاء عن ابي زيد والاصمعي ولم يعرف أبو الهيثم
بالحاء (حرقص) الحُرْقُوصُ هُنَيٌّ مثل الحصاة صغير أُسَيِّدُ أُرَيْقط بحمرة وصفرة ولونُه الغالب
عليه السواد يجتمع ويَلِجُ تحت الأناسي وفي أَرْفاغهم ويعضُّهم ويُشَقّق الأَسْقية التهذيب
الحَراقيصُ دُوَيْبات صغار تَنْقُبُ الأَساقيَ وتَقْرِضُها وتدخل في فروج النساء وهي من جنس
الجِعْلان الا انها أصغر منها وهي سُودٌ مُنَقَّطة ببياض قالت أعرابية

مالَقِيَ البيضُ من الحُرْقُوص * من مارِدٍ لصٍّ من اللُّصوص
يدخُل تحتَ الغَلَقِ المَرْصُوص * بمَهْرٍ لاغالٍ ولا رَخِيص

أراد بلا مهر قال الازهري ولا حَجَّ لها اذا عَضَّت ولكن عَضَّتْها تُؤْلِمُ أَلَمًا لا سمّ فيه كسمّ الزَّنابير قال
ابن بري معنى الرجز أن الحُرْقوصَ يدخل في فرج الجارية البِكْر قال ولهذا يسمى عاشقَ الابكار
فهذا معنى قوله يدخل تحت الغلق المرصوص * بمهر لاغال ولا رخيص
وقيل هي دُوَيْبَّة صغيرة مثل القُراد قال الشاعر

زَكْمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارٍ * مثلُ الحَراقيص على الحِمار

وقيل هو النِّبْرُ من الاول قول الشاعر

ويْحَكَ يا حُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلا * أإِبِلًا أعطيتَني أم نَخْلا * أم أنتَ شيءٌ لاتُبالي جَهْلا

الصحاح الحُرْقُوصُ دُوَيْبّة كالبُرْغوث وربما نَبَتَ له جناحان فطارَ غيرُه الحُرْقُوصُ دويبة مُجَزَّعة

لها حُجَّةٌ كحُمَةِ الزُّنبور تَلْدَغ تُشبِه أطراف السياط ويقال لمن ضُرِبَ بالسياط أخذته الحراقيص لذلك وقيل الحُرْقوص دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه وقال يعقوب هي دويبة أصغر من الجُعَل وحرقصى دويبة ابن سيده الحرقصاء دويبة لم تُحَل قالوا الحرقصة الناقة الكريمة

(حصص) الحَصُّ والحُصاص شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا والحُصاص أيضا الضُراط وفي حديث أبي هريرة ان الشيطان اذا سمع الأذان وَلَّى وله حُصاص روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النَّجُود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصاص قال أما رأيتَ الحمار اذا صَرَّ بأذنيه ومَصَع بذنبه وعَدا فذلك الحُصاص قال الازهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَليدُ النَّبْتَ يَحُصُّه أحرقه لغة في حَسَّه والحَصُّ حَلْقُ الشعر حَصَّه يَحُصُّه حَصًّا فَحَصَّ حَصَصًا وانْحَصَّ والحَصُّ أيضا ذهاب الشعر سَحْجًا كما تَحُصُّ البيضةُ رأسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصَّةُ الداء الذي يتناثر منه الشعر وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتته فقالت ان ابْنَتي عُرَيِّس وقد تَمَعَّط شعرُها وأمروني ان أُرَجِّلَها بالخمر فقال ان فعلتِ ذلك فألقى الله في رأسها الحاصَّةَ الحاصَّةُ هي العلة التي تَحُصُّ الشعر وتُذهبه وقال أبو عبيد الحاصّة ما تَحُصُّ شعرها تحلقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البيضةُ رأسَه قال أبو قيس بن الأسلت

قد حَصَّت البيضةُ رأسي فما * أَذُوقُ نوماً غيرَ تَهْجاع

وحَصَّ شعرُه وانْحَصَّ انْجَرَدَ وتناثر وانْحَصَّ ورقُ الشجر وانْحَتَّ اذا تناثر ورجل أَحَصُّ مُنْحَصُّ الشعر وذَنَبٌ أَحَصُّ لا شَعَرَ عليه أنشد * وذَنَبٌ أَحَصَّ كالمِسْواط * قال أبو عبيد ومن أمثالهم في افلات الجبان من الهلاك بعد الاشفاء عليه أُفْلِتَ وانْحَصَّ الذَّنَب قال ويُرْوَى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غَسّان الى مَلِك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان اذا دخل مجلسه ففعل الغسّاني ذلك وعند الملك بَطارِقَتُه فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال انما أراد معاوية أن أَقْتُلَ هذا غَدْرًا وهو رسول فَيَفْعَلُ مثلَ ذلك من كل مُسْتَأْمَنٍ منا فلم يقتله وجَهَّزه وردّه فلما رآه معاوية قال أُفْلِتَ وانحصّ الذنب أي انقطع فقال كلا انه لَبِهُلْبِه أي بشَعَره ثم حدّثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ يُضْرَب مثلا لمن أَشْفَى على الهلاك ثم نجا وأنشد الكسائي

جاؤوا من المصرين باللُّصوص * كلَّ يتيم ذي قَفًا مَحْصُوص

ويقال طائر أَحَصُّ الجناح قال تأبط شرا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه * أو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبّاقِ

قوله لم تحل اى لم يحل معناها ابن سيده

قوله ان ابنتي عريس الخ الذي في النهاية ان ابنتي قد تمعط شعرها اه مصححه

الزبيدى اذا ذهب الشعر كله قيل رجل أحَصُّ وامرأة حَصَّاء وفى الحديث فجاءت سنة حَصَّت كلَّ شئ أى أذهبته والحَصُّ اذهابُ الشعر عن الرأس بحَلْقٍ أو مرض وسنة حَصّاء اذا كانت جَدْبة قليلة النبات وقيل هى التى لا نبات فيها قال الحطيئة

جاءت به من بلاد الطور تَحْدُره * حَصّاءُ لم تَتْرُكْ دون العصا شَذَبا

وهو شبيه بذلك الجوهرى سنة حَصّاء أى جَرْداء لا خير فيها قال جرير

يَأْوى اليكم بلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ * مَنْ ساقه السنةُ الحَصّاءُ والذيبُ

كأنه أراد أن يقول والضَّبُع وهى السنة المُجْدبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتَحَصَّص الحمارُ والبعيرُ سقط شعرُه والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر والحَصِيصة ما جُمِع مما حُلِق أو نُتِف وهى أيضا شعر الأُذُن ووَبَرُها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو الشعر والوبر عامة والاول أعرف وقولُ امرئ القيس

فصَبَّحه عند الشُّروق غُدَيّة * كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنْبِس

مُغَرَّثة حُصًّا كأنَّ عيونها * من الزَّجْر والايحاء نُوّارُ عِضْرِس

حُصًّا أى قد انْحَصَّ شعرُها وابنُ مُرٍّ وابنُ سِنْبِس صائدان مَعْروفان وناقة حَصّاء اذا لم يكن عليها وَبَرٌ قال الشاعر عُلُّوا على سائفٍ صَعْبٍ مَراكِبُها * حَصّاءَ ليس لها هُلْبٌ ولا وَبَرُ

عُلُّوا وعُولوا واحد من عَلاه وعالاه وتَحَصْحَص الوَبَرُ والزِّئْبِر انْجَرَد عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأى العبدُ مُمِرًّا مُتْرَصا * ومَسَدًا أَجْرَد قد تَحَصْحَصا

يَكادُ لولا سَيْرُه أن يَمْلَصا * جَذْبه الكَصِيصَ ثم كَصْكَصا

* ولو رأى فاكرش لَبَهْلَصا *

والحَصِيصة من الفرس ما فوق الأشعر مما أطاف بالحافر لقلة ذلك الشعر وفرسٌ أحَصُّ وحَصِيصٌ قليلُ شعر الثُّنّة والذَّنَب وهو عيبٌ والاسم الحَصَص والأحَصُّ الزمنُ الذى لا يطول شعره والاسم الحَصَصُ أيضا والحَصَص فى اللحية أن يَتَكَسَّر شعرُها ويَقْصُر وقد انْحَصَّت ورجل أحَصُّ اللحية ولحية حَصّاء مُنْحَصّة ورجل أحَصُّ بَيِّنُ الحَصَص أى قليلُ شعر الرأس والاحص من الرجال الذى لا شعر فى صدره ورجل أحَصُّ قاطع للرَّحم وقد حَصَّ رَحِمَه يَحُصُّها حَصًّا ورَحِمٌ حَصّاءُ مقطوعة قال ومنه يقال بَيْنَ بَنى فلان رَحِمٌ حاصّة أى قد قطعوها وحَصُّوها لا يَتواصَلون عليها والأحَصُّ أيضا النَّكِدُ المَشْؤُوم ويوم أحَصُّ شديد البرد لا سحاب فيه وقيل لرجل من العرب

أىُّ الايّام أبردُ فقال الأَحَصُّ الأَزَبُّ يعنى بالأَحَصّ الذى تَصْفُو شَمالُه وتَحْمَرُّ فيه الأُفُق وتَطلُع شمسُه ولا يوجد لها مَسٌّ من البَرْد وهو الذى لا سحاب فيه ولا يَنْكسِر خَصَرُه والأَزَبّ يوم تَهُبّ به النَّكْباءُ وتَسُوق الجَهَامَ والصُّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مَطَر وقوله تَهُبّ به أى تَهُبّ فيه وريح حَصّاءُ صافية لا غُبار فيها قال أبو الدُّقَيش

كأنَّ أطْرافَ وَلِيّاتِها * فى شَمْألٍ حَصّاءَ زَعْزاعِ

والأَحَصّان العَبْدُ والعَيْرُ لانهما يُماشيان أَثْمانَهما حتى يَهْرَما فتَنْقُص أَثْمانُهما ويَمُوتا والحِصّةُ النصيب من الطعام والشراب والارض وغير ذلك والجمع الحِصَص وتَحاصَّ القومُ تَحاصًّا اقتسموا حِصَصَهم وحاصّه مُحاصّةً وحِصاصًا قاسَمه فأخذ كلُّ واحد منهما حِصّتَه ويقال حاصَصْتُه الشئَ أى قاسَمْته فحَصَّنى منه كذا وكذا يَحُصُّنى اذا صار ذلك حِصّتى وأَحَصَّ القومَ أعطاهم حِصَصَهم وأَحَصَّه المكانَ أَنزله ومنه قول بعض الخطباء وتُحَصُّ من نَظَره بسْطة حال الكَفالة والكِفاية أى تُنزَل وفى شعر أبى طالب * بميزان قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعيرةً * أى لا يَنْقُص شعيرةً والحُصُّ الوَرْسُ وجمعه أَحْصاصٌ وحُصُوصٌ وهو يُصْبَغ به قال عمرو بن كلثوم

مُشَعْشَعةً كأنَّ الحُصَّ فيها * اذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

قال الازهرى الحُصُّ بمعنى الوَرْس معروف صحيح ويقال هو الزعفران قال وقال بعضهم الحُصُّ اللُّؤْلُؤ قال ولست أُحُقّه ولا أعرفه وقال الاعشى

ووَلَّى عُمَيْرٌ وهو كأبٌ كأنّه * يُطَلَّى بحُصٍّ أو يُغَشَّى بعِظْلِم

ولم يذكر سيبويه تكسير فُعْلٍ من المُضاعَف على فُعُولٍ انما كَسَّره على فِعالٍ كخِفاف وعِشاش ورجل حُصْحُصٌ وحُصْحُوصٌ يَتَتَبَّع دَقائق الامور فيَعْلَمها ويُحْصيها وكان حُصَيْصَ القوم وبُصَيْصَهم كذا أى عَدَدَهم والأَحَصُّ ماءٌ معروف قال

نَزَلوا شُبَيْثًا والأَحَصَّ وأَصْبَحوا * نَزَلَتْ مَنازِلَهم بَنُو ذُبْيانِ

قال الازهرى والأَحَصُّ ماءٌ كان نزل به كُلَيبُ بن وائل فاستَأْثَر به دون بَكْر بن وائل فقيل له اسقِنا فقال ليس من فَضْلٍ عنه فلما طعَنَه جَسّاس استَسْقاهم الماء فقال له جَسّاس تجاوَزْتَ الأَحَصّ أى ذهب سُلْطانُك على الأَحَصّ وفيه يقول الجعدى

وقال لِجَسّاسٍ أَغِثْنى بشَرْبةٍ * تَدارَكْ بها طَوْلًا عَلَىَّ وأَنْعِمِ

فقال تجاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَه * وبَطْنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّمِ

الاصمعى هَزِئَ به فى هذا وبَنُو حَصِيص بطنٌ من العرب والحَصَاحُورُ حَزْنٌ بن مِرْداس والحَصْحَصَةُ الذهابُ فى الارض وقد حَصْحَصَ قال * لَمَّا رآنى بالبَرَازِ حَصْحَصا * والحَصْحَصَةُ الحركة فى شئ حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَسْتَمْكِنَ منه ويثبت وقيل تحريكُ الشئ فى الشئ حتى يستمكن ويستقر فيه وكذلك البعيرُ اذا أَثْبَتَ رُكْبَتَيه للنُّهوض بالثِّقل قال حميد بن ثور

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصَا ثَفِنَاتِه * ورامَ القيامَ ساعةً ثم صَمَّما

وفى حديث على لَأَنْ أُحَصْحِصَ فى يَدَىَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ الَىَّ من أَن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ هو من ذلك وقيل الحَصْحَصَةُ التحريكُ والتقليبُ للشئ والترديدُ وفى حديث سمرة بن جندب انه أُتِىَ برجل عِنِّينٍ فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال وأَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه ففعل سمرةُ فلما أَصبح قال له ماصنعتَ فقال فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها قال فسأَل الجارية فقالت لم يَصْنَعْ شيأ فقال الرجل خَلِّ سبيلَها يامُحَصْحِصُ قوله حَصْحَصَ فيها أَى حرَّكْتُه حتى تمكن واستقر قال الازهرى أَراد الرجل أَن ذَكَرَه انْتَشَرَ فيها وبالَغَ حتى قَرَّ فى مَهْبِلها ويقال حَصْحَصْتُ الترابَ وغيره اذا حرَّكْتَه وفَحَصْتَه يمينا وشمالا ويقال تَحَصْحَصَ وتحزحز أَى لَزِقَ بالارض واسْتَوى وحَصْحَصَ فلان ودَهْمَجَ اذا مَشَى مَشْىَ المُقَيَّدِ وقال ابن شميل ماتَحَصْحَصَ فلانٌ الاحول هذا الدرهمَ ليأْخذه قال والحَصْحَصَةُ لُزُوقُه بك واتْيانُه والحاحُه عليك والحَصْحَصَةُ بَيانُ الحق بعد كِتْمانه وقد حَصْحَصَ ولايقال حُصْحِصَ وقوله عز وجل الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ لما دعا النسوةَ فبرأْنَ يوسفَ قالت لم يَبْقَ الا أَن يُقْبِلْنَ علىَّ بالتقرير فأَقَرَّتْ وذلك قولُها الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ تقول ضاقَ الكذبُ وتبيَّنَ الحقُّ وهذا من قول امرأَة العزيز وقيل حَصْحَصَ الحقُّ أَى ظَهَرَ وبَرَزَ وقال أَبو العباس الحَصْحَصَةُ المبالغةُ يقال حَصْحَصَ الرجلُ اذا بالَغَ فى أَمره وقيل اشتقاقُه من اللغة من الحِصَّة أَى بانت حِصَّةُ الحقِّ من حِصَّة الباطل والحِصْحِصُ بالكسر الحجارةُ وقيل الترابُ وهو أَيضا الحَجَرُ وحكى اللحيانى الحِصْحِصَ لفُلانٍ أَى الترابُ له قال نُصِبَ كأَنه دُعاءٌ يُذهب الى انهم شبَّهوه بالمصدر وان كان اسما كما قالوا الترابَ لكَ فنصبوا والحِصْحِصُ والكِثْكِثُ كلاهما الحجارة بفيه الحِصْحِصُ أَى الترابُ والحَصْحَصَةُ الاسراعُ فى السير وقَرَبٌ حَصْحاصٌ بَعِيدٌ وقَرَبٌ حَصْحاصٌ مثل حَثْحاث وهو الذى لاوَتِيرةَ فيه وقيل سيرٌ حَصْحاصٌ أَى سريع ليس فيه فتور والحَصْحاصُ موضعٌ وذُو الحَصْحاص موضعٌ وأَنشد أَبو الغَمْرِ الكلابى لرجل من أَهل الحجاز يعنى نساء

الا ليتَ شِعْرى هل تَغَيَّرَ بعدَنا * ظِباءٌ بذى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها

قوله وحصحص الخ هكذا فى الاصل وأَنشده الصحاح هكذا وحصحص فى صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمما اهـ كتبه مصححه

قوله وتحزحز كذا فى الاصل وحرر اهـ مصححه

(حفص) حَفَصَ الشئَ يَحْفِصُه حَفْصًا جمعه قال ابن برى وحَفَضْتُ الشئ بالضاد المعجمة اذا ألقيته من يدك والحُفاصةُ اسم ما حُفِصَ وحَفَصَ الشئَ ألقاه قال ابن سيده والضاد أعلى وسيأتى ذكره والحَفْصُ زَبِيلٌ من جُلودٍ وقيل هو زبيلٌ صغيرٌ من أَدَمٍ وجمعُه أَحْفاصٌ وحُفوصٌ وهى الحَفَصةُ أيضا والحَفْصُ البيتُ الصغيرُ والحَفْصُ الشِّبْلُ قال الازهرى ولَدُ الاسد يُسمَّى حَفْصًا وقال ابن الاعرابى هو السبُع أيضا وقال ابن برى قال صاحب العين الاسد يُكْنَى أبا حَفْصٍ ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصًا وقال أبو زيد الاسد سَيِّدُ السباع ولم تعرف له كنيةٌ غير أبى الحرث واللَّبُوةُ أُمُّ الحرث وحَفْصةُ وأُمُّ حَفْصةَ جميعا الرَّخَمةُ والحَفْصةُ من أسماء الضُبُعِ حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها وأُمُّ حَفْصةَ الدَّجاجةُ وحَفْصةُ اسم امرأة وحَفْصٌ اسم رجل (حقص) الازهرى خاصة قال أبو العميثل يقال حَقَصَ ومَحَصَ اذا مرَّ مرًّا سريعا وأَقْحَصْتُه وقَحَّصْتُه اذا أبعدته عن الشئ وقال أبو سعيد يقال قَحَصَ برجله وفَحَصَ اذا رَكَضَ برجله قال ابن الفرج سمعت مُدْرِكًا الجعفرىَّ يقول سبقنى فلانٌ قَبْصًا وحَقْصًا وشَدًّا بمعنى واحد (حكص) الازهرى خاصة الحَكِيصُ المَرْمِىُّ بالرِّيبة وأنشد

فلن ترانى أبدًا حَكيصا * مع المُريبينَ ولن أُلُوصا

قال الازهرى لا أعرفُ الحَكِيصَ ولم أسمعه لغير الليث (حمص) حَمَصَ القَذاةَ رَفَقَ باخراجها مَسْحًا مَسْحًا قال الليث اذا وقعت قذاةٌ فى العين فرفقت باخراجها مَسْحًا رُوَيْدًا قلت حَمَصْتُها بيدى وحَمَصَ الغلامُ حَمْصًا ترجَّحَ من غير أن يُرَجَّحَ والحَمْصُ أن يَضُمَّ الفرسُ فيجعلَ الى المكان الكَنين وتُلْقَى عليه الأَجِلَّةُ حتى يَعْرَقَ ليجرى وحَمَصَ الجُرْحُ سَكَنَ وَرَمُه وحَمَصَ الجُرْحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا وهو حَمِيصٌ وانْحَمَصَ انْحِماصًا كلاهما سكن ورمه وحَمَّصَه الدواءُ وقيل حَمَزه الدواءُ وحَمَّصَه وفى حديث ذى الثُّدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرَوان انه كانت له ثُدَيَّةٌ مثل ثَدْىِ المرأة اذا مُدَّتْ امتدَّت واذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ قال الازهرى تَحَمَّصَتْ أى تَقَبَّضَتْ واجتمعت ومنه قيل للوَرَمِ اذا انْفَشَّ قد حَمَصَ وقد حَمَّصَه الدواءُ والحِمَّصُ والحِمِّصُ حَبُّ القِدر قال أبو حنيفة وهو من القَطانىِّ واحدته حِمَّصةٌ وحِمِّصةٌ ولم يعرف ابنُ الاعرابى كَسْرَ الميم فى الحمص ولا حكى سيبويه فيه الا الكسر فهما مختلفان وقال أبو حنيفة الحِمَّصُ عربى وما أقلَّ ما فى الكلام على بنائه من الاسماء الفرّاء لم يأت على فِعِّلٍ بفتح العين وكسر الفاء الا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ وهو الطين المتشقق اذا نَضَب عنه الماءُ وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ورجلٌ خِنَّبٌ وخِنّابٌ طويلٌ وقال المبرد جاء على فِعِّلٍ جِلِّقٌ وحِمِّصٌ

قوله حب القدر كذا فى الاصل اه مصححه

وحلز وهو القصير قال وأهل البصرة اختاروا حمصا وأهل الكوفة اختاروا حمّصا وقال الجوهري الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها والحُمَّيض بقلة دون الحُمّاض في الحموضة طيبة الطعم تنبت في رمل عالج وهي من أحرار البقول واحدته حُمّيصة وقال أبو حنيفة بقلة الحُمّيص حامضة تجعل في الاقط تأكله الناس والابل والغنم وأنشد

في رَبرَب خماص * يأكلن من قُرّاص * وحُمّيص واص

قال الازهري رأيت الحُمّيص في جبال الدهناء وما يليها وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحُماض وطعمها كطعمه وسمعتهم يشددون الميم من الحُمّيص وكنا نأكله اذا أجننا التمر وحلاوته نتحمّض به ونستطيبه قال الازهري وقرأت في كتب الاطباء حب محمّص يريدون به المقلو قال الازهري كأنه مأخوذ من الحَمْص بالفتح وهو الترجّح وقال الليث الحَمْص أن يترجّح الغلام على الأرجوحة من غير أن يرجّحه أحد يقال حمَص حمصا قال ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث والأحمَص اللص الذي يسرق الحائص واحدها حميصة وهي الشاة المسروقة وهي الحَموصة والحَريسة الفراء حمَص الرجل اذا اصطاد الظباء نصف النهار والحمّاص من النساء اللصّة الحاذقة وحمَصت الارجوحة سكنت فورتها وحِمْص كورة من كور الشام أهلها يمانون قال سيبويه هي أعجمية ولذلك لم تنصرف قال الجوهري حمص يذكر ويؤنث (حنص) هذه ترجمة انفرد بها الازهري وقال قال الليث الحِنْصأوة من الرجال الضعيف يقال رأيت رجلا حِنْصأوة أي ضعيفا وقال شمر نحوه وأنشد

حتى ترى الحِنْصأوة الفروقا * متكئا يقتمح السويقا

(حنبص) الفراء الحَنْبَصة الروغان في الحرب ابن الاعرابي أبو الحُنْبص كنية الثعلب واسمه السَّمْسَم قال ابن بري يقال للثعلب أبو الحُنبص وأبو الهجرس وأبو الحُصين (حنفص) الحِنْفِص الصغير الجسم (حوص) حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة خاطه وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اشترى قميصا فقطع ما فضل من الكمين عن يده ثم قال للخياط حُصه أي خطْ كفافه ومنه قيل للعين الضيقة حوصاء كأنما خيط بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحاص عين صقره يحوصها حوصا وحياصة خاطها وحاص شقوقا في رجله كذلك وقيل الحَوْص الخياطة بغير رقعة ولا يكون ذلك الا في جلد او خف بعير والحَوَص ضيق في مؤخر العين حتى كأنها خيطت وقيل هو ضيق مشقها وقيل هو ضيق

فى احدى العينين دون الاخرى وقد حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصًا وهو أَحْوَصُ وهى حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأَعْيُن التى ضاقَ مَشَقُّها غائرةً كانت أو جاحظةً قال الازهرى الحَوَصُ عند جميعهم ضِيقٌ فى العينين معا رجل أَحْوَصُ اذا كان فى عينيه ضيق ابن الاعرابى الحَوْصُ بفتح الحاء الصغارُ العُيونِ وهم الحُوصُ قال الازهرى من قال حَوْصًا أراد أنهم ذوو حَوَص والخَوَصُ بالخاء ضِيقٌ فى مُقَدَّمِها وقال الوزير الاخْيَصُ الذى احدى عينيه أصغرُ من الأُخرى الجوهرى الحَوْصُ الخِياطةُ والتضييقُ بين الشيئين قال ابن برى الحَوْصُ الخِياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِهم اى لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وأُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا قال أبو زيد لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِكَ أى لأُكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ فى هَلاكِكَ وقال النضر من أمثال العرب طَعَنَ فلانٌ فى حَوْصٍ ليس منه فى شئ اذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُه وتَكلَّفَ ما لا يَعْنِيه وقال ابن برى ما طَعَنْتَ فى حوصه أى ما أَصَبْتَ فى قَصْدِكَ وحاصَ فلان سِقاءَه اذا وَهَى ولم يكن معه سِرادٌ يَخْرِزُه به فأدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهْىَ بهما والحائصُ الناقةُ التى لا يَجُوزُ فيها قضيبُ الفَحْل كأَنَّ بها رَتَقًا وقال الفراء الحائصُ مثلُ الرَّتْقاء فى النساء ابن شميل ناقة مُحْتاصةٌ وهى التى احْتاصَتْ رَحِمَها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أن تَعْقِدَ حَلْقًا على رَحِمها فلا يَقْدِرُ الفحلُ ان يُجِيزَ عليها يقال قد احْتاصَتِ الناقةُ واحْتاصَتْ رحمها سواء وناقةٌ حائصٌ ومُحْتاصةٌ ولا يقال حاصَتِ الناقةُ ابن الاعرابى الحَوْصاءُ الضَّيِّقةُ الحَياء قال والمَحاوِصُ الضَّيِّقةُ المَلاقى وبئر حَوْصاءُ ضَيِّقة ويقال هو يُحاوِصُ فلانًا أى ينظر اليه بمُؤْخِرِ عينه ويُخْفِى ذلك والاحْوَصانِ من بنى جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحُوصُ والاحاوِصةُ والأَحاوِصُ الجوهرى الاحوصان الاحْوَصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العينين وعمرو بنُ الاحْوَص وقد رَأَسَ وقول الاعشى

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ * فيا عبدَ عمرٍو لو نَهَيْتَ الاحاوِصا

يعنى عبدَ بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الاحْوَص وعَنَى بالاحاوص من وَلَدَه الاحوصُ منهم عوفُ بن الاحْوَص وعمرُو بنُ الاحْوَص وشُرَيْحُ بنُ الاحْوَص وربيعةُ بنُ الاحْوَص وكان علقمةُ بن عُلاثةَ بن عوف بن الاحوص نافَرَ عامرَ بنَ الطُّفَيْلِ بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرًا فأوعدوه بالقتل وقال ابن سيده فى معنى بيت الاعشى انه جمع على فُعْل ثم جمع على أَفاعِلَ قال أبو على القول فيه عندى انه جعل الاول على قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما أنشده الاصمعى * أَحْوَى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ * قال وهذا احمد لذلك من مذاهبهم على

صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم قالوه بحرف التعريف لانهم جعلوه للشئ بعينه ألا ترى انه لو لم يكن كذلك لم يكسّروه تكسيره قال فاما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحرث ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصًا والأحوص اسم شاعر والحوصاء فرس توبة بن الحمير وفى الحديث ذكر حوصاء بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة (حيص) الحيص الحيد عن الشئ حاص عنه يحيص حيصًا رجع ويقال ماعنه محيص أى محيد ومهرب وكذلك المحاص والانحياص مثله يقال للأولياء حاصوا عن العدو وللأعداء انهزموا وحاص الفرس يحيص حيصًا وحيوصًا وحيصانًا وحيصوصة ومحاصًا ومحيصًا وحايصه وتحايص عنه كله عدل وحاد وحاص عن الشر حاد عنه فسلم منه وهو يحايصنى وفى حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولابد منه قال أبو عبيد معناه نروغ عنه ومنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد والموت مفاعلة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة بالفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وقوله عزوجل ومالهم من محيص وفى حديث يرويه ابن عمر انه ذكر قتالاً وأمرًا فحاص المسلمون حيصة ويروى فجاض جيضة ومعناهما واحد أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص والمهرب والمحيد وفى حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد والحياصة سير فى الحزام التهذيب والحياصة سير طويل يشد به حزام الدابة وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والابدال فى باب الصاد والضاد حاص وحاض وجاض بمعنى واحد قال وكذلك ناص وناض ابن برى فى ترجمة حوص قال الوزير الأحيص الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى ووقع القوم فى حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاص باص أى فى ضيق وشدة والاصل فيه بطن الضب يبعج فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص وقيل أى فى اختلاط من أمر لامخرج لهم منه وأنشد الاصمعى لأمية بن أبى عائذ الهذلى

قد كنت خراجًا ولوجًا صيرفًا * لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

ونصب حيص بيص على كل حال واذا أفردوه أجروه وربما تركوا اجراءه قال الجوهرى

وحَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعلا واحدًا وبُنيا على الفتح مثل جاري بَيْتَ بَيْتَ وقيل انهما اسمان من حيص وبوص جُعلا واحدًا وأخرج البَوْصَ على لفظ الحَيْص ليزدوجا والحَيْصُ الرَّواغُ والتخلف والبَوْصُ السَّبْقُ والفرار ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفر وفي حديث أبي موسى ان هذه الفتنة حَيْصةٌ من حَيْصات الفتن أي رَوْغةٌ منها عدلت الينا وحَيْصَ بَيْصَ جُحْرُ الفأر وانك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا أي ضَيِّقةً والحائص من النساء الضيِّقةُ ومن الابل التي لا يجوز فيها قضيبُ الفحل كأن بها رَتَقًا وحكى أبو عمرو انك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا ويقال حَيْصِ بَيْصِ قال الشاعر صارت عليه الارضُ حَيْصِ بَيْصِ * حتى يَلُفَّ عِيصَه بعيصي

وفي حديث سعيد بن جبير وسُئل عن المكاتب يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده فقال أَثْقَلْتم ظهره وجعلتم الارض عليه حَيْصَ بَيْصَ أي ضَيَّقتم الارض عليه حتى لا مَضْرَب له فيها ولا مُنْصَرَف للكسب قال وفيها لغات عدّة لا تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحَيْصَ من حاصَ اذا حاد وبَيْصَ من باصَ اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحَيْص وهما مبنيّان بناء خمسة عشر وروى الليث بيت الاصمعي * لقد نال حَيْصًا من عُفَيْرةَ حائصا * قال يروى بالحاء والخاء قال أبو منصور رواه الرواة بالخاء قال وهو الصحيح وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

(فصل الخاء المعجمة) (خبص) الخَبْصُ فعلُك الخَبيص في الطِّنجير وقد خَبَصَ خَبْصًا وخَبَّصَ تخبيصًا فهو خَبيصٌ مُخَبَّصٌ مخبوص ويقال اخْتَبَصَ فلان اذا اتخذ لنفسه خَبيصًا والخَبيصُ الحلواءُ المَخْبوصةُ معروف والخَبيصةُ أَخصُّ منه وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خَبْصًا وخَبَّصها خلطها وعملها والمِخْبَصةُ التي يُقَلَّب فيها الخبيصُ وقيل المِخْبَصةُ كالملعقة يُعمل بها الخَبيصُ وخَبَصَ خَبْصًا مات وخَبَصَ الشيءَ بالشيء خلطه (خرص) خَرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرْصًا وتخرّص أي كذب ورجل خَرّاصٌ كذّابٌ وفي التنزيل قُتِل الخرّاصون قال الزجاج الكذّابون وتخرّص فلان على الباطل واخترصه أي افتعله قال ويجوز أن يكون الخرّاصون الذين انما يظنّون الشيءَ ولا يحقّقونه فيعملون بما لا يعلمون وقال الفراء معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر وأشباه ذلك خَرَصُوا بما لا علم لهم به وأصل الخَرْص التظنّي فيما لا تستيقنه ومنه خَرْصُ النخل والكَرْم اذا حَزَرْتَ التمر لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظنّ لا احاطة والاسم الخِرْص بالكسر ثم قيل للكذب خَرْصٌ لما يدخله من الظنون الكاذبة غيره الخَرْص حَزْرُ ما على النخل

من الرُّطَب تمرا وقد خَرَصْتَ النخلَ والكرمَ أخرُصُه خَرْصًا اذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تمرا ومن العنب زبيبًا وهو من الظن لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظن وخَرَصَ العدد يخرُصُه ويخرِصُه خَرْصًا وخِرْصًا حَزَره وقيل الخَرْص المصدرُ والخِرْص بالكسر الاسمُ يقال كم خِرْصُ أرضك وكم خِرْص نخلك بكسر الخاء وفاعل ذلك الخارِص وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الخُرّاصَ على نخيل خيبر عند ادراك ثمرها فيحزرونه رُطَبًا كذا وتمرًا كذا ثم يأخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذى يجب له وللمساكين وانما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرفق لأصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء فى العُشر ونصف العُشر ولأهل الفَىْء فى نصيبهم وجاء فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بالخَرْص فى النخل والكرم خاصّةً دون الزرع القائم وذلك ان ثمارها ظاهرةٌ والخَرْص يُطيف بها فيُرى ما ظهر من الثمار وذلك ليس كالحَبّ فى أكمامه ابن شميل الخِرْص بكسر الخاء الحَزْر مثل عَلِمت علمًا قال الازهرى هذا جائز لان الاسم يوضع موضع المصدر وأما ما ورد فى الحديث من قولهم انه كان يأكل العنبَ خَرْصًا فهو أن يضعه فى فيه ويُخرج عُرجونَه عاريًا منه هكذا جاء فى رواية والمروىّ خرطا بالطاء والخُرْص والخَرْص والخِرْص والخُرْص سِنانُ الرُّمح وقيل هو ما على الجُبّة من السنان وقيل هو الرُّمح نفسه قال حميد بن ثور

يعضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيا * عضَّ الثِّقاف الخُرُصَ الخَطِّيّا

وهو مثل عُشر وعُشُر وجمعه خِرْصان قال ابن برى هو حميد الارقط قال والذى فى رجزه الدّئيا وهى جمع دَأْية وشاهدُ الخِرْص بكسر الخاء قول بِشْر

وأَوْجَرْنا عُتَيْبةَ ذاتَ خِرْص * كأنّ بنحره منها عبيرا

وقال آخر أَوْجَرْتُ جُفْرتَه خِرْصًا فمال به * كما انْثَنَى خَضِدٌ من ناعم الضال

وقيل هو رُمْح قصير يُتَّخذ من خشب منحوت وهو الخريص عن ابن جنى وأنشد لابى دُواد

وتشاجرتْ أبطالُه * بالمَشْرَفىّ وبالخَريص

قال ابن برى هذا البيتُ يُروَى أبطالنا وأبطالُه وابطالُها فمن روى أبطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب وان لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ومن روى أبطالُه فالهاء عائدة على المَشْهد فى بيت قبله

هلّا سألتَ بمَشْهدى * يومًا يَتِعُ بنى القَريص

ومن روى أبطالُنا فمعناه مفهوم وقيل الخَريص السِّنانُ والخِرْصانُ أصلها القُضبانُ قال قيس بن الخَطيم

ترى قِصَدَ المُرّان تُلْقَى كأنّه * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدى الشواطب

قوله يتع كذا بالاصل وحرر

جعل الخرص رمحًا وانما هو نصف السنان الأعلى الى موضع الجبة وأورد الجوهرى هذا البيت شاهدا على قوله الخُرْص والخرص الجريد من النخل الباهلى الخُرْص الغصن والخُرْص القناة والخُرْص السنان بضم الخاء فى جميعها والخارص الأسنة قال بشر

يَنْوِى مُحاوَلَةَ القيامِ وقد مَضَتْ * فيه مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابن سيده الخُرْص كلُّ قضيب من شجرة والخِرْص والخُرْص والخِرْص الاخيرة عن أبى عبيدة كلُّ قضيب رَطْب أو يابس كالخُوط والخُرْص أيضا الجريدة والجمع من كل ذلك أخراص وخِرْصانٌ والخُرْص والخِرْص العُودُ يُشارُ به العسلُ والجمع أخراص قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف مُشْتارَ العسل

معه سقاءٌ لا يفرِّطُ حمله * صُفْنٌ وأخراصٌ يلحن ومِسْأَب

والمَخارِصُ مَشاوِرُ العسل والمَخارِصُ أيضا الخناجر قالت خُوَيْلةُ الرِّياضية تَرْثى أقاربها

طَرَقَتْهم أمُّ الدُّهَيْمِ فأصبحوا * أُكُلًا لها بمَخارِصٍ وقَواضِبِ

والخُرْص والخِرْص القُرْط بحبّة واحدة وقيل هى الحلقة من الذهب والفضة والجمع خِرَصة والخُرْصة لغة فيها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم وَعَظ النساءَ وحثّهن على الصدقة فجعلت المرأة تُلْقِى الخُرْصَ والخاتم قال شمر الخُرْص الحلقة الصغيرة من الحُلِىّ كهيئة القُرْط وغيرها والجمع الخِرْصان قال الشاعر

عليهنّ لُعْسٌ من ظِباءِ تَبالةٍ * مُذَبْذَبةُ الخِرْصانِ بادٍ نُحورُها

وفى الحديث أيُّما امرأةٍ جَعَلَتْ فى أُذُنِها خُرْصًا من ذهب جُعِلَ فى أُذُنِها مثلُه خُرْصًا من النار الخُرص بالضم والكسر حلقة صغيرة من الحَلْى وهى من حَلْى الأُذُن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحةُ الذهب للنساء وقيل هو خاصٌّ بمن لم تؤدِّ زكاةَ حَلْيِها والخُرْص الدِّرْع لانها حلَق مثل الخُرْص الذى فى الأذن الازهرى ويقال للدروع خِرْصان وأنشد

سمّ الصباح بخِرْصانٍ مُسَوَّمة * والمَشْرَفيّة نُهْديها بأيدينا

قال بعضهم أراد بالخِرْصان الدروعَ وتَسْوِيمُها جَعْلُ حلَق صُفْرٍ فيها ورواه بعضهم بخِرْصان مُقَوَّمة جعلها رماحًا وفى حديث سعد بن مُعاذ ان جُرْحه قد بَرَأَ فلم يبق منه الا كالخُرْص أى فى قلّة أثر ما بَقِىَ من الجُرْح والخَرِيصُ شِبْهُ حَوْضٍ واسع يَنْبَثِق فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه والخَرِيصُ مُمْتَلِئ قال عدىّ بن زيد

والمُشْرِفُ المَصْقُولُ يُسْقَى به * أَخْضَرَ مَطْمُوثاً بماءِ الخَرِيصْ

أي مملوساً أو ممزوجاً وهو في شعر عَدِيّ * والمشرف المشمول يسقى به * قال والمُشْرِفُ اناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخَرِيص وهي السحاب ورواه ابن الاعرابي كماء الخَرِيص قال وهو البارِدُ في روايته ويروى المَشْمُول قال والمَشْمُول الطَّيِّب ويقال للرجل اذا كان كريماً انه لَمَشْمُولٌ والمَطْمُوثُ المَمْسُوس وماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أي بارد قال الراجز * مُدامةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيص * قال ابن برى صواب انشاده مدامةً صِرْفاً بالنصب لان صدره

والمشرف المشمول يسقى به * مُدامةً صِرْفاً بماءٍ خَرِيص

والمُشْرِف المكان العالي والمَشْمُولُ الذي أصابته الشَّمالُ وهي الريح الباردة وقيل الخَرِيصُ هو الماءُ المُسْتَنْقَعُ في أصول النخل أو الشجر وخَرِيصُ البَحْرِ خَليجٌ منه وقيل خَرِيصُ البحر والنهر ناحيتُهما أو جانبُهما ابن الاعرابي يقال افْتَرَقَ النهرُ على أربعة وعشرين خَرِيصاً يعني ناحيةً منه والخَرِيصُ جزيرةُ البحر ويقال خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ اذا أصابها بردٌ وجوع قال الحطيئة * اذا ما غَدَتْ مَقْرُورةً خَرِصات * والخَرَصُ جوع مع بَرْدٍ ورجل خَرِصٌ جائع مَقْرُورٌ ولا يقال للجوع بلا برد خَرَصٌ ويقال للبرد بلا جوع خَصَرٌ وخَرِصَ الرجلُ بالكسر خَرَصاً فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أي جائع مقرور وأنشد ابن برى للبيد

فأصبح طاوياً خَرِصاً خَميصاً * كَنَصْلِ السيفِ حُودِثَ بالصقال

وفي حديث علي رضي الله عنه كنتُ خَرِصاً أي في جوع وبرد والخُرْصُ الدَّنُّ لغة في الخُرْسِ وقد تقدم ذكره والخَرّاصُ صاحبُ الدِّنان والسين لغة والأَخْراص موضع قال أُميةُ بنُ أبي عائذ الهذلي لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَخْراصِ * فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويروى الاحراص بالحاء المهملة والخُرْصُ عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرأس يُغْرَزُ في عَقْدِ السقاء ومنه قولهم ما يملك فلان خُرْصاً ولا خِرْصاً أي شيأ التهذيب الخُرص العود قال الشاعر

ومِنْ أَجْهاسِهِمْ أَفْتَتِحُ خِتامَها * فَرِدْتُ من الخُرْصِ القَطّاطِ المُنَقَّبِ

وقال الهذلي يَمْشِي بينَنا حانوتُ خَمْرٍ * من الخُرْصِ الصَّراصِرَةِ القِطاطِ

قال وقال بعضهم الخُرْصُ أسقيةٌ مُبَرَّدةٌ تُبَرِّدُ الشرابَ قال الازهري هكذا رأيت ما كتبته في كتاب الليث فأما قوله الخُرْصُ عُودٌ فلا معنى له وكذلك قوله الخُرْصُ أسقيةٌ مبردة قال والصواب عندي في البيت الخُرْسُ القِطاط ومن الخرس الصَّراصِرة بالسين وهم خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون

فلذلك جعلهم خُرْساً وقوله يمشي بيننا حانوتُ خمر يريد صاحبَ حانوت خمر فاختصر الكلام
ابن الاعرابي هو يَخْتَرِصُ أي يجعل في الخُرْص ما يريد وهو الجِراب ويَكْتَرِصُ أي يجمع ويقلد

(خربص) الخَرْبَصِيصُ القُرْط وما عليها خَرْبَصِيصةٌ أي شيء من الحَلْي وفي الحديث من تَحلّى ذهباً أو حَلّى ولده مثل خَرْبَصِيصة قال هي الهَنَةُ التي تَتَراءى في الرمل لها بَصِيصٌ كأنها عينُ جرادة وفي الحديث ان نَعيم الدنيا أقلُّ وأصغرُ عند الله من خَرْبَصِيصة وقيل خَرْبَصِيصة بالحاء وما في السماء خَرْبَصِيصة أي شيء من السحاب وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبئر خَرْبَصِيصة أي شيء وما أعطاه خَرْبَصِيصة كل ذلك لا يستعمل الا في النفي والخَرْبَصِيصة هَنَةٌ تَبِصُّ في الرمل كأنها عينُ الجرادة وقيل هي نَبْتٌ له حَبٌّ يُتَّخذُ منه طعامٌ فيؤكل وجمعه خَرْبَصِيص التهذيب الليث امرأة خَرْبَصةٌ شابّةٌ ذات تَرارةٍ والجمع خَرابِصُ والخَرْبَصِيصُ الجملُ الصغير الجسم قال الشاعر

قد أقطعُ الخَرْقَ البعيدَ بينُه * بخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عينُه

وقال ابن خالويه الخَرْبَصِيصة بالخاء المعجمة الانثى من بنات وَرْدانَ والخَرْبَصِيصةُ خَرَزة

(خرمص) المُخْرَنْمِصُ الساكتُ عن كراع وثعلب كالمُخْرَنْمِسِ والسين أعلى الفراء اخْرَمَّس واخْرَمَّص سكتَ (خصص) خَصّه بالشيء يَخُصُّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصُوصيّةً وخُصوصيّةً والفتح أفصح وخِصِّيصَى وخَصَّصه واخْتَصّه أفرده به دون غيره ويقال اخْتَصّ فلانٌ بالامر وتخصّصَ له اذا انفرد وخَصّ غيرَه واخْتَصّه ببرّه ويقال فلان مُخِصٌّ بفلان أي خاصّ به وله به خِصّيّة فأما قول أبي زبيد

ان امرأً خَصّني عَمْداً مودّتَه * على التَّنائي لَعِنْدي غيرُ مَكْفور

فانه أراد خَصّني بمودّته فحذف الحرف وأوصل الفعلَ وقد يجوز أن يريد خَصّني لمودّته اياي فيكون كقوله * وأغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادّخارَه * قال ابن سيده وانما وجّهناه على هذين الوجهين لانا لم نسمع في الكلام خَصَصْته متعدية الى مفعولين والاسم الخَصُوصيّة والخُصُوصيّة والخِصّيّة والخاصّة والخِصّيصَى وهي تُمَدُّ وتُقصر عن كراع ولا نظير لها الا المِكّيثَى ويقال خاصٌّ بيّن الخُصُوصيّة وفعلتُ ذلك بك خِصّيّةً وخاصّةً وخَصُوصيّةً وخُصُوصيّةً والخاصّةُ خلافُ العامّة والخاصّةُ مَنْ تَخُصُّه لنفسك التهذيب والخاصّةُ الذي اخْتَصَصْتَه لنفسك قال أبو منصور خُوَيْصّة وفي الحديث بادرُوا بالاعمال ستّاً الدَّجّالَ وكذا وكذا وخُوَيْصّةَ أحدِكم يعني حادثةَ الموت التي تَخُصّ كلَّ انسان وهي تصغير خاصّة وصُغّرت لاحتقارها في جَنْبِ ما بعدها من البَعْث

قوله مخص قال في شرح القاموس يقال أخصه فهو مخص به أي خاص اه مصححه

والعرض

والعَرْض والحساب أى بادرُوا الموتَ واجتهدُوا فى العمل ومعنى المُبادرة بالاعمال الانكماشُ فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفى تأنيث الست اشارةٌ الى انها مصائب وفى حديث أم سليم وخُوَيْصَتُكَ أنَس أى الذى يختص بخدمتك وصغّرته لصغره يومئذ وسمع ثعلب يقول اذا ذكر الصالحون فبخاصة أبو بكر واذا ذكر الاشراف فبخاصة علىٌّ والخُصّان كالخاصة ومنه قولهم انما يفعل هذا خُصّان الناس أى خواصٌّ منهم وأنشد ابن برى لابى قلابة الهذلى

والقوم أعلمُ هل أرمى وراءهمُ * اذ لا يقاتل منهم غيرُ خُصّان

والاخصاصُ الازراءُ وخَصّه بكذا أعطاه شيأ كثيرا عن ابن الاعرابى والخَصاصُ شِبْهُ كُوّة فى قُبّة أو نحوها اذا كان واسعا قدر الوجه

وانْ خَصاصُ ليلهن اسْتَدّا * ركبْنَ من ظلمائه ما اشْتدّا

شبّه القمرَ بالخصاص الضيّق أى استتر بالغمام وبعضهم يجعل الخَصاصَ للواسع والضيق حتى قالوا الخروق المصفاة والمُنخُل خَصاصٌ وخَصاصُ المُنخُل والباب والبُرْقُع وغيره خَلَلُه واحدته خَصاصة وكذلك كلُّ خَلَل وخَرْق يكون فى السحاب ويُجمع خَصاصات ومنه قول الشاعر

منْ خَصاصات مُنْخُل ورعاسمى الغيمُ نفسه خَصاصةً ويقال للقمر بَدا من خَصاصة الغيم والخَصاصُ الفُرَجُ بين الاثافى والاصابع وأنشد ابن برى للاشعرى الجُعْفى

الا رواكد بينهن خَصاصةٌ * سُفْع المَناكب كلهن قد اصْطَلى

والخَصاصُ أيضا الفُرَج التى بين قُذَذ السهم عن ابن الاعرابى والخَصاصةُ والخَصاصاءُ والخَصاصُ الفقرُ وسوءُ الحال والخَلّة والحاجة وأنشد ابن برى للكميت

اليك مواردُ أهل الخَصاص * ومن عنده الصدرُ المُبْجِل

وفى حديث فضالة كان يخرُّ رجالٌ من قامتهم فى الصلاة من الخَصاصة أى الجوع وأصلُها الفقر والحاجة الى الشئ وفى التنزيل العزيز ويُؤْثرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصاصةٌ وأصل ذلك فى الفُرْجة أو الخَلّة لان الشئ اذا انفرج وهى واختلّ وذووا الخَصاصة ذوو الخَلّة والفقر والخَصاصةُ الخَلَل والثَّقْبُ الصغير وصدرت الابل وبها خَصاصةٌ اذا لم تَرْوَ وصدرت بعطشها وكذلك الرجل اذا لم يَشْبَع من الطعام وكلُّ ذلك من معنى الخَصاصة التى هى الفُرْجة والخَلّة والخُصاصةُ من الكَرْم الغُصْن اذا لم يَرْوَ وخرج منه الحبّ متفرّقا ضعيفا والخُصاصةُ ما يبقى فى الكرم بعد قطافه العُنَيْقيدُ الصغير ههنا وآخر ههنا والجمع الخُصاص وهو النَّبْذ القليل قال

قوله من خصاصات منخل قطعة من بيت ذكره فى الاساس وهو
وجرت بها الدقعاء هيف كأنما تسح التراب من خصاصات منخل
اهـ مصححه

أبو منصور ويقال له من عذوق النخل الشمل والشماليل وقال أبو حنيفة هي الخصاصة والجمع خصاص كلاهما بالفتح وشهر خص أي ناقص والخص بيت من شجر أو قصب وقيل الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج والجمع أخصاص وخصاص وقيل في جمعه خصوص سمي بذلك لانه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة وفي التهذيب سمي خصا لما فيه من الخصاص وهي التفاريج الضيقة وفي الحديث ان اعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته وحانوت الخمار يسمى خصا ومنه قول امرئ القيس

كأن التجار أصعدوا بسبيئة * من الخص حتى أنزلوها على يسر

الجوهري والخص البيت من القصب قال الفزاري

الخص فيه تقر أعيننا * خير من الآجر والكمد

وفي الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له **(خلص)** خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصا وخلاصا اذا كان قد نشب ثم نجا وسلم وأخلصه وخلصه وأخلص لله دينه أمحضه وأخلص الشيء اختاره وقرئ الا عبادك منهم المخلصين والمخلصين قال ثعلب يعني بالمخلصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى وبالمخلصين الذين أخلصهم الله عز وجل الزجاج وقوله واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وقرئ مخلصا والمخلص الذي أخلصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس والمخلص الذي وحد الله تعالى خالصا ولذلك قيل لسورة قل هو الله أحد سورة الاخلاص قال ابن الاثير سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس أو لان اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد وقوله تعالى من عبادنا المخلصين وقرئ المخلصين فالمخلصون المختارون والمخلصون الموحدون والتخليص التنجية من كل منشب تقول خلصته من كذا تخليصا أي نجيته تنجية فتخلص وتخلصه تخلصا كما يتخلص الغزل اذا التبس والاخلاص في الطاعة ترك الرياء وقد أخلصت لله الدين واستخلص الشيء كأخلصه والخالصة الاخلاص وخلص اليه الشيء وصل وخلص الشيء بالفتح يخلص خلوصا أي صار خالصا وخلص الشيء خلاصا والخلاص يكون مصدرا للشيء الخالص وفي حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى من الارض أي وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أي وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل اني أخلص اليه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في حكومة بالخلاص أي الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من

الخصومة

الخصوم فهو خلص فلانٌ الى فلان أى وصَلَ اليه ويقال هذا الشئ خالصةٌ لك أى خالصٌ لك
خاصّة وقوله عز وجل وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا أنّثَ الخالصةَ لانه جعل
معنى ما التأنيث لانها فى معنى الجماعة كأنهم قالوا جماعةُ ما فى بطون هذه الانعام خالصةٌ لذكورنا
وقوله ومُحَرَّمٌ مردودٌ على لفظ ما ويجوز أن يكون أنّثه لتأنيث الأنعام والذى فى بطون الانعام
ليس بمنزلة بعض الشئ لان قولك سَقَطَتْ بعضُ أصابعه بَعْضُ الاصابع اصبعٌ وهى واحدة منها
وما فى بطن كل واحدة من الانعام هو غيرها ومن قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا
الانعامُ التى فى بطون الانعام خالصةٌ لذكورنا قال ابن سيده والقولُ الاول أبْيَنُ لقوله ومُحَرَّمٌ
لانه دليل على الحَمْل على المعنى فى ما وقرأ بعضهم خالصةٌ لذكورنا يعنى ما خلَص حيًّا وأما قوله
عز وجل قل هى للذين آمَنُوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قُرِئَ خالصةٌ وخالصةً المعنى انها
حَلال للمؤمنين وقد يَشْرَكُهم فيها الكافرون فاذا كان يومُ القيامة خَلَصت للمؤمنين فى الآخرة
ولا يَشْرَكُهم فيها كافر واما إعْراب خالصةٌ يوم القيامة فهو على انه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ
عاقلٌ لبيبٌ المعنى قل هى ثابتةٌ للذين آمنوا فى الحياة الدنيا فى تأويل الحال كأنك قلت قل هى ثابتة
مستقرةٌ فى الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة وقوله عز وجل انّا أخْلَصْناهم بخالصة ذِكْرَى الدار
يُقْرَأُ بخالصة ذكرى الدار على اضافة خالصة الى ذكرى فمن قرأ بالتنوين جعل ذكرى الدار بدلًا من
خالصة ويكون المعنى انا أخْلَصْناهم بذكرى الدار ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة ومعنى
أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يُذَكِّرُون بدار الآخرة ويُزَهِّدون فيها الدُّنيا وذلك
شأن الانبياء ويجوز أن يكون يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة والرُّجوعِ الى الله وأما قوله خَلَصُوا نَجِيًّا
فمعناه تَميَّزُوا عن الناس يَتَناجَوْن فيما أهَمَّهم وفى الحديث أنه ذَكَر يومَ الخَلاص فقالوا وما يومُ
الخَلاص قال يومَ يَخْرُج الى الدجّال من أهل المدينة كلُّ مُنافق ومُنافقة فيتميّزُ المؤمنون منهم
ويَخْلُص بعضُهم من بعض وفى حديث الاستسقاء فَلْيَخْلُص هو وولدُه أى ليتميّزْ من الناس وخالَصَه
فى العِشْرة أى صافاه وأَخْلَصه النَّصيحةَ والحُبَّ وأَخْلَصه له وهم يَتَخالَصُون يُخْلِصُ بعضُهم بعضًا
والخالصُ من الالوان ما صَفا ونَصَع أىَّ لَوْن كان عن اللحيانى والخلاصُ والخُلاصةُ والخُلُوص
رُبٌّ يُتَّخَذُ من تمر والخُلاصةُ والخِلاصُ التمرُ والسويقُ يُلْقَى فى السَّمْن وأَخْلَصه فَعَل به ذلك
والخِلاصُ ما خَلَصَ من السَّمْن اذا طُبِخَ والخِلاصُ والاخْلاصُ والاخْلاصةُ الزُّبْد اذا خَلَص من
الثُّفْل والخُلُوصُ الثُّفْلُ الذى يكون أسفل اللبن ويقول الرجل لصاحبة السَّمْن أَخْلِصى لنا

لم يفسره أبو حنيفة قال ابن سيده وعندى ان معناه الخُلاصة أو الخلاص غيره وخُلاصة
السمن ما خَلَصَ منه لانهم اذا طبخوا الزُبْد ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيأ من سويق وتمر أو أبعار
غِزْلان فاذا جاد وخلص من الثُفْل فذلك السمن هو الخُلاصة والخلاص أيضا بكسر الخاء وهو
الاثْر والثُفْل الذى يبقى أسفل هو الخُلوص والقِلْدة والقِشْدة والكُدادة والمصدر منه
الاخْلاص وقد أخْلَصْت السمن أبو زيد الزُبْد حين يجعل فى البُرْمة ليطبخ سمنا فهو الاذْواب
والاذْوابة فاذا جاد وخلص اللبن من الثُفْل فذلك اللبن الاثْر والاخلاص والثُفْل الذى يكون
أسفل هو الخُلوص قال الازهرى سمعت العرب تقول لما يُخَلَّص به السمن فى البُرْمة من اللبن والماء
والثُفْل الخلاص وذلك اذا ارتجن واختلط اللبن بالزبد فيؤخذ تمر أو دقيق أو سويق فيطرح فيه
فيَخْلُص السمن من بقية اللبن المختلط به وذلك الذى يَخْلُص هو الخلاص بكسر الخاء وأما الخُلاصة
فهو ما بقى فى أسفل البُرْمة من الخلاص وغيره من ثُفْل أو لبن وغيره أبو الدقيش الزُبْد خِلاص اللبن
أى منه يُسْتخلص أى يُسْتخرج حدث الاصمعى قال مرّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حُمام
ومعه نِحْى من سمن فقال له الفرزدق أتشترى أعراض الناس قيس منى بهذا النحى فقال الله عليك
لتفعلنّ ان فعلت فقال آلله لأفعلنّ فالقى النحى بين يديه وخرج يعدو فاخذه الفرزدق وقال

لعمرى لنعم النحى كان لقومه * عشية غب البيع نحى حمام
من السمن ربعى يكون خلاصه * بأبعار آرام وعود بشام
فاصبحت عن أعراض قيس كمحرم * أهل بحج فى أصم حرام

الفراء أخْلَصَ الرجل اذا أخذ الخُلاصة وخَلَّص اذا أعطى الخلاص وهو مثل الشئ ومنه
حديث شريح انه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص أى بمثلها والخلاص بالكسر ما أخلصته
النار من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخُلاصة ومنه حديث سلمان انه كاتب أهله على كذا وكذا
وعلى أربعين أوقية خلاص والخُلاصة كالخلاص قال حكاه الهروى فى الغريبين واستخلص
الرجل اذا اختصه بدُخْلُله وهو خالصتى وخُلْصانى وفلان خِلْصى كما تقول خِدْنى وخُلْصانى أى
خالصتى اذا خلصت مودتهما وهم خُلْصانى يستوى فيه الواحد والجماعة وتقول هؤلاء خُلْصانى
وخُلْصانى وقال أبو حنيفة أخلص العظم كثر مخه وأخلص البعير سمن وكذلك الناقة قال
* وأرهقت عظاما وأخلصا * والخَلَص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو طيب زكى قال أبو
حنيفة أخبرنى أعرابى ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق أغبر

رِقاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسعَتُوله وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ المَرْوِ وأصولُه مُثْمِرٌ بِتُوهوطيِّبُ الريحِ وله حبٌّ كحَبِّ عِنَبِ الثَّعلبِ يجتمع الثلاثُ والاربعُ معاوهوأحمر كخَرَزِ العقيق لايؤكل ولكنه يُرْعى ابن السكيت في قوله * بخالصة الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ * الاصمعي هولباس يلبَسه أهل الشام وهوثوب مُجَمَّلٌ أخضرُ المَنْكِبين وسائرُه أبيضُ والأَرْدانُ أكمامُه ويقال لكل شيءٍ أبيضَ خالصٌ قال العجاج * من خالصِ الماءِ وماقد طَحْلَبا * يريد خَلَصَ من الطُّحْلُبِ فأبيضَ الليث بعيرٌ مُخْلِصٌ اذا كان قَصيداً سَميناً وأنشد * مُخْلِصةَ الأنْقاءِ أوزَعُوما * والخالصُ الأبيضُ من الالوان ثوبٌ خالصٌ أبيضُ وماءٌ خالصٌ أبيض واذا تَشَظَّى العظامُ في اللحم فذلك الخَلَصُ قال وذلك في قَصَبِ العظام في اليد والرجل يقال خَلِصَ العظمُ يَخْلَصُ خَلَصاً اذا بَرَأَ وفي خَلَله شيءٌ من اللحم والخَلْصاءُ ماءٌ بالبادية وقيل موضع وقيل موضع فيه عين ماءٍ قال الشاعر

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصاءِ أعيُنَها * وهُنَّ أحْسَنُ من صِيرانِها صُوَرا

وقيل هو موضع بالدهناء معروف وذو الخَلَصة موضع يقال انه بيتٌ لخَثْعَمٍ كان يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامة وكان فيه صنمٌ يُدْعَى الخَلَصةَ فهُدِم وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى تضطربَ أَلْياتُ نساءِ دَوْسٍ على ذي الخَلَصة هو بيتٌ كان فيه صنمٌ لدَوْسٍ وخَثْعَمٍ وبَجِيلةَ وغيرهم وقيل ذو الخَلَصة الكعبةُ اليمانيةُ التي كانت باليمن فأنفذَ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جريرَ بنَ عبد الله يُخَرِّبُها وقيل ذو الخَلَصة الصنمُ نفسه قال ابن الاثير وفيه نظر لان ذو لاتُضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يَرْتَدُّون ويعودون الى جاهليَّتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساءُ بني دَوْسٍ طائفاتٍ حول ذي الخَلَصة فتَرْتَجُّ أعجازُهن وخالصةُ اسم امرأة والله أعلم (خلبص) الخَلْبَصةُ الفِرارُ وقد خَلْبَصَ الرجل قال عبيد المُرِّي

لما رآني بالبَرازِ حَصْحَصا * في الارض مني هرباً وخَلْبَصا

وكاد يَقْضي فَرَقاً وخَبَّصا * وغادَرَ العَرْماءَ في بيتٍ وصى

والخَبِيصُ الرُّعْبُ والعَرْماءُ الغَمّةُ رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ماصورته كذا في أصل ابن بري رحمه الله وخَبَّصا بالتشديد والتَّخْبيصُ على تَفْعيل قال ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زَيْدانَ وخَبَصا بتخفيف الباء وبعده والخَبَصُ الرُّعْبُ على وزن فَعَل قال وهذا الحرف لم يذكره الجوهري انتهى (خمص) الخُمْصانُ والخَمْصانُ الجائعُ الضامرُ البطنِ والانثى خَمْصانةٌ وخُمْصانةٌ وجمعُها خِماصٌ ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاءُ في مؤنثه جلاله على

قوله وفيه نظر أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لان ذو لاتضاف الا الخ كذا بهامش النهاية اه مصححه

قوله العرماء في بيت الخ كذا بالاصل وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون وقوله والعرماء الغمة في القاموس العرماء الحية الرقشاء وحرر اه مصححه

قوله كذا في اصل الخ في شرح القاموس بعد نقله هذا مانصه قلت وهو تصحيف والصواب وجنصا بالجيم والنون كما ضبطه الصاغاني وغيره اه كتبه مصححه

فَعْلان الذى أنثاه فَعْلَى لانه مثله فى العدّة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابى امرأة خَمْصَى وأنشد للاصم عبد الله بن ربعى الدبيرى

ما اللّذى تُصْبِى عجوز لاصبا * سريعة السخط بطيئة الرضا

مُبِينة الخسران حين تجتلى * كأنّ فاها مِبلغ فيه خُصَى

لكنْ فتاة طفلة خَمْصَى الحشا * عزيرة تنام نومات الضحى

* مثل المهاة خذلت عن المها *

والخَمَص خَماصة البطن وهو دقة خلقته ورجل خُمْصان وخَمِيص الحشا أى ضامر البطن وقد خَمَص بطنه يَخْمُص وخَمُص خَمْصا وخَمَصا وخَماصة والخميص كالخُمصان والانثى خَمِيصة وامرأة خَمِيصة البطن خُمْصانة وهن خُمْصانات وفى حديث جابر رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خَمَصا شديدا ومنه الحديث كالطير تغدوا خِماصا وتروح بطانا أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الآخر خِماص البطون خفاف الظهور أى أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها والخُماص كالخميص قال أمية بن أبى عائذ

أو مُغْزِل بالخَلّ أو بحَلْيَة * تقرو السّلام بشادن مِخْماص

والخَمْص والخَمَص والمَخْمَصة الجوع وهو خلاء البطن من الطعام جوعا والمخمصة المجاعة وهى مصدر مثل المَغْضَبة والمَعْتَبة وقد خَمَصه الجوع خَمْصا ومَخْمَصة والخَمصة الجوعة يقال ليس البطنة خيرا من خَمْصة تتبعها وفلان خَمِيص البطن عن أموال الناس أى عفيف عنها ابن برى والخَمِيص خُمُص البطون لان كثرة الاكل وعظم البطن معيب والأَخْمَص باطن القدم وما رَقّ من أسفلها وتجافى عن الارض وقيل الأَخْمَص خَصْر القدم قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن قول على كرم الله وجهه فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خُمْصان الأَخْمَصين فقال اذا كان خَمَص الأَخْمَص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان أخمصه معتدل الخَمَص الازهرى الأَخْمَص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخُمْصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الارض الصحاح الأَخْمَص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض والتخامُص التجافى عن الشئ قال الشماخ

تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ اذا مَشَتْ * تَخامُصَ جافى الخيل فى الأَمعَزِ الوَجِى

وتقول للرجل تَخامَصْ للرجل عن حقه وتجافَ له عن حقه أى أَعْطِه وتَخامَصَ الليلُ تَخامُصًا اذا رَقَّتْ ظُلْمَتُه عند وقت السحر قال الفرزدق

فمازِلْتُ حتى صَعَّدَتْنِى حِبالُها * اليها ولَيْلِى قد تَخامَصَ آخِرُهْ

والخَمْصةُ بَطْنٌ من الأَرض صغير لَيِّنُ المَوْطِئِ أبو زيد والخَمْصُ الجُرْحُ وخَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وانْخَمَصَ بالخاء والحاء ذهب ورَمُه كحَمَصَ وانْحَمَصَ حكاه يعقوب وعدّه فى البدل قال ابن جنى لا تكون الخاء فيه بدلا من الحاء ولا الحاء بدلا من الخاء ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف فى الكلام تصرُّفَ صاحبه فليست لاحدهما مَزِيّةٌ من التصرُّف والعموم فى الاستعمال يكون بها أصلا ليست لصاحبه والخَمِيصةُ بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزّى والصُّوف ونحوه والخَمِيصةُ كِساءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ له عَلَمانِ فان لم يكن مُعْلَمًا فليس بخميصة قال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصةً * عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا

أراد شعرها الاسود شَبَّهه بالخَمِيصة والخَمِيصةُ سَوْداء وشَبَّه لونَ بَشَرَتِها بالذهب والنَّضِيرُ الذهب والدُّلامِصُ البَرّاق وفى الحديث جِئْتُ اليه وعليه خَمِيصةٌ تكرر ذكرها فى الحديث وهى ثوبُ خَزٍّ أو صُوفٍ مُعْلَمٍ وقيل لا تسمى خَمِيصةً الا أن تكون سَوْداءَ مُعْلَمةً وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخَمائِصُ وقيل الخمائص ثيابٌ من خَزٍّ ثِخانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولها أَعْلامٌ ثِخانٌ أيضا وخُماصةُ اسم موضع (٣) (خنص) الخِنَّوْصُ وَلَدُ الخنزير والجمع الخَنانِيصُ قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ويروى أكلتَ الغَطاطَ وهى القطا (خنبص) الخَنْبَصةُ اختلاط الأَمْرِ وقد تَخَنْبَصَ أَمْرُهم (خنتص) الخَنْتُوصُ ماسَقَطَ بين القَدّاحةِ والمَرْوةِ من سَقْط النار ابن برى الخَنْتُوصُ الشَّرَرة تخرج من القَدّاحة (خوص) الخَوَصُ ضِيقُ العين وصِغَرُها وغُؤُورُها رجل أَخْوَصُ بَيِّنُ الخَوَصِ أى غائرُ العين وقيل الخَوَصُ ان تكون احدى العينين أصغرَ من الأُخرى وقيل هو ضِيقُ مَشَقِّها خِلْقةً أو داءً وقيل هو غُؤُورُ العين فى الرأس والفعل من ذلك خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصًا وهو أَخْوَصُ وهى خَوْصاءُ ورَكِيّةٌ خَوْصاءُ غائرةٌ وبئرٌ خَوْصاءُ بعيدةُ القعر لا يَرْوِى ماؤُها المالَ وأنشد

* ومَنْهَلٌ أَخْوَصُ طامٍ خالٍ * والانسان يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ فى نظره وخاوَصَ الرجلُ وتَخاوَصَ غَضَّ من بَصَرِه شيأ وهو فى كل ذلك يُحَدِّقُ النظرَ كأَنه يُقَوِّمُ سَهْمًا والتَّخاوُصُ أن يُغَمِّضَ بصره

(٣) بهامش الاصل هنا مانصه حاشية لى من غير الاصول وفى الحديث صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين وهو موضع معروف اهـ

عند نظره الى عين الشمس مُتَخاوِصًا وأنشد * يوماً ترى حِرْباءَه مُتَخاوِصا * والظهيرة الخَوْصاءُ أشدُّ الظهائر حرًّا الا تستطيع أن تُحدِّدَ طرفك الا مُتَخاوِصًا وانشد * حين لاح الظهيرة الخَوْصاءُ *
قال ابو منصور كل ما حكى فى الخَوَص صحيح غير ضيق العين فان العرب اذا أرادت ضيقها جعلوه الخَوَص بالحاء ورجل أحْوَصُ وامرأة حَوْصاءُ اذا كانا ضيقى العين واذا أرادوا غُؤُورَ العين فهو الخَوَص بالخاء معجمة من فوق وروى أبو عبيد عن أصحابه خَوِصَت عينه ودنقت وقدحت اذا غارت النضر الخَوْصاءُ من الرياح الحارّة يكسر الانسان عينه من حرّها ويتخاوص لها والعرب تقول طلعت الجوزاءُ وهبّت الخَوْصاءُ وتخاوصت النجوم صغرت للغؤور والخَوْصاءُ من الضأن السوداءُ احدى العينين البيضاءُ الأُخرى مع سائر الجسد وقد خَوِصَت خَوَصًا واخْواصّت اخْوِيصاصًا وخَوَّص رأسه وقع فيه الشيب وخَوَّصه القتير وقع فيه منه شئ بعد شئ وقيل هو اذا استوى سوادُ الشعر وبياضه والخُوصُ ورَقُ المُقْل والنخل والنارجيل وما شاكلها واحدته خُوصة وقد أخْوَصَت النخلة وأخْوَصَت الخوصة بدت وأخْوَصَت الشجرة وأخوص الرِّمْثُ والعَرْفَجُ أى تفطّر بورق وعمّ بعضهم به الشجر قالت غادية الدُّبَيْرِيّة

وَلِيمّه فى الشَّوْكِ قد تَقَرْمَصا * على نواحى شجرٍ قد أخْوَصا

وخَوَّصَت الفسيلة انفتحت سعفاتها والخَوّاص مُعالج الخُوص وبَيّاعه والخِياصة عَمَلُه وإناءٌ مُخَوَّصٌ فيه على أشكال الخُوص والخُوصة من الجَنْبة وهى من نبات الصيف وقيل هو ما نبت على أرومة وقيل اذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخُوصة وقال أبو حنيفة الخُوصة ما نبت فى أصل   حين يصيبه المطر قال ولم تسمّ خُوصة للشبه بالخُوص كما قد ظنّ بعض الرواة لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك فى العرفج وقد أخْوَصَ وقال أبو حنيفة أخاصَ الشجرُ إخواصًا كذلك قال ابن سيده وهذا طريف أعنى أن يجىء الفعل من هذا الضرب معتلًّا والمصدر صحيحا وكل الشجر يُخْوِصُ الا أن يكون شجر الشوك أو البقل أبو عمرو أصْبَحَ الثُّمام خرجت أماصيخه وأجْحَنَ خرجت جُحْنَتُه وكلاهما خُوص الثُّمام قال أبو عمرو واذا مُطِرَ العرفج ولان عوده قيل نَقَبَ عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قمل واذا ازداد قليلا قيل قد ارْقاطّ فاذا ازداد قليلا آخر قيل قد أدبى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خوصته قيل قد أخْوَصَ قال أبو منصور كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والثمام حين تحوّلا من حال الى حال وما يعرف العرب منهما الا ما وصفه ابن عباس الضبى الارض المُخْوِصة التى بها خُوص الأرْطَى والألاء والعرفج والسَّنْط قال وخُوصة الألاء على

كذا بياض بالاصل

خلقة آذان الغنم وخوصة العرفج كانها ورق الحناء وخوصة السنط على خلقة الحلفاء وخوصة الارطى مثل هدب الاثل قال أبو منصور الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج وللثمام خوصة أيضا واما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثمام قد خاص قال ابن الاثير كذا جاء في الحديث وانما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة وفي الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وتخويص التاج مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص وفي حديث تميم الداري فنقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث الآخر ان الرجم أنزل في الأحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها شاتها أبو زيد خاوصته مخاوصة وغايرته مغايرة وقايضته مقايضة كل هذا اذا عارضته بالبيع وخاوصه البيع مخاوصة عارضه به وخوص العطاء وخاصه قلله الاخيرة عن ابن الاعرابي وقولهم تخوص منه أي خذ منه الشيء بعد الشيء والخوص والخيص الشيء القليل وخوص ما أعطاك أي خذه وان قل ويقال انه ليخوص من ماله اذا كان يعطي الشيء المقارب وكل هذا من تخويص الشجر اذا أورق قليلا قليلا قال ابن بري وفي كتاب ابي عمرو الشيباني والتخويس بالسين النقص وفي حديث علي وعطائه انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل وقول أبي النجم

يا ذائديها خوصا بارسال * ولا تذوداها ذياد الضلال

أي فرقا بالكما شيأ بعد شيء ولا تدعاها تزدحم على الحوض والارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل أي رسلا بعد رسل والضلال التي تذاد عن الماء وقال زياد العنبري

أقول للذائد خوص برسل * اني أخاف النائبات بالاول

ابن الاعرابي قال وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان اذا أوردوا الابل والساقيان يحيلان الدلاء في الحوض ألا وخوصوها أرسالا ولا توردوها دفعة واحدة فتباك على الحوض وتهدم أعضاده فيرسلون منها ذودا بعد ذود ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة وخيص خائس على المبالغة ومنه قول الاعشى * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا * قال خيصا على المعاقبة وأصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خوصا خائصا وخيصا خائصا أي منالة يسيرة وخوص

الرجل انتقى خيار المال فأرسله الى الماء وحبس شراره وجلاده وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت ابن الاعرابي خوّص الرجل اذا ابتدأ بأكرام الكرام ثم اللئام وأنشد

يا صاحبيَّ خوّصا بسلّ * من كل ذات ذنبٍ رفلّ * حزّقها حضٌّ بلا دفلّ

وفسره فقال خوّصا أي ابدآ بخيارها وكرامها وقوله من كل ذات ذنب رفل قال لا يكون طول شعر الذنب وضفوه الا في خيارها يقول قدّم خيارها وجلّتها وكرامها تشرب فان كان هنالك قلة ماء كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته قال ابن سيده هذا معنى قول ابن الاعرابي وقد لطفت أنا تفسيره ومعنى بسل أن الناقة الكريمة تنسل اذا شربت فتدخل بين ناقتين النضر يقال أرض ما أمسك خوصها الطائر أي رطب الشجر اذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته ابن الاعرابي يقال خصّفه الشيب وخوّصه وأوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوّصه الشيب وخوّص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل

زوجة أشمط مرهوب بوادره * قد كان في رأسه التخويص والنزع

والخوصاء موضع وقارة خوصاء مرتفعة قال الشاعر

ربابين بيق صفصف ورتائج * بخوصاء من زلاء ذات لصوب

(خيص) الأخيص الذي احدى عينيه صغيرة والاخرى كبيرة وقيل هو الذي احدى أذنيه نصباء والاخرى خذواء والانثى خيصاء وقد خيص خيصا ابن الاعرابي الخيصاء من المعزى التي أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها والخيصاء أيضا العطية التافهة والخيص القليل من النيل وكذلك الخائص وهو اسم وقد يكون على النسب كوت مائت وذلك لانه لا فعل له فلذلك وجهناه على ذلك وخاص الشئ يخيص أي قل قال الاصمعي سألت المفضل عن قول الاعشى

لعمري لمن أمسى من القوم شاخصا * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

ما معنى خيصا فقال العرب تقول فلان يخوّص العطية في بني فلان أي يقللها قال فقلت فكان ينبغي أن يقول خوصا فقال هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصوّاغ الصيّاغ ويقولون الصيّام للصوّام ومثله كثير ونلت منه خيصا خائصا أي شيأ يسيرا

(فصل الدال المهملة) (دحص) دحص يدحص أسرع الازهري ودحصت الذبيحة برجليها عند الذبح اذا فحصت وارتكضت قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص * بشكته لم يستلب وسليب

يقال أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغا سقبها وجعله سقب السماء لانه رفع الى السماء لما عقرت امه والداحص الذى يبحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبوح وقال ابن سيده دحصت الشاة تدحص برجلها عند الذبح وكذلك الوعل ونحوه وكذلك ان مات من غرق ولم يذبح فضرب برجله ومنه قول الاعرابى فى صفة المطر والسيل ولم يبق فى القنان الا فاحص بجرثمه أو داحص مخرجهم والدحص اثارة الارض وفى حديث اسمعيل عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه أى يفحص ويبحث ويحرك التراب (دخص) الليث الدخوص الجارية التارة قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ابن برى دخصت الجارية دخوصا امتلأت لحما (دخرص) الدخرصة الجماعة والدخرصة والدخريص عنيق يخرج من الارض أو البحر الليث الدخريص من الثوب والارض والدرع التيريز والتخريص لغة فيه أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه وأنشد ابن برى للاعشى

* كما زدت فى عرض القميص الدخارصا * قال أبو منصور سمعت غير واحد من اللغويين الدخريص معرب أصله فارسى وهو عند العرب البنيقة واللبنة والنيفة والسعيدة عن ابن الاعرابى وابى عبيد (درص) الدرص والدرص ولد الفار واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص وأنشد

لعمرك لو تغدو على بدرصها * عثرت لها مالى اذا ما تأتت

أى حلفت الاجرمن أمثالهم فى الحجة اذا أضلها العالم ضل الدريص نفقه أى جحره وهو تصغير الدرص وهو ولد اليربوع يضرب مثلا لمن يعيا بأمره وأم أدراص اليربوع قال طفيل

فما أم أدراص بأرض مضلة * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

قال ابن برى ذكر ابن السكيت ان هذا البيت لقيس بن زهير ورواه بأغدر من عوف وذكر أبو سهل الهروى عن الاخفش انه لشريح بن الاحوص والجنين فى بطن الاتان درص وقول امرئ القيس

أذلك أم جأب يطارد آتنا * حملن فأربى حملهن دروص

يعنى أن أجنتها على قدر الدروص وعنى بالحمل ههنا المحمول به ووقع فى أم أدراص مضلة يضرب ذلك فى موضع الشدة والبلاء وذلك لان أم أدراص جحرة مخبثة أى ملأى ترابا فهى ملتبسة ابن الاعرابى الدرص الناقة السريعة وقال فى موضع آخر المروص والدروص الناقة السريعة

وقال الاحول يقال للاحمق أبو أدراص (درمص) الدرمصة التذلل (دصص) الليث الدصدصة ضرب من المخل بكفيك (دعص) الدعص قور من الرمل مجتمع والجمع أدعاص ودعصة وهو أقل من الحقف والطائفة منه دعصة قال

خلقت غير خلقة النسوان * ان قمت فالاعلى قضيب بان
وان توليت فدعصتان * وكل اد تفعل العينان

والدعصاء أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضا وهاأشد من غيرها قال

والمستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الدعصاء بالنار

وتدعص اللحم تهرأ من فساده والمندعص الميت اذا تفسخ شبه بالدعص لورمه وضعفه قال الاعشى

فان يلق قومي قومه تر بينهم * قتالا وأقصادا القنى ومداعصا

وأدعصه الحر ادعاصا قتله وأهرأه البرد اذا قتله ورماه فأدعصه كأقعصه قال جوية بن عائذ النصري

وفلق هتوف كلما شاء راعها * بزرق المنايا المدعصات زجوم

ودعصه بالرمح طعنه به وهو المداعص الرماح ورجل مدعص بالرمح طعان قال

لتجدني بالأمير برا * وبالقناة مدعصا مكرا

المندعص الشيء الميت اذا تفسخ شبه بالدعص لورمه ودعص برجله ودحص ومحص وقعص اذا ارتكض ويقال أخذته مداعصة ومداغصة ومقاعصة ومرافصة ومحابصة ومتايسة أي أخذته معازة (دعفص) الدعفصة الضئيلة القليلة الجسم (دعمص) الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء وقيل هي دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص أيضا قال الاعشى

فلا تبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

والدعموص أول خلق الفرس وهو علقة في بطن امه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقه فيكون دودة الى أن يتم ثلاثة أشهر ثم يكون سليلا حكاه كراع والدعموص الدخال في الامور الزوار للملوك ودعيميص الرمل اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل يقال هو دعيميص هذا الامر أي عالم به قال ابن بري الدعموص دودة لها رأسان تراها في الماء اذا قل قال الراجز

يشربن ماء طيبا قليصه * يزل عن مشفرها دعموصه

وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة فسر بالدويبة التي تكون في مستنقع الماء قال والدعموص الدخال في الامور أي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما

ان

ان الصبيان فى الدنيا لايمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد (دغص) دغص الرجل دغصا امتلأ من الطعام وكذلك دغصت الابل بالصليان حتى منعها ذلك أن تجترّ وابل دغاصى اذا فعلت ذلك والداغصة النكفة والداغصة عظم مدوّر يديص ويموج فوق رضف الركبة وقيل يتحرك على رأس الركبة والداغصة الشحمة التى تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة ودغصت الابل بالكسر تدغص دغصا اذا امتلأت من الكلا حتى منعها ذلك أن تجترّ وهى تدغص بالصليان من بين الكلا وقد دغصت الابل أيضا اذا استكثرت من الصليان والنوى فى حيازيمها وغلاصمها وغصّت فلا تمضى والداغصة العصبة وقيل هو عظم فى طرفه عصبتان على رأس الوابلة والداغصة اللحم المكتنز قال * تحت بزردرد الدواغصا * كل ذلك اسم كالكاهل والغارب ودغصت الدابة وبدعت اذا سمنت غاية السمن ويقال للرجل اذا سمن واكتنز لحمه سمن كأنه داغصة وفى النوادر أدغصه الموت وأدعصه اذا ناجزه (دغمص) الدغمصة السمن وكثرة اللحم (دفص) الدوفص البصل وقيل البصل الاملس الابيض قال الازهرى هو حرف غريب وفى حديث الحجاج قال لطباخه أكثر دوفصها (دلص) الدلص البريق والدليص والدلص والدلاص والدلاص اللين البراق الاملس وأنشد

* متن الصفا المتزحلف الدلاص * والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة وكذلك الدمالص والدمارص قال المنذرى أنشدنى أعرابى بفيد

كأن مجرى النسع من غضابه * صلادم صفا دلص من هضابه

غضاب البعير مواضع الحزام مما يلى الظهر واحدها غضبة وأرض دلاص ودلاص ملساء قال الاغلب

فهى على ما كان من نشاص * بظرب الارض وبالدلاص

والدليص البريق والدليص أيضا ذهب له بريق قال امرؤ القيس

كأن سراته وجدة ظهره * كنائن يجرى بينهن دليص

والدلوص مثال الخنوص الذى يديص وأنشد أبو تراب

بات يضوز الصليان ضوزا * ضوز العجوز العصب الدلوصا

جاء بالصاد مع الزاى والدلاص من الدروع اللينة ودرع دلاص براقة ملساء لينة بينة الدلص والجمع دلص قال عمرو بن كلثوم

علينا كل سابغة دلاص * ترى النطاق لها غضونا

هكذا بياض بالاصل ولعله ترى تحت النطاق وحرر اه مصححه

وقد يكون الدلاص جمعا مكسرا وليس من باب جُنُب لقولهم دلاصان حكاه سيبويه قال والقول فيه كالقول في هجان وجمل دلاص شديد الملوسة ويقال درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص دلاصة ودلصتها أنا تدليصا قال ذو الرمة الى صهوة تتلو محالا كأنه * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

وطحمة السيل شدة دفعته ودلص الشئ ملسه ودلص الشئ فرقه والدلامص البراق فعامل عند سيبويه وفعالل عند غيره فاذا كان هذا فليس من هذا الباب والدلمص محذوف منه وحكى اللحياني دلمص متاعه ودملصه اذا زينه وبرقه ودلص السيل الحجر ملسه ودلصت المرأة جبينها نتفت ما عليه من الشعر واندلص الشئ عن الشئ خرج وسقط الليث الاندلاص الانملاص وهو سرعة خروج الشئ من الشئ واندلص الشئ من يدى أى سقط وقال أبو عمرو التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب وأنشد

واكتشفت لناشئ دمكمك * تقول دلص ساعة لا بل نك

وناب دلصاء ودرصاء ودلقاء وقد دلصت ودرصت ودلقت (دلقص) الدلقص الدابة عن ابى عمرو (دلمص) الدلمص والدلامص البراق الذى يبرق لونه وامرأة دلمصة براقة وأنشد ثعلب

قد أغتدى بالأعوجى النارص * مثل مدق البصل الدلامص

يريد أنه أشهب نهد ودلمص الشئ برقه والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة قال وكذلك الدمالص والدمارص وأنشد ابن برى لابى دواد

كـكأنه العذرى زينها من الذهب الدمالص

(دمص) الدمص الاسراع فى كل شئ وأصله فى الدجاجة يقال دمصت بالكيكة ويقال للمرأة اذا رمت ولدها بزحرة واحدة قد دمصت به وزكبت به ودمصت الناقة بولدها تدمص دمصا أزلقته ودمصت الكلبة بجروها ألقته لغير تمام التهذيب يقال دمصت الكلبة ولدها اذا أسقطته ولا يقال فى الكلاب أسقطت ودمصت السباع اذا ولدت ووضعت ما فى بطونها والدمص رقة الحاجب من أخر وكثافته من قدم رجل أدمص ودمص رأسه رق شعره والدمص مصدر الأدمص وهو الذى رق حاجبه من أخر وكثف من قدم أو رق من رأسه موضع وقل شعره وربما قالوا أدمص الرأس اذا رق منه موضع وقل شعره والدمص بكسر الدال كل عرق من أعراق الحائط ما عدا العرق الاسفل فانه رهص والدميص شجر عن السيرافى والدومص البيض عن ثعلب وأنشد

الغادية الدبرية في ابنها مزهب

بالبتة قد كان شيخاً أدمصا * تشبه الهامة منه الدومصا

ويروى الدوفصا وقد تقدم ذكر الدوفص أبو عمرو يقال للبيضة الدومصة الجوهري والدومص بيضة الحديد (دمقص) الدمقصى ضرب من السيوف أبو عمرو والدمقص القز بالصاد

(دملص) الدملص والدمالص كالدلمص والدلامص الذي يبرق لونه وقال يعقوب هو مقلوب من الدلمص والدلامص وهو مذكور في الثلاثي في دلص لان الدلامص عند سيبويه فعامل فكل ما اشتق من ذلك وقلب عنه ثلاثي (دنقص) الدنقصة دويبة وتسمى المرأة الضئيلة الجسم دنقصة (دهمص) صنعة دهماص محكمة قال أمية بن أبي عائذ

أرنا حفي الصعداء صوت المطعز الـ * محشور شيف بصنعة دهماص

(ديص) داصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصا وديصانا تزلقت وكذلك كل شئ تحرك تحت يدك الصحاح داصت السلعة وهي الغدة اذا حركتها بيدك جاءت وذهبت واندا ص علينا فلان بالشر انجحم وانه لمنداص بالشر أي مفاجئ به وقاع فيه واندا ص الشئ من يدى انسل والانديا ص الشئ ينسل من يدك وفي الصحاح انسلال الشئ من اليد وداص يديص ديصا وديصانا زاغ وحاد قال الراجز

ان الجواد قد رأى وبيصها * فانما داصت بدص مديصها

وداص عن الطريق يديص عدل وداص الرجل يديص ديصا فر والداصة حركة الفرار والداصة منه الذين يفرون عن الحرب وغيره والديص نشاط السائس وداص الرجل اذا خس بعد رفعة والداصة السفلة لكثرة حركتهم واحدهم دائص عن كراع ويقال للذي يتبع الولاة دائص معناه الذي يدور حول الشئ ويتبعه وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن

أرى الدنيا معيشتها عناء * فتخطئنا وإياها نليص

فان بعدت بعدنا في بغاها * وان قربت فنحن لها نديص

والدائص اللص والجمع الداصة مثل قائد وقادة وذائد وذادة قال ابن برى والداصة أيضا جمع دائص للذي يجيء ويذهب والدياص الشديد العضل الاصمعي رجل دياص اذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عضله الجوهري رجل دياص اذا كان لا يقدر عليه وأنشد ابن برى لابى النجم

* ولا بذاك العضل الدياص *

قوله الدنقصة دويبة الخ في شرح القاموس ما نصه واختلف في هذا الحرف فالذي في العباب والتكملة وسائر نسخ القاموس بالفاء وضبطه صاحب اللسان بالقاف وصححه فانظر اه كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربص) التَّرَبُّصُ الانتظارُ رَبَصَ بالشئِ رَبْصًا وتَرَبَّصَ به انتظر به خيرًا أو شرًا وتَرَبَّصَ به الشئَ كذلك الليث التَّرَبُّصُ بالشئِ أن تَنْتَظِرَ به يومًا ما والفعل تَرَبَّصْتُ به وفى التنزيل العزيز هل تَرَبَّصُونَ بنا الا إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ اى الا الظَّفَرَ والا الشهادةَ ونحن نَتَرَبَّصُ بكم احدى الشرَّيْنِ عذابًا من الله أو قتلًا بأيدينا فبين ما تَنْتَظِرُهُ وتنتظرونه فرقٌ كبير وفى الحديث انما يريد أن يَتَرَبَّصَ بكم الدوائرَ التربُّصُ المُكْثُ والانتظارُ ولى على هذا الامر رُبْصَةٌ أى تَلَبُّثٌ ابن السكيت يقال أقامت المرأةُ رُبْصَتَها فى بيت زوجها وهو الوقت الذى جُعِلَ لزوجها اذا عُنِّنَ عنها قال فان أتاها والا فُرِّقَ بينهما والمُتَرَبِّصُ المُحْتَكِرُ ولى فى متاعى رُبْصَةٌ أى لى فيه تَرَبُّصٌ قال ابن برى تَرَبَّصَ فعلٌ يتعدى باسقاط حرف الجر كقول الشاعر

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلها * تُطَلَّقُ يومًا أو يَمُوتُ حَلِيلُها

(رخص) الرَّخْصُ الشئُ الناعمُ اللَّيِّنُ ان وُصِفَتْ بها المرأةُ فرُخُوصَتُها نَعْمَةُ بَشَرَتِها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصَةُ أناملها لِينُها وان وُصِفَتْ به الثيابُ فرَخاصَتُهُ هَشَاشَتُهُ ويقال هو رَخْصُ الجسد بَيِّنُ الرُّخُوصَةِ والرَّخاصَةِ عن أبى عبيد ابن سيده رَخُصَ رَخاصَةً ورُخُوصَةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تَنَعَّمَ والانثى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ وثوب رَخْصٌ ورَخِيصٌ ناعم كذلك أبو عمرو الرَّخِيصُ الثوب الناعم والرُّخْصُ ضدُّ الغلاءِ رَخُصَ السعرُ يَرْخُصُ رُخْصًا فهو رَخِيصٌ وأَرْخَصَهُ جعله رَخِيصًا وارْتَخَصْتُ الشئَ اشتريته رَخِيصًا وارْتَخَصَهُ أى عَدَّهُ رَخِيصًا واسْتَرْخَصَهُ رآه رَخِيصًا ويكون أَرْخَصَهُ وجده رَخِيصًا وقال الشاعر فى أَرْخَصْتُهُ أى جعلته رَخِيصًا

نُغالى اللَّحْمَ للاَضيافِ نِيًّا * ونُرْخِصُهُ اذا نَضِجَ القُدُورُ

يقول نُغْلِيهِ نِيًّا اذا اشتريناه ونبيعه اذا طبخناه لا كله ونُغالى ونُغْلى واحدٌ التهذيب هى الخُرْصة والرُّخْصةُ وهى الفُرْصةُ والرُّفْصةُ بمعنى واحد ورَخَّصَ له فى الامر أذن له فيه بعد النهى عنه والاسم الرُّخْصَةُ والرُّخُصَةُ والرُّخْصةُ تَرْخِيصُ الله للعبد فى أشياء خَفَّفَها عنه والرُّخْصَةُ فى الامر وهو خلاف التشديد وقد رُخِّصَ له فى كذا تَرْخِيصًا فتَرَخَّصَ هو فيه أى لم يَسْتَقْصِ وتقول رَخَّصْتُ فلانا فى كذا وكذا أى أذنت له بعد نهيى اياه عنه ومَوْتٌ رَخِيصٌ ذَرِيعٌ ورُخاصٌ اسم امرأة (رصص) رَصَّ البُنْيانَ يَرُصُّهُ رَصًّا فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ ورَصَّصَهُ ورَصْرَصَهُ أَحْكَمَهُ وجَمَعَهُ وضَمَّ بعضَه الى بعض وكلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصَّ ورَصَصْتُ الشئَ أَرُصُّهُ رَصًّا أى أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض ومنه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وكذلك التَّرْصِيصُ وفى التنزيل كأنهم

بنيان

بنيان مرصوص وتراص القوم تضاموا وتلاصقوا وتراصوا تصافوا في القتال والصلاة وفي الحديث تراصوا في الصفوف لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفي رواية تراصوا في الصلاة أي تلاصقوا قال الكسائي التراص أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا ألصق بعضه ببعض فأدغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص عليكم رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص أي ألصق البعض بالبعض وبيض رصيص بعضه فوق بعض قال امرؤ القيس

على نقنق هيق له ولعرسه * بمنعرج الوعساء بيض رصيص

ورصرص اذا ثبت بالمكان والرصص والرصاص والرصاص معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل أجزائه والرصاص أكثر من الرصاص والعامة تقوله بكسر الراء وشاهد الرصاص بالفتح قول الراجز

أنا ابن عمرو ذي السنا الوباص * وابن أبيه مسعط الرصاص

وأول من أسعط بالرصاص من ملوك العرب ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وشئ مرصص مطلي به والترصيص ترصيص الكوز وغيره بالرصاص والرصاصة والرصراصة حجارة لازمة لما حوالى العين الجارية قال النابغة الجعدي

حجارة قلت برصراصة * كسين غثاء من الطحلب

ويروى برضراضة وسيأتي ذكره في موضعه والرصص في الاسنان كاللصص وسيأتي ذكره في موضعه رجل أرص وامرأة رصاء والرصاء والرصوص من النساء الرتقاء ورصصت المرأة اذا أدنت نقابها حتى لا يرى الا عيناها أبو زيد النقاب على مارن الانف والترصيص هو أن تنتقب المرأة فلا يرى الا عيناها وتميم تقول هو التوصيص بالواو وقد رصصت ووصصت الفراء رصص اذا ألح في السؤال ورصص النقاب أيضا أبو عمرو الرصيص نقاب المرأة اذا أدنته من عينيها والله أعلم

(رعص) الارتعاص الاضطراب رعصه يرعصه رعصا هزه وحركه قال الليث الرعص بمنزلة النفض وارتعصت الشجرة اهتزت ورعصتها الريح وأرعصتها حركتها ورعص الثور الكلب رعصا طعنه فاحتمله على قرنه وهزه ونفضه وضرب به حتى ارتعص أي التوى من شدة الضرب وارتعصت الحية التوت قال العجاج

انى لأسعى الى داعيه * الا ارتعاصا كارتعاص الحيه

وارتعصت الحية اذا ضربت فلوت ذنبها مثل تبعصصت وفى الحديث فضربتها بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت وارتعص الجدى طفر من النشاط وارتعص الفرس كذلك وارتعص البرق اضطرب وارتعص السوق اذا غلا هكذا رواه البخارى فى كتابه لابى زيد والذى رواه شمر ارتفص بالفاء قال وقال شمر لا أدرى ما ارتفص قال الازهرى وارتفص السوق بالفاء اذا غلا صحيح ويقال رعص عليه جلده يرعص وارتعص واعترص اذا اختلج وفى حديث أبى ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص فسكنه وقال اسكن فقد أجيبت دعوتك يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وارتعد (رفص) الرفصة مقلوب عن الفرصة التى هى النوبة وترافصوا على الماء مثل تفارصوا الاموى هى الفرصة والرفصة النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال الطرماح * كأو بيدى ذى الرفصة المتمتح * الصحاح الرفصة الماء يكون بين القوم وهو قلب الفرصة وهم يترافصون الماء أى يتناوبونه وارتفص السعر ارتفاصا فهو مرتفص اذا غلا وارتفع ولا تقل ارتقص قال الازهرى كأنه مأخوذ من الرفصة وهى النوبة وقد ارتفص السوق بالغلاء وقد روى ارتعص بالعين وقد تقدم (رقص) الرقص والرقصان الخبب وفى التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصا عن سيبويه وأرقصه ورجل مرقص كثير الخبب أنشد ثعلب لغادية الدبيرية * وزاغ بالسوط علندى مرقصا * ورقص اللعاب يرقص رقصا فهو رقاص قال ابن برى قال ابن دريد يقال رقص يرقص رقصا وهو أحد المصادر التى جاءت على فعل فعلا نحو طرد طردا وحلب حلبا قال حسان

بزجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار القريعى

وأدبروا ولهم من فوقها رقص * والموت يخطر والارواح تبتدر

وقال أوس نفسى الفداء لمن أدى كم رقصا * تدمى حراقفكم فى مشيكم صكك

وقال المساور واذا دعا الداعى على رقصهم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم

وقال الاخطل وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصا * فبايعوك جهارا بعد ما كفروا

ورقص السراب والحباب اضطرب والراكب يرقص بعيره ينزيه ويحمله على الخبب وقد أرقص بعيره ولا يقال يرقص الا للاعب والابل وما سوى ذلك فانه يقال يقفز وينقز والعرب تقول رقص

قوله القريعى كذا فى الاصل مضبوطا وفى شارح القاموس القريعى بالقاف وحرر اه مصححه

البعير يرقص رقصاً محركة القاف اذا أسرع في سيره قال أبو وجزة

فما أردنا بها من خلة بدلا * ولا بها رقص الواشين نستمع

أراد اسراعهم في هت النمائم و يقال للبعير اذا رقص في عدوه قد النبط وما أشد لبطته وأرقصت المرأة صبيها ورقصته نزته وارتقص السعر غلا حكاها أبو عبيد ورقص الشراب أخذ في الغليان التهذيب والشراب يرقص والنبيذ اذا جاش رقص قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب * فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * قال أبو بكر والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض وقد أرقص القوم في سيرهم اذا كانوا يرتفعون و ينخفضون قال الراعي

واذا ترقصت المفازة غادرت * ربذا يبغل خلفها تبغيلا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما رفعها و يخفضها السراب والربذ السريع الخفيف والله أعلم (رمص) الرمص في العين كالغمص وهو قذى تلفظ به وقيل الرمص ماسال والغمص ما جمد وقيل الرمص صغرها ولزوقها رمص رمصاً وهو أرمص وقد أرمصه الداء أنشد ثعلب لابي محمد الحذلمي * مرمصة من كبر مآقيه * الصحاح الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً و يصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دهيناً أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين و يجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان و روى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص فان روي بالضاد أراد حتى تحمى والشعرى الرميصاء أحد كوكبي الذراع مشتق من رمص العين وغمصها سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها ورمص الله مصيبته يرمصها رمصاً جبرها ورمص بين القوم يرمص رمصاً أصلح ورمص الشئ طلبه ولمسه ورمص الرجل لاهله رمصاً اكتسب ورمصت الدجاجة ذرقت ابن السكيت يقال قبح الله أماً رمصت به أي ولدته والرمص والرميص موضعان قال ابن بري أهمل الجوهري من هذا الفصل الرميص وهو بقل أحمر قال عدي * أحمر مظموناً كماء الرميص * (رهص)

الرَّهْصُ أن يُصيبَ الحَجَرُ حافراً أو مَنْسِماً فيَدْوَى باطنُه تقول رهَصَه الحجرُ وقد رُهِصَت الدابة رَهْصاً ورَهِصَت وأَرْهَصَه الله والاسم الرَّهْصَةُ الصحاح والرَّهْصةُ أن يَدْوَى باطنُ حافرِ الدابة من حجر تَطَؤُه مثل الوَقْرة قال الطرماح

يُساقطُها تَتْرَى بكل خَمِيلةٍ * كبَزْغ البَيْطَر الثَّقْف رَهْص الكَوادن

والثَّقْفُ الحاذقُ والكَوادنُ البَراذينُ وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احْتَجَم وهو مُحْرِمٌ من رَهْصةٍ أصابَتْه قال ابن الاثير أصلُ الرَّهْص أن يُصيبَ باطنَ حافرِ الدابةِ شيءٌ يُوهِنُه أو يَنْزِلَ فيه الماءُ من الاعْياء وأصل الرَّهْص شدَّةُ العَصْر ومنه الحديث فرَصَّنا الصدحَى رَهَصْناه أي أَوْهَنّاه ومنه حديث مكحول انه كان يَرْقِي من الرَّهْصة اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي والرَّواهِصُ الصخورُ المُتَراصِفةُ الثابتة ورَهِصَت الدابةُ بالكسر رَهْصاً وأَرْهَصَها اللهُ مثل وَقِرَت وأَوْقَرَها الله ولم يَقُلْ رُهِصَت فهي مَرْهوصة ورَهِيصٌ ودابة رَهِيصٌ ورَهِيصةٌ مَرْهوصة والجمع رَهْصَى والرَّواهِصُ من الحِجارة التي تَرْهَصُ الدابةَ اذا وطِئَتْها وقيل هي الثابتة المُتَرَّقةُ المُتَراصِفةُ واحدتها راهِصةٌ والرَّهْصُ شدة العصر أبو زيد رَهِصَت الدابةُ ووَقِرَت من الرَّهْصة والوَقْرة قال ثعلب رَهِصَت الدابةُ أفصحُ من رُهِصَت وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل

شَديدُ وَهْصٍ قليلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ * بصَفْحَتَيه من الأَنْساعِ أَنْدابُ

قال الوَهْصُ الوطءُ والرَّهْصُ الغَمْزُ والعِثارُ ورَهَصَه في الامر رَهْصاً لامَه وقيل استَحَثَّه ورَهَصَني فلان في أمرِ فلان أي لامَني ورَهَصَني في الامر أي استعجلني فيه وقد أَرْهَصَ اللهُ فلاناً للخير أي جعله مَعْدِناً للخير ومَأْتًى ويقال رَهَصَني فلانٌ بحَقِّه أي أخذني أخذاً شديداً ابن شميل يقال رَهَصَه بدَيْنِه رَهْصاً ولم يَعْتِمْه أي أخذه به أخذاً شديداً على عُسْرةٍ ويُسْرة فذلك الرَّهْص وقال آخر مازِلْتُ أُراهِصُ غَرِيمي مذ اليوم أي أَرْصُدُه ورَهَصْتُ الحائطَ بما يُقِيمه اذا مالَ قال أبو الدقيش للفرس عِرْقانِ في خَيْشُومه وهما الناهقان واذا رَهَصَهما مَرِضَ لهما ورُهِصَ الحائطُ دُعِمَ والرِّهْصُ بالكسر أسفلُ عِرْقٍ في الحائط والرَّهْصُ الطينُ الذي يُجْعَل بعضُه على بعض فيُبْنَى به قال ابن دريد لا أدري ما صحَّتُه غير أنهم قد تكلموا به والرَّهّاصُ الذي يعمل الرَّهْصَ والمَرْهَصةُ بالفتح الدرجةُ والمرتبةُ والمَراهِصُ الدَّرَجُ قال الاعشى

رَمَى بك في أُخْراهم تَرْكُكَ العُلا * وفَضَّلَ أقوامٌ عليكَ مَراهِصا

وقال الاعشى أيضا في الرواهص

قوله ولم يقل أي الكسائي فان العبارة منقولة عنه كما في الصحاح اه مصححه

قوله التي ترهص هكذا ضبط في الاصل بضم عين الفعل اه مصححه

فعضّ حديدَ الارض ان كُنتَ ساخطًا * بفيكَ وأحجارَ الكلابِ الرواهصا

والارهاصُ الاثبات واستعمله أبو حنيفة فى المطرفقال وأما الفرغُ المقدم فان نوءه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوسْمِيّ قال ابن سيده وعندى أنه يريد أنه مقدمة له وايذانٌ به والارهاصُ على الذنب الاصرار عليه وفى الحديث وان ذنبه لم يكن عن ارهاص أى عن اصرار وارصاد وأصله من الرهْص وهو تأسيس البنيان والاسدُ الرهيص من فرسان العرب معروف (روص) التهذيب راص الرجلُ اذا عقَل بعد رعُونة

(فصل الشين المعجمة) (شبص) الشَّبَصُ الخشونةُ ودخولُ شوك الشجر بعضه فى بعض وقد تشبّص الشجرُ يمانية (شبرص) التهذيب فى الخماسى الشَّبَرْبَصُ والقرملى والحَبَرْبَرُ الجمل الصغير (شحص) الشَّحْصاءُ الشاةُ التى لا لبن لها والشَّحاصةُ والشَّحَصُ التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء وقيل القليلة اللبن وقال شمر جمع شَحَص أشحُصٌ وأنشد

* بأشحُصٍ مستأخرٍ مسافدُه * ابن سيده والشَّحْصاءُ من الغنم السمينةُ وقيل هى التى لا حمل لها ولا لبن الكسائى اذا ذهب لبنُ الشاة كله فهى شَحْصٌ بالتسكين الواحدة والجميع فى ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد وقال الاصمعى هى الشَّحَصُ بالتحريك قال الجوهرى وأنا أرى أنهما لغتان مثل نَهْر ونَهَر لاجل حرف الحلق والشَّحْصُ التى لم ينزُ عليها الفحلُ قط الواحد والجميع فيه سواء والعائط التى قد أُنزِىَ عليها فلم تحملْ والشَّحَصُ ردىءُ المال وخُشارته وفى النوادر يقال أشحصته عن كذا وشحصته وأحْصَصته وحَصَصته وأمحصته ومحصته اذا أبعدته قال أبو وجزة السعدى

ظعائنُ من قيس بن عيْلانَ أشحصَتْ * بهنّ النَّوى ان النوى ذاتُ مغوَل

أشحصت بهن أى باعدتهن ابن سيده شحص الرجلُ شحصًا لحج وطبيةٌ شحَصٌ مهزولة عن ثعلب (شخص) الشَّخْصُ جماعةُ شَخْص الانسان وغيره مذكر والجمع أشخاصٌ وشُخوصٌ وشِخاص وقول عمر بن أبى ربيعة

فكانَ مجنّى دون من كنتُ أتّقى * ثلاثَ شُخوصٍ كاعبانِ ومعْصرُ

فانه أثبت الشخص أراد به المرأة والشخصُ سوادُ الانسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخص وكل شئ رأيت جُسمانه فقد رأيت شخصه وفى الحديث لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثباتُ الذات فاستُعير لها لفظ الشخص وقد جاء فى رواية

قوله والحبربر تقدم فى مادة حبرقص وهو الحربر وكتبنا عليه كذا بالاصل وحرر وتحريره يعلم من هنا ومن مادة حبر اه مصححه

أخرى لاشئ أغير من الله وقيل معناه لا ينبغى لشخص أن يكون أغير من الله والشخيص العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة قال ابن سيده ولم أسمع له بفعل فأقول ان الشخاصة مصدر وقد شخص شخاصة أبو زيد رجل شخيص اذا كان سيدا وقيل شخيص اذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الرجل بالضم فهو شخيص أى جسيم وشخص بالفتح شخوصا ارتفع ابن سيده وشخص الشئ يشخص شخوصا انتبر وشخص الجرح ورم والشخوص ضد الهبوط وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص علا الهدف أنشد ثعلب

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا * ولا شاخصات عن فؤادى طوالع

وأشخصه صاحبه علاه الهدف ابن شميل لشد ما شخص سهمك وقحز سهمك اذا طمح فى السماء وقد أشخصه الرامى اشخاصا وأنشد * ولا قاصرات عن فؤادى شواخص * وأشخص الرامى اذا جاز سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص والشخوص السير من بلد الى بلد وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصته أنا وشخص من بلد الى بلد شخوصا أى ذهب وقولهم نحن على سفر قد أشخصنا أى حان شخوصنا وأشخص فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه وشخص الرجل بصره عند الموت يشخص شخوصا رفعه فلم يطرف مشتق من ذلك شمر يقال شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه اذا سما وطمح وشصا كل ذلك مثل الشخوص وشخص بصر فلان فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وفى حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفرس شاخص الطرف طامحه وشاخص العظام مشرفها وشخص به أتى اليه أمر يقلقه وفى حديث قيلة ان صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه اياها قالت فشخص بى يقال للرجل اذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله وشخصت الكلمة فى الفم تشخص اذا لم يقدر على خفض صوته بها التهذيب وشخصت الكلمة فى الفم نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك فى الرجل خلقة أى يشخص صوته لا يقدر على خفضه وشخص عن أهله يشخص شخوصا ذهب وشخص اليهم رجع وأشخصه هو وفى حديث عثمان انما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أى مسافرا والشاخص الذى لا يغب الغزو وعن ابن الاعرابى وأنشد * أما تريني اليوم ثلبا شاخصا * الثلب المسن وفى حديث أبى أيوب فلم يزل شاخصا فى سبيل الله وبنو شخيص بطن قال ابن سيده أحسبهم انقرضوا وشخصان موضع قال الحرث بن

حلزة أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخس أى متفاوت (شرص) الشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرقهما شعرا ومنهما تبدو النزعة عند الصدغ والجمع شرصة وشراص قال الاغلب العجلى

* صلت الجبين ظاهر الشراص * وقيل الشرصتان النزعتان اللتان فى جانبى الرأس عند الصدغ وقال غيره هما الشرصان وفى حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة على هى بفتح الراء الجلحة وهى انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ابن دريد الشرصة النزعة والشرص شرص الزمام وهو فقر يفقر على أنف الناقة وهو حز فيعطف عليه ثنى الزمام ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها وأنشد

لولا أبو عمرو حفص لما اتبعت * مرو اقلوصى ولا أزرى بها الشرص

الشرص والشرز غند الصرع واحد وهما الغلظة من الارض (شرنص) الليث جمل شرناص ضخم طويل العنق وجمعه شرانيص (شمص) الشصص والشصاص والشصاصاء اليبس والجفوف والغلظ شصت معيشتهم تشص شصا وشصاصا وشصوصا وفيها شصص وشصاص وشصاصاء أى نكد ويبس وجفوف وشدة الاصمعى انهم أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء أى سنة وشدة ويقال انكشف عن الناس شصاصاء منكرة والشصاصاء الغلظ من الارض وهو على شصاصاء أمر أى على حد أمر وعجلة ولقيته على شصاصاء غير مضاف أى على عجلة كأنهم جعلوه اسما لها ولقيته على شصاصاء وعلى أوفاز وأوفاض قال الراجز

نحن نتجنا ناقة الحجاج * على شصاصاء من النتاج

ابن برزح لقيته على شصاصاء وهى الحاجة التى لا تستطيع تركها وأنشد

* على شصاصاء وأمر أزور * المفضل الشصاصاء مركب السوء والشصوص الناقة التى لا لبن لها وقيل القليلة اللبن وقد أشصت ابن سيده شصت الناقة والشاة تشص وتشص شصاصا وشصوصا وأشصت وهى شصوص ولم يقولوا مشص قل لبنها جدا وقيل انقطع البتة والجمع شصائص وشصاص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وأنشد أبو عبيد لحضرمى بن عامر وكان له تسعة أخوة فماتوا وورثهم

أفرح ان أرزأ الكرام وان * أورث ذودا شصائصا نبلا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ وأشصت الناقة اذا ذهب لبنها من الكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا والشصوص التي قل لبنها وذهب ويقال شاة شصوص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري وفي الصحاح يقال شاة شصص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال والمشهور شاة شصوص وشياه شصص فاذا قيل شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه وشص الانسان يشص شصا عض على نواجذه صبرا وفي التهذيب اذا عض نواجذه على الشيء صبرا ويقال نقى الله عنك الشصائص أي الشدائد وشصت معيشتهم شصوصا وانهم لفي شصاصاء أي في شدة قال الشاعر * فخبس الركب على شصاص * وشصه عن الشيء وأشصه منعه والشص اللص الذي لا يدع شيأ الا أتى عليه وجمعه شصوص يقال انه شص من الشصوص والشص والشص شئ يصاد به السمك قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى شصه وأخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك (شقص) الشقص والشقيص الطائفة من الشيء والقطعة من الارض تقول أعطاه شقصا من ماله وقيل هو قليل من كثير وقيل هو الحظ ولك شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص قال الشافعي في باب الشفعة فان اشترى شقصا من ذلك أراد بالشقص نصيبا معلوما غير مفروز قال شمر قال أعرابي اجعل من هذا الجزر شقيصا أي مما اشتريتها وفي الحديث ان رجلا من هذيل أعتق شقصا من مملوك فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لله شريك قال شمر قال خالد النصيب والشرك والشقص واحد قال شمر والشقيص مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء قال الازهري واذا فرز جاز أن يسمى شقصا ومنه تشقيص الجزرة وهو تعضيتها وتفصيل أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء والشاة التي تكون للذبح تسمى جزرة وأما الابل فالجزور وروي عن الشعبي انه قال من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليستحل بيع الخنازير أيضا كما يستحل بيع الخمر يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام كذلك لا يحل بيع الخمر معناه فليقطع الخنازير قطعا ويعضها أعضاء كما يفعل بالشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود وقال ابن الاعرابي

يقال للقصاب مشقص والمشقص من النصال ما طال وعرض قال * سهام مشاقصها كالحراب
قال ابن برى وشاهده أيضا قول الاعشى

فلو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا

وفى الحديث انه كوى سعد بن معاذ فى أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا المشقص من النصال الطويل وليس بالعريض فاما العريض الطويل يكون قريبا من فتر فهو المعبلة والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الصبيان وهو شر النبل وأحرضه يرمى به الصيد وكل شئ ولا يبالى انفلاله قال الازهرى والدليل على صحة ذلك قول الاعشى ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا * يهجوهم ويرذلهم والمشقص سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش قال أبو منصور هذا التفسير للمشقص خطأ وروى أبو عبيدة عن الاصمعى انه قال المشقص من النصال الطويل وفى ترجمة حشا المشقص السهم العريض النصل الليث الشقيص فى نعت الخيل فراهة وجودة قال ولا أعرفه ابن سيده الشقيص الفرس الجواد وأشاقيص اسم موضع وقيل هو ماء لبنى سعد قال الراعى

يطعن بجوز ذى عثانين لم تدع * أشاقيص فيه والبديان مصنعا

قوله يطعن الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

أراد به البقعة فأنثه والشقيص الشريك يقال هو شقيصى أى شريكى فى شقص من الارض والشقيص الشئ اليسير قال الاعشى

فتلك التى حرمتك المتاع * وأودت بقلبك الاشقصا

(شكص) رجل شكص بمعنى شكس وهى لغة لبعض العرب (شمص) شمصه ذلك يشمصه شموصا أقلقه وقد شمصتنى حاجتك أى أعجلتنى وقد أخذه من الامر شماص أى عجلة وشمص الابل ساقها وطردها طردا عنيفا وشمص الفرس نخسه أو نزقه ليتحرك قال

* وان الخيل شمصها الوليد * الليث شمص فلان الدواب اذا طردها طردا عنيفا فأما التشميص فأن تنخسه حتى يفعل فعل الشموص قال ابن برى وذكر كراع فى كتاب المنضد شمصت الفرس وشمست واحد والشماص والشماس بالسين والصاد سواء ودابة شموص نفور كشموس وحاد شموص هذاف قال * وساق بعيرهم حاد شموص * والمشموص الذى قد نخس وحرك فهو شاخص البصر وأنشد

جاؤا من المصرين باللصوص * كل يتيم ذي قفا محصوص

ليس بذي بكر ولا قلوص * بنظر كنظر الشموص

والاشماص الذعر قال رجل من بني عجل * أشمصت لما أتانا مقبلا * التهذيب الانشماص الذعر وأنشد

فانشمصت لما أتاها مقبلا * فهابها فانصاع ثم ولولا

ونسبه ابن بري للاسود العجلي وأنشد لآخر

وأنتم أناس تشمصون من القنى * اذا مار في أعطافكم وتأطرا

وجارية ذات شماص ومِلاص ذكرها في ترجمة ملص ابن الاعرابي شمص اذا آذى انسانا حتى يغضب والشماصاء الغلظ واليبس من الارض كالشصاصاء (شنص) شنص يشنص شنوصا تعلق بالشيء والشانص المتعلق بالشيء وفرس شناص وشناصي طويل نشيط مثل دو ودوي وقعسر وقعسري ودهر دوار ودواري وقيل فرس شناصي نشيط طويل الرأس أبو عبيدة فرس شناصي والانثى شناصية وهو الشديد وأنشد لجرار بن منقذ

شندف أشدف ماورعته * وشناصي اذا هيج طمر

وشناص بالضم موضع قال الشاعر

دفعناهن بالحكات حتى * دفعن الى علا والى شناص

وعلا موضع أيضا (شنبص) شنبص اسم (شوص) الشوص الغسل والتنظيف شاص الشيء شوصا غسله وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصا غسله عن كراع وقيل أمره على أسنانه عرضا وقيل هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل الى علو وقيل هو أن يطعن به فيها وقال أبو عمرو هو يشوص أي يستاك أبو عبيدة شصت الشيء نقيته وقال ابن الاعرابي شوصه دلكه أسنانه وشدقه وانقاؤه وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشوص فاه بالسواك قال أبو عبيد الشوص الغسل وكل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصا وهو الموص يقال ماصه وشاصه اذا غسله الفراء شاص فمه بالسواك وشاصه وقالت امرأة الشوص بوجع والشوس ألين منه وشاص الشيء شوصا دلكه أبو زيد شاص الرجل سواكه يشوصه اذا امضغه واستن به فهو شائص ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل والشوصة والشوصة والاول أعلى ريح

قوله شنص يشنص هو كنصر وسمع اه مصححه

تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها مشتق من ذلك وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصا وشوصانا وشؤصة والشوصة ريح تأخذ الانسان في لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن تقول شاصتني شوصة والشوائص أسماؤها وقال جالينوس هو ورم في حجاب الاضلاع من داخل وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ورجل به شوصة والشوصة الركزة به ركزة أي شوصة ورجل أشوص اذا كان يضرب بجفن عينه الى السواد وشوصت العين شوصا وهي شوصاء عظمت فلم يلتق عليها الجفنان والشوص في العين وقد شوص شوصا وشاص يشاص قال أبو منصور الشوس بالسين في العين أكثر من الشوص وشاص به المرض شوصا وشوصا هاج وشاص به العرق شوصا وشوصا اضطرب وشاص الشئ شوصا زعزعه وقال الهوازني شاص الولد في بطن أمه اذا ارتكض يشوص شوصة

(شيص) الشيص والشيصاء ردىء التمر وقيل هو فارسي معرب واحده شيصة وشيصاءة ممدود وقد أشاص النخل وأشاصت وشيص النخل الاخيرة عن كراع الفراء يقال للتمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا والشيشاء هو الشيص وانما يشيص اذا لم يلقح قال الاموي هي في لغة بلحرث بن كعب الصيص الاصمعي صأصأت النخلة اذا صارت شيصا والمدينة يسمون الشيص السخل وأشاص النخل اشاصة اذا فسد وصار حمله الشيص وفي الحديث أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيصا وفي نوادر الاعراب شيص فلان الناس اذا عذبهم بالاذى قال وبينهم مشايصة أي منافرة ويقال أشاص به اذا رفع أمره الى السلطان قال مقاس العائذي

أشاصت بنا كلب شصوصا وواجهت * على رافدينا بالجزيرة تغلب

(فصل الصاد المهملة) (صعفص) الازهري الصعفصة السكباج وحكى عن الفراء أهل اليمامة يسمون السكباجة صعفصة قال وتصرف رجلا تسميه بصعفص اذا جعلته عربيا

(صوص) رجل صوص بخيل والعرب تقول ناقة أصوص عليها صوص أي كريمة عليها بخيل والصوص المنفرد بطعامه لا يؤاكل احدا ابن الاعرابي الصوص هو الرجل اللئيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف وأنشد

* صوص الغنى سد غناه فقره * يقول يعفي على لؤمه ثروته وغناه قال ويكون الصوص جمعا وأنشد

وألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الـ ـظلام وهيابين عند البوارق

وقيل الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النَّدَى والخير (صيص) ابن الاعرابى أصاصَت النَّخلة اصاصةً وصيَّصت تصييصًا اذا صارت شيصًا قال وهذا من الصيص لا من الصيصاء يقال من الصيصاء صاصَت صيصاءً والصيصُ فى لغة بلحرث بن كعب الحشف من التمر والصيصُ والصيصاءُ لغةٌ فى الشيص والشيصاء والصيصاء حبُّ الحنظل الذى ليس فى جوفه لُبٌّ وأنشد أبو نصر لذى الرمة

وكائن تخطَّتْ ناقتى من مفازةٍ * اليك ومن أحواض ماء مُسَدَّم

بأرجائه القِرْدانُ هزلَى كأنها * نوادرُ صيصاء الهَبيدِ المحطَّم

وصف ماءً بَعُدَ العهدُ بورُود الابل عليه فقِرْدانُه هَزْلَى قال ابن برى و يروى بأعقاره القردان وهو جمع عُقْر وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال أبو حنيفة الدينورى قال أبو زياد الاعرابى وكان ثقةً صدوقًا انه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارًا والقِرْدانُ منتشرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلُفهم فيها أحدٌ سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القِرْدان فى تلك المواضع أحياء وقد أحَسَّت بروائح الابل قبل أن توافى فتحركت وأنشد بيت ذى الرمة المذكور وصيصاءُ الهَبيد مهزولُ حب الحنظل ليس الا القشر وهذا القُراد أشبهُ شئ به قال ابن برى ومثل قول ذى الرمة قول الراجز

قِرْدانُه فى العَطَن الحَوْلىّ * سُودُ كحَبّ الحنظل المَقْلِىّ

والصيصيةُ شوكةُ الحائك التى يُسَوِّى بها السَّداةَ واللُّحمةَ قال دريد بن الصمة

فجئتُ اليه والرماحُ تَنُوشُه * كوقع الصَّياصى فى النَّسيج المُمَدَّد

ومنه صيصيةُ الديك التى فى رِجْله قال ابن برى حق صيصية شوكة الحائك أن تُذْكر فى المعتل لان لامها ياءٌ وليس لامُها صادًا وصَياصى البقر قرونُها وربما كانت تُركَّبُ فى الرماح مكانَ الأسنَّة وأنشد ابن برى لعبد بنى الحَسْحاس

فأصبحت الثيرانُ غَرْقَى وأصبحَتْ * نساءُ تميمٍ يلتقطْنَ الصَّياصيا

أى يلتقطنَ القرونَ لينسجْنَ بها يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ وفى التهذيب انه ذكر فتنة تكون فى أقطار الارض كأنها صياصى بقر أى قرونُها واحدُها صيصة بالتخفيف شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها والصياصى الحصونُ وكلُّ شئ امتُنِع به وتُحُصِّن به فهو صيصةٌ ومنه قيل للحصون الصَّياصى قيل شبَّه الرماحَ التى تُشْرَع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح

بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصة أيضا الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها و ينسج

(فصل العين المهملة) (عبقص) العبقص والعبقوص دويبة (عرص) العرص خشبة توضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الخشب الصغار وقيل هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل الى أقصى البيت و يسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو مخدع والسين لغة قال الازهري رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص حتى وقع بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا كما تقدم يقال عرصت البيت تعريصا والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الاصمعي كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة قال الازهري وتجمع عراصا وعرصات وعرصة الدار وسطها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء قال مالك بن الريب

تحمل أصحابي عشاء وغادروا * أخا ثقة في عرصة الدار ثاويا

وفي حديث قس في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعراص من السحاب ما اضطرب فيه البرق وأظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رعد وبرق وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقه قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد في ظل عراص ويطرده * حفيف نافجة عثنونها حصب

يرقد يسرع في عدوه وعثنونها أولها وحصب يأتي بالحصباء وعرص البرق عرصا واعترص اضطرب وبرق عرص وعراص شديد الاضطراب والرعد والبرق أبو زيد يقال عرصت السماء تعرص عرصا أي دام برقها ورمح عراص لدن المهزة اذا هز اضطرب قال الشاعر

من كل أسمر عراص مهزته * كأنه برجا عادية شطن

وقال الشاعر * من كل عرّاص اذا اهزّ عسّل * وكذلك السيف قال أبو محمد الفقعسى

من كلّ عرّاص اذا اهزّ اهتزع * مثل قدامى النسر ما مسّ بضع

يقال سيف عرّاص والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال الشاعر فى العرص

تسيل الربى واهى الكلى عرص الذرى * أهلّة نضّاخ الندى سابغ القطر

والعرص والارن النشاط والترصع مثله وعرص الرجل يعرص عرصا واعترص نشط وقال

اللحيانى هو اذا قفز ونزا والمعنيان متقاربان وعرصت الهرّة واعترصت نشطت واستنّت حكاه

ثعلب وأنشد اذا اعترصت كاعتراص الهرّه * يوشك أن تسقط فى أفرّه

الافرّة البلية والشدة وبعير معرص للذى ذل ظهره ولم يذل رأسه ويقال تركت الصبيان يلعبون

ويمرحون ويعترصون وعرص القوم عرصا لعبوا وأقبلوا وأدبروا يحضرون ولحم معرص أى

ملقى فى العرصة ليجفوف قال المخبل

سيكفيك ضرب القوم لحم معرّص * وماء قدور فى القصاع مشيب

ويروى معرّض بالضاد وهذا البيت أورده الازهرى فى التهذيب للمخبل فقال وأنشد أبو عبيدة

بيت المخبل وقال ابن برى هو السليك بن السلكة السعدى وقيل لحم معرّص أى مقطّع وقيل

هو الذى يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فان غيّبته فى الجمر فهو مملول فان شويته

فوق الجمر فهو مفأد وقيد فان شوى على الحجارة المحماة فهو محنوذ وحنيذ وقيل هو الذى لم ينعم طبخه

ولا انضاجه قال ابن برى يقال عرّصت اللحم اذا لم تنضجه مطبوخا كان أو مشويا فهو معرّص

والمضهّب ما شوى على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرائحة اذا عرقت وفى نوادر

الاعراب تعرّص وتهجّس وتعرّج أى أقم وعرص البيت عرصا خبثت ريحه وأنتن ومنهم من

خصّ فقالت خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص اذا اختلج

(عرفص) العرافيص لغة فى العراصيف وهو ما على السناسن من العصب كالعصافير والعرفاص العقب

المستطيل كالعرصاف والعرفاس الخصلة من العقب التى يشدّ بها على قبة الهودج لغة فى

العرصاف والعرفاص السوط من العقب كالعرصاف أيضا أنشد أبو العباس المبرد

* حتى تردّى عقب العرفاص * والعرفاص السوط الذى يعاقب به السلطان وعرفصت الشئ

اذا جذبته من شئ فشققته مستطيلا والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده

وأرى العرافيص فيه لغة (عرقص) العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان

والعرنقصان

قوله والعرقصان ضبط فى متن القاموس بسكون القاف اهـ مصححه

والعَرَنْقُصانُ والعَرَقْصانُ والعَرَنْقَصُ كله نبت وقيل هو الحَنْدَقُوقُ الواحدة بالهاء وقال الازهرى العُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ نُبات يكون بالبادية وبعض يقول عُرَيْقِصانة قال والجميع عُرَيْقِصان قال ومن قال عُرَيْقِصاء وعُرْقُصاء فهو فى الواحدة والجمع ممدود على حال واحدة وقال الفراء العَرَقْصان والعَرَتُن محذوفان الاصلُ عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان حذفوا النون وأَبْقَوْا سائر الحرف كانت على حالها وهما نبتان قال ابن برى عُرَيْقِصانٌ نَبْتٌ واحدته عُرَيْقِصانة ويقال عَرَقْصان بغير ياء قال ابن سيده والعَرَقْصانُ والعَرَنْقُصانُ دابة عن السيرافى وقال ابن برى دابة من الحشرات وقال عن الفراء العَرَقَصةُ مَشْىُ الحية *(عصص)* العَصُّ هو الاصلُ الكريم وكذلك الأَصُّ وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصًا صَلُبَ واشْتَدّ والعُصْعُص والعَصْعَص والعُصُص والعُصْص والعُصْعُوص أصل الذنب لغات كلها صحيحة وهو العُصْعُوص أيضا وجمعه عَصاعِصُ وفى حديث جَبَلة بن سُحَيم ما أكلت أَطْيَبَ من قَلِيَّة العَصاعِص قال ابن الاثير هو جمع العُصْعُص وهو لحم فى باطن أَلْية الشاة وقيل هو عظم عَجْب الذَّنَب ويقال انه أول ما يُخْلَق وآخر ما يَبْلى وأنشد ثعلب فى صفة بقر أوأُتُن

يَلْمَعْن اذْوَلَّيْن بالعَصاعِص * لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَى النَّشائص

وجعل أبو حنيفة العَصاعِصَ للذنان فقال والذنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد الا أن تُحْفَر لها قال ابن برى والمَعْصُوص الذاهبُ اللحم ويقال فلان ضَيِّقُ العُصْعُص أى نَكِدٌ قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وفى حديث ابن عباس وذكر ابنَ الزبير ليس مثلَ الحَصِر العُصْعُص فى رواية والمشهور ليس مثل الحصر العَقِص وسنذكره فى موضعه *(عفص)* العَفْصُ معروف يقع على الشجر وعلى الثمر وأَعْفَصَ الحِبْرَ جعل فيه العَفْصَ والعَفْص الذى يُتَّخذ منه الحِبْر مولد وليس من كلام أهل البادية قال ابن برى العَفْصُ ليس من نبات أرض العرب ومنه اشتق طعام عَفِصٌ وطعام عَفِصٌ بَشِعٌ وفيه عُفُوصة ومَرارةٌ وتقبُّضٌ يعسُر ابتلاعُه والعَفْصُ حمل شجرة البَلُّوط تحمل سنةً بَلُّوطًا وسنة عَفْصًا والعِفاصُ صِمامُ القارورة وعَفَصَها عَفْصًا جعل فى رأسها العِفاصَ فان أردت أنك جعلتَ لها عِفاصًا قلت أَعْفَصْتُها وجاء فى حديث اللقطة انه صلى الله عليه وسلم قال احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها قال أبو عبيد العِفاصُ هو الوعاءُ الذى يكون فيه النَّفَقة ان كان من جلد او من خِرْقة أو غير ذلك وخص بعضهم به نفقةَ الراعى وهو من العَفْص من الثَّنْى والعَطْف ولهذا اسْمِّى الجلد الذى تُلْبَسُه رأْسُ القارورة العِفاصَ لانه كالوعاء لها وكذلك غلافها وليس هذا بالصِّمام الذى يدخل فى فم القارورة ليكون سِدادًا لها قال وانما أَمَره بحفظها ليكون

علامة لصدق من يعترفها وعقاص الراعى وعاؤه الذى تكون فيه النفقة وثوب معقّص مصبوغ
بالعفص كما قالوا ثوب ممسّك بالمسك والمعفاص من الجوارى الزبعبق النهاية فى سوء الخلق
والمعقاص بالقاف شر منها وقيل لاعرابى انك لا تحسن أكل الرأس فقال أما والله أنى لأعفص
أذنيه وأفك لحييه وأسحى خدّيه وأرمى بالمخ الى من هو أحوج منى اليه قال الازهرى أجاز ابن
الاعرابى الصاد والسين فى هذا الحرف الجوهرى العنفص بالكسر المرأة البذية القليلة الحياء
قال الاعشى ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطرف الى داعر
(عفنقص) ابن دريد عفنقصة دويبّة (عقص) العقص التواء القرن على الأذنين الى
المؤخر وانعطافه عقص عقصا وتيس أعقص والانثى عقصاء والعقصاء من المعزى التى التوى
قرناها على أذنيها من خلفها والنصباء المنتصبة القرنين والدفواء التى انتصب قرناها الى طرفى
علباويها والقبلاء التى أقبل قرناها على وجهها والقصماء المكسورة القرن الخارج والعضباء
المكسورة القرن الداخل وهو المشاش وكل منهما مذكور فى بابه والمعقاص الشاة المعوجة
القرن وفى حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء قال ابن الاثير
العقصاء الملتوية القرنين والعقص فى زحاف الوافر اسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعلين
بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله
لولا ملك رؤف رحيم * تداركنى برحمته هلكت
سمى أعقص لانه بمنزلة التيس الذى ذهب أحد قرنيه مائلا كأنه عقص أى عطف على التشبيه
بالاول والعقص دخول الثنايا فى الفم والتواؤها والفعل كالفعل والعقص من الرمل كالعقد
والعقصة من الرمل مثل السلسلة وعبر عنها أبو على فقال العقصة والعقصة رمل يلتوى بعضه على
بعض وينقاد كالعقدة والعقدة والعقص رمل متعقد لا طريق فيه قال الراجز
كيف اهتدت ودونها الجزائر * وعقص من عالج تياهر
والعقص أن تلوى الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها وفى صفته صلى الله عليه وسلم ان
انفرقت عقيصته فرق والا تركها قال ابن الاثير العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور
وأصل العقص اللى وادخال أطراف الشعر فى أصوله قال وهكذا جاء فى رواية والمشهور عقيقته
لانه لم يكن يعقص شعره صلى الله عليه وسلم والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على
حالها ولم يفرقها قال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى

يبقى فيها التواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها والعقيصة الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي العقصة ولا يقال للرجل عقصة والعقيصة الضفيرة يقال لفلان عقيصتان وعقص الشعر ضفره وليه على الرأس وذو العقيصتين رجل معروف خصل شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه وفي حديث ضمام ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتان تثنية العقيصة والعقاص المدارى في قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلا * تضل العقاص في مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه والعقص والضفر ثلاث قوى وقوتان والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعني المحرمين بالحج أو العمرة وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولهذا تقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص وعقائص ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وفي حديث ابن عباس الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض في السجود وفي حديث حاطب فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والاول الوجه والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها يمانية وعقصت شعرها تعقصه عقصا شدته في قفاها وفي حديث النخعي الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها الاصمعي المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه في السهم فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد الى موضعه فلا يسد مسده لانه دق وطول قال ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال التي ليست بعريضة وأنشد للاعشى

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا

ورواه غيره مشاقصا وفي الصحاح المعقص السهم المعوج قال الاعشى وهو من هذه القصيدة

ولو كنتم تمرًا لكنتم حُسافةً * ولو كنتمُ سهمًا لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة فى شعر الاعشى وعقّص أمره اذا لواه فلبّسه وفى حديث ابن عباس ليس مثل الحَصِر العَقِص يعنى ابن الزبير العَقِصُ الالْوَى الصعبُ الاَخلاق تشبيها بالقَرْن المُلْتَوِى والعَقِصُ والعقِيصُ والاَعْقَصُ والعَيْقَصُ كله البخيل الكزّ الضيّق وقد عقِص بالكسر عَقَصًا والعِقاصُ الدُّوّارةُ التى فى بطن الشاة قال وهى العِقاصُ والمَرْبَض والحَوِيّة والحاوِيةُ للدُّوّارة التى فى بطن الشاة ابن الاعرابى المِعقاصُ من الجوارى السيّئةُ الخُلُق قال والمِعفاصُ بالفاء هى النهايةُ فى سوء الخُلُق والعَقِصُ السيّئُ الخُلُق وفى النوادر أخذته معاقَصةً ومقاعَصةً أى مُعازّةً (عكص) عَكَصَ الشيءَ يعكِصه عكصًا رده وعكَصه عن حاجته صرفه ورجل عَكِصٌ عَقِصٌ شَكِسُ الخلق سيّئه ورأيت منه عَكَصًا أى عسْرًا وسوءَ خلُق ورملةٌ عكِصةٌ شاقّةُ المسلَك (عكمص) العُكَمِصُ الحادرُ من كل شيء وقيل هو الشديدُ الغليظُ والانثى بالهاء ومالٌ عُكَمِصٌ كثير وأبو العَكَمّص كنية رجل وقال فى علمص جاء بالعُلَمِص أى الشيءِ يُعجب به أو يُعجَب منه كالعُكَمِص (علص) العِلّوصُ التُّخَمةُ والبَشَم وقيل هو الوجعُ الذى يقال له اللَّوَى الذى سس فى المعدة قال ابن برى وكذلك العلص قال والعِلَّوْصُ وجعُ البطن مثل العِلَّوْز وقال ابن الاعرابى العِلَّوْصُ الوجعُ والعِلَّوْزُ الموتُ الوَحِىُّ ويكون العِلَّوْزُ اللوَى ويقال رجل علّوصٌ به اللَّوَى وانه لَعِلَّوْصٌ مُتْخَمٌ وان به لَعِلَّوْصًا وفى الحديث من سَبَقَ العاطسَ الى الحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ قال ابن الاثير هو وجعُ البطن وقيل التُّخَمةُ وقد يوصف به فيقال رجل علّوْصٌ فهو على هذا اسم وصفة وعلّصَت التُّخَمةُ فى معدته تعليصًا ويقال انه لمُعَلَّوصٌ يعنى بالتُّخَمة وقيل بل يُراد به اللَّوَى الذى هو العِلَّوص والعِلَّوْصُ الذئب (علفص) الازهرى قال شُجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العَلْهَصةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرةُ فى الرأى والامر وهو يُعَلْهِصهم ويعنّفهم ويقسرهم (علمص) جاء بالعُلَمِص أى الشيء يُعجَب به أو يُعجَب منه كالعُكَمِص وقَرَبٌ عُلَمِصٌ شديد متعب وأنشد

ما ان لهم بالدوّ من مَحِيص * سوى نجاء القَرَب العُلَمِيص

(علهص) ذكر الازهرى فى ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال العِلهاصُ صِمامُ القارورة وفى نوادر اللحيانى عَلْهَصَ القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صِمامَها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العَلْهَصةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرةُ فى الرأى والامر وهو يُعَلْهِصهم

ويعنف

قوله سس كذا بالاصل بدون نقط وحرر اه

ويُعَنِّفُهم ويَقْسِرُهم ﴿عمص﴾ العَمْصُ ضَرْبٌ من الطعام وعَمَّصَه صَنَعَه وهي كلمة على أفواه العامة وليست بَدَوِيّةً يُريدون بها الخاميز وبعض يقول عامِص قال الازهري عَمَّصْتُ العامِصَ والآمِصَ وهو الخاميز والخاميز أن يُشَرَّحَ اللحمُ رقيقا ويُؤكَلَ غيرَ مطبوخ ولا مَشْوِيّ بفَعْلِه السُّكارَى قال الازهري العامِصُ مُعَرَّب وروى عن ابن الاعرابي أنه قال العَمِصُ المُولَعُ بأكل العامِص وهو الهُلامُ ﴿عنص﴾ العُنْصُوَةُ والعُنْصُوةُ والعِنْصِيَةُ والعَناصِي الخُصْلَةُ من الشعر قدر القُنْزُعة قال أبو النجم

ان يُمْسِ رأسي أشْمَطَ العَناصِي * كأنَّما فَرَّقَه مُناصِي * عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

والعُنْصُوةُ والعُنْصُوةُ القطعة من الكَلَا والبقيةُ من المال من النصف الى الثلث أقلّ ذلك وقال ثعلب العَناصِي بقيّةُ كل شئ يقال ما بقي من ماله الاعَناصِ وذلك اذا ذهب مُعْظَمُه وبقي نَبْذٌ منه قال الشاعر

وما ترك المَهْرِيُّ من جُلِّ مالنا * ولا ابْنَاه في الشهرين الا العَناصِيا

وقال اللحياني عُنْصُوَةُ كلِّ شئ بقيّتُه وقيل العُنْصُوةُ والعُنْصُوةُ والعُنْصُيَةُ قطعةٌ من ابل أو غنم ويقال في أرض بني فلان عَناصٍ من النبت وهو القليل المتفرق والعَناصِي الشعرُ المنتصب قائمًا في تفرّق وأعْنَصَ الرجل اذا بَقِيت في رأسه عَناصٍ من ضَفائره وبَقِيَ في رأسه شعرٌ متفرّق في نواحيه الواحدة عُنْصُوةٌ وهي فُعْلُوَةٌ بالضم ومالم يكن ثانيه نونًا فان العرب لا تَضُمُّ صَدْرَه مثل تَنْدُوة فاما عَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة فمفتوحات قال الجوهري وبعضهم يقول عَنْصُوة وثَنْدُوة وان كان الحرف الثاني منهما نونا ويُلحقهما بعَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة ﴿عنفص﴾ العِنْفِصُ المرأةُ القليلةُ الجسم ويقال أيضا هي الداعرة الخبيثة أبو عمرو العِنْفِصُ بالكسر البَذِيَّةُ القليلةُ الحياء من النساء وأنشد شمر

لعمرُكَ ما ليلى بورهاءَ عِنْفِصٍ * ولا عَشَّةٍ خَلْخالُها يتقعقعُ

وخَصَّ بعضهم به الفتاة ﴿عنقص﴾ الازهري العَنْقَصُ والعُنْقُوص دُوَيْبَّة ﴿عوص﴾ العَوَصُ ضدُّ الامكان واليُسْر شئ أعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلامٌ عَوِيصٌ قال

وأبني من الشعر شعرًا عَوِيصًا * يُنَسِّي الرُّواةَ الذي قد رَوَوْا

ابن الاعرابي عَوَّصَ فلانٌ اذا ألْقَى بيتَ شعرٍ صَعْبَ الاستخراج والعَوِيصُ من الشعر ما يصعب استخراجُ معناه والكلمة العَوْصاءُ الغريبة يقال قد أعْوَصْتَ بهذا وقد عَوِصَ الشئُ بالكسر

وكلام عَويصٌ وكلمة عَويصةٌ وعَوْصاء وقد اعْتاصَ وأَعْوَصَ في المَنْطِق غَمَّضَه وقد عاصَ يَعاصُ وعوِصَ يَعْوَصُ واعْتاصَ عليَّ هذا الامرُ يَعْتاصُ فهو مُعْتاصٌ اذا الْتاثَ عليه أمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه وأَعْوَصَ فلان بخَصْمه اذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُر عليه المَخْرَجُ منه وأَعْوَصَ بالخصم أَدْخَلَه فيما لا يَفْهَم قال لبيد

فلقد أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقد * أَمْلأُ الجَفْنةَ من شَحْمِ القُلَلْ

وقيل أَعْوَصَ بالخَصْم لَوَى عليه أمرَه والمُعْتاصُ كل متشدد على ك فيما تريده منه واعْتاصَ عليه الامرُ التوى وعَوِصَ الرجلُ اذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ يجرى مرة كذا ومرة كذا والعَوْصاءُ الجَدْبُ والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المُعاقبة جميعا الشِّدَّةُ والحاجةُ وكذلك العَوْصُ والعَويصُ والعائصُ الاخيرة مصدر كالفالج ونحوه يقال أصابتهم عَوْصاءُ أي شدةٌ وأنشد ابن برى

غيرَ أن الايامَ تَفْجَعْنَ بالمرء * وفيها العَوْصاءُ والمَيْسورُ

وداهيةٌ عَوْصاءُ شديدةٌ والأَعْوَص الغامضُ الذى لا يُوقَفُ عليه وفلان يركب العَوْصاءَ أي يركب أَصْعَبَ الامور وقول ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قبله * ودراسُ أَعْوَصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ

أراد دِراسَ كتاب أَعْوَصَ عليها متخدد بغيرها واعْتاصَت الناقةُ ضرَبَها الفحلُ فلم تَحْمِل من غير علَّة واعْتاصَت رَحِمُها كذلك وزعم يعقوب أن صادَ اعْتاصَت بدلٌ من طاء اعْتاطَت قال الازهرى وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء وقيل اعْتاصَت للفرس خاصةً واعْتاطَت للناقة وشاةٌ عائصٌ اذا لم تحمل أعواما ابن شميل العَوْصاءُ المَيْثاءُ المخالفة وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنةُ العَوَص والعَوْصاءُ موضع وأنشد ابن برى للعرث * أَدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ * وحكى ابن برى عن ابن خالويه عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب وأنشد

متى يَفْتَرِشْ يوما غُلَيْمٌ بِغارةٍ * تكونوا كعَوْصٍ أو أذلَّ وأَضْرَعا

والأَعْوَصُ موضع قريب من المدينة قال ابن برى وعَويصُ الانف ما حوله قالت الخِرْنِق

همُ جَدَعوا الانفَ الأَشَمَّ عَويصَه * وجَبُّوا السَّنامَ فالتَحَوْهُ وغاربَه

(عيص) العِيصُ مَنْبِتُ خِيارِ الشجر والعِيصُ الاصلُ وفي المثل عِيصُكَ منكَ وان كان أَشِبًا معناه أصلُك منك وان كان غير صحيح وما أَكْرَمَ عِيصَه وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته قال جرير

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ * بِعَشّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِي

وعيصُ الرجل مَنْبِتُ أصله وأعياصُ قريش كرامُهم ينتمون الى عيص وعيصٌ فى آبائهم قال العجاج * من عيص مروانَ الى عيص غَطِمْ * قال والمَعِيصُ كما تقول المَنْبِت وهو اسم رجل وأنشد

ولأَثْأَرَنْ رَبِيعةَ بن مُكَدَّمٍ * حتى أنالَ عُصَيَّةَ بن مَعِيصِ

قال شمر عيصُ الرجل أصله وأنشد

ولعبد القيس عيصٌ أَشِبٌ * وقَنِيبٌ وهِجانَاتٌ ذُكُرْ

والعِيصَانُ من مَعادن بلاد العرب والمَنْبِتُ مَعِيصٌ والأَعْياصُ من قريش أولاد أُمَيَّة بن عبد شمس الاكبر وهم أربعة العاصُ وأبو العاص والعِيصُ وأبو العيص ابو زيد من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبه على قريبه وان كانوا له غير مستأهلين قولهم منكَ عِيصُكَ وان كان أَشِبًا قال ابو الهيثم وان كان أَشِبًا اى وان كان ذا شوك داخلًا بعضه فى بعض وهذا ذمٌّ قال وأَما قوله * ولعبد القيس عيص أشب * فهو مدح لانه أراد به المنفعة والكثرة وفى كلام الاعشى * وقَذَفَتْنى بين عيص مُؤْتَشِبْ * العِيصُ أُصولُ الشجر والعِيصُ ايضا اسمُ موضعٍ قُرْبَ المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بَصير و يقال هو فى عِيصِ صِدْقٍ أى فى أَصْلِ صِدْقٍ والعِيصُ السِّدْرُ الملتف الاصول وقيل الشجرُ الملتف النابت بعضه فى اصول بعض يكون من الأَراكِ ومن السِّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والنَّبْع وقيل هو جماعة الشجر ذى الشوك وجمع كل ذلك أَعْياصٌ قال عمارة هو من هذه الاصناف ومن العضاه كلها اذا اجتمع وتدانى والتفّ والجمع العِيصَانُ قال وهو من الطَّرْفاء الغَيْطَلةُ ومن القصب الأَجَمَةُ وقال الكلابى العِيصُ ما التفّ من عالى الشجر وكثر مثل السلم والطلح والسَّيَال والسدر والسَّمُر والعُرْفُط والعضاه وعِيصٌ أَشِبٌ مُلْتَفٌّ ويقال جئ به من عِيصِكَ اى من حيث كان وعِيصٌ ومَعِيصٌ رجلان من قريش وعِيصُو بن اسحق عليه السلام أبو الروم وأبو العيص كنية والعَيْصاءُ الشِّدَّةُ كالعَوْصاء وهى قليلة وأُرى الياء مُعاقِبة

(فصل الغين المعجمة) (غبص) غَبِصَتْ عينُه غَبَصًا كَثُرَ الرَّمَصُ فيها من ادامة البكاء وفى نوادر الاعراب أخذته مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافَصةً أى أخذته مُعازّةً قال الازهرى لم أجد فى غبص غيرَ قولهم أخذته مغابصة أى معازة (غصص) الغصة الشَّجَا وقال الليث الغُصَّةُ شَجًا يُغَصُّ به فى الحَرْقَدَة وغَصِصْتُ باللقمة والماء والجمع الغُصَصُ والغَصَصُ بالفتح مصدر قولك غَصِصْتَ يا رجل تَغَصُّ فانت غاصٌّ بالطعام وغَصّانُ وغَصَصْتُ أَغَصُّ وأَغَصُّ بها غَصًّا وغَصَصًا شَجِيتُ

وخص بعضهم به الماء وفى الحديث فى قوله تعالى خالصا سائغا للشاربين قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا اذا شرقت به أو وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه ورجل غصان غاص قال عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وأغصصته أنا قال ابو عبيد غصصت لغة الرباب والغصة ما غصصت به وغصص الموت منه وغص المكان بأهله ضاق والمنزل غاص بالقوم أى ممتلئ بهم وأغص فلان الارض علينا اى ضيقها فغصت بنا أى ضاقت قال الطرماح

أغصت عليك الارض قحطان بالقنى * وبالهندوانيات والقرح الجرد

وذو الغصة لقب رجل من فرسان العرب والغصغص ضرب من النبات (غفص) غافص الرجل مغافصة وغفاصا أخذه على غرة فركبه بمساءة والغافصة من أوازم الدهر وأنشد

* اذا ألت احدى الأمور الغوافص * وفى نوادر الاعراب أخذته مغافصة ومغابصة ومرافصة أى أخذته معازة (غلص) الغلص قطع الغلصمة (غمص) غمصه يغمصه ويغمصه غمصا وغمصه واغتمصه حقره واستصغره ولم يره شيأ وقد غمص فلان يغمص غمصا فهو أغمص وفى حديث مالك بن مرارة الرهاوى انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى أوتيت من الجمال ماترى فما يسرنى أن أحدا يفضلنى بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس وفى بعض الرواية وغمص الناس أى احتقرهم ولم يرهم شيأ وفى حديث عمر أنه قال لقبيصة بن جابر حين استفتاه فى قتله الصيد وهو محرم قال أتغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم أى تحتقر الفتيا وتستهين بها قال أبو عبيد وغيره غمص فلان الناس وغمطهم وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ومنه غمص النعمة وفى حديث على لما قتل ابن آدم اخاه غمص الله الخلق أراد نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وغمص النعمة غمصا تهاون بها وكفرها وازدرى بها واغتمصت فلانا اغتماصا احتقرته وغمص عليه قولا قاله عابه عليه وفى حديث الافك ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها ورجل غمص على النسب عياب ورجل مغموص عليه فى حسبه أو فى دينه ومغموز أى مطعون عليه وفى حديث توبة كعب الا مغموصا عليه بالنفاق أى مطعونا فى دينه متهما بالنفاق والغمص فى العين كالرمص وفى حديث ابن عباس كان

الصبيان يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً و يُصْبِح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَقِيلاً دَهِيناً يعني في صغره وقيل الغَمَصُ ماسالَ والرَّمَصُ ماجَمَد وقيل هو شيء تَرْمِي به العينُ مثل الزَّبَد والقطعة منه غَمَصة وقد غَمِصَت عينُه بالكسر غَمَصاً ابن شميل الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين والرَّمَصُ الذي يكون في أُصول الهُدْب وقال انا مُسْتَغْمِصٌ من هذا الخبر ومتوصِّمٌ ومُمْذَئِلٌ ومرتَخٌ ومَغْوثٌ وذلك اذا كان خبرا يسرُّه و يخاف أن لا يكون حقا أو يخافه و يسره والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهي في الذراع أحد الكوكبين وأُخْتُها الشِّعرى العَبُور وهي التي خَلْفَ الجوزاء وانما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصِغَرها وقلة ضوئها من غَمَص العين لان العين اذا رَمِصَت صَغُرت قال ابن دريد تزعم العرب في أخبارها ان الشِّعْرَيَين أُخْتا سُهَيْل وأنها كانت مجتمعة فانحدر سُهَيْل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبَرَت البحر فسميت عبورا وأقامت الغُمَيصاء مكانها فبكَتْ لفقدهما حتى غَمِصت عينها وهي تصغير الغَمْصاء وبه سميت أم سليم الغَمْصاء وقيل ان العَبُور ترى سُهَيلا اذا طلع فكأنها تَسْتَعْبِر والغُمَيصاء لاتراه فقد بكَتْ حتى غَمِصت وتقول العرب أيضا في أحاديثها ان الشعرى العَبُور قطعت المَجَرَّة فسميت عَبُورا و بكت الاخرى على اثْرها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيصاء وفي الحديث في ذكر الغُمَيصاء هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة والغُمَيصاء موضع بناحية البحر وقال الجوهري الغُمَيصاء اسم موضع ولم يُعَيِّنه قال ابن بري قال ابن ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين والغُمَيصاء موضع وهو الموضع الذي أَوْقَع فيه خالدُ بنُ الوليد ببني جَذِيمة من بني كنانة قالت امرأة منهم

وكائنْ تَرَى يومَ الغُمَيصاء من فَتًى * أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغُمَيْصاء أيضا

وأَصبحَ عنِّي بالغُمَيْصاءِ جالسًا * فَرِيقانِ مسؤُلٌ وآخَرُ يسأَلُ

قال ابن بري وفي اعرابه اشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤل وما بعده بدل منه وخبر المبتدا قوله بالغُمَيصاء وعني متعلق بيسأل وجالسا حال والعامل فيه يسأل أيضا وفي أصبح ضمير الشأن والقصة ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالغميصاء الخبر والاول أظهر والغُمَيْصاء اسم امرأة (غنص) أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْر يقال غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصا (غوص) الغَوْصُ النُّزولُ تحت الماء وقيل الغَوْصُ الدخولُ في الماء غاصَ

قوله ومتوصم الخ كذا في الاصل وحررها اه

قوله غنص صدره غنوصا هكذا في الاصل وفي القاموس غنص كفرح فتأمل اه مصححه

فى الماء غَوْصًا فهو غائصٌ وغَوّاصٌ والجمع غاصةٌ وغَوّاصون الليث والغَوْص موضع يُخرج منه اللؤلؤ والغَوّاصُ الذى يَغُوصُ فى البحر على اللؤلؤ والغاصةُ مُسْتخرجوه وفعله الغِياصة قال الازهرى يقال للذى يَغُوص على الاصداف فى البحر فيستخرجها غائصٌ وغَوّاصٌ وقد غاصَ يغُوصُ غَوْصًا وذلك المكان يقال له المَغاصُ والغَوْصُ فعل الغائص قال ولم أسمع الغَوْص بمعنى المَغاص الا لليث وفى الحديث انه نَهى عن ضَرْبة الغائص هوأن يقول له أغُوصُ فى البحر غَوْصةً بكذا فما أخرجتُه فهولك وانما نَهى عنه لانه غَرَرٌ والغَوْصُ الهجومُ على الشئ والهاجمُ عليه غائصٌ والغائصة الحائضُ التى لاتُعْلِمُ أنها حائض والمُتَغَوِّصةُ التى لاتكون حائضا فتخبر زوجها أنها حائض وفى الحديث لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصة وفى رواية والمُغَوِّصة فالغائصة الحائض التى لاتُعْلِمُ زَوْجها انها حائض ليجتنبها فيجامعُها وهى حائض والمُغَوِّصة التى لاتكون حائضا فتكْذِبُ فتقول لزوجها انى حائض

(فصل الفاء) (فترص) فَتَرَصَ الشئ قَطَعه (فحص) الفَحْصُ شدةُ الطلب خلالَ كل شئ فَحَصَ عنه فَحْصًا بحث وكذلك تَفَحَّصَ وافْتَحَصَ وتقول فحَصْتُ عن فلان وفحَصْتُ عن أمره لأَعلم كُنْهَ حاله والدجاجة تَفْحَصُ برجليها وجناحيها فى التراب تتخذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثِمُ فيها ومنه حديث عمران الدجاجة لتَفْحَصُ فى الرماد أى تبحثه وتتمرّغ فيه والأُفْحوص مَجْثَمُ القطاة لانها تَفْحَصُه وكذلك المَفْحَص يقال ليس له مَفْحَص قطاة قال ابن سيده والأُفْحوص مَبِيضُ القطا لانها تَفْحَص الموضع ثم تبيض فيه وكذلك هو للدجاجة قال الممزّق العبدى

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوص القَطاة المُطَرِّق

قال الازهرى أفاحيصُ القطا التى تُفَرِّخ فيها ومنه اشتُقّ قول أبى بكر رضى الله عنه فحَصُوا عن أوساط الرُّؤُس أى عَمِلُوها مثل أفاحيص القَطا ومنه الحديث المرفوع مَنْ بَنَى لله مسجدا ولو كمَفْحَص قطاة بَنَى الله له بيتا فى الجنة ومَفْحَصُ القطاة حيث تُفَرِّخ فيه من الارض قال ابن الاثير هو مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحوص وجمعه مَفاحِص وفى الحديث انه أوصى أُمراءَ جيش مُوتَةَ وستجدون آخَرِينَ للشيطان فى رؤسهم مَفاحِصُ فافلقوها بالسيوف أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مَفاحص كما تستوطن القطا مَفاحِصَها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغَيّ والانهماك فى الشر قالوا قد فَرَّخ الشيطان فى رأسه وعشّش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وفى حديث ابى

بكر رضى الله عنه وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف وفى الصحاح كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطا قال ابن سيده وقد يكون الأفحوص للنعام وفحص للخبزة يفحص فحصا عمل لها موضعا فى النار واسم الموضع الأفحوص وفى حديث زواج بزينب ووليمته فحصت الارض أفاحيص أى حفرت وكل موضع فحص أفحوص ومفحص فاما قول كعب بن زهير

ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومثنى نواج لم يخنهن مفصل

فانما عنى بالمفحص ههنا الفحص لا اسم الموضع لانه قد عداه الى الحصى واسم الموضع لا يتعدى وفحص المطر التراب يفحصه قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص والمطر يفحص الحصى اذا اشتد وقع غيثه فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض وفى حديث قس ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى وفى حديث كعب ان الله بارك فى الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هنالك وفى حديث الشفاعة فانطلق حتى أتى الفحص أى قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف وفحص الظبى عدا عدوا شديدا والأعرف محص والفحص ما استوى من الارض والجمع فحوص والفحصة النقرة التى تكون فى الذقن والخدين من بعض الناس ويقال بينهما فحاص أى عداوة وقد فاحصنى فلان فحاصا كأن كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن سره وفلان فحيصى ومفاحصى بمعنى واحد

(فرص) الفرصة النهزة والنوبة والسين لغة وقد فرصها فرصا وافترصها وتفرصها أصابها وقد افترصت وانتهزت وأفرصتك الفرصة أمكنتك وأفرصتنى الفرصة أى أمكنتنى وافترصتها اغتنمتها ابن الاعرابى الفرصاء من النوق التى تقوم ناحية فاذا خلا الحوض جاءت فشربت قال الازهرى أخذت من الفرصة وهى النهزة يقال وجد فلان فرصة أى نهزة وجاءت فرصتك من البئر أى نوبتك وانتهز فلان الفرصة أى اغتنمها وفاز بها والفرصة والفرصة والفريصة الاخيرة عن يعقوب النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال يعقوب هى النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء فى أظمائهم مثل الخمس والربع والسدس وما زاد من ذلك والسين لغة عن ابن الاعرابى الاصمعى يقال اذا جاءت فرصتك من البئر فأدل وفرصته ساعته التى يستقى فيها ويقال بنو فلان يتفارصون بئرهم أى يتناوبونها الاموى هى الفرصة والرفصة للنوبة تكون

بين القوم يتناوبونها على الماء الجوهري الفُرْصة الشِّرْبُ والنوبة والفَريصُ الذي يُفارِصُكَ في الشِّرْب والنوبة وفُرْصةُ الفرس سَجِيَّتُه وسَبْقُه وقوّته قال

يكسو الضَّوى كلَّ وقّاح منكِّب * أَسْمَرَ في صُمّ العجايا مُكْرَب * باقٍ على فُرْصته مُدَرَّب

وافْتَرَصَت الوَرَقَةُ أُرْعِدَت والفَريصةُ لحمة عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القلب وهما فَريصتان تَرْتَعِدان عند الفزع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأَكْرَه أن أرى الرجل ثائراً فَريصُ رقبته قائماً على مُرَيَّته يَضْربها قال أبو عبيد الفَريصةُ المُضْغةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَد من الدابة اذا فَزِعت وجمعها فَريصٌ بغير ألف وقال أيضاً هي اللحمة التي بين الجَنْب والكتف التي لا تزال تُرْعَد من الدابة وقيل جمعها فَرِيصٌ وفَرائِصُ قال الازهري وأَحْسَبُ الذي في الحديث غير هذا وانما أراد عَصَبَ الرقبة وعُروقَها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفَريصة كما يقال فلان ثائر الرأس أي ثائرُ شعر الرأس فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فَرائصُ لأَن الغضب يُثير عُروقها والفَريصةُ اللحمُ الذي بين الكتف والصدر ومنه الحديث فجيء بهما تُرْعَد فرائصُهما أي تَرْجُف والفَريصةُ المُضْغةُ التي بين الثدي ومَرْجِع الكتف من الرجل والدابة وقيل الفَريصةُ أصلُ مَرْجِع المرفقين وفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً أصاب فَريصَته وفُرِصَ فَرْصاً وفَرِصَ فَرَصاً شكى فَريصَته التهذيب وفُرُوصُ الرقبة وفَريسُها عروقها الجوهري وفَريصُ العنق أوداجها الواحدة فَريصة عن ابي عبيد تقول منه فَرَصْته أي أصبت فَريصته قال وهو مقتل غيره وفَريصُ الرقبة في الحدَب عروقُها والفَرْصةُ الريح التي يكون منها الحدَبُ والسين فيه لغة وفي حديث قيلة ان جُوَيْرِيَة لها كانت قد أخذتها الفَرْصةُ قال أبو عبيد العامة تقول لها الفَرْسةُ بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهي ريحُ الحدَبة والفَرْسُ بالسين الكسرُ والفَرْصُ الشقُّ والفَرْصُ القطعُ وفَرَصَ الجلدَ فَرْصاً قطعه والمِفْرَصُ والمِفْراصُ الحديدةُ العريضةُ التي يقطع بها وقيل التي يُقْطع بها الفضةُ قال الاعشى

وأَدْفعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم * لساناً كمِفْراص الخفاجيّ مِلْحَبا

وفي الحديث رفع الله الحَرَجَ الّا من اقْتَرَضَ مُسْلماً ظُلْماً قال ابن الاثير هكذا جاء بالفاء والصاد المهملة من الفَرْص القَطْع أو من الفُرْصة النُّهْزة يقال افْتَرَصها انْتَهَزها أراد الّا من تمكّن من عِرْض مُسْلم ظُلْماً بالغيبة والوقيعة ويقال افْرِصْ نَعْلَك أي اخْرِقْ في أُذُنيها للشِّراك الليث الفَرْص شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطرف تَفْرِصه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحَذّاء اذني النعل عند عقبهما

بالمفرص

قوله مريته تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم اهـ من هامش النهاية

بالمقرص ليجعل فيهما الشراك وانشد * جوادٌ حين يفرصه الفريصُ * يعنى حين يشق جلده العرقُ وتفريصُ أسفل نعل القراب تنقيشه بطرف الحديد يقال فرّصت النعلَ اى خرقت اذنيها للشراك والفرصةُ والقُرصةُ والفرصة الاخيرتان عن كراع القطعة من الصوف أو القطن وقيل هى قطعة قطن أو خرقة تتمسح بها المرأة من الحيض وفى الحديث انه قال للانصارية يصف لها الاغتسال من المحيض خذى فرصةً ممسّكةً فتطهّرى بها اى تتبعى بها أثر الدم وقال كراع هى القَرصة بالفتح الاصمعى الفِرصةُ القطعة من الصوف او القطن أو غيره أُخذ من فرصت الشئ اى قطعته وفى رواية خذى فِرصة من مسك والفِرصة القطعة من المسك عن الفارسى حكاه فى البصريات له قال ابن الاثير الفرصة بكسر الفا قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشئ اذا قطعته والمُمَسّكةُ المُطيّبة بالمسك يُتْبَع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف قال وقوله من مسكٍ ظاهره أن الفرصة منه وعليه المذهب وقولُ الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قَرْصةً بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القَرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القَرْض القطع والفَريصةُ ام سُويد وفَراصُ أبو قبيلة ابن برى الفَراصُ هو الاحمر قال أبو النجم * ولا بذاك الاحمر الفَراص * (فرفص) الفُرفاصُ الفحل الشديد الاخذ وقال اللحيانى قال الخُسّ لبنته انى أريد ان لا أُرسل فى ابلى الا فحلا واحدا قالت لا يجزئها الا رباعٌ فُرفاصٌ أو بازلٌ خُجأةٌ الفُرفاص الذى لا يزال قاعيا على كل ناقة وفُرافصٌ وفُرافصة من أسماء الاسد وفُرافصة الاسد وبه سمى الرجل فُرافصة ابن شميل الفُرافصةُ الصغير من الرجال ورجل فُرافصٌ وفُرافصةٌ شديد ضخم شجاع وفُرافصةُ اسم رجل والفَرافصةُ أبو نائلة امرأة عثمان رضى الله عنه ليس فى العرب من تسمّى بالفَرافصة بالالف واللام غيره قال ابن برى حكى القالى عن ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب فُرافصةُ بضم الفاء الا فَرافصة أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله بفتح الفاء لا غير (فصص) فَصُّ الامر أصله وحقيقته وفَصُّ الشئ حقيقته وكنهه والكُنه جوهر الشئ والكُنه نهاية الشئ وحقيقته يقال أنا آتيك بالامر من فَصّه يعنى من مخرجه الذى قد خرج منه قال الشاعر

وكم من فتى شاخص عقلُهُ * وقد تعجب العينُ من شخصه

وربّ امرئ تزدرِد به العيونُ * ويأتيك بالامر من فَصّه

ويروى * ورُبّ امرئ خلته مائقا * ويروى * وأخَرَ تحسبه جاهلا * وفَصُّ الامر

مَفْصِلهِ وفَصُّ العين حدقتها وفصّ الماء حَبَبُه وفَصّ الخمر ما يُرَى منها والفَصُّ المَفْصِل والجمع من كل ذلك أفُصّ وفُصوص وقيل المَفاصِل كلها فُصوص واحدها فَصّ الا الاصابع فان ذلك لا يقال لمفاصلها أبو زيد الفُصوصُ المفاصل في العظام كلّها الا الاصابع قال شمر خولف أبو زيد في الفصوص فقيل انها البَراجم والسُلامَيات ابن شميل في كتاب الخيل الفُصوصُ من الفرس مفاصلُ ركبتيه وأرساغه وفيها السلامَيات وهي عظامُ الرُسْغَين وأنشد غيره في صفة الفحل من الابل

قريع هِجان لم تعذّب فصوصه * بقيد ولم يركب صغيرا فيجدعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح يقال فَصُّ الخاتم وهو يأتيك بالامر من فَصّه يفصله لك وكل مُلتقى عظمين فهو فَصّ و يقال للفرس ان فُصوصَه لَظماء أي ليست بِرَهِلة كثيرة اللحم والكلام في هذه الاحرف الفتح الليث الفَصُّ السنُّ من أسنان الثوم والفَصّ افُص واحدتها فَصّة وفَصُّ الخاتم وفِصُّه بالفتح والكسر المركَّب فيه والعامة تقول فِصّ بالكسر وجمعه أفُصّ وفُصوص وفِصَاص والفَصُّ المصدر والفِصّ الاسم وفَصّ الجُرْح يَفِصّ فَصيصاً لغة في فزّ سال وقيل سال منه شيء وليس بكثير قال الاصمعي اذا أصاب الانسان جرح فجعل يسيل و يندى قيل فَصّ يَفِصّ فَصيصاً وفزّ يفزّ فزيزاً وفَصّ العرق رشح وفَصّ الجندب وفَصيصه صوته والفَصيص الصوت وأنشد شمر قول امرئ القيس

يُغالين فيه الجزو لولا هواجر * جَنادبها صَرْعَى لهنّ فَصيص

يُغالين يُطاولن يقال غالبت فلانا أي طاوَلته وقوله لهن فَصيص أي صوت ضعيف مثل الصفير يقول يطاولن الجزو لو قدرن عليه ولكن الحرّ يُعجلهن الليث فَصّ العين حدقتها وأنشد

* بمقلة توقد فصّا أزرقا * ابن الاعرابي فَصْفَصَ اذا أتى بالخبر حقّا وانفَصّ الشيء من الشيء وانفَصَى انفصل قال أبو تراب قال حترش فَصَصْت كذا من كذا وافتصصته أي فصلته وانتزعته وانفَصّ منه أي انفصل منه وافتصصته افترزته الفراء أفصَصْت اليه من حقه شيأ أي أخرجت وما استفصّ منه شيأ أي ما استخرج وأفَصّ اليه من حقه شيأ أعطاه وما فصّ في يدي منه شيء يَفِصّ فَصّا اي ما حصل و يقال ما فَصّ في يدي شيء أي ما برد قال الشاعر

لامّك ويلة وعليك أخرى * فلا شاة تَفِصّ ولا بعير

والفَصيص الحرك والالتواء والفِصْفِص والفِصْفِصة بالكسر الرَطْبة وقيل هي القَتّ وقيل هي رَطْب القتّ قال الاعشى

قوله يغالين فيه الجزو الخ وقوله بعد يطاولن الجزو كذا في الاصل وحرره اه مصححه

ألم ترَ أنّ الارض أصبح بطنها * نخيلًا وزرعًا نابتًا وفصافصا

وقال أوس وفارقت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمّي سفسير

واصلها بالفارسية اسفست والنمّي الفلوس ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة وقال يصف فرسا وفصفص دابته أطعمها اياها وفي الحديث ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ويسمى القتّ فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين (فعص) الفعص الانفراج وانفعص الشئ انفتق وانفعصت عن الكلام انفرجت والله أعلم (فقص) فقص البيضة وكل شئ أجوف يفقصها فقصا وفقصها كسرها وفقسها يفقسها معناه فضخها وتفقصت عن الفرخ والفقوصة البطيخة قبل أن تنضج وانفقصت البيضة وفي حديث الحديبية وفقص البيضة أي كسرها وبالسين أيضا (فلص) الانفلاص التفلت من الكف ونحوه وانفلص مني الامر وانملص اذا أفلت وقد فلصته وملصته وقد تفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد (فوص) التفاوص الكلام وقيل انما أصله التفايص فقلبتها الضمة وهو مذكور في فيص أيضا وفي الصحاح المفاوصة في الحديث البيان يقال ما أفاص بكلمة قال يعقوب أي ما تخلصها ولا أبانها (فيص) ابن الاعرابي الفيص بيان الكلام وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يبين وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أي ذو بيان وقال الليث الفيص من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه والتفاوص التكلم منه انقلبت واوًا للضمة وهو نادر وقياسه الصحة وأفاص الضب عن يده انفرجت أصابعه عنه فقلص الليث القبضت على ذنب الضب فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه وهو التفاوص وقال أبو الهيثم يقال قبضت عليه فلم يفص ولم ينز ولم ينص بمعنى واحد قال ويقال والله ما فصت كما يقال والله ما برحت قال ابن بري ويقال في معناه استفاص قال الاعشى

وقد أعلقت حلقات الشباب * فأنّى لي اليوم أن أستفيصا

قال الاصمعي قولهم ماعنه محيص ولا مفيص أي ماعنه محيد وما استطعت أن أفيص منه أي أحيد وقول امرئ القيس

منابته مثل السدوس ولونه * كشوك السيال فهو عذب يفيص

قال الاصمعي ماأدرى مايَفيص وقال غيره هومن قولهم فاصَ فى الارض أى قَطَر وذَهب قال ابن برى وقيل يفيص يَبْرُق وقيل يتكلم يقال فاصَ لسانُه بالكلام وأفاصَ الكلامَ أبانه فيكون يَفيص على هذا حالاً أى هو عَذْب فى حال كلامه و يقال مافصْت أى مابَرِحْت ومافصْت أفعل أى مابَرِحْت ومالَكَ عن ذلك مَفيصٌ أى مَعْدِلٌ عن ابن الاعرابى

(فصل القاف) (قبص) القَبْصُ التَّناوُلُ بالاصابع باطْرافها قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً تناوَلَ باطراف الاصابع وهودون القَبْض وقرأ الحسن فقَبَصْت قُبْصةً من أثَر الرسول وقيل هو اسم الفعل وقراءة العامة فقَبَضْتُ قَبْضَةً الفراء القَبْضةُ بالكف كلها والقَبْصة باطراف الاصابع والقُبْصة والقُبصةُ اسم ماتَناوَلْتَه بعينه والقَبيصةُ ماتناوَلْتَه باطراف أصابعك والقَبْصةُ من الطعام ماحَمَلَتْ كَفَّاكَ وفى الحديث انه دَعَا بتمر فجعل بلالٌ يجيء به قُبَصاً قُبَصاً هى جمع قُبْصة وهى مايُقْبَصُ كالغُرْفة لما يُغْرَف وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى وآتوا حَقَّه يوم حصاده يعنى القُبَص التى تُعْطَى الفُقَراء عند الحصاد ابن الاثير هكذا ذكر الزمخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة قال وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث أبى بردة انْطَلَقْتُ مع أبى بكر ففَتَح باباً فجعل يَقْبِصُ لى من زَبيب الطائف والقَبِيصُ والقَبيصةُ التراب المجموع وقَبْصُ النمل وقَبْصُه مُجْتَمَعُه الليث القَبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكثير الكثير يقال انهم لَفِى قِبْص الحصا أى فى كثرتها لايُسْتَطاع عَدُّه من كثرته والقِبْصُ والقَبْصُ العَدَدُ الكثير وفى الصحاح العددُ الكثير من الناس وفى الحديث فخرج عليهم قَوابِص أى طوائفُ وجماعات واحدُها قابصةٌ قال الكميت

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران والحصا * لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

أى من بين مُثْرٍ ومُقِلٍّ وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده قِبْصٌ من الناس أبو عبيدة هو العدد الكثير وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول من القَبْص يقال انهم لَفِى قِبْص الحصا والقَبَصُ الخِفَّةُ والنشاط عن ابى عمرو وقد قَبِصَ الرجلُ فهو قَبِصٌ والقَبَصُ والقِبِصَّى عَدْوٌ شديد وقيل عَدْوٌ كأنه يَنْزُو فيه وقد قَبَصَ يَقْبِصُ قال الازهرى فى ترجمة قبض

وتَعْدُو القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وماجَرَى * ولم تَدْرِ مابالى ولم أَدْرِ مالَها

قال والقِبِصَّى والقِمِصَّى ضرب من العَدْو فيه نَزْوٌ وقال غيره قَبَصَ بالصاد المهملة يَقْبِصُ اذا نَزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المهملة وقال ابن برى

قوله وقرأ الحسن عبارة القاموس وشرحه (وذلك المتناول) باطراف الاصابع (القبصة بالفتح والضم) وعلى الاول قراءة ابن الزبير وأبى العالية وأبى رجاء وقتادة ونصر بن عاصم فقبصت قبصة من أثر الرسول بفتح القاف وعلى الثانى قراءة الحسن البصرى مثال غرفة وقيل هو اسم الفعل اهـ كتبه مصححه

ابو

ابو عمرو يُرْوِيه القَبِضَى بالضاد المعجمة مأخوذ من القِبَاضَة وهى السُرعة ووجه الاول انه مأخوذ من القَبَص وهو النشاط ورواه الهَلَّبِيُّ القَمَصَى وجعله من القِمَاص وفى حديث الاسراء والبُراق فعملت بأُذُنيها وقَبَصَت أى أسرعت وفى حديث المعتدّة للوفاة ثم تُؤْتَى بدابة شاة أو طير فتَقْبِص به قال ابن الاثير قال الازهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمستحيية من قُبْح منظرها قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة التهذيب يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ اذا نزا قال الشاعر يصف ركابا فيَقْبِصْنَ من سادٍ وعادٍ وواخدٍ * كما انْصاعَ بالسِّيِّ النعامُ النوافرُ والقَبُوصُ من الخيل الذى اذا رَكَضَ لم يَمَسَّ الارضَ الا أطرافُ سنابكه من قُدُمٍ قال الشاعر * سَلِيمِ الرَّجْعِ طَهْطاه قَبُوص * وقيل هو الوَثِيقُ الخَلْقِ والقَبْصُ والقَبَصُ وجَعٌ يُصيبُ الكبدَ عن أكل التمر على الريق وشُرْب الماء عليه قال الراجز

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الجُحافَ والقَبَصْ * جُلُودُهم أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ

ويروى الجُحَافَ تقول منه قَبِصَ الرجلُ بالكسر وفى حديث أسماء قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بَنُوكِ قلتُ يُقْبَصُون قَبْصًا شديدًا فاعطانى حَبَّة سوداء كالشُونيز شفاءً لهم وقال أما السامُ فلا أَشْفِى منه يُقْبَصُونَ أى يُجمع بعضهم الى بعض من شدة الحُمَّى والأَقْبَصُ من الرجال العظيمُ الرأس قَبِصَ قَبَصًا والقَبَصُ مصدر قولك هامة قَبْصاءُ عظيمة ضخمة مرتفعة قال الراجز * بهامة قَبْصاءَ كالمِهْراس * والقَبَصُ فى الرأس ارتفاعٌ فيه وعِظَمٌ قال الشاعر * قَبْصاء لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ * يعنى الهامة وفى الحديث من حين قَبِصَ أى شَبَّ وارتفع والقَبَصُ ارتفاعٌ فى الرأس وعِظَمٌ والقَبْصةُ الجرادةُ الكبيرة عن كراع والمِقْبَصُ المِقْوَسُ وهو الحَبْلُ الذى يُمَدُّ بين ايدى الخيل فى الحَلْبة اذا سوبق بينها ومنه قولهم * أَخَذْتُ فلانًا على المِقْبَصِ * وقَبِيصةُ اسم رجل وهو اياس بن قَبِيصة الطائى

(قرص) القَرْصُ بالاصبعين وقيل القَرْص التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالاصبع حتى تُؤْلمه قَرَصَه يَقْرُصه بالضم قَرْصًا وقَرَصَ البراغيثُ لَسْعُها ويقال مثلا لا قَرَصَه بلسانه والقارِصةُ الكلمةُ المؤذية قال الفرزدق قَوارِصُ تأتينى وتَحْتَقِرونها * وقد يَمْلأُ القَطْرُ الاناءَ فَيُفْعَمُ

وقال الليث القَرْصُ باللسان والاصبع يقال لا يزال تَقْرُصُنى منه قارِصةٌ أى كلمة مؤذية قال والقَرْصُ بالاصابع قَبْضٌ على الجلد باصبعين حتى يُؤْلِم وفى حديث على انه قضى فى القارصة

قوله من القبص اى محرك من باب فرح واما بمعنى الاسراع فبابه ضرب كما حققه شارح القاموس اه مصححه

والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام علي القارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع وشراب قارص يحذي اللسان قرص يقرص قرصاً والقارص الحامض من ألبان الابل خاصة والقمارص كالقارص مثاله فعالل هذا في من جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلا وهو مذكور في موضعه وقيل القارص اللبن الذي يحذي اللسان فاطلق ولم يخصص الابل وفي المثل عدا القارص فحزر أي جاوز الحد الى أن حمض يعني تفاقم الامر واشتد وقال الاصمعي وحده اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص وأنشد الازهري لبعض العرب

يا ربّ شاة شاص * في ربرب خماص * يأكلن من قراص * وحمصيص آص
كفلق الرصاص * ينظرن من خصاص * بأعين شواص * ينطحن بالصياصي
عارضها اقناص * بأكلب ملاص

آص متصل مثل واص شاص منتصب والمقارص الأوعية التي يقرص فيها اللبن الواحدة مقرصة قال القتال الكلابي

وانتم أناس تعجبون برأيكم * اذا جعلت ما في المقارص تهدر

وفي حديث ابن عمير لقارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم اراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيده والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

قال الخطابي القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديدا الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته والمقرص المقطع المأخوذ بين شيئين وقد قرصه وقرّصه وفي الحديث ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال قرّصيه بالماء أي قطّعيه به ويروى اقرصيه بماء أي اغسليه باطراف اصابعك وفي حديث آخر حتّيه بضلع واقرصيه بماء وسدر القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله قال قرصته وقرّصته وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرص من الخبز وما أشبهه ويقال للمرأة قرّصي العجين أي سويه قرصة وقرّص العجين قطعه ليبسطه قرصة قرصة والتشديد للتكثير وقد يقولون للصغيرة جدا قرصة واحدة قال والتذكير أكثر قال وكلما اخذت شيأ بين شيئين أو قطعته فقد قرصته

قوله أراد أي بالقارص اللبن الخ

والقرصة

والقُرْصة والقُرْصُ القطعة منه والجمع أقراص وقِرَصة وقِراص وقَرَصَت المرأة العجين تقرصه قرصا وقرَّصته تقريصا أى قطعته قُرْصة قُرْصة وفى الحديث فأُتى بثلاثة قِرَصة من شعير القِرَصة بوزن العِنَبة جمع قُرْص وهو الرغيف كجُحْر وجِحَرة وقُرْص الشمس عينها وتسمى عين الشمس قُرْصة عند غيبوبتها او القُرْص عين الشمس على التشبيه وقد تسمى به عامة الشمس وأحمر قُرّاص أى أحمر غليظ عن كراع والقُرّاص نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية والجدد وزهره أصفر وهو حار حامض يقرص اذا أُكل منه شئ واحدته قُرّاصة وقال أبو حنيفة القُرّاص ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر تجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نَوْر الاقحوان اذا يبس واحدتها قُرّاصة والمقارص أرضون تنبت القُرّاص وحَلْى مُقَرَّص مرصع بالجوهر والقريص ضرب من الادم وقُرُص موضع قال عَبيد بن الابرص

ثم نحناهن خوصا كالقطا الـ * ـقاربات الماء من أين الكلال

نحو قُرْص ثم جالت جولة الـ * ـخيل قبا عن يمين وشمال

أضاف الأين الى الكلال وان تقارب معناهما لانه أراد بالأين الفتور وبالكلال الاعياء

(قرفص) القُرْفُصة شدّ اليدين تحت الرجلين وقد قرفص قرفصة وقِرْفاصا وقرفصت الرجل اذا شددته القرفصة أن تجمع الانسان وتشديد يديه ورجليه قال الشاعر

ظلّت عليه عقاب الموت ساقطة * قد قرفصت رُوحه تلك المخالب

والقرافصة اللصوص المتجاهرون يقرفصون الناس سموا قرافصة لشدهم يد الاسير تحت رجليه وقرفص الشئ جمعه وجلس القُرْفُصا والقَرْفَصا والقُرْفُصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه وزاد ابن جنى القُرْفُصاء وقال هو على الاتباع والقُرْفُصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبى عبيد وقال أبو المهدى هو أن يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه وهى جلسة الاعراب وأنشده

لو امتخطت ورا وضبا * ولم تنل غير الجمال كسبا

ولو نكحت بحرهما وكلبا * وقيس عيلان الكرام الغلبا

ثم جلست القرفصا منكبا * تحكى أعاريب فلاة هلبا

ثم اتخذت اللات فينا ربا * ما كنت الا نبطيا قلبا

وفى حديث قيلة انها وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته وهو جالس القرفصاء قال أبو عبيد القرفصاء جلسة المحتبى الا انه لا يحتبى بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه وقال الفراء جلس فلان القرفصاء ممدود مضموم وقال بعضهم القرفصا مكسور الاول مقصور قال ابن الاعرابى قعد القرفصا وهو ان يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره * (قرمص) * القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد قال أمية بن أبى عائذ الهذلى * ألف الحمامة مدخل القرماص * والجمع القراميص قال

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا * يا ويح كفى من حفر القراميص

وقرمص وتقرمص دخل فيها وتقبض وقرمصها وتقرمصها عملها قال

فاعمد الى أهل الوقير فانما * يخشى أذاك مقرمص الزرب

والقرموص حفرة الصائد قال الازهرى كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا كن لهم من خدمهم يحتفرون حفرا ويتقبضون فيها ويلقون أهدامهم فوقهم يردون بذلك برد الشمال عنهم ويسمون تلك الحفر القراميص وقد تقرمص الرجل فى قرموصه والقرموص وكر الطائر حيث يفحص فى الارض وأنشد أبو الهيثم * عن ذى قراميص لها محجل * قال قراميص ضرعها بواطن أفخاذها فى قول بعضهم قال وانما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها اذا بركت مثل قرموص القطاة اذا جثمت أبو زيد يقال فى وجهه قرماص اذا كان قصير الخدين والقرموص عش الطائر وخص بعضهم به عش الحمام قال الاعشى

وذا شرفات يقصر الطرف دونه * ترى للحمام الورق فيها قرامصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وان احتمله الوزن لان القطعة من الضرب الثانى من الطويل ولو أتم لكان من الضرب الاول منه قال ابن برى والقرموص وكر الطير يقال منه قرمص الرجل والطائر اذا دخلا القرموص وأنشد بيت الاعشى أيضا وفى مناظرة ذى الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحتفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوى اليها الصيد وهى واسعة الجوف ضيقة الرأس وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد وقراميص الامر سعته من جوانبه عن ابن الاعرابى واحدها قرموص قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا

فتفهم

قوله الزرب هكذا ضبط فى الاصل وحرر ضرب البيت اه مصححه

فتفهم وجه التخليط فيه ولبن قرامص قارص (قرنص) التهذيب في الرباعي القرانيص خرز في أعلى الخف واحدها قرنوص قال الازهري يقال للبازي اذا كرز قد قرنص قرنصة وقرنس وباز مقرنص أي مقتنى للاصطياد وقد قرنصته أي اقتنيته ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث قرنس البازي بالسين مبنيا للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر (قصص) قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه وقصاصة الشعر ما قص منه هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح وقصاص الشعر بالضم وقصاصه وقصاصه والضم أعلى نهاية منبته ومنقطعه على الرأس في وسطه وقيل قصاص الشعر حد القفا وقيل هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره وقيل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه ويقال قصاصة الشعر قال الاصمعي يقال ضرب به على قصاص شعره ومقص ومقاص وفي حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقد اقتص وتقصص وتقصى والاسم القصة والقصة من الفرس شعر الناصية وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه والقصة بالضم شعر الناصية قال عدي بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيه * والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وفي حديث أنس وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي والقصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتيها عدا جبينها والقص أخذ الشعر بالمقص وأصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما أي قطعت والمقص ما قصصت به أي قطعت قال أبو منصور القصاص في الجراح مأخوذ من هذا اذا اقتص له منه بجرحه مثل جرحه اياه أو قتله به الليث القص فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أي نبين لك أحسن البيان والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها ويقال قصصت الشيء اذا تتبعت أثره شيأ بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لأخته قصيه أي اتبعي أثره ويجوز بالسين قسست قسا والقصة الخصلة من الشعر وقصة المرأة ناصيتها والجمع من ذلك كله قصص وقصاص وقص الشاة وقصصها ما قص من صوفها وشعر

قميص مقصوص وقصّ النسّاج الثوب قطع هُدْبَه وهو من ذلك والقُصاصة ما قُصّ من الهُدْب والشعر والمِقَصّ المِقْراض وهما مِقَصّان والمِقَصّان ما يُقَصّ به الشعر ولا يفرد هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفردا فى باب ما يُعتَمَل به وقصّه يقُصّه قطع أطراف أُذُنيه عن ابن الاعرابى قال وُلِدَ لمرأة مِقْلاتٍ فقيل لها قُصّيه فهو أحرى أن يَعيش لك أى خُذى من أطراف أذنيه ففعلَتْ فعاش وفى الحديث قَصّ الله بها خَطاياه أى نقَص وأخَذ والقَصّ والقَصَص والقَصْقَص الصدر من كل شئ وقيل هو وسطه وقيل هو عَظْمُه وفى المثل هو ألزَقُ بك من شعرات قَصّك وقَصَصك والقَصُّ رأْسُ الصدر يقال له بالفارسية سَرسِينَه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المُشاشُ المغرو زُفيه أطرافُ شَراسِيف الأضلاع فى وسط الصدر قال الاصمعى يقال فى مثل هو ألزَمُ لك من شُعَيْرات قَصّك وذلك انها كلما جُزّتْ نبتت وانشد هو وغيره

كم تَشْتَشْتَ من قَصّ وانْفَحَةٍ • جاءت اليك بذاك الاضْؤُنُ السُودُ

وفى حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز أنه كان اذا قرأ وسيَعْلَمُ الذين ظلَموا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون بَكى حتى نقول قد انْدَقّ قَصَصُ زَوْرِه وهو منبت شعره على صدره ويقال له القَصَصُ والقَصُّ وفى حديث المبعث أتانى آتٍ فقدّ من قَصّى الى شِعْرتى القَصُّ والقَصَصُ عظْمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسِيفُ الاضلاع فى وسطه وفى حديث عطاء كَرِه أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصّها والله اعلم والقِصّة الخبر وهو القَصَصُ وقصّ على خبَرَه يقُصّه قَصّا وقَصَصًا أوْرَدَه والقَصَصُ الخبرُ المَقْصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغْلَبَ عليه والقِصَص بكسر القاف جمع القِصّة التى تكتب وفى حديث غَسْل دَمِ الحيض فتقُصُّه بريقها أى تَعَضّ موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثرُه كأنه من القَصّ القطع أو تتبُّع الاثر ومنه الحديث فجاء واقتَصّ أثَرَ الدم وتقَصَّص كلامَه حفِظَه وتقَصّص الخبر تتبعه والقِصّة الامرُ والحديثُ واقتَصَصْت الحديث رَوَيْته على وجهه وقَصّ عليه الخبَرَ قَصَصًا وفى حديث الرؤيا لا تقُصّها الا على وادٍ يقال قصَصْت الرؤيا على فلان اذا أخبرته بها أقُصّها قَصًّا والقَصّ البيان والقَصَصُ بالفتح الاسم والقاصُّ الذى يأتى بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبّع معانيَها وألفاظَها وفى الحديث لا يقُصّ الا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتال أى لا ينبغى ذلك الا لأمير يَعِظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا واما مأمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الامير ولا يقُصّ مكتسبا أو يكون القاصّ مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مُرائيا يُرائى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظُه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لان الأمراء كانوا يَلُونها فى الاول ويعظون

الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الامم السالفة وفي الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان ومنه الحديث ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا اقصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص وقص آثارهم يقصها قصا وقصصا وتقصصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الاثر أي وقت كان قال تعالى فارتدا على آثارهما قصصا وكذلك اقتص أثره وتقصص ومعنى فارتدا على آثارهما قصصا أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر أي يتبعانه وقال أمية بن ابي الصلت

قالت لاخت له قصيه عن جنب * وكيف يقفو بلا سهل ولا جدد

قال الازهري القص اتباع الاثر ويقال خرج فلان قصصا في اثر فلان وقصا وذلك اذا اقتص أثره وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا وقال أبو زيد تقصصت الكلام حفظته والقصيصة البعير أو الدابة يتبع بها الاثر والقصيصة الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها والقصيصة شجرة تنبت في أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع قصائص وقصيص قال الاعشى

فقلت ولم أملك أبكر بن وائل * متى كنت فقعا نابتا بقصائصا

وأنشد ابن برى لامرئ القيس

تصيفها حتى اذا لم يسغ لها * حلى بأعلى حائل وقصيص

وأنشد لعدي بن زيد تجنى له الكمأة ربعية * بالخب تندى في أصول القصيص

وقال مهاصر النهشلي

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجرد والقصيص

ويروى جنيتها من منبت عويص * من منبت الاجرد والقصيص

وقد أقصت الارض أي أنبتته قال أبو حنيفة زعم بعض الناس انه انما سمي قصيصا لدلالته على الكمأة كما يقتص الاثر قال ولم أسمعه يريد أنه لم يسمعه من ثقة الليث القصيص نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمي وقال القصيصة نبت يخرج الى جانب الكمأة وأقصت الفرس وهي مقص من خيل مقاص عظم ولدها في بطنها وقيل هي مقص حتى تلقح ثم معق حتى يبدو حملها ثم تتوج وقيل هي التي امتنعت ثم لقحت وقيل أقصت الفرس فهي مقص

اذا حملت والاقصاص من الحمر فى أول حملها والاعقاق آخره وأقصت الفرس والشاة وهى مُقِصّ استبان ولدُها أو حملُها قال الازهرى لم أسمعه فى الشاء لغير الليث ابن الاعرابى لقحت الناقة وحملت الشاة وأقصت الفرس والاتان فى أول حملها وأعقت فى آخره اذا استبان حملها وضربه حتى أقصّ على الموت أى أشرف وأقصصته على الموت أى أدنيته قال الفراء قصّه من الموت وأقصّه بمعنى أى دنا منه وكان يقول ضربه حتى أقصّه الموت الاصمعى ضربه ضربا أقصّه من الموت أى أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال

فان يَفْخَرْ عليك بها أميرٌ * فقد أقصصتُ أمّك بالهزال

اى أدنيتها من الموت وأقصّته شعوبُ اقصاصا أشرف عليها ثم نجا والقصاصُ والقصاصاءُ والقُصاصاءُ القَوَدُ وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح والتَقاصُّ التناصف فى القصاص قال

فَرُمْنا القصاصَ وكان التقاصُّ حكماً وعَدْلاً على المسلمينا

قال ابن سيده قوله التقاص شاذ لانه جمع بين الساكنين فى الشعر ولذلك رواه بعضهم وكان القصاصُ ولا نظير له الا بيت واحد أنشده الاخفش

ولولا خداشٌ أخذتُ دوابّ سعد ولم أعطه ما عليها

قال أبو اسحق أحسب هذا البيت ان كان صحيحا فهو ولولا خداش أخذت دوابّ * سعد لان اظهار التضعيف جائز فى الشعر أو أخذت رواحل سعد وتقاصّ القومُ اذا قاصّ كلُّ واحد منهم صاحبه فى حساب أو غيره والاقتصاصُ أخْذُ القصاص والاقصاصُ ان يُؤخذ لك القصاصُ وقد أقصّه وأقَصّ الامير فلانا من فلان اذا اقتصّ له منه فجرحه مثل جرحه اوقتله قَوَدا واستقصّه سأله أن يُقصّه منه الليث القصاصُ والتقاصُّ فى الجراحات شئ بشئ وقد اقتصّ من فلان وقد أقصصت فلانا من فلان أقصه اقصاصا وامتثلت منه امثالا فاقتصّ منه وامتثل والاستقصاصُ ان يَطلبَ ان يُقصّ ممن جرحه وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصّ من نفسه يقال أقصّه الحاكم يُقصّه اذا امكنه من أخْذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل اوقطع اوضرب اوجرح والقصاصُ الاسم ومنه حديث عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتى بشارب فقال لمطيع بن الاسود اضربه الحدَّ فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقِصّ منه بعشرين اى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وحكى بعضهم قُوصَّ زيد ما عليه ولم يفسره قال

ابن

ابن سيده وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه الا انه عدّى بغير حرف لان فيه معنى أُغْرِمَ ونحوه والقَصّةُ والقِصّةُ والقَصُّ الجَصُّ لغة حجازية وقيل الحجارة من الجص وقد قَصّصَ داره أي جَصّصها ومدينة مُقَصَّصة مَطْلية بالقَصّ وكذلك قبر مُقَصَّص وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تَقْصِيص القبور وهو بناؤها بالقَصّة والتَّقْصِيص هو التَّجْصِيص وذلك أن الجص يقال له القَصّة يقال قَصَّصْت البيت وغيره أي جَصَّصْته وفي حديث زينب يا قَصّةً على مَلْحُودة شَبَّهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأَنفُسَهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبورُ والقَصّة القطنة أو الخرقةُ البيضاء التي تحتشى بها المرأة عند الحيض وفي حديث الحائض لا تَغْتَسِلْنَ حتى تَرَيْنَ القَصّةَ البيضاء يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة الحائض كأنها قَصّة بيضاء لا يخالطها صُفْرة ولا تَرِيّةٌ وقيل ان القَصّة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وأما التَّرِيّة فهو الخفيّ وهو أقل من الصفرة وقيل هو الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بتَرِيّة ووزنها تَفْعِلة قال ابن سيده والذي عندي انه انما أراد ماء أبيض من مَصالة الحيض في آخره شَبّهه بالجص وأَنّث لانه ذهب الى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعسلة والقَصّاص لغة في القَصّ اسم كالجَيّار وما يَقِصُّ في يده شيء أي ما يَبْرُد ولا يثبت عن ابن الاعرابي وأنشد

لأُمّك وَيْلَةٌ وعليك أُخرى * فلا شاةٌ تَقِصّ ولا بَعيرُ

والقَصّاص ضرب من الحمض قال أبو حنيفة القَصّاص شجر باليمن تجرسه النحل فيقال لعسلها عسل قَصّاص واحدته قَصّاصة وقَصْقَصَ الشيءَ كسره والقُصْقُصُ والقُصْقُصة بالضم والقُصاقِصُ من الرجال الغليظ الشديد مع قصر وأسد قُصْقُص وقُصْقُصة وقُصاقِص عظيم الخلق شديد قال

قُصْقُصة قُصاقِص مُصَدَّر * له صَلًا وعَضَلٌ مُنَقَّرُ وقال ابن الاعرابي هو من أسمائه الجوهري وأسد قَصْقاص بالفتح وهو نعت له في صوته والقَصْقاص من أسماء الاسد وقيل هو نعت له في صوته الليث القَصْقاص نعت من صوت الاسد في لغة والقَصْقاص أيضا نَعْت الحية الخبيثة قال ولم يجئ بناء على وزن فَعْلال غيره انما حَدُّ أبنية المضاعف على وزن فُعْلُل او فَعْلول أو فُعْلُل أو فَعْلال مع كل مقصور وممدود منه قال وجاءت خمس كلمات شواذ وهي ضُلَضِلة وزُلْزِل وقَصْقاص والتَّلْنَقْل والزَّلْزال وهو أعمها لان مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال وليس بمطرد وكل نعت رباعي فان الشعراء يبنونه على فُعالِل مثل قُصاقِص كقول القائل في وصف بيت مُصَوّر بانواع التصاوير

فيه الغواة مصوَّرو * ن فحاجل منهم وراقص

والفيل يركب الرِّدا * ف عليه والاسد القُصاقص

التهذيب أما ما قاله الليث فى القُصاقص بمعنى صوت الاسد ونعت الحية الخبيثة فانى لم أجده لغير الليث قال وهو شاذ ان صح وروى عن ابى مالك أسد قُصاقص ومُصامص وفُرافص شديد ورجل قُصاقص فُرافص يشبه بالاسد وجمل قُصاقص أى عظيم وحية قَصْقاص خبيث والقَصْقاص ضربٌ من الحمض قال أبو حنيفة هو ضعيف دقيق أصفر اللون وقُصاقصا الوركين أعلاهما وقُصاقصةُ موضع قال وقال أبو عمرو القَصقاص أُشْنان الشأم وفى حديث أبى بكر خرج زمن الردة الى ذى القَصّة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصًى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر فى حديث الردة (قعص) القَعْص والقَعَص القتل المُعجَّل والقَعْص الموت الوحى يقال مات فلان قَعْصًا اذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والاقعاص أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه وضربه فأقعصه أى قتله مكانه وفى الحديث من خرج مجاهدًا فى سبيل الله فقتل قَعْصًا فقد استوجب المآب قال الازهرى عنى بذلك قوله عز وجل وان له عندنا لزلفى وحسن مآب فاختصر الكلام وقال ابن الاثير أراد بوجوب المآب حُسْن المرجع بعد الموت يقال قَعَصْته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا أبو عبيد القَعْص أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريمه ومنه حديث الزبير كان يَقْعَص الخيل بالرمح قَعْصًا يوم الجمل قال ومنه حديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وقد أقعصه الضارب اقعاصًا وكذلك الصيد وأقعص الرجل أجهز عليه والاسم منها القُعْصة عن ابن الاعرابى وانشد لابن زنيم

هذا ابن فاطمة الذى أفناكم * ذبحا وميتة قُعْصة لم تذبح

واقتعصه بالرمح وقعصه طعنه طعنًا وحيًّا وقيل حفزه وشاة قَعوص تضرب حالبها وتمنع الدرة قال

* قَعوص شوى دَرّها غير منزل * وما كانت قَعوصًا ولقد قعصت وقَعُصت قَعْصًا والقُعاص داء يأخذ فى الصدر كأنه يكسر العنق والقُعاص داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شئ وقد قُعِصت والقُعاص داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت وفى الحديث فى اشراط الساعة ومُوتان يكون فى الناس كقُعاص الغنم وقد قُعِصت فهى مقعوصة قال ومنه أخذ الاقعاص فى الصيد فيرمى فيموت مكانه ابن الاعرابى المِقْعاص الشاة التى بها القُعاص وهو داء قاتل

وانقعص وانقعف وانقعر اذا مات وأخذت منه المال قعصًا وقعصته اياه اذا اغتررته وفى النوادر أخذته معاقصة ومقاعصة اى معازة والقعص المفكك من البيوت عن كراع

(قعمص) القعموص ضرب من الكمأة والقعموس والجعموص واحد يقال تحرك قعموصه فى بطنه وهو بلغة اليمن يقال قعمص اذا أبدى عرة ووضع عرة (قفص) القفص الخفة والنشاط والوثب قفص يقفص قفصًا وقفص قفصًا فهو قفص والقبض نحوه والقفص النشيط والقفاص الوعل لوثبانه وقفص الفرس قفصًا لم يخرج كل ما عنده من العدو والقفص المتقبض وفرس قفص وهو المتقبض الذى لا يخرج كل ما عنده يقال جرى قفصًا قال ابن مقبل

جرى قفصًا وارتدمن أسر صلبه * الى موضع من سرجه غير أحدب

اى يرجع بعضه الى بعض لقفصه وليس من الحدب وقفص قفصًا فهو قفص تقبض وتشنج من البرد وكذلك كل ما تشنج عن اللحيانى قال زيد الخيل

كأن الرجال التغلبيين خلفها * قنافذ قفصى علقت بالجنائب

قفصى جمع قفص مثل جرب وجربى وحمق وحمقى والقفص مصدر قفصت أصابعه من البرد يبست وقفص الشئ قفصًا جمعه وقفص الظبى شد قوائمه وجمعها وفى حديث ابى جرير جئت فلقينى رجل مقفص ظبيًا فاتبعته فذبحته وأنا ناس لاحرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بعضه الى بعض الاصمعى أصبح الجراد قفصًا اذا أصابه البرد فلم يستطع ان يطير والقفاص داء يصيب الدواب فتيبس قوائمها وتقافص الشئ اشتبك والقفص واحد الاقفاص التى للطير والقفص شئ يتخذ من قصب او خشب للطير والقفص خشبتان محنوتان بين أحناتهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس وفى الحديث فى قفص من الملائكة او قفص من النور وهو المشتبك المتداخل والقفيصة حديدة من اداة الحراث وبعير قفص مات من حر وقفص الرجل قفصًا اكل التمر وشرب عليه النبيذ فوجد لذلك حرارة فى حلقه وحموضة فى معدته قال ابو عون الحرمازى ان الرجل اذا أكل التمر وشرب عليه الماء قفص وهو أن يصيبه القفص وهو حرارة فى حلقه وحموضة فى معدته وقال الفراء قالت الدبيرية قفص وقبص بالفاء والباء اذا عربت معدته والقفص قوم فى جبل من جبال كرمان وفى التهذيب القفص جيل من الناس متلصصون فى نواحى كرمان اصحاب مراس فى الحرب وقفوص بلد يجلب منه العود قال عدى بن زيد

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانها المسكُ والـ * هِنْديُّ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصُ

وفي حديث أبي هريرة وأن تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ قيل وما التُّحُوتُ قال بيوتُ القافصة يُرْفَعُون فوق صالحيهم القافصةُ اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابي ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوي العيوب من قولهم أصبح فلان قَفِصًا اذا فسدت معدته وطبيعته والقفص القُلَّة التي يُلْعَبُ بها قال ولست منها على ثقة (قلص) قَلَصَ الشيءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا تَدانَى وانضمّ وفي الصحاح ارتفع وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني قُلُوصًا انقبض وانضمّ وانزوى وقَلَّصَ وقَلَّصَ وتقلّص كله بمعنى انضمّ وانزوى قال ابن برى وقلص قلوصا ذهب قال الاعشى * وأَجْمَعْتُ منها لحَجٍّ قلوصا *

وقال رؤبة * قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الوَخّادْ * ويقال قَلَصَتْ شفته أي انْزَوَتْ وقَلَصَ ثوبُه يَقْلِصُ وقَلَّصَ ثوبُه بعد الغَسْل وشفة قالصة وظلٌّ قالص اذا نَقَص وقوله أنشده ثعلب

* وعَصَب عن نَسَوَيْهِ قالِص * قال يريد أنه سمين فقد بان موضعُ النسا وهو عرق يكون في الفخذ وقَلَصَ الماءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا فهو قالص وقَلِيص وقَلّاص ارتفع في البئر قال امرؤ القيس

فأَوْرَدَها من آخِرِ الليل مَشْرَبًا * بَلائِقَ خُضْرًا ماؤُهن قَليص

وقال الراجز يا ريَّها من بارد قَلّاص * قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياص

وأنشد ابن برى لشاعر يَشْربن ماءً طيبًا قَلِيصُهُ * كالحَبَشِيّ فوقه قَمِيصُهُ

وقَلَصَةُ الماء وقَلْصَتُه جَمَّته وبئر قَلُوصٌ لها قَلَصَة والجمع قَلائص وهو قَلَصَةُ البئر وجمعها قَلَصَات وهو الماء الذي يَجُمُّ فيها ويَرْتَفِع قال ابن برى وحكى ابن الاجدابي عن أهل اللغة قَلْصَة بالاسكان وجمعها قَلَص مثل حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك والقَلَص كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد وقال أعرابي أَبْنَتْ بِثُنُونة فما وجدت فيها الاقَلَصَةً من الماء أي قليلا وقَلَصَتِ البئرُ اذا ارتفعت الى أعلاها وقَلَصَتْ اذا نَزَحَتْ شمر القالص من الثياب المُشَمَّرُ القصير وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فقَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً أي ارتفع وذهب يقال قَلَصَ الدمعُ مخففا واذا شدد فللمبالغة وكل شيء ارتفع فذهب فقد قَلَّصَ تقليصا وقال

بِهِ ما تَرَى حِرْباءَهُ مُتَخاوِصا * يُطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظِلًّا قالصا

وفي حديث ابن مسعود انه قال للضرع اقْلُصْ فقَلَصَ أي اجتمع وقول عبد مناف بن ربع

فقَلْصِي ونَزْلِي قد وجدتم حَفِيلَهُ * وشَرِّي لكم ما عشتم ذُو دُغاوِل

قَلْصِي انقباضي ونَزْلِي استرسالي يقال للناقة اذا غارت وارتفع لبنها قد أَقْلَصَتْ واذا أنزل لبنها قد

أنزلت

أنزلت وحفيله كثرة لبنه وقلص القوم قلوصا اذا اجتمعوا فساروا قال امرؤ القيس

* وقد حان منا رحلة فقلوص * وقلصت الشفة تقلص شمرت وتقصت وشفة قالصة وقيص مقلص وقلصت قيدى شمرته ورفعته قال

سراج الدجى حلت بسهل وأعطيت * نعيما وتقليصا بدرع المناطق

وتقلص هو تشمر وفى حديث عائشة انها رأت على سعد درعا مقلصة أى مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفرس مقلص بكسر اللام طويل القوائم منضم البطن وقيل مشرف مشمر قال بشر

يضمر بالاصائل فهو نهد * أقب مقلص فيه اقورار

وقلصت الابل فى سيرها شمرت وقلصت الابل تقليصا اذا استمرت فى مضيها وقال اعرابى

* قلصن والحقن بدبشا والاشل * يخاطب ابلا يحدوها وقلصت الناقة وأقلصت وهى مقلاص سمنت فى سنامها وكذلك الجمل قال * اذا رآه فى السنام أقلصا * وقيل هو اذا سمنت فى الصيف وناقة مقلاص اذا كان ذلك السمن انما يكون منها فى الصيف وقيل أقلص البعير اذا ظهر سنامه شيأ وارتفع والقلص والقلوص أول سمنها الكسائى اذا كانت الناقة تسمن وتهزل فى الشتاء فهى مقلاص أيضا والقلوص الفتية من الابل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء وقيل هى الثنية وقيل هى ابنة المخاض وقيل هى كل أنثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون أو حقة الى أن تصير بكرة أو تبزل زاد التهذيب سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد وقال العدوى القلوص أول ما يركب من اناث الابل الى أن تثنى فاذا أثنت فهى ناقة والقعود أول ما يركب من ذكور الابل الى أن يثنى فاذا أثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا قال وقد تسمى قلوصا ساعة توضع والجمع من كل ذلك قلائص وقلاص وقلص وقلصان جمع الجمع وحالبها القلاص قال الشاعر

على قلاص تختطى الخطائطا * يتبعن بالليل الشجاع الخابطا

وفى الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أى لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه وفى حديث ذى المشعار أتوك على قلص نواج وفى حديث على رضى الله عنه على قلص نواج وأما ما ورد فى حديث مكحول انه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذى تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر

قَلُوط بالطاء والقَلُوص من النعام الانثى الشابة من الرِّئال مثل قَلُوص الابل قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الازدى ان القَلُوص ولد النعام حَفَّانها ورِئالها وأنشد

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعام كما أَوَت * حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص أنثى الحبارى وقيل هى الحُبارى الصغيرة وقيل القَلُوص أيضا فرخ الحُبارى وأنشد للشماخ

وقد أَنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلًا كأنها * قَلُوصُ حُبارَى ريشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تكْنِى عن الفَتَيات بالقُلُص وكتب رجل من المسلمين الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من مَغْزًى له فى شأن رجل كان يخالف الغزاة الى المُغِيبات بهذه الابيات

ألا أَبْلِغْ أباحفص رسولا * فِدًى لك من أخى ثقة ازارى

قَلائِصَنا هداك الله انا * شُغِلْنا عنكم زَمَنَ الحصار

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات * قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ البحار

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَار

أراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أى تدارَكْ قلائصنا وهى فى الاصل جمع قَلُوص وهى الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وقول الاعشى

ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما غَمْـ * ـمَرْتَ فيها اذ قَلَّصَتْ عن حِيال

أى لم تَدَعْ فى الحروب عمرا اذ قَلَّصَتْ اى لقحت بعد ان كانت حائلا تحمل وقد حالت قال الحرث ابن عباد

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامة مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيال

وقَلَّصَتْ وشالَتْ واحد أى لقحت وقلاص النجم هى العشرون نجما التى ساقها الدَّبَران فى خطبة الثريا كما تزعم العرب قال طفيل

أمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفى بذمّته * كما وفى بقِلاص النجم حاديها

وقال ذو الرمة قِلاصٌ حَداها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ * هَجائِنُ قد كادت عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّص بين الرجلين خَلَّص بينهما فى سِباب أو قتال وقَلَصَتْ نفسُه تقلص قَلْصا وقَلَصَت غَثَتْ وقَلَّص الغدير ذهب ماؤه وقول لبيد

لورْدٍ تَقْلِصُ الغيطانُ عنه * يَبُذُّ مَفازَةَ الخِمْسِ الكَلال

يعنى تخلّف عنه بذلك فسره ابن الاعرابى (قمص) القميص الذى يلبس معروف مذكر وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث وأنثه جرير حين أراد به الدرع فقال

تدعو هوازن والقميص مفاضة * تحت النطاق تشدّ بالأزرار

والجمع أقمصة وقُمُص وقُمصان وقَصّ الثوب قطع منه قميصا عن اللحيانى وتقمّص قميصه لبسه وانه لحسن القِمْصة عن اللحيانى و يقال قمّصته تقميصا أى ألبسته فتقمّص أى لبس و روى ابن الاعرابى عن عثمان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان الله سيقمّصك قميصا وانك ستُلاص على خلعه فاياك وخلعه قال أراد بالقميص الخلافة فى هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات وفى حديث المرجوم انه يتقمّص فى أنهار الجنة أى يتقلّب و ينغمس و يروى بالسين وقد تقدم والقميص غلاف القلب قال ابن سيده وقميص القلب شحمه أراه على التشبيه والقِماص أن لا يستقر فى موضع تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر و يقال للقلق قد أخذه القماص والقَماص والقُماص الوثب قمص يقمُص و يقمص قِماصا وفى المثل أفلا قماص بالبعير حكاه سيبويه وهو القمصّى أيضا عن كراع وقمص الفرس وغيره يقمُص و يقمص قمصا وقِماصا أى استنّ وهو أن يرفع يديه و يطرحهما معا و يعجن برجليه يقال هذه دابة فيه قِماص ولا تقل قُماص وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذلّ بعد عز والقمص البرذون الكثير القِماص والقُماص والضم أفصح وفى حديث عمر فقمص منها قمصا أى نفر وأعرض وفى حديث على انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد ذكر فى قرص ومنه حديث الآخر قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها وفى حديث أبى هريرة لتقمصنّ بكم الارض قماص البقر يعنى الزلزلة وفى حديث سلمان ابن يسار فقمصت به فصرعته أى وثبت ونفرت فألقته و يقال للفرس انه لقامص العرقوب وذلك اذا شنج نساه فقمصت رجله وقمص البحر بالسفينة اذا حركها بالموج و يقال للكذاب انه لقموص الحنجرة حكاه يعقوب عن كراع والقمص ذباب صغار يطير فوق الماء واحدته قمصة والقمص الجراد أول ما يخرج من بيضه واحدته قمصة (قنص) قنص الصيد يقنصه قنصا وقنصا واقتنصه وتقنصه صاده كقولك صدت واصطدت وتقنصه تصيده والقنص والقنيص ما اقتنص قال ابن برى القنيص الصائد والمصيد أيضا والقنص والقانص والقنّاص الصائد والقُنّاص جمع القانص وقال عثمان بن جنى القنيص جماعة القانص ومثل فعيل جمعا الكليب والمعيز والحمير والقنص بالتسكين مصدر قنصه أى صاده والقانصة للطائر كالحوصلة للانسان التهذيب والقانصة هنة كأنها حجير فى بطن الطائر و يقال بالسين والصاد أحسن والقانصة واحدة القوانص وهى من

قوله وقمص الفرس الى قوله ولا تقل قماص هذه عبارة الجوهرى وعبارة شارح القاموس واقتصر الجوهرى على الكسر ومنع الضم فتأمل وحرر اه مصححه

الطير تدعى الجرينة مهموز على فعيلة وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها وفي الحديث تخرج النار عليهم قوانص أي قطعا قانصة تقنصهم وتأخذهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أي حواصلها وفي حديث علي قصت بأرجلها وقنصت بأحبلها اى اصطادت بحبائلها وفي حديث أبي هريرة وأن تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت فقال بيوت القانصة كانه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والأدنياء لانها ارذل البيوت وقد تقدم ذلك في قفص وفي حديث جبير بن مطعم قال له عمر رضي الله عنه كان أنسب العرب ممن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص بن معد أي من بقية أولاده وقيل بنو قنص بن معد ناس درجوا في الدهر الأول (قنبص) القنبص القصير والانثى قنبصة وبروى بيت الفرزدق

اذا القنبصات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

والضاد أعرف (قيص) قاص الضرس قيصا وتقيص وانقاص انشق طولا فسقط وقيل هو انشقاقه كان طولا أو عرضا وقاصت السن تقيص اذا تحركت ويقال انقاصت اذا انشقت طولا قال أبو ذؤيب

فراق كقيص السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

وقيل قاص تحرك وانقاص انشق وقيص السن سقوطها من أصلها وأورد بيت أبي ذؤيب أيضا قال ويروى بالضاد وانقاصت الركية وغيرها انهارت وسيذكر أيضا بالضاد وأنشد ابن السكيت

يا ريها من بارد قلاص * قد جم حتى هم بانقياص

والمنقاص المنقعر من أصله والمنقاض بالضاد المعجمة المنشق طولا وقال أبو عمرو هما بمعنى واحد وتقيصت الحيطان اذا امالت وتهدمت ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح

قوله ومقيص في القاموس مانصه ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهري اه كتبه مصححه

(فصل الكاف) (كأص) رجل كؤصة وكوصة صبور على الشراب وغيره وفلان كأص أي صبور باق على الاكل والشرب وكأصه يكأصه كأصا غلبه وقهره وكأصنا عنده من الطعام ماشئنا أصبنا وكأص فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأصا بوزن كعص أي صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهري وأحسب الكأص مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (كبص) الازهري الليث الكباص والكباصة من الابل والحمر ونحوها القوي الشديد على العمل والله

أعلم

أعلم (كحص) ابن سيده كحص الارض كحصاً أثارها وكحص الرجل يكحص كحصاً ولى مدبرا عن أبى زيد والكحص ضرب من حبة النبات وقيل هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد قال يصف درعاً

كأن جنى الكحص اليبيس قتيرها * اذا نثلت سالت ولم تتجمع

الازهرى الكاحص الضارب برجله كحص برجله وكحص برجله وكحص الاثر كحوصاً اذا دثر وقد كحصه البلى وأنشد * والديار الكواحص * وكحص الظليم اذا فرّ فى الارض لا يرى فهو كاحص

(كرص) كرص الشئ دقه والكريص الجوز بالسمن يكرص أى يدق قال الطرماح يصف وعلا

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه * منمّس ثيران الكريص الضوائن

شاخس خالف بين نبتة أسنانه والثيران جمع ثور وهى القطعة من الاقط والمنمس القديم والضوائن البيض والكريص الاقط المجموع المدقوق وقيل هو الاقط قبل أن يستحكم يبسه وقيل هو الاقط الذى يرفع فيجعل فيه شئ من بقل لئلا يفسد وقيل الكريص الاقط والبقل يطبخان وقيل الكريص الاقط عامة الفراء الكريص والكريز الاقط ابن برى الكريص الذى كرص أى دق والكريص أيضا بقلة يحمض بها الاقط قال الشاعر

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجزر والكريص

وقال ابن الاعرابى الاكتراص الجمع يقال هو يكترص ويقلد أى يجمعه وهو المكرص والمصرب واكترص الشئ جمعه قال

لا تنكحن ابدا هنانه * تكترص الزاد بلا أمانه

(كصص) الكصيص الصوت عامة قال أبو نصر سمعت كصيص الحرب أى صوتها وقيل هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه وقيل هو الهرب وقيل الرعدة قال أبو عبيد افلت وله كصيص وأصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها وقيل هو التحرك والالتواء من الجهد وأنشد ابن برى لامرئ القيس * جنادبها صرعى لهن كصيص * أى تحرك قال والكصيص أيضا شدة الجهد قال الشاعر

تسائل يا سعيدة من أبوها * وما يغنى وقد بلغ الكصيص

وقيل الكصيص الانقباض من الفرق كص يكص كصاً وكصيصاً وكصكص عن ابن الاعرابى وأنشد * جذبه الكصيص ثم كصكصا * ويقال له من فرقه أصيص وكصيص أى انقباض والكصيص من الرجال القصير التار والكصيصة حبالة الظبى التى يصاد بها اللحيانى يقال تركتهم فى حيص بيص ككصيصة الظبى وكصيصته موضعه الذى يكون فيه وحبالته

قوله الاجزر كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله تسائل الخ كذا فى الاصل وفى شارح القاموس ما سعيدة بدل يا سعيدة وما تعنى بدل وما يغنى وحرر اه مصححه

(كعص) الكَعِيصُ صَوْتُ الفَأْرةِ والفَرْخِ وكَعَصَ الطعامَ أَكَلَه وقيل عينه بدل من همزة كأَصَه ومعناهما واحد قال الازهرى قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم قال ولا أَعرفه

(كنص) التهذيب فى حديث روى عن كعب انه قال كَنَّصَت الشياطين لسُلَيْمانَ قال كعب أَولُ من لَبِسَ القَباءَ سلَيمانُ عليه السلام وذلك انه كان اذا أَدخل رأسه للُبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخبر بذلك فلبس القباء ابن الاعرابى كَنَّصَ اذا حرَّكَ انفه استهزاء يقال كَنَّصَ فى وجه فلان اذا استهزأَ به ويروى بالسين وقد تقدم (كيص) كاصَ عن الامر يَكِيصُ كَيْصًا وكَيَصانًا وكُيُوصًا كَعَّ وكاصَ عنده من الطعام ماشاءَ أَكل وكاصَ طعامه كَيْصًا أَكله وحده ابن الاعرابى الكَيْصُ البَخِيلُ التامّ ورجل كَيِّصى وكَيْصُ الاخيرة عن ابن الاعرابى متفردٌ بطعامه لايؤَاكل أَحدًا والكَيِصُ اللئيم الشحيح والقولان متقاربان قال أبو على والكَيِصُ الاَشِرُ وقول النمر بن تولب

رأَتْ رجُلًا كيصا يُلفِّفُ وَطْبَه * فيأتى به البادينَ وهو مُزَمَّلُ

قال ابن سيده يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للالحاق و يحتمل أن تكون التى هى عوض من التنوين فى النصب قال ابن برى قال أبو على يجوز أن يكون قوله رأت رجلا كيصا الالف فيه ألف النصب لاألف الالحاق والذى ذكره ثعلب فى أماليه الكَيصُ اللئيم وانشد بيت النمر بن تولب أيضا قال وهذا يدل على ان الالف فى كيصا بدَلٌ من التنوين اذا وقفت كاذكر أبو على ورجل كَيْصٌ بفتح الكاف ينزل وحده عن كراع الليث الكَيصُ من الرجل القصيرُ التارّ التهذيب عن ابى العباس رجل كَيْصَى ياهذا بالتنوين ينزل وحده و يأ كل وحده

(فصل اللام) (لبص) أُلْبِصَ الرجلُ أُرْعِدَ عند الفزع (لحص) اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ الضَّيِّقُ قال الراجز قد اشتروا الى كفنار خيصا * وبوؤنى لحدًا لحيصا ولَحَصَ لَحْصًا أَنْشَبَ واللَّحَصَة الشئ تُنْشَبُ فيه ولَحاصِ فَعَالِ من ذلك قال أُمية بن ابى عائذ الهذلى

قد كُنْتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أخرج لَحاصِ مُخْرَجَ قَطَامِ وحَذَامِ وقوله لم تَلْتَحِصْنى أى لم تُنْشِبْنى يقال لَحَصْتُ فلانا عن كذا والتَحَصْتُه اذا حبسته وثَبَّطْته وروى عن ابن السكيت فى قوله لم تلتحصنى أى لم أَنْشَب فيها قال الجوهرى ولَحاصِ فَعَالِ من اللَّحَص مبنية على الكسر وهو اسمُ الشدة والداهية لانها صفة غالبة كحَلاقِ اسم للمنية وهى فاعلة تَلْتَحِصنى وموضع حيصَ بيصَ نصبٌ على نزع الخافض يقول لم

تلحصنى اى تُلجئنى الداهية الى مالا مخرج لى منه وفيه قول آخر يقال التَحَصه الشئ أى نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصباً على الحال من لَحَاص ولَحَاص أيضا السنةُ الشديدة والتحصت عينه ولَحِصَت التصقت وقيل التصقت من الرَمَص والالتحاص الاشتداد وفى حديث عطاء وسُئل عن نَضْحِ الوَضُوء فقال اسْمَحْ يُسْمَحْ لك كان مَنْ مضى لا يُفَتِّشون عن هذا ولا يَلْحَصُون التَلْحِيص التشديد والتضييق أى كانوا لا يُشدِّدون ولا يَسْتَقْصُون فى هذا وأمثاله الاصمعى الالتحاص مثل الالتحاج يقال التحصه الى ذلك الامر والتحجه أى ألجأه اليه واضطره وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ الهذلى والالتحاص الانسداد والتحصت الابرة التصقت واستد سمها ولَحَّصَ لى فلانٌ خبرك وأمرك بيّنه شيأ شيأ ولَحَّص الكتاب أحكمه وقال الليث اللَّحْصُ والتَلْحِيص استقصاء خبر الشئ وبيانه وكتب بعض الفصحاء الى بعض اخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال وقد كتبت كتابى هذا اليك وقد حصّلته ولحّصته وفصّلته ووصّلته وبعضٌ يقول لَخَّصته بالخاء المعجمة والتحص فلان البيضة التحاصاً اذا تحسّاها والتحص الذئب عين الشاة اذا شرب مافيها من المخ والبياض

(لخص) التَلْخِيصُ التبيين والشرح يقال لَخَّصْتُ الشئ ولَحَّصْتُه بالخاء والحاء اذا استقصيت فى بيانه وشرحه وتحبيره يقال لَخِّصْ لى خبرك أى بيّنه لى شيأ بعد شئ وفى حديث على رضوان الله عليه انه قعد لتَلْخِيص ما التَبَسَ على غيره والتَلْخِيصُ التقريب والاختصار يقال لَخَّصْتُ القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتاج اليه واللَخَصةُ شحمة العين من أعلى وأسفل وعين لَخْصاء اذا كثر شحمها واللَخَصُ غلَظُ الاجفان وكثرةُ لحمها خلقة وقال ثعلب هو سقوطُ باطن الحجاج على جفن العين والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصاً فهو أَلْخَصُ وقال الليث اللَخَصُ أن يكون الجفنُ الاعلى لحماً والنعت اللَخِصُ وضَرْعٌ لَخِصٌ بكسر الخاء بَيِّنُ اللَخَص أى كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه الابشدة واللَخْصتان من الفرس الشحمتان اللتان فى جوف وَقْبَى عينه وقيل الشحمة التى فى جوف الهَزْمة التى فوق عينيه والجمع لِخاصٌ ولَخَصَ البعير يَلْخَصُه لَخْصاً شقّ جفنه لينظر هل به شحم أم لا ولا يكون الامنحورا ولا يقال اللَخْصُ الافى المنحور وذلك المكان لَخَصةُ العين مثل قصَبة وقد أُلْخِصَ البعير اذا فعل به هذا فظهر نِقْيُه ابن السكيت قال رجل من العرب لقومه فى سَنَة أصابتهم انظروا ما لَخَصَ من ابلى فانحروه ومالم يَلْخَصْ فاركبوه أى ما كان له شحم فى عينيه ويقال آخر ما يبقى من النِقْى فى السُلامَى والعين وأول ما يبدو فى اللسان والكرش

(لصص) اللِصُّ السارقُ معروف قال

انْ يأتِنِى لِصٌّ فانّى لِصُّ * أطْلَسُ مثلُ الذئبِ اذ يعَسُّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الاكفاء ومصدره اللُّصوصيّة والتَّلَصُّصُ ولِصٌّ بيِّنُ اللَّصوصيّة واللُّصوصيّة وهو يتلصَّصُ واللُّصُّ كاللِّصِّ بالضم لغة فيه وأما سيبويه فلا يعرف الا اللِّصَّ بالكسر وجمعهما جميعا لِصاصٌ ولُصُوصٌ وفى التهذيب وألْصاصٌ وليس له بناء من أبنية أدنى العدد قال ابن دريد لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ ولَصْتٌ وجمع لَصٍّ لُصوصٌ وجمع لُصٍّ أُصُوصٌ ولصصة مثل قرود وقِرَدة وجمع اللِّصِّ لُصوصٌ مثل خُصٍّ وخصوص والمَلَصَّة اسم للجمع حكاه ابن جنى والانثى لَصّة والجمع لَصّاتٌ ولَصائصُ الاخيرة نادرة واللَّصْتُ لغة فى اللِّصِّ أبدلوا من صاده تاء وغيَّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هى لغة قال اللحيانى وهى لغة طيّئ وبعض الانصار وجمعه لُصوتٌ وقد قيل فيه لِصْتٌ فكسروا اللام فيه مع البدل والاسم اللَّصوصيّة واللُّصوصيّة الكسائى هو لِصٌّ بيِّن اللَّصوصيّة وفعلت ذلك به خَصُوصيّة وحَروريّ بين الحَروريّة وأرض مَلَصّة ذاتُ لُصوص واللَّصَصُ تقارُب ما بين الاضراس حتى لا ترى بينهما خَلَلا ورجل ألَصُّ وامرأة لَصّاء وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ واللَّصَصُ تقارُب القائمتين والفخذين الاصمعى رجل ألَصُّ وامرأة لَصّاءُ اذا كانا ملتزقى الفخذين ليس بينهما فُرْجة واللَّصَصُ تَدانى أعلى الركبتين وقيل هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسّان أُذنيه وهو ألَصُّ وقيل هو تقارب الكتفين ويقال للزنجى ألَصُّ الأَلْيتين وقال أبو عبيدة اللَّصَصُ فى مِرْفَقَى الفرس ان تنضمّا الى زَوْره وتلصقا به قال ويستحبّ اللَّصَصُ فى مرفقى الفرس ولَصَّصَ بُنيانَه كرَصَّصَ قال رؤبة * لَصَّصَ من بُنيانه المُلَصَّصُ * والتَّلْصيص فى البنيان لغة فى التَّرصيص وامرأة لَصّاء رَتْقاء ولَصْلَصَ الوتد وغيره حرّكه لينزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس (لعص) اللَّعَصُ العُسْر لَعِصَ علينا لَعَصًا وتَلَعَّصَ تعسّر واللَّعَصُ النَّهَم فى الاكل والشرب ولَعِصَ لَعَصًا وتلعّص نَهِمَ فى أكل وشرب (لقص) لَقِصَ لَقَصًا فهو لَقِصٌ ضاق واللَّقِصُ الكثير الكلام السريع الى الشر ولَقَصَ الشئُ جلدَه يلقصه ويلقُصه لَقْصًا أحرقه بحرّه (لمص) لَمَصَ الشئَ يلمُصه لَمْصًا لطعه باصبعه كالعسل واللَّمَصُ الفالوذ وقيل هو شئ يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدِّبس ويقال للفالوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمَصُ واللَّوَاص واللَّمْصُ اللَّمْز واللَّمْصُ اغتياب الناس ورجل لَمُوص مغتاب وقيل خَدوع وقيل المُتَلَوِّن الكذب والنميمة وقيل كذّاب خدّاع قال عدى بن زيد

انك ذو عهد وذو مَصْدَق * مخالف عهد الكذوب اللَّموص

وفي الحديث ان الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اى يحكيه ويريد عيبه بذلك وألمص الكرم لان عنبه واللامص حافظ الكرم وتلمص اسم موضع قال الاعشى

هل تذكر العهد في تلمص اذ * تضرب لي قاعدا بها مثلا

(لوص) لاصه بعينه لوصا ولاوصه طالعه من خلل اوستر وقيل الملاوصة النظر يمنة ويسرة كأنه يروم أمرا والالاصة مثل العلاصة اداركك الانسان على الشيء تطلبه منه ومازلت ألبصه والاوصه على كذا وكذا أي أديره عنه وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي ألاص عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمه يعني أبا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله أي أداره عليها وراوده فيها الليث اللوص من الملاوصة وهو النظر كأنه يختل ليروم أمرا والانسان يلاوص الشجرة اذا أراد قلعها بالفأس فتراه يلاوص في نظره يمنة ويسرة كيف يضربها وكيف يأتيها ليقلعها ويقال ألاصه على كذا أي أداره على الشيء الذي يريده وفي الحديث انه قال لعثمان ان الله تبارك وتعالى سيقمصك قميصا وانك ستلاص على خلعه أي تراود عليه ويطلب منك أن تخلعه يعني الخلافة يقال ألصته على الشيء ألبصه مثل راودته عليه وداورته وفي حديث زيد بن حارثة فأداروه وألاصوه فأبى وحلف ان لا يلحقهم وما ألصت ان آخذ منه شيأ أي ما أردت ويقال للفالوذ الملوص والمزعزع والمزعفر واللمص واللواص أبو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وألصت أن آخذ منه شيأ ألبص الاصة وأنصت أنيص اناصة أي أردت ولوص الرجل اذا اكل اللواص واللواص هو العسل وقيل العسل الصافي وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر (ليص) لاص الشيء ليصا والاصه وأناصه على البدل اذا حركه عن موضعه وأداره ليتنزعه وألاص الانسان أداره عن الشيء يريده منه

(فصل الميم) (مأص) المأص الابل البيض واحدتها مأصة والاسكان في كل ذلك لغة قال ابن سيده وأرى انه المحفوظ عن يعقوب (محص) محص الظبي في عدوه يمحص محصا أسرع وعدا عدوا شديدا قال أبو ذؤيب

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

وكذلك امتحص قال * وهن يمحصن امتحاص الاظب * جاء بالمصدر على غير الفعل لان

مَحَصَ وامْتَحَصَ واحدٌ ومَحَصَ فى الارض مَحْصًا ذهب ومَحَصَ بها مَحْصًا ضرط والمَحَصُ شدة الخلق والمَمْحُوصُ والمَحِصُ والمَحِيصُ والمُمَحَّصُ الشديدُ الخلق وقيل هو الشديد من الابل وفرس مَحْصٌ بين المَحَصِ قليلُ لحم القوائم قال الشماخ يصف حمار وحش

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا خاظِى المَطا * سَحْلٌ يُرَجِّعُ خَلْقَها التنهاقا

ويستحب من الفرس ان تُمْحَصَ قوائمُه أى تخلص من الرهل يقال منه فرس مَمْحُوصُ القوائم اذا خَلَصَ من الرَّهَل وقال أبو عبيدة فى صفات الخيل المُمَحَّصُ والمَحْصُ فاما المُمَحَّصُ فالشديد الخلق والانثى مُمَحَّصَةٌ وانشد مُمَحَّصُ الخَلْقِ وأَىُّ فُرافِصِه * كلّ شديدٍ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قال والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواءٌ قال والمَحْصُ بمنزلة المُمَحَّصِ والجميع مِحاصٌ ومَحاصاتٌ وانشد

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُهْ * قال ومعنى مَحْصِ الشوى قليل اللحم اذا قلت مَحَصَ كذا وانشد مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُه * يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وقال غيره المَمْعُوص السنان المجلوّ وقال اسامة الهذلى

* أَشْفَوْا بِمَمْعُوصِ القِطاعِ فُؤادَه * والقِطاعُ النصالُ يصف عيرا رُمِىَ بالنصال حتى رق فؤاده من الفزع وحبل مَحِصٌ ومَحِيصٌ أَمْلَسُ أَجْرَدُ ليس له زِئْبِرٌ ومَحَصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحْصًا اذا ذهب وبره حتى يَمْلَص وحبلٌ مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد ويقال للزمام الجيد الفتل مَحِصٌ ومَحْصٌ فى الشعر وانشد ومَحْصٌ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ * بكَفّى جَشّاءُ البُغامِ خَفُوقُ

أراد مَحِصٌ فخففه وهو الزمام الشديد الفتل قال والخفوق التى يَخْفِقُ مِشْفَراها اذا عَدَتْ والمَحِيصُ الشديد الفَتْل قال امرؤ القيس يصف حمارا

وأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ * أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على المَحِيص المفتول الجسم أبو منصور مَحَصْتُ العَقَبَ من الشحم اذا نَقَّيْتَه منه لتَفْتِلَه وَتَرًا ومَحَصَ به الارضَ مَحْصًا ضَرَبَ والمَحْصُ خُلُوصُ الشئ ومَحَصَ الشئَ يَمْحَصُه مَحْصًا ومَحَّصَه خَلَّصَه زاد الازهرى من كل عيب وقال رؤبة يصف فرسا

شديدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى * كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العِوَجَ وفى التنزيل ولِيُمَحِّصَ ما فى قلوبكم وفيه ولِيُمَحِّصَ اللهُ الذين آمنوا أى يُخَلِّصهم وقال الفراء يعنى يُمَحِّص الذنوبَ عن الذين آمنوا قال الازهرى لم يزد الفراء على هذا وقال أبو اسحق جعل الله الايامَ دُوَلًا بين الناس لِيُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أو أَلَمٍ أو ذهاب

مال

قوله كل كذا بالاصل وحرر اه

قوله اذا قلت محص كذا هو كذلك فى الاصل

قوله ومحص كساق السوذقانى البيت هو هكذا فى الاصل اه وحرره

مال قال ويمحق الكافرين أي يستأصلهم والمحص في اللغة التخليص والتنقية وفي حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي وأصل المحص التخليص ومحصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وفي حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته والممحص الذي محصت عنه ذنوبه عن كراع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك انما الممحص الذنب وتمحيص الذنوب تطهيرها أيضا وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب قال فعنى قوله وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم من الذنوب وقال ابن عرفة وليمحص الله الذين آمنوا أي يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك ذنوبك أي نقصها فسمى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصا لانه ينقص به ذنوبهم وسماه الله من الكافرين محقا والامحص الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب ومحصت عن الرجل يده أو غيرها اذا كان بها ورم فأخذ في النقصان والذهاب قال ابن سيده هذه عن أبي زيد وانما المعروف من هذا حمص الجرح والتمحيص الاختبار والابتلاء وأنشد ابن بري

رأيت فضيلا كان شيأ ملففا * فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

ومحص الله ما بك ومحصه أذهبه الجوهري محص المذبوح برجله مثل دحص **(مرص)** المرص للثدي ونحوه كالغمز للاصابع مرص الثدي مرصا غمزه باصابعه والمرس الشيء يمرس في الماء حتى يتميث فيه والمروص والدروص الناقة السريعة **(مصص)** مصصت الشيء بالكسر أمصه مصا وامتصصته والتمصص المص في مهلة وتمصصته ترشفته منه والمصاص والمصاصة ماتمصصت منه ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الامر مثله قال الازهري ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمص والفصيح الجيد مصصت بالكسر أمص وأمصصته الشيء فمصه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مص منها أي نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا والمصوص من النساء التي تمص رحمها الماء والمصوصة المهزولة من داء يخامرها

كأنهم أمصتوا المصان الحجام لانه يمص قال زياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

والانثى مصانة ومصان ومصانة شتم للرجل يعير برضع الغنم من أخلافها بفيه وقال أبو عبيد

يقال رجل مَصّانٌ وملجانٌ ومكّانٌ كلُّ هذا من المصّ يعنون انه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيُسْمع صوتُ الحلب ولهذا قيل لئيم راضع وقال ابن السكيت قل يامَصّانُ وللانثى يامَصّانة ولا تقل ياماصّان ويقال أمَصَّ فلانٌ فلانا اذا شتمه بالمَصّان وفي حديث مرفوع لا تُحرِّمُ المَصّة ولا المَصّتان ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتان ولا الاملاجةُ ولا الاملاجتان والمُصاصُ خالصُ كل شيء وفي حديث علي شهادةٌ مُمتحَنا اخلاصُها معتقَدا مُصاصُها المُصاصُ خالصُ كل شيء ومُصاصُ الشيء ومُصاصتُه ومُصامِصُه أخلصُه قال ابو دواد

بجوف بلقاءَ أعلى لونه وردٌ مُصامِصْ

وفلان مُصاصُ قومه ومُصاصتُهم أي أخلصهم نسبا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الشاعر

* أولاك يحمون المُصاصَ المحضا * وأنشد ابن بري لحسان

طويلُ النجادِ رفيعُ العمادِ * مُصاصُ النجارِ من الخزرجِ

ومُصاصُ الشيء سِرُّه ومَنبِته الليث مُصاصُ القوم أصل منبتهم وأفضل سِطَتهم ومَصْمَصَ الاناءَ والثوبَ غسلهما ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضَه بمعنى واحد وقيل الفرق بينهما ان المَصْمَصة بطرف اللسان وهو دون المَضْمضة والمَضْمضةُ بالفم كله وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصة والقَبْضة وفي حديث أبي قلابة أُمرنا ان نُمَصْمِصَ من اللبن ولا نُمَضْمِضَ هو من ذلك ومصمص اناءه غسله كمضمضه عن يعقوب الاصمعي يقال مصمص اناءه ومضمضه اذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله وروى بعضهم عن بعض التابعين قال كنا نتوضأ مما غيّرت النارُ ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر وفي حديث مرفوع القتل في سبيل الله مُمَصْمِصةٌ المعنى ان الشهادة في سبيل الله مطهرة الشهيد من ذنوبه ماحيةٌ خطاياه كما يُمصمص الاناءَ الماءُ اذا رُقرِقَ الماءُ فيه وحُرِّك حتى يطهر وأصله من المَوْص وهو الغَسل قال أبو منصور والذي عندي في ذكر الشهيد فقال مُمَصْمِصةٌ أي مطهِّرةٌ غاسلةٌ وقد تكرّر العربُ الحرفَ وأصله معتل ومنه تخضخض بعيره وأصله من الاناخة وتعظعظ اصله من الوعظ وخضخضتُ الاناءَ واصله من الخوض وانما أنّثها والقتلُ مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُمصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف أبو سعيد المَصْمصةُ أن تصبّ الماء في الاناء ثم تحرّكه من غير أن تغسله بيدك خضخضةً ثم تُهريقه قال أبو عبيدة اذا أخرج لسانه وحرّكه بيده فقد نضنضه ومصمصه والماصّةُ داءٌ يأخذ الصبيَّ وهي شعرات تنبُت متثنّية على سناسن القفا فلا ينجع فيه طعامٌ ولا شراب حتى تُنتف من أصولها ورجل مُصاصٌ شديد وقيل هو المُمتلئ الخلقِ الأملس

وليس

وليس بالشجاع والمُصاصُ شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل واحدته مُصاصة وقال أبو حنيفة المُصاص نبات ينبت خيطاً نادقاً قاعيرانّ لها ليناً وتمانةً رعاً غرزيها افتوخذ فتدق على الفرازيم حتى تلين وقال مرة هو يبيس الثُّداء الازهري المُصاص نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصاخ وهو الثُّداء وهو ثقوب جيد وأهل هراة يسمونه دليزاد وفي الصحاح المُصاص نبات ولم يحلّه قال ابن برى المُصاص نبت يعظم حتى تفتل من لحائه الأرشية و يقال له أيضا الثُّداء قال الراجز

أودى بليلى كل تيّازٍ شولْ * صاحب علقى ومصاص وعتلْ

والتيّاز الرجل القصير المُلزّز الخلق والشَّول الخفيف في العمل والخدمة مثل الشُّلشُل والنَّشُوص الناقة العظيمة السنام والمَصُوص القمئة ابن الاعرابي المَصُوص الناقة القمئة أبو زيد المَصُوصة من النساء المهزولة من داء قد خامرها رواه ابن السكيت عنه أبو عبيد من الخيل الوردُ المُصامِصُ وهو الذي يستقري سراته جُدّةٌ سوداء ليست بحالكة ولونها لون السواد وهو وردُ الجنبين وصفقتى العنق والجران والمراق وبعلو أوظفته سواد ليس بحالك والانثى مُصامِصة وقال غيره كُميتٌ مُصامِص أي خالص الكُمتة قال والمُصامِص الخالص من كل شيء انه لمُصامِص في قومه اذا كان زاكي الحسب خالصا فيهم وفرس وردٌ مُصامِصٌ اذا كان خالصا في ذلك الليث فرس مُصامِص شديد تركيب العظام والمفاصل وكذلك المُصمَص وقول أبي دواد

ولقد ذعرت بنات عـ * ـم المرشفات لها بصابص

يمشي كمشي نعامتيـ * ـن تتابعان أشق شاخص

يجوف بلقا وأعـ * ـلي لونه وردٌ مُصامِص

أراد ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم الظباء وهي المرشفات من الظباء التي تمد أعناقها وتنظر والبقر قصار الاعناق لا تكون مرشفات والظباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشفات لها بصابص أي تحرك أذنابها ومنه المثل * بصبصن اذ حدين بالأذناب * وقوله يمشي كمشي نعامتين اراد أنه اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة وكذلك النعامتان اذا تتابعتا والجوف الذي بلغ البلق بطنه وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرسا

مُصامِص ماذاق يوما قتا * ولا شعيرا تخر أمر قتا * ضمر الصفاقين ممرا كفتا

قال الكفت ليس بعجل ولا ذي خواصر والمَصُوص بفتح الميم طعام والعامة تضمه وفي حديث علي عليه السلام انه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ويكون

قوله بنات عم الخ تقدم لنا في مادة بصص بلفظ بنات عمر تبعا للاصل وكتبنا عليه بالهامش كذا بالاصل وحرر وتحريره ما هنا اه مصححه

قوله يمشي الخ هذا البيت في الاصل المعول عليه بايدينا مقدم على الذي بعده كما ترى والذي يظهر لنا تقديم ما بعده عليه وابحث على قصيدته حتى تهتدى الى حقيقة الحال اه مصححه

فعولا من المص ابن برى والمصان بضم الميم قصب السكر عن ابن خالويه ويقال له أيضا المصاب والمصوب والمصيصة ثغر من ثغور الروم معروفة بتشديد الصاد الاولى الجوهرى ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة بالتشديد (معص) معص معصا فهو معص وتمعص وهو شبه الخلج وبعصت قدمه معصا التوت من كثرة المشى وقيل المعص وجع يصيبها كالحفا قال أبو عمرو المعص بالتحريك التواء فى عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعوج قدمه ثم يسوّيه بيده وقد معص فلان بالكسر يمعص معصا ومنه الحديث شكا عمرو بن معديكرب الى عمر رحمه الله المعص فقال كذب عليك العسل أى عليك بسرعة المشى وهو من عسلان الذئب ومعص الرجل معصا اشتكى رجليه من كثرة المشى وبمعص والمعص ان يمتلئ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد والمعص فى الابل خدر فى أرساغ يديها أو أرجلها قال حميد بن ثور

تمكلس غائر العينين عادية * منه الظنابيب لم يغمز بها معصا

والمعص أيضا نقصان فى الرسغ والمعص والعضد والبدل واحد وقال الليث المعص شبه الخلج وهو داء فى الرجل والمعص والمأص بيض الابل وكرامها والمعص الذى يقتنى المعص من الابل وهى البيض وانشد أنت وهبت هجمة جرجورا * سودا وبيضا معصا خبورا

قال الازهرى وغير ابن الاعرابى يقول هى المغص بالغين للبيض من الابل قال وهما لغتان وفى بطن الرجل معص ومغص وقد معص ومغص وتمعص بطنى وتمغص أى أوجعنى وبنو معيص بطن من قريش وبنو ماعص بطن من العرب وليس بثبت (مغص) المغص الطعن والمغص والمغص تقطيع فى أسفل البطن والمعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك وقد مغص فهو ممغوص وقيل المغص غلط فى المعى وفى النوادر تمغص بطنى وتمعص أى أوجعنى ابن السكيت فى بطنه مغس ومغص ولا يقال مغس ولا مغص وانى لاجد فى بطنى مغسا ومغصا وفى الحديث ان فلانا وجد مغصا بالتسكين وفى بطن الرجل مغص ومعص وقد مغص ومعص وتمعص بطنى وتمغس أى أوجعنى وفلان مغص من المغص يوصف بالاذى والمغص من الابل والغنم الخالصة البياض وقيل البيض فقط وهى خيار الابل واحدته مغصة والاسكان لغة قال ابن سيده وأرى انه محفوظ عن يعقوب والجمع أمغاص وقيل المغص والمغص خيار الابل واحد لا جمع له من لفظه ابن دريد ابل أمغاص اذا كانت خيار الا واحد لها من لفظها قال الراجز

أنتم وهبتم مائة جرجورا * أدما وحمرا مغصا خبورا

التهذيب وأما المغص مثقل العين فهي البيض من الابل التي فارقت الكرم الواحدة مغصة قال ابن الاعرابي وهي المعص أيضا بالعين والمأص وكل منهما مذكور في موضعه (ملص) أملصت المرأة والناقة وهي مملص رمت ولدها لغير تمام والجمع مماليص بالياء فاذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص والولد مملص ومليص والملص بالتحريك الزلق وأملصت المرأة بولدها أي أسقطت وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سأل عن املاص المرأة الجنين فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة أراد بالمرأة الحامل تضرب فتملص جنينها أي تزلقه قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد أو غيرها فقد ملص ملصا قال الراجز يصف حبل الدلو

فر وأعطاني رشاء ملصا * كذنب الذئب يعدي هبصا

ويروى يعدي القبصا يعني رطبا يزلق من اليد فاذا فعلت أنت ذلك قلت أملصته املاصا وأملصته أنا ورشاء مملص اذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه وملص الشيء بالكسر من يدي ملصا فهو أملص وملص ومليص وأملص وتملص زل انسلالا لملاسته وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل قال وانملص الشيء أفلت وتدغم النون في الميم وسمكة ملصة تزل عن اليد لملاستها وانفلص مني الامر وامتلص اذا أفلت وقد فلصته وملصته وتفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد وقال الليث اذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت انملص من يدي انملاصا وانملخ بالخاء وأنشد ابن الاعرابي

كأن تحت خفها الوهاص * ميظب أكم نيط بالملاص

قال الوهاص بالواو الشديد والملاص الصفا الابيض والميظب الظرر أبو عمرو والملصة والزالخة الاطوم من السمك والتملص التخلص يقال ما كدت أتملص من فلان وسير أمليص أي سريع وانشد ابن بري

فالهم بالدوم من محيص * غير نجاء القرب الامليص

وجارية ذات شماص وملاص وملص اسم موضع أنشد أبو حنيفة

فما زال يسقي بطن ملص وعرعرا * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعا وبنو مليص بطن (موص) الموص الغسل ماصه يموصه موصا غسله ومصت الشيء غسلته ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه تقول خرج نقيا مما كان فيه يعني استعتابهم اياه واعتابه اياهم فيما عتبوا عليه والموص الغسل بالاصابع أرادت انهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم

قوله والزالخة كذا في الاصل وحرر

ماطلبوا فتناولوه الليث المَوْصُ غسل الثوب غسلا لينًا يجعل في فيه ماء ثم يصبّه على الثوب وهو آخذه
بين ابهاميه يغسله ويموصه وقال غيره ماصه وماصه بمعنى واحد وموّص ثوبه اذا غسله فأنقاه
والمُواصةُ الغسالة وقيل المُواصة غسالة الثياب وقال اللحياني مُواصةُ الاناء وهو ماغُسل به أو منه
يقال مايسقيه الامُواصة الاناء وماص فاه بالسواك يموصه موصا سننه حكاه أبو حنيفة
ابن الاعرابي المَوْصُ التبن وموّص التبن اذا جعل تجارته في المَوْص والتبن

(فصل النون) (نبص) نَبَصَ الكلام بالكلب والطائر ينبِص نَبيصًا ونَبَص ضمّ شفتيه
ثم دعاه وقال اللحياني نَبَص بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبيصًا صوّت به وكذلك نَبَص الطائر
والصيد والعصفور يَنْبِصُ نبيصًا اذا صوّت صوتا ضعيفا وما سمعت له نَبْصةً أي كلمة وما يَنْبِصُ
بحرف أي مايتكلم والسين أعلى ابن الاعرابي النَّبْصاءُ من القياس المُصوّتةُ من النَّبيص وهو
صوت شَفَتَي الغلام اذا أراد تزويج طائر بانثاه (نحص) النَّحُوص الاتان الوحشيةُ الحائلُ قال
النابغة

نَحُوص قد تفلّق فائلاها * كأنّ سَراتها سَبَدٌ دَهينُ

وقيل النَّحُوص التي في بطنها ولد والجمع نُحُص ونَحائص قال ذو الرمة

يَقْرو نحائص أشباها مُحَمْلَجَةً * قودًا سَماحيجَ في ألوانها خَطَبُ

وأنشد الجوهري هذا البيت * وُرْقَ السَّرابيل في ألوانها خطب * وحكى أبو زيد عن الاصمعي
النَّحُوص من الاُتُن التي لا لبن لها وقال شمر النَّحُوص التي منعها السِّمَنُ من الحَمْل ويقال هي التي
لا لبن بها ولا ولد لها ابن سيده وقول الشاعر أنشده ثعلب

حتى دفعنا بشَبُوب وابص * مُرْتَبِعٍ في أربع نحائص

يجوز أن يعني بالشَّبُوب الثورَ وبالنحائص البَقَرَ استعارة لها وانما أصله في الاُتُن ويدلّ على انها
بقر قوله بعد هذا * يلمعن اذولين بالعصاعص * فاللموع انما هو من شدة البياض وشدة
البياض انما تكون في البقر الوحشي ولذلك سُمّيت البقرة مَهاةً شُبّهت بالمَهاة التي هي البِلَّوْرة
لبياضها وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمارَ استعارة له وانما أصله للثور فيكون النحائص حينئذ
هي الاُتُن ولا يجوز أن يكون الثورَ ويعني بالنحائص الاُتُن لان الثور لا يراعي الاتن ولا يجاورها
فان كان في الامكان أن يُراعيَ الثورُ الحُمُرَ ويجاورهنّ فالشَّبُوب هنا الثور والنحائص الاُتُن
وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك وربما كان في الاتن بياض فلذلك قال
* يلمعن اذولين بالعصاعص * والنُّحْصُ أصل الجبل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

ذكر قتلى أحد فقال يا ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون استشهد معهم يوم أحد أراد يا ليتني غودرت شهيدا مع شهداء أحد وأصحاب النحص هم قتلى أحد قال الجوهري أو غيرهم ابن الاعرابي المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة (نحص) أبو زيد نحص لحم الرجل ينحص وتخدد كلاهما اذا هزل ابن الاعرابي الناحص الذي قد ذهب لحمه من الكبر وغيره وقد انحصه الكبر والمرض الجوهري نحص الرجل بالخاء معجمة والصاد المهملة ينحص بالضم أي تخدد وهزل كبرا وانتحص لحمه أي ذهب وعجوز ناحص نحصها الكبر وخددها وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان منحوص الكعبين قال ابن الاثير الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشري وروي منهوش ومنحوص والثلاثة في معنى المعروق (ندص) ندصت النواة من التمرة ندصا خرجت وندصت البثرة تندص ندصا اذا غمزتها فخرجت وندصتها أيضا اذا غمزتها فخرج ما فيها وندصت عينه تندص ندصا وندوصا جحظت وقيل ندرت وكادت تخرج من قلتها كما تندص عين الخنيق وندص الرجل القوم نالهم بشره وندص عليهم يندص طلع عليهم بما يكرهو والمنداص من الرجال الذي لا يزال يندص على القوم أي يطرأ عليهم بما يكرهون ويظهر شرا والمنداص من النساء الخفيفة الطياشة قال منظور

ولا تجد المنداص الاسفيهة * ولا تجد المنداص نائرة الشيم

أي من عجلتها لا يبين كلامها ابن الاعرابي المنداص من النساء الرسحاء والمنداص الحمقاء والمنداص البذية والله أعلم (نشص) النشاص بالفتح السحاب المرتفع وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذي ينشأ من قبل العين والجمع نشص قال بشر

فلما رأونا بالنسار كأننا * نشاص الثريا هيجته جنوبها

قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أرقت لضوء برق في نشاص * تلألأ في ململمة غصاص

لواقح دلح بالماء سحم * تمج الغيث من خلل الخصاص

سل الخطباء هل سحوا كسحبي * بحور القول أو غاصوا مغاصي

فأما قول الشاعر انشده ثعلب

يلمعن اذولين بالعصاعص * لمع البروق في ذرى النشائص

فقد يجوز ان يكون كسر نشاصا على نشائص كما كسروا شمالا على شمائل وان اختلفت الحركات

فان ذلك غير مبالى به وقد يجوز ان يكون توهم واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك وهو القياس وان كان لم نسمعه وقد نشص ينشص وينشص نشوصا ارتفع واستنشصت الريح السحاب أطلعته وأنهضته ورفعته عن أبى حنيفة وكل ما ارتفع فقد نشص ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصا ونشزت بمعنى واحد وهى ناشص وناشز نشزت عليه وفركته قال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

وفرس نشاصى أبى ذو عرام وهو من ذلك أنشد ثعلب

ونشاصى اذا تفرغه * لم يكد يلجم الا ماقصر

ابن الاعرابى المنشاص المرأة التى تمنع فراشها فى فراشها فالفراش الاول الزوج والثانى المضربة وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشوز ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريبا أو بعيدا ونشصت ثنيته تحركت فارتفعت عن موضعها وقيل خرجت عن موضعها نشوصا ونشصت عن بلدى أى انزعجت وأنشصت غيرى أبو عمرو نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم ويقال جاشت الى النفس ونشصت ونشزت ونشص الوبر ارتفع ونشص الوبر والشعر والصوف ينشص نصل وبقى معلقا لازقا بالجلد لم يطر بعد وأنشصه أخرجه من بيته أو جحره ويقال أخف شخصك وأنشص بشظف ضبك وهذا مثل والنشوص الناقة العظيمة السنام (نصص) النص رفعك الشئ نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما اظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند يقال نص الحديث الى فلان أى رفعه وكذلك نصصته اليه ونصت الظبية جيدها رفعته ووضع على المنصة أى على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هى والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهى تنتص عليها لترى من بين النساء وفى حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها أى أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته والمنصة الثياب المرفعة والفرش الموطأة ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض ونص الدابة ينصها نصا رفعها فى السير وكذلك الناقة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق فاذا وجد فجوة نص أى رفع ناقته فى السير وقد نصصت ناقتى رفعتها فى السير وسير نص ونصيص وفى الحديث ان أم سلمة

قالت

قالت لعائشة رضي الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل الى آخر أي رافعة لها في السير قال أبو عبيد النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها وأنشد * وتقطع الخرق بسير نص * والنص والنصيص السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ابن الاعرابي النص الاسناد الى الرئيس الاكبر والنص التوقيف والنص التعيين على شيء ما ونص الامر شدته قال أيوب بن عمابه

ولا يستوي عند نص الامو * ر باذل معروفه والبخيل

ونص الرجل نصا اذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ونص كل شيء منتهاه وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى يعني اذا بلغت غاية الصغر الى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الام يريد بذلك الادراك والغاية قال الازهري النص أصله منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها ومنه قيل نصصت الرجل اذا استقصيت مسئلته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير انما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنص الحقاق انما هو الادراك وقال المبرد نص الحقاق منتهى بلوغ العقل أي اذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها وهو الحقاق فعصبتها أولى بها من أمها ويقال نصنصت الشيء حركته وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر رضي الله عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أوردني الموارد قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير قال وفيه لغة أخرى ليست في الحديث نضنضت بالضاد وروي عن كعب انه قال يقول الجبار احذروني فاني لا اناص عبدا الا عذبته أي لا أستقصي عليه في السؤال والحساب وهي مفاعلة منه الا عذبته ونص الرجل غريمه اذا استقصى عليه وفي حديث هرقل ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام شمر النصنصة والنضنضة الحركة وكل شيء قلقلته فقد نصنصته والنصة ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نصص ونصاص ونص الشيء حركه ونصنص لسانه حركه كنضنضه غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نضنضه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها والنصنصة تحرك البعير اذا نهض من الارض ونصنص البعير فحص بصدره في الارض ليبرك الليث النصنصة اثبات البعير ركبتيه في الارض وتحركه اذا هم بالنهوض ونصنص البعير مثل حصحص ونصنص الرجل في مشيه اهتز

قوله عمابه هو هكذا في الاصل بدون نقط وفي شرح القاموس بن عباثة وحرر اه مصححه

منتصبا وانتصّ الشئ وانتصب اذا استوى واستقام قال الراجز * فبات منتصّا وما تكردسا *
وروى أبو تراب عن بعض الاعراب كان حصيص القوم وحصيصهم وبصيصهم كذا وكذا أى عددهم
بالحاء والنون والباء * (نعص) نعص الشئ فانتعص حركه فتحرك والنعص التمايل وبه سمى
ناعصة قال ابن المظفر نعص ليست بعربية الا ما جاء أسد بن ناعصة المشبّب فى شعره بخنساء وكان
صعب الشعر جدّا وقلما يروى شعره لصعوبته وهو الذى قتل عبيدا بامر النعمان قال الازهرى
قرأت فى نوادر الاعراب فلان من نُصرتى وناصرتى وناعصتى وهى ناصرته وناعصته ناعص اسم
رجل والعين غير معجمة والنواعص اسم موضع وقال ابن برى النواعص مواضع معروفة وأنشد
للأعشى * فأحواض الرجا فالنواعصا * قال الازهرى ولم يصح لى من باب نعص شئ أعتمده
من جهة من يُرجع الى علمه وروايته عن العرب (نغص) نغص نغصا لم تتم له هناءته قال الليث
وأكثره بالتشديد نغّص تنغيصا وقيل النغص كدر العيش وقد نغّص عليه عيشه تنغيصا أى كدّره
وقد جاء فى الشعر نغصه وأنشد الاخفش لعدى بن زيد وقيل هو لسوادة بن زيد بن عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا

قال فاظهر الموت فى موضع الاضمار وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد وكقوله عز وجل ولله
ما فى السموات وما فى الارض والى الله ترجع الامور فثنى الاسم وأظهره وتنغصت عيشته أى
تكدرت ابن الاعرابى نغّص علينا أى قطع علينا ما كان يُحَبُّ الاستكثار منه وكل من قطع شيأ
مما يحب الازدياد منه فهو منغّص قال ذو الرمة

غداة امترت ماء العيون ونغّصت * لبانا من الحاج الخدور الروافع

وأنشد غيره وطالما نغصوا بالفجع ضاحية * وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا

والنغص والنغص أن يورد الرجل ابله الحوض فاذا شربت أخرج من كل بعير بن بعيرا قويا
وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا قال لبيد

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

ونغص الرجل بالكسر ينغص نغصا اذا لم يتم مراده وكذلك البعير اذا لم يتم شربه ونغص الرجل
نغصا منعه نصيبه من الماء فحال بين ابله وبين أن تشرب قالت غادية الدبيرية

قد كره القيام الا بالعصا * والسقى الآن بعيد القرصا

* أو عن يذود ماله عن نغصا *

وأنغصه رغبه كذلك هذه بالالف (نفص) أنفص الرجل ببوله اذا رمى به وأنفصت الناقة والشاة ببولها فهى منفصة دفعت به دفعا دفعا وفى الصحاح أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت أبو عمرو نافصت الرجل منافصة وهو ان تقول له تبول أنت وأبول انا فننظر أينا أبعد بولا وقد نافصه فنفصه وأنشد

لعمرى لقد نافصتنى فنفصتنى * بنى مشفتر بوله متفاوت

وأخذ الغنم النفاص والنفاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها أى تدفعها دفعا حتى تموت وفى الحديث موت كنفاص الغنم هكذا ورد فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وفى حديث السنن العشر وانتفاص الماء قال المشهور فى الرواية بالقاف وسيجىء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص وأنفص فى الضحك وأزق وزهزق بمعنى واحد أكثر منه والمنفاص الكثير الضحك قال الفراء أنفص بالضحك انفاصا وأنفص بشفتيه كالترمز وهو الذى يشير بشفتيه وعينيه وأنفص بنطفته خذف هذه عن اللحيانى والنفصة دفعة من الدم ومنه قول الشاعر * ترمى الدماء على أكتافها نفصا * ابن برى النفيص الماء العذب وأنشد لامرئ القيس * كلون السيال فهو عذب نفيص *

(نقص) النقص الخسران فى الحظ والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشئ الذاهب من المنقوص نقص الشئ ينقص نقصا ونقصانا ونقيصة ونقصه هو يتعدى ولا يتعدى وأنقصه لغة وانتقصه وتنقصه أخذ منه قليلا قليلا على حد ما يجىء عليه هذا الضرب من الابنية بالاغلب وانتقص الشئ نقص وانتقصته أنا لازم وواقع وقد انتقصه حقه أبو عبيد فى باب فعل الشئ وفعلت أنا نقص الشئ ونقصته أنا قال وهكذا قال الليث وقال استوى فيه فعل اللازم والمجاوز واستنقص المشترى الثمن أى استحط وتقول نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب قال ابن دريد سمعت خزاعيا يقول للطيب اذا كانت له رائحة طيبة انه لنقيص وروى قول امرئ القيس * كلون السيال وهو عذب نقيص * أى طيب الريح اللحيانى فى باب الاتباع طيب نقيص وفى الحديث شهرا عيد لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو ان وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص وفى الحديث عشر من الفطرة وانتقاص الماء قال أبو عبيد معناه انتقاص البول بالماء اذا غسل به يعنى المذاكير وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى انتفاص بالفاء وقد تقدم وفى الحديث انتقاص الماء الاستنجاء قيل هو الانتضاح بالماء قال أبو عبيد انتقاص الماء غسل الذكر بالماء وذلك انه

اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشئ حتى يستبرأ والنقص فى الوافر من العروض حذف سابعه بعد اسكان خامسه نقصه ينقصه نقصا وانتقصه وتنقص الرجل وانتقصه واستنقصه نسب اليه النقصان والاسم النقيصة قال

فلو غير أخوالى أرادوا نقيصتى * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلانا أى يقع فيه ويثلبه والنقص ضعف العقل ونقص الشئ نقاصة فهو نقيص عذب وأنشد ابن برى لشاعر * حصان ريقها عذب نقيص * والمنقصة النقص والنقيصة العيب والنقيصة الوقيعة فى الناس والفعل الانتقاص وكذلك انتقاص الحق وأنشد

وذا الرحم لا تنتقص حقه * فان القطيعة فى نقصه

وفى حديث بيع الرطب بالتمر قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (نكص) النكوص الاحجام والانقداع عن الشئ تقول أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه ونكص عن الامر ينكص نكصا ونكوصا أحجم قال أبو منصور نكص ينكص وينكص ونكص فلان عن الامر ونكف بمعنى واحد أى أحجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من الخير ولا يقال ذلك الا فى الرجوع عن الخير خاصة ونكص الرجل ينكص رجع الى خلفه وقوله عز وجل وكنتم على أعقابكم تنكصون فسر بذلك كله وقرأ بعض القراء تنكصون بضم الكاف وفى حديث على رضى الله عنه وصفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى (نمص) النمص قصر الريش والنمص رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب رجل أنمص ورجل أنمص الحاجب وربما كان أنمص الجبين والنمص نتف الشعر ونمص شعره ينمصه نمصا نتفه والمنمص والمنماص المنقاش ونمص نمصا وانتمص أخذ شعر جبينه بخيط لتنتفه ونمصت أيضا شدد للتكثير قال الراجز وكذلك المحسة أنشد ثعلب

كان ربيب حلب وقارص * والقت والشعير والفصافص * ومشط من الحديد نامص

يعنى المحسة سماها مشطا لان لها اسنانا كاسنان المشط وتنمصت المرأة أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه ونمصت أيضا شدد للتكثير قال الراجز

يا ليتها قد لبست وصواصا * ونمصت حاجبها تنماصا * حتى يجيئوا عصبا حراصا

والنامصة المرأة التي تزين النساء بالنمص وفي الحديث لعنت النامصة والمتنمصة قال الفراء النامصة التي تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص لأنه ينتف به والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بنفسها قال ابن الأثير وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء وامرأة نمصاء تتنمص أي تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا أي تأخذه عنه بخيط والمنمص والمنماص المنقاش ابن الأعرابي المنماص المظفار والمنتاش والمنقاش والمنتاخ قال ابن بري والنمص المنقاش أيضا قال الشاعر

ولم يعجل بقول لا كفاء له * كما يعجل نبت الخضرة النمص

والنمص والنميص أول ما يبدو من النبات فينتفه وقيل هو ما أمكن جزه وقيل هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل وتنمصت البهم رعته وقول امرئ القيس

ويأكلن من قو لعاعا وربة * تجبر بعد الأكل فهو نميص

يصف نبتا قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويجز والنميص النبت الذي قد أكل ثم نبت والنمص بالكسر نبت والنمص ضرب من الأسل لين تعمل منه الأطباق والغلف تسلخ عنه الإبل هذه عن أبي حنيفة الأزهري أقرأني الإيادي لامرئ القيس

ترعت بحبل ابني زهير كليهما * نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال نماصين شهرين ونماص شهر تقول لم يأتني نماصا أي شهرا وجمعه نمص وأنمصة قال شمر لأبي عمرو (نهص) النهص الضم وقد تقدمت في الضاد وهو الصحيح (نوص) ناص للحركة نوصا ومناصا تهيأ وناص ينوص نوصا ومناصا ومنيصا تحرك وذهب وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينوص أي يتحرك لشيء وناص ينوص نوصا عدل وما به نويص أي قوة وحراك وناوص الجرة ثم سالمها أي جابذها ومارسها وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة ويقال نصت الشيء جذبته قال المرار * وإذا يناص رأيته كالأشوس * وناص ينوص منيصا ومناصا نجا أبو سعيد انتاصت الشمس انتياصا إذا غابت وفي التنزيل ولات حين مناص أي وقت مطلب ومغاث وقيل معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجإ ولا مهرب الأزهري في ترجمة حيص ناص وناض بمعنى واحد قال الله عز وجل ولات حين مناص أي لات حين مهرب أي ليس وقت تأخر وفرار والنوص الفرار والمناص المهرب والمناص الملجأ والمفر وناص عن قرنه

قوله قال شمر لأبي عمرو هكذا في الأصل وفي شارح القاموس ما نصه قال رواه شمر عن ابن الأعرابي اهـ كتبه مصححه

قوله وقد تقدمت في الضاد هكذا في الأصل والصواب وقد ذكرت أو نحوه اهـ مصححه

يَنُوص نَوْصاً ومَناصاً أى فرّ وراغ ابن برى النُّوص بضم النون الهرب قال عدى بن زيد

يانَفْسُ أبقى واتَّقى شَتْمَ ذوى الاَعْراض فى غير نُوص

والنَّوْصُ فى كلام العرب التأخر والبَوْص التقدم يقال نُصْتُه وأنشد قول امرئ القيس

أمِن ذِكْرِ سَلْمى اذْ نأَتْكَ تَنُوص * فتَقْصرُ عنها خَطْوةً وتَبُوص

فَناص مَفْعل مثل مقام وقال الازهرى قوله ولات حين مناص لات فى الاصل لا وهاؤها هاء التأنيث تصير تاءً عند المرور عليها مثل ثُمَّ وثُمَّتْ تقول عمرًا ثُمَّتَ خالدًا أبو تراب يقال لاصَ عن الامر وناصَ بمعنى حاد وأَنَصْتُ أن آخذ منه شيأً أُنِيصُ اناصةً أى أردت وناصه ليدركه حركة والنَّوْص والمَناصُ السجاء حكاه أبو على فى التذكرة والنائص الرافعُ رأسه نافرا ونَاصَ الفرسُ عند الكَبْح والتحريك وقولهم مابه نَوِيصٌ أى قُوّةٌ وحَراك واسْتَناصَ شَمَخ برأسه والفرس يَنِيص ويَسْتَنِيص وقال حارثة بن بدر

غَمْرُ الجِراء اذا قَصَرْتُ عِنانَه * بِيَدى اسْتَناص ورام جَرْىَ المِسْحَل

واسْتَناصَ أى تأخر والنَّوْص الحمار الوحشى لايزال نائصًا رافعا رأسه يتردد كأنه نافذ جامح والمَنُوص المَلطَخ عن كراع وأَنَصْتُ الشئَ أَدَرْتُه وزعم اللحيانى ان نونه بدل من لام ألَصْتُه ابن الاعرابى الصّانى اللازمُ للخِدْمة والناصى المُعَرْبِد ابن الاعرابى التَّنْوصة الغَسْلة بالماء أوغيره قال الازهرى الاصل مَوْصة فقلبت الميم نونا (نيص) النَّيْص القُنْفُذُ الضخم ابن الاعرابى النَّيْص الحركة الضعيفة وأناصَ الشئَ عن موضعه حرّكه وأداره عنه ليستنزعه نونه بدل من لام ألاصه قال ابن سيده وعندى انه أفعله من قولك ناصَ يَنُوص اذا تحرك فاذا كان كذلك فبابه الواو والله أعلم

(فصل الهاء) (هبص) الهَبَصُ من النشاط والعجلة قال الراجز

مازال شَيْبانُ شديدًا هَبَصُه * حتى أتاه قِرْنُه فوقَصَه

وهَبِصَ هَبَصًا وهَبَصانًا فهو هَبِصٌ وهابِصٌ نَشِطَ ونَزِقَ وهَبِصَ الكلبُ يَهْبَصُ حَرَصَ على الصيد وقَلِق نحوه وقال اللحيانى قَفَز ونَزا والمعنيان متقاربان والاسم الهِبِصّى يقال هو يَعْدو الهِبِصّى قال الراجز فَرُوا أعطانى رِشاءً مَلِصًا * كذَنَب الذئب يَعَدّى الهِبِصّى

وهَبِصَ يَهْبَصُ هَبَصًا مشى عَجِلًا (هرص) الفراء هَرِصَ الرجلُ اذا اشتعل بَدَنُه حَصَفا قال وهو الحَصَف والهَرَص والدُّود والدَّوادُ وبه كنى الرجل أبادُواد ابن الاعرابى الهِرْنِصاصة دُودةٌ وهى السُّرْفة (هرنص) الازهرى فى الرباعى الهَرْنَصة مَشْىُ الدودة والدودة يقال لها

قوله يانفس ابقى الخ كذا بالاصل وحرر وزنه اه مصححه

قوله وهبص هبصا هو من بابى ضرب وفرح اه مصححه

الهرنصاصة (هرنقص) الهرنقص القصير (هصص) الهص الصلب من كل شئ والهص شدة القبض والغمز وقيل شدة الوطء للشئ حتى تشدخه وقيل هو الكسر هصه يهصه هصا فهو مهصوص وهصيص وهصصت الشئ غمزته ابن الاعرابي زخيخ النار بريقها وهصيصها تلألؤها وحكى عن أبي ثروان أنه قال ضفنا فلانا فلما طعمنا أتونا بالمقاطر فيها الجحيم يهص زخيخها فالتى عليها المندلى قال المقاطر المجامر والجحيم الجمر وزخيخه بريقه وهصيصه تلألؤه وهصص الرجل اذا برق عينيه وهصيص مصغرا اسم رجل وقيل أبو بطن من قريش وهو هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب وهصان اسم وبنو الهصان بكسر الهاء حى قال ابن سيده ولا يكون من ه ص ن لان ذلك في الكلام غير معروف قال الجوهرى بنو هصان قبيلة من بنى أبى بكر بن كلاب والهصاهص والقصاقص الشديد من الأسد (هقص) الهقص ثمر نبات يؤكل (همص) الهمصة هنة تبقى من الدبرة فى غابر البعير (هنبص) هنبص اسم التهذيب فى الرباعى الهنبصة الضحك العالى قاله أبو عمرو (هندلص) الهندليص الكثير الكلام وليس بثبت (هيص) التهذيب أبو عمرو هيص الطير سلحه وقد هاص يهيص هيصا اذا رمى وقال العجاج

* مهايص الطير على الصفى * أى مواقع الطير قال ابن برى وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائى

كأن متنيه من النفى * مهايص الطير على الصفى

قال ومهايص جمع مهيص ابن الاعرابى الهيص العنف بالشئ والهيص دق العنق

(فصل الواو) (وأص) وأصت به الارض ووأص به الارض وأصاضر بها ومحص به الارض مثله (وبص) الوبيص البريق وبص الشئ يبص وبصا ووبيصا وبصة برق ولمع ووبص البرق وغيره وأنشد ابن برى لامرئ القيس * اذا شب للمرو الصغار وبيص * وفى حديث أخذ العهد على الذرية وأعجب آدم وبيص ما بين عينى داود عليهما السلام الوبيص البريق ورجل وباص براق اللون ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أى بريقه ومنه حديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا ولا تلقى المنافق الا وباصا أى براقا ويقال أبيض وابص ووباص قال أبو النجم

* عن هامة كالحجر الوباص * وقال أبو العزيب النصرى

أما ترينى اليوم نضوا خالصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

أبو حنيفة وبصت النار وبيصا أضاءت والوابصة البرقة وعارض وباص شديد وبيص البرق وكل

قوله الهقص ثمر نبات يؤكل فى شارح القاموس ما نصه الهقص بالفتح أهمله المصنف والجوهرى وفى اللسان ثمر نبات يؤكل وضبطه الصاغانى بالتحريك وقال هو حمل نبت اه كتبه مصححه

براق وبَاصٌ وابصٌ ومافى النار وَبْصةٌ ووابصةٌ أى جمرة وأوبصت نارى أضاءت زاد غيره وذلك أول مايظهر لَهَبُها وأوبصت النار عند القَدْح اذا ظهرت ابن الاعرابى الوَبيصةُ والوابصةُ النار وأوبصت الارض أول مايظهر من نباتها ووَبَصَ الجرو تَوْبيصاً اذا فتح عينيه ورجل وابصةُ السمع يعتمد على مايقال له وهو الذى يُسمّى الأُذُن وأُنِّثَ على معنى الأُذُن وقد تكون الهاء للمبالغة ويقال ان فلانا لَوابصةٌ سَمْعٍ اذا كان يثق بكل مايسمعه وقيل هو اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه ولمّا يكن على ثقة يقال وابصةُ سَمْعٍ بفلان ووابصةُ سَمْعٍ بهذا الامر ابن الاعرابى هو القمر والوَبَّاصُ ووَبْصانُ شهر ربيع الآخر قال

وبُسانُ وبَصانُ اذا ما عددته * وبُرْكٌ لعمرى فى الحساب سَواءُ

وجمعه وَبْصانات ووابِصٌ ووابصةُ اسمان والوابصة موضع (وحص) ابن الاعرابى الوَحْصُ البَثْرةُ تخرج فى وجه الجارية المليحة ووَحَصَه وَحْصاً سَحَبَه بمانية قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وَحْصةٌ اى بَرْدٌ يعنى البلاد والايام والحاء غير معجمة الازهرى قال ابن السكيت أصبحت وليس بها وَحْصةٌ ولا وَذْبة قال الازهرى معناه ليس بها علّة (وخص) أصبحت وليس بها وَخْصةٌ أى شئ من برد لا يستعمل الا جحدا كله عن يعقوب (ودص) وَدَصَ اليه بكلام وَدْصاً كلّمه بكلام لم يستتمّه (ورص) التهذيب فى ترجمة ورض ورَضَت الدجاجةُ اذا كانت مُرَخّمةً على البَيْض ثم قامت فوضعت بمرّة وكذلك التوريض فى كل شئ قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ورَصَت بالصاد الفراءُ ورّص الشيخ وأورص اذا استرخى حتار خورانه فأبدى وامرأة ميراصٌ تحدث اذا أتيت ابن برى قال ابن خالويه الوَرْصُ الدُّوقاء وجمعه أوراصٌ وورَصَ اذا رمى بالعَرْبُون وهو العَذِرة ولم يقدر على حبسه وهذه اللفظة ذكرها ابن برى فى ترجمة عرب ن العَرْبُون بفتح العين والراء (وصص) وَصْوَصَت الجارية اذا لم يُرَ من قناعها الا عيناها أبو زيد النقاب على مارن الانف والترصيص لا يرى الا عيناها وتميم تقول هو التوصيص بالواو وقد رصّصت ووَصّصت تَوْصيصاً قال الفراء اذا أدنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوَصْوَصة قال الجوهرى التوصيص فى الانتقاب مثل الترصيص ابن الاعرابى الوَصُّ احكام العمل من بناء وغيره والوَصْواصُ البُرْقُعُ الصغير قال المثقّب العبدى

ظَهَرْن بكِلّة وسَدَلْن رَقْماً * وثَقّبْن الوَصاوِصَ للعيون

وروى * أرين محاسنا وكنن أخرى * وأنشد ابن برى لشاعر

* باليتها

قوله وبصان شهر ربيع الآخر هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما اه مصححه

قوله وبرك كذا بسكون الراء للوزن والا فهو كزفر كما فى القاموس اه مصححه

* يا ليتها قد لبست وصواصا * وبرقع وصواص ضيق والوصائص مضايق مخارج عيني البرقع والوصواص خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه قال الشاعر

* في وهجان يلج الوصواصا * الجوهري الوصوص ثقب في الستر والجمع الوصاوص ووصوص الرجل عينه صغرها ليستثبت النظر والوصاوص خروق البراقع الجوهري الوصاوص حجارة الآياديم وهي متون الارض قال الراجز

على جمال تهص المواهصا * بصلبات تقص الوصاوصا

(وفص) الوفاص الموضع الذي يمسك الماء عن ابن الاعرابي وقال ثعلب هو الوفاص بالكسر وهو الصحيح (وقص) الوقص بالتحريك قصر العنق كأنما رد في جوف الصدر وقص يوقص وقصا وهو أوقص وامرأة وقصاء وأوقصه الله وقد يوصف بذلك العنق فيقال عنق أوقص وعنق وقصاء حكاها اللحياني ووقص عنقه يقصها وقصا كسرها ودقها قال ولا يكون وقصت العنق نفسها انما هو وقصت خالد بن جنبة وقص البعير فهو موقوص اذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر في الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتها ووقص الدين عنقه كذلك على المثل وكل ما كسر فقد وقص ويقال وقصت رأسه اذا غمزته غمزا شديدا وربما اندقت منه العنق وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثا وهن ثلاث جوار ركبت احداهن الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت أي اندق عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة كما قال * أناشر لازالت يمينك آشرة * أي مأشورة وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات قال أبو عبيد الوقص كسر العنق ومنه قيل للرجل أوقص اذا كان مائل العنق قصيرها ومنه يقال وقصت الشيء اذا كسرته قال ابن مقبل يذكر الناقة

فبعثتها تقص المقاصر بعدما * كربت حياة النار للمتنور

أي تدق وتكسر والمقاصر أصول الشجر الواحد مقصور ووقصت الدابة الاكمة كسرتها قال عنترة

خطارة غب السرى موارة * تقص الاكام بذات خف ميثم

ويروى نطس والوقص دقاق العيدان تلقى على النار يقال وقص على نارك قال حميد بن ثور يصف امرأة لا تصطلى النار الا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا

ووقص على ناره كسر عليها العيدان قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوقش والوقص صغار الحطب الذى تشيع به النار ووقصت به راحلته وهو كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به الاصمعى اذا نزا الفرس فى عدوه نزوا ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص وقد توقص وقال أبو عبيدة التوقص أن يقصر عن الخبب ويزيد على العنق وينقل قوائمه نقل الخبب غير أنها أقرب قدرا الى الارض وهو يرمى نفسه ويخب وفى حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ويقال مر فلان يتوقص به فرسه والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصا اذا ضربته به فقتلته والدواب اذا سارت فى رؤس الاكام وقصتها أى كسرت رؤسها بقوائمها والفرس تقص الاكام أى تدقها والوقص اسكان الثانى من متفاعلن فيبقى متفاعلن وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه الى بناء مستعمل مقول منقول وهو قولهم مستفعلن ثم تحذف السين فيبقى متفعلن فينقل فى التقطيع الى مفاعلن وبيته أنشده الخليل يذب عن حريمه بسيفه * ورمحه ونبله ويحتمى

سمى بذلك لانه بمنزلة الذى اندقت عنقه ووقص رأسه غمزه من سفل وتوقص الفرس عدا عدوا كأنه ينزو فيه والوقص ما بين الفريضتين من الابل والغنم واحد الاوقاص فى الصدقة والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الاوقاص فى البقر خاصة والاشناق فى الابل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وفى حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص فى الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشئ قال أبو عبيد قال أبو عمرو الشيبانى الوقص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة فى الابل ما بين الخمس الى العشرين قال أبو عبيد ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لان سنة النبى صلى الله عليه وسلم أن فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتين الى أربع وعشرين فى كل خمس شاة قال ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الابل الى تسع وما زاد على عشر الى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك قال ابن برى يقوى قول أبى عمرو ويشهد بصحته قول معاذ فى الحديث أنه أتى بوقص فى الصدقة يعنى بغنم أخذت فى صدقة الابل فهذا الخبر يشهد بانه ليس الوقص ما بين الفريضتين لان ما بين الفريضتين لا شئ فيه واذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنما الجوهرى الوقص نحو أن تبلغ

الابل خمسا ففيها شاة ولاشئ فى الزيادة حتى تبلغ عشرا فما بين الخمس الى العشر وَقَص وكذلك الشَّنَق وبعض العلماء يجعل الوَقَص فى البقر خاصة والشَّنَق فى الابل خاصة قال وهما جميعا ما بين الفريضتين وفى حديث جابر وكانت على بُردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كى لا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة و واقصة موضع وقيل ماء وقيل منزل بطريق مكة و وُقَيْص اسم (وهص) الوَهْص كسر الشئ الرخو وقد وَهَصه وهصا فهو مَوْهوص و وَهيص دقه وكسره وقال ثعلب فدغه وهو كسر الرطب وقد اتَّهَص هو عنه أيضا و وَهَصه الدَّيْن دق عنقه و وَهَصه ضرب به الارض وفى الحديث ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه حيث أُهْبط من الجنة وَهَصه الله الى الارض معناه كأنما رمى به رميا عنيفا شديدا وغمزه الى الارض وفى حديث عمران العبد اذا تكبر وعدا طوره وَهَصه الله الى الارض وقال ثعلب وَهَصه جذبه الى الارض وفى حديث عمر رضى الله عنه من تواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوره وَهَصه الله الى الارض قال أبو عبيد وَهَصه يعنى كسره ودقه يقال وهصت الشئ وهصا ووقصته وقصا بمعنى واحد والوَهْص شدة غمز وطء القدم على الارض وانشد لابى العزيب النصرى

لقد رأيت الظُّعُن الشواخصا * على جمال تَهِص المَواهصا * فى وَهَجان يلج الوَصاوصا

المَواهص مواضع الوَهْصة وكذلك اذا وضع قدمه على شئ فشدخه تقول وَهَصه ابن شميل الوَهْص والوَهْس والوَهْز واحد وهو شدة الغمز وقيل الوَهْص الغمز وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة

خبنذَاة دلالك ابن واهصة الخُصَى * لشتمى لولا أن عرضك حائن

ورجل مَوْهوص الخَلْق كأنه تداخلت عظامه ومُوَهَّص الخلق وقيل لازم عظامه بعضه بعضا وأنشد * مُوَهَّص ما يتشكى الفائقا * قال ابن برى صواب انشاده مُوَهَّصا لان قبله

تَعَلَّمى أن عليك سائقا * لا مُبطئا ولا عنيفا زاعقا

و وَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ فهو مَوْهوص و وهيص شدخصيتيه ثم شدخهما بين حجرين و يُعَيَّر الرجلُ فيقال يا ابن واهصة الخُصَى اذا كانت أمه راعية وبذلك هجا جرير غسان

ونُبِّئْتُ غسانَ بنَ واهصة الخُصَى * يُلَجْلِجُ منى مضغةً لا يُحيرها

ورجل مَوْهوص و مُوَهَّص شديد العظام قال شمر سألت الكلابيين عن قوله

كأن تحت خفها الوَهَّاص * ميظب أُكْم نيط بالملاص

فقالوا الوَقّاصُ الشديدُ والمِنْقَبُ الظَّرِرُ والمِلاصُ الصَّفا ابن برزح بنو مَوْهَبى هم العَبيد وأنشد لحَا اللهُ قوماً يُنْكِحُونَ بَناتِهم * بَنِي مَوْهَبى حُمْرَ الخُصى والحَناجِرِ

(فصل الباء) (بصص) في ترجمة بصص أبو زيد بَصَّصَ الجَرْوُ تَبْصِيصاً اذا فتح عينيه لغة في جَصَّصَ وبَصَّصَ أي فقّح لان العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجِنَاثِ جِثْيات وقال الفراء بَصَّصَ الجَرْوُ تَبْصيصاً بالياء والصاد قال الازهري وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها وقال أبو عمرو بَصَّصَ وبَصَّصَ بالياء بمعناه

(حرف الضاد المعجمة)

الضاد حرف من الحروف المجهورة وهي تسعة عشر حرفاً والجيم والشين والضاد في حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشَّجْرِيَّة

(فصل الالف) (أبض) ابن الاعرابي الأَبْضُ الشَّدُّ والأَبْضُ التَّخْلِيَةُ والأَبْضُ السكون والأَبْضُ الحركة وأنشد * تَشْكُو العُرُوقُ الآبِضاتُ أَبْضا * ابن سيده والأُبْضُ بالضم الدهر قال رؤبة في حِقْبَةٍ عِشْنا بذاك أُبْضا * خِدْنَ اللَّواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا وجمعه آباضٌ قال أبو منصور والأَبْضُ الشَّدُّ بالإِباض وهو عقال يُشَدُّ في رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتَثْنَى بالعقال الى عضده وتُشَدُّ وأَبَضْتُ البعيرَ آبِضُهُ أَبْضاً وهو ان تشد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض وذلك الحبل هو الإِباضُ بالكسر وأنشد ابن بري للفقعسي * أكُلّ يومٍ لم يَبِتْ يَدَيْهِ آبِضُ * وأَبَضَ البعيرَ يأبِضُه ويَأْبُضُه شَدَّ رسغ يديه الى ذراعيه لئلا يتحرد وأخذ بأَبِضُه جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله والمَأْبِضُ كل ما يثبت عليه فخذك وقيل المَأْبِضان ما تحت الفخذين في مَثانِي أسافلهما وقيل المَأْبِضان باطنا الركبتين والمرفقين التهذيب ومأبضا الساقين ما بطن من الركبتين وهما في يدي البعير باطنا المرفقين الجوهري المَأْبِضُ باطنُ الركبة من كل شيء والجمع مآبِضُ وأنشد ابن بري لهميان بن قحافة * أو مُلْتَقَى فائلِه ومأْبِضِه * وقيل في تفسير البيت الفائلان عرقان في الفخذين والمأبض باطنُ الفخذين الى البطن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائماً لِعِلَّةٍ بمَأْبِضِه المَأْبِضُ باطن الركبة ههنا وأصله من الإِباض وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير الى عضده والمَأْبِضُ مَفْعِلٌ منه أي موضع الإِباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائماً يَشْفي من تلك العلة والتَّأَبُّضُ انقباض النَّسا وهو عرق

يقال أبض نساه وأبض وتأبض تقبض وشد رجليه قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

اذا جلست في الدار يوما تأبضت * تأبض ذيب التلعة المتصوب

أراد أنها تجلس جلسة الذئب اذا أقعى واذا تأبض على التلعة رأيته منكبا قال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبض رجليه وشنج نساه قال ويعرف شنج نساه بتأبض رجليه وتوترهما اذا مشى والاباض عرق في الرجل يقال للفرس اذا توتر ذلك العرق منه متأبض وقال ابن شميل فرس أبوض النسا كانما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما وقول لبيد

كأن هجانها متأبضات * وفي الاقران أصورة الرغام

متأبضات معقولات بالأبض وهي منصوبة على الحال والمأبض الرسغ وهو موصل الكف في الذراع وتصغير الاباض أبيض قال الشاعر

أقول لصاحبي والليل داج * أبيضك الأسيد لا يضيع

يقول احفظ اباضك الاسود لا يضيع فصغره ويقال تأبض البعير فهو متأبض وتأبضه غيره كما يقال زاد الشئ وزدته ويقال للغراب مأبض النسا لانه يحجل كانه مأبوض قال الشاعر

وظل غراب البين مأبض النسا * له في ديار الجارتين نعيق

وأباض اسم رجل والاباضية قوم من الحرورية لهم هوى ينتسبون اليه وقيل الاباضية فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن اباض التميمي وأبضة ماء لطئ وبني ملقط كثير النخل قال مساور ابن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكم فيه أهل اراب

وأباض عرض باليمامة كثير النخل والزرع حكاه أبو حنيفة وأنشد

ألا يا جارتا باباض اني * رأيت الريح خيرا منك جارا

تعرينا اذا هبت علينا * وتملأ عين ناظركم غبارا

وقد قيل به قتل زيد بن الخطاب (أرض) الأرض التي عليها الناس أنثى وهي اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال أرضة ولكنهم لم يقولوا وفي التنزيل والى الأرض كيف سطحت قال ابن سيده فأما قول عمرو بن جوين الطائي أنشده ابن سيبويه

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

فانه ذهب بالارض الى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي أي هذا الشخص وهذا المرئي ونحوه وكذلك قوله فمن جاءه موعظة من ربه أي وعظ وقال سيبويه كأنه

اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع آراضٌ وأُرُوضٌ وأَرَضُون الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضَرْبٌ من التكسير استيحاشاً من أن يُوَفِّروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤُه فيقال أَرَضات قال الجوهرى وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أَرْض وآراضٌ كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن ابى الخطاب أَرْض وأراض وأَهْل وأهال كأنه جمع أَرْضاة وأَهْلاة كما قالوا ليلة وليال كأنه جمع لَيْلاة قال الجوهرى والجمع أَرَضات لانهم قد يجمعون المُؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عُرُسات ثم قالوا أَرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤنثُ لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثُبة وظُبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سُكِّنَت قال والأَراضى أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضا قال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أَرْضَى مثل أَرْطَى واما آرُض فقياسه جمع أوارض وكل ما سفَل فهو أَرْض وقول خداش بن زهير

كذَبْتُ عليكم أَوْعِدُونى وعَلِّلُوا * بِىَ الأَرْضَ والاقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيده يجوز أن يعنى أهل الارض ويجوز أن يريد عَلِّلُوا جميع النوع الذى يقبل التعليل يقول عليكم بى وبهجائى اذا كنتم فى سفر فاقطعوا الارض بذكرى وأَنْشِدوا القوم هجائى يا قِرْدان مَوْظَب يعنى قوما هم فى القلة والحقارة كقِرْدان مَوْظَب لا يكون الا على ذلك لانه انما يهجو القوم لا القِرْدان والأَرْضُ سَفِلَة البعير والدابة وما وَلِىَ الارض منه يقال بَعِيرٌ شديد الأَرْض اذا كان شديد القوائم والأَرْضُ أسفلُ قوائم الدابة وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ * ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها وقال سويد بن كراع

فرَكِبْناها على مَجْهولها * بِصِلاب الأَرْض فيهنّ شَجَعْ

وقال خفاف اذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائه * جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَق

وأَرْضُ الانسان رُكْبتاه فما بعدهما وأَرْضُ النَّعْل ما أصاب الارض منها وتَأَرَّضَ فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل التَّأَرُّضُ التأنّى والانتظار وأنشد

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا * اذا الكَرَى فى عينه تَمَضْمَضا

يَمْسَحُ بالكَفَّين وجْهاً أَبْيَضا * فقام عَجْلانَ وما تَأَرَّضا

أى ما تلبثت والتأرض التثاقل الى الارض وقال الجعدى

مقيم مع الحى المقيم وقلبه * مع الراحل الغادى الذى ما تأرضا

وتأرض الرجل قام على الارض وتأرض واستأرض بالمكان أقام به ولبث وقيل تمكن وتأرض لى تضرع وتعرض وجاء فلان يتأرض لى أى يتصدى ويتعرض وأنشد ابن برى

قبح الحطيئة من مناخ مطية * عوجاء سائمة تأرض للقرى

ويقال أرضت الكلام اذا هيأته وسويته وتأرض النبت اذا أمكن ان يجز والارض الزكام مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرض به وتحيلت * فأمسى لما فى الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه ابو عبيد أتت وقد أرض أرضا وآرضه الله أى أزكمه فهو مأروض يقال رجل مأروض وقد أرض فلان وآرضه ايراضا والارض دوار يأخذ فى الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان والارض بسكون الراء الرعدة والنفضة ومنه قول ابن عباس وزلزلت الارض أزلزلت الارض أم بى أرض يعنى الرعدة وقيل يعنى الدوار وقال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * او كان صاحب أرض او به الموم

ويقال بى أرض فآرضونى أى داوونى والمأروض الذى به خبل من الجن وأهل الارض وهو الذى يحرك رأسه وجسده على غير عمد والارض التى تأكل الخشب وشحمة الارض معروفة وشحمة الارض تسمى الحلكة وهى بنات النقا تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء ويشبه بها بنان العذارى والارضة بالتحريك دودة بيضاء شبه النملة تظهر فى أيام الربيع قال أبو حنيفة الارضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهى آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهى آفة كل شىء من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهى ذات قوائم والجمع أرض والارض اسم للجمع والارض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضا فهى مأروضة اذا وقعت فيها الارضة وأكلتها وأرضت الخشبة أرضا وأرضت أرضا كلاهما أكلتها الارضة وأرض أرضة وأريضة بينة الاراضة زكية كريمة مخيلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هى التى ترب الثرى وتمرح بالنبات قال امرؤ القيس

بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع ماء فى فضاء عريض

وكذلك مكان أريض ويقال أرض أريضة بينة الاراضة اذا كانت لينة طيبة المقعد كريمة جيدة

قوله فهو مأروض فى شرح القاموس ما نصه وقال الصاغانى وهو أحد ما جاء على أفعله فهو مفعول اه مصححه

النبات وقد أرضت بالضم أى زكت ومكان أريض خليق للخير وقال ابو النجم

بحر هشام وهو ذو فراض * بين فروع النبعة الغضاض

وسط بطاح مكة الاراض * فى كل واد واسع المفاض

قال ابو عمرو الاراض العراض يقال أرض أريضة أى عريضة وقال ابو البيداء أرض وأرض وما أكثر أروض بنى فلان ويقال أرض وأرضون وأرضات وأروض وأرض أريضة للنبات خليقة وانها لذات إراض ويقال ما آرض هذا المكان أى ما أكثر عشبه وقال غيره ما آرض هذه الارض أى ما أسهلها وأنبتها وأطيبها حكاه أبو حنيفة وانها لأريضة للنبت وانها لذات أراضة أى خليقة للنبت وقال ابن الاعرابى أرضت الارض تأرض أرضا اذا خصبت وزكا نباتها وأرض أريضة أى معجبة ويقال نزلنا أرضا أريضة أى معجبة للعين وشئ عريض أريض اتباع له وبعضهم يفرده وانشد ابن برى

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

وتقول جدى أريض اى سمين ورجل أريض بين الاراضة خليق للخير متواضع وقد أرض الاصمعى يقال هو آرضهم ان يفعل ذلك اى أخلقهم ويقال فلان أريض بكذا اى خليق به وروضة أريضة لينة الموطئ قال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

وقد أرضت أراضة واستأرضت وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة على التشبيه بالارض وأرض مأروضة أريضة قال

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض * مأرضة قد ذهبت فى مؤرض

التهذيب المؤرض الذى يرعى كلأ الارض وقال ابن دالان الطائى

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت * وهم الربيع اذا المؤرض أجدبا

والاراض البساط لانه يلى الارض الاصمعى الاراض بالكسر بساط ضخم من وبر أو صوف وأرض الرجل أقام على الاراض وفى حديث أم معبد فشربوا حتى آرضوا التفسير لابن عباس وقال غيره أى شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابى حتى أراضوا أى ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفسيل مستأرض وودية مستأرضة بكسر الراء وهو أن يكون له عرق فى الارض فاما اذا نبت على

قوله وأرض مأروضة زاد شارح القاموس وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت اه مصححه

جذع النخل فهو الراكب قال ابن برى وقد يجىء المستأرض بمعنى المتأرض وهو المتثاقل الى الارض قال ساعدة يصف سحابا

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

وتأرض للمنزل ارتاده وتخيره للنزول قال كثير

تأرض أخفاف المناخة منهم * مكان التى قد بعثت فازلأمت

ازلأمت ذهبت فمضت ويقال تركت الحى يتأرضون المنزل أى يرتادون بلدا ينزلونه واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكن وأرسى وأنشد بيت ساعدة يصف سحابا

* مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * وأما ما ورد فى الحديث فى الجنازة من أهل الارض أم من أهل الذمة فانه أى الذين أقروا بارضهم والاراضة الخصب وحسن الحال والارضة من النبات ما يكفى المال سنة رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والارض مصدر أرضت القرحة تأرض أرضا مثال تعب يتعب تعبا اذا تفشت ومجلت ففسدت بالمدة وتقطعت الاصمعى اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل أرضت تأرض أرضا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لاصيام الالمن ارض الصيام أى تقدم فيه رواه ابن الاعرابى وفى رواية لاصيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه ويقال لاأرض لك كما يقال لاأم لك **(أضض)** الاض المشقة أضه الامر يؤضه أضا أحزنه وجهده وأضنى اليك الحاجة تؤضنى أضا أجهدتنى وتئضنى أضا واضاضا ألجأتنى واضطرتنى والاضاض بالكسر الملجأ قال

لاتعتن نعامة ميفاضا * خرجاء تغدو وتطلب الاضاضا

أى تطلب ملجأ تلجأ اليه وقد ائتض فلان اذا بلغ منه المشقة وائتض اليه ائتضاضا أى اضطر اليه قال رؤبة

داينت أروى والديون تقضى * فمطلت بعضا وأدت بعضا * وهى ترى ذا حاجة مؤتضا

أى مضطرا ملجأ قال ابن سيده هذا تفسير أبى عبيد قال وأحسن من ذلك أن تقول أى لاجئا محتاجا فافهم وناقة مؤتضة اذا أخذها كالحرقة عند نتاجها فتصلقت ظهرا لبطن ووجدت اضاضا أى حرقة والاض الكسر كالعض وفى بعض نسخ الجمهرة كالهض **(أمض)** أمض الرجل يأمض فهو أمض عزم ولم يبال المعاتبة بل عزيمته ماضية فى قلبه وأمض أدى لسانه غير ما يريد والامض الباطل وقيل الشك عن أبى عمرو ومن كلام شقى اى ورب السماء والارض

وما بينهما من رفع وخفض انما أنبأتك به لحق ما فيه أمض (أنض) الأنيض من اللحم الذى لم ينضج يكون ذلك فى الشواء والقديد وقد أنض أناضة وآنضه هو أبو زيد آنضت اللحم ايناضا اذا شويته فلم تنضجه والأنيض مصدر قولك أنض اللحم يأنض بالكسر أنيضا اذا تغير واللحم لحم أنيض فيه نهوءة وأنشد لزهير فى لسان متكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهى تحت الكشح داء

أى فيها تغير وقال أبو ذؤيب فيه

ومدعس فيه الأنيض اختفيته * بجرداء ينتاب الثميل حمارها

والإناض بالكسر حمل النخل المدرك وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع ومنه قول لبيد

يوم ارزاق من تفضل عم * موسقات وحفل أبكار

فاخرات ضروعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

العم الطوال من النخل الواحدة عميمة والموسقات التى أوسقت أى حملت أوسقا والحفل جمع حافل وهى الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهى التى امتلأ ضرعها لبنا والأبكار التى يتعجل ادراك ثمرها فى أول النخل مأخوذ من الباكورة من الفاكهة وهى التى تتقدم كل شئ والفاخرات اللاتى يعظم حملها والشاة الفخور التى عظم ضرعها والجبار من النخل الذى فات اليد والعيدان فاعل بأناض والجبار معطوف عليه ومعنى اناض بلغ اناه ومنتهاه ويروى واناض العيدان ومعناه وبالغ العيدان والجبار معطوف على قوله واناض (ايض) آض يئيض أيضا سار وعاد وآض الى اهله رجع اليهم قال ابن دريد وفعلت كذا وكذا أيضا من هذا اى رجعت اليه وعدت وتقول افعل ذلك أيضا وهو مصدر آض يئيض أيضا اى رجع فاذا قيل لك فعلت ذلك ايضا قلت أكثرت من أيض ودعنى من أيض قال الليث الأيض صيرورة الشئ شيأ غيره وآض كذا اى صار يقال آض سواد شعره بياضا قال وقولهم أيضا كانه مأخوذ من آض يئيض اى عاد يعود فاذا قلت أيضا تقول أعد لى ما مضى قال وتفسير أيضا زيادة وفى حديث سمرة فى الكسوف ان الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد آضت أى صارت ورجعت وانشد قول كعب يذكر ارضا قطعها

قطعت اذا ما الآل آض كأنه * سيوف تنحى تارة ثم تلتقى

وتقول فعلت كذا وكذا أيضا

قوله وأناض النخل الخ فى شارح القاموس ما نصه وذكر الجوهرى هنا وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان أناض مادته نوض اه كتبه مصححه

(فصل الباء الموحدة) (برض) البارضُ أَوّلُ ما يظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجَعدة والنَّزَعة والبُهمَى والهَلْتَى والقَبْأَة وبنات الارض وقيل هو اوّل ما يعرف من النبات وتتناوله النَّعم الاصمعي البُهْمَى اول ما يبدو منها البارضُ فاذا تحركَ قليلا فهو جَميم قال لبيد

يَلْمَجُ البارضَ لَمْجًا في النَّدى * من مرابيع رياضٍ ورِجَلْ

الجوهري البارضُ اوّلُ ما تخرج الارض من البُهْمَى والهَلْتَى وبنت الارض لان نبتة هذه الاشياء واحدة ومَنْبِتها واحد فهي ما دامت صغارًا بارضٌ فاذا طالت تبينت أَجناسها ويقال أَبرضَت الارضُ اذا تعاوَن بارضُها فكثر وفي حديث خزيمة وذكر السَّنَة الجَدبة أَيبَسَت بارضَ الوَديس البارضُ اوّل ما يبدو من النبات قبل ان تُعرف انواعه والوَديسُ ما غطّى وجه الارض من النبات ابن سيده والبارضُ من النبات بعد البَذْر عن ابي حنيفة وقد برَضَ النباتُ يبرُض بُروضًا وتبرّضَت الارضُ تبيّن نبتها ومكان مُبرِضٌ اذا تعاوَن بارضُه وكثُر الجوهري البَرْضُ القليل وكذلك البَراضُ بالضم وماءٌ بَرْضٌ قليل وهو خلاف الغَمر والجمع بُروضٌ وبِراضٌ وأَبْراضٌ وبَرَضَ يَبرِضُ ويبرُضُ بَرْضًا وبُروضًا قلّ وقيل خرج قليلا قليلا وبئر بَروضٌ قليلة الماء وهو يتبرّض الماءَ كلما اجتمع منه شئ غرفه وتبرّضت ماءَ الحِسْي اذا أَخذته قليلا قليلا وثَمدٌ بَرْضٌ ماؤه قليل وقال رؤبة * في العدّ لم يَقدَح ثِمادًا بَرْضا * وبَرَضَ الماءُ من العين يبرُضُ اى خرج وهو قليل وبرَضَ لي من ماله يبرِضُ ويبرُضُ بَرْضًا اى أَعطاني منه شيأً قليلا وتبرّضَ ما عنده اخذ منه شيأً بعد شئ وتبرّضْت فلانًا اذا اخذت منه الشئ بعد الشئ وتبلّغت به والتّبرُّضُ والابتراضُ التبلُّغ في العيش بالبُلْغة وتطلّبه من هنا وهنا قليلا قليلا وتبرّضَ سَمَلَ الحوض اذا كان ماؤه قليلا فأَخذته قليلا قليلا قال الشاعر

وفي حياض المجد فامْتلأتْ به * بالرّيّ بعد تبرّضِ الأَسْمال

والتّبرُّضُ التبلُّغُ بالقليل من العيش وتبرّضَ حاجته أَخذها قليلا قليلا وفي الحديث ماء قليل يتبرّضه الناسُ تَبرُّضًا أَي يأخذونه قليلا قليلا والبَرْضُ الشئ القليل وقول الشاعر

وقد كنتُ برّاضًا لها قبل وصلها * فكيف ولُدَّت حبلُها بحباليا

معناه قد كنت أُنيلها الشئ بعد الشئ قبل أن واصلتني فكيف وقد علقتها اليوم وعلقتني ابن الاعرابي رجل مبرّوض ومضفوه ومطفوه ومضفوف ومحدود اذا نفد ما عنده من كثرة عطائه والبُرْضة ما تبرّضت من الماء وبرَضَ له يبرِضُ ويبرُضُ بَرْضًا قلّل عطاءه أَبو زيد اذا كانت

قوله ومضفوه ومطفوه ومحدود كذا بالاصل وحرر اه

العطية يسيرة قلت برضت له أبرض برضا ويقال ان المال ليتبرض النبات تبرضا وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال فاذا غطى الارض وركافهو جميم والبرضة أرض لا تنبت شيأ وهي أصغر من البلوقة والمبرض والبراض الذي يأكل كل شيء من ماله ويفسده والبراض ابن قيس الذي هاجت به حرب عكاظ وقيل هو أحد فتاك العرب معروف من بني كنانة وبفتكه قام حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان لانه قتل عروة الرحال القيسي وأما قول امرئ القيس

* فوادي البدي فانتحي للبريض * فان البريض بالياء قبل الراء وهو واد بعينه ومن رواه البريض بالباء فقد صحف والله أعلم (بضض) بض الشيء سال وبض الحسي وهو يبض بضيضا اذا جعل ماؤه يخرج قليلا وفي حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء وبضت العين تبض بضا وبضيضا دمعت ويقال للرجل اذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبض عينه وبض الماء يبض بضا وبضوضا سال قليلا قليلا وقيل رشح من صخر أو أرض وبض الحجر ونحوه يبض نشغ منه الماء شبه العرق ومثل من الامثال فلان لا يبض حجره أي لا ينال منه خير يضرب للبخيل أي ما تندى صفاته وفي حديث طهفة ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن وفي حديث خزيمة وبضت الحلمة أي درت حلمة الضرع باللبن ولا يقال بض السقاء ولا القربة انما ذلك الرشح أو النتح فان كان دهنا أو سمنا فهو النث وفي حديث عمر رضي الله عنه ينث نث الحميت قال الجوهري لا يقال بض السقاء ولا القربة قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلت قولا عربيا غضا * لو كان خرزا في الكلى ما بضا

وفي الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلا قليلا والبضض الماء القليل وركي بضوض قليلة الماء وقد بضت تبض قال أبو زيد

يا عثم أدركني فان ركيتي * صلدت فأعيت أن تبض عمائها

قال أبو سعيد في السقاء بضاضة من ماء أي شيء يسير وفي حديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل انه بلل أو ريح وتبضضت حقي منه أي استنظفته قليلا قليلا وبضضت له من العطاء أبض بضا قالت وبضضت له أبض بضا اذا أعطاه شيأ يسيرا وأنشد شمر ولم تبضض النكد للعاشرين * وأنفدت النمل ما تنقل

وقال راويه كذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء وهما لغتان بض يبض وأبض يبض قلل ورواه

قوله والمبرض ضبط في الاصل والقاموس كمحسن وصوب شارحه كمحدث مشدد الدال اه مصححه

القاسم ولم تَبْضُض الاصمعي نَضَّ له بشيءٍ وبَضَّ له بشيءٍ وهو المعروف القليل وامرأة باضّة وبَضّة وبَضِيضة وبَضَاض كثيرة اللحم تارّة في نَصاعة وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة ان كانت بيضاء أو أدماء قال * كلّ رَداحٍ بَضّة بَضاض * غيره البَضّة المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء أبو عمرو هي اللَّعِيسمة البيضاء وقال اللحياني البَضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد بَضِضْتُ تَبَضُّ وتَبِضُّ بَضاضة وبُضوضة الليث امرأة بَضّة تارّة ناعمة كثيرة اللحم في نَصاعة لون وبَشرة بَضّة بَضِيضة وامرأة بَضّة بَضاض ابن الاعرابي بَضَّضَ الرجل اذا تنعّم وغَضْغَضَ صار غَضًّا متنعما وهي الغُضُوضة وغَضَّضَ اذا أصابته غَضاضة الاصمعي والبَضُّ من الرجال الرَّخْص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرُّخُوصة والرَّخاصة وكذلك المرأة بَضّة ورجل بَضٌّ بَيّن البَضاضة والبُضُوضة ناصعُ البياض في سمن قال

وأَبيض بَضّ عليه النُّسور * وفي ضِبْنه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِر

ورجل بَضٌّ أي رقيق الجلد ممتلئ وقد بَضَضْتَ يا رجل وبَضِضْتَ بالفتح والكسر تَبَضُّ بَضاضة وبُضوضة وفي حديث علي رضي الله عنه هل تنتظر أهل بَضاضة الشباب الا كذا البَضاضة رقّة اللون وصفاؤه الذي يؤثّر فيه أدنى شيء ومنه قدم عمر رضي الله عنه على معاوية وهو أبضّ الناس أي أرقّهم لونا وأحسنهم بَشرة وفي حديث رُقَيقة ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بَضًّا وفي حديث الحسن تلقى أحدهم أبيض بَضًّا ابن شميل البَضّة اللَّبَنة الحارّة الحامضة وهي الصَّقْرة وقال ابن الاعرابي سقاني بَضّة وبَضًّا أي لبنا حامضا وبَضَّضَ عليه بالسيف حَمَلَ عن ابن الاعرابي والبَضْباض قالوا الكمأة وليست بمحضة وبَضَضَ الجرو مثل جَصَّصَ وبَصَّصَ وبَصَّصَ كلها لغات وبَضّ أوتاره اذا حرّكها ليهيّئها للضرب قال ابن بري قال ابن خالويه يقال بَظَّ بَظًّا بالظاء وهو تحريك الضارب الاوتار ليهيّئها للضرب وقد يقال بالضاد قال والظاء أكثر وأحسن * (بعض) بَعْضُ الشيء طائفة منه والجمع أبعاض قال ابن سيده حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسمّح أم هو شيء رواه واستعمل الزجاجي بعضا بالالف واللام فقال وانما قلنا البعض والكل مجازا وعلى استعمال الجماعة له مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز يعني ان هذا الاسم لا ينفصل من الاضافة قال أبو حاتم قلت للاصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فانكره أشدّ الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان في بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن العزيز وكلٌّ أتوه داخرين قال أبو حاتم ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد

قوله تَبَضُّ وتَبِضُّ كذا هو مضبوط في الاصل بضم الباء في الاول وفتحها في الثاني وحرر الاول اه مصححه

استعمله الناس حتى سيبويه والاخفش فى كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فانه ليس من كلام العرب وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وان أباه الاصمعى ويقال جارية حسانة يشبه بعضها بعضا وبعض مذكر فى الوجوه كلها وبعض الشئ تبعيضا فتبعض فرقه أجزاء فتفرق وقيل بعض الشئ كله قال لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * قال ابن سيده وليس هذا عندى على ماذهب اليه أهل اللغة من ان البعض فى معنى الكل هذا نقض ولا دليل فى هذا البيت لأنه انما عنى ببعض النفوس نفسه قال أبو العباس أحمد بن يحيى أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أو شئ من شئ الاهشاما فانه زعم أن قول لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فادعى واخطأ أن البعض ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وانما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه وقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة بالتأنيث فى قراءة من قرأ به فانه أنث لان بعض السيارة سيارة كقولهم ذهبت بعض أصابعه لان بعض الاصابع يكون اصبعا واصبعين وأصابع قال وأما جزم أو يعتلق فانه رده على معنى الكلام الاول ومعناه جزاء كأنه قال وان أخرج فى طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموت نفسى وقال قوله فى قصة مومن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم انه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن نفى عذاب الآخرة وقال الليث بعض العرب يصل ببعض كما تصل بما من ذلك قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم يريد يصبكم الذى يعدكم وقيل فى قوله بعض الذى يعدكم أى كل الذى يعدكم أى ان يكن موسى صادقا يصبكم كل الذى ينذركم به ويتوعدكم لا بعض دون بعض لان ذلك من فعل الكهان وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب وأنشد

فياليته يعفى ويقرع بيننا * عن الموت أو عن بعض شكواه مقرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل وبعض ضد كل وقال ابن مقبل يخاطب ابنتى عصر

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما * ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى

أراد بكل ما فيكما فيما يقال وقال أبو اسحق فى قوله بعض الذى يعدكم من لطيف المسائل ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم وحق اللفظ كل الذى يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته

بايسر مافى الامر وليس فى هـذا معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل ومثل هذا قول الشاعر

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

لان القائل اذا قال أقل ما يكون للمتأنى ادراك بعض الحاجة وأقل ما يكون للمستعجل الزلل فقد أبان فضل المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه وكأن مؤمن آل فرعون قال لهم أقل ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم وفى بعض ذلك هلاككم فهذا تأويل قوله يصبكم بعض الذى يعدكم والبعوض ضرب من الذباب معروف الواحدة بعوضة قال الجوهرى هو البق وقوم مبعوضون والبعض مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا عضه وآذاه ولا يقال فى غير البعوض قال يمدح رجلا بات فى كلة

لنعم البيت بيت أبى دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

قوله بعضا أى عضا وأبو دثار الكلة وبعض القوم آذاهم البعوض وأبعضوا اذا كان فى أرضهم بعوض وأرض مبعضة ومبقة أى كثيرة البعوض والبق وهو البعوض قال الشاعر

يطن بعوض الماء فوق قذالها * كما اصطخبت بعد النجى خصوم

وقال ذو الرمة كما ذببت عذراء وهى مشيحة * بعوض القرى عن فارسى مرفل

مشيحة حذرة والمشيح فى لغة هذيل الجد واذا أنشد الهذلى هذا البيت أنشده

* كما ذببت عذراء غير مشيحة * وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الاعرابى

وليلة لم أدر ما كراها * أسامر البعوض فى دجاها

كل زجول يتقى شذاها * لا يطرب السامع من غناها

وقد ورد فى الحديث ذكر البعوض وهو البق والبعوضة موضع كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ورمل البعوضة معروفة بالبادية (بغض) البغض والبغضة نقيض الحب وقول ساعدة بن جؤية ومن العوادى ان تقتك ببغضة * وتقاذف منها وانك ترقب

قال ابن سيده فسره السكرى فقال ببغضة بقوم يبغضونك فهو على هذا جمع كغلمة وصبية ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكى من محبوب ببغضة فى أشعارها لقلنا ان البغضة هنا الابغاض

قوله ورمل البعوضة معروفة الخ هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى اه وعبارة معجم ياقوت البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة ماء لبنى أسد بنجد الخ اه فالتأنيث فى قوله معروفة أمر سهل كتبه مصححه

والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدر وهو قوله وتقاذف منها وما هو في نية المصدر وهو قوله وأنك ترقب وبغض الرجل بالضم بغاضة أي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا فأبغضوه أي مقتوه والبغضاء والبغاضة جميعا شدة البغض وكذلك البغضة بالكسر قال معقل بن خويلد الهذلي

أبا معقل لا توطئنك بغاضتي * رؤس الافاعي من مراصدها العرم

وقد أبغضه وبغضه الاخيرة عن ثعلب وحده وقال في قوله عز وجل اني لعملكم من القالين أي أي الباغضين فدل هذا على أن بغض عنده لغة قال ولولا أنها لغة عنده لقال من المبغضين والبغوض المبغض أنشد سيبويه * ولكن بغوض أن يقال عديم * وهذا أيضا مما يدل على أن بغضه لغة لان فعولا انما هي في الاكثر عن فاعل لا مفعل وقيل البغيض المبغض والمبغض جميعا ضد والمباغضة تعاطي البغضاء أنشد ثعلب

يارب مولى ساءني مباغض * على ذي ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

والتباغض ضد التحاب ورجل بغيض وقد بغض بغاضة وبغض فهو بغيض ورجل مبغض يبغض كثيرا ويقال هو محبوب غير مبغض وقد بغض اليه الامر وما أبغضه الي ولا يقال ما أبغضني له ولا ما أبغضه لي هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبغضني له وما أبغضه الي وقال اذا قلت ما أبغضني له فانما تخبر أنك مبغض له واذا قلت ما أبغضه الي فانما تخبر أنه مبغض عندك قال أبو حاتم من كلام الحشو انا أبغض فلانا وهو يبغضني وقد بغض الي أي صار بغيضا وأبغض به الي أي ما أبغضه الجوهري قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه قال ابن بري انما جعله شاذا لانه جعله من أبغض والتعجب لا يكون من أفعل الا بأشد ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بغض فلان الي قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبغضني له اذا كنت أنت المبغض له وما أبغضني اليه اذا كان هو المبغض لك وفي الدعاء نعم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا وأهل اليمن يقولون بغض جدك كما يقولون تعس جدك وبغيض أبو قبيلة وقيل حي من قيس وهو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان (بهض) البهض ما شق عليك عن كراع وهي عربية البتة التهذيب قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بهضني هذا الامر وبهظني قال ولم يتابعه على ذلك أحد (بوض) ابن الاعرابي باض يبوض بوضا اذا أقام بالمكان وباض يبوض بوضا اذا حسن وجهه بعد كلف ومثله بض يبض والله أعلم

قوله وضب فارض الضب الحقد والفارض التقديم وقيل العظيم وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض اه مصححه

(بيض) البياض ضد السواد يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره البياض لون الأبيض وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزل ومنزلة وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وجمع الأبيض بيض وأصله بُيْض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وقد أباض وابيضّ فاما قوله انْ شَكْلي وان شكلك شتّى * فالزمى الخُصّ واخفضى تبيضّضى فانه أراد تبيضّى فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن قال ابن برى وقد قيل انما يجى هذا فى الشعر كقول الآخر * لقد خشيت أن أرى جَدَبّا * أراد جَدْبا فضاعف الباء قال ابن سيده فاما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال أعطنى أبيضّه يريد أبيض وألحق الهاء كما ألحقها فى هُنّه وهو يريد هُنّ فانه ثقل الضاد (٣) فلولا أنه زاد ضادا على الضاد التى هى حرف الاعراب لحرف الاعراب اذ الضاد الاولى والثانية هى الزائدة وليست بحرف الاعراب الموجود فى أبيض فلذلك لحقته بيان الحركة قال أبو على وكان ينبغى أن لا تحرك لحركتها الذلك ضعيفة فى القياس وأباض الكلأ أبيض ويبس وبايضنى فلان فبضته من البياض كنت أشد منه بياضا الجوهرى وبايضه فباضه يبيضه أى فاقه فى البياض ولا تقل يبوضه وهذا أشد بياضا من كذا ولا تقل أبيض منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية فى درعها الفضفاض * أبيض من أخت بنى اباض

قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وأما قول الآخر

اذا الرجال شتوا واشتدّ أكلهم * فأنت أبيضهم سربال طبّاخ

فيحتمل ان لا يكون بمعنى أفعل الذى تصحبه من للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجها وأكرمهم أبا تريد حسنهم وجها وكريمهم أبا فكانه قال فأنت مبيضهم سربالا فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز والبيضان من الناس خلاف السودان وأبيضت المرأة وأباضت ولدت البيض وكذلك الرجل وفى عينه بياضة أى بياض وبيّض الشئ جعله أبيض وقد بيّضت الشئ فابيضّ ابيضاضا وابياضّ ابيضاضا والبيّاض الذى يبيض الثياب على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيض والأبيض عرق السرة وقيل عرق فى الصلب وقيل عرق فى الحالب صفة غالبة وكل ذلك لمكان البياض والأبيضان الماء والحنطة والأبيضان عرقا الوريد والأبيضان عرقان فى البطن لبياضهما قال ذو الرمة

وأبيض قد كلفته بعد شقة * تعقدمنها أبيضاه وحالبه

قوله فضاعف الباء أى زاد باء مضاعفة على الباء الاولى وعبارة شرح القاموس ويروى أيضا جدبا وذلك انه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان فى ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضاعفة لاقامة الوزن وهذه عبارة المحكم وقد أطال فيها فراجعه اه نقله مصححه

(٣) قوله فلولا أنه زاد ضادا الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب لولا اه مصححه

والأبيضان عرقان في حالب البعير قال هميان بن قحافة

قَرِيبةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ ۞ كأَنّما يَيْجَعُ عِرْقَا أَبْيَضِهْ ۞ ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبُضِهْ

والأبيضان الشحمُ والشباب وقيل الخبزُ والماء وقيل الماء واللبنُ قال هذيل الاشجعي من شعراء الحجازيين

ولكنّما يَمْضِي لِيَ الحَوْلُ كاملاً ۞ ومالِيَ الّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

من الماء أو من دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ ۞ لها حالبٌ لا يَشْتَكِي وحِلابُ

ومنه قولهم بَيَّضْتُ السِّقاءَ والاناء أي ملأته من الماء واللبن ابن الاعرابي ذَهَبَ أَبْيَضاه شحمُه وشبابُه وكذلك قال أبو زيد وقال أبو عبيد الأبيضان الشحمُ واللبن وفي حديث سعد أنه سُئل عن السُّلْت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنسٌ واحد وخالفه غيره وما رأيته مُذْ أَبْيَضان يعني يومين أو شهرين وذلك لبياض الايام وبَياضُ الكبد والقلب والظفر ما أحاط به وقيل بَياضُ القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب وبياض البطن بَنات اللبن وشحم الكُلَى ونحو ذلك سمَّوْها بالعَرَض كأنهم أرادوا ذات البياض والمُبَيِّضةُ أصحابُ البياض كقولك المُسَوِّدةُ والمُحَمِّرةُ لاصحاب السواد والحمرة وكَتيبةٌ بَيْضاءُ عليها بَياضُ الحديد والبَيْضاءُ الشمسُ لبياضها قال الشاعر وبَيْضاءَ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخَنا ۞ تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيانِ من دُونِها خُزْرا

والبيضاء القِدْرُ قال ذلك أبو عمرو قال ويقال للقدر ايضا أُمُّ بَيْضاءَ وأنشد

وإذْ ما يُرِيحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنَةٌ ۞ يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها يا أُمَّ بَيْضاءَ فِتْيَةٌ ۞ يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُونَ وعُيَّلُ

قال الكسائي ما في معنى الذي في اذ ما يريح قال وصرماء خبر الذي والبِيضُ ليلة ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ وفي الحديث كان يأمرنا أن نصوم الايامَ البِيضَ وهي الثالثَ عشرَ والرابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ سميت لياليها بيضًا لان القمر يطلُع فيها من أولها الى آخرها قال ابن بري وأكثر ما تجيء الراوية الايام البِيض والصواب أن يقال أيامُ البِيضِ بالاضافة لان البِيضَ من صفة الليالي وكلّمته فما ردّ عليّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ أي كلمة قبيحةً ولا حسنةً على المثل وكلام أَبْيَضُ مشروح على المثل أيضا ويقال أتاني كلُّ أسودَ منهم وأحمر ولا يقال أبيض الفراء العرب لا تقول حمر ولا بِيض ولا صُفْر قال وليس ذلك بشيء انما يُنْظَر في هذا الى ما سمع عن العرب يقال ابيضّ وابياضّ واحمرّ واحمارّ قال والعرب تقول فلانة مُسْوِدة ومُبْيِضة اذا ولدت

البيضان

قوله عرقا ابيضه قال الصاغاني هكذا وقع في الصحاح بالالف والصواب عرقي بالنصب وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

البيضانَ والسُّودانَ قال وأكثر مايقولون مُوضِحة اذا ولدت البيضانَ قال ولُعْبة لهم يقولون أبيضي حَبالًا وأسيدي حبالًا قال ولا يقال ما أبْيَضَ فلانا وما أحْمَرَ فلانا من البياض والحمرة وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول طرفة

أمّا الملوكُ فأنْتَ اليوم ألأَمُهم * لُؤْمًا وأبْيَضُهم سِرْبالَ طَبّاخ

ابن السكيت يقال للاسْوَدِ أبو البَيْضاء وللأبْيَضِ أبو الجَوْن واليد البَيْضاء الحُجّة المُبَرْهَنة وهي أيضا اليد التي لا تُمَنّ والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحِجاج والعطاء وأرض بَيْضاء مَلْساء لا نبات فيها كأن النبات كان يُسَوِّدُها وقيل هي التي لم تُوطَأْ وكذلك البِيضَةُ وبَياضُ الارض ما لا عمارة فيه وبَياضُ الجلد ما لا شعر عليه التهذيب اذا قالت العرب فلان أبْيَضُ وفلانة بَيْضاء فالمعنى نَقاءُ العِرْض من الدَّنَس والعيوب ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا

أشَمّ أبْيَض فَيّاض يُفَكِّكُ عن * أيدي العُناة وعن أعْناقها الرِّبَقا

وقال أمُّكَ بَيْضاءُ من قُضاعَةَ في الـ * ـبيت الذي تَسْتَظِلُّ في طُنُبِهْ

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَياضَ اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونَقاءِ العِرْض من العيوب واذا قالوا فلان أبْيَضُ الوجه وفلانة بَيْضاءُ الوجه أرادوا نقاءَ اللون من الكَلَف والسواد الشائن ابن الاعرابي والبَيْضاءُ حِبالة الصائد وأنشد

وبيضاءَ من مال الفتى إنْ أراحَها * أفادَ والا ماله مالُ مُقْتِر

يقول ان نَشِبَ فيها عَيْرٌ فجَرّها بَقِيَ صاحبُها مُقْترا والبَيْضَة واحدة البَيْض من الحديد وبَيْض الطائر جميعا وبَيْضةُ الحديد معروفة والبَيْضة معروفة والجمع بَيْض وفي التنزيل العزيز كأنّهنّ بَيْضٌ مَكْنُون ويجمع البَيْض على بُيوض قال * على قَفْرةٍ طارَتْ فِراخًا بُيوضُها * أي صارت أو كانت قال ابن سيده فاما قول الشاعر

أبو بَيَضاتٍ رائحٌ مُتَأوِّب * رَفيقٌ بمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ

فشاذ لا يعقد عليه باب لان مثل هذا لا يحرك ثانيه وباضَ الطائرُ والنعامةُ بَيْضًا ألقت بَيْضَها ودجاجة بَيّاضةٌ وبَيُوضٌ كثيرة البَيْض والجمع بُيُضٌ فيمن قال رُسُل مثل حَيُود جمع حُيُود وهي التي تَحِيد عنك وبِيضٌ فيمن قال رُسْل كسروا الباء لتَسْلَم الياء ولا تنقلب وقد قال بُوضٌ أبو منصور يقال دجاجة بائض بغير هاء لان الديكَ لا يَبِيضُ وباضت الطائرةُ فهي بائض ورجل بَيّاض يَبيع البَيْض وديك بائض كما يقال والدٌ وكذلك الغُراب قال * بحيث يَعْتَشّ الغُرابُ البائضُ *

قوله فأما قول الشاعر عبارة القاموس وشرحه (والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات) قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال أخو بيضات الخ اه كتبه مصححه

قال ابن سيده وهو عندي على النسب والبيضة من السلاح سميت بذلك لانها على شكل بيضة النعام وابتاض الرجل لبس البيضة وفي الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله بعد أن القطع لا يكون الا في ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في كبة شعر وفي الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما يقال لفارس الابيض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم والبيضة عنب بالطائف أبيض عظيم الحب وبيضة الخدر الجارية لانها في خدرها مكنونة والبيضة بيضة الخصية وبيضة العقر مثل يضرب وذلك أن تغصب الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة وتسمى تلك البيضة بيضة العقر قال أبو منصور وقيل بيضة العقر بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها وبيضة البلد تريكة النعامة وبيضة البلد السيد عن ابن الاعرابي وقد يذم ببيضة البلد وأنشد ثعلب في الذم للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه قال وسئل ابن الاعرابي عن ذلك فقال اذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ لان الظليم حينئذ يصونها واذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ منها ورمى بها الظليم فداسها الناس والابل وقولهم هو أذل من بيضة البلد أي من بيضة النعام التي يتركها وأنشد

كراع للمتلمس في موضع الذم وذكره ابو حاتم في كتاب الاضداد وقال ابن برى الشعر لصنان ابن عباد اليشكرى وهو

لما رأى شمط حوضى له ترع * على الحياض أتانى غير ذى لدد
لو كان حوض حمار ماشربت به * الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته * ريب المنون فأمسى بيضة البلد

أى أمسى ذليلا كهذه البيضة التى فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها قال ابن برى حمار فى البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة وشمط هو شمط ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكرى وكان أورد ابله حوض صنان بن عباد قائل هذا الشعر فغضب لذلك وقال المرزوقى حمار أخوه وكان فى حياته يتعززبه قال ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفى التهذيب انه لحسان

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قال ابو منصور هذا مدح وابن فريعة أبوه واراد بالجلابيب سفلة الناس وغثراءهم قال أبو منصور وليس ما قاله ابو حاتم بجيد ومعنى قول حسان أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم وقلتهم وابن فريعة الذى كان ذا ثروة وثراء قد أخر عن قديم شرفه وسودده واستبد بالامر دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التى تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة وروى أبو عمرو عن ابى العباس العرب تقول للرجل الكريم هو بيضة البلد يمدحونه ويقولون للآخر هو بيضة البلد يذمونه قال فالممدوح يراد به البيضة التى تصونها النعامة وتوقيها الاذى لان فيها فرخها فالممدوح من ههنا فاذا انفلقت عن فرخها رمى بها الظليم فتقع فى البلد القفر فمن ههنا ذم الآخر قال أبو بكر فى قولهم فلان بيضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما فاذا مدح الرجل فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله وقيل فرد ليس أحد مثله فى شرفه وأنشد أبو العباس لامرأة من بنى عامر بن لؤى ترثى عمرو بن عبد ود وتذكر قتل على اياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح فى جسدى
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد
يا أم كلثوم شقى الجيب معولة * على أبيك فقد أودى الى الابد
يا أم كلثوم بكيه ولا تسمى * بكاء معولة حرى على ولد

قوله وابن فريعة أبوه كذا بالاصل وفى القاموس فى مادة فرع مانصه وحسان ابن ثابت يعرف بابن الفريعة لجهينة وهى امه اه كتبه مصححه

بيضة البلد على بن أبى طالب سلام الله عليه أى انه فرد ليس مثله فى الشرف كالبيضة التى هى تريكة وحدها ليس معها غيرها واذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة قالت امرأة ترثى بنين لها

لهفى عليهم لقد أصبحت بعدهم * كثيرة الهم والاحزان والكمد
قد كنت قبل مناياهم بغبطة * فصرت مفردة كبيضة البلد

وبيضة السنام شحمته وبيضة الجنين أصله وكلاهما على المثل وبيضة القوم وسطهم وبيضة القوم ساحتهم وقال لقيط الايادى

ياقوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الأزلم الجذعا

يقول احفظوا عقر داركم والأزلم الجذع الدهر لانه لا يهرم أبدا ويقال منه بيض الحى أصيبت بيضتهم وأخذ كل شئ لهم وبضناهم وابتضناهم فعلنا بهم ذلك وبيضة الدار وسطها ومعظمها وبيضة الاسلام جماعتهم وبيضة القوم أصلهم والبيضة أصل القوم ومجتمعهم يقال أتاهم العدو فى بيضتهم وقوله فى الحديث ولا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم يريد جماعتهم وأصلهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اى أصلك وعشيرتك وبيضة كل شئ حوزته وباضوهم وابتاضوهم استأصلوهم ويقال ابتيض القوم اذا أبيحت بيضتهم وابتاضوهم اى استأصلوهم وقد ابتيض القوم اذا أخذت بيضتهم عنوة أبو زيد يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين بيضة ولورم فى ركبة الدابة بيضة والبيض ورم يكون فى يد الفرس مثل النفخ والغدد قال الاصمعى هو من العيوب الهينة يقال قد باض يد الفرس تبيض بيضا وبيضة الصيف معظمه وبيضة الحر شدته وبيضة القيظ شدة حره وقال الشماخ

طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعدما * جرى فى عنان الشعريين الأماعز

وباض الحر اذا اشتد ابن برزح قال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ وذلك من طلوع الدبران الى طلوع سهيل قال أبو منصور والذى سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحمر القيظ ابن شميل أفرخ بيضة القوم اذا ظهر مكتوم أمرهم وأفرخت البيضة اذا صار فيها فرخ

وباض

وباض السحاب اذا أمطر وأنشد ابن الاعرابى

باض النعام به فنفر أهله * الا المقيم على الدوا المتأفن

قال أراد مطرا وقع بنوء النعائم يقول اذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الاحمق قال ابن برى هذا الشاعر وصف واديا أصابه المطر فأعشب والنعام ههنا النعائم من النجوم وانما تمطر النعائم فى القيظ فينبت فى أصول الحلى نبت يقال له النشر وهو سم اذا أكله المال موّت ومعنى باض أمطر والدوا بمعنى الداء وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت والمتأفن المتنقص والأفن النقص قال هكذا فسره المهلبى فى باب المقصور لابن ولاد فى باب الدال قال ابن برى ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا من الدواء يقول نفر أهل هذا الوادى الا المقيم على المداواة المتنقصة لهذا المرض الذى أصاب الابل من رعى النشر وباضت البهمى اذا سقط نصالها وباضت الارض اصفرت خضرتها ونفضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخرجت مافيها من النبات وقد باض اشتد وبيض الاناء والسقاء ملأه ويقال بيضت الاناء اذا فرغته وبيضته اذا ملأته وهو من الاضداد والبيضاء اسم جبل وفى الحديث فى صفة أهل النار فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل والابيض السيف والجمع البيض والمبيضة بكسر الباء فرقة من الثنوية وهم أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافا للمسودة من اصحاب الدولة العباسية وفى الحديث فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب قال ابن الاثير ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا وبيضة بكسر الباء اسم بلدة وابن بيض رجل وقيل ابن بيض وقولهم سد ابن بيض الطريق قال الاصمعى هو رجل كان فى الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها قال عمرو بن الاسود الطهوى

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

قال ومثله قول بسامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيلا

وحمزة بن بيض شاعر معروف وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحديث قال يانضر أنشدنى

أحلب بيت قالته العرب قال فانشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص

تقول لي والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم أقم

أي الوجوه انتجعت قلت لها * وأي وجه الا الى الحكم

متى يقل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط القاضي رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال حمزة ابن بيض بكسر الباء لاغير قال وأما قولهم سد ابن بيض الطريق فقال الميداني في أمثاله ويروى ابن بيض بكسر الباء قال وابو محمد رحمه الله حمل الفتح في بانه على فتح الباء في صاحب المثل فعطفه عليه قال وفي شرح اسماء الشعراء لابي عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع ابيض وبيضاء والبيضة اسم ماء والبيضتان والبيضتان بالكسر والفتح موضع على طريق الشام من الكوفة قال الاخطل فهو بها سيئ ظنا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

ويروى بالبيضتين وذو بيضان موضع قال مزاحم

كما صاح في أفنان ضال عشية * بأسفل ذي بيضان جون الاخاطب

واما بيت جرير قعيدكما الله الذي أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فقال ابن حبيب البيضة بالكسر بالحزن لبني يربوع والبيضة بالفتح بالصمان لبني دارم وقال ابوسعيد يقال لما بين العذيب والعقبة بيضة قال وبعد البيضة البسيطة وبيضاء بني جذيمة في حدود الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخل كثيرة وأحساء عذبة وقصور جمة قال وقد أقفرت منهم بها مع القرامطة قيظة ابن الاعرابي البيضة ارض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء قال شمر وقال غيره البيضة أرض بيضاء لانبات فيها والسودة أرض بها نخيل وقال رؤبة

ينشق عني الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الاعرابي

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترض) ترياض من اسماء النساء (تعض) امرأة تعضوضة قال الازهري أراها الضيقة والتعضوض ضرب من التمر قال الازهري والتاء فيهما ليست بأصلية فهي مثل تاء ترنوق المسيل وهي ما يجتمع من الطين في النهر وفي الحديث وأهدت لنا نوطا من التعضوض بفتح التاء وهو تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر قال ابن الاثير وليس هذا بابه

ولكنه ترجم عليه في التامع العين وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لتمضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

(فصل الجيم) (جحض) جحض زجر للكبش (جرض) الجرض الجهد جرض جرضاً لغص والجرض والجريض غصص الموت والجرض بالتحريك الريق يغص به وجرض بريقه غص كأنه يبتلعه قال العجاج

كأنهم من هالك مطاح * ورامق يجرض بالضباح

قال يجرض يغص والضباح اللبن المذيق الذي فيه الماء الجوهري يقال جرض بريقه يجرض مثال كسر يكسر وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد قال ابن بري قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض مثال كبر يكبر وأجرضه بريقه اي أغصه وأفلتني جريضاً أي مجهوداً يكاد يقضي وقيل بعد أن لم يكد وهو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي والجريض اختلاف الفكين عند الموت وقولهم حال الجريض دون القريض قيل الجريض الغصة والقريض الجرة وخرجت الناقة بجرتها وجرضت وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر وقال الرياشي القريض والجريض يحدثان بالانسان عند الموت فالجريض تبلغ الريق والقريض صوت الانسان وقال زيد بن كثوة انه يقال عند كل امر كان مقدوراً عليه فحيل دونه أول من قاله عبيد بن الابرص والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد * وخانق ذي غصة جرياض * قال خانق مخنوق ذي خنق والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن ويجرض على الريق غيظاً اي يبتلعه ويقال مات فلان جريضاً اي مريضاً مغموماً وقد جرض يجرض جرضاً شديداً وقال رؤبة

* ماتوا جوى والمفلتون جرضى * أي حزنى ويقال أفلت فلان جريضاً أي يكاد يقضي ومنه قول امرئ القيس وأفلتهن علباء جريضاً * ولو أدركنه صفر الوطاب والجريض أن يجرض على نفسه اذا قضى وفي حديث علي هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك هو أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض الليث الجريض المفلت بعد شر وقال امرؤ القيس

كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة * اذا اختلف اللحيان عند الجريض

وبعير جرواض ذو عنق جرواض وجرواض عظيم وأنشد

ان لها سانية نهاضا * ومسك ثور سحبلا جرواضا

ابن برى الجُراضُ العظيم وجمل جِرْواضٌ عظيم الازهرى فى حرف الشين اهملت الشين مع الضاد الا حرفين جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ فان كان ضخما ذا قَصَرة غليظة وهو صُلْب فهو جِرْواضٌ قال رؤبة * بِهِ نَدُقّ القَصَرَ الجِرْواضا * الجوهرى الجِرْياضُ والجِرْواضُ الضخم العظيم البطن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجِرْياض قال الذى بطنه كالحياض وجمل جُرائضٌ أكُولٌ وقيل عظيم همزته زائدة لقولهم فى معناه جِرْواضٌ التهذيب جمل جُرائضٌ وهو الاكول الشديد القَصْل بانيابه الشجرَ أبو عمرو الذِفْرُّ العظيم من الابل والجُرائضُ مثله قال ابن برى حكى أبو حنيفة فى كتاب النبات ان الجُرائضَ الجملُ الذى يَحْطِم كل شئ بأنيابه وأنشد لابى محمد الفقعسى

* يَتْبَعها ذو كِدْنةٍ جُرائضُ * لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائضُ * بحيثُ يَعْتَشُّ الغرابُ البائضُ *

ورجل جِرْياض عظيم البطن ابن الانبارى الجُراضيةُ الرجل العظيم وانشد

يارَبَّنا لاتُبْقِ فيهم عاصيهْ * فى كل يوم هى لى مُناصيهْ
تُسامِرُ الحَيَّ وتُضْحِى شاصيهْ * مِثْلَ الهَجِينِ الاَحْمَرِ الجُراضِيهْ

ويقال رجل جُرائِضٌ وجُرَنْضٌ مثل عُلابط وعُلَبِط حكاه الجوهرى عن ابى بكر بن السراج ونعجة جُرائضةٌ وجُرَنْضةٌ مثال عُلَبِطَةٍ عريضة ضخمة وناقة جُراضٌ لَطيفة بولدها نعت للانثى خاصة دون الذكر وأنشد والمَراضيعُ دائباتٌ تُرَبّى * للمَنايا سَليلَ كلِّ جُراضِ

والجُرَنْضُ العظيم الخلق (جربض) الجُرْبُضُ والجُرُنْبُضُ العظيم الخلق (جرفض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخْم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِض منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا (جرمض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخْم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا وقال الجُرامِضُ والجُرْمُضُ الاكول الواسع البطن والجِرْمِضُ الصلب الشديد (جضض) جَضَّضَ عليه بالسيف حَمَلَ وجَضَضْتُ عليه بالسيف حَمَلْتُ عليه وقال أبو زيد جَضَّضَ عليه حَمَلَ ولم يَخُصَّ سيفا ولا غيره ابن الاعرابى جَضَّ اذا مَشَى الجِيَضَّى وهى مِشْيةٌ فيها تَبَختر (جلهض) رجل جُلاهِضٌ ثقيل وَخْمٌ (جهض) أجْهَضَتِ الناقةُ اجْهاضًا وهى مُجْهِضٌ ألقت ولدها لغير تمام والجمع مَجاهِيضُ قال الشاعر

فى حَراجِيجَ كالحَنِىِّ مَجاهِيضَ يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعام

قوله والجرمض الصلب الشديد كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة والاسم الجهاض والولد جهيض قال الشاعر

يطرحن بالمهامه الاغفال * كل جهيض لثق السربال

أبو زيد اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل أجهضت وقال الفراء خديج وخدج وجهض وجهيض للمجهض وقال الاصمعى فى المجهض انه يسمى مجهضا اذا لم يستبن خلقه قال وهذا أصح من قول الليث انه الذى تم خلقه ونفخ فيه روحه وفى الحديث فأجهضت جنينا أى أسقطت حملها والسقط جهيض وقيل الجهيض السقط الذى قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش والاجهاض الازلاق والجهيض السقيط الجوهرى أجهضت الناقة أى أسقطت فهى مجهض فان كان ذلك من عادتها فهى مجهاض والولد مجهض وجهيض وصاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أى نحيناه وغلبناه على ما صاده وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته وأجهضه عن الامر وأجهشه اى أعجله وأجهضته عن أمره وأنكصته اذا أعجلته عنه وأجهضته عن مكانه أزلته عنه وفى الحديث فأجهضوهم عن أثقالهم يوم أحد أى نحوهم وأعجلوهم وأزالوهم وجهضنى فلان وأجهضنى اذا غلبك على الشئ ويقال قتل فلان فأجهض عنه القوم أى غلبوا حتى أخذ منهم وفى حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم أحد رجلا قال فجاهضنى عنه ابو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى وجهضه جهضا وأجهضه غلبه وقتل فلان فأجهض عنه القوم أى غلبوا حتى أخذ منهم والجاهض من الرجال الحديد النفس وفيه جهوضة وجهاضة ابن الاعرابى الجهاض ثمر الاراك والجهاض الممانعة (جوض) رجل جواض كجياض وجوض من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك (جيض) جاض عن الشئ يجيض جيضا أى مال وحاد عنه والصاد لغة عن يعقوب قال جعفر بن علبة الحارثى

ولم ندر ان جضنا عن الموت جيضة * كم العمر باق والمدى متطاول

الاصمعى جاض يجيض جيضة وهو الروغان والعدول عن القصد وقال القطامى يصف ابلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا * وهلا كأن بهن جنة أولق

وفى الحديث فجاض الناس جيضة يقال جاض فى القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشئ ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة أبو عمرو المشية الجيض فيها اختيال والجيض مثال الهجف مشية فيها اختيال وجاض فى مشيته تبختر وهى الجيضى وانه لجيض

المشية ورجل حَبّاض ابن الاعرابى هو يمشى الحِبِضَّى بفتح الباء وهى مشية يختال فيها صاحبها قال رؤبة

من بعد جَذْبى المشيةَ الحِبِضَّى * فقد أفتدى مشية مُنقضا

(فصل الحاء المهملة) (حبض) حَبَضَ القلبُ يَحْبِضُ حَبْضًا ضرب ضربًا شديدا وكذلك العرق يحبض ثم يسكن حَبَضَ العرقُ يحبض وهو أشد من النَّبْض وأصابت القومَ داهيةٌ من حَبَض الدهر أى من ضربانه والحَبَضُ التحرك وماله حَبَضٌ ولا نَبَضٌ محرك الباء أى حركة لا يستعمل الا فى الجحد الحَبَضُ الصوت والنَّبَضُ اضطرابُ العرق ويقال الحَبَضُ حَبَضُ الحياة والنَّبَضُ نَبَضُ العروق وقال الاصمعى لا أدرى ما الحَبَض وحَبَضَ بالوتر أى أنبض وتمدّ الوتر ثم تُرسله فتحبض وحَبَضَ السهمُ يَحْبِضُ حَبْضًا وحُبوضًا وحَبِضَ حَبْضًا وحَبَضًا وهو أن تنزع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ وصَوْبُه استقامته وقيل الحَبْض ان يقع السهم بين يدى الرامى اذا رمى وهو خلاف الصارد قال رؤبة * ولا الجدى من مُتْعَب حَبّاض * والحُباضُ السهم خلافُ اصراده ويقال حَبَضَ السهمُ اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد * والنبل يهوى خطأً وحَبَضا * قال الازهرى وأما قول الليث ان الحابض الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد فليس بصواب وجعل ابن مقبل المحابض أوتار العود فى قوله يذكر مُغَنّية تحرك أوتار العود مع غنائها

فُضُلَى تُنازِعُها المحابضُ رَجْعَها * حَذّاءَ الاقطع ولامصحال

قال أبو عمرو المحابضُ الاوتار فى هذا البيت وحَبَضَ حقُّ الرجل يَحْبِضُ حُبوضًا بطل وذهب وأحبضه هو إحباضًا أبطله وحَبَضَ ماءُ الركية يَحْبِضُ حُبوضًا نقص وانحدر ومنه يقال حَبَضَ حقُّ الرجل اذا بطل وحَبَضَ القومُ يَحْبِضون حُبوضًا نقصوا قال أبو عمرو الاحباضُ ان يكدّ الرجل ركيته فلا يدع فيها ماء والاحباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبىّ عنه فقال هما بمعنى واحد والحُباضُ الضعف ورجل حابضٌ وحَبّاضٌ مُمْسِكٌ لما فى يديه بخيل وحَبَضَ الرجلُ مات عن اللحيانى والمِحْبَضُ مِشْوَرُ العسل ومِنْدَفُ القطن والمحابضُ مَنادفُ القطن قال ابن مقبل فى محابض العسل يصف نحلا

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوتُ المحابض ينزعن المحاربنا

قال الاصمعى المحابضُ المشاور وهى عيدان يُشارُ بها العسل وقال الشنفرى

أو الخشرم المبثوث حثحث دَبْرَه * محابيضُ أرساهن شارٍ مُعَسِّل

اراد بالشارى الشائر فقلبه والمحارينُ ما تساقط من الدبر فى العسل لغات فيه (حرض) التحريض التحضيض قال الجوهرى التحريضُ على القتال الحثُّ والاحماء عليه قال الله تعالى يا أيها النبىُّ حرّض المؤمنين على القتال قال الزجاج تأويله حثّهم على القتال قال وتأويل التحريض فى اللغة أن تحثّ الانسان حثًّا يعلم معه أنه حارضٌ ان تخلّف عنه قال والحارضُ الذى قد قارب الهلاك قال ابن سيده وحرّضه حضّه وقال اللحيانى يقال حارَضَ فلان على العمل و واكَبَ عليه وواظَبَ وواصَبَ عليه اذا داومَ القتال فعنى حرّض المومنين على القتال حثّهم على أن يحارضُوا أى يداوموا على القتال حتى يثخنوهم ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ لا يرجى خيره ولا يخاف شرّه الواحد والجميع والمؤنث فى حرض سواء وقد جمع على أحراض وحُرضان وهو أعلى فاما حرِض بالكسر فجمعه حرِضون لان جمع السلامة فى فَعِل صفةً أكثر وقد يجوز أن يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كُسّر عليه نحو نَكِد وأنكاد الازهرى عن الاصمعى ورجل حارضة للذى لا خير فيه والحُرضان كالحَرَض والحَرَضُ الفاسد حرّض الرجلُ نفسَه يحرضها حَرَضًا أفسدها ورجل حَرَضٌ أى فاسد مريض فى بنائه واحده و جمعه سواء وحرّضه المرضُ وأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وأحرض هو نفسه كذلك الازهرى المحرَض الهالك مرضًا الذى لا حىّ فيرجى ولا ميّت فيوأس منه قال أمرؤ القيس

أرى المرءَ ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر فى الديار مريض

ويروى محرضا وفى الحديث ما من مؤمن يمرض مرضًا حتى يحرضه أى يدنفه و يسقمه أحرضه المرض فهو حرَضٌ وحارضٌ اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وحرَض يحرَضُ ويحرُض حَرَضًا وحروضا هلك و يقال كذب كذبة فأحرض نفسه أى أهلكها وجاء بقول حَرَض أى هالك وناقة حُرضان ساقطة وجمل حُرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وقال الفراء فى قوله تعالى حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ من الهالكين يقال رجل حَرَضٌ وقوم حرَضٌ وأمرأة حرَضٌ يكون موحّدا على كل حال الذكر والانثى والجميع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارضٌ وللانثى حارضة و يثنى ههنا و يجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يُجمع قال والحارضُ الفاسد فى جسمه وعقله قال وأما الحَرَضُ فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دَنَف وضَنًى قوم دَنَفٌ وضَنًى و رجل دَنَفٌ وضَنًى وقال الزجاج من قال رجل حَرَض فمعناه ذو حَرَض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دَنَف ذو دَنَف وكذلك كل ما نعت بالمصدر وقال أبو زيد فى قوله حتى تكونَ حَرَضًا اى مدنفًا وهو محرَض

وأنشد أمن ذكر سلمى غربة أن نأت بها * كأنك حم للاطباء محرض

والحرض الذى أذابه الحزن او العشق وهو فى معنى محرض وقد حرض بالكسر وأحرضه الحب أى أفسده وأنشد للعرجى

انى امرؤ لج بى حب فأحرضنى * حتى بليت وحتى شفنى السقم

أى أذابنى والحرض والمحرض والاحريض الساقط الذى لا يقدر على النهوض وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه وقال أكثم بن صيفى سوء حمل الناقة يحرض الحسب ويدبر العدو ويقوى الضرورة قال يحرضه أى يسقطه ورجل حرض لا خير فيه وجمعه أحراض والفعل حرض يحرض حروضا وكل شئ ذاو حرض والحرض الردىء من الناس والكلام والجمع أحراض فاما قول رؤبة

* يا أيها القائل قولا حرضا * فانه احتاج فسكنه والحرض والاحراض السفلة من الناس وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم والحرضة الذى يضرب للايسار بالقداح لا يكون الا ساقطا يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويظل المليء يوفى على القر * ن عذوبا كالحرضة المستفاض

المستفاض الذى أمر أن يفيض القداح وهذا البيت أورده الازهرى عقيب روايته عن أبى الهيثم الحرضة الرجل الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره وأنشد البيت المذكور وقال أى الوقب الطويل لا يأكل شيأ ورجل محروض مرذول والاسم من ذلك الحراضة والحروضة والحروض وقد حرض وحرض حرضا فهو حرض ورجل حارض أحمق والانثى بالهاء وقوم حرضان لا يعرفون مكان سيدهم والحرض الذى لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل والاحريض العصفر عامة وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر قال الراجز

أرق عينيك عن الغموض * برق سرى فى عارض نهوض

ملتهب كلهب الاحريض * يزجى خراطيم غمام بيض

وقيل هو العصفر الذى يجعل فى الطبخ وقيل حب العصفر وثوب محرض مصبوغ بالعصفر والحرض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض وقيل هو الاشنان تغسل به الايدى على اثر الطعام

قوله والمحرض ضبط فى الاصل كمكرم وفى متن القاموس كمعظم وكتب عليه شارحه ما نصه وضبطه غيره كمكرم اه كتبه مصححه

وحكاه

وحكاه سيبويه الحرْض بالاسكان وفى بعض النسخ الحُرُض وهو حلقة القرط والمحرضة وعاء الحُرُض وهو النوفلة والحُرُض الجص والحرّاض الذى يحرق الجص ويوقد عليه النار قال عدى ابن زيد

مثل نار الحرّاض يجلو ذرى المز * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبه البرق فى سرعة وميضه بالنار فى الاشنان لسرعتها فيه وقيل الحرّاض الذى يعالج القلى قال أبو نصر هو الذى يحرق الاشنان قال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحُرُض وهو من الحمض ومنه يسوّى القلى الذى تغسل به الثياب ويحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد ويصير قليًا والحرّاض أيضا الذى يوقد على الصخر ليتخذ منه نورة أو جصًّا والحرّاضة الموضع الذى يحرق فيه وقيل الحرّاضة مطبخ الجص وقيل الحرّاضة موضع احراق الاشنان يتخذ منه القلى للصباغين كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة ومحرقه الحرّاض والحرّاض والاحريض الذى يوقد على الاشنان والجص قال أبو حنيفة الحرّاضة سوق الاشنان وأحرض الرجل أى ولد ولد سوء والاحراض والحرضان الضعاف الذين لا يقاتلون قال الطرماح

من بين جمعهم يجذهم مراجيح * حماة للعزل الاحراض

وحرض ماء معروف فى البادية وفى الحديث ذكر الحُرُض بضمتين هو وادعند أحد وفى الحديث ذكر حرّاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى ﴿حرفض﴾ الحرفضة الناقة الكريمة عن ابن دريد قال الشاعر * وقلص مهرية حرافض * شمرا بل حرافض مهازيل ضوامر ﴿حضض﴾ الحض ضرب من الحث فى السير والسوق وكل شئ والحض أيضا أن تحثه على شئ لا سير فيه ولا سوق حضه يحضه حضًّا وحضضه وهم يتحاضون والاسم الحض والحضيضى كالخثيثى ومنه الحديث فأين الحضيضى والحُضيضى أيضا والكسر أعلى ولم يأت على فُعيلى بالضم غيرها قال ابن دريد الحُض والحُض لغتان كالضَعف والضُعف قال والصحيح ما بدأنا به أن الحض المصدر والحُض الاسم الازهرى الحض الحث على الخير ويقال حضضت القوم على القتال تحضيضًا اذا حرضتهم وفى الحديث ذكر الحض على الشئ جاء فى غير موضع وحضضه أى حرضه والمحاضة أن يحث كل واحد منهما صاحبه والتحاض التحاث وقرئ ولا تحاضون على طعام المسكين قرأها عاصم والاعمش بالالف وفتح التاء وقرأ أهل المدينة ولا يحضون وقرأ الحسن ولا تحضون وقرأ بعضهم ولا تحاضون برفع التاء قال الفراء وكل صواب فمن قرأ تحاضون فمعناه تحافظون ومن قرأ تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرأ تحضون فمعناه

تأمرون بالطعام وكذلك يحضون ابن الفرج يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها اذا استزدتها والحضض والحضض دواء يتخذ من أبوال الابل وفيه لغات أخر روى أبو عبيد عن اليزيدي الحضض والحضض والحظظ والحظظ والحظظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا في هذا قال وهو الحدل قال ابن برى قال ابن خالويه الحظظ والحظظ بالظاء وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحضذ بالضاد والذال وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض روى ابن الاثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال وقال هو دواء يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي قال وهو عصارة شجر معروف وقال ابن دريد الحضض والحضض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا والحضض كحل الخولان قال ابن سيده والحضض والحضض بفتح الضاد الاولى وضمها داء وقيل هو دواء وقيل هو عصارة الصبر والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو في أسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك والجمع أحضة وحضض وفي حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض وقال الجوهري الحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل وأنشد الازهري لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه * يريد أن يعربه فيعجمه

* والشعر لا يستطيعه من يظلمه * وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو فقتلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه وفي الحديث انه أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعني بالارض قال الاصمعي الحضي بضم الحاء الحجر الذي تجده بحضيض الجبل وهو منسوب كالسهلي والدهري وأنشد لجيد الارقط يصف فرسا

* وأبا بدقا لحجر الحضيا * وأحر حضي شديد الجرم والحضحض نبت (حفض) الحفض مصدر قولك حفض العود يحفضه حفضا حناه وعطفه قال رؤبة

اما ترى دهرا حناني حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

فجعله مصدرا لحناني لان حناني وحفضني واحد وحفضت الشيء وحفضته اذا ألقيته وقال في قول

رؤبة حنانى حفضاً أى ألقانى ومنه قول أمية

وحُفِّضَت النذورُ وأردفتهم * فضولُ الله وانتهت القُسومُ

قال القُسوم الأيمان والبيت فى صفة الجنة قال وحُفِّضَت طُوِّمَنَت وطُرِحَت قال وكذلك قول رؤبة حنانى حفضاً أى طامَنَ منى قال ورواه بعضهم حُفِّضَت البُدور قال شمر والصواب النذور وحَفَضَ الشئَ وحَفَّضَه كلاهما قشَره وألقاه وحَفَضْتُ الشئَ ألقيته من يدى وطرحته والحَفَض البيت والحَفَض متاعُ البيت وقيل متاعُ البيت اذا هُيِّئَ للحمل قال ابن الاعرابى الحَفَض قُماش البيت وردى المتاع ورُذاله والذى يُحمَل ذلك عليه من الابل حَفَض ولا يكاد يكون ذلك الأرذال الابل ومنه سمى البعير الذى يحمله حَفَضاً به ومنه قول عمرو بن كلثوم

ونحنُ اذا عمادُ الحيِّ خَرَّتْ * على الأحفاض نمنَعُ ما يلينا

قال الازهرى وهى ههنا الابل وانما هى ماعليها من الأحمال وقد روى فى هذا البيت على الأحفاض وعن الأحفاض فمن قال عن الأحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع أى خرّت عن الابل التى تحمل خُرْثىَّ البيت ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة أو أوعيتها كالجُوالق ونحوها وقيل الأحفاض ههنا صغارُ الابل أول ماتُركَب وكانوا يكنُونهم فى البيوت من البَرد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف ومن أمثال العرب السائرة يومٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر يضرب مثلا للمجازاة بالسوء والمُجَوَّر المطوَّح والاصل فى هذا المثل زعموا أن رجلا كان بنو أخيه يؤذُونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعَه فلما أدرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال * يومٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر * يضرب هذا للرجل صُنِعَ به رجلٌ شيأ وصنع به الآخر مثله وقيل الحَفَض وعاء المتاع كالجُوالق ونحوه وقيل بل الحَفَض كلُّ جوالق فيه متاع القوم قال يونس ربيعةُ كلُّها تجعل الحَفَض البعير وقيسٌ تجعل الحَفَض المتاع والحَفَض أيضاً عمودُ الخباء والحَفَض البعير الذى يحمل المتاع الازهرى قال ابن المظفر الحَفَض قالوا هو القَعُود بما عليه وقال الحَفَض البعير الذى يحمل خُرْثىَّ المتاع والجميع أحفاض وأنشد لرؤبة

يا ابنَ قُرومٍ لسنَ بالأحفاض * من كلِّ أجأى مِعذَمٍ عضّاض

المِعذَمُ الذى يكدم بأسنانه والحَفَض أيضاً الصغير من الابل اول ما يركب والجمع من كل ذلك أحفاض وحفاض وانه لحَفَض علمٍ أى قليله لرثّه شبه علمه فى قلته بالحَفَض الذى هو صغير الابل وقيل بالشئ المُلقى و يقال نعم حَفَضُ العلم هذا أى حامله قال شمر و بلغنى عن ابن الاعرابى أنه قال

يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علم وانما الحفض من الابل الصغار ويقال ابل أحفاض أى ضعيفة وفى النوادر حفض الله عنه وحبض عنه أى سمّع عنه وخفف قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل وقال قال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نخلا كذرداق الحفيضة مر * هو باله حول الوقود زجل

والحفض يجزيني به والحفض عجمة شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل عجمة من نحوها حفض قال ابن دريد فى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا (حفرضض) رأيته فى المحكم بالحاء المهملة جبل من السراة فى شق تهامة عن أبى حنيفة (حمض) الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان ذفر المشم ينقى الثوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى حديث جرير من سلم وأراك وحموض هى جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة قال الازهرى والملوحة تسمى الحموضة الازهرى عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت وفى الحديث فى صفة مكة شرفها الله تعالى وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الارض ومن الاعراب من يسمى كل نبت فيه ملوحة حمضا واللحم حمض الرجال والخلة من النبات ما كان حلوا والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها والجمع الحموض قال الراجز

يرعى الغضى من جانبى مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة ومنه قولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت مختل فتحمض وقال ابن السكيت فى كتاب المعانى حمضتها يعنى الابل أى رعيتها الحمض قال الجعدى

وكلبا وجما لم نزل منذ أحمضت * يحمضنا أهل الجناب وخيبرا

أى طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر قال ومثله قولهم * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا * أى جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم وقال رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أى من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وحمضت الابل تحمض حمضا وحموضا أكلت الحمض فهى حامضة وابل حوامض وأحمضها هو والمحمض بالفتح الموضع الذى ترعى فيه الابل الحمض قال هميان بن قحافة

وقربوا كل جمالي عضه * قريبة ندوته من محمضه * بعيدة سرته من مغرضه

من محمضه أي من موضعه الذي يحمض فيه ويروى محمضه بضم الميم وابل حمضية وحمضية مقيمة في الحمض الاخيرة على غير قياس وبعير حمضي يأكل الحمض وأحمضت الارض وأرض محمضة كثيرة الحمض وكذلك حمضية وحميضة من أرضين حمض وقد أحمض القوم أي أصابوا حمضا ووطئنا حموضا من الارض أي ذوات حمض والحموضة طعم الحامض والحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الحازر نادر لان الفعولة انما تكون للمصادر حمض يحمض حمضا وحموضة وحمض فهو حامض عن اللحياني ولبن حامض وانه لشديد الحمض والحموضة والمحمض من العنب الحامض وحمض صار حامضا ويقال جاءنا بأدلة ما تطاق حمضا وهو اللبن الخاثر الشديد الحموضة وقولهم فلان حامض الرئتين أي مر النفس والحماضة ما في جوف الاترجة والجمع حماض والحماض نبت جبلي وهو من عشب الربيع وورقه عظام ضخم فطح الا أنه شديد الحمض يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيأ قليلا واحدته حماضة قال الراجز رؤبة

ترى بها من كل رشاش الورق * كثامر الحماض من هفت العلق

فشبه الدم بنور الحماض وقال ابو حنيفة الحماض من العشب وهو يطول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء واذا دنا يبسه ابيضت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني * من صوت ذي رعثات ساكن الدار

كأن حماضة في رأسه نبتت * من آخر الصيف قد همت باثمار

فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قول وبرة وهو لص معروف يصف قوما

على رؤسهم حماض محنية * وفي صدورهم جمر الغضى يقد

فعنى ذلك أن رؤسهم كالحماض في حمرة شعورهم وان لحاهم مخضوبة كجمر الغضى وجعلها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب الى صدورهم وعندى أنه انما عنى قول العرب في الاعداء صهب السبال وانما كني عن الاعداء بذلك لان الروم أعداء العرب وهم كذلك فوصف به الاعداء وان لم يكونوا روما الازهري الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول وأنشد ابن بري

فتداعى منخراه بدم * مثل ما أثمر حماض الجبل

قوله حمض يحمض الخ كذا ضبط في الاصل وفي القاموس وشرحه ما نصه (وقد حمض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللحياني ونقل الجوهري هذه وحمض من حد نصر (و) حمض (كفرح في اللبن خاصة حمضا) محركة وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم اهـ كتبه مصححه

ومَنابتُ الحُماض الشُّعَيبات ومَلاجِئُ الاودية وفيها حُموضةٌ وربما أَنْبتها الحاضرةُ فى بساتينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهِيج وقت هَيْجِ البُقول العَرَبِيّة وفلان حامضُ الفُؤاد فى الغضب اذا فسد وتغير عَداوةً وفُؤادٌ حَمِضٌ ونَفْسٌ حَمِضةٌ تَنْفِر من الشئ أوّلَ ما تسمعه وتَحَمَّضَ الرجل تحوّل من شئ الى شئ وحَمَّضه عنه وأَحْمَضه حَوَّله قال الطرماح

لا يَنِي يَحْمُضُ العدوَّ وذو الخُلَّة يُشْفَى صَداه بالاحماض

قال ابن السكيت يقال حَمَضَت الابلُ فهى حامضة اذا كانت ترعى الخُلَّة وهو من النبت ما كان حُلْوًا ثم صارت الى الحَمْض ترعاه وهو ما كان من النبت مالحًا أو حامضًا وقال بعض الناس اذا أَتى الرجلُ المرأةَ فى غير مَأْتاها الذى يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تَحْمِيضًا كأنه تحوّل من خير المكانين الى شرّهما شَهْوةً مَعْكوسة كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سِجِّيل وفى حديث ابن عمر وسئل عن التحمُّض قال وما التحمُّض قال يأتى الرجل المرأة فى دُبُرها قال ويَفْعَل هذا أحدٌ من المسلمين ويقال للتَّفْخيذ فى الجماع تَحْمِيض ويقال أَحْمَضْت الرجلَ عن الامر حَوَّلته عنه وهو من أَحْمَضَت الابلُ اذا مَلَّت من رَعْى الخُلَّة وهو الحُلْو من النبات اشتهت الحَمْض فتحوّلت اليه وأما قول الاغلب العجلى * لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ الّا سَرْدا * فانه يريد التَّفْخيذ والتَّحْمِيضُ الاقلال من الشئ يقال حَمَّضَ لنا فلانٌ فى القِرَى أى قلّل ويقال قد أَحْمَضَ القومُ احماضًا اذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث والكلام كما يقال فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ وفى حديث ابن عباس كان يقول اذا أفاضَ مَنْ عِنْده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أَحْمِضُوا وذلك لمّا خاف عليهم المَلالَ أَحَبَّ أن يُرِيحهم فأَمَرَهم بالاحماض بالاخذ فى مُلَحِ الكلام والحكايات والحَمْضة الشَّهْوة الى الشئ وروى أبو عبيدة فى كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى قال الأُذُنُ مَجّاجةٌ وللنفس حَمْضةٌ أى شَهْوة كما تشتهى الابلُ الحَمْض اذا مَلَّت الخُلَّة والمَجّاجةُ التى تَمُجُّ ما تَسْمعه فلا تَعِيه اذا وُعِظَت بشئ أو نُهِيت عنه ومع ذلك فلها شَهْوة فى السماع قال الازهرى والمعنى أن الآذان لا تَعِى كلّ ما تَسْمعه وهى مع ذلك ذات شَهْوة لما تَسْتَطْرِفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام والحُمَيْضَى نبت وليس من الحُموضة وحَمْضة اسم حىّ بَلْعاءُ بن قيس الليثى قال

ضَمِنَتْ لَحَمْضةَ جيرانه * وذِمّةَ بَلْعاءَ أن تُؤْكَلا

معناه أن لا تُؤْكَل وبنو حَمْضة بطن وبنو حَمْضة بطن من العرب من بنى كنانة وحُمَيْضة اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة وحَمْض ماء معروف لبنى تميم (حوض) حاضَ الماءَ وغيره

حوضا

حوضًا وحوّضه حاطه وجمعه وحضت أحوض اتخذت حوضًا واستحوض الماء اجتمع والحوض مجتمع الماء معروف والجمع أحواض وحياض وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يسقى منه أمته يوم القيامة حكى أبو زيد سقاك الله بحوض الرسول ومن حوضه والتحويض عمل الحوض والاحتياض اتخاذه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

طمعنا فى الثواب فكان جورا * كمحتاض على ظهر السراب

واستحوض الماء اتخذ لنفسه حوضًا وحوض الموت مجتمعه على المثل والجمع كالجمع والمحوض بالتشديد شئ يجعل للنخلة كالحوض يشرب منه وفى حديث أم اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعله حوضًا يجتمع فيه الماء ابن سيده والمحوض ما يصنع حوالى الشجرة على شكل الشربة قال

أماترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

ومنه قولهم أنا أحوض حول ذلك الامر أى أدور حوله مثل أحوط والمحوض الموضع الذى يسمى حوضًا وحوضى اسم موضع قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذًا * كأنه كوكب فى الجو منحرد

يعنى بالصيد الوحش ومنحرد منفرد عن الكواكب قال ابن برى ومثله لذى الرمة

كأن ثار منتنا بالعيون التى ترى * جاذر حوضى من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده أو ذى وشوم بحوضى بات منكرسا * فى ليلة من جمادى أخضلت ديما

وفى الحديث ذكر حوضاء بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك قاله ابن اسحق بالضاد الاصمعى انى لأدور حول ذلك الامر وأحوض وأحوط حوله بمعنى واحد * (حيض) * الحيض معروف حاضت المرأة تحيض حيضًا ومحيضًا والمحيض يكون اسما ويكون مصدرا قال أبو اسحق يقال حاضت المرأة تحيض حيضًا ومحاضًا ومحيضًا قال وعند النحويين أن المصدر فى هذا الباب بابه المفعل والمفعل جيد بالغ وهى حائض همزت وان لم تجر على الفعل لانه أشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك قال ابن سيده ويدلك على أن عين حائض همزة وليست بياء خالصة كالعلة بطنه كذلك ظان قولهم أمر أعزاز من زيارة النساء ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا أو أن يقال زاور وعليه قالوا العائر للرمد وان لم يجر على الفعل لما جاء مجىء

مايجب همزه واعلاله في غالب الامر ومثله الحائش الجوهري حاضت فهي حائضة وأنشد

رأيت حيون العام والعام قبله * كحائضة يزني بها غير طاهر

وجمع الحائض حوائض وحيض على فعل قال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت وأكبرت وصامت وقال المبرد سمي الحيض حيضا من قولهم حاض السيل اذا فاض وأنشد لعمارة بن عقيل

أجالت حصاهن الذواري وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

والذواري والذاريات الرياح والحيضة المرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه والحيضات جماعة والحيضة الاسم بالكسر والجمع الحيض وقيل الحيضة الدم نفسه وفي حديث أم سلمة ليست حيضتك في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود والحياض دم الحيضة قال الفرزدق

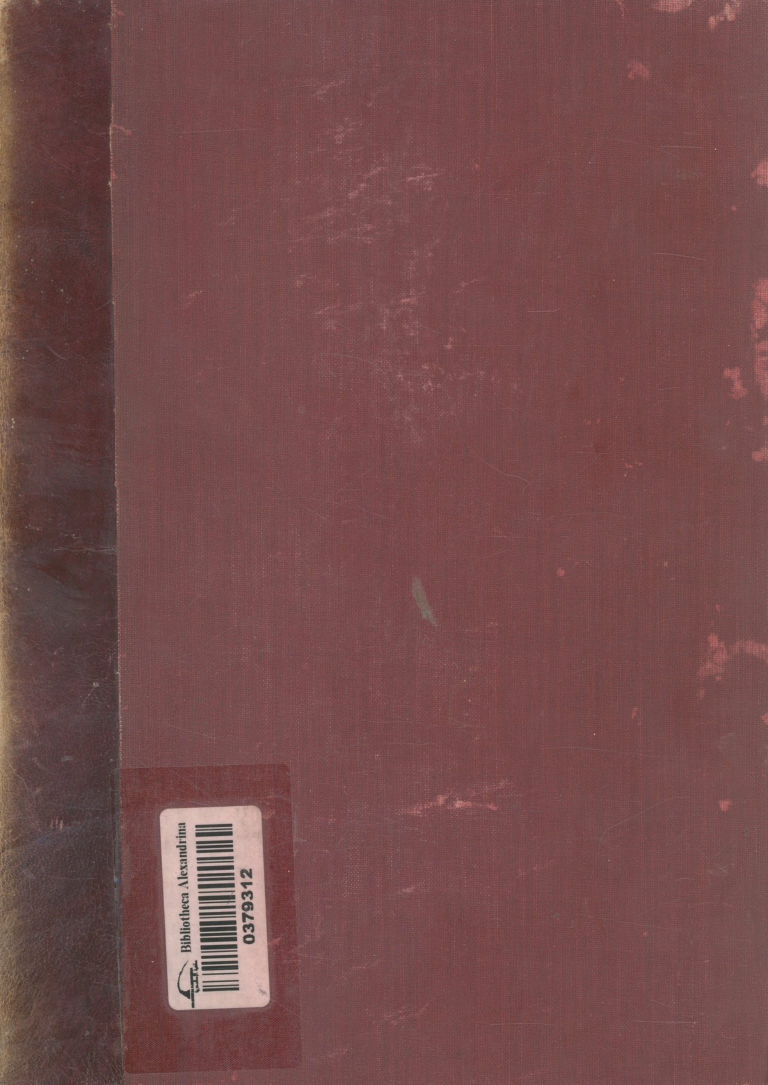
خواق حياضهن تسيل سيلا * على الأعقاب تحسبه خضابا

أراد خواقي فخفف وتحيضت المرأة تركت الصلاة أيام حيضها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة تحيضي في علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه يقول عدي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض واستحيضت المرأة أي استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة والمستحاضة التي لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من المحيض ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل واذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة قال الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل ان المحيض في هذه الآية المأتى من المرأة لانه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا النساء في موضع الحيض ولا تجامعوهن في ذلك المكان وفي الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض وحاضت السمرة خرج منها الدودم وهو شيء شبه الدم وانما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضت السمرة تحيض حيضا وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم الازهري يقال حاض السيل وفاض اذا سال يحيض ويفيض وقال عمارة

أجالت حصاهن الذواري وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

معنى حَيَّضَتْ سَيَّلَتْ والحَيْضُ والمَحِيضُ اجتماع الدم الى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحَوْض
حَوْضٌ لان الماء يَحِيضُ اليه أى يَسِيل قال والعرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء والياءَ على الواو لانهما
من حيز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال اللحيانى فى باب الصاد والضاد حاصَ وحاضَ
بمعنى واحد وكذلك قال ابن السكيت فى باب الصاد والضاد وقال أبو سعيد انما هو حاصَ
وحاضَ بمعنى واحد ويقال حاضَت المرأة وتَحَيَّضَتْ ودَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضًا ومَحاضًا
ومَحِيضًا اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة فاذا سال فى غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض
قلت اسْتُحِيضَتْ فهى مُسْتَحاضة وقد تكرر ذكر الحَيْض وما تصرف منه من اسم وفعل
ومصدر وموضع وزمان وهيئة فى الحديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا تُقْبَل صلاة حائض الا بخمار أى بَلَغَتْ سنَّ المَحِيض وجرى عليها القلم
ولم يُرِدْ فى أيام حَيْضها لان الحائضَ لا صلاة عليها والحِيضَة الخرقة
التى تَسْتَثْفِرُ بها المرأة قالت عائشة رضى الله عنها لَيْتَنِى
كنتُ حِيضَةً مُلْقاةً وكذلك المَحِيضة والجمع المَحايِضُ
وفى حديث بئر بُضاعة تلقى فيها المَحايض
وقيل المَحايضُ جمع المَحِيض وهو
مصدر حاضَ فلما سمّى به جمعه
ويقع المَحِيضُ على
المصدر والزمان
والدم

(تم الجزء الثامن و يليه الجزء التاسع أوله فصل الخاء)


Bibliotheca Alexandrina
0379312